ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابو داؤد
عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يحمل هذا
العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
رواه البيهقي في كتاب المدخل مرسلا **ومنها** قوله صلعم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل
بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحيوته تلحقه من بعد موته رواه ابن
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة **ومنها** قوله صلعم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه او
العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم الحديث رواه الدارمي عن
عبد الله بن عمرو **ومنها** قوله صلعم اجودهم من بعدي رجل علم علما فنشره ياتي يوم
القيامة اميرا وحده او قال امة واحدة رواه البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك
وفي حديث ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه
الناس الحديث رواه الدارمي والدارقطني **ومنها** قوله صلعم من ادى الى امتي حديثا واحدا
يقيم به سنة او يرد به بدعة فله الجنة رواه ابن ابي جمرة وفيه ضعف والاثر في ذلك كثير
رأيت ان أخذ من الامهات الست احاديث بحسب الحاجة واختصر اسانيدها ما عدا راوي
الحديث وتخريجه فلابد من ذلك رغبة في تلك البركات لما في القلوب من الصدأ فلعله عنه
سبحانه ان يكشف عما بها وان يفرج شدائد الاهواء التي تراكمت عليها وقد وجدت سلف
هذه الامة وائمتها انهم صنعوا مثل ما صنعت ورجوا ما رجوت فمنهم من جمع الاربعينات
ومنهم من جمع الخمسينات كما فعل العلامة ابن رجب الحنبلي في كتابه جامع العلوم والحكم
ومنهم من جمع ما يزيد على ذلك كما فعل الامام عبد الله بن ابي جمرة في مختصره فانه جمع
ثلثمائة حديث غير بضع واني اوردت في هذا المختصر ما ينيف على ثلثمائة حديث
مما يحتاج اليه العالم والجاهل ولا يستغني عنه الجرير ولا الناقل ولا منك وحة منه
للقاهل والكاهل مع شرح لبعضها والحاق فوائد في فصل مفرد معها رجاء تسهيل الحفظ
وتكثير العوائد فيها ان شاء الله تعالى وسميته **عوائد العوائد من عيون**

الاخبار والفوائد ولم افرق بينهما بتبويب يا ترتيب بعض ... دان بتم الله
وسميا جمع النهاية وبدء الخير بغاية ونسأله سبحانه ان يجعلها للقلوب جلاء و
شفاء بمنه وعونه وكرمه وصونه لا رب سواه ولا معبود الا اياه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين واله وصحبه وعترته اجمعين

فصل اول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه
من رواية يحيى بن سعيد الانصاري قيل رواه عنه اكثر من مائتي راو وقيل رواه عنه سبع
داد اين حديث شريف وسنت صحيح اصل عظيم ست از اصول دين وقاعدة بزرگ ست از قواعد شرع مبين
ابن رجب در كتاب جامع العلوم والحكم گفته اتفق العلماء على صحته وتلقيه بالقبول وبه صدر البخاري
كتابه الصحيح واقامه مقام الخطبة اشارة منه الى ان كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل لا ثمرة
له في الدنيا والاخرة ولهذا قال عبد الرحمن بن مهدي لو صنفت الابواب لجعلت حديث عمر
في الاعمال بالنيات في كل باب وعنه انه قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدء بحديث الاعمال
بالنيات وهذا الحديث احد الاحاديث التي يدور الدين عليها وروي عن الامام
الشافعي رح انه قال هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين بابا من الفقه انتهى
ونيز ابن مهدي گفته ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث تنبيها للطالب على تصحيح النية انتهى
ابو عبيد گفته جمع النبي صلى الله عليه وسلم جميع امر الدنيا في كلمة انما الاعمال بالنيات وجميع امر
الاخرة في كلمة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يدخلان في كل باب رواه عثمان
بن سعيد قاله ابن رجب اين حديث مبارك را شرح دراز ست در كتب قوم مثل فتح الباري وقسطلاني
وعون الباري وشروح مشكوة وديگر دواوين اسلام

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا
وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير
في الناس قال وسيكون في قرون بعدي رواه الترمذي ... [illegible]

الله عز

ـسة از ابتداء مردم دمراد بقرن مابعد یا قرن تابعین ست بقرینهٔ مقابله یا بعدیت شامل هر قرن مابعد قرن صحابه

تا آخر دهر و مؤید او ست روایت ترمذی از ابی هریره مرفوعا انکم فی زمان من ترك منکم عشر ما امر به

هلك ثم یاتی زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا مراد باین زمان آخر روزگار دنیاست که دران

هنگام عمل بسنت ترک شده باشد مثل زمانه حاضر

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلم ثلاثة

آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داؤد

وابن ماجة ترکیب عبارت میخواهد که علم منحصر درهمین سه چیز باشد یکی قرآن دوم حدیث سوم فرائض و

آن شعبه ایست از هردو وآنچه ماورای این هردوست زیادت غیر محتاج الیهاست

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر

السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه

ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان

تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج

البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال

صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال

ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق

فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم

دينكم ابن رجب گفته هذا الحديث تفرد به مسلم عن البخاري باخراجه وهذا حديث عظيم

جدا يشتمل على شرح الدين كله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في آخره هذا جبريل اتاكم

يعلمكم دينكم بعد ان شرح درجة الاسلام ودرجة الايمان ودرجة الاحسان فجعل ذلك

كله دينا قال فاما الاسلام فقد فسره النبي صلعم بعمل الجوارح الظاهرة من القول والعمل

فيه تنبيه على ان جميع الواجبات الظاهرة داخلة في مسمى الاسلام وانما ذكر ها هنا اصول اعمال الاسلام التي يبنى الاسلام عليها واما الايمان فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالاعتقادات الباطنة وهذه المسائل اعني مسائل الاسلام والايمان والكفر والنفاق مسائل عظيمة جدا فان الله عز وجل علق بهذه الاسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار وقد صنف العلماء قديما وحديثا في هذه المسائل تصانيف متعددة وممن صنف في الايمان من ائمة السلف الامام احمد وابو عبيد وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن اسلم الطوسي وكثرت فيه التصانيف من بعدهم من جميع الطوائف واما الاحسان فقد جاء ذكره في القرآن تارة مقرونا بالايمان وتارة مقرونا بالاسلام وتارة مقرونا بالتقوى وبالعمل واين حديث را شرح در اينست كه ابن رجب در كتاب جامع العلوم والحكم نوشته وتمام شريعت بمثابه شرح اين حديث ست هيچ حكمي از احكام دين ومسئله از مسائل شرع مبين بيرون اند وائره اين هر سه چيز نمي برد وفائز باين هر سه مرتبه فرد واحد اين امت ست وقاصر دران بقدر قصور نازل از مرتبه كملت فاعرف قدر هذا الحديث وآمن عليه كل امرك تهد ان شاء الله تعالى

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت رواه البخاري ومسلم قال ابن رجب المراد من هذا الحديث ان الاسلام مبني على هذه الخمس فهي كالاركان والدعائم لبنيانه فلا يثبت البنيان بدونها وبقية خصال الاسلام كتتمة البنيان فاذا فقد منها شيء نقص البنيان وهو قائم لا ينتقض بنقص ذلك بخلاف هذه الدعائم الخمس فان الاسلام يزول بفقدها جميعا بغير اشكال وكذلك يزول بفقد الشهادتين الخ

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ابن رجب گفته الفاظ الحديث مختلفة ومعناها متقارب وفي بعض الفاظه من احدث في ديننا ما ليس منه فهو رد وهذا الحديث اصل عظيم من اصول الاسلام وهو كالميزان للاعمال في ظاهرها كما ان كل عمل لا يراد به وجه الله فليس لعامله فيه ثواب فكذلك كل عمل لا يكون

علیہ امراللہ ورسولہ فھو مردود علی عاملہ وکل من احدث فی الدین مالم یاذن بہ اللہ ورسولہ
فلیس فی الدین فی شیئ فھذا الحدیث بمنطوقہ یدل علی ان کل عمل لیس علیہ امر الشارع فھو مردود
ویدل بمفھومہ علی ان کل عمل علیہ امرہ فھو غیر مردود والمراد بامرہ ھھنا دینہ وشرعہ وفی
قولہ لیس علیہ امرنا اشارۃ الی ان عمل العاملین کلھم ینبغی ان یکون تحت احکام الشریعۃ وتکون
احکام الشریعۃ حاکمۃ علیہا بامرھا ونھیھا فمن کان عملہ جاریا تحت احکام الشرع موافقا لھا
فھو مقبول ومن کان عملہ خارجا عن ذلک فھو مردود انتہی وعلامہ شوکانی در شرح منتقی استدلال
کردہ ست باین حدیث بر منع تقسیم بدعت ومحدث بسوی حسنہ وسیئہ ومؤید اوست احادیث دیگر وارد در
بودن ہر بدعت ضلالت علی الاطلاق والشمول
وعن ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطھور شطر الایمان الحدیث
رواہ مسلم وعن عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یتوضأ فیحسن
وضوءہ ثم یقوم فیصلی مقبلا علیھما بقلبہ ووجھہ الا وجبت لہ الجنۃ رواہ مسلم
وعن ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استقیموا ولن تحصوا واعلموا ان خیر
اعمالکم الصلوۃ ولا یحافظ علی الوضوء الا مؤمن رواہ مالک واحمد وابن ماجۃ والدارمی وعن
انس قال ما اعرف شیئا مما کان علی عھد النبی صلی اللہ علیہ وسلم قیل الصلوۃ قال الیس صنعتم
ما صنعتم فیھا رواہ البخاری وعن عثمان بن ابی رواد قال سمعت الزھری یقول دخلت علی
انس بن مالک بدمشق وھو یبکی فقلت ما یبکیک فقال لا اعرف شیئا مما ادرکت الا ھذہ
الصلوۃ وھذہ الصلوۃ قد ضیعت رواہ البخاری ایضا
زید بن خالد جہنی گوید رسول خدا را صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم شنیدم میفرمود لولا ان اشق علی امتی لامرتھم
بالسواک عند کل صلوۃ ولاخرت صلوۃ العشاء الی ثلث اللیل ابوسلمہ کہ راوی این حدیث از زید
مذکور ست میگوید فکان زید بن خالد یشھد الصلوات فی المسجد وسواکہ علی اذنہ موضع القلم
من اذن الکاتب لا یقوم الی الصلوۃ الا استن ثم ردہ الی موضعہ رواہ الترمذی وقال ھذا
حدیث حسن صحیح
عمر بن خطاب گفتہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشھد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ابو عيسى ترمذی گوید هذا
حديث في اسناده اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء گويم
این حدیث درست است از عمر بن خطاب بلفظ ما من منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم
يقول اشهد الى قوله ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هكذا رواه
مسلم والحميدي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في جامع الاصول وذكر النووي في آخر حديث مسلم
على ما رويناه وزاد الترمذي اللهم الخ پس اضطراب مذکور در همین زیادت است وبس
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوضوء مما مست النار ولو من ثور
فقال له ابن عباس اتوضأ من الدهن اتوضأ من الحميم فقال ابو هريرة يا ابن اخي اذا سمعت
حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا یعنی قیاس او درست و دخیل نباید کرد و بر ان
ایراد شبه نباید نمود و تطبیق نقل بعقل نمی باید خواست بلکه چنانکه آمده است همچنان مقبول باید داشت و بران
عمل باید کرد و این قول ابو هریره حق است ولکن درین باب در حدیث دیگر بروایت جابر آمده فاتته
بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ ترمذی گفته و برین است عمل اکثر اهل علم
وهذا آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا الحديث ناسخا للحديث
الاول و اگر این امر آخر نمیبود سخن ابو هریره درست می نشست و نیز معلوم شد که تا ناسخ بیکی نرسد عمل
بر منسوخ جائز است
ابو هریره گفته با دیه نشینی در مسجد در آمد و آن حضرت صلی الله علیه وسلم نشسته بود نماز کرد و بعد از فراغ گفت
اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا آن حضرت صلعم بسوی او ملتفت شد و فرمود لقد تحجرت
واسعا ابو عیسی گفته هذا حديث حسن صحيح قلت ورواه النسائي ايضا وزاد يريد رحمة الله
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
افترضهن الله من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان
له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه
رواه احمد وابو داؤد وروى مالك والنسائي نحوه عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ الصلوة الخمس

والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه
مسلم وعنه يرفعه ارأيتم لوان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه
شيئ قالوا لايبقى من درنه شيئ قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحوا الله بهن الخطايا متفق عليه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة
فان شدة الحر من فيح جهنم قال ابوعيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد اختار قوم
من اهل العلم تاخير صلوة الظهر في شدة الحر وهو اولى واشبه بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعي
ان الرخصة لمن ينتاب من بعد وللمشقة على الناس فان في حديث ابي ذر ما يدل على خلاف
ما قال الشافعي قال ابوذر كنا مع النبي صلعم في سفر فاذن بلال بصلوة الظهر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا بلال ابرد ثم ابرد فلو كان الامر على ما ذهب اليه الشافعي لم يكن للابراد في ذلك
الوقت معنى لاجتماعهم في السفر ولو كانوا لا يحتاجون ان ينتابوا من البعد انتهى حاصله
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلوتين من غير عذر فقد اتى
بابا من ابواب الكبائر ابوعیسی گفته درسندش حنش بن قیس ضعیف ست نزد اہل حدیث امام احمد
وغیره تضعیف او کرده اند و برین ست عمل نزد اہل علم که جمع نکنند میان دو نماز مگر در سفر یا بعرفه و ابن
عباس گفته صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا الجمع
بين الظهر والعصر وعنه كان يصلي بالمدينة يجمع بين الصلوتين الظهر والعصر والمغرب و
العشاء من غير خوف ولا مطر فقيل له لم قال لئلا يكون على امته حرج رواها النسائي ولكن عمل
بروایت اولی ست و این هر دو روایت اخیر محمول اند بر جمع صوری و مؤید اوست حدیث عبدالله نزد
نسائی بلفظ ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الصلوتين الا بجمع وصلى الصبح يومئذ
قبل وقتها

در حدیث ابومحذوره ترجیع در اذان آمده ابوعیسی گوید حدیث او در اذان صحیح ست و مروی ست
از وی بغیر یکوجه وعليه العمل بمكة وهو قول الشافعي رح گویم حجت درین باب صحت حدیث مذکور ست
نه عمل مکه وقول شافعی ولکن موافقت این هر دو با حدیث روشنگر روان اہل اتباع ست
عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في

صلوة الفجر و درین باب ہست از ابی محذورہ و ابوعیسی گفتہ ابواسرائیل در سندش نزد اہل حدیث
قوی نیست و بعض اہل علم گفتہ اند کہ تثویب آن ست کہ در اذان فجر الصلوة خیر من النوم گوید و اسحق
گفتہ این چیزی ست کہ مردم آنرا احداث کردہ اند بعد از نبی صلی اللہ علیہ وسلم چون مؤذن اذان گفت
و قوم استبطا کرد میان اذان و اقامت قد قامت الصلوة و حی علی الصلوة و حی علی الفلاح
گفت ترمذی گفتہ محدث ہمین ست و قول اول صحیح ست گویم در روایت نسائی از ابی محذورہ در ذکر
تعلیم آن حضرت صلعم مرتاذین را بوی مرفوعا باین لفظ آمدہ الصلوة خیر من النوم فی الاول من الصبح
اشاید احداث نبود بلکہ سنت باشد

عن ابی سعید قال جاء رجل وقد صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ایکم یتجر علی ہذا
فقام رجل وصلی معہ ابوعیسی گفتہ اینحدیث حسن ست و این قول غیر واحد ست از اہل علم از اصحاب نبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم و تابعین قالوا لا باس ان یصلی القوم جماعة فی مسجد قد صلی فیہ –

عن هلب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یومنا فیاخذ شمالہ بیمینہ ابوعیسی گفتہ این
حدیث حسن ست و بروی ست عمل نزد اہل علم از اصحاب نبی صلی اللہ علیہ وسلم و تابعین و من بعدایشان یرون
ان یضع الرجل یمینہ علی شمالہ فی الصلوة و رأی بعضهم ان یضعهما فوق السرة و رأی بعضهم
ان یضعهما تحت السرة وکل ذلک واسع عندهم

ابوعیسی گفتہ قال عبد اللہ بن المبارک قد ثبت حدیث من یرفع وذکر حدیث سالم عن ابیہ ولم
یثبت حدیث ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یرفع الا فی اول مرة مراد بحدیث سالم
روایت عبد اللہ ابن عمر ست گفت رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا افتتح الصلوة یرفع یدیہ حتی یحاذی
منکبیہ واذا رکع واذا رفع راسہ من الرکوع وزاد ابن ابی عمر فی حدیثہ وکان لا یرفع
بین السجدتین

عمر بن خطاب گفتہ ان الرکب سُنّت لکم فخذوا بالرکب ابوعیسی گفتہ این حدیث حسن صحیح ست و عمل بروی ست
نزد اہل علم از اصحاب و تابعین و من بعدہم نیست خلاف میان ایشان درین باب الا ما روی عن ابن مسعود
وبعض اصحابہ انهم کانوا یطبقون والتطبیق منسوخ عند اهل العلم قال سعد بن وقاص
کنا نفعل ذلک فنهینا عنہ وامرنا ان نضع الاکف علی الرکب

عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعدنا في الركعتين ان نقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ابوعیسی گفته وقد روي عنه من غير وجه وهو اصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين
اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه واشار باصبعه يعني السبابة ابوعیسی گفته هذا حديث حسن صحيح ودر حديث ابن عمر ست مرفوعا رفع اصبعه التي تلي الابهام يدعو بها واین را ابوعیسی حسن غریب گفته وقال العمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين يختارون الاشارة في التشهد وهو قول اصحابنا۔
در حدیث هلب ست كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فينصرف على جانبيه جميعا على يمينه وعلى شماله ابوعیسی گفته این حدیث حسن ست وعمل بروی ست نزد اہل علم کہ بہر جانب کہ خواہد برگردد وقد صح الامران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الاقصى ابوعیسی گفته هذا حديث حسن صحيح ورواه النسائي ايضا عن ابي هريرة وروي عن ابي بصرة الغفاري مرفوعا لا تعمل المطي الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد بيت المقدس وباین حدیث استدلال کرده ست جماعتی از ائمۂ دین چه سلف وچه خلف بر منع سفر از برای زیارت قبور قبر هر که باشد وهر کجا که باشد تا آنکه تحقیق کرده اند که سفر زیارت قبر مطهر نبوی را تابع کند ودر نیت بسفر از برای مسجد شریف تا از مضائق اختلاف اہل علم برآید وعمل مطابق سنت صحیحه واقع شود ومقصران که غیر عارف بکیفیت استدلال اند بر محصلان درین مسئله طعن کنند وباحادیث ضعیفۂ موضوعه میخواهند که سفر زیارت قبور را واجب گردانند ونعوذ بالله من سوء الفهم وسوء الاجتهاد وسوء التقليد
قال انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالطنا حتى كان يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير

بالعمل العين ابوعیسی گفت وفی الباب عن ابن عباس

عن ام سلمه قالت رأی النبي صلی الله علیه وسلم غلاما لنا یقال له افلح اذا سجد نفخ فقال یا افلح ترّب وجهك ابوعیسی گفته حدیث ام سلمة اسناده لیس بذالك

ابوعیسی گفته قال احمد ما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم في سجدتي السهو فلیستعمل کل علی جهته یری اذا قام فی الرکعتین علی حدیث ابن بحینة وانه یسجدها قبل السلام واذا صلی الظهر خمسا فانه یسجدها بعد السلام واذا سلم فی الرکعتین من الظهر والعصر فانه یسجدها بعد السلام وکل یستعمل علی جهته وکل سهو لیس فیه عن النبي صلی الله علیه وسلم ذکر فان سجدتي السهو فیه قبل السلام وقال اسحق نحو قول احمد في هذا کله الا انه قال کل سهو لیس فیه عن النبي صلعم ذکر فان کانت زیادة فی الصلوة یسجدها بعد السلام وان کان نقصانا یسجدهما قبل السلام

عن علي کرم الله وجهه حدثني ابوبکر وصدق ابوبکر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و یقول ما من رجل یذنب ذنبا ثم یقوم فیتطهر ثم یصلي ثم یستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ هذه الآیة والذین اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذکروا الله الی آخر الآیة ابوعیسی گفته حدیث علي حدیث حسن ودرین باب مدیثهاست از جمعی از صحابه

عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا احدث یعني الرجل وقد جلس في آخر صلاته قبل ان یسلم فقد جازت صلاته ابوعیسی گفته هذا الحدیث لیس اسناده بالقوي وقد اضطربوا في اسناده

عن المغیرة بن شعبة قال صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی انتفخت قدماه فقیل له اتتکلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اکون عبدا شکورا ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابي سلمة انه اخبره انه سأل عائشة کیف کانت صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم في رمضان فقالت ما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یزید في رمضان ولا في غیره علی احدی عشرة رکعة یصلي اربعا الحدیث ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست و در روایت دیگر

از وی رضی اللہ عنہا کان یوتر منہا بواحدۃ و ابن را نیز حسن صحیح گفتہ
قال کان زرارۃ بن اوفی قاضی البصرۃ فکان یؤمّ بنی قشیر فقرأ یوما فی صلوۃ الصبح فاذا
نقر فی الناقور فذلک یومئذ یوم عسیر خرّ میتا وکنت فیمن احتمله الی داره رواه الترمذي
عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ینزل الله تبارک وتعالی کل
لیلة حین یمضی ثلث اللیل الاول فیقول انا الملک من ذا الذي یدعوني فاستجیب له من
ذا الذي یسألني فاعطیه من ذا الذي یستغفرني فاغفر له فلا یزال کذلک حتی یضیئ الفجر
ابو عیسی گفتہ حدیث ابي هریرة حدیث حسن صحیح وقد روي هذا الحدیث من اوجه کثیرة
عن ابي هریرة عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال ینزل الله تبارک وتعالی حین یبقی ثلث
اللیل الآخر وهذا اصح الروایات
عن عایشة قالت قام النبي صلی الله علیه وسلم بآیة من القرآن لیلة ابو عیسی گفتہ هذا
حدیث حسن غریب من هذا الوجه
عن محمد بن سیرین قال کانوا یوترون بخمس وبثلث وبرکعة ویرون کل ذلک حسنا
رواه الترمذي وعن ابي ایوب ان النبي صلی الله علیه وسلم قال الوتر حق فمن شاء اوتر
بسبع ومن شاء اوتر بخمس ومن شاء اوتر بثلاث ومن شاء اوتر بواحدة رواه النسائي
بطرق وفي طریق عنه زاد ومن شاء اومی ایماء
عن ابي الحوراء قال قال الحسن بن علي علمني رسول الله صلی الله علیه وسلم کلمات اقولهن
في الوتر اللهم اهدني فیمن هدیت وعافني فیمن عافیت وتولني فیمن تولیت وبارک لي
فیما اعطیت وقني شر ما قضیت فانک تقضي ولا یقضی علیک وانه لا یذل من والیت
ولا یعز من عادیت تبارکت ربنا وتعالیت ابو عیسی گفتہ هذا حدیث حسن لا نعرفه الا من هذا
الوجه قال ولا نعرف عن النبي صلعم في القنوت شیئا احسن من هذا بعده گفتہ رأی ابن مسعود
القنوت فی الوتر فی السنة کلها واختار القنوت قبل الرکوع وقد روي عن علي انه کان لا
یقنت الا فی النصف الآخر من رمضان وکان یقنت بعد الرکوع
عن زید بن اسلم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال من نام عن وتره فلیصل اذا اصبح

ابوعیسیٰ گفتہ هذا اصح من الحديث الاول سمعت ابا داؤد السجزي يعني سليمان بن الاشعث الخ گویم مراد صاحب السنن ست

عن ام سلمه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين قال ابو عيسى وقد روى نحو هذا عن ابي امامه وعائشة وغير واحد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عن عبد الله بن السائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح

ابوعیسیٰ گفتہ این حدیث حسن غریب ست

عن عياض ان ابا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ومروان يخطب فقام يصلي فجاء الحرس ليجلسوه فابى حتى صلى فلما انصرف اتيناه فقلنا رحمك الله ان كادوا ليقعوا بك فقال ما كنت لاتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابوعیسیٰ گفتہ این حدیث حسن صحیح ست واہل کوفہ گویند نشیند و نماز نکند والقول الاول اصح

عن عمرو بن دينار قال ما رأيت احدا انص للحديث من الزهري وما رأيت احدا الدراهم اهون عليه منه ان كانت الدراهم عنده بمنزلة البعر ابوعیسیٰ گفتہ کان ابن دینار اسن من الزهري

عن مجاهد قال كنا عند ابن عمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد فقال ابنه والله لا نأذن لهن يتخذنه دغلا فقال فعل الله بك وفعل اقول قال رسول الله صلعم وتقول لا نأذن قال ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن صحيح

عن جابر ان معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجع الى قومه فيؤمهم ابوعیسیٰ گفتہ هذا حديث حسن صحيح وروي عن ابي الدرداء انه سئل عن رجل دخل المسجد والقوم في صلوة العصر وهو يحسب انها صلوة الظهر فائتم به قال صلاته جائزة وقومی از اہل کوفہ گفتہ نماز مقتدی فاسد ست چون نیت امام و ماموم مختلف باشد گویم اول صحیح ست

عن عبد الله قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه ابوعیسیٰ گفتہ این حدیث حسن صحیح ست

عن ابی ذر قال جئت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة قال فرآني مقبلا فقال هم الاخسرون ورب الكعبة يوم القيامة فقلت مالي لعله انزل في شئ قال قلت من هم فداك ابي وامي فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هم الاكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا فحثى بين يديه وعن يمينه وعن شماله الحديث قال ابو عیسی حدیث ابي ذر حدیث حسن صحيح وعن الضحاك بن مزاحم قال الاكثرون اصحاب عشرة الاف

در حدیث طویل انس در قصهٔ اعرابی که آنحضرت را صلعم از پنج نماز در روز وشب وروزهٔ یک ماه در سال وزکوٰة در اموال وحج خانهٔ خدا بصورت استطاعت پرسیده وآن حضرت درجواب هر یکی نعم فرموده آمده که وی گفته والذي بعثك بالحق لا ادع منهن شيئا ولا اجاوزهن ثم وثب اي قام سريعا فقال النبي صلی الله علیه وسلم ان صدق الاعرابي دخل الجنة ابو عیسی گفته این حدیث حسن غریب ست ازین وجه از آن حضرت صلی الله علیه وسلم محمد بن اسمعیل یعنی بخاری را شنیدم میگفت قال بعض اهل الحديث فقه هذا الحديث ان القراءة على العالم والعرض عليه جائز مثل السماع واحتج بان الاعرابي عرض على النبي صلی الله علیه وسلم فاقر به النبي صلی الله علیه وسلم گویم نسائی این قصه را از حدیث طلحه بن عبید الله آورده وبجای اعرابی لفظ رجل ورده وجواب آن حضرت بلفظ لا الا ان تطوع ذکر کرده وگفته فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم افلح ان صدق

عن ابي هريرة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة تربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه وفصيله ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست ومروی ست از عایشه نحو آن وقد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روي عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه وقد ذكر الله تعالى في غير موضع من كتابه اليد والسمع والبصر فتأولت الجهمية هذه الآيات ففسروها على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم

اما يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد وسمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

عن عائشة انها قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله وروي عن ابن المبارك انه قال في هذا الحديث وهو جائز في كلام العرب اذا صام اكثر الشهر ان يقال صام الشهر كله ويقال قام فلان ليلته اجمع ولعله تعشى واشتغل ببعض امره

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والصوم لي وانا اجزي به والصوم جنة من النار ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك وان جهل على احدكم جاهل وهو صائم فليقل اني صائم ابو عيسى گفته اين حديث حسن غريب است باين وجه و عن ابي امامة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مرني بامر اخذه عنك وفي لفظ ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له وفي لفظ فانه لا عدل له وفي حديث ابي عبيدة مرفوعا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة ما لم يخرقها رواها النسائي

ترمذی در باب کراهیت صوم ایام تشریق حدیثی از موسی بن علی عن ابیه عن عقبة بن عامر مرفوعا آورده و در زیر آن گفته قال موسى بن علي لا اجعل احدا في حل صغر اسم ابي وابن ارا ازان گفت که اهل عراق او را علی بتصغير و اهل مصر علی تکبیر میگفتند

عن عامر بن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء ابو عیسی گفته این حدیث مرسل است زیرا که عامر آنحضرت صلعم را در نیافته

عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ابو عیسی گفته این حدیث حسن غریب است ازین وجه

عن محمد بن عبد الله انه سمع سعد بن وقاص والضحاك بن قيس وهما يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك بن قيس لا يصنع ذلك الا من جهل امر الله فقال سعد بئس ما قلت يا ابن اخي فقال الضحاك فان عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعناها معه ابو عيسى گفته هذا حديث صحيح گویم و درین مناظره رد دست بر عمر بحدیث مرفوع

عن عابس بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول اني اقبلك واعلم انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لم اقبلك ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح وعمل بروی ست نزد اهل علم که بوسیدن حجر مستحب دارند واگر نتواند استلام بدست کند و دست را بوسد واگر این هم نشود وقت محاذات روبرو شود و تکبیر گوید واین قول شافعی ست

عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست وروا ده النسائي ايضا وهم در ترمذی ست قال ابو عيسى الذي اجتمع عليه اكثر اهل العلم كراهية الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس الا ما استثني من ذلك مثل الصلوة بمكة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد الطواف فقد روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم رخصة في ذلك انتهى

عن جابر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اوضع في وادي محسر وزاد فيه بشر وافاض من جمع وعليه السكينة وزاد فيه ابو نعيم وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم دروی اخبار ست بوفات شریف پس از قبیل معجزه باشد

عن عبد الرحمن بن يعمر ان ناسا من اهل نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فسألوه فامر مناديا فنادى الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج الحديث ابو عیسی گفته ابن عیینه گوید هذا اجود حديث رواه سفيان الثوري ووكيع گفته هذا الحديث ام المناسك

عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على ناقته ليس ضرب ولا طرد ولا اليك اليك ودرین باب ست از عبد الله بن حنظله ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قلد نعلين واشعر الهدي في الشق الايمن من
الحليفة واماط عنه الدم ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست وعمل بروی ست نزد اهل علم از اصحاب نبی
صلى الله عليه وسلم وغير ايشان وگفته يوسف بن عيسى گويد سمعت وكيعا يقول حين روي هذا الحديث فقال لاتنظروا
الى قول اهل الرأي في هذا فان الاشعار سنة وقولهم بدعة قال وسمعت ابا السائب يقول
كنا عند وكيع فقال لرجل ممن ينظر في الرأي اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ابوحنيفة
هو مثلة قال الرجل فانه قد روي عن ابراهيم النخعي انه قال الاشعار مثلة قال فرايت وكيعا
غضب غضبا شديدا وقال اقول لك قال رسول الله وتقول قال ابراهيم ما احقك بان تحبس
ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولك هذا گویم وکیع در رجال سند این حدیث ست ونعمان وابراهیم را شاید
این حدیث نرسیده و اشارت او به ازین مرد بوده از ابوحنیفه ونخعی چه مذهب امام اعظم تقدیم حدیث
ضعیف ست بر رأی یعنی اگرچه قوی باشد

عن انس بن مالك قال لما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة نحر نسكه ثم ناول
الحالق شقه الايمن فحلقه فاعطاه ابا طلحة ثم ناوله شقه الايسر فحلقه فقال اقسمه بين
الناس ابوعیسی گفته این حدیث حسن ست

عن ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير
لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر ابوعیسی گفته هذا حديث حسن
صحيح وانما ذكرت العمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان يعتمر الرجل عن غيره
یم حج از طرف غیر کرده قریب شود بحدیثی ثابت نشده واین عمره هم از قریب بود برای قریب نه از غیر
عن سالم عن ابيه انه كان ينكر الاشتراط في الحج ويقول اليس حسبكم سنة نبيكم ابوعیسی
نه این حدیث حسن صحیح ست گویم مقصود من ازان در ینجا کفایت سنت ست فقط

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها
الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست ودر حدیث
ابی سعید خدری ست مرفوعا ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن ولا وصب حتى الهم يهمه
الا كفر الله به عنه سيئاته ترمذی این حدیث را نیز حسن گفته

عن حارثة بن مضرب قال دخلت علی خباب وقد اکتوی فی بطنه فقال ما اعلم احدا من اصحاب النبي صلعم لقی من البلاء ما لقیت لقد کنت وما اجد درهما علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وفي ناحیة بیتي اربعون الفا الحدیث ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابي سعید ان جبرئیل اتی النبي صلی الله علیه وسلم فقال یا محمد اشتکیت قال نعم قال بسم الله ارقیك من کل شيء یؤذیك من شر کل نفس وعین حاسد بسم الله ارقیك والله یشفیك ابو عیسی گفته حدیث ابی سعید حسن صحیح ست ودر حدیث عبد العزیز بن صهیب آمده که گفت دخلت انا وثابت البناني علی انس بن مالك فقال ثابت یا ابا حمزة اشتکیت فقال انس افلا ارقیك برقیة رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بلی اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا یغادر سقما ابو عیسی گفته ودرین باب ست از انس وعایشه گویم معلوم شد که علاج بدوا ودعا هر دو ثابت ست در دوا حدیث متقدم حارثه ست ودر دعا آن واین هر دو حدیث

ابو عیسی در زیر حدیث ام سلمه درباره تلقین شهادت بیت ذکر کرده که قال بعض اهل العلم اذا قال ذلك مرة فما لم یتکلم بعد ذلك فلا ینبغي ان یلقن ولا یکثر علیه في هذا وروي عن ابن المبارك انه لما حضرته الوفاة جعل رجل یلقنه لا اله الا الله واکثر علیه فقال له عبد الله اذا قلت مرة فانا علی ذلك ما لم اتکلم بکلام وانما اراد ما روي عن النبي صلی الله علیه وسلم من کان آخر کلامه لا اله الا الله دخل الجنة

عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ولی احدکم اخاه فلیحسن کفنه ابو عیسی گفته این حدیث حسن غریب ست سلام بن ابی مطیع گفته هو الصفاء ولیس بالمرتفع یعنی جامهٔ پاک وصاف باید نه گران بها

عن ابي موسی الاشعري ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله لملائکته قبضتم ولد عبدي فیقولون نعم فیقول قبضتم ثمرة فؤاده فیقولون نعم فیقول ماذا قال عبدي فیقولون حمدك واسترجع فیقول الله ابنوا لعبدي بیتا في الجنة وسموه بیت الحمد ابو عیسی گفته هذا حدیث حسن غریب گویم شاید مراد باین قول الحمد لله علی کل حال ست والله اعلم

عن ابي هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی علی جنازة فله قیراط ومن تبعها

حتى يقضي دفنها وله قيراطان احدهما او اصغرهما مثل أُحُد فذكرت ذلك لابن عمر فارسل الى عائشة

سألها عن ذلك فقالت صدق ابو هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة ابو عيسى گفته اين حديث

حسن صحيح ست و مروي ست ازوي از غير يك وجه

عبد الله بن ابي مليكه گويد عبد الرحمن بن ابي بكر صديق در حبشي كه موضعي ست نزديك مكه بمرد او را بمكه بردند

و دفن كردند چون عائشة آمد بر قبر وے رفت و گفت

وكنا كندماني جذيمة حقبة — من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كاني ومالكا — لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

پس گفت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك

عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي ادخله

الله بهما الجنة فقالت له عائشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة

قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي ابو عيسى گفته اين حديث غريب

ست نمي شناسم او را مگر از حديث عبد ربه بن بارق وازوي غير واحد از ائمه روايت كرده اند

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان

اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والاخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل

فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده

ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين

ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي

لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس

يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه

فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ابو عيسى

گفته هذا حديث حسن غريب گويم غريب از اقسام احاديث صحاح ست

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة فرفع يديه في اول تكبيرة ووضع

اليمنى على اليسرى ابو عيسى گفته اين حديث غريب ست نمي شناسم او را مگر ازين وجه

عن الربيع بنت معوذ قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي غداة بُني بي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات لنا يضربن بدفهن ويندبن من قُتل من ابائي يوم بدر الى ان قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال لها اسكتي عن هذه وقولي التي كنت تقولين قبلها ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم در وی جواز ضرب دف آنزنان ونفی علم غیب از نبی آخر زمان ست

ابن مسعود گفته لعنت کرد آنحضرت صلی الله علیه وسلم محلل ومحلل له را ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست واز غیر یکوجه مرویست وعمل بران ست نزد اہل علم از اصحاب آنحضرت وغیرہم وہمین ست قول فقہا از تابعین وکیع گفته ینبغي ان یرمی بهذا قول اصحاب الرأي

ترمذی زیر حدیث عایشه که درباره خمس رضعات ست گفته قال احمد ان ذهب ذاهب الى قول عايشة في خمس رضعات فهو مذهب قوي وجَبُن عنه ان يقول فيه شيئا

ابن عباس گفته ان زوج بريرة كان عبدا اسود لبني المغيرة يوم اعتقت بريرة والله لكأني به في طرق المدينة ونواحيها وان دموعه لتسيل على لحيته يترضاها لتختاره فلم تفعل ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست ٥

محبت ست که دل را نمی دهد آرام — وگرنه کیست که آسودگی نمی خواهد

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة اذا اقبلت اقبلت في صورة شيطان فاذا رأى احدكم امرأة فاعجبته فليأت اهله فان معها مثل الذي معها ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح غریب ست

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني ولكن الله اعانني عليه فاسلم ابو عیسی گفته این حدیث غریب ست ازین وجه ومغیبه زنی را گویند که شوهر او غائب ست مغیبات جمع ابن عیینه گفته یعنی فاسلم انا منه

ابن عباس گفته زن ثابت بن قیس اختلاع کرد از زوج خود بر عهد نبی صلی الله علیه وسلم پس امر کرد او را رسول خدا صلی الله علیه وسلم تا آنکه عدت کند بیک حیض ترمذی گوید این حدیث حسن غریب ست اسحق گفته وان ذهب ذاهب الى هذا فهو مذهب قوي

منصور از ابراهیم از اسود از عایشه روایت کرده که آنحضرت گفت اشتريها يعني بريرة فانما الولاء

لما حط اليمن اولس ولى النعمة ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست والعمل على هذا عند اهل العلم
یحیی بن سعید گفته اذا حدثت عن منصور فقد ملأت يدك من الخير لا ترد غيره

عن نافع بن عمر وقال كنت ارمي نخل الانصار فاخذوني فذهبوا بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رافع لم ترمي نخلهم قال قلت يا رسول الله الجوع قال لا ترم وكل ما وقع اشبعك الله وارواه ترمذی گفته هذا حديث حسن غريب صحيح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاخطأ فله اجر واحد ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست ازین وجه انتهی و درین باب ست حدیث معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال كيف تقضي فقال اقضي بما في كتاب الله قال فان لم يكن في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال ان لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتهد رأيي قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله این نیز نزد ترمذی ست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه فلما حدث ابو هريرة طأطؤا رؤسهم فقال ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست وعمل برو ست نزد بعض اهل علم و مالک گفته منع کند از غرز والقول الاول اصح

عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش وانا ابن اربع عشرة فلم يقبلني فعرضت عليه من قابل في جيش وانا ابن خمس عشرة فقبلني نافع گوید تحدیث کردم باین حدیث عمر بن عبد العزیز را پس گفت این حد ست میان صغیر و کبیر و نوشت که پانزده ساله را فرض یعنی رزقها او در غزاة بدهند ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و برو ست عمل نزد اهل علم می بینند که چون غلام پانزده سال کامل کرد حکم او حکم رجال ست احمد و اسحق گفته اند للبلوغ ثلث منازل بلوغ خمس عشرة و الاحتلام فان لم يعرف سنه ولا احتلامه فالانبات يعني العانة

عن ابي جحيفة قال قلت لعلي يا امير المؤمنين هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله رجلا في القران وما في الصحيفة

قال قلت وما في الصحيفة قال فيها العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مؤمن بكافر ترمذی گفته
این حدیث حسن صحیح ست

ترمذی در قصهٔ مقتل عبد الله بن سهل آورده که محیصه وحویصه وعبد الرحمن بن سهل نزد آنحضرت صلی الله علیه وسلم آمدند تا درین باب گفتگو کنند عبد الرحمن اصغر قوم بود یعنی در عمر پیش از محیصه وحویصه سخن آغاز کرد آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرمود کبّروا الکبُرَ وی خاموش شد وهردو یار او کلام کردند ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم دروی دلیل ست برآنکه عالم صغیر در برابر عالم کبیر حرف نه زند نه بزبان نه بقلم ونه به بنان ولهذا بعض اهل علم گفته اند کبّر فی موت الکبراء

وائل بن حجر گفته استکرهت امرأة علی عهد رسول الله صلی الله علیه فدرأ عنها الحد واقامه علی الذي اصابها ولم یذکر انه جعل لها مهرا ترمذی گفته این حدیث غریب ست وسندش متصل نیست واز غیر یک وجه مرویست ولکن عمل بروست نزد اهل علم از اصحاب نبی صلی الله علیه وآله وسلم وغیرهم که نیست بر مستکره حد

عن ابی بردة بن نیار قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا یجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله ترمذی گفته هذا حدیث غریب وقد اختلف اهل العلم في التعزیر واحسن شيء یروی في التعزیر هذا الحدیث

عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان الکلاب امة من الامم لامرت بقتلها کلها فاقتلوا منها کل اسود بهیم ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست ومرویست در بعض احادیث که ان الکلب الاسود البهیم شیطان ولفظ حدیث مرفوع از ابی ذر نزد نسائی این ست الکلب الاسود شیطان عن عبد الله عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه امر بقتل الحیات وقال من خاف ثارهن فلیس منا رواه النسائي وسگ سیاه محض آنست که دروی بیاضی نبود وبعض اهل علم صید چنین کلب مکروه داشته اند

عطاء بن یسار گفته ابو ایوب را پرسیدم که ضحایا بر عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم چگونه بود گفت کان الرجل یضحي بالشاة عنه وعن اهل بیته فیاکلون ویطعمون حتی تباهی الناس فصارت کما تری ابو عیسی گفته هذا حدیث حسن صحیح والعمل علی هذا عند بعض اهل العلم وهو قول احمد واسحق واحتجا

ما يتعلق بالدية

ما يتعلق بالزنا

ما يتعلق بالحدود

ما يتعلق بالصيد

ما يتعلق بالاضاحي

بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحى بكبش فقال هذا عمن لم يضح من امتي

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اتتك عن مسئلة وكلت اليها وانك ان اتتك من غير مسئلة اعنت عليها ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم وقد جربت ذلك فوجدت كذلك ولله الحمد

ترمذی در ذکر حصر قصری از قصور فارس که سلمان فارسی بران امیر لشکر اسلام بود آورده و دعاهم بالفارسية ترمذی گفته این حدیث حسن ست گویم دران دلیل ست بر جواز تکلم بزبان فرس و آموختن آن بلکه بر دیگر السنهٔ غیر تازی نیز باشارهٔ نص والله اعلم

و در حدیث جابر در قصهٔ رمی یوم الاحزاب وقطع اکحل سعد بن معاذ آمده که آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم دروی دلیل ست بخواستن تاخیر مرگ بنا بر بعض حوائج

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و مؤید اوست حدیث ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله واین را ترمذی حسن غریب گفته و در حدیث ابی امامه ست از آنحضرت صلی الله علیه وسلم ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

عن كعب بن مرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة رواه النسائي و ترمذی گفته این حدیث حسن ست ويقال مرة بن كعب

عن انس بن مالك قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فقال ما كان من فزع وان وجدناه لبحرا ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و در روایت عروهٔ بارقی ست که آنحضرت فرمود الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة الاجر والمغنم واین حدیث نیز حسن صحیح ست چنانکه ترمذی گفته وقال احمد بن حنبل فقه هذا الحديث ان الجهاد مع كل امام الى يوم القيامة

عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفى عنه ترمذی گفته این حدیث غریب ست نمی شناسیم او را مرفوع مگر این وجه و گویا که وقف آن اصح ست

عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه ترمذی گفته این حدیث غریب ست گویم مگر اصل خرقهٔ صوفیه از همین جا باشد و معنی حذر از همنشینی توانگران آن ست که در حدیث دیگر آمده من رأى من فضل عليه في الخلق والرزق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن هو فضّل عليه فانه اجدر ان لا يزدري نعمة الله عون بن عبد الله گفته صحبت الاغنياء فلم ار احدا اكثر هما مني ارى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي وصحبت الفقراء فاسترحت

عن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد لحما اصاب مرقة وهو احد اللحمين ترمذی گفته این حدیث غریب ست و درین باب ست از ابی ذر رضی الله عنه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان حسّاس لحّاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ترمذی گفته اینحدیث غریب ست انس بن مالک گفته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا ويقول هو امرأ واروى واینحدیث حسن ست چنانکه ترمذی گفته

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن ترمذی گفته اینحدیث حسن صحیح ست

عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان لي امرأة وان امي تامرني بطلاقها فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاضع ذلك الباب او احفظه واین حدیث صحیح ست چنانکه ابو عیسی گفته و در حدیث ابن عمر ست مرفوعا رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد و در حدیث معاویة بن جاهمة سلمی ست ان جاهمة

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة تحت رجليها رواه النسائي گویم این طاعت در غیر شرک وکفر و معاصی ست ولهذا در حدیث ابی بکره آمده مرفوعا الا احدثکم باکبر الکبائر قالوا بلى یا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدین قال وجلس وکان متکئا قال وشهادة الزور او قول الزور فما زال یقولها حتى قلنا لیته سکت ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن خولة بنت حکیم قال خرج رسول الله صلى الله علیه وسلم ذات یوم وهو محتضن احد ابنی ابنته وهو یقول انکم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانکم لمن ریحان الله ابو هریره گفته اقرع بن حابس آنحضرت را دید صلعم که حسن را می بوسد و در لفظی حسن وحسین را میبوسد گفت مراده پسرست هیچکی را نبوسیده ام آنحضرت فرمود من لا یرحم لا یرحم واین حدیث حسن صحیح ست کذا فی الترمذی

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم من لا یشکر الناس لا یشکر الله قال الترمذی هذا حدیث صحیح و در روایت ابی سعید بلفظ من لم یشکر الناس لم یشکر الله آمده واین حدیث حسن ست

وعنه رضی الله عنه قال تعلموا من انسابکم ما تصلون به ارحامکم فان صلة الرحم محبة فی الاهل مثراة فی المال منسأة فی الاثر ترمذی گفته این حدیث غریب ست ازین وجه ومراد بمنسأة در اثر زیادت در عمر ست

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله علیه وسلم من ترك الکذب وهو باطل بنی له فی ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنی له فی وسطها ومن حسن خلقه بنی له فی اعلاها ترمذی گفته این حدیث حسن ست ابن مبارک حسن خلق را وصف کرده ست بسط وجه وبذل معروف وکف اذی

عن جبیر بن مطعم قال یقولون لی فی التیه وقد رکبت الحمار ولبست الشملة وقد حلبت الشاة وقد قال لی رسول الله صلى الله علیه وسلم من فعل هذا فلیس فیه من الکبر شیء ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست

عن جابر رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله علیه وسلم قال ان من احبکم الی واقربکم منی مجلسا یوم القیامة احاسنکم اخلاقا وان من ابغضکم الی وابعدکم منی یوم القیامة الثرثارون والمتشدقون والمتفیهقون قالوا یا رسول الله قد علمنا الثرثارین والمتشدقین فما المتفیهقون

قال المتكبرون ترمذی گفته این حدیث غریب ست ازین وجه و درین باب ست از ابی هریره ایضا و گفته
الثرثار هو كثير الكلام والمتشدق الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم گویم این
حدیث بعموم خود شامل هر جاہل و عالم ست و در حدیث ابی امامه از آنحضرت صلی الله علیه وسلم آمده که فرمود الحياء
والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق ترمذی گفته این حدیث غریب ست وعی
قلت کلام ست و بذا فحش در کلام و بیان کثرت کلام ست مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون
في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضى الله
ترمذی گفته نظر ابن عمر يوما الى البيت او الى الكعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمتك والمؤمن
اعظم حرمة عند الله منك هذا حديث حسن غريب
عن قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما
يظل احدكم يحمي سقيمه الماء يعني في مرض الاستسقاء ونحوه ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست
عن اسامة بن شريك قال قالت الاعراب يا رسول الله الا نتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان
الله لم يضع داء الا وضع له شفاء او دواء الا داء واحدا فقالوا يا رسول الله ما هو قال الهرم واين
حدیث حسن صحیح ست نزد ترمذی ست

قد خمیده پیران بعجز میگوید — که عمر بار گران گشت بر سرافتادست

و در حدیث عقبه بن عامر جهنی آمده مرفوعا لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله تبارك وتعالى يطعمهم
ويسقيهم واین حدیث غریب ست چنانکه ترمذی گفته
ابن عباس گفته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمات
الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول هكذا كان ابراهيم يعوذ اسحق واسمعيل
ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و در حدیث ابی سعید اخذ اجرت بر رقیه عقرب آمده و رقیه خواندن فاتحه
بود هفت بار بر لدیغ و اجرت گرفتن غنم بود بر آن و چون این ماجرا پیش آنحضرت صلی الله علیه وسلم مذکور شد
فرمود اقبضوا الغنم واضربوا لي معكم بسهم واین حدیث حسن صحیح ست و در طریقی بلفظ کلوا واضربوا
الخ آمده ترمذی گفته واین اصح ست از حدیث اول
عبد الله بن عکیم گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه واین نزد ترمذی ست

ودرنهایه گفته ای من علق علی نفسه شیئا من التعاویذ والتمائم واشباهها معتقدا انها تجلب الیه
نفعا او تدفع عنه ضرا

در روایت سعد بن ابی وقاص درباره میراث دختر وی مرفوعا آمده قلت فالثلث قال الثلث والثلث
کثیر انك ان تذر ورثتك اغنیاء خیر من ان تذرهم عالة یتکففون الناس ترمذی گفته این
حدیث حسن صحیح ست واز غیر یکوجه مرویست وگفته والعمل علی هذا عند اهل العلم انه لیس للرجل ان
یوصی باکثر من الثلث وقال استحب بعض اهل العلم ان ینقص من الثلث لقول رسول الله
صلی الله علیه وسلم الثلث کثیر

عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الرجل لیعمل والمرأة بطاعة الله
ستین سنة ثم یحضرهم الموت فیضاران فی الوصیة فیجب لهما النار ترمذی گفته این حدیث حسن

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما حق امرء مسلم یبیت لیلتین وله
ما یوصی فیه الا ووصیته مکتوبة عنده ترمذی گفته هذا حدیث حسن صحیح

ودر حدیث طویل ابی امامه باهلی آمده مرفوعا ومن ادعی الی غیر ابیه او انتمی الی غیر موالیه فعلیه
لعنة الله التابعة الی یوم القیامة واین حدیث حسن ست چنانکه ترمذی گفته ودر سندش اسمعیل بن
عیاش ست بخاری گفته روایتش از اهل عراق واهل حجاز در تفرد چیزی نیست اما از اهل شام اصح ست امام
گفته اسمعیل اصلح بدنا من بقیة گویم ودر حدیث مرتضوی ست مرفوعا من ادعی الی غیر ابیه او تولی
غیر موالیه فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین لا یقبل منه یوم القیامة صرف ولا عدل
ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم فقه حدیث بطریق اشارت قاضی ست بآنکه حرامزاده که خود را بدامن
شوهر مادرش که از آب او نیست می بندد ملعون خداست وچون هیچ صرف وعدل از وی پذیرا نشد
امید مغفرت از کجاست والله اعلم

عن ابی هریرة قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن نتنازع فی القدر فغضب
حتی احمر وجهه حتی کانما فقئ فی وجنتیه الرمان فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت الیکم انما هلك
من کان قبلکم حین تنازعوا فی هذا الامر عزمت علیکم ان لا تنازعوا فیه ترمذی گفته این حدیث
غریب ست وگذشت که غریب از اقسام صحیح ست

عن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم
يجمع خلقه في بطن امه في اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل
الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فو الذي لا اله
غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يسبق عليه الكتاب فيختم له
بعمل اهل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يسبق عليه الكتاب
فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن عبد الله عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون
ما هذان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من
رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم
ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء
ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل
يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل
الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير ترمذی
گفته این حدیث حسن صحیح غریب ست

عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت
بارض جعل له اليها حاجة ترمذی گفته وفي الباب عن ابي عزة هذا حديث حسن غريب ولا نعرف
لمطر بن عكامس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث انتهى بعده حدیث ابی عزه آورده وبجای
اليها حاجة بها حاجة گفته وقال هذا حديث صحيح ودر ترجمهٔ باب گفته ان النفس تموت حيث ما كتب لها
وبالجمله هیچکس نداند که کجا خواهد مرد وچون خواهد مرد وما تدري نفس باي ارض تموت

عن نافع ان ابن عمر جاءه رجل فقال ان فلانا يقرء عليك السلام فقال انه بلغني انه قد
احدث فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول في هذه الامة او في امتي الشك منه خسف او مسخ او قذف في اهل القدر قال الترمذي

هذا حديث حسن صحيح غريب

عمرو بن احوص گفت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع للناس اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلادكم هذه ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست .

ابن عمر گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ الى النار ترمذی گفته این حدیث غریب ست ازین وجه گویم وازمعجزات نبوت وصحت فقه آن بوجود اهل حدیث ست در جهان چه اختلاف وشذوذ فقها را اهل رای معلوم ست واتفاق ووفاق عصابهٔ حدیث بخوبی ثابت

در حدیث طویل حذیفه مرفوعا آمده حتى يقال للرجل ما اجلده واظرفه واعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست وگفته انما هم الخوارج الحرورية وغيرهم من الخوارج گویم یکی از امارات خروج خلاف ست با اهل بیت واهل حدیث در هر زمان وهر مکان که باشد

در حدیث معاویه بن قره عن ابیه آمده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري قال علي بن المديني هم اصحاب الحديث ترمذی گفته ودرین باب ست از عبد الله بن حواله وابن عمر وزید بن ثابت واین حدیث حسن صحیح ست گویم ولفظ حدیث ثوبان مرفوعا نزد ترمذی این ست لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وفي لفظ انما اخاف على امتي ائمة مضلين قال الترمذي هذا حديث صحيح

عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتنة

ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات یارب کاسیة فی الدنیا عاریة فی الآخرة ترمذی گفته این حدیث صحیح ست

عن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم ورجل یسأله فقال أرأیت ان کانت علینا امراء یمنعونا حقنا ویسألونا حقهم فقال رسول الله صلی الله علیه اسمعوا واطیعوا فانما علیهم ما حملوا وانما علیکم ما حملتم ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال فی الفتنة کسّروا فیها قسیکم وقطّعوا فیها اوتارکم والزموا فیها اجواف بیوتکم وکونوا کابن آدم ترمذی گوید این حدیث حسن غریب ست

عن حذیفة الیمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی یکون اسعد الناس بالدنیا لکع بن لکع ابو عیسی این حدیث را حسن گفته در لمعات گفته ای اکثرهم مالا واطیبهم عیشا والفظ هم حکما لکع بن لکع کصرد اللئیم والعبد والاحمق انتهی

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی ینبعث کذابون دجالون قریب من ثلثین کلهم یزعم انه رسول الله ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست ودر حدیث ثوبان باین لفظ آمده مرفوعا وانه سیکون فی امتی ثلاثون کذابون کلهم یزعم انه نبی وانا خاتم النبیین لا نبی بعدی ترمذی گفته این نیز حدیث صحیح ست بعده ذکر کذاب ومبیر ثقیف نوشته عن هشام بن حسان قال احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرین الف قتیل انتهی گویم سبحان الله حلم خدا وند پاک را درینجا ملاحظه کردنی ست که تا چه غایت ست رب ما احلمك وهم بی نیازی او را اندک شناختنی ست که تا چه نهایت ست ان الله لغنی عن العالمین

عن سعید بن جمهان قال حدثنی سفینة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الخلافة فی امتی ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك ثم قال لی سفینة امسك خلافة ابی بکر ثم قال وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال امسك خلافة علی فوجدناها ثلثین سنة قال سعید فقلت له ان بنی امیة یزعمون ان الخلافة فیهم قال کذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك ترمذی گفته این حدیث حسن ست گویم سی سال خلافت بخلع امام حسن تمام شده دمیکه با معاویه اول ملوک بنی امیه صلح کرد

انس بن مالک گفته فتح القسطنطینیة مع قیام الساعة محمود که شیخ ترمذی ست گفته این حدیث غریب ست

ترمذی گوید والقسطنطینیة هي مدينة الروم تفتح عند خروج الدجال والقسطنطينية فتحت في زمان بعض اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم انتهی و در حدیث غریب آمده الدجال یخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذی عن ابي بكر الصديق مرفوعا و در حدیث نواس آمده یخرج ما بین الشام والعراق قال الترمذی هذا حدیث غریب حسن صحیح و بالجمله فتح اسلامبول دلیل قرب خروج این ملعون ست حرسنا الله تعالی عنه

عن كعب بن عجرة قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة خمسة واربعة احد العددين من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا هل سمعتم انه سيكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد علي الحوض ترمذی گفته هذا حدیث صحیح غریب ولهذا در حدیث دیگر از انس مرفوعا آمده يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر و این حدیث غریب ست ازین وجه و در سنن ترمذی جزوی ثلاثی دیگر نیامده یعنی ترمذی روایتش از اسمعیل فزاری کرده و وی از عمر بن شاکر و وی از انس رضی الله عنه

عن ابي بكرة قال عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هلك كسرى قال من استخلفوا قالوا ابنته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة اي ملكوها صلكة قال فلما قدمت عايشة يعني البصرة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمني الله به هذا حديث صحيح رواه الترمذي سبحان الله جائیکه در تتل عایشه این سخن رود بر زنان دیگر از کفار و مسلمین چه گفته آید و امید کدام صلاح و فلاح می باید کرد

عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه سيكون عليكم ائمة تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع فقيل يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم در حدیث دیگر آمده حتی تروا كفرا بواحا عز منکر وجود ماز و عدم ظهور کفر مانع خروج ست و چون این هردو نبود خروج جائز باشد

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شيء حتى تنصب بايلياء ترمذی گفته هذا حديث غريب حسن گویم در روایت احمد و بیهقی زیاده کرده

فان فيها علائقة الرداء ابن بي وابن خوانان آن سنت کہ مصداق حدیثش ہنوز موجود نشده واللہ اعلم

هانی کنت كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا القبر افظع منه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد ترمذی گفته و درین باب ست از عایشه وابی ہریرہ وابن عباس انس وابن حدیث حسن غریب ست ومرویست از غیر یکوجه که ابوذر گفته لوددت الخ ومرویست از ابی ذر موقوفا

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر امتي من ستين الى سبعين قال الترمذي هذا حديث حسن غريب گویم واین باعتبار اغلب احوال ست واکثر را حکم کل باشد پس زیادت اعمار بعض افراد برین مقدار منافی این حکم نبود

عن عبد الله بن مغفل قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله اني لاحبك قال انظر ما تقول قال والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ودر حدیث ابی ہریرہ ست مرفوعا يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم ودر طریق دیگر باین لفظ ست يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة وہر دو را ترمذی حسن صحیح گفته واین آن نوید ومژده جانفزائی ست که ہیچ مسرت بعشر عشیر آن نمیرسد واندازه مقدار آن بقیاس وخیال نمی توان کرد

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها الحديث وفيه فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة

وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري درین حدیث دلیل ست برآنکه جهاد با اعدا
فرض کفایه ست نه فرض عین وبرآنکه دخول جنت را ایمان واسلام کافی ست گو در وطن خود نشسته ماند
وجهاد نکند وهمین ست قول جمهور اهل علم وفضائل ومناقب جهاد در راه خدا که در قرآن وکتب دین وارد ست
واین قرآن واین کتب در جمله بلاد اسلام متداول ست وهرکه ومه از اطفال وزنان ومردان عامه وخاصه
آنرا میخوانند وتراجم آنها در زبان فارسی وارد ودر هر ملک ودیار خصوصا بلاد وامصار هندوستان
موجود ست ثبوت فضیلت وترتب اجر موعود بران منوط ست بحصول شرائط واحکام صادقه آن در چنین
جهاد که امروز عامه مسلمین آنرا سبب فوز خود ونجات وبلوغ بدرجه شهادت کبری گمان میکنند فتنه بیش نیست
نه احدی از اهل علم ومعرفت بشریعت اسلام بسوی آن نرفته چنانکه در زمانه برگشتگی افواج وعساکر دولت
انگلشیه در مملکت هند جمعی از رایان ونوابان ودیگر مردم برخاستند وباحکام فرنگ معرکه حرب وضرب آراستند
وبیهوده خیال کردند که این جهاد ست ونوبت تا آنجا رسید که زنان وطفلان بیچاره را پاره پاره ساختند وبآتش
غم وغصه سوختند حالانکه این حرکت بی برکت ایشان محض خلاف شرع اسلام بود وهرکه امروز آنچنان کند
که آنها در زمان غدر کردند حکم او همان حکم آن کسان ست چه اهل علم اختلاف دارند در آنکه هندوستان بعد از
درآمدن در قبضه اقتدار حکام انگریزی دار اسلام ست یا دار حرب فتوی حنفیه آن ست که دار اسلام ست وچون
دار اسلام باقی ماند جهاد دران معنی چه بلکه گناهی از گناه وکبیره از کبائر باشد ونزد بعضی که دار حرب ست
مثل علمای دهلی وهرکه موافق ایشان درین مدارک ومفاهیم ست پس نزد وی نیز جهاد درین ملک با احدی
خواه حکام انگلشیه باشند یا غیر ایشان هرگز روا نیست بجهت آنکه تا از دار حرب هجرت گزیده رحل اقامت
در مملکت دیگر از دیار اسلام نینداخته در سرزمین دار الحرب نشسته جهاد کردن مذهب احدی از مسلمانان
قدیم وحدیث نیست علاوه آن از برای جهاد شرط نخستین بیعت کردن ست باکسی که او صفات امامت
بروجه کمال داشته باشد واهل حل وعقد آنرا پسند کنند ومردم دانشمند صاحب رای امامت او را قبول
دارند وبعد از بیعت بر دست او اگر دیگری دعوی امامت کند باغی واجب القتل باشد ودران معرکه
زن وطفل را نکشند واین همه شروط در زمان غدر مذکور یک قلم مفقود بود وتا زمان حاضر ووقت
موجود نیز معدوم ست پس بربنای شریعت اسلام هیچکی را از مسلمانان هند درین مملکت جهاد نمودن
بلکه اندیشه آن در خاطر گرانیدن نمی رسد وهرکه میدان صف آراید یا بجمع مردم پرداخته آتش جدال وقتال

افروزندهٔ وی در حقیقت خلاف منشاء شرع خود کرده باشد و بامید دروغ جان و مال خود و دیگر مردم برابر باد داده

ندانسته که اجر هیچ عمل که از برای خدا کنند و در ان رجای ثواب دارند حاصل نمی‌شود مگر وقتی که آن عمل موافق

حکم خدا و رسول او واقع شود و چون وقوع آن بر مقتضای آمال و آمانی خود شده و با قیود شرع کاری نماند ثمرهٔ آن

جز خسران دنیا و آخرت دیگر نیست ما را عجب می‌آید از ان سوالی هندوستان که در زمانهٔ غدر فتوی دادند بانکه

جنگ با حکام وقت ثواب دارد و در حکم جهاد ست آخر ماخذ این فتوی چیست بیان نمایند و نشان دهند که

در وقت واحد در ملک واحد لق. وائمهٔ جهاد و قتل نسوان و صبیان بکدام دلیل از حدیث و قرآن ثابت

ست طرفه تر آنکه بیشتر امرا این بغاة هنود بودند که امامت آنان در هیچ مذهب از مذاهب اسلام صحیح نیست

علاوه اش غالب مردم فوج که با سرکار انگریزی درین معرکه طرف و مقابل شدند مسلمان نبودند و اگر کبیر حکم

که همه نام اسلام داشتند تاهم این حرب و ضرب جهاد نمی‌تواند شد تا وقتی که ازین مملکت بدر رفته کدام مملکت

دیگر را که سلطان آنجا مسلمان باشد مهجر و مسکن خود ننمایند و امامی عادل متصف با وصاف امامت بهم نرسانند

و این چنین امام خود درین زمانه عزیز الوجود ست تا آنکه اگر راست پرسی ملوک اسلام که امروز حکمرانی در دنیا [illegible]

میکنند صفات امامت در خود حاصل ندارند تا بکسیکه باغیان زمانهٔ غدر و واقعه طلبان دولت خواه ملکستان

را بر سر خود امیر گرفتند و همراه او آتش فتنه افروخته نامش جهاد نهادند و باین بلوای عام خود را و دیگر حمقا را بر باد

دادند چه رسد و لهذا محققین اهل علم معارک جمعی از ملوک اسلام را که از برای ملک گیری رایت قتال و جدال

افراخته اند مثل تیمور لنگ و امثال وی داخل جهاد نداشته اند علامه شوکانی در بدر طالع در زیر ترجمهٔ تیمور کور

حکایت فرموده که وی در مجلس خود از اهل علم پرسید که انه قل قتل منا و منکم من قد قتل فمن فی الجنة و من

فی النار هل قتلانا او قتلاکم یکی از علمای حاضرین جواب داد که در حدیث آمده ست که الرجل یقاتل حمیة

و یقاتل شجاعة و یقاتل لیری مکانه فمن قاتل لتکون کلمة الله هی العلیا فهو فی الجنة او کما قال یعنی

اصل مقصود از جهاد اعلاء کلمهٔ خداست نه مقاتله از برای طرفداری یکدیگر و اظهار شجاعت و ناموری خود و این

مقصود بعد از اعتبار شرائط و قیود مذکورهٔ در جهاد ست و این همه درین زمان مفقود ست پس حمل این حروب

و قتالات که در عموم بلوی و فتن و محن رو میدهد و غالب غدر و فساد از برای آن میشود بر جهاد شرعی دور از مقصود ست

و صاحب آن مستحق اجر و تسمیه باسم مجاهد نیست و لهذا ابن عرب شاه در عجائب المقدور و سیوطی در تاریخ الخلفاء

ظلم تیمور و مظلمه بودن معرکه او که جهادش نامیده بودند پرداخته اند و پرده از رخ شاهد مدعا برداشته علی الاتفاق

کرده اند بر آنکه احکام شریعت تعلق بمجرد اسم ندارد بلکه بحقیقت آن شی و اسما را در تحویل احکام اسلام تاثیری
نیست شوکانی در فتح ربانی نوشته احکام الشریعة لا تتعلق بمجرد الاسم بل بما الحقیقة لذلك الشيء قال
والاسماء لا تاثير لها في تحويل الاحكام الشرعية باجماع المسلمين «و در کتاب تنبیه الامثال علی عدم
جواز الاستعانة من خالص الاموال تصریح فرموده بآنکه این حروب که میان ملوک واقع میشود از جنس جهاد
نیست بلکه فتنهٔ جاهلیت ست قال رضي الله عنه انما النزاع في اخذ شيء من اموال الرعايا زيادة على ما
فرضه الله عليهم في اموالهم يأخذه السلطان طوعا او كرها رضوا ام ابوا وقد يأخذون ذلك
في جهادات لا تاتي للرعية بنفع بل فيها اعظم الضرر كما يقع بين سلاطين الاسلام من الحرب على
بعض البلاد هذا يريد ان تكون الولاية فيها له والآخر يريد ان تكون الولاية فيها له وان هذا ليس هو من
الجهاد الذي شرعه الله وندب عباده اليه بل هو شبيه بالحروب الجاهلية وكثيرا ما يقتل اجناد هؤلاء
ضعفاء الرعايا ويأخذون اموالهم ويهتكون حرمهم وتتفق بينهم معارك جاهلية وقتلات طاغوتية
فليس هذا الا من الظلم البحت والجور الخالص انتهى و این عبارت نص ست برآنکه معرکه غدر هند از طرف جنود
منحرفه و جدال و حرب ایشان ظلم خالص و ستم صرف بود نه جهاد دینی و غزو شرعی و همین ست حکم دیگر حروب که از
اهل اسلام برخلاف مقصود شرع واقع شود و کیست که معرکه هند که بسبب آفات بسیار از برای رعایای هند
شد و امن و آسایشی که بوجه دولت انگلشیه هر کدام حاصل داشت یک قلم از دست رفت و جهاد از برای این
میباشد نه از برای فتن و محن شوکانی رحمه الله تعالی جائیکه بیان عدل حکام پرداخته آنچه از برای سلاطین عدل مثال
حکام برطانیه نوشته و گفته که اگر زیاده نمی تواند ست باری مثل فرنگ در اصلاح رعایا و امن برایا و رفاه عام
وقمع اثام میباید بود و این شهادت ست بآنکه قوم فرنج درین امور مقدم ست بر جمهور اهل دهور چون در
مسئلهٔ غزو و جهاد که در هند در زمان انحراف جنود نابهبود از دولت عالیهٔ برطانیه واقع شده هزاره مردم
عوام باخود قیل و قال دارند و هر یکی بسوی راهی میرود و ملایان فتواهای دگرگون میدهند و امری بتحقیقت
کارنمیرسد لاجرم درین مقام آنچه بنظر راقم راجح و صحیح نمود نوشته آمد قبول آن و هدایت و توفیق بدان بدست
خداوند حقیقی ست

در حدیث ابن عمر رضی الله عنه آمده که چون آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم در بارهٔ ملک یمن و شام دعای برکت
فرمود مردم گفتند و في نجدنا یعنی در بارهٔ نجد هم دعای برکت باید فرمود او گفت هنالک الزلازل والفتن وبها یطلع قرن الشیطان[illegible]

الثالثة هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري گورپرستان وپیرپرستان
هندوستان که موحدین این کشور را از طرف خود بنا بر عداوت و نفسانیت وهابیه نامند میگویند که محمد بن عبد الوهاب
که فرقه وهابیه منسوب بسوی اوست از مردم نجد بود و قرن نجد درین حدیث آمده پس این قوم مذموم باشد و طریقهٔ ایشان
نامحمود بود گوییم قطع نظر از انکه شیخ نجدی مصداق این حدیث باشد یا نه تسمیه مسلمانان هند که گورها و پیران را نمی
پرستند و مردم را از اعمال نکوهیده منع مینمایند بوهابیه سخت غلط و دروغ محض ست بچند وجه اول آنکه اینقوم
خود را باین نام مسمی نمی کنند چنانکه خود را در برابر شیعه سنی می نامند و در مقابلهٔ مقلد متبع میخوانند پس اگر در کیش
ایشان رائحه از مفهوم وهابیت میبود لابد خود را موسوم میکردند باین نام و ازان استنکاف نمی نمودند حالانکه
ما مردم را اگر یکی بلفظ وهابی یاد میکند بی شائبهٔ کذب چنان می نماید که کسی دشنام داده چه وقتی که ما خود را بسوی ایمهٔ
از ائمهٔ مذاهب منسوب نمیکنیم و تقلید حنفی و شافعی و مالکی و حنبلی روا نمیداریم پس تقلید محمد بن عبد الوهاب و اتباع
او یعنی چه دوم آنکه انتحال مذهبی از مذاهب صورت نمی بندد مگر بطریق تلمذ یا ارادت یا اتحاد وطن و نخوان
در هندوستان مسلمانی از علماء و جهلاء معلوم نمی شود که شاگرد صاحب نجد یا مرید یا هموطن او باشد
پس دخول هندیان در مذهب و طریقهٔ او چه قسم متصور میتواند شد سبحانك هذا بهتان عظیم سوم
آنکه محمد بن عبد الوهاب مذکور را زمانهٔ دراز گذشته که ازین جهان فانی بدرود کرده احدی از اولاد و احفاد او
خود در وطن وی باقی نیست که داعی باشد بسوی نحلهٔ خود و مردم هند این مذهب را از وی انتحال نمایند
دیر بازست که فتنهٔ صاحب نجد سر بگریبان عدم کشیده و عامر داری و نافخ ناری از کسان او باقی نمانده
پس مذهب مسلمانان هند را بدامن طریقهٔ او بستن جز اتصاف از رگ اندیشهٔ باطل چکانیدن بیش نیست
نجد کجا و هند کجا چهارم آنکه ایثار مذهبی از مذاهب گاهی بطریق استفاده از کتب صاحب آن مذهب میباشد
چنانکه مذهب حنفیهٔ هند ماخوذ ست از کتب اصحاب این مذهب و مذهب مبتدعهٔ هند ماخوذ ست از کتب مبتدعین
و صحبت مشرکین و این دسیسه نیز در مسلمانان موحدین هند ثابت نمی تواند شد زیرا که هیچ کتابی از کتب مؤلفهٔ
صاحب نجد در مدارس هند و در زمرهٔ علمای این مملکت موجود و مروج نیست تا میتوان گفت که استفادهٔ
وهابیت ازان کتاب کرده اند بلکه چنانکه مردم هند بیشتر حنفی مذهب اند و بعضی شیعه همچنین نجدی مذکور متمذهب
بمذهب حنبلی بود خود وی ایجاد کدام مذهب و دعوت بسوی کدام نحلت نکرده و معلوم ست که ما مردم
چنانکه تقلید مذهب حنفیه و شافعیه مثلا نمی پسندیم همچنان تردد تا تقلید مذهب مالکی و حنبلی هم روا نیست

پس درین صورت تهمت وهابیت است نی تو هند تهمت دیراد با اهل اتباع آنست که پیروی قرآن و حدیث
کنند و نماز و روزه و حج و زکوة و نحو آن را مطابق شرع شریف بجا آرند و قول احدی از مجتهدان قدیم
وجدید قبول نمایند و بر وفق آن در امر جهاد وجز آن کار بند نشوند تسلیم آنکه احدی را از مردم هند آمد و شد بملک
نجد از قدیم الایام که زمان وجود صاحب نجد بود نبوده و تا زمان حاضر هیچکس را نشنیدیم که از هند به نجد از
برای اخذ مذهب بلکه از برای تجارت یا کار دیگر رفته باشد یا راه و رسم خط و کتابت با مردم آن الکه بهم
رسانیده پس حصول طریقهٔ نجدیه و تمذهب بمذهب وی درین مملکت چه قسم متصور میتواند شد آری
مردم هند از برای حج و زیارت حرمین شریفین میروند و خود مردم آنجا از نام صاحب نجد افروخته میگردند
زیرا که نجدی و بابی بلاهای بسیار برسر ایشان ریخته بود و پس هر که از مکهٔ معظمه و مدینهٔ منوره باز پس می آید وی
عداوت محمد بن عبد الوهاب همراه خود می آرد مگر کسیکه او را غرضی باین کار نیست و کیف که صاحب نجد مقلد
مذهبی از مذاهب اربعهٔ اهل سنت بود که آن مذهب حنبلی ست و ما مردم بمقتضای ادلهٔ شرعیهٔ کتاب و سنت
تقلید احدی نمیکنیم و آزادگی را از بند ملایان پیشین و پسین بدل خریداریم و این آزادگی موافق ست با قانون
دولت برطانیه تقلید وهابیه فرضا اگر کسی کند که تقلید مذهبی از مذاهب مخترعهٔ اسلام فرض یا واجب
میدانسته باشد و تارک آنرا بنا بر برافروختن حکام انگلشیه وهابی نام نهد این عکس القضیه بی گناهان بیچاره
در دام بلا انداخته و در بازی مقلدیشگان گرفتار ساخته باری الحمد لله که درین نزدیکی بر حکام دانشمند حقیقت
این ماجرا بر وجهی منکشف گردیده است که الحال توجه بر امثال این احوال و خرافات نمی فرمایند و فهمیده اند
که منجملهٔ اسباب عداوات باهمی این مردم یکی بدنام کردن کسی ست باین اسم و رسم درین پرده اینها خصومت
باطنی خود را جلوه میدهند ششم آنکه مردم فتنه جو مفهوم وهابیت را در ذهن حکام وقت چنین نشانده اند
که اینهارا که وهابیه گفته میشود نزد ایشان جهاد کردن با دولت برطانیه فرض یا واجب ست و کشتن
اهالی این دولت موجب حصول بهشت حالانکه این خیال از ابطل باطلات ست بدلیلی که در حدیث
متقدم تقریر آن گذشته زیرا که تا شرائط صحیحهٔ جهاد و نیت خالصهٔ اعلاء کلمة الله بدون ارادهٔ ملک گیری
و فتنه پردازی و واقعه طلبی دلبوی انگیزی مجتمع نشود جهاد بی امام و بدون آن شروط صحیح نیست و آنانکه
اقدام بر قتل اصحاب دولت برطانیه یا دیگر مردم میکنند خود ایشان از علم و دین بی بهرهٔ محض افتاده اند
هر که شریعت اسلام را بر وجه تحقیق میشناسد از وی هرگز این جریمه که وسر زده نه اندیشه ا و باشد که منشا

جرچه در کتاب هدایة السائل بذیل ذکر وهابیه نوشته ایم که از حال ایشان ... ایشان هیچ میسر کم
... سبب ایشان شده ست و توقع خلاص از آن علی مر الدهور منقطع گردیده و این در صفحه
(...) قلمی نشده و در صفحه (۱۲۱) تحریر کرده ایم که اتباع محمد بن عبد الوهاب نجدی بر ما لازم ست و نه افترای
دیگر منتقم و نیز در صفحه (۱۱۵) نشان داده ایم که محمد بن عبد الوهاب نجدی حنبلی المذهب بود و ما مقلد کدام
نیستیم پس اتباع او بر ما در امر جهاد وجز آن یعنی چه منتقم آنکه مورخین اسلام و مذهب عیسوی تاریخ
صاحب نجد سنه ۱۲۱۲ نوشته اند و در حدود سنه مذکور احدی از مردم مملکت هند از هند بنجد نرفته بلکه خود
از حال نجد خبری بحب اول نه پیوسته تا با نتحال طریقه او چه رسد و نه امروز اخبار آن ملک تا مردم میرسد
بدانیم که شیوه امرا نجد و هنجار رعایا و برایای آن الکه الآن چیست غرضکه هیچ مناسبت دینی و دنیوی
مسلمانان موحد هندوستان را که از انواع شرک و بدعت نهی میکنند و مردم را از کبائر و منکرات تحذیر
مینمایند با نجد و اهل نجد حاصل نیست چندی از مقلدان مذهب حنفی و مبتدعان که روزی ایشان موقوفست
بر کسب دین و بر نذر و نیاز قبور این تهمت بر مانعان این امور بسته اند و نزد حکام وهابی و مجاهد بودن
ایشان از برای حفظ طریقه تعصب و تعسف خود که مخالف آزادی ست بتلفیق کذبات چند و بافیدن بعضی
امور ثابت و مشهور میکنند ولیس الامر کذلک والله اعلم بالصواب

نقض عهد

سلیم بن عامر گفته میان معاویه و میان روم عهد بود و معاویه بسوی بلاد آنها میرفت تا آنکه چون عهد
منقضی شد غارت کرد بر آنها پس مردی بر اسپی عربی یا ترکی سوار ه بیامد و گفت الله اکبر الله اکبر
وفاء لا غدر چون نظر کرد دید که عمرو بن عبسه ست معاویه او را پرسید چرا آمده گفت شنیدم آنحضرت
صلی الله علیه وآله وسلم میفرمود من کان بینه وبین قوم عهد فلا یحلن عهدا ولا یشدنه حتی یمضی
امده او ینبذ الیهم علی سواء راوی گوید پس معاویه با مردم برگشت یعنی اغاره بر آنها نکرد رواه
الترمذی وابو داؤد این حدیث دلیل ست بر آنکه نقض عهد هرچند با غیر اهل اسلام باشد روا نیست
وعن ابی رافع که قریش او را نزد رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم فرستاده بودند خواست که مسلمان شود
پس نگرد آنحضرت فرمود انی لا اخیس بالعهد الحدیث رواه ابو داؤد عنه رضی الله عنه یعنی
عهد شکن نیم و در حاشیه مشکوة در ترجمه لفظ اخیس گفته ای لا اغدره ولا انقضه یعنی غدر و نقض عهد
نمیکنم و از ینجاست که غدر بعهد را آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم من جمله چار خصال نفاق شمرده چنانکه در حدیث

متفق علیہ از روایت عبداللہ بن عمرو آمدہ داد عہد عدالہ یعنی چون عہد میکند تمامی
این کار منافقان ست و در جزای این نفاق در حدیث عمرو بن الحمق خزاعی آمدہ کہ گفت سمعت
صلی اللہ علیہ وسلم یقول من امن رجلا علی نفسہ فقتلہ اعطی لواء الغدر یوم القیامۃ
فی شرح السنۃ یعنی معاہد را کشتن موجب یافتن نیزۂ غدر ست در روز قیامت یعنی در محشر مشہور
بلکہ عہد شکن ست و ہیچ بدنامی بدتر ازین رسوائی عام نیست و در حدیث ابی ہریرہ مرفوعا آمدہ و
الذی عاہد عہدہ فلیس منی ولست منہ رواہ مسلم گویا غادر را از اسلام بیرون فرمود و آ
گفتہ آنحضرت فرمود صلی اللہ علیہ وسلم ان الغادر ینصب لہ لواء یوم القیامۃ فیقال ھذہ
فلان بن فلان متفق علیہ و مؤید اوست حدیث انس مرفوعا قال لکل غادر لواء یوم القیامۃ
و این نیز متفق علیہ ست و لفظ حدیث ابی سعید درین باب مرفوعا این ست قال لکل غادر لواء عند
استہ یوم القیامۃ و در روایتی نزد مسلم باین لفظ وارد شدہ لکل غادر لواء یوم القیامۃ یرفع لہ
بقدر غدرہ و تمہ این احادیث کبیرہ بودن غدر و نقض عہد ست خواہ با مسلمان باشد یا نامسلمان
مختار جمہور اہل علم و ہمین ست عمل اہل اسلام قدیما و حدیثا و ازینجاست کہ ملوک و سلاطین و رؤسا با ہر کہ از
دولت و حکومت معاہدۂ دوستی و معاہدۂ عدم حرب و جز آن میکنند در حفظ آن عہود و مواثیق تا آخر زمان میکوشند
و نقض آن را خلاف شرع اسلام و منافی انصاف و داخل گناہ بزرگ و عیب خالی میشناسند و این معاہدہ کہ
ملوک و رؤسا بصورت می بندد رعایای آن ریاست نیز دران بدلالت تضمنی و التزامی داخل میباشند و ایفا
آن عہد واجب ست بر ذمہ ہمت ایشان گو ذکر عہد رعایا در وقت آن معاہدہ در میان نیامدہ باشد چرا کہ
معاہد گویا از طرف ہمگنان عہد می بندد نہ از طرف ذات خود تنہا و معاہدہ و مہادنۂ او عین اقرار و اعتراف
تابعان اوست و دیدہ باشی کہ در زمان غدر ہند لشکریان دولت برطانیہ منحرف شدند و انچہ کردند بجا نیاوردند
کردند اما رؤسای ہند ہمچنان بر معاہدۂ خود استوار ماندند و ہمین ست شایان شان ایشان در جزء
دین و ایمان ایشان و ہر کہ خلاف آن کردہ و بکند وی نہ تنہا نزد حکام مجرم قرار یافتہ و یابد بلکہ در دین خود
غادر و ناقض عہد و ناکث حقد و مرتکب کبیرہ باشد و آنچہ در پاداش آن روز حشر بیند او را این آفت ست
پس گو کہ اینکس ہم درین جہان خود را از ہندیان و عدل بیرون کردہ و ہم آن جہان را بر خود فاسد ساختہ
مقصود آنست کہ عہد در وفا بعہد و عدم غدر در شرع معتبر ست پس بر ذمہ ہمت ہر معاہد خواہ رئیس کدام ریاست

باشد یا رعوی کدام دولت واجب ست که تا آن مدت معهود اندیشهٔ نقض عهد معقود بخاطر نگذرانند و تحاهر آنست که عهود
و مواثیق رؤسا رهند با دولت برطانیه نسلا بعد نسل و بطنا بعد بطن معقود شده ست و بمسائل چند مربوط گشته که در
عهد نامهای هر واحد از انها مبسوط ست پس این زمرهٔ امرا و جماعهٔ رؤسا را که معاهد اند باین عهود مضبوط و مؤید
هرگز نمیرسد که سر مو از مواثیق و اعترافات محررهٔ مقبولهٔ طرفین برگردند و خود را بشکستن این اقرارات و اختیار غدر
و ایثار جهاد در نحو آن رسوای دنیا و آخرت گردانند و بپاداش آن در هر دو جهان خوار و بیمقدار گردند آری حرکات
بی برکات از قومی صادر شده و میشود که آشنائی ایشان با احکام شریعت خود نیست یا مقلد مذهبی بوده اند و در ان
مذهب روایات رطب و یابس از هر جنس موجود ست و اینها بتقلید آن آرا رذائله در هیچ محن و فتن دست انداخته اند
و دین و دنیای خود را در سر آن سودا در باخته ورنه هر که عارف ست بکتاب و سنت و عامل ست بران و می
نیک میداند که وزر این جریمه در شرع تا کجاست و این علم و معرفت زاجر و مانع و عائق و حائل و وازع اوست از گرفتار
در دام این بلا که ثمرهٔ آن در هر دو سرا خلاف مراد این واقعه طلبان تارک دین و مذهب ست و کیف که منبع
جملهٔ حیل محرمه و آفات و وقائع و حوادث ناجائزه همین علم فقه مصطلح ست و آلات این حیل مقالات فقهاء
زمان و مقلدان دوران ست و پیشوایان این کار و گردش دهندگان این پرکار زمرهٔ ملایان تقلید کیش
و مبتدعان فساد اندیش ست پس بخلاف اهل حدیث و قرآن و عصابهٔ توحید نشان که در طریقهٔ سنیهٔ ایشان احداث
محدثات و پیروی عقلیات و ایجاد حیل و تجدید محل و ملل حرام محض و ضلالت بحت و ممنوع صرف ست ع

ما اهل حدیثیم و غا را نشناسیم ✻ ✻ صد شکر که در مذهب ما حیله و فن نیست

اگر نیک بشگافی در یابی که مایهٔ فساد دنیا و دین در همه عالم عموما و در مملکت هند خصوصا همین گروه ست
که خود را مقلد مذهب حنفی میگویند و هر که گور را می پرستد و تعزیه می سازد و از عبادت غیر الله منع مینماید و باتباع
کتاب خدا و حدیث مصطفے صلے الله علیه و آله و سلم میخواند او را وهابی نام می نهند و بس شعر ✻

هر خس و خار که در راه نمودی دارد آخر ای باد صبا این همه آوردهٔ تست

هرگز نشنیده باشی که موحدی متبعی با احدی راه نقض عهد سپرده یا بغدر و فتنه انگیزی برخاسته بلکه این همه مقا
در زمانهٔ غدر هند ملاحظه افتاد مجموع آن از پیش همین ناکسان بود اما براه زور و فریب و بازی و مکر یاران
تهمتش بر دیگران بستند و اهل غدر را وهابی لقب بخشیدند و در نظر حکام عکس القضیه جلوه دادند قاتلهم الله تعالی

کار زلف تست مشک افشانی اما عاشقان مصلحت را تهمتی بر آهوی چین بسته اند

و درین مرکز انحراف جنود که در سنه ۱۲۷۳ هجری در هند با دولت انگلشیه اتفاق افتاده بسیار ملاحظه شد که هر که از دل
دشمن سلطنت برتش بود وی باستعمال چالاکی و چستی خود خیرخواه و دعاگو بر آمده بحصول جاه و منصب و خلعت
و جاگیر امتیاز اندوخت و جمعی هم که بر تلفیق مقدمات و تدبیر مرادات دست قدرت نداشتند و از غایت سادگی
قاصر البیان و خانه نشین و از مواد فساد و فتن گوشه گزین بودند باخبار مخبرین کذاب بنابر عجز خود از بیان براءت حق
مبتلای صدها آفات و بلیات روی زمین گردیدند تا آنکه بعضی مصلوب شدند و بعضی بتاراج رفتند و بعضی را معیشت
ضبط گردید و بعض آب سیاه فرستاده شدند و قس علی ذلک گذشتیم ازین داستان امضی ازین مقام و آمدیم بر آنکه
علماء اسلام تصریح کرده اند بآنکه عدم وفا بعهد یکی از جمله کبائر است شیخ ابن حجر مکی در کتاب زواجر عن اقتراف الکبائر
کبیره پنجاه و سوم را همین نقض عهد نشان داده و آنرا بقوله تعالی واوفوا بالعهد ان العهد کان مسئولا
(و قوله تعالی) یا ایها الذین آمنوا اوفوا بالعقود ابتدا کرده و در آخر بحث گفته و یدخل فی ذلک ما یأتی فی
الجهاد من امن حربیا ثم غدر به و قتله کان کبیرة انتهی و این نص است بر آنکه غدر با حربی نیز گناه بزرگ
است تا بدیگری چه رسد و برین بنا اگر فرض کنیم که اصحاب دولت برطانیه در اصل محارب اند و هندوستان دار الحرب
است تاهم عهدی که در بارهٔ عدم جدال و قتال و جهاد و جز آن با ایشان بسته ایم وفا بآن عهد بر ما واجب باشد
و نقض آن از برای ما کبیره بود و بعده در جزو دوم از کتاب مذکور ذیل باب الامان از کتاب الجهاد اول هر دو
آیه شریفه مذکوره را نوشته بعده گفته و من جملتها العهد و الامان الذی بیننا و بین المشرکین کما قاله
بعض ائمة التفسیر قال و روی احمد و البخاری عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه و سلم ثلثة انا خصمهم یوم القیامة رجل اعطی بی ثم غدر و رجل باع حرا فاکل ثمنه و رجل استأجر
اجیرا فاستوفی منه العمل و لم یوفه اجره و اخرج مسلم و غیره اذا جمع الله الاولین و الآخرین یوم القیامة
یرفع لکل غادر لواء یعرف به یقال هذه غدرة فلان و فلان و روی احمد و البزار و الطبرانی فی
الاوسط عن انس قال ما خطبنا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الا قال لا ایمان لمن لا امانة له و لا
دین لمن لا عهد له و رواه ابن حبان فی صحیحه لکن بلفظ خطبنا رسول الله صلی الله علیه و سلم
فقال فی خطبته فذکر الحدیث و اخرج الحاکم و قال صحیح علی شرط مسلم ما نقض قوم العهد الا کان
القتل بینهم الحدیث و در روایت ابو داود از صفوان بن سلیم از چند ابناء اصحاب رسول خدا صلی الله
علیه و سلم آمده که فرمود من ظلم معاهدا او انتقصه او کلفه فوق طاقته او اخذ منه شیئا بغیر طیب

فانا حجيجه يوم القيامة وروى ابن حبان في صحيحه ايما رجل آمن رجلا على دمه ثم قتله فانا من
القاتل بريء وان كان المقتول كافرا اين دليل است برآنکه کشتن معاهد اگرچه مسلمان نباشد مثل حکام دولت
برطانیه بعد از عقد عهد حرام است وپیغمبر ما صلی الله علیه وسلم از ناقض وی بری است ورواه ابن ماجة وابن حبان
في صحيحه واللفظ له وقال ابن ماجة فانه يحمل لواء غدر يوم القيامة واخرج ابو داود والنسائي
وابن حبان في صحيحه من قتل نفسا معاهدة بغير حق لم يرح رائحة الجنة وان ريح الجنة لتوجد من
مسيرة مائة عام وفي رواية من قتل معاهدا في عهده لم يرح رائحة الجنة وان ريحها لتوجد
من مسيرة خمسمائة عام ومعنى الكل شم الرائحة واخرج الترمذي وقال حسن صحيح واللفظ له وابن ماجة
الا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله فقد اخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وان
ريحها لتوجد من مسيرة سبعين خريفا واين احاديث ندا میدهد باعلی صوت بآنکه نقض عهد وقتل کسی
که با او عهد بسته شده است موجب گناه عظیم وجرم کبیر در دنیا وسبب رسوائی در آخرت میان اهل محشر وباعث بیزاری
خدا ورسول اوست ازین کس وور نقض آن اخفار ذمه وشکستن پیمان الهی وذمه رسالت دستگاهی است گویا این
کس باین نقض نه تنها عقد عهد خود شکسته بلکه این عهد که در حقیقت عهد از طرف خدا ورسول او بود شکستن آن
عقد نبوت وعهد الوهیت را بر باد داده وخسران دارین از برای خود بدست آورده ونعوذ بالله من جميع
ما كرهه الله قال في الزواجر عد هذه الثلاثة يعني قتل او غدر او ظلم من له امان او ذمة او عهد هو
صريح هذه الاحاديث الصحيحة وهو ظاهر وبه صرح بعضهم في قتل المعاهد وفي الغدر وقد جاء
عن علي كرم الله وجهه انه عد من الكبائر نكث الصفقة اي الغدر بالمعاهد بل صرح شيخ الاسلام
العلائي بانه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سماه كبيرة لكن اعترضه الجلال البلقيني
بانه لم يرد في الاحاديث السابقة النص على ان ذلك كبيرة قال وانما فيه وعيد شديد كما
تقدم انتهى والظاهر انه انما اراد بما تقدم حديث احمد والبخاري الذي قدمته انتهى گوییم
در حدیث مذکور لفظ انا خصمهم آمده وخصومت باریتعالی دلیل است بر کبیره بودن آن واحادیث دیگر مؤید او
اند که تقدم وبسیار چیزها است که شارع بران ایعاد کرده وخود در کتاب زواجر آنرا از کبائر شمرده پس در کبیره
بودن این امور شکی وریبی نیست این است آنچه درین مسئله درین تاریخ که غره ربیع الاول سنه ۱۲۹۹ هجری است
از قلم راستی رقم نوشته شد والله اعلم

ابوهریرة گفت آنحضرت فرمود صلعم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ابوعیسی گفت هذا حدیث حسن صحیح مراد بقوت مقدار کفاف یا سد رمق از مطعم ست ابن عباس گفته کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یبیت اللیالی المتتابعة طاویا واهله لا یجدون عشاء وکان اکثر خبزهم خبز الشعیر ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

محمد بن سیرین گفته نزد ابوهریره بودیم و بروی دو جامه ممشق بود از کتان در یکی آب منی پاک کرد و گفت بخ بخ یتمخط ابوهریرة فی الکتان لقد رأیتنی وانی لاخر فیما بین منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم وحجرة عائشة من الجوع مغشیا علی فیجیء الجائی فیضع رجله علی عنقی یری ان بی الجنون وما بی جنون وما هو الا الجوع ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح غریب ست و مؤید اوست حدیث فضالة بن عبید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا صلی بالناس یخر رجال من قامتهم فی الصلوٰة من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتی تقول الاعراب هؤلاء مجانین ومجانون فاذا صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف الیهم فقال لو تعلمون ما لکم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة قال فضالة انا یومئذ مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح

خوله بنت قیس زن حمزه بن عبد المطلب گوید آنحضرت را شنیدم صلی الله علیه وسلم میفرمود ان هذا المال خضرة حلوة من اصابه بحقه بورك له فیه ورب متخوض فیما شاءت نفسه من مال الله ورسوله لیس له یوم القیامة الا النار این حدیث حسن صحیح ست چنانکه ترمذی گفته و درین باب ست اثر مالک انصاری مرفوعا ما ذئبان جائعان أرسلا فی غنم بافسد لها من حرص المرء علی المال والشرف لدینه ترمذی گوید هذا حدیث حسن صحیح

عن انس انه قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله متی قیام الساعة فقام النبی صلی الله علیه وسلم الی الصلوٰة فلما قضی صلاته قال این السائل عن قیام الساعة فقال الرجل انا یا رسول الله فقال ما اعددت لها قال یا رسول الله ما اعددت لها کبیر صلوٰة ولا صوم الا انی احب الله ورسوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم المرء مع من احب وانت مع من احببت فما رأیت فرح المسلمون بعد الاسلام فرحهم بها ترمذی گفته این حدیث صحیح ست و لفظ صفوان بن عسال این ست جاء اعرابی جهوری الصوت فقال یا محمد الرجل یحب القوم ولما یلحق بهم فقال

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المرء مع من احب ودر طریقی از انس بعد قولہ من احب لفظ ولہ ما اکتسب
نیز آمده و ترمذی این را حسن و حدیث صفوان را صحیح گفته
معاذ بن جبل گوید سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول قال اللہ عز وجل المتحابون فی جلالی لہم منابر من
نور یغبطہم النبیون والشہداء هذا حدیث حسن صحیح و درین باب از جماعۂ از صحابہ و در حدیث ابی سعید
مرفوعا سبعۃ یظلہم اللہ الخ و فیہ و رجلان تحابا فی اللہ فاجتمعا علی ذلک وتفرقا وھو حدیث حسن
صحیح رواہ الترمذی
عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یقول اذا اخذت کریمتی عبدی فی الدنیا لم یکن
لہ جزاء عندی الا الجنۃ ترمذی گوید این حدیث حسن غریب ست و درین باب ست از ابو ہریرہ مرفوعا بلفظ
یقول اللہ عز وجل من اذھبت حبیبتیہ فصبر واحتسب لم ارض لہ ثوابا دون الجنۃ و این نیز حسن
صحیح ست چنانکہ ابو عیسی گفتہ
ابو ھریرہ گفتہ آنحضرت فرمود صلی اللہ علیہ وسلم یخرج فی آخر الزمان رجال یختلون الدنیا بالدین یلبسون
للناس جلود الضان من اللین السنتہم احلی من السکر وقلوبہم قلوب الذئاب یقول اللہ ابی تغترون
ام علی تجترؤن فبی حلفت لابعثن علی اولئک منہم فتنۃ تدع الحلیم منہم حیران و درین باب ست
از ابن عمر مرفوعا بلفظ ان اللہ تعالی قال لقد خلقت خلقا السنتہم احلی من العسل وقلوبہم امر من الصبر
فبی حلفت لاتیحنہم فتنۃ تدع الحلیم منہ حیران فبی یغترون ام علی یجترؤن ترمذی گفتہ ھذا
حدیث حسن غریب
عن عقبۃ بن عامر قال قلت یا رسول اللہ ما النجاۃ قال املک علیک لسانک ولیسعک بیتک وابک
علی خطیئتک ابو عیسی گفتہ این حدیث حسن ست و درین باب ست از سہیل بن سعد مرفوعا من یتوکل لی
ما بین لحییہ وما بین رجلیہ اتوکل لہ بالجنۃ و این حدیث حسن صحیح غریب ست و لفظ ابو ہریرہ این ست
من وقاہ اللہ شر ما بین لحییہ وشر ما بین رجلیہ دخل الجنۃ و این نیز حسن صحیح ست وہر دو نزد ترمذی
ست و ابن عمر گفتہ آنحضرت فرمود صلی اللہ علیہ وسلم لا تکثر الکلام بغیر ذکر اللہ فان کثرۃ الکلام بغیر ذکر
اللہ قسوۃ للقلب وان ابعد الناس من اللہ القلب القاسی وھذا حدیث غریب
عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فینا

یا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال المفلس من امتي من یاتي یوم القیامة بصلوة وصیام وزکوة ویاتي قد شتم هذا وقذف هذا واکل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فیقعد فیقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنیت حسناته قبل ان یقتص ما علیه من الخطایا اخذ من خطایاهم فطرح علیه ثم طرح في النار ترمذی گفته هذا حدیث حسن صحیح

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول وعدني ربي ان یدخل الجنة من امتي سبعین الفا لا حساب علیهم ولا عذاب مع کل الف سبعون الفا وثلث حثیات من حثیات ربي ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست وتفسیر ایشان در حدیث ابن عباس مرفوعا چنین آمده هم الذین لا یکتوون ولا یسترقون ولا یتطیرون وعلی ربهم یتوکلون ودر آخر این حدیث ست فقام عکاشة بن محصن فقال انا منهم یا رسول الله قال نعم ثم جاءه آخر فقال انا منهم فقال سبقك بها عکاشة ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم مجموع این اعداد چهل و نه لك هفتاد هزار میشود وحثیات ربی خود اوسع تر از جمله اشیاست لا ینقاد رقیدا

عن اسماء بنت عمیس الخثعمیة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بئس العبد عبد تخیل واختال ونسي الکبیر المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدی ونسي الجبار الاعلی بئس العبد عبد سهی ولهی ونسي المقابر والبلی بئس العبد عبد عتی وطغی ونسي المبتدی والمنتهی بئس العبد عبد یختل الدنیا بالدین بئس العبد عبد یختل الدین بالشبهات بئس العبد عبد طمع یقوده بئس العبد عبد هوی یضله بئس العبد عبد رغب یذله ترمذی گفته هذا حدیث لا نعرفه الا من هذا الوجه ولیس اسناده بالقوي

عن انس عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال بحسب امرء من الشر ان یشار الیه بالاصابع في دین او دنیا الا من عصمه الله رواه الترمذي

در حدیث ابي بن کعب ست قلت یا رسول الله اني اکثر الصلوة علیك فکم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خیر لك قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت فهو خیر قلت فثلثین قال ما شئت فان زدت فهو خیر لك قلت اجعل لك صلاتي کلها قال اذا تکفی همك ویغفر ذنبك ترمذی گفته این حدیث حسن ست

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم استحیوا من الله حق الحیاء قلنا یا نبي الله انا

لتستحيي والحمد لله قال ليس ذالك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى وتتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذالك فقد استحيى من الله حق الحياء هذا حديث غريب

ابو موسى گفت يا بني لو رأيتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم واصابتنا السماء لحسبت ان ريحنا ريح الضأن ترمذی گوید این حدیث صحیح ست ومعنى الحديث انه كان ثيابهم الصوف فكان اذا اصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الضأن انتهى گویم صوفیه منسوب اند بسوی همین صوف اگرچه التزام لبس آن کرده اند یعنی طریقهٔ ایشان همان طریقهٔ اصحاب ثیاب صوف ست که صحابهٔ نبوی بودند

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال ترمذی گفته این حدیث حسن ست وبولس در قاموس بضم باست ودر شروح بفتح آن

عن عبد الله ان المؤمن يرى ذنوبه كانه في اصل جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه قال به هكذا فطار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة دوية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه وما يصلحه فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه وما يصلحه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

عن عطية قال كثيرا ما كنت اسمع مكحولا يسأل فيقول ندانم رواه الترمذي ومعناه لا اعلم گویم ابن مسعود گفته يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين متفق عليه

در حدیث حنظلهٔ اسیدی ست قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تدومون على الحال التي تقومون بها من عندي لصافحتكم الملائكة في مجالسكم وعلى فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن جابر قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لایعدل بالدعة ترمذی گفت این حدیث غریب ست نمی شناسم او را مگر ازین وجه

در حدیث معاذ بن جبل ست کہ آنحضرت فرمود صلی اللہ علیہ وسلم در الناس یعملون وان فی الجنة مائة درجة
ما بین کل درجتین کما بین السماء والارض والفردوس اعلی الجنة واوسطها وفوق ذلک عرش الرحمن
ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس ترمذی گفت وهذا عندی اصح من حدیث همام
عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل الجنة جرد مرد کحل لا یفنی شبابهم
ولا تبلی ثیابهم ترمذی گفت این حدیث غریب ست ولفظ حدیث معاذ بن جبل این ست ان النبی صلی الله
علیه وسلم قال یدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مکحلین ابناء ثلثین او ثلث وثلثین سنة
ترمذی گفت هذا حدیث غریب

در حدیث طویل ابی هریره مرفوعا آمده فاذا ادخل الله تعالی اهل الجنة الجنة و اهل النار النار اتی بالموت
ملببا فیوقف علی السور الذی بین اهل الجنة واهل النار ثم یقال یا اهل الجنة فیطلعون خائفین
ثم یقال یا اهل النار فیطلعون مستبشرین یرجون الشفاعة فیقال لاهل الجنة واهل النار هل
تعرفون هذا فیقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذی وکل بنا فیضجع فیذبح ذبحا علی السور
ثم یقال یا اهل الجنة خلود لا موت ویا اهل النار خلود لا موت ترمذی گفت این حدیث حسن صحیح ست
وقد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم روایات کثیرة مثل هذا ما یذکر فیه امر الرؤیة ان الناس
یرون ربهم وذکر القدم وما اشبه هذه الاشیاء والمذهب فی هذا عند اهل العلم من الائمة مثل
سفیان الثوری ومالک بن انس وسفیان بن عیینة وابن المبارک ووکیع وغیرهم انهم رووا هذه
الاشیاء وقالوا تروی هذه الاحادیث ونؤمن بها ولا یقال کیف وهذا الذی اختاره اهل الحدیث
ان یروو هذه الاشیاء کما جاءت ویؤمن بها ولا تفسر ولا یتوهم ولا یقال کیف وهذا امر اهل العلم
الذی اختاروه وذهبوا الیه انتهی کلام الترمذی

عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان فی الجنة لمجتمعا للحور العین یرفعن باصوات لم
یسمع الخلائق مثلها یقلن نحن الخالدات فلا نبید ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضیات فلا نسخط
طوبی لمن کان لنا وکنا له ترمذی گفت این حدیث غریب ست

عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یعذب ناس من اهل التوحید فی النار حتی یکونوا فیها حمما

ثم تدركهم الرحمة فيخرجون ويطرحون على ابواب الجنة قال فيرش عليهم اهل الجنة فينبتون كما ينبت الغثاء في حمالة السيل ثم يدخلون الجنة ترمذی گفتہ هذا حديث حسن صحيح

عن حارثة بن وهب الخزاعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ متكبر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا وان كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وانما معنى هذا عند اهل العلم نفاق العمل وانما كان نفاق التكذيب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا روي عن الحسن البصري شيء من هذا و در جای دیگر گفته و لد الحسن يعني البصري لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال فانك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء ترمذی گفته هذا حديث حسن غريب والبطاقة القطعة انتهى

عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما بعد صلوة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل ان هذه موعظة مودع فماذا

تعهد الينا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبد حبشي فانه من يعش منكم
يرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست
عن ابی امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلعم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال ان الله وملائكته واهل السموات
والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير ترمذی گفته این حدیث حسن غریب
صحیح ست و فضیل بن عیاض گفته عالم عامل معلم یدعی کبیرا فی ملکوت السموات
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة ترمذی
گفته این حدیث منکر ست گویم و همچنین حدیث زید بن ثابت مرفوعا بلفظ دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمملي ضعيف ست
زيد بن ثابت گفته امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم له كلمات من كتاب يهود الحديث
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير هذا الوجه عنه و در طریقی از زید
این لفظ آمده امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم السريانية گویم و این دلیل ست بر جواز آموختن
زبان اہل کتاب ہر چہ باشد قدیم یا حدیث و ہمچنین بر تعلم لسان فرس زیرا که مجوس را حکم اہل کتاب ست
عن نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر
وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول
الحمد لله على كل حال ترمذی گفته این حدیث غریب ست گویم عطسه را در فارسی شنوسه گویند در لمعات گفته
ينبغي في الذكر والدعاء الاقتصار على المأثور من غير ان يزاد او ينقص انتهى
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيته من عرضها
وطولها ترمذی گفته این حدیث غریب ست و در سندش عمر بن هارون ست بخاری گفته وی مقارب الحدیث ست
گویم این فعل از ابن عمر مروی ست و شدت اتباع او مقتضی ثبوت مرفوع ست والله اعلم
عن صالح بن ابي حسان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب
النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا اراه قال افنيتكم ولا تشبهوا باليهود فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار

فقال حدثنيه عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صلی الله علیه وسلم مثله الا انه قال نطقوا فنيتكم يعني و
ذکر تشبیه بیهود نکرده ترمذی گفته این حدیث غریب ست وخالد بن یاس که در سند اوست ضعیف ست
عبد الله گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وآله وسلم ان من الشعر حکمة ترمذی گفته این حدیث غریب
ست واز ابن عباس مرفوعا باین لفظ آورده ان من الشعر حکما وگفته این حدیث حسن صحیح ست در لمعات
گفته حکم وحکمت بیک معنی می آید انتهی طیبی گفته اراد به ما نظمه الشعراء من المواعظ والامثال التي ينتفع
بها الناس انتهی گویم قول فصل درین باب آن ست که شعر کلام موزون ست حسن او حسن وقبیح او قبیح ست بلکه حکم
کلام منثور نیز همین ست ودر حدیث عائشه آمده کان النبي صلی الله علیه وسلم يتمثل بشعر ابن رواحة
ويقول ع ويأتيك بالاخبار من لم تزود + ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست ودر روایت ابوهریره
ست مرفوعا قال اشعر كلمة تكلمت بها العرب قول لبيد ع الا كل شيء ما خلا الله باطل + واین
حدیث نیز حسن صحیح ست

عن بريدة قال قال النبي صلی الله علیه وسلم هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا
الله ورسوله اعلم قال هذاك الامل وهذاك الاجل ترمذی گفته این حدیث غریب ست

درین چمن که بهار وخزان هم آغوش ست — زمانه جام بدست وجنازه بر دوش ست

ابن عمر گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم انما الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة رواه الترمذي

انچه بر جستیم وکم دیدیم وبسیارست ونیست — نیست جز انسان درین عالم که بسیارست ونیست +

عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقرأهم
فاستقرأ كل رجل منهم يعني ما معه من القرآن فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك
يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة فقال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم

الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن

علم داند با دریس وبقاروني بسیم — شد یکی فوق سماک ودیگری تحت سمک

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة
فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق
فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم

قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الاية ترمذی گفته این حدیث حسن غریب صحیح ست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب ولا يقبل الله الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يده الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست گویم لفظ حرام شامل جمله وجوه حرام و مکاسب ناجائز ست

عن ابي غالب قال رأى ابو امامة رؤسا منصوبة على درج دمشق فقال كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى اخر الاية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبعا ترمذی گفته این حدیث حسن ست در مجمع البحار گفته اراد به الخوارج وقيل هم المرتدون وقيل المبتدعون انتهى واول اولی ست

عن علي بن ابي طالب قال ما في القرآن اية احب الي من هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ترمذی گفته هذا حديث حسن غريب

عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه ترمذی گفته این حدیث حسن ست

عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لايات للمتوسمين ترمذی گفته هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد روي عن بعض اهل العلم في تفسير هذه الاية قال للمتفرسين

در حدیث طویل ابن عباس از ابی بن کعب در قصهٔ موسی وخضر نبیل کریم اذ اوینا الى الصخرة فاني نسيت الحوت آمده که قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين الحياة لا يصيب ماؤها ميتا الا عاش وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش الحديث ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت
فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد ابغضت فلانا فينادي في
السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست ورواه البخاري في باب كلام
الرب مع جبريل ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا
نادى جبريل عليه السلام ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان
الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل الارض انتهى قال الشعراني فمحبة
الاولياء والعلماء والصالحين ناشية عن محبة الله عز وجل انتهى

عن ابي هريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قريشا فخص وعم فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا
يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر
بني قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد المطلب
انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك
من النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا ان لك رحما وسابلها ببلالها ترمذی گفته این حدیث
غریب ست ازین وجه

عن ابي سعيد الخدري قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد
فنزلت هذه الآية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان آثاركم تكتب فلا تنتقلوا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن
صورة قال احسبه قال في المنام فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قال قلت لا قال فوضع
يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السماوات وما في الارض
قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث في المسجد
بعد الصلوة والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير

ومات يحيى وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك
فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون
قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ترمذی این حدیث را
بطریق دیگر ہم آوردہ وگفته حسن غریبست ازین وجه ومرویست از معاذ بن جبل از آنحضرت صلی الله علیه
وسلم بطوله ودران اینست انی نعست فاستثقلت نوما فرأیت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم
الملأ الاعلى انتهى

عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ترمذی گفته
هذا حديث حسن صحيح در مجمع البحار گفته اراد الفساد والتعصب لترويج مذاهبهم انتهى ودر قرآن
کریمست وكان الانسان اكثر شيء جدلا

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد
منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض
وما كانوا منظرين ترمذی گفته هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه

عن ابي هريرة قال قال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من هؤلاء الذين
ذكر الله ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا قال وكان سلمان بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فضرب رسول الله صلعم فخذ سلمان وقال هذا واصحابه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا
لتناوله رجال من فارس رواه الترمذي ودر طریق دیگر از ابی ہریرہ باین لفظ آمدہ قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا
رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فلم يكلمه قال وسلمان فينا قال فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده على سلمان فقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء ترمذی
گفته این حدیث غریبست ودر سندش عبد الله بن جعفر والد علی بن المدینی ست انتهی وبالجمله این حدیث مبشرست
از برای اہل حدیث کہ از ملک عجم برخاسته اند مثل اصحاب صحاح سته وجز ایشان وحصر آن در شخصی از اشخاص
عجم وفقیهی از فقهاء اسلام منافات وارد بالفظ رجال اگرچه مانعی از دخول غیر اہل حدیث درینجا موجود نیست والله اعلم

عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان رجل بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من التراب قال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ترمذی گفته این حدیث غریب ست وعبد الله بن جعفر که در سند او ست یحیی بن معین وغیره تضعیف او کرده اند وی والد علی بن المدینی ست ولکن درین باب ست از ابی هریره وابن عباس

عن ابن مسعود قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهى قال انتهى اليها ما يعرج من الارض وما ينزل من فوق فاعطاه الله عندها ثلاثا لم يعطهن نبيا كان قبله فرضت عليه الصلوة خمسا واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لامته المقحمات ما لم يشركوا بالله شيئا قال ابن مسعود السدرة في السماء السادسة وقال غير مالك بن مغول اليها ينتهي علم الخلق لا علم لهم بما فوق ذلك ترمذی گفته هذا حديث حسن صحيح گويم در مجمع البحار ست وروي انها في السابعة وجمع بان اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة قال وهي شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين ولم يتجاوزها احد سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وبرين تقدير دعوی بعض صوفیه بتجاوز علم وکشف از آن تا عرش وبالای عرش دعوی واحضه وحجت منقطعه ست ودمیکه جبریل را مجال گذشتن از ان نبود وجز خاتم رسل دیگری برتر ازان نرفته پس شمول علم عامهٔ ناس وخاصهٔ امت یعنی چه

ابن عباس در تفسير آيه الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم گفته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح غریب ست گويم درو وی دلالت ست بر آنکه احدی از لمم محفوظ نیست تا آنکه انبیا پس دعوی حفظ از صغائر دعوی ناتمام باشد

در حدیث طویل سلمه بن صخر انصاری که در باب تظاهر با زن در ماه رمضان ست آمده که وی گفت کنت رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري بعده قصهٔ خود ذکر کرده وگفته قوم را گفتم همراه من نزد رسول خدا صلی الله علیه وسلم بروید وآنها نرفتند الخ پس گفته فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

در حدیث طویل ابن عباس ست کہ گفت عمر رضی اللہ عنہ اللہ اکبر لو رأیتنا یا رسول اللہ وکنا معشر قریش نغلب
النساء فلما قدمنا المدینة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا یتعلمن من نسائهم
الحدیث وفیه فقلت یا رسول الله استانس قال نعم قال فرفعت راسي فما رأیت في البیت الا اهبة
ثلاثة فقلت یا رسول الله ادع الله ان یوسع علی امتك فقد وسع علی فارس والروم وهم لا
یعبدونه فاستوی جالسا فقال أفي شك انت یا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طیباتهم في
الحیوة الدنیا الخ ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح غریب ست و مرویست بغیر یکوجه از ابن عباس رضی اللہ عنہ

عن عبد الله بن بسر ان رجلا قال یا رسول الله ان شرائع الاسلام قد کثرت علي فاخبرني بشيء
اتشبث به قال لا یزال لسانك رطبا من ذکر الله هذا حدیث حسن غریب و مؤید وست حدیث
ابی الدرداء قال قال النبي صلی الله علیه وسلم الا انبئکم بخیر اعمالکم وازکاها عند ملیککم وارفعها
في درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذهب والورق وخیر لکم من ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقهم
ویضربوا اعناقکم قالوا بلی قال ذکر الله ترمذی گوید قال معاذ بن جبل ما شيء انجی من عذاب الله
من ذکر الله و در حدیث دیگر ست از ابو هریره و ابی سعید خدری انهما شهدا علی رسول الله صلی الله علیه
وسلم انه قال ما من قوم یذکرون الله الا حفت بهم الملائکة وغشیتهم الرحمة ونزلت علیهم
السکینة وذکرهم الله فیمن عنده اخرجه الترمذي قال هذا حدیث حسن صحیح

عن فضالة بن عبید قال بینا رسول الله صلی الله علیه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلی فقال اللهم
اغفرلي وارحمني فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم عجلت ایها المصلي اذا صلیت فقعدت فاحمد
الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلی رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلی علی النبي صلعم
فقال له النبي صلی الله علیه وسلم ایها المصلي ادع تجب ترمذی گفتہ این حدیث حسن ست گویم در طریق
دیگر این حدیث از فضاله باین لفظ آمده فقال النبي صلی الله علیه وسلم اذا صلی احدکم فلیبدأ بتحمید
الله والثناء علیه ثم لیصل علی النبي صلی الله علیه وسلم ثم لیدع بعد بما شاء واین را ترمذی حسن صحیح گفته

عن ابن عمر عن عمر انه استاذن النبي صلی الله علیه وسلم في العمرة فقال ای اخي اشرکنا في
دعائك ولا تنسنا ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و در مشکوة آنرا از عمر روایت نموده ولفظ
یا اُخيَّ را مصغر آورده و زیاده کرده فقال کلمة ما یسرني ان لي بها الدنیا رواه ابو داؤد

اقرب بودن بندہ گفتہ آنحضرت رسول اللہ علیہ وسلم شنیدم میفرمود اقرب ما یکون الرب من العبد فی جوف اللیل الآخر فان استطعت ان تکون ممن یذکر اللہ فی تلک الساعۃ فکن ترمذی گفتہ ھذا حدیث حسن صحیح غریب من ھذا الوجہ ورواہ النسائی ایضاً ○

هر گنج سعادت که خدا داد بحافظ — از یمن دعای شب و ورد سحری بود

عن ثابت البنانی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لیسأل احدکم ربہ حاجتہ حتی یسألہ الملح وحتی یسألہ شسع نعلہ اذا انقطع ترمذی گفتہ این اصح ست از حدیث قطن از ثابت ○

از خدا خواهم واز غیر نخواهم بخدا — که نیم بندۂ دیگر نخدای دگرست ○

عن عثمان بن عفان قباث بن اشیم اخو بنی یعمر بن لیث را پرسید انت اکبر ام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکبر منی وانا اقدم منہ فی المیلاد ترمذی گفتہ این حدیث حسن غریب

عن ابن عمر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من استطاع ان یموت بالمدینۃ فلیمت بہا فانی اشفع لمن یموت بہا ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح غریب ست ودر حدیث دیگرست از ابن عمر گفت شنیدم رسول خدا را صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم میفرمود من صبر علی شدتہا ولا وائہا کنت لہ شہیدا او شفیعا یوم القیامۃ واین حدیث را ترمذی حسن غریب گفتہ

عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمکۃ ما اطیبک من بلد واحبک الی ولولا ان قومی اخرجونی منک ما سکنت غیرک ترمذی گفتہ ھذا حدیث حسن صحیح غریب من ھذا الوجہ

عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتاکم اہل الیمن ہم اضعف قلوبا وارق افئدۃ الایمان یمان والحکمۃ یمانیۃ ترمذی گفتہ ودرین باب ست از ابن عباس وابن مسعود واین حدیث حسن صحیح ست فضائل یمن را در رسالۃ السجد وحظیرۃ القدس ودر ریاض المرتاض مفصل نوشتہ ایم فارجع الیہا ان شئت

ابوہریرۃ گفتہ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر یقول ان رجلا من العرب اہدی احدہم الہدیۃ فاعوضہ منہا بقدر ما عندی ثم یتسخطہ فیظل یتسخط فیہ علی وایم اللہ لا اقبل بعد مقامی ہذا من رجل من العرب ہدیۃ الا من قرشی او انصاری او ثقفی او دوسی ترمذی گفتہ این حدیث اصح ست از حدیث یزید بن ہارون یعنی کہ درین باب ست

عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبولن احدکم فی الماء الدائم ثم یغتسل منہ

رواه النسائي قال ابو عبد الرحمن كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدينار

نسائي از حسين بن علي حكايت وضوء علي كرم الله وجهه كرده ودر آخر روايت كرده كه گفت حسين فقال ناولني فناولته الاناء الذي فيه فضل وضوءه فشرب من فضل وضوئه قائما فعجبت فلما رأني قال لا تعجب فاني رأيت اباك النبي صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما رأيتني صنعت ودر روايت عبد الملك بن ميسره باين لفظ آمده ثم اخذ فضله فشرب قائما وقال ان ناسا يكرهون هذا وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله الحديث رواه النسائي

در حديث مغيره بن شعبه آمده فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى خلف ابن عوف ما بقي من الصلوة فلما سلم ابن عوف قام النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ما سبق به رواه النسائي

عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت ائت عليا فانه اعلم بذلك مني فاتيت عليا فسألته عن المسح فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلثا رواه النسائي

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ رواه النسائي وقال ليس في الباب حديث احسن من هذا الحديث وان كان مرسلا

عن غضيف بن الحارث انه سأل عائشة اي الليل كان يغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ربما اغتسل اول الليل وربما اغتسل آخره قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة رواه النسائي

در حديث حذيفه آمده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي الرجل من اصحابه ماسحه ودعا له فرأيته يوما بكرة فحدت عنه ثم اتيته حين ارتفع النهار فقال اني رأيتك فحدت عني فقلت اني كنت جنبا فخشيت ان تمسني فقال ان المسلم لا ينجس رواه النسائي واز طريق عبد الله آورده ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فاهوى الي فقلت اني جنب فقال ان المسلم لا ينجس واز ابو هريره روايت كرده ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل عنه فاغتسل ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال اين كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله انك لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه

جرادمن ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه عزوجل يا ايوب الم اكن اغنيتك قال بلى يارب
لكن لا غناي عن بركاتك رواه النسائي

عن حريث بن قبيصة قال قدمت المدينة قلت اللهم يسرلي جليسا صالحا فجلست الى ابي هريرة
فقلت اني دعوت الله عزوجل ان ييسرلي جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعل الله ان ينفعني به قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما
يحاسب به العبد صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح فان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من
فريضة شئ قال انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل له ما نقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على
نحو ذلك رواه النسائي

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة
الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود
في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه واز فوائد اين حديث است جمع خدا ورسول صلعم
در ضمير وظاهر آنست كه در غير مظنهٔ شرك اين نوع عبارت جائز باشد ونهى ازان در جاى اشتباه است فارتفع التعارض -

عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ناموا عن الصلوة حتى طلعت الشمس قال
فليصلها احدكم من الغد لوقتها رواه النسائي وروي عن ابي هريرة بلفظ قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نسيت الصلوة فصل اذا ذكرت فان الله تعالى يقول اقم الصلوة لذكري واين
را نسائى بچند طريق روايت نموده واول در نوم است وثانى در نسيان

در حديث عبد الله بن ربيعه در ذكر تاذين راعي غنم در سفر نبوى صلى الله عليه وسلم آمده فاذا هو بشاة
ميتة قال اترون هذه هينة على اهلها قالوا نعم قال الدنيا اهون على الله من هذه على
اهلها رواه النسائي ودرين باب حديثها است چنانكه درين كتاب بيايد ان شاء الله تعالى

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد
رواه النسائي واين تباهي درين زمان بسيار است واهل صلوة بغايت قليل

ان ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت من صلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلوة فيه افضل من الف صلوة فيما سواه الا مسجد الكعبة

رواه النسائي واز ابي هريره بلفظ الا المسجد الحرام آورده وزياده كرده فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخر الانبياء ومسجده آخر المساجد واز عبد الله بن زيد روايت نموده كرو مي گفت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
وحديث عائشه رضي الله عنها نست مرفوعا وقال اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان
احب الاعمال الى الله ادومه وان قل رواه النسائي وفي آخره وكان اذا عمل عملا اثبته
عن ابي مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول لا تختلفوا فتختلف
قلوبكم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا رواه
النسائي ومؤيد اوست حديث ابو الدرداء مرفوعا عليكم بالجماعة فانما ياكل الذئب القاصية رواه النسائي
وعلله عن عبد الله في هذا الباب ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم يعني نماز در مسجد بجماعت آري ربارة
روز مطر در حديث ابي المليح عن ابيه نزد نسائي آمده كه ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحنين فاصابنا مطر
فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلوا في رحالكم وعن عاصم بن ضمرة قال سألنا عليا
عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يطيق ذلك فقلنا ان لم نطقه سمعنا الحديث رواه النسائي
عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه ذهب الى بعض نسائه
فتحسسته فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك اللهم لا اله الا انت فقلت بابي انت وامي اني لفي شأن
وانك لفي آخر رواه النسائي
عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوئه وبحاجته فقال سلني
فقلت مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه النسائي
واين سجود غير سجده در نماز است چنانكه علامه شوكاني تحقيق كرده و در دليل الطالب اولهٔ آن بيان شده و مؤيد
اوست حديث ثوبان مرفوعا ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة
وروي نحوه عن ابي الدرداء اخرجه النسائي ايضا
ابو سلمه گفت ان ابا هريرة كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال اني لاشبهكم
صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه النسائي
عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت

وانا احبك يا رسول الله فقال فلا تدع ان تقول في كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك رواه النسائي

عن حذيفة انه رأى رجلا يصلي فطفف فقال له حذيفة منذ كم تصلي هذه الصلوة قال منذ اربعين
سنة قال ما صليت منذ اربعين سنة ولو مت وانت تصلي هذه الصلوة لمت على غير فطرة محمد صلى الله عليه
وسلم اخرجه النسائي وفي الكتاب العزيز فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ومؤيد اوست
حديث رفاعة بن رافع در قصه مسيء در صلوة وفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صل فانك لم تصل
نيز نزد نسائي است بچند طرق ودران دليل است بر وجوب طمانينت واعتدال در اركان نماز

وفي حديث اوس بن اوس مرفوعا قال ان الله عز وجل قد حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم
السلام رواه النسائي كه در قبر هيچ پيغمبر متعين نيست الا قبر مطهر منور نبوي عليه التحية والثنا

در حديث ابي بكره است لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن معه وهو يقبل على
الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين
رواه النسائي واين حديث يكي از اعلام نبوت است چنانكه مصداق آن از حسن عليه السلام ظاهر شده

در حديث طويل عايشه در ذكر خسوف شمس آمده كه آنحضرت فرمود صلى الله عليه وآله وسلم رأيت في مقامي هذا كل
شيء وعدتم لقد رأيتموني اردت ان آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت اتقدم ولقد رأيت
جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت الحديث رواه النسائي وظاهرش رويت اين باغ
وراغ بچشم سر در روز روشن در حال بيداري است بطريق كشف

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين
ولفظ ابن عباس اين است فقال خلقهم الله حين خلقهم وهو يعلم بما كانوا عاملين رواهما النسائي

عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فقال اللهم اغفر له
وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بماء وثلج وبرد ونقه من الخطايا
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدل له دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه
وقه عذاب القبر وعذاب النار قال عوف فتمنيت ان لو كنت الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
لذلك الميت اخرجه النسائي بطرق وبسيار است كه اين تمنا مرا نيز دامنگير ميشود والله يغفر لنا

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم الحديث رواه النسائي

عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عزوجل يوم القيامة رواه النسائي بطرق .

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم وفي حديث مغيرة كل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب رواه النسائي

عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا حتى ذكر تسعا وعشرين رواه النسائي

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان قال ابوبكر هل على من يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يعني ابا بكر رواه النسائي واصلش درصحيحين متفق عليہ ست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف قالوا يا رسول الله وكيف قال رجل له درهمان فاخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فاخذ من عرض ماله مائة الف فتصدق بها اخرجه النسائي بطرق وفي هذا الحديث من البشارة ما لا يقادر قدرها

طارق محاربی گفت قدمنا المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول امك واباك واختك واخاك ثم ادناك فادناك اخرجه النسائي ودرحديث جابر باين لفظ آمده ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل شيء عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول بين يديك وعن يمينك وعن شمالك رواه النسائي

عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتزم احد كم حزمة حطب على ظهره فيبيعها خير من ان يسأل رجلا فيعطيه او يمنعه ودر حديث ثوبان ست مرفوعا من يضمن لي واحدة وله الجنة قال يحيى ههنا كلمة معناها ان لا يسأل الناس شيئا ودر حديث عائذ بن عمرو ست مرفوعا لو تعلمون ما في المسألة ما مشى احد الى احد يسأله شيئا واين همه نزد نسائی ست

عن مروان ان عثمان نهى عن المتعة وان يجمع الرجل بين الحج والعمرة فقال علي لبيك بحجة وعمرة معا فقال عثمان اتفعلها وانا انهى عنها فقال علي لم اكن لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس رواه النسائي وبود ابراهيم بن موسى كه فتوى ميداد بمتعه پس گفت مردى رويدك ببعض فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك بعد حتى لقيته فسألته فقال عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحوا بالحج تقطر رؤسهم رواه النسائي

عن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر جاء الى الحجر فقال اني لاعلم انك حجر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم دنى منه فقبله رواه النسائي ولفظ سويد بن غفلة ان عمر قبل الحجر والتزمه وقال رأيت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حفيا

عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال ما لي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي رواه النسائي

قال ابن عباس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه واياكم والغلو في الدين وانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين رواه النسائي

وفي حديث ابي هريرة مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يجتمعان في قلب عبد الايمان والحسد

عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فاقول اتهب الحرة نفسها فانزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قلت والله ما ارى ربك الا يسارع لك في هواك رواه النسائي

عن جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هل اصبت امرأة بعدي قلت نعم

يارسول الله قال بكرا ام ايما قلت ايما قال فهلا بكرا تلاعبك تزوج امرأة مثلها في السنن رواه النسائي

ابن مسعود در مسئلهٔ مردی کہ زنی گرفت وپیش از فرض صداق وجماع مرد گفت سا قول فیها بجهد رأيي
فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله براء
وچون کسانی چند از اشجع گفتند نشهد انك قضيت بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة منا
يقال لها بروع بنت واشق راوی گوید فما رئي عبد الله فرح فرحة يومئذ الا باسلامه رواه النسائي

عن انس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء تسبق فجاء اعرابي على قعود
فسبقها فشق على المسلمين فلما رأى ما في وجوههم قال حق على الله ان لا يرتفع من الدنيا شيء
الا وضعه رواه النسائي

جابر بن عبد الله در قصهٔ تفرج خود ودر آخر حديث گفته ثم اتيتهم برطب وماء فاكلوا وشربوا ثم قال
يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي يسئلون عنه رواه النسائي اشارت ست بكريمهٔ
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قليل را ويدند كه زير سايهٔ درختی نشسته ست واز گرسنگی بآب ونان خشک
در ساخته گفتند این چه حال ست گفت

خبز وماء وظل   هذا النعيم الاجل

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة
عيني في الصلوة رواه النسائي وزاد في طريق اخرى عنه قال ولم يكن شيء احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل وقال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا
بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال الشوكاني اي ربط فرسا بنية الجهاد لا لقصد الرياسة والترفه والتفاخر انتهى وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر فاما الذي له اجر فرجل
ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة
كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواثها وآثارها
حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له ورجل ربطها تغنيا
وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام

فهي ردٌّ على ذلك رواه البخاري

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين رواه الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وزوجاته ونعمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد و الترمذي وعن انس يرفعه لقاب قوس احدكم وموضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها الحديث رواه البخاري والمراد بالقدّ السوط

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فرّ من الزحف رواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وعن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك و تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن سفيان بن عبد الله قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم وفي القران الكريم فاستقم كما امرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

عن ابن عباس قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظه تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله تعالى لك وان اجتمعت على

ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وعن حسن بن علي عليهما السلام حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم اللهم اكتبني عندك صديقا وصيرني حسنا كما تقيت بهما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واختم لي بالحسنى واذقني حلاوة رضوانك الاسنى

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه رواه البخاري

عن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه ونیز این حدیث بروایت طلحہ بن عبید اللہ بایں لفظ آمدہ قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد

على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه

عن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على
النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن
اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن
قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل
قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من
نقصان دينها متفق عليه

عن ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته فاستيقظ فقال
ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان
سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق
على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر متفق عليه

عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس
الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى
يا نبي الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال
ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه احمد و
الترمذي وابن ماجة

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان
قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم ورواه
الطبراني في الكبير عن عمارة بن رويبة وفيه محمد بن ابان وهو ضعيف قاله في مجمع الزوائد وفي حديث
عثمان يرفعه من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وفي حديث عبادة بن الصامت
يرفعه من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم وفي حديث معاذ

من حمل يرفعه مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد واخرج ابو داود وصححه عبد الحق
من حديث معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ومثله
حديث ابي ذر عند مسلم انه قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
الجنة واخرج الحاكم عن عمر عنه صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة ما يقولها عبد حقا من قلبه فيموت الا
حرم على النار لا اله الا الله قال الحافظ ابن حجر المراد بقوله لا اله الا الله في هذا الحديث وغيره كلمتا
الشهادة فلا يرد اشكال ترك ذكر الرسالة قال الزين بن المنير قول لا اله الا الله لقب جرى على النطق
بالشهادتين قال القرطبي قال علماؤنا تلقين الموتى هذه الكلمة سنة ماثورة عمل بها المسلمون
وذلك ليكون آخر كلامه لا اله الا الله فيختم له بالسعادة قلت المراد بالميت في هذه الاخبار من هو
في سياق الموت ثم ظاهر الاوامر في الحديث وجوب ذلك على من حضره

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها
تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله متفق عليه
وفي حديث ابي امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك
وساءتك سيئتك فانت مؤمن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيء فدعه رواه احمد
وفي حديث معاذ انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل
لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما
تكره لنفسك رواه احمد

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله
وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وفي حديث ابي موسى
يرفعه مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة
طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها
الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ
فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا
ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه كويم مصداق طائفة طيبة طبقة اول از سلف ست

کہ تعبیر ازان بسہ قرون مشہود لہا بالخیر میرود و مراد باجا ذب محدثین نجم اند کہ ہم خود باین ہمہ
و علم منتفع شدند و ہم دیگران را نفع رسانیدند و مصداق قیعان علما راہل رای و اہل حکمت
فلاسفہ و علما راہل کلام و امثال ایشانند کہ با وجود نہ وین این علم و ہدی سر بسوی آن نمی بر دارند
و ترجیح میدہند اقوال امت را بر قول شارع و تحریف و تاویل و انتحال میکنند واللہ اعلم ولہذا در حدیث
ابی رافع مرفوعا آمدہ لا الفین احدکم متکیا علی اریکتہ یاتیہ الامر من امری مما امرت بہ او نہیت عنہ
فیقول لا ادری ما وجدنا فی کتاب اللہ اتبعناہ رواہ احمد و ابو داؤد والترمذی وابن ماجۃ والبیہقی
فی دلائل النبوۃ و مؤید اوست حدیث عرباض بن ساریہ مرفوعا بلفظ قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فقال ایحسب احدکم متکیا علی اریکتہ یظن ان اللہ لم یحرم شیئا الا ما فی ہذا القرآن الا وانی واللہ قد امرت و وعظت
ونہیت عن اشیاء انہا لمثل القرآن او اکثر الحدیث رواہ ابو داؤد وفی اسنادہ اشعث بن شعبۃ المصیصی
قد تکلم فیہ و در حدیث جابر ست مرفوعا امتہوکون انتم کما تہوکت الیہود والنصاری لقد جئتکم بہا بیضاء
نقیۃ ولو کان موسی حیا ما وسعہ الا اتباعی رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان سبحان اللہ تعالی موسی علیہ
السلام را کہ از انبیا راولو العزم ست انچہ گنجایش نمیکرد امروز اہل رای و اصحاب تقلید احبار و رہبان را گنجایش میکنند
عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سئل عن علم علمہ ثم کتمہ الجم یوم القیامۃ
بلجام من نار رواہ احمد وابو داؤد والترمذی و رواہ ابن ماجۃ عن انس این حدیث باعث شدہ
اہل حدیث را بر بیان احکام فقہ سنت و اشاعت آن و بر تحریر جواب سوالات خلق تا اظہار سوء از اہل رای
و غیر ایشان پس حدیث مرفوع بروایت کعب بن مالک کاشف ست از حالات ایشان و لفظ آن نزد ترمذی
این ست من طلب العلم لیجاری بہ العلماء او لیماری بہ السفہاء او یصرف بہ وجوہ الناس الیہ
ادخلہ اللہ النار و رواہ ابن ماجۃ عن ابن عمر باقی ماند آنکہ گاہی اہل حدیث را نیز بنا بر ہدایت جدل از نظر
دیگر ضرورت جواب پیش می آید پس این جواب از قبیل جادلہم بالتی ہی احسن ست و در حدیث ابراہیم
بن عبد الرحمن عذری عذر ایشان از طرف جناب نبوت صلعم چنین آمدہ یحمل ہذا العلم من کل خلف
عدولہ ینفون عنہ تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتاویل الجاہلین رواہ البیہقی فی کتاب
المدخل مرسلا و شک نیست کہ جدل اہل جدل از بن سہ حال خالی نبود یا تحریف معنی آیت و حدیث ست
چنانکہ معتزلہ و جہمیہ و متکلمہ در بارہ آیات و اخبار صفات آن کردند و فرقہ اند یا انتحال مذاہب ست از آرای جہالہ

چنانکہ مقلدین ائمہ دین اقوال فقہا و اجتہادات ایشان را محکم خود گرفتہ اند و آنرا عین دین دانستہ یا تاویل نصوص ست چنانکہ متفقہ ہر آیت و حدیث را کہ مخالف مسائل مدونہ مذاہب خود می یابند آنرا از ظاہر و لا تشر برگرداندہ بر مراد خود و مراد کسانیکہ تقلید آنہا اختیار کردہ اند فرود می آرند تا آنکہ بغرض احکام مذہب خود باخبار جوامع و سنن می آویزند و بدان مقابلہ احادیث صحیحین مینمایند و این را با آن برابر بلکہ مقدم تر نشان میدہند تا مذہب ایشان برقرار ماند گو دران مسئلہ این مخالفت با رسول خدا صلعم صورت بندد و قول بے سند امام نزد ایشان ترجیح دارد بر نص پیغمبر علیہ السلام فسبحان اللہ و بحمدہ وعن ابن عباس قال من كتم علما يعلمه الجم يوم القيامة بلجام من نار قال هي الشهادة تكون عند الرجل يدعى اليها او لا يدعى وهو يعلمها او لا يرشد صاحبها اليها فهو هذا العلم رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن ابي الفرسابي وهو مجهول وعن ابن عمر وبرفعه من سئل عن علم فكتمه الحديث رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجة و البيهقي في شعب الايمان در مرقات گفتہ قوله نشره التعليم والتاليف ووقف الكتب انتهى قال الحافظ الشهير محمد بن اسمعيل الامير في جمع التشتيت يلحق الميت من اجر اعماله الى قبره ويجري عليه ثوابها دائما عشرة اشياء قال ونظمتها فقلت ؎

يجري لمن قد حل في لحده	اجور عشر عدها المصطفى
الولد الصالح يدعو له	وعلمه النافع بين الورى
او صدقات قد جرت او قصي	مرابطا او مسجدا قد بنى
او مسكنا لابن سبيل ومن	لمصحف ورث لما توى
وغرسه النخل واجراؤه	نهرا او بيرا احفرت في الثرى
وسنة احسن في سنها	فهذه عشر اتت لا سوى

وهذا على جعل اجراء النهر وحفر البير شيئا واحدا والا فهي احدى عشرة گویم سہ خصلت ازین خصال

که صدقهٔ جاریه و علم منتفع به و ولد صالح باشد و در حدیث متفق علیه ست و هفت باقی در دیگر احادیث آمده
مرابطه را احمد از حدیث ابی امامه آورده و من سن سنة حسنة را مسلم از حدیث جریر بن عبد الله روایت
نموده و تعلیم آیتی از کتاب احمد که در حدیث ابی سعید ست داخل ست در علم ینتفع به و ذکر مسجد و مصحف و مسافرخانه
و نهر در حدیث ابی هریره نزد ابن ماجه و ابن خزیمه وارد شده و در حدیث انس نزد ابی نعیم و بزار حفر بیر و
غرس نخل زیاده کرده و هذا ما علیه جلة الاعیان و مثله الدعا من الاخوان و این حدیث بمفهوم خود
دال ست بر آنکه موت انقطاع علاقهٔ نفس ست با بدان و ترک استعمال آلات تن نه فنای ذات انسان چه
نفس ناطقه شعبه از ملکوت و پرتوی از لاهوت ست فنا را بساحت بقای او مجال تطرق نیست و حوادث
گردون را بجوهر ذات او تعلق نه و حکما نیز قائل اند بآن و دلائل این دعوی در کتب خود ممهد کرده اند و آنچه
مناسب این محل ست آن ست که فرضا اگر اصبعی یا عضوی از اعضا منعدم شود انسان در انانیت خود هیچ
نقص نمی یابد همچنین بانتفار عضو دیگر و هلم جرا تا آنکه تمام اعضا را بتدریج انتفار فرض کنند هنوز بوجدان صحیح در
همه مراتب ذات خود را محفوظ می‌یابد پس موت فنای محض و عدم صرف نیست بلکه قطع تعلق نفس با بدن
و متمم آثار حقیقت انسانی ست و لهذا حکما در تعریف آدمی گفته اند حی ناطق مائت پس مرگ تمام ست نه نقصان
ع شنیده که هر که بمیرد تمام شد * و لهذا منتفع میشود باعمال صالحه متروکه و احسان محسن و دعای داعی
باو میرسد سعدی گوید

مرد آنکه ماند پس از وی بجای　　پل و مسجد و چاه و مهمانسرای

و در قرآن کریم شهدای راه خدا را حیات ثابت کرده و همچنین انبیا را عموما و بعض صلحا را خصوصا در قبور خود
زنده باشند هرچند احکام آن حیات دیگرست و احکام حیات اینجا دیگرست

کشتگان خنجر تسلیم را *　　هر زمان از غیب جان دیگرست

و بالجمله چون موت ضروریست و حقیقت آن خلاص نفس مجرد لطیف از تحمل بار گران بدن کثیف ست و
پرواز طائر ملکوتی از قفص ناسوتی ناگزیرست و قرارگاه آن عالم دیگرست پس عاقل کسی ست که سعادت سرمدی
خود را بر لذات فانی دنیاوی مرجح داشته درین نشاه سپنجی قطع تعلق از علائق جسمانی نموده بموت ارادی
بمیرد تا چون مرگ طبیعی برسد از مضائق زمان و مکان بسعت اعلی علیین و جوار قدس رب العالمین و
مقعد صدق که مستقر انبیاء و صدیقین ست انتقال نماید و بحیات طبعی ابدی فائز گردد از اینجاست که

افلاطون گفته مت بالارادة تحيی بالطبیعه پسر حکیمی مرده بود پرسیدند چه علت داشت گفت زندگانی سد

اینجائی که درو نیست کسی را بنیاد	کهنه دیریست که بسیار چو ما دارد یاد
اینجائی ست که جمشید و فریدون زیست	اینجائی ست که داد دست سلیمان برباد
این همانجاست که خسرو بغم شیرین مرد	این همان جاست که فرهاد بتلخی جان داد
خرم آنکس که نیامد ز ازل سوی وجود	فارغ آنکس که چو آمد بجهان دل ننهاد

عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال الله عزوجل مقبلا علی عبده وهو فی صلاته مالم یلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداؤد والنسائی والدارمی وفی حدیث انس یرفعه یا بنی ایاک والالتفات فی الصلوة فان الالتفات فی الصلوة هلکة فان کان لا بد ففی التطوع لا فی الفریضة رواه الترمذی اینحدیث ارشاد میکند بسوی حضور قلب در نماز و التفات ایجپ و راست ازان باک فرموده که برندهٔ حضور دل ست ولهذا در حدیث شریف آمده نعبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک

سهل باشد سجدهٔ پیشانی	سجدهٔ اهل دل نمیدانی
تو درون نماز دل بیرون	گشته ها میکند بهمانی
این چنین حالت پریشان را	شرم باید نماز میخوانی
سجده در دست تو همیگوید	دل بگردان مرا چه گردانی

وانچه در کتب سنت از اعمال جائز و نا جائز در نماز ذکر کرده اند و آداب آن بیان نموده اکثر شرح راجع ست بسوی ذم غیبت و مدح حضور در نماز

عن ابی هریرة رضی الله عنه انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان ثلثة من بنی اسرائیل ابرص واقرع واعمی فاراد الله ان یبتلیهم فبعث الیهم ملکا فاتی الابرص فقال ای شیء احب الیک فقال لون حسن وجلد حسن ویذهب عنی الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطی لونا حسنا وجلدا حسنا قال فای المال احب الیک قال الابل او قال البقر شک اسحاق کان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر فاعطی ناقة عشراء فقال بارک الله لک فیها قال فاتی الاقرع فقال ای شیء احب الیک قال شعر حسن ویذهب عنی هذا الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه

فذهب عنه قال واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال
بارك الله لك فيها قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس
قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان
وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص
في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم
بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق
كثيرة فقال انه كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله مالا فقال انما
ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في
صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك
الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ
بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك
اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق
عليه این حدیث مشتمل ست بر ضرر کذب و ذم کفران نعمت و نفع صدق و مدح شکر نعمت و بیان اختلاف
طبائع نوع انسان درین ابواب و برآنکه همه نعم از طرف او تعالی ست که ولی جمله نعمتها و معطی همه خواهشها ست
و هر چه بهر کس رسیده از طرف وی رسیده و هر چه از هر کس شنیده شده بحکم او بوده در قرآن کریم ست
الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث درین کریمه در برابر هر نعمت طریق شکر آن ارشاد شده عوض
یتم خود عدم قهر یتیم و عوض هدایت خود عدم نهر سائل و عوض غنا تحدیث آن نعمت را نشان داده و از عجائب
اتفاق ست که این هر سه ماجرا که با آنحضرت صلی الله علیه وسلم بوده با این جانی فانی هم بعینه روی نموده پنج ساله
بودم که یتیم آمد و دست گرفت چون چشم آگاهی وا کردم خود را در میان مقلده حنفیه یافتم حق تعالی بمحض لطف
خود ازین ورطه ضلالت بساحل نجات اتباع سنت رسانید و توفیق فهم قرآن کریم و فقه حدیث بخشید مسکینه
جدائی آمد خود را عائل یافتم و از مقدار کفاف نفس خویش و دیگر وابستگان خود را قاصر و کاهل دیدم رحمت بیغایت

الهی دررسید و دستگیری این درمانده کرد و از حضیض فلاکت باوج مکنت و ثروت رسانید اکنون اگر لب
بتحدیث نعمت بی نهایت نکشایم و بهدایت گمراهان طریق سنت نگراییم و بدلجوئی یتیمان و مساکین نپردازیم دیگر
چکنم وفقنا الله لما یحب ویرضی وصاننا عما لا یلیق باهل الهدی

عن ابی مالک الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الطهور شطر الایمان والحمد لله تملأ المیزان
وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بین السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضیاء
والقرآن حجة لک او علیک کل الناس یغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم وفی حدیث
ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ادلکم علی ما یمحو الله به الخطایا ویرفع به الدرجات
قالوا بلی یا رسول الله قال اسباغ الوضوء علی المکاره وکثرة الخطا الی المساجد وانتظار الصلوة بعد
الصلوة فذلکم الرباط رواه مسلم و در حدیث مالک بن انس لفظ فذلکم الرباط دو بار آمده و در ترمذی سه بار
در حدیث ابی قتاده آمده که وی گفته گذشت بر آنحضرت صلی الله علیه وسلم یک جنازه پس فرمود مستریح او
مستراح منه قالوا یا رسول الله ما المستریح وما المستراح منه فقال العبد المؤمن یستریح من نصب
الدنیا واذاها الی رحمة الله والعبد الفاجر یستریح منه العباد والبلاد والشجر والدواب متفق علیه

تو چنان زی که چو میری برهی — نه چنان گر تو بمیری برهند

در حدیث طویل براء بن عازب مرفوعا آمده قال استعیذوا بالله من عذاب القبر مرتین او ثلثا ثم قال ان
العبد المؤمن اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الآخرة نزل الیه ملائکة من السماء بیض الوجوه
کان وجوههم الشمس معهم کفن من اکفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتی یجلسوا منه مد البصر ثم یجیء
ملک الموت علیه السلام حتی یجلس عند راسه فیقول ایتها النفس المطمئنة اخرجی الی مغفرة من الله
ورضوان قال فتخرج تسیل کما تسیل القطرة من فی السقاء فیاخذها فاذا اخذها لم یدعوها فی یده
طرفة عین حتی یاخذوها فیجعلوها فی ذلک الکفن وفی ذلک الحنوط ویخرج منها کاطیب نفحة
مسک وجدت علی وجه الارض قال فیصعدون بها فلا یمرون یعنی بها علی ملأ من الملائکة الا قالوا
ما هذا الریح الطیب فیقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التی کانوا یسمونه بها فی الدنیا حتی ینتهوا بها
الی السماء الدنیا فیستفتحون له فیفتح لهم فیشیعه من کل سماء مقربوها الی السماء التی تلیها حتی ینتهی بها
الی السماء السابعة فیقول الله عز وجل اکتبوا کتاب عبدی فی علیین واعیدوه الی الارض فانی منها

خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له ما علمك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيئ بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي الحديث رواه احمد

عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجة و در حدیث بریدہ آمده کان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم واحمد وابن ماجة در نیل الاوطار گفته فيه دليل على استحباب التسليم على اهل القبور والدعاء لهم بالعافية انتهى والفاظ این دعا چند وجه آمده و کافی وشافی ست واین حدیث اصل ست در مسئلهٔ زیارت قبور و غایت آن۔

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار الحديث رواه مسلم و درین حدیث ذکر زکوٰة ابل و بقر و غنم و خیل و جزاء آن نیز مذکورست وفیه من الوعيد الشديد ما لا يقادر قدره اعاذنا الله منه

و در حدیث جابر و حذیفه مرفوعا آمده کل معروف صدقة و در حدیث ابی ہریرہ ہست ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم و نیز در حدیث وی ہست رضی الله عنه مرفوعا من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل متفق عليه و در حدیث ابی

وبهز بن حكيم مرفوعا خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول رواه البخاري وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة
متفق عليه وعن ابي هريرة يرفعه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ
بمن تعول رواه ابو داؤد وعن سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة
على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة
والدارمي وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار فقال انفقه
على نفسك قال عندي آخر قال انفقه على ولدك قال عندي آخر قال انفقه على اهلك قال عندي
آخر قال انفقه على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم رواه ابو داؤد والنسائي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها
الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي
للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من
ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد
او قاتله فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه

عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري
وفي حديث ابن عمر مرفوعا لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل
وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه وفي حديث
عائشة مرفوعا الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو
عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم
مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب ورواه الدارمي والبيهقي في شعب الايمان

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد
في العمر الا البر رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما
نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه احمد
عن معاذ بن جبل وفي حديث ابي هريرة يرفعه ليس شيء اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي
وعنه مرفوعا من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون
اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء
الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك و
يحمدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون
لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا
يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها فيقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو
رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة
قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول فهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها
قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول
فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة
قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواه البخاري وفي رواية مسلم قال ان لله ملائكة سيارة فضلا
يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم
حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء فيسألهم الله وهو
اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك
ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا
لا اي رب قال وكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيروني قالوا من نارك قال وهل

رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا يستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي فليفعل ما يشاء متفق عليه معنی آنکه ہر گناہ که توبه در پی اوست مغفورست خداوندا من چه گناہها کرده ام و میدانم که تو غافر الذنب و قابل التوبی از دم پیدایش تا دم این نگارش ہر گناه معلوم و غیر معلوم که از من بوجود آمده باشد از ان تائب شدم آنہمه را بآب رحمت و مغفرت خود محو کن و در مستقبل توفیق طاعت خود و اتباع رسول خویش ارزانی دار جندب گوید آنحضرت فرمود صلی الله علیه وآله وسلم ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال رواه مسلم و ابن عباس گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه احمد وابو داود وابن ماجة و در روایت ابی بکر صدیق ست مرفوعا ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه الترمذي وابو داود و از انس ست مرفوعا كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعنه يرفعه من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه يرفعه ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه يرفعه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه

و در روایت عبد الله بن عدی آمده که فرمود آنحضرت صلی الله علیه وسلم در مخاطبت مکه معظمه والله انك

لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجه
و در روایت عیاش بن ابی ربیعه مرفوعاً آمده لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق
تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد
من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة رواه مسلم و هم نزد مسلم ست از سعد مرفوعا المدينة خير
لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد
على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة و بیهقی در شعب الایمان از مردی از آل
خطاب مرفوعا روایت نموده من مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة

عن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان
ياكل من عمل يديه وان نبي الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يديه رواه البخاري وعن
ابي هريرة يرفعه يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام رواه البخاري

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه
وفي حديث ابي هريرة يرفعه تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين
تربت يداك متفق عليه و ابن عمر و مرفوعا آورده الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة
رواه مسلم و در حدیث ابی ہریرہ ست مرفوعا خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على
ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وعنه يرفعه اذا خطب اليكم من ترضون
دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذي و از ابن
عباس آمده مرفوعا لم تر للمتحابين مثل النكاح و در حدیث عایشه ست مرفوعا ان اعظم النكاح بركة
ايسره مئونة رواهما البيهقي في شعب الايمان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري وزاد مالك برواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم او ترى له
وفي حديث انس يرفعه الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة متفق عليه بے زیادت

مسمی در خواب دید که روز شده است و آفتاب برآمده و جهان نورانی گشته و بلندی مهر بقدر هنگام هشت ساعت روز است و در میدان وسیع باغی در زراعتی سرسبز است و میان باغ جایی است مرتفع جوق جوق مردم سفید پوش از طرف مشرق بسوی آن جای می آیند و یکی از آن جماعت میگوید که درین باغ امام احمد بن حنبل تشریف میدارند راقم که جانب مغرب جای بود بشنیدن این حرف مشتاق ملاقات امام شد و نزدیک جای رسید می بیند که هر که را آن جا عدا امام احمد میگوید آن کس محرر این سطور است پیرایهٔ سفید مثل عادت مردم هند در بر دارد و قریب صبغ قلیلی از شیب نمایان است و بیدار شد انتهی کلامه هرچند آن امام ربانی کجا و این جانی فانی کجا لکن بمقتضای یری او تری له ازین خواب شادمانی بسیار دست بهم داده

من و این رتبه از کجا لکن — مور پرورده سلیمان است

اللهم صدق الرائي وحقق الرؤيا وفي حديث ابي هريرة يرفعه اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وما كان من النبوة لا يكذب رواه البخاري وفي الباب احاديث كثيرة طيبة لا يحتملها المقام

عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما يأكل البقرة بالسنتها رواه احمد وعن بريدة يرفعه ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا رواه ابوداود ومعناه ثقلا ووبالا عليك او على سامعك وعن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء متفق عليه قال آزاد البلجرامي رحمه الله تعالى شعر

كم من قلوب قاق اثر عيسهم — يا حادي العيس رفقا بالقوارير

وعن عائشة قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلا وعن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا رواه مسلم ظاهر آن ست که این انشاد قبیح بود وهذا وجه الجمع بين الروايات وعن ابن عمر مرفوعا ايما رجل

قال لاخيه کافر فقد باء بها احدهما متفق علیه وفی حدیث ابی هریرة یرفعه لا ینبغی لصدیق
ان یکون لعانا رواه مسلم وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یرمی رجل
رجلا بالفسوق ولا یرمیه بالکفر الا ارتدت علیه ان لم یکن صاحبه کذلك رواه البخاری
وعنه یرفعه من دعا رجلا بالکفر او قال عدو الله ولیس کذلك الا حار علیه متفق علیه گویم ابن بلار
دریں زمن بسیار ست خصوصا در اہل جدل اعاذنا الله منه وعن انس وابی هریرة ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال المستبان ما قالا فعلی البادی ما لم یعتد المظلوم رواه مسلم
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یضمن لی ما بین لحییه وما بین رجلیه اضمن له
الجنة رواه البخاری وعن عبادة بن الصامت ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اضمنوا لی ستا من
انفسکم اضمن لکم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا
فروجکم وغضوا ابصارکم وکفوا ایدیکم رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان
عن ابی هریرة عن النبی صلی الله قال لینتهین اقوام یفتخرون بآبائهم الذین ماتوا انما هم فحم
من جهنم او لیکونن اهون علی الله من الجعل الذی یدهده الخراء بانفه ان الله قد اذهب عنکم
عبیة الجاهلیة وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقی او فاجر شقی الناس کلهم بنو ادم وادم من
تراب رواه الترمذی وابو داود وقد تقدم فی هذا الکتاب عن ابن عمر نحوه وعن عقبة
بن عامر یرفعه انسابکم هذه لیست بمسبة علی احد کلکم بنو ادم طف الصاع بالصاع لم تملؤه
لیس لاحد علی احد فضل الا بدین وتقوی کفی بالرجل ان یکون بذیا فاحشا بخیلا رواه احمد و
البیهقی فی شعب الایمان
عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رغم انفه رغم انفه رغم انفه قیل
من یا رسول الله قال من ادرك والدیه عند الکبر احدهما او کلاهما ثم لم یدخل الجنة رواه
مسلم وعن ابن عمر یرفعه ان من ابر البر صلة الرجل ود ابیه بعد ان یولی رواه مسلم وعنه
رفوعا ان رجلا اتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله انی اصبت ذنبا عظیما فهل لی من
توبة قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها رواه الترمذی وعن ابی اسید
الساعدی قال بینا نحن عند رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاءه رجل من بنی سلمة فقال

يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار
لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما رواه
ابو داود وابن ماجة وعن معاوية بن جاهمة ان جاهمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها
فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي امامة ان رجلا
قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن ماجة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن
خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج
فاستوصوا بالنساء متفق عليه زاد مسلم في رواية وكسرها طلاقها وعنه يرفعه اذا دعا الرجل
امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لمسلم
الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن انس يرفعه المرأة اذا صلت خمسها
وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت رواه
ابو نعيم في الحلية وفي حديث ام سلمة مرفوعا ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت
الجنة رواه الترمذي وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا
الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك
الينا رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه
في نفسها ولا ماله بما يكره رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس يرفعه اربع
من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة
لا تبغيه حوبا في نفسها ولا ماله رواه البيهقي في شعب الايمان

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى
آخره فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب الايمان
وفي حديث انس يرفعه بعثت انا والساعة كهاتين متفق عليه وعن ابن مسعود مرفوعا

لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم وفي رواية عنه لا تقوم الساعة على احد يقول لا اله
الا الله يعبد الله لا يشرك به شيئا وفيه ان بقاء العالم ببركة الصلحاء والمرحلين
وفي حديث ابي هريرة يرفعه اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله
خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري وعن انس مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن ماجة عن جابر وفي حديث عثمان يرفعه يشفع
يوم القيامة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء رواه ابن ماجة
عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا
من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه
عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه وفي حديث انس يرفعه يقول الله لاهون اهل النار
عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت
منك ما هو اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله
ومن الشقي قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له معصية رواه ابن ماجة وعنه مرفوعا
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم وعنه يرفعه حجبت النار بالشهوات وحجبت
الجنة بالمكاره متفق عليه الا عند مسلم حفت بدل حجبت وعنه مرفوعا ناركم جزء من
سبعين جزء من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة
وستين جزء كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ للبخاري وفي حديث ابن مسعود يرفعه
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه
مسلم وعن ابي هريرة مرفوعا اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة
حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة رواه الترمذي
اعاذنا الله واخواننا واخلافنا المؤمنين الموحدين المتبعين عنها وعما فيها من البلايا والرزايا
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة اقرب الى
احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم موضع سوط فی الجنۃ خیر من الدنیا وما فیہا متفق علیہ وفی حدیث عبادۃ
بن الصامت مرفوعاً فی الجنۃ مائۃ درجۃ ما بین کل درجتین کما بین السماء والارض والفردوس
اعلاہا درجۃ منہا تفجر انہار الجنۃ الاربعۃ ومن فوقہا یکون العرش فاذا سألتم اللہ فاسألوہ
الفردوس رواہ الترمذی واصلہ فی الصحیحین وان قال فی المشکوۃ ولم اجدہ فیہما وعن ابی ہریرۃ
یرفعہ ان اول زمرۃ یدخلون الجنۃ علی صورۃ القمر لیلۃ البدر ثم الذین یلونہم کاشد
کوکب دری فی السماء اضاءۃ قلوبہم علی قلب رجل واحد لا اختلاف بینہم ولا تباغض لکل
امرئ منہم زوجتان من الحور العین یری مخ سوقہن من وراء العظم واللحم من الحسن یسبحون
اللہ بکرۃ وعشیا لا یسقمون ولا یبولون ولا یتغوطون ولا یتفلون ولا یمتخطون آنیتہم الذہب والفضۃ
وامشاطہم الذہب ووقود مجامرہم الالوۃ ورشحہم المسک علی خلق رجل واحد علی صورۃ ابیہم
آدم ستون ذراعاً فی السماء متفق علیہ قیل المراد ان لکل امرء زوجتین بہذہ الصفۃ ولا ینافی ذلک
ان یکون لہ زوجات اُخر وقیل المراد من التثنیۃ التکریر دون التحدید وہذا اولی ویؤید کا حدیث
ابی سعید مرفوعاً ادنی اہل الجنۃ الذی لہ ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجۃ وتنصب لہ
قبۃ من لؤلؤ وزبرجد ویاقوت کما بین الجابیۃ الی صنعاء رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب
وفی حدیث انس یرفعہ یعطی المؤمن فی الجنۃ قوۃ کذا وکذا من الجماع قیل یا رسول اللہ اَوَ یطیق
ذلک قال یعطی قوۃ مائۃ رواہ الترمذی

عن ابی موسی کان اذا خاف قوماً قال اللہم انا نجعلک فی نحورہم ونعوذ بک من شرورہم
رواہ ابو داود والنسائی باسناد صحیح گویم گفتن این دعا در خوف مجرب ست در دفع شرور ومرات
وکرات در تجربہ آمدہ وہمچنین گفتن یا حی یا قیوم برحمتک استغیث بسیار تاثیر دادہ وہمچنین گفتن اللہ اللہ
ربی لا اشرک بہ شیئاً وہمچنین خواندن این آیہ حسبنا اللہ ونعم الوکیل نعم المولی ونعم النصیر واین
ہمہ را احادیث وارد شدہ ومعالج ہر ہم وغم وحزن وخوف بودہ کہ مرد تمسک بہؤلاء الکلمات فان اللہ
سبحانہ یاتی بالفرج سریعاً ووقایۃ عن شرور العداۃ وللہ الحمد

عن سہل بن سعد رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال لعلی رضی اللہ عنہ فواللہ لان یہدی
اللہ بک رجلاً واحداً خیر لک من حمر النعم متفق علیہ

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم وترجم
له النووي في الرياض بقوله باب ذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا ومحدثا وجنبا وحائضا
الا القران فلا يحل لجنب ولا حائض قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
الواصلة والمستوصلة وانه قال لعن الله آكل الربا وموكله وقال لعن الله المصورين وقال لعن الله
من غير منار الارض وقال لعن الله السارق في البيضة وقال لعن الله من لعن والديه وقال لعن الله
من ذبح لغير الله وقال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وجميع هذه الالفاظ في
الصحيح بعضها في البخاري وبعضها في مسلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم
سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن
كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه
مسلم قال النووي في الرياض كاسيات اي من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض
بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ونحوه وقيل تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها مائلات
يعني عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه مميلات اي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات
يمشين متبخترات مميلات لاكتافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا
ومميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة رؤسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف
عمامة او عصابة او نحوه انتهى

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ستكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة
الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وفي حديث ابي سعيد
يرفعه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما رواه مسلم درین حدیث اخبار ست بوجود خلفا ودرین
است که آنکه اطاعت خلیفه بیعت نموده اول باید کرد وباقی را ازو باید گذشت ودرین باب حدیثها ست واما
مسلک مخالف موکب پس علامه شوکانی در فتح ربانی نوشته که بعد از انتشار اسلام واتساع رقعه او وتباعد
اطرافش در هر دیار یا اقطار ولایت آنها بسوی امامی یا سلطانی عائد گردیده ودر هر قطر یا اقطار دیگر ولایت

آنجا بدست دیگرے رسیدہ وامر ونہی بعض ایشان در غیر قطر یا اقطار او نافذ نیست درینصورت تعدد
سلاطین وملوک مضایقہ ندارد وبر ہر یکی از اہل این قطر یا اقطار طاعت سلطان آن قطر کہ امر ونہی او دران
قطر نافذ است واجب ست وہمچنین بر اہل دیگر قطر یا اقطار طاعت والی آنجا لازم وچون منازعی برخیزد
و دران قطر کہ ولایت اوست بجنگ پردازد حکم او کشتن اوست اگر تائب نشود و بر اہل قطر دیگر طاعتش
واجب نیست ونہ دخول زیر ولایت او بنابر تباعد اقطار زیراکہ بسیارست کہ تا آن قطر خبر والی این قطر
وسلطان آنجا نمیرسد ونمیدانند کہ کدام یک از انہا بمرد وکدام یک بجای او نشست پس تکلیف طاعت با وجود
اینحال تکلیف مالا یطاق ست وہر کہ مطلع ست بر احوال بلاد وعباد وی این معنی را نیک میشناسد مثلا اہل
چین وہند نمی دانند کہ در ارض مغرب ہیچ اندلس وغیر آن سلطنت کیست وحالش چیست تا باختیار اطاعتش چہ رسد
وکذا العکس وہمچنین اہل ماوراء النہر نمیدانند کہ در یمن ولایت کیست وہکذا العکس قال فانہ المناسب للقواعد
الشرعیۃ والمطابق لما یدل علیہ الادلۃ ودع عنک ما یقال فی مخالفتہ فان الفرق بین ما کان
علیہ الولایۃ الاسلامیۃ فی اول الاسلام وما ہی علیہ الان اوضح من شمس النہار ومن انکر ہذا
فہو مباہت لا یستحق ان یخاطب بالحجۃ لانہ لا یعقلہا واذا تقرر ذلک ما ذکرنا فہو الذی
قد بایعہ اہل الحل والعقد قد وجبت علی اہل القطر الذی تنفذ فیہ اوامرہ ونواہیہ طاعتہ
بالادلۃ المتواترۃ ووجبت علیہم نصیحتہ کما صرحت بہ احادیث النصیحۃ للہ تعالی ولائمۃ
المسلمین وعامتہم انتہی واین عبارت دلیل ست بر آنکہ اہل یک قطر یا اقطار را کہ زیر حکم حاکمی از حکام
وامر ونواہی آن حاکم دران الکہ نافذ ست اطاعت حاکم قطر یا اقطار دیگر کہ مملکت او ازین قطر دور ودراز واقع
شدہ وامر ونہی او تا اینجا نمیرسد وفرمان او در ایشان جاری نیست واجب نیست مثلا اطاعت حاکم روم
یا حاکم افغانستان ومانند ایشان کہ اوامر ونواہی آنہا در سرزمین ہند غیر نافذ ست بر مردم ہند واجب
نیست پس خیال عوام مردم کہ سلطان روم مثلا خلیفۃ الاسلام جملہ مسلمانان روی زمین اند واطاعت واعانت
ایشان بر ذمہ ہمت کافۂ انام با وجود تباعد اقطار وتباین امصار وعدم نفوذ اوامر ونواہی ایشان در ربع
مسکون واجب ولازم ست از ابطل اباطیل ست ہیچ دلیل از ادلۂ شرعیۂ اسلامیہ قاضی باین قضا وداعی بسوی
این ماجرا نیست بلکہ انچہ واجب ست بر ایشان فرمان بری حاکم ملک وقطر خود وسلطان مملکت خویش ست
ہر کہ باشد واز ہر کجا کہ باشد این وسواس راہ بسیاری از عوام ہند بلکہ خواص ایشان زدہ واز شاہراہ ادلۂ

صحیحہ گمراہ نمودہ و این وہم سبب بسیاری از فتن و اغدار و آفات گردیدہ اعاذنا اللہ و جمیع المسلمین
عن ذلک ترا باید کہ این تحقیق نفیس را آویزہ گوش ہوش کنی و بر گفتہ زید و عمرو از راہ صواب تردد ی و باللہ التوفیق

عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله وان شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان عبد الله لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه متفق عليه مشرف اي متطلع اليه

عن وابصة بن معبد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك رواه احمد والدارمي وقال النووي في الرياض حديث حسن
وعن عطية بن عروة يرفعه لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس رواه الترمذي وقال حديث حسن

قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والآيات في معنى هذا كثيرة معلومة وكذلك الاحاديث قال النووي باب في فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم وعيادة مريضهم وحضور جنائزهم ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقمع نفسه عن الايذاء وصبر على الاذى قال واعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء وكذلك الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين واخيارهم وهو مذهب اكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي واحمد واكثر الفقهاء رضي الله تعالى عنهم اجمعين

عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار فيّ الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة فيّ ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما علي ملؤها رواه مسلم
وفي هذا المعنى حديث ابن مسعود يرفعه الا اخبركم بمن يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار كل قريب هين

لين سهل رواه الترمذي وحسنه وعن عياض بن حمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم
وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها
ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته
متفق عليه گویم حدیث دلیل ست بر مسئولیت ہمگنان و فی القرآن ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة
لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وفي رواية له ومن مات
وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية بكسر الميم اي كما يموت اهل الجاهلية على الضلالة
والفرقة واين حکم متوجه است بوجود امام واگر امام نیست پس بیعت بکہ کند وچرا موت او موت زمان نادانی باشد
چنانکہ امروز حال این کشور ست

عن ابن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان
يقوم بالليل فترك قيام الليل متفق عليه

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك و
استقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري
وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال
ويسمي حاجته رواه البخاري واين حدیث اصل ست در باره استخاره وانچه جز وی بیعت بر آورده اند برآن
ہمہ خلاف سنت و داخل در بدعت ست

عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه

دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها رواه الترمذي قال حديث حسن وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يرفعه ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده رواه الترمذي ايضا وحسنه وعن عمر رضي الله عنه يرفعه لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه وفي رواية انما يلبس الحرير من لا خلاق له وزاد في رواية في الآخرة وفي حديث علي يرفعه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه ابوداود باسناد حسن ولفظ حديث ابي موسى مرفوعا عنه قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري وفي حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة والذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل اويشرب في آنية الفضة والذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم

عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فقبلا رجله ويده وقالا نشهد انك نبي الله رواه الترمذي وغيره باسانيد صحيحة و در حديث ابن عمر بذيل قصه آمده فدنونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده رواه ابوداود و در حديث عائشه وارد شده که قدوم آورد زید بن حارثه در مدینه و آنحضرت صلعم در خانه من بود وی در کوفت آنحضرت بایستاد درحالیکه کشنده ثوب خود ستپس معانقه کرد او را و بوسید رواه الترمذي وقال حسن واین اخبار ناظرست درجواز تقبیل دست و پا و لکن در حديث انس آمده که قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه اوصديقه اينحني له قال لا فيلزمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وحسنه وظاهر آنست که این لزوم تقبیل غیر معانقه و بوس دست و پا شد والله اعلم

عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما شتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرء لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا ان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم

متفقاً عليه قال ابن رجب هذا الحديث متفق على صحته وفي الفاظه بعض الزيادة والنقص والمعنى متقارب وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم من طرق وحديث النعمان اصح احاديث الباب وقال النووي لم الرواة رواه من طرق بالفاظ متقاربة انتهى اين حديث را شرح وراز نوشته ام در كتاب جامع العلوم والحكم نوشته وتحقيق معاني آن در دليل الطالب على ارجح المطالب قلمي گشته فارجع اليه فانه ينفعك لقفاعظيم

عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم والترمذي قال ابوداود صاحب السنن هذا الحديث احد الاحاديث التي يدور عليها رحى الدين وقال الحافظ ابونعيم هذا حديث له شان عظيم وذكر محمد بن اسلم الطوسي انه احد ارباع الدين وشرحه ابن رجب شرحا بسيطا قال الامام احمد ليس على المؤمن نصح الذمي وعليه نصح المسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي ابن رجب گفته فهذا الحديث يدل على كراهة المسائل وذمها ولهذا كان كثير من الصحابة والتابعين يكرهون السؤال عن الحوادث قبل وقوعها ولا يجيبون عن ذلك قال اسحق بن عيسى كان مالك يقول المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب الرجل وقال ايضا المراء في العلم يقسي القلوب ويورث الضغن وكان مالك يكره الجواب في كثرة المسائل وكان يكره المجادلة عن السنة وقال الهيثم بن جميل قلت لمالك الرجل يكون عالما بالسنن يجادل عنها قال لا ولكن يخبر بالسنة فان قبلت منه والا سكت وقد انقسم الناس في هذا الباب اقساما فمن اتباع الحديث من سد باب المسائل حتى قل علمه وفهمه بحدود ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وصار حامل فقه غير فقيه ومن فقهاء اهل الرأي من توسع في توليد المسائل قبل وقوعها واشتغلوا بتكلف الجواب عن ذلك وكثرت الخصومات فيه والجدال فيه حتى تولد من ذلك افتراق القلوب واستقر فيها الاهواء والشحناء والعداوة والبغضاء واقترن بذلك نية المغالبة وطلب العلو والمباهات وصرف وجوه الناس وهذا مما ذمه العلماء الربانيون ودلت السنة الصحيحة على قبحه وتحريمه واما فقهاء الحديث العاملون به فان معظم همهم البحث عن معاني كتاب الله عز وجل وما يفسره من السنة الصحيحة وكلام الصحابة والتابعين لهم باحسان وعن سنة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعرفة صحيحها من سقيمها والتفقه فيها وفهمها والوقوف على معانيها ثم معرفة كلام الصحابة والتابعين لهم باحسان في انواع العلوم من التفسير والحديث ومسائل الحلال والحرام واصول السنة والزهد والرقائق وغير ذلك وهذه طريقة الامام احمد ومن وافقه من علماء الحديث والربانيين وفي هذا شغل شاغل عن التشاغل بما احدث من الراي مما لا ينتفع به ولا يقع وانما يورث التجادل فيه الخصومات والجدال وكثرة القيل والقال وكان الامام احمد اذا سئل عن شيء من المسائل المتولدة التي لا تقع يقول دعونا من هذه المسائل المحدثة وما احسن ما قال يونس بن سليمان السقطي نظرت في الامر فاذا هو الحديث والراي فوجدت في الحديث ذكر الرب عز وجل وربوبيته وجلاله وعظمته وذكر العرش وصفة الجنة والنار وذكر النبيين والمرسلين وذكر الحلال والحرام والحث على صلة الارحام وجماع الخير فيه ونظرت في الرأي واذا فيه المكر والغدر والحيل وقطيعة الارحام وجماع الشر فيه قال ومن سلك طريقه على طلب العلم تمكن من فهم جواب الحوادث الواقعة غالبا لان اصولها يوجد في تلك الاصول قال ومن لم يشتغل بكثرة المسائل التي لا يوجد مثلها في كتاب ولا سنة بل اشتغل بفهم كلام الله ورسوله وقصد بذلك امتثال الاوامر واجتناب النواهي فهو ممن امتثل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وعمل بمقتضاه ومن لم يكن اهتمامه بفهم ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم واشتغل بتوليد مسائل قد تقع وقد لا تقع وتكلف اجوبتها بمجرد الرأي خشي عليه ان يكون مخالفا لهذا الحديث مرتكبا لنهيه تاركا لامره قال وان كثرة وقوع الحوادث التي لا اصل لها في الكتاب والسنة انما هو من ترك الاشتغال بامتثال اوامر الله ورسوله واجتناب نواهيهما ولو ان من اراد ان يعمل عملا سأل عما شرع الله في ذلك فامتثله وعما نهى عنه فاجتنبه وقعت الحوادث مقيدة بالكتاب والسنة وانما يعمل العامل بمقتضى رأيه وهواه فتقع الحوادث عامتها مخالفة لما شرعه الله وربما تعسر ردها الى الاحكام المذكورة في الكتاب والسنة لبعدها عنهما وفي الجملة من امتثل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وانتهى عما نهى عنه كان مشتغلا بذلك عن غيره حصل له النجاة في الدنيا والآخرة ومن خالف ذلك واشتغل بخواطره وما يستحسنه وقع فيما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من حال اهل الكتاب الذين هلكوا من كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم وعدم انقيادهم وطاعتهم لرسلهم انتهى حاصله

کمو بهم درین زمانه اگر از کتب رای و کثرت مسائل و جوابات آنها حساب گیرند جهانی بزرگ پر از خرافات فتاوی و
تفاریع بی سود و بیجا گردآید و این همه بنص حدیث باب در طور دمو و فناست خدا رحمت کند بر بنده که بقدر
قدرت خود در محو آثار این کتب سعی فرماید و نشانی از آن بر روی زمین باقی نگذارد خواه این معنی بحرق صورت بندد
یا بغرق یا بخرق و تا ممکن است در جمع و اشاعت کتب سنت کمر اهتمام بر میان جان بندد و نقد سعادت دارین
بکف آرد و بالله التوفیق در حدیث ابی هریره آمده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم شرار الناس
الذین یسألون عن شرار المسائل کی یغلطوا بها العلماء اخرجه رزین وعن ابی ثعلبة الخشنی قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضیعوها وحد حدودا فلا تعتدوها
وحرم اشیاء فلا تقربوها وترك اشیاء عن غیر نسیان فلا تبحثوا عنها اخرجه رزین
در حدیث ابی سعید و ابی هریره مرفوعا آمده اذا خرج ثلثة فی سفر فلیؤمروا احدهم رواه ابو داؤد
و در حدیث ابن عمر است از آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم لا یحل لثلاثة ان یکونوا بفلاة من الارض الا امروا
علیهم احدهم رواه احمد اهل علم گویند مفهوم این حدیث اختیار امیر است بر خود گو جماعت قلیل باشد و جمهور
علما گفته اند که معرفت و لایت امر مردم از اعظم واجبات دین است گویم معرفت امیر چیز دیگر است و حرص
بر امارت چیز دیگر اول در شرع واجب است تا غیر مستحق امامت و امارت امام و امیر نشود و ثانی مکروه
و مذموم است و درین باب حدیثهای بسیار آمده و در قرآن کریم بر غیر مرید امارت ثنا فرموده و گفته
تلك الدار الاخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقین
و مردم چهار گونه اند قسمی است که ارادهٔ علو بر مردم و فساد در ارض میکنند و این معصیت خداست و این
قسم ملوک و رؤسا شر خلق اند چنانکه از حال تیمور و قرامطه و امثال ایشان معلوم است قسم دوم کسانی اند
که ارادهٔ فساد بدون علو میکنند همچو سارقان و باغیان و واقعه طلبان و نافرمانان حکام و ولاة خود و دیگر
مردم سفله از راهزنان و غیرهم سوم طائفهٔ که ارادهٔ علو بلا فساد دارند مثل کسانیکه علم دارند و صاحب دین
و طریقه هستند و میخواهند که بر غیر خود از مردم سائل در رتبه و جاه و عزت عالی بر آیند پس چون فساد همراه این اراده
نیست و درین اراده خواهان دولت و حکومت نیستند امید است که عاصی بعصیان کبیر نباشند چهارم جماعتی
است که هرگز خواهان علو و برتری و بلندی و فساد در زمین نیست با آنکه در علم و عمل و دریافت حقائق
شرع و فضائل ظاهره و باطن اعلی ترند از غیر خود و ایشان اهل جنت اند قال تعالی ولا تهنوا ولا تحزنوا

وانتم الاعلون ان کنتم مؤمنین وقال تعالی ولا تهنوا وتدعوا الی السلم وانتم الاعلون وسلم بمعنی
صلح ست یعنی این قوم دعوت بسوی صلح میکند ورفع فساد میخواهد وباین جهت اعلی واولی ست از غیر خود وشک
نیست که این وصف در میان جملهٔ فرق اسلام از اهل فقه ورای خاص باهل حدیث ست ورنه مقلدان مذاهب
حنفیه وجز ایشان چه حیلهاست که از برای تحصیل علو بر پا نمی سازند وکدام خرابی وفساد در ارض ست که از ایشان
بنا بر فتاوای مخالفهٔ ادلهٔ صحیحه ونصوص اصلیین بوجود نمی آید وبالجمله مقصود درین موضع بیان صفات امامت ست
که معرفت صاحبش بر اهل اسلام واجب نوشته اند تا هر شوریده سری بمغزی ژاژ گوی فساد خواهی وواقعه طلبی را
حوصلهٔ امامت دست بهم ندهد وخود را خواهی نخواهی امام قومی نفهمد ودرین پرده بضرب وحرب وجمع مفسدین
وبغاة پرداخته خیال نه بندد که این جهاد شرعیست چه او صاحب امامت تا بوجه شرعی در فردی از افراد عباد
در بلدی از بلاد بهم نرسد امامت احدی راست نمی نشیند وآن شروط که مدلول ادلهٔ شرعیه ست این ست اول
آنکه مکلف باشد یعنی کودک نبود چه در حدیث شریف از امارت صبیان تعوذ آمده واز ینجاست که دولت
برطانیه زمام اختیار هیچ دولت وریاست بدست صغیر نمیدهد تا بعمر بلوغ وکمال عقل نرسد دوم آنکه زن نباشد
چه امارت وولایت او بر رجال صحیح نیست بنا بر نقصان عقل ودین مگر آنکه اهل حل وعقد تسلط او بپذیرند واز خود او را
بر منصب امامت نیز داشته باشند واین دلیل ست بر آنکه همراه زن کار امامت مثل جهاد وجز آن بجا نمی توان
آورد وخود وجوب جهاد بر زنان در شرع اسلام نیست سوم آنکه آزاد باشد مملوک وعبد کسی نبود لکن از
احادیث دیگر جواز وقوع حکومت وسلطنت عبید مفهوم میشود مثل وان کان عبدا حبشیا واین جواز
مربوط ست بامارت فقط وآما امامت پس مخصوص ست بقریش واگر علوی فاطمی باشد اولی تر بود ودرین معنی
حدیثهاست ولکن از قرون متطاوله این شرط از درمیان رفته امروز وجود چنین قرشی که استحقاق امامت
داشته باشد در ظاهر عزیز الوجود ست چه سلطنت عباسیه تا از بغداد منقرض گشته باز در اسلام سلطانی قرشی
متصف بصفات امامت در قطری از اقطار ارض یافته نشده الا ماشاء الله وعلیه سلطنت تیموریه در هند
وسلطنت عثمانیه در روم هر دو در غیر قریش ست وهمچنین اکثر رؤسای هند وجز آن بعضی افغان اند وبعض از دیگر اقوام
وکان امر الله قدرا مقدورا چهارم آنکه عاقل سلیم الحواس باشد چه بدون این معنی تدبیر امور ناس عموما وخصوصا
واجرای امور در مجاریش ووضع آن در مواضعش ممکن نیست پس دیوانه را امیر نتوان ساخت پنجم آنکه مجتهد
باشد در علوم دین چه با عدم علم کامل ودرک شامل راه صواب نه بیند ومخبط تخبیط عشوا گردد ودر مصالح ومفاسد

احتیاز نکند چنانکه در زمان غدر هندوستان ملاحظه شد که هر جاهلی و مفسدی را بر سر خود امیر گرفتند و کردند
کردند تا آنکه در پاداش آن حرکات بی برکات انچه دیدند دیدند ششم آنکه عادل باشد چه ظالم مخرب بلاد و عباد
چو خواهد که ویران کند عالمی　　نهد ملک در پنجهٔ ظالمی
در کتب تواریخ و سیر بسیار دیده باشی که هر که از ملوک و سلاطین اسلامیه ظالم و جابر و طاغی و باغی بود سلطنت
در خاندان وی باقی نماند و بعد از حینی از احیان هباءً منثورا گشت کأن لم تغن بالامس هفتم آنکه مدبر بود
و غالب رای او صواب باشد چه هر کراین صفت ندارد صالح تدبیر نفس خود نیست تا بتدبیر سائر ناس چه رسد
هشتم آنکه جماعه از اهل حل و عقد با وی بیعت نمایند و این اجتماع از ایشان مقبول افتد خواه از طرف امام طلب
این بیعت متقدم گردد یا نه لکن اگر این طلب از طرف امام باشد پس نهی واقع در نهی ثابت از آنحضرت صلی الله
علیه و سلم از طلب امارت حاصل کلام آنکه طلب امامت و بیعت از طرف خود نمی باید و معتبر درمان در تولی
بیعت از مردم دانشمند آزموده کار صاحب بند و بست ست مثل امرا و رؤسا و علما و اصحاب رای
و نصیحت چنانکه خلافت خلفای راشدین و من تبعهم بالاحسان بود نه آنکه چند مردم سوقه و اراذل و لاابالیان
باین کار بپردازند و یکی را که محروم ست از اوصاف امامت امام گردانند نهم آنکه چون این بیعت با یکی
از ائمه موصوف بصفات متقدم صورت بست اکنون بیعت با دیگرے نمیرسد و اگر دیگری سر بر آرد
بر دارد و باغی باشد در زمانهٔ غدر هند بسیار دیده شد که در هر شهر کلان یا بلدهٔ عظیمه ده دو سه کس از واجب القتلان
فساد انگیز جمعیت باغیان بهم رسانیده دم استقلال زدند و هر یکی گمان کرد که وی امام ست ع این امامت
نه شد قیامت شد ٭ و این حکم دربارهٔ مدعیان اسلام ست و اگر بر سر ایشان مثلا هندوئی از هنود امیر
شود و باغی گردد خود در هیچ مذهبی از مذاهب اسلام این امارت و امامت صورت جواز ندارد چنانکه در عهد غدر
هند اتفاق افتاد دهم آنکه خلیفه و امام را در بیت المال همانقدر حق ست که آحاد مردم راست غایت
چون قائم بتدبیر امور مملکت و سیاست مدن ست بقدر آن زیاده ستاند و اما آنکه جمله خزینه را از آن خود
داند و در ان تصرف مالکانه نماید و امامت وی از برای همین غرض باشد پس این امامت امامت
جاهلی ست و از ینجا گفته اند که میان سیاست ملکیه و سیاست شرعیه تفاوت بسیار
الکلیل الکرامه فی تبیان مقاصد الامامه تنقیح این معنی کرده ایم و این نام تاریخی است
غرضکه محصل قول درین باب صحت و صدق این اوصاف ست و وجود شان

وشخصی فراہم نکرد و دو امامت او سخن است آری از انجا که عامه خلق از مدارک علمیه محروم ست وخواص قوم
نیز سر بجانب تحقیق احکام علمیه خود بر نمیدارند بادنی تستر قاسر تابع هر ناعق و ناهق میگردند و دران امیدوار اجرا خریه
وثروت دنیاوی میشوند با آنکه این ارادات فاسده ایشان سبب هلاک مردم و ویرانی ملک و تباهی رعایا ویرا
در دنیا و موجب عقوبت و نکال در آخرت ست والله اعلم بالصواب

عن ام الحصين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله
فاسمعوا له واطيعوا رواه مسلم وفي حديث انس يرفعه اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد
حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري وفي حديث ابن عمر يرفعه السمع والطاعة على المرء المسلم
فيما احب وكره مالم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه مفهوم این احادیث
آنست که امارت عبید صحیح ست واطاعت او بر کافه مسلمین واجب مگر آنکه امر بمعصیت کند مثلا بسوی
شرک و بدع خواند یا ترک نماز و روزه و نحو آن خواهد که در هیچ امور طاعت او لازم نیست و ما دام که وی
متعرض احدی در مذهب او نیست و آزادی بخشیده ست نافرمانی او نافرمانی خدا و رسول او باشد

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة
وكلت اليها وان اعطيتها من غير مسئلة اعنت عليها متفق عليه وفي حديث ابي هريرة يرفعه
انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة رواه
البخاري وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك
ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها
وفي رواية قال له يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا
تولين مال يتيم رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة يرفعه تجدون من خير الناس اشدهم
كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه متفق عليه در لمعات از برای وقوع در امر امارت دو معنی ذکر کرده
از انجمله یک معنی را وجه گفته و آن این ست که اذا وقع فيه لم تجده من خير الناس قال لان المتبادر منه
الوقوع في البلية وما يكره انتهى خدا و نما سن بند که درحقیقت ماموریم نه امیر و در هیچ صورت
امیر نیم که ابتغی که ازین کار روبار دارم تو انرا نیک میدانی امیدوارم که مرا ازین حیص بیص قربت لطف و رحمت
خود رهانی با آنکه اشتغال باین امر نه مبنی بر سوال من ست و نه مرتب بر طلب من و کیفیت که از پیغمبر تو بوقت

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ بسند جید گزارش کردہ ست ما من امیر عشرۃ الا یؤتی بہ یوم القیامۃ مغلولا حتی یفکہ عنہ العدل او یوبقہ الجور رواہ الدارمی درین روزگار کہ گیتی پر از شرور و مفاسد و مظالم و آلام و تلخی معبود و ہادیست امید عدل از امام موہوم گرفتار کجا و سبیل خلاص ما از محبسی جور چہ اگر رحمت عامۂ تو بحال ما اسیران فخوخ بلایا و پاشکستگان سنگ رزایا نپردازد زہی خسران و اگر نوازش شامل تو درین ہنگام نافرجام دستگیر ما افتادگان شباک آفات نفرماید خہی خذلان میدان کربا و جور چندین اغماض وبی تعلقی از اہل اعراض کدام تقصیر و عداوت ست کہ با یکارش برند و کدام افترا و اختلاق ست کہ دران ما را اسیر نمیخواہند آنچہ درین عرض مدت چند سال ابتلا کہ خرابی و سراپا بیش نیست از تبعات این مجازات بر ما رفتہ حکایت و شکایت آن جز با تو علام الغیوب راست نمی آید اللھم اشتم لنا الحیی واحفظنا عن مواقع الضر

عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلعم قال من حسن اسلام المرء ترکہ ما لا یعنیہ رواہ الترمذی وحسنہ وابن ماجۃ وحسنہ النووی لان رجال اسنادہ ثقات وھذا الحدیث اصل عظیم من اصول الآداب شرحہ ابن رجب شرحا بلیغا

عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ ان رجلا سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال رایت اذا صلیت المکتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد علی ذلک شیئا ادخل الجنۃ قال نعم رواہ مسلم قال ابن رجب ھذا الحدیث یدل علی ان من قام بالواجبات وانتھی عن المحرمات دخل الجنۃ وقد تواترت الاحادیث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بھذا المعنی او ما ھو قریب منہ قلت وفی حدیث صُدَیّ بن عجلان الباھلی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخطب فی حجۃ الوداع فقال اتقوا اللہ وصلوا خمسکم وصوموا شہرکم وادّوا زکوۃ اموالکم واطیعوا امرائکم تدخلوا جنۃ ربکم رواہ الترمذی وقال حدیث حسن صحیح

عن ابی نجیح العرباض بن ساریۃ رضی اللہ عنہ قال وعظنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم موعظۃ وجلت منہا القلوب وذرفت منہا العیون فقلنا یا رسول اللہ کانہا موعظۃ مودع فاوصنا قال اوصیکم بتقوی اللہ والسمع والطاعۃ وان تامر علیکم عبد وانہ من یعش منکم فسیری اختلافا کثیرا فعلیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین المھدیین عضوا علیہا بالنواجذ وایاکم ومحدثات الامور فان کل محدثۃ بدعۃ وکل بدعۃ ضلالۃ رواہ ابو داود والترمذی وقال حدیث حسن صحیح

ابن رجب واخرجه احمد وابن ماجة ايضا وقال الحافظ ابو نعيم هو حديث جيد من صحيح حديث الشاميين قال ولم يتركه البخاري ومسلم من جهة انكار منهما له انتهى وفيه تحذير للامة من اتباع الامور المحدثة المبتدعة وقوله كل بدعة ضلالة من جوامع الكلم لا يخرج عنه شيء وهو اصل عظيم من اصول الدين وهو شبيه بقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فكل من احدث شيئا ونسبه الى الدين ولم يكن له اصل من الدين يرجع اليه فهو ضلالة والدين بريء عنه وسواء في ذلك مسائل الاعتقادات والاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة واما ما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع فانما ذلك في البدع اللغوية لا الشرعية فمن ذلك قول عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه قال ومن ذلك اذان الجمعة الاول زاده عثمان لحاجة الناس اليه واقره علي واستمر عمل المسلمين عليه وروي عن ابن عمر انه قال هو بدعة ولعله اراد ما اراد ابوه في قيام شهر رمضان ومن ذلك جمع المصحف في كتاب واحد توقف فيه زيد بن ثابت وقال لابي بكر وعمر كيف تفعلان ما لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ثم علم انه مصلحة فوافق على جمعه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بكتابة الوحي ولا فرق بين ان يكتب مفرقا او مجموعا بل جمعه صار اصلح وكذلك جمع عثمان الامة على مصحف واحد واعدم ما خالفه خشية تفرق الامة وقد استحسنه علي واكثر الصحابة وكان ذلك عين المصلحة ومن ذلك القصص وفيه قول غضيف بن الحارث والحسن انه بدعة قال ومما حدث في الامة بعد عصر الصحابة والتابعين الكلام في الحلال والحرام بمجرد الراي ورد كثير مما وردت به السنة في ذلك لمخالفة الراي والاقيسة العقلية ومما حدث بعد ذلك الكلام في الحقيقة بالذوق والكشف وزعم ان الحقيقة تنافي الشريعة وان المعرفة وحدها تكفي مع المحبة وانه لا حاجة الى الاعمال او انها حجاب او ان الشريعة انما يحتاج اليها العوام وربما انضم الى ذلك الكلام في الذات والصفات مما يعلم قطعا انه مخالفة للكتاب والسنة واجماع سلف الامة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم انتهى

عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار الحديث وفيه ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال امسك عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار

على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وخرجه احمد والنسائي وابن ماجة قال ابن رجب هذا يدل على ان كف اللسان وضبطه
وحبسه هو اصل الخير كله وان من ملك لسانه فقد ملك امره واحكمه وضبطه وفيه ان اكثر ما يدخل
الناس النار النطق بالسنتهم فان معصية النطق يدخل فيها الشرك وهو اعظم الذنوب عند الله عز
وجل ويدخل فيه القول على الله بغير علم وهو قرين الشرك ويدخل فيها شهادة الزور التي عدلت الاشراك
بالله ويدخل فيها السحر والقذف وغير ذلك من الكبائر والصغائر كالكذب والغيبة والنميمة وسائر
المعاصي الفعلية لا يخلو غالبا من قول يقترن بها يكون معينا عليها وفي حديث ابي هريرة انه صلى
الله عليه وسلم قال ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج رواه احمد والترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب
الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة
ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك
طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن
عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم قال ابن رجب هذا يدل على ان الجزاء من
جنس العمل وقد تكاثرت النصوص بهذا المعنى ويدل على ان الاعسار قد يحصل في الآخرة وقد وصف
الله تعالى يوم القيامة بانه يوم عسير وانه على الكافرين غير يسير فدل على انه يسير على غيرهم
وقوله من سلك طريقا الخ وقد تكاثرت النصوص بمعناه وفيه فضل قضاء الحوائج والسعي فيها وسلوك
الطريق لالتماس العلم يدخل فيه السلوك الحقيقي وهو المشي بالاقدام الى مجالسة العلماء ويدخل فيه
سلوك الطريق المعنوية المؤدية الى حصول العلم مثل حفظه ودراسته ومذاكرته ومطالعته وكتابته
والتفهم له ونحو ذلك من الطرق المعنوية التي يتوصل بها الى العلم والحديث يدل على استحباب الجلوس في المساجد
لتلاوة القرآن ومدارسته وهذا ان حمل على تعلم العلم وتعليمه فلا خلاف في استحبابه وان حمل على ما
اعم من ذلك دخل فيه الاجتماع في المساجد على دراسة القرآن مطلقا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا
يامر من يقرأ القرآن ليستمع قراءته كما امر ابن مسعود ان يقرأ عليه وقال اني احب

عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل رواه البخاري وزاد النسائي والترمذي وعد نفسك من اهل القبور قال ابن رجب هذا الحديث اصل في قصر الامل في الدنيا وان المؤمن لا ينبغي له ان يتخذ الدنيا وطنا ومسكنا فيطمئن فيها ولكن ينبغي ان يكون فيها كانه على جناح سفر يهيئ جهازه للرحيل وقد اتفقت على ذلك وصايا الانبياء واتباعهم قال تعالى حاكيا عن موسى عليه السلام انه قال يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مالي وللدنيا وانما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها قال الحسن المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها له شان وللناس شان ولبعض شيوخنا شعر

فحي على جنات عدن فانها ۔ منازلك الاولى وفيها المخيم
ولكننا سبي العدو فهل ترى ۔ نعود الى اوطاننا ونسلم
وقد زعموا ان الغريب اذا نأى ۔ وشطت به اوطانه فهو مغرم
واي اغتراب فوق غربتنا التي ۔ لها اضحت الاعداء فينا تحكم

انتهى واین ابیات از قصیدهٔ ابن القیم ست۔ وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وهذا الاجل اخرجه الترمذي وعن انس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان وخط الى جانبه خطا وقال هذا اجله وخط اخر بعيدا منه وقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب اخرجه البخاري والترمذي وفي الباب احاديث في الصحيح وغيره عن ابن مسعود وغيره ـ

عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن ودر تیسیر گفته العنان السحاب وقيل ما عن لك منها اي ظهر وقراب الارض ما يقارب ملأها وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي

ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت عملك اخرجه مسلم والتألي الحالف في اليمين واحباط العمل ابطاله وترك الجزاء عليه وفي حديث ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مؤمن قتل مؤمنا متعمدا اخرجه ابو داؤد
واین حدیث ارجی احادیث ست از برای عصاة است مرحومه عالمنا الله تعالی بمقتضاه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الامام احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة قال النووي في الرياض معناه تذهب اول النهار ضامرة البطون من الجوع وترجع آخر النهار ممتلئة البطون انتهى قال ابن رجب هذا الحديث اصل في التوكل وانه من اعظم الاسباب التي يستجلب بها الرزق قال سعيد بن جبير التوكل جماع الايمان وقال وهب بن منبه الغاية القصوى التوكل واعلم ان حقيقة التوكل لا تنافي السعي في الاسباب التي قدر الله سبحانه وتعالى المقدورات بها وجرت سنته في خلقه بذلك فانه تعالى امر بتعاطي الاسباب مع امره بالتوكل فقال خذوا حذركم وقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وقال فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله انتهى

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري قال الشيخ محمد الشنواني في حاشيته على مختصر الامام ابن ابي جمرة قوله ايمانا اي تصديقا بانه حق وطاعة لا باطل ومعصية وبانه سبب للمغفرة وبوعد الله بالثواب عليه وقوله احتسابا اي خالصا لوجه الله لا لرياء او خوف قوله غفر له اي الذنوب الصغائر من حقوق الله تعالى وفي رواية وما تأخر انتهى گویم کلمۂ ما اسم عام ست پس شامل صغائر وکبائر هر دو باشد والله اعلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وفي الباب احاديث يأتي بعضها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى شنواني گفت اي دين الاسلام ذو يسر وسمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة الى الاديان قبله لان الله رفع عن هذه الامة الاصر الذي كان على من قبلهم ومن اوضح الامثلة ان توبتهم كانت بقتل انفسهم

وتوبة هذه الامة بالافلاح والعزم والندم والتيسير السهل والمعنى ان الدين يغلب من غالبه فاذا تعمق
الانسان وشدد على نفسه فلا بد من غلبته وقهره وعجزه بعد ذلك فاذا اراد صوم الدهر او ان
يصلي كل ليلة مائة ركعة مثلا فانه في اخر الامر يغلب ويترك الصلوة والصوم بالمرة قال ابن المنير
في هذا الحديث علم من اعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا ان كل متنطع في الدين ينقطع وليس المراد
منع طلب الاكمل في العبادة فانه من الامور المحمودة بل منع الافراط المؤدي الى الملال او المبالغة
في التطوع المفضي الى ترك الافضل او اخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب الى
ان غلبته عيناه في اخر الليل فنام عن صلوة الصبح في الجماعة او الى ان خرج الوقت المختار او الى ان
طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة وفي حديث محجن بن الادرع عند احمد لن تنالوا هذا الامر
بالمبالغة وخير دينكم ايسره وقد يستفاد من هذا الاشارة الى الاخذ بالرخصة الشرعية فان الاخذ
بالعزيمة في موضع الرخصة تنطع كمن يترك التيمم عند العجز عن استعمال الماء فيفضي استعماله الى
حصول الضرر انتهى والسداد هو الصواب من غير افراط ولا تفريط قال اهل اللغة السداد التوسط
في العمل وقاربوا يعني توسطوا بين الافراط والتفريط فلا تبلغوا النهاية ولا تتركوا بالكلية فلا تصوموا
دائما ولا تفطروا دائما بل تارة صوموا وتارة افطروا ولا تصلوا كثيرا في الليل دائما ولا تتركوها دائما
بل توسطوا قال صلى الله عليه وسلم احب الاعمال ما داوم عليه صاحبه وان قل وابشروا بالثواب على
العمل وان قل وبالتحير وبان الله لا يضيع اجر المحسنين والمراد تبشير من عجز عن العمل بالاكمل
فان العجز اذا لم يكن من صنيعه لا يستلزم نقصان اجره وابهم المبشر به تعظيما له وتفخيما والغدوة اول
النهار والروحة من زوال الشمس الى غروبها والدلجة سير اخر الليل والمراد ايقاع اعمال الدين في
وقت النشاط للعبادة انتهى

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا نفقته في سبيل الله ودينار
انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينارا نفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي
انفقته على اهلك رواه مسلم وفي حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعه افضل
دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في
سبيل الله رواه مسلم وفي حديث سعد بن ابي وقاص مرفوعا انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله

الا اجرت بها حتى تجعل في في امرأتك متفق عليه وفي حديث ابن عمرو بن العاص كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه ابو داؤد وهو حديث حسن صحيح ورواه مسلم في صحيحه بمعناه وقال كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته

مبین آن بی همت را که هرگز
نخواهد دید روی نیکبختی
تن آسانی گزیند خویشتن را
زن و فرزند بگذارد بسختی

وعن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه قرطبی گفته افاد منطوق الحديث ان الاجر في الانفاق انما يحصل بقصد القربة سواء كانت واجبة او غيرها وافاد مفهومه ان من لم يقصد القربة لم يوجر لكن تبرأ ذمته من النفقة الواجبة وكذا سائر الاعمال التي لا تتوقف صحتها على النية واما ما يتوقف صحته عليها فانه يثاب عليه حيث عمله بقصد القربة او لم يقصد به القربة ولا عمل معها انتهى

واخرج البخاري مرفوعا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما العلم بالتعلم قال السنوابي نكرة خيرا في سياق الشرط فتعم كل خير وتنوينه للتعظيم فهو الخير الكامل فلا يدل على عدم الخيرية لغيره وفيه بشرى عظيمة للمتفقه لان ارادة الخير من الله للعبد معينة له على التفقه في الدين قال الحسن البصري الفقيه هو الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه والتفقه التفهم ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم ان الانسان يتعلم العلم من غيره من العلماء وليس العلم بالمطالعة في الكتب والمعنى ليس العلم المعتبر الا الماخوذ من الانبياء وورثتهم على سبيل التعلم انتهى وورثة الانبياء هم علماء الحديث وعصابة الخير دون اهل الرأي

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا رواه البخاري قال السنوابي ای لا يرفعه من بين العلماء ولا يمحوه ولا يزيله من صدورهم وقلوبهم ولكن يقبضه بقبض ارواح العلماء وموت حملة العلم والمراد بالناس كل فرد من افراد الناس والحديث جرى مجرى الغالب عن ان الناس يتخذون الرؤس الجهال عند فقد العالم ومن غير الغالب قد يتخذ ونه مع وجود العلماء والرؤسا جمع رأس

وهو الكبير ولفظ جهال اعم من الجهل البسيط وهو انتفاء العلم بالشيء ومن الجهل المركب وهو انتفاء العلم بالشيء مع اعتقاد خلاف الواقع فضلوا اي في انفسهم وهو ماخوذ من الضلال واضلوا اي السائلين فهو ماخوذ من الاضلال ولا تنافي بين هذا الحديث وحديث لن تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى يأتي امر الله لان المراد اتخاذهم في بعض المواضع فلا ينافي ان البعض الآخر لاينقطع منه العلماء كبيت المقدس او كالمغرب انتهى حاصله

عن جابر بن عبد الله وابي سعيد صليا في السفينة قائمين وقال الحسن تصلي قائما مالم تشق على اصحابك تدور معها والا فقاعدا اخرجه البخاري قال القسطلاني ان ما فعله جابر وابو سعيد وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح والصحابة يقتدى بهم في اقوالهم وافعالهم لانهم لا يعملون الا بالتوقيف عن الشارع عليه السلام قال الشنواني اي بان شق القيام على اصحابك مع حصول المشقة لك ايضا بدوران رأس او خوف غرق فصل قاعدا ولا اعادة ان كانت الصلوة الى القبلة فلو شق عليه الدوران فيصلي حيثما توجهت به ويجب الاعادة عندنا خلافا للامام مالك انتهى گويم مذہب اقوی درينجا مذہب مالک است واصل در نماز قيام ست وترك عذر ہرچہ باشد بلا تخصيص دوران سر وخوف غرق قعود جائز ست واعذار سفينہ بسيارست راكبان سفينہ مي شناسند والله اعلم

عن كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد وصلى فيه رواه البخاري خواه اين سفر قصير باشد يا طويل ودرين ہدايت اشارت ست بسوی آنکہ اولی تقديم حق رب ست ودران رجوع بسوی خانۂ رب وان الى ربك المنتهى واين دو ركعت سنت قدوم از سفر ست۔

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلوة والصوم والصدقة والامر والنهي رواه البخاري قال الشنواني معناها ان يأتي لاجلهم ما لا يحل له من القول مالم يبلغ كبيرة قال النووي وهو ما يحصل من افراط محبته لهم بحيث يشغله عن كثير من الخيرات او تفريطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم وتأديبهم فانه راع لهم ومسئول عن رعيته وهذه كلها فتن تقتضي المحاسبة ومنها ذنوب يرجى تكفيرها الحسنات قال الشنواني والمراد في المال ان يأخذه من غير وجه حلال ويصرفه في غير وجه حلال فيأخذه من غير مأخذه ويصرفه في غير مصرفه والمراد بها في الولد فرط المحبة فيه والشغل به عن كثير من الخيرات والتوغل في الاكتساب من اجله من غير انتقاء المحرمات

والمراد بها في الجارات يتمنى مثل ماله مع زوال ما عليه جاره ويحتمل ان يكون المراد ان كل واحدة
من هذه الفتن تكفر بكل واحدة مما ذكره او تكون كل واحدة من المكفرات تكفر جميع هذه الامور
او يكون الصلوٰة مكفرة للفتنة من الاهل والصوم لفتنة المال وكذا الباقي انتهى وقيل غيره ايضاً
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل
وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا
عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة
اخفى حتى لا تعلم شماله ما انفق يمينه ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه رواه البخاري
اين حديث را شرح در ازست كه در دليل الطالب نوشته شده شيراني گويد هذا العدد لا مفهوم له و
الاضافة للتشريف وفي الكلام مضاف مقدر اي ظل عرشه والمراد بذلك اليوم يوم القيامة ولا ظل
في ذلك اليوم الا ظل العرش فيظل الله تحته من يرضى عنه ويبعد عنه من لا يرضى عنه جعلنا الله ممن
يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه والمراد بالامام العادل صاحب الولاية العظمى ويلتحق به كل من
ولي شيئاً من امور المسلمين فعدل فيه والظاهر ان المراد بالشاب هنا من لم يجاوز الاربعين والمراد
بالرجل الذكر البالغ اعم من ان يكون شاباً او لا والمراد بتحابا التلبس بالحب سواء اظهره للناس او لا وسواء
كان اجتماعهما باجسادهما حقيقة ام لا والمراد بطلب الامرأة الزنا بها وهو ما جزم به القرطبي ويحتمل
ان يكون دعته الى التزوج بها فخاف ان يشتغل عن العبادة بالافتتان بها او خاف ان لا يقوم بحقها
لشغله بالعبادة عن التكسب بما يليق بها والاول اظهر وهي مرتبة صديقية ووراثة نبوية انتهى
والمراد بالمنصب الاصل او الشرف او المال قال القرطبي انما يصدر ذلك عن شدة خوف من الله ومتين
تقوى وحياء انتهى ونفقة السر وصدقته تفضل علانيتها اضعافاً مضاعفة وانما بالغ فيها دون غيره
لقربها من بعضها او للملازمة بها والمراد بقوله خاليا الخالي من الخلق لانه اقرب الى الاخلاص وابعد
او خاليا من الالتفات الى غير الله وان كان في ملأ وذكر الرجال في هذا الحديث لا مفهوم له بل يشترك
معهم فيما ذكر ودخول المرأة في الامام العادل حيث تكون ذات عيال فتعدل فيهم او تغليب
واما الطلب فيتصور في امرأة دعاها ملك جميل مثلا فامتنعت خوفا من الله مع حاجتها انتهى
عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي

بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا رواه البخاري قال الشنواني رحمه الله تعالى ليس المراد نفي ذات الكذاب
عن هذا المصلح بل المراد نفي الاثم عنه فهو كذاب مطلقا سواء كان للاصلاح او لغيره لان الكذب
هو الاخبار على خلاف الواقع ولو كان للاصلاح وقوله ينمي اي يرفع الحديث ويبلغه وقوله او يقول
شك من الراوي والمراد ان يقول ما علم من الخير من الفريقين ويسكت عما سمع من الشر بينهم
لا انه يخبر بالشيء على خلاف الواقع انتهى

عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين
قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب
لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا
يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا رواه
البخاري قال الشنواني المراد بالاقربين الاقرب فالاقرب منهم فان الاهتمام بشانهم اهم في تخليصهم
من العذاب بالاسلام انتهى

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احد عمله الجنة قالوا ولا
انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضله ورحمته فسددوا وقاربوا ولا يتمنين احدكم
الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب رواه البخاري قال النووي
في الرياض المقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة قال معنى الاستقامة
الاصابة وقال وهي من جوامع الكلم وهي نظام الامور انتهى قال الشنواني واستشكل بقوله سبحانه
تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واجيب بان محمل الاية على ان الجنة تنال المنازل
فيها بالاعمال لان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال وان محمل الحديث على اصل دخول
الجنة فان قلت ان قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون صريح في ان دخول الجنة
ايضا بالاعمال واجيب بان لفظه مجمل بينه الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما
كنتم تعملون وليس المراد اصل الدخول او المراد ادخلوها بما كنتم تعملون مع رحمة الله لكم وتفضله
عليكم لان اقسام منازل الجنة برحمته وكذا اصل دخولها حيث الهم العاملين ما نالوا به ذلك
ولا يخلو شيء من مجازاته لعباده من رحمته وفضله لا اله الا هو له الملك وله الحمد وقوله ولا انت

اى ولانت يحيك عملك ويل حالك الحمه مع عظم ودلك فعال لا الا ان يتعمدني الله اي الستر
ويسترني برحمته وفي روايه سهيل الا ان يداركني برحمه وفي روايه ابن عوف عند مسلم بمغفرة
ورحمة وعند مسلم من حديث جابر لايدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة
الله وقوله سددوا واصل السداد اي الصواب اي اتباع السنه فيتقبل الله عملكم ويدل عليكم الرحمة
اي اقصدوا واعملوا السداد وحكمة النهي عن تمني الموت ان في طلبه قبل حلوله نوع اعتراض ومراغمة
للقدر وان كانت الاجال لا تزيد ولا تنقص قال النووي في الحديث التصريح بكراهة تمني الموت لضر
نزل به في دنياه اما اذا خاف فتنة في دينه فلا كراهة فيه وقد فعله خلائق من السلف لذلك
وقوله يستعتب اي يطلب العتبى وهو الارضاء اي يطلب رضاء الله بالتوبة ورد المظالم وخرج الحديث
مخرج تحسين الظن بالله وان المحسن يرجو من الله الزيادة بان يوفقه للزيادة من عمله الصالح
وان المسيء لا ينبغي له القنوط من رحمة الله ولا قطع رجائه انتهى حاصله

عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء
الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز قال الشوكاني ليس المراد انها تستعمل
صرفة في كل داء بل المراد انها تارة تستعمل مفردة وتارة مركبة وتارة مسحوقة وتارة غير مسحوقة
وربما استعملت اكلا وشربا وسعوطا وضمادا وغير ذلك وقيل هذا عام مخصوص بالداء الذي
يحتمل العلاج بها فانها انما تنفع من الامراض الباردة واما الحارة فلا قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة
تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومه وردوه الى قول اهل الطب والتجربة ولا خفاء في غلط
ذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي بناؤها على ظن
فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول من كلامهم انتهى قال الشوكاني وتقدم ...
على عمومه بان يكون المراد بذلك ما هو اعم من الافراد والتركيب ولا محذور في ذلك ولا خروج
عن ظاهر الحديث والله اعلم قال القرطبي الشونيز وقال ابن الاعرابي الشينيز وتفسيرها
الاكثر الاشهر وهي الكمون الاسود ويقال له ايضا الكمون الهندي وعن الحسن انها الخردل
حكى ابو عبيد انها ثمرة البطم واسم شجرها الضرو وقال الجوهري هو صمغ شجرة تدعى الكمكام
تجلب من اليمن ورائحتها طيبة تستعمل في البخور وليست مرادة هنا جزما وقال القرطبي تفسير

اولى من وجهين احدهما انه قول الاكثر والثاني كثرة منافعها بخلاف الخردل البُطم انتهى

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الاكانت له به صدقة رواه البخاري قال الشنواني وفي الحديث مدح لعمارة الارض و الذم الوارد محمول على من اطمأن اليها و رضيها وحقاله والمدح باعتبار تناول قدر الحاجة منها و الاتفاق الزائد في امور الخير

عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يَرحم لا يُرحم رواه البخاري اي من لا يرحم في الدنيا الخلق من مؤمن وكافر وبهائم مملوكة وغيرها قال الشنواني ويدخل في الرحمة التعاهد بالاطعام والسقي والتخفيف في العمل وترك التعدي بالضرب وقوله لا يرحم اي في الاخرة قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المعنى من لا يرحم غيره باي نوع من الاحسان لا يحصل له الثواب كما قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ويحتمل ان يكون المراد من لا يكون فيه رحمة الايمان لا يرحم في الاخرة ومن لا يرحم نفسه بامتثال اوامر الله واجتناب نواهيه لا يرحمه الله لانه ليس له عنده عهد فتكون الرحمة الاولى بمعنى الاعمال والثانية بمعنى الجزاء فلا يثاب الا من عمل صالحا ويحتمل ان المراد بالرحمة الاولى الصدقة وبالثانية البلاء والمعنى من لا يتصدق لا يسلم من البلاء اي فلا يسلم من البلاء الا من تصدق او من لا يرحم الرحمة التي ليس فيها شائبة اذى لا يرحم مطلقا انتهى

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلى جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلى شعرا رواه البخاري وقد تقدم في هذا الكتاب قال الشنواني اللام للابتداء او القسم والمراد بالامتلاء ان يكون الغالب عليه الشعر حتى يشغله عن القرأن والذكر واما اذا كان القرأن والعلم الغالب فليس جوفه ممتليًا من الشعر قال ابن ابي جمرة يحتمل ظاهره وان يكون المراد الجوف كله وما فيه من القلب وغيره ويحتمل ان يريد به القلب خاصة وهو الاظهر لان اهل الطب زعموا ان القيح اذا وصل الى القلب بشيء منه وان كان يسيرا فان صاحبه يموت لا محالة بخلاف غير القلب مما في الجوف من الكبد والرئة قال الحافظ قلت ويؤيد الاحتمال الاول رواية عوف بن مالك لان يمتلى جوف احدكم من عانته الى لهاته ويظهر مناسبة الثاني لان مقابله وهو الشعر محله القلب لانه ينشأ عن الفكر واشار ابن ابي جمرة الى عدم الفرق في امتلاء الجوف من الشعر بين من ينشئه او يعتني بحفظه من شعر غيره وهو ظاهر فقوله قيحا هو المدة التي لا يخالطها دم وقوله شعرا ظاهره العموم في كل شعر مع انه

اورد في بعض الاحاديث مدح الشعر لكن ان من الشعر لحكمة اي قولا صادقا مطابقا لما كالمواعظ
والانذار وقد وقع الشعر بين يديه صلى الله عليه وسلم كثيرا من حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة
وانشد كعب بن زهير بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * فخلع عليه بردته الشريفة فابتاعها معاوية
بعشرة آلاف درهم وكانت الوفود يأتي اليه وتنشد الشعر بين يديه صلعم وقال في مدحه عمه ابو طالب
قصيدة التي منها قوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

وروي انه امر عمرو بن الشريد ان ينشده شيئا من شعر امية بن ابي الصلت وانشد وهو صلى الله عليه
وسلم يقول عقب كل بيت هيه حتى انشد مائة بيت منها قوله شعر

الحمد لله لا شريك له * من لم يقلها فنفسه ظلما

وكان عليه السلام يتمثل بقول طرفة

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقال عليه السلام لحسان هل قلت في ابي بكر شيئا قال قلت نعم قال قل حتى اسمع فقال شعر

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صاعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا من الخلائق لم يعدل به رجلا

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخرون بان هذا الحديث محمول على الشعر المذموم واما المملوء
كالمشتمل على مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم والذكر والزهد والمواعظ فليس محل الحديث المذكور
وهذا الحديث ذكره البخاري في باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن
ذكر الله والعلم والقرآن انتهى گويم قول عدل درين باب آن ست كه شعر كلام ست موزون ست حسن او حسن ست
وقبيح او قبيح و لهذا آنحضرت صلى الله عليه وآله وسلم تمثل كرد بشعر حسن وطلب استماع كرد از برای آن و تقرير دادت
انشاد آن را برو ... نمود و ... كرد ازان در جمع ديگران از علمای صحابه و اما آنكه كعب را در صله شعر برده
داد پس نزد ائمه حديث درست اين روايت تحقيق نيست پس اگر بصحت رسد حجت باشد بر عطار صله والله اعلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الله عز وجل كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك
لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى ذلك وتشتهي والفرج يصدق ذلك

ويكذبه رواه البخاري قال الشنواني اي لاحيلة في التخلص من ادراك ما كتب عليه بل لابد من الوقوع في المكتوب وقوله النظر اي بشهوة او بغير شهوة بالنسبة الى الاجنبية وفي رواية النطق بدون مير اي التكلم بما لا يحل اي وزنا الشفتين التقبيل اي المحرم وزنا اليدين البطش اي الضرب بغير حق وزنا الرجلين المشي اي للحرام قال ابن بطال سمي النظر والنطق زنا لانه يدعو الى الزنا الحقيقي وتصديق الفرج يكون بالفعل وتكذيبه يكون بعدم الفعل ونسبتها الفرج مجاز واستدل بهذا الحديث من قال اذا قال الرجل زنت يداك ورجلاك لا يكون قذفا فلاحد وقد ورد في ذم الزنا احاديث انتهى حاصله

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه رواه البخاري قال الشنواني المؤمن دائم الخوف والمراقبة فيستصغر عمله الصالح ويخاف من صغير عمله والفاجر قليل الخوف فيتهاون بالمعصية بدليل هذا التمثيل انتهى

عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه واحب لقاء الله وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه البخاري قال الشنواني المراد اللقاء الحقيقي لان المؤمن اذا خرجت روحه اجتمعت في الحال بالرب جل وعلا وفي رواية عايشة رضي الله عنها الموت قبل لقاء الله شعر

بی فنای خود میسر نیست دیدار شما　　　سیفروشد خویش را اول خریدار شما

الخ او المراد بلقاء الله العمل الموصل اليه بان يطلب ما عند الله عز وجل بهذا العمل ويترك الدنيا ويبغضها وليس المراد به الموت لان كلا من المؤمن والكافر يكرهه انتهى قوله بشر برضوان الله اي باحسانه وانعامه عليه مما يستقبله بعد الموت ليحصل له ما امامه من الكرامة وبالامر بشارة لا يساويها بشارة واكرم بها من كرامة لا يقادرها كرامة شعر

نیافت صبحدم آغوش دوست از بزدو　　　تمتی که دل از ذکر این پیام گرفت

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار

خلود لا موت رواه البخاري اي انتم خالدون مستمرون وفيه بشارة عظيمة ونذارة كبرى لانقطاع
وقد ورد في هذا الباب آيات واحاديث كثيرة وقول بفناء النار مردود ست ومراد بخلود دوام ما ذكر
به بلغ ما اثر سبق اعاذنا الله من النار واوردنا الجنة برحمته آمين

عن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو
يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام رواه البخاري ومعنى ادعى انتسب وقد تقدم حديث ابي ذر
الماضي في هذا الباب وهو عند الترمذي قال الشوكاني واستشكل بان جماعة من خيار الصحابة
انتسبوا الى غير آبائهم كالمقداد بن الاسود اذ هو ابن عمرو لا ابن الاسود واجيب بان اهل الجاهلية
كانوا لا يستنكرون ان ينتسب الرجل الى غير ابيه الذي خرج من صلبه فينتسب اليه ولم يزل ذلك
في اول الاسلام حتى نزل وما جعل ادعياءكم ابناءكم ونزل ادعوهم لآبائهم فغلب على بعضهم
النسب الذي كان يدعى به قبل الاسلام وصار انما يذكر للتعريف بالاشتهار من غير ان يكون من المدعي
تحول عن نسبه الحقيقي فلا يتناوله الوعيد المذكور وانما تعلق من انتسب الى غير ابيه على علم
منه بانه ليس ابا على قصد الانتساب له لا لاجل اشتهاره به انتهى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه
فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية رواه البخاري قال الشوكاني
قوله شبرا اي قدر شبر وهذا كناية عن معصية السلطان ولو بادنى شيء وميتة بكسر الميم حالة
الموت وحالته التي يكون عليها وليس المراد انه يموت كافرا بل عاصيا وفي الحديث ان السلطان
لا ينعزل بالفسق اذ في عزله سبب للفتنة واراقة الدماء وتفريق ذات البين والمفسدة في عزله اكثر
منها في بقائه وفي هذا الحديث حجة لترك الخروج على ائمة الجور ولزوم السمع والطاعة لهم وقد
اجمع الفقهاء على ان الامام المتغلب تلزم طاعته ما اقام الجماعات والجهاد الا اذا وقع منه كفر صريح فلا
تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر انتهى

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب
من كان فيهم ثم بعثوا على حسب اعمالهم رواه البخاري اي ارسل عقوبة لهم على سيء اعمالهم فيصيب
من ليس على منهاجهم ومن ليس من صنيع العموم والمعنى ان العذاب يصيب حتى الصالحين منهم

روایة اصابت ثم بین اظهرهم ثم بعثوا علی حسب اعمالهم ان کانت صالحة فعقبا هم صالحة والا فسيئة فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على الفاسق وعن عايشة مرفوعا ان الله اذا انزل سطوته باهل نقمته وفيهم الصالحون قبضوا معهم ثم بعثوا على نياتهم واعمالهم صححه ابن حبان واخرجه البيهقي في سننه فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب بل يجازى كل احد بعمله على حسب نيته وهذا من الحكم العدل قال الشنواني على انه قد تقوم كثرة رؤية المنكرات مقام ارتكابها في سلب القلوب نور التمييز والافكار لان المنكرات اذا كثر على القلوب ورودها وتكرر في العين شهودها ذهبت عظمتها من القلوب شيئا فشيئا الى ان يراها الانسان فلا يخطر بباله انها منكرات ولا يفكر انها معاص لما احدث تكرارها من تالف القلوب قال ويدل على التعميم لمن لم ينه عن المنكر وان كان لا يتعاطاه قوله تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ويستفاد منه مشروعية الهرب من الظلمة لان الاقامة معهم من القاء النفس الى الهلكة قاله في بهجة النفوس قال وفي الحديث تحذير عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن داهن فكيف بمن رضي فكيف بمن اعان نسأل الله العافية والسلامة انتهى

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله رواه البخاري فيه دليل على ان الله يعلم الاشياء قبل وقوعها والحكمة في كونها خمسا الاشارة الى حصر العوالم فيها فالاول فيه اشارة الى ما يزيد في النفس وينقص اي ما تحمله من الولد على اي حال هو من ذكورة او انوثة وغدد فانها تشتمل على واحد واثنين وثلاثة واربعة وفي الثاني اشارة الى انواع الزمان وفيها من الحوادث اي لا يعلم ما في غد من خير وشر الا الله وعبر بلفظ غد لان حقيقته اقرب الازمنة واذا كان مع قربه لا يعلم حقيقة ما يقع فيه فما بعده اخرى وفي الثالث اشارة الى العالم العلوي اي لا يعلم وقت ازمان المطر من ليل او نهار الا الله وفي الرابع اشارة الى العالم السفلي اي لا تعلم نفس المكان الذي تموت فيه فربما اقامت بارض وضربت اوتادها وقالت لا ابرح منها فترمي بها مرامي القدر حتى تموت في مكان لم يخطر ببالها واما المنجم الذي يخبر بوقت الغيث والموت فانه يقول بالقياس على الله مجرد ظن والظن غير العلم وفي الخامس

اشارۃ الی عالم الآخرۃ ولا یعلم ذلک نبی مرسل ولا ملک مقرب قال بعض المفسرین لا یعلم ھذہ الخمس علماً لدنیاً ذاتیاً بلا واسطۃ الا اللہ فالعلم بھذہ الصفۃ مما اختص اللہ بہ واما بواسطۃ فلا یختص بہ تعالیٰ ذکرہ الشنوانی رح

عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یقول اللہ تبارک وتعالیٰ اذا اراد عبدی ان یعمل سیئۃ فلا تکتبوھا علیہ حتی یعملھا فان عملھا فاکتبوھا بمثلھا وان ترکھا من اجلی فاکتبوھا لہ حسنۃ واذا اراد ان یعمل حسنۃ فلم یعملھا فاکتبوھا لہ حسنۃ فان عملھا فاکتبوھا لہ بعشرۃ امثالھا الی سبعمائۃ رواہ البخاری قال الشنوانی عبر فی ھذا الحدیث باراد وفی حدیث آخر من ھم بحسنۃ والھمۃ والقصد والحاصل ان المراتب خمس الھاجس وھو ما یلقی فی القلب والخاطر وھو ما یجول فی النفس بعد القائہ وحدیث النفس وھو التردد ھل یفعل او لا یفعل والھم وھو قصد الفعل وھذہ المراتب الاربعۃ لا یؤاخذ بھا والعزم ای الجزم وھو مؤاخذ بہ عند المحققین واللہ اعلم بالصواب

عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ سبحانہ وتعالیٰ یقول لاھل الجنۃ یا اھل الجنۃ فیقولون لبیک ربنا وسعدیک والخیر کلہ فی یدیک فیقول ھل رضیتم فیقولون وما لنا لا نرضی یا ربنا وقد اعطیتنا ما لم تعط احداً من خلقک فیقول الا اعطیکم افضل من ذلک فیقولون یا ربنا وای شیء افضل من ذلک فیقول احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعدہ ابداً رواہ البخاری .

عن ابن عمر رضی اللہ عنھما عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انما اجلکم فی اجل من خلا من الامم ما بین صلوۃ العصر الی مغرب الشمس وانما مثلکم ومثل الیھود والنصاری کرجل استعمل عمالاً فقال من یعمل لی الی نصف النھار علی قیراط قیراط فعملت الیھود الی نصف النھار علی قیراط قیراط ثم قال من یعمل لی من نصف النھار الی صلوۃ العصر علی قیراط قیراط فعملت النصاری من نصف النھار الی صلوۃ العصر علی قیراط قیراط ثم قال من یعمل لی من صلوۃ العصر الی مغرب الشمس علی قیراطین قیراطین الا فانتم الذین تعملون من صلوۃ العصر الی مغرب الشمس الا لکم الاجر مرتین فغضب الیھود والنصاری فقالوا نحن اکثر عملاً واقل عطاء قال اللہ تعالیٰ ھل ظلمتکم من حقکم شیئاً قالوا لا

قال الله تعالى فانه فضل أعطيه من شئت رواه البخاري

عن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك متفق عليه المراد بامر الله الاول القيام بحفظ الكتاب وعلم السنة والمراد بالامر الثاني اتيان الساعة وقيام القيامة يوضح ذلك حديث قرة بلفظ لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

عن جعفر الصادق رضي الله عنه عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا ابشروا انما مثل امتي مثل الغيث لا يدرى آخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم رواه رزين مراد باين فيج اعوج ظاہر آنست کہ اہل ہنساوده دولت باطلہ از بنی امیت وحدیث بشیر ست باکہ آخر امت در عقیده وعمل وقول مثل اول امت خواہد بود واین نزدیک زمان ظہور مہدی علیہ السلام باشد وشاید این زمان حاضر کہ دران رغبات مردم در اتباع سنت وطرح تقلید روز افزون است مقدمہ ظہور وی علیہ السلام باشد والله اعلم

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها وفي حديث عبد الرحمن بن علاء الحضرمي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في آخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن رواهما البيهقي في دلائل النبوة این ہردو حدیث از اعلام نبوت ست ودران بشارت ست از برای عاملین بالکتاب والسنة

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان

وما استكرهوا عليه رواه ابن ماجة والبيهقي این حديث مبشرست بعفو خطايا ونسيانات وانچه باکراه آید آلهی هرچه از زبان قلم ما در مؤلفات ما از خطا ونسیان واکراه صادر شده باشد که نه موافق مرضی تو ورسول تست آن همه را از ما تجاوز فرما بعفو وغفران ورضوان مکانا تش تا استغفر الله ربي من كل ذنب و اتوب اليه ومن تاب تاب الله عليه

عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن گویم باعتبار اعداد امم امت هفتاد و یکم ستیم و باعتبار هفتاد و دو ملت باطله که درین امت حادث شده هفتاد و سوم بوده ایم که ما انا عليه واصحابي نشان ایشان ست ولله الحمد

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال عمر بن الخطاب انا احدثك ما هي هي كلمة الاخلاص التي الزمها الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه وهي كلمة التقوى التي الاص عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد ورجاله ثقات ورواه ابن ماجة بغير هذا السياق وفي حديث ابي موسى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي نفر من قومي فقال ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد ان لا اله الا الله صادقا بها دخل الجنة فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم نبشر الناس فاستقبلنا عمر فرجع بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر يا رسول الله اذا يتكل الناس فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره لم يصبه قبل ذلك ما اصابه رواه البزار والطبراني في الاوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح قاله في مجمع الزوائد

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قال قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ثلثا وان زنى وان سرق قال وان زنى

قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابى الدرداء قال فخرجت لانادي
بها في الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتكلوا عليها فرجعت فاخبرته
صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير والاوسط قال الحافظ
الهيثمي في مجمع الزوائد واسناد احمد اصح وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد انتهى قلت
وقد تقدم هذا الحديث من رواية ابي ذر وهو متفق عليه

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء اعجمية فقال
يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فاشارت براسها
الى السماء او باصبعها السبابة فقال لها من انا فاشارت باصبعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى
السماء اي انت رسول الله قال اعتقها رواه احمد والبزار والطبراني في الاوسط الا انه قال لها من ربك
فاشارت براسها الى السماء فقالت الله قال في مجمع الزوائد ورجاله موثقون قلت وفيه في كتاب العتق
احاديث من الطبراني في هذا الباب

عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا
قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه الطبراني قال في مجمع
الزوائد وفي اسناده ابراهيم بن عيينة وقد ضعفه الاكثرون وقال ابن معين كان مسلما صدوقا
گویم وہم نزد طبرانی ست مثل آن از حدیث سہل بن سعد مرفوعا بجای یشہدوا یقولوا گفتہ و در سندش مصعب بن
ثابت ست ہیثمی گفتہ وثقہ ابن حبان والاکثرون علی تضعیفہ وہم نزد طبرانی ست از ابن عباس مرفوعا
ورجالش موثق اند قال الهيثمي الا ان فيه اسحق بن يزيد الخطابي ولم اعرفه ونیز این حدیث نزد بزار ست
از روایت ابی بکر صدیق وبجای عصموا مني منعوا مني گفتہ قال الهيثمي وهذا الحديث لا اعلمه يروى عن انس
عن ابي بكر الصديق الا من هذا الوجه واحسب ان عمران اخطأ في اسناده وہم از ابی مالک اشجعی ست
نزد طبرانی در کبیر و اوسط در مجمع الزوائد گفتہ ورجاله موثقون ہیثمی آنرا بچند طرق روایت نمودہ و بران
تکلم فرمودہ فراجعہ واصلش در صحیح ست

عن ابي طويل شطب الممدود انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك
منها شيئا وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة الا اتاها فهل لذلك من توبة قال فهل اسلمت قال اما انا

فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتي وفجراتي قال نعم قال الله اكبر الله اكبر فما زال يكبر حتى توارى رواه الطبراني والبزار نحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون ابي نشيط وهو ثقة قاله في مجمع الزوائد و

عن الجارود العبدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ابايعه فقلت له على ان تركت ديني ودخلت دينك لا يعذبني الله في الآخرة قال نعم رواه ابو يعلى ورجاله ثقات وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت رواه احمد قال في المجمع وفي اسناده شهر بن حوشب وقد وثق ۔

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت احدنا يحدث نفسه بالشيء الذي لان يخر من السماء فتقطع احب اليه من ان يتكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك محض الايمان رواه ابو يعلى قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح وفي حديث ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اني احدث في نفسي الشيء لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به فقال ذاك صريح الايمان رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني منتصر وفي الباب احاديث من طرق ذكرها في مجمع الزوائد

عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام الثلثة الصلوة والصوم والزكوة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما الا جعله الله معهم والرابعة لو حلفت عليها رجوت ان لا اثم لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة رواه احمد ورجاله ثقات ورواه ابو يعلى ايضا وفي الباب عن ابن مسعود مثله وعن ابي امامة عند الطبراني في الكبير وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فسلوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم رواه الطبراني في الكبير قال في المجمع واسناده حسن وفي حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله رواه احمد قال الهيثمي واسناده جيد فيه سمير بن نهار وقد ابن حبان

عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه نور رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون الا حاتم بن عبادة بن دينار الجرشي لم ار من ذكر له ترجمة قاله في مجمع الزوائد –
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا رواه البزار ورجاله ثقات وعن الاعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير دينكم ايسره رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي حديث بريدة الاسلمي قال جمع يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فجعل ينص بهما ويرفعهما ويقول عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه رواه احمد ورجاله موثقون وفي حديث عبد الله بن بسر يرفعه سددوا وابشروا فان الله تعالى ليس الى عذابكم بسريع وسياتي قوم لا حجة لهم رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية ولكنه صرح بالتحديث قاله في المجمع

عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الريا يقول الله عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

کلید در دوزخ ست آن نماز — کہ در چشم مردم گزاری دراز

وقال تعالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم وترجم له النووي في الرياض بقوله باب فيما يتوهم انه رياء وليس هو رياء

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخاف على امتي الا ضعف اليقين رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وكان النعمان بن بشير يقول على منبره ان البلية كل البلية ان تعمل اعمال السوء في ايمان السوء رواه الطبراني ايضا في الاوسط ورجاله موثقون

عن ابي رزين عن عمه قال قلت يا رسول الله اين امي قال امك في النار قال قلت فاين من مضى من اهلك قال اما ترضى ان تكون امك مع امي رواه احمد والطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد

ورجاله ثقات وفي حديث بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل ان لا يستعمل
لامي فلم يأذن لي فانه معي عيانا رحمة لها من النار رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن عمران بن حصين
ان اباه الحصين اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلا كان يقري الضيف ويصل الرحم مات
قبلك وهو ابوك فقال ان ابي واباك وانت في النار فمات حصين مشركا رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح قاله في المجمع قلت وفي اسد الغابة مختلف في صحبته واسلامه له رواية وقال
ابن الجوزي انه اسلم وفي الترمذي ما يؤيد ذلك وعن سعد بن ابي وقاص ان اعرابيا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اين ابي قال في النار قال فاين ابوك قال حيث ما مررت بقبر كافر
فبشره بالنار رواه البزار والطبراني في الكبير وزاد فاسلم الاعرابي فقال لقد كلفني رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعبا ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار ورجاله رجال الصحيح

عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله ان عمي هشاما كان يطعم الطعام ويصل الرحم ويفعل
ويفعل فلو ادركك اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي للدنيا وحمدها وذكرها وما قال
يوما قط اللهم اغفر لي يوم الدين رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح

حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم كه از ابن مسعود مرفوعا مروي ست نزد طبراني در كبير واوسط
در وي عثمان بن عبد الرحمن ست بجارحي گفته مجهول ودر طريق ديگر كه از ابي سعيد خدري در اوسط آورده يحيى
سمسار كذاب ست ودر طريق سوم كه از ابن عباس در اوسط روايت نموده عبد الله بن عبد العزيز ضعيف ست
ودر صغير كه از حسين بن علي عليهما السلام سوق كرده عبد العزيز بن ابي ثابت مجمع ضعيف ست ولكن در حديث
ابي بكره آمده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة
فتهلك قال عطاء قال لي مسعر زدتنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة ان تبغض العلم واهله رواه
الطبراني في الثلثة والبزار ورجاله موثقون

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه
بينهم الا كانوا اضيافا لله والا حفتهم الملائكة حتى يقوموا او يخوضوا في حديث غيره وما من خارج يخرج
في طلب العلم مخافة ان يموت او انتساخه مخافة ان يدرس الا كان كالغادي الرائح في سبيل الله ومن
يبطئ به عمله لم يسرع به نسبه رواه الطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج

به وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه كان له كاجر حاج تاما حجته رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كلهم وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب علما فادركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وكان عبدالله بن مسعود يقول المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة

عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل القضاء اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه رواه احمد والطبراني في الكبير واسناده حسن وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اني محدثكم الحديث فليحدث الحاضر الغائب رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وعن وابصة كان يقوم للناس بالرقة في المسجد الاعظم يوم الفطر ويوم النحر فقال اني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يخطب الناس فقال ايها الناس اي شهر احرم قالوا هذا قال ايها الناس اي بلد احرم قالوا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم هل بلغت قال الناس نعم فرفع يديه الى السماء فقال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب فادنوا نبلغكم كما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البزار ورجاله موثقون

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسط ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب علي متعمدا بنى الله له بيتا في النار ورجاله موثقون وفي حديث معاوية بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات ورواه ابويعلى عن عقبة بن عامر ورجاله ثقات ولفظه عند البزار من قال علي ما لم اقل فليتبوأ الخ وقد ورد هذا الحديث من طرق كثيرة بعضها

جيد وبعضها حسن وبعضها ضعيف ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ومجموعها يصلح للاحتجاج به
عن ابي حميد وابي أسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم
وتلين له اشعاركم وابشاركم وترون انه منكم قريب فانا اولاكم به واذا سمعتم الحديث عني تنكره
قلوبكم وتنفر اشعاركم وابشاركم وترون انه منكم بعيد فانا ابعدكم منه رواه احمد والبزار ورجاله رجال
الصحيح ترجم الهيثمي لهذا الحديث في مجمع الزوائد بقوله باب معرفة اهل الحديث بصحيحه وضعيفه
يعني حديث ثابت را اثر هست در دل و غير ثابت را دل عارف پذيرائي نكند واين يكي از اسباب فرق در احاديث
صحيحه وغير صحيحه است واهل علم از براي آن ضوابط ديگر بسيار ذكر كرده اند كه در علم اصول سنت مذكور است
عن حميد قال كنا مع انس بن مالك فقال والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وعن البراء
قال ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا اصحابنا عنه كانت تشغلنا عنه
رعية الابل رواه احمد ورجاله رجال الصحيح قلت ترجم لهذا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد بقوله باب في
الحيالة بالصحابة لانهم عدول گويم مراد بعدل در اينجا حفظ وضبط وصدق حديث است نه عدالت مصطلح
اهل اصول واصل در روايت همين ضبط وصدق باشد پس بس والله اعلم
عن ابي الدرداء وابي امامة وواثلة بن الاسقع وانس بن مالك قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما ونحن نتمارى في شيء من امر الدين فغضب علينا غضبا شديدا لم يغضب مثله ثم
انتهرنا فقال مهلا يا امة محمد انما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فان المؤمن
لا يماري ذروا المراء فان المماري قد تمت خسارته ذروا المراء فكفى اثما ان لا تزال مماريا ذروا
المراء فان المماري لا اشفع له يوم القيامة ذروا المراء فانا زعيم بثلثة ابيات في الجنة في رباضها
ووسطها واعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان
المراء فان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلهم
على الضلالة الا السواد الاعظم قالوا يا رسول الله ما السواد الاعظم قال من كان على ما انا عليه
واصحابي من لم يمار في دين الله ولم يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب غفر له ثم قال ان الاسلام بدأ
غريبا وسيعود غريبا قالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون اذا فسد الناس ولا تماروا

في دين الله ولا تكفروا احدا من اهل التوحيد بذنب رواه الطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد
وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدا گويم اين ضعف منجبر ست بورود اين حديث در سنن وغيرها بطرق
جمله ودران نهي ست از مراء در دين در ميان مسلمين چنانكه مقلد تكفير متبع كند ونحو آن واما مجادله با اعداى اسلام
از اهل كتاب وهركه همزبان ايشان ست پس خارج ست ازين حكم وداخل ست زير كريمه وجادلهم بالتي هي
احسن وفي حديث معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة
وببيت في وسط الجنة وببيت في اعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا
وحسن خلقه رواه الطبراني في الثلاثة قال في المجمع واسناده حسن ان شاء الله تعالى

عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني تركت فيكم خليفتين كتاب الله واهل
بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وعن ابي ثعلبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن اشياء فلا تنتهكوها
وحد حدودا فلا تعتدوها وغفل عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد
امتي له اجر شهيد رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن صالح العدوي قال الهيثمي ولم ار من ترجمه
وبقية رجاله ثقات وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سياتي عليكم زمان
لا يكون فيه شيء اعز من ثلث درهم حلال او اخ يستانس به او سنة يعمل بها رواه الطبراني في
الاوسط وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي وقال الحاكم ثقة مامون وذكره ابن حبان في الثقات
وبقية رجاله موثقون قاله في المجمع وعن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال امتهوكون فيها
يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به
او بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو ان موسى كان فيكم حيا ما وسعه الا ان يتبعني رواه
احمد وابو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه احمد ويحيى بن سعيد وغيرهما

عن مجاهد قال كنا مع ابن عمر رحمه الله في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت رواه احمد والبزار ورجاله موثقون وترجمه الهيثمي بقوله باب

اتباعه في كل شيء وفي حديث انس بن سيرين عن ابن عمر ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى هذا
المكان فصلى حاجته فنحب ان يقضي حاجته رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عمر انه كان
يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك رواه البزار
ورجاله موثقون وعن زيد بن اسلم قال رأيت ابن عمر محلول الازرار وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
محلول الازرار رواه البزار وابو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان في الثقات

عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها
فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال قال في مجمع الزوائد قلت عند
ابن ماجه طرف من اوله رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح انتهى وترجم له بقوله
باب في القياس والتقليد وروي عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعمل هذه الامة
برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلعم ثم تعمل برهة بالرأي فاذا عملوا بالرأي فقد
ضلوا واضلوا رواه ابو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه وعن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى بدا فيهم ابناء سبايا الامم
فافتوا بالرأي فضلوا واضلوا رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة
وقال ابن القطان هذا اسناد حسن وعن عبد الله بن مسعود قال لا يقلدن احدكم دينه رجلا
فان آمن آمن وان كفر كفر وان كنتم لابد مقتدين فاقتدوا بالميت فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وروي عنه ايضا انه قال لا يكونن احدكم امعة قالوا
وما الامعة يا ابا عبد الرحمن قال يقول انما انا مع الناس ان اهتدوا اهتديت وان ضلوا ضللت
الا ليوطنن احدكم نفسه على ان كفر الناس ان لا يكفر وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات

عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه انه قال اثنان خير من واحد وثلثة خير من اثنين واربعة خير
من ثلثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لم يكن ليجمع امتي الا على هدى رواه احمد وفيه البختري
بن عبيد بن سلمان وهو ضعيف وعن علي قال قلت يا رسول الله ان نزل بنا امر ليس فيه بيان امر ولا نهي
فما تأمرني قال تشاوروا الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأي خاصة رواه الطبراني في الاوسط
ورجاله موثقون من اهل الصحيح والمراد بالفقهاء اهل الحديث على الاصطلاح القديم

عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبعث معاذا الى اليمن قال كيف تقضي اذا
عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة
رسول الله ولا في كتاب الله قال اجتهد رأيي ولا آلو فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق
رسول رسول الله لما يرضي رسول الله اخرجه ابو داؤد قال المنذري واخرجه الترمذي وقال هذا حديث لا
نعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده عندي بمتصل انتهى وقد اخرجه ايضا احمد والطبراني والبيهقي
وابن عدي بسند ضعيف وقد جمع الحافظ ابن كثير في طرقه وشواهده جزء وقال هو حديث مشهور
اعتمد عليه ائمة الاسلام في اثبات اصل القياس يعني الاجتهاد انتهى وتمام الكلام على هذا الحديث
في كتابنا ظفر اللاضي فيما يجب في القضاء على القاضي وعن ابن عباس يرفعه قال ليس احد الا
يوخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون
عن ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم
ومضلات الهوى رواه احمد والبزار والطبراني في الثلثة ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس قال ما
اتى على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى تحيي البدع وتموت السنن رواه الطبراني
في الكبير ورجاله موثقون

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم
رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو الاسباط بشر بن رافع وقد اجمعوا على ضعفه قاله في المجمع و
روي عن العلاء بن خارجة مثله مرفوعا اخرجه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس
والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام
القبط والبربر والسودان رواه البزار وفيه محمد بن يزيد وضعفه يحيى بن معين والبخاري
ويزيد بن سنان وثقه ابو حاتم فقال محله الصدق وقال البخاري مقارب الحديث وضعفه
يحيى وجماعة وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد نوح ثلثة
سام ابو العرب وحام ابو الحبشة ويافث ابو الروم رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون
عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل رواه البزار والطبراني في الكبير

ورجاله موثقون وعن ابي امامة ثنا شداد بن جلاد ثنا ابن يسلم اسا عبي كان ادم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وابراهيم قال عشرة قرون قيل يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وعن دغفل قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وعن الحسن قال توفي وهو ابن ستين رواه ابو يعلى ورجاله موثقون وعن ابي حمزة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلث وستين رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وهذا القول الاخير هو الراجح نقل قال انس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين الحديث رواه مسلم قال محمد بن اسمعيل البخاري ثلث وستين اكثر

عن وحشي بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك العلم ان يختلس من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد هذه التوراة والانجيل بايدي اليهود والنصارى ما يرفعون بها راسا رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لا ينزع العلم من الناس انتزاعا بعد ان يؤتيهم اياه ولكن يذهب بالعلماء وكلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيضلوا ويضلوا رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ووثقه عبد الملك بن سعيد بن الليث وعن عايشة رضه قال موت العالم ثلمة في الاسلام لا يسد ما اختلف الليل والنهار رواه البزار وفيه عيسى بن عبد الملك عن الزهري قال البزار يروى احاديث لا يتابع عليها وهذا منها وفي حديث ابي الدرداء يرفعه موت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس وموت قبيلة ايسر من موت عالم رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن ايمن قال الهيثمي ولم ارمن ذكره وكذلك اسمعيل بن صالح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم فلما سمع عمر ابا هريرة يقول يرفع العلم قال اما انه ليس ينزع من صدور الرجال ولكن يذهب العلماء رواه احمد والبزار قال في مجمع الزوائد وهو في الصحيح خلا قول عمر ورجاله رجال الصحيح

عن اوس الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك الفي درجة رواه الطبراني وفيه ابو سعيد بن عوذ وثقه

ابن معين في رواية وضعفه في اخرى وبقية رجاله ثقات وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء القران ظاهرا ونظرا اعطاه الله شجرة في الجنة لوان غرابا فرخ في غصن من اغصانها ثم طار لا ادركه الهرم قبل ان يقطع ورقها رواه البزار والطبراني الا انه قال لوان غرابا افرخ تحت ورقة منها ثم ادرك ذلك الفرخ فنهض لا ادركه الهرم قبل ان يقطع تلك الورقة وفيه محمد بن محمد الجحيمي قال في مجمع الزوائد ولم اعرفه وفيه سعيد بن سالم القداح مختلف فيه وبقية رجال الطبراني ثقات واسناد البزار ضعيف

عن بريدة قال قال رسول الله صلعم اقرؤا القران بالحزن فانه نزل بالحزن رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن يوسف وهو ضعيف وعن ابن عباس يرفعه احسن الناس قراءة من اذا قرء القران يتحزن به رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وهو ضعيف وعن عمر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس صوتا بالقران قال من اذا سمعت قراءته رأيت انه يخشى الله عز وجل رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيه حميد بن حماد وثقه ابن حبان وقال ربما اخطأ ورجال البزار رجال الصحيح وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران رواه البزار وفيه امية بن يعلى وهو ضعيف قلت واصله في الصحيح عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقران يجهر به انتهى معنى يتغنى يجهر ومعنى اذن استمع قال النووي اشارة الى الرضا والقبول وفي حديث ابن عباس مرفوعا زينوا اصواتكم بالقران رواه الطبراني باسنادين وفي احدهما عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما اخطأ وضعفه البخاري وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح وروى الطبراني عن ابي لبابة مرفوعا ليس منا من لم يتغن بالقران قال ابن ابي مليكة قلت يا ابا محمد ارأيت ان لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع ورجاله ثقات وعن ابن عباس يرفعه لكل شئ حلية وحلية القران حسن الصوت رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف وفي حديث ابن مسعود مرفوعا حسن الصوت تزيين للقران رواه البزار وفيه سعيد بن رزين وهو ضعيف وعن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داؤد متفق عليه وفي رواية لمسلم قال له لو رأيتني وانا استمع لقراءتك البارحة

عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوٰة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف وعن ثابت ان انس بن مالك كان اذا ختم القرآن جمع اهله وولده فدعا لهم رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اوتيت مفاتح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح ورواه احمد وابو يعلى عن ابن مسعود الصامي نحوا ورجاله رجال الصحيح وفي الصحيح لابن عمر مفاتيح الغيب وقد تقدم وعن المغيرة بن شعبة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما اخبرنا بما يكون في امته الى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير عمر بن ابراهيم وقد وثقه ابن حبان وعن ابي الدرداء قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في السماء طائر يطير بجناحيه الا ذكر لنا منه علما رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن عمرو بن العاص قال عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف مثل رواه احمد واسناده حسن

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام قال وقال حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه البزار والطبراني في الاوسط وسند البزار حسن وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد احسن من هذا قلت ورواه البزار ايضا عن عمار بن ياسر ورجاله رجال الصحيح غير الحسن وصيل وهما ثقتان ورواه احمد ايضا وسنده ضعيف ترجمه الهيثمي بقوله باب ما جاء في فضل الامة وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة

الا امتي فانها كلها في الجنة رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين
وهو ضعيف گوئیم مراد بامت دریجا اہل اتباع اند که ما انا علیه واصحابی بیمار وجوه ایشان ست نه امت دعوت
على الاطلاق وعن عمر بن الخطاب يرفعه الجنة حرمت على الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها
امتي رواه الطبراني في الاوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه جماعة
قال في مجمع الزوائد واسناده حسن وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لتدخلن الجنة كلكم الا من ابى وشرد على الله شراد البعير قيل يا رسول الله ومن يابى
ان يدخل الجنة فقال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار رواه الطبراني في الاوسط
ورجاله رجال الصحيح

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا انجى له من عذاب الله
من ذكر الله تعالى قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع
ثلث مرات رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر افضل رواه الطبراني في الكبير ورجاله
وثقوا وعن ابي سعيد الخدري يرفعه اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون رواه احمد وابو يعلى وفيه
دراج وقد ضعفه جماعة ووثقه غير واحد وبقية رجال احد اسنادي احمد ثقات وفي رواية
عن ابن عباس مرفوعا اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون انكم مراؤن رواه الطبراني وفيه الحسن
بن جعفر وهو ضعيف وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما
يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال فجثى اعرابي
على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى
يجتمعون على ذكر الله يذكرونه رواه الطبراني واسناده حسن وعن معاذ بن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملأ من
ملائكتي ولا يذكرني في ملأ الا ذكرته في الرفيق الاعلى رواه الطبراني واسناده حسن وعن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله قوم في الدنيا على الفرش الممهدة
يدخلهم الجنات العلى رواه ابو يعلى واسناده حسن وفي حديث ابن عباس يرفعه الا ان اولياء الله

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكرا الله بذكرهم رواه الطبراني ورجاله ثقات وعنه رضي الله
عنه قال قال رجل يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله رواه البزار عن شيخه علي
بن حرب الرازي قال في مجمع الزوائد ولم اعرفه وبقية رجاله وثقوا وعن ابن مسعود يرفعه ان
من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤوا ذكر الله رواه الطبراني وفيه عمرو بن القاسم قال الهيثمي ولم اعرفه
وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا
ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم يعني يوم
القيامة ترة رواه الطبراني ورجاله وثقوا قوله ترة اى نقصا وقيل اراد بالترة هنا التبعة

عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يستحيي من ذي الشيبة المسلم
اذا كان مسددا لزوما للسنة ان يسأل الله فلا يعطيه رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن راشد
وثقه ابن حبان وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات

عن سعد ابن عمرو ان رجلا جاء فقال اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تشرك في رحمتك ايانا احدا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قائلها فقال الرجل انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حجبتها عن
ناس كثير رواه احمد والطبراني بنحوه واسنادها حسن

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له
ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه رواه احمد والبزار واسناده حسن وعن ابي سعيد
وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا
اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه قال النووي الوصب المرض وفي
حديث ابن مسعود يرفعه ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله به سيئاته كما تحط
الشجرة ورقها وايضا متفق عليه ست وعن ابي هريرة يرفعه من يرد الله به خيرا يصب منه رواه
البخاري قال النووي في رياض الصالحين ضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك
عنه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة وقال صلعم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب
قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة

يرفعه مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وحسنه وصححه ع ہوتے گئے ہم اتنے کہ بس پاک ہو گئے +

وفي حديث عبد الرحمن بن السلماني يرفعه ان الله تبارك و تعالى يقبل توبة العبد مالم يغرغر بنفسه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة ورواه الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال حسن قلت ويروى عن الترمذي انه يريد بالحسن مالا يكون في اسناده متهم ولا يكون شاذا ويروى من غير وجه نحوه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه رواه ابو يعلى والطبراني واسناده جيد وعن ابي هريرة يرفعه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقبل توبة عبده ويغفر لعبده مالم يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة رواه احمد والبزار وفيه عبد الرحمن بن فائد وقد وثقه جماعة وضعفه اخرون وبقية رجالهما ثقات واحد اسنادي البزار فيه ابراهيم بن هانئ وهو ضعيف

عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي باسير فقال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله رواه احمد والطبراني وفيه محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابن مسعود يرفعه التوبة من الذنب ان يتوب عنه ثم لا يعود فيه رواه احمد واسناده ضعيف وقال عوف بن مالك ما من ذنب الا وانا اعرف توبته قيل وما توبته قال ان تتركه ثم لا تعود رواه الطبراني باسناد حسن

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه وعن عقبة بن عامر ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناده حسن

این درگہ ما درگہ نومیدی نیست صد بار اگر توبہ شکستی باز آ

وعن عائشة قالت جاء حبيب بن الحارث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل مقراف قال فتب الى الله يا حبيب قال يا رسول الله اني اتوب ثم اعود قال فكلما اذنبت فتب قال يا رسول الله اذا تكثر ذنوبي قال عفو الله اكثر من الذنب يا حبيب بن الحارث رواه الطبراني في الاوسط وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف قلت وفي القرآن الكريم ويعفو عن كثير ولنعم ما قيل مع توبہ کنیم و شکنیم توبہ وہی شکنیم + وعن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذنبت ذنبا فقال اذا اذنبت فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب قال فاذا اذنبت فعد فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب قال فاذا اذنبت فعد فاستغفر ربك فقالها في الرابعة فقال استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور رواه البزار وفيه بشار بن الحكم الضبي ضعفه غير واحد وقال ابن عدي ارجو انه لا بأس به وبقية رجاله ثقات كذا في مجمع الزوائد وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة او ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق وان المؤمن خلق مفتنا توابا نساءا اذا ذكر ذكر رواه الطبراني في الكبير ورجال اسناده ثقات والفينة الساعة والحين

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن فيما بقي غفر له ما مضى ومن اساء فيما بقي اخذ بما مضى وما بقي رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلانا عبدي يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السموات السبع ثم تهبط الى الارض رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة حديث وليلہ ست ذکر تسمیہ عبد المحسن الرضا شلا میگویند رحمۃ اللہ علی تصدیق بن حسن و نحو آن اللہم اغفر اللہم اغفر اللہم اغفر آمین

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم قالوا نعم يا رسول الله قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا وفي رواية واحسنكم اخلاقا بدل اعمالا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي رواية اخرى عن انس بعد قوله اعمالا اذا سددوا رواه ابو يعلى واسناده حسن

وفي حديث ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمرہ وحسن عمله رواه الطبراني في الصغير والاوسط واسناده جيد وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل اعمارهم في احسن العمل ويحسن ارزاقهم ويحييهم في عافية ويقبض ارواحهم في عافية على الفراش ويعطيهم منازل الشهداء رواه الطبراني وفيه جعفر بن محمد الواسطي الوراق قال الهيثمي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله تبارك وتعالى في الاسلام اربعين سنة صرف الله عنه انواعا من البلايا الجذام والبرص وخنق الشيطان ومن عمره الله خمسين سنة في الاسلام لين الله عليه الحساب وفي رواية هون الله عليه الحساب يوم القيامة ومن عمره الله ستين سنة في الاسلام رزقه الله الانابة اليه بما يحب الله ومن عمره الله سبعين سنة في الاسلام احب اهل السماء واهل الارض ومن عمره الله ثمانين سنة في الاسلام محا الله سيئاته وكتب حسناته وقال انس في حديثه كتب الله حسناته ولم يكتب سيئاته ومن عمره الله تسعين سنة في الاسلام غفر الله ذنوبه وكان اسير الله في ارضه وشفيعا لاهل بيته يوم القيامة رواه البزار باسنادين ورجال احدهما ثقات وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ العبد ستين سنة فقد اعذر الله اليه وابلغ اليه في العمر رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم الذين يبلغون ثمانين رواه ابو يعلى وفيه شيخ هشام لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الترمذي ولفظه اعمار امتي ما بين ستين سنة الى سبعين سنة واقلهم من يجوز ذلك ولرزين قال معترك المنايا بين الستين الى السبعين ومن انسأه الله في اجله فقد اعذر الله اليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة اخرجه البخاري في المظالم وعن حذيفة انه قال يا رسول الله حدثنا عن اعمار امتك قال ما بين الخمسين الى الستين قالوا يا رسول الله فابناء السبعين قال قل من يبلغها من امتي رحم الله ابناء السبعين ورحم الله ابناء الثمانين من امتي رواه البزار وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف

عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات

عن العبد المسلم المخطئ او المسيء ولم يدم واستغفر منها القاها والاكتب واحدة رواه الطبراني باسانيد
ورجال احدها وثقوا وعنه في رواية اخرى يرفعها صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا
عمل حسنة اثبتها واذا عمل سيئة قال له صاحب اليمين امكث ست ساعات فان استغفر لم
يكتب عليه والا اثبتت عليه رواه الطبراني ورجاله وثقوا

عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة رواه الطبراني في اسناده جيد وعن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات الحق به
من كل مؤمن حسنة رواه الطبراني وفيه ابو امية بن يعلى وهو ضعيف

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجز له ومن وعده
على عمل عقابا فهو فيه بالخيار رواه البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه سهيل بن ابي حزم
وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح حديث دليل ست بر انعام ووعده وخلف در ثواب
واين غايت كرم ونهايت تفضل ست برامم ع درعفو لذتي ست كه درانتقام نيست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رب لا يصلي ذلك حتى ذكره قال
نعم قلت ما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتي على غضبي رواه الطبراني في الاوسط والصغير
ورجاله وثقوا وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم
احسبه قال عليها رواه البزار واسناده حسن

اگر در دهد يك صلاى كرم عزازيل گويد نصيبي برم

وعن جندب قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في
رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا ما قال قالوا
بلى قال لقد حظر رحمة الله عز وجل واسعة ان الله عز وجل خلق مائة رحمة فانزل رحمة يتعاطف
بها الخلائق جنها وانسها وبهائمها وعنده تسعة وتسعون اتقولون هو اضل ام بعيره قلت رواه
ابو داؤد باختصار ورواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير ابي عبد الله الجسري ولم
يضعفه احد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة

رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين الى يوم القيامة رواه الطبراني واسناده حسن اللهم

ربنا قد شملتنا رحمتك الواحدة التي قسمتها بين الخليقة فاشمل سائرها الذي اعددتها ليوم القيامة

لنا وللمسلمين جميعا انك واسع المغفرة وانت ارحم الراحمين

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي

الدنيا وما فيها بهذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله

يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن وعن

انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده او والذي نفس محمد

بيده لو اخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذي نفسي بيده

او والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم

رواه احمد وابو يعلى ورجاله ثقات عن ابي هريرة او عن ابي سعيد شك الاعمش قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة رواه احمد

ورجاله رجال الصحيح اللهم اعتقني من النار واجرني منها يا غفار

عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت

واعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك تفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام

الليل وعزه استغناؤه عن الناس رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن

عن عتبة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد

الى يوم يموت في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة رواه احمد واسناده جيد وزاد احمد

في رواية موقوفا عن محمد بن ابي عميرة ولود انه لو رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب قال

في مجمع الزوائد ورجاله رجال الصحيح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مهلا فان الله تبارك وتعالى شديد العقاب فلولا

صبيان رضع ورجال ركع وبهائم رتع صب عليكم العذاب وانزل عليكم العذاب رواه البزار و

الطبراني في الاوسط الا انه قال لولا شباب خشع وشيوخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم

العذاب صبا ثم رض رضا وقال مهلا عن الله مهلا ورواه ابو يعلى اخصر منه وفيه ابراهيم

بن خشیم وھو ضعیف

عن ابن ام مکتوم قال خرج النبي صلی الله علیه وسلم ذات غداة فقال سعرت النار کاهل النار وجاءت الفتن کقطع اللیل المظلم لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا رواه الطبراني في الکبیر والاوسط ورجالهما رجال الصحیح وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما رأیت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن

عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لربکم عز وجل في ایام دهرکم نفحات فتعرضوا لها لعل احدکم ان یصیبه منها نفحة لا یشقی بعدها ابدا رواه الطبراني في الاوسط والکبیر بنحوه قال في مجمع الزوائد وفیه من لم اعرفه ومن عرفتهم وثقوا وفي حدیث انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم افعلوا الخیر دهرکم وتعرضوا النفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته یصیب بها من یشاء من عباده واسألوا الله ان یستر عوراتکم وان یؤمن روعاتکم رواه الطبراني ورجال اسناده رجال الصحیح غیر عیسی بن موسی بن ایاس ابن البکیر وهو ثقة قاله الهیثمي

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس الغنی عن کثرة العرض انما الغنی غنا النفس رواه الطبراني في الاوسط وابو یعلی ورجال الطبراني رجال الصحیح سعدی گوید توانگری بدل است نه بمال و بزرگی بعقل است نه بسال +

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان لابن آدم وادیا من مال لتمنی ثانیا ولا یملأ جوف ابن آدم الا التراب رواه احمد وفیه ابن لهیعة وبقیة رجاله رجال الصحیح وعن زید بن ارقم قال کنا نقرأ علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان لابن آدم وادیان من ذهب وفضة لابتغی لهما اخر ولا یملأ جوف ابن آدم الا التراب ویتوب الله علی من تاب رواه احمد والطبراني والبزار بنحوه ورجالهم ثقات واصله في الصحیحین متفق علیه وفي الباب روایات بالفاظ ذکرها في مجمع الزوائد وقال ولهذا الحدیث طرق ذکرتها في التفسیر في سورة لم یکن فان تلاوة ما زید فیها وما کان قرآنا نسخت تلاوته فیها ایضا انتهی قال الشاعر شعر

گفت چشم تنگ دنیادار را یا قناعت پر کند یا خاک گور

وعن کعب بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم

بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه اخرجه الترمذي وصححه قال في تيسير الوصول معناه ان حرص المرء على المال والشرف وحبهما مفسد لدينه كما يفسد الذئبان الجائعان الغنم اذا ارسلا فيها ولم يمنعا منها وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب فيه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر اخرجه الشيخان والترمذي یعنی مرد پیر شود و حرص جوان میگردد

عن عقبة بن عامر الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك له منه استدراج ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين رواه احمد والطبراني في الاوسط عن شيخه الوليد بن العباس المصري وهو ضعيف

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء رواه الطبراني واسناده حسن ورواه مسلم عن ابي سعيد الخدري وزاد فان اول فتنة كانت في بني اسرائيل كانت في النساء وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة الا النار رواه الطبراني ورجاله ثقات ورواه ايضا عن عمرة بنت الحارث وقال في مال الله ورسوله له النار واسناده حسن وكذا عن ابي هريرة وحسن اسناده

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان نيته الآخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنا في قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه واتته الدنيا وهي راغمة فلا يصبح الا غنيا ولا يمسي الا غنيا ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح الا فقيرا ولا يمسي الا فقيرا رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف واین حدیث یکی از اعلام نبوت ست چه مصداق آن در هر زمان مشاهده می افتد و هرگز در هیچ ماده از مواد اهل دنیا و اهل آخرت تخلف نمیکند و در حدیث ابی موسی اشعری ست که فرمود آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم من احب دنیاه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنیاه فآثروا ما یبقی علی ما یفنی رواه احمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات ورواه البيهقي في شعب الايمان حاصل آنکه دنیا و آخرت باهم ضره اند یکی با دیگری فراهم نمی تواند شد شعر

دنیا داری و عاقبت میطلبی　　　　این نازبخانه پدر باید کرد

وعن انس يرفعه قال ينادي مناد دعوا الدنيا لاهلها دعوا الدنيا لاهلها دعوا الدنيا لاهلها من اخذ من الدنيا اكثر مما يكفيه اخذ حتفه وهو لا يشعر رواه البزار وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف

عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانبياء كلهم يدخلون الجنة قبل داؤد وسليمان بالفي عام وفقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما وان اهل المدائن يدخلون الجنة قبل اهل الرساتيق باربعين عاما تفضل المدائن بالجمعة والجماعات وحلق الذكر واذا كان بلاء خصوا به دونهم رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وفيه علي بن سعيد بن بشير قال الدارقطني ليس بذاك تفرد باشياء وقال ابن يونس كان يفهم ويحفظ وقال الذهبي حافظ رحال وبقية رجاله ثقات انتهى شاعر گفته

ده مرده مرد را احمق کند　　　　عقل را بی نور و بی رونق کند

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة البله وقال رب ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد

گویم بعضی از معاصرین مرحومین درین حدیث جزئی نوشته اند حاصلش آنکه اینحدیث اصلی دارد و موضوع نیست و از جنس حسن لغیره یا ضعاف ست پس بس والله اعلم و حکما گفته اند البلاهة ادنى الى الخلاص من الفطانة البتراء ع ای روشنی طبع تو بر من بلا شدی +

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم رواه البزار والطبراني في الاوسط واسناده حسن قلت وفي القرآن الكريم ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقال تعالى فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول وفي معنى ذلك حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله رواه الطبراني واسناده حسن قال ابن مسعود افرس الناس ثلاثة صاحبة موسى التي قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال وما رأيت من امانته قالت كنت امشي امامه فجعلني خلفه وصاحب يوسف حين قال اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وابو بكر حين استخلف عمر وفي رواية من افرس الناس ثلاثة رواه

الطبراني باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح ان كان محمد بن كثير هو العبدي وان كان الثقفي
فقد وثق على ضعف كثير فيه

معدن التقوى

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب
العارفين رواه الطبراني وفيه محمد بن رجاء وهو ضعيف وعن ابي عنبة الخولاني رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لله آنية من اهل الارض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين واحبها اليه الينها
وارقها رواه الطبراني واسناده حسن آنچه ست که دل را خانهٔ خدا گویند وصلی را صاحب دل خوانند

علامة الصبوة

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له
صبوة رواه احمد وابو يعلى واسناده حسن یعنی با وجود جوانی دور از عشقبازی ست ؎

در جوانی روش حالت پیری دارم　　چون گل زرد بهارم بخزان می ماند

وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض ابن سبعين في هيئة ابن عشرين
في مشيته ومنظره رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد
وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث وهو ضعيف قلت وفي رواية عنه رضي الله عنه يرفعه
خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم رواه الطبراني في الاوسط والبزار و
فيهما الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف

من تشبه بقوم

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه الطبراني في
الاوسط وفيه علي بن غراب وقد وثقه غير واحد وضعفه بعضهم وبقية رجاله ثقات این تشبه
عام ست از تشبه در زی خاص ودر عمل خاص وجز آن واین حدیث شرح بس دراز دارد وقاعدهٔ عظیمه
از قواعد اسلام ست شیخ الاسلام ابن تیمیه رح را کتابی ست موسوم باقتضاء الصراط المستقیم لمخالفة اصحاب
الجحیم گویا شرح این حدیث ست اگر خواهی که بمعانی این کلمهٔ جامعه دررسی ترا باید که عکوف بر مفاهیم آن
کتاب کنی وسرمایهٔ انثلاج خاطر ازان بدست آری فانه غاية في هذا الباب ونهاية في اصلاح الآداب

اعتبار الناس

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد الا وله صيت في السماء فان كان صيته
في السماء حسنا وضع في الارض وان كان صيته في السماء سيئا وضع في الارض رواه البزار ورجاله
رجال الصحيح قال الهيثمي وله في الصحيح حديث غير هذا وفي حديث سعد بن ابي وقاص يرفعه يوشك

ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار قالوا يا رسول الله بم قال بالثناء الحسن والثناء السيئ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اسأت فقال اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن انس قال قيل يا رسول الله من اهل الجنة قال من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يحب قيل فمن اهل النار قال من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يكره رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة

عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه الطبراني باسناد ضعيف ورواه عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح ورواه ابو يعلى عن عائشة ورجاله رجال الصحيح ايضا وفي حديث ابي هريرة يرفعه المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحيح ورواه احمد والطبراني عن سهل بن سعد مرفوعا واسناده جيد ورواه الطبراني ايضا في الاوسط عن جابر قال في مجمع الزوائد وفيه علي بن بهرام ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

عن عائشة قالت ما احب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذا تقى رواه ابو يعلى واسناده حسن وفي حديث ابن مسعود يرفعه ان من الايمان ان يحب الرجل رجلا لا يحبه الا لله من غير مال اعطاه فذلك الايمان رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وعن ابي امامة يرفعه ما احب عبد عبدا لله الا اكرم ربه عز وجل رواه احمد ورجاله ثقات

عن سعيد بن ابي سعيد ان ابا سعيد الخدري شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر يا ابا سعيد فان الفقر الى من يحبني منكم اسرع من السيل من اعلى الوادي ومن اعلى الجبل الى اسفله رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا انه شبه المرسل وعن انس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال اني احبك قال استعد للفاقة رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين تحابا في الله يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه ويصليا على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر رواه ابو يعلى وفيه درست بن حمزة وهو ضعيف

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحاب رجلان في الله الا كان احبهما
الى الله عز وجل اشدهما حبا لصاحبه رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى والبزار ورجال ابي يعلى والبزار
رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه وفي حديث ابي الدرداء يرفعه
ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب الا كان احبهما الى الله اشدهما حبا لصاحبه رواه الطبراني في
الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة

عن يزيد بن ابي حبيب ان ابا سالم الجيشاني اتى الى ابي امية في منزله فقال اني سمعت ابا ذر يقول
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا احب احدكم صاحبه فليأته في منزله فيخبره انه يحبه
لله وقد جئتك في منزلك رواه احمد واسناده حسن وفي الباب احاديث حسان وضعاف
بعضها يقوي بعضا وعن المقدام بن معد يكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل
اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث انس
يرفعه قال اعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله الذي احببتني له
رواه ابو داود وعن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آخى الرجل الرجل
فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة رواه الترمذي

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عز وجل عبدا حماه الدنيا
كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء رواه الطبراني واسناده حسن وفي رواية عن عقبة بن رافع
قال كما يحمي احدكم مريضه الماء ليشفي رواه ابو يعلى واسناده حسن وعن فضالة بن عبيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بك وشهد اني رسولك فحبب اليه لقاءك
وسهل عليه قضاءك واقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد اني رسولك فلا تحبب اليه لقاءك
ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا رواه الطبراني ورجاله ثقات

عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد القاها اهلها فقال والذي نفسي
بيده للدنيا اهون على الله عز وجل من هذه على اهلها رواه احمد وابو يعلى والبزار وفيه مجالد
بن سعيد وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهم رجال الصحيح وفي رواية عبد الله بن ربيعة مر على
سخلة منبوذة فقال اترون هذه هينة على اهلها الدنيا اهون على الله من هذه على اهلها رواه احمد ورجاله

رجال الصحيح وفي الباب احاديث بطرق والفاظ ثابتة

عن انس قال قال اصحاب رسول الله صلى الله وسلم انا اذا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم رأينا في انفسنا ما نحب واذا رجعنا الى اهالينا فخالطناهم انكرنا انفسنا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو تدومون على ما تكونون عندي من الحال لصافحتكم الملائكة باجنحتها ولكن ساعة وساعة رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد الرازي وهو ثقة ورواه ابو يعلى وقال لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم باجنحتها عيانا وعن حنظلة بن الربيع الكاتب احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست كروي گفته نافق حنظلة يا رسول الله فقال وما ذاك قال قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات رواه مسلم ومعنى عافسنا عالجنا ولاعبنا والضيعات المعايش قاله النووي في الرياض

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون فقال اكثروا من ذكر هادم اللذات احسبه قال فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا في سعة الا ضيقه عليه رواه البزار والطبراني في الاوسط باختصار واسنادهما حسن وعن سهل بن سعد الساعدي قال مات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه ويذكرون من عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال فما بلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون اليه رواه الطبراني واسناده حسن وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى من يعلم اني رسولك رواه الطبراني وفيه محمد بن اسمعيل بن عياش وهو ضعيف قال ابن مسعود ذهب صفو الدنيا ولم يبق الا الكدر فالموت اليوم تحفة لكل مسلم وعن ابن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا نبي الله من اكيس الناس واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة رواه الطبراني في الصغير واسناده حسن قلت ورواه ابن ماجة باختصار

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين

رواه البزار واسنادهما حسن وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالحزن فانه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن قال اخشعوا انفسكم بالجوع والظمأ رواه الطبراني واسناده حسن

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس رواه الطبراني في الثلثة الا انه قال في الكبير كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم والشمس على قعيقعان بعد العصر فقال ما عمركم في اعمار من مضى الا كما بقي في هذا النهار فيما مضى منه ورجال الصغير والاوسط رجال الصحيح وفي اسناد الكبير شريك وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه ذات يوم وقد كادت الشمس ان تغرب فلم يبق منها الا شف يسير فقال والذي نفسي بيده ما بقي من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وما نرى من الشمس الا يسيرا رواه البزار من طريق خلف بن موسى عن ابيه وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا تزداد منهم الا بعدا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة جميعا ان كادت لتسبقني رواه احمد والبزار الا انه قال بعثت انا والساعة كهاتين وضم اصبعيه السبابة والوسطى ورجال احمد رجال الصحيح والحديث له طرق والفاظ بعضها يقوي بعضا

عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ياكل التراب كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه قيل وما مثله يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تنبتون رواه احمد واسناده حسن

عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلا قيل يا رسول الله ينظر الرجال الى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار عنه وفيهما ابراهيم بن حماد بن حازم ضعفه الدارقطني وبقية رجال الكبير رجال الصحيح وفي الباب عن ام سلمة والحسن بن علي وسودة بنت زمعة وابي هريرة بطرق والفاظ يقوي بعضها بعضا

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قبورهم المحشر ويبعث صالح على ناقته وابعث على البراق ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق وعثمان بن يحيى بن صالح المصري كذلك وبقية رجاله رجال الصحيح ولفظه في الصغير يحشر الناس يوم القيامة على الدواب ليوافوا المحشر ويبعث صالح على ناقته ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتي العضباء وابعث على البراق خطوها عند اقصى طرفها ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة ينادي بالاذان محضا وبالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين والآخرين فقبلت ممن قبلت وردت على من ردت

گویم لفظ یحشر الناس علی الدواب عام است دلالت میکند برآنکه هر یکی را ز مسلمانان داده اشهد اشعد ... مولا

عن معاذ بن جبل قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم يبعث المؤمنون يوم القيامة جردا مردا مكحلين بني ثلاثين سنة رواه احمد واسناده حسن الا ان شهرا لم يدرك معاذ بن جبل وفي الباب عن المقدام بن معد يكرب نحوه الا انه قال ابناء ثلث وثلاثين سنة في خلق آدم وحسن يوسف وقلب ايوب

عن ابي سعيد قال قيل يا رسول الله يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون عليه اخف من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا رواه احمد وابو يعلى واسناده حسن على ضعف في رواية وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة يهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسمعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون يوم القيامة فيقال اين فقراء هذه الامة ومساكينها فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقول الله جل ذكره صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ قال توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة من نهار رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابي كثير الزبيدي وهو ثقة

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة احد الا برحمة الله قالوا

وكانت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله وقال بيده فوق راسه رواه احمد واسناده حسن وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لن ينجي احداً منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا
وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح قلت وهو في الصحيح
باختصار وزاد الطبراني والبزار في رواية عنه ولو يؤاخذني انا وعيسى بما جنتا هذان لا وبقنا واشار
بالسبابة والوسطى ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك ابن زنجويه وهو ثقة وروى البزار
اوله عن شريك بن طارق ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة ورواه الطبراني
باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم باول ما يقول الله عز وجل
للمؤمنين يوم القيامة هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا رحمتك وعفوك
فيقول قد وجبت لكم رحمتي رواه الطبراني بسندين احدهما حسن

عن يعلى بن منيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن
فقد اطفأ نورك لهبي رواه الطبراني وفيه سليم بن منصور بن عمار وهو ضعيف وعن ابي سمية
قال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا
دخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجاً
من بردهم ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً رواه احمد ورجاله ثقات وعن ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حر جهنم على امتي كحر الحمام رواه الطبراني في الاوسط وفيه
محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على جهنم
يوم كانها زرع هاج ذا حمد تخفق ابوابها رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف عن عبد الله
بن عمرو قال ان اهل النار يدعون مالكا ولا يجيبهم اربعين عاما ثم يقول انكم ماكثون ثم يدعون ربهم
فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون
ثم ييأس القوم فما هو الا الزفير والشهيق تشبه اصواتهم اصوات الحمير اولها شهيق واخرها زفير رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح اورد الهيثمي هذا الحديث في باب خلود لاهل الكفر في النار واهل الايمان
في الجنة وروى فيه حديث انس رضي الله عنه مرفوعاً في ذبح الموت

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية رواه الطبراني في الكبير والاوسط

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا قالوا زدنا يا رسول الله قال لكل رجل سبعون الفا قالوا زدنا يا رسول الله وكان على كثيب فحثا بيده قالوا زدنا يا رسول الله قال هذا وحثى بيديه قالوا يا نبي الله ابعد الله من دخل النار بعد هذا رواه ابو يعلى وچون با هر مرد ازین هفتاد هزار نفر هفتاد هزار دیگر بجنت در آیند مجموع عدد ایشان بچار ارب و نود کرور میرسد. وحثیات الٰهی بی عدد ست که اندازهٔ آن جز خدا و رسول او صلعم دیگری نمیداند واین بشارتی ست که اگر جان را بران فدا سازم هیچ نکرده باشند ورحمة الله وسعت کل شيء وهو ارحم الراحمين اللهم اجعلنا من هؤلاء السبعين الفا فانك تقدر على ما تشاء وجدير بقبول الدعاء ودر مجمع الزوائد این حدیث را مطول ومختصر بچند طرق از احمد وبزار وطبراني باسانید متعدد روایت نموده وقصهٔ سبقک بها عکاشه آورده ودر روایتی از احمد وبزار که رجالش رجال صحیح اند نقل نموده که آنحضرت فرموده صلعم ان استطعتم ان تکونوا من السبعين الالف فافعلوا الحديث واین سبعین الف همان اند که بی حساب وعذاب بجنت در آیند وصفت ایشان درین احادیث چنین آمده هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون واصل این حدیث در صحیح ست ودرین کتاب گذشته وعن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم رواه الطبراني واسناده حسن وعموم این حدیث مشعر ست بلحوق آخر امت باول درین فضیلت ومؤید اوست حدیث ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قامت ثلة من الناس يسدون الافق نورهم كالشمس فيقال النبي الامي فيتحسس لها كل نبي فيقال محمد وامته ثم يقوم ثلة اخرى يسد ما بين الافق نورهم كالقمر ليلة البدر فيقال النبي الامي فيتحسس لها كل نبي فيقال محمد وامته ثم يقوم ثلة اخرى يسد ما بين الافق نورهم مثل كوكب في السماء فيقال النبي الامي فيتحسس لها كل نبي ثم يجيء حثيتين فيقال هذا لك يا محمد وهذا مني لك يا محمد ثم يوضع الميزان ويؤخذ الحساب رواه الطبراني ورجاله وثقوا وعن عامر بن عمير قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وجدت ربي ماجدا كريما اعطاني من كل واحد من السبعين الالف الذين يدخلون الجنة بغير حساب مع كل واحد

سبعون الفا فقلت ان امتي لا تبلغ هذا او تكمل هذا فقال اكملهم لك من الاعراب رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني واضطرب في اسم صحابيه فقيل عمرو بن عمير وقيل عمير بن عمرو وقيل عمار بن عمير وقيل عمرو بن صدم وقيل عمرو بن بلال وفي الباب اثار كثيرة طيبة بعضها يقوي بعضا ولله الحمد

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها رواه البزار واسناده حسن وعن ابي هريرة يرفعه لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء والارض رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وعنه مرفوعا قيد سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولقاب قوس احدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها قلت يا ابا هريرة ما النصيف قال الخمار رواه احمد ورجاله ثقات

عن جابر بن عبد الله قال سئل نبي الله صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة فقال النوم اخ الموت واهل الجنة لا ينامون رواه الطبراني في الاوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح

وفي حديث زيد بن ارقم في قصة اليهودي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجل ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والشهوة والجماع يعني في الجنة رواه الطبراني والبزار واحمد ورجالهما رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي بالغداة الواحدة الى مائة عذراء رواه ابو يعلى وفيه زيد بن الحواري وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات وعن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح اهل الجنة قال نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحما دحما وفي رواية ولكن لا مني ولا منية وفي رواية هل يتناكح اهل الجنة قال نعم ويأكلون ويشربون رواها كلها الطبراني باسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم وعن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع رواه البزار وفي رواية عنده وعند الطبراني في الصغير والاوسط قال قيل يا رسول الله انفضي الى نسائنا في الجنة فقال اي والذي نفسي بيده ان الرجل ليفضي في اليوم الواحد الى مائة عذراء

قال في مجمع الزوائد ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة وفي الرواية الاولى عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهو ضعيف يعتبر كذب بقية رجالها ثقات وعن انس يرفعه قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله ايطيقها فقال يعطى قوة مائة قال الهيثمي قلت رواه الترمذي باختصار ورواه البزار وفيه من لم اعرفهم

وفي حديث ام سلمة طويل قلت المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال يا ام سلمة انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفي سنده سليمان بن ابي كريمة وهو ضعيف

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج اهل الجنة يغنين ازواجهن باحسن اصوات ما سمعها احد قط ان مما يغنين نحن الخيرات الحسان ازواج قوم كرام ينظرن بقرة اعيان وان مما يغنين به نحن الخالدات فلا يمتنه نحن الآمنات فلا يخفنه نحن المقيمات فلا يظعنه رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجالهما رجال الصحيح قلت وفي حديث ام سلمة المتقدم يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا نحن الناعمات فلا نبأس ابدا الا نحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا وفي حديث انس بن مالك يرفعه ان الحور العين في الجنة ليغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا وعن ابي امامة يرفعه خلق الحور العين من الزعفران رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفي اسناده ضعف

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي رواية عند الترمذي عن معاذ بن جبل قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله

قالوا یا رسول الله من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها
فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ
هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه ابوداؤد ورواه في شرح السنة
وكذا في شعب الايمان وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله جلساء يوم القيامة
عن يمين العرش وكلتا يدي الله يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بانبياء ولا شهداء
ولا صديقين فقيل من هم يا رسول الله قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى رواه الطبراني
ورجاله وثقوا ولهذا الحديث طرق والفاظ يقوي بعضها بعضا اللهم انك قد خلقتنا مسلمين
فتوفنا على نعمة الاسلام وارشدتنا الى سوال الفردوس فادخلنا برحمتك في دار السلام

ما في الفطرة خمس

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان
والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط رواه الشيخان قال ابن دقيق العيد في
احكام الكلام شرح العمدة الفطرة السنة وقال القزاز الفطرة الجبلة التي خلق الله الناس عليها
وجبلهم على فعلها قال والختان ما ينتهي اليه القطع من الصبي والجارية والاستحداد
استفعال من الحديد وهو ازالة شعر العانة بالحديد واما ازالته بغير ذلك كالنتف والنورة
فهو محصل المقصود ولكن السنة هو الاول الذي دل عليه لفظ الحديث وقص الشارب يطلق
على احفائه وعلى ما دون ذلك واستحب بعض العلماء ازالة ما زاد على الشفة وفسروا به قوله
احفوا الشوارب وقوم يرون انهاكها وزوال شعرها ويفسرون به الاحفاء فان اللفظ يدل على
الاستقصاء ومنه احفاء المسئلة وقد ورد في بعض الروايات انهكوا الشوارب والاصل في قص
الشوارب واحفائها وجهان احدهما مخالفة زي الاعاجم وقد وردت هذه العلة منصوصة
في الصحيح حيث قال خالفوا المجوس والثاني ان زوالها عن مدخل الطعام والشراب ابلغ في النظافة وانزه
من وضر الطعام قال ونتف الاباط ازالة ما نبت عليها من الشعر بهذا الوجه اعني النتف وقد يقوم
مقامه ما يؤدي الى المقصود الا ان استعمال ما دلت عليه السنة اولى وقد فرق لفظ الحديث بين ازالة
شعر العانة وازالة شعر الابط فذكر في الاول الاستحداد وفي الثاني النتف وذلك مما يدل على رعاية
هاتين الهيئتين في محلهما انتهى وفي حديث عائشة ترفعه عشر من الفطرة قص الشارب واحفاء

اللحيه والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان يكون المضمضة قال وكيع وهو احد رواته انتقاص الماء يعني الاستنجاء رواه مسلم البراجم عقدة الاصابع واعفاء اللحية معناه لا يقص منها شيء قاله النووي في الرياض

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعه لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم قلت وانما قيد به لئلا يتوهم ان الدواء مستقل بالشفاء وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام رواه ابو داود وفي حديث ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة وقوله الخبيث اي النجس او الحرام وهو ما تمرن المعنى

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم رواه البيهقي في شعب الايمان

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم متفق عليه وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن رواه في شرح السنة وفي حديث ابن مسعود رضي مرفوعا الطيرة شرك قاله ثلاثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي قال البخاري وهذا عندي قول ابن مسعود وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع كلمة اعجبته قال اخذنا فالك من فيك اخرجه ابو داود وعن عروة بن عامر القرشي قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عاملا سأل عن اسمه فان اعجبه فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رئي كراهية ذلك في وجهه فاذا دخل قرية سأل عن اسمها فان اعجبه فرح بها وان كرهه عرف ذلك في وجهه

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه احمد وابوداود وابن ماجة وفي حديث ابي هريرة يرفعه من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او امرأته حائضا او امرأته في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد رواه احمد وابوداؤد وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلوة اربعين يوما رواه مسلم قلت الكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعراف من يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله كمعرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما انتهى حاصل ما في النهاية

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد رواه النسائي وترمذی و دارمی این حدیث را از علی کرم الله وجهه مرفوعا روایت کرده اند بتقدیم وتاخیر الفاظ وبجای یشهده گفته ویتبع جنازته اذا مات ویحب له ما یحب لنفسه

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع متفق عليه وتفسیر اذن در حدیث ابن مسعود مرفوعا چنین آمده اذنك ان ترفع الحجاب وان تستمع سوادي حتى انهاك رواه مسلم قال النووي في الرياض ان السنة اذا قيل للمستاذن من انت ان يقول فلان فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم او كنية وكراهة قوله انا ونحوها انتهى

عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد والترمذي وابن ماجة ودر روایتی نزد ابوداؤد آمده فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما مصافحه در لغت رسانیدن صفحه دست بصفحه دست ست واین بیکدست حاصل میشود وبدو دست مرفوعا ثابت نشده واول کسیکه این را ظاهر کرد اهل یمن اند رواه ابوداود بسند صحیح عن انس مرفوعا كذا في الرياض ومصافحه سنت ست ونزد هر لقا مستحب وبعد از صبح وعصر بالخصوص بدعت

عن يعلى گفته حسن وحسین استباق کردند بسوی رسول خدا صلی الله علیه وسلم هر دو را ضم فرمود وگفت ان الولد مبخلة مجبنة

رواه احمد و در شرح سنه از عایشه آمده که کودکی در دو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم آورده شد فرمود اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ریحان الله

عن ابی امامة قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم متکئا علی عصا فقمنا له فقال لا تقوموا کما تقوم الاعاجم یعظم بعضها بعضا رواه ابوداود و انس گفته لم یکن شخص احب الیهم من رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وکانوا اذا رأوه لم یقوموا لما یعلمون من کراهیته لذلک روایت نزد ترمذی ست و گفته حسن صحیح ست و دریں معنی ست حدیث معاویه مرفوعا من سره ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار رواه الترمذی وابوداود و آنکه در باره سعد در حدیث ابی سعید خدری آمده قوموا الی سیدکم مراد بدان قیام معاونت ست زیراکه در اکحل زخم داشت و آنا حدیث عایشه که چون فاطمه آمدی آنحضرت صلعم از برای او برخاستی و بالعکس پس این قیام تحیت بود رواه ابوداود

عن ابی هریرة قال رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلا مضطجعا علی بطنه فقال ان هذه ضجعة لا یحبها الله رواه الترمذی و در روایت ابوداود و ابن ماجه آمده که قیس غفاری از اصحاب صفه خابر تحریک مرضی که در سینه داشت بر شکم خوابیده بود آنحضرت بپای مبارک تحریک او کرد و فرمود هذه ضجعة یبغضها الله و در حدیث ابی ذر ست که مر بی النبی صلی الله علیه وسلم وانا مضطجع علی بطنی فرکضنی برجله وقال یا جندب انما هی ضجعة اهل النار رواه ابن ماجه

عن ابی ایوب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا عطس احدکم فلیقل الحمد لله علی کل حال ولیقل الذی یرد علیه یرحمک الله ولیقل هو یهدیکم الله ویصلح بالکم رواه الترمذی والدارمی وعن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا تثاوب احدکم فلیمسک بیده علی فمه فان الشیطان یدخل رواه مسلم گویم در حدیث ابی هریره در باره عطس نیز مرفوعا ذکر تغطیه وجه بدست یا بجامه و غض صوت آمده و این نزد ترمذی وابوداود ست و ترمذی آنرا حسن صحیح گفته

عن عمرو بن الشرید عن ابیه قال ردفت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما فقال هل معک من شعر امیة بن ابی الصلت شیء قلت نعم قال هیه فانشدته بیتا فقال هیه ثم انشدته بیتا فقال هیه حتی انشدته مائة بیت رواه مسلم و این دلیل ست بر انشاد شعر و سماع آن و کثرت انشاد و آنکه در حدیث ابی هریره مرفوعا آمده لان یمتلئ جوف رجل قیحا یریه خیر من ان یمتلئ شعرا متفق علیه پس مراد بدان شعر قبیح ست که شاغل باشد از قرآن و ذکر رحمن واولیس قلیله و لهذا در روایت کعب بن مالک

آمده که وی گفت یا رسول الله ان الله قد انزل فی الشعر ما انزل فقال ان المؤمن یجاهد بسیفه ولسانه
والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل رواه في شرح السنة ولفظ روایت ابن البر در استیعاب
آنست قال یا رسول الله ماذا ترى فی الشعر فقال ان المؤمن یجاهد بسیفه ولسانه و درین حدیث علاوه
دلالت بر جواز شعر گوئی و شعر خوانی دلیل ست بر آنکه مجاهده بلسان نیز یکی از انواع مجاهدات ست و لسان
کار سیف و سنان میکند و هجو مشرکین در نظم رواست و لهذا در حدیث عایشه آمده که کان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله او ينافح ويقول
ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري و من بنده
نیز در دیوان شعر خود که بحکم حدیث أُمِرْتُ ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير رواه ابوداود عن بريدة نهات
مختصر ست منافحت و مفاخرت کرده ام از جانب رسول خدا صلعم در انتصار سنت و بفحوای هجاهم حسان
فشفى واشتفى رواه مسلم عن عائشة از اهل تقلید تار گرفته و امیدوارم که از قوله صلعم ان روح القدس
لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله و رسوله حصه کافی برده باشم و چون حسان در دعای أَجِبْ عني اللهم
ايده بروح القدس متفق عليه من حديث البراء خود را شریک ساخته و ما ذلك على الله بعزيز
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كُفْرٌ
و در حدیث ابن عمر ست ایما رجل قال لاخیه کافر فقد باء بها احدهما و در حدیث ابی ذر ست من دعا
رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه و این هر سه حدیث متفق علیه ست و در بخاری ست
از ابی ذر مرفوعا لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك
عبد الوهاب شعرانی در طبقات کبری از شیخ تقی الدین سبکی نقل کرده که وی در جواب سوال از تکفیر اهل بدع و اهوار
نوشته اعلم ايها السائل ان كل من خاف من الله عز وجل استعظم القول بالتكفير لمن يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله اذ التكفير امر هائل عظيم الخطر لان من كفر شخصا بعينه فكأنه اخبر ان عاقبته في الآخرة
الخلود في النار ابد الآبدين وانه في الدنيا مباح الدم والمال لا يمكن من نكاح مسلمة ولا يجري عليه احكام
المسلمين لا في حياته ولا بعد مماته والخطأ في ترك الف كافر احب الي من ان اخطئ في العقوبة ثم ان
تلك المسائل التي يفتى فيها بتكفير هؤلاء القوم في غاية الدقة والغموض لكثرة شبهها واختلاف
قرائنها وتفاوت دواعيها والاستقصاء في معرفة الخطأ من سائر صنوف وجوهه والاطلاع على

دقائق التاویل وشرائطه فی الاماکن ومعرفة الالفاظ المحتملة للتاویل وغیر المحتملة وذلک یستدعی معرفة جمیع طرق اهل اللسان
وسائر قبائل العرب فی حقائقها ومجازاتها واستعاراتها ومعرفة دقائق التوحید وغوامضه
الی غیر ذلک مما هو متعذر جدا علی اکابر علماء عصرنا فضلا عن غیرهم واذا کان الانسان یعجز
عن تحریر معتقده فی عبارة فکیف یحرر اعتقاد غیره من عبارته فما بقی الحکم بالتکفیر الا من صرح
بالکفر واختاره دینا وجحد الشهادتین وخرج عن دین الاسلام جملة وهذا نادر وقوعه فالادب الوقوف
عن تکفیر اهل الاهواء والبدع والتسلیم للقوم فی کل شیء قالوه مما لا یخالف صریح النصوص انتهی گویم
در این عصر قومی برخاسته که مقلدین مذاهب اربعه را تکفیر میکنند بنا بر اختیار تقلید رجال واین نوعی از تعصب متین ست
چه غایت تقلید حسن ظن بائمه در فهم نصوص داده است ودرین قدر بدعت وهوا را استحقاق تکفیر نمی تواند شد
هم هر که جحد نصوص صحیحه کتاب وسنت کند وآراء قوم را بران ترجیح نهد بدون تاویل صحیح وی سخت خاطی ومخطی
بی ادب مبتلای نوعی از تعصب است وقول او مردود ودر بدعت او هر روی او مضروب والله اعلم بالصواب

عن بهز بن حکیم عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ویل لمن یحدث فیکذب
لیضحک به القوم ویل له ویل له رواه احمد والترمذی وابوداود والدارمی مفهومش آن ست که اگر بحدیث
صدق بخنداند لاباس به باشد چنانکه عمر بن خطاب نزد غضب نبوی ببعض امهات المؤمنین کرده لکن در حدیث
ابی هریره مرفوعا آمده ان العبد لیقول الکلمة لا یقولها الا لیضحک به الناس یهوی بها ابعد مما بین
السماء الی الارض وانه لیزل عن لسانه اشد مما یزل عن قدمه رواه البیهقی فی شعب الایمان

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالی واهتز له
العرش رواه البیهقی فی شعب الایمان سید در حاشیه مشکوة گفته اهتزاز العرش عبارة عن وقوع
امر عظیم لان ذلک المدح رضاء بما فیه سخط الله بل یقرب ان یکون کفرا لانه یکاد یفضی الی استحلال
ما حرمه الله تعالی وهذا هو الداء العضال لاکثر العلماء والشعراء والقراء المرائین انتهی چون غرش
عظیم بر مدح فاسق بجنبد از مدح کافر چه میتوان گفت که بجه مقدار موجب سخط خدا خواهد بود ودر بارهٔ مطلق
مدح حدیث مقداد بن الاسود است قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رأیتم المداحین فاحثوا
فی وجوههم التراب رواه مسلم در لمعات گفته سواء کان نثرا ونظما وگفته اند کف خاکی برداشته
وبر روی مادح بزند عملا بظاهر الحدیث وگفته اند قدری مال که در حقیقت با خاک برابر است باو بدهد تا زبان او

از هیچ این کس بند شود ع دهن سگ بلقمه دوخته به * و گفته اند مراد محروم کردن او است از صله و در حدیث ابی بکره است
قال اثنی رجل علی رجل عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال ویلك قطعت عنق اخیك ثلثا من كان منكم مادحا
لا محالة فلیقل احسب فلانا والله حسیبه ان كان یری انه كذلك ولا یزكی علی الله احدا متفق علیه تم سنت
این ست ولکن عمل بران از عمر دراز ترک شده و نوبت حسیاه او در لاف از برای مدح تا آنجا رسیده که جهال خوشامد
کار برآر دانند و بی ایشان متصور نمیتوانند شد صرف نصیب جوان جناب عالی نیست * که زندگانی صرف آشنائی نیست *

عن عمر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تطرونی كما اطرت النصاری
ابن مریم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق علیه والاطراء هو المبالغة فی المدح والغلو فی
الثناء و چون بالاخوانی و زیاده گوئی در حق خیر البشر منهی عنه شد دیگر مردم از علما و صلحا در چه قطار و شمار خواهند
عایشه گفت آنحضرت فرموده من ابتلی من هذه البنات بشیء فاحسن الیهن كن له سترا من النار متفق علیه
و در حدیث انس آمده مرفوعا من عال جاریتین حتی تبلغا جاء یوم القیامة انا وهو هكذا وضم اصابعه
رواه مسلم مراد باحسان گفته اند قصر بر قدر واجب یا تزاید بران است و ثانی ظاهر است * و در بعضی ازین
باب شفقت آورده اند در باب بر و صله گویم در حدیث اول مطلق ذکر ابتلاء است و ظاهر آن قصر است
بر مقدار واجب و لکن من زاد زاد الله فی حسناته و مراد ببلوغ در حدیث ثانی یا بلوغ زنان است و در حدیث
ابن عباس است مرفوعا من عال ثلاث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن و رحمهن حتی یغنیهن
الله اوجب الله له الجنة فقال رجل یا رسول الله واثنتین قال واثنتین الحدیث رواه فی شرح السنة
مراد غنا بمال یا بزوج یا بموت است والله اعلم

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاكم والظن فان الظن اكذب الحدیث ولا
تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
وفی روایة ولا تنافسوا متفق علیه تحسس تطلب شیء است بحاسه چه استراق سمع و دیدن چیزی بطور خفیه
یا تفحص عورات مردم و بواطن امور آنها بذریعه غیر خود و تجسس بجیم جستجوی آن بذات خود و تعرف اخبار بتلطف
و منه الجاسوس و تناجش افزایش در ثمن مبیع است بغیر اراده خریداری از برای بازی دهی غیر و حسد تمنی زوال
نعمت غیر است اگر آن کس ظالم موذی نیست و تباغض دشمنی کردن است با دیگری بلا داعیه شرعیه و ضرورت
دینیه و تدابر بمعنی اغتیاب و تقاطع هر دو گفته اند و تنافس رغبت در دنیا است و قیل بمعنی التحاسد و غبطه

که از برای خود هیچو نعمت دیگر خواهد بغیر تمنی زوال نعمت از وی جائزست

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کاد الفقر ان یکون کفرا وکاد الحسد ان یغلب القدر
رواه البیهقی فی شعب الایمان یعنی مناجی سبب کفرست باعتراض کردن بر خدا یا بعدم رضا بقضا یا بشکوه زدن
بسوی ماسواه یا بمائل شدن بسوی کفر بنابر آنکه می بیند که کفار را اغنیا بوده اند واکثر مسلمانان فقرا هستند پس بغرض
حصول دولت ومال کفر میگزینند واز ملت اسلام بملت دیگری در آیند چنانکه در نومسلمانان این زمان این معنی بسیار
مشاهده می افتد

عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الظلم ظلمات یوم القیامة متفق علیه وفی حدیث
جابر رضی الله عنه اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات یوم القیامة واتقوا الشح فان الشح اهلک من کان قبلکم
حملهم علی ان سفکوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم ظلم نهادن چیزی ست در غیر جای او هر چیز
که باشد از دین یا از دنیا مثلا تقلید علما را بجای اتباع نبی معصوم نهد وصفات خدا در ماسوا اثبات کند همچنین
اعتدا در حقوق مردم از مال وجان وآبرو ظلم است در دنیا بلکه در دین هم بترک امر شرع وارتکاب نهی او ودرین
باب حدیثها است وچنانکه عمل صالح نور باشد روز قیامت پیش پیش اهل ایمان رود همچنان ستم تاریکیها بود

عن العرس بن عمیرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا عملت الخطیئة فی الارض من شهدها
فکرهها کان کمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضیها کان کمن شهدها رواه ابو داود این حدیث
بیچارگان اسلام را که بقسر قاسر حاضر مجالس اهل منکر میشوند وبدل آنرا مکروه میدارند بسی تسلی بخش ومبشر نجات
از تبعات آن خطیات وخطوات شیطان ست وفساق غائبین را که دل در آن بزم خطا بسته اند هر چند در
ختن یا ختا باشند نوید شرکت گناه ارزانی میدارد ولیعد ذلک الشر ما عدله والنصفة فی خافقه

ابو ثعلبه در تفسیر قوله تعالی علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم گفته سوگند بخدا که پرسیدم
آنحضرت را ازین آیه پس فرمود بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنکر حتی اذا رأیت شحا مطاعا وهوی
متبعا ودنیا مؤثرة واعجاب کل ذی رأی برأیه ورأیت امرا لا بد لک منه فعلیک نفسک
ودع امر العوام فان وراءکم ایام الصبر فمن صبر فیهن قبض علی الجمر للعامل فیهن اجر خمسین رجلا
یعملون مثل عمله قالوا یا رسول الله اجر خمسین منهم قال اجر خمسین منکم رواه الترمذی وابن ماجه
وابوداود درین حدیث شریف که قاعده عظیمه از قواعد اسلام ست بجای صیغه لازم صیغه متعدی آورده

و در هنگام تجمل و اتباع خواهش نفس و ایثار دنیا و شیفتگی هر واحد بدانش خود ارشاد و با ختیار سکوت از امر
و نهی و در ایثار جان خود بترک کار و بار عامهٔ خلق فرموده و بران در صورت صبر نمودن که دشوار تر از گرفتن
انگر بدست است وعدهٔ اجر پنجاه صحابی افزوده و کدام نعمت بالاتر ازین باشد که هم از امر و نهی اغنیا معذور
دارند بنابر عدم نفوذ و عدم نفع آن در ابنا زمن بلکه بنابر اثارت فتن و اهانت حکم شرع در غالب مواطن و
هم برین شکیبائی که بنا بر ضرورت و عجز و نارسائی و عدم دستگاه پیش آمده و منجر بگوشه گزینی از عوام شده
مژده اجر بسیار بگوش رسانند و هنگام ترک امر بمعروف و نهی عن المنکر را که از واجب واجبات دین اسلام
ست نشان دهند و شک نیست که هنگامهٔ این هنگام همین زمان ناکام است، بیش ازین وقت کدام وقت
دیگر از برای خموشی و صبر خواهد بود والله اعلم و مؤید اوست حدیث عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كيف بك اذا أبقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وامانتهم واختلفوا
فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فبما تامرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك
بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف
ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رواه الترمذي وصححه
واصله في الصحيح والحثالة ما يسقط من قشر الشعير ونحوه اذا نقي وكأنه الردي من كل شيء ومرجت
اي اختلطت واختلفت

در حدیث طویل ابی سعید خدری ست که فرمود آنحضرت صلعم الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من
يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من
يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا الحديث رواه الترمذي
وعن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انفق مؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته
في هذا التراب رواه الترمذي وابن ماجة و در حدیث انس ست مرفوعا النفقة كلها في سبيل الله
الا البناء فلا خير فيه و این نیز نزد ترمذی ست و گفته هذا حديث غريب مراد بنا فوق حاجت است و لهذا
در حدیث ابن مسعود آمده از آنحضرت صلعم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي و
البيهقي في شعب الايمان مراد بضیعه بالفتح حرفه و صناعت مردست و گفته اند بستان و مزرعه و قریه مراد
نهی ست از توغل در اتخاذ این چیز تا که ملهی شود از ذکر خدا و در حدیث انس در قصهٔ قبهٔ مشرفهٔ انصاری آمده

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم جواب سلام نداد تا آنکہ باخاک برابرش کرد پس سلام گرفت و فرمود اما ان کل بناء
وبال علی صاحبه الا ما لا الا ما لا یعنی الا ما لا بد منه رواه ابوداود و فرمود لیس لابن آدم حق فی سوی
هذه الخصال بیت یسکنه وثوب یواری به عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذی عن عثمان و فرمود
اذا لم یبارک للعبد فی ماله جعله فی الماء والطین و فرمود اتقوا الحرام فی البنیان فانه اساس الخراب
بیهقی اول را از علی وثانی را از ابن عمر در شعب الایمان روایت کرده **شعر**

الا یا ساکن القصر المعلے	ستدفن عن قریب فی التراب
له ملک ینادی کل یوم	لدوا للموت وابنوا للخراب
قلیل عمرنا فی دار دنیا	ومرجعنا الی دار المآب

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستکون فتن القاعد فیها خیر من القائم والقائم
فیها خیر من الماشی والماشی فیها خیر من الساعی من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فلیعذ به
متفق علیه واین نص ست در مذمت فتن وعدم شرکت دران بهیچ وجه از وجوه ودرین باب حدیثهاست
در مسلم و بخاری و درهر دو وغیر آن و در حدیث ابی موسی آمده که فرمود آنحضرت صلی الله علیه وسلم ان بین
یدی الساعة فتنا کقطع اللیل المظلم یصبح الرجل فیها مؤمنا ویمسی کافرا ویمسی مؤمنا ویصبح کافرا
القاعد فیها خیر من القائم والماشی فیها خیر من الساعی فکسروا فیها قسیکم وقطعوا فیها اوتارکم
واضربوا سیوفکم بالحجارة فان دخل علی احد منکم فلیکن کخیر ابنی آدم رواه ابوداود وفی
روایة ثم قالوا فما تامرنا قال کونوا احلاس بیوتکم وفی روایة الترمذی ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال فی الفتنة کسروا فیها قسیکم وقطعوا فیها اوتارکم والزموا فیها اجواف بیوتکم وکونوا
کابن آدم وقال هذا حدیث صحیح غریب ودر حدیث مقداد بن الاسود آمده که سه بار فرمود ان السعید
لمن جنب الفتن ولمن ابتلی وصبر فواها رواه ابوداود ودر تیسیر گفته واها کلمة یقولها المتأسف
علی الشیء والمتعجب منه وعن معقل بن یسار یرفعه العبادة فی الهرج کهجرة الیّ اخرجه مسلم والترمذی
قال فی التیسیر الهرج هنا الاختلاف والفتن

عن ابی الدرداء قال انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان امامکم عقبة کئودا لا
یجوزها المثقلون فاحب ان اتخفف لتلک العقبة رواه البیهقی فی شعب الایمان

توره از کثرت اسباب بر خود تنگ میداری   سبکروحان چو بوی گل فرو بستند محملها ++

وعن علي قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب وعن ابن مسعود قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فقال ان النور اذا دخل الصدر انفسح فقيل يا رسول الله هل لتلك من علم يعرف به قال نعم التجافي من دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله رواه البيهقي في شعب الايمان

عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه و هم در حديث متفق عليه است از ابن عباس مرفوعا اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء وفي الباب احاديث تقدم بعضها في هذا الكتاب

عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل رواه ابو داود

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي رواه الترمذي وابو داود وفي رواية له لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا و درین باب احادیث ست که در اذاعه لما كان وما يكون بين يدي الساعة با جرح و تعدیل ذکر کرده شده و جمهور متلقی بالقبول آن شده اند جز ابن خلدون که بتضعیف این روایات پرداخته و قول او مجروح ست در حجج الکرامه امارات ظهورش بر وجه تفصیل مذکور ست و ثابت شده که جمله امم منتظر خروج یکی از زعما ست مثلا یهود انتظار خروج دجال میبرند و نصاری نزول عیسی علیه السلام را منتظر اند و از مسلمانان اهل سنت ظهور مهدی آخر زمان را چشم در راه اند و شیعه بر خروج منتظر قائم خود گوش بر آواز و هنود بر آمدن اوتاری از بعض بلاد هند نشان میدهند و بالجمله هر یکی در انتظار یکی ست که خواهد بر آمد و بر همه جهان مسلط خواهد شد ٥

ای آتش فراقت دلها کباب کرده　　سیلاب اشتیاقت جانها خراب کرده

ولکن زمان ظهور این قضا و قدر در آثار و اخبار معین نیست ونه احدی از دیگر امم زمان خارج مزعوم خود نشان میدهد جز آنکه علامات و اشراط ما قبل ظهور منتظر سایه بر سر عالم انداخته و ایذان بقرب آن روزگار نموده ۵

مشتاق دید نیم شنیدن ز حد گذشت　　تا کی بچشم غیر تماشا کند کسے

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها الحديث متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم وفي رواية لهما كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ودرین باب حدیثهاست وظاهرش آن ست که مراد با میر و امام درین اخبار مهدی علیه السلام ست وبعد از آنکه ظهور مهدی ونزول عیسی ع از صحیح مسلم مسلم شد شک در وقوع آن از بعض اهل علم یعنی چه و وارد شده که مهدی هفت یا هشت یا نه سال بزید و این در حدیث ابی سعید ست در مشکوة لکن بعد از لفظ رواه بیاض گذاشته و در حدیث ام سلمه وحدیث ابی سعید نزد ابو داود هفت سال آمده واما ابن مریم پس در حدیث ابن عمر وست نزد ابن الجوزی در کتاب الوفا یمکث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري الحديث عرفنکه مجموع زمان جناب امام وحضرت روح الله علیهما السلام پنجاه ودو سال برا صح روایات میشود وبنده رنجور عفا الله عنه حرص تمام دارد که اگر زمانه برکت نشانه یکی ازین دو حضرات را دریابد اول کسیکه سلام خاتم محبوب بحضور ایشان رساند من باشم تا کتیبه آخر از کتائب محمدیه گردم وما ذلك على الله بعزيز وانه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري یاد دارم که شیخ عبد الحق دهلوی در زاد المتقین نوشته اند که چون شیخ عبد الوهاب متقی را در آخر عمر بصارت چشم زائل شد مریدان وتلامذه

از برای عیادت آمدند فرمود این جای تهنیت ست نه تعزیت چه خلوتی که از تمام عمر آرزوی آن داشتیم
اکنون بدست آمد یعنی چشم از اغیار پوشیدیم و تنها متوقف نظارهٔ یار شدیم **شعر**

دلارامی که داری دل درو بند ۔۔۔ دگر چشم از همه عالم فرو بند

رؤیت باری عز اسمه

عن جریر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم سترون ربکم عیانا وفي روایة کما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤیته الحدیث متفق علیه وفي حدیث صهیب عن النبي صلی الله علیه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة یقول الله تعالی تریدون شیئا ازیدکم فیقولون الم تبیض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فیرفع الحجاب فینظرون الی وجه الله فما اعطوا احب شیئا الیهم من النظر الی ربهم ثم تلا للذین احسنوا الحسنی وزیادة رواه مسلم ودرین باب حدیثها ست وکتاب آلهی بران دلالت دارد در حدیث ابن عمر آمده از آنحضرت صلی الله علیه وسلم اکرمهم علی الله من ینظر الی وجهه غدوة وعشیة ثم قرأ وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة رواه احمد والترمذي واین حدیث درین کتاب گذشته وبضم این اخبار کمال صحت وقوت دریافته ونیست مخالف درین مسئله مگر شیعه وهرکه موافق ایشان ست وانچه علما رکلام رویت خالق انام را مقید کرده اند بآنکه بلا جهت واتصال شعاع ومسافت چنین وچنان خواهد بود پس کتاب وسنت ازان تفصیل خاموش ست ونزد ما خوض در امثال این مسائل داخل ست در بدعت وشارع علیه السلام ازچنین خوض وغلو وتعمق نهی فرموده فرحم الله امرأ اقتصر علی الجملة ولم یفصل

بقای دین اسلام

در حدیث خباب بن الارت مرفوعا آمده اني سألت الله فیها اي في الصلوة ثلاثا فاعطاني اثنتین ومنعني واحدة سألته ان لا یهلك امتي بسنة فاعطانیها وسألته ان لا یسلط علیهم عدوا من غیرهم فاعطانیها وسألته ان لا یذیق بعضهم بأس بعض فمنعنیها رواه الترمذي والنسائي ودر حدیث ابی مالک اشعری ست که فرمود ان الله عز وجل اجارکم من ثلاث خلال ان لا یدعو علیکم نبیکم فتهلکوا جمیعا وان لا یظهر اهل الباطل علی اهل الحق وان لا تجتمعوا علی ضلالة رواه ابو داود وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن یجمع الله علی هذه الامة سیفین سیفا منها وسیفا من عدوها رواه ابو داود واین اخبار یکی از اعلام نبوت ست ودران نص ست برآنکه هلاک این امت بظهور عدو وجمع سیف آنها باسیف ایشان نخواهد بود وهمچنان از صدر اسلام تا این زمانه

واقع شده هرچند غیر ایشان غالب ست وعدو سیف بکف اما استیصال ایشان ممکن نیست ونیز دلالت بر
ست بآنکه هرچند بعض این امت جادۀ گمراهی سپرد اما جمیع ایشان هرگز بر ضلالت صورت نه بندد ومصداق
این خبر بوجود اهل اثر در هر زمان در هر قطری از اقطار دیار ظاهر وآشکار ست ولله الحمد ومؤید آن ست حدیث
عمرو بن قیس مرفوعا ان الله وعدنی فی امتی واجارهم من ثلاث لا یعمهم بسنة ولا یستاصلهم
عدو ولا یجمعهم علی ضلالة رواه الدارمی واین هر سه امر مشاهد ست الی الآن

عن عمران بن حصین قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر امتی قرنی ثم الذین یلونهم
ثم الذین یلونهم الحدیث متفق علیه وفی حدیث ابی سعید الخدری یرفعه لا تسبوا اصحابی فلو
ان احدکم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصیفه واین نیز متفق علیه ست ونزد ترمذی
ست از جابر مرفوعا لا تمس النار مسلما رآنی او رأی من رآنی وعن ابن عمر یرفعه اذا رأیتم الذین یسبون
اصحابی فقولوا لعنة الله علی شرکم رواه الترمذی ازینجا ثابت شد که ترساب صحابه ملعون ست
وامت مامور ست باین گفتن نزد سماع سباب واین کار درین امت از فرقۀ شیعه بخوبی سرانجام یافته واین
فضل صحابه بر وجه عموم ست ودر خصوص هر واحد از خلفای راشدین مهدیین وغیر ایشان احادیث کثیره
طیبه وارد ست وکتب سنت صحیحه بران مشتمل آمده.

عن زید بن ارقم قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکة
والمدینة فحمد الله واثنی علیه ووعظ وذکر ثم قال اما بعد الا ایها الناس انما انا بشر یوشک ان
یاتینی رسول ربی فاجیب وانا تارک فیکم الثقلین اولهما کتاب الله فیه الهدی والنور فخذوا
بکتاب الله واستمسکوا به فحث علی کتاب الله ورغب فیه ثم قال واهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی اذکرکم الله فی اهل
بیتی رواه مسلم مراد باهل بیت علی وفاطمه وحسن وحسین اند بدلیل حدیث سعد بن ابی وقاص که گفت
لما نزلت هذه الآیة ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم دعا رسول الله صلعم علیا وفاطمة
وحسنا وحسینا فقال اللهم هؤلاء اهل بیتی رواه مسلم ومؤید اوست حدیث عائشه که خرج
النبی صلعم غداة وعلیه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علی فادخله ثم جاء الحسین
فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علی فادخله ثم قال انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس
اهل البیت ویطهرکم تطهیرا رواه مسلم ودرین احادیث جناب نبوت تعمیم وتخصیص هر دو فرموده

و در احادیث دیگر مناقب هر واحد نام بنام هم آمده و در حدیث جابر ست نزد ترمذی قال رأیت رسول الله
صلی الله علیه وسلم فی حجته یوم عرفة وهو علی ناقته القصواء یخطب فسمعته یقول یا ایها الناس
انی ترکت فیکم ما ان اخذتم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی اهل بیتی ولفظ زید بن ارقم نزد ترمذی
چنین ست قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انی تارك فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی
احدهما اعظم من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی ولن یتفرقا
حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما و هر چند مراد باهل بیت و عترت درین اخبار چهار تن مذکور اند
لکن شک نیست که ازواج مطهرات داخل اند درین حکم بدخول اولی و جمهور این احادیث را حمل میکنند بر جمهور بنی فاطمه
تا یوم القیامه لکن ظاهر نزد ما آنست که این فضائل مخصوص ست باهل بیت و عترت حاضره دران زمان چنانکه
مناقب صحابه از مهاجرین و انصار خاص ست بجماعه موجوده ایشان در عهد نبوت معهذا اگر بفحوای الاصول تسری فی الفروع
تعدیه این مزایا در نسل ایشان نمایند بعید نیست و دلیل این دعوی آن ست که تمسک بعترت بعد از قرون مشهود لها بالخیر علی
ما ینبغی صورت نمی بندد چه بعد ازین قرون بحکم حدیث مرفوع که بروایت عمران بن حصین متفق علیه آمده ثم ان بعدهم
قوما یشهدون ولا یستشهدون ویخونون ولا یؤتمنون وینذرون ولا یوفون ویظهر فیهم السمن
وفی روایة ویحلفون ولا یستحلفون تخصیص احدی متوهم نیست بلکه درین باب حدیث ها است و همه عام ست
الا ما شاء الله با آنکه در ایشان اولاد صحابه و اولاد فاطمه داخل اند پس حاصل این احادیث تخصیص این مزایا ست باناس
آن زمان برکت نشان که همه از وصمت این خصال بر گذشته اند و کسانیکه بعد از ایشان آمدند و مبتلای این بلایا
نشدند بخلاف کسانیکه قاصر اند در عمل و عقیده و بمجرد بودن خود از نسل اهل بیت یا صحابه خویشتن را مستفید
در آخرت و در خور تمسک در دنیا می بینند و انی لهم التناوش من مکان بعید بالجمله
وجود عقائد سنیه و اعمال صالحه عروق آن مزایا و مناقب را از اصول بسوی فروع میکشد و فقدان آن جمیع
دوری از تلبس آن خصال و اجور آن اعمال ست والله اعلم بالصواب

عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الناس تبع لقریش فی هذا الشان مسلمهم تبع
لمسلمهم وکافرهم تبع لکافرهم متفق علیه مراد باین شان امامت و امارت خلق ست و در حدیث جابر
مرفوعا آمده الناس تبع لقریش فی الخیر والشر رواه مسلم مراد بخیر اسلام ست و مراد بشر کفر و ابن عمر گفت
آنحضرت صلی الله علیه وسلم لا یزال هذا الامر فی قریش ما بقی منهم اثنان متفق علیه و موضح اوست حدیث معاویه

که گفت شنیدم رسول خدا را صلعم میگفت ان هذا الامر فی قریش لا یعادیهم احد الا کبه الله علی وجهه ما اقاموا الدین رواه البخاری و معلوم ست که بعد از خلافت راشده حکومت بنی امیه و سلطنت عباسیه در قریش بود و چون ولایت بعد او بدست تتار ضایع شد ملک اسلام از دست قریش بدر رفت بدست بیگانه

نه اندر وی بصیرت سایهٔ بال هما افتد   سیه بخت ست دولت تا کجا خیزد کجا افتد

و ننه دولت اسلام روی بانقراض آورد و اکثر اسباب و غالب علوم او در حیر کان مندرج شد و از آن از عهود خلافت و امارت در قریش صورت نبست یک طرف تاتاریان چیره شدند و شد آنچه شد چنانچه در حدیث بنشد در قبضهٔ اقتدار تیموریه ماند و اکنون مملکت روم در دست عثمانیه ست و وقتی اقوام افاغنه در اقطار مختلفه حکمران گردیدند و زمانه ایشان هم بدرازی کشید تا آنکه هنوز بعض ولایات و ریاسات در دست ایشان ست و وجود امارت قریش در جهان نمونهٔ عنقا و کیمیا گردید و این خلاف مقتضای دلیل ست و از اهل علم و دیگر حل و عقد درین امر کوتاهی نمایان ظاهر شد و لکن کان امر الله قدرا مقدورا و قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء و تنزع الملک ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء و هرچند صورت این انقلاب صورت منکر ست اما بعد از تسلط و تغلب ایشان با دعای اسلام و اقامت نماز خروج بر ایشان در نبی بر خیانت خلافت معروف ست مادام که کفر بواح از ایشان آشکارا نشود و در بقای ایشان با این حیف و حیص دلیلیا و الی وفای وعدهٔ الهی ست با حضرت ختمی پناهی رسالت دستگاهی صلعم که لایزال طائفة من امتی مسلمه در جهان قائم ماند تا آنکه عیسی بن مریم علیهما السلام فرود آید و مهدی ظهور فرماید و باین حکمت باز مملکت عالم بقریش بگردد و زمام امارت بدست حضرت امام باشد و بعد از ابن مریم که خلیفه پیغمبر ما باشد در تمشیت اوامر و نواهی اسلام خود دنیا را چه قدر بقا خواهد بود که اندیشه این توان میتوان کرد در ینجا دعای نبوی که در حدیث ابن عباس آمده ای قسم بر زبان جاری ست اللهم اذقت اول قریش نکالا فاذق آخرهم نوالا رواه الترمذی و این آخریت را دامن دراز ست که تا زمان مهدی بلکه قیام قیامت میکشد هرچند در وسط این از منه کجی اعوج هم بید بار بی الحمد که بشنوای اول با آخر نسبت دارد امتی که در آغازش رسول خداست صلعم و در انجامش مهدی علیه السلام ست هرگز روی هلاک کلی نه بیند ان شاء الله تعالی

در حدیث طویل انس رضی الله عنه که در بارهٔ شفاعت اهل محشر از مومنین آمده و در آن حکایت اتیان مردم نزد آدم و نوح و ابراهیم و موسی و عیسی علیهم السلام مذکور شده و عذر هر یکی بذکر ما جرائش مبین گردیده کار د شده

قال فيأتوني فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد
يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية الى ان قال
ثم اشفع فيحد لي حدا قال ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره الى ان قال ثم اشفع فيحد لي
حدا قال ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم اين حديث متفق عليه ست
ودران بيان اين معنى ست كه طلب اذن در شفاعت در مقام محمود سه نوبت خواهد بود و در هر نوبت از جناب
الٰهی تحدید شود مثلا فرمايد كه تاركان جماعت را شفاعت كن يا كسانيكه اخلال كرده اند در صلوات يا زكاة
يا اهل كبائر ديگر را سفارش فرما و تحديد مقتضی عدم تعدی و تجاوز از حد ست ولكن شفاعت نوبت سوم
احدی را باقی نگذارد و اين بشارتی ست كه اگر جان را نثارش كنند هيچ حق شكر اين نعمت ادا نكرده باشند
و در روايت ديگر از انس آمده كه در كرت ثالثه هر كه كمتر از كمتر وزن خردل ايمان در دل دارد بشفاعت از نار بيرون
كرده شود و بعد فرمود ثم اعود الرابعة الى ان قال فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال
ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله و اين حديث
نيز متفق عليه ست و دلالت دارد بر آنكه در شفاعت مراتب اربعه احدی جز قائل كلمهٔ توحيد بيرون از
دائرهٔ نجات نخواهد باقی ماند و لله الحمد ولكن اين شفاعت باستيذان واذن وتحديد حدود باشد چنانچه
فحوای قرآن كريم نيز همين ست نه بوجود مختاری چنانكه طائفهٔ از اهل بدعت گمان كرده ست و گرفتيم كه چون
مدار كار بر كلمهٔ توحيد آمد وسعت شفاعت اميد عاصيان افزود اهل بدعت را نيز رجای عفو دامنگير
حال شد باری علاج بدعتی كه منجر بشرك و كفر نگردد چيست كه صاحب چنين بدعت خارج از زمرهٔ اهل توحيد
و اهل سنت ست و فرقهٔ ناجيه را در حديث منحصر فرموده ست در ما انا عليه واصحابي پس هر كه بيرون
از اين عنوان و منقسم باين بيمار ست اميدواری او از برای شفاعت و آنهم بی اذن رب عز و جل هرباد وجود
ابتلا در انواع فساد عقائد و عمل بر ع طرفه ماجراست رسول خدا فرموده كل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار بالاتر از اين همه اعتقاد گور پرستان و پير پرستان و متبعان هوا و گيرندگان هوای خود بجای خدا
بر شفاعت پيران و دستگيری مقبوران ست ميدانند كه هر چه كنيم كنيم ايشان ما را به بهشت رسانند و نعوذ

بالله من جميع ما كرهه الله مالی را امید تسامح بیغیران ویپران راه نه ده وحالی را از دائرهٔ اسلام وایمان بیرون نموده سبحان الله وبحمده الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا ومراد ططلب
وارد دین حدیث سرین عظیم سہ چنانکہ در حدیث شعبی علما ابی ہریرہ آمده فانطلق فاتی تحت العرش فاقع ساجدا لربی واطلاق دارد بر عرش بیانکہ کمال خصوصیت اوست برب حرجیده وآیین حدیث منادی ست اعلی تر
بانکہ ظهور ست تامہ جناب رسالت وتجلی کامل مراتب عزت وجاه حضرت نبوت صلی الله علیه وآله وسلم
دران روز خواهد بود وآنجا که انبیای اولوالعزم را موبرتن خیزد وهریکی از ایشان درجواب سوال شفاعت
بعذر خود بیاویزد واحدی از اعیان واکابر اہل محشر را جرأت حرف زدن نبود درآن ہنگامہ بیتفر خاتم النبیین
سید المرسلین شفیع المذنبین صلی الله علیه وآله وسلم اقدام فرماید بر انجاح این مرام ومؤمنین محبوس را از ربقهٔ
قیامت باین شفاعت عظمی وسفارش کبری موازد نرفنکہ آن روز روز اوست وسخن سخن او اللهم
صل وسلم علیه صلوة وسلاما دائما لا ینقطع ترهما عنا وارزقنا شفاعته التی تزیل
عن کرب وبلاء مما رحمتک یا ارحم الراحمین ۔

عن انس عن ابی طلحة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرأ قومک السلام فانهم ما علمت اعفة صُبُرٌ رواه الترمذی معلوم شد کہ رسانیدن سلام بزبان قاصد بقومی صالح ست صحیح ست ازینجا ست کہ نوشتن سلام بیکدیگر در مکاتیب وارقام معمول انام ست

عن اسامة بن زید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صنع الیه معروف فقال لفاعله جزاک الله خیرا فقد ابلغ فی الثناء اخرجه الترمذی وعن جابر یرفعه من اعطی عطاء فلیجزبه ان وجد فان لم یجد فانه من اثنی علیه فقد شکره ومن کتمه فقد کفره اخرجه ابوداود والترمذی وفی روایة عند الترمذی ومن تحلی بما لم یعط کان کلابس ثوبی زور وفی اخری عنده عن ابی سعید مرفوعا من لا یشکر الناس لا یشکر الله تعالی ودر حدیث انس ست در قصهٔ قدوم مهاجرین بر انصار وذکر مواسات انصار بآنها کہ گفتند لقد خفنا ان یذهبوا بالاجر کله آنحضرت فرمود لا ما دعوتم لهم واثنیتم علیهم اخرجه ابوداود والترمذی وصححه

عن ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الراحمون یرحمهم الله تعالی ارحموا من فی الارض یرحمکم من فی السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها

قطعه الله تعالی اخرجه ابو داود الی قوله السماء قال فی تیسیر الوصول الشجنة بکسر الشین المعجمة
وفتحها القرابة المشتبکة کاشتباك العروق وفی حدیث جریر رفعه لا یرحم الله من لا یرحم الناس
اخرجه الشیخان والترمذی وفی اخری لابی داود والترمذی عن ابی هریرة مرفوعا لا تنزع الرحمة
الا من شقی وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما قضی الله الخلق وعند مسلم لما خلق الله الخلق
کتب فی کتاب وهو عنده فوق العرش ان رحمتی تغلب غضبی اخرجه الشیخان والترمذی وعند البخاری فی اخری
ان رحمتی غلبت غضبی وعند الشیخین فی اخری سبقت غضبی وعنه یرفعه جعل الله الرحمة مائة
جزء فامسك عنده تسعة وتسعین وانزل الله فی الارض جزء واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق
حتی ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشیة ان تصیبه اخرجه الشیخان والترمذی و در حدیث عمر بن
خطاب در قصهٔ زنی از سبی آمده که فرمود رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها
فی النار قلنا لا والله وهی تقدر علی ان لا تطرحه قال فالله تعالی ارحم بعباده من هذه بولدها اخرجه الشیخان
در حدیث ابی هریره در قصهٔ مردی که سگ تشنه را آب داد آمده که آنحضرت فرمود فسقی الکلب فشکر الله تعالی
له فغفر له قالوا یا رسول الله وان لنا فی البهائم اجرا فقال فی کل کبد رطبة اجر اخرجه الثلاثة وابو داود
و در روایت دیگر آمده که زنی بغیه سگی را در روز گرم آب داد فغفر لها به در تیسیر الوصول گفته الکبد الرطبة
کل ذات روح ولا تکون رطبة الا اذا کان صاحبها حیا و در حدیث عبد الله بن جعفر آمده که شتری بود جوانی
را از انصار که او را گرسنه میداشت آنحضرت فرمود افلا تتقی الله فی هذه البهیمة اخرجه ابو داود و در
حدیث ابو هریره آمده که گفت لا تتخذوا ظهور دوابکم منابر اخرجه ابو داود و همچنین یکی از پیغمبران
موری گزیده بود وی حکم کرد که قریهٔ نمل را بسوزند او تعالی بسوی وی وحی کرد که ان قرصتك نملة احرقت
امة من الامم تسبح و این حدیث نزد خمسه جز ترمذی ست از ابی هریره مرفوعا در تیسیر گفته قریة النمل مسکنها
عن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما حق امرء مسلم له شیء یوصی فیه
ان یبیت لیلتین الا ووصیته مکتوبة عنده اخرجه الستة وعن ابی هریرة قال قیل یا رسول الله ای الصدقة
افضل قال ان تتصدق وانت صحیح شحیح تامل الغنی وتخشی الفقر ولا تدع حتی اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان
کذا ولفلان کذا وقد کان لفلان اخرجه الخمسة الا الترمذی
عن ابن عمر قال اصاب عمر ارضا بخیبر فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله اصبت ارضا بخیبر

لم اصب مالا اقط انفس عندي منه فكيف تامرني به فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انها لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث للفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل زاد في رواية والضيف ثم اتفقوا لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير متاثل مالا اخرجه الخمسة قال في التيسير المتاثل الذي يجمع المال ويقتنيه واين حديث اصل ست در جواز وثبوت وقف كه آنرا حبس وتسبيل وتصدق نيز نامند

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فقال ان شاء الله تعالى فقد استثنى فان شاء رجع وان شاء ترك من غير حنث اخرجه الاربعة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير اخرجه مسلم ومالك والترمذي

عن عيسى بن واقد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت سنة ثمانين ومائة فقد حلت لامتي الغربة والترهب في رؤس الجبال اخرجه رزين كذا في التيسير ولينظر في سنده كيف هو وحديث سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجوان لا يعجز امتي عند ربها ان يؤخرها نصف يوم قيل لسعد كم نصف يوم قال خمسمائة سنة اخرجه ابوداود ظاهر آنست كه مراد غلبه وقوت اين امت ست تا اين مدت وهمچنان شد كه بعد از پانصد سال بدايت فتن شد تا آنكه در سنه هجرت مملكت اسلام وسلطنت بغداد بردست تتار تباه وويران شد واز آن باز تا امروز آن شوكت وصولت كه اين امت را حاصل بود بدست نيامد اگرچه در بعض اقطار ارض هنوز بحسب وعده الٰهي واخبار مخبر صادق صلى الله عليه وآله وسلم وجود حكومت اسلام معلوم ست فاما اين بدا من ذاك قال النووي في الرياض باب في استحباب العزلة عند فساد الزمان والخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها قال تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وعن ابي سعيد الخدري قال قال رجل يا رسول الله اي الناس افضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره متفق عليه وعنه يرفعه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري قال النووي شعف الجبال اعلاها وفي حديث ابي هريرة يرفعه من خير معاش الناس لهم رجل

فی غنیمة فی راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودیة یقیم الصلوة ویؤتی الزکوة ویعبد ربه حتی یاتیه الیقین لیس من الناس الا فی خیر رواه مسلم

عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی غزاة فقال ان بالمدینة لرجالا ما سرتم مسیرا ولا قطعتم واديا الا کانوا معکم حبسهم المرض فی روایة الا شرکوکم فی الاجر رواه مسلم وروی البخاری عن انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبی صلعم فقال ان اقواما خلفنا بالمدینة ما سلکنا شعبا ولا وادیا الا وهم معنا حبسهم العذر نووی این احادیث را در ریاض الصالحین در باب اخلاص واحضار نیت در جمیع اعمال واقوال بارزه وخفیه ایراد نموده وگفته عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا ینظر الی اجسامکم ولا الی صورکم ولکن ینظر الی قلوبکم رواه مسلم

عن انس قال انکم لتعملون اعمالا هی ادق فی اعینکم من الشعر کنا نعدها علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم من الموبقات رواه البخاری قال الموبقات المهلکات قلت وفی القرآن الکریم وتحسبونه هینا وهو عند الله عظیم وازینجا فرق مراتب اسلام صدر اول وزمان آخر میتوان شناخت که دران ایام صغائر اعمال را در رنگ کبائر داشته ازان مجتنب بودند وارتکاب آنرا هلاک وموبق می پنداشتند ومردم درین خلف تبیان بجرائم عظیمه میفرمایند تا بذنوب خفیفه چه رسد ومع ذلک بر نجات خود اطمینان تام حاصل کرده اند ودر اینکه ناهی باکرست ونه از اتیان شرک وبدعتی خاطر فاعل وقائل اندیشناک ع ببین تفاوت ره از کجاست تا بکجا

عن الزبیر بن عدی قال اتینا انس بن مالك فشکونا الیه ما نلقی من الحجاج فقال اصبروا فانه یاتی زمان الا والذی بعده شر منه حتی تلقوا ربکم سمعته من نبیکم صلی الله علیه وسلم رواه البخاری

عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسیا او غنا مطغیا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ینتظر او الساعة فالساعة ادهی وامر رواه الترمذی وحسنه

عن ایاس بن ثعلبة الحارثی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم بیمینه فقد اوجب الله له النار وحرم علیه الجنة فقال رجل وان کان شیئا یسیرا فقال وان قضیبا من اراك رواه مسلم وعن ام سلمة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما انا بشر مثلکم وانکم تختصمون الی ولعل بعضکم ان یکون الحن بحجته من بعض فاقضی بنحو ما اسمع فمن قضیت له بحق اخیه فانما اقطع له

قطعة من النار متفق عليه قال النووي الحرج الاثم وفي حديث ابن عمر يرفعه لن يزال المؤمن في
فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما رواه البخاري وفي حديث خولة يرفعه ان رجالا يتخوضون
في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة رواه البخاري

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليسكت متفق عليه وعنه يرفعه قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره ثم يقول ابو هريرة
ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه قال النووي في الرياض وروي خشبه
بالاضافة وخشبة بالتنوين على الافراد وقوله عنها يعني عن هذه السنة وعن عائشة قالت قلت يا
رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وفي حديث ابن عمرو
يرفعه خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه ابو داود و
الترمذي وقال هذا حديث حسن

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم
وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط قال النووي حديث حسن رواه
ابو داود وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يرفعه ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف شرف
كبيرنا وفي رواية حق كبيرنا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داود ولكن ميمون الراوي عنها لم يدرك عائشة وقد ذكره
مسلم في اول صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عائشة قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم
وذكره الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث وقال هو حديث صحيح كذا في الرياض وفي حديث انس يرفعه
ما اكرم شاب شيخا الا قيض الله له من يكرمه عند سنه رواه الترمذي وقال غريب گويم احاديثی كه در
بارهٔ امامت نماز آمده كه يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله الخ وفيه فاعلمهم بالسنة وقوله ليليني منكم
اولوا الاحلام والنهى وحديث كبّر كبّر وحديث تقديم اكثر اخذا از براى قرآن در لحد واحد درين معنى است
همه افادهٔ توقير وتقديم اهل فضل ورفع مجالس واظهار مراتب واكرام اهل علم ميكند وقد قال تعالى هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي رواه ابوداود والترمذي باسناد لا بأس به وفي حديث ابي هريرة يرفعه الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابوداؤد والترمذي باسناد صحيح وحسنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه متفقا عليه عند الشيخين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اللهم اختم لنا بخاتمة السعادة واجعلنا من الذين لهم الحسنى وزيادة بجاه عريض الجاه سيدنا محمد ذي الشفاعة وعلى آله وصحبه ذوی السیادة

فصل دوم در فوائد وعوائد

قال البيهقي في كتاب الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد في باب الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله قال الشافعي سمعت بعض من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله صلعم قال البيهقي وروينا عن الحسن البصري وقتادة ويحيى بن ابي كثير قال ميمون بن مهران الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول اذا قبض الى سنته انتهى وزاد القاضي عياض في شفائه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الى قوله واتبعوه لعلكم تهتدون وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك اي يرجعون لحكمك ويرضون به وهو غاية لصحة ايمانهم فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اي ينقادون لحكمك واكده ليفيد الانقياد ظاهرا وباطنا وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة بالكسر والضم اي قدوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر قال محمد بن علي الحكيم الترمذي الصوفي الاسوة في الرسول الاقتداء به والاتباع لسنته وترك مخالفته في قوله او فعله وقال غير واحد من المفسرين بمعناه وقيل هو عتاب للمتخلفين عنه صلعم قال

سهل التستري في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم انعم عليهم بمتابعة السنة فامرهم بذلك ووعدهم الاهتداء باتباعه فقال واتبعوه لعلكم تهتدون ودل همم محبته في الاية الاخرى ومغفرته اذا اتبعوه واثروه على اهوائهم وما تجنح اليه نفوسهم واخبر ان صحة ايمانهم انقيادهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض عليه انتهى قال البيهقي وفي حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع الحديث وفيه اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه رواه البيهقي بسنده وعن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكيا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه البيهقي بسنده ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجة ايضا وفي حديث جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اخرجها البيهقي بسنده ثم اسند حديث العرباض بن سارية واسنده ايضا عياض في الشفاء ولفظه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فما تعهد الينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه علي عن الوليد كذا قال الذهبي في تاريخه ومن خطه نقلت وزاد في حديث جابر بعناه وكل ضلالة في النار انتهى وقد تقدم هذا الحديث في هذا الكتاب في الفصل الاول منه لكن بغير هذا اللفظ ثم روى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا ثم اسند عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها [illegible]

سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء واخرج الديلمي وابو نعيم وابو الشيخ
مسندا مرفوعا القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم فمن استمسك بحديثي وفهمه وحفظه
جاء مع القرآن وفيه ان الحديث لا يفارق القرآن وانهما كشيء واحد ومن تهاون بالقرآن وحديثي فقد
خسر الدنيا والآخرة أُمِرَتْ امتي بان ياخذوا بقولي ويطيعوا امري ويتبعوا سنتي فمن رضي بقولي فقد
رضي بالقرآن قال تعالى وما آتاكم الرسول الآية من اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني
وفي حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيى
سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجر من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك
من اجور الناس شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها
من الناس لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئا وفي حديث ابي ذر يرفعه امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نعلم الناس السنن اخرجها البيهقي وقال واذا لزم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سن
وكان لزومه فرضا فلا سبيل الى اتباع سنته الا بعد معرفتها ولا سبيل لنا الى معرفتها الا بقبول خبر
الصادق عنه لزم قبوله ليمكننا متابعته ولذلك امر بتعليمها والدعاء اليها وبالله التوفيق وقد ذكرنا
في كتاب المدخل وغيره ان الخلاف المذموم ما خولف فيه كتاب او سنة صحيحة او اجماع او ما في معنى واحد
من هؤلاء وكذلك خلاف من خالف اهل السنة فيما اشرنا اليه في هذا الكتاب فقد قال الله عز وجل
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وقد جاء الكتاب والسنة ثم اجماع
الصحابة باشياء مما اثبتناه من صفات الله عز وجل ورؤيته وشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم
وغير ذلك فمن نفاه واختلف فيه كان ذلك اختلافا بعد مجيء السنة ومن ردها ورد فيه من الكتاب
غير سائغ في الشريعة فلا وجه لترك الظاهر لاجل تأويله او براهو اقوى منه والله يعصمنا من ذلك برحمته
قال السيد العلامة في جمع الشتيت ان الله تعالى انزل على رسوله وحيين واوجب على عباده
الايمان بهما والعمل بما فيهما وهما الكتاب والحكمة قال تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة وقال
يعلمهم الكتاب والحكمة وقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة والحكمة هي السنة
باتفاق سلف الامة وما اخبر به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فانه واجب تصديقه والايمان
به كما اخبر الرب تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا اصل متفق عليه بين اهل الاسلام

لا ينكره الا من ليس منهم وقد قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الحديث انتهى وعلى
القاري عياض في شفائه فصلا في وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم وامتثال سنته قال الخفاجي في نسيم الرياض
واما اورد عن السلف الصالحين يعني الصحابة والتابعين في اول القرون والائمة يعني من بعدهم من
العلماء والمجتهدين من اتباع سنته اي طريقته والاقتداء بهديه وسيرته فعن ابن عمر انه قال جوابا
على سوال يا ابن اخي ان الله بعث الينا محمدا ونحن لا نعلم شيئا فانما نفعل كما رأيناه يفعل وقال الحسن
عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة رواه عبد الرزاق عن معمر مرسلا والدارمي متصلا عن ابن مسعود
قال الخفاجي في هذا بمعنى مع كقوله تعالى ادخلوا في امم اي موافق للسنة ومصاحبها وان قل قوله
في بدعة اي وان كثر والتعبير بفي اشارة الى انه يراعي السنة في جميعه عددا وهيئة حتى تحيط
السنة وهذا كمن تحجر منفردا ركعتين ولم يصل الصلوات التي ابتدعها بعض الصوفية بجماعة
كالرغائب وقيل المراد الابتداع بالاعمال التي لها اصل في العبادة كوصال الصوم وما اشبهه وقال
ابن شهاب الزهري بلغنا عن رجال من اهل العلم انهم قالوا الاعتصام بالسنة اي التمسك بها نجاة
اي مما يخافه المرء في الدنيا والآخرة وفي القاموس اعتصم بالله امتنع بلطفه من المعصية اي من
تلبس بالسنة حفظ من ان يقع في معاصي الله وفيه حث على حفظها والعمل بها وكتب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى عماله ونوابه وامرهم بتعليم السنة اي ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من اقواله
وافعاله في سفره واقامته والفرائض اي قسمة المواريث لانها نصف العلم ونقل ها من اشراط
الساعة واللحن اي اللغة والمراد بها لغة العرب وما يتعلق بها من الاعراب وعلم البلاغة وقال الزهري
معناه تعلم لغة العرب في القرآن واعرفوا معانيه وقال الزمخشري اللحن علم الغريب الواقع في القرآن
والحديث ومن لم يعرف ذلك لم يعرف كثير كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رواه سعيد بن منصور
في سننه وقال في اثر آخر رواه الدارمي ان ناسا يجادلونكم يعني بالقرآن اي يخاصمونكم وينازعونكم
في بعض الاحكام التي قلتم بها فيقول القرآن فيه ما يخالفكم نظر الظاهر مما بينته او خصصته او
نسخته السنة فخذوهم بالسنن الواردة عنه صلى الله عليه وسلم فان اصحاب السنن اي علماء الحديث
ونقاده اعلم بكتاب الله اي بمعاني القرآن ممن يتمسك بظاهر القرآن لمعرفتهم بناسخه ومنسوخه و
مخصصه ومأوّله فان تفسير القرآن انما يعلم من السنة وفي خبره الذي رواه عنه مسلم حين

صلى عمر بذي الحليفة ركعتين قال اصنع كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اي فاقتدى
بآثاره وكل ما صنعه وعن علي حين قرن فقال له عثمان تراني انهى الناس عنه وتفعله قال لم اكن لادع
اي اترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس اي لاجل احد من الناس خالف فعله
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتدى بغيره مع علمي بما صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه
الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطعت
اي ما لم اضطر الى خلافهما فان الضرورات تبيح المحظورات وفي نسخة وسنة نبيه وكان ابن مسعود
يقول في اثر رواه الدارمي والطبراني عن ابي الدرداء القصد في السنة اي في سلوك طريقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير من الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر فيما رواه ابن حميد في مسنده بسند صحيح
صلوة السفر ركعتان من خالف السنة كفر اي صار كافرا ان قصد مخالفة فعله صلى الله عليه وسلم
عنادا او انكر جواز فعله والا فهو مجرد الاثم مبتدع عند ابي حنيفة رح وبعض الفقهاء وقيل الكفر
بمعنى كفران النعمة التي انعم الله تعالى بها عليه من احسانه عليه بتسهيل امره وقال ابي بن كعب
عليكم بالسبيل اي طريق الله وصراطه المستقيم وهو العمل الخالص تقربا الى الله تعالى والسنة اي
طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه فانه تعليل للحث على التمسك بالسنة والضمير للشان
ما على الارض الظاهر ان المراد من عليها كل موجود من الاحياء العقلاء من هذه الامة من عصره
الى يوم القيامة وقيل المراد به من كان موجودا في عصره من الصحابة وخصهم لان قرنه خير القرون
وثوابهم اكثر من ثواب غيرهم والظاهر الاول فانه لما مر من ان العامل بسنتي عند فساد امتي له اجر
مائة شهيد من عبد على السبيل والسنة متمسكا بهما ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله تعالى
فيمسه الله ابدا او ما على الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه اي احضره في قلبه
وذهب بملاحظة ربه وجلاله وعظمته فاقشعر جلده اي اخذته قشعريرة وهي الرعدة كما
في القاموس من خشية الله اي من شدة خوفه قال الراغب الخشية خوف يشوبه تعظيم واكثر ما
يكون عن علم بما يخشى منه ولذا خص العلماء بها في قوله سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء
انتهى الا كان مثله بفتحتين اي صفته وحاله العجيبة كمثل بفتحتين اي كصفة شجرة
تحاتت اغصان وورق قد يبس ورقها وفيه اشارة الى انه مخصوص بالاثمرة فان ثمرة فهي كذلك

اي ابي دائمة قائمة على هذه الحالة من عدم اوراقها ويبسها واصله فبينما هي كذلك اذا اصابتها ريح
شديدة فتحات عنها ورقها اي سقط وفي القاموس حته اي فركه وقشره فانحت وتحات والورق
يسقط كانحت انتهى وتحات بفتحات وتاء مشددة آخره مضارع حته الا حط الله خطاياه المراد بالحط
هنا المغفرة وعبر بها على طريق الاستعارة وعبر به لمناسبة التشبيه وخطايا جمع خطيئة وهي الذنب
كما تحات اصله تتحات مضارع بمعنى تسقط عن الشجرة ورقها فان اقتصادا اي اعتدالا وتوسطا من غير
تفريط في سبيل الله وسنة خير من اجتهاد اي زيادة وبذل جهده وطاقته في خلاف سبيل الله وسنة
اي بدعة مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظروا والمراد بالنظر هنا التدبر والتامل
ان يكون عملكم ان كان اقتصادا واجتهادا ان يكون على منهاج الانبياء وسنتهم اي على طريقتهم
والمنهاج والمنهج بمعنى الطريق الواضح وعبر بالانبياء والمراد منهاج نبينا صلى الله عليه وسلم اشارة الى ان نبينا
جار على منهاجهم غير مخالف كما قال الله تعالى فبهداهم اقتده وجريه باعتبار التوحيد والعقائد
الحقة والاعمال الصالحة والاخلاص لا انا مامورون باتباعهم فيما لم يرد فيه نص كما توهم فان
كان صلى الله عليه وسلم نفسه كذلك وعن عطاء في قوله تعالى فان تنازعتم اي اختلفتم ايها
الناس في شيء من امور الدين فردوه اي ارجعوه الى الله والى الرسول اي الى ما قالاه اي الى كتاب الله
وشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي امام الائمة وسلطان الامة ليس في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي لم يثبت في حديث في شريعته الا اتباعها اي اتباع السنة والعمل بها
وكان يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي واذا خالف قولي الحديث فاضربوا به عرض الحائط وهكذا
تبعه ائمتنا الشافعية وقال عمر وقد نظر الى الحجر الاسود في طوافه انك حجر لا تضر ولا تنفع اي لا تقدر
على نفع وضرر بالذات وان كان الله جعله سببا لاجابة الدعاء عنده ولولا اني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي في طوافه يقبلك ما قبلتك ثم قبله بعد ما ذكر وروى الحاكم ان عليا رضي الله
عنه كان خلف عمر فلما سمع قوله هذا قال له بلى يضر وينفع فان الله لما اخذ الميثاق على بني آدم في
عالم الذر كتب ذلك في رق والقمه الحجر الاسود وسيأتي يوم القيامة وله لسان يشهد به لمن
استلمه بالتوحيد ووفائه العهد وروي ذلك ذكره له صلى الله عليه وسلم فاقره وقد قالوا ان عمر رضي
الله عنه كان عالما بذلك ولكنه قال مقالته هذه واسمعه للناس لقرب عهدهم بالجاهلية

الاحجار فخشي ان يضلوا او يعتقد وا نفعها فبين انها لا تضر ولا تنفع وقد ورد ان الحجر يمين الله في ارضه اي شبيه

في الارض بيقبل كما يقبل اليد اليمنى دون اليسرى تكريما لها او ان تقبيله يفيض الانعام والرضاء

كتقبيل يد العظماء فهو استعارة والاضافة للتشريف كبيت الله وفيه رد على من قال ان الحجر

الاسود له خاصة في ذاته كخاصة المغناطيس لجذب الحديد وفي الحديث من الاحكام انه يكره تقبيل

ما لم يرد الشرع بتقبيله كما يفعله بعض العوام من تقبيل قبور الاولياء والاماكن المباركة وقول الشافعي

كل مكان قبل من البيت حسن لم يرد به استحبابه وانما اراد اباحته لان المباح حسن عند بعض

الاصوليين انتهى كلام الخفاجي قلت ولا تنافي بين قول عمر وقول علي فان كل واحد من هذين القولين

ورد في باب اخر وانما جاء الاختلاف من قبل الفهم والحق في ذلك القصر على المورد ولم يرد في حديث

صحيح كون الحجر الاسود نافعا وضارا وانما ورد فضله شعر

طربنا لتعريض العذول بذكركم فنحن بواد والعذول بواد

ورحم الله عليا كرم الله وجهه فانه في جواب عمر ان صحت الرواية بما لم يكن اهلا بالذكر في هذا المقام

يعني موضع سد الذرائع وتحقيق التوحيد واستدل بالمفهوم دون المنطوق وهذا شان البشر

وان كان كبيرا بل اكبر انتهى قوله وراني عبد الله بن يزيد يصلي في مكان فسهى فقال لا ادري

اي وجه ما فعلته وحكمته الا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اي يصلي في هذا

المكان ففعلته اقتداء به صلى الله عليه وسلم وفيه انه يستحب الاقتداء بافعاله صلى الله عليه وسلم تبركا

وتيمنا واما غيره فيكره الاقتداء به في مثله كما يفعله بعض الصوفية في اتباع اثار مشائخهم ومن

هذا القبيل لبس الخرقة ونحوها فاعرفه ثم قال ابو عثمان الحيري شيخ الصوفية بنيسابور من امر السنة

على نفسه قولا وفعلا اي في اقواله وافعاله اي جعلها اميرا عليه وحاكما وهو عبارة عن عدم

مخالفتها نطق بالحكمة اي القول الصواب النافع له في الدنيا والاخرة وكل كلام وافق الحق فهو حكمة

ومن امر الهوى نطق بالبدعة اي بما يخالف الحق مما زينه له الشيطان من الضلالة وقال سهل

التستري شيخ الزهاد اصول مذهبنا اي التصوف اي قواعده التي تدور عليها ثلاثة اولها واعظمها

الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه في الاخلاق والافعال والثاني اكل الحلال والثالث اخلاص

النية في الاعمال وهذه الاصول وان كانت اصول الصوفية فهي اصول الشريعة [illegible]

في الحديث وشرطا أثر وجاد أي وورد عن السلف من التفاسير المأثورة في تفسير قوله تعالى
والعمل الصالح يرفعه أنه الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فإن العمل لا يكون صالحا مقبولا إلا إذا
وافق الكتاب والسنة وموافقتهما عين الامتثال به قولا وعملا وحكي أن الإمام أحمد بن حنبل
إمام السنة الزاهد العابد وله مناقب أفردت بالتأليف قال كنت يوما مع جماعة تجردوا من
ثيابهم عريانا ودخلوا الماء للاغتسال فاستعملت الحديث أي عملت به وقيل المعنى طلبت ذلك
من نفسي وقلت لا توافقي هؤلاء في هذا الحديث رواه مسلم والترمذي وهو من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر يعني الإزار وهو ما يستر به نصف الجزء الأسفل ولم أتجرد
فرأيت في المنام تلك الليلة أي الليلة التي تلي يوم تجردهم قائلا لي يا أحمد أبشر إن الله قد غفر لك
أي عفا عنك وأنعم عليك بقبول ما صدر منك باستعمال السنة أي بسبب اقتدائك بالرسول
صلى الله عليه وسلم والعمل بحديثه وجعلك إماما يؤتم بك ويقتدى بك قلت لمن رأيته في المنام
من أنت قال جبريل عليه السلام انتهى خلاصة ما في سير الرياض وفيه قال صلى الله عليه وسلم
إن الله يدخل العبد الجنة بالسنة الواحدة وإن قلت تمسك بها أي امتثلها وعمل بها مخلصا و
عن أبي هريرة في حديثه رواه الطبراني في الأوسط المتمسك بسنتي عند فساد أمتي أي تغير أحوالها
وتركها أمور الدين واتباع البدع وذلك في آخر الزمان له أجر مائة شهيد ومن وفقه الله تعالى
مع فساد عصره وأهله فقد اختار دار البقاء على دار الفناء وارتكب المشاق في مخالفة الناس والتقوى
إن الفجار كالمعصية بين الأبرار **شعر**

رأيت عبيد الله أكرم من مشى — وأفضل من فضل بن يحيى بن خالد
أولئك جادوا والزمان مساعد — وقد جاد ذا والدهر غير مساعد

ثم نقل القاضي عياض فصلا آخر وقال في مخالفة أمره صلى الله عليه وسلم وتبديل سنته أي تغييرها
بوجه من وجوه التغيير ولو بتأويله على خلاف مراده ضلال أي عدول عن الطريق المستقيم وفي
طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وشريعته وبدعة أي أمر أحدث به في الدين متوعد عليها أي بورود الوعيد
لها فإنها أي إحداث بدعة [illegible] أمته [illegible] لأن ضد التوفيق وهو [illegible]
به داعية المعاصي وأسباب العذاب الأليم في الآخرة قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم

فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا واستدل بهذه الآية على حجية الاجماع كما بين في كتب الاصول انتهى قلت وليس فيه ذلك كما بينه الشوكاني رح في الارشاد وغيره وفي حديث ابي هريرة يرفعه فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال فاناديهم الا هلم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك اي غيروا واسنتك وارتكبوا المعصية منهم فاقول سحقا سحقا رواه مسلم والامام مالك فان كان المراد اهل البدع من المؤمنين واصحاب الكبائر فالامر ظاهر وقيل هم المنافقون وقيل المرتدون والاول اولى وروى الشيخان عن انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي اي تركها فليس مني اي من اتباعي واشياعي وهذا اتبعي منه ورد له فهو في معنى الحديث الذي قبله وقال في حديث رواه الشيخان من احدث في امرنا هذا اي احدث بدعة في الدين وزاد من احدث وها بعينه ما ليس منه اي امر مخالف للكتاب والسنة فهو رد اي مردود عبر بالمصدر للمبالغة كرجل عدل وهذا من حديث طويل من قواعد الدين وقال الطوفي انه نصف الدين وقال تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم عن ابن مسعود هلك المتنطعون اي وقع في امر يصله يؤدي الى غضب الله وعقابه من تنطع اي بالغ وغالى في الامور وتشدق بكلام لا حاجة اليه ومناسبته لما نحن فيه ان من تنطع خرج عن ظاهر السنة وعدل عن ظاهر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به من سنته في اقواله وافعاله واحكامه وهديه الا عملته اقتداء به صلى الله عليه وسلم واتباعا لآثاره الحميدة اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ اي اميل عن الحق والسنة انتهى اللهم هذا قول الصديق الاول وانا ايضا اقول به وقد سماني ابي بالصديق فالحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيء الصلوة فتقول يا رب انا الصلوة فيقول انك على خير وتجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير وتجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء الاسلام

فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله عز وجل انك على خير بك اليوم آخذ وبك اعطي اخرجه احمد
والطبراني في الاوسط قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
قال السيد العلامة بدر الملة المنير محمد بن اسمعيل الامير في جمع الشتيت شرح ابيات التثبيت
الاسلام لغة مصدر اسلم بمعنى انقاد وصار مسلما والمراد به هنا ما فسره به رسول الله صلعم
في حديث جبريل عليه السلام اعني قوله صلعم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا الحديث اخرجه
مسلم وفيه السؤال عن الايمان والاحسان والجواب عنهما وانما كان الاسلام من الله مما قصد به جعله محمودا
لما تقرر انه هو الذي هدى اليه ودعا اليه ودل عليه كما قال عبد الله بن رواحة

واللّه لولا اللّه ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

بحضرته صلعم واقره على ذلك بل قال الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله
يمن عليكم ان هداكم للايمان وقال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره
اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفي حديث رفاعة بن رافع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين
اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين الحديث اخرجه احمد والبخاري في
الادب والنسائي والحاكم وصححه والمراد بحب الايمان الينا لانه تعالى قد اخبر انه حببه الينا فهو
من باب سؤال استمرار النعم كقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واذا عرفت هذا عرفت
عظمة نعمة الاسلام فاي نعمة اعظم منه على الانام وهو الذي سأله خليل الرحمن له كما حكاه عنه ربنا
عز وجل في القرآن حيث قال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وما ذاك الا ان يديم عليه من الاسلام ما اولاه فسأل ربنا واجعلنا مسلمين
لك طلب ذلك له ولاسمعيل ثم طلبه له من ذريته من اي قبيل فقال ومن ذريتنا امة مسلمة
لك فاي نعمة اعظم من الاسلام وبه وصى ابراهيم بنيه ويعقوب عليهما السلام فقال يا بني ان الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واي نعمة اعظم من نعمة الاسلام وهو ملة ابينا الخليل
عليه السلام وبه سمى الله هذه الامة من قبل وفي هذا في التوراة والانجيل فاخرج ابن حميد وابن المنذر
عن سفيان في قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال في القرآن

وأي نعمة أعظم منه وقد سأله أهل الإيمان من قوم موسى عليه السلام حيث قالوا ربنا أفرغ علينا
صبرا وتوفنا مسلمين ثم سأل ذلك رسولنا الأمين كما سلف في حديث رفاعة المتقدم وسأله
من الأنبياء يوسف الصديق حين سأل من ربه أن يلحقه بخير فريق فقال توفني مسلما وألحقني بالصالحين
عن ابن عباس قال اشتاق إلى لقاء الله وأحب أن يلحقه به وبآبائه فدعا الله أن يتوفاه وأن يلحقه بهم
ولم يسأل نبي قط الموت غير يوسف أخرجه ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طريق ابن جريج وأي
منة أعظم من منة الإسلام وقد سماه الله الدين فقال تعالى إن الدين عند الله الإسلام وأي هبة
أشرف من هبة الإسلام ولا يقبل دين غيره من الأنام ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه
وأي عطية أسنى من عطية الإسلام وهو الذي رضيه الله تعالى لبريته فقال اليوم أكملت لكم
دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا وأي منحة أجل من منحة الإسلام وبه
كل من في السموات والأرض متصفون فقال أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض
طوعا وكرها وإليه يرجعون قال ابن عباس طوعا من في السموات الملائكة ومن في الأرض من ولد
على الإسلام وكرها من أتي به من سبايا الأمم في السلاسل والأغلال يقادون إلى الجنة وهم كارهون
أخرجه الطبراني بسند ضعيف وأي حلة أفخر من حلة الإسلام إذ ألبسها الله تعالى من هداه من الأنام
وهي حلة خليل ربنا وسائر المسلمين كما قال سبحانه وتعالى ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن
كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وأي حباء أسنى لمن حباه الله بالإسلام وقد أمر الله خير خلقه و
رسله عليهم السلام أن يقولوا وأنا أول المسلمين وجعلها من أذكار أشرف طاعات المؤمنين
بل جعلها في مفتاح أشرف العبادات يكررها القائل في اليوم خمس مرات وكيف لا يكون الإسلام
عظيم العطايا وأسناها وبه النجاة غدا من أهوال يوم القيامة وعناه وبالإسلام تبيض الوجوه حين
تسود وجوه من أعرض عن هداه وبالإسلام يشرب من حوض سيد ولد عدنان حين يذاد عنه
أهل العصيان وبالإسلام يجوز على الصراط إذا تهافتت الأشقياء منه إلى النيران وبالإسلام نجى
المسلم عن الجحيم امتاز ومن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وبالإسلام يثبت الله العبد
في الجواب على ملائكة ربه حين يسألونه في حفرة التراب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا وضع المؤمن في قبره أتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب النائم فيقال من ربك

ام قلت وليس فيه سؤال الموت بل فيه سؤال الوصف على الإسلام ... ابن عباس ...

فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي فينادي منادان صدق عبدي فافرشوا من الجنة اخرجه
ابن ابي حاتم في السنة وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان وفي هذا المعنى عدة احاديث و
للمسلمين انزل روح القدس هدى وبشرى كما قال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق
ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولاهل الاسلام جعل الله لعباده من النعم لا يحصيها
فيه اقلام العلماء فقال تعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا الى آخر الآيتين قوله كذلك يتم نعمته
عليكم لعلكم تسلمون وقد اشتملت هاتان الآيتان على تعداد نعم لا يفي بالتعبير عنها اللسان بل
لو تكلم عليهما على انفرادهما لاحتمل مجلدا يستغرق عدة اوقات وازمان فالحمد لله الذي من علينا
بالاسلام وهدانا له بفضله والانعام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله كلمة صادقة يقولها
المسلمون في دار السلام واما اطلت فيما يعنيه الناظر والا فليس بتطويل فان التعريف بمقدار
نعمة الاسلام يفتقر الى مؤلف طويل لاني رأيت غالب اهل الاسلام لا يعرفون نعمته ولا يشكرون
منته بل لا يخطر ببال اكثرهم نعمة الاسلام انما نظرهم حطام الدنيا ومتاعها وجاهها ورياستها
هي الاهتمام ولقد حق لي الحقيقة وتنكب عن الصراط المستقيم من الطريقة

الايمان عرفه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قاله لجبريل عليه السلام لما جاءه سائلا عنه وقال فاخبرني عن
الايمان وهو طرف من الحديث الذي ذكرنا شطره قريبا وانه اخرجه مسلم من حديث عمر واخرج احمد
والبزار وابو يعلى وابن مردويه بسند صحيح عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الاسلام علانية
والايمان في القلب ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات ويقول التقوى ههنا التقوى ههنا فالاسلام
اسم لما كان عملا بالجوارح وانزه للعيوب واصح وبه استمر حقن الدماء ويطيب به على العدل الثناء
ويوصف بالعدالة وينال به من الرضاء آماله من قبول شهادته والاعتماد على روايته والايمان محله
المكان على الاصار بل ان شق عن القلب الذي هو محله ما عرفت له آثار وان كان في التحقيق ان الاسلام
والايمان متلازمان وان مجموعهما ترجى النجاة من النيران والحلول في غرف الجنان وقد اكثر ما
عن وجل في القرآن من قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات في اكثر الآيات فان من صدق بقلبه
ولم يات بشيء مما امر به كابي طالب لا يجديه التصديق بمجرده مع اعراضه عن فعل ما امر به وتمرده

من عمل خصال الاسلام وهو غير مصدق بشيء من الاحكام كالمنافقين فانه في الدرك الاسفل من النار كما نطق به القرآن وصحيح الاخبار فان قلت كيف تقول ان الايمان افضل من الاسلام مع تلازمهما في الآخرة والاحكام قلت قد ثبت بالتواتر في الاخبار عند من له بالسنة النبوية اختبار انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان وهو ظاهر في نجاته وان لم يأت بشيء من الاركان بخلاف من فعل خصال الاسلام وقلبه خال عن التصديق فانه في مقر النيران مع شر فريق ولكن الايمان سرا والاسلام علانية ارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص لما وصف رجلا بالايمان ان يصفه بالاسلام دون الايمان كما خرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عنه رضي الله عنه ان نفرا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الا رجلا منهم فقلت يا رسول الله اعطيتهم وتركت فلانا والله اني لأراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال ذلك ثلثا وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى اناسا ومنع آخرين فقلت اعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مؤمن فقال لا تقل مؤمن قل مسلم قال الحافظ ابن حجر فيه اشارة الى التوقيف عن الثناء بالامر الباطن وان الثناء بالامر الظاهر انتهى واعلم ان الاسلام قد يطلق ويراد به الايمان وهو كثير في الاحاديث والآيات القرآنية وللعلماء الاصوليين مباحث طويلة في الفرق بين الاسلام والايمان وفي كون الاعمال شطرا من الايمان او شرطا فيه وقد حققنا ذلك في الدراية حاشية النهاية انتهى ما في جمع التشتيت قلت وحديث جبريل عليه السلام الذي فسر فيه النبي صلى الله عليه وسلم الالفاظ الثلثة اعني الاسلام والايمان والاحسان يغني عن قال العلماء وقيلهم في بيان الفرق بينهما وليس بعد بيان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيان ولا قرية وراء عبادان

فدع عنك نهبا صيح في حجراته وهات حديثا ما حديث الرواحل

اختلف العلماء في حكم الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم على عشرة مذاهب الاول انها تجب في الجملة بغير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء مرة وقد نقل الاجماع على هذا بعض اهل العلم ثانيها انها مستحبة ونقل ايضا الاجماع على هذا ثالثها انها تجب في العمر مرة ككلمة التوحيد وهو قريب من الاول وادعى القرطبي عليه الاجماع رابعها انها تجب في القعود آخر الصلوة بين قعود التشهد وتسليم التحلل

بحث الاسلام والايمان وذكر فرق بينهما في الحديث الصحيح وما قال العلماء فيه

مسئلة حكم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

وله الشافعي ومن شعه حيث اسها عند والسهد وشرقول الشعبي وهو متل كلام الشافعي الا انه لم

يعين المحل ساده سباحث في الصلوة من غير تعيين المحل ونقل ذلك ايضا عن الناصر وتابعها

بعض الكفار ميا من حيز تفصيل واليه بعض المالكية ثانيها تجب كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة

من الحنفية وقال ابن العربي انه الاحوط ومثله قال الزمخشري ثالثها تجب في كل مجلس مرة و

لو تكرر ذكره مرارا حكاه الزمخشري رابعها تجب في كل دعاء حكاه ايضا الزمخشري هذه

اقوال العلماء وادلتها في الوجوب قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فانه امر ورد الامر به في

عدة احاديث والاصل فيه الوجوب عن كعب بن عجرة قال قال رجل يا رسول الله اما السلام عليك

فقد علمناه فكيف الصلوة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث اخرجه عبد الرزاق

وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والشيخان واصحاب السنن الاربعة وابن مردويه والاحاديث

الواردة بالامر بالصلوة عليه صلعم واسعة والامر حقيقة في الوجوب ولكنه لا يدل على التكرار

وهذا حجة من قال انها تجب عليه مرة في العمر وحجة من قال بوجوبها في الصلوة حديث ابن مسعود

بلفظ فكيف نصلي اذ نحن صلينا عليك في صلاتنا فقال قولوا اللهم صل على محمد الحديث اخرجه

اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم واخرج البيهقي عن الشعبي وهو من كبار التابعين

انه قال من لم يصل على النبي صلعم في التشهد فليعد صلاته واما من قال بوجوبها عليه كلما ذكره

فاستدل بما اخرجه البخاري في الادب عن جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم جاء جبرئيل

وقال شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقال صلعم آمين واخرج نحوه ايضا من حديث ابي هريرة

وفي حديث الحسين بن علي كرم الله وجهه البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي اخرجه احمد والترمذي

والنسائي وابن حبان والحاكم ولعل هذا هو المذهب المختار الموافق للسنة السنية ~~

ومن مذهبي حب النبي وآله والناس فيما يعشقون مذاهب

والقائلون بانها تستحب ولا تجب حملوا هذه الاوامر في الاية وفي الحديث على الاستحباب ومحل

تفصيل الاقوال في ذلك مطولات الكتب والراجح ما اشرنا اليه واما فضل الصلوة عليه صلعم فلا

كلام في ذلك وقد وردت من الادلة ما يكثر ويطيب في موضع آخر ولنذكر هنا من شريف تلك

الاقوال فنقول اخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن المديني في تاريخه عن انس بن مالك

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم
على صلاة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل
عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته في صحيفة بيضا قال الحافظ
ابن دحية بعد سياقه لهذا الحديث بلفظه ما لفظه وهذا حديث باطل لكن براويه قال
العقيلي في كتاب الجرح والتعديل عثمان بن دينار يريد احد رواته يحدث بالاباطيل روت عنه
ابنته حكاية احاديث بواطيل ليس لها اصل ومن طريقها اسنده الحسن بن رشيق قالت حدثني
ابي عن اخيه مالك بن دينار عن انس فذكره ويغني عن ذلك ما اخرجه مسلم واحمد وابو داؤد
والترمذي والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة قلت وليس في
الناس اكثر صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من عصابة اهل الحديث كثر الله سوادهم فانهم اعداء
واحاديث هذا الباب بحر لا تنزفه الاقلام ولا يحصيه مداد الاعلام واما كيفية العبارة في الصلوة
عليه صلى الله عليه وسلم فكل عبارة تؤدي ذلك مجزية وافضلها ما علمه صلى الله عليه وسلم امته لما سألوه عن كيفية تاديتها
وهي صلوة التشهد واما معناها فعن ابي العالية انها ثناء الله سبحانه عليه عند ملائكته وصلوة
الملائكة دعاؤهم له وعن مقاتل بن حيان صلوة الله مغفرته وصلوة الملائكة الاستغفار وقال
ابن عباس صلاتهم الدعاء بالبركة ونقل الترمذي عن الثوري وغير واحد قالوا من الرب الرحمة
ومن الملائكة الدعاء وقيل صلاته على الانبياء هي الثناء والتعظيم وصلوة غيرهم الرحمة فهي
التي وسعت كل شيء وكلام العلماء في معنى الصلوة واسع منتشر واستيفاءه هنا عسر ويكفي
في ذلك هنا ما ذكر

الآل اختلف في المراد بهم على اقوال ذكرها الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو لفظ مشترك لا يتعين
المراد به الا بالقرينة وعند جماعة من المحدثين انهم في صيغ الصلوة من حرمت عليهم الصدقة وهم آل
علي وآل عباس وآل عقيل وآل جعفر وعند غيرهم المراد بهم علي و فاطمة ومن تناسل منهما ولا شك

الصلوة على الآل

اسم من آله بل صرح ان جميع اسماء المحسنين اساوه صلى الله عليه وسلم فهم داخلون فيها دخولا اوليا ومن اتى
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث التعليم في بيان كيفية الصلوة بذكر الآل كما سمعت ورأيت
في كتب الحديث فلا يتم الامتثال في الاتيان بالصلوة التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امته الا بذكرهم قال السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير في جمع الشتيت ولقد عجبت ممن
قال بوجوب الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد في الصلوة وبندبها فيه على آله فانه يفرق بين ذوي الارحام
والاحكام واطرد ائمة الحديث في مؤلفاتهم في القديم والحديث حذف الآل عند الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
على خلاف اهل الارسال وهم الذين رووا الاحاديث المعلمة في صحاح كتبهم التي يجب لها التعظيم
وكنت سئلت قديما عن ذلك فاجبت بجواب حاصله ان المعلوم من ائمة الحديث ان ما صح لديهم
بالرواية عملوا به ما لم ينسخه حديث اوانه فلم ينسخ الصلوة المذكور فيها الآل شيء باتفاق ائمة
الحديث فلعل العذر لهم في عدم رقم الصلوة على الآل التقاة لاهل العداوة والضلال الذين عادوا
اهل محمد صلى الله عليه وسلم ولحقوهم بكل مخافة وشردوهم كل مشرد كما وقع في عصر الدولتين
الاموية والعباسية وان كانوا يعدون انفسهم من الآل فانه يقول فيهم لسان الحال ؎

اقتلوني ومالكا　　　　واقتلوا مالكا معي

شاوم كه از رقيبان دامن كشان گذشتی　　　　گو مشت خاك ما هم بر باد رفته باشد

قال بعضهم لما رأى ظلم بعض الولاة عامة آلهم كشتی غرق شود ما هم غرق شويم قال السيد فاتفق ائمة
الحديث وهم في تلك الاعصار الى حذف الصلوة على الآل في تصانيفهم الصغار والكبار وفي املائهم
وفي مجالس الرواية وعند الخوض في علوم الدراية والتقية تبيح مثل هذا على انا نحمل اولئك الصالحين
من ذلك السلف ممن صنف في الحديث والفاتهم وان حذفوا الصلوة على الآل خطا لا يحذفونها عند
الكتابة لفظا ثم انها ذهبت التقية وانقرضت دولة تلك الفرق الغوية ولكنه قد شاب على ذلك
الكبير وشب عليه الصغير فاستمروا على الحذف منهم جهلا واستمروا عليه قولا وخطا مع ايمانهم
بحديث التعليم في كل كتاب من كتب السنة الكريمة وقد بسطت هذا في حواشي العمدة مع ان الحمد
فيه كلاما لاحد ممن سبق فارجوان هذا العبد هو الحق

فان قلت الصلوة على الاصحاب هل وردت في احاديث التعليم في الرواية كما ثبتت على الآل

بذلك الا علم ذلك الا ان الله تعالى قال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه وفي حديث عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بصدقة
قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى اخرجه ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه وعن جابر بن
عبد الله قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له امي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي
فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليك وعلى زوجك اخرجه ابن ابي شيبة وهذا كاف في دليل
التاسي به صلعم في الصلوة على الصحابة وان لم يأت في حديث التعليم وقد ترجم البخاري في الصلوة
على غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم قال في فتح الباري
اي استقلالا او تبعا ويدخل في الغير الانبياء والملائكة والمؤمنون اما مسئلة الانبياء فورد
فيها احاديث احدها حديث علي رضي الله عنه في حفظ القرآن والدعاء وصلى عليه وعلى سائر
النبيين اخرجه البيهقي بسند واه وحديث ابي هريرة مرفوعا صلوا على انبياء الله اخرجه اسمعيل
القاضي بسند ضعيف وحديث ابن عباس اذا صليتم علي فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم
كما بعثني اخرجه الطبراني وسنده ضعيف وقد ثبت عن ابن عباس انه قال ما اعلم الصلوة تنبغي
على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سند صحيح لكنه موقوف وحكى القول به عن
مالك وقال ما تعبدنا به وجاء نحوه عن عمر بن عبد العزيز وقال يكره ان يصلى على نبي وقال عياض
واما غير الانبياء فيذكر بالرضى والغفران والصلوة على غير الانبياء استقلالا لم يكن من الامر المعروف
واما الصلوة على المؤمنين فقالت طائفة لا يجوز استقلالا ويجوز تبعا فيما ورد به النص قلت
ورد تبعا في آل محمد وازواجه واهل بيته كما عرفت واستدل لهذا القول بقوله تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبانه صلى الله عليه وسلم لما علمهم السلام قال السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلوة قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته وهذا القول
اختاره القرطبي وابن تيمية وقالت طائفة تجوز تبعا مطلقا ولا تجوز استقلالا وهو قول ابي حنيفة رح
وقالت طائفة تكره استقلالا لا تبعا وهو رواية عن احمد وقالت طائفة تجوز مطلقا وهو ظاهر

ترجمه البخاري وجماعة منهم الحسن وسائلها بعض ما تقدم في رواية ابي داود والطبراني استدلوا بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وما اخرجه ما فيه من صلاته صلى الله عليه وسلم على آل ابي اوفى وما اخرجه ابو داود بسند جيد كما قال الحافظ ابن حجر من حديث قيس بن سعد بن عبادة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة والصلاة على جابر وزوجته وهذا اخرجه احمد وغيره وصححه ابن حبان وما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة تقول لروح المؤمن صلى الله عليك وعلى جسدك واجاب المانعون عن هذا كله بان ذلك صدر من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولهما ان يخصا من شاءا بما شاءا وليس لاحد غير الله ورسوله وقال ابن القيم المختار ان يصلي على الانبياء و الملائكة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره في غير الانبياء لشخص معين بحيث يصير شعارا ولا سيما اذا ترك في حق مثله او افضل منه انتهى بعض تلخيص من الفتح قلت ويدل لما ذكره ابن القيم ما اخرجه ابن حبان في صحيحه والديلمي وغيرهما من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الحديث فدل على انه صلى على غيره صلى الله عليه وسلم بعد الصلوة عليه فان قلت قال الله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما والذي ورد به حديث التعليم ذكر الصلوة والبركة ولم يات السلام قلت اجابه صلى الله عليه وسلم الكعبي بذكر البركات عن ذكره او بما ذكر والله اعلم عرفوا كيفية السلام الكتفى بمعرفتهم كيفيته وسلامهم عليه في الصلوة فان قلت وما اراد وابقولهم اما السلام فقد علمناه و في لفظ عرفناه قلت قال البيهقي انه اشارة الى السلام الذي في التشهد وهو قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال الحافظ ابن حجر تفسير السلام بذلك هو الظاهر وكذا قاله ابن عبد البر وذكر احتمالا اخر مرجوحا فان قلت واين الصلوة من الله على ابراهيم التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم قلت لم اجد فيها كلاما وخطر لي والله اعلم ان المراد ما ورد في قوله تعالى وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو وان كان من كلام الملائكة لامرأة ابراهيم عليه السلام فان الملائكة انما نشأت عن الله تعالى فيصير نسبته اليه تعالى والصلوة هي الدعاء وهذا من احسن الدعاء كما يرشد اليه

ذكر اهل البيت في الآية المطابق بقوله صلى وعلى آل ابراهيم وكما يرشد اليه ذكر البركات كما ذكر
في الصلوة المعلمة وكما يرشد اليه ختمها بقوله صلى الله عليه وسلم انك حميد مجيد كما ختمت به الملائكة
في الآية والله اعلم ومن وجوه ما في تعيين صلوة الله على ابراهيم خليله فخليقة هذا ما ذونا فان قلت
قد ذكرت الرحمة في الآية ولم تذكر في حديث التعليم قلت بل اخرج الطبراني من حديث ابي هريرة يرفعه
من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد
كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم شهدت له يوم القيامة وشفعت له قال الحافظ ابن حجر
ورجال سنده رجال الصحيح الا سعيد بن سليمان مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي
فانه مجهول قلت وقد روي زيادة السلام وزيادة رحمتن في اخر كل جملة انك حميد مجيد في كل
حديثا قد سبا وهو في الشفاء للقاضي عياض وقد ذكر ابن العربي انه يقال رحم الله محمدا قال ابن حجر
ودعوى من ادعى انه لا يقال رحم الله محمدا مردود لثبوت ذلك في الاحاديث اصحها في التشهد
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال بعضهم يجوز مضموما الى الصلوة والسلام ولا يجوز
مفردا وقال ابن عبد البر لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله لانه قال
من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي وان كان معنى الصلوة الرحمة ولكنه خص هذا
اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره وعلل بعضهم المنع بان الرحمة انما تكون في الغالب لمن يعمل
ما يلام عليه ونقل القاضي عياض عن الجمهور الجواز مطلقا قلت وهو الصحيح لتقريره صلى الله عليه
وسلم من قال بحضرته اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال صلى الله عليه وسلم لقد
تحجرت واسعا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه النسائي ايضا وزاد بزيادة رحمة
الله والله اعلم بالصواب

بحث الهداية

الهداية وردت مضافة اليه تعالى نحو فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه
ومضافات الى القرآن نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ومضافات الى الرسول وانك لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله والهداية وردت في القرآن على انواع الاول الهداية العامة لكل
حيوان بحياته التي حكاها تعالى شانه عن موسى عليه السلام مخاطبا لفرعون الذي اعطى

كل شيء خلقه ثم هدى اي هداه الى ما خلقه له من الاعمال وهذه الهداية تعم الحيوان المتولد والمتولد الى جلب ما ينفعه ودفع ما يضره وهداية الجماد المسخر لما خلق له كما ان لكل نوع من الحيوان هداية كذلك وان اختلفت انواعها واضربها قال الفخر الرازي في مفاتيح الغيب انك اذا نظرت الى عجائب النحل في تركيب البيوت المسدسة وعجائب البق والبعوض في اهتدائها الى مصالح انفسها عرفت ان ذلك لا يمكن الا بالهام مدبر عالم بجميع المعلومات وكذا انعم على جميع الخلائق بما يقوم قوامهم من المطعوم والملبوس والمنكوح هداهم الى كيفية الانتفاع بها ويستخرجون الحديد من الجبال واللآلي من البحار ويركبون الادوية والترياقات النافعة ويجمعون من الاشياء المختلفة فيخرجون لذائذ الاطعمة فثبت انه سبحانه هو الذي خلق كل شيء من الاشياء المستخرجة المختلفة ثم اعطاهم العقول التي بها توصلوا الى كيفية الانتفاع بها وهذا غير مختص بالانسان بل عام في الحيوانات فاعطى الانسان انسانة والحمار حمارة والبعير ناقة ثم هداها لدوام التناسل وهدى الاولاد لثدي الامهات بل هذا غير مختص بالحيوانات بل هو حاصل في اعضائها فانه خلق اليد على تركيب خاص واودع فيها قوة الاخذ وخلق الرجل على تركيب خاص اودع فيها قوة المشي وكذا العين والاذن وجميع الاعضاء ثم ربط البعض على البعض على وجه يحصل من ارتباطها مجموع واحد وهو الانسان انتهى قال السيد في جمع الشتيت ومراتب هداية الله لا يحصيها الا هو فتبارك الله رب العالمين ومن تامل بعض هدايته المبثوثة في العالم علم انه لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وهو العزيز الحكيم ومن هنا تعلم حجة موسى عليه السلام على فرعون حيث قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فلقد اتى بجملتين لو فصلت معانيهما لاحتملت مجلدات انتهى النوع الثاني من الهداية هداية البيان والدلالة والتعريف لنجدي الخير والشر وطريقي النجاة والهلاك وهذه الهداية قد من بها على جميع عباده فمنهم من قبل ففاز ومنهم من امتنع من قبولها فخاب وهي التي ارادها تعالى شانه في قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى اي بينا لهم وارشدناهم ودللناهم فلم يهتدوا وهذه هي التي بعثت الرسل تدل الامم اليها وتدعوهم الى قبولها فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وهي التي ارادها تعالى في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم النوع الثالث هداية الهام وتوفيق وهذه تستلزم الاهتداء وهي المراد من قوله تعالى

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فنفى عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الهداية واثبت له التي قبلها فمن رزقه الله فهما بمعنى كلام علم انه لا تناقض بين النفي والاثبات وهذه هداية خاصة يتفضل الله بها على من يشاء من عباده وهو اعلم بالمهتدين واما التي قبلها فهو تعالى يبينها للجميع الامم ويامر الرسل بالدعاء الى هدايته فان قبلوا ذلك زادهم الله هدى ولذا قال والذين اهتدوا زادهم هدى اي اذا قبلوا الاول تفضل عليهم بزيادة الهدى حتى ينالوا منه الرتبة الثانية النوع الرابع غاية هذه الهداية الثانية وفائدتها ونتيجتها وهي الهداية الى الجنة وهي المراد من قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وهي التي اراده اهل الجنة وقد صاروا فيها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وسيادة في حق اهل النار بها السبل وهي الوصول اليها في قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم اذا عرفت هذا فالمراد من الهداية في الدعاء الذي امرنا في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم في السبع المثاني التي نكررها في كل يوم سبعة عشر مرة والثانية والثالثة فهي طلب التعريف والبيان او الالهام والتوفيق وهي التي يدعو بها الانسان لاخيه ومن الهداية الالهامية الدالة بمعرفة ما بثه الله في الآفاق والاكوان من بدائع حكمته وعجائب قدرته وهدايته الكل ما في الكون لما الهمه الله اللهم زدنا هداية وجنبنا طريق الغواية وامنا من تكاثف الذنوب

قال السيد العلامة في جمع الشتيت اهل السنة هو من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه من غير ابتداع ولا زيادة في الدين ولا نقص ولا اختراع وكل طائفة تدعي انها كذلك كما قيل

وكل يدعي وصلا لليلى ... وليلى لا تقر لهم بذاكا

والعمدة العمل لا الدعوى وعلامته عدم التقييد بغير الكتاب والسنة وخلع ربقة التقليد هذا امر قد سلكه المتقن هيهات فانى لهم التناوش من مكان بعيد وزعموا ان معرفة الكتاب والسنة صعب وانه قد سد بابه من زمان بعيد عليا حرج وما حرج ولا يعرف هذا الا من الاقوال وعرف مخالفات الرجال ولا نطيل فيه المقال ولا نفي نفثة مصدور وتطهير صدور من ابيم العرض والنور

ستعلم ليلى اي دين تداينت ... واي غريم للتقاضي غريمها

صفة اهل السنة

بين اهل السنة من الفقهاء واهل الحديث والتفسير احدهما ما تسبب اليه الميت في حياته والثاني
دعاء المسلمين له واستغفارهم والصدقة والحج على نزاع في الذي يصل من ثوابه هل ثواب الانفاق
او ثواب العمل فعند الجمهور ثواب العمل نفسه وعند الحنفية انما يصل ثواب الانفاق قال واختلف في
العبادات البدنية كالصوم والصلوة وقراءة القرآن والذكر فمذهب احمد وجمهور السلف وصولها
وهو قول بعض اصحاب ابي حنيفة نص على هذا احمد لما قيل له الرجل يعمل الشيء من الخير من صدقة
او صلوة او غير ذلك فيجعل نصفه لابيه او لامه قال ارجو وقال الميت يصل اليه كل شيء من صدقة
او غيرها وقال ايضا قراءة آية الكرسي ثلاث مرات وقل هو الله احد فضيلة لاهل المقابر
والمشهور من مذهب الشافعي ومالك ان ذلك لا يصل انتهى قال الحافظ الشهير محمد بن اسمعيل الامير
في جمع الشتيت اعلم ان الدليل على انتفاعه بما فعله له الاحياء الكتاب والسنة والاجماع وقواعد
الشرع اما الكتاب فقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان فاثنى الله عليهم باستغفارهم للمؤمنين قبلهم فدل على انتفاعهم باستغفار الاحياء
ودل على انتفاع الميت بالدعاء اجماع الامة على الدعاء لهم في صلوة الجنازة وقد قال صلى الله عليه وسلم
اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء اخرجه ابو داود في السنن من حديث ابي هريرة وقد ثبتت الاحاديث
بانه صلى الله عليه وسلم دعا في صلوة الجنازة على من صلى عليه وحفظ من دعائه كما جاء في صحيح مسلم من حديث
عوف بن مالك قال صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه
الحديث وهذا لا نزاع فيه اعني انتفاع الميت بدعاء الاحياء انما خالف فيه قوم من اهل البدع فقالوا
لا يصل الى الميت شيء من دعاء ولا غيره وهو قول باطل لا يفتقر الى رده فانه يرده القرآن والسنة
وما علم منهما فلا نطيل بادلة انتفاع الاموات بدعاء الاحياء بل نشتغل بالاستدلال على وصول ما عداه
من القرب البدنية وغيرها هكذا قال ابن القيم ولا يخفى ان الدعاء ليس من باب اهداء ثواب القربة بل
سؤال والتماس من الله ان يعطي المسؤل له ما طلبه السائل فهذا عائد منه وتوسل الى الله تعالى
بدعائه ان يهب للمسؤل له ما طلبه وليس هنا ثواب عمل يهبه له ويهديه اليه وثواب هذا الدعاء
والاستغفار يأتي للسائل وثواب السؤال وثواب الشفاعة يأتي ايضا فهذا ليس من ادلة اهداء الثواب
واما ثناء الله على المؤمنين بدعائهم لاخوانهم الذين سبقوهم بالايمان فهو ثناء عليهم لاعترافهم

بمشيئة الله وصلتهم لهم بالدعاء بعد الموت وسؤالهم المغفرة بعد أن سألوها لأنفسهم
وثواب هذا الدعاء بأن للسائلين لأنه لم يجر تعالى ... وشرع لأحوالهم السابقين بأن وهم
أحوطهم ما سأبى بل يستدل بالاستدلال على وصول دعاء من القريب البر به وغيرها

أما وصول الصدقة فقد ثبت في الصحيحين عن عائشة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله إن أمي افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت أفلها أجر إن تصدقت عنها
قال نعم وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه أن سعد بن عبادة توفيت أمه وهو غائب عنها
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب عنها فهل ينفعها أن تصدقت
عنها قال نعم قال فإني أشهدك أن حائط المخراف صدقة عنها وفي السنن وحسنه أحمد عن سعد بن
عبادة أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن أم سعد ماتت فأي الصدقة أفضل قال الماء فحفر
بئرا وقال هذه لأم سعد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل نذر أن ينحر في الجاهلية مائة بدنة
وأن هشام بن العاص نحر خمسين وأن عمرا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال أما أبوك فلو أقر
بالتوحيد فصمت أو تصدقت عنه نفعه ذلك أخرجه الإمام أحمد وأما وصول ثواب الصوم
ففي الصحيحين عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه وفيهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أمي ماتت وعليها صوم شهر
أفأصوم عنها قال نعم دين الله أحق أن يقضى وفي رواية جاءت امرأة فقالت إن أمي ماتت وعليها
نذر أفأصوم عنها قال أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته أكان يؤدي عنها قال فصومي عن أمك وهذا
اللفظ للبخاري وحده تعليقا وعن بريدة رضي الله عنه قال بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ أتته امرأة فقالت إني تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت قال وجب أجرك وردها عليك
الميراث قالت يا رسول الله إنه كان عليها صوم شهر أفأصوم عنها قال صومي عنها قالت إنها لم تحج أفأحج
عنها قال حجي عنها رواه مسلم وفي لفظ شهرين وعن ابن عباس أن امرأة ركبت البحر فنذرت إن نجاها
الله أن تصوم شهرا فنجاها الله فلم تصم حتى ماتت فجاءت بنتها أو أختها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمرها أن تصوم عنها رواه أحمد وأهل السنن وكذلك يدل على وصول ثواب بدل الصوم وهو الإطعام
ففي السنن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام شهر فليطعم

لكل يوم مسكين رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه والصحيح
عن ابن عمر موقوفا وفي سنن ابي داؤد عن ابن عباس قال اذا مرض الرجل في رمضان ولم يصم اطعم
عنه ولم يكن عليه قضاء وان نذر قضى عنه وليه

واما وصول ثواب الحج ففي البخاري عن ابن عباس ان امرأة من جهينة جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجي عنها ارأيت لو كان
على امك دين كنت قاضيته اقضوا الله فالله احق بالوفاء وفي معناه عن ابن عباس مرفوعا عند النسائي
ايضا قال في جمع الشتيت وقد وقع الاجماع على ان قضاء الدين عن الميت من اي قاض قريب او
حبيب من غير تركته او منها يسقطه عن ذمته ودل له حديث ابي قتادة حيث ضمن الدينارين
عن الميت فلما قضاهما قال له صلى الله عليه وآله وسلم الآن بردت جلدته واجمعوا ايضا على ان
الحي اذا كان له حق عند الميت فاسقطه عنه وابراه انه ينفعه كما يسقط عن ذمة الميت وينفعه
ذلك واذا انتفع بالابراء والاسقاط انتفع بما يهدى له من ثواب الاعمال ولا فرق فان ثواب العمل
حق للعامل فاذا اهداه ووهبه للميت انتقل اليه كما ان الذي على الميت من الحقوق ونحوها
هو محض حق للحي فاذا ابرأه عنه وصل والابراء اليه يسقط عن ذمته فكلاهما حق للحي فاي نص
او قياس او قاعدة من قواعد الشرع يوجب وصول احدهما ويمنع الآخر بل هذه النصوص متظافرة
على وصول ثواب الاعمال من الاحياء الى الاموات وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم بوصول ثواب الصوم
الذي هو مجرد ترك ونية تقوم بالقلب لا يطلع عليها الا الله سبحانه وليس بعمل للجوارح على وصول
ثواب القراءة الذي هو عمل اللسان تسمعه الآذان وتراه الاعيان بطريق الاولى يوضحه ان الصوم
نية محضة وكف النفس عن المفطرات وقد اوصل الله تعالى ثوابه الى الميت فكيف بالقراءة التي
هي عمل ونية بل لا يفتقر الى النية فوصول ثواب الصوم الى الميت تنبيه على وصول ثواب سائر
الاعمال يؤيده ويوضحه ان العبادة ثلاثة اقسام بدنية ومالية ومركبة منهما فنبه الشارع بوصول ثواب
الصوم على وصول سائر العبادات البدنية ونبه بوصول الصدقة على وصول سائر العبادات المالية
ونبه بوصول الحج المركب من المالية والبدنية على وصول ما كان كذلك فالانواع الثلاثة ثابتة
بالنص والاعتبار انتهى قلت ووصول الحج يختص بالقريب دون الاجنبي لان الحديث وارد فيه قال

وأما أدلة من منع من ذلك فهي أشياء ليست دليلاً قد أجيب عنها جميعها ثم ذكرها قال وأما قول
من قال إنه يصل في الحج ثواب النفقة دون أفعال المناسك فدعوى مجردة بلا دليل والسنة تردها
فإنه صلعم قال حج عن أبيك ولم يقل إن الإنفاق هو الذي يقع عنه وكذلك قال للذي يلبي عن شبرمة
حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ولما سألته المرأة عن الطفل فقالت ألهذا حج قال نعم ولم يقل إنما
له ثواب الإنفاق بل أخبر أنه حج مع أنه لم يفعل شيئاً بل وليه ينوب عنه في أفعال المناسك وإذا
انتهى القول بما ذكرنا علمت قوة القول بأنه يصل إلى الميت كل ما أهداه له الحي من قربة من صلاة
وصيام وتلاوة قرآن وحج وغير ذلك من كل ما يتقرب به العبد بفعله لأخيه من باب الإحسان و
الصلة والمبرة وأحوج خلق الله إلى الصلة هو الميت رهين الثرى الذي قد تعذر عليه فعل كل طاعة
قال ومن شواهده أن حمل طاعة لغيره أفضل من ادخارها لنفسه ولذا أقر صلى الله عليه وسلم
من قال له أجعل لك صلاتي كلها وقال له إذاً تكفى همك فإن قلت هذا شيء ما فعله السلف من
الصحابة وغيرهم وهم أحرص الناس على الخير قلت قد فعله هذا الصحابي لأشرف خلق الله ومن أين
لك أنه لم يفعل السلف ذلك فإنه لا يشترط في هذه الهبة إشهاد الناس عليها ولا إخبارهم بها
وهب أنه ما فعل هذا أحد منهم فإنه لا يقدح فيهم فإنه مندوب لا واجب ولأنه قد ثبت الدليل
جواز فعله سواء سبقنا إليه أحد أو لا فإن كل عمل بأي شيء متطوع به فقد وصلنا جماعة من أصحا
ومشائخنا رحمهم الله تعالى بصلاة من دعاء أو تلاوة أو صدقة رأيناهم في المنام فشكروا لنا
صنيعنا وظهر لنا نفعهم بما أسديناه قال الشوكاني في نيل الأوطار وأحاديث الباب تدل على
أن الصدقة من الولد تلحق الوالدين بعد موتهما بدون وصية منهما ويصل إليهما ثوابها
فيخصص بهذه الأحاديث عموم قوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ولكن ليس في أحاديث
الباب إلا لحوق الصدقة من الولد وقد ثبت أن ولد الإنسان من سعيه فلا حاجة إلى دعوى
التخصيص وأما من غير الولد فالظاهر من العمومات القرآنية أنه لا يصل ثوابه إلى الميت فيوقف
عليها حتى يأتي دليل يقتضي تخصيصها وقد اختلف في غير الصدقة من أعمال البر هل يصل إلى
الميت فذهبت المعتزلة إلى أنه لا يصل إليه شيء واستدلوا بعموم الآية وقال في شرح الكنز إن
للإنسان أن يجعل ثواب عمله لغيره صلاة كان أو صوماً أو حجاً أو صدقة أو قراءة قرآن أو غير ذلك

من جميع انواع البر ويصل ذلك الى الميت وينفعه عند اهل السنة انتهى والمشهور من مذهب
الشافعي وجماعة من اصحابه انه لا يصل الى الميت ثواب قراءة القرآن وذهب احمد بن حنبل و
جماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل كذا ذكره النووي في الاذكار وفي شرح
المنهاج لابن النحوي لا يصل الى الميت عندنا ثواب القراءة على المشهور والمختار الوصول اذا سأل الله ايصال
ثواب قراءته وينبغي الجزم به لانه دعاء فاذا جاز الدعاء للميت بما ليس للداعي فلان يجوز بما هو له
اولى ويبقى الامر فيه موقوفا على استجابة الدعاء وهذا المعنى لا يختص بالقراءة بل يجري في سائر الاعمال
والظاهر ان الدعاء متفق عليه انه ينفع الميت والحي القريب والبعيد بوصية وغيرها وعلى ذلك
احاديث كثيرة بل كان افضل الدعاء ان يدعو لاخيه بظهر الغيب انتهى وقد حكى النووي في شرح
مسلم الاجماع على وصول الدعاء الى الميت وكذا حكى الاجماع على ان الصدقة تقع عن الميت ويصله
ثوابها ولم يقيد ذلك بالولد وحكى ايضا الاجماع على لحوق قضاء الدين والحق انه يخصص عموم الآية
بالصدقة من الولد كما في احاديث الباب وبالحج من الولد كما في خبر الخثعمية ومن غير الولد ايضا كما في
حديث المحرم عن اخيه شبرمة ولم يستفصله صلى الله عليه وآله وسلم هل اوصى شبرمة ام لا و
بالعتق من الولد كما وقع في البخاري في حديث سعد خلافا للمالكية على المشهور عندهم وبالصلاة من الولد
ايضا لما روى الدارقطني ان رجلا قال يا رسول الله انه كان لي ابوان ابرهما في حال حياتهما فكيف لي ببرهما
بعد موتهما فقال صلى الله عليه وسلم ان من البر بعد البر ان تصلي لهما مع صلاتك وان تصوم لهما مع
صيامك وبالصيام من الولد لهذا الحديث ولحديث عبد الله بن عمرو المذكور في الباب ولحديث ابن عباس
عند البخاري ومسلم ان امرأة قالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر فقال أرأيت لو كان على امك
دين فقضيته اكان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك واخرج مسلم وابو داود والترمذي من
حديث بريدة ان امرأة قالت انه كان على امي صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها ومن غير الولد ايضا
لحديث من مات وعليه صيام صام عنه وليه متفق عليه من حديث عائشة وبقراءة يس من الولد
وغيره لحديث اقرءوا على موتاكم يس وقد تقدم وبالدعاء من الولد لحديث او ولد صالح يدعو له ومن غيره
لحديث استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسئل وقد تقدم ولحديث فضل الدعاء للاخ
بظهر الغيب ولقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا

بالإيمان ولما ثبت من الدعاء للميت عند الزيارة كحديث بريدة عند مسلم وأحمد وابن ماجة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم السلام عليكم
أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وجميع
ما يفعله الولد لوالديه من أعمال البر لحديث ولد الإنسان من سعيه وكما خصص هذه الأحاديث الآية
المتقدمة كذلك يخصص حديث أبي هريرة عند مسلم وأهل السنن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له
فإنه ظاهره أنه ينقطع عنه ما عدا هذه الثلاثة كائنا ما كان وقد قيل إنه يقاس على هذه المواضع
التي وردت بها الأدلة غيرها فيلحق الميت كل شيء فعله غيره وقال في شرح الكنز إن الآية منسوخة
بقوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم وقيل الإنسان أريد به الكافر وأما المؤمن فله ما
سعى إخوانه وقيل ليس له من طريق العدل وهو له من طريق الفضل وقيل اللام بمعنى على
كما في قوله تعالى ولهم اللعنة أي وعليهم انتهى

قال بعض السلف الأسباب المقتضية لسوء الخاتمة والعياذ بالله أربعة التهاون بالصلاة وشرب
الخمر وعقوق الوالدين وأذى المسلمين وللسيد الإمام العلامة أبي إسحق يحيى بن الحسين اليماني رحمه الله تعالى
كتاب سماه الزواجر فيما جرى من عذاب المقابر قال فيه كان الباعث لجمع هذا الكتاب أمرين أحدهما
أني سمعت من معتمد بأرض اليمن أن شخصا معذبا يعذب في قبره قريب سنة كاملة لا ينقطع صوته ولا
ينقطع أنينه من أول الليل إلى الآخر والثاني أن كثيرا من الناس لا تنجع فيهم المواعظ وقد ذكر العلماء
أن الله تعالى يظهر عذاب بعض أهل المعاصي من المسلمين ولا يظهر عذاب الكافر لفائدة الزجر و
التخويف لمن يشاء تعالى من العصاة دون بعض منهم ولا يظهر عذاب الكفار كما يظهر منهم للعلم بأنهم
في العذاب على كفرهم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة
قالت يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها الإنسان لصعق وفي حديث عمران
بن حصين قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فحمل رجل من المسلمين على رجل من
المشركين فذكر الحديث وفيه فدفنته الأرض فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الأرض لتقبل

من هو شر منه ولكن احب الله ان يريكم بعض حرمة لا اله الا الله رواه ابن ماجة واسناده لا بأس به
واخبرني جماعة من الثقات ان بعض الحفارين للقبور بمدينة صنعا اتفق له انه حفر قبرا فنسي فيه بعد
ان دفنه شيئا فرجع ونبشه فلما فتح عليه رأى فيه ما يهوله وهو ان حية عظيمة على ذلك الميت قد
كفنته ففزع من ذلك وغشي عليه وتغير عقله وهو الآن في الحياة ترك حفر القبور وزال بعض عقله
ولا ينسى ما روي ان رجلا سأل الاوزاعي في عذاب القبر لما شاهده مع بعض الموتى من المسلمين حيث قال
فاتيت الاوزاعي فحدثته فقال نعم اليهود والنصارى والكفار لا شك انهم من اهل النار وهؤلاء اهل
التوحيد يريكم الله هذا فيهم لتعتبروا اجارنا الله من العذاب وختم لنا وللمسلمين بخير وفي روض الرياحين
عن شقيق البلخي انه قال طلبنا خمسا فوجدناها في خمس طلبنا ترك الذنوب فوجدناها في صلوة الضحى وطلبنا ضياء
القبور فوجدناه في صلوة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا عبور الصراط
فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة قال شيخ الاسلام ابن تيمية الاحاديث
متواترة على عود الروح الى البدن وقت السؤال انتهى ولكن من جملة من لا يسئل الشهداء ومن توفي
يوم الجمعة ومن قرأ سورة تبارك الملك كل ليلة وكذلك من مات بالطعن لانه نظير الشهداء وكذلك
غير المكلف والصديقون واخرج ابن منده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار واخرجه الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه
بلفظ القبر اما روضة او حفرة الخ واخرج اللالكائي عن ابراهيم بن ادهم قال حملت جنازة فقلت
بارك الله لي في الموت فقال قائل من السرير وما بعد الموت فدخل علي منه رعب فلما دفن الميت جلست
عند القبر متفكرا فاذا انا بشخص خرج من القبر احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وانقاهم ثيابا
وهو يقول يا ابراهيم قلت لبيك فمن انت يرحمك الله قال انا القائل لك من السرير وما بعد الموت
قلت فمن انت قال انا السنة اكون لصاحبي في الدنيا حافظا وعليه رقيبا وفي القبر نورا ومؤنسا
وفي القيامة سائقا وقائدا الى الجنة انتهى اللهم اجعلنا من اهل السنة المطهرة والكتاب العزيز
وجنبنا عن البدعة واهلها الذين ليس لهم بين الطيب والخبيث تمييز واخرج ابن منده عن ابي كاهل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمن يا ابا كاهل انه من كف اذاه عن الناس كان حقا
على الله ان يكف عنه اذى القبر واخرج البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلعم

انه قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم على بالتمعه البها ثم واخرج الطباوي وابو الشيخ في كتاب
التوبيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال امر بعبد من عباد الله ان
ان يضرب مائة جلدة فلم يزل يسال الله تعالى ويدعوه حتى صارت واحدة فجلد فامتلأ قبره نارا فلما
افاق قال على ما جلدتموني قالوا انك صليت صلاة بغير طهور ومررت بمظلوم فلم تنصره وذكر حكاية
امرأة عذبت في القبر وكانت توخر الصلاة ولا تصلي وذكر رجلا عذب في الحوارث وكان لا يغتسل
من الجنابة وقال ذكر ابن الفارسي صاحب ابن الجوزي في تاريخه انه في سنة تسع وخمسمائة وجد
ميت ببغداد قد بلى الجسد غير عظامه وفي يديه ورجليه مسامير قد ضرب فيهما مسماران
احدهما في سرته والاخر في جبهته وكان هائل الخلقة غليظ العظام وذكر ابن القيم في كتاب الروح
حكاية نحو هذا وفي تاريخ المقريزي يروى سنة سبع وستين وستمائة قدم البريد بان رجلا
من الساحل مات امرأته ودفنها وعاد ذكر انه نسي في القبر منديلا فيه مبلغ دراهم فاحضر فقيه
القرية ونبش القبر لياخذ المال والفقيه على شفير القبر واذا المرأة مكتوفة بشعرها ورجلاها
قد ربطتا بشعرها فحاول حل كتافها فلم يقدر فاجتهد نفسه في ذلك فخسف به وبالمرأة الى
حيث لم يعلم لهما خبر فغشي على فقيه القرية منذ يوم وليلة فبعث السلطان يخبرهذه الحادثة
وما كتب من الشان فيهما الى الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد واداه الناس ليعتبر وابن الـ قال
ابن القيم في البدائع نقلت من خط القاضي ابي يعلى في تعاليقه عذاب القبر ينقطع لانه من
عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلابد ان يلحقه الفناء والبلاء ولا يعرف مقدار مدة ذلك
انتهى قال اليافعي في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت
قال ويحتمل تخصيص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وعمر النسفي في بحر الكلام فقال ان الكافر
يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان واخرج احمد والبيهقي عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان للقبر ضغطة لو كان احد ناجيا منها لنجى سعد
بن معاذ قال الحكيم الترمذي وسبب هذه الضغطة انه ما من احد الا وقد الم بخطيئة ما وان كان
صالحا جعلت هذه الضغطة جزاء لها ثم تدركه الرحمة من الله تعالى ولذلك ضغط سعد
بن معاذ واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ

قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن وامن ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باكفها حتى تجيزه الصراط والاخبار متكاثرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ينجي من عذاب القبر المداومة على تلاوة سورة تبارك الملك وحفظها وقد تكاثرت الروايات بسماع بعض الموتى يتلوها في قبره

قال ابن القيم الاحاديث والآثار تدل على ان الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد عليه وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو اصح من اثر الضحاك الدال على التوقيت قال وقد شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسلموا على اهل القبور سلام من يخاطبون من يسمع ويعقل واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج الى المقبرة بالبقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار ونسألك ان ترحمنا برحمتك يا كريم يا غفار ونسألك حسن الخاتمة فانه لا حول ولا قوة الا بك

المقصد الثاني عشر

في الروح اربعة مسائل الاولى كون الروح جسما وقد نقل ابن القيم في كتاب الروح الاقوال ورد منها ما هو حقيق بالابطال وذكر ما هو الحق فيها واقام عليه الاستدلال فاعرضنا عما ذكره مما ليس يحتاج اليها وذكرنا ما ارتضاه الدليل الذي تسمعه وتراه قال هو جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس وهو جسم نوراني علوي خفيف متحرك تنفذ في جوهر الاعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد وسريان الدهن في الزيتون والنار في الفحم فما دامت هذه صالحة لقبول الآثار عليها من هذا الجسم بقي ذلك الجسم ساريا في هذه الاعضاء وافادها هذه الآثار من الحس والحركة الارادية واذا فسدت هذه الاعضاء بسبب استيلاء الاخلاط الغليظة وخرجت عن قبول تلك الآثار فارق الروح البدن وانفصل الى عالم الارواح وهذا القول هو الصواب في المسألة والذي لا يصح غيره وكل الاقوال سواه باطلة وعليه دل الكتاب والسنة واجماع الصحابة وادلة العقل والفطرة ثم قال ونحن نسوق الادلة عليه على نسق واحد ثم عد مائة وستة عشر دليلا من ادلة السنة والكتاب منها ما هو مذكور في جمع الشتيت فراجعه قال والنفس والروح شيء واحد او هما شيئان قال ابن القيم اختلف الناس فيهما فمن قائل ان مسماهما واحد وهم الجمهور ومن قائل انهما متغايران ونحن نكشف سر المسألة بحول الله وقوته فنقول النفس تطلق على امور احدها الروح قال

الجوهري النفس الروح يقال خرجت نفسه والنفس الدم يقال سالت نفسه وفي الحديث ما لا نفس له
سائلة لا ينجس الماء اذا مات والنفس الجسد ثم قال قلت النفس في القرآن تطلق على الذات بجملتها
قال تعالى فسلموا على انفسكم وقال لا تقتلوا انفسكم وقال يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وقال
كل نفس بما كسبت رهينة وتطلق على الروح وحدها كقوله يا ايتها النفس المطمئنة وقوله اخرجوا
انفسكم وقوله ونهى النفس عن الهوى وقوله ان النفس لامارة بالسوء واما الروح فلا يطلق على البدن
لا بانفراده ولا مع النفس وسميت الروح روحا لان بها حياة الابدان وسميت النفس روحا لحصول
الحياة بها وسميت نفسا اما من الشيء النفيس لنفاستها وشرفها او من تنفس الشيء اذا خرج قال تعالى
والصبح اذا تنفس فلكثرة دخولها وخروجها في البدن سميت نفسا والنفس بالتحريك فان الانسان كلما
نام خرجت منه فاذا استيقظ رجعت اليه فاذا مات خرجت خروجا كليا فاذا دفن عادت اليه قال قوم
بين النفس والروح فرق في الصفات لا في الذات وانما سمي الدم نفسا لان خروجه الذي يكون به الموت يلازم
خروج النفس وان الحياة لا تتم الا بالنفس وقالت طائفة اخرى من اهل الحديث والفقه والتصوف
الروح غير النفس وقالت طائفة من اهل الاثر ان الروح غير النفس والنفس غير الروح وقوام النفس
بالروح والنفس لا تريد الا الدنيا ولا تحب الا اياها والروح تدعو الى الآخرة وتؤثرها والهوى تبع النفس
والشيطان مع النفس والهوى والملك مع العقل والروح والله تعالى يمدهما بالهامه وتوفيقه وفي
المسئلة اقوال أخر غير ظاهرة الدليل كبعض هذه الاقاويل والروح في القرآن يطلق على عدة وجوه
احدها الوحي كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقوله يلقي الروح من امره على
من يشاء من عباده وسمي الروح لما يحصل به من اضاءة القلوب والارواح الثاني القوة والثبات
والنصرة التي يؤيد بها من يشاء من عباده كما قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح
منه الثالث جبريل عليه السلام كقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وهو روح القدس قال تعالى
قل نزله روح القدس الرابع الروح التي سأل عنها اليهود فاجيبوا بانها من امر الله الخامس المسيح بن مريم
قال تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه واما ارواح بني آدم
فلم تقع تسميتها في القرآن الا بالنفس قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة وقال فلا اقسم بالنفس اللوامة
وقال ان النفس لامارة بالسوء وقال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وقال كل نفس ذائقة الموت

واما في السنة فجاء بلفظ النفس والروح فهذا منتهى البحث في المسئلة الاولى

واما المسئلة الثانية وهي كون الروح حادثة او قديمة وهي مسئلة ضل فيها طوائف من بني آدم وهدى الله اتباع رسله فيها للحق المبين اجمعت الرسل صلوات الله عليهم وسلامه على انها محدثة مخلوقة مصنوعة مربوبة مدبرة هذا معلوم بالاضطرار من دين الرسل عليهم السلام كما يعلم بالاضطرار من دينهم ان العالم حادث وان معاد الابدان واقع وان الله تعالى هو الخالق و ان كل ما سواه مخلوق له وقد انقضى عصر الصحابة والتابعين وتابعيهم وهم القرون المتصلة على ذلك من غير اختلاف بينهم في حدوثها وانها مخلوقة حتى نبغت نابغة ممن قصر فهمه في الكتاب والسنة وتزعم انها قديمة غير مخلوقة واحتج بانها من امر الله وامر الله غير مخلوق وبانه تعالى اضافها اليه كما اضاف علمه وقدرته وسمعه وتوقف آخرون قال شيخ الاسلام ابن تيمية روح الآدمي مخلوقة مبتدعة باتفاق سلف الامة وائمتها واهل السنة وقد حكى اجماع العلماء على انها مخلوقة غير واحد من ائمة المسلمين بل حكاه محمد بن نصر المروزي الامام المشهور الذي هو من اعلم اهل زمانه بالاجماع والاختلاف وحكى ابو محمد بن قتيبة وألف فيه ابن منده والذي يدل على انها مخلوقة وجوه الاول قال الله تعالى الله خالق كل شيء فهذا اللفظ عام لا تخصيص فيه بوجه من الوجوه وقرر الرازي ان اقرب تقادير سؤال المسر عن الروح ان يكون المراد يسئلونك عنها هل هي قديمة او حادثة فاجاب بقوله قل الروح من امر ربي اي بانه موجود محدث بامر الله وتكوينه وتاثيره في افادة الحياة لهذا الجسد ولفظ الامر قد جاء بمعنى الفعل قال تعالى وما امر فرعون برشيد اي فعله وقال فلما جاء امرنا اي فعلنا فقوله من امر ربي اي من فعله سبحانه ثم استدل على حدوث الارواح بتغييرها من حال الى حال وهو المراد من قوله فما اوتيتم من العلم الا قليلا انتهى حاصله ثم قال ابن القيم النصوص الدالة على انه كان الله ولم يكن شيء غيره كما ثبت في صحيح البخاري عن عمران بن حصين دال على انه لم يكن مع الله ارواح ونفوس يساوي وجودها وجوده تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل هو الاول وحده لا يشاركه غيره في اوليته بوجه من الوجوه ومنها النصوص الدالة على خلق الملائكة وهم ارواح مستغنية عن اجساد تقوم بها وهم مخلوقون فكيف يكون الروح الحادثة بنفخة قديمة قلت اما هذا الدليل فليس بناهض لانه يقول الخصم ارسال الملك بنفخة لا يدل على حدوثه اذ قد يرسل بالشيء القديم يجعله في الحادثات كما يقولون في الكلام انه قديم وينزل به ملك فيلقيه الى رسل الله ففي عبارة

وعذابها بعد المفارقة الى ان يرجعها الله الى اجسادها ولو ماتت الارواح لانقطع عنها النعيم

والعذاب وقد قال ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فهذا

مع القطع بان ارواحهم قد فارقت اجسادهم وقد ذاقت الموت قال والصواب ان يقال موت

النفوس هو مفارقتها لاجسادها وخروجها منها فان اريد بموتها هذا القدر فهي ذائقة الموت

وان اريد انها تعدم وتضمحل وتصير عدما محضا فهي لاتموت بهذا الاعتبار بل هي باقية بعد خلقها

في نعيم او عذاب وكما صرحت به النصوص انها كذلك حتى يردها الله الى اجسادها ثم قال واختلفوا

ايضا في الهلاك فقالت طائفة تهلك النفوس مع الابدان فتشارك الجسم فيه وقيل بل تخلص

سالمة عن الهلاك. فان قيل فعند النفخ في الصور هل تبقى الارواح حية كما هي او تموت ثم تحيى قيل

قد قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله فقد استثنى الله تعالى

بعض من في السموات والارض من هذا الصعق فقيل هم الشهداء وهو قول ابي هريرة وابن عباس

وسعيد بن جبير وقيل هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وهذا قول مقاتل وغيره

وقيل هم الحور العين وغيرهم ومن في النار من اهل العذاب وخزنتها وهو قول ابن شاب الامرج

اصحابنا وقد نص الامام احمد على ان الحور العين والولدان لايموتون عند النفخ في الصور وقد

نص تعالى على ان اهل الجنة لايذوقون الموت الا الموتة الاولى فلو ماتوا مرة ثانية لكانوا قد ماتوا

مرتين وله بعد فراقها اله اتصال به فيعرف اثره وغيره وتعلقات الروح بالبدن عشر تعلقات

منها تعلقها به في بطن جنينا وذلك بعد نفخها فيه ومنها تعلقها به بعد خروجه الى الارض ومنها

تعلقها به حال النوم فان لها به تعلق من وجه ومفارقة من وجه ومنها تعلقها به في البرزخ فانها

وان فارقته وتجردت عنه فانها لم تفارقه فراقا كليا بحيث لايبقى لها اليه التفات البتة وفي الآثار

والاحاديث والمنامات مايدل على ردها اليه وقت سلام المسلم وهذا الرد اعادة خاصة

لايوجب حياة البدن قبل يوم القيامة الى غير ذلك مما ذكره الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى

واما اين مستقر الارواح مابين الموت الى القيامة هل في السماء او في الارض وهل في الجنة ام لا وهل

تودع في اجساد غير اجسادها التي كانت فيها فتنعم وتعذب فيها او تكون مجردة فهذه مسئلة عظيمة

تكلم الناس فيها واختلفوا فيها وهي انما تتلقى من السمع فقط فقد اختلف في ذلك على تسعة اقوال

مستقر الارواح

قال قوم ان ارواح المؤمنين عند الله في الجنة شهداء كانوا او غير شهداء اذا لم تحبسهم عن الجنة كبيرة ولا دين ويلقاهم ربهم بالرحمة والعفو عنهم وهذا مذهب ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما وحجة هذا القول قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وهذا ذكره الله تعالى عقيب خروجها من البدن بالموت قلت قد اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى من طريق يزيد الرقاشي عن انس عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل وفيه ان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم فاما الآية قال روح من جهة الموت وريحان يتلقى به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه وفيه ان الله يقول لملك الموت انطلق بروحه فضعه في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب الحديث قال ابن القيم واحتج ايضا بقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وقد قال غير واحد من الصحابة ان هذا يقال لها عند خروجها من الدنيا ليبشرها الملك بذلك واخرج سعيد بن جبير قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه الآية فقال ابو بكر ان هذا لحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية وابو نعيم في الحلية ومثله اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا بكر الصديق يقول قرئت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فقلت ما احسن هذا يا رسول الله قال اما ان الملك سيقولها لك عند الموت قلت وما ارجى هذا المقام للمسلم لا سيما من كان اسمه لقب ابي بكر رضي الله عنه اللهم ارزقنا والمرء مع من احب وان لم يأت بمثل عمله شعر

اهلا بمن لم اكن اهلا لموقعه ... قول المبشر بعد اليأس بالفرج

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وفي الباب المستوهد روايات في تفسير الآية تدل على انه يقال ذلك والآخرة قال ابن القيم ولا ينافي ذلك فانه يقال لها ذلك عند الموت وعند البعث قلت وقد ذكر اهل الطبقات انه لما توفي ابن عباس رضي الله عنه ودفن سمعوا قائلا يقول يا ايتها النفس المطمئنة الآية قال وهذا من

البشرى التي قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وهذه البشرى تكون عند الموت وتكون في القبر وتكون
عند البعث او اول بشارة الآخرة عند الموت واستدلوا بحديث كعب بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه
قال ابن القيم وهذا من صحاح الاحاديث وان لم يخرجه صاحب الصحيح والنسمة ههنا هي الروح وقوله
تعلق يروى بفتح اللام وهو الاكثر ويروى بضمها والمعنى واحد وهو الاكل والرعي يقول تاكل من ثمار
الجنة وترعى وتسرح بين اشجارها قالت الطائفة المخالفة لهم ما ذكرتموه من الادلة يعارضه من
السنة ما لا مدفع له ولا كلام في صحته وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه
مقعده بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
النار يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة قال ابو عبيد البر هذا وقال بعد ان
حديث كعب بن مالك يختص بالشهداء الذين قال الله فيهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ونحوها من الآيات والاحاديث
قال ابن القيم لا تنافي بين قوله صلعم نسمة المؤمن الخ وبين قوله ان احدكم اذا مات الخ فان هذا
الخطاب يتناول الميت على فراشه والشهيد كما ان قوله نسمة المؤمن طائر يتناول الشهيد وغيره
فمع كونه يعرض عليه مقعده ترد روحه انهار الجنة وتاكل من ثمارها واما المقعد الخاص
البيت الذي اعد له فانما يدخله يوم القيامة ويدل عليه ان منازل الشهداء ودورهم وقصورهم
التي اعد الله لهم ليست هي تلك القناديل التي تاوي اليها ارواحهم في البرزخ قطعا فهم يرون مقاعدهم
ومنازلهم من الجنة ويكون مستقرهم في تلك القناديل المعلقة بالعرش فان الدخول التام الكامل
انما يكون يوم القيامة ودخول الارواح الجنة في البرزخ امر دون ذلك ونظير هذا اهل الشقاء
تعرض ارواحهم على النار غدوا وعشيا فاذا كان يوم القيامة دخلوا منازلهم التي كانوا يعرضون عليها
فتنعم الارواح بالجنة في البرزخ شيء وتنعمها مع الابدان بها يوم القيامة شيء آخر فغذاء الارواح في الجنة وفي البرزخ
دون غذائها مع ابدانها يوم البعث ولهذا تعلق اي تاكل المعلقة واما تمام الاكل واللبس والتمتع فانما يكون
اذا ردت الى اجسادها يوم القيامة فظهر انه لا تعارض بين الحديثين في شيء واما القول

بان حديث كعب في الشهداء مخصيص ليس في اللفظ ما يدل عليه فهو حمل اللفظ العام على احد نوعيه
وان الشهداء بالنسبة الى عموم المؤمنين قليل جدا والنبي صلى الله عليه وسلم علق هذا الجزاء بوصف
الايمان ولم يعلقه بالشهيد واما تخصيص الشهداء بالذكر في الآيات فتعظيم لامر الشهادة ولحكم
على الخاص بحكم العام لا يخصصه قلت ورحمة الله واسعة فلا نسعي تحجرها **القول الثاني**
ان ارواح المؤمنين بفناء الجنة على بابها يأتيهم من روحها ونعيمها ورزقها وهذا قول مجاهد
ويستدل له بما اخرجه احمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا
قال وهذا لا ينافي كونهم في الجنة فان ذلك النهر من الجنة فهم في الجنة وان لم يصيروا الى مقاعدهم
منها فهذا حد من الدخول الكامل من كل وجه على انه قال الجلال السيوطي في شرح الصدور ان في حديث
ابن عباس ابن اسحق راويه مدلس ولم يصرح بالتحديث قال ولعل المراد بالشهيد غير من قتل في سبيل الله
كالمطعون والمبطون والغريق ونحوهم ممن ورد النص بانهم شهداء وسائر المؤمنين فقد يطلق
الشهيد على من حقق الايمان وشهد بحقيقته كما روي عن ابي هريرة انه قال كل مؤمن صديق وشهيد
قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرأوا والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم قلت ولله در ابي هريرة ما اوضح استدلاله بالقرآن وما افهمه لمعاني الفرقان ويوضح
ذلك ما روي عن البراء بن عازب انه صلى الله عليه وسلم قال مؤمنوا امتي شهداء وتلا هذه الآية
قال ابن القيم واخرج ابن منده عن ام كبشة بنت المعرور قالت دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألناه عن هذه الارواح فوصفها وصفا ابكى اهل البيت فقال ان ارواح المؤمنين
في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتأكل من ثمارها وتشرب من مائها وتأوي الى قناديل من
ذهب تحت العرش فتقول ربنا الحق بنا اخواننا وآتنا ما وعدتنا وان ارواح الكفار في حواصل
طير سود تأكل من النار وتشرب من النار وتأوي الى حجر في النار يقولون لا تلحق بنا اخواننا ولا تؤتنا
ما وعدتنا واخرج الطبراني عن سمرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين فقال
في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله فارواح الكفار قال محبوسة في سجين
القول الثالث ان الارواح على افنية قبورها واليه ذهب ابو عمر بن عبد البر فقد استدل

لهذا القول بحديث ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي قال وهو اصح ما ذهب
اليه من ذلك من طريق الاثر الا ترى ان الاحاديث الدالة على ذلك ثابتة متواترة وكذلك احاديث
السلام على القبور ومثل حديث انه يسمع قرع نعالهم اذا ولوا عنه وحديث انه يرى مقعده من
الجنة والنار واحاديث سوال الملكين قال ابن القيم ان اراد هذا القائل ان هذا امر لازم لها لا
تفارق افنية القبور ابدًا فهذا خطأ ترده نصوص الكتاب والسنة من وجوه كثيرة تقدم منها
ما عرفته ويأتي ما تعرفه وان اراد انها تكون على افنية القبور وقتا ولها اشراف على قبورها وهي
في مقرها فهذا حق ولكن لا يقال مستقرها افنية القبور فان اراد الاول فان هذه السنة الصحيحة
والآثار التي لا مدفع لها ترده وقد تقدم ذكرها وكل ما ذكره من الادلة فانه متناول للارواح التي في
الجنة بالنص في الرفيق الاعلى والتحقيق ان الارواح ليست على افنية القبور دائمًا بل لها اشراف و
اتصال بالقبر وفنائه وبذلك الاتصال والاشراف يعرض عليها مقعدها وتعرف من سلم عليها
وسره ان للارواح شانا آخر تكون في الرفيق الاعلى في اعلى عليين ولها اتصال بالبدن بحيث اذا
سلم المسلم على الميت رد عليه روحه فيرد السلام وهي في الملأ الاعلى وانما يغلط اكثر الناس في
هذا الموضع حيث يعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام التي اذا بلغت مكانا لم يمكن
ان تكون فوق السموات في اعلى عليين وترد الى القبر فترد السلام وتعلم بالمسلم وهي في مكانها
هنالك وروح رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى ويردها الله سبحانه وتعالى فيرد السلام
على من سلم عليه الى القبر وقد كان الصحابة يسلمون على شهداء احد وقد ثبت ان ارواحهم في الجنة
تسرح حيث شاءت وتسمع سلام من سلم عليها في قبرها فاما ان تكون سريعة الحركة والانتقال
كلمح البصر واما ان يكون المتصل منها بالقبر وفنائه كشعاع الشمس وجرمها وقد ثبت ان ارواح النائم
تصعد حتى تخترق السبع الطباق وتسجد لله تعالى بين يدي العرش ثم ترد الى جسدها في ايسر زمان
وكذلك روح الميت تصعد بها الملائكة حتى تجاوز السموات السبع وتوقفها بين يدي الله سبحانه
فتسجد له ويقضي منها قضاءه ويريها الملك ما اعد الله لها من الجنة ثم تهبط فتشهد غسله و
حمله ودفنه واخرج ابن منده من حديث طلحة بن عبد الله قال اردت مالي بالغابة فادركني
الليل فاويت الى قبر عبد الله بن عمرو بن حزم فسمعت قراءة من القبر ما سمعت احسن منها فجئت

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال ذاك عبد الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم
فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم
فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت به ففي هذا الحديث بيان
سرعة انتقال ارواحهم من العرش الى الثرى ثم من الثرى الى مكانها وهذا روح الانسان في المنام
تذهب الى حيث شاء الله وهي باقية فيه وذكر ابن منده عن بعض اهل العلم كلاما حسنا قال النفس
تمتد من منخر الانسان واصلها في بدنه ولو خرج الروح بالكلية لمات كما ان السراج لو فرق بينه وبين
الفتيلة لطفئ الا ترى ان تركيب النار في الفتيلة وضوءها وشعاعها على البيت فكذلك الروح تمتد
من منخر الانسان في منامه حتى تاتي السماء وتجول في البلدان وتلتقي مع ارواح الموتى فان كان في
اليقظة ممن كان عاقلا ذكيا صدوقا لا يلتفت في اليقظة الى شيء من الباطل رجع روحه فادى
الى قلبه الصدق مما اراه الله عز وجل وان كان خفيفا لا يحب الباطل والنظر اليه فاذا نام و
اراه الله شيئا من خير وشر رجعت روحه اليه فحيث ما رأى اشياء من مخاريق الشيطان الباطل
وقعت روحه عليه كما يتفق في يقظته فكذلك لا يؤدي الى قلبه ولا يعقل ما رأى لانه خلط الحق
بالباطل فلا يمكن معنى ان يعبر له وقد خلط الحق بالباطل **القول الرابع** ان ارواح المؤمنين
عند الله وهو قول من تادب مع لفظ القرآن حيث يقول الله عز وجل احياء عند ربهم يرزقون
والجنة عند الله وكان هذا القائل رأى ان هذه العبارة اسلم وادق وقد ذكرت له ادلة لا حاجة
الى استيفائها حيث قد عاد قوله الى اول قول **القول الخامس** ان ارواح المؤمنين في الجنة
وارواح الكفار في النار نصا وافق قوله انها في الجنة اول قول وهذا الذي نظرناه على عمومه ومنا
واما ارواح الكفار فياتي الكلام فيها **القول السادس** ان ارواح المؤمنين بالجابية وارواح
الكفار ببرهوت وهذا مقال جماعة من اهل السنة وروي عن جماعة من الصحابة وقد اخرج ابو داود
وغيره من حديث علي رضي الله عنه قال خير بير في الارض زمزم وشر بير في الارض بير برهوت
بير في حضرموت وذكرت فيه ارواح الكفار وفي رواية عنه ابغض بقعة في الارض وادي
حضرموت فيه بير يقال لها برهوت فيها ارواح الكفار وفيه بير ماؤها بالنهار اسود كانه قيح
تاوي اليه الهوام وذكر ابن منده بسنده الى ابان بن تغلب قال قال رجل بت فيه يعني وادي برهوت

[illegible] ... [illegible]

ان روحه عند ملك الموت الى ان يرجع [illegible] فقال ابو عمر ابن عبد البر هذا اشبه بالتمثيل

والتشبيه فان المجتمع في مكان [illegible] لما [illegible]

ليس فيه الا حديث مرفوع [illegible] كما عرفت [illegible]

ما رواه ابن منده فانه [illegible] القول السابع ان

ارواح المؤمنين في السماء السابعة في عليين وارواح الكفار في سجين في الارض السابعة وهذا

قول قاله جماعة من السلف والخلف ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى ويدل

له احاديث اخر لكن هذا لا يدل على استقرارها هنالك دائما بل يصعد بها الى هنالك للعرض على

ربها ويكتب كتابه في عليين او اهل سجين ثم ترد الى القبر للمسألة ثم تصير الى مقرها التي تودع

فيه ارواح اهل الجنة في حواصل طير خضر كما سلف القول الثامن ان ارواح المؤمنين

في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت وهذا مروي عن سلمان الفارسي والبرزخ هو الحاجز

بين الشيئين وكان سلمان اراد بها ارض بين الدنيا والاخرة تذهب فيها حيث شاءت وهذا القول

قوي فانها فارقت الدنيا ولم تلج الاخرة بل هي في برزخ بينهما فارواح المؤمنين في برزخ فيه الروح

والريحان والنعيم وارواح الكفار في برزخ ضيق فيه الغم والعذاب انتهى قلت ولا بد لهذا القول

من دليل واضح من الكتاب والسنة حتى يعتمد عليه القول التاسع ان ارواح المؤمنين

عن يمين آدم وارواح الكفار عن يساره وهذا يدل له الحديث الصحيح في الاسراء وفيه انه صلى الله

عليه وسلم رأى ذلك كما اخرجه البخاري وفيه انه صلى الله عليه وسلم مر بآدم في السماء الدنيا

فقال له مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة

عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا

نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فهذا دليل القول التاسع لكنه مشكل الحديث قال

الحافظ في فتح الباري ظاهره ان ارواح بني آدم من اهل الجنة والنار في السماء وهو مشكل قال القاضي

عياض قد جاء ان ارواح الكفار في سجين وارواح المؤمنين منعمة في الجنة يعني فكيف تكون

مجتمعة في سماء الدنيا واجاب بانه يحتمل انها تعرض على آدم اوقاتا فصادف وقت عرضها مرور النبي

صلی اللہ علیہ وسلم قال ویحتمل ان الجنۃ کانت بین یمین آدم والنار عن شماله وكان یکشف له عنهما
قال ویحتمل ان النسم المرئیۃ التی لم تدخل فی الاجساد بعد وهی مخلوقۃ قبل الاجساد ومستقرها عن
یمین آدم وشماله ومآخرها ما تصیر الیه فلهذا کان یستبشر اذا نظر الی جهۃ یمینه ویحزن اذا نظر
الی جهۃ شماله وقال فی محل آخر ویحتمل ان المراد التی تخرج من الاجساد وانها تعرض علیه حال خروجها
لا انها تستقر لدیه ولا یلزم من رؤیۃ آدم لها انها تفتح ابواب السماء فلا تعارض قوله تعالی لا تفتح
لهم ابواب السماء فی ارواح الکفار انتهی وعلی کل تقدیر فلا دلالۃ فی الحدیث علی ان مستقر الارواح
عن یمین آدم وعن شماله ثم ذکر ابن القیم اقوالا اخر فی مستقرها ودفعها فلا حاجۃ الی سردها
بعد ظهور القول الاول والیه اشار الجلال السیوطی فیما رواه فی مستقر ارواح الابرار لا انها متفقا
فی مستقرها فی البرزخ اعظم تفاوت فمنها ارواح فی علیین فی الملأ الاعلی وهی ارواح الانبیاء
علیهم السلام وهم متفاوتون فی منازلهم کما راهم النبی صلی اللہ علیه وسلم لیلۃ الاسراء
ومنها ارواح فی حواصل طیر خضر تسرح فی الجنۃ حیث شاءت وهی ارواح بعض الشهداء
لا جمیعهم بل من الشهداء من یحبس روحه عن دخول الجنۃ لدین او غیره کما فی المسند عن
عبد اللہ بن محمد بن جحش ان رجلا جاء الی النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال یا رسول اللہ ما لی ان قتلت
فی سبیل اللہ قال الجنۃ ثم ولی فقال الا الدین سارنی به جبریل انفا ومنهم من یکون محبوسا
علی باب الجنۃ کما فی الحدیث الاخر رایت صاحبکم محبوسا علی باب الجنۃ ومنهم من یکون محبوسا
فی قبره کحدیث صاحب الشملۃ التی غلها ثم استشهد فقالوا هنیئا له الجنۃ فقال النبی صلی اللہ علیه
وسلم کلا والذی نفسی بیده ان الشملۃ التی غلها لتشتعل علیه نارا فی قبره ومنهم من یکون
مقره بباب الجنۃ کما فی حدیث ابن عباس ان الشهداء علی بارق نهر بباب الجنۃ فی قبۃ خضراء یخرج
لهم رزقهم من الجنۃ بکرۃ وعشیا رواه الامام احمد وهذا بخلاف جعفر بن ابی طالب حیث
ابدله اللہ من یدیه جناحین یطیر بهما فی الجنۃ حیث شاء فهذا الکلام فی ارواح الابرار انتهی
قلت هذا حاصل ما قیل فی هذا الباب والقول الاول هو الاولی وان کانت المنازل والمقرات
متفاوتۃ بتفاوت الدرجات کما قال تعالی تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض وقد رویت
منامات کثیرۃ راها الصالحون وفیها انهم راوا فلانا فی الجنۃ وسألوا فلانا این انت فقال فی الجنۃ

ويسألونها فيدل اسمه يأت فقال غفر لي وأباح لي الجنة تتبوأ منها حيث نشاء والرؤيا الصالحة جزء من
أجزاء النبوة وكل ذلك يدل على أن أرواح المؤمنين في الجنة أو على بابها أو على سماء من السموات
وهذا رحمة من الله سبحانه بعباده المؤمنين فإنه أرأف بهم من الأبوين لولدهما ومغفرة الله
أوسع وتفضله أكثر ونعمته أوفى ومنته أوفر وأما أرواح الكفار فقد أفاد الجلال السيوطي أنها في
هوة والهوة ما استوى من الأرض والناس كلام في مستقرها بعد الموت على حسب ما وردت الأحاديث
أحدها أنها محبوسة في سجين وفسره كعب الأحبار بالأرض السابعة السفلى قال وأرواح الكفار فيها
تحت خد إبليس انتهى قلت وليس هذا بمرفوع ولعل المراد بالهوة أيضا سجين أو الحفرة العميقة مطلقا
تحت الأرض والله أعلم وثانيها أنها في حواصل طير سود تأكل من النار وتشرب منها كما ورد به الحديث
وتقدم ذكرها وثالثها أنها في بئر برهوت بأرض حضرموت وهذا دليل موقوف لا مرفوع وبقيت
أقوال مردودة والظاهر والله أعلم أن مستقرها اختلف فمنها في حواصل طير سود ومنها في بئر برهوت
ومنها في الأرض السفلى السابعة وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سمي بن
عطية عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سأل كعب الأحبار عن قوله تعالى كلا إن كتاب الفجار لفي
سجين قال إن روح الفاجر يصعد بها إلى السماء فتأبى السماء أن تقبلها فيهبط إلى الأرض فتأبى الأرض
أن تقبلها فيدخل بها تحت سبع أرضين حتى ينتهي بها إلى سجين وهو خد إبليس فيخرج من تحت خد
إبليس كتابا فذلك قوله تعالى كتاب مرقوم انتهى قلت وليس هذا بمرفوع حتى يصار إليه نعم هذه
المسئلة مما لا مسرح للاجتهاد فيها فيحتمل أن يكون أخذه من الرسول صلى الله عليه وسلم فتكون حجة
أو من أهل الكتاب فلا تكون دليلا والله أعلم ولنا بحث في ذلك حررناه في كتابنا دليل الطالب
على أرجح المطالب وسميناه رفع الصوت لبيان مستقر الأرواح والشياطين المسلطين على بني آدم
بعد الموت فراجعه يزيدك إيضاحا إن شاء الله تعالى

[illegible] در ربع ثاني از جزء ثالث در تفسير قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون گفته عن ابن عباس رضي الله عنه أنها آخر آية نزل بها جبريل عليه السلام
وقال ضعها في رأس المائتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها
أحدا وعشرين يوما وقيل أحدا وثمانين وقيل ثمانين يوما وقيل سبعة أيام وقيل ثلث ساعات انتهى

دیباچه حکیم آلهی افلاطون گفته قد تحقق لی الوف من المسائل لیس لی علیها دلیل ولا برهان ارسطاطالیس گفته هذه الاقوال المتداولة کالسلم نحو المرتبة المطلوبة فمن اراد ان یحصلها فلیحصل لنفسه فطرة اخری ابو علی بن سینا در مقامات العارفین گفته فمن احب ان یعرفها فلیتدرج الی ان یصیر من اهل المشاهدة دون المشافهة ومن الواصلین الی العین دون السامعین للاثر **دیگر** گویند افلاطون بر در خانه خود نوشته بود من لم یعرف خویطریا لا یدخل دارنا یعنی هر که هندسه نداند بخانه ما در نیاید وهم وی گفته احفظ الناموس یحفظک یعنی شریعت را نگاهدار تا شریعت ترا نگاهدارد گوییم ناموس نزد ما همان ست که جبرئیل آنرا از نزد خدا بر رسول فرود آورده نه آنچه دانشمندان روزگار وحکمای ادوار واصحاب رأی وارباب قیاس بفکر وروّیه خود تراشیده اند وآنرا در شریعت داخل ساخته

کنا من الدین قبل الیوم فی سعة	حتی بلینا باصحاب المقائیس
قاموا من السوق اذ خفت مکاسبهم	فاستعملوا الرأی بالافلاس والبوس
قوم اذا نازعوا شیئاً کانهم	ثعالب صوتت وسط النواویس

حکما شریعت را ناموس نامند وصاحب آنرا پیغمبر خوانند قال افلاطون هم اصحاب القوی العظیمة الفائقة وقال ارسطو هم الذین عنایة الله بهم اکثر وقیل الفلسفة هی التشبه بالاله بقدر الامکان **دیگر** حکما گفته اند بعض مردم بنجابت فطرت وطهارت اصل از منکرات ردیه مجتنب باشند واین طائفه نادرند وبعض بفکر وروّیت بر ردارت رذائل مطلع بوده اجتناب جویند واین گروه متوسط است وبعض بترهیب وتهدید ووعید عذاب ووعده ثواب از شرور احتراز کنند وایشان اکثرند گروه اول اخیار است بالطبع وثانی اخیار ست بالتبع وثالث اخیار ست بالشرع ونسبت شریعت بایشان همچو آب ست نسبت بکسی که اورا طعام در گلو گیر کرده بشریعت متادب نشوند یکی مانند که آب اورا در گلو گرفته وهیچ حیله انجاح متصور نیست گوییم در بعض روایات آمده نعم العبد صهیب لو لم یخف الله لم یعصه **دیگر** شهاب الدین مقتول که محیی سوم قدماء حکما ست در تلویحات نقل میکند که در خلسه لطیفه که باصطلاح این طائفه آنرا غیبت گویند ارسطو را دیدم ودر تحقیق وادراک نکته چند از وی پرسیدم بعد از آنکه اطرا در مدحت استاد خود افلاطون کرد گفته از متاخرین کسی برتبه او رسیده باشد گفت نه ونه بجزوی از هفتاد جزو از کمال او پس تر ذکر بعض فلاسفه اسلام کردم هیچ کدام التفات نکرد تا بذکر بعضی از ارباب کشف وشهود رسیدم مثل جنید بغدادی وبایزید بسطامی وسهل تستری گفت اولئک هم الفلاسفة حقا

خلیلی قطاع الطریق الی الحق   کتیر وارباب الوصول قلائل

گویم گذشت که فلسفه عبارتیست از تشبه بالہ حسب طاقت بشریه تا ممکن بیگانه است که ایشان را فائز حق گفتند **دیگر** انسان را از آغاز نشو و نما تا هنگام بلوغ که اکثر آن پانزده سال است بغفلت میگذرد و بنا بر عدم حصول تمیز قدر عمر گرامی کمتر میداند و بعد از انقضای اربعین وقت تحلیل قوی و تبدیل آب و هواست پس عمری که آنرا عمر میتوان گفت بشرطیکه اجل فرصت دهد و تندرستی و فراخ دستی هم نصیب شود همین بست و پنج سال است و اگر اوقات خواب را که برادر مرگ است از میان بیندازند مقدار مذکور هم بنقصان میگراید ؎

گفتم که توای عمر چرا زود برفتی   گفتا که فلانی چکنم عمر همین بود +

و لله در القائل ؎

پرتو عمر چراغیست که در بزم وجود   بنسیم مژه برهم زدنی خاموش است

دیگر هرکه با دانا تر از خود جدل کند تا بدانند که داناست بدانند که نادان است حکیمی که با جاهل افتد باید که توقع عزت ندارد و جاهل اگر بزبان آوری بر حکیمی غالب آید عجب نیست که سنگیست که گوهر را میشکند ؎ +

دشنام اگر دهد خسیسی +   چاره نبود بجز شنیدن   گر پای کسی سگی گزیده   با سگ نتوان عوض گزیدن

گر در حق ما کسی چه گفت   زین غم دل خود چرا خراشیم   من در حق او نکو بگویم   تا هر دو دروغ گفته باشیم

تا کار بزر می برآید جان در خطر افگندن نشاید مراد از نزول قرآن تحصیل سیرت خوب است نه ترتیل سورهٔ مکتوب عامی متقید پیاده رفته است و عالم متهاون سوار خفته معصیت از هرکه صادر شود ناپسند است و از علما ناخوب تر که عالم سلاح جنگ شیطان است خداوند سلاح را چون باسیری برند شرمساری بیشتر شود **قال** رجل لتمامة تقدران تؤخر ما قدم الله وتقدم ما اخر الله قال هذا على ضربين ان اردت ان اصير راس الحمار ذنبه فلا وان اردت ان اقدم معاوية على علي كرم الله وجهه وقد اخره الله عنه فنعم علامه عبد الجلیل بلگرامی رحمه الله این حکایت را در انشای فارسی خود آورده

لفظ شریعت را دو معنی است یکی آنکه بدان کتاب و سنت را اراده کنند و برین معنی احدی را از اولیا رالله سبحانه و تعالی و غیر ایشان نمیرسد که از دائرهٔ این مراد بیرون رود و بوجهی از وجوه مخالفت آن نماید دیگر آنکه مراد بدان حکم حاکم اسلام باشد و این حکم گاهی صواب بود و گاهی خطا چنانکه بیانش از جناب رسول خدا صلی الله علیه واله وسلم در احادیث وارده در باب اجتهاد آمده قال شیخنا و برکتنا العلامة الشوکانی رحمه الله تعالی

في قطرا الولي فيالمعنى الاول ليس لاحد ان يخرج عنه ومن خرج عنه فهو كافر ومن ظن ان لاحد من اولياء الله سبحانه طريقا الى الله تعالى غير الكتاب والسنة واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كاذب وقد غلط كثير من الناس فجعلوا الشريعة شاملة للقسمين وما اكثر هذا الغلط واشد عاقبته واعظم خطره وكلما وقع الاشتباه بين هذين القسمين وقع اشتباه ايضا بين شيئين آخرين انتهى مراد باين دو چيز دیگر فرقست میان اراده کونیه و اراده دینیه و میان امر کونی وامر دینی و میان اذن کونی و اذن دینی و میان قضاء کونی و قضاء دینی و میان بعث کونی و بعث دینی و میان ارسال کونی و ارسال دینی و میان جعل کونی و جعل دینی و میان تحریم کونی و تحریم دینی و میان حقیقت کونیه و حقیقت دینیه و فرق میان این امور واضح ست هرچند بر طائفه از اهل علم مشتبه گشته و باین رهگذر مجبط و مخلط شدند و بیان این فرق آن ست که او تعالی ارشاد کرده له الخلق والامر پس او سبحانه خالق و رب و ملیک هر شی ست نیست خالق غیر او و نه کدام رب سوای وی آنچه خواست شد و آنچه نخواست نشد و هرچه در وجود ست از حرکت و سکون بقضاء و قدر و مشیت و اراده و خلق اوست او سبحانه امر کرده ست بطاعت خود و طاعت رسول خود و نهی فرموده ست از شرک بخویش پس اعظم طاعات توحید اوست و اخلاص از برای وی و اعظم معاصی شرک ست در ذات و صفات وی سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذالك لمن يشاء و قال سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله و در صحیحین و غیر هما ست از ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزني بحليلة جارك فانزل الله تصديق ذالك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذالك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما و امر کرده ست او تعالی بعدل و احسان و ایتاء ذوی القربی و نهی فرموده ست از فحشاء و منکر و بغی و خبر داده که وی دوست میدارد متقین و محسنین و توابین و متطهرین را و محبت کسانی ست که قتال میکنند در راه او و صف بسته گویا که بنیان مرصوص اند و مکروه و ناخوش میدارد چیزی را که از ان نهی فرموده کما قال کل ذالک کان سیئه عند ربك مکروها و نهی کرده ست از شرک و عقوق والدین و امر فرموده ست

پایمال نمودن حقوق و نهی نموده است از تبذیر و تقتیر و از آنکه بگرداند کسی دست خود را مغلول بسوی عنق خود و از آنکه
بگشاید آنرا گشادن تمام و نهی فرموده از قتل نفس بغیر حق و از قربان مال یتیم مگر بطریقهٔ احسن تا آنکه فرموده کل
ذلک کان سیئه عند ربک مکروها و وی سبحانه دوست نمیدارد فساد را و راضی نمی شود از بندگان
بکفر و بنده مامور است بآنکه توبه کند بسوی وی تعالی و فرموده فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل
مثقال ذرة شرا یره و گفت سارعوا الی مغفرة من ربکم وجنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقین الذین ینفقون فی السراء والضراء والکاظمین الغیظ والعافین عن الناس والله یحب
المحسنین والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن یغفر
الذنوب الا الله ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون پس هرچه را حق تعالی آفریده و تقدیر کرده
و قضا نموده آن ارادهٔ اوست اگرچه بدان امر نکرده و آنرا دوست نداشته و پسندش نفرموده و صاحبش
آنرا بران ثواب نمیدهد و آنها را از اولیای خود نمی گرداند و هرچه بدان امر کرده و مشروع ساخته و دوست
گرفته و پسندش فرموده و فاعل را بران ثواب میدهد پس ارادهٔ کونیه ست و امر کونی مشیت اوست از برای
چیزیکه آنرا آفریده ست از جمیع مخلوقات خود چه انس و چه جن و چه مسلم ایشان و چه کافر ایشان و چه حیوان و چه
جماد و غیر اینها از نافع اینها و ارادهٔ دینیه و امر دینی محبت منه او تعالی ست از برای هر آنچه بدان امر کرده و
شرع و دین گردانیده و این محبت مختص ست بایمان و عمل صالح پس از ارادهٔ اولی ست اعنی کونیه قوله سبحانه
فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام ومن یرد ان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا
کأنما یصعد فی السماء و قول نوح علیه السلام لا ینفعکم نصحی ان اردت ان انصح لکم ان کان الله یرید
ان یغویکم و قال تعالی واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال و از ارادهٔ
دینیه ست قوله سبحانه فمن کان منکم مریضا او علی سفر فعدة من ایام اخر یرید الله بکم الیسر
ولا یرید بکم العسر (وقوله تعالی) ما یرید الله لیجعل علیکم من حرج ولکن یرید لیطهرکم ولیتم
نعمته علیکم لعلکم تشکرون (وقوله سبحانه) یرید الله لیبین لکم ویهدیکم سنن الذین من قبلکم
ویتوب علیکم والله علیم حکیم والله یرید ان یتوب علیکم ویرید الذین یتبعون الشهوات ان
تمیلوا میلا عظیما یرید الله ان یخفف عنکم وخلق الانسان ضعیفا (وقوله سبحانه) انما یرید الله
لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا و از کونی ست قوله سبحانه انما امرنا لشیء اذا اردناه

ان نقول له کن فیکون وقوله وما امرنا الا واحدة کلمح بالبصر وقوله اتاها امرنا لیلا او نهارا فجعلناها حصیدا کان لم تغن بالامس وازامر وینی ست قوله تعالی ان الله یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشاء والمنکر والبغی وقوله سبحانه ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها واذا حکمتم بین الناس ان تحکموا بالعدل ان الله نعما یعظکم به ان الله کان سمیعا بصیرا واز اذن کونی ست قوله تعالی وما هم بضارین به من احد الا باذن الله ای بمشیته وقدرته والا فالسحر لا یبیحه الله تعالی ودر اذن وینی ارشاد فرموده انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا وفرموده وما ارسلنا من رسول الا لیطاع باذن الله وقال ما قطعتم من لینة او ترکتموها قائمة علی اصولها فباذن الله واز قضاء کونی ست قوله تعالی فقضاهن سبع سموات وقوله اذا قضی امرا فانما یقول له کن فیکون واز قضای وینی ست قوله سبحانه وقضی ربک ان لا تعبدوا الا ایاه ای امر ولیس المراد قدر فانهم قد عبدوا اغیره کقوله ویعبدون من دون الله ما لا یضرهم ولا ینفعهم ویقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقول الخلیل علیه السلام افرایتم ما کنتم تعبدون انتم وآباؤکم الاقدمون فانهم عدو لی الا رب العالمین وقوله سبحانه قد کانت لکم اسوة حسنة فی ابراهیم والذین معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منکم ومما تعبدون من دون الله کفرنا بکم وبدا بیننا وبینکم العداوة والبغضاء ابدا حتی تؤمنوا بالله وحده وقوله سبحانه قل یا ایها الکافرون لا اعبد ما تعبدون الی آخر السورة واز بعث کونی ست قوله سبحانه فاذا جاء وعد اولهما بعثنا علیکم عبادا لنا اولی باس شدید فجاسوا خلال الدیار وکان وعدا مفعولا واز بعث وینی ست قوله سبحانه هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم یتلو علیهم آیاته ویزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة وقوله عز وجل ولقد بعثنا فی کل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واز ارسال کونی ست قوله تعالی انا ارسلنا الشیاطین علی الکافرین تؤزهم ازا وقوله تعالی وهو الذی یرسل الریاح بشرا بین یدی رحمته واز ارسال وینی ست قوله تعالی انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا وقوله تعالی انا ارسلنا الیکم رسولا شاهدا علیکم کما ارسلنا الی فرعون رسولا واز جعل کونی ست قوله تعالی وجعلناهم ائمة یدعون الی النار واز جعل وینی ست قوله تعالی لکل جعلنا منکم شرعة ومنهاجا وقوله تعالی ما جعل الله من بحیرة ولا سائبة ولا وصیلة ولا حام واز تحریم

کوئی ست قوله تعالی وحرمنا علیه المراضع من قبل وقوله سبحانه محرمة علیهم اربعین سنة یتیهون
فی الارض وازتحریم دینی ست قوله عزوجل حرمت علیکم المیتة والدم ولحم الخنزیر وما اهل لغیر الله به
وقوله تعالی حرمت علیکم امهاتکم وبناتکم واخواتکم وعماتکم وخالاتکم وبنات الاخ وبنات الاخت
وقوله سبحانه قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم یطعمه وقوله قل انما حرم ربی الفواحش ما ظهر
منها وما بطن پس همه انچه گذشت ازان هرچه کونی ست آنرا حقیقت کونیه گویند وانچه ازان دینی ست آنرا حقیقت
دینیه نامند وهرکه ظن کرد که قدر حجت ست از برای اهل معاصی وی غلط مبین کرد ومقتدی شد باهل کفر که حق تعالی از
ایشان حکایت کرد سیقول الذین اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من
شیء پستر فرمود کذلک کذب الذین من قبلهم حتی ذاقوا باسنا قل هل عندکم من علم فتخرجوه لنا
ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهدیکم اجمعین
واگر قدر حجت بودی او تعالی مکذبین رسل را همچو قوم نوح وعاد وثمود وقوم فرعون وغیرهم عذاب نکردی وباقامت
حدود بر عصاة مرتکبین امر نفرمودی واحتیاج نمیکند احدی بقدر مگر وقتی که متبع میشود هوای خود را بغیر هدی از
طرف خدا وهرکه این چنین ظن کند بروی لازم ست که هیچ کافر وعاصی را ذم نکند وعقاب نکند وی را چون اعتدا
نماید بروی وفرق نسازد میان فاعل خیر وفاعل شر حالانکه این خلاف مقتضای عقول جمیع عقلا وفحوای جمیع کتب منزله
او تعالی وخلاف اقتضای کلمات انبیای خدا است پس این کس نه تمسک بعقل کرد ونه بشرع وقد قال الله تعالی
ام حسب الذین اجترحوا السیئات ان نجعلهم کالذین امنوا وعملوا الصالحات سواء محیاهم
ومماتهم ساء ما یحکمون وقال تعالی افحسبتم انما خلقناکم عبثا وانکم الینا لا ترجعون
وغیر ذلک من الایات القرانیة والاحادیث الصحیحة وهرکه ظن کرد که در محاجه آدم وموسی حجت ست از برای
محتجین بقدر حیث قال انت ابو البشر خلقک الله بیده ونفخ فیک من روحه واسجد لک ملائکته اخرجتنا
ونفسک من الجنة فقال له آدم انت الذی اصطفاک الله بکلامه وکتب لک التوراة بیده فلم تلومنی
علی امر قدره الله علی قبل ان اخلق قال فحج آدم موسی هکذا فی الصحیحین وغیرهما پس وجه این حدیث
ان ست که موسی علیه السلام پدر خود آدم علیه السلام را ملامت کرد بر اکل شجره که سبب اخراج آدم وذریت
او از جنت شده ومبرا ارتکاب ذنب بود بمنعودن ازان ملامت نمود چه موسی علیه السلام میدانست
تائب از ذنب ملام نیست ودر صحیح در حدیث قدسی ثابت شده که آنحضرت فرمود صلی الله علیه وآله وسلم

يقول الله تعالى يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه

اعلم ان بقايا المجوس و طوائف الشرك والالحاد لما ظهرت الشريعة الاسلامية وقهرتهم الدولة الايمانية والملة المحمدية ولم يجدوا سبيلا الى دفعها بالسيف ولا بالسنان ولا بالحجة والبرهان ستروا ما هم فيه من الالحاد والزندقة بحيلة تتقبلها الاذهان وتذعن لها العقول فانتموا الى اهل البيت المطهرين واظهروا محبتهم وموالاتهم كذبا وافتراء وهم في الباطن اعظم اعدائهم واكبر المخالفين لهم ثم كذبوا على اكابرهم الجامعين بين العلم والدين المشهورين بالصلاح والرشد فقالوا قال الامام الفلاني كذا و قال الامام الفلاني كذا وجذبوا جماعة من العامة الذين لا يفهمون ولا يعقلون فتدرجوا منهم بدعوات معروفة وسياسات شيطانية وما زالوا ينقلونهم من رتبة الى رتبة ومن درجة الى درجة حتى اخرجوهم الى الكفر البواح والزندقة المحضة والالحاد الصراح فعند ذلك ظهرت لهم دول منها دولة اليمن التي قام بها علي بن الفضل الملحد الكافر كفرا اقبح من كفر اليهود والنصارى والمشركين ونعق بالالحاد على منابر المسلمين في غالب الديار اليمنية وصيرها كفرية الحادية باطنية وكذلك منصور بن الحسن الخارج معه من عند راس الملاحدة ميمون القداح فملك بعض الديار اليمنية واستوطن الحصن العظيم في مغارب اليمن ونشر الدعوة الباطنية بالسيف كما نشرها علي بن الفضل ولكنه كان في اظهار الكفر والالحاد دون علي بن الفضل ثم بقيت بعد بقايا ينشرون هذه الدعوة الملعونة يقال لهم الدعاة ومنهم الملك الكبير علي بن محمد الصليحي القائم بملك غالب الديار اليمنية وبقيت الدولة فيهم حينا من الدهر ولكن الله تعالى حافظ دينه وناصر شريعته فانه كان في جهات اليمن الجبالية دولة الامام الهادي يحيى بن الحسين فصاولوهم وجادلوهم وقاتلوهم في معركة بعد معركة وموطن بعد موطن حتى كفوهم عن كثير من البلاد وبقي للاسلام رسم وللدين اسم ولولا ان الله حفظ دينه بذلك لصارت اليمن باسرها قرمطية باطنية ثم جاءت بعد حين من الدهر دولة الامام الاعظم صلاح الدين محمد بن علي وولده المنصور علي بن الصلاح فقلقلتهم وزلزلتهم واخرجتهم من معاقلهم وشردتهم في اقطار الارض وسفكت دماءهم في كثير من المواطن ولم يبق منهم بعد ذلك الا بقايا حقيرة

قليلة ذليلة تحت اذيال التقية وفي حجاب التستر والتظهر بدين الاسلام الى هذه الغاية والرجاء في الله عز وجل ان يستاصل بقيتهم ويذهبهم بسيوف الاسلام وعزائم الايمان هذا ما وقع من هذه الدعوة الملعونة في الديار اليمنية واما في غيرها فارسل ميمون القداح رجلا اصله من اليمن يقال له ابو عبد الله الداعي الى بلاد المغرب فبث الدعوة هنالك فتلقاها رجال من اهل المغرب من قبيلة كتامة وغيرهم من البربر فظهرت هنالك دولة قوية ولم يتم لهم ذلك الا بادخال انفسهم في النسب الشريف العلوي الفاطمي ثم طالت ذيول هذه الدولة المؤسسة على الالحاد واستولت على مصر والشام ثم الحرمين في كثير من الاوقات وغلبوا خلفاء بني العباس على كثير من بلادهم حتى اباد هم الدولة الصلاحية صلاح الدين بن ايوب فكانت من اعجب الاتفاق ان القائم بمصاولتهم ومحق دولتهم في اليمن الامام صلاح الدين ولد القاسم ومحق دولتهم في مصر السلطان صلاح الدين ابن ايوب وظهرت من هذه الدولة الالحادية والقرامطة ابو طاهر القرمطي وحزبهم ووقع منهم في الاسلام واهله من سفك الدماء وهتك الحرم وقتل حجاج بيت الله مرة بعد مرة ما هو معلوم لمن يعرف علم التاريخ واحوال العالم وافضى شرهم الى دخول الحرم المكي والمسجد الحرام وقتلوا الحجاج في المسجد الحرام حتى ملأوه بالقتلى وملأوا بير زمزم وصعد شيطانهم القرمطي على البيت الحرام وقال لعنه الله

ولو كان هذا البيت لله ربنا　　لصب علينا النار من فوقنا صبا

لانا حججنا حجة جاهلية　　محللة لم تبق شرقا ولا غربا

وقال مخاطبا للحجاج يا حمير انتم تقولون من دخله كان امنا ثم قلع الحجر الاسود وحمله معه الى هجر فانظر ما وصلت اليه هذه الدعوة الملعونة ثم اطفأ الله شرهم واخذ قيصر في اخر المدة جيوش التتر الخارجين على الاسلام فكان في تلك المحنة منحة اذهب الله بها هذه الطائفة الخبيثة ثم عاد الاسلام كما كان ودخل في الاسلام ما وراء التتر وكانت العاقبة للدين ودفع الله تعالى عن الاسلام جميع المارقين منه والخارجين عليه ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون وانما قصصنا عليك ما قصصناه **ايها الرافضي** المعادي لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسنته وللدين الاسلام لتعلم انه لا سلف لك الا هؤلاء القرامطة والباطنية والاسمعيلية الذين بلغوا في الالحاد وفي كياد الاسلام ما لم يبلغ اليه احد

من طوائف الكفريات وكم رأيت انك على ضلال مبين وغرور عظيم وان سلفك الذين اقتديت بهم وتتبعت اثرهم هم البالغون في الكفر الى هذه المبالغ التي لم يطمع فيها الشيطان فربما تستيقظ من هذه الرقدة وتستيقظ من هذه الغفلة وترجع الى الاسلام وتمشي على هديه القويم وصراطه المستقيم فان ابيت الا العناد والخروج من طرق الرشاد الى طرق الالحاد فعلى نفسها براقش تجني ولا يظلم ربك احدا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واختر لنفسك ما يحلو **واعلم** ان هذه الشيعة الرافضية والمبتدعة الخبيثة ديلا وهو شر ذيل وويل وشر قبيح ويل وهوانه لما علموا ان الكتاب والسنة ينادیان عليها بالخسار والبوار باعلى صوت عادوا السنة المطهرة وقدحوا فيها وفي اهلها بعد قدحهم في الصحابة رضي الله عنهم وجعلوا المتمسك بها من اعداء اهل البيت ومن المخالفين للشيعة لاهل البيت وابطلوا السنة المطهرة باسرها وتمسكوا في مقابلها وتعوضوا عنها باكاذيب مفتراة مشتملة على القدح المكذوب المفترى في الصحابة وفي جميع الحاملين للسنة المطهرة المهتدين بهديها العاملين بما فيها الناشرين لها في الناس من التابعين وتابعيهم الى هذه الغاية وسموهم بالنصب والبغض لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ولاولاده فابعد الله الرافضة وانّاهم ايبغض علماء السنة المطهرة هذا الامام الذي تعجز الالسن عن حصر مناقبه مع علمهم بما في كتب السنة المطهرة من قوله صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وما ثبت في السنة انه يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالهم الويل الطويل والخسار البالغ ايوجد مسلم من المسلمين وفرد من افراد المؤمنين بهذه المثابة وعلى هذه العقيدة الخبيثة سبحانك هذا بهتان عظيم ولكن الامر كما قلت

قبيح لا يماثله قبيح + لعمر ابيك دين الرافضينا
اداعوا في علي كل نكر واخفوا من فضائله اليقينا
وسبوا الا رعوا اصحابه وعادوا من هداهم اجمعينا
وقالوا دينهم دين قويم الا لعن الاله الكاذبينا

وكما قال بعض المعاصرين لنا

تعالوا الينا اخوة الرفض ان تكن لكم شرعة الانصاف فينا كدينا

مدحنا علیا فوق ما تمدحونه — وعادیتم اصحاب احمد وننا
وقلتم بان الحق ما تصنعونه — الا لعن الرحمن منا اضلنا

گویم این عبارت علامۂ ربانی قاضی شوکانی ست در قطر الولی ومثل باجرای رفضه ست درین امت معامله مقلده ائمه لاسیما حنفیۂ هند که دشمن حدیث واهل حدیث اند قدیما وحدیثا ومتبعان سنت مطهره وناشران سنن مصطفویه را تهمت بغض امام ابو حنیفه رحمه الله تعالی می نهند با آنکه میدانند که امام اعظم رح نزد ایشان از مردم قرون مشهود لها بالخیر ست پس بغض وی رح یعنی چه ولکن اختیار رای واجتهاد در برابر ادلۂ کتاب وسنت حامل ایشان ست بر عداوت اولیاء الله تعالی که عبارت اند از عصابۂ سنت وجماعۂ حدیث وچون دیدند که قرآن وحدیث منادی سنت باعلی ندا بر خسارۂ ولوار ایشان تقلید اقوال واجتهاد رجال راسپر ساخته وبکذب وافترا نام امامان بر زبان برده در محدثین قدح کردند وهر که را متمسک بسنت وناشر حدیث دیدند او را از مخالفان ابو حنیفه ودیگر ائمه رحمهم الله تعالی قرار داده ونامش لامذهب وغیر مقلد ووهابی وغازی وبخرآن نهاده کمر برد مسائل سنت واحکام حدیث بر بستند واقوال رجال را در مقابلۂ آن نصب ساخته اثبات مذهب مبتدع خود خواستند قاتلهم الله تعالی وابعدهم

واانچه علامۂ شوکانی رحمه الله دربارۂ شیعه گفته ؎

تشیع الاقوام فی عصرنا — منحصر فی اربع من بدع
عداوة السنة والثلب — للاسلاف والجمع وترك الجمع

درحق این مقلد پیشگان که بکذب وافترا خود را بردامن امام وامام زادگان وشاگردان آنها می بندند حذو النعل بالنعل راست می آید زیراکه منحصر کرده اند تقلید را در چهار امام عالیمقام واختیار کرده اند چهار خصلت ناقرجام یکی عداوت سنت واهل آن دوم تجور در مناظره سوم اعتراض بر سلف امت چهارم ترجیح رای بر ظاهر حدیث

از صفای می ولطافت جام — درهم آمیخت رنگ جام ومدام
همه جامست ونیست گوئی مے — یا مدامست ونیست گوئی جام

شوکانی گفته قال الشافعی فیما صح عنه اجمع المسلمون علی ان من استبانت له سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یکن له ان یدعها لقول احد من الناس وقال ابو عمرو بن عبد البر اجمع الناس علی ان المقلد لیس معدودا من اهل العلم فان العلم معرفة الحق بدلیله فقد تضمن هذان الاجماعان اخراج المتعصب المقدم للرأی علی کتاب الله او سنة رسوله واخراج المقلد الاعمی عن زمرة العلماء وقد قدم الائمة الاربعة

الحديث الضعيف على الرجوع الى الرأي انتهى بعد ازاں شاگرد ابن تیمیہ کا ذکر فرمودہ وگفته اما الصحابة الذين هم خير القرون والتابعون وتابعوهم فكانوا لا يعتقدون الا ما صح من النصوص وقد يتنازعون عن الفتيا مع وجود النص كما هو منقول عن غالبهم في كتب الحديث والتاريخ انتهى بسترور بيان ادلہ رد تقلید از کتاب عزیز وحدیث بسط سخن کردہ جزاہ اللہ عنا خیرا بعدہ گفته ان التقليد انما هو قبول رأي الغير دون روايته فالمقلد انما يقال له مقلد في اصطلاح اهل الاصول والفروع اذا وقع منه التقليد للعالم في رأيه واما اذا اخذ عنه الرواية من الحكم في كتاب الله سبحانه او في سنة رسوله صلعم فليس هذا من التقليد في شيء الى وایں صریح ست در آنکہ اخذ مسائل اجتہادیہ از کتب فتاوی فقہیہ کہ آراء احبار ست تقلید وتمسک بسنن مرویہ در کتب حدیثیہ مثل صحاح ستہ وجز آن اتباع رسول ست صلی اللہ علیہ وسلم نہ تقلید ولکن حال این ست ع

ابلى بليت باهل الجهل في زمن	قاموا به ورجال العلم قد قعدوا
قوم يدق جليل القوم عندهم	فما لهم طاقة في حل ما يرد
وغاية الامر عند القوم عندهم	احدى العداة لمن في دينه لحد
اذا رأوا رجلا قد نال مرتبة	في العلم دون الذي بيد ينجحدوا
او مال عن رائع الاقوال ما ذكروا	بابا من الشر لا يخرج قصدوا
اما الحديث الذي قد صح مخرجه	كالامهات فما فيها لهم ولد
تراهم ان رأوا من قال حدثنا	قالوا له ياصبي ماله رشد

ومن نوافل الصلوة المرغب فيها المؤكد في استحبابها رواتب الفرائض وهي كما في الصحيحين وغيرهما من حديث عبد الله بن عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الغداة واخرجه الترمذي وصححه من حديث عائشة واخرجه احمد ومسلم وابو داود بمعناه لكن زادوا قبل الظهر اربعا و اخرج مسلم واهل السنن من حديث ام حبيبة بنت ابى سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة سجدة سوى المكتوبة بني له بيت في الجنة زاد الترمذي اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وزاد النسائي ركعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء واخرج احمد واهل السنن من حديثها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اربع

ركعات قبل الظهر واربعا بعدها حرمه الله على النار وصححه الترمذي ولكنه من رواية مكحول
عن عنبسة ولم يسمع مكحول عنه وفي اسناد الترمذي عبد الرحمن بن ابي القاسم صاحب ابي امامة
وقد اختلف فيه فمنهم من يضعف روايته ومنهم من يوثقه ووجه تصحيح الترمذي له انه قد
تابع مكحولا الشعبي وهو ثقة وقد صحح هذا الحديث ايضا ابن حبان واخرج احمد وابو داود والترمذي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا حسنه الترمذي وصححه
ابن حبان وابن خزيمة وفي اسناده محمد بن مهران وفيه مقال وقد وثقه ابن حبان وابن عدي
واخرج احمد وابو داود من حديث عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل
على الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ورجال اسناده ثقات ومقاتل بن بشير العجلي قد وثقه ابن حبان
وقد اخرجه النسائي والبخاري وابو داود من حديث ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة الحديث وفيه
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما
من حديث عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه
على ركعتي الفجر واخرج مسلم واحمد والترمذي وصححه من حديثها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد وابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل وفي اسناده عبد الرحمن بن اسحق المدني ويقال
عباد بن اسحق قال ابو حاتم الرازي لا يحتج به وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي قلت قد اخرج
له مسلم واستشهد به البخاري ووثقه يحيى بن معين

ومن النوافل المؤكدة صلوة الليل مع الوتر في آخرها وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث
ابن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلوة الليل فقال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خفت
الصبح فاوتر بواحدة وثبت فيهما وغيرهما من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي ما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة
وثبت فيهما وغيرهما من حديثها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة
ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء منهن الا في آخرهن وثبت في الصحيح انه كان يصلي في الليل
اربعا ثم اربعا ثم اربعا ثم يوتر بركعة وثبت الايتار بسبع وتسع

ومن النوافل المؤكدة صلوة الضحى والاحاديث فيها مشهورة حتى قيل انها متواترة وحسبها ادرجها الشوكاني رحمه
في شرحه للمنتقى ومنها ما هو في الصحيحين كحديث ابي هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام
ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام ومنها من حديث ام هانئ انه صلى الله عليه
وسلم صلى سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم بين كل ركعتين ومنها ما هو في احدهما كحديث ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصبح على كل سلامى صدقة الى ان قال ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما
من الضحى اخرجه مسلم وغيره واخرج مسلم وغيره من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الضحى اربعا وثمان ركعات ويزيد ما شاء ومنها ما هو في غيرهما وهي احاديث كثيرة
ومن النوافل المؤكدة صلاة تحية المسجد والاحاديث بها كثيرة صحيحة منها حديث ابي قتادة في
الصحيحين وغيرهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين
ومن النوافل المؤكدة الصلوة عقب الوضوء كما في حديث بلال في الصحيحين وغيرهما انه قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دق نعليك بين يدي
في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل ونهار الا صليت
بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي
ومن النوافل المؤكدة الصلوة بين الاذان والاقامة كما في حديث عبد الله بن مغفل بين كل اذانين صلوة
بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء وهو في الصحيحين وغيرهما والمراد بالاذانين الاذان
والاقامة وفي لفظ من حديثه متفق عليه انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب ركعتين
ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال عند الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة
اي واجبة وفي البخاري وغيره من حديث انس قال كان اذا اذن المؤذن قام ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يبتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم
كذلك والحاصل ان جميع التقربات الى الرب عز وجل بنوافل الصلوة في جميع الاوقات من احسن العبادات
الا في الاوقات المكروهات فمن استكثر منها قرب الى الله سبحانه بقدر ما يفعل منها فانه ليس
بعد الطعم بمحبة الله لعبد شيء
واما نوافل الصيام المؤكدة فهي كثيرة منها صوم شهر الله المحرم كما ثبت في صحيح مسلم واحمد واهل

السنن من حديث ابي هريرة ولا يعارض هذا ما اخرجه الترمذي من حديث انس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لان في اسناده صدقة بن موسى وليس بالقوي
ويؤيد افضلية صوم المحرم ما اخرجه الترمذي وحسنه من حديث علي انه سمع رجلا يسأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد فقال يا رسول الله اي شهر تامرني ان اصوم بعد شهر رمضان
قال ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب
فيه على قوم يعني يوم عاشوراء وقد ثبت من حديث ابن عباس وعائشة وسلمة بن الاكوع وابن مسعود
في الصحيحين وغيرهما انه كان صلى الله عليه وآله وسلم يصوم يوم عاشوراء قبل ان يفرض رمضان
فلما فرض رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه وثبت في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وفي لفظ لاحمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا
اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما

ومن نوافل الصيام المؤكدة صيام ست من شوال كما في حديث ابي ايوب عند احمد ومسلم واهل
السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فذلك
صيام الدهر واخرج احمد وابن ماجة والنسائي والدارمي والبزار من حديث ثوبان عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال من صام رمضان وستة ايام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وفي الباب احاديث

ومن نوافل الصيام المؤكدة صوم عشر ذي الحجة فقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء ومن
العشر يوم عرفة وقد ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوم يوم عرفة يكفر سنتين سنة ماضية ومستقبلة وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية

ومن نوافل الصيام المؤكدة صوم شعبان كما اخرج احمد واهل السنن من حديث ام سلمة ان النبي صلعم لم يكن يصوم
من السنة شهرا تاما الا شعبان يصل به رمضان وحسنه الترمذي ويكفي في مطلق التنفل بالصيام حديث
الصوم لي وانا اجزي به وهو حديث صحيح

واما نوافل الحج فيكفي في ذلك حديث ابي هريرة قال سئل رسول الله صلعم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله

ورسوله قال ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا قال حج مبرور وفي الصحيحين وغيرهما من حديثه ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وفي الصحيحين وغيرهما من حديثه
ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه
واما فواضل الصدقة فقد ورد فيها الترغيب العظيم ولو لم يكن من ذلك الا قول الله عز وجل وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان من السماء فيقول احدهما اللهم اعط
منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا وفي صحيح مسلم وغيره من حديث ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول
واليد العليا خير من اليد السفلى وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق
الا سبغت عليه او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت
كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع واخرج البخاري وغيره من حديث ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه
من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر وفي الصحيحين وغيرهما من حديث اسماء
بنت ابي بكر قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكي الله عليك وفي رواية انفقي وانضحي و
انفحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق و
رجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وفي رواية لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو
يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار والاحاديث
في الترغيب في الصدقة وعظم اجرها كثيرة جدا وافضلها صلة الرحم

افضل الصدقات صلة الارحام كما في البخاري وغيره من حديث ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه وفي
الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة

بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وفيهما وغيرهما من حديث ميمونة قالت
يا رسول الله اشعرت اني اعتقت وليدتي قال وفعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك
كان اعظم لاجرك واخرج النسائي من حديث سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصدقة على المساكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة

واما نوافل الاذكار فقد ورد في الترغيب فيها وعظم اجرها الكتاب والسنة اما الكتاب فمن
ذلك قول الله عز وجل ولذكر الله اكبر اي اكبر مما سواه من الاعمال الصالحة وقال سبحانه فاذكروني
اذكركم وقال سبحانه واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال عز
وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وفي السنة الكثير الطيب فمن ذلك حديث ابي هريرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان
اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني مشيا اتيته هرولة واخرجه البخاري ايضا من
حديث انس ومسلم من حديث ابي ذر وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي موسى الاشعري الذي
يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت واخرج احمد والترمذي ومالك في الموطا وابن ماجة
والحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله
وصححه الحاكم وقال الهيثمي اسناده حسن اخرجه احمد من حديث معاذ قال المنذري باسناد
جيد الا ان فيه انقطاعا قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان زياد بن ابي زياد مولى ابن عباس
لم يدرك معاذا واخرج مسلم من حديث ابي هريرة وابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله سبحانه فيمن عنده واخرجه غير مسلم من حديثهما منهم ابو داود والطيالسي واحمد في المسند
وابو يعلى الموصلي وابن حبان واخرجه ايضا من حديثهما ابن ابي شيبة والترمذي في الدعوات
وابن شاهين في الذكر واخرج مسلم والترمذي والنسائي من حديث معاوية ان رسول الله صلعم

خرج على حلقة في المسجد من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومنّ به علينا فقال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة واخرج الترمذي وحسنه من حديث انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر واخرجه ايضا من حديث احمد في المسند والبيهقي في الشعب قال المناوي واسناده وشواهده ترتقي الى الصحة واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وفي اسناده رجل مجهول والاحاديث في فضائل الذكر كثيرة جدا قد ذكر منها شيخنا وبركتنا الشوكاني قدس الله سره في شرحه لعدة الحصن الحصين احاديث كثيرة وذكر المفاضلة بينها وبين سائر الاعمال

ينبغي ان نذكر ههنا ما اعظم اجره من الاذكار لينتفع به المطلع على هذا الكتاب فافضل الذكر ما كان في دعاء الرب عز وجل فانه مطلوب منه سبحانه كما قال ادعوني استجب لكم وعقبه بقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء له في حوائج العبد عبادة وجعل تارك الدعاء مستكبرا عن عبادته فسبحان الله العظيم ذي الكرم الفياض و الجود المتتابع وجعل سوال عبده لحوائجه وقضاء مآربه عبادة له وطلبه منه وذمه على تركه بابلغ انواع الذم فجعله مستكبرا على ربه فشكرا لك يا رب على هذه النعمة شكرا يليق بك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومما قال السهيلي اليماني الامام الشوكاني طاب ثراه في شكره عز وجل على نعمه التي هذه النعمة العظمى فرد من افرادها

لو كان لي كل لسان لما	وفيت بالشكر لبعض النعم
فكيف لا اعجز عن شكرها	وليس لي غير لسان وفم

واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه واهل السنن الاربع من حديث النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم تلا الآية وقال ادعوني استجب لكم الآية وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم واخرج الترمذي من حديث انس قال قال رسول الله صلعم الدعاء مخ العبادة واخرج الترمذي وابن حبان من حديث سلمان عنه صلعم قال لا يرد القضاء الا الدعاء

ولا يزيد في العمر الا البر وصححه ابن حبان واخرجه ايضا الحاكم وصححه وقال الترمذي حسن غريب
واخرجه ايضا الطبراني في الكبير والضياء في المختارة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير
والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه من حديث ثوبان انه صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القدر
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه واخرج الحاكم في
المستدرك والبزار والطبراني في الاوسط والخطيب من حديث عايشة عنه صلى الله عليه وسلم
لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء
فيعتلجان الى يوم القيامة قال الحاكم صحيح وتعقبه الذهبي في التلخيص بان زكريا بن منصور احد
رجاله مجمع على ضعفه وقال في الميزان ضعفه ابن معين ووهاه ابو زرعة وقال البخاري منكر
الحديث وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه احمد وابو يعلى بنحوه
والبزار والطبراني في الاوسط بنحو ال احمد وابي يعلى واحد اسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن احمد
الرفاعي وهو ثقة قال الشوكاني وبهذا تعرف ان الحديث اذا لم يكن صحيحا كما قال الحاكم فاقل احواله
ان يكون حسنا واخرج الترمذي وابن حبان من حديث عايشة عنه صلى الله عليه وسلم ليس
شيء اكرم على الله من الدعاء قال الترمذي حسن غريب واخرجه ايضا من حديثه احمد في المسند
والبخاري في تاريخه وابن ماجة والحاكم في المستدرك وقال صحيح واقره الذهبي وقال ابن حبان حديث
صحيح قلت وانما لم يصححه الترمذي لان في اسناده عمران القطان ضعفه النسائي وابو داود و
ساعده احمد قال ابن القطان وانه كلهم ثقات الا عمران وفيه خلاف واخرج الترمذي من حديث
ابي هريرة عنه صلعم انه قال من لم يسأل الله يغضب عليه واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف
بلفظ من لم يدع الله يغضب عليه واخرجه باللفظ الاول الحاكم وكذلك اخرجه باللفظ الثاني
الحاكم في المستدرك وصححه وما احسن قول الشاعر شعر + + +

الله يغضب ان تركت سؤاله   واذا سألت بني آدم يغضب

واخرج ابن حبان والحاكم والضياء في المختارة من حديث انس مرفوعا لا تعجزوا في الدعاء فانه لن
يهلك مع الدعاء احد وصححه ابن حبان والحاكم والضياء فهؤلاء ثلاثة ائمة صححوه واخرج الترمذي
والحاكم من حديث ابي هريرة عنه صلعم من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء

فی الرخاء وصححه الحاکم واقره الذهبی واخرج الحاکم من حدیث ابی هریرة عنه صلی الله علیه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدین ونور السموات والارض قال الحاکم صحیح الاسناد واخرجه ابو یعلی من حدیث علی بهذا اللفظ واخرج ابو یعلی من حدیث جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ادلکم علی ما ینجیکم من عدوکم ویدر ارزاقکم تدعون الله سبحانه فی لیلکم ونهارکم فان الدعاء سلاح المؤمن واخرج احمد من حدیث ابی هریرة عنه صلی الله علیه وسلم ما من مؤمن ینصب وجهه لله فی مسئلة الا اعطاه ایاها اما ان یعجلها له واما ان یدخرها له قال المنذری فی الترغیب والترهیب اسناده لا باس به واخرجه ایضا البخاری فی الادب المفرد والحاکم واخرج احمد والبزار وابو یعلی والحاکم من حدیث ابی سعید عنه صلی الله علیه وآله وسلم ما من مسلم یدعو بدعوة لیس فیها اثم ولا قطیعة رحم الا اعطاه بها احدی ثلاث اما ان یعجل له دعوته واما ان یدخرها له فی الآخرة واما ان یصرف عنه من السوء مثلها قال الحاکم صحیح الاسناد قال المنذری اسانیده جیدة واخرج ابو داؤد والترمذی وحسنه وابن ماجه وابن حبان وصححه والحاکم وصححه ایضا من حدیث سلمان عنه صلی الله علیه وسلم ان ربکم حیی کریم یستحیی اذا رفع الرجل الیه یدیه ان یردهما صفرا خائبتین واخرجه الحاکم وصححه من حدیث انس رضی الله عنه

ومن اکثر الاذکار اجرا واعظمها جزاء الادعیة الثابتة فی الصباح والمساء فان فیهما من النفع والدفع ما هی مشتملة علیه فعلی من احب السلامة من الآفات فی الدنیا والفوز بالخیر الآجل والعاجل ان یلازمها ویفعلها فی کل صباح ومساء فان عسر علیه الاتیان بجمیعها اتی ببعض منها وقد ذکرها صاحب عدة الحصن وذکرها الشوکانی فی تخریجها وبیان معانیها وما ورد فی معناها فی الشرح وکذلک ینبغی ملازمة ما یقال عند النوم وعند الاستیقاظ فان ذلک هو التریاق المجرب فی دفع الآفات وهی ایضا مذکورة فی العدة وکذلک ینبغی للانسان ان یحافظ عند خروجه من بیته علی ان یقول اعوذ بکلمات الله التامات من شر ما خلق ویقول بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیء فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم وآیة الکرسی فان ذلک حرز حریز من جمیع الشرور لما ورد من هذین الذکرین بهذا اللفظ وما ورد فی آیة الکرسی وکذلک ملازمة الاستغفار فانه المرهم الذی یغسل کل ذنب ومن غفرت ذنوبه فاز وعلی الصراط السوی جاز وقد وردت فی ذلک احادیث ذکرها ائمة الحدیث وقد ذکر صاحب عدة الحصن منها نصیبا وافرا

وذكر الشوكاني في شرحه لها الكلام على كل حديث منها وضم اليها زيادة على ما فيها وفي الادعية كتب
كثيرة طيبة منها الحصن الحصين وعدته وسلاح المؤمن وفرنده والحزب الاعظم والحصن الحصين والاذكار وغيرها
ومن اعظم ما يلازمه العبد من اذكار الله سبحانه كلمة التوحيد وقد اخرج الترمذي واحمد بن حنبل
من حديث جابر عنه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله ولفظ احمد لا اله الا الله افضل الذكر وهي
افضل الحسنات واخرجه ايضا ابن ماجه من حديثه بلفظ افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله
كذا اخرجه النسائي وابن حبان وصححه والحاكم وقال صحيح الاسناد كلهم اخرجوه من طريق طلحة بن خراش
عن جابر وطلحة انصاري مدني صدوق قال الازدي له ما ينكر ووثقه ابن حبان واخرج له في صحيحه و
اخرج احمد من حديث ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها
قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات قال في مجمع الزوائد رجاله ثقات
الا ان شمر بن عطية حدث به عن اشياخه عن ابي ذر ولم يسمع احدا منهم واخرج مسلم من حديث
ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة
واخرج البخاري من حديث ابي هريرة انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة
قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا الحديث اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد
الناس بشفاعتي يوم القيامة من قالها خالصا من قلبه والاحاديث الثابتة في كون من قال هذه
الكلمة وكانت اخر قوله دخل الجنة متواترة فالحمد لله على ذلك وفي الصحيحين وغيرهما من حديث
ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة من ولد اسمعيل
ومما ينبغي لطالب الخير ملازمة الاستكثار منه وجعله فاتحة لكل دعاء الصلوة والسلام على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث جماعة ان من صلى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات فانظر الى هذا الامر العظيم والجزاء الكريم
يصلي العبد على الرسول صلى الله عليه وسلم واحدة فيصلي عليه خالق العالم ورب الكل عز وجل عشر مرات
فهو ثواب لا يماثله ثواب وجزاء لا يساويه جزاء واجر لا يماثله اجر فاستكثر منه من شاء الاستكثار
وتأمل هذا العبد الحقير الذي هو احد مخلوقات الرب سبحانه يقول بلسانه هذه الصلوة مرة فيرد الله عليه

عشر مرات فهل دليل على الرضا والمغفرة والرحمة من الرب للعبد ادل من هذا الدليل واوضح من شمس
البتة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما صلى عليه المصلون منذ بعثته الى الآن
وعدد ما سيصلي عليه المصلون الى انقضاء العالم ومع هذا فمن اجر هذه الصلوة على سيد ولد
ادم ما ورد من ان اولى الناس به صلى الله عليه وسلم اكثرهم صلوة عليه وما ورد من ان من صلى عليه
حطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات وغير ذلك مما تكثر الاحاطة به بل ورد انه من صلى
عليه صلوة واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلوة اخرج ذلك احمد في المسند من حديث عبد الله
بن عمرو قال المنذري في الترغيب والترهيب باسناد حسن وكذلك حسنه الهيثمي وتأمله فليقل عند
ذلك او ليكثر ومن نظر بعين المعرفة في هذا وفهم معناه حق فهمه طار باجنحة السرور والحبور
الى اوكار الاستكثار من هذا الخير العظيم والاجر الجسيم والعطاء الجليل والجود الجميل فشكرا لك
يا واهب الجزيل ومعطي الفضل

ومما ينبغي لطالب الخير ملازمة التسبيح والتكبير والتوحيد والتحميد وقد ثبت في صحيح مسلم من
حديث سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت واخرجه من حديثه ايضا النسائي وابن ماجة و
ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وورد ان الاربع الكلمات المتقدمة افضل الكلام بعد القرآن كما اخرجه احمد باسناد رجاله رجال الصحيح
وينبغي لطالب الخير وباغي الرشاد ان يلازم من الادعية النبوية ما تبلغ اليه طاقته واقل حال ان
يلازم الادعية الجامعة مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول
عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك هكذا ثبت في صحيح مسلم عنه صلعم من حديث ابن عمر واخرجه
من حديثه ايضا ابو داؤد والنسائي ومثل حديث ابي هريرة عند مسلم قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح
لي اخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ومثل حديث
ابي هريرة ايضا عند الشيخين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك

الشفاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ومثل ما اخرجه احمد في مسنده وابن حبان والحاكم وصححاه والطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد واسناد احمد واحد اسنادي الطبراني ثقات ومثل حديث انس في الصحيحين وغيرهما قال كان اكثر دعاء النبي صلعم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة و في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ومثل سوال الله العافية وقد وردت في ذلك احاديث متواترة كما بينها الشوكاني رحمه الله تعالى في شرحه لعدة الحصن

ومما ينبغي لطالب الخير ملازمة الادعية الواردة عقب الوضوء وعقب الصلوة وهي كثيرة واقل الاحوال ان يقتصر عقب الوضوء على ما اخرجه مسلم واهل السنن من حديث عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد يتوضأ ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وعقب الصلوة على ما اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث المغيرة انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثلاث مرات وعلى ما اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة مرفوعا ان يكبر الله ويسبحه ويحمده حتى يحصل من الجميع ثلاثة وثلاثون او من كل واحدة من هذه الكلمات احدى عشرة كما في صحيح مسلم او من كل منها عشر عشر كما في صحيح البخاري ويقول عند الاذان كما يقول المؤذن كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي سعيد وبعد ان يقول المؤذن حي على الصلوة لا حول ولا قوة الا بالله وبعد ان يقول حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله كما في الصحيحين وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب ويقول عند سماع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته اخرجه البخاري من حديث جابر واذا دخل المسجد يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج منه يقول اللهم اني اسألك من فضلك واخرجه مسلم وابوداؤد و النسائي من حديث ابي حميد وابي أسيد واما الادعية داخلة الصلوة فهي كثيرة جدا في كل ركن من اركانها فيأتي منها بما هو صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ان يدعو بما احب كما في حديث ان يتخير من الدعاء اعجبه اليه وهو وان كان واردا في التشهد فلا فرق بينه وبين اركان

[illegible]

الصلوة وهكذا ورد في الصيام والحج والجهاد والسفر وغيرها ادعية مروية في كتب الحديث بعضها صحيحا واكثرها فائدة فلا نطول بذكرها فهي معروفة في مواطنها ـ

اعلم ان جملة الاعمال التي يترتب عليها صحتها وفسادها هي النية والاخلاص لا شك انهما من الامور الباطنة فمن لم تكن نيته صحيحة لم يصح عمله الذي عمله ولا اجره المرتب عليه ومن لم يخلص عمله لله سبحانه فهو مردود عليه مضروب به في وجهه وذلك كالعامل الذي يشوب نيته بالريا قال الله عز وجل فاعبد والله مخلصين له الدين وفي الصحيحين وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وفيهما وغيرهما من حديث عايشة في قصة الجيش الذي يغزو الكعبة فيخسف بهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على قدر نياتهم واخرج ابن ماجة باسناد حسن من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يبعث الناس على نياتهم واخرجه ايضا من حديث جابر واخرج البخاري وغيره من حديث انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر واخرج مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده سيئة واحدة وفي رواية او محاها ولا يهلك على الله الا هالك وهو في الصحيحين بنحوه من حديث ابي هريرة ومن ذلك حديث الثلثة الذين هم اول من تسعر بهم النار وهم العالم الذي علم ليقال له عالم والمجاهد الذي جاهد ليقال له جرئ والرجل الغني الذي تصدق ليقال جواد وهو من حديث ابي هريرة في الصحيحين وغيرهما واخرج ابو داود والنسائي باسناد حسن من حديث ابي امامة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ارأيت رجلا غزى يلتمس الاجر والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها
ثلث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له
خالصا وابتغى به وجهه واخرج احمد باسناد جيد والبيهقي والطبراني من حديث ابي هند الداري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به يوم القيامة
وسمّع واخرج الطبراني في الكبير باسانيد احدها صحيح والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وصغّره وحقّره
وفي الصحيحين وغيرهما من حديث جندب بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمّع سمّع
الله به ومن يرائي يرائي الله به واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد من حديث معاذ
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اليسير من الرياء شرك الحديث قال الحاكم صحيح ولا علة له
واخرج احمد باسناد جيد وابن ابي الدنيا والبيهقي في الزهد عن محمود بن لبيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء
يقول الله عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل
تجدون عندهم جزاء واخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد
نحوه واخرج ابن ماجة باسناد رجاله ثقات وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي من حديث ابي هريرة
نحوه ايضا والاحاديث الواردة في كون الرياء مبطلا للعمل موجبا للاثم كثيرة جدا واردة في انواع
من الرياء الرياء في العلم والرياء في الجهاد والرياء في الصدقة والرياء في اعمال الخير على العموم ومجموعها
لا يفي به الا مؤلف مستقل والرياء من اضر المعاصي الباطنة واشرها مع كونه لا فائدة فيه الا ذهاب
اجر العمل والعقوبة على وقوعه في الطاعة فلم يذهب به مجرد العمل بل لزم صاحبه مع ذهاب عمله
الاثم البالغ ومن كان ثمرة ريائه هذه الثمرة وعجز عن صرف نفسه عنه فهو من ضعف العقل
وحمق الطبع بمكان فوق مكان المشهورين بالحماقة

ومما يدخل في الزجر عن الذنوب الباطنة الخارجة عن حديث الايمان ما اخرجه الشيخان وغيرهما
من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم

لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هنا ويشير الى صدره بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وهذه الامور غالبها من المعاصي الباطنة و

اعلم ان التقوى التي هي طريق النجاة الكبرى قد صرح صلعم ههنا انها من الامور الباطنة فاذا كانت النية والاخلاص والتقوى من الامور الباطنة وهي عمدة الاعتداد بالاعمال والاقوال فنا هيك

اخرج ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد فقد وضح في هذا الحديث ان الحسد معاثر للايمان واخرج ابو داود والبيهقي من حديث ابي هريرة واخرجه ابن ماجه من حديث انس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج الطبراني باسناد رجاله ثقات عن ضمرة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلعم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا واخرج البزار والبيهقي باسناد جيد من حديث الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين واخرج ابن ماجه باسناد صحيح والبيهقي انه سئل رسول الله صلعم عن افضل الناس فقال التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد والاحاديث في هذا الباب كثيرة

ومما ورد في ذم الكبر والعجب حديث عياض بن حمار الذي اخرجه مسلم وابو داود وابن ماجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد واخرج مسلم والترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما نقصت صدقة من مال ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة واخرج ابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري عنه صلعم انه قال من تواضع لله درجة يرفعه درجة حتى يجعله في اعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل سافلين ولو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس عليها باب ولا كوة لخرج ما غيبه للناس كائنا ما كان

واخرج احمد والبزار باسناد رجاله رجال الصحيح والطبراني عن عمر بن الخطاب انه قال على المنبر ايها الناس

تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش نعشك
الله فهو في اعين الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال اخسأ فهو في اعين الناس
صغير وفي نفسه كبير واخرج مسلم من حديث ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاره والكبرياء رداءه فمن ينازعني واحدا منهما عذبته وفي
الصحيحين وغيرهما من حديث حارثة ابن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا
اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر واخرج مسلم والنسائي من حديث ابي هريرة عنه صلى الله
عليه وسلم ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان
وملك كذاب وعائل مستكبر واخرج مسلم والترمذي من حديث ابن مسعود عن النبي صلعم
قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله
حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس واخرج البخاري وغيره من حديث ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو
يتجلجل في الارض الى يوم القيامة واخرج نحوه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة وفي الصحيحين
وغيرهما من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة
فقال ابوبكر يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لست ممن يفعله خيلاء والخيلاء عند اهل اللغة والشرع الكبر والعجب والاحاديث في هذا
الباب كثيرة

واخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس
معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشان
اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه واخرج
البخاري من حديث ابن عمر ان رجلا قال له انا ندخل على سلطاننا فنقول بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا
من عنده فقال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داؤد وابن
حبان في صحيحه من حديث عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان
في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار واخرجه ابن ابي الدنيا والطبراني والاصبهاني من حديث

انتهى واخرجه الطبراني ايضاً في الاوسط من حديث سعد بن ابي وقاص بلفظ ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار ومن الامور الباطنة الخيانة وقد وردت فيها الاحاديث الصحيحة بانها من خصال النفاق

ومن الامور الباطنة الحب والبغض والكراهة وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبداً لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية وان يحب في الله ويبغض في الله واخرج مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون لاجلي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه واخرج مسلم من حديثه في الرجل الذي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفه انه زار اخاً له احبه في الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد احبك كما احببته فيه وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي ذر انه صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب والاحاديث في هذا الباب كثيرة جداً ومن ذلك ما ورد في ذم حب الدنيا ومدح حب الآخرة

ومن الامور الباطنة الطيرة وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انها شرك كما في حديث ابن مسعود واخرجه الترمذي وابن حبان في صحيحه ومنها التوبة والاحاديث الواردة في الترغيب فيها متواترة ومنها الاحاديث الواردة في مدح الخشية من الله تعالى ومنها الاحاديث الواردة في ذم طول الامل ومدح قصره ومنها الاحاديث الواردة في مدح الخوف من الله عز وجل ومراقبته ومنها الاحاديث الواردة في مدح حسن الظن بالله ولو لم يكن منها الا ما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وفي صحيح مسلم وغيره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل ومنها التفكر وقد ورد في مدحه كون الله سبحانه [illegible] وبالجملة فاستيفاء الامور الباطنة والمحرمات الباطنة التي [illegible] فلنقتصر على هذا القدر

قال الشوكاني رحمه الله في قطر الولي اقول كثيرا ما يقع في اذهان كثير من الناظرين في صحيح البخاري عدم المطابقة بين بعض تراجم الابواب وبين ما ذكره فيها من الاحاديث فاذا اعطوا الفهم حقه وتدبروا كل التدبر وجدوه قد عمد الى معنى دقيق ومنزع لطيف من منازع ذلك الحديث فجعله دليلا على الترجمة واذا لم يجد على شرطه شيئا يصلح لذلك الا انه جعل مجرد ترجمته اشارة الى ذلك الخبر الذي لم يكن على شرطه وقد منح الله تعالى هذا الرجل من صدق الفهم ونفوذ الذهن ما لم يكن لغيره من اذكياء العالم هذا مع ما وهب له من حفظ السنة المطهرة والتمييز بين صحيحها وسقيمها واختيار ما اختاره في كتابه من اصح الصحيح حتى سماه كثير من ائمة هذا الشان امير المؤمنين في الحديث وجعل الله سبحانه كتابه هذا ارفع جاميع كتب السنة المطهرة واعلاها واكرمها عند جميع الطوائف الاسلامية واجلها عند كل اهل هذه الملة وصاروا في جميع الديار اذا دهمهم عدو او اصيبوا بجدب يفزعون الى قراءته في المساجد والتوسل الى الله تعالى بالعكوف على قراءته شاهدنا ذلك وتوارثناه قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر من حصول النصر والظفر على الاعداء بالتوسل به واستجلاب غيث السماء واستدفاع كل الشرور بذلك وصار هذا الديدن من اعظم الوسائل الى الله سبحانه وهذه مزية عظيمة ومنقبة كريمة ولم يكن مثل ذلك لغير هذا الكتاب ولا يكون ذلك الا بجاذب من جواذب الرب سبحانه اليه لما اختص به الكتاب من حسن الانتقاد وسلامة ما اشتمل عليه من قيل وقال ومن تعرض لشيء من ذلك ارغم الله انفه بما يرد عليه اهل الاتقان من الردود التي تدع اعتراضه هباء منثورا وهشيما تذروه الرياح وقد كان هذا الرجل في العبادة على اختلاف انواعها والزهد في الدنيا بمنزلة علية ورتبة رفيعة وقد تم الله له ذلك بما امتحن به في اخر ايامه من اعداء العلماء الساعين والمتجبرين على عباد الله الصالحين حتى مات كمدا رحمه الله تعالى ووفر عند الله جزاءه ذكر في كتابه هذا هذا الحظ العظيم في الدنيا ليتوفر له في الاخرى ما يصل اليه من الثواب الحاصل من انتفاع الناس به فان العلم الذي ينتفع به هو احدى الثلاث التي يدوم للميت ثوابها بعد انقطاع كل شيء عنه كما صح الحديث بذلك الذي اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له واخرجه ابن ماجه باسناد صحيح من حديث ابي قتادة بنحوه انتهى بعبارته الشريفة

قال تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ردت آنست که از اسلام بسوی کفر برگردد و تقیید بمردن بر کفر
مشعر آنست که عمل مرتد وقتی باطل میگردد که بر کفر بمیرد واگر اسلام آرد بعد از ردت بروی هیچ شی از احکام کفر
ثابت نگردد و درین آیه دلیل ست از برای شافعی رحمه الله که ردت محبط اعمال نیست تا آنکه بران نمیرد ونزد امام
ابوحنیفه رحمه الله ردت محبط عمل ست اگرچه اسلام آرد و حبط بمعنی بطلان وفساد ست وفي هذه الآية تهديد
للمسلمين ليثبتوا على دين الاسلام والواجب حمل ما اطلقته الآيات في غير هذا الموضع على ما في
هذه الآية من التقييد

والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل
وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون درین آیه اخبارست بآنکه بنا راین مسجد از برای
چهار کار شده یکی ضرار غیر دوم کفر بخدا و مباهات باهل اسلام که مراد بنای آن تقویت اهل نفاق ست سوم تفریق
میان مومنین بتقلیل جماعت مسلمین و دران اختلاف کلمه وبطلان الفت ست چهارم ارصاد از برای محارب خدا و
رسول وهم المنافقون یعنی اعدای خدا و رسول درینجا نماز گذارند و بر مومنان فخر کنند

قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
قال المفسرون اي لم يصبهم قتل ولا جرح ولا ما يخافونه وقال ابن عباس لم يؤذهم احد قلت وفيه
ارشادهم الى ان يقولوا هذه المقالة التي هي جالبة لكل خير ودافعة لكل شر وقد جربتها مرارا
فوجدتها كذلك ولله الحمد كله

قال تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون مراد بظلم درین
کریمه شرک ست واین رفته ست جماعتی از صحابه وتابعین ويغني عن الجميع ما ثبت في الصحيحين وغيرهما
من حديث ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون انما هو كما
قال لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم صاحب کشاف را درین مقام شگفت بالغز رو داده
که گفته ابى تفسير الظلم بالكفر لفظ اللبس و نه دانست که صادق مصدوق بهمین معنی تفسیرش کرده ست

واذا جاء نصر الله بطل نفي معقل و در فتح البیان گفته وفي الآية دليل على ان من مات لا يشرك بالله شيئا كانت عاقبته الامن من عذاب النار انتهى ويوضح ذالك حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم واين آيه وحديث یکی از عمده بشارات موحدین ست وللہ در السعدی رحمہ اللہ

موحد که در پای ریزی زرش · وگر اره می نهی بر سرش
امید و هراسش نباشد ز کس · همین ست بنیاد توحید و بس

قال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين درین کریمه حسم مادهٔ اطماع کفارست در انتفاع باعمال خود زیراکه چون اهتدای موصوفین باین صفات اربع مرجو باشد پس از کفار چه میتوان گفت وباین اعتبار آیه از باب خوف ست ونزد جمعی از صحابه وغیرهم عسى از خدا برای تحقیق ست پس آیه از باب رجا باشد

قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم من النعمة والعافية حتى يغيروا ما بانفسهم من طاعة الله والحالة الجميلة بالحالة القبيحة در موضح القرآن گفته یعنی الله اپنی نگہبانی سے اور مہربانی سے محروم نہیں کرتا کسی قوم کو جو ہمیشہ اوسکی طرف سے رہی ہو جب تک وہ اپنی چال اللہ کے ساتھ نہ بدلیں انتہی واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ٥ در فتح البیان گفته لیس المراد انه لا ينزل باحد من عباده عقوبة حتى يتقدم له ذنب بل قد ينزل المصائب بذنوب غيره كما في الحديث انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم سائل فقال انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث انتهى ومولوی معنوی گفته

ابر نايد از پی منع زکات · واز زنا افتد وبا اندر جهات

واین نیست مگر بسبب ذنوب دیگران في المثل السائر ع قد يؤخذ الجار بذنب الجار یعنی گاهی در دنیا یکی بگناه دیگری گرفتار میشود لکن در آخرت حکم لا تزر وازرة وزر اخرى جاری ست

قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون

و درین کریمه مومنین مفلحین را شش نشان ارشاد فرموده یکی خشوع در نماز و آن از افعال قلوب ست و نزد بعضی از
افعال جوارح و در لغت عبارت ست از سکون و تواضع و خوف و تذلل و دران دو قول ست یکی آنکه از فرائض
نماز ست دوم آنکه از فضائل اوست عبد الواحد بن زید ادعای اجماع علما کرده ست بر آنکه لیس للعبد الا ما عقل
من صلاته حکاه النیساپوری و همین را در فتح البیان صبرهن کرده دوم اعراض ست از لغو و آن عبارت ست
از هر باطل و لهو و هزل و معصیت و قول و فعل غیر جمیل سوم فعل زکوة و آن فریضه از فرائض اسلام ست
همچو نماز و لهذا در مواضع بسیار از قرآن کریم قرین صلوة مذکور شده و ردت مرتدین در زمانه ابو بکر صدیق رضی
الله عنه همین منع زکوة بود چهارم حفظ شرمگاه و اطلاق لفظ فرج بر اندام مرد و زن هر دو آید و مراد بحفظ عفاف
از حرام پنجم ادای امانت و وفای عهد ست و رعایت هر دو را در یک سیاق آورده بنا بر کمال قرب و قران هر دو
ششم حفظ نماز ست و آن اقامت اوست و را و قاتش با تمام رکوع و سجود و قراءت و نحو آن و چون آخر با ول
و اول با آخر نسبتی دارد پس بدایت و نهایت آیه بر خشوع در نماز و حفظ بران مشعر مزید تاکید برین فریضه باشد
چه وی افضل طاعات و راس عبادات ست و فاعل را از فحشا و منکر باز میدارد و آیین چنین مومن بنص کتاب
مفلح ست در دنیا و وارث فردوس ست در آخرت با خلود اندران فلیس وراء ذلک مطلب لطالب اللهم اجعلنا منهم

قال تعالی ان الذین هم من خشیة ربهم مشفقون والذین هم بآیات ربهم یؤمنون والذین
هم بربهم لا یشرکون والذین یؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الی ربهم راجعون اولئک یسارعون
فی الخیرات وهم لها سابقون یعنی مبادرت بسوی خیر و رغبت در طاعات از کسانی می آید که از عذاب ترسند
و بآیات رب ایمان می آرند و در ظاهر و باطن احدی را شریک حق نمی سازند و از انچه داده شد امید هند و معهذا
دلهای ایشان از رجوع بسوی خدا ترسناک ست پس هر که متصف باشد باین چهار صفت از وی شتابکاری بسوی
نکوئی می آید و محل این صفات یکی اعطاست یعنی بخشیدن بحاجتمندان و ترسیدن از ناپذیرفتن آن چنانکه در حدیث
عایشه آمده مرفوعا قال لا ولکنه الرجل یصوم ویتصدق ویصلی وهو مع ذلک یخاف ان لا یتقبل منه رواه
الترمذی وابن ماجه والحاکم وصححه وغیرهم ع

به روزگار سلامت شکستگان دریاب — که جبر خاطر مسکین بلا بگرداند
چو سائل از تو بزاری طلب کند چیزی — بده وگرنه ستمگر بزور بستاند

قال تعالی رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوة وایتاء الزکوة یخافون یوما

تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق
من يشاء بغير حساب مراد باین روز یوم قیامت ست وتقلب قلب و بصر در آن روز از هول آن روز
باشد یا از طمع در نجات وخوف از هلاک و مراد بجزا احسن زیادت بر استحقاق ست از تضعیف اجر تا سبحانه
چنانچه آخر آیه موکد اوست واین جزا بر عکس آنی راست که اشغال دنیا ملهی ایشان از ذکر و نماز و ایتاء زکوة نیست
و معهذا ترسان اند از قیامت دست بکار دل بیار که میگویند همین معنی دارد و در موضح القرآن زیاده کرده
ایمان کی برکت سے مومن کو نیک عمل کا بدلا ہی اور بد عمل معاف اور کفر کی شامت سے کافر کو بد عمل کی سزا ہے
اور نیک عمل خراب انتہی

قال تعالى يايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن
والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور نکره در سیاق نفی دال ست
بر عدم نفع ہیچکی ہیچکی در آن روز ہولناک گو پدر باشد یا پسر و این حسم ماده اطماع ست و ذکر دو فرد از قرابات
دال ست بر آنکه چون والد و ولد که غایت اند در حنو و محبت و شفقت بکار یکدیگر نیایند بدیگر قرابات چه رسد
فکیف بالاباعد و لهذا ابن عباس گفته کل امرئ تهمه نفسه و غرور درین مقام عبارت ست از شیطان
یعنی بازی این دشمن نخورید و نفهمید که چنانکه در دنیا پدر بکار پسر یا پسر بکار پدر می آید در آن روز نیز این چنین میتواند شد
در موضح القرآن گفته یعنی شیطان دھوکا دے کہ اللہ غفور رحیم اور دنیا کا بہکاوے کہ جسکو یہان بھلا ہے
اوسکو وہان بھی بھلا ہے انتہے شعر

این کبر و منی ز سر بدر باید کرد	انگاه بکوی او گذر باید کرد
دنیا داری و عاقبت میطلبی	این ناز بخانه پدر باید کرد

قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فباي آلاء ربكما تكذبان مراد باین مقام موقفی ست
که آنجا عباد از برای حساب استاده شوند کما فی قوله سبحانه يوم يقوم الناس لرب العالمين و گفته اند مراد بمقام
قیام رب ست بر بنده و آن اشراف و اطلاع او سبحانه ست بر احوال و افعال و اقوال وی یا قیام خائف نزد
رب از برای حساب مجاهد و نخعی گفته هو الرجل الذي يهم بالمعصية فيذكر الله فيدعها من مخافته و درین
اشارت ست بسوی سبب استحقاق دو جنت در نفس الامر و آن نه مجرد خوف باشد بلکه بخوفی که ترک معصیت
ازان خیزد و مراد به دو جنت یکی جنت عدن دیگر جنت نعیم ست یا یکی آنکه از برای او ساخته اند و دیگر آنکه وارث شده

وقیل غیر ذلک و در حدیث ابی الدردا آمده که چون آنحضرت صلعم این آیه خوانده گفت وان زنی وان سرق وسه بار تکرار کرد و آن حضرت در کرت سوم فرمود نعم وان رغم انف ابی الدرداء اخرجه احمد والترمذی والنسائی والبزار وابویعلی والطبرانی وغیرهم و مؤید اوست کریمه ان الذین یخشون ربهم بالغیب لهم مغفرة واجر کبیر و آنچه در معنی این آیت و مراد مغفرت غفران ذنوب و باجر کبیر عطاء جنت ست قال تعالی واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی قتاده گفته ان لله مقاما قد خافه المؤمنون و مجاهد گفته هو خوفه فی الدنیا من الله عزوجل عند مواقعة الذنب فیقلع عنه و مراد بنهی نفس زجر اوست از میل بسوی معاصی و محارم و هوی میل نفس ست بسوی شهوات اللهم اجعلنا من الخائفین منک والراجین الیک مغفورین ماجورین

و قضی ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدین احسانا اما یبلغن عندک الکبر احدهما او کلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا کریما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما کما ربیانی صغیرا وقال تعالی ووصینا الانسان بوالدیه حسنا وان جاهداک لتشرک بی مالیس لک به علم فلا تطعهما وقال تعالی ووصینا الانسان بوالدیه حملته امه وهنا علی وهن وفصاله فی عامین ان اشکر لی ولوالدیک الی المصیر وان جاهداک علی ان تشرک بی مالیس لک به علم فلا تطعهما وصاحبهما فی الدنیا معروفا وقال تعالی ووصینا الانسان بوالدیه احسانا حملته امه کرها ووضعته کرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتی اذا بلغ اشده وبلغ اربعین سنة قال رب اوزعنی ان اشکر نعمتک التی انعمت علی وعلی والدی وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لی فی ذریتی انی تبت الیک وانی من المسلمین اولئک الذین نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سیئاتهم فی اصحاب الجنة وعد الصدق الذی کانوا یوعدون

قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی انما الهکم اله واحد فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادة ربه احدا عدم اشراک شامل همه مخلوق ست خواه صالح باشد یا طالح خواه حیوان بود یا جماد و جمیع مفسرین گفته اند معنی آیه آن ست که لا یرائی بعمله احدا حکاه الماوردی لکن دخول شرک جلی زیر این آیه مقدم ترست بر دخول شرک خفی که آن ریاست واز دخول این خفی مانعی نیست سخن دران ست که همین خفی را مراد دارند وبس

الذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم المراد بالسيئة الشرك والمعاصي وتكفيرها هو الايمان والتوبة والاية تستدعي وجود السيئات حتى تكفر والوجه فيه انه ما من مكلف الا وله سيئة اما غير الانبياء فظاهر واما الانبياء فلان ترك الافضل منهم كالسيئة من غيرهم ولذا قال تعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون

انما يخشى الله من عباده العلماء قد عين سبحانه في هذه الاية اهل خشيته وهم العلماء به وعن ابن مسعود قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية وفي لفظ بكثرة الرواية وقال حذيفة بحسب المؤمن من العلم ان يخشى الله وقال تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب

قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب (وقال سبحانه) قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ودرين كريمه اخيره از انواع معانی وبیان اشیای حسنه ست که در فتح البیان نوشته ایم وقال تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقال تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

قال تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا در فتح البیان ست وفي هذه الاية دليل على ان الاستغفار من اعظم اسباب المطر وحصول انواع الارزاق ومن لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا قال القشيري من وقعت له حاجة الى الله لم يصل الى مراده الا بتقديم الاستغفار وقال الشهاب ليس المراد بالاستغفار مجرد قول استغفر الله بل الرجوع عن الذنوب وتطهير الالسن والقلوب

قال تعالى كم تركوا من جنات اي بساتين وعيون تجري وزروع ومقام كريم هو ما كان لهم من المنازل الحسنة والمجالس الشريفة والمحافل المزينة ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين المراد بهم بنو اسرائيل فان الله ملكهم مصر بعد ان كانوا فيها مستعبدين فصاروا لها وارثين فما

بکت علیهم السماء والارض وما کانوا منظرین ای مؤخرین دنیا بل الی وقت آخر بل عوجلوا
بالعقوبة تدبیرا لکفرهم وشدة عنادهم

قال تعالی فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما
قضیت ویسلموا تسلیما این کریمه اصل است در تحکیم رسول خدا صلعم در مشاجرات ونص است بر عدم
ایمان کسی که از تحکیم مذکور دل تنگ شود وتمام بحث ازین مسئله در فتح البیان است فلیرجع الیه

حق تعالی در سوره نحل فرموده ان الله یأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشاء
والمنکر والبغی یعظکم لعلکم تذکرون ایثار صیغه استقبال بنا بر افاده تجدد واستمرار است ودر مراد بعدل
واحسان اختلاف کرده اند کذا فیه گفته اند عدل شهادت لا اله الا الله است واحسان ادای فرائض یا عدل فرض
است واحسان نافله یا عدل استواء ظاهر وباطن وعلانیه وسریره است واحسان آن است که سریره افضل باشد
از علانیه وباطن اکمل باشد از ظاهر یا عدل توحید است واحسان تفضل یا عدل خلع انداد است واحسان عبادت
خدا گویا که آنرا می بیند یا عدل توحید است واحسان اخلاص یا عدل در افعال است واحسان در اقوال پس
نمیکند مگر آنچه عدل است ونمیگوید مگر آنچه احسان است وجز این نیز گفته اند وبای حال عدل مساوات است در
شی بغیر شطط دو کس یعنی کم وبیش واولی تفسیر عدل است بلغت وآن توسط است میان افراط وتفریط پس معنی
امر او سبحانه بعدل آن است که بندگان او در دین بر حالت متوسطه باشند که نه مائل بجانب افراط بود که آن غلو
مذموم در دین است ونه مائل بجانب تفریط بود که آن اخلال بچیزی از امر دین است همچو توحید که متوسط است میان تعطیل
وتشریک وقول بکسب که متوسط است میان محض جبر وقدر وتعبد باداء واجبات که متوسط است میان بطالت و
ترهب وجود که متوسط است میان بخل وتبذیر واتباع است که متوسط است میان اجتهاد وتقلید ومعنی لغوی احسان فعل
است بچیزی که واجب نیست همچو صدقه تطوع وفعل عبدی که بران ثواب میشود واو تعالی آن کار را بر بنده واجب نکرده
است از انواع احسان باشد ودرین کریمه متعلقات عدل واحسان را ذکر نفرموده تا شامل جمله انواع این هر دو بود
ودر حدیث تفسیر احسان چنین آمده ان تعبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک وهذا هو المعنی بالاحسان
وهم درآیه شریفه ارشاد است بسوی صله اقارب وارحام وترغیب در تصدق کردن بر ذوی القربی واین از باب عطف
خاص بر عام باشد اگر اعطاء قربی را زیر عدل واحسان داخل نمایند وگفته اند که از باب عطف مندوب بر واجب است
ومثل این آیه است قوله سبحانه وآت ذا القربی حقه وخاص فرمود ذوی القربی را بنا بر آنکه حق ایشان موکدتر است

و فحشا خصلت ستر اند و قبیح را گویند از قول و فعل نیز تا بخل واول اولی ست و منکر آن ست که شرع نهی از ان و انکار نموده
و آن عام ست از جمیع معاصی علی اختلاف الانواع و گفته اند که مراد شرک ست واول اولی ست و بغی بمعنی کبرست
یا ظلم یا کینه یا تعدی و حقیقت آن تجاوز حد ست پس شامل همه گولیت باشد و بجمیع اقسام خود زیر منکر مندرج بود و خاص
کردن بغی را بذکر بنابر اهتمام بشدت ضرر و وبال عاقبت او و بغی از ان ذنوب ست که بر باغی بر میگردد لقوله تعالی انما بغیکم
علی انفسکم و این آیه یکی از آیات داله بر وجوب امر بمعروف و نهی از منکر ست عبد الملک بن عمیر گفته این آیت چون اکثم
بن صیفی حکیم عرب را رسید گفت می بینم که این آیه امر میکند بمکارم اخلاق و نهی مینماید از ملائم آن و قوم خود را گفت شما
درین امر رؤس باشید و اذناب نگردید و اول باشید دران نه آخر ابن عباس رضی الله عنه گفته اعظم اٰية فی کتاب
الله الله لا اله الا هو الحی القیوم و اجمع اٰية فی کتاب الله للخیر والشر التی فی النحل یعنی هذه الاٰية واکثر
اٰية فی کتاب الله تفویضا و من یتق الله یجعل له مخرجا و یرزقه من حیث لا یحتسب وارشد اٰية فی کتاب
الله رجاء یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله عکرمه گفته آنحضرت صلعم این آیه را بر
ولید بن مغیره خواند وی گفت یا ابن اخی اعِدْ علیّ پس اعاده فرمود آنرا بروی ولید گفت والله ان له لحلاوة
وان علیه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما هو بقول البشر و مروی ست از حسن که وی این
آیه را تا آخر خواند پس گفت ان الله جمع لکم الخیر کله والشر کله فی اٰية واحدة فوالله ما ترک العدل والاحسان
من طاعة الله شیئا الا جمعه وامر به ولا ترک الفحشاء والمنکر والبغی من معصية الله شیئا الا جمعه و زجر
عنه و در مستدرک ست از ابن مسعود که گفت هذه اجمع اٰية فی القرآن للخیر والشر بیضاوی گفته و بسببها اسلم عثمان
بن مظعون ولو لم یکن فی القرآن غیر هذه الاٰية لصدق علیه انه تبیان لکل شیء و هدی و رحمة انتهی
مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللّٰهِ وَالَّذِیْنَ مَعَهٗ گفته اند مراد اصحاب حدیبیه اند و اولی حمل ست بر عموم اشداء علی الکفار
همچو غلظ اسد بر فریسه رحماء بینهم همچو پدر با پسر حسن گفته شدت ایشان بر کفار تا آنجا رسیده که جامه آنها بجامه و تن آنها
بتن ایشان لازق و مماس نمی شد و تراحم ایشان باهم تا بحدی بالغ شده که هیچ مومن مومنی را نمی دید مگر آنکه مصافحه و
معانقه میکرد و مراعات این تذلل و تعطف در هر زمان از حقوق اسلام ست تریٰهم رکعا سجدا یبتغون فضلا
من الله و رضوانا معلوم شد که مخلص در عمل خاستار اجر از خدا ست و جرائی در خور د اجر نیست گفته اند والذین
معه ابو بکر صدیق ست واشداء علی الکفار عمر بن خطاب و رحماء بینهم عثمان و رکعا سجدا علی بن ابی طالب و یبتغون
فضلا بقیه صحابه و این نکته از لطائف ست نه از تفسیر سیماهم فی وجوههم من اثر السجود مراد باین سیما

بر روبیا حرست که روز حشر بر روی ایشان باشد عطا گفته داخل ست درین آیه سر محافظت بر صلوات مس و بقاعی گفته گمان مکنی که مراد باین سما داغ پیشانی ست از اثر سجود که بعض ریا کاران کشند بلکه این داغ سیمای خوارج ست ذلك این صفتها که گذشت مثلهم فی التوراة ومثلهم فی الانجیل منی نعت ایشان ست درین هر دو کتاب کزرع اخرج شطأه ای نباته و سنبله فازره ای قواه فاستغلظ ای صار غلیظا بعد ان کان دقیقا فاستوی علی سوقه ای استقام علی اعواده یعجب الزراع لقوته وحسن منظره وهذا هو المثل ودران اشارت ست بکثرت صحابه بعد از قلت عکرمه گفته اخرج شطأه بابی بکر فآزره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوی علی سوقه بعلی لیغیظ بهم الکفار یعنی تکثیر ایشان از برای اغاظه کفار ست مالک بن انس گفته من اصبح وفی قلبه غیظ علی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فقد اصابته هذه الآیة گویم نص اشارت میکند بکفر رفضه که غائظ اند بر صحابه و سب میکنند انهارا واحادیث وارده در مناقب صحابه خصوصا وعموما بیش از حصر ست وعد الله الذین آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظیما واین وعده رادست بر روافض که قائل اند بکفر صحابه بعد از وفات نبوت صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم محلی گفته این مغفرت واجر برای من بعد ایشان نیز ثابت ست آیات دیگر تا روز قیامت کقوله تعالی سابقوا الی مغفرة من ربکم الی قوله اعدت للذین آمنوا بالله ورسله وکقوله ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات کانت لهم جنات الفردوس نزلا ونحو ذلک من الآیات واز لطائف این کریمه شریفه ست که جامع جمیع حروف معجم آمده وفی ذلک بشارة تلویحیة مع ما فیها من البشارة التصریحیة باجتماع امرهم وعلو نصرهم صلی الله علیهم ورضی عنهم اجمعین

خاتمه هر چند ماجریات این دار فانی وکائنات عالم جاودانی کلام بسیط در کتب قوم هر قوم گشته و بمؤلفات مستقله تالیف یافته وقضا روطر چنانکه باید وشاید صورت ظهور گرفته خصوصا کتاب حجج الکرامه فی آثار القیامه جامع جمیع مصنفات این باب از قدیم وحدیث ست وهمچنان جواهر خرد او اذاعه در جمع فتن پیشین وپسین وظهور مهدی آخر زمان در زمین پیشقدم مختصرات این باب ست اما المقصود درینجا ختم این کتاب ست بر انشاد قصیده نعتیه از برای غالب احوال روز رستخیز که مسماة ست **بقلادة الدر المنثور فی ذکر البعث والنشور** که بعد ازین روز یومی دیگر نیست وهی هذه +

الله اعظم مما جال فی الفکر وحکمه فی البرایا حکم مقتدر

مولى عظيم حكيم واحد صمد — حي قدير مريد فاطر الفطر

يا رب يا سامع الاصوات صل على — رسولك المجتبى من اطهر البشر

محمد المصطفى الهادي البشير هدى — كل الخلائق بالآيات والسور

وآله والصحاب الكائنين به — كالنجم حول من يسمو على القمر

اشكو اليك امورا انت تعلمها — فقري وعجزي وما فرطت في عمري

وفرط ميلي الى الدنيا وقد صرفت — عن ساحة القدس آصالي والبكر

يا ربنا جد بتوفيق ومغفرة — وحسن عاقبة في الورد والصدر

قد اصبح الخلق في خوف وفي خطر — وزور الحق يظهر في اعظم الخطر

وللقيامة اشراط وقد ظهرت — بعض العلامات والباقي على الاثر

قل الوفاء فلا عهد ولا ذمم — واستحكم الجهل في البادين والحضر

باعوا الاديان بالبخس حيث — واظهروا الفسق في البلدان والاشر

وجاهروا بالمعاصي وارتضوا بدعا — عمت فصاحبها يمشي بلا حذر

وطالب الحق بين الناس مستتر — وصاحب الافك فيهم غير مستتر

والوزن بالويل والاهواء مشتهر — والوزن بالحق فيهم غير مشتهر

وقد بدا النقص في الاسلام مشتهرا — وبدلت صفوة الخيرات بالكدر

وسوف يخرج دجال الضلالة في — هرج وقحط كما قد جاء في الخبر

ويدعي انه رب العباد وهل — تخفى صفات كذوب ظاهر العور

فناره جنة طوبى لداخلها — وزور جنته نار من السعر

شهر وعشر ليال طول مدته — لكنها عجب في الطول والقصر

فيبعث الله عيسى ناصرا حكما — حقا ويعضده بالنصر والظفر

فيتبع الكاذب الباغي ويقتله — ويمحق الله اهل البغي والضرر

وقام عيسى يقيم الحق متبعا — شريعة المصطفى المختار من مضر

في اربعين من الاعوام خصبة — فيكسب المال فيها كل مفتقر

وجئ يا جوج مع ماجوج قد حدروا ۔ والنبي جذ يسيل خيرهم

حتى اذا اسعد الله القضاء دعا ۔ عيسى بما نالهم المولى على قدره

وما للناس عند الخير مكن لا ۔ حتى يتم لعيسى اخر العمر

والشمس حين ترى في الغرب طالعة ۔ طلوعها اية من اعظم الكبر

فعند ذلك لا ايمان يقبل من ۔ اهل الجحود ولا من ذي معتذر

ودابة في وجوه المؤمنين لها ۔ وسم من النور والكفار بالقتر

والخلف هل فتنة الدجال قبلهما ۔ او بعد قد وردا القولان في الخبر

وكم خراب وكم خسف وزلزلة ۔ وفيح نار وايات من النذر

ونفخة تذهب الارواح شدتها ۔ الا الذين عنوا في سورة الزمر

واربعون من الاعوام قد حبست ۔ فجاءت به الارواح في الصور

قاموا حفاة عراة مثلما خُلِقوا ۔ من هول ما عاينوا سكرى بلا سكر

قوم مشاة وركبان على نجب ۔ عليهم حلل ابهى من الزهر

ويسحب الظالمون الكافرون على ۔ وجوههم وحيط النار بالشرر

والشمس قد ادنيت والناس في عرق ۔ وفي زحام وفي كرب وفي حصر

والارض قد بدلت بيضا ليس لها ۔ خفض ولا ملجأ يبدو لمستتر

طال الوقوف فجاؤوا ادما ورجوا ۔ شفاعة من ابيهم اول البشر

فرده ذاك الى نوح فرده هم ۔ الى الخليل فابدى وصف مفتقر

الى الكليم الى عيسى فرده هم ۔ الى الحبيب فلباها بلا حصر

فيسأل المصطفى فصل القضاء لهم ۔ ليستريحوا من الاهوال والخطر

تطوى السموات والاملاك هابطة ۔ حول العباد لهول معضل عسر

والشمس قد كورت والكتب قد نشرت ۔ والانجم انكدرت تهوي على كدر

وقد تجلى الاله العرش مقتدرا ۔ سبحانه جل عن كيف وعن فكر

فيأخذ الحق للمظلوم منتصفا ۔ من ظالم جار في العدوان والبطر

والوزن بالقسط والاعمال قد ظهرت ... ووزنها عبرة تبدو لمعتبر

وكل من عبد الاوثان يتبعها ... باخذلها وصار الكل في سقر

والمسلمون الى الميزان قد قسموا ... ثلاثة فاسمعوا تقسيم مختصر

فسابق رجحت ميزان طاعته ... له الخلود بلا خوف ولا ذعر

ومن تب كثرت اثامه فله ... شفع باوزاره او عفو مقتدر

وواحد قد تساوت حالتاه له ... الاعراف حبس ما بين البشر والحصر

ويكرم الله مثواه بجنته ... بجود فضل عميم غير منحصر

وفي الطريق صراط مد فوق لظى ... كحد سيف سطا او دقة الشعر

والناس في وزرهم شتى فمستبق ... كالبرق والطير او كالخيل في النظر

ساع وماش وجا وش ومعتلق ... ناج وكم ساقط في النار منتثر

للمؤمنين ورود بعده صدر ... والكافرون لهم ورد بلا صدر

فيشفع المصطفى والانبياء ومن ... يختاره الملك الرحمن في زمر

في كل عاص له نفس مقصرة ... وقلبه عن سوى الرب العظيم بري

فاول الشفعا حقا واخرهم ... محمد ذو البهاء الطيب العطر

مقامه ذروة الكرسي ثم له ... عقد اللواء بعز غير منحصر

والحوض يشرب منه المؤمنون غدا ... كالادي يجري على الياقوت والدرر

ويخرج الله اقواما قد احترقوا ... كانوا اولي الغرة الشنعاء والبجر

والنار مثوى لاهل الكفر كلهم ... طباقها سبعة مسودة الحفر

جهنم ولظى والحطم بينهما ... ثم السعير كلا الاهوال في سقر

وتحت ذاك جحيم ثم هاوية ... تهوي بها ابدا سحقا لمحتقر

في كل باب عقوبات مضاعفة ... وكل واحدة تسطو على النفر

فيها غلاظ شداد من ملائكة ... قلوبهم شدة اقوى من الحجر

لهم مقامع للتعذيب مرصدة ... وكل كسر لديهم غير منجبر

اعلى منازلها الفردوس عاليها ... عرش الاله فسل واطمع ولا تذر

انهارها عسل ما فيه شائبة ... وخالص اللبن الجاري بلا كدر

واطيب الماء والخمر التي سلمت ... من الصداع ونطق اللهو والسكر

والكل تحت جبال المسك منبعها ... يجرونه كيف شاؤا غير محتجر

فيها نوا هد ابكار مزينة ... يبرزن من حلل في الحسن الخفر

نساؤها المؤمنات الصابرات على ... حفظ العهود مع الاملاك والضرر

كانهن بدور في غصون نقا ... على كثيب بدت في ظلمة السحر

كل امرئ منهم يعطي قوى مائة ... في الاكل والشرب والافضا بلا خور

طعامهم رشح مسك كلما عرقوا ... عادت بطونهم في هضم منهمر

لا جوع لا برد ولا هم ولا نصب ... بل عيشهم عن جميع النائبات عري

فيها الوصائف والغلمان تخدمهم ... كلؤلؤ في كمال الحسن منتثر

فيها غناء الجواري الغانيات لهم ... باحسن الذكر للمولى مع السمر

لباسهم سندس حلاتهم ذهب ... ولؤلؤ ونعيم غير منحصر

والذكر كالنفس الجاري بلا تعب ... وننزهوا عن كلام اللغو والهذر

واكلها دائم لا شيء منقطع ... كرها حاديثها يا طيب الخبر

فيها من الخير ما لم يجر في خلده ... ولم يكن مدركا للسمع والبصر

فيها رضى المالك المولى بلا غضب ... سبحانه ولهم نفع بلا غير

لهم من الله شيء لا نظير له ... سماع تسليمه والفوز بالنظر

بغير كيف ولا حد ولا مثل ... حقا كما جاء في القران والخبر

وهي الزيادة والحسنى التي وعدت ... واعظم الموعد المذكور في الذكر

لله قوم اطاعوه وما قصدوا ... سواه اذ نظروا الاكوان بالغير

وكابدوا الشوق والانكاد قوتهم ... ولازموا الجد والاذكار في البكر

يا مالك الملك جد لي بالرضا كرما ... فانت لي محسن في سائر العمر

یا رب صل علی الهادی البشیر لنا — واله وانتصر یا خیر منتصر

ما هبت نسر صبا واهتز نبت ربا — وفاح طیب شذا فی نسمة السحر

ابیاتها تسع عشر بعدها مائة — کلامها وعظة ابهی من الدرر

خاتمة الطبع از یکتا ز میدان سخن طرازی خورشید اوج نکته پردازی حافظ حکیم سید اعظم حسین اعظم سندیلوی سلک الله به الصراط السوی

دلنشین حرفی که بر زبان آید حمد خداوند دانش افزای بینش افروزست و جانفزا ذکری که حلقه بر دل زند نعت
گرامی طریقت نمای شریعت آموز هر نفس تازه درود بروی فرستادن فرشتگی بار می آرد و بی اندازه رحمتی از برای آل و اصحابش
از خدا خواستن جنتی مزدگار میدارد اما بعد مژده باد دیده را بدیدن و اندیشه را بوا سیدن که مینو سواد بهارستانی بر نظر جلوه گر ...
و بر روی تماشائیان روشن نظر دری از هر طرف برکشوده تا اندران قدسی نشیمن گروه آمده گروهی بپای سرو و نار و بن بساط عشرت ...
و جماعتی بطرف آبجوانجمن گشته قدح بر قدح و جام بر جام پیمایند تی نی گرانمایه بازارگانی رسید سراسر متاع یوسفی بار آورده و از وقف کالا
نگرفت همتی بکار آورده بهما افادت شیوه عالیجنابی کرامت پیشه والا خطابی بهار آرای حرف و رقم آبرو افزای تیغ و علم جلالت ...
مهابت دیدار ایالت دستگاه نقابت آثار فرخنده کردار پسندیده گفتار روشندل حقیقت منزل خرد پیوند خردور پسند ملت ...
سعادت اندوز صفا پرور وفا گوهر گرامی نسب خجسته لقب جناب فیضمآب الاجاه امیر الملک **نواب سید محمد صدیق حسن
خان بهادر** دام اقباله و زاد اجلاله که سر جاده پیشینه راست خرامان را تا بسر حد منزل نشانهای آشکار برنهاد تا دنبال پویان
این مرحله ابویه پای از پیش نتواند رفت و شاهراه هدایت را گران تا گران چراغ و مشعل روشن کرد تا شبروان لاابالی خرام ...
خرامش جز روشنی پیشتر و نتواند بود گرانمایگان دولت به درگاهی جانشین ست و فرخندگان ملت را فرزانه قوانین ازان بعد که در
لباس تالیف و تصنیف از برای سنت آموزی و سعادت اندوزی روشهای برگزیده پدید آورد و نسخهای سنجیده در میان نهاد
اینک تازه کتابی پرداخت و هرگونه احادیث از هر جا فراهم آورده باسم سامی **موائد العوائد من عیون
الاخبار والفوائد** نامور ساخت انچه از اسفار گرانبار بهشیاری پیدا جست امین سوجز یا سانی میتوان یافت
و شگرف تحقیقاتی که کهن حرائدازان بهره آور بران ستراد میتوان دید دانشوران دقیقه رس فرارسند و سنت آگاهان قدسی نفس
دریابند که خاطرنشین سوادی بدین جامعیت هیچ اندیشه سخن طراز تا این زمان نپرداخته و جویایان استعداد را هیچ کارسازی
سروبرگی پیش از این مهیا نساخته چون این همایون نامه آراسته آمد و بعد تهذیب پیراسته فرمان طبع رفت و آرزوی عموم

افاضت روائی گرفت تا بعهد میمنت مهد ارکیه آرائی و معدلت گرائی بانوی پرویز عشرت بلقیس سلیمان حشمت چتر افراز دارائی گوهر افروز دانائی جانشین باغ بستان روزگار یادگار تیغ گذاران نامدار فریدون کشور دار الشکر جمشید جام سکندر کام ملکه ملکی ملکات قدسی صفات فرخ القاب همایون حلم نواب شاهجهان بیگم مخاطب بسامی خطاب رئیسه والی اعظم طبقه اعلی ستاره هند و تاج هندوستان رئیسه بهوپال دام لها العز والاقبال بعز فرمان تصحیح مغز پالای تنقیح حقیقت شناس حق اساس سنجیده معانی ابوالحسن سید نور الفقار احمد ماء الله الاحد و نظر ثانی دیده دوربانی فضیلت سرمایه گرامی پایه جناب مخدوم عبد الحق کابلی ایده الله العلی درین صورت زیبا رنگی بروی کار آمد که باده اپیالود در جاده ابلغتن ورده راکشستن روی بسپس بکتابت نقش آرای ثانی رقم حافظ علی حسین لکهنوی سلمه الله القوی و اصلاح چرا نما نگاره آگاه حافظ کرامت الله سلمه الله الصمد و ابقاه با وارث خان رفیع المکان فطانت نشان محمد عبد المجید خان اعانه المنان در مطبع شاهجهانی تشریف انطباع در بر کشید و در اندک فرصت پیرایه اختتام پوشیده بجلوه انگیزی دلربائی خاص و عام گردید بعد ازین نظمی برسم تقریظ می نگارم و مشتی لآلی را بیاد این پسندیده آرم فقط قطعه

تا نفس مهر باد بخود در گرفت | گرمی بازار گل جلوه آذر گرفت
مشت خس خار زار بود ز دی یادگار | آتش گل اندران تیزی از سر گرفت
تا برشاخ نبات شیر ده بیدریغ | دایه ابر بهار الفت مادر گرفت
سر زنان دیده را نکهت الیده | گرچه بر آمد جوان نامیه در بر گرفت
باد باتشکده باغ خلیل آفرید | نامیه در سنگلاخ صنعت آزر گرفت
آب روان لیسنا در رخ هوا او فتاد | نغمه خانه زاد مرغ نوا گر گرفت
تشنه حنا دل بشاخ سبز گلچین ربود | صبح تسلسل بسیر و دل ز کدیور گرفت
زر همه گوهر فروش باخت بسودای گل | لعل بگلچین سپرد لاله احمر گرفت
گرچه همه شبنم بهار بسر گلشن شدی | ق | قطره نیارد چنین هیئت اختر گرفت
سلک لآلی گسست شب گر افلاک را | صبح زخاک آفتاب کیمیا اثر گرفت
بوقلمون راز گل داشت نهان نوبهار | باد بصحرا فگند کلکده از بر گرفت
تا بدرخ گل کشا یک گره برهم نزد | ذوق تماشای باغ دیده عبهر گرفت
بست طرازی اگر نامیه بر گلبنی | گردن و گوش عروس زیور گرفت

کالبد و روح را عافیت افزود ربط — باد و گل و لاله را صحبت هم در گرفت
باغ بنشر شمیم همتی از باد خواست — همت فیض عمیم باد ز داور گرفت
داور گیتی فروز میر ابوالطیب است — آنکه ز شرم رخش مهر منور گرفت
آنکه بآزادگی داد بیک گدیه گر — هر چه بقهر ماندهی باج ز کشور گرفت
آنکه بمردانگی تاخت بمیدان اگر — از کف رستم گرز و ز بهمن خنجر گرفت
در نظر آورده گر مشتری ایوان او — رخت ز سرطان کشید جای در آن گرفت
دیده اگر ذره را یک نظر احسان او — روی ز خورشید تافت تابش نیر گرفت
حکم عموم بهار داد اگر در جهان — گل به سر شوره بوم رست و صنوبر گرفت
تا زده عدلش حصار فتنه نجست از کمین — بر رخ یاجوج راه سد سکندر گرفت
بر رخ حسن غیور بست ز عصمت نقاب — بر نگه پردگی روزنه در گرفت
آب بقا در سبوش جا سکندر از وست — خضر بساقیگریش شیشه و ساغر گرفت
گر بسیاست کشید میل بچشم اندرش — فتنه خوابیده را خواب گرانتر گرفت
خضر بیابان او راه بپرسد ز شرع — مهر درخشان او ظل پیمبر گرفت
بست مواهب لقب نقش بدیعی کزو — لفظ و معانی بهم رونق دیگر گرفت
صورت تالیف را نقش دلاویز بست — نظم احادیث را رشته گوهر گرفت
تشنه تحقیق را داد و بالا عروج — باده تنقیح را جام مکرر گرفت
تا کند آسان با مشکل فن حدیث — رفت ره انتخاب هر چه نکوتر گرفت
لفظ اگر روضه ایست برد ز جنت بهار — معنی اگر چشمه ایست آب ز کوثر گرفت
بعد که پالود مغز رنگ معانی نگر — شست پیشواز سلسبیل روی نکوتر گرفت
دل که بحال نظر بست ز ادراک حرف — رفت بسیر بهشت دست کدیور گرفت
باد رقم بند را روی هدایت بخلق — تا بروش میتوان راه پیمبر گرفت

باد خرد نکته یاب زین رقم دلنشین +
تا ز چمن میتوان لاله و گل بر گرفت

اصلاح اغلاط ضروری کتاب موائد العوائد

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳	۱۳	والاثر	والآثار	۲۴	۸	تحمد نبیت علیم	آگفت	۹۱	۱۷	سأل	وسأل
۴	۱	جمعته	جمعتها	〃	۹	قريظة	قريظة فتمسك	۹۳	۳	مذاہب	مذہب
۶	۹	العلم	العلوم				عروه فاقطر قطره حتى	۹۴	۱۱	ولايعبأ	لايعبأ
〃	۱۰	ووائره	وائره				نزلوا على حكم سعد بن معاذ	۹۷	۲۱	يدخل	يدخلني
〃	۱۷	بنبان	البنيان	〃	۱۰	حوائج	[illegible]	۱۰۱	۲	الانسان	الانسان فى الدين
۸	۴	اين	اهل اين	۲۵	۲	عفى	عفا	۱۰۹	۵	ا رجل	لرجل
〃	〃	مامن	ما	۲۶	۶	مختضن	محتضن	۱۱۴	۱	ہفتادوکم	ہفتادوم
〃	حاشیہ	لبین مجفف	لبن مجفف	۲۸	۱۷	کریم الی قوله والله اعلم	×	۱۱۶	۴	على	خلى
〃	۲۲	عہدا	عهد	۳۳	۲	ہاے	نانی یولی عثمان	۱۲۰	۶	ول	ول ون
۹	۹	ابرد	ابرد	۳۵	۲۳	سرکہ.	معرکه	〃	۲۰	المراء	ذرۃ المراء
〃	۱۰	ولو	و	۳۸	۱۵	ما برا	ماجرا	۱۲۲	۵	الاتر	الازرار
۱۰	۷	احداث نبوذ بکلہ	-٭	۷۳	۲۲	فقه	فقه	〃	۱۳	فافتوا	فافتوا
۱۳	۲	قال	قال هرب حكيم	۷۷	۲۰	السماء	السماء قال	۱۲۵	۱۵	يتغني	ينغنى
۱۵	۲۰	آمروها	آمروها	۸۵	۱۵	تمشين	يمشين	۱۲۸	۲۳	نوما	قوما
۱۶	۱۴	رواها	رواها	〃	〃	تمشطن	يمشطن	۱۲۹	۲۳	الاسط	الاوسط
۱۷	۱	ان التمتع	التمتع	〃	۲۰	الخليقتين	الخليفتين	۱۳۱	۳	ان الله	ان لله
〃	۲	سعدة	سعد	۸۷	۹	افتاك	افتاك	۱۳۲	۱۴	رواية	راويه
〃	ف ۴	تقبل	تقبيل	۸۹	۱۸	لا	لاقال	۱۴۳	۲	نيفرني	شغلني
۲۲	۱۴	بين	بهابين	۹۰	۳	روباه	روباه	۱۴۴	۱۸	امنه	امته
۲۳	۵	كبروا	كبّر	〃	۲۰	اقاراق	افتراق	〃	۱۹	يسد	نسل

بدور الأهلة من

ربط المسائل بالأدلة

تأليف

السيد الكريم ذي الحسب الصميم الواجب له التكريم والتعظيم

مولانا الملك المفخم النواب سيد محمد

صديق حسن خان بهادر

نواب بهوپال المعظم فسح الله

في مدته وبارك في علومه

وحسناته

طبع في المطبع الشاهجهاني الكائن في بهوپال المحمية

بإدارة العبد الضعيف محمد عبد المجيد خان مدير

المطابع الرياسية في سنة ١٢٩٨ الهجرية

ع

فہرست مقاصد الجزء الاول من کتاب بدور الاہلہ من ربط المسائل بالادلہ

تمت

الحمد لله که درین نزدیکی زمان کتاب مستطاب حاوی احکام سنت و کتاب در عبادات و معاملات مسمی به

بسعادت مهد تاج هند نواب شاهجهان بیگم حفظها والیهٔ بهوپال باهتمام بندهٔ رحمان محمد عبد المجید خان

در مطبع شاهجهانی سنه ۱۲۹۷ھ در عالم طبع برزده کشید

بسم الله الرحمن الرحیم

سفتهٔ گوشت و نیایش حق جل و علا دپارهٔ نی و ستایش مصطفی آن ناتوان و این نگافته زبان ازان چه خیزد و ازین چه کشاید قصه کوتاه والحمد لولیه و ربه والصلوة علی رسوله و نبیه و حبیبه و علی آله و صحبه و حزبه سپس سیزده صد سال ست که خداوند رحمت پیوند عموم رحمت خود بر جهانیان روشن ترکرد و سعت فضل بر عالمیان پیدا تر فرمود آن عموم رحمت چیست حضرت رحمة للعالمین را فرستادن ست آن سعت فضل کدام ست اسلامیان را بافضل ملل برگزیدن و باکرم نحل و احق ادیان سربلند فرمودن صولت این راستین ملت سر بفلک اطلس کشید و شوکت این نوشین شریعت از همه شرائع روی زمین درگذشت و فی الجمله چار سوی هفت کشور را درگرفت تا بحکم ایثار خالق بر خلق و تقدیم عاجل بر آجل دولت اسلامیان پس از شش صد سال هجرت از هم پاشید و غربت اسلام روز افزون شدن گرفت امروز که ۱۲۹۶ از هجرت خیر البشر ست صیغهٔ منتهی الجموع اسلامیان در اقالیم سبعه بست و دو کرور شصت و هفت لک هفتاد و نه هزار و هشت صد نفر میان مرد و زن و کودک بیش نیست و سائر افراد بشر با اختلاف هنجار و کردار و تباین شیوه و گفتار که یک ارب چهل و سه کرور نود و یک لک چهل و پنج هزار و شش صد نفر با شمار مذکور باشد همه را باستثنا از اسلامیان کیش کفر و کافری ست و ازین جموع مکسرهٔ اسلام اگر هفتاد و دو ملت باطله را بر اندازی و تنها از فرقهٔ ناجیه

اہل سنت و جماعت حساب برگیری کشتی از خروار باشد و اندکی از بسیار برآید از آن میان چون
تنہا سنت آشنایان را برشمری اقل اجیال و ایسر اقبال ہمین گروه سعادت پژوه خواهد بود و
قلیل ما ہم وقلیل من عبادی الشکور ہمانا درین دور پسین که ما در انیم از کار بستن با وامر و نواہی
کتاب عزیز جز اسمی نمانده و از اعتمال بسنت مطهره جز رسمی باقی نیست تا منظور حق سبحانه درین میان
چیست و بیشتر گرفتاران دام این فتنه اہل علم اند و یژه مقلده ائمه اربعه ارحمند علیهم الرحمة که جز
اظهار خلاف و جدل کمالی دیگر حاصل ندارند و غیر از فکر حط و شکست یکدیگر کاروباری آخر نشناسند
الا من عصمه الله حضور ساعت کبری سایه گستر مفارق عالمیان ست و آثار قیامت عظمی ہمدوش
مقاصد زمانیان کار آگهی باید که درین طوفان بدعت شناوری سنت مطهره فرماید و تخم پیوندی شاید
درین آشوب ملت ہزیمت بیچ از دست او آید آز خلاف این و آن بگسلد و از جدل من و تو نظر
بردارد و با کتاب عزیز آشنا باشد و سنت پاک را شناسا لوم لائم چیست و طعن طاعن کدام ست

بیا ای عشق رسوائی جهانم کن که کی چند ست — نصیحتهای بیدردان شنیدن آرزو دارم

و کیف که او سبحانه و تعالی مصطفی را صلعم فرمود یا ایها النبی بلغ ما انزل الیک من ربک فان لم تفعل فما
بلغت رسالته و از علم پیوندان کتاب پیمان بیان برگرفت و عهد عدم کتمان ستاند و گفت و اذ
اخذ الله میثاق الذین اوتوا الکتاب لتبیننه للناس ولا تکتمونه سپس چنین ارشاد کرد ان الذین
یکتمون ما انزلنا من البینات والهدی من بعد ما بیناه للناس فی الکتاب اولئک یلعنهم الله ویلعنهم
اللاعنون ناچار علمای حق در صریح بحق و محق باطل معذور اند و در ابلاغ مراتب تبلیغ بخلق چه نزدیک
و چه دور مجبور

رباعی

قرآن و حدیث مایهٔ خاطر ماست — پیرایهٔ جمله باطن و ظاهر ماست
من خطبهٔ سنتش بلب داشته ام — نقد سخنم سکهٔ پیغمبر ماست

و در حدیث آمده لا یزال طائفة من امتی منصورین لا یضرهم من خذلهم حتی تقوم الساعة
و این را ترمذی از قره بن ایاس روایت کرده و حسن صحیح گفته ابن المدینی فرماید هم اصحاب الحدیث
و این اشارت بر بشارت دلیل ست بر آنکه عصابهٔ سنت بر جمله طوائف ظفریاب باشد و همچنین در خبر
از معاویه که گفت شنیدم نبی را صلعم می فرمود لا یزال من امتی امة قائمة بامر الله لا یضرهم

من حد لهم حتی یاتی امر الله وهم علی ذلك واین حدیث متفق علیه بخاری ومسلم ست
پس خوشا حال سعادتمندی که ادلهٔ نیرهٔ قرآن وحدیث را که مصداق لیلها کنهارها ست برآرای
رای آرایان برگزیند واز امعه بودن با اهوای سواهوایان که مصداق افرایت من اتخذ الهه هواه
درظاهر وباطن رهائی جوید رباعی

از علم حدیث دل اگر نتوان کرد — سودای سخن ز سر بدر نتوان کرد
بارای کسان همه بسر میگردد — ضایع تر ازین عمر بسر نتوان کرد

وخنک چشم آل اندیشی که خبر پر اثر انس رضی الله عنه را که بلفظ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
مثل امتی مثل المطر لا یدری اوله خیر ام آخره نزد ترمذی ست پیش نظر داشته اسپ همت
درمیدان اتباع سنت جولان دهد رباعی

گفت آن بت تقلید قرین تو منم — نگین نشین که همنشین تو منم
سنت گفتا که این چه اسلام بود — دلشاد نشین نقش نگین تو منم

وکیف که او سبحانه زنهار از احدی تقلید احدی از ائمه باتفاق ائمه نخواسته وانچه از ما طلب کرده
پیروی ظواهر کتاب ونصوص سنت مستطاب ست پس بس چنانکه الا انی اوتیت القرآن ومثله
معه که نزد ابوداود ودارمی مرفوعا از مقدام بن معدیکرب مروی ست بران دلالت دارد وحدیث
جابر نزد مسلم بلفظ اما بعد فان خیر الحدیث کتاب الله وخیر الهدی هدی محمد صلی الله علیه
وسلم وشر الامور محدثاتها وکل بدعة ضلالة مؤید اوست پس وای بر حال کسی که خیر حدیث
وخیر هدی را گذاشته دست بدامن محدث وبدعت زند واز تمسک بسنت وترهٔ نزد فساد امت
که بران وعدهٔ اجر صد شهید آمده وبیهقی در کتاب الزهد بروایتش از حدیث ابن عباس پرداخته ممتنع گردد

تا شد ز خرد تشنگی حاصل تو — شد سنگ ز بار رفته آب وگل تو
این حال نصیب هیچ مقهور مباد — سررشتهٔ رای شد نفس در دل تو

بنا علی ذلک درین نامهٔ نامی وگرامی صحیفه که نامزد ست به **بدور الاهله من ربط
المسائل بالادله** نظر بر فاه عام جادهٔ مطالب خاص پیمودم وخلیجی از سیل جرار بحرین حقائق
از انهار روان نمودم ودر مسائل مختلفه از عبادات ومعاملات باندازهٔ فرصت وقت وقدر فراغ همت

بتمییز حق ابلج از باطل لجلج پرداختم **رباعی**

آن باده که در خمکدهٔ تحقیق ست — مینا ست کتاب و سنتش ابریق ست
قرآن و حدیث حجت خالص ماست — تصدیق نخستین ز دل صدیق ست

و بفحوای فعینئذ نابثالث از برای رسالهٔ النهج المقبول من شرائع الرسول و کتاب عرف الجادی من جنان هدی الهادی که درین زمان از خامهٔ شیوا بیان دانشمند سعادت پیوند کامگار نامدار گرامی فرزندم **ابوالخیر میر نور الحسن خان** کان الله له فی کل شان ریخته مستظهری برآورده م احکام عبادات و مسائل معاملات را با ایجاز عبارت و قصر اشارت در پیرایهٔ ابحاث فرو ریختم و چراغانے عجبی از برای یاران حال و استقبال در بزم فقه سنت برافروختم **رباعی**

ای دشمن هدی احمدی پشت بپشت — جز باد بخرد نباشدت اندر مشت
این منشین تیغ رسول الله ام — من عاشق سنتم ترا خواهم کشت

نیمهٔ ماه ربیع الاول بود که نگارش این همایون نامه صورت آغاز بست و نزد انتصاف شهر جمادی الآخره بعرض مدت سه ماه بلاکم و کاست غازهٔ انجام بر روی مالید و لله الحمد درین نسخه حکمی نیابی که دلیل از کتاب و سنت همراه نداشته باشد و مسئلهٔ نه بینی که اصول شریعت حقه گواهش نبود سراپایش همه بازبستهٔ نصوص صحیحهٔ ثابته و اصول موصلهٔ فقه حدیث ست و تمامهٔ آن از بای بسم الله تا تای تمت دست در آغوش ادلهٔ نیرهٔ کتاب و سنت هرگز از باد صحرای رای دران آسیبی نه بینی و دانهٔ از خرمن تقلید در کشتش نه چینی

چو غلام آفتابم همه از آفتاب گویم — نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب گویم

و این نیست مگر از برکات دراست کتاب سماوی و سنت نبوی و حسنات مزاولت دواوین حدیث مصطفوی

هو النغفور ز جوش شراب می شنوم — صریر باب بهشت از رباب می شنوم
تفاوت ست میان شنیدن من و تو — تو بستن در و من فتح باب می شنوم
صدای شهپر جبریل عشق هر ساعت — ز جنبش دل پر اضطراب می شنوم

و بالجمله تصویر این هیولی از همچو من ناتوان خاطر پریشان درین دور آخر زمان که با هزار فتنه همقرین ست و درین هنگام ذهاب علم و غلبهٔ جهل که مکائد ابلیس لعین هر فرد بشر را در کمین جز لطف صرف و مهر فقط و تعطف محض و کرم فتح و رحمت بحت رب العالمین دیگر چه میتواند شد ورنه من بی مایه کجا و جمع این سرمایه از کجا

بجنیاں آن چشم کہ میزند قبح جنون دل تنگ ما | کہ ہزار میکدہ میدود بر کاب گردش رنگ ما
بحضور رضا و یہ عدم زدہ ایم بر در عافیت | کہ ز منت نفس کسی نگدا زد آتش سنگ ما
کسی از طبیعت منفعل کدام شکوہ طرف شود | نفس آبشار رحق کمن ز حدیث غیرت جنگ ما

الحاصل انچہ درین کتاب بزبان خامہ سپردہ آمدہ ہمہ عصارۂ قرآن وحدیث ست از تقلیدات اقوال رجال وتفریعات قیل وقال دران اثری وعینی نیست وہر چہ نگاشتۂ بنان صدق بنیان گردیدہ ہمہ ثمرۂ شجرۂ جد واجتہاد در فہم کتاب وسنت ست از آلایش رای وہوای ما وشما دران بریی وشینی پیش
دل تقلید پیوند آتش افسردہ را ماند | زبان ساکت از سنت چراغ مردہ را ماند
واز انجا کہ بنا این کاخ بلند از براہین کتاب وحدیث ارجمند ست ناگزیر شد از انکہ در آغاز این تالیف داستانی لطیف از حقیقت اجتہاد وتقلید بعنوان مقدمۃ الکتاب گفتہ آید وغبار این بیابان از روی خاطر سنت پیوستگان شستہ شود

تا خاطرت ز علم سنن بید ماغ شد | چندان نشست رای کہ بر سینہ داغ شد

واقل فوائد این تمہید آنست کہ ناظر خیر مناظر این صحیفہ را در کار بستن باتباع ادلہ تردی بخاطر راہ نیابد وتفریعی از فقہ رای راہزن جادۂ اعتصامش نگردد

جماعۂ کہ ز تاثیر فتنہ در جوش اند | بمرگ رای خرد پروران سیہ پوش اند
خلاف زمرۂ ست کہ از ازل بواب | بمہر خیمہ بشر خویشتن فراموش اند

مقدمہ در بیان حقیقت تقلید واجتہاد وانچہ بدان نزدیک ست **فصل** تقلید نزد اہل لغت ماخوذ از قلادہ ست کہ انسانی غیر خود را بدان مقلد سازد وتقلید دینی کہ میگویند از ہمین جاست گویا مقلد این حکم را کہ دران تقلید مجتہدی کردہ قلادۂ گردن آن مجتہد ساختہ ودر اصطلاح کار کردن ست بسخن غیر بغیر حجت وخارج شد باین قید عمل بقول رسول خدا صلعم وعمل باجماع نزد کسیکہ قائل بحجیت اوست وعمل عامی بقول مفتی وعمل قاضی بشہادت شہود عدول کہ برین ہمہ ادلۂ کتاب وسنت دال ہست واجماع واقع وہمچنین خارج ست از تقلید قبول روایت روات بنا بر دلالت دلیل بر وجوب قبول ووجوب عمل بر روایت ونیز روایت قول راوی نیست بلکہ قول مروی عنہ ست وہو رسول اللہ صلعم وابن ہمام در تحریر گفتہ تقلید عمل ست بقول کسیکہ قولش یکی از حجتہا نیست بلا حجت وابن حاجب

از حد سابق ست و قفال گفته تقلید پذیرفتن قول قائل ست و تو نمیدانی که از کجا گفته و شیخ ابو حامد
و استاذ ابو منصور گویند تقلید قبول رای کسی ست که حجت از برای او قائم نیست بلا حجت و هر که
نصیبی از علم و حظی از فهم دارد میداند که تکالیف ثابته در کتاب و سنت لازم هر عاقل بالغ ست
و هیچکی هر که باشد از دائرهٔ لزوم این تکالیف بیرون نمی تواند رفت مگر آنکس که دلیل تخصیصش کند
و تکالیف ضروریه نسبت بجمیع تکلیفات اقل قلیل و اندر نادر ست و آنچه بسیار ست تکالیف ظنیه ست
استاذ ابو اسحق گفته بر منع تقلید در اصول دین اجماع اهل علم از اهل حق و غیرهم ست و ابن القطان
گوید خلافی در امتناع تقلید در توحید معلوم ندارم و ابن سمعانی حکایتش از جمیع متکلمین و طائفهٔ از
فقهاء کرده و امام الحرمین در کتاب شامل گفته جز حنابله قائلی بتقلید در اصول نیست و اسفراینی
گفته مخالفت نمیکند دران مگر اهل ظاهر و ابن حاجب جز عنبری از دیگری حکایت خلاف دران ننموده
و در محصول از فقهاء کثیر حکایتش کرده و مذهب جمهور خروج مسائل اصول دین و اصول فقه از
دائرهٔ تقلیدات ست و دلیل ایشان آنست که امت مجمع ست بر وجوب معرفت او سبحانه و این
معرفت بتقلید دست بهم نمیدهد زیرا که نزد مقلد جز اخذ بقول مقلَّد دگر هیچ نیست و نمیداند که قول
آن مقلَّد صواب ست یا خطا و در فروع از برای غیر مجتهد جائز داشته اند لیکن حق آنست که ناجائزست
و باین رفته اند جمهور و قرافی گفته مذهب مالک و جمهور علماء وجوب اجتهاد و ابطال تقلید ست و ابن حزم
ادعاء اجماع بر نهی از تقلید کرده و روایتش از مالک و ابی حنیفه و شافعی نموده و شوکانی رح در قول
مفید نصوص ائمهٔ اربعه که مصرح بنهی از تقلید ست ذکر فرموده حاصل آنکه منع از تقلید اگر اجماع نباشد
باری مذهب جمهور ست و هو الحق و هر که در حکایت منع ازان اقتصار بر معتزله کرده وی از اقوال اهل علم
درین مسئله کما ینبغی بحث نکرده و وجوب تقلید مطلقاً محکی از بعض حشویه ست و اینان نظر را حرام گردانند
گویا بر جهل خود قانع نشده بایجاب جهل بر غیر خود رفته اند چه تقلید نزد جمهور اهل علم جهل ست نه علم و
جمعی بتفصیل قائل شده و گفته که بر عامی واجب و بر مجتهد حرام ست و بسیاری از اتباع ائمهٔ اربعه بهمین
جانب رفته اند و این اتباع ائمه که قائل باین سخن اند مقر اند بر انفس خود بمقلد بودن و معتبر در خلاف
قول مجتهدین ست نه قول مقلدین و هر که می گوید که حجت این قول اجماع بر عدم انکار بر مقلدین ست عظم مرادش
اگر اجماع صحابه ست پس لفظ تقلید تا بگوش صحابه نرسیده و تا بجائز گفتنش چه رسد همچنین تابعین هرگز لفظ

تقلید نشنیده اند و نه این بحث در ایشان ظاهر گشته بلکه مقصرین در زمن صحابه و تابعین سوال مسئله پیش آمده از عالم میکردند و آن عالم در جواب ایشان روایت نص از کتاب و سنت می نمود و این تقلید نباشد بلکه از باب طلب حکم خدا و رسول و از وادی سوال از حجت شرعیه ست و مقلد کسی ست که عمل برای غیر بغیر مطالبه حجت میکند نه بر روایت و اگر مراد ش اجماع ائمه اربعه ست پس معلوم ست که هر چهار امام از تقلید خود و غیر خود نهی کرده اند و هر که در عصر ایشان بود علم بزل بانکار شدید بر تقلید میکرد و اگر مراد اجماع مقلدین ائمه اربعه ست پس معلوم ست که خلاف مقلدین معتبر نیست تا بانعقاد اجماع بقول این ساکین چه رسد و اگر مراد اجماع غیر مقلدین ست پس آنهم ممنوع ست زیراکه همواره اهل علم در هر عصر منکر تقلید بوده اند و این بر ماهر عارف باقوال اهل علم میشناسد حاصل آنکه مجوز تقلید سبجتے که اشتغال بجوابش زیبد نیاورده تا بوجوبش چه رسد چنانکه علامه شوکانی در ادب الطلب باینجاش پرداخته و آنکه فهم مقصرین از برای نصوص شرع مستبعد داشته و این قصور فهم و بعد ادراک را مسوغ تقلید دانسته اند پس چنین نیست بلکه اینجا میان تقلید و اجتهاد واسطه هست که آن پرسیدن جاهل از عالم از شرع در امور پیش آینده باشد نه پرسیدن از رای بحت و اجتهاد محض او و برین بود عمل مقصرین صحابه و تابعین و تبع ایشان و هر چه اهل این قرون ثلثه فاضله را گنجایش کرد اگر پس آیندگان ایشان را نگنجد فلا وسع الله علیهم زرکشی در بحر از مزنی نقل کرده که هر که حکم بتقلید کند او را می باید گفت حجتی سیدای اگر گوید دارم خود ش ابطال تقلید کرد زیراکه موجبش نزد وی این حجت ست نه تقلید و اگر گوید ندارم دندانم می باید گفت که چون حجت ندانی و نداری پس اراقت این همه دماء و اباحت این همه فروج و اموال چراست حالانکه او تعالی این اراقت و اباحت را بدون حجت حرام ساخته اگر گوید که من اصابت خود میدانم گو حجت نشناخته باشم زیراکه معلم من از کبار علماست پس میباید گفت که تقلید معلم معلم تو اولی تر از تقلید معلم ست چه وی قائل بحجتی ست که از معلم تو مخفی ست چنانکه معلم تو قائل بحجتی شد که بر تو مخفی ست اگر گفت آری پس تارک تقلید معلم خود شد و تقلید معلم معلم رفت همچنین تا آنکه این سلسله بیکی از علماء صحابه منتهی گردد و اگر ابا کند نقض قول خود کرده باشد و گفته آید که تقلید کم علم روا داری و تقلید کثیر العلم جائز نمیداری این چیست باآنکه آنحضرت صلعم از زلهٔ عالم تحذیر کرده و ابن مسعود گفته لایقلدن احدکم دینه رجلا ان آمن آمن وان کفر کفر فانه لااسوة فی الشر انتهی و ازین باب ست قول شاعر

وما انا الا من غزیة ان غوت   غویت وان ترشد غزیة ارشد

و در تتمه این کلام می‌توان گفت که چون انتها سلسله بصحابی از صحابه شد می باید گفت که این
صحابی علم خود از اعلم بشر که فرستاده خدا بسوی عباد و معصوم از خطا در همه اقوال و افعال و اصدار
و ایراد است فرا گرفته پس تقلیدش اولی‌تر از تقلید صحابی باشد زیرا که آنچه باین صحابی از اعلم بشر رسیده است
شعبه از شعب علوم اوست و خود از عصمت هیچ بهره ندارد و حق تعالی قول و فعل او را بر
احدی از مردم حجت نساخته و رأی مجتهد نزد عدم دلیل اگر رخصت است از برای مجتهد است
بلاخلاف دیگری را در هیچ حال بدان کاربند شدن جائز نیست و هر که مدعی جواز باشد دلیل
آرد و لا محاله از اتیان دلیل عاجز شود و چون از آوردن برهان بعجز گراید تقلید باطل شد
زیرا که تقلید عبارت بود از عمل برای غیر بدون حجت **فصل** اجتهاد در لغت ماخوذ از جهد بمعنی
مشقت و طاقت است پس مختص باشد بآنچه در آن مشقت بود و هر چه بی مشقت باشد از آن خارج است
رازی در محصول گفته اجتهاد در لغت عبارت است از استفراغ وسع در هر کار که باشد چنانکه
گویند که در برداشتن بار گران کوشش بسیار بکار آورد و نگویند که در حمل نواة استفراغ وسع کرد
و در عرف فقها استفراغ وسع در نظر است در آنچه ملامتی در استفراغ وسع لاحقش نگردد و این است
راه مسائل فروع و از ینجاست که این مسائل را مسائل اجتهاد نامند و ناظر را درین مسئله مجتهد خوانند
و حال اصول اینچنین نیست انتهی و تحقیق حق درین مسئله در کتاب ارشاد الفحول و ادب الطلب و حصول
المامول با شروط اجتهاد و ذکر قول راجح اندرین باب با بیان مراتب مجتهدین و هر چه محتاج الیه هر واحد
از اهل اجتهاد است بر وجه غیر مسبوق الیه مذکور است و مسئله مصیب و مخطی بودن هر مجتهد مختص بمسائل
شرعیه است نه بعقلیه و خود عقل را در آن مدخلی نیست و اشعری و باقلانی و جمهور بآن رفته‌اند که مسائل
شرعیه دو گونه است یکی آنست که قطعی معلوم بضرورت دینیه باشد همچو نماز پنجگانه و روزه ماه رمضان
و تحریم زنا و شرب خمر درین قسم هر مجتهد مصیب نیست بلکه حق در آن واحد است هر که موافق آن افتاد
مصیب شد و هر که مخطی گردید وی معذور نیست بلکه آثم است و اگر در آن مسئله دلیلی قاطع است و مسئله
از ضروریات شرع نیست میتوان گفت که مخطی آثم است یا مخطی آثم نیست دیگر آن مسائل شرعیه است
که در آن دلیلی قاطع نبوده است اینجا مذهب اکثرین آنست که هر مجتهد مصیب است و حکاه الماوردی

والرویانی عن الاکثرین ومذہب ابوحنیفہ وشافعی ومالک واکثر فقہا آنست کہ حق درینجا در یکی از
اقوال ست وآن قول نزد ما متعین نیست اگرچہ متعین ست نزد او سبحانہ ست زیراکہ محال ست کہ شی واحد
در زمان واحد از برای شخص واحد حلال وحرام باشد وسخن درین مسئلہ دراز ست واقوال مختلفین درین
مسئلہ در ارشاد الفحول مذکور و ہر طائفہ از برای قول خود بچیزی استدلال کردہ کہ حجت بدان قائم نمی شود
ولکن درینجا دلیلی ست کہ برفع نزاع وایضاح حق می پردازد وبعد از ان ترددی از برای متردد
وریبی از برای مرتاب باقی نمی ماند وآن دلیل حدیث عمرو بن العاص وابی ہریرہ ست مرفوعا نزد
بخاری ومسلم وغیرہما بلفظ اذا حکم الحاکم فاجتہد ثم اصاب فلہ اجران واذا حکم فاجتہد ثم
اخطا فلہ اجر ودرینحدیث دلالت روشن ست بر آنکہ مجتہد مصیب او دو اجر ست ومجتہد مخطی را یک اجر
واو را مخطی نام کردہ ویک اجر از برای او مقرر گردانیدہ پس مخالف حق بعد از اجتہاد مخطی ماجور ست
واینحدیث راد ست بر کسیکہ او را مصیب میگوید وہمچنین رد می کند بر ہر کہ او را آثم میخواند واین رد
بین ودر فع ظاہر ست وحاکم ودارقطنی اخراجش از حدیث عقبہ بن عامر وابی ہریرہ وابن عمرو باین لفظ
کردہ انما اذا اجتہد الحاکم فاخطا فلہ اجر وان اصاب فلہ عشرۃ اجور حاکم گفتہ صحیح الاسناد ست
ودر سندش فرج بن فضالہ ضعیف ست لیکن ابن لہیعہ متابعت او بغیر این لفظ کردہ واحمد از حدیث
عمرو بن العاص روایتش باین لفظ نمودہ ان اصبت فلک عشر اجور وان انت اجتہدت فاخطات
فلک حسنۃ واسنادش ضعیف ست وقول باولویت تقلید حی مبنی بر جواز تقلید ست وگذشت کہ تقلید
جائز نیست وجماعتی تقلید امام معین واجب گردانیدہ وکیا ہراسی بترجیح این قول پرداختہ وجماعتی
دیگر گفتہ واجب نیست وابن برہان ونووی ہمین قول را ترجیح دادہ اند ویا للہ العجب من عالم
ینسب الی العلم یحکم باولویۃ التقلید لمعین جزافا بلا برہان من عقل ولا شرع وعجب تر ازین
حکم قول بایجاب تقلید شخصی ست باآنکہ این ایجاب جز تقول بر خدا بانچہ نگفتہ چیزی دیگر نیست بلکہ این
باب ایجاب بدعتی ست کہ در عصر صحابہ وعصر تابعین واتباع ایشان نبود وشگفت تر از ہمہ عجائب قول
ابن منیر ست کہ دلیل مقتضی التزام مذہب معین ست بعد از ائمہ اربعہ نہ قبل از ایشان آمی کاشکی
معلوم میشد کہ آن دلیل چیست حال آنکہ او تعالی ادلہ شرع را از چنین دلیل وعلماء دین را از مجتہدین
از قول بچنین تفصیل علیل صیانت فرمودہ ودامن اسلام را از غبار اینچنین ظنون فاسدہ پاک وصاف

داشته شاید این سخن از بعض مقلده است که آنرا ابن منیر بدون حجت نیره و دلیل گمان کرده و اگر
گیرند که این تقلید مشوم قربتی از قرب شرعیه وطاعتی از طاعات الهی ست تا هم مجرد نیت قبل از عمل
موجب لزومش از برای ناوی و مقتضی تحریم انتقالش از ان نیست تا بالتزامش در اصح الاقوال
چه رسد حاصل آنکه اینهمه مسائل باسرها از صحرای تخبط در بدع و تجری بر شریعت مطهره ست نسبت
چیزیکه از شریعت نیست بلکه نسبت بانچه معاند و مضاد شریعت ست و جماعتی بسوی تفصیل رفته
وگفته اگر عمل بمسئله کرده ست انتقال جائز نیست و اگر نکرده ست جائز ست و نزد بعض اگر بعد
از حدوث حادثه که دران تقلید نموده عمل کرده ست انتقال ناجائز باشد ورنه جائز ست و این
مختار امام الحرمین جوینی ست وگفته اند اگر بر ظنش غالب شود که مذهب غیر امام او درین مسئله اقوی
از مذهب امام اوست جائز باشد ورنه ناجائز و اینقول قدوری حنفی ست و نزد بعض اگر منتقل الیه
ناقض حکم باشد انتقال جائز نبود ورنه جائز باشد و این مختار ابن عبد السلام ست وگفته اند جائز ست
بشرط انشراح صدر و عدم قصد تلاعب و بشرط آنکه ناقض چیزی که بدان بروی حکم کرده اند نباشد
و این مختار ابن دقیق العید ست و دعوی ابن حاجب و آمدی آنست که قبل از عمل جائز ست نه بعد از
عمل بالاتفاق شوکانی فرموده و کل هذه الاقوال علی فرض جواز التقلید لا دلیل علیها لکنها
اقل مفسدة و مخالفة للحق من ایجاب التقلید و تحریم الانتقال بمجرد النیة و فی الشرح انتهی
و اما تبعض اجتهاد پس اهل علم دران مختلف اند جماعتی بسوی تجزی رفته و صفی هندی نسبتش بسوی
اکثرین کرده و ابن دقیق العید گفته هو المختار زیراکه گاهی تمکن عنایت ببابی از ابواب فقهیه دست بهم
میدهد تا آنکه معرفت بمآخذ احکام آن باب حاصل میشود و چون معرفت بمآخذ حاصل شد اجتهاد دران
باب ممکن گشت و دیگران بجانب منع تبعض رفته اند حجت طائفه اولی آنست که اگر تجزی جائز نباشد
لازم آید که مجتهد عالم بجمیع مسائل باشد و لازم منتفی ست چه بسیاری از مجتهدین چنان بوده اند که از ایشان
سوال رفت و جواب ندادند و بعض در بعض مسائل پاسخ دادند و در باقی خاموش ماندند با آنکه بلا خلاف
مجتهد اند و حجت طائفه اخری آنست که بهر حیثیت تقدیر جهل مجتهد بکذا تعلق بحکم مفروض جائز ست و ظن
عدم مانع غیر حاصل و جوابش آنست که مفروض حصول جمیع متعلقات این مسئله ست و این جواب
مردود ست بمنع حصول چیزیکه مجتهد درین مسئله نه در غیر آن محتاج بسوی اوست چه هر کرا قدرت بر اجتهاد

در بعض مسائل نباشد وی قادر بر بعض دیگر هم نباشد و اکثر علوم اجتهاد چنان ست که بعض آن تعلق ببعض دیگر دارد و یکی آخذ مجزء دیگر ست و اسیما هرچه بالا ازعلو مش مرجع بسوی ثبوت ملکه باشد که چون این ملکه تمام گردد قدرت بر اجتهاد در همه مسائل حاصل شود و اگر این ملکه ناقص ست قدرت بر اجتهاد در هیچ شی نباشد و خود ش بر نفس خویش بنا برین تقصیر وثوق نکند و نه غیر او بر وی بنا بر تقصیر مذکور وثوق می تواند کرد و اگر بعض متقصرین مدعی آن شوند که وی در یک مسئله مجتهد ست نه در مسئله دیگر پس ابطال این دعوی باین طریق میتواند شد که مجتهد مطلق با وی بحث برخیزد و مسائلی وی آمد سے که این مجتهد متبعض تعقل آن ندارد بر وی ایراد نماید و مقلد را سلیقه شناخت کامل از مجتهدین و معرفت ناقص از ایشان کجا بلکه درین باب مستروی از کسی ست که او یک نقص و کمال دارد و این مقلد را انکشاف نقص مقلد اگر باخبار که امر مخبر مجتهد ست پس این مقلد معترست بر نقص خود تا آنکه خبر اولش صحیح بود و اگر این انکشاف نقص بخبر کسی ست که مخبر بکمال و اجتهاد خود نیست پس این مقلد مسکین در حیرت او فتاده چه خود ش غیر متاهل ترجیح در اخبار متعارضه از هیچ امور ست که جز متاهلین دیگری آنرا نمی شناسد و شک نیست که مهیع واضح و منهج آمن آنست که علائق تقلید را از گردن خود قطع نماید و او تعالی در بیان مر سوال اهل علم از حکم او سبحانه در هرچه پیش آید و در هر عبادت و معاملت که حاجت بدان خواند سعت تام نهاده

مصلحت دید من آنست که یاران همه کار   بگذارند و سر طرهٔ یاری گیرند ٭

و هیچ حاجت بآن نیست که کار بر مزیت اعلمیت و افضلیت نهد زیرا که درین امر شکی نیست که در عصر امام این مقلد و در عصر ما قبل امامش کسی بوده ست که اعلم و افضل از امام این مسکین ست و همچنین تا آنکه انتهاء امر بامام اول پیوندد و کدام امام اول که حق تعالی او را برسالت خویش برگزیده و بر وی کتاب خود فرود آورده و او را حکم فرموده که آنچه بر تو فرستاده ایم بیانش بمردم بکن و کیف که جناب نبوت منتهای کمالات و منشأ فضائل و معدن فواضل ست پس چرا از کتاب خدا که بر وی نازل گشته و از سنت مطهره که آنرا از نزد خدا آورده اخذ دین خود نکنند . . . . . شعر

فرستادهٔ خاص پروردگار   رسانندهٔ حجت استوار

و چون یکی کاری کرد و وی نزد خود مقلد عالمی از علما ست انتسابش بسوی آن عالم جز بمسوغ شرع جائز نباشد چه اگر موافق دلیل ست این عمل او را مجزی ست و حق تعالی از وی قبولش میفرماید اگر

مخالف دلیل ست باعتبار نمی ارزد و در خور هیچ حکم نیست خواه مجتهد فسق کرده یا نکرده و خواه از آن رجوع نموده یا نموده و خواه آن فعل را ثمره مستدام باشد یا نباشد و نتوان گفت که مقلد را در تجال سخت مشقت می افتد زیرا که وی خود جان خود را در آنچه نمی بایست در آورده گناه دیگری چیست فعلی نفسها براقش تجني و در قبول روایت اعتبار بصدق و ضبط راوی ست خواه مرده باشد یا زنده و مجتهد بود یا مقلد در روایت یا رای واحدی از اهل علم نگفته که روایت از میت مقبول نیست و چون تقلید لازم حال هیچکی از مسلمانان نیست پس عدول در عبادت و معاملات و عقیدت بسوی نص صریح و عموم شامل از کتاب عزیز و سنت مطهره و عمل باین هر دو اصل اصیل و برهان جلیل بسته طلب ناسخ و مخصص لازم نیست چنانکه در تقلید مجتهدین لازم نباشد و در محض رای که مقلد باخذ آن می پردازد هیچ زیادت سهولت یا ظهور بر آنچه در نصوص روایت ست نیست تا آنکه استدلال ادنی بانچه که خیرت بکند و آنکه گویند که مقلد عمل باخر قولین و اقوی احتمالین فرماید پس حال آخر قولین آنست که مقلد آنرا باین طریق میتواند شناخت که قول مذکور در کتاب متاخر امام باشد ورنه کتاب اول او مشتمل بر همان قول نخستین اوست یا بتصریح امام دریابد که یکی ازین هر دو قول متاخرست و آخر متقدم و اما اقوی احتمالین پس خود راهی بسوی معرفتش نباشد زیرا که قوت اقوی دو احتمال محتاج علمی ست که نزد مقلد موجود نیست آری اگر امامش تصریح کند بانکه احد الاحتمالین اقوی یا ارجح از دیگرست یا کسی که قدرت بر معرفت اقوی دارد این مقلد را بدان خبر دهد عمل باقوی الاحتمالین مستقیم میتواند شد و دونه خرط القتاد و نتوان گفت که مقلد را تمکن ازین معنی باسبابی که شناسای آنست حاصل میتواند شد همچو معرفت قوت بعض مفاهیم بر بعض چه درین هنگام که او را شناخت قوت بعض مدارک بر بعض حاصل گشته وی درین حکم که باین سبب بدان متوصل گشته خود در مقلدین نمانده و همچنین تخریج را نوع مستقل مغایر قیاس گردانیدن مجرد دعوی بلا برهان ست زیرا که تخریج نزد ایشان عبارت ازان ست که مقلد بشناسد که میان این دو مسئله هیچ فرق نیست و بر یکی ازان هر دو مسئله مجتهد نص کرده و بر دیگر نکرده پس مقلد حکم این مسئله دیگر همچو حکم آن مسئله دیگر که منصوص علیه مجتهد بود میسازد و درینجا می باید گفت که این مقلد مسکین را معرفت عدم فرق میان این هر دو مسئله از کجا حاصل شده زیرا که این معرفت راجع بعلمی ست که از علم او نیست و بر تقدیر یکه

وی عارف ست بدلالت خطاب و ساقط خطاب را از ماخوذ به باز می شناسد و باین شناخت
یک مسئله را با مسئله دیگر پیوند میدهد پس این همان قیاس ست بعینه و اگر زاعمی زعم کند که قیاس ست
پس بفرماید که بار ی این الحاق چیست حالانکه عدم جواز تقلید در مسائل واضحه صریحه معلوم ست
پس عدم جوازش در مثل این مسائل چنانکه گفته اند که نه قول مخرج ست و نه قول مخرج له اولی تر باشد
و بر تقدیر احتمال امینی که قول یکی ازین هر دو لاعلی التعیین باشد معلوم ست که احد هما مقلد ست
و تقلید مقلد بالاجماع جائز نیست و بالجملة فهذه ظلمات بعضها فوق بعض و توسیع الدائرة
التقلید المنهي عنه بالکتاب والسنة و شک نیست که عارف اصل و فرع و علت و حکم
کما ینبغی کسی ست که مجتهد مطلق باشد و هر که مقلد ست معرفتش باین امور دعوی مجرد ست چه اصالت
اصل و فرعیت فرع و علیت علت مستمد از علومی ست که مقلد بیچاره هرگز آشنای آن نبوده ست
و نمیداند که این چه چیزها ست تا بفهم آن بوجهی از وجوه چه رسد باز آن مسکین عریض الوساده را
وقوف بر محل تعارض از کجا باشد تا بسوی جمع نزد امکانش یا بسوی ترجیح نزد عدم امکان جمع برگردد
زیرا که مقتدر برین کار و بار بر وجه صحت همانست که اقتدار بر جمع و ترجیح نزد تعارض ادلۀ حاصل
دارد و اگر فهمیم که چه تعارض باین رتبه رسیده بود و اصل این منزلت گشته پس مجتهد خواهد بود نه مقلد

فما له وللاشتغال بکلام مجتهد مثله

کتاب الطهارة

حق استصحاب برائت اصلیه و اصالت طهارت آنست که هر که زعم نجاست عینی از اعیان کند
مطالب شود بدلیل اگر ناهض گردد چنانکه در نجاست بول و غائط آدمی و روثه ست پس این دلیل
حجت باشد و اگر عاجز گردد از آوردن دلیل یا چیزی بیارد که حجت بدان نمی استد پس واجب بر ما
وقوف بر مقتضای اصل و برائت ست و ازینجا شناخته باشی که استدلال بمفهوم حدیث جابر و براء
بلفظ لاباس ببول ما اکل لحمه بر نجاست بول مالایوکل لحمه در خور قیام حجت نیست چه درین حدیث
وضاعین کذابین اند و حدیث براء بلفظ ما اکل لحمه فلا باس ببوله اگر بصحت رسد غیر دال باشد
بر محل نزاع و استدلال قائلین بنجاست ابوال و ازبال بر عموم بحدیث انه کان لایستنزه من البول

و حدیث استنزهوا من البول غیر منتهض ست اگرچه این احادیث ثابت اند زیراکه مخصص اند بر تقدیر
عموم و مقید اند بر تقدیر اطلاق چه در صحیح بلفظ من بوله ثابت شده و باز این دلیل اخص از دعوی ست
زیراکه در بارهٔ بول ست نه در بارهٔ زبل و بالجمله جمله ادلهٔ قائلین طهارت شی خارج از سبیلین ماکول اللحم
دال بر همان اصل ست که ذکرش رفت و این منافی طهارت شی خارج از هر دو سبیل غیر ماکول اللحم نیست
و در نجاست منی آدمی دلیلی نیامده و شستن آنحضرت جامهٔ خود از منی نه بنابر نجاست بود بلکه بمجرد
استقذار بلکه بمجرد ازالهٔ درن از جامه بسبب غسل میتواند شد و در حدیث عائشه نزد مسلم فرک منی از
ثوب نبوی در حالت نماز آمده پس اگر منی نجس می بود ناگزیر جبریل وحی می آورد چنانکه در نجاست نعل
که در ان نماز گذارده وحی فرود آمد آری دلیل صحیح بر وجوب غسل مذی و ودی قائم شده و این مفید
نجاست این هر دو ست ولیکن مجرد نضح بر جامه رافع نجاست اوست و در ینجا نمی توان گفت که
غسلش بنا بر استقذار بود زیراکه مجرد آب پاشی مزیل عین مذی نباشد چنانکه غسل مزیل اوست و از ینجا
ظاهر شد که نضح واجب ست و مذی نجس لکن در تطهیرش تخفیف کرده شده همچنین دلیلی بر نجاست بول
و رجیع جلاله نیامده و آنچه آمده نهی از اکل جلاله و شرب لبن اوست تا آنکه حبس کرده شود و این نهی
مستلزم نجاست رجیع و بول جلاله نیست و الحاقش بقیاس بر اکل و شرب صحیح نباشد چه حکم در اصل
تحریم اکل و شرب ست و حکم در فرع نجاست و این هر دو حکم با هم مختلف اند و قیاس عبارت از اثبات
مثل حکم اصل در فرع ست آری اگر عین آنچیز که جلاله خورده بر آید آنرا حکم اصل باشد بنا بر بقاء عین
و اگر خروجش بعد از استحالهٔ آن عین بسوی صفتی دیگر باشد تا آنکه از لون و ریح و طعم هیچ نمانده پس او وجهی
از برای حکم بنجاستش نیست نه از نص و نه از قیاس و نه از رای صحیح و در نجاست مسکر دلیلی که صالح
تمسک باشد نیامده و مراد برجس در آیهٔ خمر نه نجس ست بلکه حرام چنانکه سیاق آیه مفید اوست و همچنین
در آیهٔ میته مراد برجس حرام باشد نه نجس حالانکه بعض اهل علم انکار ورود لفظ رجس بمعنی نجس کرده اند و
لفظ رکس که در بارهٔ روثه بمعنی رجس آمده مجاز قرار داده با آنکه در آیهٔ اولی مانعی از حمل رجس بمعنی
نجس ست و آن اقتران خمر ست بمیسر و انصاب و ازلام چه این چیزها باجماع طاهر ست و استدلال بر
نجاست خمر بحدیث شستن آوندهای اهل کتاب که در ان باده نوشند و خوک پزند کما ینبغی نیست
چه مراد بغسل آنیهٔ مذکوره ازالهٔ اثر چیزی ست که اکل و شرب آن حرام ست و میان تحریم و نجاست

ملازمتی نیست و جملهٔ طرق این حدیث دال بران ست که سخن در اکل و شرب اندران آنیه ست بنابر قطع
بتحریم خمر و خنزیر و حدیث جابر نزد احمد و ابوداؤد بلفظ کنا نغزو مع رسول الله صلعم فنصیب
من آنیة المشرکین واسقیتهم فنستمتع بها فلا یعیب ذلک علیهم و حدیث انس نزد احمد
ان یهودیا دعی النبی صلعم الی خبز شعیر و اهالة سنخة فاجابه مؤید اوست و حدیث ولوغ کلب
دال بر نجاست تمامهٔ کلب از لحم و عظم و دم و شعر و عرق نیست بلکه این حکم فقط مختص بولوغ اوست و
الحاق بقیاس بر ولوغ سخت بعید ست ولاسیما با حدیث ابن عمر که نزد ابوداود وغیره بلفظ کانت
الکلاب تبول فی المسجد وتقبل وتدبر در زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یکونوا یرشون
شیئا آمده واگرچه لفظ تبول را بخاری اخراج نکرده ولکن اسمعیلی در روایت ابراهیم بن معقل از بخاری
زیادت این لفظ آورده واین مقوی اقتصار بر مفاد حدیث ولوغ ست و حکمت شارع ما را معلوم نیست
و واجب بر ما عمل بمدلول علیه نصوص ست گو حکمت حکم متعقل ما نباشد و دال ست بران ایجاب تسبیع
و تتریب در ولوغ کلب چه مخالف چیزیست که در غسل سائر نجاسات آمده و این مؤید اختصاص بحکمت
غیر متعقله ست همچنین استدلال بر نجاست خنزیر بلفظ رجس کما ینبغی نیست چه مراد برجس اینجا کما گذشت
حرام است نه نجس و مورد آیه در تحریم اکل ست نه در نجاست و میان تحریم و نجاست تلازم نیست
بسیار ست که یک شی حرام باشد و طاهر می بود چنانکه در حرمت علیکم امهاتکم و نحو آن بوده ست
و همین ست حال استدلال بغسل آنیه اهل کتاب که دران خوک پزند که آن بنا بر تحریم اکل و شرب ست
نه بنا بر نجاست و این حکم دیگر ست مقصود شارع نیست و اگر تنزلا بتقدیر احتمال رویم محتمل از برای
احتجاج در محل نزاع منتهض نباشد و در آیه انما المشرکون نجس اگرچه تصریح بنجس بودن کفار ست
ولکن با دلهٔ دیگر این نجاست حکمی ست نه حسی و از نجاست که چون صحابه نزد انزال وفد ثقیف در مسجد
گفتند که ایشان را مسجد فرود می آری با آنکه پلید اند فرمود لیس علی الارض من انجاس القوم شئ
انما انجاس القوم علی انفسهم و در صحیح امر نبوی باصحاب بشرب و توضی از مزادهٔ مشرکه ثابت شده
و خورش طعام مشرکین خورده و وطی مشرکات مسبیات قبل از اسلام آوردن آنان و جز آن جائز داشته
و در خصوص اهل کتاب حل طعام شان و حل نکاح زنان آنان در قرآن وارد گشته و آنچه از بهیمهٔ زنده
قطع کنند خوردنش حرام باشد تا آنکه آن مقطوع نجس ست پس در حدیث ما قطع من البهیمة وهی

حیة فهو میتة دلالتی بر نجاستش نیست چه تحریم میته مستلزم نجاست مردار نباشد و در آیه که
میته را رجس گفته مراد بدان چنانکه گذشت نجس نیست بلکه خبیث ست که اکلش روا نبود و حدیث
لا تنتفعوا من المیتة باهاب ولا عصب حدیث حسن ست و منع از انتفاع بچیزی از اهاب و عصب
میته دال بر نجاست او ست و این منافی تخصیص احادیث طهارت اهاب بدبغ نیست چه عام مبنی بر
خاص شود و این احادیث صحیحه مقوی نجاست مطلق میته ست زیرا که حدیث ایما اهاب دبغ فقد طهر
مفید آنست که اهاب مذکور نجس باشد و حدیث المسلم لا ینجس حیا و میتا افاده میکند که میته غیر مسلم
نجس ست و ادلهٔ مذکوره صالح تخصیص مفهوم حدیث انما حرم من المیتة اکلها ست و بر فرض تعارض
این ادله که ذکرش رفت ارجح ست از مجرد مفهوم حصر و میته سمک حلال و طاهر ست بحدیث الحل میتته
و هر چه خون ندارد همچو مگس شرب چیزی که دران مگس افتاده جائز ست ولکن بیان این جواز و طهارت
طا زمتی نیست چه میتواند که این جواز بنابر عدم استقذار یا تعذر احتراز از وقوع ذباب در اشربه باشد
پس ظاهر آنست که ما لا دم له را حکم سائر حیوانات باشد در بارهٔ میته و این منافی تخصیص تخفیف در شرب
نیست چه این تخصیص چیزیست که در عموم میته وارد گشته بر تقدیریکه عدم حل شرب چیزی که دران مگس
افتاده علی العموم وارد شده باشد ولکن ورود آن خصوصاً بوده ست نه عموماً و چون نجاست مجموع
میته بدلیل متقرر شده پس تخصیص بعض میته بحکم طهارت محتاج دلیل ست و مجرد عدم حلول حیات اندران
صالح تمسک نیست چه حکم بنجاست میته شامل پارها از میته ست **فصل** واجب در ازالهٔ نجاست
اتباع دلیل ست در هر چه غسل آمد و تطهیرش آنست که لون و ریح و طعم آن باقی نماند و در هر چه صب
یا رش یا حت یا مسح بر ارض یا مجرد مشی در ارض طاهره آمده تطهیرش بهمان طریق وارد باشد و در
سنت مطهره تطهیر نعل که قذر بدان رسیده بمسح آمده و این از مغلظه ست اصطلاحاً و همچنین در جامه
قذر رسیده که از رفتن بر زمین ناپاک قذر شده تطهیر بمرور بر ارض پاک آمده حاصل آنکه شارعی که
که ما را بکیفیت تطهیر نجاسات عارف ساخته نجس یا متنجس بودن عین شناسا گردانیده و واجب ما
اتباع قول و امتثال امر او و طرح شکوک شیطانیه و توهمات فاسده ست زیرا که این شکوک و توهمات
با آنکه مخالف شریعت سمحهٔ سهله بیضا ست نیز غلو در دین ست و از غلو نهی آمده و نیز افراط ست
آوردن حد ماخوذ از خدا و پیغمبر او ست فلیکن منک هذا علی ذکر فانه یخلصک من امور

متدید ذو قعت فی کتب الفروع وقتی که و فحه از معده بیرون برآید دلیلی بر نجاستش نیامده و
اصل در همه اشیا طهارت ست پس تا قائل صحیح که صالح احتجاج بود و معارضی راجح یا مساوی نداشته باشد
نقلش ازان طهارت نکند قول بنجاست چیزی که مبنی نیست و در حکم بنجاست امنی علی العموم یا علی الخصوص
اثاری از سلم نیست و نه شیر ازان جنس ست که طبایع مستقذرش دارد خواه از ماکول بود یا غیر آن و نه
اجماعی بر نجاستش قائم شده که قائل بحجیتش بدان بیاویزد و همچنین در نجس بودن هر خونی سنتی صحیح ثابت
نگشته و جواب از استدلال برجسیت دم مسفوح پیشتر گذشت که سوق آیه از برای تحریم ست نه از برای
نجاست و حکم برجسیت باعتبار همین تحریم باشد و حرام رجس ست نه نجس و بمعنی نجس بودن جز بدلیل
مقبول نشود و معنی رکس و رجس یکی ست کما فی قوله صلعم فی الروثة انها رکس و هر که زعم کند که رجس بمعنی
نجس ست لغة و تمسک کند بانچه در صحاح و جز آن از کتب لغت آمده که رجس قذر ست پس این ست لاش
بچیزی نیست که اعم از متنازع فیه ست زیراکه قذر شامل هر مستقذر ست و حرام شرعا مستقذر باشد اگرچه
طاهر چون بیت یا متغیر باشد طبعا مستقذر بود و بهر حال سوق آیه نه از برای بیان طهارت و نجاست
بلکه از برای بیان حلال و حرام ست قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم و چون معلوم گشت که اصل
در دم طهارت اوست بنا بر عدم وجود دلیل ناهض بر نجاست دم پس می باید دانست که بر نجاست
دم حیض انتهاض دلیل ست و آن دلیل نه لفظ اذی ست که در آیه محیض وارد شده چه اذی ملازم نجاست
نباشد و نه هر اذی نجس ست بلکه دلیل بران امر نبوی ست بغسل و قرص و حت و حک دم حیض و ورود
تشدید در ازاله آن و این مفید آنست که ازاله اش بر وجهی باشد که اثری ازان باقی نگذارد و این افاده
نجاستش می کند پس این نوع از انواع خون نجس ست و قیاس غیر آن بران صحیح نباشد چه از وادی قیاس
مخفف بر مغلظ ست و هرچه تطهیرش متعذر باشد حکمش حکم نجس ست در تحریم و عدم جواز انتفاع بدان
مثل موش که در شئی مائع افتد و هر حیوان که همچو موش باشد در حکم موش ست و هر مائع غیر سمن که تطهیرش
ممکن نباشد در حکم سمن ست و در حدیث طرح ما حول جامد و عدم قربان مائع آمده و حدیث قالوا فان کان
مائعا قال انتفعوا به ضعیف ست صلاحیت معارضه حدیث نهی از قربان و طرح ما حولش ندارد و
جانب حظر مقدم باشد بر جانب اباحت و تعبد بازاله نجاست در رفع اثر و محو عینش وارد شده یا بطهر
وجه استقصا ست که هیچ شئی از عین و لون باقی نماند چنانکه در دم حیض و ولوغ کلب ست که در ان

حک و غسل یابس و کنار آمده و در ثانی تسبیع و تتریب وارد شده و این مبالغه بلیغ ست در محو اثر لعاب
و در خیال از اختلافی که در علتش واقع شده قطع نظر باید کرد چه این اختلاف ورا ر تعبد ست و تعبد بالسبع
این صنیع در خون حیض و لعاب سگ ست خواه علتش بدانیم یا ندانیم که این تعقل بر ما واجب نیست بلکه آنچه
واجب ست اتباع امر شارع صلعم ست یا به وجه استقصا نیست همچو حدیث ریختن دلوی از آب بر بول
بائل در مسجد و حدیث رش از بول غلام و حدیث مسح نعل نزد رویت قذر باز نماز گذاردن اندران پاپوش
و حدیث رش مذی بکفی از ماء و حدیث غسل ثوب از بول یکبار اگرچه ضعیف باشد و نحو آن از آنچه دران
حت و حک و مسح و قرص یا اماطت وارد شده و این همه شریعت وارده ست از صادق مصدوق علیه
الصلوة والسلام مخالفت هیچ شئی ازین شریعت حلال نیست بلکه واجب بر ما اقتدای قول نبوی ست در آنکه این
شئی طاهرست و آن شئی نجس همچنین اقتدا، در کیفیت رفع نجاست چه هر که ما را اخبار بنجس یا تنجس بودن شئی
کرده همان کس طریقه رفع نجاست و هنجار تطهیر آموخته و بعد از اتیان بانچه شارع بکیفیت تطهیرش شناسا
ساخته تشکیک در طهارتش کردن و وسوسه در پاکی آن بخاطر آوردن نزغه از نزغات شیطان رجیم و نفثه از
نفثات دیو لعین ست که شریعت مطهره بقطع و اجتثاث آن از بیخ و بن آمده آری اگر از شارع حکم بنجس یا تنجس
بودن یک شئی آمده و لکن کیفیت تطهیرش بر وجهی که بدان قیام حجت می تواند شد وارد نشده پس واجب بر ما
درین صورت مصداق مسمای رفع نجاست و ازالۀ خباثت اوست اگر غیر طاهرست همچو بول و غیره و لابدست
که بظن غاسل عدم بقاء چیزی از ان در جامه و نحو آن غالب گردد و لکن این ظن متشرعین ست نه ظن
مصابین بالشکوک که گرفتار وسوسه و اوهام اند و اگر ظاهر و بارز و عیان ست لابد باشد غسل آن تا آنجا که
رنگ و بو باقی نماند زیرا که معالج نجاست جز باین طریق مزیلش نمی تواند شد چه نزد بقاء چیزی از عین یا لون
یا ریح ازاله حقیقی نباشد فاحرص علی هذا البحث و اشدد علیه یدیک فانک تنجو به من خبط و خلط
و تکلف و تعسف فی کتب الفروع **فصل** اصل در تطهیر نجاسات آب ست زیرا که شارع آب را وصف
بطهور کرده پس عدول از ان بسوی غیر آب تا از شارع ثابت نگردد نمیرسد زیرا که این عدول ست از چیزیکه
مطهر بودنش معلوم ست بانچه طهور بودنش معلوم نیست و این خروج باشد از مقتضای مسالک شرعیه و
طهارت بول بهایم و اطفال بجفاف باشد چه از صحابه در عصر نبوت التعرض بتطهیر اینها و تحرز از مباشرتش مسموع
نشده و شریعت اسلام سمحه سهله ست تا بما نمیرسد که از هر چه شارع سکوت کرده دروازه آن بکشائیم بلکه

مسکوت عنه عفو ست وهمچنین تعرض بطهارت افواه واجوان از بوادی تنطع و غلو در دین و تقول
بر شرع مبین چیزی نیست که نه از شرع ست آری طهارت جلاله ببعضی ثابت شده وسخن بران گذشت
و آب چاه اگر بافتادن کدام نجاست متغیر گردد واجب نزح آب ست ازان چاه تا آنکه تغیر برود خواه زوال
این تغیر بکشیدن آب قلیل حاصل شود یا بکثیر بلکه اگر بدون نزح تغیر برود آبش پاک گردد و اگر از افتادن
نجاست تغیری در رنگ و بوی و مزه آن دست بهم ندهد اصلا نزح ضروری نیست خواه آب چاه کمتر باشد یا
بسیار چه اصل در طهارتش زوال تغیر ست و چون زائل شد طاهر گردید و حکمی که پیش از تغیر بود عائد گشت
واما آنکه اگر آب چاه کمتر ست همه بکشند و منتهی را تا مقر آب نزح نمایند یا تا انجا که ماء نازح غالب گردد پس
این مجرد رای ست اثاری از علم ندارد و چیزیکه بروی حکم بنجاست کرده شده چون از حالی بحالی دیگر گردد
وازان وصف که محکوم علیه بنجاست بود برآید طاهر می شود همچو قذره که تراب گردد و خمر که سرکه شود نزد کسیکه
محکوم بنجاست ست ورنه ثابت تحریم خمر ست نه نجاست خمر و ازینجا شناخته باشی که حق آنست که استحاله
مطهر ست و مناقشه واقع دران چیزی نیست و در نهی از اکل جلاله و شرب لبن آن تعرضی بمطهریت استحاله
نیست زیرا که ورود حکم دربارهٔ تحریم شرب لبن اوست نه در نجاست آن لبن و میان تحریم و نجاست ملازمت
نباشد و کیف که نجاست نه فرع تحریم ست چنانکه اهل فروع گویند و آب خواه بسیار باشد یا اندک بوقوع نجاست
پلید نمیگردد تا آنکه بعض اوصاف آن دگرگون نشود مذهب حق در قول راجح همین ست و مقام از معارک ست
پس اگر بحالت قلت متغیر گردد متنجس شود و چون این تغیر نزد اجتماع برود طاهر گردد بسبب زوال تغیر خواه
بحالت اجتماع مستبحر باشد یا نه چه مناط طهارت که مقصود ست جز زوال تغیر نیست این قاعده یاد داشتنی ست
و تحدید بکاثرت بورود چهار چند آب بران یا ورود آن بر آب مجرد رای محض ست اثاری از علم بر وی نیست
و همچنین تحدید بده در ده و نحو آن و جریان را دخلی در طهارت آب نباشد زیرا که اگر بعض اوصاف آب جاری
متغیر گردد آب متنجس ست بنا بر بقا سبب نجاست و اگر آب دائم غیر متغیر ست پاک ست و اما نهی از بول در ماء
دائم پس تخصیصش باین وجه ست که اثر نجاست درین بار بیشتر از آب غیر دائم باشد و همچنین کلام در آبی ست
که اسفلش راکد و اعلاش فائض بود و نیست اعتبار بزوال تغیر و نه بفیض اعلای آن چنانکه بمجرد جریان
با بقاء تغیر اعتبار نیست و همچنین مجاورت نجاست را با آب حکمی نیست مگر هنگامیکه یکی از اوصافش تغیر گیرد
خواه قریب باشد یا بعید و غایت حدیث قلتین آنست که مقدار دو قله حامل خبث نباشد و در غالب حالات

نجاست را در آن تاثیر نبود و اگر بعض اوصافش متغیر گردد بالاجماع نجس بود و ما دون دو قله را شارع
حامل خبث نگفته معهذا اگر حامل شود جز بتغیر بعض اوصاف نشود پس مفهوم حدیث قلتین مقید ست بحدیث
تغیر که مجمع علیه ست بحسب طریق و آنجا شناخته باشی که میان احادیث وارده درین مسئله مخالفتی در میان
نیست و جمع میان آنها متحتم ست و تغیر آب طاهر را تاثیری در وقوع نجاست در آب نیست که بدان
متنجس گردد و نه دلیلی بران از کتاب و سنت و قیاس صحیح وارد شده بلکه وی هنوز طاهر ست مگر آنکه بعض
اوصافش متغیر گردد و از اسم ماء مطلق بیرون رود همچو آب ورد و نحو آن که فی نفسه طاهر غیر مطهر ست
و منع از تطهیر بآبی که منسوب بمستعمل ست وجهی ندارد زیرا که از استعمال خارج از ماء مطلق نمیشود و حاصل
آنکه اصل آب طاهر و مطهر ست کمتر باشد یا بسیار و مستعمل بود یا غیر مستعمل و بمقدار دو قله باشد یا کمتر ازان
و آب چاه باشد یا سبوی و از آسمان ریزد یا از دریا آید و در صحرا بود یا در شهر و قریه و آب غدیر باشد یا آوند
و دعوی خروجش از طاهریت و مطهریت جز بدلیل پذیرا نیست و این اصل مجمع علیه ست و رجوع بسوی
آن متحتم تا آنکه ناقل صحیح صالح احتجاج بنقلش ازین اصل موصل پرداز د و آنچه در امور خاصه آمده و دران
تصریح بسببیت استعمال نیست صلاحیت احتجاج ندارد مثل حدیث نهی از اغتسال در ماء دائم چه شارع
بیان نکرده که سبب این نهی مستعمل گردیدن آن آب ست و مستعمل غیر مطهر ست غایتش آنکه علت نهی
آن باشد که آب ازین اغتسال فاسد میگردد و بنا بر آنکه دائم غیر جاری ست و مؤید اوست ورود نهی
از بول در آب استاده چنانکه نهی از غسل دران آمده بلکه نهی از جمع میان این هر دو در یک حدیث واقع
شده پس صالح دلیل از برای محل نزاع نباشد و همچنین حدیث نهی از در آوردن دست در آوند تا آنکه سه بار
بشوید که درینحدیث نیز دلالت بر محل نزاع نیست چه این نهی بنا بر احتمال تلوث ید بنجاست در حال نوم ست
و کلام درینمقام در مستعمل للقربة ست نه در تطهیر نجاسات و اگر گیریم که درکدامی دلیل رایحه از دلالت
برین مدعا ست غایت آنچه درو ست تخصیص این اصل مصحوب ببراءت باشد پس اقتصار بر محل نص واجب
گردد و لکن اینچنین دلیل وارد نشده و از آب ملتبس بنجاست و مغصوب حتی الامکان احتراز خوب ست
تا تواند بتقدیم تحری کند چه اعتبار درین همه مسائل بانتها ست نه با بتدا اگر بعد از تحری آبی بکار برد و پس
منکشف شد که این آب غیر مجزی ست این عدم اجزاء باعتبار رفع نشاید زیرا که اگر چه بنا بر اقدام بر غیر مجزی
فی نفس الاعتقاد عاصی ست لیکن در تادیهٔ آن طاعت باستعمال این آب مطیع ست و یقین طهارت و نجاست

ص
ودلایل تحقیق شیخ الاسلام [illegible]
ابن تیمیه [illegible]
کتاب [illegible] است
پاک کننده [illegible] نیست
سید نور الحسن خان
سلمه الله تعالی

جز بیقین مرتفع نشود آری اگر دلیلی ظنی مجوز انتقال از آن یقین در شرع بیاید همچو خبر یک عدل یا دو عدل پس این نقل بدلیل باشد اگرچه کمتر از یقین ست و ادله دال اند بر وجوب قبول خبر عدل و آنچه اعظم ازین باب ست چنانکه در ترک استقبال بیت المقدس در عین نماز بخبر واحد کار بستند با آنکه نزد ایشان استقبال نحو و بسوی ایلیا معلوم متیقن بود و این حدیث صحیح ست و در چنین جای می توان گفت که ارتفاع اصل طهارت جز بناقل شرعی که دلیل دال بر صلاحیتش از برای نقل باشد نمی تواند شد و وقوع خلاف در اصل طهارت کما ینبغی نیست و بعد از معرفت اصل طهارت سوال از وجود ناقل ورع نباشد بلکه آنچه می باید وقوف ست بر اصل تا آنکه ناقل از آن بار رسد و مؤید اوست سوال عمر بن خطاب از صاحب مقراة یعنی حوض که درندگان برین مقراة می آیند یا نه و فرمودن آنحضرت صلعم بصاحب مقراة که لا تخبره فانه متکلف **فصل** تواری از مردم نزد قضاء حاجت واجب ست زیراکه در حدیث بدان امر وارد شده و اصل در امر وجوب فعل مامور به ست تا آنکه ارشاد فرمود که فان لم یجد الا ان یجمع کثیبا من رمل فلیستتر به فان الشیطان یلعب بمقاعد بنی آدم و بعد مذهب از مردم مطلقا مندوب ست نه واجب زیراکه جز فعل آنحضرت صلعم امری دیگر دران بصحت نرسیده و ثبوت تعوذ نزد دخلا در صحیحین بلفظ اللهم انی اعوذ بك من الخبث والخبائث بچند طریق آمده و همچنین تنحی چیزیکه دران ذکر خدا عز و جل باشد مثل وضع خاتم ثابت گشته و تقدیم یسری در دخول و یمنی در خروج فی الجمله ثابت ست بعموم حدیث تیامن در امور شریفه و تیاسر در غیر آن و اصل در ستر عورت وجوب ست جز بضرورت کشف هیچ شی از آن حلال نیست پس استتار قبل از حالت خروج واجب و کشف عورت در حال انحطاط از برای خروج خارج جائز باشد نه در حالیکه قائم ست و نه در حالیکه ماشی از برای قضاء حاجت ست و حق آنست که اتقاء ملاعن واجب و قضاء حاجت در آنجا حرام و ملاعن سایه راه مردم و سایه درخت و افنیه و کنار رهگذر ست و از شاشیدن در سوراخ نهی آمده و نهی حقیقت در تحریم ست و مساکن جن بودن در جحر اگر رفعش ثابت گردد مؤید تحریم باشد و تجنب از بول در جای سخت که بدان تلوث رود واجب ست زیراکه تلوث حرام ست و هرچه از ان حرام متسبب گردد حرام باشد و استاده شاشیدن منهی عنه ست و حدیث بول قائما ضعیف ست و شک نیست که اگر بول از قیام حرام نباشد باری مکروه بکراهت شدید ست خصوصا درینکه تاثر رشاش از ان شود و حدیث نهی از تحدث بحالت قضاء حاجت افاده تحریم می کند و درباره آن ان الله یمقت علی

ذلک آمده وقت آلی از اعظم ادله ست بر تحریم و نظر فرج داخل ست زیرا احادیث مانعه از
نظر عورت وقول ان استطعت ان لا یراها احد شامل نظر آدمی بسوی عورت خود ست تا بغیر
چه رسد و مخصوص نیست ازان مگر آنچه حاجت بسویش خواهان باشد و بر کراهت نظر ادمی و بصقد دلیلی
نیامده بلکه طبعزاد اہل فروع ست آری احادیث مصرح اند بنهی از انتفاع بیمین و نهی حقیقت ست
در تحریم و آنچه صارفش از معنی حقیقی باشد نیامده و نهی از استقبال و استدبار قبله بحالت قضاء حاجت
از جماعتی از صحابه در احادیث مرفوعه ثابت شده و بعض این احادیث در صحیحین ست و بعض در غیر این
هر دو و حقیقت نهی تحریم ست و فعل آنحضرت معارض قول خاص بامت نمی تواند شد مگر آنکه دلیلی
دال بر اراده اقتداء غیر خود بخود آید ورنه فعلش خاص بوی صلعم باشد و این مسئله در اصول بالغ تحریم
محرر ست و ذلک هو الحق کما لا یخفی علی منصف و حدیث وارد در نهی از استقبال بیت المقدس
درین حال در خور حجت نیست بنا بر آنکه در سندش مجهول ست و خطابی بر عدم تحریم استقبالش اجماع
نقل کرده و بعض گفته اند که خاص باہل مدینه و یکسانی ست که بسمت مدینه واقع شده اند زیرا که
ایشان را در صورت استقبال بیت المقدس استدبار کعبه لازم می گردد و لکن قیاس آن بر کعبه از الطل
باطلات ست چه اگر بجامع شرف ست هر محل شریف گو در شرف متفاوت باشد منهی الاستقبال بود
و اگر بنا بر آنست که قبل از کعبه قبله بود پس قبله بودنش منسوخ گشته و اگر بجهت آنست که قبله یهود ست
پس درین شریعت امر بمخالفت یهود آمده و این سنت قایمه نبوی ست و حمد بعد از خلا مندوب ست
و لفظش در حدیث انس باسناد صالح نزد ابن ماجه چنین آمده الحمد لله الذي اذهب عنا الاذی وهم
استغفار با حمد بلفظ غفرانک نیز وارد شده و این نزد احمد و ترمذی از حدیث عایشه ست و ظاهر
احادیث وارده در استجمار آنست که کلوخ گرفتن واجب ست بنا بر اجتماع امر بدان و نهی از ترک آن
و ظاهرش کفایت اوست بدون حاجت بسوی آب بلکه وی بمجرد استجمار با حجار طاهر میگردد اگر چه اثرش
نرود اگر سه سنگ بکار برده و فعل مامور به نموده ست و معهذا اگر از استجمار بسوی استنجا با آب عدول کرد
اطیب و اطهر باشد و اگر هر دو را جمع کرد اتم و اکمل بجا آورد و آیه در استجمار سنت ست و بهر حال رفع اثر
نجاست واجب ست و در رفع آن استجمار با حجار کافی ست اگر مرتفع نشود رفع باب کنند و اگر آب رافع
نشود رفعش با حجار واجب ست و آنچه از استجمار هر آنچه که شارع نهی کرده استجمار بدان غیر مجزی ست جواز

هرچه نهی نکرده و آن شی حرمت ندارد و نه استعمالش مضرست استجار بدان مجزی باشد و احادیث آمره باستجمار عامست از بول و براز و شامل هردوست پس حاجت بدلیل خاص از برای بول نیست +

باب در بیان وضو

شرط وضو تکلیف و اسلامست و شرط آنست که عدمش موثر در عدم مشروط باشد چنانکه اهل اصول فقه بدان تصریح کرده اند و این شرط گاهی از برای طلب باشد و در فروع ازان تعبیر بشرط وجوب می رود و گاهی از برای مطلوب باشد و ازان تعبیر بشرط صحت کنند و در شرط اول گویند که تحصیل شرط واجب نیست و در ثانی گویند که انچه جز بدان واجب تمام نگردد واجبست همچو وجوب آن و این را اهل اصول بمقدمه واجب تعبیر مینمایند پس تکلیف در وضو شرط طلبست یعنی طلب وضو جز از مکلف نیست و تحصیل این شرط واجب نیست زیراکه در وسع عبد نباشد و اسلام شرط صحت ست یعنی وضو جز از مسلم صحیح نباشد و بر هرکه مسلم نیست تحصیل این شرط یا اسلام واجبست و قبل از اسلام صحیح نباشد اگرچه بدان مکلف بود باینمعنی که معاقب بر ترک اوست چه در تحصیل شرطی که بروی واجب بود تفریط کرده و این را حی بایه نشناخت که واضح ظاهرست و مجرد تشکیک در مثل این مسئله بر متسرعین و قعقعه بر ایشان باموزح عباراتی که بعید از ان این مساکین ست داب قاصد نشر علم و مرید نفع عباد الله بمولفات و مدونات خویش بغرض ارشاد و هدایت نیست و رفع قلم تکلیف از غیر مکلفین منافی ثبوت اجر از برای ایشان بر عمل خیر نیست چه معنی رفع این قلم آنست که مکلف بامور شرعیه نیند نه آنکه در فعل قربات اجری از برای ایشان نی باشد و همچنین امر ایشان بنماز و ضرب بر ترک صلوة منافی رفع قلم تکلیف از ایشان نیست زیراکه این امر و ضرب از باب تادیب و تعوید طبایع و تهوین شاق نزد ترک فعل قبل از وجوب آن بر ایشان ست و بر مخاطب بودن کفار بتحصیل شرط صحت چیزیکه حق تعالی از برای عباد تشریع کرده و مخاطب بودن آنان باین شرائع و معاقب بودن بر ترک آن کثیر طیب از کتاب و سنت دلالت دارد و لوم یکن من ذلک الا قوله سبحانه ما سلککم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وقوله سبحانه ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وقوله سبحانه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين و بر اشتراط طهارت بدن از موجب غسل دلیلی

از کتاب و سنت بلکه قیاس صحیح دلالت نکرده بلکه ثابت از آنحضرت صلعم آنست که اول وضو میکرد
تا آنکه جز شستن هر دو پا چیزی دیگر باقی نمی ماند پس آب بر بدن میریختند باز هر دو پای می شست و
نماز میگذارد و وضوی دیگر نمیکرد و این معلوم ست از فعل نبی صلعم و امتش اسوه اوست و از خروج
نجاست موجبه وضو وجوب یا شرطیت غسل آن نجاست قبل از وضو لازم نمی آید چه ناقض وضو مجرد
خروج نجاست ست و این نجاست پیش از شروع در وضو بر آمده پس وجهی از برای این اشتراط نباشد
آری اگر نجاست در هر دو یا یکی از دو فرج باشد تقدیم غسلش متعین ست زیرا که مس فرج از نواقض
وضو ست اگر بدست باشد و اگر شستن آن بغیر دست باشد و الا آن بعد از وضو از هر دو فرج یا از
یکی لا باس بهست و شک نیست که رفع این نجاست واجب ست ولکن نزاع در وجوب تقدیم رفع آن بر
وضو ست و در شرطیت این رفع از برای وضو که وضو بدون آن صحیح نباشد و هر چند این معنی را اذهان
اهل تقلید پذیرا نکنند و خاطر ایشان بدان رضا ندهد لکن واجب بر ما ایضاح حق و ابطال چیزی ست که
دلیلی بران قائم نگشته و حدیث لا وضوء لمن لم یذکر اسم الله علیه بچند طریق از جماعه صحابه مروی ست
و بعض این طرق مقوی بعض ست پس صالح احتجاج باشد و خالی از حسن یا صحت نیست و نفی در اینجا
اگر متوجه الی الذات ست کما هو الحقیقة پس حدیث دال بر انتفاء وضو ست با انتفاء تسمیه و مراد انتفاء
ذات شرعیه باشد یعنی وضوء شرعی جز بتسمیه نبود و اگر متوجه الی الکمال ست که اقرب المجازین از حقیقت
باشد دال بر صحت وضو بود ولیکن نه بر جهت کمال و واجب حمل بر معنی حقیقی ست آری اگر قرینه صارفه
قائم گردد حمل بر مجاز قریب از ذات که صحت ست واجب گردد فاعرف هذا واستعمله فیما یرد
علیک تنتفع به فی مواضع کثیرة من امثال هذه العبارة و حدیث ابی هریره که نزد رزین بلفظ
ومن لم یذکره لم یطهر منه الا مواضع الوضوء قرینه صارفه نشاید چنانکه سید علامه محمد بن اسمعیل امیر در
ضوء النهار فهمیده نمی تواند شد بنا بر آنکه سخت ضعیف ست همچنین حدیث لا تتم صلوة احدکم حتی
یسبغ الوضوء که نزد بیهقی ست دال بر وجوب تسمیه و حدیث وضع یده فی الاناء و قال توضأوا باسم الله
تعالی که نزد نسائی ست دال بر استحباب تسمیه نیست نه بدلالت مطابقت و نه بتضمن و نه بالتزام بلکه
مؤید دلالت احادیث تسمیه بر وجوب بلکه بر عدم صحت وضو و حدیث کل امر ذی بال لا یذکر علی اوله
بسم الله فهو اجذم ست نه آنکه این را دلالت بر عدم وجوب ست چنانکه بعض زعم کرده اند و ظاهر

حدیث انما الاعمال بالنیة و حدیث لا عمل الا بنیة و نحو آن شرطیت نیت ست اگر نباشد
وضو نباشد و مراد بوجوب استصحاب شرط در جمیع مشروط استمرار بران و عدم مجیئ مبطل اوست
همچو وضو که شرط نماز ست و همچنین مراد باستصحاب نیت در مشروط که فعل منوی ست مجرد بقا بر
نیت و عدم صرف آن بسوئی غیر اوست این ست معنی استصحاب شرط در جمیع مشروط و این تمام ترکیب
کما انما الاعمال بالنیة چه ست اهل اصول مقتضی نامند یعنی معنیش بدون تقدیر محذوف ناتمام ست
و مقدم تقدیر معنی حقیقی ست ای انما وجود الاعمال او ثبوتها بالنیة و این تقدیر دال بر انتفاء ذوات
صلوة بانتفاء نیت ست و مراد ذوات شرعیه ست نه ذوات خارجیه و بر تقدیر یکه انجا مانعی از همچو تقدیر
باشد واجب تقدیر اقرب المجازین الی الذات باشد پس میتوان گفت که انما صحة الاعمال بالنیات او لا
صحة لعمل الا بالنیه و این دال ست بر عدم صحت عمل مگر به نیت و عدمش مؤثر در عدم منوی ست و
همین ست معنی شرط و درینجا تقدیر کمال صحیح نباشد بنا بر عدم وجود دلیل دال بران زیرا که مجاز بعید ست
و این ضابطه یاد داشتنی ست که در جاهای بسیار بکار می آید و قول بوجوب مضمضه و استنشاق حق ست
زیرا که در کتاب عزیز امر بغسل وجه آمده و محل این هر دو منجمله وجه ست و از آنحضرت صلعم مداومت
بران در هر وضو ثابت شده و هم در احادیث صحیحه امر باستنشاق و استنثار آمده و احادیث وارده در
تخلیل لحیه صحیح و حسن و ضعیف همه ها ست و در بعض حکایت فعل نبوی با زیادت بهذا امرنی ربی
آمده و مجرد فعل مستمر دال بر بیان ما فی القرآن از غسل وجه ست چه ریش وار ود بر وجه همه بر روئی
روئیده و مضعف این احادیث انچه قادح در احتجاج باشد نیاورده پس قول احمد که در تخلیل لحیه شئی
ثابت نشده و احسن شئی دران حدیث شقیق ست معارض احادیث مصححه ترمذی و ابن حبان و ابن خزیمه
و غیر ایشان از ائمه نمی تواند شد و غسل یدین در وضو با هر دو مرفقین ست اگرچه کلام اهل لغت و نحو
در آنکه حرف الی بمعنی غایت ست یا بمعنی مع معروف ست و بهر جانب قائل رفته و قومی بتمثیلش گرائیده
لیکن درینجا دلیل بر معنی مع قائم شده و آن حدیث انه توضأ حتی شرع فی العضد ست نزد مسلم از ابی هریرة
و حدیث ادار الماء علی مرفقیه که نزد دارقطنی و بیهقی از جابر بسند ضعیف آمده و در حدیث عثمان ست
نزد دارقطنی حتی مس اطراف العضدین و در حدیث وائل ست نزد بزار حتی جاوز المرفق
و چون سر حقیقة نام تمام سر ست لیس مسح جزوی از اجزاء سر مصداق مسح علی الراس باشد و هر که گفته که

تا همه سر را مسح نکنند مسح سر حقیقةً نشده و چیزی آورده که اهل لغت فهم و معرفتش ندارند و همین ست
معنی وامسحوا برؤسکم و تطویل کلام از مردم در معنی با و معنی راس حقیقةً و مجازاً لاطائل محض ست و سنت
مطهره ناطقست و مقوی همین معنی ست چه آنحضرت هم مسح تمام سر کرده و هم در بعض احوال اقتصار بر مسح بعض
سر فرموده و گاهی تکمیلش بر عمامه کرده و گاه نکرده و این مطابق مفاد قرآنی ست و شک نیست که احسن
و احوط مسح تمام سر بهیأت منقوله نبوی ست که ائمه حدیث بذکرش پرداخته اند و لکن دلیلی بر وجوب این
تمام قائم نیست و بعد از آنکه آنحضرت خلاف این تمام کرده قول بوجوب مسح تمام سر یعنی چه و مسح ظاهر و باطن
هر دو گوش با مسح سر باحادیث صحیحه و حسنه بثبوت پیوسته پس هیأت کامله همین مسح درون و برون اذنین ست
و لکن آنکه این هیأت واجب متعین ست فلا بلکه بر هر چه مسمای مسح صادق آید مجزی ست و شک نیست
که در قوله تعالی وارجلکم هر دو قراءت نصب و جر بصحت رسیده و ظاهرش اجزاء تنها غسل و تنها مسح ست
و لکن از آنحضرت صلعم مسح هر دو پای ثابت نشده بلکه ثابت در جمیع روایات غسل رجلین ست بلکه تعیین غسل
ثابت گردیده چنانکه بعد از وضوئی که دران پا ناشسته فرموده هذا وضوء لا یقبل الله تعالی الصلوة الا به
و اعرابی را امر بوضو کرده و صفت وضو بیان فرموده و دران غسل رجلین ست و ویل للاعقاب من النار
ارشاد کرده و این در صحیحین ست و لهذا از احدی از صحابه خلاف آن ثابت نگشته قاله الحافظ و نووی
حکایت اجماع بران کرده و بالجمله استمرار جناب رسالت بر غسل و عدم مسح مگر بر خفین و صدور وعید بر
غیر غاسل و تعلیم غسل در صفت وضو و عدم قبول نماز مگر بوضوئی که با غسل باشد دال برآنست که قراءت
جر منسوخ ست یا محمول بر وجهی از وجوه اعراب همچو جر بر جوار یا محمول بر مسح علی الخفین که ثابت بثبوت
روشن تر از نهار ست تا آنکه از هشتاد طریق از صحابه مروی ست و سخن در غسل کعبین همچو سخن در غسل مرفقین ست
و ترتیب در وضو هیأت واجبه ست و فریضه گردانیدنش خوب نیست و همچنین تخلیل اصابع و اظفار را در
فرائض وضو داشتن نوعی از تساهل ست و از شارع فعلاً و قولاً غسل اعضاء وضو مطابق تقدیم و تاخیر
قرآن بحسب حکایت حاکین وضو و معلمین آن ثابت نشده پس وضوئی شرعی همان ست که در کتاب خدا
شرعیتش آمده و تزاحم اجزاء وضوی غیر مرتب بر ترتیب مذکور مخالف جاده بیضاء و طریقه واضحه ست
و حجت زائغ ازان زیغ نمیکند و عدم افاده واو از برای ترتیب درینجا وقتی صحیح می شد که بیان نبوی
وارد نمی گشت و اما بعد از ورود دلیل صحیح نیست و این دعوی که اشارت هذا وضوء لا یقبل

الله الحمد لوة ۱۸ به سوی نفس قبیح ست نه بسوی هیئت مجرد او بلا دلیل ست بلکه به اشاره بفعل
کرده شد مراد بدان اقتصار آن فعل بهمان هیئت منقوله شد نه مجرد فعل بدون هیئت که غسل و نقل یا دلالت
بر تعیین نیست و سنت آنست که پیش از وضو هر دو کف دست سه بار شوید و قول بوجوب و تعیین آن
زیرا که غسل یدین قبل از وضو در قرآن نیست و حدیث ادخال دست در آوند نزد بیداری از خواب
خاص بنائم ست و اگر گیریم که دال بر وجوب ست باری این وجوب نزد قیام از نوم باشد نه نزد هر وضو
و ثابت از فعل نبوی جمع میان مضمضه و استنشاق ست بیک غرفه سه بار و فصل میان هر دو بحدیث ضعیف
ثابت شده و ثابت تقدیم این هر دو بر غسل وجه ست و تاخیر انها از وجه در دو حدیث ضعیف از برای بیان
جواز باشد و در حکم تخصیص ترتیب متقدم در اعضاء وضو بود و در مشروعیت تثلیث غسل اعضاء وضو
احادیث بسیار آمده و هم در اجزاء یکبار لیکن مسح سر جز یکبار بیش نیست پس سنیت تثلیث در غیر مسح دائم
باشد و اگر چه در مسح رقبه حدیثی که موصوف بصحت یا حسن بود دنیامده مگر ابن حجر در تلخیص احادیث غیر بالغ
بدرجهٔ احتجاج آورده و آن مفید فی الجمله اصلیت اوست نه چنانکه نووی گفته که مسح رقبه بدعت ست
و حدیثش موضوع و آنکه ابن القیم در هدی و مجد الدین در سفر السعادة گفته اند که در مسح رقبه البته حدیثی
بصحت نرسیده انتهی پس مسلم ست و لکن در هر صالح احتجاج صحت مشترط نباشد بلکه حسن صالح حجیت ست
و همچنین هر حدیث ضعیف که کثرت طرقش موجب قوت گردد پس از قسم حسن لغیره باشد بشرطیکه معارض
حدیث صحیح نبود و سواک مسنون ست آنحضرت ملازمش مانده و بدان امر کرده و اگر حدیث لولا ان اشق علی امتی
لامرتهم بالسواک نمی بود امر وارده در سواک باقی بر حقیقت خود میشد و ترک موالات در وضو بدعت ست
و هرگز از آنحضرت و از صحابیان وضوئیکه تفریق میان اعضاء وضو ثابت نگشته بلکه یکی را بعد دیگری می شست
و میان غسل دو عضو بچیزی دیگر مشتغل نمیشد پس تفریق رد ست بر فاعل آن و دوی غیر خالص ست از
ابتداع بودن و فعل ابن عمر متمسک نیز نشود زیرا که در آثار صحابی حجت نباشد اگر چه بصحت رسد و آنکه یکی موضع
ظفر بگذاشت و آنحضرت احسن وضوءک فرمود مراد بدان اعادهٔ وضوست نه غسل موضع متروک
در ظهر قدم و اگر گیرند که همین مراد ست پس تکمیل غسل عضو بجهت ترک تمام غسل عضو بعد از غسل ما قبلش تا آنکه
وقت گذرد نباشد و در ادعیهٔ وضو آنچه آمده همه اش موضوع ست یا در سندش کذاب یا متروک بوده
و آنچه ثابت ست از اذکار وضو ست صرف تسمیه در اول و اشهد ان لا اله الا الله الی آخره در آخر ست

وجز آن چه صحیح و چه حسن و چه ضعیف خفیف الضعف ثابت نشده و واجب بر متوضی تولی وضو بنفس
خود ست و بیان واقع از آنحضرت در وضوی خویش و در تعلیمش بغیر مؤید و مقوی اوست و بر ترتیب
اجزاء وضو بفصل غیر دلیلی ست و دلیل موجود نیست آری ضرورت ملجیه را حکم اوست همچو مریضی
که عاجز از شستن همه یا بعض اعضا ست یا اشل و اقطع ست و نحو آن نعم آب ریختن دیگری بر دست
متوضی در سنت صحیحه بروایت جماعتی از صحابه در صحیحین و غیرهما ثابت شده در ریختن آب دیگر ست و وضو
دادن دیگر و اولی مشروعیت وضو از برای هر نماز ست و در غالب حالات آنحضرت همچنین میکرد
مگر روز فتح مکه همه نمازها بیک وضو ادا کرد و فرمود عمداً کردم و تادیه صلوات بوضو واحد ترغیب
در وضو بر طهر دال بر آنست که امر بوضو نزد قیام بسوی نماز محمول بر ندب ست یا امر ست بمحدثین

باب در بیان نواقض وضو

شکستن وضو ببول و غائط بضرورت دینیه ثابت ست و بر ماعداش اگر نصی باید چنانکه در حدیث
حتی یسمع صوتا او یجد ریحا ست ناقض باشد بنص و غیر منصوص علیه لاحق ست بریح یا بفحوای
خطاب یا بلحن خطاب و با این حاجت بسوی استدلال بر تعمیم نقض خارج بما لم یثبت نیست بلکه درین قدر
کفایت ست و آن شامل قلیل و نادر و راجع باشد و وجه نقض وضو بزوال عقل بنوم یا جنون یا اغما بنا بر
آنست که یقین ببقاء طهارتی که معتبر در صحت صلوة ست درین حال حاصل نیست چه این حالت مظنه استرخاء
اعضاء و عدم قدرت بر دفع نواقض وضوست و در نوم حدیث العین وکاء السه مرفوعاً وارد شده
ولکن مراد نوم مضطجع ست نه دیگری و جنون و اغما اگر اولی تر بوجود این مظنه نباشد لا اقل همچو نوم بود پس
حاجت بایراد دلیلی بالخصوص برین هر دو نیست و معلوم ست که چون استطلاق وکاء بنوم می شود کشاد این
سر بند با آنچه مثل نوم در زوال عقل و ذهاب احساس ست بالاولی باشد تا با آنچه مافوق اوست چه رسد و
ازینجا شناخته باشی که نوم قاعد ناقض وضو نیست نه بد و خفقه و نه بخفقات متوالیات یا متفرقات و
برین محمول ست آنچه آمده که صحابه می خفتند و از برای نماز بیدار کرده میشدند و نماز میگذاردند و وضو
نمی نمودند و روایت وضع جنوب ایشان صالح معارضه ایجاب وضو بر نائم مضطجع نیست با آنکه این لفظ
بوجهی که صالح احتجاج باشد ثابت نشده و مطلق اضطجاع مستلزم نوم نباشد بسیار ست که منتظر نماز از برای

استراحت دراز شود و بینند و گمان برد که وی بخواب رفته و قی در عارف و قلس ناقض وضو نیست و حدیث قاء فتوضأ حسن ست و حدیث من اصابه قیء او رعاف او قلس فلینصرف فلیتوضأ را شواهد ست که تقویتش می بخشد و قائل نقض وضو بخروج دم چیزیکه صالح تمسک باشد نیاورده و در حدیث سلمان انه رعف فقال له صلی الله علیه وسلم احدث لک وضوء وضاع و کذاب ست و همچنین حدیث تمیم داری الوضوء من کل دم سائل کسی ست که بحجت نمی ارزد و جمیلا احادیث وارده درین باب بصحت نرسیده بلکه ادل خفایش بصحت رسیده و ابدان و اثواب صحابه نزد خوض در معارک ملوث بدما میشد و منقول نشده که وضو کرده باشند یا نقض وضویش گفته و چون التقاء ختانین موجب نقض طهارت کبری یعنی غسل ست پس موجب نقض طهارت صغری گردد و نیز باشد بالاولی

باب در بیان غسل

موجب غسل حیض ست نه طهر دیگر احتلام ست و معتبر وجود ما ست یعنی منی خواه برآمدنش بشهوت باشد خواه بدون آن و مجرد احتلام بدون وجود اثر منی اعتبار ندارد و در وجوب غسل بر رویت بلل و ما در حق مرد و زن حدیث صحیح وارد گشته دیگر تواری حشفه ست در هر فرج که باشد و انزال شرط نیست و حدیث الماء من الماء منسوخ ست یا مأول و بر تقدیر ثبوت جمع میان آن و میان حدیث التقاء ختانین باین طریق میتوان کرد که دران دلالت بمفهوم ست و درین بمنطوق و منطوق دال بر وجوب ارجح از مفهوم ست و جنابت مانع قراءت کتاب عزیز ست لیکن احادیث وارده درین باب که بعضش مقوی بعض ست مفید کراهت ست نه مفید تحریم آری حدیث ابن عمر مرفوعا نزد ترمذی لا تقرأ الحائض ولا الجنب شیئا من القرآن دال بر تحریم ست و تضعیفش باسمعیل بن عیاش مدفوع ست و منذری تحسینش کرده و در حدیث علی ست نزد ابو یعلی فاما الجنب فلا ولا آیة در مجمع الزوائد گفته رجاله موثقون و بلفظ ولا حرفا رفع صحیح نشده و لیکن دلیلی دال بر منع از کتابت و بر منع از مس مصحف نیامده مگر حدیث ابن عمر بلفظ لا یمس القرآن الا طاهر و این نزد طبرانی ست و در مجمع الزوائد گفته رجالش موثق اند و آن را شواهد ست از حدیث حکیم بن حزام و عثمان بن ابی العاص مرفوعا بلفظ لا تمس القرآن الا و انت طاهر و لا تمس المصحف و انت غیر طاهر و در سندش ضعف ست و ممنوع ست درآمدن حائض و جنب در مسجد و حدیث عایشة لا احل المسجد لحائض ولا جنب صحیح ست و تضعیف ابن حزم بی وجه ست و این منافی جواز مرور عابر سبیل در مسجد نیست و همین تفسیر کرده اند جماعة از صحابه آیه کریمه را و بعض گفته اند که مراد مسافر ست و بهر حال

این رخصت منافی مطلق تحریم نیست و حکم بمنع صغار از دخول مسجد بی وجهست چه رفع قلم تکلیف از
صغار مقتضی آنست که انعقاد جنابت از برای صغار نباشد و نه ایجاب غسل بر آنها پس دلیل منع تناول
و دخول آنها در مسجد نباشد و نه فی نفسه محظورست تا منع شان از مسجد بر مکلفین واجب باشد و هذا
ظاهر واضح لا یخفی و تمرین و تعوید صبیان پیش از بلوغ باب دیگرست چنانکه در امر بنماز آمده و نیت
رفع حدث در غسل شرطست و دران میان تادیه فریضه و نافله فرق نیست و غسلی که از برای مجرد
قربت باشد مثل غسل جمعه و نحو آن انجا تنها نیت غسل کافی ست اراده رفع حدث ضرور نیست و اگر
این نیت نخواهد بود ثواب عمل نوشته نخواهد شد بدلیل حدیث انما الاعمال بالنیات و محل مضمضه و
استنشاق اگرچه از ظاهر بدن نیست لیکن بجا آوردن آنحضرت این هر دو را در وضو و در غسل دال ست
بر آنکه حکم ظاهر بدن دارند و مفهوم غسل جز بتعمیم بدن لغةً ناتمام باشد و از لغت و شرع اگر دخول دلک
در مسمای غسل ثابت شود واجب باشد نشوان در شمس العلوم انچه مفید اینمعنی ست ذکر کرده و وی از
ائمهٔ لغت ست و مؤید اوست حدیث انقاء البشر و صاحب مصباح تفسیر انقاء بتنظیف نموده و معلومست
که تنظیف جز بدلک نشود و در حدیث عایشه نزد مسلم ست ثم تصب علی راسها فتدلکه دلکا شدیدا حتی تبلغ
شئون راسها ثم تفیض علیها الماء و این امرست بدلک راس که جزوی از اجزاء بدن ست اگرچه
مستحق مزید عنایت در غسل نباشد بنا بر موی که در وست و در نقض شعر راس رجل دلیلی نیامده و انچه آمده ست
افاضهٔ آب ست بر سر سه بار و درین باب حدیثهاست و در لفظی آمده یدخل اصابعه فی الماء فیخلل بها
اصول الشعر اخرجه الشیخان من حدیث عایشة و مؤید اوست عدم ایجاب آنحضرت نقض شعر را
بر زنان چنانکه در حدیث ام سلمه ست یا رسول الله انی امرأة شدید ة عقص الراس فاحله اذا اغتسلت
قال انما یکفیک ان تحثی علیه ثلث حثیات و زنان شقائق رجال اند و این تعلیم بام سلمه دلیل ست
بر آنکه حکم رجال درین باب حکم نساء ست و دلیلی صحیح دال بر تفرقه میان زن و مرد منتهض نیست و همچنین
دلیلی بر وجوب نقض شعر در غسل حیض و نفاس بر زن نیامده و احادیث وارده درین باب متکلم فیهاست
لم یستند ذلک الی ما یعول علیه و بعضی جمع کرده اند میان این احادیث بآنکه نقض مندوب ست
فقط یا تعیین نقض وقتی ست که آب باصول شعر نرسد و بالجمله واجب غسل بدن ست از قمهٔ راس تا قرار قدم
و چون واجب الغسل این کار بجا آورد مصداق مسمای غسل لغةً و شرعاً شد خواه غسل اسفل بدن را مقدم

بر اعلی کردیا بالعکس وخواہ میامن را بر میاسر تقدیم داد یا بالعکس نمود ولکن مغتسل را ضرور ست که
امتثالش بر سنت منقولہ از جناب نبوت و بر ہیئت مرویہ از وی صلعم در احادیث صحیحہ ثابتہ در صحیحین
وغیرہما که متضمن تقدیم اعضاء وضو سپس افاضۂ آب بر سر باز بر میامن باز بر میاسرست بجا آرد کہ این سنت
ثابتہ تخییر واجب است و احادیث صحیحہ قاضی است بوجوب غسل جمعہ بر ہر محتلم و چون بعض آن دال بر عدم وجوب
پس جمع میان ہر دو آنست که مراد بوجوب تاکید مشروعیت اوست و این سخن از برای آن گفتہ شد که جمع
مقدم بر ترجیح ست و ظاہر حدیث اذا جاء احدکم الی الجمعۃ فلیغتسل آنست که این غسل از برای
نماز جمعہ ست نه از برای روز جمعہ و ہر که از برای کار دیگر جز نماز جمعہ غسل کرد خواہ در اول روز کرد یا
اوسط یا آخر آن وی ظافر بمشروعیت نیست و مؤید اوست حدیث مرفوع من اتی الجمعۃ من الرجال
والنساء فلیغتسل و ابن خزیمہ زیادہ کردہ و من لم یاتہا فلیس علیہ غسل و در بارۂ غسل
عیدین جز حدیث ضعیف فاکہ بن سعد که دران حکایت فعل نبوی ست از برای غسل جمعہ و یوم فطر و یوم نحر
کدام دلیل صحیح نیامدہ و شواہدش نیز ضعاف ست ولکن بعضش مقوی بعض می تواند شد و ہم در حدیث
دیگر فاکہ بن سعد غسل روز عرفہ افزودہ و در سندش یوسف بن خالد سمتی کذاب و وضاع ست و ابن معین
نسبتش بسوئی زندقہ کردہ پس ایراد ابن ماجہ چنین حدیث را در سنن خود محل عجب ست و حدیث ابی ہریرہ
در غسل عرفہ که نزد دیلمی ست اسنادش مظلم ست و آنکه از ابن عمر در موطا غسل عرفہ بنا بر وقوف آمدہ
حجت بدان قائم نیست زیرا که فعل صحابی ست و ہم در غسل لیالی قدر دلیلی ثابت نشدہ بلکہ اثباتش اثارتی
از علم ندارد و ہمچنین حال غسل از برای دخول حرم ست و ثبوت غسل نبوی از برای احرام بحدیث ضعیف
آمدہ و از برای دخول کعبہ از فعل ابن عمر ثابت شدہ مرفوع نیست که حجت باشد و لہذا ابن منذر گفتہ
که نزد جمیع علما مستحب ست و نزد اکثر وضو کافی ست و اثبات غسل از برای کعبہ و مدینہ و قبر نبی صلعم
بلکہ قدس و مسجد قبا و قبور دیگر انبیا ظلمات بعضہا فوق بعض ست و سبحان اللہ ما یفعل الناس اہل
فی اثبات الاحکام الشرعیۃ من الغرائب التی یبکی لہا تارۃ و یضحک لہا اخری و حدیث غسل
بعد از حجامت ضعیف ست و ممکن ست جمع بحمل غسل بر ندب و ترکش در بعض احوال منافی آن نیست و غسل
غاسل میت بحدیث حسن لغیرہ ثابت شدہ و وارد دال ست بر آنکه امر باین غسل محمول بر ندب ست و واجبست
غسل نزد اسلام آوردن و قیس بن عاصم را بدان امر فرمودہ و ہمچنین ثمامہ را حکم کرد که غسل بجا آرد

و این در صحاح و سنن ست و ثابت می شود حکم بر همگنان بامر بعض و عدم علم غیر عالم باین امر حجت نباشد
پس قول بعدم وجوبش بی وجه ست

باب در بیان تیمم

سببش عدم وجدان آب و تعذر استعمال ماءست و تعذر هیچو عدم باشد پس هر که آب هی یابد لیکن بکار
بردن نمی تواند وی گویا غیر واجد ماءست و داخل ست زیر قوله تعالی فلم تجدوا ماء چه مراد نه وجود
مجرد ذات آبست گو در ته چاه باشد و وصول بدان ممکن نبود که هیچکس قائلش نباشد و تعذر عام ست
از آنکه مانع از ان در نفس آب بود یا در مکلف زیرا که این حال بمنزلهٔ عدم ماءست دیگر خشیت ضررست
بر جان و مال خود و خوف راه دران داخل ست حدیث عمرو بن العاص که در لیلهٔ بارده تیمم از برای جنابت
کرد و غسل بجا نیاورد دلالت دارد بر جواز تیمم از برای خوف ضرر و ملاحظهٔ قوله تعالی واتقوا الله ما
استطعتم و قوله صلعم اذا امرتکم بامر فأتوا منه ما استطعتم مسوغ تیمم ست نزد خوف فوت نماز
بخروج وقت آن خواه قضا باشد یا نه و خواه بدل داشته باشد یا نه و لاسیما با قوله سبحانه اذا قمتم الی
الصلوة و قوله بعد ذلک فلم تجدوا ماء فتیمموا و ظاهر آیه و ان کنتم مرضی او علی سفر او جاء
احد منکم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتیمموا صعیدا طیبا آنست که عدم وجود
ماء قید همه این چیزهاست زیرا که راجح آنست که تقیید واقع بعد از جمل عائد بسوی جمیع باشد و محقق بعض
نشود مگر بدلیل و لکن چون سبب موجب طهارت صغری آمدن از غائط و ما فی معناه ست و موجب طهارت
کبری ملامست زنان و ما فی معناه ست بدون فرق میان مریض و مسافر و حاضر پس این دلیل ست
بر آنکه حرف تخییر در او جاء احد منکم بمعنی واو ست و آمدن او بمعنی واو در لغت عرب بسیار آمده جماعه
از ائمهٔ عربیت بدان رفته پس حاصلش آنست که چون بیمار را یکی از دو سبب طهارت که آمدن از غائط
یا ملامست زنان باشد حاصل گردد وی تیمم نکند مگر نزد عدم وجود آب و همچنین مسافر و لکن سبب مستقل
بودن مرض از برای جواز تیمم با وجود آب دلیل آمده چنانکه در حدیث صاحب شجه ست پس عدم وجود ماء
راجع بسوی مسافر باشد و این جمع علیه ست یعنی مسافر تیمم نکند مگر هنگامی که آب نیابد و قصهٔ عمرو بن العاص
دلیل ست بران و نزول رخصت تیمم در سفر چنانکه در حدیث عقد عایشه ست دلالت بر همین معنی دارد

و در آیه لترمنی بحکم صحیح حاضر نیست لیکن از آنحضرت صلعم تیمم در حضر ثابت شده و حدیث الصعید الطیب طهور المسلم ولو الی عشر سنین دال بر مشروعیتش ست حاضر باشد یا مسافر صحیح بود یا بیمار همچنین حدیث جعلت لی الارض مسجدا وطهورا و در لفظی تربتها طهورا آمده و چون بآیه عدم ماء در سفر معتبر شد اعتبارش بفحوای خطاب در حضر ثابت باشد زیراکه سفر مظنه مشقت و تعب ست و لهذا دران قصر صلوة و ترک صیام مشروع گشته با آنکه مسافر غالبا عارف بمواطن آب باشد چنانکه حاضر عارفست آن در وطن و در بلد اقامت ست و بر ایجاب طلب آب تا آخر وقت نماز دلیلی از کتاب و سنت و قیاس صحیح و اجماع نیست بلکه چون مصلی از برای نماز برخیزد و نزد وی یا نزدیک از وی آب نبود که ادراکش می تواند کرد نماز را در وقت نماز به تیمم بگزارد چنانکه حدیث دو مرد که یکی را اصبت السنه گفته و دیگر را لک الاجر مرتین فرموده دال ست بران و این حدیث را دست بر کسیکه قائل باعادهٔ این نماز نزد یافتن آب در وقت ست و ناسی آب را در ینجا حکم عادم ست زیراکه خطاب از ناسی مرفوع باشد والنسیان غیر ماخوذ به ست بر نسیان پس اگر یکی آب فراموش کرده نماز به تیمم کرد نمازش مجزی ست اعاده غیر لازم کما تقدم فی العادم و صعید در آیه بمعنی روی زمین ست خاک باشد یا جز آن و طیب حقیقة بمعنی طاهر ست و مجازا بمعنی حلال چنانکه از کتاب اساس زمخشری مستفاد می شود و لیکن ائمه لغت مثل صاحب قاموس وغیره صعید را تفسیر بتراب کرده اند و این یکی از دو معنی صعید ست و روایات مصرحه بتراب مفید تعیین اوست از برای تیمم و در غیر حدیث ذکر تراب آمده از انجمله حدیث علی ست مرفوعا بلفظ وجعل التراب لی طهورا در مجمع الزوائد تحسینش کرده و حافظ در فتح الباری صحیحش گفته و معروف در زمن نبوت تیمم بتراب بود لا غیر و حائطی که آنحضرت بران تیمم فرموده معمور بطین بود در روایتی آمده که آنرا حت کرد و سندش متکلم فیه ست حاصل آنکه آیه عام ست از خاک و از انچه بر روئی زمین ست از خس و خاشاک ولکن سنت تعیین خاک کرده و تربتها طهورا بران دلالت نموده و قوله فامسحوا بوجوهکم وایدیکم مشیر بآنست که چیزی از ان بدست آویزد و تطییبا افادهٔ طهارت کرده خواه منبت باشد یا سبخه و ارض مدینه سبخه بود و ازان تیمم میکردند و طلب تراب دیگر از غیر آن ارض منقول نشده و چون این طهارت حاصل از تیمم بدل طهارت از وضوست هرچه از وضو مباح ست به تیمم مباح باشد چه بدل را حکم مبدل ست مگر آنکه دلیل تخصیص کند و درینجا دلیل مخصص موجود نیست و حکم تیمم و نیت درینجا همان حکم آنها در وضوست

ودر احادیث صحیحه جز یک ضربه از برای وجه و کفین دیگر هیچ نیامده و همه آنچه در دو ضربه یا مسح تا نصف ید وارد شده خالی از ضعف نیست و کدام ضعف که سقوطش از درجه اعتبار ست و در حق عمل بدان نمی‌باشد تا می‌توان گفت که مشتمل بر زیادت ست و قبول زیادت واجب پس واجب اقتصار ست بر مدلول احادیث صحیحه و تعمیم وجه بمسح متعین باشد و تخلیل شعر و جز آن از شان مسح نیست و ظن خروج وقت از نواقض تیمم اثاره‌ای از علم ندارد و تیمم از برای هر پنج نماز در عین وقت کند و بیک تیمم چند نماز میتواند گذارد و مدرک یک رکعت به تیمم مدرک نماز ست غرضکه تیمم بجای وضوست در هر امر که جائز بوضو باشد بلا فرق منهج امر پس اگر کسی آب یافت لکن آنقدر که از برای بعض اعضاء وضو یا غسل کافی ست نه از برای همه پس عدول به تیمم کند و وضو و غسل بجا نیارد یا بقدر آشامیدن یافته نه وضو پس عدول از آن به تیمم متعین ست و نیست اعاده بروی نزد وجود آب بقدر کفایت خواه این تیمم بدل وضو کرده باشد یا بدل غسل و آنکه در بعض روایات جنب را امر بغسل نزد یافتن آب آمده پس مراد بدان نه رفع نفس جنابت ست که آن به تیمم مرتفع شده بلکه مراد شستن تلوث از بدن ست که از آثار جنابت باشد لاسیما محتلم که غالباً منی بعض بدنش میرسد و تیمم از برای غیر نماز همچو رد سلام و جز آن ثابت شده پس قرارت قرآن و دخول مسجد اولی و احق ست بدان همچنین حائض را تیمم از برای وطی جائز باشد زیرا که حق تعالی فاذا تطهرن فأتوهن فرموده و تطهر چنانکه بر طهارت با آب صادق ست همچنان بر طهارت بتراب نزد عدم ما صادق می‌آید و گذشت که همه آنچه بوضو جائز ست به تیمم جائز باشد و نواقض تیمم همان نواقض وضوست بلا کلام و کاست و قول بانتقاضش بوجود آب یا خروج وقت و بایجاب اعاده دفع در وجه دلیل و رد ما هو الحق بصدر و نحر بیش نیست و کیست که آنحضرت غیر معید را نزد وجود آب با صاب السنه فرمود و تمام حق در اصابت سنت ست و ورا آن جز بدعت نباشد و تمسک بسنت بهتر از احداث بدعت ست

باب در بیان حیض

و آن بریان دم از رحم زن در وقت خاص و زمن معلوم بعد از بلوغ اوست چنانکه ائمه لغت مثل ازهری و هروی و غیرهما گفته‌اند و در قرآن کریم بلفظ اذی معبر شده و اینهمه تعریف بالوجه ست نه بالکنه و در تقدیر اقل و اکثر حیض آنچه بتمسک ارزد نیامده بلکه همه آنچه درین باب آمده موضوع یا ضعیف بالمره یا موقوف ست

ولا حجة في ذلك كله وانچه از آنحضرت صلعم ثابت شده ثلث ليالي ذوات العدد از نماز ست
وغايت انچه درين عدد آمده حديث حمنه بنت جحش ست انما هي ركضة من الشيطان فتحيضي ستة
ايام او سبعة ايام في علم الله كما تحيض النساء واز اينجا اگر اكثر حيض تا هفت روز گويند وجهي دارد و
بر تعذر حيض پيش از نه سال و بعد از شصت سال دليلي از كتاب و سنت نيامده بلكه مجرد استقراء ست كه
حائض شدن زني بحيض شرعي قبل و بعد اين مدد منقول نشده و حالت حمل محل خلاف ست و بعض زنان
در حمل حائض ميگردند و ادله درين باب سه گونه آمده بعض دال اند بر رجوع بسوي عادت زنان و بعض بر
رجوع زن بسوي عادت نفس خويش و بعض بر رجوع بسوي صفت دم و جمع ميان اين ادله باين طريق تواند شد
كه زن مبتدئه يا ناسيه وقت حيض و عدد ايام رجوع بجانب صفت دم كند اگر بر صفتي ست كه رسول خدا
بيانش كرده پس دم حيض باشد و اگر بر غير آن صفت ست حيض نبود و اگر بر صفات مختلفه يا صفت مشتبه
برآيد و متميز نگردد بسوي عادت زنان قرابت برگردد لقوله صلعم كما تحيض النساء و ظاهر ست كه زنان
خويشاوندان احق اند از غير قرابت در رجوع بسوي عادات شان و نزد اختلاف عادت زنان اعتبار
بغالب نسا را باشد و اگر غالب هم يافته نشود خود را شش يا هفت روز حائض گيرد كما امر رسول الله
صلعم و اگر مبتدئه نيست بلكه معتاده شناساي هنگام و شمار ايام ست رجوع بسوي عادت و تميز بصفت دم كند
و نزد التباس قدر عادت بعروض عارض و التباس تميز بصفت دم رجوع بسوي خوي زنان قرابت
خويش كند اگر آنها مختلف العادت باشند همچنان كند كه در مبتدئه گذشت و صفت دم حيض در حديث
بلفظ انه اسود يعرف آمده و بهذا يرتفع الاشكال ويندفع ما كثر وطال من القيل والقال
و حرام ست بحيض انچه حرام ست بجنابت و گاه خلاف اين نيز باشد چنانكه جنب را صبح كردن در حال صوم
و استمرار بران تا تطهر رواست بخلاف حائض كه روزه گرفتن او بهيچ حال صحيح نيست و تحريم وطي فرج در
حيض منصوص قرآن كريم ست و دران خلافي نيست و ظاهر نظم دال برآنست كه اتيان بعد از تطهر بغسل ست
وهو الراجح و نزد عذر يا تعذر تيمم بجاي غسل باشد و شستن نجاست از بدن و جامه ثابت ست بعمومات
قرآنيه كقوله تعالى وثيابك فطهر والرجز فاهجر وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين و در سنت مطهره
هويدا و مؤكد اتش آمده و اينهمه خطابات شامل حائض ست پس تعهد و تنظيف نفس مندوب باشد
و چون حائض داخل ست زير عمومات خطاب كتاب و سنت كه قاضي بمشروعيت ذكر الله اند جز قراءت

قرآن سائر اذکار او را روا باشد و واجب بروی قضاء صوم ست نه قضاء نماز و این معلوم ست بادلهٔ
صحیحه چنانچه در صحیح مسلم ست از حدیث عایشه فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة و عمل
در عصر نبوت و ما بعدش برین هنجار بود و سلف و خلف امت و سابق و لاحق اهل ملت بران مجمع بوده اند
و از هیچکی از علماء اسلام خلافی دران مسموع نشده و اما خوارج که کلاب نار اند پس استحقاق آن ندارند که در
برابر قول جمیع مسلمین خلاف ایشان ذکر میتوان کرد یا خلاف ایشان مخرج مسائل اجماعیه از اجماع میتواند شد
و زن مستحاضه همچو زن طاهره ست نه همچو حائض و ایجاب غسل بروی از برای هر نماز مبنی بر ثبوت لبس ست
حالانکه بروی ما لبسی نیست و احادیثی که درین باب آمده حفاظ تصریح کرده اند که در خور احتجاج نیست و انچه
در صحیحین ست امر بغسل او ست نزد ادبار حیض فقط و بالجمله اثبات همچو تکلیف شاق بر مستحاضه جز بحجت روشن تر
از آفتاب نمیتواند شد و این بر تقدیر عدم ورود معارض آن احادیث ضعیفه ست فکیف که ادلهٔ تیسیر و
عدم تعسیر در شریعت حقه بکثرت وارد شده و دم حیض متمیز از دم استحاضه ست غایت آنکه تا امکان بتطهیر
جامه و بدن خویش از دم استحاضه بپردازد و اگر تعذیب نفس خود باین شک و وسوسه می خواهد مجبور نیست
و علی نفسها جنت براقش و چنانکه در ایجاب این غسل از برای هر نماز یا دو نماز حجتی قائم نیست همچنان در ایجاب
وضو بروی از برای هر نماز حجت قائم نشده و حکم بانتقاض وضویش بدخول هر وقت اختیار یا مشارکت
از و ادی تساهل در اثبات احکام شرعیه بمجرد خیالات مختله و آراء مختلفه ست و نفاس همچو حیض ست و توقیتش
بچهل روز در حدیث مرفوع نزد حاکم آمده و صحیحش گفته پس قول بدان اعدل و احسن اقوال ست و چون
پیش ازین مدت طهر بیند طاهر ست و اگر نه بیند نفساء ست تا آنکه چهل روز بگذرد و بعده انچه از خون بر آید
آن را حکم نفاس نباشد

کتاب الصلوة

شرطیت عقل و بلوغ در وجوب نماز صحیح ست و اما شرطیت اسلام پس مخالف قول کسی ست که کفار را
مخاطب بشرعیات می گوید و بعض اهل اصول حکایت اجماع بر وجوب صلوة بر کفار و عقوبت آنها بر ترک نماز
در آخرت کرده اند و جبر ترک مسلم بر نماز از باب امر بمعروف و نهی عن المنکر ست و چون سید را حد عبد
نزد ارتکاب موجب حد میرسد پس جبرش نزد ترک واجب بالاولی میرسد بدون فرق میان نماز و

جز آن و در بارهٔ جبر طفل ده ساله و ضرب او بنا بر تادیب لفظ آمده اشکال آنست که ضربش ازآنکه مکلف
نیست چه قسم می تواند شد و جوابش آنست که تکلیف باین ضرب ولی اوست و شرع ضربش او برین کار
که ترک نماز ست مباح ساخته چنانکه ضرب او نیز دار اراده اقدام بر قتل غیر جائز القتل و اتلاف مال غیر جائز
الاخذ مباح ست و اسباب و شروط و موانع از احکام وضع اند و مرجع در حقائق این امور بسوی تدوین
اهل اصول ست چه بحث اصولی ست و اهل اصول در اصطلاحات خود ذکر کرده اند که شرط عبارتست از چیزی
که عدمش مؤثر در عدم مشروط باشد و وجودش مؤثر در وجود مشروط نباشد همچو وضو که شرط نماز ست
و عدمش تاثیری در عدم نماز دارد پس نماز جز بوضو صحیح نگردد و وجود و عدمش موثر در وجود و عدم مسبب
نیست و ازینجا شناخته باشی که وقت سبب ست از برای نماز نه شرط چه وجود وقت موثر در وجود
مسبب ست که ایجاب فعل صلوة باشد و عدمش مؤثر در عدم اوست زیرا که وجوب نماز پیش از دخول
وقت نیست و بعض اهل اصول در حقیقت سبب ذکر کرده اند که سبب آنست که وجودش موثر در وجود
مسبب باشد و عدمش موثر در عدم مسبب بود و واجب آنست که فاعلش بفعل مستحق ثواب و بترکش
سزاوار عقاب گردد و این مستلزم آن نیست که واجب شرط بود و عدمش مستلزم عدم باشد باآنکه تارکش
آثم ست فقط و همچنین استدلال بر شرطیت بنهی دال بر فساد مرادف بطلان صحیح ست اگر این نهی از ذات
یا جزء آن شئ باشد نه بامر خارج پس طهارت بدن از حدثین شرط صحت نماز ست بنا بر وجود دلیل مفید شرطیت
اما طهارتش از نجاست پس اگر دلیلی دلالت کند بر آنکه هر که در بدنش نجاست ست نمازش نیست یا
نماز نجس البدن مقبول نمیشود یا نهی نجس البدن از قربت نماز یافته شود و این نهی دال بر فساد و مرادف بطلان
بود استدلال بر شرطیتش صحیح باشد و الا فلا و لکن درینجا دلیلی برین مدعا موجود نیست چه در حدیث امر
باستنزاه از بول و بودن عامهٔ عذاب قبر از بول دلالت بر وجوب استنزاه است نه بر شرطیت آن پس مصلی
با نجاست بدن آثم ست و نمازش باطل نیست همچنین ادلهٔ صحیحه دال بر وجوب ستر عورت در نماز و در غیر
آن ست نه بر شرطیت و حدیث عدم قبول نماز حائض مگر بخمار معارض حدیث نفی قبول نماز شارب خمر
آبق ست باآنکه نماز اینها صحیح ست و این معارضه بی وجه باشد چه نفی قبول مستلزم نفی صحت ست پس اگر
دلیلی دال بر صحت نماز کسی که عدم قبول نمازش آمده بیاید مخصص وی باشد و نفی قبول در حق او مجاز از
عدم توفیر ثواب بود و اصل در تحقیق و تقدیر عورت شرع ست اگر ثابت گردد مقدم باشد و غیر جوا

واگر حقیقت شرعیه ثابت نشود مرجع لغت بود زیرا که حمل کلام شارع بر لغت نزد عدم تقرر عرف
شرعی واجب است و درینجا شرع و لغت متفق اند بر آنکه قبل و دبر عورت است و شرع فخذ را زیاده
کرده و احادیث الفخذ عورة بصحت رسیده و همین ست مذهب جمهور و عورت بودن رکبه ثابت نشده
و عورت زن آزاد همه بدن و تمام تن ست جز وجه و کفین و سترش از رجال بر زن واجب و مردان را
نظر بسویش ناجائز و اما آنکه نماز زن اگرچه تنها یا با زنان یا با شوهر یا دیگر محارم باشد بی ستر تمام عورت
صحیح نیست پس غیر مسلم ست و غایت آنچه درین باب آمده حدیث عائشه ان الله لا یقبل صلوة حائض
الا بخمار ست و این موقوف و مرسل ست و همچنین حدیث ام سلمه درین باب که اتصلی المرأة فی درع و خمار
الخ باشد قول او ست نیز حجت نیز زد و تفرد بعض برفع حدیث وی علت قادحه از انهاض حجیت ست و اگر تسلیم کنیم
حدیث عائشه حجت ست پس غایتش آنست که نمازش جز بپوشیدن سر درست نباشد لیکن آنچه زیاده
برین قدر باشد خود دران موجود نیست و طهارت محمول و ملبوس از شروط صحت نماز گردانیدن کما ینبغی نیست
و خلع نعل از آنحضرت در نماز بنا بر قذر باخبار جبرئیل علیه السلام مجرد فعل ست دلالت بر وجوب ندارد تا
بشرطیت چه رسد بلکه این حدیث دلیل قائل بعدم شرطیت ست زیرا که بنا نماز بران خلع کرد پس اگر وجود نجاست
در محمول و ملبوس موجب بطلان نماز می بود هرگز بنا را باقی بر نماز ماضی نمی کرد و نماز در جامه مغصوب جائز ست
اگرچه غاصب باثم غصب آثم و دخول در نماز با آنچه مامور بتدارک آن بود مثم کرده همچنین نماز گذاردن در جامه
ابریشم حرام ست لیکن بطلان نمازش و نماز غاصب جامه محتاج دلیل ست و لا دلیل یدل علی ذلک الا ما کان
مفید النفی صحة صلوة من صلی لابسا للحریر و هرکه جز جامه ناپاک نمی یابد نمازش دران جامه متنجس بنا بر
ضرورت عفو و اهون از عریان گذاردن ست و کیف که اکل میته نزد عدم جز دمیسا درش جائز ست بنا بر
شریعت بر رعایت مصالح و دفع مفاسد و معادله میان شرور بوده اگر جا رها نه و توسع در یکی ازین امور
نباشد و اما نماز در جامه زرد و سرخ مشبع پس مقام از معارک ست و حق آنست که نهی از معصفر بسوی نوعی
خاص از احمر ست که مصبوغ بعصفر باشد پس لبس احمر غیر مصبوغ بعصفر جائز باشد و لبس حله حمرا محمول بر همین ست
و دلیلی بر تحریم اصفر که مصیر بسوی آن واجب شود نیامده بلکه در بعض روایات صبغ لحیه و ثیاب بصفرت
آمده و ابن عمر باقتدا جناب نبوت این رنگ ساحی کرده و در تنها سراویل یا رداء نماز مکروه باشد اگرچه در سند
حدیثش مقال ست و لیکن صالح احتجاج ست و در پوشیدن سراویل از آنحضرت صلعم اختلاف ست لیکن پوشیدنش ثابت شده

واذن بدان آمده وستر سراویل فوق ستر بیرونست ودر تنها فرد کرده نیست واگر منطقه انگشتان حریر تا به
رعشش بغیلا باشد که رافع کراهت اوست وآنچه در لبس خز که صوف را باشد حمل ست علی ما هو الحق الیس
خصوص جلت میته حیوانات بحرا ازتجه وارد شده واین را به بحری ست پس نماز در جامه صوفش جائز باشد
نه مکروه ودلیل بعدم صحت نماز در مکان مغصوب نیامده واگرچه غصب شیء از آثام ست وغاصب آثم واز
نماز در هفت موطن نهی آمده وآن مزبله ومجزره ومقبره وقارعة الطریق وحمام واعطان وفوق ظهر
بیت الله ست وور ست ش مقال ست ولکن صالح استدلال باشد وازنماز بسوی قبور وسجده گرفتن قبور مساجد
نهی آمده ودر منع از نماز بر تمثال حیوان کامل صورت مکانی که آنجا تصویر باشد چیزی از شارع نیامده ولیکن ادله
صحیحه قاضی بتحریم تصویر ست وازان نهی شدید آمده وبران وعید سخت وارد گشته ودلیل بر تغییر وعدم
ترک آن در بیوت قائم گشته وتارکش تارک انکار منکر ومستحق اثم عدم انکار ست وبهتر آنست که تصویر را
زیر قدم گردانند چنانکه در حدیث قرام که در خانه عائشه بود آمده که ان جبریل امر النبی صلی الله علیه وسلم ان یجعله
وسادتین توطئان وآنکه کراهت نماز از بعض صحابه بر طنفسه یعنی بساطی که زیر آن حس باشد وبر چیزی
از حیوان ودر غیر ارض آمده مستندش مجرد وسوسه وشکوک ست خالی از دلیل ست وطهارت مکان نماز
واجب ست شرط صحت نماز نیست وشرط جز بدلیل خاص ثابت نمی تواند شد ودلیل وجوب ثبت
ترتیب نباشد وفیما اسلفنا کفایة لمن له بدایة واما استقبال کعبه پس آیه فول وجهك شطر المسجد
الحرام وآیه حیثما کنتم فولوا وجوهکم شطره دلیل ست بران وشطر عام ست ازانکه جهت باشد
یا نحو آن تلقا ویا قبل کعبه بر اختلافی که در تفسیر شطر ست نزد سلف وبالجمله کافی از حاضر وغائب استقبال جهت ست
مگر آنکه در حال قیام بنماز معاین بیت بدون حیلولت حائل میان خود ومیان کعبه باشد نه آنکه در بعض بیوت
مکه یا شعابش نه در جائی قریب ازانکه باشد ومیان او ومیان بیت حائلی بود که در حین صعود مکان
دیگر را برای مشاهده بیت بروی واجب نیست بالالزام قوی وجه بسوی شطر مسجد الحرام ست ولیس دلیل
دال بر غیر این معنی نیامده وحدیث مرفوع ابن عباس در سنن بیهقی بلفظ البیت قبلة لاهل المسجد
والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الارض فی مشارقها ومغاربها با آنکه ضعیف
غیر محتج به ست دلیل بر ما ذکرنا ست نه آنکه در مسجد ست که وی معاین بیت ست بلا حائل ومسجد قبله
اهل حرم ست واین دال ست بر آنکه واجب نیست بر اهل حرم مگر استقبال جهت واما غیر اهل حرم پس امر

ظاہر و باہرست و مراد بجہت مابین مشرق و مغرب ست چون روی بسوی جہت مابین ہر دو کرد آنچہ بر وی واجب ست بجا آورد و بحدیث ابی ہریرۃ عند الترمذی وصححہ مابین المشرق والمغرب قبلۃ واخرجہ ابن ماجۃ والحاکم من حدیث ابن عمر و با وجود این حدیث مصلی محتاج برجوع در امر قبلہ بسوی تقلید احدی از احیاء و محاریب منصوبہ در مساجد نیست چہ محرابش میان مشرق و مغرب ست و ہر عاقل شناسای این ہر دو جہت باشد و جز دیوانہ و کودک بر دیگری مخفی نماند و راکب خواہ در محمل باشد یا در غیر محمل تا تواند رو بقبلہ شود و اگر تواند تنفل بسوئی غیر قبلہ نماید برابرست کہ در محمل باشد یا در غیر آن و ہر کہ بعد از تحری قبلہ مخطی شد و نماز بجانب غیر قبلہ گذارد بر وی اعادۂ آن نماز واجب نیست نہ در وقت و نہ بعد از ان و حدیث عامر بن ربیعہ و حدیث جابر بران دلالت دارد اگر چہ سندش ضعیف ست و نزول آیہ فاینما تولوا فثم وجہ اللہ از برای آن شدہ و مؤید اوست حدیث متفق علیہ اہل قبا کہ در عین نماز از قدس رو بجانب کعبہ برگردانیدند و آنحضرت صلعم ایشان را بران مقرر داشت و امر باعادۂ نماز نکرد با آنکہ بعض نماز بسوئی غیر قبلہ گزاردند و احادیث نہی صلوۃ خلف نائم و محدث و متحدث بصحت نرسیدہ بلکہ در صحیح آمدہ کہ آنحضرت نماز می کرد و عایشہ در جانب قبلہ معترض می بود و ظاہر آنست کہ می خفت چنانکہ لفظ صحیحین فاذا اراد ان یوتر ایقظنی مشعر باوست و اشتغال قلب مصلی باستقبال زن اکثر از اشتغال باستقبال مرد باشد و بالجملہ کراہت استقبال امر ملہی او فوق بادلست و سنت اتخاذ سترہ ثابت ست باحادیث صحیحہ کثیرہ و تخصیص مشروعیتش بفضا وجہی ندارد چہ ادلہ اعم از فضا آمدہ اند و اکثر احادیث واردہ دران مشتمل امرست و ظاہر امر وجوب مگر آنکہ صارفی ازان بسوی ندب آید و آن نیامدہ و افضل امکنۂ نماز مساجدست و در افضلیت نماز در مساجد ثلثہ بالخصوص نص وارد شدہ در حدیث ابن الزبیر ست کہ آنحضرت فرمود نماز درین مسجد من افضل از ہزار نماز در ماسوای او از مساجدست مگر مسجد حرام کہ نماز دران بہتر از صد نماز درین مسجدست اخرجہ احمد و در حدیث جابر آمدہ کہ نماز در مسجد حرام بہتر از صد ہزار نماز در ماسوای اوست و این نزد ابن ماجہ ست مرفوعا و رجال سندش ثقات اند و در حدیث ابی الدرداء زیادہ کردہ کہ نماز در بیت المقدس برابر پانصد نماز ست و سندش نزد بزار مرفوعا حسن باشد و بالجملہ ظاہر آنست کہ نماز درین ہر سہ مسجد افضل از نماز در غیر اینہا ست باین مقدار کہ رسول خدا صلعم بیانش فرمودہ و نیست فرق میان فرائض و نوافل چنانکہ تنکیر صلوۃ درین احادیث

برآن دال است و در صحیحین از حدیث زید بن ثابت مرفوعاً آمده که افضل نماز آدمی در خانهٔ اوست مگر
مکتوبه و در سائر مساجد هم ادلهٔ داله بر فضل نماز فی الجمله وارد شده و در آن ذکر رفع درجات و حط
خطیات بر خطوات آمده و انتظار نماز را بعد از نماز رباط فرموده و مشائین فی الظلم را بشارت
نور تام روز قیامت داده و گفته که همسایه مسجد را نماز جز در مسجد نباشد و هم عدم ترخیص سامع ندا
در حضور مسجد که آنجا ندای نماز کنند وارد شده و در بنای مساجد حث و ترغیب ثابت گشته و آمده که
احب بلاد بسوی خدا مسجدها است و این احادیث معروف و مشهور است و دلالت دارد بر مزید
خصوصیت در فضیلت مساجد که آنجا جماعت نماز می شود و ندای نماز بر میدارند و این اخص است از مسجد
بودن جمله بقاع ارض چنانکه در حدیث جعلت لی الارض مسجداً آمده و بنای مساجد برای ذکر خدا و نماز است
پس غیر این کار در آن روا نباشد مگر بدلیل چنانکه در حدیث انزال وفد ثقیف و وفد حبشه و تناشد
اشعار هجو اسلام و ذم کفره از حسان بن ثابت ثابت گشته و این خصوصیت مانع الحاق دیگر اشعار با تبع نزاع است
و حدیث من دخل مسجدنا هذا لیتعلم خیراً او یعلمه دال بر جواز تعلم و تعلیم در مساجد است و از
اقامت حدود و قصاص در مسجد نهی آمده و همچنین از خرید و فروخت و انشاد ضاله و حدیث تجنیب
صبیان از مساجد و اتخاذ مطاهر بر ابواب آن اگرچه ضعیف است لیکن شواهد ضعیفه دارد و تجنیب یا نفی
انداختن در مسجد خطیئه است و کفاره این خطیئه دفن لعاب باشد و این در حدیث صحیح است و لکن دفن در مسجد
غیر مفروش ممکن است و اگر مفروش بحصیر و نحو آن باشد این خطیئه عفو بکفاره نبود زیرا که
آنجا دفن متیسر نگردد و همچنین احادیث در منع بصق بسوی قبله مسجد آمده و وارد شده که در توبه خود
بصق کننده در مسجد و جانب قبله و چون ریا از معاصی عظیمه الهی و شرک اصغر است اگر او را ذریعه و بسوی آن وسیله است قطع
آن ذریعه و دفع آن وسیله واجب است چه ذریعة الی الحرام حرام است و وسیلة الی الحرام هم حرام لیس نثق منظان . یا در
جمله عبادات واجب است تا بنماز که افضل عبادات است چه رسد و وقوع در آن حرام و مدافعت نفس
از هیچو این معصیت که هیچ کن اجر و مثوبت است از اوجب واجبات شرعیه است و تجنب اسبابیکه مفضی
بسوی ریا گردد لازم حال هر مسلم صحیح بدین خود باشد شعر

کلید در دوزخ است آن نماز | که در چشم مردم گزاری دراز

باب در بیان اوقات نماز

احادیث مبینه اوقات قولاً و فعلاً و تعلیماً بسیارست حاصلش آنکه اول وقت نماز ظهر زوال ست و
آخرش گردیدن سایه هر شئی مثل آن شئی سوای فیئ زوال و این اول وقت عصرست و آخرش تا انجاست
که آفتاب سفید و صاف و پاک باشد و اول وقت مغرب غروب شمس ست و غروبش مستلزم اقبال
لیل از مشرق و ادبار نهار از مغرب و مستلزم ظهور ستاره نیست که رسول خدا صلعم نامش شاهد نهاده
و میان این علامات در دخول وقت مغرب مخالفتی نیست که همه اش متلازم ست و آخرش غیاب شفق
احمرست و آن اول وقت عشاست و آخرش نصف شب ست بلکه ذهاب عامه لیل یعنی اکثر شب و اول وقت فجر طلوع فجرست و هر
ذی بصیرت آنرا میشناسد و آخرش طلوع آفتاب ست و این اوقاتی ست که وقوع خلاف در مثل آن کما ینبغی نباشد چه ادلهٔ دالهٔ بر آن
واضح تر از هر واضح و ظاهر تر از هر ظاهرست و آنحضرت صلعم مکرر بایضاح و تعلیمش پرداخته که بعد از آن حاجت بسوی چیزی
دیگر باقی نمی ماند و این اوقات را منوط بعلامات حسیه ساخته که هر که بصر صحیح دارد آنرا میشناسد پس
ضرورت اطالت کلام درین مقام نباشد که هیچ سود نمی بخشد و تقسیم اوقات بسوی وقت اختیار و وقت
اضطرار از شارع نیامده بلکه نهایت آنچه درباره اضطرار آمده آنست که هر که یک رکعت از نماز قبل از
خروج وقتش دریافت وی همه نماز دریافت پس مدرک یک رکعت نائم باشد یا ناسی یا غشی علیه مدرک آن
نماز ست و این نماز او ادا ست نه قضا و تارک آن تا آنجا که وقت معینش بدر رود تارک نماز ست
اگرچه در وقت دیگر بجا آرد تا بکسیکه تارک او تا خروج وقت نماز دیگر باشد چه رسد چنانکه عصر را وقت
اصفرار شمس بگذارد که این اصلا معقل نیست و نه فریضه خدا ادا کرده بلکه نماز را در غیر وقت او گذارد
بلکه در هنگامی بجا آورده که رسول خدا نامش وقت صلوة منافق نهاده فسبحان الله و بحمده
و اما رواتب فرائض پس بسیارست بعض پیش از فعل فریضه آمده و بعض بعد از آن ابن عمر در حدیث
متفق علیه گفته یاد گرفتم از رسول خدا دو رکعت قبل ظهر و دو بعد ظهر و دو بعد مغرب و دو بعد عشا
و دو قبل غداة و در حدیث ام سلمه ست که فرمود رسول خدا هر که بگذارد در یک روز و شب دوازده
سجده سوای مکتوبه ساخته شود او را خانه در جنت و این نزد جماعه اهل سنن ست و بیانش در روایت
بعض جماعه چنین آمده که چهار پیش از ظهر و دو بعد از آن و دو بعد از مغرب و دو بعد از عشا و دو پیش از
نماز فجر و در غیر این دو حدیث چار قبل ظهر و چار بعد آن و چار قبل عصر آمده و میان هر دو اذان در جمیع
صلوات صلوة آمده و در خصوص نماز مغرب باین لفظ وارد گشته که بین اذانی المغرب صلوة و در

صحیح ست صلوا قبل صلوة المغرب رکعتین و وتر ایتار نماز شب ست و آنحضرت صلعم در غالب حالات
ایتار بیک رکعت می فرمود و مراد اشتمال آخر نماز شب بر وتر ست بیک رکعت یا پنج یا هفت و انا ایتار
بسه رکعت نهی آمده و این اعتقاد که او تعالی تشریع صلوة ثلاث متصل بعد از صلوة عشا نموده تقدیم کرده
صلوة بران فرموده پس جهل بالغ ست بانچه سنت مطهره آمده و اقل فعل عاجز غیر راغب در اجر آنست
که دو رکعت گزارده سلام دهد باز برکعت منفرده ایتار کند و بروی صادق ست که اینکس از نافله شب
جزین دو رکعت دیگر رکعت وتر دیگر هیچ نگذارد با آنکه نماز وی صلعم تا سیزده رکعت با وتر میرسید و گاه
اقتصار بر اقل از ان میکرد و نمازیکه بنا بر خواب یا نسیان ترک شده وقت قیام از نوم یا نزد ذکر بعد از
نسیان در وقتی که آنرا جزین همین وقت نبود بگزارد این نماز ادا ست قضا نیست و نهی از نماز در سه وقت
متوجه بسوی نوافل باشد نه فرائض موداة و ثابت شده که هر که یک رکعت از نماز در یافت وی نماز در یافت
و هر که یک رکعت از عصر قبل از غروب ادراک کرد وی مدرک عصرست و هر که رکعتی از فجر قبل از طلوع شمس
دریافت وی مدرک فجر شد و این احادیث که مصرح بادراک نماز بادراک یک رکعت ست اخص مطلق ست از
احادیث نهی نماز در اوقات ثلثه پس مخصص آن باشد و نماز فرائض و نماز نائم و ناسی از ان خارج بود زیرا که
وقت آن نماز همین وقت ست که از خواب بیدار شده و از فراموشی بیاد آمده پس این نماز او همچو سائر فرائض
موداة باشد و هر که زعم کند که مقضیه ست نه موداة وی دلیل آرد زیرا که آنحضرت صلعم جز همین که وقتی دیگر
از برای آن نفرموده و احادیث صحیحه مصرح اند بنهی از نماز در سه وقت که طلوع و زوال و غروب آفتاب ست
و از قبر موتی هم درین اوقات نهی فرموده و در احادیث صحیحه تصریح بنهی از نماز بعد از نماز عصر تا آنکه مهر
فرو رود و بعد از بامداد تا آنکه آفتاب بر آید آمده و ظاهر نهی تحریم ست و دلیلی بر صرف این نهی از معنی
حقیقیش بسوی معنی مجازیش که کراهت تنزیه ست وارد نشده و نه بر تخصیص ذوات الاسباب ازین عموم کدام دلیل دلالت
کرده آری دلیل دال بر فعل آن بدون فرق میان وقت کراهت و غیر آن همچو تحیت مسجد آمده و میان این حدیث و احادیث
نهی عموم و خصوص من وجه ست پس رجوع بسوی مرجح احد هما علی الآخر که خارج ازین هر دو باشد میباید کرد و مرجح اگر ترجیح حظر
بر اباحت ست چنانکه حدیث اذا امرتکم بامر فاتوا به ما استطعتم و ان نهیتکم عن شیء فاجتنبوه بران دلالت دارد
پس متعین درین حال ترک تحیة المسجد در اوقات مکروه ست و متحری دین خود را باید که از دخول مساجد درین اوقات بپرهیزد
و اگر بنا بر حاجتی در آید نشیند تا ترک تحیة المسجد که واجب ست لازم حال او نگردد و افضل اوقات نماز

اول وقت هر نماز ست و آنحضرت صلعم بران استمرار داشت و این استمرار بتجبر اوندیدن وی معلوم بود و احدی از کسانیکه اطلاع بر سنت مطهره دارند دران مخالف نیست و اقوال دالهم برین معنی آمده مثل حدیث افضل الاعمال الصلوة لاول وقتها و قومی اسفار بالفجر را افضل گفته و لکن آخر الامرین از وی صلعم تغلیس بالفجر بود و آمده که نماز عشا تا ثلث یا تا نیمه شب افضل ست و ترکش بدان جهت کرده که برامت گران نیاید و رخصت ابراد بظهر هم وارد شده و تعلیلش چنان کرده که شدت حر از فیح جهنم ست حاصل آنکه افضل وقت اول اوست مگر آنچه دلیلش خاص کرده باشد با بیان افضلیتش همچو تاخیر عشا نه مجرد ترخیص تا بر کدام عذری که این معارض افضلیت وقت نشود و تاخیر مغرب تا اشتباک نجوم بدعت رافضه ست و در حدیث از ان نهی آمده و فرموده لاتزال امتي بخير او على الفطرة مالم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم و این را احمد و ابوداود و حاکم اخراج کرده و رجال سندش ثقات اند و ابن اسحق دران تصریح بتحدیث کرده و آنحضرت صلعم مبالغه داشت در تعجیل مغرب تا آنکه در دو روز تعلیم در یک وقت گزارده و نزد فراغ از ان با وجود طول قرارت مواقع نبل را می دیدند چنانکه احادیث صحیحه بران دلالت دارد و در ایام نبوت با آنکه زمنا و اهل علل کثیره بودند تا آنکه کسی بود که او را ارشاد بلفظ فان لم تستطع فعلى جنب فرمود اما مسموع نشد که احدی را امر بتاخیر نماز از وقت نماز کرده باشد و نه حرفی درین باب از کتاب و سنت آمده و همچنین در زمن صحابه و عصر تابعین و تبع ایشان چیزی ازین تاخیر بگوش نخورده و نه احدی از اهل مذاهب اربعه و سائر اهل ارض بدان قائل شده آری جمع میان دو نماز با اذان و اقامت از برای هر واحد یا یک اذان و دو اقامت على ما هو الراجح باحادیث کثیره ثابت شده و احادیث جمع تاخیر در صحیحین و غیر هماست و احادیث جمع تقدیم حسان ست با مقالی که در انهاست و با معارضه که با حدیث صحیحین وارد چه دیگه زوال آفتاب پیش از ارتحال میشد نماز ظهر گزارده سوار میشد و درباره جمع از برای مریض و خائف و در مطر دلیلی مخصص نیامده مگر آنچه از قول روات در حدیث جمع بمدینه مفهوم میشود که این جمع بغیر خوف و سفر و مطر بود و این را قیاس بر جمع مسافر کرده اند و لکن این قیاس صحیح نیست چه اگر صحیح باشد قصر نماز هم جائز بود با آنکه رسول خدا بیمار افتاده و جمع میان نمازها از حضرت وی منقول نشده و نه تسویغش از برای احدی از بیماران آمده و عذر اشتغال بطاعات و اعمال معاش از برای جمع نیز بعضه از بعضهات دلیل صحیح ست آن کدام طاعتست که افضل از نماز باشد و بعض صحابه در اسواق و بعض در عمل حرث و بعض در تحصیل علم ناشی می بودند و مسموع

نشده که آنحضرت هیچکی را از ایشان از حضور صلوات در اوقات معتبره باش معذور داشته باشد و نه از احدی از آنان طلب رخصت منقول شده و جمع مذکور در مدینه یکبار بیش نبود و روات حدیث تاویلش کرده اند و بعض بر جمع صوری محمول نموده و جماعتی بدان تصریح کرده و باجمله بحث در مثل این مسئله درازی خواهد ست و خبط بالغ و خلط عجیب دران واقع شده و حق حقیق بقبول عدم جواز جمع ست از برای غیر مسافر و توقیت فرض ست بنص قرآن

باب بیان اذان و اقامت

این عبادت از اعظم شعائر اسلام و اشهر معالم دین ست و تا مشروع شده بران مواظبت تا موت نبوی در روز و شب و سفر و حضر اتفاق افتاده و اخلال دران یا ترخیص در ترک آن مسموع نشده و امرا اجناد را امر می فرمود که چون در غزوا اذان بشنوند از غزو باز مانند و اگر نشنوند مقاتله کنند و ناهیك بصلاة حیث جعله صلى الله علیه وسلم علامة للاسلام و دلالة للمتمسك به والدخول فیه و با این ملازمت عظیمه دائمه مستمره بارها بدان امر کرده چنانکه در حدیث مالك بن حویرث ست اذا حضرت الصلوة فلیؤذن لکم احدکم و این در صحیحین و غیرهما است و در لفظی از بخاری ست فاذنا و اقیما و عثمان بن ابی العاص را فرمود اتخذ مؤذنا لا یاخذ علی اذانه اجرا و این حدیث صحیح نزد احمد و اهل سنن ست و بلال را امر بتشفیع اذان و ایتار اقامت کرده و این در صحیحین ست و در حدیث عبدالله بن زید ست که فرمود انها لرویا حق ان شاء الله تعالی پس او مرتا اذین فرموده و این را ترمذی صحیح گفته و ابوالدردا گفته شنیدم میفرمود ما من ثلاثة لا یؤذنون ولا یقام فیهم الصلوة الا استحوذ علیهم الشیطان و این نزد احمد و ابو داود و نسائی ست و ابن حبان گفته صحیح الاسناد ست و باجمله در وجوب مثل این عبادت تردد متردد کما ینبغی نیست براکه اشهر از نار بر علم و اوله اشاجلی تر از شمس بازغه ست و این شعار نه مختص بنماز جماعات ست بلکه بر هر مصلی تاذین و اقامت واجب باشد و لکن هرکه در جماعت ست او را اذان و اقامت موذن کافی ست و ظاهر آنست که زنان همچو مردان اند چه شقائق رجال اند و امر مردان امر بزنان ست و حجت متعنته بر عدم وجوبش بر زنان نیامده و آنچه آمده در اسانیدش متروکان اند احتجاج بآنها روا نیست پس اگر دلیلی صالح اخراج زنان ازین حکم بیاید فذاک ورنه همچو رجال اند و لکن چون اذان اعلام ست بدخول وقت و جز برفع

صوت نباشد و زن مامور ست بستر و لهذا در ایام نبوت و عصر صحابه و من بعدهم مسموع نشده که زنی اذانی از برای کسی گفته باشد اما از اذان زن از برای خود و دیگر زنان حاضره نزد او با عدم رفع بالغ صوت مانعی نیست بلکه ظاهر آنست که نساء داخل اند در خطاب باذان کما قدمنا و اذان یکی از جماعت از برای سامع و از برای هر که در بلد ست کافی ست و مشروع از برای سامع مجرد متابعت موذن ست مگر در حیعلتین که بجایش حوقله گرداند و اذان در وقت باید و در غیر وقت نشاید زیرا که دعا بسوی نماز ست و مشتمل ست بر حی علی الصلوة حی علی الفلاح و اذان بلال در وقت خاص بنا بر ایقاظ نائم و ارجاع قائم بود پس دلیل بر جوازش از برای نفس نماز قبل از وقت نمیتواند شد و در ینجا انچه مقتضی تعارض یا ترجیح باشد موجود نیست پس نتوان گفت که

موذن بانگ بی هنگام بر داشت — نمیداند که چند از شب گذشت ست

درازی شب از مژگان من پرس — که یکدم خواب در چشمم نگشت ست

و ظاهر آنست که این عبادت شرعیه جز از مکلف مجزی نیست و ابو محذوره در اول اذان خود شانزده ساله بود و در بعض روایات که لفظ غلام آمده پس اطلاق غلام بر کلان و خرد سال هر دو آید از هری گفته یقولون للکهل غلام و لیلی اخیلیه در مدح حجاج گفته شفاها من الداء العضال الذی بها + غلام اذا هز القناة سقاها + و تاذین بر جدار دار شارع بتادیه اعراب بر مقتضای لغت عرب می باید گفت و موذن بر غیر آن صفت غیر فاعل مامور به ست هیچو سائر اذکار وارده از شارع و حدیث ابن عباس نزد ابو داؤد مرفوعاً لیوذن لکم خیارکم اگر چه در سندش مقال ست و حدیث ابو هریره مرفوعاً الامام ضامن والمؤذن موتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للموذنین دال بر اعتبار عدالت در موذن ست غیر عدل موتمن نباشد و لکن در طهارتش از حدث اکبر و حدث اصغر مرفوعی صحیح نیامده و موقوف بر صحابی یا تابعی حجت نمی ارزد اگر چه تطهر اولی و احسن ست زیرا که آنحضرت رد سلام در حدث اصغر مکروه داشته تا آنکه وضو یا تیمم کرد و اذان اولی تر ست از مجرد سلام باینمعنی و اذان نشسته گفتن یا بسوئی غیر قبله مخالف هیئت مشروعه ثابته ست و اتباع در تاذین بموذن عدل که عارف بداخل و خارج اوقات نماز ست تقلید نیست بلکه از باب قبول روایت ست لاسیما چون بر محل مرتفع باشد هیچو مناره و غیره مانع ست از صحت روایت و حدیث من اذن فهو یقیم مفید ندبست فقط و دلیلی بر طهارت مقیم نیامده و غایتش آنکه اقامت مثل اذان ست و ظاهر آنست

که مشروعیت اقامت بر هر شخص ثابت ست خواه تنها باشد یا در جماعت و خواه غیر وی اقامت گفته باشد و
با حصول رضای موذن نیابت وی در اقامت جائز باشد و در صحیحین و غیرهما تشفیع اذان و ایتار اقامت
ثابت شده مگر لفظ اقامت و هم ترجیع تکبیر در اول اذان بطرق حسنه و بعض صحیحه و ترجیع در شهادتین در
صحیح مسلم وغیره آمده و تشفیع جمیع الفاظ اقامت و ایتارش مگر تکبیر در اول و آخر آن و تثنیه قد قامت الصلوة
بوجه صحیح مروی گشته و در نماز صبح تثویب ثابت شده بعض حفاظ تصحیحش کرده اند و دیگران دران تکلم نموده
پس اگر عمل باصح کنیم اصح تشفیع اذان با ترجیع در شهادتین و ایتار اقامت مگر لفظ اقامت و تکبیر اول و آخر
اوست و اگر سلوک طریقه جمع نمائیم عمل بزیادت که خارج از مخرج صحیح ست متعین شود و تکبیر در اول اذان
چهار بار و شهادتین با ترجیع هشت بار و سائر الفاظ اذان دو دو بار مگر قول موذن لا إله إلا الله که آخرش
یکبار باشد و در نماز بامداد تثویب افزوده شود و آن قول موذن ست الصلوة خير من النوم و اقامت نیز
دو بارست مگر لا إله إلا الله که در آخرش یکبار بیش نیست این ست حاصل چیزیکه درباره اذان و اقامت
وارد شده و جماعتی از اهل علم بدان رفته که همه سنت ست و همچو احرف قرآن همه کافی و شافی ست موذن
و مقیم هرچه بجا آرد حق و سنت باشد و جماعتی اجازت جمله مروی از آنحضرت صلعم درین باب کرده و حمل
بر اباحت و تخییر نموده و گفته کل ذلك جائز چه از آنحضرت اینهمه ثابت شده و صحابه بدان عمل نموده هر که
خواهد در اول اذان الله اکبر چهار بار گوید و هر که خواهد دو بار گوید و هر که خواهد جز لفظ قد قامت الصلوة افراد
کند و اینقول صواب ست چنانکه در تشهدات و توجهات نیز همچنین گفته اند و لیکن این صواب منافی آن نیست
که انسان از برای جان خود اختیار راجح ما ورد کند یا اخذ بزیادت نماید حافظ ابن القیم در هدی بعد ذکر
اختلاف مرویات درین باب گفته وکل هذه الوجوه جائزة مجزية لا كراهة فيها وان كان بعضها
افضل من بعض لتنے ربما اوضحنا لك في هذا البحث يرتفع عنك الاشكال في هذه المسئلة التي
طالت ذيولها وتشعبت طرائقها و لفظ حي على خير العمل مرفوعا در کتب حدیث با وجود اختلاف
انواعش نیامده و آنکه نزد طبرانی و بیهقی از بلال آمده که وی در اذان صبح حي على خير العمل می گفت در سندش
عبد الرحمن بن عمار بن سعد ضعیف ست و بیهقی گفته لم يثبت فيما علم النبي صلعم بلالا و ابا محذورة
و نحن نكره الزيادة فيه انتهى فلو فرضنا ثبوته لكان منسوخا و چون در تثویب احادیث صحاح و حسان
و ضعاف آمده پس بدعت گفتنش بی وجه باشد و این تثویب مختص بنماز فجر ست که دران بعد حي على الفلاح

الصلوة خیر من النوم گویند مشروعیت نیت در اعمال علی العموم ست و اذان و اقامت منجمله اعمال خیرست
پس در ان هم اعتبار نیت باشد و ترک جهر در اذان و اقامت از برای خود و دیگر حاضرین که سامع اسرار اند
مفسد نباشد آری موذن داعی الی الصلوة ست اگر ترک جهر کند فاعل مقصود تاذین نباشد و حسب فساد نماز
بنسیان اذان و اقامت ظاهرست زیراکه عبادتی خارج از نمازست پس ترکش اگرچه عمداً باشد مفسد نماز نمی تواند شد
تا بنسیان هر دو چه رسد اینقدرست که تارک عامداً اخلال در دو واجب کرده چه ادله دال اند بر وجوب اینها
هر دو و کلام در حال تاذین و اقامت بعد از هر دو مکروه و مخالف مدلول لفظ اقامت ست و آنکه در حدیث
انس آمده که بعد از اقامت نماز عشا مردی با آنحضرت گفت حاجتی دارم و حضرت با وی سرگوشی کرد این بیان
از باب قضاء حوائج مسلمین ست از صحرای اشتغال بکلام لایعنی نیست و می تواند که این حاجت از ان جنس باشد
که تاخیر در ان نمی بایست و گو بمجرد ظن نبوی نزد قول قائل لی حاجة باشد یا مراد از مؤلفین بود و ایمان در
دلش راسخ نگشته پس بقضاء حاجتش در ان وقت تالیف دلش خواسته و نفل میان اذان و اقامت در
مغرب و جز آن مکروه نیست بلکه بین اذانی المغرب صلوة آمده و بلفظ صلوا قبل صلوة المغرب رکعتین
وارد شده و این را سه بار تکرار کرد و در بار سوم لمن شاء افزود تا مردم سنت لازمه اش نگیرند و صحابه
این نافله بسیار میگزاردند تا آنکه داخل مسجد گمان میکرد دیگر نماز گزارده شده و لکن مفاسد جهل بسنت و
مکابره تعصب بسیارست

باب در بیان صفت نماز

تعبد بوجوب نیت در هر عبادت معلوم ست خواه نماز پنجگانه باشد یا جز آن همچو نماز جمعه و عید و جنازه و
استسقاء و کسوف و خسوف و غیرها زیراکه اینهمه عمل ست و عمل نیست مگر به نیت و مراد به نیت قصد تادیه
عبادت ست که حق تعالی تشریعش از برای عباد بر وجه طلب ازانها کرده و در قرآن کریم امر بنماز مجملاً آمده
و هرچه از آنحضرت در بیان این مجمل وارد شده واجب ست خواه رکن باشد یا ذکر یا شرط و صلوا
کما رأیتمونی اصلی موکد این دلیل ست پس همه انچه در نماز کرده یا گفته واجب باشد مگر انچه دلیل دال بر
عدم وجوب باخراجش پرداز در همچو حدیث مسیء که در تعلیمش اقتصار بر بعض افعال مفعوله در نماز کرده و این
دلیل ست بر آنکه هرچه در ان مذکور نشده واجب نباشد و منجمله مذکورات در ان تکبیر افتتاح ست پس متقرر
شد که این تکبیر منجمله واجبات صلوة ست و تحریمها التکبیر و تحلیلها التسلیم مزید تاکیدش کرده

در حدیث مسیئ نیامده که آنحضرت او را فرموده باشد که در فلان نماز جهر کن و در فلان اسرار بلکه امر مطلق قرات کرده و این عام ست از جهر و سر پس فصل وی صلعم بجهر در بعض نمازها که فجر و مغرب و عشاست و اسرار در بعض دیگر که ظهر و عصر ست بمنزله بیان این امر ست از برای مسیئ و درین عین قول بوجوب جهر در جهریه و وجوب سر در سریه تمام باشد بحدیث مسیئ نه بدلیل دیگر و آیه کریمه و قول نبوی واذا قرء فانصتوا و قول فقراءة الامام قراءة له دال ست بر آنکه امام متحمل قرات ست از سامع و بر تقدیر عدم دلالت آیه بر مطلوب و عدم انتهاض حدیث از برای استدلال قول وی صلعم لا تفعلوا الا بفاتحة الکتاب مغنی ست از آیه و حدیث مذکور چه این حدیث صحیح مفید دو فائده ست یکی نهی از قراءت خلف امام دوم وجوب قرارت فاتحه خلف امام وهذا واضح لا ینبغی التردد فی مثله لصحته و وضوح دلالته و بر منع زن از جهر بقرات دلیلی نیامده مگر مجرد ملاحظه ستر و بعد از فتنه و چون اقل جهر مجزی رجال باشد مجزی نساء بالاولی بود و فرضیت رکوع و اعتدال از آن و بطلان نماز غیر فاعلش اصلا یا فاعلش تا آنکه مطمئن گردد بضرورت شرعیه و ادله صحیحه معلوم ست مثل حدیث مسیئ که دران تصریح ست بقوله ثم ارکع حتی تطمئن راکعا ثم ارفع حتی تعتدل قائما و حدیث صحیح لا تجزیء صلوة لا یقیم الرجل فیها ظهره همراه این قول ست حالانکه مسیئ را ارجع فصل فانك لم تصل فرموده و استدلال بر عدم بطلان بآنکه بعد از تعلیم بمسیئ گفته اذا انتقصت من ذلك شیئا فقد انتقصت من صلوتك صحیح نیست چه انتقاص از نماز بترک رکنی از ارکان مخرج او از صورت مطلوبه شارع ست و خود این مسیئ را ارجع فصل فانك لم تصل گفته و این موجب حمل انتقاص بر مبطل نماز ست جمعا بین الروایتین و اهل رای را در عدم ایجاب طمانیت کلام معروف الفساد نزد عارف استدلال بود از کیفیت احتجاج ست و نوبتش تا انجا رسیده که غالب عامه و بعض خاصه ایشان نماز می میگذارند که مصداق حدیث احمد وغیره ست باین لفظ لا ینظر الله الی صلوة عبد لا یقیم صلبه بین رکوعه و سجوده و این نماز کرضا السوء صاحبش نگردد بلکه غیر مجزی ست کما نطق به انس بن مالك رسول الله صلعم و کانت هذه الرزیة النازلة بهم هی ثمرتهم المستفادة من تقلیدهم و بعد از رکوع سجده ست و در حدیث مسیئ امر بتمکین جبهه از ارض ثابت گشته و در حدیث ابی حمید ساعدی کان اذا سجد امکن جبهته و انفه الارض آمده و این حسن صحیح ست و فرموده امر کرده شده ام بآنکه سجده کنم بر هفت عضو و کف موی و جامه نکنم جبهه و انف و هر دو دست و هر دو کبه و هر دو قدم و این نزد نسائی ست از حدیث ابن عباس مرفوعا و در صحیحین

وغیرهما بلفظ امرت النبي وأمرنا وأمر النبي صلى الله عليه وسلم آمده و باین بیان توضیح شده که روایت ذکر جبهه با اشارت
بسوی انف از برای بیان آن معنی ست که سجود بر جبهه جز بوضع انف همراه آن کامل نمیشود و همچنین ذکر بر دو
در احادیث معنی آن این تقدیر نیست و در سجود بر جبهه و انف بیان سجود مأمور به فی القرآن که وجوبش بضرورت
شرعیه معلوم ست قول و فعل هر دو مبین شده و اینقدر در فرضیت سجود بر این اعضا بغیر انضمام امر است بدان
کافی ست نکیف که امر بدان هم ثابت گشته کما ذکرنا و ضروری ست که سجود بر این اعضا بر زمین یا بر آنچه از زمین است
از حصیر و نحو آن باشد و میان این اعضا و میان محل حائلی از حی و غیر آن نبود و اگر بود فاعل مخالف مأمور به باشد
با آنکه این بیان مجمل قرآن ست ولیکن میتوان گفت که هر که با حائل سجده بر این اعضا کرد بروی صدق سجده لغة
و عرفا و شرعا می آید پس مانع بودن حائل از صحت سجود بنا بر وجود سجده در خارج محتاج دلیل ست اگر دلیلی
منافی از شوب کدر صالح حجیت بیارد فبها و نعمت و رنه تسلیم نکنیم که این سجده موجود در خارج سجود لا سجود ست
با آنکه بر اعضای واقع شده که امر بسجده بر آن اعضا بود و مؤید او ست حدیث انس در صحیحین و غیرهما بلفظ
کنا نصلی مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط
ثوبه فسجد علیه و اعتدال میان هر دو سجده رکن فرضی ست و لائق آن نیست که در مثل آن اختلاف
رود و این بیان سجود مأمور به در قرآن ست و در حدیث مسیئ در صحیحین و غیرهما بلفظ ثم ارفع حتی تطمئن
جالسا آمده پس عجب از کسی ست که قائل فرضیت این اعتدال نیست و در نماز خود مثلا اعجب ست و شرح
و رکنی را که نماز بدون اتیانش نباشد ترک کرده آری نصب قدم یمنی و فرش یسری نزد این رکن جز هیئت
این رکن نیست و آنحضرت آنرا کرده و خلاف آن هم نموده پس آنچه مقتضی بطلان باشد درینجا موجود نیست
و حکایت فعل افاده وجوب نمیکند مگر در روایتی از حدیث مسیئ نزد ابی داود فاجلس علی فخذک الیسری
آمده و آنچه درین حدیث ذکر یافته بطریق مذکور واجب باشد و سنیت اقعاء میان سجدتین که نزد مسلم ست
قادح در وجوبش نیست زیرا که جلوس از هیئت دیگر ست و هیئت مأمور به نصب و فرش ست و سنیت
اقعاء ثابت گشته پس مخیر باشد میان هر دو و نماز فاصل هیئت میان این هر دو باطل بود و حدیث کل ما
لیس علیه امرنا فهو رد رواه الشیخان و وجوب تشهد مأمور به است با قول ابن مسعود
کنا نقول قبل ان یفرض علینا التشهد و این دال بر فرضیت او ست و قائل عدم وجوبش تمسک بعدم
ندارد جز آنکه ذکرش در حدیث مسیئ نیست و راست گفته که ذکرش دران حدیث نبوده ولکن این قدحی نیست

نشنیده که حدیث مسیئ متاخر از مشروعیت تشهد باشد واگر متقدم براوست پس مانعی از تجدید ایجاب واجبات
که حدیث مسیئ بران مشتمل نبوده درمیان نیست وباجمل تاریخ قول بوجوب ارجح باشد زیراکه مقتضی وجوب
واجبست وصارفش متیقن نیست پس بقاء بر وجوب واجب باشد وقول ببراءت ذمه نمیرسد چه بعد از وجود
دلیل دال بر وجوب براءت نبود مگر بوجود دلیل صارف آن از حقیقت وآن ادله وجوب صلوة بر آنحضرت
صلعم دون ادله وجوب تشهدست ووجهش آنست که احادیث مصرح اند بمحل تشهد وآنکه تشهد کجا میتوان گفت
ودر احادیث وارده بتعلیم کیفیت صلوة ذکر ایقاعش در تشهد نیست وحدیث صحیح ابن مسعود بلفظ کیف نصلی
علیک فی صلوتنا افاده بودنش در تشهد نمیکند بلکه مطلق در جنس صلوة ست ومعهذا ذکر صلوة در حدیث
مسیئ که مرجع واجبات ست نیامده وتمام این بحث در شرح منتقی ست وهیئت مصلی در تشهد تورک ست واکثر
مرویات همین باشد ونصب وفرش بنسبت تورک یسیر الورود ست وصفت سوم هم آمده که آن گردانیدن
آنحضرت صلعم ست قدم یسری را میان فخذ یمین وساق وبعد از تشهد تسلیم ست بر یمین ویسار واین تسلیم
تحلیل نمازست ووجوبا ولیکن دلالت حدیث وتحلیلها التسلیم بر وجوب بر تقدیر تاخیرش از حدیث مسیئ ست
ودران ذکر سلام نیامده وواجبات چنانکه گذشت منحصر درهمین حدیث ست مگر آنکه دلیلی متاخر بر وجوب
غیر مذکور اندران بیاید چه تاخیر بیان از وقت حاجت جائز نیست وادله صحیحه کثیره دال بر دو تسلیم ست ودلیل
دال بر کفایت یک تسلیم بر تقدیریکه درخور حجیت باشد صالح معارضه احادیث تسلیمین نیست بنابر آنکه مشتمل بر
زیادت غیر منافی مزیدست وتمام تسلیم مشروع جز بانحراف صورت نه بندد وهمچنین سلام مشروع جز بتعریف
نباشد زیراکه صفت ثابته از آنحضرت همین ست وبر قصد ملائکه دلیلی دلالت نکرده وهر ذکر که بعربیت متعذر
شد بغیر آن روا باشد چه لفظ حدیث مسیئ فان کان معک قرآن والا فاحمد الله وکبره وهلله دال ست
بران ودر حدیث ابن ابی اوفی نزد احمد وابی داؤد ونسائی وغیرهم آمده که مردی بآنحضرت صلعم گفت من
چیزی از قرآن نمی توانستم خواند فرمود سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة
الا بالله بگو ودر سندش مقال ست لیکن نه چندان که از استدلال بیفگند پس هرکه قادر بر قرارت فاتحه وما تیسر
من القرآن نیست وی عدول باین ذکر کند با ایجاب تعلم بر وی وتضییق او بحفظ فاتحه وقدری از قرآن هم اول
آن که بدان نماز می توانست گزارد وهمچنین مستعجم اللسان که چیزی از اذکار نماز بر وی دشوار آید همچو تشهد
بوجه او را اتیان بمعنی آن ذکر بزبان خود تا آنکه عین الفاظ ذکر بیاموزد میرسد وحق تعالی در امر وسعت کرده

لکن بالحتم تعلم اذکار مشروعه صلوٰة خصوصا فاتحه و قدر تیسر از قرآن بنابر اوله داله بر عدم اجزاء نماز بی آنچ
بلکه عدم اجزاء رکعتی که دران فاتحه خوانده نشده و غیر حافظ قرآن استملا از مصحف کند و از غیر بیاموزد و
چندانکه می تواند قرارت کند گو بعض تغییر دران راه یابد و برا خرس که قادر بر نطق و سمع مقال نیست باشاره
هم نمی تواند آموخت خود هیچ شی از تکلیفات الٰهی که بر عباد است واجب نیست مگر آنچه زیر طاقت او داخل
باشد و احدی را تکلیف بما لایطاق نمی باید داد قال تعالیٰ فاتقوا الله ما استطعتم و قال رسول الله صلعم
اذا امرتم بامر فأتوا به ما استطعتم و آدمی را نزد تعذر اجتهاد خود اجتهاد دیگری لازم حال نشود چه اگر
مجتهد است خود هیچگاه حاجتمند اجتهاد دیگری نیست و هیچوجه بروی اجتهاد دشوار نبود و اقل احوال آنست که
نزد اشتباه امر رجوع بسوی برارت اصلیه کند و اقل احوال مجتهد آنست که مستحضر مرجحات محتاج الیها نزد تعارض
امور و التباس راجح از مرجوح باشد و اگر این مجتهد چنان است که تجویز تقلید غیر از برای مجتهد میکند و فی الحال
طاقت خلوص از آنچه بروی وارد گردد ندارد و نه مخرجی از نوائب جز بعمل بقول غیر میداند او را این کار
روا باشد و لکن این نه صفت مجتهد مطلق است بلکه چنین کس مجتهد مذهب باشد و مقلد بود نه مجتهد و همچنین
حال کسی است که گمان مجتهدیت خود در بعض مسائل نه در بعض دیگر می کند که بروی تخبط امور و اضطراب مسائل
بسیار اتفاق می افتد مگر آنکه وی مجتهد مطلق نیست بلکه اقرب و اشبه است بمقلدین مساکین **فصل**
در تعوذ و توجه الفاظها ثابت شده هر چه را از انها مصلی بکار آرد فعل مشروع و مسنون کرد و لکن لائق
حال متحری در دین حریص بر فعل ماثور آنست که اثبت ما ورد و اصح ما روی را برگزیند و اصح آنها در صحیحین
از حدیث ابی هریره این دعاست اللهم باعد بینی و بین خطایای کما باعدت بین المشرق والمغرب
اللهم اغسلنی من خطایای بالثلج والماء والبرد اللهم نقنی من خطایای کما نقیت الثوب الابیض
من الدنس و این اصح چیزی است که در توجهات وارد شده تا آنکه گفته اند که لفظ آن متواتر است تا بمعنی
چه رسد و دران تصریح است بگفتن آن در نماز و مقید بنماز شب نیست چنانکه در بعض توجهات آمده پس عمل
برین توجه و استمرار بر خواندنش موجب انشراح خاطر و انثلاج دل و برد طبع است اگرچه عمل بر همه آنچه از وجه
صحیح آمده جائز است و فاعلش عامل بسنت و مودی مشروع باشد و اصح چیزیکه در تعوذ آمده حدیث ابی سعید
نزد احمد و ترمذی و ابی داؤد و نسائی است از انحضرت صلعم که چون بنماز برخاستی استفتاح کردی و گفتی
اعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم من همزه و نفخه و نفثه و اما وجهت وجهی الی آخره

پس این توجه از حدیث علی علیه السلام نزد احمد و مسلم وغیرهما آمده مگر در مسلم مقید بنماز شب ست واگر غیر وی
اطلاقش کرده باشد پس حمل مطلق بر مقید متعین ست وجمله توجهات بعد از تکبیر تحریمه ست پیش ازان توجهی
ثابت نشده ورفع نزد افتتاح صلوة سنت صحیحه ست از طریق پنجاه صحابی آمده ومنجمله آنها عشره مبشره اند
وهمچنین سنت ست رفع نزد رکوع ونزد اعتدال ازان وضم یدیمنی بیسری وثبوت این همه سنن باحادیث صحیحه
متواتره ست بعض از طریق بست صحابی وبعض از طریق زیاده بر بست وبعض از طریق قریب بست شمارده شده
وهکذا ثبوت سنت تامین باحادیث متواتره بوده وجهر واسرار هر دو آمده واول ارجح واکثر ست واین بر تقدیر یست
که آمین گفتن فقط سنت باشد ورنه احادیث تصریح بوجوبش میکند وکذلک طول بقاء نزد اعتدال از رکوع
واتیان بدعاء وارد دران وطول بقاء نزد اعتدال میان هر دو سجده واتیان بدعاء وارد دران سنت صحیحه
ثابته ست ولاسیما از وی صلعم بثبوت پیوسته که قیام ورکوع واعتدالش از رکوع واعتدال میان هر دو سجده
قریب بسوا ربود واین همه سنن ونحو آن درخور آنست که اعتناء بشانش رود وکیف که ارشاد امت بسوی
فعل آن وترغیب دران وترهیب بر ترک آن وتصریح بحرمان محروم ازان بر روی کار آمده ع
فدع عنك نهبا صيح في حجراته \+ وهات حديثا ما حديث الرواحل \+ وثبوت متواتر که وقوع اختلاف درین
نزدیک نبود ثابت شده که آنحضرت صلعم در دو رکعت اولی فاتحه ویک یا دو سوره یا بعض سوره طویله میخواند ودلالت دلیل بر وجوب
فاتحه در هر رکعت بین وواضح وظاهر ست وبر ولاء میان فاتحه وسوره دلیلی نیامده بلکه بعد از فاتحه سکته دراز مروی شده وسکوت میان فاتحه
وسوره از برای دعا اگرچه فصل دراز شود مخالف سنت نیست بلکه ندب شارع بسوی دعا در نماز مطلقا و
مقیدا ببعض مواضع ثابت گشته ودر دو رکعت نخستین از ظهر قیام دراز میکرد ودر دو رکعت پسین بقدر
نیمه آن می استاد ودر رکعتین اولیین از عصر همچو قیام دو رکعت اخرین ظهر میکرد ودر اخرین عصر همچو مقدار
نیمه آخرین از ظهر قیام می نمود وتکبیرات انتقالات از فعل نبوی بتواتر رسیده هر که مطلع بر کتب سنت
مطهره ست در ثبوت سنیتش شکی ندارد وترک جهر بدان یا ترک آن بالمره از بیابان ظهور بدع وترک سنن ست
وتسبیح رکوع وسجود سنت متواتره نبوی ست ومشروع در رکوع سبحان ربي العظيم ست چنانکه در
سجود سبحان ربي الاعلى ست واقل آن سه بار باشد وخاتمه اش قول سبحانك اللهم ربنا و
بحمدك اللهم اغفر لي ست وزیادت وبحمده در رکوع وسجده از طریق ضعیفه آمده پس اقتصار بر
اول اولی ست واحادیث صحیحه در ادعیه رکوع وسجود واعتدال ازین هر دو وارد شده وبثبوت متواتر

دعوی ست اگر آنرا بدلیل بر بندد نظر درآن دلیل کنیم اگر مفید فساد نماز بدان فعل یا ترک ست فبها ورنه اگر
دلیل دال بر وجوب ترک فعل آرد همچو حدیث صحیح اسکنوا فی الصلوة گوئیم غایت این امر وجوب سکوت و
ترک حرکاتی ست که راجع میشود بانچه نماز جز باتیانش تمام نگردد و هرکه غیر این کار کند چنانکه سر یا دست یا پای
بجنباند وی اخلال واجب کرد و اثم ترک واجب لازم او گشت نه آنکه نمازش فاسد گردید و اگر از ضابطه
مفسدات و غیر مفسدات پرسند گوئیم ضابطه موجود نیست بلکه واجب بر ما وقوف در موقف منع ست تا آنکه
دلیل دال بر فساد بیاید و حدیث ابی قتاده که در صحیحین و غیرهماست صالح سند از برای این منع باشد و در آن
آمده که نماز میکرد آنحضرت صلعم و وی حامل امامه دختر زینب بود و چون بسجده میرفت امامه را بر زمین می نهاد
و چون استاده میشد بر میداشت و در روایت مسلم زیاده کرده فما زال یصنع بها ذلك فی كل ركعة حتى
فرغ من صلوته و چون مقلدی که فعل کثیر را مفسد نماز دانسته و تحریک اصبع را مثلا همچو حرکات متوالیه
ملحق فعل کثیر شناخته این حدیث بشنود قوای او خائر و ذهنش مضطرب گردد چه این دختر سه ساله نمی تواند که
بر پشت وی صلعم مستمسک شود و اخذ وی از زمین و نهادن بر پشت و فرود آوردن او از ظهر و نهادن بر
زمین محتاج مزاولت افعال متصله کثیرست نزد این مقلد که کمتر از این حرکات فعل کثیر میداند و نیز حدیث
دیگر که در باره نماز بر منبر و نزول از آن بسوی ارض نزد اراده سجود و باز صعود بسوی منبر و فعل آن تا فراغ از
نماز آمده صالح استناد از برای این منع ست و این حدیث نیز در صحیحین و غیرهماست و اگر از تقدیر فعل کثیر که مخالف
مشروعیت سکون در نماز ست چاره نباشد پس این فعل کثیر چیزی هست که ترا یاده باشد بر انچه درین هر دو
حدیث از آنحضرت صلعم واقع شده زیرا که کردن این کارها در نماز فریضه و مسلمانان در پس امام اند و آنحضرت
قدوه و اسوه امت ست از برای بیان جواز این فعل خواهد بود و منافی چیزیکه او تعالی در نماز مشروع ساخته نباشد
ومن قال بخلاف هذا فقد اعظم الفرية وقصر بجانب النبوة واوقع نفسه في خطب شديد
والهداية بيد الله سبحانه و هر چه جز این گفته اند مستندش جز مجرد رای محض نیست چرا اطالت کلام چرا ن
می توان کرد و مراد بمنع از کلام در نماز سخنی ست که از جنس کلام مردم باشد پس اگر بعمد ست مفسد نماز شد
و اگر بنسیان و سهو ست یا از برای اصلاح نماز مفسد نیست و اذکار وارده در نماز و ادعیه ماثوره و غیر ماثوره
اندران همه کلام ست و غیر کلام خداست دلیلی بر منع از آن نیامده بلکه وليتخير من الدعاء اعجبه اليه
وارد شده و تنحنح و انین نه کلام مردم ست و نه از وادی سخن در نماز ست و نه احادیث مشتمله بر نهی از کلام

در نماز شامل اوست و نه حاجت استدلال بر جواز اوست بلکه دلیل بر کسی ست که تنحنح و انین از مفسدات نماز می شمرد و دلیل موجود نیست ولکن فاعلش بدون سبب مقتضی از عروض انسداد در صوت چنانکه در تنحنح باشد و بدون زیادت در خشوع و تدبر چنانکه در انین باشد غیر عادل ست بحدیث ان فی الصلوٰة لشغلا و از آنحضرت صلعم ثابت شده که در نماز تنحنح کرده و در نماز بسینه مبارکش از یزی همچو ازیز مرجل از گریه می بود و اتیان بقرارت بر وجه عربی و هیئت اعرابی بر هر قاری متعین ست در نماز باشد یا خارج از ان و در قرارت سبعه و جز آن بعض متواتر و بعض احاد ست و معتبر در ثبوت قرآنیت صحت سند با احتمال رسم مصحف و موافقت وجه اعرابی ست و هر هفت قرارت را متواتر گفتن و ما عدایش را شاذ نشان دادن صنیع بعض متاخرین از اهل اصول ست و نزد سلف و اهل فن با وجود اختلاف طبقات و تباین اعصار قرار معروف نیست ولیکن قرارت بر غیر این وجه و هیئت مفسد نماز نباشد و لابد ست که بر فساد نماز از ان دلیل بیاید و دلیل موجود نیست و همچنین جمع میان دو لفظ متباین اصلا موجب فساد نبود اگرچه خلاف طریقه قرارت ست و آنحضرت صلعم بر جماعه که در ان اسود و ابیض و عربی و عجمی بود گذشت و ایشان قرآن میخواندند فرمود اقرأوا فکل حسن و صحابه مختلفین را در آیات قرآن مثل آن فرمود و از اختلاف نهی کرد پس دعوی بطلان نماز بلحن و بجمع دو لفظ متباین دعوی عاطل از برهان خالی از دلیل ست و فتح را بر امام از مفسدات نماز گردانیدن جمود مفرعین و از قصور باع و عدم اطلاع ایشان بر ادله ثابته ست و اگر گیریم که دلیلی بر مشروعیت فتح نیامده تاهم از باب التعاون بر بر و تقوی ست فکیف که دلیلی دال بر مشروعیتش آمده باشد و از انجمله این حدیث ست که من نام عن صلوته فلیسبح فانما التصفیق للنساء و این در صحیحین و غیرهما ست و هم درین هر دو جامع صحیح بلفظ التسبیح للرجال والتصفیق للنساء آمده و در حدیث مسور بن یزید مالکی ست نزد ابو داود و ابن حبان و اثرم که صلی رسول الله صلعم صلوٰة فترک شیئا لم یقرأه فقال له رجل یا رسول الله ترکت آیة کذا وکذا فقال رسول الله صلعم هلا اذکرتنیها و اسنادش لا باس به ست و در حدیث ابن عمر ست که ان النبی صلعم صلی صلوٰة فقرء فیها فلبس علیه فلما انصرف قال لابی اصلیت معنا قال نعم قال فما منعک این نزد ابو داود و حاکم و ابن حبان ست بسندی که رجالش ثقات اند و انس گفته کنا نفتح علی الائمة علی عهد رسول الله صلعم اخرجه الحاکم و ابن حجر گفته از ابی عبد الرحمن سلمی بصحت رسیده که حضرت مرتضی فرمود اذا استطعمک الامام فاطعمه و آنکه از علی علیه السلام نزد ابو داود آمده که آنحضرت فرمود یا علی لا تفتح علی الامام فی الصلوٰة پس در

سندش کسی ست که بکذب مرمی شده و معهذا دران انقطاع ست واگر این روایت بصحت میرسید جناب
امیر الهمام امام نزد استطاعتش ارشاد میکرد و در صحیح در قصه نماز گذاردن ابوبکر صدیق با مردم آمده که چون
آنحضرت صلعم را دیدند تصفیق کردند و ثابت نشده که آنحضرت امر باعاده کرده باشد با آنکه این فتح برای ابوبکر
از ایشان بچیزی واقع شده که مردان را مشروع نیست حاصل آنکه فتح بر امام آیه منسیه و تسبیح نزد وقوع
سهو در ارکان سنت ثابته و شریعت متقرره ست و قول بوجودش از مفسدات باطل ست و لنعم ما قیل؎

تفاوت ست میان شنیدن من و تو　　　　تو بستن در و من فتح باب میشنوم

آری خنده در نماز تباه کن نماز ست نه رفع صوت از برای اعلام و کیف که تسبیح رجال بنا بر فتح بر امام از
باب رفع صوت ست پس مخصوص باعلام گذ رنده و موتمین نباشد بلکه در هر آنچه مصلحت عائده بر واحد
یا بر جماعت باشد لا باس به ست و همچنین انقاذ غریق مفسد صلوة نیست زیرا که از باب امر بمعروف و نهی از منکر ست
و مستمر بر نماز با وجود قدرت بر انقاذ غریق مرتکب اعظم منکر و تارک اهم معروف ست و حق تعالی نزد فوت
ادا نماز قضا مقرر داشته بلکه ترک نماز و خروج از آن بر مصلی برکشتر ازین کار واجب ست چنانکه یکی را بیند
که زنا میکند یا باده می آشامد و وی قادر بر منع او ازین فعل منکر ست پس استمرارش بر نماز جائز نیست
حاصل آنکه بنا بر این شریعت مطهره بر جلب منافع و دفع مفاسد و موازنه میان انواع مصالح و انواع مفاسد و تقدیم اهم
بر غیر اهم ست و هر که این را نمی فهمد وی شریعت را کماینبغی نفهمیده و ادله دال برین اصل از کتاب و سنت
کثیر طیب ست این مختصر آنرا بر نمی تابد و مؤید اوست حدیث جریج در صحیح که چون مادرش او را بخواند و وی
در نماز بود اللهم امی وصلوتی گفت و در تعیین اقدم متردد شد و بران معاقب گردید با آنکه اجابت ام
و قضا حاجتش باستمرار جریج در نماز فوت نمی گشت تا بانچه فائت ست و دران هلاک مسلم باشد و خروج از نماز
محصل حیات وی بود چه رسد و هر چند این شرع ما قبل ست ولیکن چون رسول خدا صلعم حکایتش نکرده و خلاف
آن در شرع ما نیامده پس شرع از برای ما باشد کما تقرر فی الاصول +

باب در بیان نماز جماعت

این نماز سنت موکده ست و احادیث مصرحه بافضیلت نماز جماعت بر نماز فرادی باعلی صوت منادی ست
که جماعت واجب نیست بلکه بانچه استدلال بر وجوبش کرده اند آن احادیث موجب تاویل است و مصیر

بسویش متعین بلکه دال بر آنست که نماز بی جماعه صحیح مجزی مسقط وجوبست ولکن محروم کسیست که از
نماز جماعه در حرمان مانده چه نمازی که اجرش بست و سه درجه از تنها نماز باشد تبدیلش بنمازی که اجرش
جزویی ازین بست و سه درجه بود جز از مغبون نیاید واگر در معاملات دنیویه رضا به هیچکاره دهد مستحق حجر از تصرف
در مال باشد بنا بر آنکه در سفه باین غایت رسیده و توفیق بدست او سبحانه ست و امامت فاسق ممنوع نیست
زیراکه یکی از مسلمین متعبدین بتکالیف شرعیه از نماز و جز آن بوده ست و هرکه او را باوجود قاریی و عارفی
بمسائل نماز بودن صالح امامت نداند باید که بر تقریر این منع دلیلی مقبول در خور حجت بیارد و درینجا خود
کدام دلیل نیست نه از کتاب و نه از سنت و نه از قیاس صحیح بلکه واجب بر انصاف گزین قیام ست بمقام
منع نزد هر دعوی که بعض اهل علم در مسائل شرعیه پیش می آرند و لایزال سلف صالح خلف امرا که مشتهر بظلم
عباد و افساد در بلاد بودند نماز میگزاردند و این دیگرست که مردم را اختیار ائمه خیار مستحسن ست اگرچه حدیث
اجعلوا ائمتکم خیارکم فانهم وفدکم فیما بینکم و بین ربکم ضعیف السند ست چه نزاع در عدم صحت امامت
فاسق ست نه در اولویت امام از خیار که دران خود خلافی در میان نیست و احادیث وارده در اولویت امام
اقرء و اکثر القرآن شامل صبی ست و در صحیح بخاری آمده که عمرو بن سلمه با آنکه شش یا هفت یا هشت ساله بود
امامت قوم خود میکرد بنا بر آنکه اکثر القرآن بود و این امامتش با وجود رسول خدا و نزول وحی بروی صلعم بود
و با نزول وحی تقریر بر ناجائز غیر واقع ست و لهذا اهل علم بر جواز عزل از زن بحدیث جابر و ابی سعید بهمین وجه
استدلال کرده اند که صحابه این کار کردند و وحی نازل میشد و اگر منهی عنه می بود قرآن ازان نهی میفرمود و بهر
حال صبی داخل ست زیر عموم و هرکه ادعای منع کند دلیل آرد و چون نماز جماعت که دران صبی ست صحیح باشد چنانکه آنحضرت صلعم ابن عباس را از یسار
بر یمین بگردانید پس نماز جماعت که دران صبی امام باشد چرا انعقاد نپذیرد و رفع وجوب از وی مستلزم عدم صحت صلوتش نباشد و چون نماز
معاذ با قوم بعد از نماز همراه رسول خدا صلعم با آنکه متنفل بود و قوم مفترض صحیح شد با آنکه بر معاذ غیر واجب بود چه نماز واجبه را پیشتر
گزارده پس امامت کودک با عدم وجوب نماز بروی چه قسم صحیح نمیتواند شد و مؤتم لاحق با مام که تنها از برای
اتمام نماز استاده شده اگر دیگری از مؤتمین که جز بعض نماز ندریافته اند مؤتم او شوند لا باس ست و بروی
نیت امام دیگران نیست ائتمام ست یکی باشد یا چند و مانعی ازان نیست و ادله دال بر مشروعیت جماعت
شامل این حال باشد و هرکه زعم دارد که وی صالح امامت نیست دلیل آرد و تعلیل بعدم صحت نیت متوسطه
چیزی نیست و آنکه ابوبکر امام مردم شد و آنحضرت امام ابوبکر بود پس این صورت دیگرست زیراکه مؤتمین

که قول صحابی ست بلکه صحابی مخبرست ازان وقدرش ازان جلیل ترست که بمجرد ظن وتخمین خود بروایت پردازد
حالانکه وقوع این نماز در عصر نبوت بوده وقرآن در نزول بود واگر ناجائز بودی هرگز تقریر بران واقع نمی شد
ومؤید اوست نماز خوف که دران رسول خدا صلعم با هر طائفه دو رکعت گزارد ودر یکی ازین دو آنجناب وی
متنفل بود وآنها مفترض بودند وهم اصل صحت ست ودلیل بر ذمه مانع باشد واستدلال بحدیث لا تختلفوا
علی امامکم از صحرای وضع شی در غیر موضع اوست چه اگر فرض کنند که نهی شامل غیر آن تفصیل ست که بعد
ازین حدیث ذکر یافته تاهم تناول همان اختلاف خواهد بود که اثری ظاهر در مخالفت ارکان واذکار دارد
وفعل قلب بنا بر عدم ظهور اثر مخالفت دران داخل نباشد وگر فتیم که داخل ست باری مخصوص باشد بدلیل
جواز وبر منع امامت ناقص الطهاره دلیلی نیامده واصل صحت ست وثابت شده که عمر جنب بود وندانسته
با مردم نماز گذارد وخودش اعاده کرد ودیگران نکردند وهمچنین از عثمان وعلی نیز مروی ست واثرم از ابن عباس
آورده که وی نماز کرد بجماعتی از صحابه که عمار بن یاسر از ایشان بود وچون فارغ شد بخندید وگفت کنیزک رومیه
را رسیدم وجنب بودم وتیمم کردم وبخاری وغیره از حدیث ابی هریره روایت کرده اند که قال رسول الله
صلعم یصلون بکم فان اصابوا فلکم وان اخطأوا فلکم وعلیهم واین دلیل ست برآنکه از فساد نماز
امام نماز موتمین فاسد وبر ایشان اعاده آن نماز عائد نمیشود وهو الحق واصل در فریضهٔ واحده صحت ائتمام ست
ودلیل بر ذمه مانع از صحت اوست واگر امام وموتم هر دو مفترض در یک فریضه اند یا هر دو متنفل پس حکمش
ظاهرست وادله بران بسیار واگر امام مفترض ست وموتم متنفل پس حدیث الا رجل یتصدق علی هذا
فیصلی معه دلیل ست بر صحت آن واینحدیث نزد ابوداؤد ست وترمذی تحسین وابوخزیمه وابن حبان و
حاکم تصحیحش کرده اند وخطاب دران بجمعی ست که فریضه خویش گزارده بودند واگر امام متنفل وموتم مفترض ست
پس حدیث معاذ گذشت ولیکن با اختلاف در ادا وقضا با اتفاق در فریضه چیزی در ایام نبوت وایام صحابه
ثابت نشده وبا اختلاف وقت هر که نزدش آن وقت وقت نماز نیست او را دخول دران اماماً وموتماً درست
نباشد واگر داخل شد عاصی ست ونمازش باطل واگر امام ست نماز موتم که معتقد دخول وقت ست صحیح شد
بحدیث فان اخطأوا فلکم وعلیهم واما با اختلاف در قبله پس هر که معتقد قبله در غیر جهت امام ست
او را ائتمام حلال نبود وحکم بکراهت نماز در پس کسی که بر ذمه او فائته ست بی دلیل ست چه کراهت حکم
شرعی ست قول بدان مجازفه جائز نباشد وگر فتیم که تراخی از قضاء فائته معصیت ست لیکن این تراخی

مستلزم عدم صلاحیتش از برای امامت نیست و وعید در حق امام قوما وهم له کارهون متوجه بسوی
امام ست و در باره موتمین هیچ نیامده و بکر احادیث ان اخطأوا فلکم و علیهم و نحو آن دال بر صحت نماز موتمین
و عدم قبول نماز چنین امام ست اگرچه سندش ضعیف ست و در صحیح مسلم ست از حدیث ابی مسعود و عقبة بن
عامر که آنحضرت فرمود امامت کند قوم را اقرا ایشان از برای کتاب خدا و اگر در قراءت برابر باشند اعلم بسنت
و اگر در سنت برابر باشند اقدم در هجرت و اگر در هجرت برابر باشند اقدم در سن تا امامت نکند مردی مرد دیگر را
در سلطان او و نه نشیند در خانه وی بر تکرمه او مگر باذن وی و در صحیحین و غیرهما ست از حدیث مالک بن حویرث
ولیؤمکما اکبرکما پس لائق آنست که اعتماد برین ترتیب نبوی کنند و بران عمل نمایند و در تقدیم ورع دلیل
مخصص نیامده و حدیث اجعلوا ائمتکم خیارکم بنا بر ضعف سند در خور قیام حجت نیست و همچنین دلیل بر
تقدیم اشرف النسب نیامده و نماز جماعت عملی از اعمال ست و وصفی زائد بر نماز فرادی دارد و حدیث انما
الاعمال بالنیات شامل اوست پس ناگزیر ست از آنکه امام و موتم هر دو نیت کنند ورنه جماعت نباشد نماز هر یکی
فرادی شود و من ادعی خلاف ذلک فعلیه الدلیل و موتم واحد با میل امام ایستد و در ثبوت این موقف
شکی و شبهتی نیست و حکم ببطلان نماز کسیکه بهر دو قدم متقدم یا متاخر یا منفصل شده جز بدلیل نمیتواند شد ورنه
اصل صحت ست بعد از دخول در نماز و شکی نیست که تسویه صف و تراص و الزاق کعاب بکعاب سنت ثابته
در شریعت مقرره ست و وقوف دو کس یا زیاده در پس امام ست همچنین در عصر نبوت و عصر صحابه و من بعدهم فعلاً
و قولاً ثابت شده و آنچه خلاف آن آمده موقوف ست و دران حجت نیست و آنچه مرفوعاً آمده بصحت نرسیده
یا منسوخ ست و ارتفاع امام از ماموم بقدر قامت یا فوق آن در مسجد یا در غیر آن مضر نیست و نیست فرق میان
ارتفاع و انخفاض دفعه و حائل و هر که زعم ببطلان نماز بیکی ازین احوال کند دلیل آرد و نیست دلیل مگر آنچه
در حدیث حذیفه و ابو مسعود بدری و عمار بن یاسر آمده و دران کلام طویل ست و بفرض ثبوت محمول بر کراهت ست
زیرا که نماز آنحضرت صلعم بالای منبر ثابت شده و نتوان گفت که این فعل از برای تعلیم بود زیرا که در حال تعلیم نماز جائز
باشد که در غیر آن حال روا ست و قول باختصاصش بجناب نبوت صحیح نیست و ثابت شده جماعت نبویه تقدیم
رجال بر نساء ست چه در مسجد و چه در غیر آن و در حدیثی نزد احمد تقدیم رجال بر غلمان و غلمان بر نساء آمده اند
خناثا نیز نیامده و تا این جنس در زمن نبوت یافته شده و نه دلیلی مفید تقدیم آنها بر زنان آمده و چون خناثا
نسبتی بمردان و زنان هر دو دارند متوسط میان هر دو جنس باشند و در بطلان نماز نزد استادن زنان در غیر

موقف خود و همچنین وقوف مرد در غیر موقف دلیلی نیامده غایت آنکه آن زن و مرد عاصی و خاطی ست و بالجمله
تسرع بسوی اثبات هیچ احکام شرعیه بمجرد رای خالی از دلیل داب اهل انصاف و صنیع متورعین نیست و
احادیث وارده در انجذاب کسی که بجنب امام ست در صف همه مرسل یا ضعیف ست حجت نمی شاید و لکن
چون در انجذاب معاونت بر بر و تقوی ست باین حیثیت مندوب خواهد بود و در آمده ادراک حق رکعتی که رکوعش
دریافته مذهب جمهور ست مگر جماعتی از اهل علم دران خلاف کرده و شوکانی را درین مسئله رساله مستقله ست
که دران با قائلین بمذهب جمهور بحثها کرده و حق حقیق بالقبول همین ست که مدرک رکوع مدرک رکعت نیست
و هر چه با امام دریافته اول نماز موتم ست و همین ست قول راجح و مذهب صحیح و آنحضرت صلعم در پس عبد الرحمن
بن عوف نماز گزارده و در رکعت دوم شریک شد و بعد از سلام عبد الرحمن برخاسته رکعت دیگر بگذارده
سلام داد و این در صحیحین و غیرهما ست و هم درین هر دو صحیح آمده که فما ادرکتم فصلوا و ما فاتکم فاتموا
دامر باتمام فائت دال ست بر آنکه هر چه با امام دریافته اول نماز او ست و آنکه در مسلم بلفظ و ما فاتکم فاقضوا
آمده مسلم دران بر زهری حکم بوهم کرده و اگر عدم وهم فرض کنیم پس تاویل این لفظ که مخالف روایات کثیره
صحیحه ست بحمل قضا بر اتمام باشد زیرا که اتمام یکی از معانی لفظ قضا ست و کتاب عزیز بدان وارد گشته فاذا
قضیتم مناسککم ای اتممتم و فرمود فاذا قضیت الصلوة و بالجمله درین مقام انچه صالح معارضه امر باتمام باشد
موجود نیست و هر کرا رکعت اولی از نماز چهار رکعت فوت شده وی تشهد اوسط نکند بلکه فائت را بعد تسلیم
امام تمام نماید و مدرک امام در حالت قعود تکبیر بر آرد و آن سجده را نشمارد زیرا که اذا جئتم الی الصلوة و
نحن سجود فاسجدوا و لا تعتدوها شیئا و من ادرک الرکعة فقد ادرک الصلوة دلیل ست بران و
انحدیث را ابن خزیمه تصحیح کرده و ضعف سند حدیث اذا اتی احدکم الصلوة والامام علی حاله فلیصنع کما
یصنع الامام منجبر ست بحدیث جمعی از اهل مدینه مرفوعا من وجدنی قائما او راکعا او ساجدا فلیکن معی
علی الحالة التی انا علیها رواه سعید بن منصور و نماز تنفل نزد اقامت صلوة باطل ست و مستمر دران
مستمر در نماز غیر شرعیه ست بلکه مخالف چیزی ست که از شارع آمده چه مراد بحدیث اذا اقیمت الصلوة فلا
صلوة الا المکتوبة نفس قول موذن قد قامت الصلوة ست و اگر مراد قیام بنماز باشد واجب خروج ست
نزد معاینه قیام مردم بنماز زیرا که ظاهر لفظ لا صلوة نفی ذات صلوة شرعیه ست و اگر معنی مجازی ست پس
نفی صحت اقرب مجازین بسوی حقیقت ست عمل بران واجب باشد بنابر آنکه مستلزم نفی صحت نماز ست

و ہر کہ نماز در خانہ گزارد و بمسجد جماعت آمد او را دخول در جماعت میرسد و راجح آنست کہ این نماز دیگر نافلہ
بدلیل احادیث وارده و نہی از دو نماز در یکروز و در آنکہ دو ظہر در یکروز نباشد پس اگر ثانیہ فریضہ باشد اول را
باطل ساختہ و دو نماز در یکروز گزارده باشد و این مرجح قوی ہست از برای بودن آن نماز دیگر نافلہ و نماز اول فریضہ
و معہذا حدیثی کہ در ان بودن اول نافلہ و ثانیہ فریضہ آمده ضعیف ست حجت بدان قائم نمی شود و مؤید فریضہ
بودن اولی ست حدیث معاذ کہ با قوم خود نماز میکرد و آنرا نافلہ میگردانید و ہمچنین حدیث الا رجل یتصدق
علی ھذا و این ہر دو حدیث صحیح ست و دلالت دارد فی الجملہ بر مشروعیت نافلہ با جماعت و مؤید اوست
احادیث نماز با امراء جور و گردانیدن آن نافلہ اگر بیشتر در خانہ فریضہ گزارده ست و اظہر ازین ہمہ حدیث یزید
بن اسود ست در قصہ دو مرد کہ با آنحضرت نماز نکردند و گفتند کہ ما در رحال خود نماز کرده بودیم فرمود اذا اتیتما
مسجد الجماعۃ فصلیا معھم فانھا لکما نافلۃ و این حدیث صحیح ست و انتظار لاحق از باب تعاون بر بر
و تقوی ست حاجت استدلال بران بدلیل خاص نیست بلکہ ہمین عموم کفایت می کند و حدیث امر امام بتخفیف مانع
این عموم نباشد مگر آنکہ انتظار طویل دست بہم دہد و این مسلم نیست چہ تطویل و تخفیف از امور نسبیہ ست آری اگر
ازان انتظار تضرر بموتمین رسد مخصص عموم آیہ خواہد بود و این بر تقدیری ست کہ در انتظار لاحق دلیلی مخصص
نیامده باشد یا آنکہ مخصص وارد شده و آن حدیث احمد و ابو داود و بزار ست انہ کان ینتظر فی صلوتہ
حتی لا یسمع وقع قدم و در سندش مبہمی ست لکن این مرد مبہم را مزی در اطراف بیان ساختہ و در صحیح و
ابی داود بذکر اطالت رکعت اولی از نماز ظہر و صبح و عصر آمده کہ راوی حدیث گفتہ ظننا انہ یرید بذلک
ان یدرک الناس الرکعۃ الاولی و ظاہر در جماعت عراۃ آنست کہ ہمچو غیر خود بگزارند امام متقدم شود و در
پس او صف بندند و لھم علی ظاہر و ھو کونھم عراۃ و علیھم غض ابصارھم و تخلف موتم بر امام و حسبان
رد دلیلی بران دلالت نکرده بلکہ امام نزد بطلان نماز ش امام نماند پس اگر یکی از موتمین متقدم شد نماز فرادی
صحیح ست و دلیلی بر وجوب تجدید نیت امام و موتمین نیامده و متابعت امام واجب ست بدلیل حدیث صحیح
انما جعل الامام لیوتم بہ فاذا کبر فکبروا و اذا رکع فارکعوا الحدیث و این در صحیحین و غیرہما ست
و لفظ انس در بخاری چنین ست فلا ترکعوا حتی یرکع و لا ترفعوا حتی یرفع و لفظ مسلم این ست ایہا
الناس انی امامکم فلا تسبقونی بالرکوع و لا بالسجود و لا بالقیام و لا بالقعود و لا بالانصراف و این
احادیث و نحو آن دال بر وجوب متابعت ست و معہذا اگر موتم در یک رکن تقدیم بر امام کرد نماز ش باطل

نیست بلکہ وی بمخالفت امام آثم ست واز برای فساد لابدست از دلیل خاص و آن موجود نیست وهذا
ممایفید لشان حکم اهل الفقه بالفساد فی کثیر من المواضع لیس علی ماینبغی

باب در بیان سجدۂ سہو

در مشروعیت سجدۂ سہو اقوال وافعال نبویہ ہردو مجتمع شدہ و در اقوال صیغۂ امر آمدہ پس باین گذر واجب
باشد ولکن اگر متروک سنتی از سنن غیر واجبہ ست سجود از برای آن مسنون باشد نہ واجب زیراکہ فرع بر اصل
نیفزاید و آنحضرت بر ترک تشہد اوسط سجدہ سہو کرد و این دلیل ست بر سجود از برای ترک مسنون ولکن این
تشہد در حدیث مسیئی ذکر یافتہ پس دلیل باشد بر وجوب آن مگر حدیث ثوبان کہ نزد ابی داود و ابن ماجہ ست
دلیل بر سجدہ از برای ترک مسنون میتواند شد ولفظہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکل سہو
سجدتان اگرچہ در سندش مقال ست ومویداوست حدیث عائشہ بلفظ سجدتا السہو یجزیان من کل
زیادة ونقصان رواہ البیہقی وبر وجوب سجود سہو از برای ترک مسنون دلیلی نیامدہ بلکہ وجوب
مختص بہمان ست کہ بدان امر واقع شدہ بجز احادیثی کہ دران ولیسجد سجدتین وارد گشتہ واین در ترک
مسنون نیست وایجاب سجود سہو در ترک عمداً چیزی نباشد چہ مشروعیت سجود را شارع تعلیل بترغیم شیطان
کردہ ومتروک عمداً از طرف شیطان نیست بلکہ از جہت مصلی ست وسجود آنحضرت بر سلام از دو رکعت
وبر سہ رکعت وبر پنج رکعت در احادیث صحیحہ ثابت شدہ واینہمہ دلیل ست بر وجوب سجود در ہمچو صورت
وحکم تارک سجدہ آنست کہ اگر بیاد او آید قبل از سلام بکند واگر بعد از تسلیم یاد آید تکبیر بر آوردہ سجدہ کند
وسلام دہد اقتداءً بفعلہ صلعم فیما ترکہ وھو جزء من الرکعة وللجزء حکم الکل وما بعد ھذا
من اذھان المقلدین وانفرعنہ طبایعہم وبر ترک جہر واسرار سجدۂ سہو نیست و این سجدہ و سجدۂ
بعد از تسلیم وخلاف درین مسئلہ طویل ست تا آنکہ در شرح منتقی ہشت مذہب ذکر کردہ وگفتہ کہ مارا مذہب
نہم لائح شدہ و آن این ست کہ ہر جاکہ رسول خدا صلعم سجدہ پیش از سلام کرد آنجا قبل از سلام کند و ہر جاکہ
بعد از تسلیم نمود آنجا بعد از تسلیم بجا آرد و در سہو کہ خارج از مواضع سہو نبوی ست مصلی مخیر ست بہر طور
کہ خواہد پیش از سلام یا پس از ان بکند زیراکہ این ہمہ ثابت شدہ وھذا قول حسن وجمع جامع بین
الادلة واین سجدہ با تکبیر وتسلیم باید ولکن در سجدہ پیش از تسلیم تشہد نیست ہمین تشہد نماز از ان مغنی ست

واینجا یک تسلیم از برای تحلیل صلوة فریضه و سجود سهو کافی باشد زیرا که از آنحضرت صلعم درین هیات دو تسلیم و دو تشهد نیامده و در سجده که بعد از تسلیم از نماز ست تشهد و تسلیم لابد باشد و از آنحضرت صلعم تشهد سجود سهو درین هیئت آمده عمران بن حصین گفته ان النبی صلعم صلی لهم فسهی فسجد سجدتین ثم تشهد ثم سلم و این حدیث را ترمذی صحیح گفته پس حجت بدان قائم شود و سجده موتم در سهو امام لامام کافی ست در فعل و ترک وی و اگر خود موتم را در پس امام سهو نفس خود گردد بروی سجود سهو بنا بر دخول دران سهو واجب باشد بوجه تناول ادله سجود از برای موتم و دلیلی بر سقوط سجود سهو خودش بمجرد سجود همراه امام نیامده و از برای چند سهو یک سجود کافی ست زیرا که از آنحضرت صلعم و از صحابه تکریر سجود بتکرر سهو منقول نشده با آنکه تکرر سهو از هر مصلی ممکن ست و اهل اصول را در لفظ صلوة چون مطلق غیر مقید آید اختلاف که این اطلاق بر فریضه و نافله هر دو از باب اشتراک لفظی ست یا معنوی ثانی مذهب جمهور ست و اول مذهب رازی و ظاهر اول ست پس احادیثی که دران ذکر سجود ساهی آمده شامل فریضه و نافله هر دو ست و عدم وجوب نافله صارف وجوب مدلول علیه احادیث باشد و سهو در سهو همچو سهو در نماز ست چه سجده سهو همچو صلوة مستقله ست بنا بر وجود خاصه نماز دران که تحریمش تکبیر و تحلیلش تسلیم باشد و بطلانش بمبطلات نماز متفق علیه جمیع ست کالحدث و نحوه و آنکه بعض ائمه نحو گفته اند کالمصغر لا یصغر پس این حرف از فقه در دین بر کران ست و در احادیث کثیره که بعضش صحیح و بعض حسن و بعض ضعیف ست سجده شکر در مواضع عدیده و از آنحضرت صلعم ثابت شده و مجموع این احادیث درخور حجت ست ولکن چون درین باب جز فعل وارد نشده پس واجب نباشد و نه دران احادیث ذکر تکبیر و سلام درین سجود آمده پس مشروعیت بمجرد فعل سجود تمام میگردد و در این سجود استکثار شکر خدای عز و جل باید چه این سجود سجود شکر ست و از آنحضرت صلعم دعای درین سجده در احادیث وارد نشده و نتوان گفت که نعم الهی در هر دم بر عباد دار ست زیرا که مراد نعم متجدده ست که وصول و عدم وصولش بعید امکان دارد و لهذا آنحضرت صلعم جز نزد تجدد نعم این سجده نکرد با آنکه در هر وقت استمرار نعم الهی و تجدید افضال خداوندی بر وی بود و چون سجود مقام قرب الهی ست موقع دعا و استغفار دران موفق بصواب و متعرض نفحات رحمن ست کما اخبر الصادق المصدوق صلعم بان العبد اقرب ما یکون الی ربه و هو ساجد و سجود تلاوت شریعت قائمه ست تا آنکه ابو حنیفه رح و اتباعش بوجوب آن رفته اند و احادیث درین باب بسیار آمده ولیکن بر اشتراط بودن ساجد بصفت مصلی

دلیلی نیامده و در مروی از بعض صحابه حجت نیست و تکرار سجود از برای نفس آن آیه که نزد تلاوتش سجده
واقع شده و بازبدان ابتدا کرده ضرور نیست آری اگر از قاری دیگرست یا خود این قاری بلا قصد تکرار
تکرارش خوانده پس وجهی از برای اسقاط سجود نیست ؎

باب در بیان قضا،

ادلهٔ ثابته از انحضرت صلعم جز در سهو و نسیان و نوم نیامده و وقت آن حین ذکر قرار داده و این مفید آنست
که این وقت از برای فائته ادا ست نه قضا پس این احادیث مخصص ادلهٔ توقیت صلوة و تعیین اوقات
اوست ابتداءً و انتهاءً و می توان گفت که توقیت نماز فرض ست مگر نمازی که مصلی از ان خفته یا فراموش
کرده یا سهو نموده و آنرا نزد ذکر بجا آرد که این وقت ادای آن نمازست اگرچه بعد از خروج وقت مضروب
از برای آن نماز باشد و ترک عمد را این احادیث شامل نیست و قول قائل که چون قضا با سهو و نسیان و نوم
ثابت شده پس با عمد هم بفحوای خطاب ثابت باشد غیر صحیح ست زیرا که تادیهٔ این نماز که از ان خفته یا ناسی
شده نه از باب قضا ست بلکه از باب ادا است پس قیاس بران ازین حیثیت ناتمام باشد و نیز تسلیم
نمیکنیم که این اولی است زیرا که تارک عمد بالاجماع آثم بترک ست و ایجاب قضا بروی رافع این اثم نیست
اگر گوئی که قومی بجود او و ظاهری و ابن حزم و ابن تیمیه و اتباع ایشان بآن رفته اند که در عمد قضا نیست
و دران دلیلی نیامده این معنی صحیح ست یا نه گوئیم نعم دلیلی در قضاء صلوة متروکه عمداً که علی الخصوص دال بر
وجوب قضایش باشد نیامده ولکن در حدیث خثعمیه که ثابت در صحیح ست وارد شده که رسول خدا صلعم اورا
فرمود دین الله احق ان یقضی و تارک نماز را عمداً بسبب این ترک دین الله متعلق شده و این احق
بقضا ست ازان تارک و قول قائل که دلیل قضا همان دلیل ادا است مجرد دعوی ست که بعض اهل اصول
او عایش کرده اند و قضاء نماز عید روز دوم باشد و حدیث عمومهٔ ابی عمیر که نزد احمد و اهل سنن ست
بران دلالت دارد و فیه فامر الناس ان یفطروا من یومهم وان یخرجوا العیدهم من الغد
و این را ابن حبان و ابن منذر و ابن سکن و ابن حزم و خطابی و ابن حجر در بلوغ المرام تصحیح کرده اند و مصلی
می تواند که در یک روز بلکه در بعض روز نماز ایام متعدده بگذارد و میان مقضیه و موداة ترتیب واجب
نیست مگر در نفس مقضیات چه همه متعلق بکیست که بروی قضا ست و دلیلی بر خلاف آن دلالت نکرده

که مصیر بسوی بشان متعین گردد وگذشت که متروک بنوم یا نسیان را هنگام یاد آمدن وقت اوست
قضا و تارک صلوة عمدا کافر مستحق القتل ست وقتلش بر امام واجب او را بگویند که نماز بگذار اگر ابا
کند کشته شود و نیست وجه از برای تاخیر قتل تا سه روز بلکه بمجرد امتناع مقتول نموده آیه کتاب عزیز
وسنت مطهره برهمین حکم دال ست قال تعالی فان تابوا واقاموا الصلوة فخلوا سبیلهم ودر صحیحین وغیرها
از چند طریق آمده امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله ویقیموا الصلوة الحدیث و یکی که
آنحضرت صلعم را اتق الله یا رسول الله گفته بود و خالد بن ولید خواست که گردنش بزند آنحضرت صلعم
فرمود لا لعله یصلی و در حدیث جابر ست نزد مسلم مرفوعا بین الرجل وبین الکفر الصلوة و نزد احمد
و اهل سنن از حدیث ابی بریده آمده که گفت شنیدم رسول خدا صلعم می فرمود العهد الذی بیننا وبینهم
الصلوة فمن ترکها فقد کفر وصححه النسائی والعراقی واخرجه ابن حبان والحاکم و اجماع صحابه
بر قتال مانعین زکوة ثابت شده و زکوة عدیل صلوة ست بلکه او خفیف تر از انست در رکنیت اسلام و این
ادله نصوص ناطقه اند در محل نزاع و عدول از تاویل بی موجبش و از صرف ظاهرش بلا برهان ساطع چنانکه
مفرعین کرده اند در غایت قلق ست و کدام عبارت اوضح تر از الفاظ این ادله و کدام تقریر روشن تر از بیان
احادیث در تادیه مدلول و تثبیت منطوق خواهد بود و چون یکی از نماز ها فوت شد و با وجود تحری ندانست
که فائت کدام ست درین صورت جز بفعل هر پنج نماز برائت حاصل نگردد در هر یکی بگوید که شاید همین باشد
واما قضاء رواتب موکده پس ثابت شده که چون دو رکعت بعد از ظهر از آنحضرت صلعم فوت شد آن هر دو را
بعد از ظهر قضا کرد و فرمود که هر که وترش در شب فوت گردیده وی در روز قضایش بگزارد و همچنین در بارهٔ
فوت ورد شب قضایش در نهار آمده و این وقتی ست که ترک آن نافله موکده بنا بر عروض مرض و نحو آن
نبوده ست و اگر بنا بر عروض عارضی متروک گشته پس آمده که حق تعالی ثوابش از برای آنکس می نگارد

باب در بیان نماز جمعه

ادله صحیحه مصرح اند بآنکه نماز جمعه حق واجب ست بر هر محتلم مکلف و بر تارکش وعید شدید آمده و آنحضرت صلعم
هم باحراق متخلفین انذار کرده و این همه مقتضی وجوب علی الاعیان ست و نتوان گفت که این تهم نبوی ثابت
وجوب عین نیست زیرا که در نماز جمعه مسارقی آمده که آن ادله قاضیه بصحت نماز فرادی ست و آنچه عبارت

از وجوب عین باشد نیامده واین قول که مسجد نبوی از نماز جمله اهل مدینه تنگی میکرد ضیق عطن بیش نیست زیراکه
همچو قول صارف ادله قاضیه وجوب عین نمیتواند شد و نیز اقامتش در خارج از ان امکان داشت و وارد
شده که جمعه در غیر مسجد نبوی هم اقامت کرده می شد وبعد از امر قرآنی که متناول بر فرد ست یا ایها الذین
امنوا اذا نودی للصلوٰة من یوم الجمعة فاسعوا الی ذکر الله حجتی بیّن و واضح نباشد و دعوی عدم
دلالت این آیه بر وجوب عین تعصب ست انصاف ازان آبی ست و استثناء عبد مملوک و زن و کودک
و بیمار بحدیث طارق بن شهاب ست نزد ابی داؤد و آنرا غیر واحد از ائمه تصحیح کرده اند و در حدیث جابر
بجای کودک مسافر آمده واین نزد دارقطنی و بیهقی ست و سندش ضعیف و ایجابش بر مسافر که نازل
بجای اقامت جمعه باشد یا سامع ندای اوست تخصیص بلامخصص ست آری اگر اینها نماز جمعه بجا آرند نماز
ایشان مجزی باشد زیراکه در اصول متقرر شده که الرخصة ما خیر المکلف بین فعله وترکه مع بقاء
سبب الوجوب والتحریم و احادیث صحیحه که در بارهٔ این نماز آمده بعضش مشتمل ست بر ایقاع نماز جمعه وقت
زوال همچو حدیث سلمه بن الاکوع در صحیحین وغیرهما و در بعض تصریح ست بایقاعش قبل از زوال چنانکه در حدیث
جابر نزد مسلم ست وبعض احتمال ایقاع قبل زوال و حال زوال دارد مثل حدیث سعد بن سهل در صحیحین
وغیرهما و حدیث انس نزد بخاری وغیره و مجموع این احادیث دال ست برآنکه وقت نماز جمعه حال زوال
وقبل اوست و از برای تاویل بعض این احادیث موجبی نیست و از جماعهٔ از صحابه ایقاع تجمیع قبل از زوال
اتفاق افتاده وذلک یدل علی تقریر الامر لدیهم وثبوته و بر اشتراط امام عادل یا جائر در صحت
این نماز اثارتی از علم نیست بلکه انچه از بعض سلف درین باب روایت کرده اند آنهم بصحت نرسیده
تا بصحت چیزی از مرفوع چه رسد و مطول مقال درین مقام طائلی نیاورده و هرچه اصل ندارد مستحق اشتغال
برد نیست بلکه انجا همین قدر کافی ست که بگویند هذا کلام لیس من الشریعة وکل ما هو لیس منها فهو رد
ای مردود علی قائله مضروب به فی وجهه و همچنین اشتراط عدد از سه تا چهل یا زیاده یا کم بی دلیل
و استدلال بآنکه چون جمعه در فلان وقت قائم شد عدد حاضرین چنان بود باطل ست غیر عارف بکیفیت
استدلال بدان متمسک می کند و اگر همچو استدلال صحیح باشد اجتماع مسلمین با آنحضرت صلعم در سائر صلوات
دلیل بر اشتراط عدد باشد حاصل آنکه این نماز بیک کس که با امام ست صحیح باشد و این نماز یکی از نمازهاست
هر که دران اشتراط چیزی زیاده بر انچه بدان انعقاد جماعت میشود بکند بر وی دلیل ست و دلیل موجود نیست

وبارها گذشت که ثبوت شروط جز بادله خاصه که دال بود بر انعدام مشروط نزد انعدام شرط نمی تواند شد
اثبات همچو شروط بچیزی که اصلا دلیل نیست تا بدلالتش بر شرطیت چه رسد مجازفت بالغه وجرئت عظیمه است
بر تقول بر خدا و رسول و بر شریعت وتعجب از کثرت اقوال ست در تقدیر عدد تا آنکه بپانزده قول
رسیده و بر هیچیکی از آن دلیلی که بدان استدلال میتوان کرد موجود نیست مگر قول کسی که قائل باختیار جمعیت است
بانچه سائر جماعات بدان منعقد میگردد و همچنین بر اشتراط مسجد در مستوطن دلیلی که صالح تمسک از برای
مجرد استحباب باشد موجود نیست تا بشرطیتش چه رسد وتلعب باین عبادت تا انجا رسید که قاضی شگفت است
وحق آنست که این جمعه فریضه از فرائض الهی وشعاری از شعائر اسلام وصلوتی از صلوات ست هر که
زعم دارد که دران چیزی معتبرست که در غیر آن از نمازها معتبر نیست از وی این حرف مسموع نشود مگر
بدلیل آری متخصص بخطبه ست وخطبه مجرد موعظت ست که بدان عباد الله را اندرز کنند وچون در مکانی جز
دو کس نباشند یکی برخاسته خطبه خواند و دیگر استماعش نماید پس هر دو نماز جمعه بگذارند و این خطبه را رسول خدا
صلعم هیچگاه در هیچ نماز جمعه ترک نکرده پس نماز جمعه که او تعالی مشروعش ساخته گزاردن دو رکعت با خطبه
پیش از نماز جمعه ست و در کتاب عزیز امر بسعی الی ذکر الله آمده وخطبه ذکر الله ست اگر مراد باین ذکر خطبه باشد
پس خطبه فریضه خواهد بود و اما آنکه خطبه شرطی از شروط جمعه ست فلا و همچنین بر اشتراط طهارت خطیب و مستمعین
خطبه دلیلی نیست بلکه صحیح ست که خطبه خواند و محدث باشد و آنها نیز محدث باشند باز خطیب و مستمعان برخاسته
تطهر کرده نماز بگزارند و همچنین اشتراط عدالت خطیب بی دلیل ست و استدبار خطیب از برای قبله و استقبال
حاضرین هیئت حسنه ست آنحضرت صلعم و من بعد او از خلفاء راشدین و من بعدهم این هیئت بجا می آوردند
ولیکن دلیلی دال بر وجوبش نیست چه تادیه ذکر کسی بسویش مامور به ست جز باین هیئت هم می تواند شد
وخطبه نبوی مشتمل بر حمد وصلوة می بود و این اشتمال مستلزم خطبه مقصوده و مقدمه از مقدماتش باشد و
مقصود بالذات وعظ و تذکیر ست نه حمد وصلوة تحاصل آنکه روح خطبه موعظه حسنه ست از قرآن باشد
یا غیر آن وقیام در هر دو خطبه وقعود میان هر دو از آنحضرت صلعم ثابت شده وخلاف آن بدعت مردود ست
وتنها سکته بی قعود نه از آنحضرت صلعم ثابت شده و نه از خلفای راشدین بلکه همگنان میان هر دو قعود میکردند
و از آنحضرت صلعم تسلیم بر حاضرین قبل از شروع در خطبه بطرقی که بعضش بقوت بعض ست مروی شده
وسنت مطهره مشتمل ست بر آمدن بسوی جمعه بسکینه و وقار و عدم تخطی رقاب و ترک جلوس در مجلسی که کلی

بسوی آن سابق شده و تطییب بعد از اغتسال و نماز دو رکعت تحیت و اگرچه در حال خطبه باشد و گزاردن
چهار رکعت بعد از فراغ نماز و تبکیر بسوی جمعه و ترک احتباء در حال خطبه و ترک عبث بحصی و تحول از محلی که
دران غنوده بسوی محل دیگر و آز مشروعات ست درین یوم استکثار دعا زیراکه درین روز ساعتی ست
که دعا اندران مردود نشود و استکثار درود بر جناب نبوت صلعم و حرام ست کلام کردن در حالت خطبه و
درین باب حدیثهاست مگر خطیب را جواب سوال سائل و امر کسی که ترک کار کردنی کرده جائز ست چنانکه
احادیث صحیحه بدان وارد گشته و هرکه خطبه خواند همان کس نماز با مردم بگزارد زیراکه آنحضرت صلعم مدت حیات
خویش همچنین کرده و بعد از وی صحابه و تابعین بران مستمر مانده و نزد امرا و امصار آنرا بجا آورده تا بخلفاء
چه رسد و رسم مستمر اسلام از زمن نبوت تا ایندم خواندن خطبه ست بعبارت عربی گو در بلاد عجم باش و هرچند
دلیلی مانع از غیر این لسان مبین مباش و در حدیث ابی هریره مرفوعاً آمده که هرکه یکرکعت از جمعه دریافت
وی نماز جمعه دریافت اخرجه النسائی و اینحدیث به دوازده طریق آمده سه طریق را ازان حاکم تصحیح کرده و در
بدر منیر گفته این هر سه طریق احسن طرق اینحدیث ست و باقی همه ضعاف باشد و در حدیث ابن مسعود باین لفظ
آمده که هرکه یکرکعت از جمعه دریابد وی رکعت دیگر بدان اضافه کند و هرکه را هر دو رکعت فوت گردد وی
چهار رکعت بگزارد و در مجمع الزوائد گفته اسنادش حسن ست و حجت باین احادیث قائم ست و جمعه داخل ست
زیر عموم حدیث من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة و جز بمخصص ازان خارج نگردد و مخصص
موجود نیست و واجب روز جمعه نماز جمعه ست فريضة من الله عز وجل فرضها على عباده و چون بعذری
فوت گردد لابد باشد از دلیلی که دال بود بر وجوب نماز ظهر و گذشت حدیث ابن مسعود درین باب که من
فاتته الركعتان فليصل اربعًا و این دلالت دارد بر آنکه فائت جمعه ظهر بگزارد و اصالت اگر باین حیثیت ست
فذاک و رنه آنچه اهل فروع از فوائد خلاف درین مسئله ذکر کرده اند هیچ اصل ندارد و معتبر استماع ست نه سماع
پس هرکه بانتهاء وقوف واقف شد و نمی شنود یا اصم ست یا صوت خطیب خفی ست وی همچو سامع ست و
خروج از مسجد بعد از سماع دعا در نماز منهی عنه ست و حاضر در حال خطبه داخل زیر این نهی ست و این نهی
شامل معذورین و غیر معذورین هر دو ست بنا بر آنکه حاضر شده اند ورنه اگر بوقوف تا انقضاء نماز متضرر
گردند پس او تعالی درین حرج مقرر نکرده و در مسئله تعدد جمع در یک مصر میان اهل مذهب کلام دراز ست
تا آنکه بعضی بتالیف پرداخته اند و لکن بنایش بر غیر اساس ست و هرگز بران اثاری از علم نیست و هر چه را

دلیلش فهمیده والله زاده له بر کران ست وما اوقعهم فی هذه الاقوال الفاسدة الا ما دعموه من
الشروط التی اشترطوها بلا دلیل ولا شبهة دلیل حاصل آنکه جمعه نمازی از نمازهاست اقامتش
در یک وقت در چند جا از مصر جائز ست چنانکه سائر نمازها در مصر واحد جائز باشد اگرچه مساجد متلاحق باشند
و هر که خلاف آن زعم دارد مستند زعمش جز مجرد رأی محض نیست و رأی بر احدی حجت نبود و اگر مستند زعمشما
کدام روایت بود دلیل روایت موجود نیست و منع از اقامت جمعه در دار الحرب و بدل گردانیدن ظهر از آن
مجازفت بالغ و مضحکه مبتدیان ست تا بمنتهیان چه رسد و برین تقدیر می باید که سائر صلوات هم در دار الحرب
اقامت کرده نشود زیرا که احکام دین اسلام متساوی الاقدام ست آری جمعه بعد از نماز عید رخصت ست از
برای همگنان اگر همه مردم ترکش کردند عمل برخصت نمودند و اگر بعض بجا آوردند مستحق اجر اند ولیکن این اتیان واجب
نیست نه بر امام و نه بر غیر او بدلیل حدیث زید بن ارقم که نزد احمد و اهل سنن ست بلفظ انه صلی صلی الله علیه وسلم العید
ثم رخص فی الجمعة فقال من شاء ان یصلی فلیصل واین حدیث را نووی تحسین و ابن مدینی تصحیح کرده اند
و ابن الجوزی گفته هو اصح ما فی الباب و حدیث مرفوع ابی هریره که نزد ابوداود و ابن ماجه ست شاهد وی ست
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال قد اجتمع فی یومکم هذا عیدان فمن شاء اجزأه عن الجمعة وانا مجمعون
در بدر منیر گفته و صححه الحاکم و لهذا ابن زبیر در عهد خلافت خود در روز عید بتاخیر خروج پرداخت و نماز جمعه نگزارد
و ابن عباس درباره آن اصاب السنه گفت و این نیز نزد اهل سنن ست و رجالش رجال صحیح اند و انا مجمعون
دال ست بر آنکه این تجمیع از آنحضرت صلعم واجب نبود و نزد فراهم آمدن چند نماز واجب همچو جمعه یا جنازه یا غیر
واجب همچو کسوف و استسقاء تقدیم نمازی کند که خوف فوتش باشد ثم الاهم فالاهم و اگر بعض واجب و بعض
غیر واجب متفق گردد اتیان بواجب واجب باشد و غیر واجب بعد از واجب بجا آرد و اگر میتواند ورنه ترک فعل
آن بنابر اشتغال بواجب معذور ست

باب در بیان نماز سفر

از آنحضرت صلعم در جمیع اسفارش جز قصر ثابت نشده و این در صحیحین و غیر هماست و اظهر ادله بر وجوب حدیث
عائشه در بخاری و مسلم و غیر هماست بلفظ فرضت الصلوة رکعتین فاقرت صلوة السفر واتمت صلوة
الحضر و این اخبار ست با آنکه نماز سفر بر مقدار فرض مقرر ماند و زیاده کننده بر آن همچو کسی ست که در حضر

بر چهار رکعت بیفزاید و آمده همچنین آنکه عایشه تمام میگزارد صحیح نیست زیرا که حجت در روایت اوست نه در
رای و فعل وی و همچنین روایتش در اتمام نماز از آنحضرت صلعم ثابت نشده و موافق روایت عایشه ست حدیث
ابن عباس نزد مسلم بلفظ ان الله عز و جل فرض الصلوة علی لسان نبیکم صلعم علی المسافر رکعتین
و علی المقیم اربعا و الخوف رکعة و از انجمله ست حدیث عمر نزد احمد و نسائی و ابن ماجه صلوة السفر
رکعتان و صلوة الاضحی رکعتان و صلوة الفطر رکعتان و صلوة الجمعة رکعتان تمام من غیر
قصر علی لسان محمد صلی الله علیه وسلم و رجالش رجال صحیح اند و درین باب حدیثها ست و این ادل ادله
بر آنکه قصر واجب ست رخصت نیست و کریمهٔ ان تقصروا من الصلوة الخ وارد در نماز بیم ست و مراد قصر
صفت ست نه قصر عدد چنانکه محققین ذکر کرده اند و آخر آیه بران دلالت دارد و در سنت انچه صالح معارضهٔ ادلهٔ
صحیحهٔ مذکوره باشد نیامده پس حق آنست که قصر عزیمت ست نه رخصت و در تحدید مقدار مسافت سفر که انجا
قصر نماز می توان کرد اقوال مضطربه و مذاهب مختلفه بسیار ست و در صحیحین از حدیث انس آمده که نماز گزاردم
همراه نبی صلعم بمدینه چهار رکعت ظهر و بذی الحلیفه دو رکعت عصر و این دلیل ست بر آنکه خارج از برای سفر قصر
صلوة نزد خروج از بلد بر مقدار ما بین مدینه و ذو الحلیفه بکند و آن بر شش میل ست ولیکن دران دلالت بر عدم
قصر در ما دون این مسافت نیست زیرا که در مسلم و غیره از انس آمده که چون آنحضرت صلعم بر مسیرهٔ سه میل
یا سه فرسخ بیرون میرفت، دو رکعت میگزارد و سعید بن منصور از ابی سعید روایت کرده که بود رسول خدا
چون یک فرسخ سفر میکرد قصر نماز می فرمود حاصل آنکه این تقدیرات دال بر عدم جواز قصر در کمتر ازین مسافت
و مسیرت نیست با آنکه محتمل ست که قاصد سفر را همین مقدار منتهی سفر باشد پس واجب رجوع ست بسوی انچه بران
سفر صادق آید و قاصدش مسافر باشد و شک نیست که اهل لغت اطلاق اسم مسافر بر شاد رحل و قاصد خروج
از وطن بسوی مکان دیگر میکنند و بر عکس لفظ مسافر و ضارب فی الارض صادق می آید و بر خارج بسوی اکمنه
قریبه از بلدش بنا بر غرضی از اغراض اطلاق اسم مسافر نمی نمایند پس هر که قاصد سفر ست وی قصر کند نزد
حضور نماز و اگر چه در میلی از شهر خود باشد و اما نهایت سفر پس دلیلی بر آنکه سفر در خور قصر نماز تا کذا و کذا مسافت
یا ما فوق آن ست نیامده و نهی زن از سفر بمقدار یک برید بصحت رسیده و انیمه را رسول خدا صلعم سفر نامیده
و اقلش یک برید ست پس در یک برید قصر واجب باشد ولکن این مقدار منافی ثبوت قصر در کمتر از یک برید نیست
مگر آنکه نزد اهل لغت یا در لسان اهل شرع ثابت گردد که قاصد مسافت ما دون برید را مسافر نگویند و اوله

میان سفر و سفر فرق نکرده پس قصر در سفر طاعت و معصیت بر دو عزیمت باشد و من ادعی الفرق فعلیه الدلیل و هر که عزم اقامت تا مدت معینه نکرده وی لایزال قصر کند تا آنکه مدت اقامت نبوی در مکه بعام فتح و در تبوک بگذرد و مروی شده که در مکه هیجده شب اقامت کرده و در روایتی دیگر نوزده شب آمده و در لفظی هفده است و در تبوک بست شب مقیم ماند پس چون متردد را که عزم بر اقامت معینه نکرده بست شب بگذرد نماز خویش تمام بگذارد و نتوان گفت که از کجا ثابت شد که اگر رسول خدا صلعم زیاده ازین مدت اقامت میکرد با تمام نماز می پرداخت زیرا که مقیم در بلد حط رحل کرد و مشقت سفر از وی دور شد پس اگر آنحضرت صلعم درین مدت تصریح نمی فرمود قصر دران جائز نمی شد پس واجب بر ما قصر ست در مدتی که اندران جناب نبوت قصر کرده و بر خود و بر همراهیان خویش اسم سفر اطلاق نموده و گفته اتموا یا اهل مکة فانا قوم سفر و بخاری و غیره از ابن عباس روایت کرده اند که چون آنحضرت صلعم فتح مکه کرد نوزده شب انجا اقامت فرمود و ما چون سفر کنیم و نوزده شب در جای مقیم گردیم قصر نماز کنیم و اگر زیاده مانیم اتمام نماز نمائیم و ابن حجر امت و بحر ملت چنین گفته و هو الحق اقتداء برسول الله صلعم فیما قصر فیه مع الاقامة و رجوعا الی الاصل و هو ان المقیم یتم صلوته فیما زاد علی ذالك و مقیم که حط رحل سفر کرد قصر نکند مگر بدلیل و دلیل بران ثابت نشده مگر آنکه رسول خدا صلعم در عام حج در ایام اقامت بمکه قصر نماز فرمود و قدوم میمنت لزومش بمکه صبح چهارم ذی حجه اتفاق افتاد و چهارم و پنجم و ششم و هفتم انجا مقیم ماند و روز هشتم نماز صبح بمکه گزارده راهی منی شد پس عزم بر اقامت این چهار روز در مکه مکرمه کرده و دران بقصر نماز پرداخت پس هر که عزم بر اقامت چهار روز در جای بکند قصر نماز نماید و اگر عزم بر اقامت باکثر ازین مدت فنماید باقتدای جناب نبوت و بنا بر رجوع باصل اتمام نماز کند چه اصل آنست که مقیم تمام نماز بگزارد و تا آنکه غیر قاصد سفر غیر مسافر ست و وطن گردیدن مکان بمجرد نیت نه موافق کدام روایت صحیحه ست و نه مطابق رای مقبول و نیت را موثر در کمتر از یکسال نه در یکسال و ما فوق آن گردانیدن بی وجه ست و ماخذش معلوم نیست که حیثیت دانیجو کلام غافل و رای عاطل در خور تدوین در کتب هدایت نباشد و همچنین بر فرق میان دار الوطن و دار الاقامة آثاری از سلف نیست آری درباره متاهل بمکانی از آنکه اتمام صلوة آمده چنانچه احمد از عثمان رضی الله عنه روایت کرده که وی بمنی چهار رکعت بگذارد و مردم بر وی انکار کردند وی گفت ای کسان من تا اینجا آمده ام بمکه تاهل کرده ام و شنیدم آنحضرت صلعم را میفرمود من تاهل في بلد فليصل صلوة المقيم و در اسنادش عکرمه بن

ابراہیم ضعیف ست ولکن ضعفش خفیف ست موجب ترک روایتش نیست

باب در بیان نماز خوف

ظاہر ثبوت مشروعیت نماز خوف ست از ہر امر مخوف منہ در سفر و حضر و آنکہ رسول خدا صلعم آنرا جز از خوف خاص یا در اسفار نگزارده دال بران نیست کہ جز از خوف غیر آدمی و در حضر نمی باید گزارد چہ علتی کہ مشروعیتش از برای آن بوده کائن در ہمہ احوال ست و نتوان گفت کہ رسول خدا صلعم این نماز را در مدینہ با وجود اشتداد ملحمہ و مدافعہ نگزارد زیرا کہ جناب وی مع اصحاب مشتغل بمدافعہ احزاب بود تا آنکہ عمر رضی اللہ عنہ گفتہ یا رسول اللہ ما کدت ان اصلی العصر حتی کادت الشمس تغرب آنحضرت صلعم فرمود واللہ ما صلیتہا جابر گفتہ فقمنا الی بطحان فتوضأ النبی صلعم للصلوۃ وتوضأنا فصلی العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلی بعدہا المغرب ہمچنین ست در بخاری و در موطا آمده کہ این نماز کہ فوت شده نماز ظہر و عصر و مغرب بود و صحابہ آنرا بعد از پارۂ از شب بگزاردند و نسائی و ابن حبان از حدیث ابی سعید اخراج کرده کہ این ماجرا پیش از نزول قولہ تعالی فرجالا او رکبانا بود و بر اشتراط بودن این نماز در آخر وقت دلیل نیست بلکہ بحسب اقتضای حال در ہر وقت چہ اول وچہ اوسط وچہ آخر می باید گزارد و آنحضرت صلعم این را در بسیاری از مواطن در حال طالبیت کفار نہ مطلوبیت آنہا گزارده پس این شرط کہ مطلوب کفار بود نہ طالب دلیلی ندارد و نماز خوف بر انحاء مختلفہ وارد شده و در ان صفتہا ثابت گشتہ ہر نحو و صفت را کہ مصلی بجا آرد مجزی شود و این انواع را شوکانی در شرح منتقی ذکر کرده و آنچہ از ان بصحت رسیده بیان فرموده و ایرادش درینجا محتاج تطویل ست کہ مخالف غرض تنبیہ بر صواب و ارشاد الی الحق باشد و اقتصار بر یک صفت و اختیار نحو خاص تضییق دائرۂ توسیع آلہی ست و غایت کار نزد عدم موافقت صفتی از صفات وارده آنست کہ وی بعض نماز را بجماعت و بعض را افرادی بجا آورده و این موجب فساد نمازش نیست و اما فسادش بفعل کثیر بنا بر خیال کاذب پس سخن در فعل کثیر گذشت و آن مغنی از اعاده درینمقام ست و نزد اتصال مدافعت و اشتداد ملاحمت ہر چہ تواند بجا آرد یدل علیہ قولہ تعالی فاتقوا اللہ ما استطعتم و قولہ صلعم اذا امرتم بامر فاتوا منہ ما استطعتم و دال ست بران حدیث عبد اللہ بن انیس نزد ابو داود کہ او را رسول خدا صلعم از برای قتل خالد بن سفیان گسیل کرده بود و فیہ فانطلقت امشی و انا اصلی اومی ایماء و صدور ہمچو کار از چنین صحابی مبعوث در ہمچو امر مہم بر آنحضرت صلعم مخفی نمی تواند ماند

ودو بجهات دلالت ست بر آنکه بهر چه ممکن باشد بگزارد واگرچه بجز دا یا بسوی غیر قبله بود و نیز دران ایماست
بعدم اشتراط بودن آنها طالب و نیز دلیلست بر آنکه صلوة خوف فرادی صحیح ست ۵ ۵ ۵

باب در بیان نماز عیدین

آنحضرت صلعم پیوسته ملازم این نماز در عیدین ماندند در عیدی از اعیاد آن را فرو نگذاشت و مردم را
امر برآمدن بمصلی کرد تا آنکه زنان عواتق و ذوات الخدور را حکم بخروج فرمودند و حیض را ارشاد کرد که از نماز
برکران باشند مگر در خیر و دعوت مسلمین حاضر گردند تا آنکه هر کرا جلباب نیست او را امر فرمود که صاحبه اش جلباب
خویش بپوشاند و این همه دلالت دارد بر آنکه نماز عیدین واجب ست بوجوب موکد علی الاعیان نه علی الکفایه
و چون رکب آنحضرت صلعم را اخبار برویت هلال کرد مردم را امر فرمود که صبحدم بمصلی بروند عبد الله بن بسر صاحب
رسول خدا صلعم بر امامیکه در نماز عید ابطاء کرد انکار کرد و رجال سندش نزد ابی داود ثقات اند و احمد بن حسن
بنا از جندب در کتاب الاضاحی آورده که بود آنحضرت صلعم نماز میگذارد بما روز فطر و آفتاب بر قید دو
رمح ست و اضحی و آفتاب بر قید یک رمح ست ابن حجر این را در تلخیص حبیر ذکر کرده و دران تکلم نموده و نزد
شافعی ست که آنحضرت صلعم عمرو بن حزم را بنجران نوشت که اضحی را شتاب گذار و فطر را دیر کن و مردم را
اندرز گو و درین باره بیان وقت این هر دو نماز ست و اما نماز پس دو رکعت ست بجهر و اصل در هر نماز صحت
او بطور فرادی ست چنانکه بجماعت صحیح ست و نماز عید نمازی از نمازها ست پس تنها و با جماعت هر دو صحیح باشد
و هر که فرادی را صحیح نمیگوید بروی دلیل ست و نگذاردن آنحضرت صلعم مگر بجماعت صالح حجت نباشد زیراکه
نهایتش آنست که تجمیع در عید اولی ست و درین معنی شک نیست و محل نزاع صحت ست و نافی صحت محتاج ست
بسوی دلیل و دلیل نیست همچنین ثابت از آنحضرت صلعم جهر ست ولکن این جهر نافی صحت سر آیت نیست و درباره
بودن تکبیرات عیدین بعد از قرارت اصلا هیچ شی بصحت نرسیده بلکه کدام حدیث ضعیف هم نیامده تا بیانه چند
حدیث صحیح یا حسن چه رسد و اما تقدیم تکبیر در هر دو رکعت پس ثابت ست بحدیث مرفوع ابن عمرو نزد ابو داود
و دارقطنی وغیره بلفظ التکبیر فی الفطر سبع فی الاولی و خمس فی الآخرة والقراءة بعدهما کلتیهما و شاهد
او ست روایت ترمذی از عمرو بن عوف مزنی که تکبیر گفت آنحضرت صلعم در اولی هفت بار پیش از قرارت و در
ثانیه پنج بار قبل از ان ترمذی گفته هو احسن شیء فی هذا الباب عن النبی صلعم و درین باب حدیثها ست

ضعاف ست اما بعضش مقوی بعض باشد وصالح احتجاج بود در تقدیم تکبیرات بر قرارت و روایات دیگر در عدد تکبیر آمده و آن مقوی این احادیث ست با بجمله ما حصلش آنست که مصلی تکبیر احرام بر آرد باز هفت تکبیر در اولی گوید پیش فاتحه بعد از آن قرآن بخواند و چون برکعت دوم بر خیزد پنج تکبیر گفته فاتحه با بعد از آن قرآن بخواند و اگر خواهد که اقتدا بقرارت نبوی کند در اولی سبح اسم ربک الاعلی و در ثانیه هل اتاک بخواند یا در اولی قاف و در ثانیه اقتربت الساعة قرارت کند که مروی از آنحضرت صلعم همین ست و چنانچه موتم در سائر نماز ها مدرک رکعت نیست مگر بقرارت فاتحه همچنان درین نماز هم جز بقرارت فاتحه و تکبیرات مدرک رکعت نباشد و بعد این نماز دو خطبه از آنحضرت صلعم در احادیث صحیحه ثابت شده و آن مندوب ست زیرا که در حدیث عبد الله بن سائب آمده که حاضر شدم با رسول خدا صلعم عید را چون نماز گذارد فرمود ما خطبه خوانیم هر که خواهد بنشیند و هر که خواهد برود اخرجه النسائی و ابو داود و ابن ماجه و این حدیث از احادیث مسلسله بیوم العید ست و از ما تا آنحضرت صلعم باسناد مسلسل مروی شد ولله الحمد. و بعد از فراغ نماز برخاسته خطبه میخواند و نمی نشست و سنت در افتتاح آغاز بحمد و ثنا ست و آنکه عبید الله بن عتبه گفته سنت آنست که خطبه را بنه تکبیرات تتری بیاغازد و ثانیه را بهفت تکبیر تتری بگشاید اگر مراد سنت نبوی ست حدیث مرسل باشد و مرسل حجت نیست و اگر مراد سنت بعض صحابه ست حجت بدان قائم نگردد مگر آنکه اجماع صحابه باشد حافظ ابن القیم گفته واما قول کثیر من الفقهاء بانه یفتتح خطبة الاستسقاء بالاستغفار وخطبة العید بالتکبیر فلیس معهم فیها سنة من النبي صلی الله علیه سلم والسنة تقتضي خلافه وهو افتتاح جمیع الخطب بالحمد انتهی گویم بل بالبسملة لاحادیث وردت في ذلك ولم یرد ما یمنع من ذلك فالبسملة فالحمد و در فصول خطبهٔ اولی از اضحی تکبیر تشریق ماثور نشده و درباره ذکر حکم فطره در خطبهٔ عید الفطر چیزی ثابت نشده ولکن اگر خطیب آنرا بجا آرد از باب بیانی باشد که او تعالی تشریعش کرده با آنکه این کررا مزید اختصاص باین روز ست و همچنین حال ذکر حکم اضحیه در خطبهٔ اضحی ست که مجزی ازان چیست و نامجزی کدام و وقت اضحیه چیست و مضحی را دران چه می باید کرد و ثابت شده که آنحضرت صلعم روز اضحی خطبه خواند و دران ذکر مشروعیت نحر بعد از نماز فرمود و گفت که هر که پیش از نماز نحر کرد آن اضحیه نیست و این خطبه از حدث مجزی باشد زیرا که دلیلی بر لزوم خطیب نیست و تارک تکبیر در اول خطبه بعد از بدعت ست نسبت بفاعل و قائلش و ندب انصات درین خطبه نا بر آنست که فهم موعظت جز بخموشی نمی باشد و مشتغل بکلام غیر فاهم ست پس باین حیثیت مستحسن باشد نه من حیث الدلیل زیرا که در خطبهٔ عید درین باب دلیلی نیامده و نه بر متابعت در تکبیر و نه بر متابعت در درود بر آنحضرت صلعم در خصوص این خطبه ولکن مشروعیت صلوة نزد ذکر نبوی ثابت بدلیل ست و آن عام تر ست از آنکه در خطبهٔ عید باشد یا جز آن

بنابر وجه و عنایت مراد نداشته آن هم سنت ست و در هر چه قول و فعلش مجتمع گشته شک نیست که از
مزید خصوصیت ست و آن موکدتر ست از آنچه در آن تنها قول یا فعل وارد گشته و حق آنست که بر همه
سنت راست می آید اگرچه بعضش آکد تر از بعض دیگر باشد زیرا که آخر ثبوت اینهمه بسنت نبویه ست
بالجمله سنت شامل چیزیست که وجوبش بسنت ثابت گشته و نتوان گفت که این اصطلاح ست و در آن مشاحت
نیست زیرا که اصطلاحی که بر خلاف معنی شرع جاری شده از اصل مدفوع ست و اقل مسنون یکرکعت
چنانکه ایتار بیک رکعت بثبوت متواتر ثابت ست و بصحت رسیده که آنحضرت صلعم از نفل راشب هنگام بر
دو رکعت وصیت کرده و فرموده انما مثنی مثنی و نماز وتر را بزیادت خاص فرموده و چهار رکعت گزارد
بلکه زیاده بر چهار متصل بجا آورده و بنقصان خاص کرده و ایتار بیکرکعت جائز داشته و درین باب قولی
و فعلش هر دو فراهم آمده چنانکه در رواتب فرائض ثبوتی که در آن هیچ شک و شبه نیست اجتماع کرده و
الفعال را اتفاق افتاده پس این رواتب داخل باشد در مسنون از نوافل بدخول اولی و در باره دوازده رکعت
رواتب وارد شده که هرکه آنرا در روز و شب بگذارد او تعالی برای او خانه در مینو بسازد بلکه در هر راتبه
ازین رواتب بخصوصها ترغیبات آمده که بر عارف سنت مطهره غیر مخفی ست چنانکه در چهار رکعت ظهر وارد
شده و در باره دو رکعت صبح آمده که بهتر از دنیا و ما فیها ست و فرموده لا تدعوا رکعتی الفجر و ان طردتکم
الخیل بلکه در غالب نوافل از شب و روز ترغیبها در احادیث صحیحه ثابت گشته و در باره نماز چاشت در بخاری
و مسلم از حدیث ابی هریره آمده که گفت وصیت کرد مرا خلیل من صلعم بسه روزه در هر ماه و دو رکعت ضحی و
آنکه وتر کنم پیش از آنکه بخسپم و مردم را در حدیثی که در صلوة التسبیح آمده اختلاف ست تا آنکه بعضی ائمه موضوع
گفته اند و جماعتی گفته ضعیف ست عمل بدان حلال نیست و هرکه ممارستی بکلام نبوت ست لابد از حدیث
این نماز در دل چیزی می یابد و او سبحانه را مرست گردانیده پس چرا در متردد میان صحت و ضعف و در ضعف
می باید افتاد لازمست چیزی که فعل آن بصحت رسیده یا ترغیب در فعل آن آمده و در آن هیچ شک و شبه نیست

دکشیر طیب ست چرا نمی باید کرد

باغ مرا چه حاجت سرو و صنوبر ست — شمشاد خانه پرور ما از که کمتر ست

و اما تراویح پس ثابت شده که در چند شب از رمضان نماز بگزارد و جماعتی بوی صلعم ائتمام کرده و آنحضرت صلعم
را علم بائتمام این جماعه حاصل شد پس بخوف آنکه مبادا بر ایشان مفترض گردد ترک فرموده و این در احادیث

صحیحین وغیرہما ثابت شده واز ینجا مستقر شد که نماز نوافل در لیالی رمضان بجماعت سنت ست نه بدعت
چه آنحضرت صلعم ترک آن نکرد مگر بهمین عذر که مخافت افتراض ست ونزد احمد واہل سنن از ابی الدرداء
آمده که روزه گرفتیم همراه رسول خدا صلعم پس نماز نگزارد با ما تا آنکه باقی ماند یک سبع از ماه پس قیام کرد با ما
تا آنکه برفت ذو ثلث شب باز قیام نکرد در سادسه وقیام کرد در خامسه تا آنکه شطری از شب بگذشت
گفتیم ای رسول خدا صلعم کاش تنفل میکردی با ما بقیهٔ این شب ما فرمود هر که ایستاد با امام تا آنکه برگشت نوشته شد
او را قیام لیل باز نیستاد با ما تا آنکه باقی ماند ثلث شهر پس نماز گزارد با ما در ثالثه وکسان وزنان خود را
بخواند وقیام نمود تا انجا که ترسیدیم فلاح را گفتمش فلاح چیست گفت سحور واین حدیث را ترمذی صحیح گفته
ورجالش رجال صحیح اند ودران دلالت ست بر نماز گزاردن آنحضرت صلعم با صحابه در لیالی رمضان بجماعت
پس این جماعت چه قسم بدعت میتواند شد واز عمر رضی الله عنه جز اینقدر واقع نشد که چون وی بمسجد آمد مردم
را اوزاع ومتفرق یافت یکی تنها نماز میگزارد ودیگری با یک رهط در نماز ست گفت انی اری لو جمعت
هولاء علی قاری واحد لکان اولی پس ایشان را بر ابی بن کعب جمع کرد واین جماعت بعد از موت آنحضرت
صلعم در مسجد قبل از تجمیع عمر موجود بود واز ینجا شناخته باشی که تجمیع در نوافل در لیالی رمضان سنت ست نه بدعت
واما آنکه جمعی از اہل علم این نماز را بست رکعت قرار داده اند ودر هر رکعت قراتی معین را مستحسن داشته
این عدد بخصوصه ثابت نشده ولیکن منجمله چیزیست که بران این معنی صادق ست کانه صلوة وانه جماعة
وانه فی رمضان پس حکم تبدیع آن یعنی چه سه

اوردها سعد وسعد مشتمل ماهکذا توردیا سعد الابل

باب در بیان جنائز

بر بیمار توبه کردن واز انچه بر ذمهٔ اوست رهائی جستن واجب ست فورًا هنا بر ادله کتاب وسنت بر وجوب
توبه وتخلص از حقوق واجبه بر بیمار آری اگر از حالت شدت مرض تا انجا رسد که جز بتذکیر دیگری بیاد نش نیاید
یاد دهی حاضران از باب موعظهٔ حسنه وامر بمعروف باشد زیرا که او تعالی عباد را بدان ندب وامر کرده و
اصل وصیت در جمیع احوال واجب ست اگر از تخلص متمکن نشود اگرچه صحیح باشد پس بر تقدیر عدم امکان بالاولی واجب بود
بحدیث صحیح که دران فرموده ولا تمهل حتی اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان کذا ولفلان کذا

وامر بتلقین شهادتین بمختصر در حدیث ابی سعید نزد مسلم وغیره بلفظ لقنوا موتاکم لا اله الا الله ثابت شده
ودرین باب حدیثهاست نووی گفته واین امر بتلقین امر ندب ست وعلما بران اجماع کرده اند انتهی گویم
ظاهر امر وجوب ست وقرینه صارفه ازان موجود نیست وظاهر احادیث مشروعیت تلقین همین لفظ لا اله
الا الله ست ولیکن در غیر این تلقین امر بقاتله مردم بر شهادت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثابت
شده چنانکه در صحیحین وغیرهماست از روایت ابن عمر وگفته اند مراد بدان تلفظ بشهادتین ست بنابر آنکه مجموع
علم بران گردیده ست وحدیث المیت الحرام قبلتکم احیاء وامواتا که نزد حاکم واهل سنن ست از حدیث
عمیر دال بر مشروعیت توجیه محتضر بسوی قبله ست چه مراد باحیا وقت نماز ست وباموات لحد وچون براء
بن معرور وصیت کرد که او را نزد احتضار روبقبله سازند آنحضرت صلعم فرمود اصاب الفطرة واین نزد
حاکم وبیهقی ست از حدیث ابی قتاده پس اگر بصحت رسد دلیل باشد برآنکه زنده را امر باین توجیه مشروع ست
ولکن در تلخیص برین حدیث تکلم نکرده واولی آنست که او را بر شق ایمن گردانند نه مستلقی زیراکه در حدیث امر
بودن نوم بر جانب راست آمده ودر بعض احادیث ثابته در صحیحین بلفظ ثم اضطجع علی شقک الایمن
وارد گشته ودر آخرش فرموده فان مت من لیلتک مت علی الفطرة پس می باید که بیمار نزد حضور
موت بر شق ایمن باشد ونزد احمد از سلمی ام ابی رافع آمده که فاطمه بنت رسول خدا صلعم نزد موت رو بقبله شد
ویمین خود را وساده ساخت وبالجمله در توجیه نزد موت بسوی قبله آنچه دال بر مشروعیت باشد جز حدیث براء
بن معرور نیامده واگر مشروع می بود آنحضرت صلعم ارشاد بسوی آن میکرد وباوجود کثرت موتی از اهل واصحاب
مسموع نشد که احدی را از احیاء مائتین بدان هدایت کرده باشد ودلیل بر مشروعیت تغمیض
مرده حدیث شداد بن اوس ست نزد احمد وابن ماجه وحاکم وطبرانی در اوسط قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اذا حضرتم موتاکم فاغمضوا البصر فان البصر یتبع الروح وقولوا خیرا فانه یؤمن علی ما قال اهل البیت
ودر سندش مقال ست وحدیث ام سلمه که دخل رسول الله صلعم علی ابی سلمة وقد شق بصره فاغمضه
الخ معنی ست ازان واین در صحیح مسلم ست نووی گفته اجمع المسلمون علی ذلک ودر تلیین برفق وربط
بذقن میت چیزی نیامده مگر عمل حسن ست تا اعضاء مرده خشک نشود وغسل وتکفینش دشوار نگردد ودهن
گشاده نماند ومنظر قبیح نماید ودر چاک کردن شکم مرده چیزی نیامده ولکن اگر معلوم شود که در بطن او جنین
زنده ست یا مال در شکم نهاده شق آن منهی عنه نباشد گو مرده متألم شود زیراکه در حفظ نفوس حی احترام آن

اوله معروفه آمده و حدیث کسر عظم المیت ککسره حیا معارض آن نیست چه حرمت حی و خطر اهلاک او ابلغ از ین ست و بقاء مال در بطن منکر عظیم ست و اضاعتش منهی عنه پس اخراج آن متوجه باشد و چون میت باین کار جانی بر جان خود ست در تسلیم وی حرج نباشد و نیست فرق در میان قلیل مال و کثیر آن زیرا که کم باشد یا بسیار همه منکر و اضاعت ست و دوختن شکم بعد از شق بنا بر آن ست که منظرش قبیح نماید و امر بتعجیل تجهیز باحادیث ضعیفه ثابت شده لیکن قادح در احتجاج نیست و احادیث اسراع بجنازه شاهد اوست و غریق و نحو آن که امید حیاتش باشد تعجیل در دفن آن حرام باشد و نوح و بکا که دفع آن ممکن ست حرام بود و در مجرد فیضان عین و ذرف چشم بدموع بدون صوت و نوح و تعمد بکا را اذن حاصل شده و همین ست محمل حدیث العین تدمع والقلب یحزن ولا نقول الا ما یرضی ربنا کما فی الصحیحین وغیرهما و فرمود لکن یعذب بهذا و اشار الی لسانه او یرحم و چون تقعقع نفس صبی دید هر دو دیده اش آب فرو ریخت و فرمود هذه رحمة جعلها الله تعالی فی عباده انما یرحم الله من عباده الرحماء و اینهمه در بخاری و مسلم و غیرهماست و هکذا ینبغی ان یکون الجمع بین الاحادیث المختلفة فی هذا الباب و از نعی نهی آمده و نعی اخبار بموت میت و اذاعت اوست و آنکه در موت اسود که جاروب کشی مسجد میکرد افلا اذنتمونی فرموده کما فی الصحیحین مراد بدان مجرد اخبار بموت ست بدون اذاعت چه در کثرت مصلین منفعت مرده ست و ایشان شفعاء اویند و نیز از حضور متولی تجهیز و حمل و دفن چاره نباشد. پس اخبار ایشان مدعو الیه حاجت و مقتضای صورت ست و از توابع نعی ست ضرب خدود و شق جیوب و دعا بدعوت جاهلیت و این در صحیحین و غیرهما آمده و از صالقه و حالقه و شاقه برارت ظاهر کرده و از گفتن واعضداه واناصراه واکاسیاه واجبلاه واسیداه و نحو آن نهی فرموده چنانکه در بخاری و مسلم و غیرهماست

فصل

ثبوت غسل اموات درین شریعت حقه قطعی ست و در ایام نبوت مسموع نشده که جز شهید میتی مرده باشد و آن را غسل نداده باشند بلکه شریعت غسل ثابت ست از زمن آدم ابو البشر علیه السلام تا ایندم چنانچه احمد و حاکم بسند صحیح آورده اند که ان آدم قبضته الملائکة و غسلوه و کفنوه و حنطوه و حفروا له اللحد و صلوا علیه ثم دخلوا قبره فوضعوه فیه و وضعوا علیه اللبن ثم خرجوا من القبر ثم حثوا علیه التراب و قالوا یا بنی آدم هذه سنتکم و آنکه نووی حکایت اجماع بر وجوب کفایه بودن غسل کرده حافظ ابن حجر بر وی اعتراض نموده و گفته که مالکیه دران مخالف اند منهم القرطبی و مسلم گفته سنت ست ولکن ابن العربی بر مالکیه رد کرده و گفته قد تواتر به القول والعمل و سقط باستهلال در حکم احیاء میگردد و لهذا وارث و موروث میشود پس غسلش و غسل

در مشروعیت غسل از برای اموات مسلمین باشد وانیقدر کافی ست بر تقدیریکه دلیلی نیامده باشد معیت که در
حدیث جابر نزد ترمذی ونسائی وابن ماجه آمده اذا استهل السقط صلی علیه وورث وحاکم تصحیحش کرده
مطلبی که موجب سقوط احتجاج باشد دران موجود نیست ودرین باب حدیثها ست وحدیث عائشه در عدم نماز
آنحضرت صلعم بر ابراهیم که طفل هجده ماهه بود بصحت نرسیده وچون نماز بر طفل ثابت شد ماقبل صلوة که غسل و
تکفین ست ومابعد آن که دفن ست هم ثابت باشد وثبوت مشروعیت از برای کل مستلزم ثبوت آن از برای
بعض ست اگرچه اقل از نصف باشد پس حاجت بدلیل مستقل بران نیست واگر باقی از مرده زیاده بر نصف ست
خود در حکم کل ست ودر ایام نبوت وبعد آن مسموع نشده که امر بغسل مردهٔ کافر کرده باشد وانچه درباره غسل
ابوطالب آمده ثابت نشده واین غسل از برای میت حکمی از احکام اسلام ست هرکه مسلم نیست ادرا دران حظی
نبود ومنع از غسل فاسق بی دلیل ست وآنرا که کفر تاویل نامند بی اصل ست واین امر ناشی از عصبیت کائنه
میان طوائف مسلمین ست تا آنکه بعض با بعض بغی وعدوان شده اند وخطا در یک مسئله یا چند مسائل موجب
خروج مخطی از عصمت اسلام نیست بلکه حق آنست که خطا در اجتهاد بدون فرق میان مسائل اصول وفروع موجب
اجر ست از برای صاحب او ومصیب او دو اجر ست وهرکه این حدیث صحیح را خاص ببعض مسائل کرده تخصیص بلا امر
نموده ودعوی بلا برهان آورده ونخنکی چشم شیطان از وقوع درین خطر عظیم پرداخته چه بصحت رسیده ست که تکفیر
برادر مسلم خود واقع در مهواهٔ کفر ومتردد در حفرهٔ کفر ومتلبس بثیاب کافری ست ولیس ما یزعمه المکفرون
بالالزام بشیء یعتد به بل هو تعصب علی تعصب وتعسف علی تعسف والهدایة للحق بید هادی
الخلق واحادیث قاضیه بترک غسل شهید بعضش در صحیح بخاری ست وبعض آن در غیر آن وبانیقدر قیام حجت
میتواند شد وصبی ومراه مثل رجال شهدا ست اگر بقتل کشته شوند که مستحق اسم شهادت ست وظاهر ست که زن مخبر لا
کسانی ست که بر وی کتابت اجر ونگارش وزر میرود وعدم وجوب جهاد بر وی سالب حکم شهادت او نیست
اگر از وی مقاتله بر روی کار آید وکشته شود وهمچنین رفع قلم تکلیف از صبی مقتضی عدم اجر در فعل قرب نیست و
مقتول در معرکه ظلما اگرچه شهید ست لیکن دلیلی بر ترک غسلش نیامده وهمچنین مدافع از نفس ومال خود وتمیان اثبات
اسم شهادت وترک غسل تلازمی نیست واحادیث صحیحه باطلاق اسم شهادت بر مبطون ومیت بطاعون وبغرق
وهدم وزن نفسا ودجز ایشان وارد گشته واینچنین شهدا قریب پنجاه کس اند چنانکه قرطبی وسیوطی ذکر کرده و
شوکانی دران رساله ساخته ودر آخر کتاب عبرة بجمع آن اعتنا رفته واین همه باتفاق اجر شهادت دارند و

منجملهٔ مسلمین اند درآنکه غسل داده شوند چنانکه غیر ایشان از اموات مسلمین مغسول میشود و مؤید اوست غسل دادن
صحابه عمر بن خطاب رضی الله عنه را با آنکه ظلما در حضر کشته شد و قاتلش کافر بود و همچنین علی مرتضی براه ستم در شهر
مقتول گشت و قاتلش خارجی بود از کلاب نار و احدی نقل نکرده که او را بی غسل دفن کرده باشند بلکه مهدی
در بحر حکایت اجماع بر غسل این قسم شهدا کرده پس مقتول در شهر و مدافع از جان و مال خویش ملحق آنها باشد در نی
حکم و تکفین شهید در ثیابی که دران کشته شده بحدیث ابن عباس نزد ابی داود و ابن ماجه درباره قتلی احد ثابت شده
و لفظه امر النبی صلعم بان ینزع عنهم الحدید و الجلود و ان یدفنوا بدمائهم و ثیابهم و در سندش مقالست
و اصل جواز زیادت ست بر اکفان در انچه کشته شده و مانع ازان نیامده و دلیلی بر اشتراط عدالت در غاسل
وارد نشده اینقدر هست که فاسق محل امانت و ستر میت نیست پس منع او از غسل باین حیثیت باشد نه من
حیث الدلیل و در زمن نبوت و ما بعد آن در عصر صحابه مرد مردان را و زن زنان را غسل میداد و این امر روشن تر
از مهر نیمروز و ماه نیم ماهست و خود آنحضرت صلعم دختر خود را از برای غسل حواله زنان فرمود و ثابت شده که
عایشه را گفت لو مت لغسلتك و كفنتك ثم صليت عليك و دفنتك اخرجه احمد و ابن ماجه
والدارمی و ابن حبان والدارقطنی والبیهقی من حدیثها و خود عایشه گفته لو استقبلت من امری ما
استدبرت ما غسل رسول الله صلعم الا نساؤه و این نیز نزد احمد و ابو داود و ابن ماجه ست و صدیق
رضی الله عنه را زنش اسماء بنت عمیس غسل داده و علی فاطمه را غسل کرده پس غسل دادن یکی از دو زوج مر دیگر
را جائز بلکه مستحسن باشد زیرا که موجب مزید امانت و ستر میت ست که بدان در احادیث امر وارد شده و در
ایام نبوت و ما بعد آن زوج تکفین زوجه میکرد و از احدی مسموع نشده که گفته باشد نکاح منقطع شد و موجب حسن
عشرت رقت چنانکه حامدین بر رای سیگویند آری اگر ضرورت ملجی گردد هم جنس میسر نیاید غیر جنس با ستر چیزی
که نظر بسوی آن روا نیست غسل بدهد و دلک بحائل کند و نزد تعذر دلک مسح کافی ست و اگر مسح هم متعذر گردد
آب ریزد و چون صب هم دشوار آید وجوب غسل برخیزد و محارم زن از رجال اقدم اند از سائر مردم و محارم
رجل از نسا اقدم اند از دیگر زنان بنا بر تخفیف در مقدار عورت که میان محارم ست و حکم حائض و جنب در انچه
دلیل منع نیامده حکم غیر ایشان ست و ادله وارده در منع نظر عورت و لمس آن شامل زنده و مرده هر دو ست پس
غسلش بدلک باشد یا حائل میان دست غاسل و بدن مرده و مسح بطن از برای آنست که انچه بر آمدنی ست بعد
از غسل بر آید اگرچه دلیلی بران وارد نشده ولکن از باب مبالغه در تطهیر بدن میت ست و در صفت غسل اعتبار

برانچه در حدیث ام عطیه در صحیحین وغیرهما آمده می باید کرد گفت در آمد بما رسول خدا صلعم میکه دخترش بمرد فرمود غسل دهید او را سه بار

یا پنج بار یا زیاده اگر رای شما باشد بآب کنار و بگردانید در آخر غسل کافور یا چیزی از کافور ودر لفظی از صحیحین آمده بدایت کنید بجانبهای راست

و مواضع وضو از وی ودر لفظی چنین ست که غسل دهید او را طاق سه یا پنج یا هفت بار یا اکثر از ان اگر به بینید و این

دلیل ست بر آنکه غسل وتر باید و آب و کنار شاید و اگر غاسل بیند که ضرورت زیادت ست تا هفت بار شود

و در آخر کار کافور بکار برد و بدایت از جانب راست و مواضع وضو نماید و از ینجا شناخته شد که تخییر در میان سه

پنج و هفت و زیادت بران مفوض برای غاسل ست خواه خارجی خارج شود یا نشود و نزد خروج خارج بعد از غسل

غسل موضع خروج و سائر بدن که خارج تا انجا رسیده کافی ست حاجت اعاده غسل نیست و نزد اعیاد امر دیگر

خروج خارج سد فرج بخرقه و نحو آن لا بأس ست زیرا که دلیلی مانع از ان نیامده و حاجت داعی ست بسوی

آن و تحریم اجرت غسل مبنی بر تحریم اخذ اجرت بر واجب ست و چون غسل میت بر احیا واجب باشد بران

ماجور اند پس ناگزیرست که نیت همراه آن بود بعموم حدیث انما الاعمال بالنیات و در تیمم میت بنا بر عذر دلیلی

نیامده و تشریع تیمم از برای احیا ست و در غسل اموات مشروع نشد و پس هر که مسح آن بنا بر خشیت فسخ یا تیمما

آب بروی دشوار و متعذر باشد از برای وی غسل نیست بلکه واجب بر احیا دفن او ست کما هو **فصل**

اتفاق حاصل ست بر آنکه واجب در کفن یک ثوب ساتر جمیع بدن ست و این مقدم ست بر انچه از ترکه از دین

وغیره خارج شود و ایجاد ضرورت بکفن در ثوب غیر ساتر جمیع بدن بنا بر ضرورت ست چنانکه مصعب بن عمیر را

که روز احد کشته شد جز یک نمره جامه دیگر نگذاشت و اگر سرش بآن نمره می پوشیدند هر دو پا کشاده می ماند و

اگر پاها را می پوشیدند سر برهنه می ماند بامر آنحضرت صلعم سرش را پوشیدند و بر پاهایش اذخر انداختند و اگر

میت ترکه دارد متولی تکفینش را تحسین کفن او می باید چنانکه آنحضرت صلعم ارشاد کرده اذا ولی احدکم اخاه

فلیحسن کفنه و این نزد ترمذی و ابن ماجه از حدیث ابی قتاده ست و سندش حسن و رجالش ثقات اند و هم در

حدیث جابر ست نزد مسلم بلفظ اذا کفن احدکم اخاه فلیحسن کفنه و نیز ارشاد بسوی تکفین در ثیاب بیض

آمده و در حدیث مرفوع ابن عباس ست البسوا من ثیابکم البیض فانها من خیر ثیابکم و کفنوا فیها موتاکم ترمذی

گفته صحیح ست و در عدد اکفان انچه در خور اعتماد باشد نیامده مگر انچه در صحیحین از حدیث عائشه آمده که آنحضرت صلعم

را در سه ثوب بیض سحولیه که دران قمیص و عمامه نبود کفن کردند و در تکفین وی صلعم انچه مخالف این روایت باشد

ثابت نشده و انچه درین باره مروی ست صالح معارضه این حدیث نیست با آنکه فی نفسه صحت هم نرسیده

پس عمل بدان روا نباشد تا بمعارضہ چہ رسد ولکن این فعل حاضرین صحابہ بود و حجت بدان غیر قائم ست و گفتہ اند
کہ وجہ استدلال باین حدیث آنست کہ او تعالی از برای پیغمبر خود علیہ السلام جز آنچہ افضل ست اختیار نفرماید مگر
این توجیہ درخور قیام حجت نیست کما لا یخفاک و اگر تسلیم کنیم غایت آنست کہ این کفن افضل باشد پس لیس و لکن
ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ باقتداء حضرت رسالت وصیت کرد کہ او را در سہ جامہ کفن کنند چنانکہ در بخاری
وغیرہ ست و موصی بزیادت بر سہ ثوب موصی بمنہی عنہ از اضاعت مال ست و وصیتش محظور و تنفیذش ناجائز
و اضاعت مال از انجہت گفتیم کہ مردہ را بدان انتفاعی نیست اگرچہ ہزار کفنش بدہند چہ عنقریب خاک شدنی ست
و معلوم ست کہ اگر صحیح العقل باشد تاہم قصد تزین بدان میان اہل برزخ نکنند زیرا کہ ہمگنان در شغل شاغل از ان
بودہ اند پس صواب آنست کہ وصی و وارث ہر دو بامتثال این وصیت آثم میگردند نہ بر آن واو تعالی ہست را
در ثلث مال او کہ مختار کردہ ست بنابر زیادت در حسنات وی کردہ تا بدان تقرب باو سبحانہ جوید نہ آنکہ در مواضع
اضاعتش بنہد کہ این مخالف چیزیست کہ از برای بندگان خویش از عدم اضاعت مال مشروع فرمودہ و فقیری کہ
قریبش در حیات او نفقہ اش میداد تکفین وی از تمام بر بلکہ از اعظم مبرات ست و اگر ابا کنند جبر بروی نمیرسد
بنابر عدم دلیل بلکہ از بیت المال می باید داد زیرا کہ وضع این بیت از برای ہمین مصالح مسلمین ست و از دلیل معلوم
شدہ کہ تکفین میت واجب ست و امام و بیت مال اولی ترست بدان و لہذا از انحضرت صلعم بصحت رسیدہ کہ
انا اولی بالمؤمنین من انفسہم فمن ترک دینا او ضیاعا فالی و علی و من ترک مالا فلورثتہ و رنہ وجوبش
بر مسلمین باشد زیرا کہ چون تکفین میت بر مسلمانان واجب شد حرام باشد کہ بغیر کفنش دفن کنند چہ درینصورت از
ایشان اخلال بواجب آید و اگر ہیچ صورت کفن نباشد بضرورت کار از شجر و تراب می باید برآورد ولیس فی
الامکان غیر ما قد کان و مغالات در کفن مکروہ ست و مراد بدان تعمد ست لبسوی ثیاب مرتفعۃ الاثمان غالیۃ القیم
کہ دران مردہ را کفن سازند با آنکہ مقصود بمادون آن حاصل ست و گذشت کہ زیادت بر ماورد بہ الشرع اضاعت
مال ست و لکن تحسین کفن و سفید و نو بودن آن منافیش نیست چہ اینمعنی بدون مغالات ہم دست بہم میدہد نہی
از مغالات را تعلیل بسلب سریع فرمودہ و حدیث مرفوع ابن عباس اذا اجمرتم المیت فاجمروہ ثلاثا و حدیث
جابر مرفوعاً بلفظ فاوتروا دال بر مشروعیت تطییب میت ست و اول نزد احمد و بیہقی و بزار باسنادی ست کہ
رجالش رجال صحیح اند و ثانی نزد احمد و مفہوم حدیث نہی از تطییب محرم نیز دلالت دارد بر آنکہ تطییب غیر محرم
جائز باشد و لیکن دلیلی بر آنکہ مساجد میت اولی بطیب ست از غیر مساجدش نیامدہ بلکہ ہمہ اعضا دران برابر اند

و اما ماشی پس خلف و امام و جوانب جنازه همه در اوله آمده و میان راکب و ماشی فرق داده شد چنانکه در حدیث
مغیره نزد احمد ست که راکب خلف جنازه و ماشی امام آن باشد و از یمین یا یسار جنازه قریب بود و در لفظ ابو داؤد
که ماشی خلف و امام و یمین و یسار قریب بجنازه رود و در روایتی آمده که راکب خلف جنازه بود و ماشی هر جا که خواهد
و معهذا از رکوب با جنازه نهی آمده و آنحضرت صلعم از سوار شدن همراه آن ممتنع گشته و در تعلیلش گفته که ملائکه همراه
آن میروند جمهور گویند مشی امام جنازه افضل ست و دیگران خلف آن افضل دانند بحدیث ابن مسعود الجنازة
متبوعة ولکن سندش ضعیف ست اما حدیث ابو هریره در صحیحین و غیرهما بلفظ من تبع جنازة مسلم و بلفظ
ان حق المسلم ست و منها اذا مات فاتبعه ظاهر در مشی خلف جنازه ست اگرچه محتمل ست که مراد بدان خروج
همراه جنازه باشد و در اسراع بجنازه احادیث صحیحه آمده پس افضل باشد و حدیث دو الخبب بنا بر ضعیف معارض
احادیث صحیحین و غیره نمیتواند شد و ام عطیه گفته نهینا عن اتباع الجنائز ولم یعزم علینا اخرجه البخاری و
مسلم و چون بر زوارات قبور علی الانفراد لعن آمده پس منع زنان از اتباع جنازه یا اجتماع رجال بالاولی باشد

فصل نماز بر اموات شریعت ثابته ست ثبوتی که اوضح از شمس النهارست و در ایام نبوت و در غیر آن هیچگاه
این نماز را بر فردی از افراد مسلمین ترک نکرده اند مگر بر قرضدار یا قاتل نفس خود ولکن درباره قرضدار صلوا علی
صاحبکم فرموده پس نتیجه یکسانی باشد که برانها این نماز گزارده میشود و آنکه رسول خدا صلعم خود نگذارده بقصد زجر
کرد تا تراخی در قضای دیون نشود و همچنین ترک نماز بر قاتل نفس خویش بنا بر زجر بود تا مردم متسرع در قتل نفوس
خود نکنند و دیگر اهل معاصی غیر ملحق اند باینها بلکه منجمله مسلمین اند و زیر تشریع الٰهی از برای احیا و اموات داخل
بلکه احق مردم اند بشفاعت مسلمین و تخصیص نماز بغیر اهل معاصی تحجر رحمت واسعه الٰهی و تفضل ربانی ست و ثابت
شده که آنحضرت صلعم بر ماعز و غامدیه که در زنا کاری محدود شدند نماز بگذارد تا آنکه امام احمد گفته که آنحضرت صلعم جز
غال و قاتل نفس بر هیچکی ترک نماز نکرده و نووی از قاضی در شرح مسلم آورده که مذهب کافه علما نماز ست بر هر مسلم
و محدود و مرجوم و قاتل نفس و ولد الزنا انتهی و هر کسی که در بیابان یافته شود بروی تا دلیلی بر اسلامش موجود
نگردد نمی باید گزارد چه نماز بر کافر حرام ست و اگر یکی از دو موجود مسلم ست و تعیینش ممکن نیست و در نیت افراد آن
کرد و پس نیت میز ست از ابتدا نیت مسلم کند و هر دو را یکجا کرده نماز بگذارد و علحده ساختن ضرور نیست هر چند
ثابت از آنحضرت صلعم در زمن مبارکش تجمیع ست ولکن چون اصل در هر نماز صحت فرادی ست اگرچه جماعت
افضل ست پس تنها نماز کردن بر جنازه صحیح باشد و مؤید اوست نماز گذاردن صحابه بر آنحضرت صلعم که اول

مردان گزارند پس زنان پس صبیان واحدی امامت ایشان نکرده واین ثابت ست در کتب سیر و تواریخ ابن عبد البر گفته صلوة الناس علیه صلعم فرادی مجمع علیه عند اهل السیر و جماعة اهل النقل لا یختلفون فیه انتهی و آنکه گویند افراد بموجب وصیت نبوی بود پس بصحت نرسیده و اولی بامامت امام و ولی میت ست چه حدیث لا یؤمن الرجل فی سلطانه بعموم خود متناول هر جماعت از نماز پنجگانه وجز آن ست و امام همام حسین بن علی علیه السلام همین سنت مقتدی شد و سعد بن العاص را بر جنازه برادر خود حسن بن علی علیه السلام مقدم کرد و فرمود لو لا انها سنة ماقدمتك واین را بزار وطبرانی و بیهقی روایت کرده اند و در کتب سیر و تواریخ منقول ست و در اولویت قریب بقریب دلیلی نیامده مگر آنجا که در امور کثیره بیگانه اولی ست پس این نیز یکی امر منجمله همان امورست با آنکه قریب اقرب مردم ست بشفاعت و نماز بروی و اصدق ست در نیت و اخلص ست در دعا بنابر تراحم و تعاطف که مقتضای قرابت ست پس تقدیمش مناسب تر باشد و اعادهٔ نماز در صورت عدم اذن ولی میت بنابر آنست که حق اوست و چون بدان دستوری نداد باقی ست و در تکرار نماز جز زیادت خیر از برای میت امر دیگر نیست و لهذا آنحضرت صلعم بر قبر سوداء یا اسود که بدون ایذان جناب وی صلعم مدفون شدند نماز گزارد با آنکه معلوم داشت که بی نماز دفن نکرده اند و کذلک آنحضرت بر قبر زینب نماز کرد و این همه در صحیحین و غیرهما ثابت ست و نیت درین نماز شرط ست بادله که دال بر فرضیت اوست و قد تقدم مرارا و لفی متوجه بسوی ذات شرعیه باشد چه آنچه موجود ست در خارج ذات شرعیه نیست و مخالف در وجوب نیت مخطی غیر مصیب و حدیث زید بن ارقم در پنج تکبیر متکلم علیه ست و سنتی که اشهر از نار بر علم و اظهر از مهر نیمروز ست و بطرق جماعه از صحابه در صحیحین و غیرهما مروی شده آنست که آنحضرت صلعم چهار تکبیر بر جنازه میکرد و همین ست مذهب جماهیر ابن عبد البر گفته انعقد الاجماع بعد الاختلاف علی اربع واجمع الفقهاء واهل الفتوی بالامصار علی اربع علی ماجاء فی الاحادیث الصحاح وما سوی ذلك عندهم فشذوذ لا یلتفت الیه قال لا نعلم احدا من اهل الامصار یخمس الا ابن ابی لیلی انتهی و بیهقی از عمر بن خطاب آورده که چهار و پنج همه بود ولیکن اجتماع بر چهار کردیم و در زیاده بر پنج و در کمتر از چهار مرفوعی بصحت نرسیده پس لائق اخذ باربع ست و زید بن ارقم جز یکبار پنج تکبیر نکرده پس اگر از آنحضرت صلعم ثبوت پنج معلوم میداشت در جمیع صلوات خود بر جنائز عدول بسوی چهار نمی نمود و گر گفتیم که وقوع پنج از آنحضرت صلعم بر جهت ندرت و قلت بود پس در خور اعتنا داعم اغلب باشد که از آنحضرت صلعم ثابت شده و لاسیما بعد از اجماع صحابه و من بعدهم بر چهار و بالجمله کم و بیشی از چهار

ابتداء ست اگر عمدا کند نه سهوا و اما آنکه نماز باین کم وبیشی فاسد میگردد پس فسادش صحیح نیست زیرا که فساد مرادف بطلان جز دلیل خاص دلالت نمیکند که عدمش موجب عدم یا وجودش مانع صحت باشد و سوم نزد دخول بصف تکبیر برآرد همچو سائر صلوات و مافات را بعد از تسلیم و قبل از رفع تمام کند زیرا که دلیلی بر آنکه این امام متحملش از موتم ست نیامده و دلیل فرضیت قیام و سلام درین نماز همان دلیل متقدم در دیگر نمازهاست و چون نماز جنازه یکی از نمازهاست که دران رسول خدا صلعم لا صلوة الا بفاتحة الکتاب ارشاد فرموده پس اینقدر در فرضیت قرارت فاتحه درین نماز بلکه در شرطیتش که عدمش مستلزم عدم نماز باشد کافی ست فکیف که در صحیح بالخصوص از انحضرت صلعم ثابت شده که در نماز جنازه این سوره میخواند بلکه لائق آنست که با فاتحه سوره قصیره یا ماتیسر من القرآن بیامیزد و ضم نماید و بعد از هر تکبیر جز بدعا بانچه وارد ست و وارد نیست مشتغل بچیزی دیگر نگردد که مقصود از نماز جنازه همین ست و در دعا از برای اموات امر با خلاص آمده پس هر مصلی بر میت را لائق ست خواه مرده صالح باشد یا طالح دعا باد عیهٔ ماثوره از رسول خدا صلعم بکند و اگر تفسل و مطاوع این امر نشود از نماز بر اموات اجتناب گیرد که در غیر او از مسلمین کسی باشد که نرم دل تر از وی و بسیار مهربان تر از وی بر برادر مسلمان خود ست

زمین عشق بکونین صلح کل کردیم ❊ ❊ تو خصم باش زما دوستی تماشا کن ❊

و در حدیث ابن عباس جهر قرارت درین نماز نزد نسائی آمده و لفظه هکذا فقرء بفاتحة الکتاب و سورة و جهر و مؤید اوست انچه در صحیح مسلم وغیره از حدیث عوف بن مالک آمده که صلی رسول الله صلعم علی جنازة فحفظنا من دعائه الحدیث و این دال ست بر آنکه جهر بدعا فرموده پس ندب مخافت بی وجه باشد اگرچه در حدیث ابی امامه قرارت فاتحه بعد از تکبیر اولی سرا فی نفسه با سلام سرا آمده و در سندش اضطراب ست و ابن حجر در فتح الباری گفته سندش صحیح ست ولیکن بدون این لفظ و چون علو سن را مدخلی در تقدیم ست و نماز جنازه یکی از نمازهاست پس پدر مقدم باشد بر پسر مگر آنکه پسر اعلم بسنت بود پس تقدیمش بر پدر ازین حیثیت خواهد بود و اصل جواز و صحت یک نماز ست بر جنائز مگر آنکه دلیلی مانع بیاید و در منع چیزی نیامده و این بر تقدیری ست که آنحضرت صلعم بر جماعتی بعد از جماعتی از کشتگان احد نماز نگزارده باشد چنانکه محققین بدان جزم کرده اند چه همه انچه در باره نماز بر قتلای احد آمده اسانیدش ضعیف ست و تشریک جنائز و احله به نیت صحیح ست زیرا که عمل جز به نیت نباشد و نماز بر هر واحد عمل ست و همچنین رفع کسیکه از تکبیر بر وی فراغ دست بهم داده یا عزل آن به نیت کرده چه نماز بر اول تمام شد و بقیه از ان از برای واصل باقی مانده و ترتیب صفوف درین نماز بر منوال صلوات خمس ست در جماعت

و در تقدیم رجال بر صبیان و صبیان بر نسا دلیل وارد و در نماز جماعت مصرح ست بترغیب در صف اول فالاول پس انچه دران ثابت ست در نماز جنازه هم ثابت باشد چه همه با نماز ست و تحریمش تکبیر و تحلیلش تسلیم باشد و تکثیر صفوف سه باشد یا زیاده تا میت مستحق مغفرت گردد لا باس به ست چنانکه در حدیث مالک بن هبیره آمده که فرمود آنحضرت صلعم ما من میت یموت فیصلی علیه امة من المسلمین یبلغون ان یکونوا ثلاثة صفوف الا غفر له اخرجه احمد وابوداود والترمذی وابن ماجة وحسنه الترمذی وله شواهد و ابن هبیره راوی این حدیث چون اهل جنازه کم تر می بودند ایشان را سه صف میساخت و در حدیث عایشه ست نزد مسلم وغیره مرفوعاً یبلغون مایة کلهم یشفعون له الا شفعوا فیه و مسلم وغیره از ابن عباس مرفوعاً آورده اند که ما من رجل مسلم یموت فیقوم علی جنازته اربعون رجلا لا یشرکون بالله شیئا الا شفعهم الله تعالی فیه و انچه از آنحضرت صلعم ثابت شده آنست که امام مقابل سر مرد و عجیزهٔ زن بایستد و عجیزه او وسط اوست و معارضش نیامده و در محضری از جماعهٔ صحابه طفل را بر زن در قرب امام مقدم کردند و شهادت دادند که سنت همین ست و این باعتبار افضلیت در جنس ست و اما باعتبار مزایای دینیه پس مرفوعاً ثابت شده که هر که قرآن را زیاده یاد میداشت او را مقدم میکرد در قبر و دفن موتی از زمان ظهور نبوت محمدیه تا ایندم معلوم ست در شریعت اسلام مگر بعذر چنانکه کسی در بحر و نحو آن بمیرد و کشتگان بدر را در یک چاه دفن کرد و الا امر اشهر من ان یذکر و در بخاری وغیره آمده که چون ام کلثوم دختر آنحضرت صلعم و بانوی عثمان بمرد آنحضرت صلعم بر قبر او نشست و فرمود کسی هست که امشب مقارفت نکرده باشد ابو طلحه گفت منم فرمود او را در گور فرود آر و در روایتی نزد احمد از انس آمده که آن رقیه بود زوجه عثمان و این موارات و انزال از ابو طلحه در حضور زوج و والدش بود پس از اجنبی جائز باشد و حدیث اللحد لنا والشق لغیرنا نزد احمد و اهل سنن ست مرفوعاً و ترمذی تحسینش و ابن السکن تصحیحش کرده و در سندش وهن ست شاهدش که از جریر آمده اگرچه ضعف ست لیکن در هر دو دلیل بر مشروعیت لحد باشد و بر آنکه لائق بحال مسلمین لحد ست و این منافی حدیث انس نبود که صاحب لحد سبقت کرد و از برای آنحضرت صلعم لحد کنند

اخرجه احمد وابن ماجه وسنده حسن چه مجرد تردد صحابه حاضرین در لحد و شق در خور قیام حجت نیست و نیز او تعالی از برای نبی خود همین لحد برگزید و در مسلم ست که سعد بن ابی وقاص گفت الحدوا لی لحدا وانصبوا علی اللبن نصبا کما صنع برسول الله صلی الله علیه وسلم و سل میت از موخر قبر باید و موخرش نزد پای مرده بود و این مشروع ست و حدیث ابی اسحق در قصه حارث بلفظ ثم ادخل القبر من قبل رجل القبر که نزد ابوداود وغیره برجال صحیح ست

...دو روایت شافعی از ابن عباس که ان النبی صلی الله علیه وسلم سل من قبل راسه سلا
...یست زیرا که مراد آنست که از جانب پای گور سر را کشیده نه بر تقدیر احتمال غیر متعین حجت بدان قائم
نشود و دو جه یکی آنکه مرسل ست دوم آنکه فعل بعض صحابیست ولا تقوم بهما الحجة و حدیث ابن مسعود و بریده
و ابن عباس در بارهٔ ادخال آنحضرت صلعم بقبر از جهت قبله که نزد بیهقی ست خود بیهقی تضعیفش کرده و نیز حجت نیز
زیرا که فعل بعض صحابیست در بدر منیر بعد ذکر این حدیث گفته که این ادخال از جهت قبله غیر ممکن ست چنانکه شافعی
دوام ذکر کرده و در شناعت بر قائلش نسبتش بسوی جهل و مکابرهٔ حس اشتباه نموده انتهی و در پوشیدن تراب پر جزئی
و حل عقود چیزی نیامده و اقتدا بامر ثابت در شریعت اولی از ابتداع ما لیس منها است و دلیل بر ستر قبر نساء ثابت
از حدیث عبد الله بن یزید ست در سنن سعید بن منصور انه قال انبسطوا الثوب فانما یصنع هذا بالنساء و نیز
طبرانی این را چنین اخراج کرده انه لم یدع ان یمد علی قبر ثوبا و قال هکذا السنة و معارض اوست حدیث سعد بن
مالک که آنحضرت بر قبر سعد بن معاذ نزد دفن ستر کرده ولکن در سندش مجهول ست پس حجت بدان قائم نشود و نیز گفته اند
که سبب ستر آن بود تا رائحه جرح سعد که در ان مرده ظاهر نگردد و سه حثیات از هر حاضر بر قبر با حادیث ضعاف
و مراسیل ثابت ست و بعضش مقوی بعض و آن دال ست بر آنکه فی الجمله اصلی در شریعت دارد و در حدیث ابن عمر
آمده که آنحضرت صلعم چون مرده را در گور می نهاد بسم الله علی ملة رسول الله و در لفظی علی سنة رسول الله
می گفت و این نزد احمد و اهل سنن ست و حاکم و بیهقی از ابی امامه آورده اند که چون ام کلثوم بنت رسول الله را در گور
نهادیم آنحضرت صلعم فرمود منها خلقناکم و فیها نعیدکم و منها نخرجکم تارة اخری بسم الله و فی سبیل الله و علی
ملة رسول الله صلی الله علیه وسلم ابن حجر گفته سندش ضعیف ست و در رش قبر ابراهیم بآب از حدیث جعفر بن محمد
عن ابیه نزد شافعی و بیهقی وغیرهما آمده و قبر نبوی را بلال بن رباح آبپاشی کرد و از طرف سر شق ایمن بدایت کرده
تا پای منتهی شد رواه البیهقی عن جابر ولکن استدلال باین حدیث صحیح نیست بدو وجه یکی آنکه در فعل بلال حجت نباشد
دوم در سندش واقدی ست و کلام در وی معروف ست و در حدیث عامر بن ربیعه بسند ضعیف نزد بزار در
قصهٔ دفن عثمان بن مظعون آمده فامر فرش علیه الماء و این را شواهد ضعیفه ست و اهل علم متفق اند بر تعمیق و در تسنیم
قبر اختلاف در ان ست که افضل چیست بخاری از سفیان تمار آورده که وی قبر نبوی را مسنم دید و نزد ابو داؤد در
حدیث محمد بن ابی بکر آمده که وی سه قبر دید که نه مشرف ست و نه لاطیه مبطوح ببطحاء عرصه و اول دلیل قائلین افضلیت تسنیم ست
و ثانی دلیل قائلین ترجیح ولکن این فعل بعض صحابیست و حدیث مرفوع ابی الهیاج اسدی از علی کرم الله وجهه بلفظ

لاتدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته که نزد مسلم و اہل سنن ست دال بر افضلیت تربیع ست زیراکہ در تسنیم بعض اشراف باشد در وبل الغمام گفته بر ہر چه صادق آید که این قبر مرفوع یا مشرف ست آن از منکرات شریعت باشد و بر مسلمانان انکارش واجب بود انتہی و چون رفع قبر از اشراف ست که امر بتسویه آن وارد شده پس مباح ازان ہمانقدر باشد که اذن بدان آمده و در مرسل صالح نزد ابی داؤد ست که دیدم قبر آنحضرت صلعم را یک شبر یا نحو آن و نعیم بن بسطام گفته در امارت عمر بن عبد العزیز قبر مطہر را دیدم قریب اربع اصابع مرتفع بود واخرجه ابو بکر الآجری و گذشت که این فعل بعض صحابه ست بحجت نیرزد و از انحضرت صلعم نہی از بناء بر قبر در صحیح مسلم وغیره از حدیث جابر ثابت گشته و آنکه از ملوک و اکابر برفع قبور و ساختن قباب بران واقع شده حرام ست با دلۂ ثابته صحیحه که در صحیح وغیره ست از چند طریق و موجب علم یقینی ست و از انجمله امر بتسویه قبور ست و نہی از بناء بران و نہی از مساجد گرفتن قبور و لعن فاعل آن و جز آن از انچه در کتب سنت مطہره مبین ست و بالجملة فما هذه اول شريعة صحيحة وسنة قائمة تركها الناس واستبدلوا بها غيرها ولكن هذه البدعة قد صارت وسيلة لضلال كثير من الناس لا سيما العوام فانهم اذا رأوا القبر وعليه الابنية الرفيعة والستور الغالية وانضم الى ذلك ايقاد السرج عليه تسبب عن ذلك الاعتقاد في ذلك الميت ولا يزال الشيطان يرقيه من رتبة الى رتبة حتى يناديه مع الله سبحانه ويطلب عنه ما لا يطلب الا من الله عز وجل ولا يقدر عليه سواه فيقع في الشرك فليت شعري ما وجه تخصيص قبور الفضلاء بهذه الداهية الدهماء والمعصية الصماء العمياء فانهم احق من غيرهم باتباع السنة في قبورهم وترك ما حرمه الشرع على الناس و ثابت در دین شریعت بثبوت قطعی آنست که آنحضرت صلعم از برای ہر میت حفرۂ مستقله میساخت و این معلوم ست احدی انکارش نمیکند ولکن جمع جماعتی از وی صلعم در کشتگان احد بنا بر ضرورت و تضییق حادثه اتفاق افتاد لیس اقتصار بر ضرورت باید کرد و لکن جمع در ماعدای ضرورت خلاف شریعت ست والكراهة اقل ما يتصف به و در جمع بنا بر تبرک چیزی نیامده و سخن در جمع جماعتی از اموات در یک مغاک ست نه در حفرۂ متجاوره پس از ما نحن بصدده نیست و واقع در زمن نبوت بمری و مسمع نبوی نہادن میت بر ارض بود پس فرش کردن در قبر مخالف سنت ثابته مصطفوی ست با اضاعت مال اندران که از ان نہی آمده و آنکه بعض صحابه قطیفه حمرا در قبر شریف نہادند بحجت نمیرسد با آنکه اخراجش از قبر ہم مروی ست و ہمچنین تسقیف مکروه ست و خلاف شریعت ثابته مستمره مستقره زیرا که بعد از وضع میت در حفره اہالت تراب بر مرده میکردند تا با زمین برابر گردد و نیز بتسقیف بناء بر قبر که

نهی عنه سنت صادق می آید و در کراهت ادخال خشب دلیلی نیامده بلکه آجر هم چو لبن ست که آن از در ایام نبوت میکردند
بلکه از ان هم سخت تر ست و همچنین ادخال احجار در لحد مکروه نیست و قول بکراهت بی وجه ست و زخرفت قبور
حرام ست در صحیح مسلم وغیره نهی نبوی از تجصیص قبر آمده و نزد ترمذی نهی از نوشتن بر گور ثابت شده و همچنین رواه النسائی
بلفظ النهی عن ان یکتب علی القبر حاکم گفته الکتابة وان لم یذکرها مسلم فهی علی شرطه و نبش قبر برای اخراج
کفن مغصوب و غسل مدفون بی غسل منع نیست چه عصمت مال مسلم و عدم خروجش از ملک وی بضرورت دینیه
معلوم ست مگر بوجه شرعی و هر که زعم کند که دفن از مسوغات این مال ست بر وی دلیل باشد و لا دلیل و گذشت
که شق بطن بنابر استخراج مال کسی فی نفسه ست بنابر عدم اضاعت مال روا ست پس عدم نبش از برای مال مغصوب که
کفن یا زمین مغصوب که انجا مدفون شده چه قسم جائز نباشد با آنکه دران اتلاف مال محترم معصوم بعصمت اسلام ست
و از آنحضرت صلعم بصحت رسیده که هر که یک بدست از زمین غصب کند او را حق تعالی از هفت زمین مطوق سازد
تا بکسیکه قبر را که چند بدست ست غصب کرده چه رسد و همچنین نبش از برای غسل مرده که بی غسلش دفن کرده اند جائز ست
چه غسل واجب شرعی ست دفن مسقط آن جز بدلیل نمیتواند شد و دلیل نیست ولکن این وقتی باشد که گمان عدم
فسخ و امکان غسل بود و همچنین دفن مسقط تکفین نیست مگر بدلیل چه تکفین واجب شرعی ست جز بمسقط شرعی
ساقط نگردد و حدیث بشیر بن خصاصیه که آنحضرت صلعم مردی را دید که در نعلین میان قبور میرود فرمود ای صاحب
سبتیتین بینداز این هر دو را اخرجه احمد و اهل السنن و صححه الحاکم دال بر تجرد حرمت مقبره مسلم ست و چون مشی با نعلین
در مقبره ممنوع شد پس لگد زدن و تغییر رسم و اذهاب عمارتش نیز بفحوای خطاب ممنوع باشد و حرمت مقابر کفار که
اهل نار اند بالاتفاق همچو حرمت مقبره مسلمانان نیست و اقعاد بر قبر مسلم و وطو بر آن و نحوهما مکروه تحریمی ست بحدیث
ابی هریره که نزد مسلم وغیره ست بلفظ لان یجلس احدکم علی جمرة فتحرق ثیابه فتخلص الی جلده خیر له من
ان یجلس علی قبر و لفظ احمد از حدیث عمرو بن حزم این ست که رآنی رسول الله صلعم متکیا علی قبر فقال
لا تؤذ صاحب هذا القبر ابن حجر گفته اسنادش صحیح ست و در باره وطو حدیث ابی هریره نزد مسلم وغیره مرفوعا
بلفظ لان اطأ علی جمرة احب الی من ان اطأ علی قبر آمده و لفظ طبرانی علی قبر مسلم ست پس قبر حربی
را هیچ حرمت نباشد چه در کتب حدیث و سیر آمده که آنحضرت صلعم مسجد خود بر مقبره مشرکین بعد از نبش قبورشان
بنا فرموده هر چند این مشرکان قبل از بعثت محمدیه مرده بودند ولکن مخاطب بودند باجابت انبیاء متقدمین علیهم السلام
و تعزیت مندوب ست بحدیث محمد بن ابی بکر بن عمرو بن حزم که آنحضرت صلعم فرمود ما من مؤمن یعزی اخاه -

بمصيبة الا كساه الله تعالى عز وجل حلل الكرامة يوم القيامة اخرجه ابن ماجة ورجاله ثقات الا
جز قيس بن عماره که در وی لین ست ولکن شواهد مقویه دارد و آنحضرت صلعم در تعزیت پسری دختر خود را این
کلمات گفت ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى ونمرو مرها فلتصبر ولتحتسب
پس اولی آنست که تعزیت بهمین مأثور باشد و این نه منحصر بسبب ست بلکه هر شخص صالح را همچنین می باید گفت و تعزیت
عام ست از آنکه نزد موت یا نزد حضور علامانش یا بعد از مرگ کنند چه تعزیت تسلیت ست و جریر ابن عبد الله گفته
ما اجتماع را نزد اهل میت و ساختن طعام را بعد از دفنش از نیاحت میشمردیم اخرجه احمد و ابن ماجه و اسنادش
صحیح ست ولکن در صنعت طعام حدیث عبد الله بن جعفر نزد احمد و اهل سنن آمده بلفظ لما جاء نعي جعفر حين
قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم وحسنه الترمذي وصححه
ابن السكن واخرجه ايضا احمد وابن ماجه والطبراني من حديث اسماء بنت عميس وهي ام عبد الله بن جعفر

كتاب الزكوة

شرط لزوم زکوة اسلام ست و این منافی مخاطب بودن کفار بشرعیات نیست چه معنی مخاطبت آنها نزد کسیکه قائل
اوست آنست که معذب می شوند بترک چیزی که فعلش واجب ست یا فعل چیزی که ترکش واجب باشد بنا بر آنکه
این امر از کفار در حال کفر آنها مطلوب ست و چنانکه اسلام شرط وجوب ست همچنین تکلیف نیز شرط ست و از غیر مکلف
قلم تکلیف مرفوع باشد و لابد ست که دلیلی دال بر استحلال جزئی از مال غیر مکلف که زکوة ست بیاید و در ینجا جز عمومات
دلیلی خاص نیامده و آنچه در رفع قلم از نا مکلف آمده صالح تخصیص این عمومات ست و در خصوص این امر چیزی از آنحضرت
صلعم ثابت نشده که درخور تمسک میتواند شد و در فعل بعض صحابه حجت نیست و اموال معصوم اند بعصمت اسلام و
استباحت چیزی ازان بمجرد ما لا تقوم به الحجة حلال نباشد لاسیما اموال یتامی که در بارهٔ آن تشدید بالغ آمده
و حدیث من ولي يتيما فليتجر له ولا يتركه تاكله الصدقة که نزد دارقطنی و بیهقی و ترمذی ست در سندش مثنی
بن صباح ضعیف ست و احمد گفته این حدیث بصحت نرسیده و در اسانید اخری متروکین و ضعفا بوده اند همچنین
حجت بحدیث ابتغوا في اموال اليتامى لا تاكلها الصدقة غیر قائم ست زیرا که شافعی روایتش مرسلا کرده و
بطرق نبی مروی نشده که صحیح نیست و آنکه فطره بر غیر مکلف واجب ست پس نه از وادی تکلیف غیر مکلف ست بلکه
از باب تکلیف ولی اوست چنانکه ادله بدان مصرح اند و ولی این صدقه را از مال خود ش از طرف وی می برآرد

وآنکه آمده که زکوة از توانگران بستانند و برگدایان باز گردانند پس همچو غیر آن از تکالیف متوجه بسوی مکلفین ست
و دعوی ادخال غیر مکلفین دران مصادره علی المطلوب بیش نیست چه استدلال ست بمحل نزاع و در هر نوع از
انواعی که دران زکوة واجب ست ادله دلالت دارند بر آنکه هر نوع را نصابی معلوم ست که بدان تعلق یا سقوط
وجوب باشد نزد عدم اکمال و زاعم ثبوت وجوب در کمتر از نصاب هر نوع مخالف ادله صحیحه ست اگر تمسک
بمطلقات کند عمل بالمخصصات و مقیدات ترک کرده باشد و این تقصیریست در اجتهاد و ترک واجب العمل و اعمال
بعض ادله و اهمال بعض آخر و در شریکین آنحضرت صلعم اجتماع غنم را در مسرح و مراح بمنزله اجتماع در ملک داشته چنانکه
بیاید و اعتبار حولان حول اینجاست که دران این حولان شرط ست نه در آنچه معتبر دران بلوغ نصاب ست نزد حصول
آن چنانکه در مخارج ارض و ظاهر آنست که استمرار کمال نصاب در جمیع حول از هر نوع از انواعیکه دران اعتبار حول
باشد لابد ست و چون مال از نصاب در بعض حول ناقص شود باز کامل گردد استیناف تحویل از حین کمال باید اگرچه
نقصان نه بقصد تحیل از برای عدم وجوب زکوة باشد و ظاهر ادله وارده در اعتبار حول آنست که لابد ست از
کمال نصاب من اوله الی آخره چنانکه در حدیث علی علیه السلام ست نزد احمد و ابی داؤد و بیهقی لا زکوة فی مال
حتی یحول علیه الحول و حدیث ابن عمر نزد احمد و ابی داؤد بلفظ من استفاد مالا فلا زکوة علیه حتی
یحول علیه الحول و حدیث علی نزد ابی داؤد مرفوعا اذا کان لک مأتا درهم وحال علیها الحول ففیها خمسة
دراهم ولیس علیک شیء یعنی فی الذهب حتی یکون عشرون دینارا فاذا کان لک عشرون دینارا وحال
علیها الحول ففیها نصف دینار و تصحیح این حدیث از بخاری منقول ست و ابن حجر تحسینش کرده و هم اعتبار حول
در حدیث عایشه و انس و ابن عمر باسانید ضعیفه آمده و مجموع احادیث که در اعتبار حول و کمال نصاب از اول تا
آخر آمده حجت قائم میشود و شرط نیست که خاص در دست اینکس باشد بلکه اگر در دست دیگری بطور ودیعت یا عاریت
باشد و از اخذ آن هر دم که خواهد متمکن بود در حکم موجود در دست اوست همچنین اگر دین بر غنی ست و هرگاه خواهد
گرفتن میتواند حکمش همان حکم موجود نزدیک اوست بخلاف آنکه نزد دارا ده متمکن از اخذ آن نیست که این در حکم
معدوم ست و دران از حین قبض استیناف تحویل کند و مثل اوست مالی که از رجوعش ناامیدی ست و دیگر بار گرد
و بدست آید و حدیث سوید بن غفله که نزد احمد و اهل سنن و غیرهم بلفظ سمعته صلعم یقول ان فی عهدی
ان لا ناخذ من راضع لبن ست دال بر عدم اعتبار حولان حول در صغار ست و ظاهرش عدم فرق ست میان
آنکه منفرد باشد یا با امهات و احادیث اعتبار حول دلالت دارد بر آنکه لابد ست از حول در هر فرع و هر که صاحب

نصاب ست و مال زائد استفاده کرده بروی درین زائد چیزی واجب نیست تا آنکه نصاب بکمال رسد و چون
نصاب کامل گردید ضرورست که بران حولان حول شود علا بظاهر الادلة و در حالیکه این زیادت با جنس خود منضم گشت
پس عدم ضمش با غیر جنس بالاولی باشد و با امکان ادا مزکی را عذری در تاخیر نیست اگر مال زکوة تلف شود ضمانش گردد
و بودن واجبات علی الفور حق ست شکی و شبهتی دران نیست خصوصاً زکوة که درباره آن مقاتله با غیر مودیش ثابت
شده و عصمت مال و دمش متوقف بر اخراج زکوة که واجب بر ذمه اوست آمده و آنحضرت صلعم فرموده من اعطاها
موتجرا فله اجرها و من منعها فانا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا تبارك وتعالی و مجزی
نبودن آن مگر بنیت بدلیل حدیث انما الاعمال بالنیات ست و زکوة عملی از اعمال ست ولا عمل الا بنیة
بلکه نیست رکنی از ارکان اسلام و ضروری از ضروریات دینیه ست و چون لزوم زکوة در حالت اسلام شده ست
پس خروج مزکی از اسلام یا موت او مسقط این واجب از ذمه اش نباشد مگر بدلیل و لا دلیل و از آنحضرت صلعم
بصحت رسید که دین الله احق ان یقضی و زکوة منجمله دیون خداست آری نزد رجوع باسلام حدیث الاسلام
یجب ما قبله دلیل باشد بر سقوط زکوة از وی چه ظاهرش عدم فرق ست میان چیزی که در ایام کفرش بوده و میان
ایام اسلام و تقییدش بآنچه در ایام کفرش بوده محتاج دلیل ست و حدیث اسلمت علی ما اسلفت من خیر
درباره طاعاتی ست که کافر در کفر خود کرده پس اسلام آورده و همچنین ساقط نمیشود زکوة بدینی که بر گردن مزکی ست
خواه دین خدا باشد یا دیون بنی آدم زیرا که وجوبش بوجوب شی دیگر جز بدلیل مرتفع نشود و ثابت در ایام نبوت آن
بود که زکوة از عین آن مال که دران واجب گشته می گرفتند و این معلوم ست شکی دران نیست و در قول نبوی بمعاذ
رضی الله عنه چون بجانب یمنش گسیل کرد خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعیر من الابل والبقرة من البقر
اخرجه ابو داود و ابن ماجة والحاکم وقال صحیح علی شرط الشیخین دلیل ست بران بلکه نص صریح ست
در محل نزاع ؛

باب در بیان نصاب ذهب و فضه

ادله صحیحه دال اند بر آنکه واجب در نصاب زر و سیم مضروب ربع عشر ست و این مجمع علیه باشد و از حدیث ابی سعید
که نزد شیخین و غیرهما ست بلفظ لیس فیما دون خمس اواق من الورق صدقة ثابت شده که نصاب سیم دو صد
درهم ست و این را مسلم نیز از حدیث جابر آورده گویند مقدار اوقیه در حدیث چهل درهم ست و این موافق

روایت احمد و ابو داود و ترمذی ست از حدیث علی کرم الله وجهه مرفوعاً قد عفوت لکم عن صدقة الخیل
والرقیق فهاتوا صدقة الرقة من کل اربعین درهما درهما ولیس فی تسعین ومائة شیء فاذا بلغت
مائتین ففیها خمسة دراهم واما آنکه نصاب ذهب بیست مثقال ست پس دلیلش حدیث علی ست نزد ابو داود مرفوعاً
بلفظ لیس علیک شیء فی الذهب حتی یکون لک عشرون دینارا فاذا کانت لک عشرون دینارا وحال
علیها الحول ففیها نصف دینار گویند مثقال بقدر یک دینار باشد و نزد ما این ست که در مثقال و دینار و درهم
ونحو آن اگر حقیقت شرعیه ثابت شود رجوع بسوی آن و تفسیرش بدان واجب باشد واگر ثابت نشود رجوع در تقدیر
این اشیاء بسوی اهل لغت کنند و تفسیرش باصطلاح حادث صحیح نباشد لاسیما با اضطرابی واختلافی که دران بوده است
ودر حدیث المیزان میزان اهل مکة والمکیال مکیال اهل المدینة ارشاد ست برجوع نمودن بسوی این هر دو
درین هر دو امر واعتبار بچیزی باشد که میزان اهل مکه بران بوده آمده ست وهمچنین برانچه مکیال اهل مدینه در وقت
نبوت بود واین حدیث را ابو داود و نسائی و بزار از روایت طاوس از ابن عمر اخراج کرده اند وابن حبان و دارقطنی
و نووی وابن دقیق العید تصحیحش نموده پس اعتبار در وزنی که تعلق زکوة باوست وزن اهل مکه ست ومعتبر در کیلی که
تعلق زکوة باوست کیل اهل مدینه ست عملا بهذا الحدیث واین مقدم ست برانچه در کتب لغت وغیرها ست
واهل علم بایضاح مقدار این وزن وکیل که دران وقت بمکه ومدینه بود پرداخته اند فلا نطول بذکره وچون تعلق
زکوة بعین هر جنس ست پس ضرور ست که همان جنس بحد نصاب رسد تا زکوة دران واجب شود وانچه کمتر از نصاب
گو بنصاب از جنس دیگر برسد معتبر نیست وصیرفی وغیر آن دران برابر ست وتکمیل یک جنس بدیگر هرگز اثارتی
از علم نیست ونه شرع دران هر دو زکوة را واجب ساخته مگر باین شرط که هر یکی ازان هر دو بحد نصاب رسد و بران
حول کامل بگذرد وکیف که اتفاق کائن ست برآنکه آن هر دو جنس مختلف ست ولهذا تفاضل در بیع یکی بدیگر حرام نیست
واگر یک جنس می بود این تفاضل حرام میشد واستدلال بحدیث فی الرقة ربع العشر باین زعم که رقه بر زر وسیم هر دو
صادق می آید احتجاج بچیزی نیست که نه در عرف شرع ست ونه در لغت ونه در اصطلاح اهل اصطلاح ومجزی نیست
ردی از جید از یک جنس بنابر آنکه تعلق زکوة بعین ست واز همچو امور نهی آمده قال تعالی ولا تیمموا الخبیث منه
تنفقون واعتبار بعموم لفظ ست واما عکس آن که اخراج جید از ردی ست پس مزکی فاعل خیر و تیمم طیب باشد و
منتاش از باب ربا نبود **فصل** میان ذهب وفضه وغیر مضروب وهمچو حلیه فرق نیست آنانکه موجب زکوة در حلیه
اند استدلال بحدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ست ان امرأة اتت رسول الله صلی الله علیه وسلم

سوار ان من ذهب الخ لکن ترمذی گفته لا یصح فی الباب شیء ولفظ دارقطنی از حدیثش لیس فی اقل من خمس
ذود صدقة ولا فی اقل من عشرین مثقالا شیء ولا فی اقل من مائتی درهم ست واسنادش ضعیف ست
واطلاق مثقال بر ذهب مضروب وغیر مضروب هردو آید دیگر حدیث اوضاح ام سلمه ست که از ذهب بود اخرجه
ابو داود والحاکم ودران اشارت ست بسوی تزکیه حلیهٔ ذهب دیگر حدیث اسماء بنت یزید ست دربارهٔ اساور
ذهب ودران لفظ ادیا زکوته آمده اخرجه احمد دیگر حدیث عایشه ست نزد بیهقی دربارهٔ فتخات ورق که در دستش
بود وآنحضرت صلعم پرسید زکوتش میدهی گفت نه فرمود حسبک من النار حاکم گفته این حدیث بر شرط شیخین ست
وانچه دربارهٔ زکوة در ورق ورقه آمده استدلال بدان بر ایجاب زکوة در حلیه صحیح نیست زیرا که در کتب لغت از
صحاح وقاموس وغیرهما ثابت شده که ورق ورقه نام دراهم مضروبه ست پس این هردو لفظ بمفهوم خود دال بر
عدم وجوب زکوة در حلیه باشند نه بر وجوبش اندران وهمچنین صحیح نیست استدلال بحدیث مرفوع ابی سعید که در
صحیحین ست بلفظ لیس فیما دون خمسة اواق من الورق صدقة واخرجه مسلم ایضا من حدیث جابر
زیرا که بیان کرده که ورق دراهم مضروبه ست پس حلیه اندران داخل نباشد بلکه این هردو حدیث دلیل باشد بر
عدم وجوبش در حلیه واز ینجا شناخته باشی که چون حدیث سوارین را ترمذی لم یصح فی الباب شیء گفته وحدیث
عمرو بن شعیب ضعیف ست پس انچه صالح احتجاج باشد درین باب باقی نیست باآنکه وارد شده که چون آنحضرت صلعم
معاذ را بسوی یمن فرستاد فرمود که از هر چهل دینار یک دینار بستان وصحابه واهالی صحابه حلیه داشتند چنانکه معروف
ومعلوم ست ولکن ثابت نشده که ایشان را امر بزکوة دران حلی کرده باشد بلکه زنان را وعظ وارشاد بسوی صدقه
نقد کرد تا آنکه زیور خود در ثوب بلال افگندند چنانکه در صحیح ثابت ست پس اگر بر زنان در زیور زکوة واجب می بود
بجبر میستاند زیرا که بلال این کار بامر آنحضرت صلعم مینمود وظاهر ست که امر زنان بانچه واجب بر آنها ست اقدم باشد
از امر بانچه بر آنها واجب نیست ونبود رسول خدا صلعم که می فرمود یا معشر النساء تصدقن فانی رایتکن اکثر
اهل النار واین دلیل ست بر عدم وجوب ومؤید اوست انچه ابن ابی شیبه از حسن آورده که گفت لا نعلم احدا
من الخلفاء قال فی الحلی زکوة ومالک در موطا از ابن عمر روایت کرده که وی حلی میکرد دختران وجواری خود را
بذهب واز ان زکوة نمی بر آورد ونیز شافعی ومالک در موطا از عایشه آورده که وی ولایت دختران برادر خود
در کنار خویش میکرد وزکوة نمی بر آورد وبیهقی ودارقطنی از جابر آورده که در حلی زکوة نیست وهم از انس واسماء
بنت ابی بکر نحو آن اخراج نموده وانچه از ابن عباس دربارهٔ ایجاب زکوة در حلی آمده شافعی گفته لا ادری یثبت

ام لا و چنانکه مرفوعی صحیح در زکوة زیور ثابت نشده همچنین دلیلی بر وجوب زکوة در جواهر از چو لولو و یاقوت و زمرد
و هر حجر نفیس نیامده در باب ایشان اثارتی از علم نیست و استدلال بمثل قوله تعالی خذ من اموالهم صدقة
بر تقدیریکه متناول زکوة باشد مراد بیان اشیائی ست که شرع بایجاب زکوات در آنها وارد گشته ورنه لازم
آید که از هر مال زکوة بستانند گو غیر زکوی باشد و لازم باطل ست پس لزوم مثل آن باشد و مخفی مباد که آیه در
سیاق توبه تائبین از تخلف در تبوک ست و از انها جز صدقه نفل گرفته نشده نه آنکه زکوة گرفته باشند و درین خلاف
نیست و همچنین در اموال تجارت زکوة نیامده و اشف استدلال قائلین وجوب بمثل اندران حدیث ابی ذر ست مرفوعا
فی البر صدقة اخرجه الدارقطنی من طریقین ابن حجر گفته اسنادش غیر صحیح ست و در یک طریق گفته اسنادش
لا باس به ست انتهی و حجت بمثل این حدیث قائم نمی تواند شد گو کسی زعم کند که حاکم تصحیحش کرده با آنکه ابن حجر از
ابن دقیق العید حکایت کرده که آنچه وی در نسخه مستدرک دیده بُر ست برای مهمله نه بُز بزای معجمه حافظ گوید آنکه
دارقطنی روایتش برای کرده طریقش ضعیف ست و این حدیث ابی ذر که در سنن بیهقی ست در سندش همان مقال
متقدم ست و اخرجه من حدیث سمرة بن جندب بلفظ اما بعد فان رسول الله صلعم کان یامرنا ان نخرج
الصدقة من الذی یعد للبیع و در اسنادش مجاهیل اند والحاصل انه لیس فی المقام ما تقوم به الحجة
وان کان مذهب الجمهور کما حکاه البیهقی فی سننه فانه قال انه قول عامة اهل العلم والدین و زکوة
بر مستغلات از حوادث یمنیه ست و مسئله ایست که گوش زمن نشنیده و قرون ثلثه آنرا نشناخته بلکه اهل مذاهب
اسلامیه با وجود اختلاف اقوال و تباعد اقطار آنرا ندانسته و هیچ اثارتی از علم کتاب و سنت بلکه قیاس ندارد
و بارها گفته شد که اموال مسلمین معصوم بعصمت اسلام ست گرفتن آن جز بحق اسلام باجماع نمی رسد ورنه از باب
اکل اموال مردم بباطل باشد و هذا القدر یکفیك فی هذه المسئلة

باب در بیان زکوة ابل

اصل درین باب حدیث انس ست در صحیح بخاری که ابوبکر رضی الله عنه بایشان نوشته که این فرائض صدقه را
رسول خدا صلعم بر مسلمانان فرض فرموده در هر پنج شتر یک گوسفند ست و در بست و پنج یک ابنة مخاض تا سی و
پنج و اگر ابنة مخاض نبود ابن لبون ذکر ست و در بست و شش یک ابنة لبون تا چهل و پنج و در چهل و شش یک حقه طروقة
الفحل تا شصت و در شصت و شش دو بنت لبون و در هفتاد و یک دو حقه طروقة الفحل تا یکصد و بست و در

زیادہ بر یکصد و بست در ہر چہل یک بنت لبون و در ہر پنجاہ یک حقہ و ظاہرش آنست کہ چون عدد ابل باین
مقدار رسد در ہر چہل از مجموع ابل کہ باین مقدار رسد یک بنت لبون باشد و در ہر پنجاہ یک حقہ و مثل اوست
آنچہ در حدیث ابن عمرست نزد احمد و ابو داود و ترمذی تحسینش کردہ و لفظ وی این ست کہ تا یکصد و بست و چون
زیادہ شود در ہر پنجاہ یک حقہ و در ہر چہل یک ابنۃ لبون و مؤید اوست آنچہ در زکوۃ غنم بیاید کہ استیناف فریضہ
بر مجموع عدد باشد و باین رفتہ اند جمہور و ہو الحق و در کتاب آنحضرت صلعم کہ در بارۂ صدقات نوشتہ و نزد آل
عمرو بن حزم موجود بود تصریح ست بآنچہ جمہور بدان رفتہ اند و در وی این ست کہ چون بیفزاید بر یکصد و بست
دران سہ بنت لبون ست هکذا اخرجه الدارقطني بهذا اللفظ من طريق محمد بن عبد الرحمن ان عمر بن
عبد العزيز حين استخلف ارسل الى المدينة يلتمس عهد النبي صلعم في الصدقات فوجد عند آل عمرو بن
حزم فذكره واخرج مثل هذا ابو داود من طريق الزهري عن سالم مرسلا باللفظ فاذا كانت احدى وعشرين
ومائة ففيها ثلاث بنات لبون ❊

باب در زکوۃ بقر

در کمتر از سی گاو خود ہیچ صدقہ نیست زیراکہ اموال مسلمین معصوم بعصمت اسلام ست حلال نشود مگر بدلیلی کہ صالح
نقل ازین عصمت معلومہ بضرورت دینیہ باشد و در سی گاو زکوۃ ست بحدیث معاذ بعثني رسول الله صلعم
الى اليمن وامرني ان آخذ من كل ثلثين من البقر تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة و این نزد احمد
و اہل سنن و ابن حبان ست و صححه والدارقطني والحاکم و این حدیث مقتضی آنست کہ در شصت گاو دو تبیعہ بود
و در ہفتاد یک تبیع و یک مسنہ و بعد ازان ہر چند اکہ بیفزاید فریضہ دران بہمین حساب باشد زیراکہ از سی گاو بیک تبیعہ
و از چہل بیک مسنہ امر کردہ و در روایت احمد و بزار از حدیث معاذ آمدہ کہ اہل یمن نزدی عرض کردند کہ از مابین
چہل و پنجاہ و مابین شصت و ہفتاد و مابین ہشتاد و نود بگیرند معاذ گوید چون بمدینہ آمدم آنحضرت صلعم را خبر کردم
فرمود کہ مابین اینہا زکوۃ نگیرد و زعم کرد کہ در اوقاص فریضہ نیست ❊ ❊ ❊

باب در بیان زکوۃ غنم

در کمتر از چہل گوسفند زکوۃ نیست اگرچہ بست و نہ باشد بدلیلی کہ گذشت مگر در حدیث انس آمدہ کہ الا ان یشاء

دیگر دلیل این امر دیگر ست غیر فریضه و در چهل یک گوسفند ست تا بست و یکصد و چون بیفزایند دو گوسفند ست تا دو صد و در زیاده بران سه گوسفند تا سه صد پس در هر یکصد یک و این در حدیث انس ست و در حدیث ابن عمر که نزد احمد و ابو داود ست و ترمذی تحسینش کرده باین لفظ آمده که در زیاده بر سه صد چیزی نیست تا آنکه بچهار صد برسد و چون غنم بسیار شوند در هر یکصد یک گوسفند باشد و ظاهر ازدراعتبار سوم اکثر حول ست در زکوة انعام چه شتر و چه گاو و چه گوسفند زیرا که در ابل و غنم لفظ سائمه آمده و حدیث لیس فی البقر العوامل صدقة ضعیف ست و وارد در بعض مقوی وارد در بعض ست و ایجاب زکوة در انعام مقترن بسائمه بودن آمده و اصل آنست که از مال متوسط بستانند نه معیب و درین باب حدیثها آمده و لفظ هرمه و درنه و مریضه و شرط لئیمه وارد شده و فرموده ولکن من وسط اموالکم فان الله لم یسألکم خیره ولم یامرکم بشره و این نزد ابو داود و طبرانی بسند جید از حدیث عبد الله بن معاویه آمده ولکن اگر مالک خواهد از خیر اموال دهد که این افضل ست و با وجود امکان عین اخراج جنس جائز نیست مگر نزد عدم وجود عین واجب در ملک مزکی و گذشت که در اوقاص که میان دو فریضه باشد هیچ زکوة نیست بحدیث انس اذا کانت سائمة الرجل ناقصه من اربعین شاة فلیس فیها شیء وهو فی الصحیح ولحدیث معاذ امرنی ان لا آخذ فیما بین ذلک الخ همچنین در دیگر احادیث آمده که لا شیء فی کذا حتی تبلغ کذا و این تصریح ست بعدم وجوب در اوقاص ولکن این نفی وجوب تا انجاست که اوقاص نه آنکه بنصاب رسد که آندم اخراج زکوة واجب باشد

باب در بیان زکوة پیداوار زمین

معتبر در زکوة ما اخرجت الارض نصاب ست و آن پنج وسق باشد و این ثابت ست بدلیل صحیح متلقی بالقبول از جمیع طوائف اسلام ما بین عامل به و متاول له و حدیث لیس فیما دون خمسة اوسق صدقة در صحیحین و غیرهما از ابی سعید آمده و این حجت ظاهر ست در عدم زکوة در کمتر از پنج وسق و هر که قائل ایجابش در قلیل و کثیر نبات ارض ست باحادیث مصرحه بعشر در سقی بسماء و عیون و نصف عشر در سقی بنضح و دی غیر معینه بنا بر آنکه بر عام عمل کرده و خاص را ترک نموده با آنکه واجب جمع میان هر دو ست و بناء عام بر خاص امر متفق علیه ائمه اصول ست فی الجمله و مخالف این اصل در فروع اگر علم بخاص ندارد آن از قبیل تقصیر ست و هر که مثل این حکم جاهل باشد چه قسم مجتهد می تواند شد و اگر خاص را دانسته عمل نکرده پس حجت بر وی قائم ست بدلیل صحیح و واجب اخراج زکوة ارض

نزد احصاد ست اگر پنج وسق یا زیاده باشد و در ایام نبوت و زمن صحابه هرگز بگوش نخورده که در ما یخرج من
الارض اعتبار حول کرده باشد بلکه نزد کمال نصاب بهنگام احصاد زکوتش می برآورند و دال ست بر شصت
صاع بودن وسق حدیث ابی سعید نزد احمد و ابن ماجه مرفوعاً بلفظ الوسق ستون صاعا و این را شواهد ضعیفه ست
و احادیث وارده در نبودن زکوة در خضراوات بعضش مقوی و شاهد بعض ست پس صالح تخصیص عمومات وارده درین
باب باشد همچو حدیث فیما سقت السماء العشر و نحو آن و همچنین احادیث وارده در عدم وجوب زکوة مگر در چهار جنس
که بر و شعیر و تمر و زبیب ست بمجموع خود منتهض ست از برای عمل و چون تزکیه بعد از حصاد و دیاس باشد پس زکوة
مئون خارجه که حصاد و دیاس جز بدان تمام نگردد واجب نیست و نمیرسد که مئون حرث و سقی و بذر و نحو آن برآرد
زیراکه درین باب چیزی در ایام نبوت و در ما بعد آن ثابت نشده آری اگر پیداوار زمین کمتر از بذر یا بقدر بذر ست
زکوة در آن واجب باشد به ابر عموم ادله مصرحه بوجوبش در ما خرج من الارض لیکن لابد ست از بلوغش بحد نصاب
و ادله صحیحه مثل حدیث ابن عمر که در صحیح ست مصرح اند بآنکه در سقی بنضح نصف عشر ست و مثل اوست حدیث جابر
در صحیح بلفظ و فیما سقی بالسانیة نصف العشر نووی گفته و این متفق علیه ست و اگر یابیم که گاهی سقی بنضح ست
و گاهی بمطر پس اگر بر وجه استوا ست واجب سه ربع عشر باشد و این قول اهل علم ست ابن قدامه گفته خلافے
اندران معلوم نیست و اگر یکی اکثر ست حکم اقل تابع اکثر باشد نزد احمد و ثوری و ابی حنیفه و در یک قول شافعی
و گفته اند که بتقسط می باید گرفت ابن حجر گفته محتمل که اگر هر فصل جداگانه باشد بحسابش گیرند و ابن القاسم صاحب
مالک گفته العبرة بما تربه الزرع و لو کان اقل و در خرص عنب و تمر احادیث آمده که حجت بدان قائم ست بلکه در
صحیحین از حدیث ابی حمید ساعدی آمده که خود آنحضرت صلعم حدیقه زنی را خرص و اندازه کرد و در حدیث قصه ست
و لکن این خرص مقید ست بحدیث اذا خرصتم فجذوا و دعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع و این
نزد احمد و اهل سنن ست و ابن حبان و حاکم تصحیحش کرده اند و خرص بعد از صلاح و طیبت باشد بدلیل حدیث عایشه که
آنحضرت صلعم عبد الله بن رواحه را نزد یهود خیبر میفرستاد تا خرص نخل کند حینی که طیب گردد قبل از انکه خوردن آید
یعنی خرص بگیرند و به سند اخرجه احمد و ابو داود و هرچه بدفعات می برآید خرصش هر دفعه کنند و نزد کمال نصاب
زکوتش بگیرند و احتیاج رب المال بسوی بینه بر نقص بعد از خرص باشد اگر سبب خفی ست و اگر ظاهر ست چنانکه
آفتی بثمره رسیده پس قول قول اوست و میکه مدعی نقص شود و در همچو آفت آن نقص معتاد بود و ثابت از آنحضرت
صلعم در مثل نخل و عنب فرستادن خارص بود چنانکه احادیث بدان وارد شده در بیان کیفیت حمل نیامده که

سعاة تا آنحضرت میرسانیدند یا ارباب اموال وچون رجوع باد له دال بر آنکه ارباب اموال مخاطب بتسلیم و نه آن بسوی رسول خدا صلعم اند بکنیم تسلیم مطلوب از ایشان متوقف باشد بر ایصال آن بسوی وی صلعم از ایشان و بعد از آنکه مالک بحصاد ملک خود پرداخت و قبض و احرازش کرد اگر تلف شد بتفریط وی با وجود تقدرتش بر حفظ آن محصود محرز پس ضامن زکوة آن بقدر تلف بحسب غالب امر باشد و اگر تفریط از وی نیست ضمان نبود و واجب اخذ عین ست پس جنس پس قیمت بنرخ حال زیرا که دلالت ادله بر وجوب زکوة در عین ست وچون عین تلف شد عدول بسوی جنس اقرب الی العین ست از قیمت چه غالبا جنس تی موافق عین باشد و نزد انعدام جنس قیمت ست واین غایت چیزی ست که بدان تخلص از واجب زکوة ممکن بود و جنس الجنس کامل نباید گرد چه اعتبار نصاب در هر جنس علیحده ست پس هر که زعم کند که چون پنج وسق از دو جنس حاصل شد زکوة بران واجب گردید وی دلیل بیارد و معتبر تر از نقل خلاف آن در ایام نبوت بگوش نرسیده و همچنین حکم ارز و عدس ست نزد کسیکه دران وجوب می بیند و اعتبار حصاد ازان جهت ست که تعلق وجوب بنصاب باشد و قدر نصاب جز بعد از حصاد شناخته نمیشود و نیز آنچه از زمین برآمده مادام که بر زمین ست معرض جوائح و آفات سماویه و ارضیه ست اگر قبل حصاد دران زکوة واجب شود ایجابش قبل از ثبوت و تقرر ملک باشد همچنین ضمان نیز جز بعد از ثبوت و تقرر ملک نبود و احادیث وارده در زکوة عسل اگرچه منقطع و ضعاف ست لیکن بعضش متقوی بعض باشد پس متعرض گردد از برای احتجاج و استیفاء این بحث در شرح منتقی ست و نزد ترمذی نصابش در ده زق یک زق آمده

باب در بیان مصرف زکوة

اگر همه اصناف مصارف یافته شوند هر صنف مستحق زکوة از مجموع حاصل باشد یا مر امام یا مر قائم مقام او و بنای آیه که لام دران افاده تملیک میکند و مؤید او ست حدیث زیاد بن حارث نزد ابو داود بلفظ ان الله لم یرض بحکم نبی و لا غیره فی الصدقات حتی حکم فیها هو فجزاها ثمانیة اجزاء فان کنت من تلک الاجزاء اعطیتک و حدیث اخذ از اغنیا و رد در فقرا منافی مصرف هشتگانه نیست که آیه بیان تصریح کرده بنا بر آنکه محمول ست بر آنکه در محلی که از انجا زکوة گرفته شده جز فقرا دیگری یافته نشد وچون غیر فقرا موجود باشند آنها را دران حق باشد همچو فقرا فیجمع بین الادلة بهذا و اشتراط فقر در جمیع اصناف مخالف ظاهر قرآن و خلاف ثابت فی السنة ست لقوله صلعم لا تحل الصدقة لغنی الا فی سبیل الله او ابن السبیل او جار فقیر تصدق علیه

هذي الثاوين عولك اخرجه احمد ومالك في الموطا والبزار وعبد بن حميد وابوداود وابو يعلى والبيهقي
والحاكم وصححه من حديث ابي سعيد و در لفظي از ابی داود و ابن ماجه چنین آمده لاتحل الصدقة لغني الالخمسة
لعامل عليها اورجل اشتراها بماله اوغارم اوغاز في سبيل الله اومسكين تصدق عليه فاهدى
منها للغني و فقیر عبارت از کسی ست که غنی نباشد مذکور در کتب لغت از صحاح و قاموس و غیرهما همچنین ست ولیکن
در معرفت معنی فقر حاجت بمعرفت معنی غنی ست و غنی کسی ست که مالک نصاب باشد زیراکه آنحضرت صلعم امر کرده
که زکوة از اغنیا بگیرند و در فقرا بر گردانند پس کسی راکه از وی اخذ زکوة میرود بغنی وصف کرده و فرموده غنی را
صدقه حلال نیست پس فقیر کسی ست که مالک نصاب نباشد و اختلاف مذاهب در حد غنی در شرح منتقی مذکور ست
از انجمله حدیث سهل بن حنظله ست نزد احمد و ابوداود و ابن حبان و صححه قال قال رسول الله صلعم من سأل
وعنده ما يغنيه فانه يستكثر من النار قالوا يا رسول الله ما يغنيه قال قدر ما يعشيه ويغديه
و از انجمله حدیث ابن مسعود ست نزد احمد و اهل سنن و ترمذی تحسینش کرده و لفظ قیل یا رسول الله وما يغنيه
قال خمسون درهما او حسابها من الذهب و از انجمله ست حدیث ابی سعید قال قال رسول الله صلعم من
سال وله قيمة اوقية فقد الحف این نزد احمد و ابوداود و نسائی ست باسناد دیگر رجالش ثقات اند و درین باب
حدیثها ست ولکن مخفی نیست که ورود این احادیث درباره حرمت سوال ست نه در تحریم زکوة اینقدر ست که رسول
خدا صلعم نامش غنا نهاده پس واحد این مقدار غنی باشد و صحیح شده که غنی را حظی در زکوة نیست و میان این احادیث
جمع باین طریق باشد که اکثر مقدار بر گیرند که آن پنجاه درهم ست و وجود ملبوس و منزل و واقی از حر و برد و سلاح
مخرج مرد از وصف فقیر نیست و آنحضرت صلعم و خلفا راشدین همواره صرف در فقرا میکردند با آنکه هر یکی از
ایشان شئ محتاج اليه میداشت و این معلوم ست در ان شکی نیست و منجمله استثنا دفاتر علمیه ست برای عالم زیراکه
در غالب حال مصلحت عامه او اندران ست و اما مسکین پس در صحیحین و غیرهما از حدیث ابی هریره مرفوعاً آمده که ليس
المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنا
يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس و در لفظی از صحیحین از حدیث وی این ست
انما المسكين الذي يتعفف اقرؤا ان شئتم لا يسألون الناس الحافا و این حدیث مفید آنست که مسکین فقیر ست
لقوله لا يجد غنا يغنيه با زیادت تعففش از سوال مردم و باین قید بیان هر دو فرق حاصل شد و قول باستوای
هر دو یا فوقیت و اعلویت مسکین بر فقیر مندفع گردید چه معلوم ست که در تعفف و عدم تفطن بحالش زیادت حاجت

دفع ضرر ضرورت ست و دال ست بر تفارق هر دو و نیز بجمل حدیث اللهم احینی مسکینا با آنکه از فقر تعوذ کرده و
استکمال انصاب از یک جنس متنع نیست زیرا که آنحضرت صلعم از مجموع اموال که منجمله آنها یکی بکو ست یکی را از سهام
انصباء کثیره می بخشید چنانکه در حدیث صحیح ست که عباس آنقدر دراهم عطا کرد که از حمل آن عاجز آمد و عمر بن خطاب
چون گفت که این را در افقر از من صرف کن فرمود ما جاءك من هذا المال وانت غیر مشرف ولا سائل فخذه
وما لا فلا تتبعه نفسك واین در صحیحین وغیر هماست وظاهر این امر آنست که هر چه از اموال خدا باید گو انصباء
متعدده باشد بگیرد و بپذیرد و خلفاء راشدین و من بعدهم الوف کثیره میگرفتند و نزد احمد بسند صحیح که
یکی را آنحضرت صلعم از شاء صدقه گوسفندان بسیار میان دو کوه داد و ثابت شده که سلمه بن صخر را فرمود نزد صاحب
صدقه بنی زریق برو و او را بگو که ترا از ان صدقه بدهد و عمل والی مسلمین در زکوة وجز آن صحیح بلکه واجب ست اگر
طلب کند گو در بعض امور غیر عادل باشد چه وی در طاعت خدا مطاع و در عصیانش عاصی ست چنانکه در حدیث صحیح آمده
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق و فرمود انما الطاعة في المعروف هذا ما تقتضيه الادلة وهو اوضح
من شمس النهار و لیس بید من خالف شئ یصلح للتمسك به و عامل بر صدقه را گرفتن عمالہ جائز ست بقدر
فرض امام یا سلطان و زیاده بران ناروا ست و نزد عدم فرض اجرت بمقدار عمل بگیرد نه زیاده زیرا که مسوغ اخذ
زائد نیامده آری اگر والی زیاده بر اجرت عملش ارزانی دارد گرفتنش جائز باشد زیرا که امر صرف زکوة بدست او ست
و وی عامل را زیاده بر اجرتش داده پس او را اخذ آن درست باشد و لکن عامل را گرفتن هدیه جائز نیست بحدیث
من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول و لا سیما چون مقصود بدان رشوت یا جلب
بسوی مسامحت شان در بعض واجبات باشد و حدیث ابی حمید ساعدی در قصه ابن اللتبیه مفید عدم جواز احتمال عامل
بچیزی از هدایای مهدیه بسوی اوست نه مفید عدم جواز قبول هدیه و سعاة در زمن نبوت نازل بر دیار ارباب زکوة
میشدند و آنحضرت صلعم ارباب اموال را حکم بارضاء سعاة و احسان با آنها می نمود چنانکه احادیث کثیره بران مشتمل ست
آری اگر ارباب اموال از ضیافت سعاة ممتنع شوند یا از مقدار ضیافت تجاوز نمایند از زکوة بجو رند چنانکه عمال ایشان
هم از مال زکوة باشد و اهل اموال را فروختن مال که بمقدار زکوة ست جائز نیست باقی مال مزکی را اختیار ست اگر
خواهند بفروشند و بقدر زکوة باقی دارند و آنحضرت صلعم تالیف رؤساء عرب که اسلام خالص حاصل ندا شتند
واقع شده چنانکه حدیث بخاری بلفظ ولكني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما
الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى بران دلالت دارد و ثابت شده که هر یکی را از سفیان بن حرب و صفوان

بن امیه وعیینة بن حصین واقرع بن حابس یک صد ابل داد وهمچنین صد شتر بعلقمه بن علاثه بخشید این رسالت
وفرمود انما فعلت ذلك لأتألفهم پس تالیف یکی شریعت ثابته ست که قرآن بدان آمده ومولفة القلوب را
احدی از مصارف ثمانیه گردانیده وسنت مطهره بدان وارد شده واین خاص بامام ست بلکه رب المال را چنانکه
وضع زکوة در دیگر مصارف میرسد همچنان او را وضع زکوة در مولفة القلوب نزد عدم امام هم رواست چه اینها
یکی از انواع مصارف ثمانیه اند وهذا واضح ظاهر آری اگر امام موجود ست امر صرفش بدست وی باشد
ولکن امام را با وجود قوت ید وبسط امر ونهی ووجود انصار واعوان نزد حاجت نمیرسد که بتالیف پردازد چه علت
در بن تالیف خشیت ضرر از کسی بر اسلام ومسلمین یا رجاء اصلاح حال ونصرت ست واذ لیس فلیس وچون غرض
مرجو از تالیف حاصل نگردد ردش جائز باشد زیراکه وی درینحال مؤلف نیست که مصرف زکوة باشد وظاهر آیه
صرف نصیبی از زکوة در عتق رقاب ست اگرچه بشرای آن رقاب وعتقش باین نصیب باشد واتصاف بایمان کافی ست
همچنین غارم یعنی قرضدار را دران نصیبی ست زیراکه یکی از مصارف مذکوره در قرآن ست واشتراط فقر دران
غیر ثابت بکتاب وسنت ست بلکه او را دادن انصباء کثیره که بدان قضاء دین خود بکند جائز ست آری اشتراط عدم
معصیت صحیح باشد زیراکه معاصی خدا مصرف زکوة نیست ونه متقوی بر انتهاک محارم عزوجل در خور این صرف ست
ومنجمله مصارف یکی غازی ست بحدیث لا تحل الصدقة لغنی الا فی سبیل الله الخ واین سنت دال ست برآنکه صرف
باین صنف با وجود غنا روا ست وفقر دران شرط نیست واشتراطش در غازی وغارم ونحوهما مجرد رای بحت ست
وغازی را میرسد که این را در جهاد وسلاح ونفقه وراحله صرف نماید اگرچه بانصباء کثیره رسد خصوصاً مجاهدی که
شجاعت واقدام داشته باشد احق از مومن ضعیف ست ودر صرف فضله نصیب رقاب در مصالح حدیث ابو مؤمل
آمده وآن نزد بیهقی ست بلفظ اعینوا ابا مؤمل فاعین ما اعطی کتابته وفضلت فضلة فاستفتی
فیها رسول الله صلعم فامره ان یجعلها فی سبیل الله وحدیث ام معقل اسدیه درین باب که نزد احمد واهل
سنن ست در سندش رجلی مجهول ست دلالت بر مطلوب ندارد واگرچه در طریق دیگر بلا مجهول آمده وابن السبیل نوعی
از هشت انواع ست ودر قرآن ذکرش آمده ونصیبی وی از زکوة آنقدر ست که بوطن خود برسد ومعتبر احتیاج
او ست در سفر گو در وطن غنی باشد وهرچند وام میتواند گرفت چه وی بمجرد حاجت مصرف زکوة گشته واین امور
بروی واجب نیست پس حق مفروض خود بستاند گو انصباء بسیار باشد آری اگر از سفر برگردد آنچه گرفته ست
باز پس دهد زیراکه سببی که بدان مستحق اخذ شده بود باقی نماند وبعد از بلوغ بوطن اگر فضله بماند در مصرف زکوة

مگر کسانیکه رسول خدا صلعم آنها را استثنی ساخته و قد تقدم و همچنین حرام ست زکوة بر هاشمیین بنا بر ادلهٔ که بتواتر
معنوی رسیده اند بر تحریم زکوة بر آل محمد صلعم و تکثیر مقال و تطویل استدلال درین چنین مقام چندان سود مند نباشد
در دلیل الطالب علی ارجح المطالب کشف غطا ازین مسئله کرده شده و حرمتش بر موالی ایشان بحدیث ابی رافع مولی
رسول خدا صلعم ست ان رسول الله صلعم قال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالی القوم من انفسهم واین نزد
احمد و اهل سنن ست ترمذی و ابن حبان و ابن خزیمه تصحیحش کرده اند و کذلک از هاشمی بهاشمی نا رواست و هو الحق
بنا بر عموم ادله و حدیث ابن عباس در جوازش که نزد حاکم ست در سندش بعض مجاهیل و متهمین اند چنانکه ذهبی در
میزان ذکر کرده پس بحجت نشاید بلکه هاشمی عامل را هم نصیبی ازان نیست چنانکه حدیث فضل بن حارث که وی
و فضل بن عباس نزد آنحضرت صلعم رفتند و گفتند ما را برین صدقه امیر کن یا آنچه از منفعت بمردم میرسد ما را
نیز برسد و آنچه مردم بتو میرسانند ما هم برسانیم فرمود این صدقه لائق محمد و آل محمد نیست بلکه اوساخ مردم ست
بران دلالت دارد و این نزد مسلم و غیر هما ست پس ثابت شد که عامل بر زکوة را از بنی هاشم اخذ عماله نمیرسد و
مولفه ایشان در منع از اخذ زکوة اولی تر از عامل ست زیراکه عامل اجرت خود بر عمل میگرفت و مولف را خود
کدام عمل بر صدقه حاصل نبوده ست که بسبب آن میتواند ستاند پس تالیفش بمال زکوة حلال نباشد بلکه او را از
غیر صدقه بدهند آری اگر بحالت اضطرار رسیده باشد گرفتنش نسبت باکل میته بهتر ست و چون قادر بر قضا گردد
ادا نماید و اما ما عدای زکوة و فطره و کفارات پس اگر لفظ صدقه که در احادیث آمده متناول فطره و کفارات
است پس حکمش حکم زکوة باشد و اگر نیست پس دلیل بر تحریم نبود و اما این تعلیل که اوساخ مردم ست پس صدقهٔ نفل نیز اوساخ
مردم ست با آنکه اسم صدقه بران صادق باشد و در شرح منتقی ذکر خلاف در تحریم صدقهٔ نفل کرده قلیرجع الیه
و جائز ست گرفتن چیزی که ایشان را دهند مادام که ندانند که آن عطیه صدقه ست بنا بر آنکه انسان متعبد بتحریکهٔ علم
نفس الامر نبود و کن ان غیر متعبد نیست و لکن طریق ورع معروف ست آنحضرت صلعم را چون طعام می آوردند ازان
می پرسید اگر گفتند که هدیه ست میخورد و اگر گفتند که صدقه ست نمی خورد و به الاسوة و فیه القدوة للناس
خصوصا قرابته و اهل بیته و در صحیحین آمده که دو زن آنحضرت صلعم را پرسیدند که صدقه دادن بازواج
و یتامی که در کنار من اند مجزی ست یا نه فرمود شما را دو اجر ست اجر قرابت و اجر صدقه و ظاهر آنست که این
صدقه فرض بود و لهذا سوال از اجزای آن واقع شده چه صدقهٔ نفل بر رحم مجزی ست و ایضا ترک استفصال
از آنحضرت صلعم دال ست بر عدم فرق در حکم میان صدقهٔ فرض و نفل و بخاری و غیره از حدیث ابی سعید آیت

کرده اند که زینب زن عبد الله بن مسعود را از سوال ش از صدقه ارشاد کرد که زوجک و ولدک احق من تصدقت علیهم پس بر تقدیر تسلیم احتمال درین حدیث ترک استفصال از آنحضرت صلعم دلیل ست بر عدم فرق میان صدقه فرض و نفل و همچنین حدیث معن بن یزید که نزد بخاری و غیره ست بلفظ لک ما نویت یا یزید و لک ما اخذت یا معن و درینجا هم استفصال واقع نشده که این صدقه نفل ست یا فرض و مؤید اوست انچه وارد ده در ترغیب صدقه بر ذوی الارحام همچو حدیث ابی ایوب مرفوعا ان افضل الصدقة علی ذی الرحم الکاشح اخرجه احمد و مثل آن از حدیث حکیم بن حزام آمده و در حدیث سلمان بن عامر ست از آنحضرت صلعم که الصدقة علی المسکین صدقة وهی علی ذی الرحم ثنتان صدقة و صلة اخرجه احمد و الترمذی وحسنه و ابن ماجة و النسائی و ابن حبان و الدارقطنی و الحاکم و درین باب ست از ابی طلحة و ابی امامة و لفظ صدقه مشتمل هر صدقه فرض ست چنانکه مشتمل صدقه نفل ست و انچه از بعض صحابه آمده معارض این ادله نمی تواند شد زیرا که اجتهاد صحابه ست و هر که دعوی اجماع بر منع صرف زکوة در اصول و فصول کرده پس این دعوی یکی از آن دعاوی ست که صحت ندارد و مخالف موجود ست و دلیل قائم و هر که زکوة بغیر مستحق داد اگر دانسته داده ست مال را در مضیعه نهاد و بر وی اعاده آن لازم ست بر هر حال و اگر نادانسته داده ست و منکشف شد که مصرف زکوة نبود پس حدیث ابو هریره در صحیحین و غیرهما درباره وقوع صدقه بدست سارق و بار دیگر بدست زانیه و باز بدست غنی دلیل ست بر قبول آن و همچنین حکایتش آنحضرت صلعم از مردی از بنی اسرائیل کرده و در آن دلالت ست بر قبول صدقه نزد وقوع در غیر مصرف با جهل و ظاهر حدیث مذکور ده اعم ست از آنکه فریضه باشد یا نافله و اهل علم در اجزاء صدقه فریضه اختلاف دارند در فتح الباری گفته فان قیل ان الخبر انما تضمن قصة خاصة وقع الاطلاع فیها علی قبول الصدقة برؤیا صادقة اتفاقیة فمن این یقع تعمیم الحکم قلت ان التنصیص فی هذا الخبر علی رجاء الاستعفاف هو الدلیل علی تعدیة الحکم فیقتضی ارتباط القبول بهذه الاسباب انتهی **فصل** هیچ شک و شبه نیست در آنکه امر زکوة بدست رسول خدا صلعم بود و سعاة را میفرستاد تا زکوة بگیرند و آنانکه بر آنها زکوة واجب ست بآنها امر میکرد که زکوة بسعاة بدهند و اطاعت ایشان نمایند و مسموع نشد که در ایام نبوت کدام کس یا اهل کدام قریه زکوة خود را بغیر اذن نبوی صرف کرده باشد و این امری ست که هر که معرفتی بسیرت نبویه و سنت مطهره دارد جحود آن نمیکند و متمم ست باین امر توعد بر ترک و معاقبت باخذ شطر مال و عدم اذن بارباب اموال بکتم بعض اموال از قابضان زکوة بعد از آنکه ذکر اعتدا سعاة کردند و اگر صرف اموال بدست ایشان می بود اذن میداد و نیز او تعالی در کتاب عزیز جزدی

از مال برای عامل بر صدقات مقرر کرد و پس قول بولایت زکوة بسوی ارباب اموال مسقط مصرفی از مصارف
زکوة ست که حق تعالی در قرآن کریم بتصریحش پرداخته و معارضه این امر که اوضح تر از شمس النهار ست بآنکه خالد بن
ولید ادرع و اعتد خود در راه خدا حبس کرد پس بر تقدیر یکه این حبس او از زکوة باشد نبود مگر باذن رسول خدا صلعم
و لهذا آنحضرت صلعم این را معلوم داشت و معلوم ست که خالد جوا از این تحبیس و اجرا آنرا از زکوة از رسول خدا صلعم
اخذ کرد چه مثل آن جز از شرع و اذن شارع برب المال از برای صرف که در حکم قبض زکوة از وی ست نمیتوان دانست
و بر تقدیر یکه مراد آن باشد که این ادرع و اعتاد را در راه خدا حبس کرد پس هر که بوقف احص املاک و احب آن نزد
خود با مزید احتیاج بسوی آن در تقرب الی الله پردازد از وی بعید مینماید که زکوة ندهد و در مضمون دران دلالت
بر مراد قائل بمعارضه نیست و اما ابن جمیل که آنحضرت صلعم را خبر منع او از زکوة کردند و آنحضرت صلعم فرمود ما
ینقم ابن جمیل الا انه کان فقیرا فاغناه الله پس درین قصه نیز معارضه ما تقدم نیست زیرا که درین ذم وی اعظم
دلالت ست بر تحریم منع و دران ذکر صرف زکوة در مصارفش نیست و آنحضرت صلعم تقریرش بران کرده و همچنین
معارضه بقصهٔ ثعلبه بن حاطب بی وجه ست زیرا که او تعالی از وی اخبار بنفاق فرموده و لهذا آنحضرت صلعم از قبض
زکوة از وی ممتنع شد بعد از آنکه آورده بود و همچنین خلفاء راشدین از گرفتن زکوة از ان مرد باز ماندند و بالجمله
درین مقام آنچه دال ست برآنکه امر زکوة بدست ارباب زکوة ست در زمن نبوت هیچگاه نیامده و بعد ازین تقریر ثابت
شد که هر چه امرش بدست نبوت بود آن امر بعد از رسول خدا صلعم بدست دیگرا ائمه ست که بعد از وی صلعم باشند
و دال ست بران حدیث ابن مسعود در صحیحین و غیرهما بلفظ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انها ستکون
بعدی اثرة و امور تنکرونها قالوا یا رسول الله فما تامرنا قال تؤدون الحق الذی علیکم و تسألون
الله تعالی الذی لکم و مسلم از حدیث وائل بن حجر آورده که شنیدم رسول خدا صلعم را مسیفرمود و مردی
ازوی می پرسید که اگر باشند بر ما امرا که منع کنند حق ما و بخواهند ما را حق خود فرمود اسمعوا و اطیعوا فانما
علیهم ما حملوا و علیکم ما حملتم و درین باب حدیثها ست و ازینجا دانسته باشی که حق وجوب دفع جمیع انواع
صدقات و زکوة ست بسوی امام مگر آنکه رب المال را اذن صرف دهد که درین صورت او را صرفش جائز باشد
و مراد با مام کسی ست که امر و نهی او دران بلده که رب المال آنجاست نافذ باشد زیرا که این زکوة منجمله اموال
الهی ست که در مصارف مصالح صرف میشود و منجمله آن دفع از عباد و بلاد ست و اگر امر امام دران جهت نافذ نیست
عاجز باشد و لکن اگر صحیح الولایة ست و جمعی از مسلمین تابع او شده اند طاعتش بر هر که دعوتش بوی رسیده

واجب ست ومنجمله طاعات ست آمده نزد قرشش کنند وامر تیکه بدست اوست بوی بسپرند و بروی لازم ست که جهت
اهل آن جهت بایستد و دشمن را از ایشان تا تواند دور گرداند و از اخذ زکوة از اغنیا ایشان و صرفش بفقرا
ایشان کما امر به رسول الله صلعم زیاده نگردد و در حکم اذن ست انچه از حال بسیاری از ائمه معلوم ست که صرف
زکوة را در مصارفش باهل علم سپرده اند واین تفویض بجز عادت ایشان گردیده ست گویا بمنزله اذن ست اگرچه
صریح اذن بدان واقع نشده و عدم امام موجب عدم ثبوت حق امام که بر ذمه ایشان باشد نیست چه زکوة فریضه
از فرائض شرع و رکنی از ارکان اسلام ست بر ذمه کسی که متعلق تحصل از زکوة بدادن آن بامام یا باذن امام یا
بکسیکه مصرف زکوة ست بحکم خدا نزد عدم امام واجب ست و ولی نائب مجنون و صبی ست در اخراج آن زیراکه
این هر دو صالح اخراجش نیند و قرآن کریم تصریح کرده ست بالزام ولی از طرف کسیکه قادر بر املا نیست و ولی را
صرف آن زکوة بر جان خود روا ست زیراکه وی مالک نیست بلکه متصرف از طرف مالک ست همچنین وکیل با جازت
که زکوة از طرف موکل برآرد و بر جان خود با تفویض صرف کند اگر مصرف اوست و چون نیت بتقدم وکالت مقارن
صحیح ست پس کسیکه اخراج زکوة بغیر امر مالک کرده مجزی باشد از مالک و ضمان ساقط گردد و هر حیله که از برای اسقاط
واجب الهی یا تحلیل محرم شرعی نصب کنند باطل ست هیچ مسلمان را کردن آن جائز نیست و نه تقریر فاعلش بران
بلکه انکارش بنابر آنکه منکر ست واجب باشد و حیل اسقاط زکوات غالبا از قبیل همین تحلیل حرام ست و شبیه ست
بحیله اصحاب سبت واز مشتبهات نیست آری تحیل از برای خروج از ماتم چنانکه در وخذ بیدک ضغثا فاضرب به
ولا تحنث در قرآن کریم آمده و چنانکه در حد مریض بضرب عثکول نخل در حدیث شریف وارد گشته جائز و از حلال
بین ست بخلاف تحیل در وقوع در ماتم باسقاط زکوة که فریضه از فرائض اسلام و رکنی از ارکان دین مبین ست
ومیان هر دو تحیل تفاوت ما بین السماء والارض باشد واگر کسی را بر فقیری وام ست و وی این وام را در زکوة
بوی بازگذارد مانعی از آن نیست ومن ادعی ان ثم مانعا فعلیه الدلیل واحادیث وآثار کثیره از صحابه
درباره دادن زکوة بامام آمده عدل کنند خواه جور پس رب المال بدفع زکوة بسوی امرا جور از حقی که بر ذمه او
واجب شرعی بود بری میگردد واین دفع از تمام طاعت اوست بحق ائمه که بکتاب و سنت متواتر ثابت ست
پس قول بعدم اعتدادش بجز تشکک و وسوسه ست و مقتضی آن جز عدم اشتغال بسنت مطهره نیست چه وجوب
دفع زکوة بسعاة گو جائر و ستمگار باشند با دله ثابت شده و حصول برائت بتسلیم آن بانها ست و هر که باد
بمقدار زکوة رسانیده او را نزد انکشاف حال استردادش میرسد و تعجیل زکوة جائز ست بحدیث علی که عباس

از آنحضرت صلعم در بارهٔ تعجیل صدقه خود قبل از حولان حول پرسید وی را رخصت داد واین نزد احمد واہل سنن وحاکم وبیہقی ست ودارقطنی که دران اختلاف ذکر کرده قادح در احتجاج نیست ووجوب زکوة از عین منافی این رخصت نباشد زیراکه جمع ممکن ست بحمل حدیث تعجیل بر اخراج زکوة از عین که دران نزد کمال حول زکوة واجب شده لیکن وارزاد [illegible] این رخصت ست روایت بیہقی از علی علیه السلام که آنحضرت صلعم فرمود انا کنا احتجنا فاستلفنا من العباس صدقة عامین ابن حجر گفته رواتش ثقات اند مگر آنکه در وی اختلاف ست وابوداود وطیالسی از حدیث ابی رافع باین لفظ آورده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر انا کنا تعجلنا صدقة مال العباس عام الاول وآنکه در احادیث صحیحه آمده که زکوة از اغنیاء گیرند وبر فقراء همان بلد برگردانند پس حمل سعاة زکوة مقبوضه را بسوی رسول خدا صلعم منافی آن نیست زیراکه مصرف زکوة هشت ست ورد در فقراء بلد از برای سهم فقرا از زکوة بود نه از غیر آن با آنکه حمل بعض نصیب فقراء نیز منافات با رد در فقراء ندارد چه میتواند کرد که فقراء بلد بعض نصیب غنی شوند یا از بیشتر غنی باشند یا در اہل بلد مستحق صرف یافته نشود وبعض انواع الجمع بین الاحادیث ویتضح لك عدم التعارض بینها

باب در بیان فطره

احادیث صحیحه ثابته در صحیحین وغیرهما دال اند بر آنکه آنحضرت صلعم زکوة فطر را فرض ساخت ودر احادیث خارجه از صحیحین آمده که صدقه فطر واجب ست بر هر مسلمان ودر بعض احادیث صحیحین باین لفظ وارد شده که امر رسول الله صلعم بصدقة الفطر پس در وجوبش خود هیچ شک وشبه نیست وآنکه قیس بن سعد گفته امر کرد ما را رسول خدا صلعم بصدقه فطر قبل از آنکه زکوة فرود آید وچون زکوة نازل شد نه امر کرد ونه نهی وما آنرا بجا می آریم اخرجه النسائی قادح مانحن فیه نیست زیراکه در اسنادش راوی مجهول ست نحجت نمی ارزد وبر تقدیر تسلیم دران دلیل بر نسخ نیست زیراکه امر اول کفایت میکند حاجت تجدید حکم نباشد وابن منذر وغیره نقل اجماع بر وجوب صدقه فطر کرده اند در فتح گفته در نقل این اجماع نظر ست چه ابراهیم بن علیه وابوبکر بن کیسان گفته اند که ان وجوبها نسخ انتهی ولکن مخفی نیست که این هر دو کس از زمرهٔ متکلمین در نسخ نیند ونه قول ایشان در خور اعتداد ولکن از اشهب مروی ست که این صدقه سنت مؤکده ست وهو قول بعض اهل الظاهر وابن اللبان من الشافعیة وادله صحیحه رد بر ایشان ودافع قول اینها ست واما آنکه وقت وجوبش از فجر اول شوال ست

صالح تمسک نیست ورنہ لازم آید کہ مصرف صدقہ تطوع ہم ہمان اصناف ہشتگانہ باشند و ولایت دران
امام را بود ولا قائل بذلك واجزاء صدقہ واحدہ در جماعت و بالعکس صحیح ست چہ ولایتش او راست پس
صرفش در انچہ اقرب بسد فاقہ فقرا باشد بدون تفریق غیر نافع مجزی ست و ہر چند وقت اخراج این صدقہ پیش
از نماز ست مگر در بخاری از ابن عمر آمدہ کہ صحابہ یکروز و دو روز پیشتر میدادند پس در تعجیل بہمین قدر اقتصار می باید کرد
و آنکہ اجماع سلف بر جواز تعجیل حکی ست حاصلش بر ہمین قدر تعجیل خوب ست و این مستفاد ست از حدیث فمن اداها
قبل الصلوة فهي صدقة مقبولة چہ مراد قبلیت قریبہ ست نہ بعیدہ کہ منافی حدیث انها طهرة للصائم من
اللغو والرفث وطعمة للمساكين باشد و سقوطش از مکاتب ظاہر ست زیرا کہ وی متصف بوصف متوسط میان
عبد و آزاد ست نہ حر خالص ست و نہ عبد خالص و نص نیامدہ مگر در فطرہ عبد و وارد از آنحضرت صلعم تناول چیزی
پیش از برآمدن از برای نماز ست چون بجا آورد فعل مشروع کرد خواہ افطار مقدم بر اخراج فطرہ باشد یا متاخر ازان

كتاب الخمس

شریعت حقہ وارد ست بعصمت اموال عباد و عدم حل چیزی ازان مگر بطیبت نفس عباد و خلاف آن از بابان
اکل مال مردم بباطل باشد و در کتاب و سنت ثابت شدہ کہ حق تعالی صید بحر و بر را از برای بندگان خود حلال ساختہ
پس ہر چہ را از دریا و دشت صید کنند حلال و داخل در املاک ایشان ست ہمچو سائر محللات و ایجاب خمس دران
یا اقل و اکثر ازان جز بدلیلی کہ صالح تخصیص ادلہ قاضیہ بعصمۃ اموال باشد و از اصل معلوم بضرورت شرعیہ نقل کند
پذیرا نشود بلکہ سبب این ایجاب جز توہم دخول صید زیر عموم کریمہ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
نیست و این توہم فاسد و تخیل مختل ست با آنکہ نقل اجماع کردہ اند کہ مراد باین آیہ مال کفار ست نزد ظفر مسلمین بر آنہا
آری در حدیث صحیحین و غیرہما مرفوعا آمدہ کہ در رکاز خمس ست ولکن در تفسیر رکاز اختلاف ست مالک و شافعی گویند
دفین جاہلیت ست و ابو حنیفہ و ثوری گفتہ کہ معدن ست و شافعی تخصیص کاز بذہب و فضہ کردہ و جمہور گویند
مختص باین ہر دو نیست و این مختار ابن المنذر ست و چون این مبحث لغوی ست پس در تفسیرش رجوع بلغت بباید کرد
بنا بر آنکہ حقیقت شرعیہ دران ثابت نشدہ در صحاح گفتہ الركاز دفين الجاهلية كانه ركز في الارض ركزا
و این مقتضی آنست کہ رکاز خاص بدفن جاہلیت ست و اما صاحب قاموس پس در رکاز چنین گفتہ هو ما ركزه
الله تعالى في المعادن اي احدثه كالركيزة ودفين اهل الجاهلية وقطع الذهب والفضة والمعادن

انتهى وظاهرش آنست که آنچه او تعالى در کانها آفریده رکاز ست اگرچه غیر ذهب وفضه بود وآنچه درکان زر و
سیم از پارهای ذهب وفضه یافته شود رکاز باشد وصاحب نهایه گفت رکاز نزد اهل حجاز کنوز جاهلیت ست
که مدفون باشد در زمین ونزد اهل عراق معادن ست ولغت محتمل هر دو قول ست زیراکه هر یکی ازین هر دو مرکوز
یعنی ثابت در زمین ست بعده گفته والحدیث انما جاء فی التفسیر الاول وهو الکنز الجاهلی انتهى وتصریح ست
بآنکه وارد در حدیث در کنز جاهلی ست واهل لغت بران اتفاق کرده اند پس بر همان اقتصار می باید کرد زیراکه با تعیین
مدلول حدیث همین ست واحتمالش محتمل پس حمل حدیث بران نتوان کرد اگرچه مدخلی در اشتقاق داشته باشد وبرین
تقدیر وجوب خمس جز در دفین جاهلیت نبود ومؤید اوست حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل فی کنز وجده فی خربة ان وجدته فی خربة جاهلیة او قرية غير مسكونة
ففيه وفي الركاز الخمس وان وجدته في قرية مسكونة او طريق معروفة الخ وازینجا شناخته باشی که وجهی
از برای ایجاب خمس در مستخرج از بحر همچو جواهر ونحو آن ودر مستخرج از معادن ونحو آن نیست بلکه وجوبش در کنزی
از کنوز جاهلیت ست فقط وبر تقدیریکه رکاز متناول زیادت بر دفین جاهلیت باشد واحتجاج محتمل تسلیم کنیم شامل
زیادت بر معدن زر وسیم نخواهد بود پس در مشک وعنبر ودر ویاقوت وزمرد وصدف ونحل وحطب وحشیش و
مس ونحو آن خمس واجب نباشد قسم دوم غنیمت در حرب ست واین امر متفق علیه ست چنانکه قرطبی حکایتش
کرده وگفته اتفاق کرده اند برانکه مراد بقوله تعالى انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآیة مال کفارست چون
اهل اسلام بدان ظافر گردند وغیر واحد از اهل علم حکایت این اجماع کرده اند وادله کتاب وسنت دران اوضح
از هر واضح واجلی از هر جلی ست واما حرب بغاة مسلمین پس ادله بعصمت اموال ایشان بنا بر تکلم بکلمه اسلام
وقیام بارکان آن وارد شده واموال ایشان حلال نباشد مگر آنچه دلیل ناقل از عصمت بران دلالت کرده باشد
پس هر که چنین دلیل صافی از شوب کدر بیابد دقبها ونعمت وهرکه ستوه آید ونیابد وی را باید که در جائی که او تعالی
انجا واقفش ساخته بایستد ودست وزبان وخامه خود را از کلام در آنچه نه از شان ومکان اوست ودخل دادن
از نفس نداده باز دارد ونیست فرق درمیان مغنوم از کفار در راجع در جزآن وآن از برای استثنا اکول ضرورت ست
که دلیلی صالح اخراجش از عموم غنائم بیاید وآنکه آمده که صحابه باکل ما یکفی من الطعام ونحوه می پرداختند صالح
این ثنیا نیست محتمل که بعد از قسمت باشد یا نصیب شان از غنیمت محسوب گردیده ودر حدیث جراب شحم ستوم
تعبیر تیز نیست که ارشاد نبوی این احتمال میکند وهو ثابت فی الصحیح قسم سوم خراج ومعامله وماخوذ از اهل ذمه

اما خراج و معامله پس ارض این هر دو از ارض مغنومه از کفار ست و در ان خمس باشد بنا بر آنکه بغنیمت بدست
آمده و آنچه از ان از جنس خراج و معامله گیرند آن امر دیگر ست و را غنیمت نیست زیراکه این زمین بعد از تخمیسش یا
بر مسلمانان قسمت پذیرد و هر یا خمس را از ایشان گذاشتن آن زمین حصه خود در دست اهل زمین بر خراجی که اداش
کنند یا معامله که قرارش دهند میرسد و این فائده زمین از دست که در ملکش در آمده چنانکه بشراء و میراث در ملکش
می در آید و هم او را میرسد که آن زمین حصه خود در دست اهل آن نگذارد بلکه در ان چنانکه خواهد تصرف کند از بیع
و جز آن و اگر این زمین غنیمت قسمت نپذیرفته ست و غانمین رضا دادند که حاصلش میان ایشان مشترک باشد پس درین صورت
بر ایشان خمس نیست زیراکه وجوب خمس بر اهل ارض بود و ایشان از حاصل زمین ست زمینی آما جزیه و سائر آنچه از سائر اهل
ذمه ستانند پس عدم خمس در ان معلوم ست زیراکه وضع جزیه بر اهل ذمه در برابر تامین و عصمت دماء و اموال ایشان ست و اینها از غنیمتی
که در حرب بتاراج آید نیست حاصل آنکه ایجاب خمس درین هر سه چیز بلا دلیل و رای مستقیم ست و ازینجا شناخته باشی که خمس نیست مگر در غنیمت
از کفار و در رکاز و ما عدایش مجرد دعاوی ست که برهانی از معقول و منقول بران نبوده ست

فصل

مصرف خمس همان ست که در آیه کریمه ذکرش بوده اول او تعالی و در ان شش مذهب ست که در تفسیر فتح البیان
ایراد کرده ایم و احسن اقوال و اقرب آنها بسوی صواب آنست که سهم خدا موکول بنظر امام ست در امور یکه از شعائر
دین و مصالح مسلمین ست صرفش سازد دوم سهم رسول صلعم و آن بعد از جناب رسالت از برای امام مسلمین ست
بلا شک و شبه بنا بر ورود دلائل داله بر آنکه آنچه حق تعالی از برای رسول مقرر کرده آن از برای کسی ست که والی امور
مسلمین ست بعد از وی صلعم و لکن بر وی وضع آن در موضعش واجب ست و لهذا آنحضرت صلعم میفرماید مالی
مما افاء الله علیکم الا الخمس و الخمس مردود علیکم و اگر امام موجود نباشد بکسی رسد که از مسلمانان صلاحیت
داشته باشد و در مواضعش بنهد سوم اولی القربی و سلف را در ان اختلاف ست بعض گفته اند مراد همه قریش اند
و نزد بعض بنو هاشم و بنو المطلب و نزد بعض خاص بنی هاشم و حق آنست که بنی المطلب را نصیبی از خمس هست چنانکه
در صحیح ثابت شده که آنحضرت صلعم ایشان را از خمس حصه داد و تعلیلش چنین فرمود که انما نحن و بنو المطلب شیء واحد
و میان اصابع شریف خود تشبیک فرمود و این دلیل ست بر آنکه ایشان را در سهم ذوی القربی نصیبی هست چنانکه
بنی هاشم راست و اما آنکه ذکر و انثی و غنی و فقیر در ان برابر اند پس این امر مفوض بر نظر امام عادل ست که عامل
بثابت در شریعت و موثرش بر غیر او باشد چهارم یتامی و نصیب ایشان از خمس منصوص کتاب عزیز ست پنجم
مساکین و ابن السبیل و او تعالی خود متولی قسمت ایشان در کتاب عزیز گردیده ما را نمیرسد که تقیید کلامش بمجرد

خیال و رای بحت خود نکنیم و از آنحضرت صلعم درین باب چیزی ثابت نشده که آنرا مقید و مخصص کتاب گردانیم
پس آنچه گفته اند که سهم یتامی و ابن السبیل و مساکین در ذوی القربی صرف کرده شود بعید از حق و مخالف نصوص
قرآنیه ست همچنین دلیلی بر ترتیب نیست بلکه یتامی مهاجرین و انصار و ابناء سبیل ایشان همگنان بهره ازین اکرام
ثلثه دارند و وجوب این خمس از عین مال مغنوم ست بنا بر ظاهر قرآن که انما غنمتم من شیٔ فان لله خمسه پس
خمس از مغنوم واجب کرده و این منصرف بسوی عین اوست پس از غیر آن مجزی نباشد و گذشت که نیت
در همه جا فرض ست و هیچ عمل بدون آن راست نیاید و الامر اوضح من ان یحتاج الی تطویل فی کل باب من
الابواب **فصل** خراج و معامله با کفار در ارض مغنوم جائز ست و ابقاء آنها بران زمین خراجا و معاملة
مقتضی خروج زمین در املاک ایشان نیست آنحضرت صلعم با اهل خیبر مصالحه کرد بر آنکه شطر ثمارش برای آنها باشد
و فرمود نقرکم علی ذلک ما شئنا و این در صحیح وغیر هاست و امام عادل را که ناظر در مصالح مسلمین ست میرسد
که آنچه دران مصلحت بیند درباره اراضی بکند مگر بر وجهی که عاملین فی الارض را مضر نبود و وضع من قبل امام اول
امام از زیادتی که مصلحت مقتضی آن باشد نیست بلکه او را رای و نظر اوست که مطابق مراد الهی باشد پس چون
به بیند که مصلحت در نزع ارض از ایدی آنهاست نزع کند و چون بیند که اقتضای نظر در وضع آن بدست قوم
دیگر ست همچنان کند و این قول که بر وضع سلف نیفزاید بی وجه ست جز مجرد ایجاب تقلید آخر با ول و اهمال النظر
در مصالح و مفاسد یکه باختلاف زمان و مکان و اشخاص مختلف می گردد دلیلی بران نیست و این درباره ارض
منتزعه از ایدی کفار بجهادی ست که حق تعالی بر مسلمانان و جیش کرده و اما زمینی که از دست بغاة کشیده
و بر آورده شد و پس حکمش نه حکم این زمین ست بلکه آنرا همچو ارض مغنومه از کفار داشتن از باب تشهی و حکم بهوی
و تلاعب بدین ست نه از وادی شرع مبین و تکفیر تاویل فاقره از فواقر اسلام ست که هیچ اصل بر نمیگردد و مبتنی
بر کدام عقل و نقل نیست و لا یغتر بمثلها الا جاهل او متعصب کلاهما لا یستحق الکلام معه و بالجمله
ارض بغاة را در حکم ارض مغنوم از کفار داشتن کار مقصرین مروجین شبه مخصصین اموال معصومه ست و تصرف
کردن در ارض مغنومه فی الجهاد بفروختن آن بدست کفار یا غیر ایشان یا تقسیم نمودنش بر مسلمانان غانمین جائز
و همچنین اگر اقتضای نظر تخریب دور و تغییر رسوم اموال و قطع اشجار و تطویر انهار باشد بکند چه بسیار ست که
غلبه کفار برانها و نزعش از ایدی مسلمین غالب بر ظن میگردد و چنانکه بسیار اتفاق می افتد که گاه غلبه کفار را باشد
و گاه مسلمین را و همچنین تخصیص بعض غانمین نه بعض دیگر نزد مصلحت رواست آنحضرت صلعم مهاجرین را خاص

یا رض بنی النضیر بنا بر آنکه اموالی که بدان زندگانی می توانند کرد نه داشتند و تا غله زمین پخته نگردد خراج ازاین
نمیتوان گرفت زیرا که قبل از ادراک غله خوف جائحه ست پس در گرفتن محصولش ظلم بر عمال ارض باشد مگر آنکه
میان آنها و میان او مواطاة باشد بر آنکه این خراج در سال یا در وقت حصول غله بدهد خواه زمین مزروع کنند
یا نکنند و غله پخته شود یا نشود که درین صورت این معامله همچو اجارهٔ نفس زمین میگردد و کشتکاران آنرا از برای خود
اختیار کرده و بدان رضا داده اند ورنه امر که بوضع جوائح آمده عام ست و بموت و فوت کشتکار ساقط نمی شود
زیرا که زمین باقی ست و وضع خراج بران زمین بود نه بر اشخاص و همچنین ساقط نمی شود بفروختنش بسوی مسلم و باسلام
آوردن کسیکه این چنین ست اوست آری گرفتن خراج از زمین غیر مزروع ظلم ست امام و مسلمین را اصلاً آن حلال نیست و
حکم معامله حکم خراج ست زیرا که معامله بر حصه از غله باشد و چون غله نپخت و بآفتی برباد رفت امام و غیر او را از
مسلمانان جائز نیست که از آنها چیزی بگیرند مگر بقدریکه از جائحه سالم مانده و گذشت که در خراج و معامله خمس نیست
و آنچه از اهل ذمه بستانند جزیه باشد که بدست خویش بخواری بدهند چنانچه معاذ را امر فرمود که از هر حالم یکدینار
بستاند و این نزد احمد و اهل سنن ست و حاکم تصحیحش کرده و دران میان غنی و فقیر و متوسط فرق نکرده و امام امیر
که اگر مصلحت در زیادت بیند بیفزاید یا کم کند مگر بدون ستم چنانچه در بخاری ست که ابن ابی نجیح مجاهد را گفت
حال اهل شام چیست که بر ایشان چهار دینار ست و بر اهل یمن یکدینار گفت این زیادت بنابر یسار اهل شام ست
و لفظ حالم مفید آنست که از غیر حالم نستانند و از اموال اهل ذمه جز گرفتن جزیه نیامده و آنچه از بعض صحابه واقع
شده حجت بدان غیر قائم ست لاسیما در مثل اموال معاهدین که در بارهٔ شان در سنت مطهره آمده که ظالم ایشان
رائحهٔ جنت نشمد بالجمله قول باخذ چیزی از اموال اهل ذمه علاوهٔ جزیهٔ متقرره دلیلی از کتاب و سنت و اجماع و قیاس
ندارد بلکه بنایش بر غیر اساس از مجرد رای بحت ست و مصالحهٔ نبویه با اهل بحرین که مجوس بودند چنانکه در صحیحین ثابت
شده و مصالحه با اکیدر دومه و با اهل نجران همه از باب جزیه بود که بر مقداری ازان با ایشان مصالحه فرمود و دران
جز جزیه اخذ مال دیگر مروی نشده و این دلیل ست بر آنکه امام را مصالحه بر جزیه میرسد و آنچه از تجار اهل حرب میگیرند
این هم جزیه ست زیرا که در مقابلهٔ تامین شان در بلاد مسلمین و حقن دمارشان گرفته شده و جز جزیه چیز دیگر نیست و امام
را میرسد که تاجران اهل حرب را اذن دخول در بلاد مسلمین از برای تجارت ارزانی دارد اگر بیند که دران مصلحت ست
و اما آنکه از ایشان آنقدر بگیرد که ایشان از تجار ما می ستانند و اگر نمی ستانند فلا پس این نیز مفوض بر نظر امام ست
چه در گرفتن از ایشان با آنکه از تجار مسلمین نمیگیرند مؤدی بانزال ضرر بتجار اسلام ست حاصل آنکه بر امام منحصر

مصلحت از مفسده هی بی عدل نظر

عادل که عارف بموارد و مصادر شریعت حقه ست

العائد علی المسلمین بجلب المصالح و دفع المفاسد و ساقط نمی شود این جزیه بموت و فوت گریستن

و مسلمانان و فا با مان کرده اند پس مستحق چیزی باشند که در مقابله اش بر ایشان مقرر کرده بودند لامثل

ذالک آری اگر مسلمان گردند همه ساقط شود زیرا که این ماخوذ بنا بر کفر شان بود و چون اسلام آورده

اخذ نماند و الاسلام یجب ما قبله و ولایت این همه اموال بدست امام ست زیرا که در عصر نبوت بدست رسول

خدا صلعم بود و بعد از ان بدست خلفا راشدین و این مفید آنست که امرش بسوی ائمه ست و اما در

عدم امام امر واضح ست زیرا که گرفتنش واجب شرعی ست و بر مسلمانان صرف آن در مصارف وی

پس اگر امام نباشد امرش بدست کسی باشد که نهضت از برای قیام با مور مسلمین دارد کالنائب

هر زمین که اهل آن مسلمان شدند طوعا یا مسلمانی آنرا زنده کرد آن زمین عشری ست و این

زیرا که اراضی اهل اسلام معصوم بعصمت اسلام ست در وی جز زکوة واجبه آن چیزی دیگر

و هر که زعم کند که بصفت دیگر جز این صفت گردیده وی مخالف چیزی ست که از ضرورت دینیه معلوم

از دو حال نیست یا جاهل ست نمیداند که چه میگوید یا متلاعب بدین ست بنا بر اغراض نفسانیه

شوکانی درینمقام فرماید که احق ارض هند با جرا احکام اسلامیه ارض یمن ست لقوله صلعم الایمان یمان

که اسلام ایشان طوعا بغیر قتال بود نزد بلوغ بعثت نبویه بایشان فهم احق العالم بما ذکرنا و ارضهم

احق الارض بذالک و اما انچه از دعاوی فاسده و شبه داحضه از تکفیر بعض طوائف اسلام مر بعض

شده پس راجع بدلیلی از عقل و نقل نیست بلکه مجرد شهوة شیطانیه ست که عصبیت جاهلیت آنرا تحریک کرده

ان تخرتني منها فانا احد بیت حرافة انتهى و آنحضرت صلعم خراج را جزیه نام کرده چنانکه در حدیث مرویست

نزد ابی داود از ابی الدرداء من اخذ ارضا بجزیتها فقد استقال هجرته و این وعید وارد ست

کسی که مستاجر زمین خراج گشته و آن مسلم ست پس چه قسم مسلم با حکم بر مسلمین با آنکه از عنایشان خراجی ست

تسلیم آن خراج که نامش رسول خدا صلعم جزیه کرده میتواند رسید و هل یجتری علی ما دون هذا من یؤمن

بالله و الیوم الآخر و ابو داود از حدیث حرب بن عبید الله اخراج کرده که انما الخراج علی الیهود و النصارى

و لیس على المسلم خراج و للترمذي من حديث ابن عباس مرفوعا ليس على مسلم جزية ای خراج رواه

ابو داود ایضا و در استیجار ذمی از برای ارض عشری اختلاف ست هر که ذمی را از تملک ارض

میکند وی استیجار را ہم منع می نماید ومیگوید کہ تقریر اہل ذمہ بران نباید وہر کہ مانع نیست نزد وی استیجار آن مکروہ نباشد ومصارف ما افاء اللہ علی رسولہ من اہل القریٰ ہمانست کہ در کریمہ مذکور ست وقصر آن بر امام مخالف کتاب الٰہی ست ؏

کتاب الصیام

صوم را انواع ست از انجملہ یکی ماہ رمضان ست صوم وافطارش بر مکلف برویت ہلال وغروب مہر واجب واین معلوم ست بضرورت دینیہ واجماع مسلمین واحادیث صحیحہ بدان تصریح کردہ ہمچو حدیث صوموا لرویتہ وافطروا لرویتہ فان غم علیکم فاکملوا عدۃ شعبان ثلاثین یوما ومثل حدیث اذا رایتم الھلال فصوموا واذا رایتموہ فافطروا فان غم علیکم فصوموا ثلاثین یوما واحادیث درین باب بسیارست ودال ست بر اعتبار دو عدل حدیث فان شھد شاھدان مسلمان فصوموا وافطروا واین نزد احمد ونسائی ست باسناد لا باس بہ وحارث بن حاطب امیر مکہ گفتہ عھد الینا رسول اللہ صلعم ان ننسك للروية فان لم نرہ وشھد شاھدا عدل نسکنا بشھادتھما اخرجہ ابو داود والدارقطنی ورجالش رجال صحیح اند مگر حسین جدلی کہ صدوق ست وربعی بن حراش از مردی از اصحاب رسول خدا صلعم روایت کردہ کہ اختلاف کردند مردم در آخر روز از رمضان پس آمدند دو اعرابی وگواہی دادند بخدا نزد آنحضرت صلعم کہ آنہا دیدند ہلال را دیروز وقت عشیہ پس امر کرد رسول خدا صلعم مردم را با فطار رواہ ابو داود ورجالش رجال صحیح اند ودر حدیث ابو عمیر ابن انس آمدہ کہ رکبی آمد وشہادت داد کہ دیروز ہلال را دیدہ اند پس امر با فطار کرد وتا آنکہ صبح بمصلی بروند واین نزد احمد واہل سنن ست وابن منذر وابن السکن وابن حزم تصحیحش کردہ اند و بر اکتفا بشہادت واحد ہم دلالت آمدہ از انجملہ حدیث ابن عمر ست بلفظ ترأی الناس الھلال فاخبرت رسول اللہ صلعم انی رأیتہ فصام وامر الناس بصیامہ واین نزد ابو داود ودارمی ودارقطنی وابن حبان وحاکم ست وصححاہ وصححہ ایضا البیہقی دیگر حدیث ابن عباس ست نزد اہل سنن وابن حبان ودارقطنی وبیہقی وحاکم بلفظ جاء اعرابی الی النبی صلعم فقال انی رایت الھلال یعنی رمضان فقال اتشھد ان لا الہ الا اللہ قال نعم قال اتشھد ان محمدا رسول اللہ قال نعم قال یا بلال اذن فی الناس فلیصوموا غدا ومخفی مباد کہ انچہ دال بر اعتبار دو شاہد ست دال بر عدم عمل بشاہد واحد بمفہوم عدد ست وانچہ دال بر صحت شہادت واحد وعمل بران ست دال بمنطوق ست ودلالت

منطوق اینچ از دلالت مفهوم باشد و عمل بخبر واحد واجب ست لازم جمیع مسلمین میگردد اگر عدل مقبول الشهادة
باشد و چون وارد در ین شریعت مطهره صوم برویت یا اکمال عدت ست و شارع بقول خود فان غم علیکم
فاکملوا عدة شعبان ثلثین یوما زیادت ایضاح و بیانش نموده پس اینحدیث بمجرد خود دال بر منع از صوم
یوم شک ست فکیف که نهی از تقدم رمضان بیک دو روز در صحیحین وغیرهما بدان منضم گردد و اگر این نه نهی ست
از صوم یوم الشک پس کلام واضح عرب را نمی فهمیم تا بغامضش چه رسد باز حدیث عمار بلفظ من صام یوم
الشك فقد عصى ابا القاسم منضم باوست و این را اهل سنن اخراج و ترمذی تصحیح و بخاری تعلیق و ابن خزیمه
و ابن حبان تصحیح کرده اند و ابن عبد البر گفته هذا مسند عندهم لا یختلفون فیه و چون ظاهر شود که آنا
روز از رمضان ست باقی یوم امساک کند اگر خورده ست زیرا که در حدیث سلمه بن اکوع و ربیع بنت معوذ آمده
که آنحضرت صلعم مردی را از اسلم امر کرد که اذان کند روز عاشورا با آنکه هر که خورده ست امساک کند و هر که
نخورده روزه گیرد و این در صحیحین وغیرهماست و روزهٔ عاشورا دران وقت واجب بود و نیز درین حدیث
دلالت ست بر آنکه نیت روزه در روز صحیح ست و هر که تبییت را واجب میگوید دلیلش حدیث ابن عمر ست نزد
احمد و اهل سنن مرفوعا من لم یجمع الصیام قبل الفجر فلا صیام له و این را ابن خزیمه و ابن حبان و حاکم تصحیح
کرده اند و دران علتی قادح نیست مگر اختلاف در رفع و وقف و رفع زیادت ست و این امر ائمه تصحیح و نقش
نموده اند ولکن اینحدیث عام ست و لفظ فلا صیام له دال بر عدم صحت صوم غیر مبیت نیت ست پس حدیث
یوم عاشورا در بارهٔ کسی معمول به باشد که او را بودن این روز از رمضان منکشف نشده مگر در نهار و میان هر دو
حدیث معارضه نبود و ازینجا متضح شد که وجهی از برای تخصیص قضا و نذر مطلق و کفارات بوجوب تبییت نیست
بلکه واجب بر صوم تبییت ست مگر در صورت مذکوره و در صوم تطوع زیرا که وارد شده که آنحضرت صلعم بر اهل
خود می در آمد و می پرسید که غدا هست اگر نیافت میفرمود من روزه دارم با آنکه محتمل ست که نیت از شب
کرده باشد و سوال از غدا بنا بر آن بود که متطوع بود و متطوع امیر نفس خود ست و وقت صوم از غلس تا غروب
آفتاب ست و حجامت دران مکروه ست اگر بضعف انجامد ورنه دران رخصت ست و باین تقریر جمع میان
احادیث دست بهم میدهد بخاری از ثابت بنانی آورده که وی انس را گفت اکنتم تکرهون الحجامة للصائم
على عهد رسول الله صلعم فقال لا الا من اجل الضعف و دارقطنی باسنادی که رجالش ثقات اند روایت
کرده که ثم رخص النبی صلعم فی الحجامة للصائم و در صحیح آمده انه صلعم احتجم وهو صائم و وصل صوم

حرام ست زیراکه در صحیحین و غیرهما ازان نهی آمده و نهی حقیقت ست در تحریم و مواصلت آنحضرت صلعم منافی این
نهی نباشد زیراکه علتش بیان فرموده وگفته ولست کهیئتکم انی یطعمنی ربی ویسقینی سه

لها احادیث عن ذکراك تشغلها عن الشراب وتلهیها عن الزاد
لها بوجهك نور تستضیئ به ومن حدیثك في اعقابها حادی
اذا شکت من کلال السیر واعدها روح القدوم فتحیی عند میعاد

و این مقتضی آنست که جواز خاص ست بنبی صلعم بنابر علت مذکوره واگر بر غیر او محرم نمی بود مواصلت نزد عدم
انتهاء شان نمیکرد و نمیفرمود لومد لنا الشهر لواصلت وصالا یدع به المتعمقون تعمقهم و وطی مفسد
صوم ست و در مثل آن خلافی معروف نیست و در صحیحین و غیرهما ثابت شده که مجامع را در رمضان امر بکفاره
فرمود و در لفظ ابو داود و ابن ماجه آمده که قال له صم یوما مکانه و این زیادت بچهار طریق مروی شده
و بعضش مقوی بعض ست و دال ست بر تحریم وطی از برای صائم صوم واجب بمفهوم قوله تعالی احل لکم لیلة الصیام
الرفث الی نسائکم و وقوع امناء اگر از سبب صائم باشد صوم باطل گردد و اگر ابتداء بشهوت یا بدین بسوی
آنچه نظر بدان جائز نیست و صائم نمیداند که این امر تسبب امناء میشود صومش باطل نگردد و ماهو باعظم من
اکل ناسیا و همچنین جماع بنسیان مبطل صوم نیست بلکه ایرش ایر مرزوق ست از جانب رازق واو را حکم آکل
و شارب ناسی ست ولا فرق بین مقطر و مفطر وکذلک هرکه ماکول یا مشروب از فم داخل جوف نماید
روزه اش تباه گردد واگر احتراز ازان بدستاو بود واین معلوم ست بضرورت دینیه بلا فرق میان مفطر و مقطر
و میان ماکول و مشروب ستاد واگر بدون اختیار راو ست خود وجهی از برای بطلان نیست زیراکه در صحیحین و غیرهما
از حدیث ابی هریرة آمده که فرمود رسول خدا صلعم من نسی فهو صائم فاکل وشرب فلیتم صومه فانما الله
تعالی اطعمه وسقاه و در لفظی از دارقطنی در حدیث باسناد صحیح آمده فانما هو رزق ساقه الله تعالی
ولا قضاء علیه و در لفظی از ابن خزیمه و ابن حبان و حاکم وارد شده من افطر یوما من رمضان ناسیا
فلا قضاء علیه ولا کفارة ابن حجر گفته و هو صحیح و دارقطنی از حدیث ابی سعید مرفوعا آورده من اکل في
شهر رمضان ناسیا فلا قضاء علیه ابن حجر گوید اسناده وان کان ضعیفا لکنه صالح المتابعة فاقل
درجات الحدیث بهذه الزیادة ان یکون حسنا فیصلح للاحتجاج به انتهی و باین رفته اند جمهور و هو الحق
و هرکه مقابل این سنت برای فاسد کرده رایش بروی مردود و در وجهش مضروب باشد و اکثر مصنفین تمسک

بمقالات اصولیہ مبنی بر رای میکنند و رجوع ایشان بسوی رای بر وجہی می باشد کہ بدان آگاہی رست باہم تمید بہ ولہذا شوکانی کتاب ارشاد الفحول الی تحقیق الحق من علم الاصول تالیف کردہ و راقم این حروف رسالہ حصول المامول من علم الاصول از ان تلخیص نمودہ **فصل** مسافر را در صوم رخصت ست در فرقان او کتاب حجت من کان مریضا او علی سفر فعدۃ من ایام اخر و در احادیث صحیحین و غیرہما از آنحضرت صلعم ثابت شدہ کہ در سفر ہم روزہ گرفت و ہم افطار کرد و حمزہ اسلمی را فرمود ان شئت فصم وان شئت فافطر واین نزد بخاری و مسلم و غیرہما ست و آنکہ لیس من البر الصیام فی السفر فرمودہ در حق کسی فرمودہ کہ بر وی سایہ کردہ بود ند پس ہر کہ در صوم بہ ہیچ ضرر رسد صوم او را ز بر نباشد و کیف کہ او تعالی رخصتش در افطار فرمودہ و در صحیحین و غیرہما از حدیث ابن عباس آمدہ کہ برآمد آنحضرت صلعم از مدینہ و با او دہ ہزار کس بود ند ہم خود صائم بود و ہم آنکسان روزہ داشتند چون بکدید رسید خودش افطار کرد و آنہا نیز بکشادند و ہم در صحیح است از حدیث انس کہ ما سفر میکردیم ہمراہ رسول خدا صلعم پس عیب نکرد صائم بر مفطر و نہ مفطر بر صائم و درین باب حدیثہای بسیار ست و ہر کہ مکرہ شد بر افطار و قادر بر دفع نیست و فعلی او را باقی نماندہ پس حکم بافطار بران بیچارہ بی کار بی وجہ ست بلکہ صومش باقی ست و بر وی قضا نیست و مکرہ باین حد اولی از ناسی ست تا آنکہ در حق او بعدم افطار قائل شوند آری اگر در وی قدرتی بر دفع باقی ست تا آنکہ افطار نکند پس این دفع و عدم افطار بر وی واجب ست چہ اکراہ بر افطار منکر ست و انکارش واجب ہمچنین اگر کسی از وقوع ضرر در بدن یا در مال بر عدم افطار بترسد او را افطار جائز باشد و ظاہر عدم بطلان صوم اوست باین افطار و آنحضرت صلعم فرمودہ رفع عن امتی الخطاء والنسیان وما استکرھوا علیہ واین حدیث را طرق ست کہ بعضش بعض را تقویت میکند و این وقتی ست کہ ضرر از جہت غیر باشد و اگر از طرف نفس خودش ہست بنا بر عدم قدرت بر صوم و حدوث ضرر اگر روزہ گیرد پس او را افطار جائز باشد زیرا کہ بامیعنی در حکم مریض گشتہ و بر وی قضا ست کما قال سبحانہ وتعالی من کان مریضا او علی سفر فعدۃ من ایام اخر و وجوب افطار بخشیت تلف معلوم ست از قواعد شریعت چہ کلیات و چہ جزئیاتش کقولہ تعالی ولا تقتلوا انفسکم واتقوا اللہ ما استطعتم واذا امرتکم بامر فاتوا بہ ما استطعتم و حفظ نفس واجب ست و او تعالی ما را تعبد بچیزی کہ از ان خوف تلف نفس باشد نکردہ و در افطار در سفر کہ مظنہ مشقت بیش نیست رخصت دادہ پس بخشیت تلف و ضرر چہ قسم جائز نباشد و افطار بنا بر ضرر غیر ہیچ رضیع و جنین روا ست حدیث انس بن مالک کہ نزد

احمد و اہل سنن ست بلفظ ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلوة وعن الحبلی والمرضع الصوم دلیل ست بران ترمذی گفته این حدیث حسن ست والعمل علی هذا عند اهل العلم وگفته ابن مالک را جزین حدیث واحد حدیثی دیگر از انحضرت صلعم شناخته نشد و ابن ابی حاتم در علل گفته پدر را ازین حدیث پرسیدم گفت مختلف فیه ست وصحیح آنست که از انس بن مالک قشیری ست انتهی و مسمی بانس پنج کس اند این یکی از انها وجمهور بمدلول علیه اینحدیث رفته اند واز بعض اہل علم نقل اجماع بر عدم جواز صوم حامل ومرضع نزد خوف بر جنین یا رضیع آمده وحائض ونفسا روزه قضا کنند واین امر متفق علیه اہل اسلام ست ودر عصر نبوت وما بعدش تا این غایت بران عمل رفته واز احدی از مسلمین خلافش بگوش نرسیده جز خوارج که کلاب نار اند ولهذا عائشه صدیقه زنی راکه ما بال الحائض تقضی الصیام ولا تقضی الصلوة گفته احروریة انت فرموده چه صحابه خوارج را حروریه می نامیدند بنا بر آنکه اصل ایشان از موضع حرورا بود فالعجب ممن یمیل الی هذه المقالة الباطلة متمسکا بالشبهة الداحضة ویخالف اهل الاسلام اجمع اکتع ویختار ما یذهب الیه الخوارج کلاب النار وزائل العذر را حکم صحیح ست بنا بر حرمت شهر امساک بقیه یوم کند وگذشت که بر ناسی قضا نیست و بر مفطر بعذر مرض یا سفر قضاست کتاب عزیز بران دلالت دارد و بر وجوب قضا بر حائض ونفسا سنت مطهره واجماع دال ست ومجامع را در رمضان انحضرت صلعم صوم یوما مکانه فرموده وظاهر آنست که وی عامد بود زیرا که هلکت و اهلکت گفته وحدیث صالح احتجاج ست واین همه پیشتر گذشته ودر مرسل سعید بن مسیب آمده که مردی آمد وگفت ای رسول خدا افطار کردم روزی را از رمضان فرمود صدقه ده واستغفار کن و روزه گیر بجای آن وموید وجوب قضاست حدیث صحیح فدین الله احق ان یقضی وحدیث من افطر یوما من رمضان من غیر رخصة لم یجزه صیام الدهر که نزد اہل سنن وغیرهم آمده منافی وجوب قضا بر عامد نیست زیرا که مراد بدان تعظیم حرمت شهر وتغلیظ معصیت افطار ست که وی کاری کرده که تلافیش ممکن نیست وظاهر آنست که خودش قضا کند واگر مرد وقضا نکرد پس در صحیح آمده من مات وعلیه صوم صام عنه ولیه واما آنکه قضا در غیر واجب الصوم وغیر واجب الافطار ست چو عیدین وایام تشریق وایام حیض ونفاس ست پس امر واضح ست وادله داله بر منع از صوم درین ایام ثابت ست بثبوتی که بر غیر مخفی ست وتعویل بر شبه احدی از اہل انصاف نباشد بلکه شیوه تعصب وتعسف پیشگان ست وورود لا در قضا بی دلیل ست بلکه متفرقا ومجتمعا بعد ایام افطار رواست چه هر روز عبادتی مستقل بنیت وامساک در وقت معین از فجر تا غروب ست وقائل

بوجوب تتابع موجب صنعت زائده ست بران دلیل بیارد با آنکه ادله که بدان قیام حجت میتواند شد در وجوب
این تتابع نیامده بلکه ادله وارده در عدم وجوبش انهض از ادله موجبین اوست اگرچه همه در خور حجت نیست آری
هرکه ایام قضا را متتابع آورد وی در تخلص از آنچه بروی بود شتابی کرد و مبادرت باقتثال امر نمود پس باین حیثیت
میتوان گفت که تتابع مندوب ست و در آیه با یقاع قضا در همان سال یا ایجاب کفاره بر تراخی تا سال دیگر تعرض
نیست و اما هرکه افطار بعذر مایوس کرد از قضا یا ما فطر نا امید شد پس در صحیحین وغیرهما از حدیث سلمه بن
الاکوع آمده که چون آیه وعلی الذین یطیقونه فدیة طعام مسکین فرود آمد هرکه اراده افطار میکرد فدیه
میداد تا آنکه آیه ما بعدش آمد و آنرا منسوخ نمود و ابو داود از معاذ نحو آن روایت کرده و فیه فانزل
الله تعالی فمن شهد منکم الشهر فلیصمه پس صیام را بر مقیم صحیح ثابت کرد و مسافر و مریض را رخصت داد
وکلان سال آنکه استطیع صیام نیست اطعام ثابت ست و ازینجا ثابت شد که آیه بنا بر تخییر میان صوم و فدیه بود
برای همه کسان باز منسوخ شد و شیخ کبیر آنکه روزه گرفتن نمیتواند رخصت باقی ماند و بروی فدیه واجب باشد
وحدیث ابن عباس که این آیه منسوخ نیست بلکه شیخ کبیر و زن کبیره راست که صوم تواند و بجای هر روز مسکینی
را بخوراند مخالف حدیث مذکور نیست زیرا که این فدیه از برای پیرمرد و پیرزال نشان داده و قولش که منسوخ
نیست غیر صحیح ست چه حق تعالی یطیقونه گفته نه لا یطیقونه و دار قطنی و حاکم از وی رضی الله عنه روایت کرده
که رخص للشیخ الکبیر ان یفطر و یطعم کل یوم مسکینا پس قول کسی که از برای کبیر غیر قادر بر صوم فدیه نگوید
بی وجه ست و اگر همزهٔ اطاقت در آیه از برای سلب که از خواص باب افعال ست از کتب لغت ثابت شود کلفت
برخیزد و تعجیل در فدیه مجزی نیست زیرا که سببش هنوز یافته نشد و همچنین ایصار بدان واجب ست بنا بر لزوم
این صوم و دین الله احق ان یقضی و کفاره داش نصف صاع ست از هر حب که باشد عوض هر روز و ظاهر
ادله آنست که ولی ماموز ست بصوم از طرف میت قریب چنانکه حدیث فصومی عن امك که در صحیحین وغیرهما
در قصه زنی از ابن عباس مروی ست بران دلالت دارد و مذهب جمهور عدم وجوب صوم بر ولی ست و بعض
گفته لا یصح و سنت صحیحه ثابته راد ست برایشان و حدیث ابن عمر من مات و علیه صوم فلیطعم
عنه ولیه مکان کل یوم مسکینا با آنکه سندش ضعیف ست و صحیح دران وقف ست محمول باشد بر آنکه میت
وصیت کرد با آنکه از مالش کفاره صوم بدهند گویا از برای خود این امر را اختیار کرده و وجوبش از ولی ساقط
و فرق درمیان راس المال و میان ثلث درین کفاره مجرد رای غیر معمول به ست و وجهی ندارد و تعلیق نذر

بواجب الصوم والافطار ازوادی نذر معصیت خداست چنانکه نذر بصوم عیدین یا ایام تشریق یا رمضان کند پس واجب دران کفاره ست نه اداو اگر نذر در غیر آن کرد چنانکه گفت که در روز قدوم غائب خویش روزه نهم واتفاقا وی در یومی از ایام مذکوره آمد پس اداش ساقط گردد و چون ساقط شد قضا هم واجب نگردد مگر بدلیل و دلیل نیست و چون تفریق قضاء رمضان جائز ست تفریق قضاء صیام نذر بالاولی جائز باشد مگر آنکه ولاء را شرط کرده که درینصورت بنابر نیت موثره لازم بود و معهذا اگر بتفریق گیرد نذر یکه کرده بود بجا نیاورده باید که استیناف کند و در تسویغ آن نزد وجود عذر خود شکی نیست پس همراه آن وجوب استیناف نبود +

باب دربیان اعتکاف

شرطش نیست نه صوم و هر که مدعی شرطیتش شود بروی دلیل ست زیراکه مثبت شرط متنازع فیه ست و هر که قائل بشرطیت صوم نیست او را وقوف در مواقف منع و قیام در مقام عدم تسلیم کافی ست و در اشتراطش چیزی از آنحضرت صلعم ثابت نشده و هرچه را مرفوع گفته اند رفعش بصحت نرسیده و آنچه موقوف بر بعض صحابه ست دران حجت نیست و غیر قائل بشرطیت اگر تبرع بدلیل کند او را میرسد که بگوید آنحضرت صلعم در غیر رمضان اعتکاف کرده چنانکه در صحیحین و غیرهماست و در بخاری و مسلم از عمر بن خطاب آمده که وی گفت ای رسول خدا من نذر کرده ام در جاهلیت که شبی در مسجد حرام اعتکاف کنم فرمود اوف بنذرک و در مسلم بجای لیلة یوما آمده لکن آنچه در صحیحین ست راجح باشد از آنچه در احدهماست بوجه صحیح که بدان عمل میتوان کرد صائم بودن آنحضرت صلعم در اعتکاف شوال وارد نشده و نه امر عمر بصوم بصحت رسیده وحدیث لا اعتکاف الا بصوم موقوف بر عایشه ست چنانکه ابن کثیر در ارشاد تحقیق کرده و از ابن عباس نزد حاکم هر دو قول آمده و تعارض روایت شده و لا حجة فی قوله و چون مفهوم اعتکاف شرعی لبث در مسجد ست پس این ماهیت جز بمسجد یافته نشود ورنه در دور و اسواق و صحرا صحیح باشد و لازم باطل ست باجماع پس ملزوم مثل آن باشد و معلم شرائع صلعم که مشروعیت اعتکاف آورده هیچگاه جز در مسجد اعتکاف نکرده و برای امت تشریعش جز در مساجد نفرموده و اینقدر درینجا کفایت میکند و هر که را زعم باشد که ماهیت اعتکاف در غیر مسجد هم یافته میشود بروی دلیل ست و درینصورت حاجت استدلال و احتجاج

بقوله تعالی وانتم عاکفون فی المساجد وحدیث لا اعتکاف الا فی مسجد الجماعة نیست و در تقدیر مدت
اعتکاف آنچه صالح تمسک باشد از شارع نیامده ولبث در مسجد وبقا در آن بر یک روزه وبعض آن بلکه
ساعت صادق می آید پس چون با این لبث نیت اعتکاف همراه باشد صحیح بود وحدیث من اعتکف فواق
ناقة فکانما اعتق نسمة من ولد اسمعیل بر وجهی که صالح استدلال میتواند شد ثابت نشده در مدینه گفته
هذا حدیث غریب لا اعرفه بعد البحث الشدید عنه آری ترک وطی در اعتکاف ثابت ست
کتاب عزیز ولا تباشروهن وانتم عاکفون فی المساجد واجماع امت هم بران دلالت دارد
ترک که فعل وطی ست موثر در عدم اعتکاف ست باین حیثیت میتوان گفت که ترکش اندران شرط ست
اگر مباشرت باشد مفسد خواهد بود والا فلا وزوج وسید را میرسد که زن وکنیز را ازین طاعت منع کنند بنا بر
صحت دلالة بر وجوب طاعت زوج وسید عموما وخصوصا واین اعتکاف بر زن وکنیز واجب نیست تا میتوان گفت
که زوج وسید امنعش از واجب نمیرسد بلکه این هر دو اختیاری الدخول اند در اعتکاف ومخاطب اند بانجام هم تر
ازین ست وهمچنین جائز نیست خروج از مسجد مگر از برای حاجت انسان نه از برای دیگر قرب چنانکه در صحیحین از حدیث
عایشه ثابت شده که ان النبی صلعم کان لا یدخل البیت الا لحاجة الانسان اذا کان معتکفا ودر حدیث
اوست حدیث دیگرش نزد ابو داود بلفظ کان صلعم یمر بالمریض وهو معتکف فیمر کما هو ولا یعرج یسأل
عنه ابن حجر گفته صحیح آنست که این خود قول عایشه بود یعنی مرفوع نیست حاصل آنکه خروج از برای حاجت
انسانی وما لا بد منه جائز ست چنانکه آنحضرت صلعم با صفیه بر آمد واین در صحیحین ست بلفظ قمت لا نقلب فقام
معی لیقلبنی وکان مسکنها فی دار اسامة بن زید واین خروج نه مختص بوقت خاص ست بلکه در شب و روز
واول وآخر ووسط روز بنا بر حاجت بر آمدن یکسان ست وچون بر آید فی الفور برگردد زیراکه تراخی خارج
از قدر حاجت مسوغه بلا وجه ست ولکن قول بطلان اعتکاف بتراخی باطل ست زیراکه در وقت یسیر هم صحیح ست
وچون بمسجد بازگشت حکم اعتکاف عود کرد وخروج حائض از مسجد بنا بر اداء دال بر منعش در مسجد باشد ومستحاضه را
در غیر وقت حیض حکم غیر حائض ست ودر بخاری از حدیث عایشه اعتکاف بعض زنان مستحاضه نبوی صلعم همراه جناب
نبوت ثابت گشته وملازمت معتکف از برای ذکر مندوب ست چه وی نفس خود را از برای عبادت در مساجد
فارغ ساخته پس اگر ذکر نکند ومشتغل بقربت وطاعت از نماز وتلاوت وتفکر واعتبار نشود چه کار کند وگویا
این وقت باین حیثیت اخص از سائر اوقات گردیده اگرچه این کارها در همه اوقات مندوب ست

فصل

فضل صیام صوم داؤد علیه السلام ست که یکروز روزه گیرد و روز دیگر افطار کند و از صوم دهر نهی آمده
که حدیث من رغب عن سنتی فلیس منی دال برآنست که صیام دهر از وادی رغوب از هدی نبوی ست و فاعلش
محق وعیدی ست که بر این رغوب وارد گشته و یکی که اخبار بصوم دهر خود کرد فرمود من امرکان تعذب
انکر ذلك واین نزد ابوداؤد و ابن ماجه ست مرفوعا و آنکه درباره صوم ایام بیض و شش روزه شوال آمده
مگر آنکه صیامهن کصیام الدهر منافی احادیث صحیحه وارده در نهی از صوم دهر نیست زیراکه تشبیه مقتضی جواز
مشبه به نباشد تا باستحبابش چه رسد و مراد حصول ثواب ست بر تقدیر مشروعیت صوم سه صد و شصت روز
لوم ست که مکلف را صیام سال تمام جائز نیست پس تشبیه را دلالت بر افضلیت مشبه به از هر وجه نباشد
ومع هذا بر صوم دهر وعید شدید آمده ابوموسی مرفوعا آورده من صام الدهر ضیقت علیه جهنم
هکذا وقبض کفه واین نزد احمد و ابن حبان و ابن خزیمه و ابن ابی شیبه ست و لفظ ابن حبان بعد هکذا
وعقد تسعین ست و این را بزار و طبرانی هم روایت کرده اند در مجمع الزوائد گفته و رجاله رجال الصحیح
واین وعید از ظهور بمکانی ست که درخشان تر از آفتاب نیمروز ست و تاویلش با نچه مخالف این معنی ست تعسف
و تکلفی بیش نیست و ذهاب جمهور بسوی استحباب صوم دهر چنانکه ابن حجر حکایتش در فتح الباری کرده محل غایت
شگفت ست زیراکه صریح مخالف هدی نبوی ست و بران امر نبوی واقع نشده بلکه در صحیحین آمده کل امر لیس
علیه امرنا فهو رد و نیز از باب رغوب از سنت مطهره ست و هم از صحرای تقشیر و تشدید ست که مخالف طریقه
مستقره شریعت حقه ست حق تعالی فرماید یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر و آنحضرت صلعم ارشاد میکند
یسروا ولا تعسروا و فرمود لن یشاد احد الدین الا غلبه و فرمود امرت بالشریعة السمحة السهلة
البیضاء حاصل آنکه اگر صوم دهر محرم بتحریم بحت نباشد اقل احوالش آنست که مکروه بکراهت شدیده بود و این
کراهت در حق کسی ست که از تادیه چیزی از واجبات جز صوم ضعیف نمیگردد و اگر از بعض آن زبون می افتد
پس خود شکی در تحریمش ازین حیثیت بمجرد ها نیست بدون نظر با دله متقدمه تا بنظرش چه رسد والله اعلم *

فصل در خصوص صوم رجب کدام سنت صحیحه یا حسنه یا ضعیفه بضعف خفیف وارد نشده و هرچه علی الخصوص
دران آمده همه موضوع و مکذوب یا ضعیف شدید الضعف ست غایت آنچه صالح تمسک بر استحباب صومش
باشد حدیث رجل باهلی ست که آنحضرت صلعم او را صم الاشهر الحرم فرموده و رجب از اشهر حرم ست بلا خلاف
و این حدیث را احمد و ابوداؤد و ابن ماجه روایت کرده اند و لکن دلالت بر خصوص شهر رجب ندارد پس تخصیص آن

زدانبود و بلکہ چنین می باید گفت کہ صوم اشہر حرم مستحب ست سیما ماہ محرم بنا بر ورود دلیل بر استحباب صومش
علی الخصوص چنانکہ در صحیحین از حدیث ابی ہریرہ آمدہ کہ پرسیدہ شد آنحضرت کہ کدام صیام بعد از رمضان
افضل ست فرمود شہر اللہ المحرم و آنکہ ابن ماجہ از ابن عباس روایت کردہ کہ آنحضرت صلعم از صیام رجب
نہی کردہ پس در سندش دو ضعیف اند یکی زید بن عبد الحمید دیگر داؤد بن عطا و لکن این حدیث با وجود ضعف
اقوی از احادیثی ست کہ در استحباب صومش مروی گشتہ و ابن ابی شیبہ در مصنف آوردہ کہ ان عمر رضی اللہ
عنہ کان یضرب اکف الناس فی رجب حتی یضعوها فی الجفان ویقول کلوا فانما هو شهر کان تعظمه
الجاهلية و از زید بن اسلم آوردہ قال سئل رسول اللہ صلعم عن صوم رجب فقال این انتم من رمضان
و این مرسل ست و اما صوم شعبان پس ادلہ صحیحہ دران آمدہ تا آنکہ عائشہ صدیقہ گفتہ لم یکن النبی صلعم یصوم
شهرا اكثر من شعبان فانه كان يصومه كله هكذا في الصحيحين وغيرهما وفي لفظ فيهما من حديثها
ما كان يصوم في شهر ما كان يصوم في شعبان كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله و في لفظ
فيهما من حديثها ما رأيت رسول الله صلعم يستكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما رأيته في
شهر اكثر منه صياما في شعبان و احمد و اہل سنن از حدیث ام سلمہ روایت کردہ اند کہ ان النبی صلعم لم
یکن یصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان یصل به رمضان ولفظ ابن ماجه كان يصوم شعبان و رمضان
وحسنه الترمذي و در مشروعیت صوم ایام بیض نیز حدیثہای بسیار آمدہ از انجملہ حدیث ابی قتادہ ست نزد مسلم
وغیرہ کہ فرمود رسول خدا صلعم سہ روزہ از ہر ماہ و رمضان تا رمضان این صیام تمام دہر ست و ابو ذر را فرمود
چون روزہ گیری از ہر ماہ سہ روز پس روزہ گیر سیزدہم و چہاردہم و پانزدہم و این نزد احمد و ترمذی و غیرہما
و نسائی و ابن حبان و صحیحہ نحو آن از حدیث ابو ہریرہ آوردہ و ہم نسائی روایتش از حدیث جریر کردہ و ابن حجر
گفتہ اسنادش صحیح ست و درین باب حدیثہاست کہ در شرح منتقی مذکور ست و آنکہ در حدیث عائشہ آمدہ کہ
روزہ میداشت آنحضرت صلعم از یک ماہ روز شنبہ و یکشنبہ و دوشنبہ و از ماہ دیگر روز سہ شنبہ و چہارشنبہ
و پنجشنبہ اخرجہ الترمذی و حسنہ پس این کار بر مداولت میان ایام اسبوع و عدم تخصیص بعض ایام به بعض دیگر
کردہ تا از یک شہر در بعض ایام صائم باشد و از شہر دیگر در بعض ایام دیگر آری از حدیث مسلم قرشی کہ نزد ابو داود
و ترمذی ست استحباب صوم چہارشنبہ و پنجشنبہ معلوم میشود کہ میگوید آنحضرت صلعم را از صیام دہر پرسیدم فرمود ان لاهلك
بر تو حق ست روزہ گیر رمضان را و آنچہ متصل او ست و در ہر چہارشنبہ و پنجشنبہ و درین دم گویا صوم دہر

گرفتی و در حدیث ابن عمر وست که امر کرد او را بآنکه روزه دارد هر چهار شنبه و پنجشنبه اخرجه ابو داؤد والترمذی
و آمار روزهٔ دوشنبه و پنجشنبه پس در حدیث ابی هریره آمده که فرمود رسول خدا صلعم عرض کرده میشود اعمال عباد در هر
اثنین و خمیس پس دوست دارم که عرض کرده شود عمل من و من صائمم و این را احمد و ترمذی و ابن ماجه روایت کرده
و در حدیث عایشه آمده که تحری میکرد آنحضرت صلعم صیام دوشنبه و پنجشنبه را و این نزد اهل سنن ست و ابن حبان
تصحیحش کرده و در خصوص یوم الاثنین حدیث ابی قتاده نزد مسلم ست بلفظ قال ذلك يوم ولدت فيه وانزل علي
فيه و شش روزه بعد از فطر در حدیث ابی ایوب نزد مسلم و غیره آمده و لفظه من صام رمضان ثم اتبعه
ستا من شوال فذلك صيام الدهر و حدیث جابر درین باب که نزد احمد و غیره ست ضعیف الاسناد ست
و احمد و نسائی و ابن ماجه و بزار و دارمی از حدیث ثوبان اخراج کرده اند که آنحضرت صلعم فرموده من صام
رمضان وستة ايام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها و في الباب
احادیث و در بارهٔ روزهٔ عرفه حدیث ابی ایوب ست در مسلم و غیره مرفوعاً بلفظ صيام يوم عرفة كفارة سنتين
و در بعض روایات ثابته در سنن بلفظ يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده آمده و درین باب حدیثها ست
و در نهی ازین صوم چیزی بصحت نرسیده و آنحضرت صلعم که در عرفه روزه نگرفت بنا بر اشتغال باعمال حج بود
با آنکه مجرد این ترک رافع استحباب صوم عرفه که ثابت بقول وی صلعم ست و بران اجر عظیم مرتب گشته نیست
و لاسیما یکی از ایام عشر ست که در بارهٔ آن ارشاد فرموده ما من ايام العمل الصالح فيها افضل منه في عشر
ذی الحجة چنانکه در حدیث ثابت در صحیحین و غیرهما وارد شده و احادیث صحیحهٔ کثیره دال اند بر مشروعیت صوم
عاشورا و نسخ وجوبش ناسخ استحبابش نیست زیرا که در حدیث ابن عباس در صحیحین و غیرهما آمده ما علمت ان
رسول الله صلعم صام يوما يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم يعني يوم عاشورا ولا شهرا الا هذا
الشهر يعني رمضان و در صحیحین و غیرهما ست از حدیث ابن عمر که اهل جاهلیت روزه میداشتند روز عاشورا
و آنحضرت و مسلمانان روزه گرفتند آن روز قبل از آنکه رمضان فرض گردد و چون فرض شد رمضان فرمود
آنحضرت صلعم روز عاشورا روزی از ایام او تعالی ست هر که خواهد روزه نهد آن روز و نحو آن را از حدیث
ابی سفیان شیخین روایت کرده اند و در مسلم ست که چون گفته شد برسول خدا که این روز را یهود تعظیم میکنند
فرمود لئن بقيت لاصومن التاسع و در لفظی از حدیث ابن عباس چنین آمده که اذا كان العام المقبل
صمنا اليوم التاسع فلم يأته العام المقبل حتى توفي رسول الله صلعم و در روایتی باین لفظ ست

صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود پس هر که خواهد که روزه عاشورا روزه گیرد او را می باید که یک روز
قبل از آن صائم شود و در حدیث جابر آمده که نهی کرد رسول خدا صلعم از صوم یوم جمعه و این در صحیحین ست و هم
درین باب روایت ست از ابی هریره مرفوعا باین لفظ که لا تصوموا یوم الجمعة الا و قبله یوم او بعده و این حدیث
مقید اطلاق حدیث اول ست و در صحیح مسلم تقییدش بلفظ الا ان یکون فی یوم یصومه احدکم آمده
حاصل آنکه صوم یوم جمعه منهی عنه ست مگر آنکه یک روز پیش یا پس آن روزه نهد یا موافق روز صوم ایشان بیفتد
و آنحضرت صلعم بر جویریه در آمد و وی صائمه بود در روز جمعه پس بروی تشدد کرد و فرمود دیروز روزه داشتی
گفت نه فرمود فردا روزه خواهی داشت گفت نه فرمود فافطری کما فی البخاری وغیره و هم از صوم یوم شنبه
نهی آمده و این در حدیث صماء ست بلفظ لا تصوموا یوم السبت الا فیما افترض علیکم فان لم یجد احدکم
الا عود عنب او لحی شجرة فلیمضغه و این نزد اهل سنن و ابن حبان و حاکم و طبرانی و بیهقی ست و ابن السکن تصحیح
کرده و گذشت جواز صومش همراه جمعه پس این نهی مقید باشد باین قید و محمول ست بران صوم نبوی یوم السبت
و متطوع امیر نفس خود ست زیرا که در صحیح بخاری وغیره آمده که سلمان ابو درداء را امر کرد بآنکه افطار کند صوم
تطوع را و این راقصه ست و در آخرش ذکر کرده که این ماجرا با آنحضرت رسید فرمود صدق سلمان
و ام هانی را گفت المتطوع امیر نفسه ان شاء صام و ان شاء افطر و این نزد احمد و ترمذی و دارقطنی و بیهقی
و طبرانی ست لکن در سندش سماک بن حرب ست و در وی مقال ست و از عایشه آمده که طعامی از برای حفصه هدیه
فرستاده شد و هر دو صائمه بودند پس افطار کردند آنحضرت آمد فرمود لا علیکما صوما مکانه یوما آخر
و این ابو داود و نسائی اخراج کرده اند و در سندش زمیل ست و در وی مقال ست و مسلم و احمد و اهل سنن
از عایشه آورده اند که آمد بر ما رسول خدا روزی و گفت نزد شما چیزی هست گفتیم نه فرمود من صائمم باز روز
دیگر آمد گفتیم ما را حیس بهدیه آمده است فرمود بنما که من صبح کرده ام روزه دار و خورد و نسائی زیاده کرد
که فرمود انما مثل المتطوع مثل الرجل یخرج من ماله الصدقة فان شاء امضاها و ان شاء حبسها
و حدیث ام هانی نزد احمد و ابو داود بلفظ شربت شرابا فناولنیه لتشرب فقالت انی صائمة ولکن کرهت
ان ارد سؤرک فقال ان کان قضاء من رمضان فاقضی یوما مکانه و ان کان تطوعا فان شئت فاقضی
و ان شئت فلا تقضی دلیل ست بر جواز افطار قاضی و بر آنکه بجایش یک روز قضا کند اگرچه در حدیث مقال ست عدم
و لکن دلیل ست بر کسیکه قائل بعدم جواز افطار قاضی ست و در التماس لیلة القدر و تعیین آن بحث دراز و سخن

بازست در شرح منتقی چهل وهفت مذهب درین باب ذکر کرده وقول بست وپنجم را ترجیح داده فلیرجع
الی ذلک ودر مسک الختام وروضۃ ندیہ وموعظۂ حسنہ بران کلام بسیط کرده ایم ؛

کتاب الحج

در حدیث ابن عباس نزد مسلم وغیره آمده که زنی کودکی را نزد آنحضرت آورد وگفت این را حج ست فرمود
آری وترا اجر ست واین دلیل بر ثبوت حج از برای صبی وسائب بن یزید هفت ساله بود که با آنحضرت صلعم
حج کرد واین در بخاری وغیره ست وجابر گفت حج کردیم همراه رسول خدا صلعم وبا ما زنان وکودکان بودند تلبیه
کردیم از طرف صبیان ورمی نمودیم واین را احمد وترمذی وابن ماجه روایت کرده اند ودر سندش اشعث
بن سوار ضعیف ست ودر بخاری وغیره آمده که فرستاد رسول خدا صلعم ابن عباس را در ثقل یعنی همراه سامان ووی
دران زمان صبی بود ولکن حدیث ابن عباس که نزد حاکم مرفوعا آمده وآنرا صحیح گفته وبیهقی وابن حزم بتصحیحش
پرداخته بلفظ ایما غلام حج به اهله فعلیه حجة اخری دلالت میکند برآنکه اگرچه حج واقع از صبی را
اجر ست لکن این حج مسقط حجۃ الاسلام از وی نزد بلوغ نیست ابن خزیمه گفته صحیح موقوف ست وبیهقی گفته
محمد بن منهال متفرد ست بدان مگر حارث بن شریح متابع اوست بر رفع ومؤید رفع ست روایت ابن ابی شیبه از
ابن عباس بلفظ احفظوا عني ولا تقولوا قال ابن عباس فذکره واین ظاهر در رفع ست وشاهد اوست مرسل
محمد بن کعب قرظی نزد ابوداود واحمد مرفوعا بلفظ ایما صبي حج به اهله فمات اجزأت عنه فان ادرك
فعلیه الحج ودر اسنادش متهم ست ومؤید عدم اجزاء حج از صبی ست آنچه درباره رفع قلم تکلیف از اطفال آمده
ونیست تلازم میان ثبوت اجر از برای او وصحت حجش از حجۃ الاسلام وتعبد بالغ داخل ست زیر کریمه ولله
علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا واستطاعت در حق او بر قول کسی ست که او را همچو سائر احرار
مکلفین مالک میگوید وهمچنین اگر کسی را یابد که قائم بمؤنت اوست همچو سیدش پس این استطاعت اوست اگرچه
مالک چیزی نباشد پس اگر دلیلی بر عدم اجزاء این حج قائم شود فبها ورنه ظاهر اجزاء آن حج از حجۃ الاسلام ست
ومطلق استنابت در حج مردود ست بحدیث زن خثعمیه که از حدیث ابن عباس در صحیحین وغیرهما ست بلفظ قالت
یارسول الله ان ابي ادرکته فریضة الحج لا یستطیع ان یستوي علی ظهر بعیره قال فحجي عنه ومثل
آن احمد واهل سنن هم روایت کرده اند وترمذی تصحیحش از حدیث ابی رزین عقیلی کرده ولفظش این ست که

انه اتی النبي صلعم فقال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن فقال حج عن ابيك واعتمر و بخاری وغیره از ابن عباس روایت نموده که ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلعم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتی ماتت افاحج عنها قال نعم حجي ارايت لوكان على امك دين اكنت قاضية الحديث و در بار هٔ حج برادر از برادر و قریب از قریب حدیث ابن عباس نزد ابو داؤد و ابن ماجه و بیهقی ست صحاح ان النبي صلعم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة الحديث پس الحاق غير قرابت بقريب صحیح نیست بنا بر فرق ظاهر و لهذا آنحضرت صلعم خثعمیه را ارايت لوكان على ابيك دين فرمود و جهنیه را ارايت لوكان على امك دين ارشاد کرد و بعده فرمود فدين الله احق ان يقضى و این قول که استنابت بعذر مایوس جائز ست و نزد زوال آن حج برآرد محتاج دلیل ست زیرا که حج از وی صحیح و مجزی واقع شده در وقتی که مسوغ استنابت بود پس اعاده آن نزد زوال عذر یعنی چه **فصل** وجوب حج بر مکلف حر بر استطاعت ست بدلیل قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا پس هرکه نزد حضور وقت حج و سفر از برای آن از دیار خود بوجود چیزیکه از برای ذهاب و ایاب کافی باشد و حمل زاد و ما يحتاج اليه میتواند مستطیع بود بروی حج بنا بر این نعمت واجب ست و اگر درین وقت غیر مستطیع ست حج واجب نیست و بنا بر چیزی که بدان زمان قلیل یا کثیر مستطیع گردد شرط نباشد بلکه مراد وجود نزد حضور حج ست وهذا معنى ظاهر واضح لا يحتاج الى مزيد بيان ولا تدل الاية الكريمة على غيره و مرجح خلاف در بودن حج على الفور يا على التراخي بسوی خلاف واقع در اصول در معنی ایجاب ست که آیا از برای فوریت یا تراخی در بر قو. نزد استطاعت احادیث وارده در وعید برای کسیکه با وجود حج نکرد دلالت دارد و اگرچه دران مقال ست لیکن مجموع طرقش منتهض ست و استدلال قائلین بتراخی باینست که آنحضرت صلعم تاخیر حج تا سالی و هم کرده با آنکه فرض حج در سال پنجم یا ششم بود و على خلاف في ذلك و تفسير استطاعت مذکوره در قرآن در حدیث مرفوع انس باین لفظ آمده قيل يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة اخرجه الدارقطني والحاكم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي و ابن ماجه و دارقطنی از ابن عباس روایت کرده که رسول خدا صلعم فرمود الزاد والراحلة يعني قوله من استطاع اليه سبيلا ابن حجر گفته سندش ضعیف ست و سائر احادیث وارده درین تفسیر ضعیف ست و وجه تقدیم قصاص و دین بر حج آنست که این حقوق آدمی ست شاید عارضی از موت و نحو آن عارض گردد و تقدیم نکاح بران بنا بر خشیت وقوع در معصیت ست و وجه اثم مقدم حج بر این امور آنست که وی اخلال کرد بانچه تقدیمش بروی واجب بود و لکن این اثم مستلزم عدم صحت حج او نیست

وغیر قادر بر استمساک معذور از حج ست و او را استنابت قریب جائز باشد و تفسیر نبوی از برای استطاعت
منافی آن نیست زیرا که هر که بر راحله متمسک نشود وجود راحله او را سود ندهد و همچنین خائف را بر جان و
مال خود اقدام بر آنچه از آن تلف یا ضرر را در بدن و مال می ترسد جائز نیست ادلهٔ کلیه و جزئیه از کتاب و سنت
بران دلالت دارد و همچنین کفایت آمد و شد و محتاج الیه سفر و کفایت اهل و عیال تا عود چه هر که از ینها فارغ البال
نیست مضیع نفس و اهل خود باشد با آنکه وی مخاطب ست بحفظ و قیام بمؤنت اهل و هر که عادت خادم دارد و
از قیام بمؤنت نفس خود عاجز ست اعتبار اجرت خادم از برای وی از کمال استطاعت باشد و حاجت
ناس ست بقائد اعمی نزد ارادهٔ حج و ظاهر آنست که عمی عذر ست از برای اداء حج و وی غیر مستطیع ست اگرچه
واجد زاد و راحله و قائد باشد و قیاس حجش بر نماز جماعت قیاس مع الفارق ست و هو اوضح من الشمس و
ابین من الامس و زن را از سفر بغیر محرم نهی آمده و اقل مسافت که نهی بدان مقید ست یک برید ست پس
اعتبار محرم دران واجب باشد و ورود مسافت زائده بر برید منافی آن نیست زیرا که منع از سفر بمقدار
برید دال بمنطوق ست و این ارجح ست از آنچه بمفهوم خود دلالت بر جواز دارد پس زن ممنوع ست از سفر بغیر
محرم شرعاً و استطاعت جز بدان تمام نیست و استطاعت شرط وجوب ست پس تمکن از محرم شرط وجوب باشد
نه شرط اداء و نیست فرق میان زن جوان و غیر او زیرا که در ادله تقیید بشابه نیامده و بهذا نعرف انه لا بد
من المحرم في سفر الحج وغيره و قبول زاد از ولد صحیح ست و رد آن جائز نیست با آنکه وارد شده انت و
مالك لابيك و این حدیث دلیل ست بر آنکه بمجرد حصول این زاد مستطیع میگردد و همچنین اگر او تعالی مالی بهبه
یا نذر یا جز آن بغیر منت و وصمت در دین بخشد قبولش از برای تادیهٔ فرض الهی واجب ست فاعرف هذا
ودع عنك ما يقال تحصيل شرط الواجب ليجب لا يجب و نحو ذلك من القواعد المؤسسة على الرأي الفائل
والاجتهاد المائل فان كثيرا ما يقع الغلط في مثل هذا والمغالطة و اتکال بر کسب قریب انتاج سوال ست
که درباره آن و تزودوا فان خير الزاد التقوى وارد شده چه نفس کسب و وجود مکتسب با حالة بعد و معلوم
نیست که دست بهم دهد یا نه دهد و فرضیت حج در تمام عمر یکبار ست و این معلوم ست بضرورت شرعیه و در کریمه
ولله على الناس حج البيت دلالت جز بر مرة واحدة نیست و سوال و جوابی که درین باره با آنحضرت صلعم واقع
شده و فرموده لا يجب الا مرة مزید ایضاحش میکند و جمیع مسلمین چه سابق و چه لاحق بران اجماع کرده اند و
مخالفی از اهل اسلام درین مقام معلوم نیست و جحود مرتد بسوی اسلام توبه ست و او تعالی قابل التوب ست و کل

عالی را ضایع نمیگردانند واحباط را در کتاب عزیز مقید بموت علی الکفر فرموده ولفت فیمت وهو کافر
و از آنحضرت صلعم بصحت رسیده که حکیم بن حزام را اسلمت علی ما اسلفت من خیر ارشاد کرده و این جواب
قول او ارایت یا رسول الله امورا کنت اتحنث بها فی الجاهلیة من صدقة او عتاق او صلة رحم انتهی اکبر
گفته پس حج و اعمال صالح در جاهلیت نیز برای فاعلش هرگاه اسلام آرد مکتوب باشد فکا بیش از برای مسلم که در حال اسلام خود حج آورده
سپس مرتد گشته باز عائد باسلام شده بالاولی ثابت بود و بفحوای خطاب حاجت اعاده حج از برای او نیست و زوج
و عبد را منع از واجب نمیرسد زیرا که بر هر یکی از ینها او تعالی چیزها واجب کرده و حقوق زوج و سید بر و ایشان
نهاده پس زوج و سید را منع زن و عبد از واجبات الهی نمیرسد آری ایشان را ایجاب نذر و نحو آن بر خود بنابر
اشتغال بواجبات زوج و سید نباید و اگر کنند زوج و سید را منع از آن میرسد زیرا که آنچه او تعالی بر زوجه و عبد
از برای شوی و مالک واجب ساخته ست مقدم ست بر آنچه ایشان بر انفس خود بایجابش پرداخته اند و ذلک لیس
لهما و بهذا یتضح لک الصواب فی اطراف هذه المسئلة **فصل** حج را که مطلوب خدا از عباد است رسول خدا
صلعم بیان فرموده و با اصحاب خود حج کرده و گفته خذوا عنی مناسککم پس حج مفروض الهی در کتاب عزیز
مجموع افعال معلم است و شارع ملت ست و هر که ادعا کند که چیزی از افعالش واجب نیست محتاج دلیل باشد
و اول و آخر و سابق و لاحق اهل اسلام متفق اند بر آنکه این تکالیف که ارکان اسلام باشد تا بتیر آن چه رسد همه در
کتاب عزیز مجمل آمده و وقوعش بالفعل از عباد متوقف بر بیان نبوی ست و لا ضیر فی هذا و لا موجب للتشکک
در وی و تشکیک بر مقصرین مجبر و خبط در اودیه رای تا غیر خرد بر فیه ست که رسول خدا ما را بران گذاشته و گفته لا ورع عنها الا هالک متفق علیه
بیان نبوی در حج یکی احرام ست و در سنت مطهره علی الخصوص بدان امر واقع شده و لیکن بر وجوب مشروعیت
قلم اظفار و غسل و تطییب نزد احرام دلیل نیامده و آنچه آمده قاضی بسنیت او ست و در حدیث زید بن ثابت ست
نزد ترمذی و حسنش گفته که انه صلعم تجرد لاحرامه و اغتسل و اخرجه الطبرانی و الدارقطنی و البیهقی
ایضا و ابن حجر از عقیلی تضعیفش نقل کرده و وجهش ذکر نموده و در تحسین ترمذی کفایت ست و در حدیث عائشه
نزد دارقطنی آمده که گفت کان رسول الله صلعم اذا اراد ان یحرم یغتسل راسه بخطمی و اسناد
و ابن عباس گفته اغتسل رسول الله صلعم ثم لبس ثیابه فلما اتی ذا الحلیفة صلی رکعتین اخرجه الحاکم
و البیهقی و در سندش یعقوب بن عطا ضعیف ست قال ابن حجر و ابن القیم در هدی گفته انه صلعم لما اراد الاحرام اغتسل
غسلا ثانیا لاحرامه غیر الغسل الاول للجنابة و تیمم صالح بدل از برای همه اغسال مندوبه نیست و نه دلیل

بران آمده ومراد بغسل احرام تنظیف ست وتیمم مخالف اوست ودر حدیث ابن عباس ست نزد ابوداود وترمذی
مرفوعاً ان النفساء والحائض تغتسل وتحرم وتقضی المناسك کلها غیر ان لا تطوف بالبیت ودر سندش
خصیف بن عبد الرحمن حرانی با آنکه صدوق ست از طرف حفظ نزد جماعتی ضعیف ست ومؤید اوست حدیث مسلم
در امر کردن آنحضرت صلعم باسماء بنت عمیس بغسل در ذی الحلیفه نزد نفسا شدن بمحمد بن ابی بکر ولبس جدید یا غسیل از
کمال تنظیف ست ودلیلی از قول یا فعل بران نیامده ابن عباس گفته اهل بالحج حین فرغ من رکعتیه واین نزد
احمد وابوداود ست ولفظ ابوداود ونسائی این ست صلی الظهر ثم رکب راحلته فلما علا علی جبل البیداء
اهل ورجالش رجال صحیح اند مگر اشعث حرانی واو نیز ثقه ست ونزد احمد واهل سنن از حدیث ابن عباس آمده
ان النبی صلعم اهل فی دبر الصلوة ودر سندش خصیف حرانی ست ودرین موطن تلبیه از حدیث خلاد بن سائب
عن ابیه بلفظ اتانی جبرئیل فامرنی ان امر اصحابی ان یرفعوا اصواتهم بالتلبیة نزد احمد واهل سنن وابن حبان و
حاکم وبیهقی ثابت شده وترمذی گفته حدیث صحیح وصححه ابن حبان والحاکم واین مفید مشروعیت رفع صوت
بتلبیه در ینجا ست بدون فرق میان صعود وهبوط وغسل نزد دخول حرم در حدیث ابن عمر نزد شیخین وغیرهما آمده که
ان النبی صلعم کان یفعله ووقت احرام ماه شوال ست چنانکه مکان احرام میقات ست پس احرام قبل از وقت
ودر غیر مکانش نه جائز ست ونه مجزی وهر که زاعم جواز یا اجزا او باشد از وی حجت دلیل پذیرا نشود ومراد بکریمه
اتموا الحج والعمرة لله نه احرام از دویرهٔ اهل ست چنانکه عمر وعلی گفته اند بلکه اتیان بتمام این هر دو ست وهمین ست
مقتضای ظاهر نظم قرآنی وعمر بن خطاب گفته اتمامهما ان یفرد کل واحد منهما عن الآخر وان یعتمر فی غیر
اشهر الحج وابن عبد البر گفته معنی احرام از دویرهٔ اهل آنست که انشاء سفر از برای این هر دو از بلد کند کذا فسره
ابن عیینه حاصل آنکه حجت بتفسیر صحابه غیر قائم ست لاسیما نزد اختلاف ومعنی تمام در لسان عرب واضح وظاهر ست و
بقا بران ومتمسک بدان واجب پس احرام قبل اشهر حج وپیش از رسیدن بمیقات مضروب للاحرام غیر جائز وغیر مجزی نیست

ومیقات مدنی ذو الحلیفه ست چنانکه حدیث ابن عباس در صحیحین بران دلالت دارد قال وقت رسول الله
صلعم لاهل المدینة ذا الحلیفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل الیمن یلملم فهن لهم
ولمن اتی علیهن من غیر اهلهن لمن کان یرید الحج والعمرة فمن کان دونهن فمهله من اهله وکذلك حتی
اهل مکة یهلون منها ونحو آن مرفوعاً از ابن عمر در صحیحین آمده وتحدید ذات عرق در بخاری بروایت ابن عمر از
جانب عمر آمده لیکن آنچه دال بر تحدیدش از برای اهل عراق از آنحضرت صلعم ست وارد شده عائشه گوید ان النبی

صلعم وقت لاهل العراق ذات عرق اخرجه ابو داود والنسائی و تفرد معافی بن عمران بالحدیث غیر مضر
زیرا که ثقه ست ومسلم از ابی الزبیر روایت نموده که وی جابر را شنید که از مهل پرسیده شد گفت گمان دارم که
رفعش بسوی آنحضرت صلعم کرده وفیه مهل اهل العراق ذات عرق واحمد وابن ماجه روایتش از جابر مرفوعاً
بغیر شک کرده اند لیکن در سند احمد ابن لهیعه ودر سند ابن ماجه ابراهیم بن یزید خوزی ست واین هر دو ضعیف اند ودرین باب
حدیثها ست وبعض مقوی بعض پس در خور احتجاج باشد برآنکه توقیت ذات عرق از برای عراقیان از آنحضرت
صلعم ست ونیت شرط احرام ست چه هر عمل محتاج بوی ست وعمل شامل فعل وترک ست وقول نیز فعل ست وظاهر
ادله مقتضی آنست که نیت در جمیع عبادات متقدمه ثابته بادله شرط ست وعدمش موثر در عدم آنهاست
وهو معنی الشرط عند جمیع اهل الاصول ووجه مقارنت نیت با تلبیه آنست که در دواوین اسلام بغیر یک وجه
از آنحضرت صلعم ثابت شده که اهلال تلبیه گویان کرده گذشت که اقوال وافعالش در حج محمول بر وجوب ست
زیرا که بیان مجمل قرآنی وامتثال امر نبوی از برای امت ست خذوا عنی مناسککم فمن ادعی فی شیء منها
انه غیر واجب فلا یقبل منه ذلک الا بدلیل ومقارنت با تقلید هدی بجهت آنست که در عام حدیبیه ثابت شده که
چون بذی الحلیفه رسید تقلید هدی نمود واشعارش کرد واحرام عمره بست ودر صحیحین از حدیث عایشه آمده انا
فتلت قلائد هدی رسول الله صلعم بیدی ثم قلدها ثم بعث بها مع ابی فلم یحرم علیه شیء احله الله
له حتی نحر الهدی ونسائی از جابر آورده که اهلوا اذا کانوا حاضرین مع رسول الله صلعم بالمدینة تبعث
الهدی فمن شاء احرم ومن شاء ترک واین دلیل ست بر استواء طرفین ومطلق احرام که در آن تعیین نوع نکرده
مفوض وموقوف باختیار محرم ست نیت هر نوع که خواهد بکند همچنین نزد التباس تعیین زیرا که بر نسیان مواخذه نیست
کلیات وجزئیات قواعد شرعیه مطابق همین معنی ست ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطانا و قد فعلت
گفتن آنحضرت در پس هر دعوت ازین دعوات نص ست بر عدم مواخذه بنسیان ومؤید اوست حدیث
رفع عن امتی الخطاء والنسیان وطرق این حدیث متکاثر ست پس صالح احتجاج باشد **فصل** منجمله محظورات احرام
رفث وفسوق وجدال ست واگر مراد برفث کلام فحش باشد پس در غیر حج نیز محظور ست لیکن ذکرش در حج دال بر
مزید اثم فاعل اوست گویا بر حاج نسبت بغیر او اشد التحریم ست وبر محظور یا مکروه بودن کحل ودهن در احرام
دلیلی نیامده واصل حل ست ومارا نمی رسد که آنچه حظرش ثابت نشده محظورش ثابت گردانیم ومؤید جواز ست
با آنکه محتاج بدلیل نیست بنا بر آنکه اصل اباحت باشد حدیث ابن عمر نزد احمد وترمذی وابن ماجه بلفظ ان النبی

صلعم ادهن بزيت غير مقتت ترمذی گفته غریب ست و مقتت آنست که دران ریاحین را طبخ کنند یا مخلوط
با دهان مخلط باشد و حکم کحل و دهن مطیب بباید و آز انجمله نکاح و انکاح ست و در صحیحین ازان نهی آمده و آنکه
ابن عباس گفته که تزوج کرد رسول خدا صلعم میمونه را و وی محرم بود چنانکه در صحیحین ست پس حدیث میمونه که
انه تزوجها وهو حلال معارض اوست و این نزد احمد و ترمذی ست و بلفظ مسلم و ابن ماجه تزوجها وهو
حلال ست و ابو رافع گفته ان رسول الله صلعم تزوج ميمونة حلالا وبنى بها حلالا وكنت الرسول
بينهما اخرجه احمد والترمذي وحسنه پس این روایت میمونه و ابی رافع که میان هر دو سفیر بود ارجح
از روایت ابن عباس ست بنابر آنکه اخبار بقصه کرده اند و نیز غایت انچه در دست آنست که بنا بر بودنش در
صحیحین ارجح باشد ولیکن جائز ست که این خاص بآنحضرت صلعم بود و نهی مخصوص بامت باشد چنانکه در اصول
متقرر شده که فعل وی صلعم معارض قول خاص و بامت نباشد و بر تقدیر شمول نهی مر آنحضرت را صلعم می تواند
که فعلش مخصص وی باشد و بالجمله منهی عنه نکاح ست نه شهادت و نه رجعت زیرا که نهی در نکاح آمده نه درین هر دو
و بر فاعل این مذکورات جز اثم هیچ واجب نمی آید چه اصل برائت ست از لزوم کدام شی در مال تا آنکه دلیل بیاید
و در ینها دلیل نیامده تا بر فاعلش چیزی لازم آید بلکه واجب توقف ست در ایجاب بر ما ورد و آز انجمله ست
وطی و آین ظاهر ست لاسیما بعد از حمل کریمه ولا رفث بر جماع و اما آنکه واجب نمی شود بر جماع یک بدنه و در انداء وانچه در حکم اوست
یک گاو و در تحریک ساکن یک بز ست پس در کتاب و سنت رائحه ازان نتوان یافت وانچه از اجتهادات بعض
صحابه مروی شده حجت نیز نزد واجب تر ازان فساد حج بوطی و قیل بوجوب استمرار دران و قضا آنست چنانکه
بباید و اما پوشیدن جامه دوخته پس احادیث صحیحه بمنع محرم از لبس قمیص و سراویل آمده و آنکه گفته اند که بدان
تنبیه بر منع از هر مخیط خواسته نزد ما صحیح نیست پس اگر دلیلی بر تحریمش علی العموم بیاید فذاک ورنه توقف بر منع
از انچه نامش برده کافی ست و معلوم ست که دلیل عام موجود نیست و در حدیث ابن عمر نزد بخاری و مسلم وغیرهما
آمده که پرسیده شد رسول خدا صلعم محرم چه پوشد فرمود نه پوشد مخیط و نه عمامه و نه برنس و نه سراویل و نه ثوب مس کرده
ورس یا زعفران و نه خفین مگر آنکه نعلین نیابد پس این هر دو را ببرد تا آنکه اسفل از کعبین گردند و بخاری از ابن عمر
روایت کرده که آنحضرت صلعم گفته نقاب نگیرد زن محرمه و نه قفازین یعنی دستانه پوشد و نه جامه سوده ورس و
زعفران و ابو داود و حاکم و بیهقی زیاده کرده که بعد ازین هر چه خواهد از الوان ثیاب معصفر یا خز یا حلی یا سراویل
یا قمیص بپوشد و درین باب حدیثهای بسیار ست حاصل آنکه صادق مصدوق صلی الله علیه و آله و سلم انچه پوشیدنش

محرم را جائز نبود با اول بیان مبین کرده پس لبس ما عداش جائز باشد خواه مخیط بود یا غیر مخیط و اگر نسیان چیزی از
محرم البس پوشیده باشد و دریدن آن ضرور نیست که اضاعت مال ست بلکه کشیدن آن جبه باشد یا قمیص کافی ست
چنانکه حدیث یعلی بن امیه در صحیحین در قصه مرد متضمخ بطیب آمده که آنحضرت صلعم او را امر بنزع جبه کرده فرمود اما
الطیب الذی بک فاغسله واما الجبة فانزعها ثم اصنع فی العمرة کل ما تصنع فی حجک و بر وجوب دم
در لبس مخیط دلیلی نیست واصل برائت ست جز دلیل صحیح که صالح نقل باشد ازان نقل نمیتوان کرد و تمرد را
پوشیدن سر و زن را پوشیدن روی در احرام ناجائز ست در اول حدیث ابن عباس در مسلم وغیره ست که مردی را
ناقه اش گردن شکست و وی محرم بود آنحضرت صلعم فرمود اغسلوه بماء وسدر وکفنوه فی ثوبیه ولا تخمروا وجهه
ولا راسه فانه یبعث یوم القیامة ملبیا و این تعلیل دال ست بر آنکه علت در عدم تغطیه احرام ست نووی در
شرح مسلم گفته اما تخمیر راس در حق محرم حی پس تحریمش مجمع علیه ست واما روی پس مالک و ابو حنیفه قائل باباحت اند
و شافعی و جمهور گویند که احرام در روی او نیست او را تغطیه آن میرسد و وجوب کشف وجه در حق زن ست انتهی
و حجت ست بر ایشان و همچنین او در وی حکایت اجماع بر تحریم تغطیه راس کرده و منجمله ادله داله بر منع مرد از تغطیه راس
نهی نبوی از لبس عمامه و برنس ست در صحیحین وغیرهما کما تقدم واما تغطیه وجه زن پس مروی ست که احرام زن
در روی اوست لکن از وجهی که صالح احتجاج باشد ثابت نشده و حدیث عائشه که نزد احمد و ابو داود و ابن ماجه ست
بلفظ کان الرکبان یمرون بنا ونحن مع رسول الله صلعم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها
من راسها علی وجهها فاذا جاوزونا کشفناه دلالت بران ندارد که این کشف وجه ازین زنان بنا بر احرام
بود بلکه نزد وجود چیزی که ازان ستر واجب باشد روهای خود مکشوف میکردند و نزد وجود همچو واجب الستر مستور
می نمودند وهکذا ما رواه الحاکم وصححه من حدیث اسماء بنحوه فان معناه ما ذکرناه فلیس فی المنع من
تغطیة وجه المرأة ما یتمسک به والاصل الجواز حتی یرد الدلیل الدال علی المنع واما طیب پس تحریمش
بر کسیکه محرم گردیده مجمع علیه ست واحادیث صحیحه قاضی ست بتحریم آن بر محرم و در صحیحین وجز آن ثابت و خلافی نیست
مگر در استمرار محرم بر طیب که پیش از احرام اندوده و نزد احرام آن را نشسته و ظاهر حدیث عائشه در صحیحین که کنت اطیب
رسول الله صلعم عند احرامه باطیب ما اجد و در لفظ کان النبی اذا اراد ان یحرم تطیب باطیب ما یجد ثم
اری وبیص الطیب فی راسه ولحیته بعد ذلک دال بران ست که استمرار بر طیب واقع قبل از احرام جائز ست
و شستن آن واجب نیست و باین رفته اند جمهور و در لفظی از مسلم از حدیث وی آمده کانی انظر الی وبیص

من مفرق رسول الله صلعم وهو محرم وابو داود از عائشه روایت کرده که گفت کنا نخرج مع رسول الله
صلعم الی مکة فنضمد جباهنا بالمسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال علی وجهها فيراه النبي صلعم ولا ينهانا
ورجال اسنادش ثقات اند مگر حسین بن جنید شیخ ابی داؤد ونسائی گفته لا باس به وابن حبان در ثقات آورده که
انه مستقيم الامر حاصل آنکه ممنوع از طیب همان ست که ابتداً گیرد بعد از احرام باشد وطیبی که پیش از احرام بر بدن نشر
بوده ست استدامت واستمرار بران ممنوع نیست وذلك هو الراجح جمعاً بين الادلة وهذا البحث قد حققه
الشوكاني في شرح المنتقى بما لا يحتاج الناظر فيه الى زيادة عليه واحادیث وارده در اکل صید بر مبین
کریمه وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما ست وحاصلش آنست که صید بر بر محرم حرام ست اگر خودش یا محرم
دیگرش صید کرده یا حلالی از برای محرمی شکار نموده نه آنچه حلال صیدش نه از برای محرم کرده که آن حلال ست اگر
احدی از محرمین اعانت صائد ننموده باشد وباینوجه میان حدیث ابی قتاده وحدیث صعب بن جثامه وسائر
آنچه درین باب آمده جمع حاصل میشود وارجع في ذلك الى شرح المنتقى فانه بحث نفيس ودرین مذکورات آنچه دال بر لزوم
فدیه باشد نیامده واصل برائت ست جز ناقل صحیح از ان نقلش نکند وقرآن کریم بلزوم فدیه بر مریض وبر کذای
در سر دار دوارد شده چنانکه اول آیه مفید اوست پس بران اقتصار می باید کرد وتشبث بقیاس در هیچ جا صحیح نیست
وبالجمله درین محظورات که ذکرش رفته ایجاب فدیه از کتاب وسنت وقیاس صحیح واجماع امت وارد نشده
وهر چه واجب الهی نیست ایجابش از باب تقول علی الله بما لم يقل ست ودر صحیحین وغیرهما ست که آنحضرت صلعم
کعب بن عجره را امر بحلق راس فرمود چون دید که قمل بر روی او می افتد وبران فدیه مقرر کرد یعنی بنا بر حلق
نه بنا بر قمل زیرا که درین باب هیچ حکم باو نداد ومعلوم ست که پیشش که در سرش بود برفتن موی سر وانداختنش بزمین
برفت وچون هر حیوان وحشی مصداق صید نیست زیرا کریمه وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما داخل نبود
وایجاب جزاء را دران وجهی نباشد زیرا که وجوب درش قتل صید ست نه در آنچه که صید نیست واین جزا مماثل صید
باشد لقوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم ولكن باید که این مماثلت در اخص اوصاف بود اگر در غالب آن نباشد
نه در وصفی که مدخلی در مماثلت ندارد وخطاب در کریمه یحکم به ذوا عدل منکم هر قوم را ست که در ایشان
چنین اتفاق افتد پس رجوع بسوی حکم سلف نزد عدم وجدان حکم فی الحال بی وجه ست مگر آنکه از آنحضرت صلعم دران
چیزی ثابت شده باشد که درینصورت عمل بدان واجب ومصیر بسوی خلافش ناجائز ست وآنکه در حدیث صحیح جابر
نزد احمد واهل سنن آمده که آنحضرت صلعم در کفتار که محرم صیدش کند یک کبش قرار داده پس ضبع صید ست واکل

آن حلال فلا یرد النقض به واما صید حرمین پس درباره حرم مکه در صحیحین وغیرہما از حدیث ابن عباس آمده که آنحضرت
صلعم روز فتح مکه فرمود ان هذا البلد حرام لا یعضد شوکه ولا یختلی خلاه ولا ینفر صیده الحدیث
ومثل آن نزد شیخین از حدیث ابی ہریره آمده واما حرم مدینه پس ثابت شد که آنحضرت صلعم ارشاد کرده ان ابراہیم
حرم مکة ودعی لها وانی حرمت المدینة کما حرم ابراهیم مکة ودر حدیث مرتضوی ست در صحیحین
وغیرہما مرفوعاً که مدینه حرم ست ما بین عیر تا ثور ولفظ ابوہریره ما بین لابتی المدینة وجعل اثنی عشر میلا
حول المدینة حمی ست ومسلم از حدیث جابر آورده انی حرمت المدینة ما بین لابتیها لا یقطع عضاها
ولا یصاد صیدها ونزد اوست از حدیث ابوسعید انی حرمت المدینة حراما ما بین مازمیها لا یهراق
فیها دم ولا یحمل فیها سلاح ولا یخبط فیها شجر الا لعلف ودر بخاری از لفظ انس چنین آمده لا یقطع شجرها
ولا یحدث فیها حدث ودرین باب حدیثها ست وہمه این ادله دال اند بر تحریم چیزی که بران مشتمل بوده
ومن جمله آنها یکی صید ست وچون مجرد تنفیرش حرام ست پس تحریم قتلش بنحوای خطاب بالاولی ثابت است اعتبار
بموضع اصابت ست نه بموضع قتل وہکذا اعتبار بارسال کلاب مرسله از برای صید از حرم باشد نه آنکه سگ را
از غیر حرم بغیر قصد ودر آمدنش بحرم گذاشته باشد وگذشت که در قتل صید حرم جزا ست بتصریح قرآن کریم
ومن قتله منکم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم الآیه وبر لزوم قیمت در صید دلیل نیامده وحرمت
قطع شجر حرمین از ادله متقدمه ظاہر ست وبر وجوب جزا یا قیمت دران دلیلی وارد نشده وما کان ربک
نسیا واصل برائت ذمه وعصمت اموال مسلمین ست تا آنکه دلیل صحیح ناقل از ان بیاید ولکن در خصوص قطع شجر
مدینه اخذ سلب قاطع وخابط در مسلم وغیره از حدیث عامر بن سعد آمده وہو الراجح ودر خصوص اذخر که بکار
آہنگران آید ودر علف دواب صرف گردد ترخیص وارد شده پس این دو صنف از نبات نابت در حرم مستثنی
باشند ودرباره ترخیص شجر موذی کدام دلیل نیامده ولکن اگر در راه روئیده ست بروجهی که مرور بی حصول
ضرر از ان ممکن نبود پس قواعد شریعت دال بر جواز قطع شی گزند رسان ست وچون کشتن جانور بنا بر ضرورت
جائز ست بقطع نبات چه رسد ومراد بلفظ ولا یعضد شوکها ممکن التجنب ست نه آنکه با وجود الجاء ضرورت
در مرور بران ودر وقت خرق آن خارش بشکند که قطعش بنا بر دفع ضرر اولی تر از ترک آن با حصول ضرر ست
وآنحضرت صلعم کعب بن عجره را بنا بر ہمین ضرر که از سپش داشت امر بتراشیدن موی سر فرمود وحق تعالی
فرموده فمن کان منکم مریضا او به اذی من راسه الآیه ودرین کریمه ترخیص بمجرد تضرر بر موی از حرم ست

فصل طواف قدوم منسک واجب ست از برای کسیکه حج بکند زیراکه ثبوت متواتر ثابت شده که در حجی که دران تعلیم این عبادت بمردم کرد طواف قدوم بجا آورد و هرچه در حج کرده واجب ست و بر قائل عدم وجوبش دلیل ست و این طواف وی صلعم داخل مسجد خارج حجر بود و اینقدر در استدلال برین صفت کافی ست باآنکه در صحیحین وغیرهما مرفوعًا ثابت شده که حجر از بیت ست و وجوب طهارت در طواف وقتی ثابت میتواند شد که خود شرط باهرو متوضی بوضو صلوة طواف کرده و دیگر طائفین را بدان امر فرموده باشد و منع حائض از طواف بیت دلیل این وجوب نمی تواند شد چه مانع ازان حیض ست و دران دلالت بر ممنوع بودن حائض از بیت نیست بلکه افاده عدم وجوب طهارة طائف میکند بنا بر آنکه او را امر نکرد مگر بانتظار انقطاع حیض و نفرمود که از برای طواف وضو برآرد و همچنین حدیث الطواف بالبیت صلوة مفید وجوبش نیست زیراکه مراد بدان نه آنست که در همه احکام که منجملهٔ آن یکی طهارت ست همچو نماز باشد چه این طواف در رکنی یا ذکری ازان واقع نشده تا بدان بر وجوب طهارت که خارج از وی ست استدلال میتوان کرد و احتجاج باآنکه در آخر طواف دو رکعت نماز ست نیز صحیح نیست بنا بر عدم ورود دلیل دال بر وجوب موالات میان هردو رکعت و میان طواف بلافاصله مگر آنکه چنین گویند که آنحضرت صلعم میان هردو موالات کرد و این دلیل ست بر آنکه با وضو بود و آری در صحیحین از حدیث عایشه وغیرها آمده که اول انچه بدان نبی صلعم نزد قدوم مکه شروع کرد وضو نمود پس طواف خانه بجا آورد پس این حدیث دلیل بر وجوب طهارت میتواند شد و مقرر شده که اصل در همه افعال نبوی در حج وجوب ست و لابس و راکب مغصوب آثم باثم فاعل حرام ست و دعوی بطلان طوافش محتاج دلیل باشد و بصحت رسیده که چون آنحضرت صلعم قدوم بمکه آورد حجر اسود را آمده استلام کرد و بر یمین آن مشی فرمود و سه بار رمل و چهار بار مشی کرد پس تسبیع واجب در طواف همین باشد چنانکه احادیث کثیرهٔ صحیحه بدان وارد شده و این احادیث بیان مجمل قرآن و سنت ست و همکذا احوال توالی میان اشواط ست بر صد فعل وی صلعم و کل هذه الافعال و بیضت علی کل من یحج البیت و دلیلی بر وجوب دم در تفریق اشواط طواف نیست و رفع حدیث ابن عباس بلفظ من ترك نسكا فعليه دم بصحت نرسیده ابن حجر در تلخیص گفته لم اجده مرفوعا وقد اعل ابن حبان الرفع بان في اسناده مجهولين احمد بن علي المروزي وعلي بن احمد المقدسي پس الزام عباد باحکامی که از شرع در قبیل و دبیر نیست بلا قیام دلیل بلکه شبه دلیل بغایت عجیب ست باآنکه حق تعالی تقول را برخود مقارن شرک گردانیده و فرموده و ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا و ان تقولوا على الله ما لا تعلمون و گذارون

دو رکعت خلف مقام ابراهیم از فعل نبوی به ثبوت رسیده واین بیان مجمل قرآن وسنت ست ودر حدیث
طویل جابر که در وصف حج نبوت آمده وارد شده که چون منتهی بسوی مقام شد واتخذوا من مقام ابراهیم
مصلی فرو خواند ودو رکعت بگذارد ودران فاتحه وکافرون وقل هو الله احد خواند واین قرأت کریمه دال بر آنست
که رود ش در باره گزاردن این دو رکعت طواف بوده ست پس دلیل قرآنی بخصوصه بر وجوبش باشد تا نهی
این نماز قضایش نزد یاد آمدن در ایام تشریق بکند واین بر تقدیری باشد که دلیل دال بر قضایش آید ودر نسیان
عذر مسوغ از برای ترک وعدم مواخذه ست چنانکه تحقیقش در غیر موضع گذشته ورمل در سه شوط اول منجمله
فرائض حج ست وبا این فعل که بیان کتاب وسنت ست حدیث ابن عباس که در صحیحین وغیرهما است مرفوعاً منقول
باشد بلفظ ان النبی صلعم امرهم ان یرملوا الاشواط الثلثة لما بلغه ان المشرکین قالوا انما قد وهنتهم
حمی یثرب وعنوان گفت که وجوبش بنابر عدم این سبب زائل شده زیرا که فرائض حج ثابت ست همه با سبباش
زوال پذیرفته ونووی در شرح مسلم از ابن عباس آورده که رمل سنت ست وگفته که این مذهب او ست وجمیع علماء
صحابه واتباع ایشان ومن بعدهم مخالف وی رضی الله عنه اند ودعا در اثناء طواف واجب ست زیرا که این همه
مناسک اجابه اند وجز از برای دعا مشروع نشده پس دعا واجب باشد باین دلیل ودر حدیث عایشه نزد احمد
وابوداود وترمذی وصححه آمده که آنحضرت صلعم فرمود انما جعل الطواف بالبیت وبالصفا والمروة ورمی
الجمار لاقامة ذکر الله وثابت شده که آنحضرت صلعم در طواف خویش دعا کرد واین بیان مجمل کتاب وسنت ست
پس دعا کردن واجب آمد ومراد مطلق دعا وذکر ست واگر فعل مروی از آنحضرت صلعم ممکن شود اتم واکمل باشد
عبدالله بن سائب گوید آنحضرت صلعم را شنیدم میان رکن یمانی وحجر اسود ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار می گفت ودر ادعیه وی صلعم در طواف حدیثها آمده ودر بعض آن ضعف ست
وجز استلام رکن یمانی ورکن اسود چنانکه در احادیث صحیحه ست استلام دیگر ارکان هرگز از آنحضرت صلعم ثابت نشده
ودر رکن اسود آمده که او را بوسه داد ودو دست بروی نهاد پس تر دست را بوسید وهم استلامش بچوب سرکج
ثابت شده ودر رکن یمانی جز مجرد استلام تقبیل وغیره ثابت نگشته مگر در یک روایت بخاری در تاریخش از ابن عباس
آمده که کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا استلم الرکن الیمانی قبله واین را ابویعلی ودارقطنی نیز روایت کرده
ودر سندش عبدالله بن مسلم بن هرمز ضعیف ست ودارقطنی درین حدیث اینقدر دیگر افزوده که کان یضع
خده علیه ولکن ثابت در صحیحین وغیرهما از حدیث ابن عمر آنست که فقط استلام میکرد در روایت تقبیل ووضع خد

بثبوت نرسیده و ابتدا از فراغ بر زمزم آمدن بحدیث جابر در صحیح ثابت گشته پس این فعل منجمله افعال مشتمله بر
بیان مجمل کتاب و سنت ست و در اطلاع بر ما زمزم کدام دلیل صحیح یا حسن نیامده آری شرب آن ثابت ست
و در شرب اگر هیچ نباشد مگر حدیث مسلم در صحیح که انه طعام طعم و شفاء سقم کافی بود با آنکه حدیث ماء
زمزم لما شرب له نزد احمد و ابن ماجه آمده و منذری و دمیاطی آنرا صحیح و ابن حجر حسن گفته اند و هو مروی من
طریق جماعة من الصحابة و صعود بر صفا از فعل نبوت ثابت شده پس حکمش حکم سائر افعالش در حج باشد
و دلیل بر انتفاء کلام حدیث متقدم ست که انما جعل الطواف والسعی و رمی الجمار لاقامة ذکر الله پس کلام
بغیر آنچه دران ذکر خدا باشد بدین حیثیت مکروه میتواند بود و این طواف در همه وقت جائز ست حدیث جبیر بن
مطعم که قال رسول الله صلعم یا بنی عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بالبیت و صلی ایة ساعة شاء
دلیل ست بران و نص ست در موطن نزاع و آنرا احمد و اهل سنن اخراج کرده و ترمذی و ابن حبان تصحیحش نموده اند
و آن رادست بر قول بکراهت طواف در اوقات مکروهه و دال ست بر آنکه دو رکعت طواف در وقت مکروه
غیر مکروه ست **فصل** سعی یکی نسک ثابت بفعل نبوی ست که بیان مجمل قرآن و حدیث افتاده با آنکه در حدیث
حبیبه بنت ابی تجزاة آمده که وی دید رسول خدا را صلعم طواف میکند میان صفا و مروه و مردم رو بروی او و
وی در پس ایشان ست و سعی میفرماید تا آنکه می بینم هر دو رکبه او را که از شدت سعی ازارش بدان میگردد و وی
صلعم می فرماید اسعوا فان الله کتب علیکم السعی اخرجه احمد والشافعی و در سندش عبد الله بن مؤمل ضعیف ست
و لکن از طریق دیگر در صحیح ابن خزیمه و نزد طبرانی از حدیث ابن عباس هم آمده و در حدیث صفیه بنت شیبه ست
که ان امرأة اخبرتها انها سمعت النبی صلعم بین الصفا والمروة یقول کتب الله تعالی علیکم السعی فاسعوا
اخرجه احمد و در سندش موسی بن عبیده ضعیف ست و نسائی روایت کرده که آنحضرت صلعم استلام رکن کرد
پستر بیرون آمد و گفت ان الصفا والمروة من شعائر الله فابدأوا بما بدأ الله و مسلم از حدیث جابر زیاده کرده
فبدأ بالصفا و این سعی از صفا تا مروه یک شوط ست و از مروه تا صفا شوط دیگر و هذا هو الحق و هر که دران
خلاف کرده پس غلط بین نموده و کیف که سلف و خلف امت هم برین گذشته اند و ثابت شده که بدایت بصفا
فرمود و در صحیحین آمده که طواف کرد میان صفا و مروه هفت بار و درین حدیث غایت بیان ست پس اگر سعی
از صفا بسوی مروه و از مروه بسوی صفا یک شوط می بود می بایست که میان هر دو چهارده بار طواف میکرد
نه هفت بار و این سعی نبوی و اصحاب مصطفوی متوالی بود و دلیلی بر اشتراط طهارت دران نیامده آری فعل

نبوت واصحاب رسالت تقدیم طوافست بود بر سعی و لکن وجوب دم بر عدم ترتیب بی دلیل ست و در صحیحین وغیرہما از حدیث ابن عمرو آمده که وی نزد آنحضرت صلعم استاد و گفت گمان کردم که کذا قبل کذا ست باز دیگری بایستاد و همچنین گفت و حلقت قبل ان انحر و نحرت قبل ان ارمی و اشباه آن ذکر نمود آنحضرت صلعم فرمود افعل و لا حرج لهن کلهن و آنروز از هیچ شی پرسیده نشد مگر آنکه افعل و لا حرج فرمود و درین باب چند شواهد دیگر از انها ذکر تقدیم سعی بر طواف نیامده مگر آنکه همه این باجراء تنها بر عموم داخل باشد و آنکه در حدیث اسامه نزد ابی داود بلفظ سعیت قبل ان اطوف آمده پس حفاظ آنرا غیر محفوظ نشان داده اند و دلیلی تخصیص سعی بعمره و صفا و مروه و دعا اندران نیامده **فصل** دلیل بر آنکه وقوف عرفه منسکی از مناسک حج ست همان فعل نبوی ست که بیان مجمل کتاب و سنت باشد با انضمام قولش الحج عرفة چنانکه در حدیث عبدالرحمن بن یعمر نزد احمد و اهل سنن و ابن حبان و حاکم و دارقطنی و بیهقی ست و هم احمد و اهل سنن از حدیث عروه بن مضرس روایت کرده اند که رسول خدا صلعم فرموده من شهد صلاتنا هذه و وقف معنا حتی ندفع و قد وقف قبل ذلک بعرفة ليلا او نهارا فقد تم حجه و قضى تفثه ترمذی گفته این حدیث صحیح ست انتهی و رجالش رجال صحیح اند و محمد بن اسحق دران تصریح بتحدیث کرده و جماعتی از حفاظ بتصحیحش پرداخته و تمام عرفه موقف ست جز بطن عرنه بنام حدیث جابر که نزد مسلم و غیره ست بلفظ قال صلعم وقفت هنا و عرفة کلها موقف و وقفت هنا و جمع کلها موقف یعنی المزدلفة و در حدیث دیگرش که نزد ابن ماجه ست مرفوعا تصریح باستثناء عرنه وارد شده ابن حجر گوید دران قسم بن عبدالله بن عمر متروک ست بعده از برای آن شواهد ذکر کرده که خالی از وهن نیست و وقت وقوف از زوال تا فجر نحر ست و بسیاری از ائمه نقل اجماع بر این وقت از احمد کرده اند که تمام نهار روز عرفه وقت وقوف ست و بنا تحری مبنی بر حصول لبس باشد از هر وجه و لکن چون سواد اعظم و جمهور حاج بر روز وقوف اتفاق نمایند انجا لبس نبود بلکه رجوع بسوی ایشان کافی در رفع لبس ست و مطلق عرفه مسلم نیست بلکه لابد ست که انچه بران مسمای وقوف صادق می آید بجا آرد و فضیلت ندب وقف بموقف نبوی صلعم منافی قولش کل ان عرفه کلها موقف نیست چه تتبع آثار شریفش در مواقف حج و عمره از اعظم مواطن تبرک ست که ذریعه خیر و وصل الی المرشدات ست و صحابه در همچو امور مبالغه داشتند و دران تنافس میکردند تا آنکه عبدالله بن عمر رضی الله عنهما چون بساطه که انجا رسول خدا صلعم استاده بول کرده میرسید همچو کردار آنحضرت بجا می آورد و استاده می شاشید با آنکه دران تعرض بمخالفت نهی از استاده شاشیدن مروی ست تا بانچه مخالفش نباشد چه رسد و در حدیث طویل

جابر آمده که بنمره فرود آمد تا آنکه آفتاب زوال پذیرفت پس بر قصوی سوار شده ببطن وادی رسید و مردم را خطبه کرد و بلال بانگ نماز برآورد و اقامت گفت پس اول نماز ظهر بگذارد و پس اقامت دیگر شد و عصر بگذارد و میان این هردو کدام نماز دیگر نخواند و همچنین جمع میان عصرین ترویه ثابت نشده آری در منی نماز پنجگانه گزارد چنانکه در حدیث جابر ست وهكذا الافاضة من بين العلمين **فصل** مبیت مزدلفه از فعل نبوی که بیان مجمل کتاب و سنت ست با انضمام حدیث متقدم عروه بصحت رسیده و در صحیح از حدیث جابر آمده که اتى المزدلفة فصلى المغرب والعشاباذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما ثم اضطجع حتى طلع الفجر و درین باب حدیثها در صحیح و غیر ہاست و همچنین رفع از انجا قبل از شروق بحدیث جابر ثابت شده بلفظ انه صلعم بعد ان صلى الفجر ركب القصوى حتى اتى المشعر الحرام و درین باب نیز حدیثهاست حاصل آنکه ادله دال اند بر وجوب مبیت مزدلفه و بر جمع عشائین در انجا و نماز صبح بمزدلفه و بر رفع از جمع قبیل از شروق شمس و این همه واجبات و فرائض حج ست لاسیما نماز صبح بمزدلفه که در حدیث متقدم عروه بلفظ من شهد صلوتنا هذه و وقف معنا حتى ندفع الحديث آمده و این عبارت مفید آنست که هر که نماز بامداد بمزدلفه نگذارد حج وی تمام نباشد و وقوف بمشعر بحدیث جابر حتى اتى المشعر الحرام ثابت ست و هر که گفته مشعر از مزدلفه ست یا مزدلفه پس منافی بودنش منسکی از مناسک نیست زیراکه مانعی از اجتماع چند منسک در یک جا نبوده پس مبیت مزدلفه یک منسک ست و جمع بین العشائین یک منسک و گذاردن نماز صبح در انجا یک منسک و اتیان بمشعر یک منسک و امر قرآنی بدعا نزد مشعر چنانکه فرموده واذكروا الله عند المشعر الحرام مؤید منسک بودن اوست و آنحضرت صلعم چون بمشعر آمد رو بقبله شد و تکبیر برآورد و تهلیل کرد و توحید نمود و لم یزل واقف ماند تا آنکه اسفار شد همچنین ست در حدیث جابر در صحیحین و ازینجا ظاهر شد که مجرد مرور بمشعر غیر کافی ست بلکه لابدست از وقوف چنانکه آنحضرت صلعم کرد ولیکن این منسک درین روزگار چنان از مردم متروک گشته که گویا شریعت منسوخه ست و احدی ملتفت باتیانش نیست وكان امر الله قدرا مقدورا و ثابت ست رمی جمره عقبه از فعل نبوی بر صفت مذکوره در احادیث مشتمله بر بیان حج وی صلعم که بیان مجمل کتاب و سنت ست و از انجمله حدیث جابر ست و دران آمده که جمره را روز نحر رمی کرد بهفت سنگریزه و اشتراط طهارت و اباحت حصاة بنابر ادله وارده در منع از استعمال نجاسات و ملابست آن و تحریم مال غیر ست و برآنکه این حصاة مستعمل نبود دلیلی نیامده و اصل جواز ست و دلیل بر مانع و اما وقت این رمی

پس در حدیث جابر آمده که او رمی ضحی کرد و ابن عباس گفته نهی کرد اغیلمه بنی عبد المطلب از آنکه رمی جمار کنند
تا آنکه آفتاب بر آید اخرجه احمد واهل السنن وصححه الترمذی وابن حبان وحسنه ابن حجر فی الفتح
ولفظ ترمذی از حدیث وی این ست حتی ضعفة اهله ان لا یرموا الجمرة حتی تطلع الشمس واین دلیل ست
بر آنکه اول وقت رمی از طلوع شمس ست وحدیث ام سلمه که در صحیحین وغیر هما ست بلفظ انها رمت الجمرة ثم مضت
فصلت الصبح معارض آن نیست زیرا که ام سلمة باذن آنحضرت برای ظعن این استدلال کرد دلیل خاص باشیان
باشد وبالجمله معمول علیه درین وقت فعل نبوی ست که رمی ست در ضحی با انضمام نهی از ان قبل طلوع مهر وانوقت
از طلوع شمس در روز نحر تا آخر آنوقت باشد که بران اطلاق ضحی کنند ودر حدیث ابن عباس که در بخاری وغیره
آمده که مردی او را گفت من رمی کرده ام بعد از شام گفت افعل ولا حرج ترخیص از برای جاهل وقت ست نه
از برای عالم بوقت ودر صحیحین از آنحضرت صلعم قطع تلبیه نزد رمی جمره عقبه از حدیث ابن عباس ثابت شده و
لکن محتمل ست که نزد شروع رمی کرد یا بعد از فراغ ودر حدیث فضل ابن عباس نزد نسائی وبیهقی قطع تلبیه با آخر حصاة
آمده وبعد از رمی جز وطی همه چیز روا باشد بحدیث انس نزد مسلم بلفظ فرماها ثم اتی منزله بمنی ثم قال للحلاق
خذ واشار الی جانبه الایمن ثم الایسر ودر حدیث ابن عباس ست آنحضرت صلعم فرمود اذا رمیتم الجمرة
فقد حل لکم کل شیء الا النساء فقال رجل والطیب فقال ابن عباس اما انا فقد رأیت رسول الله صلعم
یضمخ راسه بالمسک افطیب هو واین نزد احمد واهل سنن ست در بدر منیر گفته اسناده حسن وهم از
عایشه در صحیحین آمده که گفت کنت اطیب رسول الله صلعم قبل ان یحرم ویوم النحر قبل ان یطوف بالبیت
ولفظ نسائی این ست طیبت رسول الله صلی الله علیه وسلم لحرمه حین احرم ولحله بعد ما رمی جمرة العقبة
قبل ان یطوف بالبیت وآنحضرت صلعم اول رمی کرد پس ذبح باز حلق واین در صحیحین ست واحادیث وارده
بتصریح بنفی حرج از کسیکه حلق قبل رمی کرد ونحو آن دلیل ست بر جواز تقدیم بعض بر بعض تا آنکه ابن عباس گفته
ان النبی صلعم قیل له فی الذبح والحلق والرمی والتقدیم والتاخیر فقال لا حرج واین در صحیحین ست وفیهما
عن ابن عمرو ما سئل یومئذ عن شیء الا قال افعل ولا حرج ودر روز دیگر رمی بعد از زوال باشد بحدیث
عایشه که افاضه کرد رسول خدا صلعم از آخر یوم وقتیکه نماز ظهر بگذارد باز رجوع بمنی نمود وانجا لیالی ایام تشریق
لبث کرده جمره را بعد از زوال رمی مینمود وهر جمره را هفت حصیات میزد وبا هر حصاة تکبیر می برآورد ونزد اولی
وثانیه اطالت قیام وتضرع مینمود ونزد ثالثه واقف نمیشد واین نزد احمد وابوداود وابن حبان وحاکم ست

و ابتدا بجمره کخیف و ختم بجمره عقبیا از حدیث ابن عمر نزد بخاری ثابت شده و آنکه رعا را اہل را در بیتوتت بمنی رخصت داد و گفت که روز نحر و فردای آن و پس فردا در روز با زرود نفر رمی کنند چنانکه نزد احمد و اہل سنن و مالک و شافعی و ابن حبان و حاکم و ترمذی ست و صحیح پس بر فرض آنکه بعض این رمی قضا بود مختص باہل عذر باشد آری حدیث فدین الله احق ان یقضی بعموم خود دال بر وجوب قضاء ہر عبادت ست که شرع بدان وارد گشته مگر آنچه دلیل بتخصیص پرداخته باشد و در قضاء رمی دلیلی بر لزوم دم نیامده و اگرچه صحت نیابت در رمی دلیل نیست ولیکن اعذار مسوغ استنابت ست ولکن میتوان گفت که عذر مسقط وجوب ست از اصل و بر معذور وجوب نیست مگر آنکه عذری ہیچو عذر رعا راہل باشد و اشتراط طہارت در رمی بلا دلیل ست و احادیث تیامن شامل رمی نیز ہست و از آنحضرت صلعم رمی راکباً و راجلاً ہر دو ثابت گشته و ہمه سنت ست و از برای تخصیص یکی از ہر دو وجه نیست و گذشت که با ہر حصاة تکبیر می باید **فصل** مبیت بمنی از فعل آنحضرت صلعم که بیان مجمل قرآن و سنت ست ثابت شده و این مفید فرضیت اوست و مؤید اوست ترخیص رعا راہل در بیتوتت چه این رخصت دال بران ست که تخیر رعا را عزیمت ست و ہکذا ترخیص عباس دلالت بر عزیمت بر غیر دارد و با وجه فرضیتش متاکد میگردد و ایجاب دم در نقص و تفریق این مناسک از باب تقول علی الشرع بما لم یقل ست و در ثبوت طواف افاضه از فعل جناب نبوت شک و شبه نیست پس نسک باشد و موکد اوست وقوع اجماع بران نووی در شرح مسلم گفته علما اجماع کرده اند که این طواف رکنی از ارکان حج ست که حج بدون آن صحیح نباشد و اتفاق کرده اند که فعلش روز نحر بعد از رمی و نحر و حلق مستحب ست و اگر تاخیر کرد و در ایام تشریق بجا آورد بروی نزد جمهور ہیچ شی لازم نمی آید و نزد ابو حنیفه و مالک نزد تطاول دم لازم گردد گویند مراد بکریمۂ ولیطوفوا بالبیت العتیق ہمین طواف افاضه ست و از آنحضرت صلعم سه طواف ثابت شده قدوم و افاضه و وداع و ہر چه خلاف آن از صحابی یا غیر او آمده بقیام حجت نمیرسد و ہر که طواف قدوم را تاخیر کرده او را باید که این طواف را بر طواف افاضه مقدم نماید و وفاء بما شرعه صلعم لامحه ثبوت طواف وداع از فعل نبوی ست که بیان مجمل قرآن و حدیث ست و مؤید و موکد اوست آنچه در صحیحین و غیرہما آمده که مردم را امر کرد بآنکه آخر عهد ایشان بخانه کعبه باشد و درین طواف رمل نیامده و حائض و نفسا نکنند و چون در طواف قدوم ثابت شده که انه توضأ ثم طاف پس الحاق سائر طوافات بدان در بارۂ طہارت الحاق صحیح ست بنا بر عدم فارق ولیکن این طہارت واجب ست رکن و شرط طواف نیست و آنحضرت صلعم فرموده که عریان طواف نکنند و ظاہرش آنست که طائف عریان را طواف نباشد

فصل واشتراط طهارت لباس بی دلیل ست وحدیث الطواف بالبیت صلوة افادهٔ آن نمیکند
وفوات حج بفوات احرام بدلیلی ثابت نشده مگر آنکه ثابت شود که شرط یا رکن حج ست همچو وقوف یا طواف زیاره
وحدیث صحیح الحج عرفة دلیل ست بر آنکه حج فوت میشود بفوات وقوف وبر رکنیت طواف زیاره اجماع ست
پس وجوب عود از برای آن مناسب این اجماع باشد واما این حرف که ما عدای احرام ووقوف مجبور بدم باشد پس
دلیلی بر وجوب این در ما نیست ٭

باب عمره احرام وطواف وسعی ست

ویعلی بن امیه را فرمود واصنع فی عمرتك ما انت صانع فی حجك واین در صحیحین وغیرهما ست وعمره سنت ست
زیرا که دلیل صحیح بر وجوبش نیامده وهر چه درباره وجوب آمده بوجه صحیح که بدان قیام حجت میتواند شد ثابت
نگشته وکریمهٔ واتموا الحج والعمرة درباره عمرهٔ مفرده نیست بلکه در عمره همراه حج ست که بدخول تمدران لازم گشته
ونزاع در وجوب عمرهٔ مفرده ست از اصل وحدیث ان النبی صلعم سئل عن العمرة اواجبة هی قال لا
مؤید اوست اگر چه در سندش حجاج بن ارطاة ضعیف ست واین احمد وبیهقی روایت کرده اند وترمذی حسن گفته
ومؤید عدم وجوب ست قوله تعالی ولله علی الناس حج البیت وذکر عمره نکرده ودر احادیث صحیحه که در ان بیان
ارکان حجة الاسلام آمده اقتصار بر حج ست وذکر عمره نیست واهل جاهلیت عمره در اشهر حج ناخوش میداشتند
اسلام آمد واین را باطل ساخت واعتمار در اشهر حج نمودند چنانکه در صحیحین وغیرهما از حدیث انس آمده که ان النبی
صلعم اعتمر اربع عمر فی ذی القعدة الا التی اعتمر مع حجته ودر حدیث عایشه ست نزد ابوداود که
آنحضرت صلعم دو عمره در ذیقعده ویک عمره در شوال کرد حاصل آنکه در تمام سال مشروع ست ودر هیچ وقت
از اوقات مکروه نیست ومیقاتش حل ست از برای مکی بحدیث صحیحین وغیرهما که آنحضرت صلعم عبد الرحمن بن ابی بکر را امر فرمود
که با عایشه بسوی تنعیم بر آید ووی را از انجا عمره بر آرد وهر که آنرا از مسکن مکه صحیح گوید جواب داده که این امر بنا بر
تطییب خاطر عایشه بود تا از حل بمکه در آید چنانکه دیگر ازواج کردند واین جواب خلاف ظاهر ست حاصل آنکه
از وی صلعم تعیین میقات عمره واقع نشده وتعیین میقات حج از برای اهل هر جهت ثابت گشته پس اگر عمره درین
مواقیت همچو حج باشد آنحضرت صلعم در حدیث صحیح گفته فمن کان دونهن فمهله من اهله وکذلك حتی اهل مکة
یهلون منها واین در صحیحین ست بلکه در حدیث ابن عباس بعد ذکر مواقیت اهل هر محل تصریح آمده بآنکه رسول خدا

صلعم فرمود هن لاهلهن ولمن اتی علیهن من غیر اهلهن لمن کان یرید الحج والعمرة و این حدیث در صحیحین
وغیرهماست و دران تصریح بعمره ست و وطی قبل از سعی حرام ست اما آنکه مفسد عمره ست فلا *

باب

ثابت شده که حج سه نوع ست

تمتع و افراد و قران و نیت در همه جا شرط ست زیرا که لا عمل الا بالنیة پس نیت شرط باشد و هو الحق و ظاهر
نشود معنی تمتع مگر بجمع میان حج و عمره در یکسال چنانکه از صحابه متمتعین در عام حج نبوی همچنین واقع شده و اول
عمره بجا آرد و پستر حج و بعد از سعی حلال گردد چه شان تمتع همین ست و اگر چنین نکند متمتع نباشد پستر احرام
حج از مکه بر بندد و اگر خواهد از غیر مکه و هر که قادم مکه شد متمتعاً واجب بروی همین طواف عمره ست طواف دیگر
از برای قدوم بروی واجب نیست و کریمه فمن تمتع بالعمرة الی الحج فما استیسر من الهدي مفید لزوم هدی
از برای متمتع ست و بران اجماع واقع شده و بدنه و بقره دران برابر ست زیرا که هر واحد ازین هردو از طرف
هفت کس میتواند شد بنا بر حدیث جابر در صحیحین و غیرهما گفت امرنا رسول الله صلعم ان نشترك فی الابل
والبقر کل سبعة منا فی بدنة وفی لفظ لمسلم انه قیل لجابر ایشترك فی البقرة ما یشترك فی الجزور فقال ما هی الا من
البدن و باین رفته اند جمهور و آنکه در حدیث ابن عباس آمده که ما همراه رسول خدا صلعم بودیم در سفر پس حاضر شد
اضحی و ذبح کردیم بقره را از طرف هفت کس و شتر را از طرف ده کس و مذهب تحسین نموده پس این درباره اضحیه ست و اضحیه باب دیگر ست غیر باب هدی
و همچنین حدیث رافع بن خدیج فقسم فعدل عشرا من الغنم ببعیر درباره قسمت ست و این غیر باب هدی ست
پس معارض حدیث متقدم جابر نشود و چون از عطب هدی بترسد نحر کرده نعلش در خونش مغموس نموده بگذارد
تا مردم بخورند و این را احمد و ابو داود و ابن ماجه اخراج کرده اند و ترمذی تصحیحش نموده و مسلم زیاده کرده که تو مخور و نه رفقای تو و امر نبوی بتعویض
این هدی نیامده و نزد الجاء ضرورت رکوب بران جائز ست بحدیث انس در صحیحین و هر که هدی نیافت وی سه روزه
نهد در ایام حج و هفت روزه نزد رجوع بوطن و این عشره کامله ست بنص قرآن کریم و قران آنست که حج و عمره را
نزدیک یکدیگر سازد و نیت هردو معاً شرط نیست بلکه اگر احرام حج بست و بران عمره داخل کرد جائز باشد چنانکه
از آنحضرت صلعم همچنین واقع شده و اهل علم اتفاق کرده اند بر آنکه آنحضرت صلعم قارن بود و در احادیث صحیحه آمده
که تلبیه بحج کرد و ثانیاً بعمره و سوق هدی نمود و فعل وی صلعم بیان مجمل کتاب و سنت ست و جز یک

بدنه تسلیذ اشعار دیگری نکرد واین تقلید وتحلیل واشعار باحادیث صحیح ثابت شده ودال ست بر شرطیت
سوق هدی درین نوع از انواع حج حدیث لو استقبلت من امری ما استدبرت ما سقت الهدی
واین حدیث صحیح ست ودران سوق هدی را مقتضا از برای بقاء قران گردانیده وقارن را یک طواف ویک سعی
کافی ست ودرین باب حدیث عایشه وابن عمر در صحیحین وارد گشته ودر ترمذی بسند حسن باین لفظ آمده من احرم
بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد وسعی واحد حتی یحل منهما جمیعا وآفاقیان که در مکه از برای غیر حج وعمره در آیند
بستن احرام از میقات بر ایشان واجب نیست ودلیلی بران نیامده در ایام نبوت صدها کس بمکه می آمدند ومسموع
نشد که احدی را امر باحرام کرده باشد ودر اجتهاد بعض صحابه حجت نیست وچون بطلان ایجاب احرام بمجرد مجاوزت
میقات معلوم شد بطلان ایجاب دم بر مجاوز بغیر احرام وبطلان ایجاب قضاء احرام متروک نزد مجاوزت هم
ثابت گردید حاصل آنکه بناء این مسئله بر غیر اساس ست وحائض تاخیر طواف کند چون عایشه آنحضرت صلعم را خبر کرد
که وی حیض آورد فرمود غسل برآر واهلال بحج کن چنانچه همچنین کرد ودر مواقف وقوف نمود تا آنکه چون طاهر شد
طواف کعبه وصفا ومروه نمود ودر صحیح آمده که او را فرمود یجزی عنک طوافک بالصفا والمروة عن حجک
وعمرتک وقول ببطلان احرام وحج بجماع باطل ست وچون دلیلی بر بطلان حج بوطی عمدا نباشد پس بطلانش بوطی
سهوا چه رسد حاصل آنکه ترتیب فساد حج بر وطی کلام بی دلیل ست وتکلیف عباد ست بچیزی که از جانب رب تعالی
بیان بکلفت نموده اند وهر که در اثبات احکام شرعیه اعتماد بر خیال رای واجتهاد دو الف دارد وی همچنین خرافات
که جز اتعاب نفس وتکلیف عباد در غیر شرع ثمره ندارد می آرد وکلامش بر خلاف منهج شرع واسلوب دین حنیف
وارد ست **فصل** دلیل بر اثبات حکم حصر حدیث ابن عباس ست نزد مسلم وغیره که ضباعه بنت زبیر گفت ای رسول خدا
من زنی گرانبارم وحج کردن خواهم مرا چه امر میفرمائی فرمود اهلال کن وشرط گیر که ان محلی حیث حبستنی ولفظ
عایشه در صحیحین این ست والله ما اجدنی الا وجعة فقال حجی واشترطی وقولی اللهم ان محلی حیث
حبستنی واین را احمد از نفس حدیث ضباعه هم آورده ودرین باب حدیثها ست وهمه را دلالت ست بر ثبوت
حکم حصر وبر آنکه هر که این شرط کرد از وی حکم حصر ثابت نیست وهر که نکرده بر وی ثابت ست وجماعتی از صحابه
وتابعین وفقهاء بآن رفته اند که تحلل با عدم اشتراط جائز نیست ونزد ابو حنیفه ومالک وبعض تابعین اشتراط صحیح
نباشد واین احادیث رد ست بر ایشان وثابت شد که آنحضرت صلعم وصحابه در حدیبیه محصور شدند وکریمه فان احصرتم فما استیسر من الهدی
فرود آمد این دلیل ست بر آنکه هدی بر محصر غیر شترط همان متیسر ست واگرچه سبب این آیه خاص ست اما اعتبار بعموم لفظ ست چنانکه

دراصول متقرر شده پس احادیث مطلقه همچو من کسر او عرج فقد حل مقید باشد بدان وحدیبیه از زمین حل ست و بالجمله هرکه محصور شد و او اشتراط کرده بود پس وی حلال میگردد و امر مفوض باوست اگر خواهد باز وال عذر حج بکند و اگر خواهد نکند و در سال دیگر بجا آرد و همچنین هرکرا اشتراط نکرده هدی فرستاد بر وی قضا نیست نزد زوال عذر بلکه فرض بر وی باقی ست هرگاه تواند بجا آرد و هذا حاصل ماینبغی اعتماده في هذا البحث ولم يرد مايخالفه الا ما لاتقوم به الحجة وما لاتقوم به الحجة وجوده كعدمه **فصل** هرکرا حج لازم شد و واجد سبیل ست بر وی تادیهٔ حج بکریمهٔ ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا واجب باشد اگر نکرد آثم شد و در ایام نبوت مسموع نشده که مردی وصیت کرده باشد بحج از طرف خود بعد موت از برای استدراک فریضهٔ فائتهٔ حج و نه از انحضرت صلعم در وصیت بحج چیزی ثابت شده بلکه انچه ثابت شد حج ولد از اب و ام و حج اخ از اخ و از ابن عم و از قریب ست و اصل در عبادات بدنیه عدم صحت ست مگر از کسیکه بر وی واجب باشد و از غیر جز بدلیل صحیح نشود و دلیل در حج همان ست که ذکر کردیم پس بران مقتصر باید بود و همچنین در بارهٔ صوم آمده که من مات وعليه صوم صام عنه وليه فيقتصر على ذلك و در ماعدای انچه بدان دلیل آمده اصل منع ست و هرکه گفته وصیت مسوغ حج غیر موصی عنه ست پس برهانی صالح احتجاج نیاورده و عموم قوله تعالی فدين الله احق ان يقضى صحيح المعنى ست هرکرا چیزی از عبادات فوت شود بر وی قضا راوست واما اینکه دیگری از وی این قضا بجا آرد پس متوقف بر ورود دلیل پس هرچه بدان دلیل آمده صحیح ست و مالا فلا ولاسیما با ثبوت کریمهٔ وان ليس للانسان الا ما سعى و آیه لتجزى كل نفس بما تسعى وقوله صلعم اذا مات ابن آدم انقطع عنه كل شئ الا صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له و بالجمله متعین وقوف ست بر موارد نصوص در هر شی که دران قائل بلحوق و نیل ثواب یا سقوط فرضی از فرائض الهی بوده اند و بر تقدیر صحت استیجار و صحت وصیت لابدست که اجیر مکلف و عادل باشد و نزد تضییق اجیر مخاطب بفریضهٔ خودست اشتغالش بفریضهٔ غیر روا نباشد و لهذا آنحضرت صلعم گفته حج عن نفسك ثم عن شبرمة **فصل** حج آنحضرت صلعم اگرچه احادیث در بیان نوع آن مختلف آمده حج قران بود متواتر و احادیث وارده درین باب زیاده بر بست حدیث از طریق هفده صحابی وارد شده و معارض بعض این احادیث نیامده تا بمعارضهٔ همگی چه رسد پس هرکه وجه تفضیل یکی را از انواع حج چنان قرار داده که آنحضرت صلعم فلان نوع حج بجا آورد و او تعالی از برای رسول خود جز فاضل اختیار نفرماید حج نبوی قران

بود پس نزد وی قران افضل انواع حج باشد ولکن از حدیث جابر در صحیحین وغیرهما ثابت شده که آنحضرت صلعم ارشاد
کرد لو استقبلت من امری ما استدبرت ما سقت الهدی ولجعلتها عمرة واین دلیل ست بر آنکه تمتع
افضل از قران ست ومقام طویل الذیول کثیر النقول ست وجمله انواع حج تشریعیست صحیحه وسنت قائمه بحدیث عائشه گفته
خرجنا مع رسول الله صلعم فقال من اراد منکم ان یهل بحج وعمرة فلیفعل ومن اراد ان یهل بحج فلیهل
ومن اراد ان یهل بعمرة فلیهل واین در صحیحین وغیرهماست وهر که نذر کرد که بکعبه برد اداء او وفای آن لازم ست
زیرا که وفا نذر در غیر معصیت وارد شده ووقت دم قران روز نحر ست اختیارا واگر بگذشت تاخیر نحر تا مابعد
آن محتاج دلیل ست چه هر عبادت نه در خور قضا باشد مگر آنکه اعذار حکم ثابت کنند وگویند که هر که بر وی نحر
در روز نحر متعذر شد وقت در حق او ممتد باشد بجواز امتداد وقت اضحیه بحدیث جبیر بن مطعم مرفوعا ایام التشریق
ذبح اخرجه احمد وابن حبان فی صحیحه والبیهقی واخرج نحوه ابن عدی من حدیث ابی هریرة باسناد ضعیف اخرج نحوه
ایضا ابن ابی حاتم من حدیث ابی سعید وهو ضعیف واما آنکه وقت اضطرار بعد از ایام تشریق ست پس محتاج
دلیل بود زیرا که تعیین وقتی از برای عبادتی از عبادات ست واین بمجرد رای ثابت نشود واگر دلیلی بران
بایستد وجهی از برای ایجاب دم تاخیر نباشد همچنین دلیلی بر تعیین دو مکان اختیاری واضطراری از برای دم عمره
نیست بل جای همه نحر تمامی منی وکوی دیر زن مکه ست ولهذا آنحضرت صلعم فرموده ان منی کلها منحر وان فجاج
مکة طریق ومنحر وحکم دم سعی حکم سائر دماءست زمانا ومکانا وباید که این دماء از راس المال بود ووجهی از
برای اخراجش از ثلث نیست چه آنچه در آن اخراج از ثلث آمده امور مخصوصه ست که بنا بر وصیت یا نذر یا نحو
آن لازم میگردد وظاهر عدم فرق ست میان این دماء ودم قران وتمتع وتطوع وصاحب دم را اکل از آن جائز ست
لقوله تعالی فکلوا منها واطعموا القانع والمعتر وقوله سبحانه واطعموا البائس الفقیر ودر احادیث صحیحه ثابت
شده که آنحضرت صلعم از هدی خود بخورد وصحابه ونساء خود را بخورانید پس کتاب عزیز وسنت مطهره بر وی دلالت
دارند بر جواز اکل از آن وبر صرف آن در مصارفش ودعوی تفرقه میان دماء محتاج دلیل ست ومقتضی آن ثابت
نشده واگرچه سبب خاص باشد لیکن حکم بآن سبب تقیید نگردد

کتاب النکاح

بنصوص کتاب وسنت واجماع امت معلوم شده که زنا وآنچه مؤدی بزنا شود یا مقدمه زنا باشد حرام ست

پس هر که از افتادن جان خود در زنا بترسد بر وی دفع آن از نفس خویش واجب ست اگر جز بنکاح دفع نمیتواند شد
واگر بمثل صوم یا سفر یا تقلیل در طعام و شراب یا اکل طعامیکه دران دسومت نباشد دفع میتواند کرد بر وی وجوب
نکاح نیست بنا بر امکان دفع معصیت بدون آن و بر عاجز از وطی حرام نیست زیرا که انسان از ترک ملال عاجز ترک ما مور به برخود نمیتواند لازم
بلکه انجا او را لازم ست بجا آوردن امر خداست که دران باوجود تجویز وقوع معصیت از غیر او ترغیب کرده
و ذنب کل مذنب علیه لا یتعداه الی غیره ولکن اینقدر ست که او تعالی زن را فرج و مخرج داده بر وی دفع
حرام و شکایت امر خود بسوی شریعت واجب ساخته چنانکه زنی با آنحضرت صلعم شکوه کرد و گفت
انما معه کهدبة الثوب پس مسک زن با وجود عجز از عفت او وکسر سورت شهوتش ممسک بضرار ست
وحق تعالی فرموده ولا تمسکوهن ضرارا و هم مضارت ست و در قرآن ولا تضاروهن آمده و این کس
مضار اوست و در شریعت مطهره دلیل دال بر جواز فسخ بمجرد کراهت آمده چنانکه در حدیث اتردین علیه
حدیقته ست و نیز دران جواز فسخ بنا بر اعواز نفقه وارد شده و ازینجا شناخته شد که بادی بدو حکم بتحریم
نکاح عاجز بی وجه ست و همچنین حکم بدان بر عارف تفریط از جان خود چه حال متحول میگردد و گاه زن رضا بتفریط
میدهد و بعد از ان طلاق بدست اوست پس اگر برین بحیثه مذمومه و طبیعت ناقصه مستمر گردد زن را طلب خلاص
از دست او میرسد و ما جعل علیکم فی الدین من حرج ملة ابیکم ابراهیم هو سماکم المسلمین من قبل
وشک نیست که نکاح از آکد سنن ست حق تعالی در کتاب عزیز بدان امر کرده و در صحیحین و غیرهما بسنت صحیحه ثابت شده
که ارشاد کرد یا معشر الشباب من استطاع منکم الباءة فلیتزوج و هم نزد شیخین و غیرهما نهی از تبتل وارد
شده و فرموده لکنی اصوم وافطر وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتی فلیس منی الحاصل نکاح
سنت موکده ست و بعض اقسام آنرا مکروه یا مباح یا مندوب گردانیدن دفع در وجه ادله وارده در ترغیبات
کثیره در صحاح و حسان احادیث ست آری اگر یکی فقیر ست و استطاعت قیام بمؤنت زوجه ندارد او را در
ترک این سنت رخصت ست لقوله تعالی ولیستعفف الذین لا یجدون نکاحا حتی یغنیهم الله من
فضله با اختلافی که در تفسیر اوست و حرام ست خطبه بر خطبه مسلم بادله صحیحه ثابته در صحیحین و غیرهما از عقبه بن عامر
وابی هریرة وابن عمر و غایتش حتی ینکح او یترک آمده و فی لفظ آخر حتی یترک الخاطب قبله او یاذن له
الخاطب پس وقوع یک خطبه مقتضی تحریم خطبه دیگر ست تا این غایت و حصول تحریم بمجرد وقوع خطبه اولی باشد خواه
دیگر رضای زن داند یا نداند لکن چون حال منتهی بعدم وقوع رضا از زن گردد آن خطبه کان لم تکن باشد بنا بر عروض

مانع از ثبوت خطبه کرآن عدم رضاست ومیان این احادیث ومیان مشوره که از آنحضرت صلعم دربارهٔ فاطمه بنت قیس واقع شده منافات نیست زیراکه اسامہ بن زید خطبه اش نکرده بود ابوجہم ومعاویه خاطب بودند وفاطمه مشوره خواست آنحضرت صلعم اشارت باسامه کرد وفرمود معاویه صعلوک ست وابوجہم عصا از دوش نمی نهد ونتراب ست وترا درین باب اختیار باشد وآیهٔ ولا جناح علیکم فیما عرضتم به من خطبة النساء مفید آنست که تصریح بخطبه ناجائزست وتعریض جائز واز مواعده بسر نهی فرموده فقال ولکن لا تواعدوهن سرا باختلافی که درمعنی این مواعده ست بعده استثنا کرده فرمود الا ان تقولوا قولا معروفا حاصل آنکه جز تعریض وقول معروف مباح نکرد پس تصریح بخطبه از برای معتده یا ذکر کدام شی مستهجن در کلامش ناجائزست وایں امر نزد صحابه متقرر ومعروف بود واین عدت خواه از طلاق رجعی بود یا بائن یا از وفات زیراکه دلیل میان عدت وعدت فصل نکرد واما عقد در مسجد پس اگر حدیث واجعلوه فی المساجد منتهض بحجت گردد اقل احوال این امر ندب باشد ورنه بناء مساجد از برای ذکر خدا ونماز ست غیر این کار دران روا نیست مگر بدلیلی که مخصص این عموم باشد چنانکه لعب حبشه بحراب در مسجد نبوی واقع شده وچنانکه بر انشاد اشعار تقریر رفته ودر مانحن فیه دلیلی ثابت نشده وحدیث مروی درین باب متکلم علیه ست شوکانی رح در فوائد المجموعه فی الاحادیث الموضوعه بران سخن کرده وحافظ ابن حجر ذکرش در تلخیص نموده ومسوق بیهقی عزو ساخته وگفته در اسنادش ضعف وانقطاع ست وگفته که طبرانی در اوسط روایتش از حدیث عایشه بنحو آن نموده ودران بشر بن ابراهیم ست انتهی گویم بشر متهم بود بوضع احادیث، غزالی ورازی وقاضی حسین از حدیث جابر روایت کرده اند که ان النبی صلعم حضر فی املاک فاتی باطباق علیها جوز ولوز وتمر فنثرت فقبضنا ایدینا فقال ما لکم لا تاخذون فقالوا لانک نهیت عن النهب فقال انما نهیت عن نهبی العساکر خذوا علی اسم الله فتجاذبنا وجاذبنا شوکانی گفته وهذا موضوع لا تحل ولا الذین دوده لیسوا من اهل الروایة پس انتهاب نثار اگر حرام نبود باری تحت نهی بران صادق می آید پس اقل احوالش آنست که مکروه باشد واحادیث ثابته در صحیحین دال اند بر شرعیت ولیمه وبصحت رسیده که آنحضرت صلعم بر زنان خود ولیمه کرده هر که نکاح کرد بود او را امر به ولیمه فرمود تا آنکه عبدالرحمن بن عوف را گفت اولم ولو بشاة واین حدیث انس در صحیحین وغیرهماست ودر سه حدیث طرقی از انس ثابت شده ودر منتقی ادله اش ذکر کرده ودر شرح منتقی بران تکلم نموده ومخالف دران مخالف امر ثابت معلوم ست وتجویز لعدم این هو طن مخالفت چیزی ست که کتاب عزیز وسنت مطهره بران دلالت کرده وحرمت اصول وفروع مرد بر مرد بکتاب وسنت واجماع جمیع مسلمین معلوم ست وهمچنین حرمت نساء اصول وفصول منصوص علیه قرآن کریم ست

وہکذا تحریم اقرب اصول کہ اخوۃ و اخوات ابناء ایشان اند و تحریم ایشان در فرقان حمید ست و ہمچنین حرام ست
برمرد اصول زنی کہ باوی عقد کردہ و این در تنزیل ست حیث قال و امہات نسائکم و ظاہر ش عدم فرق
در آنکہ دخول واقع شدہ یا نہ و لکن جمعی از صحابہ چنین خواندہ اند نسائکم اللاتی دخلتم بہن پس اگر این قرات صحت
رسد دلیل باشد بر آنکہ حرام نیست مگر ام مدخولہ و بعض اہل علم ادعا کردہ اند کہ آیہ وربائبکم اللاتی فی حجورکم من
نسائکم اللاتی دخلتم بہن عائد بسوی قولہ تعالی من نسائکم و امہات نسائکم ست و دران خلاف ست
و این خلاف در اصول در قیدی کہ بعد از امور متعددہ آید معروف ست و لکن قرات مذکورہ مقوی عود این قید
بسوی جمیع ست و دال ست بر خلاف این تقیید حدیث عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ نزد ترمذی مرفوعاً من نکح
امرأۃ ثم طلقہا قبل ان یدخل بہا حرمت علیہ امہا و لم تحرم علیہ ابنتہا و این حدیث
اگر بصحت رسد نص باشد در محل نزاع و لکن در سندش دو ضعیف اند یکی مثنی ابن صباح دیگر ابن لہیعہ پس اگر اسناد
قرات مذکورہ صحیح شود ارجح باشد ازین حدیث و اگر نشود عمل بمقتضای آیہ و امہات نسائکم باشد بنا بر شمول
مدخولہ و جز آن و ہو المتعین و کنیز از زنان سید نمیگردد مگر بوطی بخلاف حرہ کہ بمجرد عقد زن سید میگردد و حاجت
قیاس امہ بر حرہ نیست بلکہ وی داخل ست زیر عموم قولہ تعالی و امہات نسائکم و تقیید این عموم اگر بآن قرات
مترجح گردد اصول و فصول امہ موطوءہ حرام نباشد مگر بعد از دخول و اگر مترجح نگردد معلوم ست کہ امہ از
زنان سید جز بدخول نمیگردد پس پیش از دخول بجملہ نسا نباشد کہ اصول و فصولش حرام شود و لہذا اتفاق
کردہ اند بر آنکہ ام و بنت امہ حرام نمیشود مگر بعد از دخول و اختلاف کردہ اند در زوجہ و لمس بشہوت را
اگرچہ بحائل بود محرم گفتن ناتمام ست مگر بعد از تسلیم این معنی کہ شرعاً مسمای دخول بر ان است حتی آید دہن
بعید جداً و ابعد تر ازان قول بتحریم بر محرد نظر بمباشرت ست حاصل آنکہ چون بر این لمس و نظر وطی و دخول
شرعاً صادق نباشد پس صدقش لغۃً ابعد و ابعد ست و رضاع ہمچو نسب ست زیرا کہ در حدیث جماعہ در صحیحین و غیرہا
بصحت رسیدہ کہ آنحضرت صلعم فرمودہ یحرم من الرضاع ما یحرم من النسب و در لفظی من الرحم و در لفظی من
الولادۃ آمدہ و واجب توقف ست بر مدلول عام این احادیث و خاص نشود ازان مگر انچہ دلیلی صحیح صالح تخصیص
آن را خاص کند اذا عرفت ہذا کفاک عن الخبط و الخلط الواقع فی ہذہ المسئلۃ لکثیر من المتکلمین فیہا
وعلیک ان تلاحظ مع ملاحظتک لہذہ الادلۃ انہ صلعم لم یقل یحرم من الرضاع ما یحرم بالصہارۃ
فلا یحرم من اصہار اہل الرضاعۃ الا ما جاء النص بتحریمہ والا فہو حلال وقد ذکر الشوکانی فی شرح

المنتقی ما یهتدی به الناظر الی صوب الصواب و در جواز نکاح کتابیات خلافی در میان سلف ظاهر نشده و نه
احدی بر فاعلش انکار کرده و معتمد ابر حل وطی سبیات از مشرکین اجماع واقع شده و مخالفی دران خلاف نکرده
و بصحت رسیده که درباره مجوس فرموده سنوا بهم سنة اهل الکتاب پس زنان مجوس در حلت حکم زنان یهود
و نصاری باشد همچنین در نحو آن از سائر امور ثابته از برای اهل کتاب و استثناء مروی درین حدیث بلفظ غیر آکلی
ذبائحهم ولا ناکحی نسائهم بصحت نرسیده بلکه در همه آنچه درین شریعت از برای اهل کتاب ثابت ست حکم مجوس دران
در حکم اهل کتاب ست نه کم و نه بیش و مرتده کافره از کوافرست و تحریم محصنات ثابت ست بنص قرآن و اجماع مسلمین
و همچنین تحریم ملاعنه و مطلقه ثلثه تا آنکه نکاح کند با غیر زوج و همچنین معتده بنص قرآن و اجماع و اما تحریم خامسه بعدم
زیادت بر اربع بقوله عز و جل مثنی و ثلاث و رباع پس غیر صحیح ست چنانکه در شرح منتقی و وبل الغمام و غیر آن
مذکور ست و لکن استدلال بران بحدیث قیس بن حارث و حدیث غیلان ثقفی و حدیث نوفل بن معاویه در خور اهتمام
باشد هر چند در هر یکی ازین حدیثها مقال ست لکن اجماع بر مدلول آنها مجمع علی العمل به گردیده و این اجماع را در
فتح و بحر حکایت کرده اند و نقل از ظاهریه درین باب بصحت نرسیده زیرا که اعرف ایشان بمذهب ظاهریه انکار آن
کرده و در تفسیر فتح البیان فی مقاصد القرآن تصحیح بعض این احادیث ذکر کرده ایم و در آن اطالت مقال نموده
فلیرجع الیه و آنکه گفته اند که اصل در فروج تحریم ست و حظر مقدم بر اباحت ست پس این قواعد مقرره عارض
مثل خود پس اگر دلیل منتهض گردد بر آنکه در مثل فروج تقدیم حظر بر اباحت باشد فذاک و الا ناقل از برائت اصلیه
که معلوم بادله کلیه و جزئیه ست موجود نیست و وجود خنثی مشکل که متمیز نیست اگر درین عالم بصحت رسد تحریمش محتاج
دلیل باشد و نیست دلیل مگر مجرد استبعادات که حجت بمثل آن قائم نمیشود نه عقلا و نه نقلا و اما وجود کسیکه اورا
فرجی همچو فرج مرد و شرمگاهی همچو شرمگاه زن ست و هر دو فرج متمیز ست باین طور که یک فرج را قوت ست
و بان بول و نحو آن انتفاع میرود یا بمجرد سبق امتیاز دارد پس وی محکوم له بهمان فرج باشد که اینچنین ست و ما
اقل جدوی تحریر مثل هذه المسائل فی کتب الهدایة و مجرد عدم تمکن از حره از برای نکاح با امه کافی ست
و خوف عنت شرط نیست و سنتی که دلالت بر قیام حجت درین باب شود نیامده و آنچه مرفوعا مروی شده بصحت نرسیده و آنچه بطریق غیر رفع
آمده در خور حجت نیست و اما زن مفقود پس او تعالی امر باحسان عشرت زوجات فرموده و عاشروهن بالمعروف
گفته و از امساک زنان بطور ضرار نهی نموده و لا تمسکوهن ضرارا فرموده و حکم بامساک بمعروف یا تسریح باحسان
کرده و امساک بمعروف او تسریح باحسان ارشاد نموده و از مضاره زنان نهی کرده و لا تضاروهن

گفتہ وغائب کہ زن او را از غیبتش تضرر حاصل گردد او را جائزست کہ رفع امر خود بسوی حکام شریعت کند
و برایشان تخلیص آن زن ازین ضرار قالع واجب ست واین بر تقدیری ست کہ غائب از برای این زن انچہ
قیام بنفقہ اش کند گذاشتہ رفتہ باشد وتضررش نہ باین حیثیت بود بلکہ بآن حیثیت کہ با وجود نفقہ موجود نہ مزد وجہ ست
و نہ ایمہ واگر تضررش بنا بر عدم وجود چیزی کہ استنفاق آن از انچہ غائب گذاشتہ رفتہ ست باشد پس فسخ نکاح بنا بر
عدم نفقہ علی انفرادہ جائزست اگرچہ زوجش حاضر باشد تا بالغائب بودنش چہ رسد و این آیات کریمات کہ تلاوتش
کردیم وجز آن دلالت دارد بران اگر پرسی کہ مدتی مقدرہ در غیبت معتبرست گوییم نہ بلکہ مجرد حصول تضرر از زن
مسوغ فسخ ست بعد از اعذار بسوی زوج اگر در محلی معروف ست نہ آنکہ مستقرش معلوم نباشد پس حاکم را میرسد
کہ بمجرد حصول این تضرر بزن فسخ نکاحش بکند واگر غائب شئ محتاج الیہ زن گذاشتہ رفتہ ست وتضررش نیست
مگر بنا بر امر غیر نفقہ ونحو آن پس لائق توقیت آن زن ست تا مدتی کہ زن عادلہ خبر بتضرر زن بزیادت بران
مدت دہد واگر شئ محتاج الیہ از نفقہ وجز آن نگذاشتہ پس مسارعت بسوی تخلیص آن زن وفک اسر او ودفع ضرار
از وی واجب ست وبعد از ان کہ تزوج بدیگری کرد زن او گشت اگرچہ شوی اول عود کند ونباید لکن نکاحش
عود نکند بلکہ بفسخ باطل گردیدہ فلا تشتغل بهذه التفاصيل التي ذكرها اهل الفروع وهي مبنية على
غير اساس وبعد از معرفت این ادلہ و مدلولات شناختہ باشی کہ زنانی کہ شوہران ایشان در حبس دوام
افتادہ اند وامید رہائی ایشان از بند حکام نیست ونزد زنان نفقہ نگذاشتہ اند ومستقر ایشان معروف و
معلوم ست گویا در حکم حاضرین اند نہ غائبین مفقود الخبر وزنان ایشان متضرر اند بنا بر اعواز نفقات واشیاء
محتاج الیہا یا نفقہ گذاشتہ اند لیکن تضرر ایشان بسبب امر غیر نفقہ ست وآنقدر مدت بسر رفتہ کہ بزیادہ از آن
نزد عادل از زنان شکیب متصور نیست شتابی در رہائی این بیچارگان بر ذمہ ہمت حکام شریعت وقضاۃ ملت
ومفتیان امت واجب ست بنا بر ادلہ مذکورہ وعدم فارق ووجود علت جامع بلکہ غائب مرجو العود ست
وذائم الحبس مایوس الرجوع پس تخلیص زن محبوس دائم اوجب واکد باشد نسبت بغائب وما جعل عليكم
في الدين من حرج واگر کسی خلاف این مسئلہ مرا بیاید از وی جز بدلیل صحیح پذیرا نشود و دلیل نیست و در اجتہادات
مجتہدین حجت نباشد اگرچہ اجتہاد بعض صحابہ چرا نبود ویا لله العجب من هذه المذاهب المختلقة والمشارب
المكدرة ما فعلت باصحابها وفي اي هوة اوقعتهم وابعدتهم عن صرائح الكتاب العزيز والسنة
المطهرة التي لا نجاة لاحد الا في اتباعها ورفض ما عداها كائنا ما كان واينما كان واما تحريم جمع ميان

دو خواهر و میان زن و عمه و خاله او پس اول نص کتاب عزیز ثابت ست بلا فرق میان حره و امه و ثانی
بسنت صحیحه و غیرها که مروی از طریق جماعه از صحابه ست پس حکم بطلان اینچنین عقد صحیح باشد بلکه آنحضرت صلعم
در کثیر ازین کار حکم بطلان کرده و فرموده ایما امرأة نکحت بغیر اذن ولیها فنکاحها باطل باطل و هرکه روم
رفع این حکم ثابت بمجرد خیالات مختله و علل معتله کرده وی دور تر شتافته و بعض اهل علم برین تحریم حکایت اجماع
کرده اند و مثل روافض و خوارج و غیرهم از فرق ضلال نه از ان کسان اند که باشتغال بشان آنان میتوان کرد
یا بتردید مقالات باطله شان می باید پرداخت چه خلاف ایشان نه قادح در اجماع امت اسلامیه ست و لکن
تعصب شعب کثیره برگ و بار می آرد فلا یقع الواقع فیها بل فی اشد هلکة و اعظمها خطرا و هو لا
یدری و چون در کتاب عزیز در مسائل حرام و حلال کثیر طیب آمده و آنحضرت صلعم بیانش از برای مردم پرداخته
و در بیان و ایضاحش مبالغه فرموده حاجت بآن نیست که بر آنچه اهل فروع ذکر کرده اند و بی ادله آورده
تعویل کنیم **فصل** او تعالی امر بانکاح نساء کرده وانکحوا الایامی منکم و لا تعضلوهن ان ینکحن ازواجهن
فرموده پس اولیا داخل اند درین خطاب بدخول اولی و احق اند بانکاح زنان ازین حیثیت باز سنت صحیحه آمده
بآنکه نکاح جز بولی نیست و نکاح بغیر ولی باطل ست و از آنحضرت صلعم ثابت شده که چون اولیا باهم اشتجار کنند
سلطان ولی کسی باشد که او را ولی نیست و این حدیث را طرق ست و احمد و ابو داود و ترمذی بسند حسن و حاکم
و ابن حبان روایتش کرده اند و دران دلالت ست بر آنکه نیست ولایت سلطان مگر نزد تشاجر اولیا و چون
ولایت سلطان با وجود اولیا بوجه اشتجار ثابت ست پس نزد عدم اولیا بالاولی ثابت باشد و ازینجا تبیین
گشت که مراد بما فی القرآن خصوص اولیا بوده اند و معلوم ست که اقرب بزن اخص از ابعد ست بجهت آنکه ولایتش
را بر زن مزید خصوصیت بقرب ست و جمهور سلف و خلف بسوی اعتبار ولی رفته اند تا آنکه ابن منذر گفته احدی
از صحابه دران خلاف معلوم نیست و از ابو حنیفه اثبات ولایت نکاح از برای قرابت غیر عصبات مروی ست
و شک نیست که لحوق غضاضت مثلا باخوة از ام زائد بر اعمام و ابناء اعمام ست و تفصیل مقام درین کتاب نمی آید
و اثبات ولایت از برای معتق بحدیث الولاء لحمة کلحمة النسب ست و در حدیث سخنی نیست بلکه شواهد دارد
کما ذکره صاحب التلخیص و ظاهر این تشبیه دلالت دارد بر آنکه عصبه معتق قائم مقام او ست اگر عصبه یافته نشود
با معتق عتق و عصبه ایشان را مدخلی درین تشبیه ست و این ولایت تا حیات اولیا ست و هر که از انها بمرد ولایتش
بموت منقطع گشت پس وصی او را این ولایت در نکاح ثابت نباشد و نزد عدم اولیا و سلطان و کسیکه از طرف

سلطان والی باشد حالت ضروری روی دہد وحاجت بمعرفت رضای زن بزوج افتد لبعده عقد صورت بندد
وشاید این صورت متوجه بر کسی ست که صالح این کار باشد بدون آنکه وکیل از طرف زن گردد ولاسیما با حدیث
لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها اخرجه ابن ماجة والدارقطني من
حديث ابي هريرة ابن حجر گفته رجاله ثقات وقد اعل بالوقف لكن لا في جميعه بل في قوله فان الزانية الى آخره
ووجود یک ولی کافی ست ونزد تشاجر سلطان ولی باشد ودر کنیز مشترک اذن ہمه سادات درکار ست
زیراکه ہر یکی را نصیبی از ان مملوکه ست پس اذنش در ملک وی معتبر باشد واذن غیر او از ان مغنی نبود وولی کافر
مسلوب الاہلیه ست ولهذا آنحضرت صلعم تزوج بام حبیبه کرد وبدون پدرش ابی سفیان عقد بربست زیراکه وی
دران ہنگام مسلمان نبود وہمچنین اگر ولی ہست لیکن غائب ست وغیبت او با انتظار عود مضر زن ست یا وصول
تا آن ولی متعذر ست بنا بر خفاء مکان پس با عدم رجاء عود قبل مضی مدت تضرر زن بانتظارش یا وقوع عضل از
ولی نکاحش بی ولی جائز باشد ولکن ضرور ست که تقریر این مدعا بوجه شرعی بود نه بمجرد قول زن واحادیثی که درباره
اعتبار ولی آمده حاکم سرد آن از طریق سی صحابی کرده ودران تصریح بنفی ست مثل حدیث ابی موسی که نزد احمد
اہل سنن وابن حبان وحاکم وصححاه بلفظ لا نکاح الا بولي آمده واین مفید انتفاء نکاح شرعی بانتفاء ولی ست وانچه
مفید این مفاد باشد مقتضی آنست که وجود ولی شرط صحت نکاح بود زیراکه شرط عبارت از چیزیست که عدمش مستلزم عدم مشروط
باشد کما تقرر في الاصول ودر حدیث عایشه آمده ایما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل واین کلمه را
سه بار فرمود واین نزد احمد وابوداود وترمذی وابن ماجه ست وگذشت حدیث ابی ہریره که زن زن را تزویج
دیگر ندہد وزنان خود را بزنی سپردن ولی شرطی از شروط نکاح ست که نکاح جز بدان صحیح نشود اگر موجود باشد ورنه
ولایتش بسوی سلطان ست ونیز قول ابن منذر که انه لا يعرف عن احد من الصحابة خلاف في اعتبار الولي
پیشتر ذکر شده وباید که ولی ذکر باشد انتہی زیراکه زن ولایت تزویج زن دیگر بلکه نفس خود ندارد کما قدمنا ولفظی که
بدان عقد واقع شود لفظ نکاح ست یا تزویج یا انچه مفید این مفاد از متعارفات میان مردم باشد اگرچه افاده تملیک
نکند ومفهوم از اعراف مصطلحه میان قوم مقدم بر غیر ست چه تفاہم میان ایشان باعتبار ہمین اصطلاح ست ودر کتاب
وسنت انچه دال باشد بر آنکه جز فلان لفظ یا الفاظ مخصوصه مجزی نیست نیامده واز آنحضرت صلعم ثابت شده که خاستار زن
واہبة النفس را ملکتکها بما معك من القرآن فرموده ودر لفظی زوجتکها ودر لفظی زوجناکها ودر لفظی
انکحناکها آمده وظاہر آنست که عقد واقع از غیر ولی غیر صحیح ست فی نفسه واجازت مصحح آن نیست آری از نائب

ولی صحیح ست چه عقد نائب همچو عقد ولی ست و از ابتدا به وجه صحت واقع شده و تمام عقد جز بلفظ ایجاب و قبول
نشود ولکن اگر سوال متقدم شده ست مغنی از قبول باشد چنانکه در حدیث زوجنیها یا رسول الله فقال زوجتکها
و غائب در ایام نبوت مثل این حال بود و در صحت عقد برسالت و کتابت یا از صمت و اخرس باشارت نزاعی نیست
و دلیلی بر آنکه لفظ لابد ست نیامده و در حدیث عقبه بن عامر آمده که انه صلعم قال للرجل اترضی ان ازوجک
فلانة قال نعم وقال للمرأة اترضین ان ازوجک فلانا قالت نعم فزوج احدهما صاحبه و از نکاح شغار
در احادیث صحیحه ثابته در صحیحین و غیرهما از طریق جماعه از صحابه بتصریح نهی آمده و در آن تفسیر شغار چنین وارد شده
که یکی دختر یا خواهر خود را بنکاح دیگری بدین شرط بدهد که وی دختر یا خواهر خود را بنکاح این کس در آرد و میان
هر دو کابین نباشد و این تفسیر موقوفا و مرفوعا بهر دو طریق آمده و نهی حقیقت ست در تحریم که مقتضی فساد و مرادف
بطلان ست و آنکه ذکر فرق میان نهی لذات الشیء یا جزء الشیء یا امر خارج از شیء کرده اند مجرد رای بحت و دعوی
محض ست بلکه از هرچه شارع نهی کرده عباد را از قربانش و از تلبس بدان منع نموده و این ست معنی غیر ماذون
فیه و غیر شرعی بودن آن و هرچه چنین باشد از امر نبوی نبود و هرچه امر نبوی نبود مردود ست و این تفرقه میان اقسام
نهی اهل فروع را عصای متوکی علیها گشته و مزید دفع دلیل بمجرد قال و قیل این تفرقه را ذریعه مغالطه و مراوغه و هزیمت
از حق ساخته با آنکه در شغار تصریح بنفی این نکاح وارد شده و در حدیث ابن عمر نزد مسلم مرفوعا آمده لا شغار فی الاسلام
و توجه نفی حقیقة بسوی ذات ست و نیست مانع از آن زیرا که مراد ذات شرعیه ست و بر تقدیر وجود مانع
اقرب مجازین بسوی آن نفی صحت ست و بنفی صحت مطلوب حاصل و شغار مختص بدختران و خواهران نیست
بلکه حکم غیر ایشان از قرابت نیز همین ست و نووی بران حکایت اجماع کرده و نکاحی که شریعت حقه بدان آمده همان ست
که عقدش از اولیا باشد و شارع در آن تا بجایی مبالغه کرده که نکاح واقع را بغیر ولی باطل فرموده و سه بار
تکرارش کرده یا نکاحی که بدان شریعت مطهره وارد شده عقدی ست که در آن شارع اشهاد شهود واجب
گردانیده چنانکه این معنی از احادیث ثابت ست یا نکاحی که شارع تشریعش کرده نکاحی ست که بدان حصول
توارث و ثبوت نسب شود و بران ترتب طلاق و عدت گردد پس متعه نکاحی از انکحه شرعیه نیست بلکه رخصتی از برای
مسافر نزد ضرورت بود و درین حرف خلافی نیست و همچنین در ثبوت حدیث متضمن نهی از متعه تا یوم القیامه
خلافی نباشد و لیس بعد هذا شیء و معارضه بآنچه زعم کرده اند و بذکرش از استمتاع بعض صحابه بعد موت نبی
پرداخته صحیح نباشد زیرا که این حرکت چندان بدیع نیست بسیار ست که بر بعض صحابه بعض احکام مخفی مانده و لهذا عمر

رضی اللہ عنہ نہی ازان تصریح کردہ واسناد این نہی تا آنحضرت صلعم رسانیدہ چون معلوم کرد کہ بعض صحابہ تمتع کردند و حجت درامر ثابت از رسول خدا ست ندر فعل بعض صحابہ و فردی از افراد ایشان و مراوغت بآنکہ تحلیل قطعی ست و تحریم ظنی مدفوع ست بآنکہ استمرار این قطعی ظنی ست بلا خلاف و نسخ امر استمرار ست از برای نفس امر واقع زیراکہ ہیچ عاقل نگوید کہ انچہ از فعلش فراغ حاصل گشتہ منسوخ میشود باز جملہ اہل اسلام اجماع بر تحریم کردہ اند و جز را فضہ بر جوازش احدی باقی نیست وایشان ہمچکسانی اند کہ حاجت بدفع اقوال ایشان باشد یا خلاف ایشان قادح در اجماع بود چہ در غالب مذاہب خود مخالف کتاب و سنت و اجماع مسلمین اند ابن منذر گفتہ جاء عن الاوائل الرخصۃ فیہا یعنی المتعۃ ولا اعلم الیوم احدا یجیزہا الا بعض الرافضۃ و قاضی عیاض گفتہ اجمع العلماء علی تحریمہا الا الروافض و ابن بطال گفتہ و اجمعوا الان علی انہ متی وقع یعنی المتعۃ ابطل سواء کان قبل الدخول او بعدہ و خطابی گفتہ تحریم المتعۃ کالاجماع الا عن بعض الشیعۃ و این عبارات علاوہ بطلان و تحریم متعہ مفید آنست کہ جوازش مذہب جمہور شیعہ و روافض ہم نیست بلکہ قول بعض افراد از ایشان ست و ہر استثنا و شرط کہ متضمن تحلیل حرام یا تحریم حلال باشد در نکاح باطل ست ولہذا از آنحضرت صلعم بصحت رسیدہ کہ کل شرط لیس فی کتاب اللہ فہو باطل و آنکہ در حدیث دیگر آمدہ کہ احق الشروط ما استحللتم بہ الفروج مراد بدان شروطی ست کہ حلال را حرام و حرام را حلال نگرداند چنانکہ شرط کند کہ چنین طعام و چنان کسوت بدہد یا کدام کار خانگی و خدمت خود و نحو آن از وی نستاند

فصل

در باب اشہاد شہود در نکاح حدیثہا آمدہ کہ بعضش مقوی بعض ست از انجملہ حدیث لا نکاح الا بولی و شاہدی عدل ست نزد احمد و دارقطنی و بیہقی و ترمذی بدان اشارت کردہ و در سندش عبد اللہ بن محرر متروک ست بخاری گفتہ منکر الحدیث و از انجملہ حدیث عایشہ ست نحو آن مرفوعا و نیز موقوفا و مرفوعا آمدہ و از انجملہ حدیث ابو ہریرہ ست بلفظ لا نکاح الا باربعۃ خاطب و ولی و شاہدین و این نزد بیہقی ست موقوفا و مرفوعا و در اسنادش ضعف ست و از انجملہ حدیث دیگر از عایشہ ست نزد دارقطنی بلفظ لا بد فی النکاح من اربعۃ الولی و الزوج و الشاہدین و در سندش مجہول ست و نحو آن بیہقی در خلافیات از ابن عباس موقوفا روایت کردہ و تصحیحش نمودہ و ہم ابن ابی شیبہ اش آوردہ و از انجملہ حدیث اوست نزد ترمذی ان النبی صلعم قال البغایا اللاتی ینکحن انفسہن بغیر بینۃ و از انجملہ نزد شافعی ست مرسلا از حسن و از انجملہ روایت ابو الزبیر مکی ست کہ ان عمر بن الخطاب اتی بنکاح لم یشہد علیہ الا رجل و امرأتان فقال ہذا نکاح السر و لا اجیزہ و لو کنت تقدمت فیہ لرجمت

اخرجه مالك في الموطأ و باجمال حاصل احاديث این است که گزارش رفت لیکن امت بدان عمل کرده و تمسک
نموده و ظاهر اقتضای نفیش آنست که اشهاد شرط نکاح است و بدون آن صحیح نباشد زیرا که نفی بمعنی حقیقت در
متوجه بسوی ذات شرعیه است پس ارتفاعش مستلزم ارتفاع آن باشد و ذلك معنى الشرط و بر فرض وجود
قرینه مانعه از اعتبار معنی حقیقی نفی صحت اقرب مجازین الی الذات بود و این نیز مفید شرطیت است ترمذی
گفته والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلعم ومن بعدهم من التابعين وغيرهم
قالوا لا نكاح الا بشهود ولم يختلف في ذلك من مضى منهم الا قوم من المتأخرين من اهل العلم وانما
اختلف اهل العلم في هذا اذا شهد واحد بعد واحد فقال اكثر اهل العلم من الكوفة وغيرهم
لا يجوز النكاح حتى يشهد الشاهدان معا عند عقد النكاح وقد روى بعض اهل المدينة اذا شهد
واحد بعد واحد فانه جائز اذا اعلنوا ذلك وهو قول مالك بن انس وغيره وقال بعض اهل العلم يجوز
شهادة رجل وامرأتين في النكاح وهو قول احمد واسحق انتهى كلام الترمذي و احادیث صحیحه دال است
بر آنکه تمام نمیشود نکاح مگر برضاء منکوحه چنانکه در حدیث ابی هریره در صحیحین وغیرهما آمده قال رسول الله صلعم
لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت و در
مسلم وغیره از حدیث عائشه رضی الله عنها آمده که گفت فرمود رسول خدا صلعم الثيب احق بنفسها من وليها
والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماتها و بخاری وغیره از خنساء بنت خدام انصاریه روایت
نموده ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلعم فرد نكاحها و احادیث درین
باب بسیار است و همه افاده عدم صحت نکاح زن ناراض میکند دوشیزه باشد یا ثیب و ضرور است در نکاح تعیین
اسم یا لقب منکوحه یا اشاره مفهمه بسوی آن و سبق تواطی بران و نحو آن ورنه بمجرد الفاظ و نحو آن چون خلاف
ما فی النفس باشد اعتبار نبود و عقدی که از ولی همراه خاطب واقع شد و زن بدان راضی نبود پس این عقد موقوف است
بدین معنی اگر زن آنرا اجازت دارد صحیح شود و وطی مستباح گردد و درنه وجودش کالعدم است و همین است حکم عقدی
که خاطب بسوی غیر ولی کرده و مراد بصحت و قضای این عقد بر اجازت آنست که نزد اجازت حاجت تجدید عقد
دیگر نیست همین مجرد وقوعش کافی است با آنکه ظاهر آنست که عقد واقع بغیر رضاء زن یا بدون ولی است هیچ
حکم از برای آن نیست و از اصل منعقد نباشد بلکه لابد است از عقد دیگر نزد رضاء زن یا از ولی ولکن آنچه
ذکر رفت نزد بخاری از حدیث خنساء ثابت شده و کما تقدم چه لفظ فرد نکاحها دال بر آنست که آن عقد

واقع مسمی بنکاح بود واگر خنسا بدان رضا می داد احتیاج تجدید ش نمی افتاد وازین قبیل ادی ست حدیث ابن عباس نزد احمد وابوداود وابن ماجه ودارقطنی باسنادی که رجالش ثقات اند ان جاریة بکرا اتت رسول الله صلعم فذکرت ان اباها زوجها وهي کارهة فخیرها النبي صلعم واین تخییر دال ست بر انفاذ آن عقد واقع باجازت زن وعدم احتیاجش بسوی تجدید وازین باب ست قصۂ نکاح دختر عثمان بن مظعون نزد احمد بسندی که رجالش ثقات اند ونزد دارقطنی از ابن عمر وفیها فترافعوا الی رسول الله صلعم فقال هي یتیمة لا تنکح الا باذنها واین احادیث دلالت دارند بر موقوف بودن عقد در اثبات خیار بسوی قیاس بر بریره که آنحضرت صلعم او را نزد عتق مخیر فرمود در آنکه زیر شخص خود بماند یا فسخ کند ونتوان گفت که انچه از جناب نبوت درین ماجرا واقع شد قبل از دخول بود زیرا که رضا صغیره را قبل از بلوغش حکم نیست ودخول بوی دلیل بر رضا باد نتواند بود ومؤید این ست حدیث بریده که زنی جوان نزد رسول خدا صلعم آمد وگفت پدر من مرا بزنی برادرزاده خود داده ست تا خسیسهٔ خویش بسبب من بردارد آنحضرت اختیار کارش بدستش داد وی گفت قد اجزت ما صنع ولکن اردت ان اعلم النساء ان لیس للاباء من الامر شيء اخرجه ابن ماجة برجال الصحیح واحمد ونسائی نیز این حدیث را از عایشه روایت کرده اند بلفظ جعل النبي الامر الیها واین بنا بر عدم کفاءت بود بلکه بنا بر عدم رضا زن بدان وحدیث ایما امرأة زوجها ولیان فهي للاول اخرجه ابوداود من حدیث سمرة دال ست بر صحت عقد اول وبطلان ثانی ومیتوان گفت که امر مفوض بزن ست عقد هر ولی که جائز دارد صحیح بود ودیگر باطل **فصل** دلیلی بر آنکه مهر شرطی از شروط عقد یا رکنی از ارکان اوست نیامد ومراد بکریمهٔ فلا جناح علیکم ان تنکحوهن اذا اتیتموهن اجورهن آنست که مهر از برای منکوحه واجب ست بطلش از وی جائز نیست واگر عقد جز بمهر صحیح نشدی او تعالی لا جناح علیکم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فریضة نمی فرمود چه این آیه مفید آنست که عقد پیش از فرض مهر واقع میشود ومؤید اوست حدیث عایشه نزد ابوداود وابن ماجه بلفظ امرني رسول الله صلعم ان ادخل امرأة علی زوجها قبل ان یعطیها شیئا بیهقی گفته وصله شریک وارسله غیره ومثل اوست حدیث عقبه بن عامر نزد ابوداود که آنحضرت صلعم زنی را با مردی از حاضرین بدر تزویج کرد وبرای وی صداقی فرض ننمود تا آنکه چون مرد را وفات حاضر شد گفت فلانه را که زوجهٔ من ست فرض صداق نکرده ام ومن شما را گواه میکنم که سهم خود از خیبر باو دادم چنانچه آن زن بعد از موت وی آن سهم را بصد هزار بفروخت وآنکه در حدیث ابن عباس آمده که چون علی مرتضی فاطمهٔ بتول را بزنی

گرفت آنحضرت صلعم فرمود چیزی او را بده وی گفت هیچ ندارم گفت درع حطمیه تو کجاست اخرجه ابوداود ونسائی وحاکم
وآن را صحیح گفته ودر روایتی نزد ابی داود اینست ان النبی صلعم منعه حتی یعطیها شیئا پس درین روایت ذکر
مهر نیست ونه آنکه این اعطا از مهر است ورنه لازم آید که دخول جز بعد از تسلیم مهر یا بعض آن جائز نباشد واین
خلاف اجماع ست وتهر مال باشد یا منفعت که در حکم مال است اما مال پس ظاهر است وانچه در آیات قرآنیه وحدیث
نبویه آمده منصرف بسوی همین مال ست واما منفعت پس حدیث قد زوجتک بما معک من القرآن لیست
بر صحت آن وانحدیث در صحیحین وغیرهما است از حدیث سهل بن سعد وحدیثی مانند آن نزد ابی شیبه بلفظ زوج رسول الله
صلعم امرأة علی سورة من القرآن فقال لا یکون لاحد بعدک مهرا با آنکه مرسل ست وحجت نمی استد
درسندش مجهول ست کما ذکره ابن حجر فی الفتح ودرین باب حدیثها ست از جماعه از صحابه وهمه متضمن صحت
این منفعت ست واگرچه بعتق باشد زیرا که در صحیحین وغیرهما از حدیث انس ثابت شده که آنحضرت صلعم صفیه را آزاد کرده تزوج
فرمود ثابت پرسید مهرش چیست فرمود نفسها اعتقها ولفظ بخاری اینست وجعل عتقها صداقها
ودر تقدیر مهر مال چیزی که بدان حجت استد نیامده بلکه التمس ولو خاتما من حدید فرموده چنانکه در حدیث
سهل بن سعد در صحیحین وغیرهما است وگویا این اقل مهر است ومؤید اوست حدیث عامر بن ربیعه که زنی از بنی فزاره
بر نعلین تزوج کرد آنحضرت صلعم فرمود از نفس ومال خود بنعلین راضی شدی گفت آری پس جائز داشت
واین نزد احمد وابن ماجه ست وترمذی تصحیحش کرده ودر حدیث جابر آمده که آنحضرت صلعم فرمود لو ان
رجلا اعطی امرأة صداقا ملأ یدیه طعاما کانت له حلالا اخرجه احمد وابوداود ودر سندش موسی
بن مسلم یا مسلم بن رومان ضعیف ست وزن را در مال مهر خود تصرف وابرا وانسان جائز ست زیرا که ملک او
گشته وهذا شأن کل ملک یملکه الانسان وفرق میان عموم تصرف وخصوص ابرا مجرد رای ست
اثاری از علم ندارد واما رد مهر بروئیت وعیب پس از انجهت رواست که زن مستحق این مال بشرع گشته
واو را قبول آن بر غیر آن صفت که پسندش کرده بود لازم نیست واما که این رد بنا بر تعنت بلا سبب نباشد
که اینچنین رد او را نمیرسد ونزد تعذر یا استحقاق چون ظفر بعین یا مماثلش ممکن نباشد او را جز قیمت
چیز دیگر نمیرسد واین غایت امکان ست وبر زوج غیر آن واجب نیست **فصل** حدیث زنی که زوجش
مرد وبرای آن فرض صداق نکرده وبر وی داخل نشده وابن مسعود درباره آن گفته ادری لها مهر نسائها
ولها المیراث وعلیها العدة ومعقل بن سنان اشجعی گواهی داد که آنحضرت صلعم در تزویج دختر واشق بمثل

آن قضا فرمود و این حدیث نزد احمد و اهل سنن و حاکم و ابن حبان و بیهقی ست و صححه الترمذی و ابن مهدی
و غیرهما دلیل ست بر ثبوت مهر بموت و چون با عدم تسمیه ثابت باشد پس بتسمیه بطریق اولی فحوای خطاب
ثابت ست و تنها اینحدیث بر وجوب کابین و میراث بمرگ از برای استدلال کافی ست و میان آن و میان
کریمه و ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فریضة فنصف ما فرضتم هیچ معارضه نیست
چه حدیث درباره موت ست و آیه درباره طلاق و قیاس موت بر طلاق قیاس در مقابله النص ست و هو
فاسد الاعتبار و حدیث صحیح ست و شواهد دارد و هر که اعلالش باضطراب کرده مصیب نیست و آنکه شافعی
گفته ان صح حدیث تزویج بنت واشق قلت به پس بیهقی گفته فقد قال الحاکم قال شیخنا ابو عبد الله
لو حضرت الشافعي لقمت على رؤس الاشهاد و قلت قد صح الحديث فقل به و اما ثبوت مهر بدخول
یا خلوت پس بدخول خود ظاهر ست و در آن خلاف نیست و نصوص متطابق اند بر آن و اما خلوت پس درینمقام
آنچه منتهض باحتجاج شود موجود نیست و آنچه مرفوعاً آمده بصحت نرسیده که بدان قیام حجت میتواند شد و در اقوال
بعض صحابه حجت نیست لاسیما با اختلاف و اضطرابش حالانکه حق تعالی میفرماید فان طلقتموهن من قبل
ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فریضة فنصف ما فرضتم و مراد بمس اگر جماع ست پس ظاهر ست که خلوت جماع
نیست و اگر عام از جماع ست چنانکه عضوی بر عضو زن نهد پس خلوت مجرده مس نباشد اگر چه صد پرده فرو آویزد
و هزار نظر بسوی او بکند و بعد ازین حاجتی بسوی تکلم بر خلوت صحیحه و فاسده نیست و استحقاق نیم مهر بکریمه مذکوره
صحیح ست و اما استحقاقش بفسخ قیاساً على الطلاق بجامع عقد و تسمیه پس در نفس ازین قیاس چیزی هست و هم از
بودن فسخش از جهت مرد فقط موجب نیمه مهر چیزی در نفس باشد و لیکن میتوان گفت که چون شوی اخراج بانوی
از گره نکاح خود بفسخ برگزید این گزیدن هیچو طلاق باشد از طرف او بخلاف آنکه فسخ از طرف زن یا از طرف هر دو
بود و لزوم مهر بوطی امری روشن تر از مهر نیمروز ست زیرا که این لزوم بنا بر استحلال شرمگاه اوست و لزوم مهر مثل
بدلیل همان حدیث متقدم معقل بن سنان ست و هو دلیل قوی و مستند سوی و متمسک جلي و لفظ
نسائها مقتضی آنست که اعتبار بمهر قرابت زن ست چه این قرابت اخص کسی ست که مضاف بسوی اوست و
اخص این قرابت کسی ست که قریبه باشد از طرف پدر یا از جانب مادر یا از سائر زنان جماعات او در منصب و
مسکن و قبیله زیرا که میان او و میان آن زنان سه چیز مصحح اضافت اند و تشبیه مرجع در صور از بسوی مهر امثال
آنهاست اگر بهم رسند و رنه رجوع بسوی نصف مهر غالب جرا اولی ست بنا بر تقریع تشدید از برای همدوانه

در بسیاری از احکام و تمتع مطلقه قبل الدخول ثابت ست بکریمهٔ اذا نکحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لکم علیهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جمیلا و درین آیه امر ست بمتعه از برای مطلقه قبل از دخول و این مفید وجوب باشد و در کریمهٔ لا جناح علیکم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فریضة ومتعوهن علی الموسع قدره وعلی المقتر قدره امر ست و امر دال بر وجوب باشد حقیقة و هر که گفته متعه واجب نیست مگر از برای مطلقه قبل الدخول اگر زوج از برای وی فرض فریضه نکرده نه آنکه کرده باشد که درین حال مستحق نصف فریضه خواهد بود لقوله تعالی وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فریضة فنصف ما فرضتم پس وی گویا اراده جمع کرده فیکون هذا جمعا بین هذه الآیات و ظاهر قوله تعالی وللمطلقات متاع بالمعروف حقا علی المتقین ایجاب متعه از برای هر مطلقه ست مدخوله باشد یا غیر مدخوله مع فرض فریضه و با عدم فرض آن و باین رفته ست جماعتی از سلف و وجهش آنست که آیه عام ست هر مطلقه را و تصیص بر غیر مدخوله که برای آن فرض صداق نکرده تنصیص ست بر بعض افراد عام پس منافی سائر افراد نباشد و لکن ممکن که مخصص عموم این وجوب از برای غیر مدخوله که فرض صداقش نکرده چنین جواب بدهد که هر دو آیه مشتمل بر دو قید ست و هر دو قید را مفهومی معمول به ست بدان تقیید این آیه عامه می کنیم و مجموع این آیات دلالت واضحه بینه بر وجوب متعه میکند بهر دو امر که در هر دو آیه اولی ست و بقوله حقا در آیه سوم و هر که قائل بعدم وجوب ست بدستش جز مجرد مراوضه و مغالطه باقی نیست **فصل** هر چه پیش از عقد یا حال عقد داده یا ذکر داده شد کرده مستحق آن همه زن ست و بعد از عقد اگر زن را نداده بلکه اولیا او را داده آنها را باشد چنانکه مدلول حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ست ان رسول الله صلعم قال ایما امرأة نکحت علی صداق او حباء او عدة قبل عصمة النکاح فهو لها وما کان بعد عصمة النکاح فهو لمن اعطیه واحق ما یکرم علیه الرجل ابنته واخته و این حدیث نزد احمد ابوداؤد و نسائی و ابن ماجه ست و در ان مقالی نیست مگر آنچه در باره عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده مروی ست با آنکه عمل بر حدیثش در بسیاری از ابواب واقع شده و ائمه حدیث تحسینش کرده اند و زن صغیره که غیر پدرش تسمیه مهرش کمتر از مهر مثل کرده او را میرسد که مطالبه توفیه آن کند مگر آنکه در ان مصلحتی باشد راجع بسوی زن فی الحال نحو احتیاج بنفقه و جز آن و همچنین زن کبیره که ولی او کمتر از مهر مثل بدون رضای او مقرر کرد او را هم مطالبه توفیه اش بسوی مهر مثل میرسد و این ظاهر ست و قول باعتبار وطی در هم بی وجه ست **فصل** زن را میرسد که تا مهر خود ادا نشود تسانداز مباشرت با زوج ممتنع شود زیرا که مهر از ان اموال ست که بدان استحلال فرجش بوده ست و صادق

مصدوق بوفا رآن وصیت فرمودہ پس ہیچ شک وشبہ نیست در انکہ زن را امتناع میرسد تا آنکہ مہرش بوی تسلیم سازد چہ مطالبہ اش بکابین خود مطالبہ حق ست باطل نیست واین از تمام اساک بمعروف باشد وحصول رضای زن بتاجیل مانع جواز مطالبہ بتسلیم نیست چہ مہر حق اوست وحصول رضایش در یکوقت مانع مطالبہ بعد از ان وقت نمی تواند شد گو ولی راضی بتاجیل بودہ باشد زیراکہ ولی را قطع حق او نمیرسد مگر آنکہ در ان مصلحتی بود و زوج ضامن چیزی نیست کہ از مسمی ناقص گشتہ وانچہ زیادہ حاصل گشتہ مثل نتاج وغلہ آن ہمچو ودیعت ست نزد زوج جز بجنایت یا تفریط یا غصب ضامن آن نیست وچون شارع اذن بمطلق وطی از برای زوج دادہ ست پس واطی زن صالحہ جماع بعضو معتاد فاعل چیزی نیست کہ شرع او را بدان اذن بخشیدہ ودر ماذون بالشرع مغرم نباشد اگر بدلیل ودلیل موجود نیست ولکن لابد ست کہ مباشرت بروجہ معتاد باشد واگر بر طریقی ست کہ ازواج آنچنان نمی کنند پس فاعلش بجبر در آن متعدی ست وقید صالحہ از انجہت ست کہ ہر کہ خورد سال ست ومثل او تحمل وطی نمیتواند کرد زوج را مباشرتش جائز نیست زیراکہ از ضرار وتالیم غیر واحترام بدنش منع آمدہ مگر بحق وجماع صغیرہ نہ از حق ماذون ہست وتقیید بعضو معتاد ظاہرست زیراکہ ہر چہ بدان اذن رفتہ ہمان معروف ست نہ ماعدای آن وہر کہ مفضی شد بغیر معتاد از زوجات یا بزن کارہ از غیر زوجات وی جانی ست ولزوم ارش جنایتش داخل ست زیر عموات ودر ایجاب مہر از برای غیر زوجہ بارش نظرست آری ایجابش از برای مغلوطہ بہا ونحو آن ظاہرست زیراکہ استحلال فرجش بشبہ کردہ پس انچہ در فرج حلال بروی لازم می آمد الحال نیز لازم آید وایجاب بنصف از برای غیر زوجہ ومغلوطہ بہا بی دلیل ست بلکہ زنای موجب حد بر فاعل ست وبر زن باکراہت حد نباشد واگر ذاہب بکارت بدون وطی باشد حکم جنایت دارد ولہا حکمہا ودر فسخ نکاح بعیوب ہمچو جنون وجذام وبرص عنت مرفوعی بصحت نرسیدہ وانچہ آمدہ موقوف بر بعض صحابہ ست ودر اقوال شان حجت نیست وآنکہ آنحضرت صلعم در کشح زن غفاریہ ابصار بیاض کردہ فرمودہ الحقی علیك ثیابك پس باآنکہ سندش ضعیف ست نص در محل نزاع نیست زیراکہ این لفظ ولفظ الحقی باہلك کہ در روایت دیگرست صالح ومحتمل طلاق ست والمحتمل لاتقوم بہ الحجۃ فصل کفارت در دین معتبرست چنانکہ ابن حجر در فتح حکایتش کردہ ودال ست بران کریمہ انا خلقناکم من ذکر وانثی وجعلناکم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اکرمکم عند اللہ اتقاکم وقولہ تعالی الزانی لاینکح الا زانیۃ او مشرکۃ والزانیۃ لاینکحہا الا زان او مشرك وحرم ذلك علی المؤمنین ودلیل ست بران حدیث ابی حاتم مزنی کہ آنحضرت صلعم فرمودہ اذا اتاکم من ترضون دینہ وخلقہ فانکحوہ

الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من
ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات اخرجه الترمذي وحسنه ومناوی از بخاری نقل کرده که
انه لم يعده محفوظا وعلله ابو داؤد في المرسل واعله ابن القطان بالارسال وضعف راويه و نيز داود
انچه ترمذی از حدیث ابی هریره اخراج کرده که گفت فرمود رسول خدا صلعم اذا خطب اليكم من ترضون في
خلقه و دينه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض و درین هر دو حدیث دلیل ست بر آنکه
دین هر کسی که پسند نکنند باوی تزوج نماید و همین ست معنی کفاءت در دین و مجاهر بفسق مرضی الدین نیست و اما
اعتبار نسب در کفاءت پس در حدیث بریده آمده که ان فتاة جاءت الى رسول الله صلعم فقالت ان ابي
زوجني ابن اخيه ليرفع بي خسيسته قال فجعل الامر اليها فقالت قد اجزت ما صنع ابي ولكن اردت
ان اعلم النساء انه ليس الى الاباء من امر النساء شيء اخرجه ابن ماجة باسناد رجاله رجال الصحيح واحمد
نسائی روایتش از عایشه کرده اند و محل حجت ازین حدیث قول اوست ليرفع بي خسيسته که این شعر آنست
که زوجش غیر کفو او بود و لکن مخفی نیست که این قول آن زن ست و آنحضرت صلعم که اختیار امرش بدست وی
داد بنابر آن داد که معتبر رضای اوست و چون رضا نداد نکاح صحیح نشد خواه معقود له کفو باشد یا غیر کفو و نیز
این تزویج با ابن عم او بود و ابن عم کفو ست نه غیر کفو و نیز استدلال کرده اند بر اعتبار کفایت در نسب
بحدیث بریده مرفوعا ان احساب اهل الدنيا الذين يذهبون اليه المال واین نزد احمد و نسائی ست و صححه
ابن حبان والحاكم و بحديث سمره مرفوعا الحسب المال والكرم التقوى واین را احمد روایت کرده و ترمذی و حاکم
تصحیحش نموده و محتمل که مراد آن باشد که اهل دنیا همین امر را معتبر دارند چنانکه در حدیث بریده بدان تصریح گذشته
و این حکایت صنیع دنیاداران و اعتراض بر ایشان بمال و عدم اعتداد ایشان بدین ست پس این حدیثها حکم تقریع و تقریر
اهل دنیا باشد نه ارشاد باعتبار آن و انچه حاکم از ابن عمر آورده که آنحضرت صلعم فرمود العرب اكفاء بعضهم لبعض
قبيلة لقبيلة وحي لحي ورجل لرجل الا حائك او حجام پس حفاظ گفته اند که این حدیث موضوع ست در فوائد
مجموعه في الاحاديث الموضوعه بر آن ایضاح کلام نموده و آنکه از علی مرتضی مرفوعا آمده که ثلاث لا تؤخر الصلوة
اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا اخرجه الترمذي پس انچه دال باشد بر اعتبار
کفاءت در نسب درین حدیث نیست بلکه محمول بر آنست که چون زن را کفوی مرضی الخلق والدين میسر آید نکاحش
کرده باید داد چنانکه در هر دو حدیث سابق ست و اما حدیث خيارکم في الجاهلية خيارکم في الاسلام

پس وسان نیز دلالت بر مطلوب نیست زیرا که اثبات خیریت بعض از بعض دیگر مستلزم آن نیست که ادنی غیر کفو
اعلی ست و همچنین حدیث ان الله تعالی اصطفی کنانة من ولد اسمعیل واصطفی من کنانة قریشا واصطفی
من قریش بنی هاشم زیرا که این اصطفا دلالت بران ندارد که ادنی غیر کفو اعلی باشد و ثابت شده که آنحضرت
صلعم با مولای خود زید بن حارثه زینب بنت جحش را که قرشیه بود تزویج داد و اسامه بن زید را با فاطمه بنت
قیس قرشیه تزویج نمود و عبد الرحمن بن عوف خواهر خود را بزنی بلال داد و ابو داود روایت کرده که ابا هند حجامت
آنحضرت صلعم کرد فرمود یا بنی بیاضة انکحوا ابا هند وانکحوا الیه و این را حاکم هم اخراج کرده و حافظ
در تلخیص تحسینش نموده و بخاری وغیره از عایشه آورده اند که ابو حذیفه بن عتبه بن ربیعه بن عبد شمس که از حاضرین
بدر همراه جناب نبوت بود سالم را متبنی گرفت و دختر برادر خویش ولید بن ربیعه را بزنی او داد حالانکه سالم
مولای زنی از انصار بود و بعد ازین تقریر شناخته باشی که معتبر همان کفاءت در دین و خلق ست نه در نسب

اعتبار شرف آدمیان از حسب ست بهر تحقیق نسب آدم و حوا کافی ست

مراد بحسب درینجا دین و خوی ست ولکن چون آنحضرت صلعم خبر داد که حسب اهل دنیا مال ست و در صحیح ثابت شده
که در امتش سه چیز از کار جاهلیت باشد فخر با حساب و طعن در انساب و استسقا بنجوم و نیاحت پس تزویج غیر کفو
در نسب و مال اصعب نوازل ست بکسیکه ایمان بخدا و روز آخرت ندارد و ازین قبیل ست استثناء فاطمیات
و گردانیدن ایشان را اعلی قدر و اعظم شرف از دیگر بنات صلبیه رسول خدا صلعم فیا عجبا کل العجب من هذه
التعصبات الغریبة والتصلبات علی امر الجاهلیة وهذا مصداق ما اخبر به صلعم من ان تلك
الخصال کائنة فی امته وانها لا تدعها امته فی الجاهلیة والاسلام کما وقع فی الصحیح واذا لم
یترکها من عرفها من امور الجاهلیة من اهل العلم فکیف یترکها من لم یعرف ذلك والخیر کل الخیر
فی الانصاف والانقیاد لما جاء به الشرع ولهذا اخرج الحاکم فی المستدرك وصححه عن رسول الله صلعم
انه قال اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف الناس **فصل** اگر استمرار بر نکاح زانیه همچو ابتداء نکاح
با وی باشد قول عز وجل الزانی لا ینکح الا زانیة والزانیة لا ینکحها الا زان او مشرك وحرم ذلك علی
المؤمنین دلیل بود بر تحریم امساک زنی که زنا کرد و بر وجوب تطلیقش ولکن در حدیث صحیح آمده واتقوا الله فی
النساء فانهن عوان عندکم تا آنکه ارشاد کرد الا ان یاتین بفاحشة مبینة فان فعلن فاهجروهن فی
المضاجع واضربوهن ضربا غیر مبرح فان اطعنکم فلا تبغوا علیهن سبیلا دلالت دارد بر جواز امساک

زانیه بعدازجر و ضرب چه ظاهر آنست که فاحشه مبینه همین زناست و اما حدیث ابن عباس که مردی نزد آنحضرت صلعم آمد و گفت ان امرأتی لا ترد ید لامس فقال غربها فقال انی اخاف ان تتبعها نفسی قال فاستمتع بها اذا کره ابوداود و نسائی ست پس بر تقدیر ثبوت و صلاحیتش از برای حجت و آنکه مراد بعدم رد ید لامس کنایه از زناست دال ست بر جواز امساک بنابر عزیمت تزوج با زوجه و عدم صبر بر فراق او ست

دو گونه رنج و عذابست جان مجنون را بلای صحبت لیلی و فرقت لیلی را

و جمع میان آیه و این هر دو حدیث بدو وجه میتواند شد یکی حمل آیه بر ابتدای نکاح نه استمرار بران یا تخصیص تحریم امساک بزنی که جبر و ضرب مردی اثر نمیکند و جان شوی در پس او نمیرود و ائمه در باره از دواجات و دراما و مملوکات در صحیح از وی صلعم ثابت شده که آنحضرت صلعم ارشاد کرد اذا زنت امة احدکم فتبین زناها فلیجلدها الحد ولا یثرب علیها و در بار سوم فرمود فلیبعها ولو بحبل من شعر و نکاح باطل آنست که شرع بابطالش آمده نحو زن منکوحه بغیر اذن ولی او یا بغیر وقوع رضای او یا آنچه در کتاب و سنت صحیحه تصریح بتحریمش آمده و نیست اعتبار بمذهب زوجین یا احدهما زیرا که این غیر معمول علیه ست بلکه اعتبار بچیزیست که در شرع مستقر گشته نه در مذاهب و فرق میان فاسد و باطل مجرد اصطلاح ست ابتنای احکام خدای عزوجل بران جائز نیست و لزوم مهر بنا بر استحلال فرج ظاهرست و لحوق نسب او دلیلی دال بر مدعا باید مگر آنکه جهل او اثبات فراش گرداند و وطی بشبه بود و عدم وجوب حد بنا بر آنست که حدود مدفوع میشود بشبه و جهل شبه ست و بالجمله امثال این تفریعات از اهل فروع و اینچه تدقیقات از اصحاب مذاهب مبنی بر مجرد آراست که آثاری از علم ندارد و الحق الحقیق بالقبول هو ما ذکرناه **فصل** شک نیست که نساء صحابه در ایام نبوت قیام بعمل بیوت و کار و بار خانها و اسباب معیشت داشتند بلکه خود زنان نبوت همچنین بجای آوردند و شریعت مطهره بتقریرش وارد شده و اگر ناجائز بود آنحضرت صلعم بران انکار می فرمود زیرا که دران اتعاب زنان و اتعاب نفوس معصومه بعصمت اسلام ست و آن جائز نباشد و چون فاطمه بتول رضی الله عنها شکایت مشقت مزاولت طحن و حمل قربه کرد و درخواست خادمی که اعانتش درین امر کند نمود و میکه خدم نزد آنحضرت صلعم آمد فرمود اتقی الله یا فاطمة و اعملی عمل اهلک و این بیشترین غرضها بعده فاطمه زهرا را ارشاد بگفتن تسبیح و تحمید سی و سه بار و تکبیر سی و چهار بار کرد و فرمود که این ذکر بهتر از خادم ست و حدیث متقدم در تزوج زنی بر نعلین که دران ارضیت من نفسک و مالک بنعلین آمده و می گفته نعم و آن را جائز داشته دلیل ست برآنکه نفس و مال زن زیر حکم زوج ست تا بحدی اعمال چه رسد و در وطی تو زنا اقتبا لیفعلات

اوست و لا بدست این امر چه جماع غیر صالحه حرامست بر زوج و تمکینش از وی و امرش بدان بر ولی حرام باشد
و همچنین نزد وطی خلوت و جز آن از حضور حاضر معتبرست و از آن گزیر و گریز نباشد و زوجه را تمکین زوج از نفس خود
در غیر خلوت لازم نیست و شوهر را نمیرسد که از وی مطالب صحبت در غیر خلوت گردد آری وطی او هر جا که خواهد جایزست
زیراکه حق زوج ست هر جا که خواهد با عدم مانع بعمل آرد و لیکن جز در قبل بجای دیگر نبود اگرچه ایلاج در آن از جانب
دبر باشد ع کس نبارد زان پس تو پیش فرست و در جواز استمتاع و غیره از فخذین و ظاهر الیتین و نحو آن خود هیچ
شک و شبهه نباشد و سنت صحیحه بدان وارد گشته و اقوال انچه در منع از وطی نفس دبر آمده مفید تحریم ست چنانچه شوکانی
در منتقی و بنده عاجز در شرح ابیان بایضاحش پرداخته و رجحی از برای کراهت کلام در همین وطی نیست زیراکه کراهت
حکم شرعی ست جز بدلیل ثابت نشود و دلیل موجود نیست آری تعری که مستلزم ظهور عورتین باشد که جماع بدون کشف
آن تمام میشود پس درباره آن حدیث عوراتنا ما نأتي منها وما نذر فقال صلعم ان استطعت ان لا یراها
احد فافعل فقال فالرجل یکون خالیا قال الله احق ان یستحیی منه من الناس وارد ست و این حدیث
صحیح ست و ابن ماجه از عتبه بن عبد الرحمن سلمی روایت نموده که گفت قال رسول الله صلعم اذا اتی احدکم اهله
فلیستتر و لا یتجرد تجرد البعیر و ترمذی مرفوعا آورده ایاکم والتعري فان معکم من لا یفارقکم الا عند
الغائط و حین یفضی الرجل الی اهله و این عام ست از حالت وطی و جز آن نحو حمام و غیره و لیکن در سندش
ضعیف ست و همچنین دلیلی بر کراهت نظر در باطن فرج نیامده و آنکه بلفظ اذا جامع الرجل امرأته فلا ینظر الی
فرجها آمده پس بی اصل محض ست و کذا ایجاب سنن تسلیم بر زوج بلا دلیل دال ست و لکن از انجا که نفقه و کسوت
و جمیع محتاج الیه زن بر ذمه زوج واجب ست این امر هم بدان ملحق ساخته اند بنا بر آنکه اعراف مقتضی آن و متطابق برانست
و واجب ست تسویه میان زنان و قرآن کریم بسوی آن اشارت فرموده حیث قال و لا تمیلوا کل المیل فتذروها
کالمعلقة و قال سبحانه فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة و از آنحضرت صلعم قسمت میان ازواج مطهرات و
عدم تفضیل بعض ایشان بر بعض بصحت رسیده و اینقدر در اثبات اصل تسویه کافی ست و اما دلیل وجوب پس
این حدیث ست اذا کانت عند الرجل امرأتان فلم یعدل بینهما جاء یوم القیامة و شقه مائل اخرجه
احمد و اهل السنن و غیرهم و اسنادش صحیح ست چه وقوع این بلا روز قیامت باین سبب دال بر وجوب اوست
و اگر واجب نمی بود همچنین عقوبت معاقب نمی گشت و بخاری و مسلم از حدیث انس روایت کرده اند که وی گفت
من السنة اذا تزوج البکر علی الثیب اقام عندها سبعا ثم قسم و اذا تزوج الثیب اقام عندها ثلاثا

ثم قسم ابو قلابه گوید لو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم و اینحدیث را جماعتی از انس
مرفوعا روایت نموده اند بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح ابن حبان و صحيح ابن خزيمة و صحيح
ابي عوانة و سنن البيهقي و مستخرج الاسمعيلي و هكذا رواه الدارقطني والدارمي و آنحضرت تسویه
با نفاق واجب دلیلی ندارد و قیل و لیس ببعید نیست چه حدیث ابی هریره نزد احمد و اهل سنن و دارمی و ابن حبان و حاکم که
آنرا بشرط شیخین گفته بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امرأتان يميل لاحدهما على الاخرى
جاء يوم القيامة يجر احد شقيه ساقطا او مائلا دال بر وجوب تسویه در اعم از انفاق واجب هست در آنچه
مالک آن نیست چون محبت و آن شغل و لهذا آنحضرت صلعم قسمت و عدل میکرد و میفرمود اللهم هذا قسمي فيما املك
فلا تلمني فيما تملك ولا املك اخرجه اهل السنن والدارمي وابن حبان والحاكم وصححاه و کنیز را که زوجه
اینکس است نصف آنچیز است که از برای حره باشد و دلیلش حدیث مرفوعی است نزد دارقطنی من السنة ان للحرة يومين
وللامة يوما و امام احمد باینحدیث احتجاج کرده و مقوی اوست آنچه در بسیاری از مسائل تنصیف از برای عبد و امت
واقع شده و تاثیر جدید و ثیب بسه شب و بکر بهفت شب بحدیث متقدم انس است و آنچه در معنی آن وارد گشته و آن
دلالت دارد بر آنکه حق تاثیر باطل میگردد بمجاوزت مقدار محدود و در صحیح مسلم و غیره از حدیث ام سلمه آمده ان النبي صلعم
لما تزوجها اقام عندها ثلاثة ايام وقال انه ليس بك على اهلك هوان فان شئت سبعت لك وان سبعت
لك سبعت لنسائي و زن را میرسد که نوبت خود ببخشد چنانکه در صحیحین و غیرهما آمده که سوده بنت زمعه یوم خود بعایشه
هبه کرد پس آنحضرت صلعم عایشه را یوم او و یوم سوده قسمت میکرد و هم در صحیحین از عایشه آمده که وی در آیه وان امرأة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا گفته که هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها
ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري وانت في حل من النفقة والقسم لي فذلك
قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا والصلح خير و چون این هبه نوبت ازین زن بلاعوض واقع شده است
او را رجوع ازین هبه جائز باشد و اگر بعوض است پس اگر راضی بترک عوض شود او را رجوع میرسد خواه این عوض مال
باشد یا منفعت و مثل حدیث العائد في هبته كالعائد في قيئه مانع از رجوع نیست زیرا که اینحدیث خارج مخرج
تنفیر رجوع است پس دلیل باشد بر جواز با کراهت صواب همین است نه آنچه ابن القیم در هدی ذکر کرده که رجوع باطل است
بنا بر آنکه هبه خارج مخرج معاوضه است و حق تعالی نامش صلح نهاده پس چنانکه حقوق و اموالی که بران صلح شده لازم
می گردد همچنان این هبه نیز لازم میشود انتهی زیرا که زن بارجاع عوض هبه رضا داده و حق آنست که چون سفر کند میان

زنان قرعه انداز دچنانکه درصحیحین وغیرهما ثابت شده که آنحضرت صلعم چون اراده سفر میکرد میان زنان خویش
قرعه می انداخت وسهم هرکدام زن که می برآمد او را همراه می برد وهذا شرع منه صلی الله علیه وسلم فهو
لامته ولیس لهم ترکه وآنکه گفته اندکه قسم با سفر ساقط ست پس درست ست لیکن سفر مسقط قرعه نیست و
زوج را نمیرسد که هرکرا خواهد بی قرعه همراه برد بلکه اقراع میان آنها بر زوج واجب ست واگر نکند عادل میان
نساء وعامل بسنت ثابته از جناب نبوت نباشد و احادیث در جواز عزل مختلف آمده بعض محتمل جواز ست وبعض
محتمل عدم جواز همچو حدیث ابی سعید درصحیحین وغیرهما که سوال کردیم رسول خدا را از عزل فرمود ما علیکم ان لا تفعلوا
فان الله عزوجل قد کتب ما هو خالق الی یوم القیامه وبعض مصرح بمنع اند همچو حدیث ابوسعید مذکور نزد احمد
مرفوعاً بلفظ قال فی العزل انت تخلقه انت ترزقه فانما هو ذلک القدر وحدیث اسامه بن زید نزد مسلم
وغیره که مردی نزد آنحضرت صلعم آمد وگفت من عزل میکنم از زن خود فرمود چرا میکنی گفت میترسم بر اولاد او فرمود
لو کان ضارا اضر فارس والروم وحدیث جذامه بنت وهب گفت حاضر شدم رسول خدا را در مردم واو می گفت
لقد هممت ان انهی عن الغیلة فنظرت فی الروم وفارس فاذا هم یغیلون اولادهم فلا یضر اولادهم شیئا
باز او را از عزل پرسیدند فرمود ذلک الواد الخفی وهی اذا الموؤدة سئلت و در بعضی ازین احادیث دلالت
بر جواز ست مثل حدیث جابر کنا نعزل والقرآن ینزل واین درصحیحین وغیرهماست ومسلم زیاده کرده کنا
نعزل علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فبلغه ذلک فلم ینهنا وهمچو حدیث ابی سعید نزد احمد وابی داود وترمذی
ونسائی وابن ماجه باسنادی که رجالش ثقات اند یهود گفتند عزل موءوده صغری ست آنحضرت صلعم فرمود کذبت
یهود ولو اراد ان یخلق شیئا لم یستطع احد ان یصرفه ونحو آن نسائی از حدیث جذام آورده وهمچنین آنچه
درین باب بر معنی تنزیه آمده وبعض ترجیح احادیث جواز کرده اند وبحدیث عمر بن خطاب نهی رسول الله صلعم
ان یعزل عن الحرة الا باذنها که نزد احمد وابن ماجه ست استدلال نموده ودر سندش ابن لهیعه ست وفیه مقال
معروف لیکن شاهد اوست حدیث ابن عباس نهی عن عزل الحرة الا باذنها اخرجه عبد الرزاق والبیهقی
ومؤید اوست حکایت اجماع از ابن عبد البر بر آنکه عزل از زوجه حره نباید مگر باذن او وابن هبیره بر نقل این اجماع
موافقتش کرده چنانکه ابن حجر در شرح گفته واما جواز عزل از امت مطلقا پس بنابر حدیث جابر ست نزد مسلم وغیره
که مردی نزد آنحضرت صلعم آمد وگفت مرا جاریه ایست که خادمه وسانیه من ست ودر وی طواف میکنم وناخوش دارم که
بار دار گردد فرمود اعزل عنها ان شئت فانه سیاتیها ما قدر لها **فصل** گفته اند که ارتفاع نکاح

بجدید احصان متین بجمیع ملیت ویدل علیه قوله تعالیٰ لا هن حل لهم ولا هم یحلون لهن وقوله تعالیٰ ولا تمسکوا
بعصم الکوافر و باسلام یکی از دو زوج پس بخاری و مالک در موطا از ابن شہاب روایت کرده اند که لم
یبلغنا ان امراة هاجرت الی الله و رسوله و زوجها کافر مقیم بدار الکفر الا فرقت
هجرتها بینها و بین زوجها الا ان یقدم زوجها مهاجرا قبل ان تنقضی عدتها
و این را ابن سعد در طبقات آورده و بخاری وغیره از ابن عباس روایت کرده که
کان المشرکون علی منزلتین من النبی صلعم و من المؤمنین لا یقاتلهم ولا یقاتلونه وکان اذا هاجرت
المراة من اهل الحرب لم تخطب حتی تحیض و تطهر فاذا طهرت حل لها النکاح واذا جاء زوجها قبل
ان تنکح ردت الیه و مالک در موطا و ابن سعد در طبقات آورده که زن صفوان بن امیه مسلمان شد و وی کافر
بود و پس تفریق نکرد رسول خدا صلعم میان هر دو تا آنکه صفوان اسلام آورد و نزد وش این نکاح ماند ابن شہاب گفته
میان اسلام هر دو قریب دو ماه بود و همچنین زن عکرمه بن ابی جهل اسلام آورد و وی کافر بود و چون اسلام آورد
هر دو بر نکاح خود ثابت ماندند حاصل آنکه از آنحضرت صلعم تفریق میان زن و مرد چون زن پیشتر از مرد اسلام آورد تا آنکه
عدتش بگذرد ثابت نشده و چون مرد اسلام آورد و زن در عدت ست در عقد نکاح خود وش باقی ست و احتیاج
بتجدید عقد نیست هذا هو الثابت بلا خلاف و آنکه از طریق صحیحه آمده که آنحضرت دختر خود زینب را بر زوج
او ابی العاص بن الربیع بنکاح اولش برگردانید و احداث چیزی نکرد و اسلامش بعد از دو سال بود و پس هر چند
اینحدیث اصح از حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده است که دران رد او بر ابی العاص بمهر جدید و نکاح جدید
آمده کما اخرجه ابن ماجه و فی اسناده حجاج بن ارطاة و هو ضعیف لکن لا بدست از تاویل حدیث ابن عباس
بنا بر وقوع اجماع بر عدم جواز تقریر مسلمه زیر مشرک نزد تاخر اسلام مرد از اسلام زن تا آنکه عدتش بگذرد و من جمله ناقلین
این اجماع یکی ابن عبد البرست و در تاویلش گفته اند که تحریم مسلمه بر کافر تا آندم نازل نشده بود و جز آن نیز گفته اند
چنانکه در شرح منتقی مذکورست و اولی آنست که چنین گویند که نکاح موقوف ست اگر زوج پیش از گذشتن عدت
اسلام آورد زن زن اوست و اگر عدت بگذشت زن را میرسد با هر که خواهد نکاح کند و اگر خواهد انتظار زوج
برد و پس هر گاه که زوج اسلام آرد زن او باشد بدون حاجت بتجدید نکاح دلیس فی هذه الشریعة ما یخالف
ما اوقد ذهب الیه جماعه من الصحابة و من بعدهم و تسبیه که ملک سابی از مسلمین ست زوج او را بوی
نرسد نباشد اگر چه در وقتی زنکاو بود و همچنین چون زوج بہ بنده آمد بنده گردید او را نمیرسد که تزوج کند مگر

باذن سید سابق خود وچون هردو معا اسیر آیند وسابق رضا ببقا بر هردو بر نکاح سابق بدهند ظاهر آنست که مجرد
این اذن کافی ست وحاجت بتجدید عقد نیست کما تقدم فی الاحاد وزن چون مالک زوج گردد خیار دارد همچو
بریره که خودش حره شد وشویش بنده بود وهمچنین اگر زوج مالک زوجه گردد مخیرست در بقا بر نکاحی که میان هردو
بود اگر از کسانی ست که آنها را تزوج با امة جائزست ودر فسخ نکاح وزن را حکم مملوکات باشد ووطیش بملک
کند وچنانکه خواهد در وی تصرف نماید وازینجا شناخته باشی که بمجرد ملک اصلها برای آخر نکاح نمی شکنند بلکه موقوف بر اختیار
اوست ولیس فی المقام ما یقتضی تطویل الکلام ودر بارهٔ نکاح کردن بنده با چهار زن دو قول ست نزد
جمعی جائز بنا برآنکه داخل ست در جملهٔ عباد دیگر که آنها را چهار زن گرفتن جائزست وجز مخصص که تخصیص کند خارج
از زمرهٔ آنها نگردد کما فی سائر الخطابات ونزد دیگران زیاده بر دو ناجائز واین مذهب جمهور سلف ست ومن بعدهم
وایشان قیاس نکاحش بر طلاقش کرده اند وهم بر حدود که دران تنصیف حد در اما بنص قرآن ثابت ست والحاق
عباد با اما بنا بر عدم فارق واجماع ست ودرینمقام نصی که رجوع بسوی آن متعین باشد نیست ودعوی اجماع صحابه که
جمهور بدان گویا اند مؤید اوست واین ترجیح قوی ست واز فردی از افراد صحابه خلاف آن ثابت نگشته آری
توقف جواز بر اذن مالک ست وکیف که سید مالک رقبه ومنافع اوست پس عبد را تصرف در چیزی ازان جز باذن
سید صحیح نشود ولا سیما مثل نکاح که مستغرق بسیاری از منافع مستحقه از برای سیدست وسید معرض ایجاب نفقه
زوجه وزوجات ست ومعهذا در حدیث آمده ایما مملوک نکح بغیر اذن مولاه فهو عاهر ودر روایتی دیگر فنکاحه
باطل آمده واین را ترمذی تحسین وحاکم از حدیث جابر تصحیح کرده ونحو آن ابن ماجه از حدیث ابن عمر آورده ودر سندش
ضعف ست ولکن متقوی بحدیث جابرست واصل در عبید واماء آنست که اینها را حکم احرارست وداخل اند در
خطابات عامه وتشریعات شامله وخارج نمیشوند ازین اصل مگر بدلیل مقتضی تخصیص واز کتاب وسنت ثابت شده که
طلاق سه قرءست واین استدلال کافی ست با عدم وجود دلیل منتهض تخصیص فکیف که احمد واهل سنن از عمرو بن معتب
روایت کرده اند که ابا حسن مولی بنی نوفل خبر داد که وی ابن عباس استفتا کرد که زیر حکم وی مملوکه ست او را دوتا
طلاق داد پس هردو آزاد شدند او را میرسد که خطبه اش بکند گفت آری وهمین حکم داد آنحضرت صلعم ابوحاتم وابوزرعه
توثیق ابوالحسن کرده اند ودر عمرو بن معتب مقال ست ولکن این حدیث علی کل حال انهض از حدیث ابن عمرست
مرفوعا طلاق الامة اثنتان وعدتها حیضتان زیرا که در سندش دو ضعیف اند ودارقطنی گفته صحیح وقفه
اوست ودر حدیث عائشه ست طلاق الامة تطلیقتان وعدتها حیضتان اخرجه ابوداود ودر سندش

مطاہر بن اسلم ضعیف ست و درین باب جز این دو حدیث نیست مگر روایات موقوفه که در خور قیام حجت نباشد و مثل
آن متمسک از برای تخصیص عموم ثابت بکتاب و سنت نشود فکیف که این مخصصات معارض حدیث سابق ابن عباس ست
و جمعی از صحابه مثل ابن عباس و جابر و ابی سلمه و قتاده بهمین رفته اند که ذکر کردیم اعنی باستوای حر و عبد در عدت طلاق
و استوای حره و امه در عدت **فصل** آنکه گفته اند که اقل مدت حمل شش ماه ست پس دلیلی صحیح
یا حسن یا ضعیف درین باب که مرفوع بسوی جناب رسالت باشد نیامده و استدلال قائلینش جز بکریمهٔ وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا مع قوله سبحانه وفصاله في عامين نیست و مقوی این دلالت یا تانی ست آنکه در معقول از تواریخ
و سیر هیچگاه بگوش نخورده که مولودی کمتر از شش ماه زنده مانده باشد و همچنین در روزگار ما هم چیزی ازین باب
مسموع نشده بلکه غالب آنست که مولود شش ماهه نمی زید مگر نادرا و لکن وجود این نادر دال برآنست که شش ماه
اقل مدت حمل باشد و منجمله مولودین شش ماهه عبد الملک بن مروان خلیفه اموی ست و همچنین حدیثی صحیح مرفوع یا
حسن یا ضعیف در آنکه اکثر مدت حمل چار سال ست نیامده لکن اتفاق وقوع آن افتاده چنانکه کتب تواریخ حاکی اوست
امام مالک صاحب موطا را گویند در حمل چار ساله پیدا شد و لکن این اتفاق دلالت بران ندارد که مدت حمل زیاده
برینقدار نمیتواند شد چنانکه اکثر مدت نه ماه بران دال نیست که نادرا زیاده از ان نبود زیرا که این خلاف واقع ست
حاصل آنکه آنچه موجب قطع باشد درینجا موجود نیست بلکه چون در ظاهر شکم زن متعاظم بود بی کدام علت که مقتضی
تعاظم باشد و حیضش منقطع شده و آنچه حامل می یابد این زن نیز آنرا می یابد پس انتظارش متوجه باشد مادام که برینحال
بوده ست گو مدت دراز باشد و اگر در بطن حرکتی همچو بطن حامل ست پس با وجود گذشتن چار سال نمی توان گفت که
این زن را حکم حامل نیست زیرا که حملش بوجود حرکت جنین در شکم متیقن گردیده و پس عدم قول بحمل آن جز از اهل جمود که
تمییز ندارند نیاید و مصیر بآنکه این متحرک جنین نیست جائز نیست و اگر بطن متعاظم نبود و جز مجرد دعوی زن بحمل بنابر
انقطاع حیض یا جز آن از دیگر قرائن غیر ظاهر و غیر محسوس نبود واجب انتظار انقضاء غالب مدت ست که نه ماه باشد
و چون این مدت بگذرد و در شکم آنچه دال بر حمل باشد از تعاظم و حرکت نمایان نگردد پس انتظاری بعد از ان نباشد
چه این مدت غالبه نمی تواند گذشت و شکم بر حال خود ست چنانکه در غیر حامل بود مگر آنکه بار در شکم نیست هذا الذي
ينبغي اعتماده في هذه المسئلة و متقرر داشته نمی شوند کفار برانکه خود مگر برآنچه موافق اسلام باشد و مطابق
متقرر در شریعت اسلامیه بود نه موافق اجتهادات مجتهدین که ایشان اجتهاد داشته اند اگر اجتهاد آنها خلاف دلیل
باشد زیرا که هیچ اجتهاد در خور آن نبود که بسوی آن برگردند یا بران تعویل نمایند و اصل درین باب حدیث فیروز ست

رگفت اسلمت وعندی امرأتان اختان فامرنی النبی صلی الله علیه وسلم ان اطلق احدٰهما اخرجه احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجة والشافعی وصححه ابن حبان وغیره وحسنه الترمذی ولفظه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال له اختر ایتهما شئت وہمچنین حدیث غیلان ثقفی ست که وی اسلام آورد وده زن داشت وہمگنان با وی مسلمان شدند آنحضرت صلعم او را امر فرمود که چهار زن را ازان اختیار کند واین اختیار بلا عقد بود چه در روایتی امسك منهن اربعا آمده ودر حدیث فیروز بلفظ اختر ایتهما شئت وارد شده

کتاب الطلاق

آیات قرآنیه واحادیث نبویه وارده در طلاق همه مصرح ست بآنکه طلاق همانست که از زوج واقع شود وغیر ازین چیز دیگر نیامده تا آنکه حاجت کلام بران افتد وهر که مدعی وقوع طلاق از غیر زوج باشد بر وی واجب ست که برهان آرد پس اگر ناهض گردد فذاک ورنه دعوایش مردود دست بر وی وانچه در تخییر وتوکیل آمده آنهم از طرف زوج باشد چه وقتیکه زوجه را مخیر کرد امری که بدست او بود بوی سپرد وہمچنین چون وکیل مقرر کرد گویا کار خود بدست وی داد آری اگر پدر پسر را امر کند که زن خود را طلاق دهد پسر را میرسد که فرمانش برد زیرا که در حدیث ابن عمر ست که زیر من زنی بود وپدرم او را مکروه میداشت مرا حکم کرد که طلاقش دهم پس ابا نمودم وی ذکرش بآنحضرت صلعم کرد فرمود یا عبد الله طلق امرأتك واین را احمد واہل سنن روایت کرده اند وترمذی گفته یعنی ابو داود وترمذی وابن ماجه ۱۲ حسن صحیح ست ودرین حدیث چنانکه دلیل ست برآنکه زوج بامر پدر خود زن خود را طلاق دهد ہمچنان دران دلالت برآنکه صحیح نیست طلاق مگر از زوج چه اگر از غیر او صحیح میشد پدر بدان احق بود وچون از پدر درست نشد از غیر او بالاولی بفحوای خطاب صحیح نباشد وآنکه ابن عباس رضی الله عنہ گفته که طلاق سید بر عبد می افتد پس کلام صحابی ست حجت نمی ارزد با آنکه خود وی رضی الله عنه از آنحضرت صلعم خلاف آن روایت نموده که عبدی گفت یا رسول الله سیدی زوجنی وهو یرید ان یفرق بینی وبینها فقال صلی الله علیه وسلم یا ایها الناس ما بال احدکم یزوج عبده امته ثم یرید ان یفرق بینهما انما الطلاق لمن اخذ بالساق ودر سندش ابن لہیعه ست اخرجه ابن ماجة والدارقطنی وابن عدی وناگزیر ست از آنکه طلاق دهنده مختار باشد چه بر افعال واقوال صادره از اکراه با دله کلیه وجزئیه شرع هیچ شی از احکام مترتب نمی شود واو تعالی کسی را که کفر باکراه کرد کافر نگردانید وفرمود الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان وچون اکراه بکفر وشرک بخدا باطل باشد پس بغیر آن چه گمان ست وفرموده ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واگر مکره

بابین اکراه مکلف نشود و بردعوی اکراهش ثابت گردد و عامل ما لا طاقة له باشد و ازین قبیل ست حدیث رفع عن
امتی الخطاء والنسیان وما استکرهوا علیه و این حدیث را طرق ست که بعضش شاهد بعض ست و بعضها
تحسینش کرده اند و مراد رفع حکم خطاب بخطا و نسیان ست و عدم ترتب احکام بران و اینقدر در استدلال بر عدم
صحت طلاق مکره بسنده است بعدم وجود دلیل دال بران بخصوصه کافی ست تحدیث که حدیث لا طلاق ولا عتاق فی
اغلاق بخصوصه بران دلالت دارد و ابن قتیبه و خطابی و ابن سیده از ائمهٔ لغت حکایت کرده اند که ایشان تفسیر
اغلاق باکراه نموده اند و تفسیرش بغضب منافی آن نیست بلکه این تفسیر ضعیف بین و مخالفت ظاهر دارد و کذا یک
تکالیف در طلاق معتبر ست چه اهل علم متفق اند بر آنکه صبی و مجنون غیر مکلف اند باحکام شرعیه و هرچه از ایشان صدور
می یابد بلا قصد صادر میگردد و مجنون ماخوذ بقصد صحیح نیست چنانکه ظاهر ست و قصد صبی هیچ لا قصد ست بنا بر نقصان
ادراکش و دال ست بر عدم وقوع این طلاق حدیث رفع القلم عن ثلاثة و سکران نزد ذهاب ادراک لاحق
بمجانین ست و حکم دیوانگان دارد و نتوان گفت که ایقاع طلاق از مست سرشار بنا بر عقوبت اوست زیراکه شرع
بعقوبت حد سکر آمده فقط و ما را نمیرسد که عقوبتی دیگر از طرف خویش از برای مست بتراشیم و بران ترتیب احکامی
پردازیم که حق تعالی بران اذن نداده و حمزه رضی الله عنه قبل از تحریم خمر سکران شد و آنحضرت صلعم و علی رضی الله عنهما را
هل انتم الا عبید لابی گفت پس اگر کلام سکران را حکم باشد این قول کفر بود و تمام کلام برین مرام در شرح منتقی مذکورست
بروجهی که ناظر دران محتاج بغیر او نمی شود و معتبر قصد فراق ست نه تکلم بلفظ صریح طلاق که معنی آن مراد نداشته باشد
بلکه مانند کسی ست که خرافات میخاید و الفاظ بلا قصد مدلولاتش میخاید حاصل آنکه هرکه قصد معنی لفظ نکرده همان لفظ را بخودش
گو هزار بار گوید و من زعم غیر هذا فقد جاء بما لا یعقل ولا یطابق شرعا ولا عقلا ولا رایا فقهیا آری با وجود
آوردن لفظی که صریح طلاق ست ادعای اینمعنی که قصد معنی آن و اراده مدلولش نکرده مدعی خلاف ظاهر ست چه کاری
کرده که در غالب احوال از اهل عقل سر بر نمیزند و لکن چون معرفت قصد بجز از جهتش نتوان کرد محل تحری او باشد بآنکه
و میکه زنش درین باب با وی مخاصمت کند و محتسبی بران احتسابش پردازد و اگر هازل ست و تکلم بدان بقصد معنی
مرادش کرد طلاق نشد و اگر بقصد معنی کرد شد و وجه وقوع طلاق از هازل ورود شرع باوست چنانکه در حدیث ابی هریره ست
قال قال رسول الله صلعم ثلث جدهن جد و هزلهن جد النکاح والطلاق والرجعة و این نزد احمد و ابو داود و ابن ماجه ست
و ترمذی تحسینش و حاکم تصحیحش کرده و هم دارقطنی روایتش نموده و آنکه در سندش عبدالرحمن بن حبیب بن اردک ست نسائی منکرش گفته
موضوع ست بآنکه غیر وی توثیقش نموده و ابن حجر گفته فهو علی هذا حسن و طبرانی از حدیث فضالة بن عبید آورده

ثلاث لا یلعب فیهن اللعب الطلاق والنکاح والعتق و در سندش ابن لهیعه ست و حارث بن اسامه در مسند
خود از عباده بن صامت باین لفظ روایت نموده که ثلاث لا یجوز اللعب فیهن الطلاق والنکاح والعتاق فمن
قالهن فقد وجب و اسنادش منقطع ست و نزد عبد الرزاق ست از حدیث ابی ذر بلفظ من طلق وهو لاعب
فطلاقه جائز ومن اعتق وهو لاعب فعتقه جائز ومن نکح وهو لاعب فنکاحه جائز و در سندش نیز انقطاع ست و درین باب
نحو آن نزد عبد الرزاق از عمر و علی موقوفا و حدیث متقدم و آنچه در معنی اوست دال ست بر وقوع این هر سه چیز از هازل
واگر این حدیثها نمی آمد هیچ واقع نمی شد زیرا که اخراجش بمخرج قصد صحیح و عزم معتبر نبوده ست کما قال تعالی
فان عزموا الطلاق الایه و طلاق مختص بالفاظ عرب نیست بلکه بلفظ عجم که مفید قصد فراق باشد ایقاعش بدان لفظ
ثابت ست و صریح لفظ و کنایه هر دو دران برابر ست خواه این کنایه بلفظ باشد یا باشاره یا بکتابت چه مراد افهام ست
و آن بهمه این چیزها واقع میشود و جائز ست ایقاع آن یکبار و دو بار و سائر روایات صحیحین مصرح بلفظ طلاق اند و
آن غیر مختص بیک طلاق باشد پس زوج را میرسد که در طهر طلاق دهد و رجوع نماید و بار دیگر طلاقش بدهد و آنکه از ابن عمر
آمده که فی کل قرء طلقة ثابت نشده و اگر شود حجت بموقوف قائم نیست و در صحیحین و غیرهما آمده که چون ابن عمر
زن خود را که حائض بود طلاق داد آنحضرت صلعم عمر را فرمود مره فلیراجعها ثم لیطلقها طاهرا او حاملا پس لفظ
ثم لیطلقها دال بر جواز طلاق ست از وی در ینحال چنانکه خواهد یکبار یا زیاده و در لفظی از صحیحین چنین آمده مره
فلیراجعها ثم لیمسکها حتی تطهر ثم تحیض فتطهر فان بدا له ان یطلقها فلیطلقها و این دال ست بر وقوع طلاق
در حیض پس در طلاق سنت ضرور ست که طاهر از حیض شود و این طهر منقضی گشته حیض آرد و در طهر ثانی طلاقش دهد و اگر
طلاق در طهری داد که در حیض متصلش طلاق داده بود پس این طلاق سنی نیست و بالجمله برین طلاق سنی حدیث متقدم
ابن عمر دال ست و در روایتی از نحدیث در صحیحین و غیرهما آمده وکان عبد الله طلق تطلیقة فحسبت من طلاقها
و در لفظ مسلم و احمد و نسائی ست ان ابن عمر کان اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم اما ان طلقت امرأتك
مرة او مرتین فان رسول الله صلعم امرنی بهذا وان کنت قد طلقت فقد حرمت علیك حتی تنکح
زوجا غیرك وعصیت الله عزوجل فیما امرك به من طلاق امرأتك و در لفظی از صحیحین و غیرهما آمده ان النبی
صلعم قال مره فلیراجعها و در لفظ بخاری ست از ابن عمر انه قال حسبت علی تطلیقة و این روایات دال ست
بر وقوع طلاق بدعی و باین رفته اند جمهور و استدلال قائلین بعدم وقوعش باین لفظ احمد و ابو داود و نسائی ست از ابن عمر
فردها علی رسول الله صلعم ولم یرها شیئا و رجال این حدیث رجال صحیح اند ابن حجر گفته اسناد هذه الروایة

على شرط الصحيح و ابن القيم گفته ان هذا الحديث صحيح و خطابی گفته این حدیث گویند لم يرو ابو الزبير حديثا انكر من هذا و محتمل که معنی آن باشد که لم يرها شيئا تحرم معه الرجعة او لم يرها شيئا جائزا في السنة ماضيا في الاختيار و ابن عبد البر گفته قوله لم يرها شيئا لم يقله غير ابي الزبير وليس بحجة فيما خالفه فيه مثله فكيف اذا خالفه من هو اوثق منه ولو صح فمعناه عندي والله اعلم ولم يرها شيئا مستقيما لكونها لم تكن على السنة و ابو داود بعد از اخراج این روایت گفته روى هذا الحديث عن ابن عمر جماعة واحاديثهم على خلاف ما قال ابو الزبير و از ینجا شناخته باشی که قول بوقوع بدعی ارجح ست و مؤید اوست روایت ابن وهب در مسندش از ابن ابی ذیب که وی درین حدیث از آنحضرت صلعم آورده وهي واحدة و گفت ابن ابی ذیب وحدثني حنظلة بن ابي سفيان سمع سالما يحدث عن ابيه عن النبي صلعم بذلك واخرجه الدارقطني عن يزيد بن هارون عن ابن ابي ذيب وابي اسحق جميعا عن نافع عن ابي عثمان عن النبي صلعم هي واحدة و نیز دارقطنی از روایت شعبه از انس بن سیرین از ابن عمر نیز این قصه آورده که گفت عمر یا رسول الله افتحتسب بتلك التطليقة قال نعم و شوکانی رح تحریر این بحث در رسالهٔ مستقله کرده و گاه وقوع و گاه عدم وقوع را ترجیح داده و آخر قولش وقوع بدعی ست والله اعلم **فصل** مطلق طلاق فی الحال واقع میشود زیرا که تجرد لفظ از تقییدات موجب آنست که زمانش زمان تکلم باشد چه مقتضای آن لفظ همین ست و صارف از آن موجود نیست مشروط مترتب بر شرط بود و شکی در وقوع طلاق مشروط طائلی در تشکیک خود نیاورده چه تقیید بشروط در کتاب و سنت بیش از حصرست تا بکلام عرب چه رسد و این تشکیک نه مختص بطلاق ست بلکه در همه ابواب و در هر شرط مستقبل بلغت عربیه باسرها جاری ست وهذا دفع للشرع بالعقل فضلا عن كونه ردا للغة العرب و سنت صحیحه وارد ست بآنکه تقیید بمشیت موجب عدم وقوع معلق بهاست چنانکه کسی سوگند کند که ان شاء الله تعالى فلان کار رکنم او را حکم این یمین لازم نمیگردد و همچنین در غیر آن پس معلق طلاق بمشیت اگر ارادهٔ همین معنی کرده ست طلاق از وی واقع نشده و اگر ارادهٔ طلاق کرده ست پس او تعالی درینحال اگر خواسته ست و اینکس ممسک آن زن ست بمعروف و زن مطیع ست پس خدا طلاقش نخواسته و اگر ممسک بمعروف نیست پس درینحال او تعالی ارادهٔ تسریحش باحسان فرموده چنانکه در کتاب عزیز گفته پس مرادش همان تخییر میان امساک بمعروف و تسریح باحسان ست و اگر ارادهٔ چیزی کرده که غالب مردم از تقیید بمشیت میخواهند و آن تاکید وقوع مقید بها در اثبات و تاکید عدم وقوعش در نفی ست طلاق مقید بمشیت واقع شود زیرا که اراده فرقت بعبارت موکده کرده **فصل**

تولیت در طلاق صحیح ست زیرا که چون طلاق بدست زوج ست او را میرسد که بدست غیر خود بدهد و از ان مانعے
نیست نه در شرع و نه در عقل و نه در لغت بهر لفظ که باشد چنانکه زن را گوید امرك الیك یا وکیل را گوید امرها
الیك یا زن را فرماید اختاری او نفسك و اصل تخییر در کتاب خدا ثابت ست حق تعالی فرماید یاایها
النبي قل لازواجك ان کنتن تردن الحیاة الدنیا و زینتها فتعالین امتعکن واسرحکن سراحا
جمیلا و ان کنتن تردن الله و رسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منکن اجرا عظیما
و آنحضرت بعد از نزول این آیه زوجات خود را مخیر گردانید و هر واحد را از انها مخاطب بدان کرد کما فی
الصحیحین وغیرها

باب الخلع

عدم صحتش مگر از زوج مکلف مختار یا نائب او ظاهر ست بنا برا و لا متقدمه و معتبر حصول تراضی ست بهر لفظ که باشد
و بهر صفت که بود و قوله صلعم اتردین علیه حدیقته مفید آنست که بر عوض مال باشد گو با کل یا بعض
مال را که می گذارد و فدیهٔ نفس خود میدهد و ظاهر آیه ولا یحل لکم ان تاخذوا مما اتیتموهن شیئا الا ان یخافا
ان لا یقیما حدود الله فان خفتم ان لا یقیما حدود الله فلا جناح علیهما فیما افتدت به آنست
که خلع جز بحصول مخافت از هر دو جمیعا جائز نباشد باین طریق که زوج بترسد از انکه امساکش بمعروف نتواند و زن
بترسد که اطاعت زوج نکند چنانکه واجب ست پس او تعالی تقیید حد افتدا بمخالفت باهم بدان کرده که اقامت
حدود خدا نتوانند کرد و لکن حدیث ابن عباس نزد بخاری وغیره باین لفظ آمده که زن ثابت بن قیس بن شماس
نزد آنحضرت صلعم آمد و گفت ای رسول خدا من عیب نمیکنم بر وی در خلق و نه در دین و لکن مکروه میدارم کفر را بعد از
اسلام فرمود واپس میسازی بروی حدیقه او را گفت آری فرمود بپذیر حدیقه و طلاقش بده و این دال ست بر آنکه
مخافت عدم اقامت حدود خدا از طرف زن کافی در جواز اختلاع ست و احادیث وارده در اثم مختلعات منافی
آن نیست بنا بر آنکه محمول بر کراهت ست فقط چه قرآن و سنت تصریح بجوازش کرده و ظاهر قرآن دال ست بر آنکه
زیاده ستاندن از انچه بزن داده ست جائز نیست لقوله تعالی ولا یحل لکم ان تاخذوا مما اتیتموهن شیئا الی
آخر الآیة چه در وی ش در گرفتن زوج ست چیزی را از انچه بزن داده و چون بیشتر از داده ستاند خلاف کتاب عزیز
کرد و دلالت دارد بران حدیث ابن عباس بلفظ انه صلعم قال لامرأة ثابت بن قیس اتردین علیه حدیقته

قالت نعم وزيادة فامرها صلى الله عليه وسلم ان ياخذ منها حديقته ولا يزداد واين نزد ابن ماجه ست باسنادی که رجالش صحيح اند گو ابو الزبير بن مروان دو اوی نیز مستقيم الحديث ست ونسائی وبیهقی هم آنرا روايت كرده اند ودار قطنی از ابن الزبير باين لفظ آورده وقال لها اما الزيادة فلا ولكن حديقته قالت نعم فاخذها دار قطنی گويد شنيد همه ابو الزبير من غير واحد انتهى واسنادش تا ابی الزبير صحيح ست ومعارض دلالت قرآنی نيست وآنكه نزد بیهقی از حديث ابی سعيد خدری آمده فردت عليه حديقته وزادته پس سندش ضعيف ست حجت نمی است وآگر توی از طرف خودش بيفزوده وفعلش حجت نبود وقرار دهاآتاها صداق ست فقط نه آنچه بسبب ديگر بوی سپرده مثل نفقه وكسوه زن داد ولاد زن يا اجرت حضانت ونحو آن وخلع طلاق ست بدليل حديث متقدم ابن عباس بلفظ وطلقها تطليقة ومعلوم ست كه اين تطليقه واقعه را از مرد حكم طلاق ست وحديث ربيع بنت معوذ بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لثابت بن قيس خذ الذي لك عليها وخل سبيلها كما اخرجه النسائي باسناد صحيح منافی آن نيست چه تخليه سبيل كنايه از طلاق ست وباين حيثيت هيچ اشكال نيست اشكال اگر هست در آنست كه از آنحضرت صلى الله عليه وسلم عدت بيك حيضه آمده چنانكه در حديث مذكور ست كه آنحضرت صلى الله عليه وسلم او را امر بتربص يك حيضه فرموده وگفته كه لاحق باهل خود شود وهمچنين در حديث ابن عباس نزد ابی داود ست وحسنه الترمذي ولفظه فامرها صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة ودر حديث ديگر از ربيع نزد ترمذی ست فامرها صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة ترمذی گويد حديث الربيع اصح انها امرت ان تعتد بحيضة واين احاديث دلالت ميكند بر آنكه خلع فسخ ست نه طلاق زيرا كه حق تعالى حكم طلاق بقوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء بيان كرده وتجلد دله بر فسخ بودنش اين آيت ست فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره چه اگر افتدا طلاق می بود لابد طلاق كه زن در ان ور احلال نيست مگر بعد از زوج طلاق رابع ميشد وجمع ميان اين ادله باين طريق بايد كرد عدت خلع يك حيض ست لا غير خواه بلفظ طلاق باشد يا بغير آن از آنچه مشعر تخليه سبيل ست يا زن را بحالش بگذارد بدون آنكه لفظی بر زبان راند وآنچه در طلاق خلع آمده ست مخصص ادله وارده در عدت مطلقه باشد پس عدت طلاق سه قروء ست مگر آنكه طلاق همراه افتدا بود كه آن يك حيض ست ودر طلاق محسوب نشود مگر دميكه لفظ طلاق يا آنچه بران دال ست بيارد نه آنكه لفظی از وی واقع نشود بلكه او را بحالش بگذارد كه اين محسوب در طلاق نيست وبهذا التقرير تجتمع الادلة ويرتفع الاشكال على كل تقدير وشوكانی در مختصر خلع را فسخ قرار داده با نزد فتح ربانی قائل بطلاق بودنش گشته پس سبيل طريق جمع سپرده ولكل وجهة ومعتبر در صحت خلع همان وقوع مخافت عدم اقامت زوجين ست از براى حدود خدا چنانكه حق تعالى ذكرش كرده وچون اين مخافت دست بهم داد واز زن

افتد ابخوشی خاطر واقع شد این خلع شرعی ست واگر بر غیر این وجه افتاد چنانکه زن مکره یا زوج مکره باشد
یا یکی صغیر ست پس این خلع ماذون به نیست از اصل صحیح نباشد و بدان نه طلاق بائن ثابت شود و نه رجعی و در
صحت خلع صدور نشوز از زن بالفعل یا عدم احسان عشرت از زوج بالفعل معتبر نیست بلکه مراد مجرد حصول خوف ست
پس اگر واقع شد مخالعت بفحوای خطاب جائز گردید و چون خلع بر شی مجهول القدر یا جنس کرد و مرد بدان رضا داد
ثابت شد و تسلیم اوسط جنس مسمی نه اعلای یا ادنای آن لازم حال زن گردید فهذا هو الذی ینبغی اعتماده
ولا یتم العدل بینهما الا به و طلاق موقت که تا یکماه یا یکسال دهد صحیح نیست و این صحیح ست که در فلان ماه
یا فلان سال بدهم و بحث در مسئله توالی طلقات دراز ست چه استیفا رجح هر طائفه و اجوبه طائفه دیگر بران منجر است
شوکانی درین باب رساله مستقله نوشته و در شرح منتقی بران کلام کرده بر وجهی که ناظر دران منتفع و قلب ازان
منشرح گردد و هم در شرح مختصر بدان اشارت لطیف و اختصار نفیس کرده حاصل آنکه درینجا حجتی هست که همه
جحتها را اگلو فرو می برد و دلیلی ست که هیچ دلیلی در برابرش نمی استد و آن حدیث ابن عباس ست که در صحیح مسلم
وغیره ثابت شده بلفظ کان الطلاق علی عهد رسول الله صلعم و ابی بکر و سنتین فی خلافة عمر
طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا فی امر کانت لهم فیه اناءة
فلو امضیناه علیهم فامضاه علیهم و چون این همان طلاق ست که در زمن نبوی بود و صحابه زیاده بر چار
سال بدان عمل کردند پس کدام دافع بدفع این حجت می توانست پرداخت و آن کدام معارض ست که بمعارضه اش
می تواند استاد و جمیع آنچه در جواب ازین حجت آورده اند شوکانی در شرح منتقی بدفع آن پرداخته ولکن قول
بتتابع که اهل مذاهب اربعه بدان رفته اند مجادله بسیار و محاوله بیشمار بدان واقع شده والامر اقرب من ذاك
والحق بین المنار واضح السبیل با آنکه ادله داله بر حدیث ابن عباس ارجح و اصرح از ادله مخالفه اوست چنانکه
منصف غیر متعسف آن را می شناسد و هر که نصف طلاق دهد و بر همین قدر ایقاعش خواهد این طلاق هرگز واقع نشود
چه وی اراده طلاق شرعی نکرده که بدان ماذون بود و نه فرقت خالصه که معنی طلاق ست ازان خواسته پس حکم
طلاق بر وی غیر مستند بلفظ متکلم به و قصد مقصود ست و منهدم نمی شود مگر سه طلاق نه کمتر ازان بنا بر آنکه
مورد نص ست چه حق تعالی میفرماید فان طلقها فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا غیره یعنی اگر طلاق داد بار سوم
کسیکه دو طلاق داده بود پس این زن او را بعد ازین طلاق سوم حلال نیست آری اگر غیر او را تزویج کند حلال
شود از برای او و ظاهرش حل مطلق اوست پس مالک طلاق باشد چنانکه اگر ابتدائ نکاح میکرد مالک طلاق می بود

وبعد از آنکه دریافت شد که تثلیث مورد نص ست پس معلوم توان کرد که در چیزی از کتاب و سنت آنچه دال باشد
بر آنکه چون زن بعد از یک یا دو طلقه با دیگری نکاح کرد آن طلقه یا طلقتین را حکم ثلاث ست در انهدام نیامده لکن
درینجا قیاسی قوی الاساس ست که آنرا قیاس اولی نامند و گاهی فحوای خطاب خوانند و آن دلالت می کند بر آنکه انهدام
ما دون ثلث ماخوذ از آیت ست بطریق اولی و حاصلش آنست آنکه احتساب طلاق واقع از زوج بعد از نکاح با غیر خلاف
چیزیست که حل مفهوم از آیه فلا تحل له موجب اوست چه ظاهرش آنست که آن زن او را حلال ست بحلی که زوج
را بر زوجه باشد اگر ابتدا بتزوجش می پرداخت و مراد بنکاح در آیه حتی تنکح زوجا غیره وطی ست نه عقد و معلوم ست
که وطی جز بعد از عقد نبود و حدیث زن رفاعه که در ان لا حتی تذوقی عسیلته ویذوق عسیلتک آمده دلیل
بران ولا سیما در حدیث عایشه آمده که ان النبی صلعم قال العسیلة الجماع اخرجه احمد والنسائی وابو نعیم
فی الحلیة و در حدیث ابن عمر ست نزد احمد ونسائی قال سئل نبی الله صلعم عن الرجل یطلق امرأته ثلاثا
فیتزوجها آخر فیغلق الباب ویرخی الستر ثم یطلقها قبل ان یدخل بها هل تحل للاول قال لا حتی
یذوق العسیلة ولفظ نسائی این ست لا تحل للاول حتی یجامعها الآخر و باید که این جماع در قبل باشد
چه نکاحی که او تعالی بدان اذن داده و عسیله که رسول خدا ذکرش کرده همان ست که در پیش باشد نه در پس و مضمر
تحلیل نزد وطی ملعون ست بر لسان رسول خدا صلعم چنانکه در حدیث ابن مسعود ست لعن رسول الله صلعم
المحلل والمحلل له و این نزد احمد ست و ترمذی و ابن قطان تصحیح آن کرده اند و ابن دقیق العید گفته بر شرط بخاری ست
و هم بعضش در حدیث علی نزد احمد و ابی داود و ترمذی و ابن ماجه آمده و ابن السکن آنرا صحیح گفته و در حدیث عقبه بن عامر
فرموده الا اخبرکم بالتیس المستعار قالوا بلی یا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له اخرجه
ابن ماجة والحاکم و در سندش مقال ست و نحو آن ابن ماجه از حدیث ابن عباس آورده و احمد و بیهقی و بزار و ابن
ابی حاتم از ابی هریره نحو آن روایت کرده و حسنه البخاری و لعن بر گناه دال بر شدید و کبیر بودن آن گناه ست و این
تحلیل از برای زوج اول حلال نمیشود چه حق تعالی حتی تنکح زوجا غیره فرموده و مراد نکاح شرعی ست و این نکاح
شرعی نیست بلکه نکاحی ست که فاعل و مفعولش بوجه آن ملعون ست

باب در بیان عدت

در طلاقی که قبل از دخول یا خلوت باشد عدت نبود قال تعالی فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لکم

عليهن من عدة تعتدونها وتخمن در خلوت پیشتر گذشت • بهرحال واجب نیست عدت در طلاق مگر بعد از دخول
یا خلوت • وعدت حامل بوضع حمل ست بنص کتاب عزیز واجماع اهل علم ومراد وضع چیزیست که نام حمل بران
راست نشیند بلا فرق میان حي و میت وتام الخلق وناقص الخلق ولابدست که وضع جمیع حمل باشد چه ظاهر نص
اجلهن ان يضعن حملهن همین ست پس اگر یکی را از توامین نهاد بروی وضع حمل صادق نباشد بلکه وضع بعض
حمل وعدت حائض به حیض ست وهذا هو الحق اگرچه لفظ قرء در لسان عرب مشترک ست میان حیض وطهر یا حقیقت
در یکی ومجاز ست در دیگر ولکن چون شارع استعمالش جز در حیض نمیکند چنانکه محققین نقل کرده اند گویا معنی حیض حقیقت
شرعیه ست وآن مقدم ست بر حقیقت لغویه وصاحب کشاف انکار اطلاق قرء بر طهر کرده وابن القیم گوید لفظ قرء
در کلام شارع مستعمل نمیشود مگر از برای حیض ودر یک جا هم استعمالش در طهر نیامده واز ثبوت این استعمال معلوم شد
که این لغت شارع ست پس حمل قرء بران در کلامش متعین باشد ودال ست بران سیاق آیه ولا يحل لهن ان
يكتمن ما خلق الله في ارحامهن واین مخلوق همان حیض وحمل ست نزد عامه مفسرین وباین قائل اند سلف و
خلف واحدی نگفته که آن طهرست ونیز حق تعالی فرموده واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم
فعدتهن ثلاثة اشهر واین تعلیق حکم ست بعدم حیض • بالجمله ابن القیم در تحقیق این بحث اطالت واطابت بسیار
کرده وچون متقرر شد که استعمال نبوی واستعمال سلف وخلف اطلاق قرء در حیض ست نه در طهر پس حمل آیه فعدتهن
ثلاثة قروء بر حیض واجب باشد نه بر طهر ودال ست بران حدیث ابن ماجه باسنادی که رجالش ثقات اند از عایشه
بلفظ امرت بريرة ان تعتد بثلاث حيض با آنکه در حدیث ابن عباس آمده که آنحضرت صلعم بریره را مخیر کرد وی
نفس خود را اختیار نمود وامر فرمود که عدت حره بکند اخرجه احمد والدارقطني ورجاله رجال الصحيح وعدت
حره همین سه حیض ست ونیز دلالت دارد بران حدیث عایشه باین لفظ که طلاق الامة تطليقتان وعدتها
حيضتان اخرجه الترمذي وابو داؤد ودر سندش مقال معروف ست وشاهد اوست حدیث زن ثابت
بن قیس که آنحضرت صلعم او را امر بیک حیض کرد ودر باره سبایای اوطاس آمده که فرمود ولا حائض حتى تستبرئ
بحيضة واستبرای یک عدت مختصرست پس نص وارد بر حیض مقوی آنست که عدت حائض بحیض باشد نه بطهر ودر عدت منقطعة الحيض نادره
عارضه اقوال مضطربه ومذاهب متفرقه آمده وسببش آنست که او تعالی در کتاب عزیز اقسام معتدات بیان فرموده وآنها را حائض وحامل وغیر
حائض اصلا وآیسه مقرر کرده واما زنی که حیضش بنابر عارض منقطع گردیده پس در سنت مطهره دلیلی بر عدتش نیامده وهر مسئله که
دران نص یا ظاهر در کتاب وسنت یافته نشد آن عرضه آراء رجال وموطن اختلاف اقوال باشد وبعض اهل علم حواله ادراجش

نه زیرا آیسه کرده اند لیکن معیب نشده چه معنی الیاس من الحیض حاصلش نیست زیرا که حیضش منقطع گشته ودی او در وقت امکان حیض ست پس اگر مقدر کنیم که او را ایاس از عود حیض حاصل شده پس آیسه باشد و لکن حصول ایاس از برای او سخت بعید ست چه اسباب انقطاع حیض بسیار اند چنانکه اطبا در کتب علل و اسباب بذکرش پرداخته اند حاصل آنکه ایاس چنانکه بسیاری از مجتهدین ذکر کرده اند اگر مقابل رجا و طمع ست پس معتبر در حق این زن عدم وجود رجا در رجوع حیض و عدم طمع عود اوست و چون حاصل شود مندرج باشد زن زیر کریمهٔ واللائی یئسن من المحیض من نسائکم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر و اگر ایاس عبارت از قطع بعد العود ست پس زیر آیات مندرج نباشد مگر بعد از حصول قطع بعدم معاودت حیض و موجود در کتب لغت آنست که ایاس قنوط ست پس اگر ثبوت حقیقت شرعیه مقرر گردد مقدم باشد ورنه متوجه همان رجوع بسوی معنی لغوی ست و ورود استعمال یاس بمعنی عدم مجری دم فی الحال در کتاب و سنت قادح در وجوب رجوع بسوی معنی لغوی نیست زیرا که مجاز خواهد بود آری اگر کثرت استعمال مقید شود بنابر آنکه حقیقت شرعیه ست مقدم خواهد بود کما تقدم و بعد از معرفت این بیان درینجا بحثی دیگر ست که در خور تدبر و امعان نظر باشد و آن این ست که این زن که حیضش قبل از عدت یا در حال عدت منقطع شد مندرج ست زیر کریمه واللائی لم یحضن زیرا که نزد این انقطاع بر وی صادق ست که وی از زنانی هست که حیض نیارند پس عدتش همچو عدت آن زنان باشد و آنچه دال بود برآنکه مراد آنست که اصلا حائض نشده در آیه موجود نیست بلکه مراد عدم وجود حیض ست نزد عدت چنانکه گوئی من لم یاتک من الرجال فلا تعطه که مراد باین عبارت عدم اتیانش در حال عطا ست نه دائما که اگر در عمری یکبار بیاید مستحق عطا باشد و اتفاق کرده اند برآنکه صغیره که بسن تکلیف نرسیده ست منجمله زنانی که حائض نشده و معلوم ست که عدم حیضش در جمیع ازمنهٔ ماضیه و مستقبله مراد نیست بنابر قطع بآنکه چون بالغ شود حائض گردد و این مبطل عدت او که در حال صغر کرده نیست و معلوم ست که زن چون یکبار حیض آرد بر وی صادق ست که وی حائض شد و چون حیض از وی تخلف کرد بر وی راست می آید که وی حیض نیاورد و ازینجا شناخته باشی که چون بر زنی عدت واجب شد و حیضش بنابر عارض منقطع ست پس این زن منجمله زنانی ست که حیض نیاورده اند و همچنین اگر حیضش منقطع شد و وی در وسط عدت ست پس منجمله زنانی ست که حائض نشده اند و عدتش سه ماه باشد کعدة اللائی لم یحضن اگر منکشف شود که این انقطاع بنابر حمل ست پس انقضاء عدتش بوضع باشد و اگر انقطاع مستمر ست و سبب حمل نیست تا آنکه سه ماه بگذشت پس عدتش منقضی شد بهمین سه ماه و اگر حیض عود کرد پیش از گذشتن سه ماه مکشوف شد که وی حائض ست و در عدت باقی ست درین صورت استیناف عدت بحیض باشد بآنکه اگر چنین گویند

کہ وی احتساب باشہر باحیضہ کند و ہر ماہ را در برابر یک حیضہ گرداند و ہرگاہ عود حیض بگذشتن شہرت بران آن حیضہ
اکتفا ورزد چندان دور از صواب نبود و مانعی از ان نیست زیرا کہ زنی ہست کہ عدتش ادا کرده وی
غیر حائض بود پس عدت باشہر نمود کما امر اللہ سبحانہ اللائی لم یحضن و چون حیضش عود کرد منجملہ نسا حیض
گردید و عدت خود را بحیض تکمیل ساخت و اگرچہ فہم اینمعنی از اذہان مقلدین دور ترمی نماید لیکن وجہی صحیح دارد
و بعد ازین معلوم شده باشد کہ این تعسیر شدید کہ ایجابش بر زن کرده اند و گفتہ کہ وی انتظار کند نزد عدم عود
حیض تا آنکہ از عودش آیس گردد و آن برسیدن بسن ایاس بود مخالفت عظیم ست از برای شریعت مطہره کہ بتیسیر و تبشیر
آمده نہ تعسیر و تنفیر زیرا کہ زن جوانی کہ حیضش منقطع شد او را انتظار سن ایاس نشان دادن تا آنکہ عجوزه پیرزال گردد
تعسیر و مضارت سخت ست کہ نسبتش بسوی شریعت سمحہ سہلہ بیضا جائز نیست و طول عمر از ازواج ممنوع
میگردد و اگر از ان جنس ست کہ نفقہ اش بر زوج مطلق واجب ست تشدید دیگر و تغریم آخر باشد کہ شرع بہیچ آن نیست
زیرا کہ این بیچاره مال خود بر زنی صرف میکند کہ از نکاح خودش خارجش ساختہ ست و این نفقہ تا انجا کند کہ عجوزه
نشده ست و بسیارست کہ زمانہ دراز باید کہ وی پیرزال گردد چہ بعض زنان را مفارقت حیض در شصت سال
یا زیاده بران دست بہم میدہد فہل سمعت اذنک بأشد من ہذا التشریع علی ہذه المسکینۃ و زوجہا
المسکین مع ان اللہ سبحانہ و تعالی قید ما شرعہ لعباده بالاستطاعۃ فقال و اتقوا اللہ ما استطعتم
و قال الصادق المصدوق صلعم اذا امرتکم بامر فاتوا بہ ما استطعتم **فصل** ثبوت رجعت از برای زوج
در طلاق رجعی مجمع علیہ ست حافظ در فتح الباری گفتہ قد اجمعوا علی ان الحر اذا طلق الحرة بعد الدخول بہا طلیقۃ
او تطلیقتین فہو احق برجعتہا ولو کرہت المرأة ذلک فان لم یراجع حتی انقضت العدة فتصیر اجنبیۃ فلا
تحل لہ الا بنکاح مستانف انتہی و مستند این اجماع کریمہ و بعولتہن احق بردہن فی ذلک ست و این آیہ
اگرچہ منسوخ ست بقولہ تعالی الطلاق مرتان الآیۃ کما اخرجہ ابو داود و النسائی من حدیث ابن عباس
قال کان الرجل اذا طلق امرأتہ فہو احق برجعتہا وان طلق ثلاثا فنسخ ذلک الطلاق مرتان و در
اسنادش علی بن حسین بن واقد ست و در وی مقال خفیف ست اما منسوخ ازین آیہ استحقاق رجعت بعد از دو بارست
نہ احق بودن بعولہ بر د قبل از تثلیث و ترمذی نحو آن از حدیث عائشہ آورده و موقوفا بر عروه مروی گشتہ ترمذی
گوید ہذا اصح و منجملہ ادلہ داله بر ثبوت رجعت در طلاق رجعی ست قول وی صلعم از برای عمر مره فلیراجعہا و قد
تقدم و حدیث ابن عباس نزد ابو داود و نسائی و ابن ماجہ و حاکم کان النبی صلعم طلق حفصۃ ثم راجعہا

ومن ذلک قوله صلعم الکا انه ارثتها و چون اجماع بر ثبوت میراث در طلاق رجعی صحیح شد لا بدست که او را مستندی باشد و نزد
کسیکه قائل بحجیت اجماع نیست مستندش حجیت تا اجماع و این مسئله در زمن صحابه واقع شد و عثمان رضی الله عنه بمشوره علی و زید
زن حباب بن منقذ را وارث گردانید چنانکه این قصه در موطا ثابت ست و شافعی هم آنرا اخراج کرده و دال ست
بران قوله تعالی وبعولتهن احق بردهن چه ایشانرا شوهر نام کرده و اصل حقیقت ست وقد قال سبحانه ولکم نصف
ما ترک ازواجکم وقال تعالی ولهن الربع مما ترکتم و رجعیه را خروج باذن شوهر باشد زیراکه زوجیت منقطع نشد
بلکه طرفی ازان از برای شوهر و طرفی از برای زن باقی ست وقتی که باهم تراجع نمایند و معلوم ست که اگر این زن زن او
غیر مطلقه باقی می ماند جز باذن او بیرون نمی توانست رفت چه میتواند که شوهر را حاجتی بسوی او باشد و وی در خانه موجود
نیست یا در خروجش غضاضتی لاحق باشد غیرتی معتری گردد و لهذا از آنحضرت صلعم از حدیث ابی هریره در صحیحین و غیرهما
بصحت رسیده که گفت لا یحل للمرأة ان تصوم و زوجها شاهد الا باذنه و چون این حکم درباره صوم که از اعظم
قرب ست باشد تا بخروج چه رسد و ازینجا دریافت شد که زن را در ایام عدت رجعیه خروج از خانه جز باذن زوج
لائق حال نیست مگر آنکه خروج از برای ضرورت باشد بنا بر ثبوت تجویزش از برای مطلقه ثلثه با عدم تجویز رجعت
چنانکه در حدیث جابرست نزد مسلم و غیره قال طلقت خالتي ثلاثا فخرجت تجد نخلا لها فلقيها رجل فنهاها
فاتت النبي صلعم فذكرت ذلك فقال لها اخرجي فجدي نخلك لعلك ان تصدقي منه او تفعلي
خيرا و دال ست بر وجوب سکنی از برای رجعیه حدیث فاطمه بنت قیس قالت اتیت النبي صلعم فقلت ان زوجي
فلانا ارسل الي بطلاق واني سألت اهله النفقة والسكنى فابوا علي فقالوا يا رسول الله انه ارسل اليها
بثلاث تطليقات قالت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما النفقة والسكنى للمرأة اذا كان لزوجها
عليها الرجعة اخرجه احمد والنسائي و در سندش مجالد بن سعید ست ضعیف تابع اوست و این مقوی روایت
مجالد ست و مؤید اوست حدیث فاطمه مذکور در صحیح مسلم و غیره در مطلقه ثلاثه که لیس لها سکنی ولا نفقة چه بودن آنها
در مطلقه ثلثه دال بران ست که رجعیت خلاف اوست و دال ست بران قوله عز وجل ولا تخرجوهن من بيوتهن و سلف
ازین آیه چنان فهمیده اند که این درباره رجعیه ست لقوله تعالی في اخر الاية لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا و نیست امر مرجو الاحداث مگر رجعت و معهذا وجوب سکنی از برای رجعیه مجمع علیه ست و ثبوت عدم رجعت در
طلاق بائن لقوله تعالی ست الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان و این آیه ناسخ چیزیست
که اهل جاهلیت آنرا میکردند از مراجعت نساء بعد تثلیث و گذشت در بیان مختلعه آنچه دال ست بر عدم ثبوت رجعت

واتفاق کرده اند بر عدم ثبوت رجعت از برای مطلقه قبل از دخول و خلوت چنانکه اجماع کرده اند بر عدم ثبوت رجعت
از برای مثلثه و وجه عدم ثبوت میراث آنست که علاقه زوجیت میان هر دو منقطع شده و بعد از سه طلاق بروی
زوجه بودن راست نمی نشیند و همچنین خروج او بغیر اذن شوهر زیرا که احکام زوجیت بروی باقی نمانده که پرسیده
بیرون رود و بی اذن خارج نشود و حدیث خاله مثلثه جابر گذشت و در صحیح مسلم وغیره آمده که آنحضرت صلعم او را
اذن خروج از خانه بغیر اذن شوهر داده و فرموده نزد ابن ام مکتوم انتقال مکان کند و عدم تزین و تعرض داعی رجعت
ظاهرست زیرا که جواز تزین از برای رجعیه بر جا ر رجعت بود و چون بر انتقال بعدت وفات دلیلی در رجعیه نیست تکلیف
در بائنه و عدم تحریم اخت و خامسه بنا بر انقطاع علاقه زوجیت ست میان هر دو و عدت وفات چار ماه و ده روز ست
و این در خور آنست که دران خلاف واقع نشود زیرا که نص قرآن کریم ست و اگر متوفی عنها حامل ست پس عدتش
نزد جمهور همان وضع حمل باشد اگرچه در شب مرگ زوج جرا وضع نکند و دیگران گویند که عدتش بآخر اجلین ست و
لابدست که بعد از وضع حمل چار ماه و ده روز عدت کند و وجه این قول آنست که اینان نظر در هر دو آیه کرده والذین
یتوفون منکم الآیة و این عام ست در هر زنی که زوجش بمرد خواه حامل باشد یا غیر حامل و اولات الاحمال اجلهن ان یضعن
حملهن و این عام ست شامل مطلقه و متوفی عنها پس جمع کردند میان هر دو عام بقصر آیه ثانیه بر مطلقه بقرینه ذکر عدد
مطلقات همچو آئسه و صغیره و عموم را که آیه متناولش بود اهمال نکردند بلکه بدان و بآیه ما قبلش عمل در متوفی عنها نمودند
لکن درینجا چیزی آمده که موجب ترک این تعارض و عدم اشتغال بشان اوست و آن حدیث ام سلمه ست در صحیحین وغیرهما
که ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها فتوفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل
بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحي حتى تعتدي آخر الاجلين فمكث قريبا من عشر
ليال ثم نفست ثم جاءت الى النبي صلعم فقال انكحي و این در صحیحین وغیرهما از حدیث سبیعه هم آمده و درین باب
احادیث و آثار ست از صحابه پس بدست کسی که عدت بآخر اجلین میگوید موجب اشتغال بدان باقی نمانده چه این دلیل واضح
بیان و دلالت دال اند بر آنکه اعتبار بوضع حمل ست زیرا که قوله تعالی والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا
یتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا خاص بغیر حوامل ست و نیست سکنی از برای متوفی عنها و آیاتی که دران ذکر
سکنی ست همچو قوله تعالی اسکنوهن من حیث سکنتم و قوله تعالی لا تخرجوهن من بیوتهن ظاهر سیاقش مختص برجعیات ست
پس از برای وجوب سکنی برای متوفی عنها نهض باحتجاج نشود و اما حدیث فریعه که نزد احمد و مالک در موطا و شافعی
و اهل سنن ست و ترمذی و ابن حبان و حاکم تصحیحش نموده بلفظ فقال امکثی فی بیتک الذی اتاک فیه نعی

زوجها حتی یبلغ الکتاب اجله قالت واعتددت فیه اربعة اشهر وعشرا قالت وارسل الی عثمان فاخبرته فاخذ به پس اگرچه این حدیث صحیح ست وقادحی در خور التفات دران نیست لیکن غایتش همین قدر ست که در منزلی که خبر مرگ زوجش بیاید وانجا موجود باشد همانجا عدت کند این کجاست که سکنای او در مدت عدت از مال زوج اوست و نه در حدیث تصریح کرده ست بآنکه زوج او را منزل نیست وگفته لیس المسکن له پس هیچ شاهدی نیست دلیل بر وجوب سکنی از برای متوفی عنها از مال شوهرش ولکن واجب بر زن آنست که در همان منزل اعتداد کند که نزد مرگ شوی در انجا بود خواه این منزل از ان این زن باشد یا از ان زوج یا از ان غیر این هر دو و نیست که اجرت منزل اگر از غیر ست لازم حال زن شود بل هو الظاهر بلکه اگر این منزل از زوج باشد و ورثه مطالبه کرا از این زن نمایند مستبعد نبود زهد احکم تعدل الله له المعتدة دلم یوجه علی زوجها و گذشت حدیث فاطمه بنت قیس بلفظ انما النفقة والسکنی للمرأة علی زوجها ما کانت له علیها رجعة فاذا لم تکن له علیها رجعة فلا نفقة ولا سکنی اخرجه احمد والنسائی و این نص ست در محل نزاع و دران مقال کما تقدم قریبا با آنکه نافی وجوب سکنی را حاجت استدلال بر عدم وجوب نیست بلکه وقوفش بوقت منع کافی ست تا آنکه دلیلی که بدان قیام حجت میتواند شد بیاید ورنه متمسک ببرائت اصلیه باشد و مؤید عدم وجوب ست حدیث ابن عباس نزد نسائی و ابوداود در باره قوله تعالی والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا وصیة لازواجهم متاعا الی الحول غیر اخراج که این آیه منسوخ ست بآیه میراث که دران حق تعالی از برای زن ربع وثمن فرض کرده و اجل حول را باجل چار ماه و ده روز منسوخ ساخته و در اسنادش ابوداود علی بن حسین بن واقد ست و در وی مقال خفیف ست ولکن نسائی روایتش از غیر طریق وی کرده و دلیل دال ست بر آنکه متوفی عنها را میراث ست نفقه وسکنی و وصیت نیست و این مدت متوفی عنها از وقت مرگ باشد نه از وقت علم بمرگ و در کتاب وسنت انچه دال باشد بر آنکه عدت نکند مگر بعد از وقت علم نیامده بلکه ظاهر از اطلاقات کتاب وسنت آنست که عدت از وقوع موت یا طلاق باشد اگرچه علم بدان هر دو متاخر گردد زیرا که این مدت که بعد از وقوع و قبل از علم گذشته منجمله مدت متعقبه موت زوج یا طلاق ست و هرکه زعم کند که این مدت محسوب نیست بر وی دلیل ست پس اگر از ادای دلیل عاجز گردد این مدت منجمله عدت باشد و در ان بر ذمه زن نه احدادست و نه جز آن تا آنکه بداند زیرا که آن زن غیر مکلف ست بلوازم عدت مگر بعد از علم بدان ورنه از باب تکلیف غافل باشد و عدم تکلیف غافل مجمع علیه ست و این بر تقدیر ست لاین حکم تکلیفی باشد یعنی بودن موت و طلاق سبب عدت **والحاصل** ان العدة من وقت الوقوع

علی کل حال ولکل معتدة ومن ادعی غیر هذا فهی دعوی مجردة لا یعول علی مثلها و خلاصه حق حقیق بقبول که شک و شبه را در ان راه نباشد در باره نفقات معتدات آنست که مطلقه ثلثه را نفقه نیست بدلیل حدیث فاطمه بنت قیس لیس لها نفقة ولا سکنی کما تقدم و این در بخاری ست و لفظ مسلم این ست قال لها لا نفقة لك الا ان تکونی حاملا و همچنین مختلعه را نفقه و سکنی نباشد بنا بر آنکه خلع فسخ ست نه طلاق و دلیلی بر لزوم نفقه در فسخ نیامده با آنکه اگر خلع طلاق می بود مختلعه همچو مطلقه ثلثه میشد با مع عدم جواز رجعت و همچنین متوفی عنها را نفقه و سکنی نیست بنا بر عدم وجود دلیل دال بران حالانکه زوج بمرد و حق زن منتقل بسوی ترکه شوی گردید پس او را جز میراث دگر هیچ نباشد و آنکه عدت در منزلی کند که انجا خبر مرگ زوج دریافته پس عدت از برای زن ست نه از برای زوج آری مطلقه رجعیه را سکنی و نفقه واجب ست بنا بر ورود دلیل دال بران و هر که خلوت را همچو دخول دارد او را عذری در گردانیدن مطلقه از خلوت همچو مدخوله نیست در انچه از برای آن واجب و بروی حرام ست و سخن در خلوت گذشت و هر چند شوکانی در شرح منتقی برین مباحث کلام شافی کرده لیکن افرادش برساله مستقله هم نموده و تحول حره در عدت و تجویز خروج او بنا بر خوف و عدم امن بحدیث عایشه ثابت ست قالت کانت فاطمة فی مکان وحش فخیف علی ناحیتها فلذلك رخص لها رسول الله صلعم اخرجه البخاری وغیره و لفظ مسلم از حدیث خودش این ست قلت یا رسول الله زوجی طلقنی ثلاثا واخاف ان یقتحم علی فامرها فتحولت و هم در مسلم ست از حدیث فاطمه بلفظ اذن لها ان تنتقل عند ابن ام مکتوم و متوفی عنها متعبد ست باعتداد در منزلیکه وفات زوجش انجا ادراک وی کرده اگرچه آن منزل از ان شوهرش نبود و مطلقه رجعیه در خانه زوج ماند و نفقه گیرد و بی اذن او بیرون نرود مگر بنا بر حاجت یا خوف چنانکه فاطمه را همین قسم عذر اذن انتقال داد و خاله جابر را امر بخروج از برای قطع نخل فرمود و وجوب احداد بر متوفی عنها باحادیث صحیحه کثیره ست و این احادیث متضمن بعدم اکتحال و تطییب و لبس ثوب مصبوغ جز ثوب عصب و عدم خضاب و لبس حلی و تمشط ست و بر مطلقه رجعیه خود کدام احداد نیست باجماع اهل علم بران پس بقا بر برائت اصلیه واجب ست و خروج از ان جز بورود نص دال بر وجوب نمی تواند شد و منصوص علیه همان متوفی عنها ست فقط آری دلیل بر جواز احداد بر میت آمده اگرچه غیر زوج باشد لکن سه روز فقط چنانکه در صحیحین از حدیث ام حبیبه آمده که وی گفت شنیدم رسول خدا را صلعم بر منبر میفرمود لا یحل لامرأة تؤمن بالله والیوم الاخر تحد علی میت فوق ثلث الا علی زوج اربعة اشهر وعشرا و این نیز در صحیحین ست از حدیث زینب بنت جحش و هم از حدیث ام سلمه و مبیت همه جا واجب ست چه در عدت و چه در

احداد پس هر که عدت یا احداد کرد و نیت نمود واین عدت واجبه بنابر وجود حیض واین احداد بنابر ترک آن بود که
واقع شد واخلال بواجب نیست مستلزم بطلان آن عدت واحداد نیست وچون ثبوت فراش مشروع باشد ولد
لاحق بوالد گردد وشک نیست که مراجعت مطلقه رجعیه از زوج جائز ست گو مدت دراز باشد ولهذا ولد او ملحق
باشد بنابر ثبوت فراش با آنکه رجعی ست ومقرست بانقضاء عدت خویش وتجویز وطی مانه از زوج در ساعتی
دران طلاق راده ممکن ست پس اگر فرزندی در چار سال یا کمتر ازان مثلا بیارد ونزد کسیکه اکثر مدت حمل چار سال
نشان میدهد نزد وی این ولد لاحق بوالد باشد وگذشت آنچه معتمدست درین باب که مطلقه مقره بانقضاء عدت
ای بعد قبل الاکثر مدت حمل ۱۲
اگر رجعی ست ولدش لاحق بزوجش باشد بنابر جواز رجوع کردن او وقبل از اقرار بانقضاء بیک لحظه واین اقرارش
حجت بروی در ابطال نسب ولد زوج از شوهر نباشد با امکان بقاء فراش وحکم بکذب اقرار اولی باز باید
حکم بابطال نسب ست ودر بائنه تجویز وطی زوج در خور حصر نیست وبر فرض امکان وی اتیان ممنوع ست شرعا پس بدان
ثبوت فراش نمیتواند شد وچون ثابت نشد لحوق نسب نباشد بعد از آنکه بائنه اقرار بانقضاء کرد مگر بکمتر از شش ماه
چه محتمل ست که این حمل حادث بعد از اقرار بانقضاء باشد ومحمول بود بر آنکه حمل از زوج قبل از ایقاع طلاق بوده لکن تقصیر
بکمتر از شش ماه کما ینبغی نیست بلکه لائق لحوق ولدش بهمه پدرست گو مدت دراز باشد تا چار سال از وقت طلاق وعدم
عمل باقرار انقضاء اولی ست از حملش بر زنا واز ابطال نسب که شرع بابطالش اذن نداده وبر باقی بیان زیاده ونزد
چون قرائن حمل ظاهر باشد اقرار انقضاء مطلقا هیچ حکم نبود وعلوق چار سال بران ملحق گردد چه ظهور قرائن دال بر
کذب اقرار زن با احتمال وهم ازوی ست بلکه حملش بر وهم زن واجب ست بنابر وجود قرائن واقعه که مصاحب
اوست وبالجمله نیست عدت در ماعدای مذکورات بنابر عدم ورود دلیل دال بر غیر آنچه در کتاب وسنت نص بر عدت
واقع شد وچه عدت حکم شرعی ست اثباتش جز بحجت شرعیه جائز نباشد واستبراء غیر عدت ست وتشریعش بنابر
برائت ارحام ودفع اختلاط امواه بوده ست وادله بر استبراء سبیه ومشتراه وجز آن آمده واستبراء حائض گو زانیه باشد
بحیض ست واستبراء حامل بوضع حمل ودر حدیث ابی هریره ست نزد احمد وطبرانی لا یقعن رجل علی امرأة
وحملها لغیره واز انجمله حدیث رویفع ست بلفظ من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلا یسقی ماءه ولد غیره
واین حدیث حسن صحیح ست ومنکوحه بباطل داخل ست زیر ادله مشار الیها چنانکه زانیه وموطوه بشبه دران داخل ست
ودلیلی بر ایجاب عدت شرعیه بران منتهض نیست **فصل** رجعت بدست کسی ست که طلاق بدست اوست وجائز ست
که دیگری را وکیل کند در مراجعت چنانکه توکیل برای تزویج وطلاق جائز ست واگر زوج مرتد گردد پس معلوم ست که

سو فرانکح مسلم جائز نیست خواه با زن ترن باشد یا بغیر زن او و لیکن زن تربص کند تا آنکه عدتش بگذرد باز با بر که خواهد نکاح کند و اگر زن مرتده گردد زوج را مراجعت او جائز نباشد حالانکه وی کافرست کما قال تعالی ولا تمسکوا بعصم الکوافر و هرگاه از هر دو بعد از طلاق مرتد شد و قبل از انقضاء عدت رجوع باسلام کرد پس ظاهرست که وقوع این فرقت بطلاق واقع شده و فسخ تابع این فرقت نیست بنابر آنکه محل غیر قابل ست چنانکه در الطلاق لا یتبع الطلاق ست و اگرچه جماعهٔ از صحابه باعتبار کمال غسل در حائض رفته اند لیکن حق که عدول از ان نمی زیبد رجوع بانقضاء عدت ست که حق تعالی از برای معتدات مشروع ساخته پس آن بعد گذشتن عدت ثالثه بگذرد و غسل نیست مگر از برای جواز مثل نماز و تلاوت و دخول مسجد نه بنابر کدام امر راجع بسوی عدت که آن منقضی شده بگذشت و از برای آن حکمی باقی نماند و نفس قصد رجعت مستلزم حصول نیست ست چه نیت همین قصد و اراده باشد لا غیر و اگر معتقد گشتیم که لفظی مفید رجعت گفت و قصد رجعت کرد پس این خود از اصل رجعت نیست چه لفظ متکلم را بلا اراده کدام حکم نباشد بلکه از وادی لغو باطل و هذیان بحت ست همچنین اگر گیریم که وطی کرد مگر نه بنیت رجعت پس این وطی هم رجعت شرعیه نیست بلکه اشبه بزناست و تشریع رجعت بلفظ ظاهرست چنانکه گوید قد راجعتك او راجعت فلانا یا زن را اذن عود بحال سابق دهد یا امر بدر آمدن مکانی فرماید که انجا هر دو فراهم می شدند و زن طلقه نیست مید انداو فهمد که مراد رجعت ست و اما مراجعت بوطی بادی بدر باین طور که زن آگاه نشود و ناگهان بر در آمده و پایش گرفته نکاح کند پس اگرچه این حرکت رجعت ست زیرا که جزم مرید رجوع این کار نکند و مجرد قصد بسوی نکاح قبل از قصد و زور وطی مفید رجعت ست لکن این رجعت دوابیه ست نه رجعت انسانیه تا بشرعیه بودنش چه رسد وانما یفعل مثل هذا الفعل الزناة ولم یکن له الی ذلك حاجة فانه کان یکفیه ان ینادیها من وراء باب المنزل الذی هی فیه انه قد راجعها ثم یدخل بعد ذلك سریعا ویطأها کیف شاء علی ای صفة اراد فیکون قد وقع منه الاشعار ونحل ما یفعله المشتهون ولم یفت علیه قضاء حاجته والبلوغ الی شهوته و رجعت بلا مرضات زن صحیح ست زیرا که حق تعالی ازواج را رجعت مباح ساخته و رضاء زوجات را معتبر نداشته و اگر زوج در رجعت شرطی کند که دران فائده کمال اطاعت و جز آن باشد مانعی از ان نیست و همچنین صحیح ست رجعت مبهمه و در تعیین بدان برجوع نماید مرد گوید که مقصودم فلان زن ست و اگر تعیین نکرد و مرد یکی از ناهن اوست که مستحق میراث ست میراث در میان آنها باشد بهر دو عدت واجب بر زوج واجب ست که در طلاق و رجعت شاهد گیرد و دال ست بران حدیث عمران بن حصین انه سئل عن الرجل یطلق امرأته ثم یقع بها ولم یشهد علی طلاقها ولا علی

رجعتها فقال طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة اشهد على طلاقها وعلى رجعتها اخرجه ابو داود وابن ماجة
والطبراني والبيهقي بسند صحيح ولفظ لغير سنة فيه آنست كه وي استناد واشهاد سنت بوده وقول
الصحابي من السنة كذا او مؤيدا ست كريمة واشهدوا ذوى عدل منكم زيرا كه اين آيه عقب فامسكوهن
بمعروف وارد شده وكس تبع بر عدم وجوب اشهاد رفته است وبر استحبابش اتفاق كرده اند وحرام ست ضرار بر
رجال اين چه چيزيست كه او تعالى بدان عباد خود را وصيت كرده ودر حق زنان ارشاد فرموده ولا تضاروهن
وفرموده فامساك بمعروف او تسريح باحسان واين آيه در حق كسى نازل شده كه زن خود را گفت والله لا اطلقك
فتبيني ولا ادعك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية وقول قول منكر ابن ست چه اصل عدم بينونت ست پس ميش موافق منكر
منكر ست واز انحضرت صلعم ثابت شده كه بينه بر مدعى ست ويمين بر منكر واين باجماع فروى از افراد مندرجه زير اين
حديث عام وشرع شامل تام ست وزن چون دعوى انقضاء عدت كند وزوج انكارش نمايد بر زن بينه باشد چه پسنار
عوارف ميان دم حيض وطهر وجز آن فرق ميتوانند كرد وچون بينه بر امر متعلق بفرج ممكن ست پس غير آن اولى تر آنست

باب الظهار

شرط ظهار آنست كه از مكلف مختار باشد چه غير مكلف صالح ايقاعش نيست وفعل مكره را نه حكم ست ونه معتد به باشد
زيرا كه اختيار شرط صحت هر انشا ست واسلام باين وجه شرط باشد كه كتاب وسنت متضمن تشريع الاحكام از براى عباد
مسلمين ست وكفار اگر چه مخاطب بشرعيات اند لكن اين مخاطبت ايشان باعتبار عقوبت ست ودر تحريم آنچه باعتبار
وجوب تنجيز بر ايشان در حال كفر ونه باعتبار صحت اين اعمال از ايشان وظهارى كه منصوص قرآن كريم ست مراد بدان
فعل جاهليت ست كه اين ظهار را اطلاق ميكردانيد دانت علي كظهر امي ميگفتند پس معنى والذين يظاهرون منكم
من نسائهم آنست كه يوقعون عليهم ما كانت توقعه الجاهلية على نسائهم پس هر كه اراده آن معنى بلفظ ظهار تلك
وانت مظاهرة او انت الظهار كند اين عبارت صحيح باشد وجريان اراده بر مقتضاى لغت باشد چنانكه در طلاق
انت الطلاق گويد ونحو آن ولا يمنع من هذا شرع ولا لغة ولا عقل همچنين تشبيه جزئى از ان بجزئى از محرم ست
چه اجزاء ام متعلق ست وميان ظهر وجز آن فرق نيست آرى تشبيه زوجه بدختر يا خواهر خود خارج از معنى نص ست هر چند
كه اينجا هم معنى حرمت موجود ست وقول بقياس جز بجامع حرمت نباشد وجامع حرمت در اجنبيات موجود ست تا

بقرانپ چه پسدا اگر ارادهٔ تحریم موبد کرده ست این اراده لازم حال زوج گردد در مثل ملاعنه حاصل آنکه قول باین
قیاس درین مقام کما ینبغی نیست چه در قرآن و نصف مظاهرین چنین آمده انهم یقولون منکرا من القول وزورا
پس توسیع دائرهٔ چیزیکه شانش چنین باشد چه ضرورت دارد بلکه اقتصار بر مورد نص که امهات نسبی اند کافی ست
و بعض اهل علم درین قیاس استرسال کرده اند تا آنکه گفته که مجرد تحریم وطی مطلق ظهار ست وهو باطل من القول
و غلط فی الاستدلال و هرکه در اسلام ظهار کرده آنحضرت صلعم او را الزامش نموده حالانکه وی ارادهٔ نکرد مگر همان
ارادهٔ جاهلیت و در اسلام حکم ظهار همین نشده که مرادش ظهار شرعی باشد بلکه اسلام بنسخ ظهار جاهلیت که طلاق بود
وارد شده و بران کفاره واجب گردانیده و مخفی نیست که هرکه نیت ظهار مطابق نیت جاهلیت کند که آن طلاق ست
مظاهر گردد و احکام ظهار که کتاب و سنت بیانش کرده لازم حالش شود چه سبب نزول وارد در مرید ظهار جاهلیت
که بظهار ارادهٔ طلاق میکردند پس این ظهار ناگزیر واقع شود گو نیت طلاق بکند و اگر نیت یمین کرده ست پس نیت
غیر معنای لغوی و شرعی ظهار نموده چه این لفظ نه از الفاظ یمین ست که بدان یمین افتد بلکه همان ظهار واقع شود بنابر
عدم نیت او از برای ظهار و طلاق زیراکه جاهلیت استعمالش در یمین نکرده و نه در لغت انچه مفید یمین بودنش باشد
آمده و اگر تحریم عاین خواسته ست پس ارادهٔ همان معنی کرده که جاهلیت میکرد چه مراد جاهلیت بلفظ هن علیهم
کظهور امهاتهم همین تحریم مستلزم فرقت بود و شرع ارادهٔ این تحریم را با آنکه قول منکر و زور ش قرار داده و بران
ترتیب کفاره فرموده مقرر داشت و مؤید اوست حدیث ابن عباس که مردی نزد رسول خدا آمد و وی ظهار کرده بود
از زن خود و بران افتاده آنحضرت صلعم را گفت یا رسول الله انی ظاهرت من امرأتی فوقعت علیها قبل ان
اکفر فرمود ما حملك علی ذلك یرحمك الله گفت رایت خلخالها فی ضوء القمر فرمود فلا تقربها حتی تفعل
ما امرك الله تعالی اخرجه اهل السنن وصححه الترمذی والحاکم پس قول این مرد قبل ان اکفر نفیدست آنست
که وی ارادهٔ ظهار شرعی کرد و این ظهار از وی بعد از ورود شرع واقع شد و بر وی انچه بر مظاهر واجب باشد
واجب گردید و این وقتی ست که ارادهٔ تحریم عین بلفظ ظهار کرده باشد و اگر جزوی را از زن گفت که بر من حرام ست
پس صحیح نیست زیراکه بر جان خود چیزی حرام نموده که حق تعالی آنرا بر وی حرام نساخته بود و او را از برای نفس خود
تشریع مالم یشرع الله نمیرسد و لهذا در صحیحین وغیرهما از ابن عباس آمده که اذا حرم الرجل امرأته فهی یمین یکفرها
و گفت لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة و شوکانی اطالت کلام درین بحث در شرح منتقی کرده فلیراجع
الیه و کنایه هیچو کامی و مثل آن صحیح ست چه لفظی که محتمل دو معنی یا معانی باشد منصرف بسوی یکی از انها نشود مگر

بنیت تحریم و حرام گفتن لیس بشیء ست کما رفت نتوان گفت که این کنایه از طلاق ست زیرا که شریعت ظهار را
جاهلیت را منسوخ ساخته و ظهارست عدم وقوع طلاق ست اصلاً گو اراده اش کرده باشد چه وی اراده چیزی
کرده که در شریعت صحیح نیست و قول ست بصحت توقیت ظهار حدیث سلمه بن صخر بلفظ کنت امرأ قد اوتیت
من جماع النساء ما لم یؤت غیری فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتی حتی ینسلخ رمضان الحدیث
رواه احمد وابو داود والنسائی وحسنه وصححه ابن خزیمه وابن الجارود والحاکم و آنحضرت صلعم بر اراده
الحکام ظهار ثابت کرده و چنانکه حدیث بطول مفید آنست و در وی مذکورست که وی قبل از انقضاء رمضان بروی
افتاده و تقیید بشرط و استثنا و مشیت ظاهرست بنا بر عدم مانع از ان آری تقیید بمشیت اصح نباشد زیرا که او تعالی وصفش
لقوله منکر و زور کرده پس چه قسم آنرا بخواهد پس مقید بمشیت واقع نشود و نیز احادیث وارده در مطلق تقیید بمشیت
دال ست بر آنکه مقید بدان لازم نشود نه در یمین و نه در غیر آن و حرام ست وطی و مقدمات وطی زیرا که این تحریم
مدلول ظهاریست که کتاب و سنت بدان وارد گشته و آنحضرت صلعم سلمه بن صخر را در حدیث متقدم امر بترک
تا فعل چیزیکه او تعالی بدان امر کرده فرموده و این حدیث صحیح ست کما قدمنا و هرکه اعلالش کرده آنچه صالح بتوهین
باشد نیاورده و انقضاء وقت بمثابه عود یا رضا ست و در وطی قبل از مضی توقیت جز یک کفاره نیست و در حدیث
سلمه بن صخرست از آنحضرت در مظاهر واقع قبل از تکفیر قال کفارة واحدة اخرجه ابن ماجة والترمذی
وحسنه وقال والعمل علی هذا عند اکثر اهل العلم و استمرار بر تحریم مضارت ست بزن و حق تعالی ازان
نهی کرده ولا اعتبار بما یقوله المقبلی من انه لا حق لها فی الوطی فکیف تطلب رفع التحریم نعم اذا
کان لا یؤدی امساکها حقها احسان کما قال سبحانه وتعالی و تکفیر بعد از عود رافع ظهارست چنانکه کتاب
عزیز بدان تصریح کرده قال عز وجل ثم یعودون لما قالوا و رفع آن بانقضاء وقت بدون تکفیر غیر مسلم ست
و اهل علم مختلف اند در وجوب کفاره بعود یا ظهار بعد از اتفاق بر آنکه کفاره بعد از عود واجب ست قومی باول
و دیگران بثانی رفته و مذهب طائفه ثالثه آنست که علت مجموع عود و ظهارست باز اختلاف کرده اند در عود که عبارت
از چیست جمعی گفته اراده مس چیزیست که بظهار حرام گشته و قومی گویند امساک ست بعد از ظهار در وقتی که
ظهار را بگنجد بطلاق نداده و طائفه گفته عزم بر وطی ست فقط و اگرچه نکند و بعض گفته آن وطی ست که بظهارش
حرام کرده بود و هذا هو الذی تقتضیه اللغة وتنطبق علیه الادلة کما لا یخفی فانه اذا عزم الرجل
علی الشیء فقال انه عاد عما عزم علیه کان المفهوم من هذا هو الرجوع من العزم علی ذلک الشیء الی عدمه

العزم علیه فالعائد هو هذا و نیست باو مر ظهار مگر کفاره و هذا هو الذی ذکره سبحانه و تعالی و جاءت
به السنة المطهرة و هر که گوید باو مثل غیر کفاره ست وی گویا نظر بحصول موجب تحریم مطلقا یا مقید اکرده و
در همین معنی کلام نیست که ظهار بدان منهدم گردد تا آنکه وجودش هیچو عدم باشد و اما مثل طلاق و نحو آن
از آنچه بدان حصول فرقت میشود پس این موجب رفع کفاره واجبه نزد اراده عود زن بسوی نکاح خودش نیست
و کفاره ظهار همان ست که در قرآن کریم آمده و آن آزاد کردن یک برده ست و اگر نیابد دو ماه پیاپی روزه گیرد
و اگر نتواند شصت مسکین را بخوراند و تقیید اجزاء صوم بعدم وجود رقبه باز تقیید اجزاء طعام بعدم استطاعت
صوم بحسب تصریح کتاب و سنت ست چنانکه در مظاهرت اوس بن صامت با خوله بنت مالک بن ثعلبه که زنش
بود آمده و عدم وطی در صوم امر مجمع علیه ست ابن القیم و غیره حکایتش کرده اند و گفته لا خلاف فی تحریم وطیها
فی زمن الصوم لیلا و نهارا و ظاهر شرط تتابع که در کتاب و سنت وارد شده مقید آنست که غیر تتابع فاعل امر اسدة
نیست و نه صائم صوم مشروع ست پس او را استیناف میباید کرد آری اگر ترک تتابع بنا بر کدام عذر مسوغ باشد
پس همین بنا بر تقیید واجب باستطاعت ست و معذور مستطیع نیست پس بروی استیناف واجب نباشد و کافی ست
در اطعام دفع ماکول زیرا که میان طعام پخته و خوراک خام در صدق مسمای اطعام هیچ فرق نیست و در حدیث اوس
آمده که آنحضرت صلعم فرمود فلیطعم ستین مسکینا وسقا من تمر و در حدیث سلمه ست که ستین مسکین را از مکیلی
که دران پانزده صاع بود اطعام کرد و ظاهر قرآن و حدیث اطعام ستین مساکین ست یکبار خواه طعام پخته مهیا کرده
رو بروی خود بخوراند یا بهر یکی ماکولی بدهد و بر وجوب اطعام دو بار صبح و شام دلیلی وارد نشده و قید قبلی ان یتماسا
در کتاب عزیز در باره عتق و صوم واقع شده نه در باره اطعام پس ظاهر عدم اثم وطی در اطعام و عدم استیناف ست چه
ترک تقیید بیان مشعر آنست که حکم طعام غیر حکم مقید ست اعمالا للکتاب العزیز و رجوعا الی البراءة الاصلیة و این زعم
که اطعام لاحق بعتق و صوم ست قیاسا بعدم الفارق مردود ست زیرا که تنصیص در کتاب عزیز بر بعض دون بعض
دلیل بر فرق ست اگرچه معلوم ما نشود و ما کان ربك نسیا ما فرطنا فی الکتاب من شیء با آنکه گفته اند که عدم
وجوب استیناف در اطعام مجمع علیه ست و این اجماع اگر بصحت رسد قیاس بدان مندفع گردد و دعوی اش باطل شود
و کفاره از عبد تنها صوم باشد زیرا که مال ندارد که برده دهد یا طعام خوراند و واجب ست نیت در تکفیر زیرا که تکفیر
عمل ست و اعمال به نیات اند اگرچه این نیت در دو کفاره متحد السبب باشد چه تعیین به نیت واجب ست زیرا که
هر واحد ازان هر دو عمل ست و اتحاد سبب مثل آن نیست و وجوبش را مرتفع نمیکند و نیست تعدد کفارات مگر بتعدد

مظاہرت ہمین ست مذہب جمہور و معتمد میشود کفارہ بتحلل عود و تکفیر میان دو ظہار زیرا کہ شرع در ہر واحد ازان ہر دو کفارہ واجب ساختہ اگرچہ مظاہرہ یکی ست و مثل ھذا الظاہر لایحتاج الی التنصیص

باب الایلاء

موجبش حلف مکلف ست چہ حلف غیر مکلف غیر منعقد باشد و بنا بر رفع قلم تکلیف از وی لازم نگردد و اشتراط اسلام ازان جہت ست کہ ورود این شریعت از برای اہل اسلام ست و خطاب کفار بانچہ از واجبات در دنیا اخلال کردہ اند نزد حساب روز قیامت بحث دیگر ست چہ عقوبت آنہا در آخرت مستلزم صحت اعمال شان در دنیا نیست و اشتراط غیر اخرس بودن ظاہر ست بنا بر آنکہ این بحث لفظی ست و اخرس قادر بر کلام نیست و نیست فرق درینجا در حلف مقید بوقت و حلف مطلق زیرا کہ ہمہ حلف ست بر ہر یک مسمای ایلاء صادق می آید و توجیہ توقیت بموت یا بچار ماہ یا زیادہ یا بانچہ تاخرش ازان معلوم باشد آنست کہ او تعالی للذین یولون من نسائھم تربص اربعۃ اشھر فرمودہ و چون توقیت بموت کرد این غایت حیات اوست و لکن بعد از گذشتن چار ماہ مرافعہ کند و ہمچنین در ما فوق چار ماہ بعد از انقضاء اربعہ مرافعہ می تواند کرد و این مبنی بر آنست کہ توقیت بکمتر از چار ماہ صحیح نیست و ایلاء نمی باشد مگر باین مقدار حالانکہ در ورود آیہ درینجا نیست بلکہ در معنی مدت امہال از برای مولی ست و در آنکہ زن را بعد از چار ماہ مرافعہ میرسد چہ در زیادہ بر چار ماہ اضرار ست و در حدیث صحیح آمدہ کہ آنحضرت صلعم قسم خورد کہ بر زنان خود یکماہ ندر آید پس اگر آیہ قرآنی بیان آن مدت می بود کہ وقت ایلاء در کمتر ازان جائز نیست از آنحضرت صلعم ایلاء یک ماہ واقع نمی شد و ازینجا شناختہ شد کہ این مدت نیست مگر از برای عدم جواز توقیت زیادہ بران و آنکہ زن را مرافعہ بعد ازان جائز ست گویا اقل مدت ایلاء یکماہ ست و اکثر آن چہار ماہ و زیادت بر چار خلاف تشریع الٰہی ست و ھذا الجمع بین الروایات بخاری وغیرہ از ابن عمر روایت کردہ اند کہ وی گفتہ اذا انقضت اربعۃ اشھر یوقف حتی یطلق ولا یقع علیہ الطلاق حتی یطلق بخاری گفتہ و یذکر ذلک عن علی و ابی الدرداء و عایشۃ و اثنی عشر رجلا من اصحاب النبی صلعم و احمد از عمر و عثمان و علی و ابن عمر آوردہ کہ ایشان گفتہ اند حبس و وقف کردہ شود مولی بعد از چار ماہ تا آنکہ رجوع کند یا طلاق دہد و ابو صالح گفتہ دوازدہ کس را از اصحاب نبی صلعم پرسیدم گفتند نیست بر مولی ہیچ شی تا آنکہ چار ماہ بگذرد پس وقف کردہ شود تا رجوع کند یا طلاق دہد گویم ظاہر آیہ فان فاؤا ہمین ست کہ نفی شئے

رجوع ست چنانکه لغت افاده می کند فمعنی فاؤا رجعوا الی ماکانوا علیه وصلوا ماوقع منهم من الیمین بالتکفیر عنها و درین امر تنها عزم بران وقصد بسوی آن کافی نیست وطی ولفظ معتبر نیست وچون این یمین من جملهٔ کلامی ست که تقیید بشرط و استثناء قبول میکند پس مانعی ازان نیست وچون لزوم کفاره بحنث باشد ومحلوف علیه وطی ست پس جز بعد از حنث بفعل چیزیکه بر عدم فعل آن حلف کرده لازم نشود ❊ ❊ ❊

باب اللعان

درین باب نیز تکلیف و اسلام و عدم خرس شرطست چنانکه وجهش بارها گذشت واگرچه مورد نص زوجهٔ حره ست لکن مسند و کائن ست در امهٔ مجوحره و دوران الاحکام بدوران علل باشد وچون لعان نیست مگر بر رمی بزنا یا نفی ولد که مستلزم زناست پس ارتفاع عذرا از درجو لعان نبود بلکه لابدست که ممکنة الوطی باشد و نکاح صحیح ضرور نیست بلکه بودنش زیر او بنکاح شبه که موجب لحوق نسب باشد کافی ست چه مقتضای لعان همین ست وغرض زوج از ملاعنت یا آنست که ولد غیر او بوی لاحق نگردد پس انتفاء نسب ولد می کند وغرض آن آنست که یا لاستقلال فرزند او باشد یا آنست که بر زوج حد قذف واجب نگردد وغرض زوجه آنست که بروی حد زنا واجب نشود و حاکم را میرسد که اول حث هر دو بر ثنا مادق کند بعد ازان حلف ستاند چه در صحیحین وغیرهما آمده که آنحضرت صلعم ملاعنین را فرمود ان عذاب الدنیا اهون من عذاب الآخرة وفرمود الله یعلم ان احدکما کاذب فهل منکما تائب واین نیز در صحیحین وغیرهماست وکیفیت ملاعنت در قرآن کریم مذکورست زیاده بران ضرورت نیست وایمان زوج مقدم ست بر ایمان زوجه در کتاب عزیز پس تقدیم ایمان زن بر مرد مخالف تعلیم وارشاد الهی ست وهمچنین آنحضرت صلعم در لعانی که روبروی حضرت وی اتفاق افتاده مرد را بر زن مقدم داشت ونیز قول زن والله انه لکاذب جواب قول مردست انه لصادق وجواب بر مجاب عنه متقدم نشود ودر صحیحین وغیرهما ثابت شده که آنحضرت صلعم بعد از لعان زوج را لاسبیل لک علیها فرمود ودارقطنی از حدیث سهل بن سعد آورده که آنحضرت صلعم تفریق کرد میان متلاعنین و فرمود لایجتمعان ابدا وهمچنین مرویست از حدیث ابن عباس وعلی وابن مسعود واما نفی ولد پس در صحیحین وغیرهما از حدیث ابن عمر آمده که آنحضرت صلعم ولد را لاحق بزن کرد وسقوط حد وانتفاء نسب وانفساخ نکاح بمجرد لعان موجبش لعان ست وآنکه در حدیث عویمر عجلانی در صحیحین ثابت شده که چون وی از لعان فارغ شد گفت کذبت علیها یا رسول الله ان امسکتها فطلقها ثلاثا قبل ان یامره رسول الله صلی الله علیه وسلم درین روایت حجت نیست مگر در صحیحین وغیرهما از زهری

این لفظ آمده کردی گفت فکانت سنة المتلاعنین وهم در بخاری ومسلم ست که ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ذاکم
التفریق بین کل متلاعنین و در لفظ مسلم وغیره آمده وکان فراقه ایاها سنة المتلاعنین و در حدیث سهل
بن سعد نزد ابوداود در خبر متلاعنین باین لفظ وارد شده فطلقها ثلاث تطلیقات فانفذه رسول الله صلی الله
وکان ما صنع عند النبی صلی الله علیه وسلم سنة و رجالش رجال صحیح اند حاصل آنکه آنحضرت صلعم تفریق میان هر دو قبل
طلاق کرده کما تقدم پس فرقت بتفریق حاکم مغنی از طلاق متلاعن ست ومعهذا اگر طلاق داد تاکید فرقت شد لیکن
این فرقت بران موقوف نیست ونسبتش بسوی سنت ازانجهت کرده اند که وقوع آن در حضرت نبوت شده بران
انکار نفرمود و ارتفاع فراش بنابر تحریم موبدست و رجوع از نفی رجوع از لعان و اقرار ببطلان ایمان ست گویا مرد
بران زن افترا کرده و قذف او نموده پس لعان از اصل باطل باشد و هیچ شی از احکامش چه تحریم و چه جز آن لازم
ونیست فرق در آنکه این رجوع پیش از مرگ ولد باشد یا بعد ازان ولعانی که روبروی آنحضرت صلعم واقع شده در مسجد
نزد منبر بود و مرد و زن استاده سوگند خوردند و صورتش این ست که چون مردی رمی زن خود بزنا کرد و زن بران
اقرار نمود و مرد از رمیش رجوع نساخت چار بار گواهی دهد بخدا که آن مرد از صادقان ست وبار پنجم گوید که لعنت
خدا باد بروی اگر آن مرد از کاذبان باشد باز زن چار گواهی بخدا دهد که آن مرد از کاذبان ست وبار پنجم بگوید که غضب
خدا باد بروی اگر آن مرد از صادقان باشد و حاکم میان هر دو جدائی کند و تا ابد زن بروی حرام گشت این ست
لعان که در کتاب عزیز آمده وهر که صرف رمی بزنا کرد وی قاذف ست

باب الحضانة

ام حره اولی ست بولد خود حق تعالی فرمود والوالدات یرضعن اولادهن و رضاع را بسوی زنان گردانیده وباثبات
حق از برای زنان پرداخت پس هیچ نازعی ازایشان نزع نکند مگر نزد تعاسر چنانکه درین کریمه ست وان تعاسرتم
فسترضع له اخری و موید ثبوت حق ست از برای زنان و تقدیم ایشان بر غیر قول وی صلعم انت احق به ما لم تنکحی
واین حدیث حسن ست مطعنی در اسنادش نیست و موید اوست حدیث لا توله والدة بولدها و سائر احادیث النهی
برمنع از تفریق تاییدش میکند و حق ام لایزال ثابت ست تا آنکه صبی بحد استقلال برسد و چون برسد و میان مادر
و پدر نزاع افتد عمل بر حدیث تخییر صبی باشد چنانکه احمد وابوداود وترمذی بسند حسن وابن ماجه وابن حبان از ابوهریره
روایت کرده اند که ان النبی صلی الله علیه وسلم قال للغلام هذا ابوك وهذه امك اتبع ایهما شئت فتبع امه

وجمع بین الحدیثین ظاهر مکشوف ست واعرف بودن پدر بمصالح معاش وآذربی بودن بانچه دران منفعت صبی ست
درحال ومآلش منافی آن نیست زیراکه این نظر از پدر ممکن ست وصبی نزد مادر باشد و درحضانت وی بود وجمع زیرا
رد احادیث بمجرد خیال نیست ونیست فرق میان حره وامه بنابر عموم ادله واستوا ء هردو درحنو بر صبی ودرعایت مصالح
ودفع مضار او واگر اختیار از صبی واقع نشود یا متردد بود در اختیار رجوع بسوی اقراع واجب باشد زیراکه در حدیث
ابی هریره نزد ابن ابی شیبه بلفظ استهما فیه ثابت شده وصححه ابن القطان وبعد از ام اولی بحضانت خاله ست
زیراکه از طریق نص در صحیح ثابت شده وباوجودش تعلق باقیسه نارواست وهو قوله صلعم الخالة ام واین نیز در وقوع
تخاصم در حضانت باشد وچون ام نبود یا حقش باطل گردد خاله اقدم ست وبمنزله مادر ست با پدر در ثبوت
خیار صبی میان هردو واستهام بران وهرکه خلاف آن رفته چیزیکه معول علیه یا مرجوع الیه صالح باشد نیاورده
حاصل آنکه حق در حضانت مادر راست باز خاله را واگر هردو نباشند پدر را اولی ست بعد نزد هر قریب یا غیر قریب
که خواهد بنهد ونزد وقوع نزاع میان پدر ومادر یا خاله قرعه اندازند بر نام هرکدام که از ایشان برآید وی بپرورش
ولد پردازد واگر پدر حضانت ولد نیکو نتوانست کرد یا قیام بمصالح اش نمی تواند نمود حاکم یکی را از قرابت مرد یا غیراو
برگمارد وهمچنین نزد عدم اب وبرانتقال ولایت بفسق دلیل نیست آری انتقال ولایت بجنون ظاهرست زیراکه چون مادر بر تدبیر نفس خود قادر نباشد تدبیر
دیگری کجا می تواند کرد ونیز در حضانت دیوانه اندیشه مرگ صبی بجوع وعطش یا اهلاک او نزد ثوران جنون واستحکام
تخلیط مادرست ونشوز را سبب انتقال گردانیدن بی وجه ست ولا مقتضی لذلک بلکه حقش ثابت ست بنص
وجز بمسقط شرعی ودلیل مرضی ساقط نشود آری انتقال بنکاح بدلیل انت احق به مالم تنکحی ست مگر نکاح بذی رحم که آن موجب انتقال نیست چنانکه آنحضرت صلعم
در دختر حمزه حکم بحضانت خاله فرموده ووی زیر جعفر بن ابیطالب بود ونکاح او را با ذی رحم صبی که عم صبیه بود مبطل
حق وی نگردانید وعود حق مرضعه بزوال سبب انتقال صحیح ست بنابر زوال مانع پس وجهی از برای مانع گردانیدنش
بعد از زوال باقی نیست وبالجمله بعد از مادر وخاله وپدر قرابت دیگر را حق در حضانت نیست بلکه کار بدست شهریارست
در هرکه صلاح بیند از خویش یا بیگانه بوی باز سپرد اذ لا حق لهؤلاء فی الحضانة ولا ورد بذلک دلیل یرجع
الیه ونان دادن بر صبی حق ست لیکن هرگاه که خواهد او را بگذارد وبروی حق طفل ست پس ترک آن در حالت تضرر
جائز نبود ومنجمله آن عدم قبول صبی ست غیر مادر را واجرت را قرآن کریم سائغ ساخته وفرموده فان ارضعن
لکم فاتوهن اجورهن بلکه ازدواج را امر باعطاء این اجرت کرده وبر زوج واجبش ساخته وتاکیدش بآیه وعلی
المولود له رزقهن وکسوتهن بالمعروف نموده ولفظ علی ظاهر در وجوب ست پس اگر مادر راضی باشد باجرت

متعارفه متوسطه در عرف مردم پس زوج را نقل رضیع از وی بسوی غیر او نمیرسد اگرچه آن غیر تبرع بارضاعش
بدون اجرت کند تا برضای او کمتر از آنچه بدان مادر راضی بود چه رسد و آنحضرت صلعم خبر داد بآنکه امهات احق از بدلاء
خود و برای ایشان ایجاب اجرت فرموده پس نزع اولاد از مادران مخالف قرآن و سنت و ظلم مبین و ستم واضح ست
آری اگر زیاده بر اجرت متعارفه طلبد و زوج متعاسر ست نقل لا باس به باشد لقول الله عز وجل فان تعاسرتم
فسترضع له اخری وهذا تجتمع الادلة وتجری علی نمط واحد ویوافق بعضها بعضا و موید ست باین
جمع کریمهٔ وعلی المولود له رزقهن وکسوتهن بالمعروف وتقییدش بمعروف مشعر ست بآنکه آنچه زن را بر زوج ست
زیادت بران نمیرسد ونه زن را رضاعت کمتر از ان می زیبد چنانکه لفظ تعاسر بدان مشیر ست و عدم منع زوجه
از حضانت مبنی بر آنست که چون زوجه مرضعه دیگر نیابد و اگر یابد بر زن وجوب رضاعت نبود و زوج را نرسد
که او را از شیردهی باز دارد و چه واجب بر زن طاعت زوج ست در غیر معصیت خدا و وجوب قیام حاضنه
بمصالح صبی ظاهر و معلوم ست محتاج تنصیص نیست چه معنی حضانت همین ست و اعیانی که صبی محتاج آن باشد
بر ذمه پدر ست و چون حق تعالی ایجاب اجرت بروی کرده پس بما یحتاج الیه رضیع چه رسد و زن ضامن ست
اگر صبی از تفریط او بمیرد چه دیده و دانسته کوتاهی در زندگی شیرخواره کردن جنایت موجب ضمان ست با عدم
علم قائل بانحطاط است و سخن دران همچو سخن در قتل خطا ست چنانکه اگر خدا خواهد بیاید و نقل مرضعه رضیع را نه جو
لاسیما که در بقاء آن در غیر مقرش خوف ضرر بروی باشد ثابت ست و حواضن اجنبیات در ایام نبوت و ایام
صحابه اطفال را بنابر رضاع بمساکن خویش همراه می بردند و قوم حواضن مدید و دافعین اطفال می نگریستند
و این معامله خود با جناب نبوت واقع شده حلیمه سعدیه نزد استرضاع آنحضرت را بدار قوم خود نقل کرده چون
این نقل از برای اجنبیات روا باشد با عدم ثبوت حق آنها تا با مهات و هر که ملحق ایشان ست با ثبوت حق او درها

چه رسد

باب النفقات

ثبوت نفقه زوجه کیف کانت بر زوج کیف کان باجماع ست و خلافی دران مروی نیست و ادله بران بسیار اند
از انجمله حدیث معاویه قشیری ست قال اتیت رسول الله صلعم فقلت ما تقول فی نسائنا قال اطعموهن
مما تاکلون واکسوهن مما تکتسون ولا تضربوهن ولا تقبحوهن و این حدیث نزد احمد و نسائی و ابن ماجه ست

وحاکم وابن حبان ودارقطنی در علل تصحیحش کرده اند و در لفظی از حدیث اوست نزد احمد وابوداود وابن ماجه انه
قال ان النبی صلی الله علیه وسلم سأله رجل ما حق المرأة علی الزوج قال تطعمها اذا طعمت وتکسوها اذا اکتسیت
واز انجمله حدیث جابر ست نزد مسلم وغیره بلفظ ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لرجل ابدأ بنفسك فتصدق علیها فان
فضل شیء فلاهلك فان فضل عن اهلك شیء فلذی قرابتك واز انجمله حدیث عایشه ست در صحیحین وغیرهما
ان هندا قالت یا رسول الله ان ابا سفیان رجل شحیح ولیس یعطینی ما یکفینی وولدی الا ما اخذت
منه وهو لا یعلم قال خذی ما یکفیك وولدك بالمعروف وزن اگر مطلقه رجعی ست نفقه وسکنی از برای
او واجب باشد واگر مثلثه ست پس حدیث فاطمه بنت قیس نص ست در محل نزاع در عدم سکنی ونفقه وخلع فسخ ست
وعدتش یک حیض واو را نفقه نباشد همچنین معتده عن الوفاة را نفقه وسکنی نبود وادله این همه مسائل پیشتر گذشت
حاجت تکرار نیست حاصل آنکه معتده را نفقه نیست مگر آنکه حامل باشد لقوله عز وجل فانفقوا علیهن حتی یضعن
حملهن یا مطلقه رجعی بود وتحقیقش در موضعش گذشت وتنویع فسخ بآنکه بحکم باشد یا بغیر حکم وبنا بر امر مقتضی نشوز
باشد یا غیر مقتضی آن اثاره از علم ندارد ودرین همه عدت نیست بلکه فقط استبراء حائض بیک حیض ووضع حمل
از حامل ست مگر زنی که آزاد وحخیر کرده شده باشد وکلام بران گذشت وکفایت کسوت ونفقه با ادام صحیح ست
باتقیید بقوله عز وجل لینفق ذو سعة من سعته ومن قدر علیه رزقه فلینفق مما آتاه الله وایجاب دوا
داخل در وجوب نفقه ست زیرا که از برای حفظ صحت اوست ودوا انجمله ما یحفظ صحتها ست واخدام دلیلی
موجب نیامده اگرچه داخل ست زیر احسان عشره وامساک بمعروف وتحت قوله ولا تنسوا الفضل بینکم ولکن بر
ذمه زوج حتم نیست بر تقدیریکه زوجه معتاد آن باشد واعتبار درین امور بحال زوج ست زیرا که وجوب بروی ست
ومخاطب ست بقوله تعالی لینفق ذو سعة الآیه پس اگر زوج موسع علیه ست انفاق بقدر سعت خود کند واگر
مضیق علیه ست نفقه بحسب قدرت ومبلغ استطاعت خود بدهد وغیر ازین بروی هیچ واجب نیست وهرگز بحال
زوجه اعتبار نیست چه اگر شوهر تنگدست ست وزن از اهل رفاهیت ست ومعتاد توسع در مطعم ومشرب ونحوهما ست
او را میرسد که این توسیع از مال خود برخود بکند اگر مالدار ست ورنه بر رزق مرزوق زوج شکیبا باشد چه او تعالی
زوج او را همین قدر روزی بخشیده وهو القابض الباسط حاصل آنکه انفاق بمعروف ست چنانکه آنحضرت صلعم
ارشاد کرده خذی ما یکفیك وولدك بالمعروف وآنچه میان اهل غنا وسعت ومیان اهل فقر وشدت
معروف ست بر کسیکه خبرت باحوال مردم در مقر وعصر خود دارد مخفی نیست وعصیان زوجه مسقط نفقه او نیست

لکن میتوان گفت که حق تعالی زنان را امر بطاعت ازواج کرده و آنحضرت صلعم دران نهایت مبالغه فرموده تا آنکه ارشاد
کرد که اگر سجده از برای غیر خدا جائز می بود زن را امر بسجده زوج میکردم باز مقید بقید عدم بغی آمده کما فی قوله
تعالی فان اطعنکم فلا تبغوا علیهن سبیلا پس چون از زن معصیت شوهر سر بر زند زوج را عقوبتش بقطع
نفقه تا آنکه بسوی طاعت برگردد میرسد زیرا که طاعت زوج که برو مماش واجب بود ترک کرد پس قطع را که نفقه
زن بر وی واجب بود ترک نمودن جائز باشد و عود نفقه بتوبه زن ظاهرست بنابر ارتفاع مانع فلا یبقی له حکم الظلم
بعد از تقاضه و نفقه ماضی بمطل زوج ساقط نمیشود زیرا که وجوب نفقاتش بر زوج بنص و اجماع ست پس سقوطش
بمطل بعصیان الهی و ترک واجب شرعی که بالیقین بر زوج متحتم واجب الاداست راکب شطط و قائل غلط ست گو آخذ
طرفی از تحسین کلام و تزویق عبارت باشد چنانکه از ابن القیم در هدی واقع شده و مطلع بر کلامش بتبعیتش رفته و این
زن مسکینه ممطوله از فرض و حق واجب خود که بر زوج ست خالی از دو حال نیست یا در ایام مطل از مال خود بر خود
انفاق نموده و این بر وی شرعاً واجب نبود بر تقدیریکه مال بدست دارد یا مال غیر را بر خود بقرض و وام انفاق نموده
و قضاء آن که واجب بر زوج ست بشرع واضح و اجماع صحیح بر وی واجب نیست و نفقه مستقبل را اگر زن بطیبت
نفس خود ابرا کند و بران استمرار نماید البته ساقط میتواند شد و دران هیچ شک و شبهه نیست زیرا که حق اوست و
لا یحل مال امرء مسلم الا بطیبة من نفسه و نیز از باب اکل اموال مردم بباطل نیست بلکه از وادی اکل مال مردم
بحق ست و نیز داخل زیر قوله تعالی ست فان طبن لکم عن شیء منه نفسا فکلوه هنیئا مریئا و اگر استمرار بابرا
بخوشی نکرد و او را طلب نفقه خود از وقت تبین عدم طیبت نفس میرسد و تعجیل ادخل در وفاست زیرا که وی آخذ
حق خود ست مؤجلا و معجلا و نیز زن را میرسد که نزد سفر زوج مطالبه نفقه بابت ایام غیبت بکند و نفقاتش تمام قدرت
کر استنفاقش بکند و مابقی از برای زوج ست چنانکه از کسوت مستحق همانقدر ست که بپوشد و مابقی از آن زوج باشد
و لکن قواعد الرأی مبنیة علی عدم شیء فی مثل هذا و اگر شوهر نزد سفر نفقه ندهد حاکم را انفاق از مال غائب
میرسد چه بر حاکم واجب ست که قیام تخلص از اوامر الهی در حقوق واجبه مردم بکند و حق زوجه من جمله آنست و نیز این
تخلص از باب امر معروف و نهی از منکر ست و اولی الامر که قدرت بر نهی منکر دارند احق مردم اند بقیام بدان
و معلوم ست که ترک انفاق زوجه از زوج بمرأی و مسمع زن ظلم عظیم و منکر بالغ ست و حق تعالی حکام را امر بحق
و بعدل کرده و این حکم عین حق و عدل ست مثل وجوبش بر حکام در حق زوج حاضر ممتنع از تادیه واجب الهی
پس حاکم از مال زوج بقدر نفقه و کسوه بگیرد و بزن ارزانی دارد و شوهر مفلس الامر تکسب فرماید اگر واجد نیست

که بدان زندگانی می تواند کرد و ترک آن از برای خود و عیال خویش بنا بر کدام عذر نکرده ست بلکه براه بطر
یا کسل یا ضرار نفس خود و اهل خود این شیوه اختیار نموده چنانکه بسیاری از حمقا در ان گرفتار اند و آنحضرت صلعم
ارشاد بسوی تکسب فرموده تا آنکه بعض غیر متکسب را امر کرد با آنکه آنچه نزد خود دارد فروشد و بدان فاسی
بخرد و بصحرا رود و چوب و هیمه آرد و بفروشد و اوقات بسر کند و حق تعالی فرموده فامشوا في مناكبها
وكلوا من رزقه و اگر زوج ابا نماید و مصمم شود بر ترک تکسب با وجود امکان و در ترکش تضرر وی یا تضرر من یعول
باشد پس در حبس عقوبت بوی باکی نیست زیرا که درین عقوبت حمل او بر مصلحت خود وی و عیالش و دفع مفسده از وی
و عیالش ست و اي مفسدة اعظم من قعود رجل في بيته بلا عذر و ابواب المكاسب مفتوحة و اسباب
الرزق متيسرة و اطفاله يتضاغون من الجوع و امرأته المحجبة تقاسي شدائد الفاقة و تمارس اهوال
المسغبة و لکن حبس زوج بنا بر تکسب بدلیلی ثابت نشده آری ثبوت فسخ نزد عدم وجدان نفقه زن حق ست
جمهور بهمین رفته اند کما حکاه ابن حجر في فتح الباري و يدل عليه قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا
و عبرت بعموم لفظ ست نه بخصوص سبب چنانکه در اصول متقرر شده و کدام ضرر اعظم تر از ان باشد که زن در حبس
و زیر نکاح خود بغیر نفقه نگاه دارد شک نیست که چنین کس ممسک وی ست بضرار بلکه امساکش باشد ضرار کرده چه
قوام النفس جز بطعام و شراب نباشد و حق تعالی فرماید فامساك بمعروف او تسريح باحسان و این تخییر ست
از برای ازواج میان دو امر پس هر که امساک بمعروف نکند بروی تسریحش باحسان واجب ست اگر نکند حکام
شریعت را میرسد بلکه واجب ست که نکاح ممسکه بضرار فسخ سازند و تارک زوجه در مضائق جوع و متالف مخمصه
و مهادی مسبغه دعارض او از برای هلاک و حابس او از رزق عز و جل با اراده این امر که فراش او باشد و وی باینحالت
منکره و صفت متشنعه ست کدام امساک بمعروف کرده که از دی بیوان گذشت و هر عارف شریعت میداند که
این کردار منکری از منکرات و محرمی از محرمات اسلام ست لقوله تعالى ولا تضاروهن و این اعظم انواع ضرر و اشد
اصناف زیان ست و نیز حق تعالی تشریع بعث حکمین میان زوجین نزد مجرد شقاق کرده و آنچه بازواج سپرده بود
بدست ایشان نهاده و چون تفرقه میان هر دو بمجرد وجود شقاق روا باشد پس حاکم شریعت را چه قسم فسخ آن
بعد رسیدن زن تا حاکم و شکایت نمودن جوع و فاقه ماسه و نازله جائز نباشد حاصل آنکه بعض این مذکورات
صالح استناد از برای فسخ نکاح درین حالت ست فکیف که دار قطنی و بیهقی از حدیث ابی هریره از آنحضرت صلعم
درباره مردیکه نفقه زن نمی یابد بلفظ یفرق بینهما روایت کرده اند و قد اعله من اعله و دفع الاعلال

الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير وعلى كل حال فهذا ما يغني عن هذا الحديث كما عرفت
واستدلال بالغير از نظم كريمه لينفق ذو سعة من سعته الخ پس حاصلش آنست که با زوج ما تکلیف انفاق
زیاده بر ما آتاه الله تعالی نمیدهیم بلکه دفع ضرار از زن وتخلیصش از حباله عقدش خواهیم تا برفته رزق خدا را
از برای خود بکسب یا بزوج دیگر که قیام بمطعم ومشرب وی بکند بجوید ودر صورت امساک زوج بمعروف زن را
امتناع از خلوت با وی نمیرسد مگر آنکه هیچ نفقه ندهد که درین صورت او را امتناع از وی میرسد تا آنکه از حباله اش
رهائی یابد ونزد حصول تناکر واختلاف وطلب مرافعه بسوی حاکم بحقیقت حال اعتبار بصادق القول وصحیح العدالة ست
واصل عدم نشوز ست با وجود طاعت در حال اختلاف وبر زوج در اثبات نشوز بینه واجب باشد ونزد اختلاف
در انفاق در ماضی اگر زن بخانه شوی ست سخن سخن شوی ست ودعوای زن خلاف ظاهر ست واگر در خانه اش نیست
پس سخن سخن بانوی ست ومجرد بودن زن بخانه غیر بلا اذن شوهر نشوز ست واگر زن مطلقه ست وزوجش غائب
پس قول قول زن ست بایمین او چه اصل عدم انفاق ست وبینه بر زوج باشد ونفقه ولد غیر عاقل بر ذمه پدر ست
واز کتاب وسنت واجماع مشروعیت صلۀ رحم ثابت شده ودر شانش تاکید شدید وارد گشته تا آنکه هر که صله کند
خدایش صله فرماید وهر که قطع کند خدایش قطع فرماید واین شامل هر قریب متحقق القرابة ست که بروی اسم رحم صادق
آید ودر خصوص ابوین حدیث ابی هریره در صحیحین باین لفظ آمده قال رجل یا رسول الله ای الناس احق منی بحسن
الصحبة قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك وفی لفظ لمسلم قال امك ثم
ودر خصوص اولاد حدیث عائشه در بخاری ومسلم وغیرهما آمده ان هندا قالت یا رسول الله ان ابا سفیان رجل
شحیح ولیس یعطینی ما یکفینی وولدی الا ما اخذت منه وهو لا یعلم فقال خذی ما یکفیك وولدك
بالمعروف واعم از ما تقدم هم آمده هچو حدیث بهز بن حکیم عن ابیه عن جده عند احمد وابی داود والحاکم قال قلت
یا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قال فقلت ثم من قال اباك ثم
الاقرب فالاقرب وطارق محاربی گفته آمدم بمدینه ورسول خدا استاده مردم را خطبه بر منبر میگوید ومیفرماید ید المعطی
العلیا وابدأ بمن تعول وامك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك اخرجه النسائی وابن حبان
والدارقطنی وصححاه ونزد طبرانی وبیهقی ست بسند لا باس به از کلیب بن منفعة عن جده مرفوعا انه اتی النبی صلعم
فقال یا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذی یلی ذاك حق واجب ورحم
موصولة ومسلم وغیره از حدیث جابر روایت کرده اند که آنحضرت صلعم مردی را گفت ابدأ بنفسك فتصدق علیها فان فضل

شيء فلأهلك فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا قال رجل عندي دينار قال تصدق به على
نفسك قال عندي دينار آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي دينار آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي دينار
آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي دينار آخر قال أنت أبصر به این حدیث را احمد ونسائی وابن حبان وابو داود وحاکم روایتش
کرده لکن ولد را بر زوجه مقدم نموده واحادیث درین باب بسیار ست وحدیث اذن نبوی به هند زوجه ابو سفیان
بآنکه بقدر کفایت خود وولد خود بمعروف بگیرد دال بر وجوب نفقه اولاد بر آبا ست لکن نه مطلقا بلکه وقتی که
اولاد را مال نباشد واگر مال ست وجهی از برای وجوب نفقه از مال غیر ایشان برایشان نیست وتفصیل کلام که در
اموال یتامی وانفاق بر آنها از آن مال وجواز اکل منفق از مال آنها بمعروف که در قرآن کریم آمده دال ست بر آن
وهمچنین نفقه پسر معسر بر پدر موسر واجب ست واگر پدر مفلس ست وجز بقدر کفایت نفس خود ندارد پس بروی انفاق
ولد واجب نیست بلکه بر جان خود صرف کند ورزق او واولادش بر خالق اولاد ست همچنین اگر مادر توانگر ست وپدر تنگدست
نفقه اولاد بر مادر واجب باشد چه خطاب در احادیث سابقه هر چند برجال ست لکن زنان را حکم مردان ست در سائر
خطابات وارده در کتاب وسنت بصیغه ذکور چه نساء شقائق رجال اند وخارج نمی‌شوند از آن خطابات مگر بدلیلی خاص
که از واجبات بر ذمه رجال تخصیص آنها کند ولفظ ما یکفیک وولدک شامل کبار وصغار هر دو ست زیرا که منجمله
اولادش در آنوقت یکی معاویه بود وکلان بود چه روز فتح اسلام آورد وعمرش نزد اسلام بست وهشت سال بود
ونزد هجرت هیجده سال وهمچنین نفقه والد معسر بر ولد موسر واجب ست بلکه وجوب احسان از اولاد با آبا آکد تر از
وجوب احسان آبا با ابنا ست کما قال سبحانه وبالوالدين إحسانا وچنانچه در حدیث انت ومالك لأبيك
آمده واین حدیث حسن ست احمد وابو داود وابن خزیمه وابن الحارث روایتش کرده اند ومثل اوست حدیث ان
أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه فكلوا من أموالهم أخرجه أحمد وأهل السنن وابن حبان
والحاكم وصححه ابو حاتم وابو زرعة واگر چه اولاد صغیر باشد بنا بر آنچه در قرآن در اموال یتامی ذکر یافته وآبا احق
مردم اند بقیام بر اموال اولاد خویش واستحقاق از آن بمعروف وبالجمله عموم قوله عز وجل على الموسع قدره
وعلى المقتر قدره وقوله لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله داخل اند
زیر آن زوجات وآبا وابنا بدخول اولی بلکه متناول سائر قرابت ست واگر یکی از پدر یا پسر کافر باشد ودر باره
نفقه مرافعه بسوی مسلمین کند مسلمان را حکم بر کافر بشریعت اسلام نافذ می‌باید کرد وچون پدر از کسب عاجز گردد وزن

شده بخشیده و پسر قوی سوی باشد و ابواب مکاسب بر تیسیر است و معهذا از برای پدر اکتساب نفقه از فرزند غیر محسن
و غیر بار باشد و مخالف خدا و رسول بود زیرا که در کتاب امر باحسان والدین و در سنت امر ببر آمده و اگر پدر و پسر
هر دو قادر اند بر کسب و هر یکی از برای خود کسب میتواند کرد و معهذا ولد کفایت مؤنت والد نماید تمام تر و احسان
باشد والحاصل انه اذا كان البر والاحسان واجبين على الولد بوالده كما تدل عليه الادلة لزمه
ما لا يتم البر الا به ولا يخرج عن ذلك الا ما خصه الدليل وايضا هو اقرب قربا وامس رحما فالادلة
الدالة على صلة الارحام تتناوله تناولا اوليا والامهات احق بهذا البر والاحسان والصلة
من الآباء للاحاديث المتقدمة ولغيرها كما اخرجه البخاري في الادب المفرد واحمد وابن حبان والحاكم وصححه مرفوعا بلفظ
ان الله تعالى يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بابائكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب واحاديث دلالت
دارند بر مشروعیت احسان بسوی قرابت که جز آبا و ابنا باشند و اینها داخل اند در صلهٔ ارحام واما آنکه نفقهٔ قرابت
غیر پدران و فرزندان واجب است پس بران دلیلی که اخذ بدان متعین باشد نیامده و بالجملة فصلة الارحام
ثابتة ومشروعيتها عامة والاقرب فالاقرب احق من الابعد وهكذا يندرج في مشروعية صلة الرحم
كسوته واخدامه للعجز و سقوط نفقهٔ ماضی بمطل بی دلیل است و کلام در نفقهٔ واجبهٔ ابوین بر ولد و نفقهٔ واجبهٔ
ولد بر ابوین همچو کلام در نفقهٔ واجبهٔ زوجه بر زوج است و تحقیقش گذشت پس سقوطش بمطل بلا برهان نیز و حجت قویه
یعنی چه همچنین نفقهٔ اقارب که حتم واجب است آنهم بمطل ساقط نگردد آری نفقهٔ سائر قرابت واجب نیست بلکه از باب
صلهٔ ارحام است پس بمطل ساقط میتواند شد و بر انسان قضاء امر غیر واجب واجب نیست ولکن درین صلات سلوک
مسلک مرشد الیه نبوی که در احادیث متقدمه بلفظ الاقرب فالاقرب و بلفظ ثم ادناك فادناك آمده لائق حال
مسلمان است پس آنچه فاضل از نفقه و کسوت و منزل و فراش و واقی حر و برد و تحوّل از خود و از کسیکه انفاقش بروی
واجب باشد و زیاده بر مقدار کفایت وی بود در حکم فضله بود که حاجت بسوی آن غیر داعی است آن فضله را در
ارحام اقرب فالاقرب و ادنی فالادنی چنانکه مناسب داند و موجب اجر و ثواب بود بذل فرماید تا از قاطعین ارحام
نباشد و نفس خود را متعرض سخط خدا بقطیعت رحم نکند و آنحضرت صلعم در بارهٔ ارقا بالخصوص توصیه کرده فرموده
و امر باطعام و الباس آنها همچو خود شان و بمعروف کرده و اینهمه در صحیح ثابت است مسلم از ابن عمرو روایت کرده که فرمود
رسول خدا صلعم کفی بالمرء اثما ان یحبس عمن یملك قوته و احمد و اهل سنن باسانیدی که رجال بعضش رجال صحیح اند
آورده اند که عامهٔ وصیت نبوی نزد حضور وفات شریف این بود که الصلوة وما ملکت ایمانکم و وجوب نفقهٔ

ارقاز جمع علیه علماست و هرکه ندیر بروی جبر باتفاق راجع یا اعتاق واجب ست ونیست اورا عذری ازین
هرسه کار و برتخلیه قادر که دام دلیل شرعی نیست کار گرفتن وبنده داشتن ونان وجامه ندادن یعنی چه باآنکه علاقه
وجوب انفاقش بر مالک موجود وسببش حاصل وهمچنین واجب ست سد رمق محترم الدم زیراکه در صحیح ثابت شده که
آنحضرت صلعم فرموده ان المسلم اخو المسلم لا یظلمه ولا یسلمه وکدام اسلام بالغ تر ازان باشد که برادر مسلمان
گرسنه را بگذارد تا آنکه بمیرد باآنکه اینکس واجد چیزیست که بدان سد رمق او می تواند کرد تا زندگیش باقی ماند وهم در
صحیح ازجناب نبوت ثابت گشته والذی نفسی بیده لا یومن احدکم حتی یحب لاخیه ما یحب لنفسه پس
این کس که برادر مسلمان خود را بگذاشت که گرسنه بمیرد باآنکه قادرست بر دفع ضر جوع ازوی بر آنچه بدان میتواند زیست
هرگز مومن نیست بلکه بر هر مسلمان واجب ست که هرچه سالب ایمان وسبب ذهاب اسلام او باشد ازان بپرهیزد وهرگز
بجا نیارد وامر بمعروف ونهی از منکر دو عماد عظیم این دین مبین اند وحق تعالی این هر دو را برابر ایمان واجب ساخته
ومعلوم ست که سد رمق کسی که از جوع می میرد اعظم معروف وترک وی اقبح منکرست وقد قال تعالی وتعاونوا
علی البر والتقوی ولا تعاونوا علی الاثم والعدوان حاصل آنکه کلیات کتاب وسنت وجزئیات حدیث
وقرآن دال اند بر وجوب مثل این کار بایجاب مضیق ومستدل بر وجوبش باحادیث وارده در ضیافت مبعد
نجعه ست وثبوت اجر باتفاق ببهیمه در صحیحین وغیرهما در قصه آب نوشانیدن مردی بسگ تشنه آمده وبران مغفرت
آن مرد شده ودر آخر این حدیث ست قالوا یا رسول الله وان لنا فی البهائم اجرا فقال فی کل کبد رطبة
اجر ولفظ بهائم درین حدیث شامل هر بهیمه از اهلی ووحشی ست همچنین لفظ کل کبد رطبة متناول جمیع اکبادست ودر احادیث
دیگر بر حبس بهائم وترک آنها بدون طعام وشراب ذکر اثم آمده تا آنکه در صحیحین وغیرهما از حدیث ابن عمر وارد شده که
آنحضرت صلعم فرمود زنی در گربه معذب شد که آنرا بند داشت تا آنکه بمرد وبسببش در دوزخ در آمد نه طعام وشراب داد
نزد حبس ونه گذاشت که از خشاش ارض بخورد واین حدیث از ابوهریره هم نزد شیخین آمده وچون این تعذیب
در گربه شد دیگر بهائم که انسان مالک آنهاست واکل آن بهائم حلال نیست احق واولی تر اند درین امر از هره و
شک نیست که خلوص از اثم باخراج این بهائم از ملک خود بسوی ملک غیر بفروختن ونحو آن حاصل میشود واین در
بهائمی ست که بنفس خود قادر بر اکل وشرب نیند وتسییب آنها اخراج از یک هلاک بسوی هلاک دیگر وتسلیم آنها بسوی
معاطب ومتالف ست وآنها که قدرت بر خورد ونوش وحمایت نفس خود از سباع دارند در آنها این تسییب نیست
وخارج نمیشوند از ملک مالک بتسییب مگر آنکه از انها راغب گردد ودیگری بگیرد واین ظاهرست همچنین اگر دابه یکی نزد

دیگری ست باذن مالکش و وی قیام بما یحتاج الیه آن را بکرد و مپس نفقه اش بر مالک او ست نزد رجوع برآن با ری
دریک بہیمہ شریک یکدیگراند و شریک غائب یا متمرد ست پس بر وی قیام بمحتاج الیه آن را یه واجب ست و رجوع
بنفقه حصه شریک او را میرسد و ضیافت مهمان بر میزبان خواه از اهل مدر باشد یا اهل وبر حق ثابت ست و تخصیص
این باهل وبر ... روایتی که درین باب ... باطل موضوع ست چنانچه در فوائد مجموعه ... ورد ... ثبت
ضیافت بسیار ست از انجمله این حدیث ست در صحیحین وغیرهما من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلیکرم
ضیفه جائزته قالوا وما جائزته قال یومه ولیلته و دال ست بر وجوب حدیث عقبه بن عامر نزد شیخین
وغیرهما بلفظ قالوا یا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم لا یقروننا فما ترى قال ان امروا لكم بما ينبغي
للضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم و این اخذ دال بر وجوب ست
ولکن مقید بما ینبغی ست پس زیاده از مقدار حاجت نستاند و بیشتر از یک روز و شب نزد میزبان نماند که وی تنگ
آید الا برضا و اذن وی ٭

باب الرضاع

رضاعی که مقتضی تحریم ست مطلقا آمده چنانکه در آیه و امهاتکم اللاتی ارضعنکم و قوله صلعم فی الحدیث
المتفق علیه یحرم من الرضاع ما یحرم من الرحم و فی لفظ من النسب و نحو ذلك من الاحادیث الواردة
هذا المعنی بعده تقیید این رضاع بقیود وارد شده از انجمله حدیث عائشه ست نزد مسلم وغیره بلفظ ان النبی صلعم
قال لا تحرم المصة ولا المصتان یعنی یکدو مکیدن حرام نمیسازد و در حدیث ام الفضل ست نزد مسلم وغیره که مردی
آنحضرت صلعم را پرسید آیا یک مصه حرام میگرداند فرمود لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان ولا المصة والمصتان
و در حدیث دیگر از ام الفضل ست نزد مسلم وغیره بلفظ لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان و احمد و نسائی و ترمذی
از حدیث عبدالله بن زبیر روایت کرده اند که فرمود لا تحرم من الرضاعة المصة والمصتان ترمذی گفته الصحیح
عن اهل الحدیث من روایة ابن الزبیر عن عائشة کما فی الحدیث الاول و نسائی روایتش از حدیث ابی هریره
نموده و این احادیث دلالت دارند بر آنکه یکدو مصه مقتضی تحریم نیست و این اول تقیید ست که بدان اطلاقات مذکوره
مقید گشته تقیید دوم حدیث ام سلمه ست گفت فرمود رسول خدا صلعم لا یحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء فی
الثدی وکان قبل الفطام یعنی رضاع محرم همانست که ... امعاء ... شکم ... وارد حدیث را

ترمذی و حاکم صحیح گفته اند و سعید بن منصور و دارقطنی و بیہقی و ابن عدی از ابن عباس مرفوعا روایت نموده لا رضاع الا ما کان فی الحولین و در حدیث جابر ست مرفوعا لا رضاع بعد فصال و لا یتم بعد احتلام و ابن حزم و ابو داود طیالسی ست در مسندش و این دلیل ست بر آنکه رضاع واقع بعد از دو سال را حکم نیست و مقتضی تحریم نبود تقیید سوم حدیث عایشه ست در صحیحین و غیرہما گفت در آمد آنحضرت صلعم بر من و نزد من مردی بود فرمود این کیست گفتم برادر من ست از رضاعت گفت ببینید که برادران شما کیانند فانما الرضاعة من المجاعة و این حدیث دلالت میکند بر آنکه رضاع واقع بغیر مجاعت از صبی مثبت حکم تحریم نیست تقیید چهارم حدیث ابن مسعود مرفوعا نزد ابو داود بلفظ لا رضاع الا ما انشر العظم و انبت اللحم لکن در اسنادش دو مجهول اند فلا تقوم به حجة تقیید پنجم که بر آن و بر آنچه ازو بدان اجتماع شمل احادیث مطلقه و مقیده باشد حدیث عایشه ست که در مسلم و غیره ثابت شده گفت کان فیما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات یحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن و این حدیث را الفاظ ست و بخاری نحو آن از حدیثش آورده و مالک در موطا و احمد از حدیث عایشه باین لفظ روایت نموده که ان النبي صلعم قال لسهلة في قصة سالم ارضعيه خمس رضعات و این دال ست بر آنکه حرام نمیگرداند مگر پنج نوشیدن و حدیث یکدو مصه و یکدو رضعه و یکدو املاجه معارض آن نیست زیرا که غایتش دلالت بمفهوم ست بر آنکه ما فوق دو بار محرم ست و حدیث خمس بمفهوم خود دال بر آنست که ما دون خمس غیر محرم ست و هر دو مفهوم عدد ست و لکن مقوی حدیث خمس ست آنکه آنحضرت صلعم وفات فرمود و این قرآن متلو بود و نیز مقوی اوست آنکه جماعتی از ائمه بیان نحو زمخشری در کشاف و غیر او در غیر آن بدان رفته که اخبار بجمله فعلیه معنا رد مفید حصر ست و مفهوم حصر ارجح ست از مفهوم عدد و نیز تقویتش میکند حدیث دیگر عایشه که نزد ابن ماجه ست بلفظ لا یحرم الا عشر رضعات او خمس و این صیغه مقتضی حصر ست بلا خلاف و چون معلوم شد که محرم نیست مگر خمس و عشره منسوخ ست پس حدیث دال بر اعتبار حولین معارض آن نباشد بلکه میان هر دو جمع باین طریق میتوان کرد که این خمس در حولین باشد و همچنین حدیث فانما الرضاعة من المجاعة صالح معارضه نیست بلکه جمع میان هر دو باین طور ست که رضاعت خمس در وقت حاجت بسوی خمس باشد و نیز حدیث فتق امعاء معارض او نیست زیرا که معلوم ست که بعض خمس رضعات مفتق امعا رست و حدیث انشار عظم و انبات لحم بر فرض صحتش هم صالح تعارض نیست زیرا که هر که طعام و شرابش خمس رضعات باشد موثر بود در انشار و انبات گو عیانا ظاهر نشود و بعد از تقریر این جمع میان شمل احادیث میتوان دانست که در

حدیث زینب بنت ام سلمہ آمدہ کہ قالت ام سلمة لعایشة انہ یدخل علیک الغلام الایفع الذی ما احب
ان یدخل علی فقالت عایشة ما لک فی رسول اللہ صلعم اسوة حسنة وقالت ان امرأة ابی حذیفہ
قالت یا رسول اللہ ان سالما یدخل علی وھو رجل وفی نفس ابی حذیفة منہ شئ فقال صلعم ارضعیہ
حتی یدخل علیک اخرجہ مسلم واحمد وایں حدیث را امہات المومنین وغیر او صحابہ وجمع جم از تابعین
وہکذا من بعدہم روایت کردہ اند تا آنکہ بعض ائمہ گفتہ کہ روات ایں سنت بنصاب تواتر رسیدہ وحاصل آنکہ ایں
خاص ست موقوف باشد برمثل کسی کہ او را حاجتی پیش آید ومحتاج شود بسوی درآمدن کسی بر زن خود بنا بر عدم
استغنا از دخولش درخانہ وتردد در حاجات اہل خانہ ومصالح آنہا ورد ایں سنت بلا برہان فقط تعصب از برای رد
بر رسول خدا ست صلعم وبر شریعت مطہرہ وہر کہ قصرش بر سالم کند وی چیزی آورد کہ بعقل نمی درآید ونہ موافق
قواعد مقررہ در اصول ست ومعتبر در رضاعت البان بنی آدم ست البان بہائم ووقوع چنین خیال از کسی وسبق چنین مقال
بسوی فہم جز از ابلہ احمق نیاید وکذلک تعلق ایں حکم بحیات ست پس بعد از موت منقطع باشد وآنرا حکم تبودوبائنہ
مرضعہ بودن صادق نیاید کما فی قولہ تعالی وامہاتکم اللاتی ارضعنکم وبالجملہ معتبر آنست کہ رضعہ باشد ولبن موجود بود
ومیان دو سال بود و کمتر از پنج رضعہ نباشد ومنشز عظم ومنبت لحم بود واز بہیمہ یا از کسیکہ لبن مار دیا دارد
لیکن متغیر ست وبراں لبن خالص راست نمی آید نبود ودر صورت حکم ثبوت از برای زن واز برای ذی لبن حرمت ثابت
بلا شک وشبہ ونصوص صحیحہ مصرح اند بآنکہ حرام ست از رضاع آنچہ حرام ست از نسب وولادت وایں ہر دو لفظ
در صحیحین وغیرہما از حدیث ابن عباس وعایشہ آمدہ وہم نزد شیخین ست از حدیث ابن عباس کہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
ارید علی ابنة حمزة فقال انہا لا تحل لی انہا ابنة اخی من الرضاعة ودر حدیث عایشہ ست ان افلح
اخا ابی القعیس جاء یستاذن علیہا وھو عمہا من الرضاعة بعد ان نزل الحجاب قالت فابیت ان آذن
لہ فلما جاء رسول اللہ صلعم اخبرتہ بالذی صنعت فامرنی ان آذن لہ وایں ہم در صحیحین ست وہر کہ از برای
مرد حق در لبن ثابت نکردہ وی چیزی کہ صالح معارضہ باشد نیاوردہ واز آنحضرت صلعم دریں باب حرفی واحد
بثبوت نرسیدہ ومجرد اجتہاد از بعض صحابہ در خور قیام حجت نیست ولاسیما ذاہب بسوی قضاء ایں اذا بمتقدم
جمہور ایشان از صحابہ وتابعین ومن بعدہم از اہل علم اند ونیست مقتضی تحریم مگر رضاعی کہ از یک زن باشد کما قدمنا
نہ آنکہ از دو زن یا زیادہ مجموع کردہ حکم رضاع ثابت کنند پس ضرور ست کہ خمس رضاع از یک زن باشد نہ آنکہ از
دو یا سہ یا چہار یا پنج زن یک یک یا دو دو رضعہ بودہ کہ ایں ما حکم رضاع موجب تحریم نیست بحیثیت معتبر اصول

لین مقدر در جوف ست پس اگر یک دو رضعه از یکدو زن بگرفت، اینچنین وصول موجب تحریم نبود و هرگه گوید بود وی تعویل بر مجرد رای زائف واجتهاد زائغ نموده وعد محرمات را از رضاع شوکانی در شرح منتقی ذکر کرده

و از جملهٔ بینه اخبار مرضعه ست چنانکه در صحیح بخاری از حدیث عقبه بن عامر آمده کیف وقد زعمت انها ارضعتکما فنهاه عنها و در روایتی از بخاری وغیره بلفظ دعها عنك آمده واین نهی وامر دال اند با وضح دلالت بر وجوب عمل بقول مرضعهٔ واحده ورا آن این سنت بالایمن ولا یغنی من جوع غیر مصیبت وعمل بظن غالب تحریم در نکاح اجنب زیرا که ما متعبدیم بعمل کردن بظن لا سیما در مثل نکاح که خطر عظیم از استحلال فرج حرام ولحوق نسب بغیر بران مترتب میشود وتقیید بعمل باخبار آحاد ثابت شده واین جز ظن مفید چیز دیگر نیست بلکه صواب آنست که حاجت بتقیید ظن بغالب نیست بلکه عمل بهر ظن که بران مسمای ظن راست نشیند واجب ست دمیکه مجرد شکوک ووساوس نبود ومقتضی عمل بظن اخبار زوج مقر بحصول ظن ست ونه تنها اقرار زوج ببطلان نکاح صحیح باشد چه تسریح وطلاق بدست اوست و وی بمقتضای ایش مقر ست پس باطل گردد ولکن مستلزم بطلان حق زوجه نیست بخلاف اقرار زن که بدان نکاح شرعی غیر باطل ست وچون باطل نشد حق مرد که بر ذمهٔ زن بود وبنکاح مستحق آن شده چه قسم باطل گردد لان النکاح باق شاءت ام ابت وانجا ابواب عبادات ختام پذیرفت والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و صلی الله علی سیدنا محمد صاحب الایات البینات وسباق الغایات فی النهایات واله وصحبه اولی الدرجات الرفیعات ومتبعی سنته ومحدثی امته اهل التقی والکرامات ۞

تم الجزء الاول من کتاب بدور الاهلة في ١٨ رمضان سنة ١٢٩٥ الهجرية

ویتلوه الجزء الثاني ان شاء الله تعالی

الجزء الآخر من کتاب بدور الاهلة من ربط المسائل بالادلة

سنة ۱۲۹۸ھ

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب البیوع

بیعی که خدای پاک حلالش ساخته و مقتضی انتقال املاک از مالک بمالک دیگرش گردانیده معتبر نیست دران جز مجرد
تراضی وطیبت نفس بهر لفظ که واقع شود و بهر صفت که بود وگو بمجرد اشاره یا کتابت باشد و چون این مناط دست بهم داد
و بائع ومشتری در مجلس بطیبت النفس خود بدان رضا دادند وجدا شدند مبیع از ملک بائع بملک مشتری منتقل شد اگر این مبیع
ازان جنس ست که خرید وفروخت آن در شرع حلال وتعامل دران جائز ست ولابدست که مالک مکلف بود چه نفوذ تصرفات
موقوف بر بلوغ متصرف بسن تکلیف ست واین سن اول مظنات رشد ست ودر غیر مکلف حق تعالی ولی را امر بابتلاء از غیر
مکلف کرده وتصرفات او را بدست ولی نهاده وچون او را اذن دهد اعتبارش باین نگذرد باشد که اذن مذکوران ولی صادر شود
نه بمجرد تصرف غیر مکلف واعتبار اختیار بدان جهت ست که مناط بیع تراضی وطیبت نفس ست ومکره را رضا وطیبت نفس
هیچ نباشد همچنین تقیید بائع بمطلق التصرف بنا بر آنست که محبوس محجور از تصرف همچو محکوم علیه بعدم تصرف ست دراملکیه
حجر متناول اوست اگر از مستاهل حکم واقع شود وسبب مقتضی حجر در یابد وورود تولی از غیر اعتبار بولایت شرعیه ست چه هرکه
مالک ومتولی نیست بیع او را حکم نباشد بلکه اکل اموال ناس بباطل بود وحق تعالی ازان نهی کرده ومراعات جانب الفاظ

اعتبار ندارد بلکه چون بائع گفت که این چیز را بایں قدر ثمن فروختم و مشتری بگرفت و هیچ نگفت و اشاره هم نکرد و هر دو از
مجلس جدا شدند این بیع شرعی موجب انتقال مبیع از ملک بائع بسوی ملک مشتری شد همچنین اگر مشتری گفت که من این شی را
بهمین قیمت خریدم و بائع آن شی را بدو باز سپرد و هیچ کلام و اشاره نکرد و هر دو از مجلس متفرق شدند صحت بیع و
شرعی بودنش ایں قدر کافی ست و توقیت دران صحیح ست مثلا اگر گوید که این چیز را بعد از یکسال بدست تو فروختم این بیع
شرعی ست نزد حصول تراضی و بعد از یکسال از ملک بائع برآمده بملک مشتری درآید صحیح بود کما قال تعالی تجارة
عن تراض و ضرورست که دران مجلس اضطراب یا رجوع متخلل نشود چه اضطراب دال بر عدم رضا و طیبت نفس ست و همچنین
رجوع و شرع باعتبار مجلس وارد شده چنانکه در حدیث صحیح ست البیعان بالخیار مالم یتفرقا و ترتب بیع بر ثبوت ملک
شی و ملک ثمن باشد و اثری از آثار او ست و کفایت عادت مردم در محقرات کلام متکلمین در فقه مصطلح و اسرار
تقلیبست و مراد ایشان بمحقرات چیزیست که مردم بعدم عقد بران خوگر بوده اند نه بنا بر تساهل پس تخصیص عادت ببعض
واقع از مردم ظلمت فوق ظلمت ست چه مناط بیع تراضی و طیبت نفس ست در حقیر و کثیر دران برابر و چون مناط حاصل شد
بیع صحیح ست و اگر نشد فلا و غالب شروط که مفرعین بذکرش روی اوراق سیاه کرده اند بی دلیل ست اثارتی از علم
ندارد و اصل صحت تصرف ست از هر مکلف عاقل و اعمی و مصمت و اخرس دران برابر اند چه اشعار برضا و خوشدلی
که ملاک صحت بیع و سائر تصرفات شرعیه ست از جمیع ایشان ممکن ست اما اعمی پس ظاهر ست و مصمت و اخرس کار باشاره
متفهمه می توانند گرفت و بر مدعی منع ازان بیان مانع واجب باشد و اعتبار لفظ نزد معتبرینش مخصوص بمتمکن النطق ست
پس هر عقد و انشاء از اینان صحیح بود و از بیع مضطر نهی آمده بدون فرق میان انواع اضطرار پس بیع مسلمان اسیر که
کسی او را مضطر ساخته چیز او را بقیمت کم بخرد بلکه وی مختارست در ایفا قیمت متعارفه زمانا و مکانا و در ترک شرا و مضطر
بنا بر سد رمق یا نزول ضرر مشمول نهی ست و بیع فضولی را حکم نیست اگرچه دران مصلحتی از برای بائع باشد آری بیع وکیل
صحیح ست چنانکه باید و چون کتابت منجمله مشعرات برضا و طیبت نفس ست بیع بکتابت صحیح باشد و همچنین باشارت از
قادر بر نطق و اصل عدم مانع از تولی واحد از برای طرفین ست و از آنحضرت صلعم تولی عقد نکاح از برای زوجین ثابت
شده پس بر مدعی وجود مانع بیان ست و زیادت در خیار و اجل درست ست چه مرجعش تراضی ست پس بر بائع و مشتری
درین زیادت حجر نمیرسد چنانکه بروی در ابطال این هر دو حجر نیست و معتبر عقد بتراضی ست گو قبض متاخر شود و در ان
تاجیل افتد و شارع از بیع معدوم علی العموم نهی کرده و حکیم بن حزام را گفته لا تبع ما لیس عندك اخرجه احمد
و اصحاب السنن و ترمذی گفته حسن صحیح ست و ابن حبان روایتش در صحیح خود نموده قال الترمذی وقد روی

من جهة وجه عن حكيم و از آنحضرت نهى چند صورت از صور بيع آمده و ثابت شده از آن جمله عدم ست چنانكه بيايد
بيع سلم مخصص ست از عموم نهى بيع غير موجود بدليل خاص كه خواهد آمد و آنچه بر ذمه مشترى ست و نزد بائع موجود نبود
داخل زير نهى از بيع معدوم ست و اين بر تقدير حصول ثمن باشد و اگر غير حاضر ست نيز داخل زير نهى ديگر ست
چنانكه در حديث ابن عمر ست ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكالي بالكالي اخرجه الدارقطني
والحاكم وصححه على شرط مسلم واگرچه در سندش موسى بن عبيده ربذى ست لكن حكايت اجماع بر عدم جواز بيع
كالى بكالى شاهد عضد اوست وقد اخرجه ايضا الطبراني من حديث رافع بن خديج و تصرف در مبيع پيش از قبض
روا نيست آنحضرت فرموده اذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه و اين نزد مسلم ست از حديث جابر
و نزد اوست از ابوهريره نحو آن و نهى عام بود ان اقتصار بر طعام هم وارد شده چنانكه احمد از حديث حكيم بن حزام
مرفوعا آورده اذا اشتريت شيئا فلا تبعه حتى تقبضه و طبرانى اخراجش در كبير كرده و در سندش علاء بن خالد
واسطى ست ابن حبان توثيقش نموده و در حديث زيد بن ثابت ست مرفوعا نهى ان تباع السلع حيث تبتاع
حتى يحوزها التجار الى رحالهم رواه ابو داود و دارقطنى اخراج و حاكم و ابن حبان تصحيح كرده اند و در صحيحين ست
از حديث ابن عمر بلفظ كانوا يبتاعون الطعام جزافا على السوق فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ينقلوه وفيهما من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه
حتى يستوفيه ابن عباس گفته ولا احسب كل شيء الا مثله و بدين حساب ابن عباس حديث حكيم و زيد الى آخره
حاصل آنكه بيع شيء قبل از قبض منهى عنه ست و در احاديث نهى از همين بيع آمده پس سائر تصرفات بدان لاحق نگردد
و نتوان گفت كه مقاس ست بران چه اين قياس با وجود فارق مردود ست و باطل نشود بيع بتلف مبيع بنا بر آنكه آن
متعلق به و شرط او يا ركن نيست و همچنين استحقاقش بنا بر آنكه منكشف شد كه آن بيع ملك غير بائع ست و تبديل ثمن بنا بر آنست
چه تراضى بران واقع شده نه بر غير آن و اگر هر دو بر غير آن راضى شوند بيع ديگر باشد و اقدام نقود متساوى ست اگر
ثمنى منعدم شد مثلش موجود ست بخلاف مبيع چه تعلق غرض اندران بچيزيست كه تراضى بران واقع شده و اعيان متفقه
در جنس يا نوع غير متساوى ست همچو تساوى نقود بلكه مختلف ست بغايت تخالف و اغراض مختلف اند چه قيمت يك عين
گاهى عشر قيمت غير او باشد با آنكه جنس يا نوع واحد ست و تراضى بر ثمن كذا و كذا از دراهم و دنانير در حال بيع ست
و مقصود بائع همين عدد از ان نقد متعامل به در بلد ست و غرضش متعلق بغير آن نيست و نه با آنكه اين درهم بعينه آن
درهم با عدم تفاوت و وجود اتحاد و مويد اوست حديث ابن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انى

ابیع الابل بالبقیع فابیع بالدنانیر واخذ الدراهم وابیع بالدراهم واخذ الدنانیر فقال لا باس به ان تاخذ بسعر یومها مالم تفترقا وبینکما شیٔ اخرجه احمد واهل السنن وابن حبان والحاکم وصححه والبیهقی واین صریح در جواز بیع باحد النقدین واخذ آخر بعوض او وجواز تصرف در ثمن مسمی قبل از قبض وضمان مثلی بمثلی وقیمی بقیمی ای بحث دلیلی بران وارد نگشته ونیز منقوض ست بحدیث متفق علیه درباره مصراة که بلفظ ردها وصاعا من تمر آمده چه درینجا ضمان مثلی که لبن ست بغیر مثلی که تمر ست واقع شده وهم منقوض ست بحدیث اهداء صحفه که بعض ازواج دران طعام فرستادند وعایشه آنرا بشکست پس رسول خدا صحفه عایشه بهدیه فرستاد واینجا تضمین قیمی بمثل اتفاق افتاده نه بقیمت حاصل آنکه چون یکی با زود و تبایعین دیگری را گفت که این عین را بدست من باین عین بفروش و وی آنرا بفروخت و هر دو بران رضا دادند این بیع شد شرعاً ولغةً خواه هر دو قیمی باشند در اصطلاح اهل فروع یا مثلی یا یکی قیمی و دیگر مثلی ا بتقدر ضرورت که بیع از ان جنس نباشد که بیع یکی بدیگری مطلقا حرام بود یا مشروط بتساوی و تقابض **فصل** جائز ست معامله بیع و شرا با ظالم در غیر مظنون التحریم و از آنحضرت صلعم وقوع معامله با وافدین مدینه منوره از اعراب که باقی بر شرک بودند دران هنگام ثابت شده وهمچنین معامله اصحاب با آنها برآی و سمع نبوی بوده واین وفود در حال جاهلیت مربوط در محرمات و مرتکب مظالم بودند وغالب انچه در دست ایشان بود ماخوذ بقهر و قسر یا غصب بود که یکی مال دیگری بستم و باطل میستاند با استمرار بر ربای جاهلیت که ربای محرم ست بلا خلاف وهکذا اجناب نبوت و اصحاب عالی درجت با یهود مدینه وحوالی آن معامله میکردند با آنکه این یهود مستحل بسیاری از محرمات شرع ما بودند وهمچنین معامله نبوی وصحابه قبل از هجرت با اهل مکه و واردین مکه از طوائف کفار ثابت ست و باوجود کثرت این معاملات و تطاول مدت هیچ مسموع نشده که آنحضرت فرموده باشد که این کافر ست معامله با وی حلال نیست و نه احدی از اصحابش چنین گفته و چون این معامله با این کفار که حال و مسلک شان اینچنین بود صورت گرفت با مسلمین متلبسین بظلم چه قسم جائز نباشد چه مجرد مسلم بودنش از بعض محرمات شرعیه رادع ست واگر در بعض آن افتد از بعض دیگر تنزه کند وغایت آنست که انچه در دست اوست بعض از ان حرام باشد و بعض از ان حلال بود و حرام نیست بر انسان مگر همان که نفس حرام و عین محرم بود و اختیار طریق ورع امر دیگر ست در حسن و خوبیش شکی نیست آنحضرت فرموده الحلال بین والحرام بین وبینهما مشتبهات والمومنون وقافون عند الشبهات واین حدیث صحیح ست ولکن میتوان گفت که اگر معامله با ظالم ازین قبیل باشد هرگز آنحضرت وصحابه باوجود علم بدان و تقریرش بران اینچنین نمیکردند و چون این معامله بیع و شرا و نحوها با کفار حلال آمد عطایا و هبات کفار را نیز همین حکم باشد چه صحابه بعد از انقراض خلافت خلفاء راشدین عطایا و جوائز و هبات از بنی امیه

با وجود تلبس شان با چه در شرع مباح نیست و عدم توقف بر سوغات حقه میگرفتند ولهذا آنحضرت فرموده خلافت
بعد از من سی سال ست سپس ملک گزنده باشد فصل بسیار است که صغیر و مجنون را حاجت ولی میشود بسوی حرز
چیزی و صغیر بنا بر عدم بلوغ بس شده و مجنون بنا بر عدم ادراک شی صلاحیت آن ندارد و میان مفسد و مصلح فرق نمیتواند کرد
پس ضرورست که غیر این هر دو از طرف این هر دو تصرف کند درین معاملات و لکن این تصرف وقتی صحیح ست که مشتمل
بود بر مصلحت ورنه مردود باشد بروی و مصلحت بر همان حد ست که او تعالی ذکرش در اموال یتامی کرده واما تصرفات
پدر از طرف پسر پس کرد ولی در قرآن آمده و فرموده فان کان الذی علیه الحق سفیها او ضعیفا او لا یستطیع
ان یمل هو فلیملل ولیه بالعدل پس املا غیر مستطیع بسوی ولی گردانیده و برای ماسوی این از طرف تو ان اکتفا فرموده
و این دلیل ست از کتاب عزیز بر نیابت ولی از جانب غیر مستطیع در آنکه بکند آنچه غیر او از تصرفات و اقرارات انشا آنها
میکند بطریق الحاق غیر این فرد منصوص علیه بوی بنا بر عدم فارق و تقیید بعدل چنانکه در آیه مذکور ست ارشاد بجانب
فعل مصلحت میفرماید چه ایقاع امر بر وجه عدل مصلحتی ست که ورای آن مصلحتی نباشد و چنانکه در کتاب عزیز ذکر تصرف ولی
از غیر خود ثابت شده همچنین ذکر ولی در نکاح از سنت مطهره هم ثابت ست کما صح عنه صلی الله علیه وسلم
ایما امرأة نکحت بغیر اذن ولیها فنکاحها باطل و این ولی ست که آنحضرت عقد نکاح زن بدست وی نهاده
و در زمن نبوت در عقود انکحه نسا تقدیم اقرب فالاقرب میکردند پس اگر پدر موجود ست کار بدست او باشد چنانکه
ابو بکر و عمر عایشه و حفصه را بولایت خود در نکاح آنحضرت دادند و چنانکه آنحضرت نکاح دختران خود فرموده و همچنین عمل
سایر صحابه بود و نزد انعدام اب تولی بسوی اقرب الی المرأة باشد و ازینجا شناخته باشی که ولی در نکاح قریب ست و اقرب
فالاقرب مقدم گویا این تفسیر ولی مذکور در حدیث ست پس تفسیر ولی مذکور در قرآن هم باشد و ولی امر صغیر و نحو آن
پدر بود و چون پدر نباشد اقرب تر معتبر بود و آن کسی ست که او را مزید حنو و رافت بر حال صغیر باشد چه این معنی اقرب ست
بسوی رعایت مصلحت و علی کل حال واجب بر ولی تحری عدل ست چنانکه ذکرش در آیه شده و این دقیق ست که
اراده معرفت ولی شرعا بکنیم چه ادله مذکوره بران دلالت دارند ورنه معلوم ست که اقرب و اکثر در حنو و رافت
پدرست و نزدیک ست بوی جد گویا همچو پدرست در مزید حنو و رافت ابن الابن بلکه گاهی شفقت جد بر آب می چربد پس حکم
وجود قرابت مصلحت در همین باشد که آنرا مناط ثبوت ولی بودن صاحب قرابت با عدم وجود اقرب تر از وی بگردانند
و آیه واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض بعموم خود مثبت ولایت ست و اعتبار بعموم لفظ باشد نه بخصوص سبب
و لغت نیز برهمین دلالت دارد چه ولی بمعنی قریب ست و ولا بمعنی قرب و دنو ست و اهل لغت غیر این معنی نیز ذکر کرده اند لیکن

مناسب مقام نیست و بناءً علی هذا وجهی از برای اثبات ولایت وصی اب و وصی جد نیست اصلاً چه ولایت موصی بموت منقطع گشته و حتو و را فت که سبب ولایت ولی بود در وصی این هر دو معدوم ست و ولایت امام و حاکم ولایة عامه شاملهٔ این ولایت ست پس بالجهت عامهٔ امام و حاکم را ولایت باشد لیکن اگر ولی خاص موجود ست اقدم باشد ازین هر دو ولهذا آنحضرت در بارهٔ نکاح فرموده که اگر اولیا اشتجار کنند سلطان ولی کسی باشد که او را ولی نیست پس ثبوت ولایت را در نکاح مشروط باشتجار اولیا ساخته و این مفید آنست که امام و حاکم را با وجود اولیاء غیر مشتجرین ولایت نیست و چون ولایت ولی بر نهجیکه تقریر کردیم ولایت شرعیه ست در بیع و شراء و جز آن از مصالح هیچ اتفاق قول قول او باشد زیرا که تصرفش از طرف غیر بامر شرع ست و وی ماموریست بعدل و اصل در اولیاء صلاح و در تصرفات شان صحت ست و مدعی غیر آن یعنی مدعی خلاف ظاهر ست اگر برهان مقتضی صحت دعوی بیارد فبها ورنه مجرد دعوای او پذیرا نشود آری اگر ثابت شود که ولی خائن ست و تصرف بجور میکند درینصورت ضامن بود در تصرف چیزیکه بدان مامور از طرف او تعالی نبوده همچنین اگر مال یتیم در حال ترعرع که هنوز برشد نرسیده به یتیم باز سپرد متعدی باشد بتسلیم مال بوی و مخالف امر الٰهی بود و قول قول او نباشد چه ولایت شرعیه آنست که مال ندهد مگر نزد ایناس رشد کما قال تعالی فان آنستم منهم رشدا فادفعوا الیهم اموالهم پس دعویش که وی مال را پیش از رشد بوی داد موجب بطلان ولایت و قادح در عدالت اوست و قولش مقبول نباشد مگر بمجموع ولایت و عدالت و نیز نزد تسلیم مال اشهاد ضرورست کما قال تعالی فاذا دفعتم الیهم اموالهم فاشهدوا علیهم و چون بر دفع مال گواه نگرفت اخلال بواجب کرد باید که مصدق قول و مصحح دعوی خود بیارد **فصل** هرچه منفعت جائزه متعلق ست و شرع آنرا حلال ساخته بیعش جائز باشد و هرچه هیچ منفعت ندارد یا دارد مگر در شرع جائز نیست بیعش ناجائز ست چه وسیله بسوی حرام حرام بود و لکن لابدست که نفع در ان شی حرام نبود و اگر چنان ست که نفعش در حالتی حرام ست و در حالتی حلال یا چنان ست که یکی استعمالش در حرام میکند و دیگری در حلال پس اگر بائع میداند که مشتری استعمالش جز در حرام نخواهد کرد بیعش حلال نبود و اگر میداند که در حلال بکار خواهد برد بیعش حلال باشد و اگر امر ملتبس ست با امکان استعمال در حلال و حرام بیع جائز بود زیرا که مانع از بیع غیر موجود ست و مجرد تردد با عدم ترجیح معتبر نیست و دلیل دال بر منع بیع چیزی که نفعش حرام باشد حدیث جابرست در صحیحین و غیرهما که وی آنحضرت را شنید میفرمود ان الله حرم بیع الخمر والمیتة والخنزیر والاصنام قیل یا رسول الله ارایت شحوم المیتة فانه تطلی بها السفن وتدهن بها الجلود ویستصبح بها الناس فقال لا هو حرام و این تصریح ست از جناب نبوت بتحریم بیع اینها با آنکه وجه انتفاع بیان کردند بعده فرمود

قال الله الیهود ان الله تعالی لما حرم علیهم شحومها جملوا ثم باعوه واکلوا ثمنه وابوداود باسناد که
رجالش ثقات اند از حدیث ابن عباس روایت کرده اند که ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعن الله الیهود
حرمت علیهم الشحوم فباعوها واکلوا اثمانها وان الله عز وجل اذا حرم علی قوم اکل شیء حرم علیهم ثمنه
واین تصریح ست بآنکه حرمت اعم از بیع ست نه تحریم چنانکه در اعیان اشیا باشد همچنین در منافع آن باشد و لهذا
آنحضرت فرموده لا تبیعوا القینات المغنیات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خیر فی تجارة فیهن وثمنهن
حرام و در بیعاتش را حرام گردانید و جه غالب آنست که بیع اینها نمی باشد مگر بسبب غنا با آنکه انتفاع با ایشان در غیر غنا
ممکن ست همچو وطی و خدمت و این حدیث را ترمذی از حدیث ابی امامه آورده و غریب گفته و گرا و را شواهد ست که
تقویتش میکند حاصل آنکه چون غالب در انتفاع بمبیع منفعت محرمه باشد بیعش جائز نبود و این غلبه موجب حصول ظن
از برای بائع بآنکه مراد مشتری بشرا این مبیع جز این منفعت محرمه نیست و اگر این غلبه نباشد بیع جائز بود و از این جهت
بیع حب و تمر بدست کسیکه غالب ظن بوی آنست که خمرش بسازد و بیع آلات ملاهی بدست ملهی که اینها جائز نبود زیرا که
این منفعت حرام ست و بیع هر حرام حرام باشد و مقصود همین منفعت ست نه مجرد عین بدون نظر بسوی وجهی از وجوه
انتفاع بدان همچنین بیع عار ابی بدست کسیکه بائع اعلم یا ظن خوردن گوشت او ست بحق مشتری حرام ست چه این بیع
وسیله ست بسوی حرام و ذریعه ست بسوی غیر حلال و وسائل حرام و ذرائع محرم حرام باشد طبرانی و بیهقی از طریق
احمد بن محمد بن ابی خیثمه از بریده مرفوعا روایت کرده اند باین لفظ من حبس العنب ایام القطاف حتی یبیعه
من یهودی او من نصرانی او ممن یتخذه خمرا فقد تقحم النار علی بصیرة و بیهقی زیاده کرده و من یعلم
انه یتخذه خمرا و حسنه ابن حجر فی بلوغ المرام **فصل** بیع مصحف جائز ست زیرا که آله تلاوت اداة تعلیم
واجب التعلم ست و دلیلی مانع از بیعش نیامده و آنکه از بعض سلف منع از ان مروی ست آثار ی از علم ندارد بلکه
بیع شرا الطیب تر از شرا این چنین شیء مبارک و عین شرا که استعمالش در طاعت عز و جل باشد نیست همچو شرا
مجاهد ست از برای سیف و سنان که بدان مقاتله کفار کند و در راه خدا جهاد نماید و معلوم ست که جهاد اعظم فرائض
اسلام ست و جهاد بلسان و بیان یکی از انواع اوست پس اگر بیع چیزیکه مشتری استعمالش در کار واجب شرعی کند
ناجائز باشد چنانکه بعض گفته اند لازم آید که بیع محتاج الیه مجاهد از برای آلات جهاد و آنچه بدان تجهیز جیش کند و در نان
بدان ستر خود پوشد و در صوم تسحر نماید و بر اهل و عیال نفقه کند همه حرام باشد بآنکه در خرید مصحف منافع جائزه دینی
و دنیا از عمل بکتاب عزیز و احتجاج بر مخالف و تلاوت در اوقات لیل و نهار و قراءت در نماز و استشفا در امراض

وجز آن ست فصل ظاهر جواز بیع عین موجره ست خواه بعذر باشد یا بغیر عذر و خواه از مستاجر بود یا غیر آن و خواه مستاجر بدان راضی باشد یا نه و مع هذا هیچ بائع عین موجره را نمی فروشد مگر آنکه بیع را مانع از استمرار بر تاجیر و این عذرست از برای او و نیز غرضی که در عقد اجاره بود باین بیع زوال پذیرفت و صحیح ست بیع عین مجهول که در آن خیار باشد نزد معلومیة او چه خیار در اختیار رافع جهالت ست باعتبار انتها و اگرچه در ابتدا مجهول باشد پس این چنین نزد نجاز بیع هیچ غرر نیست و آن وقت اختیار ست و هر که ازان منع کرده نظر بوقوع بیع بشئ مجهول کرده و ارتفاع جهالت از بعد مقتضی صحت نیست و قول بصحت ارجح ست زیرا که مانع از صحت با تخییر صالح مانعیت نیست و در صحیحین و غیرهما از حدیث ابن عمر آمده که آنحضرت فرمود المتبایعان بالخیار ما لم یتفرقا او یقول احدهما لصاحبه اختر و ربما قال او یکون بیع الخیار و فی لفظهما او یخیر احدهما الآخر فان خیر احدهما الآخر فتبایعا علی ذلک فقد وجب البیع فی لفظهما ایضا کل بیعین لا بیع بینهما حتی یتفرقا الا بیع الخیار و مخفی نیست که بیع مجهول العین همراه تخییر داخل ست زیرا حدیث و فی الباب احادیث و شک نیست که قول قائل نصیب خود را از میراث فلان که ثلث یا ربع یا خمس ماست از اراضی یا دور یا بقر یا غنم یا نحو آن بدست تو فروختم مجهول الکیفیة و الکمیة ست و هر چه چنین باشد مجهول الکنه بود و منجمله ما صدق علیه غرر منهی عنه باشد و در احادیث صحیحه از بیع مجهول بهر نوع که از انواع جهالت باشد نهی آمده و علم بجنس نصیب رافع جهالت نیست پس مسوغ بیع نبود و حاصل آنکه ادله نهی از بیع غرر متناول این صورت ست و هم متناول انچه در جهالت فوق یا دون این صورت باشد و خارج نمیشود ازان مگر همان صورت که دلیل تخصیصش ازین عموم بکند همچو بیع غائب و بیع جزاف چنانکه باید و حدیث ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع السنبل حتی یبیض و یامن العاهة که نزد مسلم و غیره ست و حدیث انس نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع العنب حتی یسود و عن بیع الحب حتی یشتد که نزد احمد و اهل سنن ست و حاکم تصحیحش کرده دلالت دارند بر آنکه منهی عنه بیع زرع سنبل ست تا آنکه سفید گردد و بیع دانه تا آنکه شدید شود و اما بیع آن قبل از سنبل آوردن و دانه گردیدن که آنرا بیع قصیل گویند پس ابن سلان در شرح سنن ابی داود گفته اتفق العلماء المشهورون علی جواز بیع القصیل بشرط القطع و خالف سفیان الثوری و ابن ابی لیلی فقالا لا یصح بیعه بشرط القطع قال و قد اتفق الکل علی انه لا یصح بیع القصیل من غیر شرط القطع و خالف ابن حزم الظاهری فاجاز بیعه من غیر شرط القطع انتهی و برین بیع مخاضره منهی عنه صادق نیست زیرا که دلالت کتب لغت بران ست که مخاضره بیع ثمارست قبل از بدو صلاحش و ثمار حمل شجر ست پس متناول زرع نباشد کما فی کتب اللغة ایضا و بعض اهل علم تفسیر کرده اند محاقله

را بیع نزد قبل از خلط سوق آن پس اگر این تفسیر بصحت رسد دلیل باشد بر منع ورنه ظاهر همان ست که ابن حزم گفته
از جواز بیع فصیل مطلقا **فصل** بیع جزاف نه جائز ست بدلیلی که تخصیص از احادیث نهی از بیع غرر کرده وآن حدیث
ابن عمر ست در صحیحین وغیرهما بلفظ کانوا یبتاعون الطعام جزافا علی السوق فنهاهم رسول الله صلعم ان یبیعوه
حتی ینقلوه ابن قدامه گفته یجوز بیع الصبرة جزافا لا نعلم فیه خلافا اذا جهل البائع والمشتري قدرها
انتهی وآنکه گفتیم که دلیل دال بجواز بیع جزاف مخصص احادیث نهی از بیع غرر ست بجهت آن گفتیم که در بیع جزاف
فی الجمله غرر ست چه جزاف آنست که قدرش علی التفصیل معلوم نباشد وجهالتی که در صبره ست استثنا آنرا بر جهالتی
که مخصص بدلیل ست زیاده میکند پس بعد ازین جهالت در تخصیص نه آید آری اگر مستثنی جزء مشاع باشد لا باس بیع
بنا بر آنکه موجب مزید جهالت نیست وبکذا مع الخیار فی الاختیار **فصل** بیع آزاد مطلقا ناجائز ست وتحریمش از
قطعیات شریعت باشد واجماع اهل اسلام بر تحریم آن معلوم محتاج بآن نیست که استدلال بر مثل آن میتوان کرد
یا بآنچه فاعلش مستحق اوست تعرض میتوان نمود چه استحقاق بائع حر بعقوبت الهی از سخط وغضب وعقاب الیم
ظاهر ست ودر شریعت عقوبتی معین از برای او در دنیا وارد نشده ونه از امور لیست که حد بر فاعلش واجب گردد
ر دو ثمن حر که بائع گرفته واضح ست وصبی که نفس خود یا نفس غیر را فروخته جانی ست وضامن جنایت خود ست
این از احکام وضع ست نه از احکام تکلیف پس وجهی از برای اسقاط ضمان از صبی نباشد وهمچنین بیع ام الولد
روا ست واستدلال مانعین بیع بحدیث ابن عباس ست نزد ابن ماجه ودارقطنی وبیهقی قال ذکرت ام ابراهیم
عند رسول الله صلعم فقال اعتقها ولدها ودر سندش حسین بن عبد الله هاشمی ضعیف ست وبیهقی گفته مروی ست
قول ابن عباس وبیهقی روایتش از حدیث ابن لهیعه از عبد الله بن جعفر باین لفظ کرده که ان رسول الله صلعم
قال لام ابراهیم اعتقك ولدك واین معضل ست وابن حزم روایتش از طریق قاسم بن اصبغ از محمد بن مصعب
عبید الله بن عمر از عبد الکریم جزری از عکرمه از ابن عباس نموده وگفته صح هذا السند رواته ثقات مراد
بن سند مذکور ست وابن القطان تعقبش نموده بآنکه قول او عن محمد بن مصعب خطا ست بلکه صحیح عن محمد وهو ابن
... عن مصعب وهو ابن سعید المصیصی ست ودر وی ضعف ست واحمد وابن ماجه وحاکم وبیهقی از حدیث ابن عباس از
آنحضرت صلعم روایت کرده اند که من وطی امة فولدت له فهی معتقة عن دبر منه ودر سندش حسین
... ست واو ضعیف ست وجماعتی ترجیح وقفش کرده ودارقطنی وبیهقی از ابن عمر از آنحضرت صلعم آورده که
نهی عن بیع امهات الاولاد ... لا یبعن ولا یوهبن ولا یورثن ...

مات في حرة بیہقی وعبد الحق گفته اند صحیح وقف اوست بر ابن عمر و مالک و دارقطنی روایتش از طریق دیگر از ابن عمر از عمر کرده اند و احمد از حدیث سلامه بنت معقل از طریق خطاب عن امه آورده فقال لا تبیعوها واعتقوها فاذا سمعتم برقیق قد جاءني فأتوني اعوضکم ففعلوا فاختلفوا فيما بينهم بعد وفات رسول الله صلعم فقال قوم ام ولد مملوکة لولا ذلك لم يعوضكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم حرة قد اعتقها رسول الله صلعم وقد اخرجه ابو داود باسناد صالح وبیہقی گفته انه احسن شیء في هذا الباب عن النبي صلعم این ست جمله ادله استدلال بها که بدان مانعین تمسک کرده اند و درین حدیث احتمال نیست زیرا که آنحضرت صلعم امر باعتاقش ونهی از بیعش کرده و همین ست محل استدلال و آنکه وعده عوض فرموده این وعده از حسن اخلاق شریف وکرم فیاض عمیم اوست و بعض این احادیث مذکوره متقوی و شاهد بعض ست پس منتهض باشد از برای استدلال بر عدم جواز بیع امهات الاولاد و مؤید اوست حدیث ابی سعید در بخاری وغیره بلفظ جاء رجل من الانصار فقال یا رسول الله انا نصیب سبایا فنحب الاثمان فکیف تری فی العزل فقال صلعم وانکم لتفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا الحديث پس در لفظ نحب الاثمان اشارت ست بآنکه چون اولاد زایند بیع آنها جائز نباشد و آنکه احمد و ابن ماجه و بیہقی و شافعی از جابر روایت کرده اند کنا نبیع امهات الاولاد والنبي صلى الله عليه وسلم حي لا نرى بذلك باسا و در لفظ دیگر بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر نهانا فانتهينا و این نزد ابو داود و ابن حبان و حاکم ست پس درین هر دو طریق اطلاع نبوی برین اجرا ثابت نیست باآنکه ابن قدامه اجماع صحابه بر منع حکایت کرده و قول بجواز از علی وابن عباس وابن الزبیر آورده و روایت رجوع ایشان از جواز نموده کما حکى ذلك ابن رسلان في شرح السنن و عبد الرزاق از علی باسناد صحیح رجوع از جواز بسوئی منع اخراج نموده و بمنع رفته اند جمهور اہل علم وگفته اند که این اجماع ست و هو غیر مسلم **فصل** ادله صحیحه در تحریم بیع چند امور آمده یا بنا بر نجاست آنها یا بجهت آنکه انتفاع بدان حرام ست از انجمله حدیث جابر ست در صحیحین وغیرهما که آنحضرت را شنید میفرمود ان الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام دیگر حدیث ابی جحیفه ست نزد شیخین وغیرهما بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي مراد بدم حجامت ست دیگر حدیث ابی مسعود بدری ست قال نهى رسول الله صلعم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن و این در صحیحین وغیرهما ست دیگر حدیث ابن عباس ست نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وقال ان جاء يطلب ثمن الكلب

فاملا کفہ قابا واین را احمد وابو داود روایت کردہ اند باسنادیکہ رجالش ثقات اند ودیگر حدیث جابر ست انہ
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن ثمن الکلب والسنور واین در مسلم وغیرہ ست وابن منذر وغیرہ نقل
اجماع بر تحریم بیع خمر کردہ وابن حجر حکایت اجماع بر تحریم بیع خنزیر نمودہ وجمہور بتحریم بیع کلب رفتہ وھو الحق لکن
کلب صید مستثنی ست بحدیث جابر بلفظ نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ثمن الکلب الا کلب صید
اخرجہ النسائی در فتح الباری گفتہ رجال اسنادہ ثقات الا انہ طعن فی صحتہ انتہی ودر سندش حسن
بن ابی جعفر ست یحیی بن معین گفتہ لیس بشئی وضعفہ احمد وابن حبان گفتہ لا اصل لہ وترمذی نحو آن از حدیث
ابی ہریرہ آوردہ ودر سندش ابو المہزم ضعیف بلکہ متروک ست پس صحت استثنا بدلیل کہ حجت باشد در حدیث لم ینہ
شناختہ باشی کہ بیع آن اعیان کہ درین احادیث منصوص ست حرام باطل ست ومجادل دران وملزم بالزامات نہ بیہ
منتصب ست از برای رد بر رسول خدا صلعم ومالنا ولکون فلان لم یعمل بکذا او ترک العمل بکذا فلرمہ کذا و
ھذہ المباحث بالجہل اشبہ منہا بالعلم واستعمال القواعد الجدلیۃ عند الکلام علی الادلۃ الشرعیۃ
من التلاعب الذی لا یرضاہ متدین واذا جاء نہر اللہ بطل نہر معقل ولم یضع اہل العلم تلک
القواعد الجدلیۃ فی علم المناظرۃ الا لتدریب اذہان المتنازعین فی علم الرای وریاضۃ افہامہم
ولا یستجیز مسلم ان یثبت بہا احکام الشرع او یبطلہا ومن زعم خلاف ھذا فمن قصورہ اتی ومن
تفریطہ اصیب وتحریم بیع قذرہ وانچہ در حکم اوست از دیگر نجاسات مجمع علیہ ست ودر حدیث ابن عمر در
صحیح بخاری وغیرہ آمدہ کہ نہی صلی اللہ علیہ وسلم عن عسب الفحل ولفظ مسلم از حدیث جابر نہی عن بیع
ضراب الفحل ست ودرین باب حدیثہا ست ونہی حقیقت ست در تحریم وبتحریم رفتہ اند جمہور وھو الحق آنکہ
نزد ترمذی در حدیث انس آمدہ کہ مردی از بنی کلاب آنحضرت را از عسب فحل پرسید پس نہی کرد وے گفت
انا نطرق الفحل فنکرم واورا در کرامت رخصت داد وترمذی گفتہ حسن غریب ست پس غایتش آنست کہ صاحب
فحل را قبول ہدیہ بدون مشارطت ومبایعت جائز باشد واین منافی احادیث نہی وصارف از معنی حقیقیش نیست
فصل اصل در ہر شی آنست کہ مالک را دران چنانکہ خواہد از انواع تصرفات جائز ست چنانکہ خلق لکم ما فی
الارض جمیعا مفید اوست وچون این اعیان مخلوقہ موجودہ در ارض مردم را نفع گرفتن جائز شد تملک وتصرف
دران نیز جائز باشد کیف ما شاء تا آنکہ دلیلی صحیح ناقل از حکم اصل قائم شود پس عمل بدان ورجوع بسوی آن واجب
گردد ومانعین از بیع ارض مکہ بمکہ استدلال کردہ اند بقولہ عزوجل سواء العاکف فیہ والباد واین آیہ

محتمل دو امرست یکی آنکه مراد بیوت مسجد باشد و دوم آنکه مراد ازو مطلق بیوت باشد و دیگر آنکه مراد ازین مسجد باشد و محتمل صالح استدلال نبود و حجت بان قائم نگردد لاسیما با حدیث صحیح متفق علیه که اسامه بن زید آنحضرت صلعم را گفت این تنزل غدا یا رسول الله فقال هل ترك لنا عقیل من رباع پس اگر بیع زمین مکه باطل می بود آنحضرت ابطالش میکرد و نافذش نمیفرمود و حاصل آنکه عمل جاهلیت بر بیع بود و از اهل اسلام بران عمل کرده تا آنکه گفته اند که جواز بیعش امر مجمع علیه است میان صحابه و اختلافی دران ندارند و قائلین عدم جواز اگر دلیلی نص صریح در احتجاج بیارند که خالص از شائبه احتمال باشد فبها و لکن چیزی نیاورده اند و آنکه مروی شده که از بیع رباع مکه و اجاره آن نهی فرموده پس بر مستدل باین نهی تصحیحش واجب ست و رنه وجودش همچو عدم باشد و مع ما ذکرنا من ان البیع کان علیه عمل اهل الجاهلیة الذي ثبت عنه صلعم تقریره و عدم انکاره و عمل الصحابة في عصره و بعد عصره فهو ایضا الذي علیه العمل من اهل الاسلام قرنا بعد قرن و عصرا بعد عصر فکیف یقبل في مثل هذا الامر ما لا تقوم به حجة و لا ینتهض لمعارضة ما هو دون ذلك بمسافات

فصل وقف را وقف ازان نامند که باقی ست و از مصرفی که دران صرف کرده شده خارج نمیشود پس ماهیت وقف بذاته دال بر عدم جواز تصرف در وقف ست ببیع و نحو آن و معهذا در صحیحین و غیرهما از آنحضرت صلعم ثابت شده که عمر گفت یا رسول الله اصبت ارضا بخیبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تامرني قال ان شئت حبست اصلها و تصدقت بها و ازین باب ست آنکه آنحضرت فرمود من یشتري بئر رومة فلیجعل فیها دلوه مع دلاء المسلمین بخیر له منها في الجنة فاشتراها عثمان و جعلها کذلك اخرجه البخاري تعلیقا و النسائي و الترمذي و قال حدیث حسن و ازین باب ست حدیث مرفوع اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة اشیاء صدقة جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له اخرجه مسلم و غیره و وصف این صدقه بآنکه جاریه غیر منقطعه ست دال ست بر آنکه حال وقف همچنین ست و اگر بیع آن جائز باشد خلاف موجب بود و در روایت مرفوع دارقطني در وصف وقف آمده انه حبیس ما دامت السموات و الارض و در لفظي نزد بیهقي مرفوعا باین لفظ وارد شده تصدق بثمره و حبس اصله لا یباع و لا یورث و در صحیحین و غیرهما آمده و اما خالد فقد حبس ادراعه و اعتده في سبیل الله عز و جل و بالجمله امر درین مسئله اوضح تر ازان ست که دران اطالت کلام میدان کرد و اما تسویغ بیع وقف باصلح تر ازان یا نزد خشیت تلف یا نزد عدم انتفاع پس کلام بران باید

در بیع طیر در هوا از اعظم انواع غرر ست و از غرر نهی آمده بلکه آنحضرت در کمتر ازین بیع اثبات غرر

فرموده چنانکه در حدیث ابن مسعود نزد احمد که ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تشتروا السمك فی الماء فانه غرر آمده پس مراد عبدالحق ببطلان انواع غرر ست و از ان در حدیث ابی سعید نزد احمد و بزار و دارقطنی نهی آمده لیکن در سندش مقال ست مگر مندرج ست زیر احادیث صحیحه مصرحه بنهی از بیع غرر چه هرچه تسلیمش در حال بیع یا اطلاع بران متعذر باشد غرر کبیر ست و صاحب نهایة المجتهد اتفاق فقها بر آنکه غرر کثیر در مبیعات ناجائز و قلیل جائز ست نقل کرده و بیع مجرد منفعت بدون آنچیز که این منفعت متعلق باوست و در عرف فقها آنرا حق خوانند مندرج ست زیر بیع معدوم که از ان نهی آمده پس بیعش صحیح نباشد مگر بدلیل مخصص و تجویز اجاره آمده و این در حقیقت بیع منافع ست ولکن این تخصیص بعموم مقصور بر محل خود ست و نهی از ماعداش باقی ست چنانکه شان عام و خاص ست بتقدیر دخول این خاص زیر نهی از بیع معدوم و این غیر مسلم ست چه اجاره بابی از ابواب معاملات ست بجز بیع و عجب از کسی ست که آنچه درباره تجویز اجاره آمده آنرا مخصص از برای بیع معدوم میگرداند باز سائر حقوق را بدان ملحق میسازد و این را یکی اصل قرار داده بران قیاس میکند و هذا خبط وجوابه ما قدمناه حاصل آنکه ما از دخول اجاره زیر نهی از بیع معدوم مانعیم تا آنکه می توان گفت که اجاره مخصص ست بدلیل خاص خود باز منع کنیم از جواز الحاق بیع حقوق باین فرد مخصص بر تسلیم دخول و تخصیص زیرا که این احتمال دلالت عموم ست بمجرد خیال محتمل و منع از بیع حمل یا لبن غیر منفصل از ان ست که داخل ست زیر دلیل نهی از بیع غرر و این باز غرر ست چه کنه آن پیش از خروج احاطه نمیتوان کرد و نیز داخل ست زیر بیع معدوم چه هر دو معدوم اند و نیز بیع حمل داخل ست زیر احادیث مصرحه بنهی از بیع ملاقیح و مضامین و هم حمل و لبن داخل اند زیر حدیث ابی سعید که نزد احمد و ابن ماجه و بزار و دارقطنی ست بلفظ نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن شراء ما فی بطون الانعام حتی تضع وعن بیع ما فی ضروعها الا بکیل و لبن داخل ست زیر حدیث ابن عباس نزد طبرانی و دارقطنی و بیهقی بلفظ نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یباع صوف علی ظهر او لبن فی ضرع و اگر در منع ازین هر دو بیع و امثال آن جز احادیث صحیحه وارده در نهی از بیع غرر و بیع معدوم حدیث دیگر نمی آمد همین احادیث غنا از غیر بود فصل ادله مصرح اند بنهی از بیع ثمار قبل از صلاحش و این در صحیحین و غیرهما ثبوتی ثابت شده که روشن تر از آفتاب نیمروز ست تا آنکه تاکید این نهی بزیادت لفظ نهی البائع و المبتاع واقع شده باز بیان صلاح از شارع در صحیحین از حدیث انس باین لفظ آمده نهی عن بیع الثمرة حتی تزهی قالوا وما تزهی قال تحمر باز تاکید این نهی باین عبارت فرموده اذا منع الله الثمرة فبم تستحل مال اخیك و این استفهام متضمن تقریع و توبیخ

از برای بائع و آنکه دارقطنی گفته که این زیادت مدرج ست از قول انس پس مردود ست بنا بر آنکه نزد مسلم
از حدیث جابر ثابت شده که ان بعت من اخیك ثمرا فاصابته جائحة فلا یحل لك ان تاخذ منه شیئا
بم تاخذ مال اخیك بغیر حق و اینهم ظاهر ست در آنکه نهی از برای تحریم ست و مشروعیت وضع جوائح
باب دیگر ست چه وضع آن نزد وقوعش منافی مدلول این احادیث مصرحه بتحریم مبایعت و تحریم دخول اندران
قبل از صلاح نیست و شرط قطع رافع تحریم ثابت بادله نمی تواند شد و در صحیحین و غیرهما از حدیث ابن عمر آمده من
ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للذی باعها الا ان یشترط المبتاع و چون این شرط در بیع نخل موثر باشد
در بیع ثمر هم تاثیری بخشد و لکن این حدیث و آخر او بلفظ من ابتاع عبدا فماله للذی باعه الا ان یشترط
المبتاع فی الجمله دلالت بر صحت استثنا وارد و نحو آن ابن ماجه و عبدالله بن احمد در زوائد مسند از حدیث عباده بن
صامت روایت کرده اند و لکن در سندش انقطاع ست و گذشت که بیع طعام قبل از قبض ناروا ست و در غیر طعام
حدیث حکیم بن حزام بلفظ اذا اشتریت شیئا فلا تبعه حتی تقبضه آمده و این نزد احمد و طبرانی در کبیر ست
لیکن در سندش علا بن خالد واسطی ست ابو حبان توثیقش کرده و در حدیث زید بن ثابت ثابت شده که ان النبي
صلی الله علیه وسلم نهی ان تباع السلع حیث تبتاع حتی یحوزها التجار الی رحالهم و این نزد ابو داود
و دارقطنی ست و حاکم و ابن حبان تصحیحش کرده اند و این هر دو حدیث از برای تعمیم بسند و کافی ست با آنکه قیاس
سائر مبتاعات بر طعام کفایت میکند بنا بر عدم فارق و هر که مال غیر خود بغیر اذن وی بفروشد این بیع شرعی نبود
چه خارج از بیعی ست که او تعالی بدان اذن داده و تجارة عن تراض فرموده بلکه داخل زیر کریمه ولا تاکلوا
اموالکم بینکم بالباطل ست و اگر مالک مال اجازت دهد همین اجازت بیع باشد و بالجمله عقد فضول از اصل غیر
صحیح ست چه رضایش نه رضای معتبر در آیه تجارة عن تراض ست پس فعل آن کالعدم بود و با جازت عقد شرعی
باشد و هر چه برین اجازت متقدم ست آنرا حکم نیست زیرا که بر وجه غیر معتبر در شرع واقع شده و هر چند اذهان
متقیدین از این سخن دوری میجوید لکن حقی که دران شک و شبه را راه نباشد همین ست که تقریرش کردیم پس چون
از بائع لفظی یا فعلی مشعر رضا واقع شود بیع شرعی باشد و معهذا اگر مشتری هم بدان رضا داد این شرا شرعی
شد و غایت انچه بر بائع واجب ست تخلیه ست میان مشتری و مبیع بنا بر عدم ورود دلیل دال بر وجوب
زیادت برینقدر و چون مبیع بعد ازین تخلیه تلف شود از مال مشتری باشد زیرا که بائع آنرا از ملک خود برآورد
و انچه بروی از تخلیه برای مشتری واجب بود بجا آورد و مشتری اگر فروختنش میخواهد باید که بنقل آن مبیع

پروا نبود و پیش از قبض هم در آن تصرف نکند تا حاصل آنکه تخلیه قبض ست باعتبار مقصود که نفی ضمان بر بائع و امکان تصرف است صحیح باشد یا مبیع غیر معیب و ناقص بود یا مبیع امانت بائع نزد مشتری نباشد و در منقول نیز همین حکم است

و این حل شمار حرف ها دلیل مرتبط بدلیل شرعی و لا عقلی و شک نیست که نزد تشاجر در تقدیم مبیع در ملک بائع است

و واجب نیست بروی تسلیم آن مبیع مگر بعد از قبض عوض که ثمن باشد و مشتری مالک ثمن نیست پس بروی تسلیم ثمن

جز بتسلیم معوض که مبیع باشد واجب نبود و واجب یا اولی از آخر در تقدیم تسلیم مالک خود قبل از تسلیم دیگر مالک خود ملک

نیست و در پی معین وجهی از برای ترجیح باقی نیست بلکه لائق در مقام آنست که از هر دو جانب تسلیم عوض و معوض با

مقابله دست بدست بود در منقولات و غیر آن باین طریق که بائع اقرار کند نزد شهود که من دادم این زمین یا خانه را

بدست مشتری با نقد ثمن مقبوض نزد همین اقرار فروخته است و توکیل بقبض صحیح است زیرا که مانعی از شرع و عقل از آن

منع نمیکند بلکه داخل است زیر ادله وکالت و گذشت که عدم تصرف قبل از قبض در مبیع است نه در غیر آن از سایر تصرفات

پس وقف و عتق و غیر آنها باقی اند بر اصل اباحت و الحاق این هر دو بقیاس بر مبیع قیاس مع الفارق است چه در مبیع از

اشیا ربویه مظنه رباست و لهذا اکثر نصوص داله بر منع از بیع قبل از قبض وارد در طعام است و بائع احق است بمبیع

نزد افلاس مشتری از ثمن اگرچه مشتری قابض شده باشد و وقف و عتق که از مشتری واقع شده آنرا حکم نیست زیرا که

ملک او تمام نشده بلا فرق میان نافذ و غیر نافذ و این همه تفاریع غیر مرتبط بدلیل نقل و عقل است و در حدیث جابر آمده که

نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع الطعام حتی یجری فیه الصاعان صاع البائع و صاع المشتری

اخرجه احمد و الدارقطنی و البیهقی و حدیث معلول است بآنکه در سندش محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی فقیه معروف است

و وی ضعیف الحفظ است و لکن بطرق دیگر هم آمده از انجمله حدیث ابی هریره است نزد بزار بسند حسن و از انس و ابن عباس

نزد ابن عدی باسانید ضعیفه جدا کما قال ابن حجر و معنی حدیث آنست که هر که فروختن طعام خواهد لابد است که مشتری نزد

خریدن و بائع نزد فروختنش بپیماید و مؤید اوست حدیث یا عثمان اذا ابتعت فاکتل و اذا بعت فکل و این نزد احمد و عبد الرزاق

و ابن ابی شیبه و بیهقی است در مجمع الزوائد گفته اسناده حسن و بخاری این را بی اسناد ذکر نموده آنحضرت بدو

و معنی حدیث آنست که نزد بیع دیگر که مشتری میکند کیل اول کافی نیست که نزد خریدن کرده بود تا آنکه باز پیموده

بفروشد و سببش مخافت وقوع در مظنه رباست نزد بیع بعد البیع و همین است مذهب جمهور و قیاس غیر مبیع در

بر کیل خوب نیست بلکه وقوف بر محل نص که کیل است کافی است بنابر عدم مقتضی الحاق صحیح بقیاس خصوصا در

مظنه ربا نیست **فصل** لابد است که از برای مفسد بودن کدام شرط برای بیع واقع از تراضی دلیلی دال باشد

وثابت نیست دربن باب مگر حدیث ابن عمرو نزد احمد واهل سنن بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل سلف ولا بيع ولا شرطان في بيع الحديث واين را ترمذی وابن خزیمه وحاکم تصحیح کرده اند ومعنیش آنست که بائع گوید این عبد را بدست تو بنقد باینقدر ثمن وبنسیه باینقدر فروختم و وجه عدم صحت این شرط آنست که مستلزم عدم استقرار بیع وتردد در طرفین ست وازین قبیل ست حدیث نهی از ثنیا مگر آنکه معلوم باشد واصلش در مسلم ست بلفظ نهی عن الثنیا ومعنیش آنست که گوید این را بتو فروختم وبعض را ازان استثنا کند پس اگر آن بعض معلوم ست بیع صحیح باشد واگر معلوم نیست منهی عنه بود واگرچه این بیع بلفظ شرط نیست لکن وقوع ثنیای نامعلوم افاده عدم استقرار بیع وتردد در داخل وخارج از بیع میکند واین نوعی از انواع غرر منهی عنه ست وهم مستلزم جهالت وچون معلوم شد که درین باب جزین دو حدیث دلیلی دیگر نیامده ست پس لائق حکم ست بانچه مدلول این هر دو ست بعدم صحت وهرچه را تاثیری در غرر وجهالت ست ملحق باوست وماعدایش را تاثیری نیست واین بر تقدیری ست که در شروط خارجه از باذکر نا کدام دلیل نیامده فکیف که در صحیحین وغیرهما از حدیث جابر آمده فاستثنیت حملانه الی اهلی ای حملان الجمل ولفظ بخاری واحمد این ست وشرطت ظهره الی المدینة واین حدیث دال ست بر آنکه شروط واقعه از طرف بائع صحیح ست اگر مستلزم غرر وجهالت نبود وازین قبیل ست حدیث بریره که عائشه خریدنش خواست تا آزاد کند مالکانش اشتراط ولایش از برای خود کردند وآنحضرت فرمود انما الولاء لمن اعتق ودر لفظی از صحیحین ست وان اشترطوا مائة شرط ودر مسلم ست از حدیث ابن عمر وابی هریره نحو آن ودرین حدیث دلیل ست بر عدم تاثیر شروطی که مخالف ایجاب عقد ومقتضایش باشد وبر آنکه این شرطها فی نفسه باطل ست هیچ جه صحیح نیست ودر شروط جائزه حدیث ابن عمر ست نزد شیخین وغیرهما که مردی را نزد آنحضرت ذکر کردند که وی در بیوع بازی میخورد فرمود من بایعت فقل لا خلابة واگرچه اینحدیث بلفظ شرط نیست لیکن در ان معنی شرط ست پس این شرط صحیح ست وبیع بدان باطل نمیگردد وازینجا شناخته باشی که شروط واقعه در عقد مقتضی فساد نیست بلکه یا باطل فی نفسها ست وذکرش همچو عدم ست یا صحیح معمول بها ست مگر آنکه چیزی ازان مقتضی وقوع در غرر محصل تردد وعدم علم بحقیقت باشد که نزد اینحال تراضی که مناط معاملات شرعیه ست متحقق نمیشود وعدم صحت نه بمجرد شرط ست بلکه بنا بر اقتضاء وقوع در بیع غرر منهی عنه حسبما قدمنا وازینجا معلوم شد که نیست فرق میان صریح شروط ومستقبل وحالی آن وغیر آن پس هرچه ازان سالم از جهالت موقعه در بیع غرر ست آنرا تاثیری در مناط شرعی که تراضی ست نباشد ونیست مانع از حصول تراضی بر انتقال ملک از ملک بائع بسوی ملک مشتری بعد از یکماه یا یکسال یا زیاده اگر ازان قبیل ست

که دران مشیر بسوئی صفتی غیر آن صفت که بران نزد تراضی بود جائز نیست همچوا مثل ونحو آن از اعیان که دران معنی متی از رمان بران تغیر ئی آ. و چه این تجارت ست از تراضی که شرع آنرا مباح ساخته و دلیلی بر منع از آن از شرع وعقل نیامده وهذا التحقيق يصرك في جميع ماذكره اهل الفروع من الصور والامثلة غرضکه هرچه از ان مستلزم جهالت در بیع و موجب بیع غرر ست ممنوع ست و هرچه چنین نیست اعتبار ندارد وبلکه باطل فی نفسه ست واثری در بیع ندارد همچو شرط مستلزم رفع موجب عقد مخالف مقتضای آن چنانکه حدیث بریره مفید اوست یا آنکه صحیح ست فی نفسه با صحت عقد و آن همان ست که راجع باشد بسوئی حدیث جابر و حدیث ابن عمر و در شرط عدم ضرار فلا نطول الكلام على هذه الصور التي ذكرها المفرعون المقلدون فان في هذا البحث ما يغني عن ذلك وگذشت که از دو شرط در یک بیع نهی آمده و در بارهٔ دو بیع در یک بیع حدیث ابو هریره آمده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا و این نزد احمد و ابو داود و نسائی ست و ترمذی تصحیحش کرده و در لفظی نهی عن بيعتين في بيعة آمده و ابن مسعود بلفظ نهی عن صفقتين في صفقة روایت کرده و این نزد احمد ست باسنادی که رجالش ثقات اند كما قال في مجمع الزوائد سماک که راوی این حدیث ست گوید هو الرجل يبيع البيع فيقول هو بنسا كذا وهو بنقد كذا و موافق سماک ست در ین تفسیر احمد و شافعی لیس معنی دو بیعه در یک بیعه و دو صفقه در یک صفقه همان دو شرط در یک بیع ست كما تقدم و شافعی تفسیر دیگر نیز کرده و آن این ست که مثلا گوید این بنده را بدست تو بهزار دینار میفروشم برین شرط که تو خانهٔ خود را بدست من باین قیمت بفروشی و وجه فساد درین بیع همان ست که در دو شرط در یک بیع ذکر یافت یعنی استلزام آن از برای جهالت موجبه غرر آری انچه از ان مقتضی جهالت باشد صحیح ست و وفا بشروط مندوب ست چنانکه آنحضرت فرموده المؤمنون عند شروطهم مگر شرطیکه محلل حرام یا محرم حلال باشد و این استثنا بحدیث ثابت ست

باب الربويات

در مسلم وغیره از حدیث ابی سعید مرفوعا روایت کرده که لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء و شاهدش نزد مسلم از حدیث ابی هریره نیز باین لفظ آمده الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل والفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل و همچنین. و حدیث فضالة بن عبید ست نزد مسلم وغیره بلفظ قال لا تبيعوا الذهب الا وزنا بوزن و ذکر کیل در صحیحین وغیرهما ست از حدیث ابن عمر قال نهى رسول الله

صلعم عن المزابنة ثمر حائط ان کان نخلا بتمر کیلا وان کان کرما ان یبیعه بزبیب کیلا وان کان زرعا ان یبیعه بطعام کیلا و در حدیث دیگر آمده ولا صاعین بصاع حنفیه باین احادیث استدلال کرده اند بر ثبوت ربا در هر دو مال که متفق باشند جنسا و تقدیرا باز تقدیر را خاص کرده اند بکیل و وزن و این یکی از ان اقوال ست که در تعیین علت مقتضیۂ ربا با اتفاق در ان آمده و لکن مخفی نیست که ذکر فرمودن آنحضرت صلعم کیل و وزن را درین احادیث از برای بیان چیزی ست که بدان تساوی در اجناس منصوص علیها حاصل میگردد پس این ذکر چه قسم سبب الحاق سائر اجناس متفقه در کیل و وزن باین اجناس ثابته در احادیث میتواند شد و کدام تعدیه بمثل این ذکر دست بهم میدهد و کدام مناط از ان با وجود علم آنکه غرض بذکرش تحقیق تساوی ست مستفاد میگردد کما قال مثلا بمثل وسواء بسواء و شافعی و کسیکه موافق اوست گفته که علت در ان اتفاق در طعم و جنس ست و بر ان بحدیث معمر بن عبد الله که در صحیح مسلم و غیره ست استدلال نموده قال کنت اسمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وکان طعامنا یومئذ الشعیر گویم آنحضرت ذکر طعام کرده لکن دلیل بر آنکه مرادش باین ذکر الحاق ست چیست و کدام فهم سابق میشود بعلت متعدیه بودنش تا آنکه ترکیب قناطیر و ابتنا قصور بران میتوان کرد و میتوان گفت که این دلیل ست بر آنکه هر چه طعم دارد بیعش بانچه طعم دارد بتفاضل رباست با آنکه اول دافع این استدلال چیزیست که در عصر نبوی واقع شده و ذهب و فضه اول چیزیست که در احادیث مصرحه بذکر اجناسی که در ان ربا حرام ست بران تنصیص نموده و از انجه دافع هر دو قول حنفیه و شافعیه جمیعا باشد حدیث عثمان و غیره ست در ذکر عدد نزد مسلم و غیره بلفظ لا تبیعوا الدینار بالدینارین و در روایتی از حدیث ابی سعید ست ولا درهمین بدرهم واحدی از اهل این هر دو قول و غیر ایشان اعتبار عدد نمیکنند و مالکیه در طعم موافق شافعیه اند و ادخار و اقتیات را افزوده توسیع دائره کرده اند بانچه چیزی نیست حاصل آنکه دلیلی که بدان قیام حجت شود بر الحاق ما عدای اجناس منصوص علیها باجناس منصوص علیها نیست و لکن دار قطنی و بزار از حسن از عباده و انس بن مالک روایت کرده که آنحضرت فرموده ما وزن مثل بمثل اذا کان نوعا واحدا و ما کیل فمثل ذلک فاذا اختلف النوعان فلا باس به و ابن حجر ذکرش در تلخیص کرده و بران تکلم نموده و در سندش ربیع بن صبیح ست احمد گفته لا باس به و یحیی بن معین در روایتی از وی گفته ضعیف ست و در روایت دیگر گفته لیس به باس و ربما دلس و ابن سعد و نسائی گفته ضعیف ست و در تقریب او را صدوق سیئ الحفظ نوشته و ابو زرعه گفته شیخ صالح و ابو حاتم گفته رجل صالح انتهی و از وصفش بصلاح لازم نمی آید که در حدیث ثقه باشد چنانکه امام ابو حنیفه رح مثلا صالح ست باتفاق موافق و مخالف و لکن نزد ائمه حدیث در حدیثش

ضعیف ست مثل تلامذهٔ خود و مخفی نیست که حجت بمثل این حدیث الاشیاء در مثل همچو امر عظیم غیر قائم ست
زیرا که در این حکم ست بر آنکه از اعظم معاصی خداست بر غیر اجناسی که بیان رسول خدا صلعم فرموده و این مستلزم حکم ست به
فاعلش با آنکه وی مرتکب این معصیت عظمی و کبیرهٔ کبری ست که از قطعیات شریعت مطهره ست و معهذا تبع امر و سواد اعظم
بجانب این الحاق رفته و جز ظاهریه دران کسی مخالفت نکرده و حق آنست که ظاهر ادله با ظاهریه ست اگرچه دلائلش دیگران
غیر ظاهر باشد و لا یزال طائفة من امتی ظاهرین علی الحق لا یضرهم من خالفهم می توان دانست که اعظم و اشد ربا
ربای جاهلیت بود که رسول خدا صلعم آنرا موضوع ساخته و احادیث صحیحه بران دلالت نموده و اجماع صحیح است بر تحریمش
ثابت گردیده و آن این ست که اجل دَین حاضر گردد و قرضدار آنرا نداده قرضخواه بران چیزی بیفزاید و تا اجل دیگر مهلت
بخشد و این ربا ثابت ست و اگرچه در تبایع کائن در بین اجناس منصوص علیها نبود و امروز این سود در سود در اکثر بازاری
بسیار ست کمتر مردم از ان در عافیت بوده اند فلیبك علی الاسلام من كان باكيا و آنچه در صحیحین و غیرهما از حدیث اسامة
بن زید مرفوعا آمده انما الربا فی النسیئة و مسلم از حدیث ابن عباس زیاده کرده لا ربا فیما کان یدا بید منافی ثبوت ربا
در فضل نیست چه در جمع میان این حدیث و میان احادیث مصرحه در اجناس منصوص علیها چون مثل بمثل و سواء بسواء نباشد
اختلاف واقع شده و قیل این حدیث اسامه منسوخ ست و لکن ثبوت نسخ بمجرد احتمال نمیتواند شد و شاید که قائل نسخ را چون
رجوع ابن عباس از عمل باین حدیث رسیده گمان کرد که منسوخ ست و قیل معنیش آنست که نیست ربای اغلظ شدید التحریم مگر در
نسیئه و این حصر ادعائی ست و آن خلاف ظاهر ست و اولی آنست که چنین گوید حدیث انما الربا فی النسیئة بمفهوم خود
دال بر نفی ربای فضل در اجناس منصوص علیها و در غیر آن اجناس ست و احادیث ربای فضل که منصوص علیه در اجناس
منصوص علیها ست مخصص این عموم ست و نیز احادیث داله بر تحریم ربای فضل بمنطوق خود دال ست و دلالت منطوق
ارجح ست از دلالت مفهوم و روایت مسلم از ابن عباس بلفظ لا ربا فیما کان یدا بید از قول رسول خدا صلعم ثابت
نشده و اگر ثابت میشد ابن عباس بران باقی میماند و از قول خود رجوع نمیکرد و حازمی رجوع وی رضی الله عنه روایت کرده
و گفته چون شنید که عمر بن خطاب و فرزندش عبدالله بن عمر از آنحضرت صلعم روایت چیزی میکنند که دال بر تحریم ربای
فضل ست استغفار نموده و گفته حفظا من رسول الله صلعم ما لم احفظ و اگر ثبوت این زیادت از رسول خدا صلعم
تسلیم کنیم عموم این حدیث که مدلول علیه نکره واقعه در سیاق نفی ست مخصص باشد باحادیث ربای فضل در بین اجناس
منصوص علیها و اگر تسلیم تعارض تنزلا بر دیم احادیث مصرحه بربای فضل ارجح باشد بنا بر ثبوتش در صحیحین و غیرهما از
طرق جماعه از صحابه ترمذی بعد از ذکر حدیث ابی سعید که مصرح باجناس مثبت ربای فضل ست درین گفته و فی الباب

عن ابي بكر وعمر وعثمان وابي هريرة وهشام بن عامر والبراء وزيد بن ارقم وفضالة بن عبيد وابي بكرة وابن عمر وابي الدرداء وبلال انتهى وبما ذكرنا يرتفع الاشكال على كل تقدير و دال ست بر جواز تفاضل در اجناس ربویه مختلفه بر جواز نسا حدیث عباده بن صامت از آنحضرت صلعم بلفظ قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد واين در مسلم وغیره ست ولفظ ابوداود ونسائی وابن ماجه این ست امرنا ان نبيع البر بالشعير والشعير بالبر كيف شئنا پس اشارت بلفظ فاذا اختلفت هذه الاجناس دلالت دارد بر جواز تفاضل درین اجناس نزد اختلاف نه بر جواز نسا پس بیع طعام مثلا بدراهم جائز نباشد مگر آنکه دست بدست بود وهر که این را جائز داشته استدلال کرده ست بحدیث عایشه در صحیحین وغیرهما بلفظ اشترى رسول الله صلعم من يهودي طعاما بنسية واعطاه درعاله رهنا ونیست معارضه میان این حدیث وحدیث عباده وبنابر امکان جمع باین طریق که این حدیث مخصص اشتراط تقابض ست بمثل این صورت چون مشتری رهنی در ثمن بسپرد وبعض استدلال کرده اند باجماع بر جواز آن بغیر تقابض دسیکه ثمن نقد باشد واین اجماع اگر بصحت رسد حجت باشد نزد کسیکه حجیت اجماع می بیند واینقول که عباده باین زیادت متفرد ست از جنس کلام اہل علم نیست چه زیادت خارجه بمخرج صحیح مقبول ست باجماع وتفرد صحابی بروایت حجت ست نزد جمیع مسلمین وکیف که حدیث ابن عمر نزد احمد واہل سنن بتصحیح حاکم باین لفظ ثابت شده که وی بآنحضرت گفت من بدنانیر میفروشم ودراهم میگیرم وبدراهم میفروشم ودنانیر میستانم آنحضرت فرمود لا باس ان تاخذ بسعر يومها مالم تفترقا وبينكما شيء واخرجه ابن حبان والبيهقي وهر که اعلالش بسماک کرد امام حجت ست کرده حجت مقبوله نیاورده واما جواز تفاضل درانچه مقدر بکیل یا وزن نیست پس نزد احمد ومسلم واہل سنن از حدیث جابر آمده که آنحضرت یک بنده را بدو بنده خرید کرد ودر حدیث انس ست نزد مسلم وغیره که صفیه را بهفت سراز دحیه کلبی خرید وگمان نمیرود که در جواز تفاضل درین معامله چون دست بدست باشد احدی از اہل علم مخالف باشد ودر جواز نسا حدیث ابن عمر آمده بلفظ امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث جيشا على ابل كانت عندي قال فحملت الناس عليها حتى نفدت الابل وبقيت بقية من الناس فقلت يا رسول الله قد نفدت وقد بقيت بقية من الناس لا ظهر لهم فقال لي ابتع علينا ابلا بقلائص من ابل الصدقة الى محلها حتى ينفذ هذا البعث فلما جاءت ابل الصدقة اداها رسول الله صلعم اخرجه احمد وابوداود والدارقطني ودر سندش محمد بن اسحق امام ست اگرچه در وی بعض اہل علم تکلم کرده اند ولکن این تکلم مضر او نیست

زیراکہ بیہقی روایتش از غیر طریق وی کردہ وابن حجر در فتح الباری اسنادش را قوی گفتہ ولکن معارض اوست حدیث حسن از سمرہ بلفظ نہی النبي صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الحیوان بالحیوان نسیئہ وایں نزد احمد واہل سنن وترمذی وابن جارود تصحیحش کردہ ورجال اسنادش ثقات اند مگر خلافی کہ در سماع حسن از سمرہ معروف ست و عبد اللہ بن احمد در زوائد مسند از حدیث جابر بن سمرہ مثل آن روایت نمودہ و بزار و بخاری وابن حبان و دارقطنی از حدیث ابن عباس نحو حدیث سمرہ آوردہ در فتح گفتہ رجالہ ثقات الا انہ اختلف في وصلہ وارسالہ ورجح البخاري وغیر واحد ارسالہ و مذہب جمہور جواز بیع حیوان بحیوان ست بطور نسیئہ و تفاضل مطلق و مالک اختلاف جنس شرط کردہ وابو حنیفہ رحمہ واحمد مطلقاً ہمراہ نسیئہ منع کردہ و شافعی حمل منع بر نسیئہ از ہر دو سوی نمودہ بنا بر آنکہ از بیع کالی بکالی ست و آن نزد ہمگنان غیر صحیح ست و بر فرض عدم امکان جمع احادیث نہی ارجح واصح ست و ہر کہ نہی را حمل بر مضامین کہ در بطون انعام ست کردہ غیر مصیب ست با آنکہ نہی از بیع آن و بیع ملاقیح علی حدہ آمدہ و آن اعم ست از آنکہ بنقد خرید کند یا عرض ولکن عصبۃ الاعراب تاتي بمثل ہذا العجب العجاب ضرورت کہ در جنسیت اطلاق این اسم بران از اہل لغت یا اہل شرع ثابت شود و بمجرد اعراف و اصطلاحات تعلق کدام فائدہ نیست و نہ بران ترتب کدام ثمرہ میشود چہ ہر متکلم را در ظاہر قصد عرف قوم خود و اصطلاح اہل بلد خود باشد و مقام مقام ثبوت ربا یا عدم اوست اینجا اشکال بر ما لا یسمن ولا یغني من جوع نتوان کرد مثلاً اگر عرف جاری شود بآنکہ ذہب و فضہ بکیل اند کیل مصحح بیع جنس بجنس نباشد تا آنکہ تساوی میان ہر دو بوزن واقع شود چہ آنحضرت فرمودہ الذہب بالذہب وزنا بوزن مثلاً بمثل والفضۃ بالفضۃ وزنا بوزن مثلاً بمثل ہمچنین اگر عرف چنان باشد کہ گندم وجو موزون اند بیع جنس بجنس جائز نبود تا آنکہ تساوی میان ہر دو بکیل معلوم شود و ہر کہ گفتہ کہ اتفاق در تقدیر بکیل یا وزن موجب ثبوت رباست کما سبق پس مجرد کیل یا وزن بلد متفقیش نباشد چہ بران ترتیب امر شرعی بودہ واگر این چنین معاملہ جائز و مسوغ اثبات احکام شرعیہ شود باید کہ ربا در یک چیز در شہری ثابت باشد و در شہر دیگر ثابت نبود بلکہ انچہ ازین حرف ثابت میشود حمل کلام صادر از اہل بلد بر محاورہ ست زیراکہ تعلق قصد بہمان صادر بودہ ست و اعتبار در صاع فطرہ و اوساق زکوۃ بکیال مدینہ ست و کیل چنانکہ در مثل حدیث في خمس اواق صدقۃ و در دیت و در نصاب سرقہ ونحو آن اعتبار بمیزان مکہ ست زیراکہ در حدیث ابن عمر آمدہ ان النبي صلعم قال الکیل مکیال اہل المدینۃ والوزن وزن اہل مکۃ اخرجہ ابو داؤد والنسائي والبزار وابن حبان والدارقطني وصححاہ و نیز ابو داؤد روایتش از حدیث ابن عباس نمودہ و دارقطنی از وی بطریق ابی احمد زبیری از سفیان از حنظلہ از طاؤس از ابن عباس آوردہ و نیز از طریق ابی نعیم از ثوری از

خنظله از سالم بدل طاوس اخراج نموده دارقطنی گویا اخطا ابوالحسن فیه وچون متقرر شد که اعتبار در امور شرعیه
بکیل مدینه ووزن مکه ست شناخته باشی که خلاف آن در خور اعتبار نیست اگرچه اکثر یا اغلب بران اطباق کرده باشند
بلکه معتبر در امور عرفیه اعراف جاریه در بلد ست ونزد اختلاف اعتبار باغلب باشد مثلا اگر کسی حلف کند که موزون نخورد
وی حانث نشود مگر بخوردن چیزی که موزون در بلد اوست زیراکه همین وزن مقصود اوست نزد حلف وغیر آن مقصود وی
نشود ومسائلی که نامش مسائل اعتبار نهاده اند مردود ومدفوع ست بسنت صحیحهٔ مرفوعه صریحه بدفعی که اوضح تر از مهر
نیمروز واجلی تر از عمود صباح ست اولا باحادیث متواتره مشتمله برآنکه بیع این اجناس جز مثل بمثل سواً بسواء نباید
پس انضمام چیزیکه نه از جنس احد المتساویین ست باحدهما سوغ آن نیست که جنس مقابلش در قدر ازان بیشتر باشد
گو در قیمت رسد بجائیکه رسد و در نفاست وارتفاع جنس بابلغ غایت پیوند د ثانیاً حدیث قلاده ست نزد مسلم وغیره
وجماعتی از ائمه تصحیحش از حدیث فضالة بن عبید که وی گفت اشتریت قلادة یوم خیبر باثنی عشر دینارا فیها ذهب
وخرز ففصلتها فوجدت فیها اکثر من اثنی عشر دینارا فذکرت ذلك للنبي صلی الله علیه وسلم فقال
لا تباع حتی تفصل وفی لفظ ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لا حتی تمیز بینه وبینه فقال انما اردت
الحجارة فقال النبي صلی الله علیه وسلم لا حتی تمیز بینهما وقد اخرجه الطبرانی فی الکبیر من طرق کثیرة
جدًا واین حدیث ابلغ دلالت دارد برآنکه این مسائل مخالف شریعت مطهره ومضاد اوست وباعلی صوت منادی
که شلش مستلزم تحلیل ما حرم الله ست وآن محرم ربای متوعد علیه بحرب از خدا عز وجل ست ومسلمانان بر تحریمش
وبودنش از کبائر ذنوب اتفاق کرده اند ودرینجا پای همچو علامه مقبلی از جادهٔ صواب لغزیده باآنکه باوی ره گمان
آنست که از اهل انصاف ست چنانکه گفته که اذا طابت انفس المتعاملین بذلك ورضیا به کان من البیع
الماذون فیه واین غفلت عظیم ست چه معلوم ست که او تعالی درانچه رباست یا وسیله بسوی ربا تراضی را حکم
محلل این حرام بحت وکبیرهٔ عظیمه نگردانیده واین تاویل حدیث قلاده که دران زر بیشتر از ثمن یافته شده پس زر
منفرد غالب نبود تاویل زائف ست چنانکه از جلال رح سر بر زده باآنکه بسیاری از سلف صالح بجانب عمل بحدیث
قلاده رفته اند وهمین ست مذهب مالک ولیث واحمد واسحق وغیرهم وهو الحق الذي لا شك فیه ولا شبهة

فصل حرام ست بیع رطب بتمر یعنی فروختن تر بخشک بدلیل حدیث سعد بن ابی وقاص که نزد احمد واهل سنن ست
وترمذی آنرا صحیح گفته وابن خزیمه وابن حبان وحاکم همگنان وپیش از ایشان ابن المدینی بصحت قائل گشته گفت
شنیدم النبي صلی الله علیه وسلم یسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال لمن حوله اینقص الرطب اذا یبس قالوا

ثم فنهى عن ذلك وهمچنین فروختن عنب بزبیب حرام ست و تحریم بیع کرم بزبیب در حدیث متفق علیه آمده
ومراد بکرم عنب ست ونیست علت بدان مگر تجویز نقص بر بودنش بر درخت اثری ندارد وچه محرم تمر ست بقیاس
بر تمر و برطب همچنین منع بیع هر جنس ربوی که بعضش اخضر وبعضش یابس باشد یا بعض مبلول وبعض غیر مبلول بود چه
عدم علم بتساوی داخل زیر نصوص مصرحه بقوله صلعم ست الا مثلا بمثل وسواء بسواء وحرام ست بیع مزابنه
که فروختن تمر ست بر نخل بتمر واین تفسیر در صحیحین وغیرهما باین لفظ آمده وهي بیع التمر علی رؤس النخل کیلا و
بیع الکرم بالزبیب کیلا ومنع این تفسیر اگر صالح باشد در خور قیام حجت ست در تفسیر مزابنه واگر مرج باشد چنانکه
گفته اند پس دال ست بر معنی آن حدیث رافع بن خدیج وسهل بن ابی حثمه که در صحیحین وغیرهما ست بلفظ ان النبي صلعم
نهی عن المزابنة بیع التمر بالتمر الا اصحاب العرایا ثمر بتاء مثلثه ست در اول ومراد بدان میوه ست که بر درخت باشد
وآنرا تمر نگویند مگر مادام که بر نخل باشد وثانی تمر ست بتاء فوقانیه وهمچنین در صحیحین از غیر حدیث این هر دو آمده ودر
روایتی مسلم بتصریحش پرداخته وگفته ثمر النخلة وهم نزد شیخین ست از حدیث ابن عمر که ان النبي صلی الله علیه وسلم
نهی عن المزابنة ان یبیع الرجل تمر حائطه بتمر کیلا وان کان کرما ان یبیعه بزبیب کیلا وان کان زرعا
ان یبیعه بکیل طعام نهی عن ذلك کله واز اینجا مستقر شد که مزابنه فروختن میوه درخت ست بر درخت وشمول
اوست بیع عنب در اصولش وبیع زرع قبل از بریدنش باجناس این هر سه جنس که خشک ویابس گشته که این همه
مزابنه ست ووجه منع عدم علم بتساوی در جنس ربوی ست وآما عرایا پس اصلش آنست که عرب تطوع میکردند بکسیکه
او را ثمر نمی بود چنانکه صاحب شاة وابل تطوع بمنیحه میشود واین عطیه لبن ست نه عطیه رقبه جوهری در صحاح گفته العریة
هي النخلة التي یعریها صاحبها رجلا محتاجا بان یجعل له تمرها عاما من عراه اذ اقصده انتهی پس آنحضرت
صلعم رخصتش از برای کسی که نخل نداشت باین طریق فرمود که رطب را بر نخل بخرص آن از تمر بخرد یعنی چندانکه میوه
بر درخت بگیرد همانقدر میوه خشک بمالک درخت بدهد چنانکه در صحیحین وغیرهما از حدیث سهل آمده وگذشت وچنانکه
در بخاری وغیره از حدیث زید بن ثابت ست ودر لفظی از صحیحین از حدیث زید چنین آمده رخص في العریة یاخذها
اهل البیت بخرصها تمرا یاکلونها رطبا ودر لفظی نزد شیخین از حدیثش باین لفظ وارد شده ولم یرخص في غیر
ذلك پس این عریه جائز ست وهر که مارا خبر بتحریم ربا داد واز مزابنه نهی کرد همان مارا درین عرایا رخصت بخشید
واین همه حق وشریعت واضحه وسنت قائمه ست ومانع از جوازش متعرض برد خاص بعام ورد رخصت بعزیمت
ورد سنت بمجرد رای زائف ست وهمچنین حال کسی ست که هبه عریه را جائز ودر بیع آنرا ممنوع میگوید کما روی عن ابي حنیفة

بیع ولکن این رخصت مقیدست بآنکه خریدارش بیک وسق یا دو یا سه یا چهار باشد چنانکه در حدیث جابر نزد شافعی واحمد واقع شده وابن خزیمه وابن حبان وحاکم تصحیحش کرده اند پس شراء آن زیاده برین مقدار جائز نباشد واز تلقی جلوبت نهی آمده ابن مسعود گفته نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن تلقی البیوع واین در صحیحین وغیر هماست ودر لفظی از ابی هریره نزد مسلم وغیره آمده نهی ان یتلقی الجلب فان تلقاه انسان فابتاعه فصاحب السلعة بالخیار اذا ورد السوق وهم این نهی در صحیحین از حدیث ابن عمر وابن عباس ثابت گشته واهل علم مختلف اند در آنکه این بیع صحیح یا باطل هر که صحیح دارد استدلال میکند بخیار که در حدیث مذکورست چه دال ست بر انعقاد بیع ونیز گفته که این نهی از امر خارج ست نه از عین بیع و وصف آن که هر که باطل میگوید میفرماید این تلقی را شارع بر فاعلش بنهی ثابت بلا خلاف حرام ساخته وهر که زعم کند که مرتب برین حرام صحیح ست وی مخالفت مقاصد شرع بمجرد رای کرده که مستند بحجتی در خور قیام نیست واثبات خیار دلیل بران ست که این بیع موکول ست بسوی اختیار صاحبش اگر خواهد امضایش نماید واگر امضا نکند وجودش همچو عدم باشد پس این خیار حجت ست بر ایشان نه حجت از برای ایشان چه تجارت از تراضی درهمین امضا واقع شده ورضا متقدم را انکشاف امر بر غیر واقع که تغریر متعلق بود باطل ساخته ومراد بکریمه تجارة عن تراض نه مثل این رضا ناشی از تغریر وتلبیس ست بلکه رضای محقق بلا تغریر وطیبت صحیحه نفس واما احتکار قوت آدمی وبهیمه پس در صحیح مسلم وغیره از حدیث معمر بن عبدالله عدوی آمده که ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یحتکر الا خاطئ ودر حدیث معقل بن یسار ست نزد احمد وترمذی قال قال رسول الله صلعم من دخل فی شیئ من اسعار المسلمین لیغلی علیهم کان حقا علی الله ان یقعده بعظم من النار یوم القیامة ورجالش رجال صحیح اند کما قال فی مجمع الزوائد مگر زید بن مره ابو معلی وگفته ولم اجد من ترجمه دیگر حدیث ابن عمر ست نزد ابن ماجة واسحق بن راهویه ودارمی وابو یعلی وعقیلی وحاکم بلفظ الجالب مرزوق والمحتکر ملعون ودر سندش ضعف ست ودر حدیث دیگر از وی نزد احمد وابن ابی شیبه وبزار وابو یعلی وحاکم باین لفظ آمده من احتکر الطعام اربعین یوما فقد برئ من الله وبرئ الله تعالی منه ودر سندش اصبغ بن زید وکثیر بن مره اند اول مختلف فیه ست وثانی کذلک واول را نسائی توثیق کرده وثانی را ابن سعد ثقه گفته ودرین باب حدیثهاست ودر احتکار وحکر را تفسیر کرده اند بحبس سلع از بیع واین دلالت دارد بر آنکه حرام ست احتکار هر آنچیز که حاجت مردم بسوی آن داعی باشد ومؤید اوست حدیث من دخل فی شئ من اسعار المسلمین واین عام ست هر چیز را که سعر دارد پس تخصیص بر طعام در بعض احادیث مقتضی تخصیص تحریم احتکار بطعام نباشد زیرا که از باب تنصیص بر بعض

احتکار عام ست و نیز چون علت حکم اضرار بمسلمین ست پس شامل ہر آنچیز باشد که از احتکارش تضرر کردند و حاجت مسلمانان بسوی آن داعی باشد اگرچه تضرر باحتکار طعام بنابر مزید حاجت بسوی آن بیشتر ست و داخل شود دران قوت دواب و اما حکم ادخار بکفایت خود و عیال خویش پس ابن سلان در شرح سنن حکایت اجماع بر جوازش کرده و گفته لاخلاف في ان ما يدخره الانسان من قوت وما يحتاجون اليه من سمن وعسل وغير ذلك جائز لاباس به انتهى و دال ست برین آنکه رسول خدا صلعم ہر یکی را از ازواج خود صد وسق از خیبر میداد ابن رسلان گوید وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخر لاهله قوت سنتهم من تمر وغيره و قید حاجت در حکم معتبر ست زیراکه ادخار غیر محتاج الیه مضر مردم نباشد مگر آنکه این کار بنابر افضا بغلاکند که درینحال حدیث لیغلی علیهم متناولش خواهد بود و باجمله محتکر را تکلیف بیع دهند زیراکه وی فاعل محرم شرعی ست بازداشتن اضرار بمسلمین پس تقریرش بر حرام و ترک اہل اسلام در تلهف از جوع بنا بر صیانت این محتکر خاطی ضار بمسلمین جائز نیست و لهذا امیر المؤمنین علی رضی الله عنه طعام محتکر را بسوخت آری تسعیر ناجائز ست و قرآن کریم دال ست بر عدم جواز تسعیر کما قال سبحانه تجارة عن تراض و این مفید دفع اجبار تاجر ست از آنکه بیع بسعر غیر مرضی در تجارت خود کند پس اجبارش خلاف مانی الکتاب باشد و همچنین دال ست بران کریمه و لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل و ہر که را بر بیع مال او بدون رضائش اکراه کنند اکل مال او بباطل باشد و همچنین دلالت دارد بران حدیث لا يحل مال امرء مسلم الا بطيبة من نفسه و دال ست بران علی الخصوص حدیث انس ان السعر غلا فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني ارجو ان القى الله عز وجل وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال و این نزد احمد و اہل سنن بجز نسائی و دارمی و بزار و ابو یعلی ست و ابن حبان و ترمذی تصحیحش کرده اند ابن حجر گفته اسنادش بشرط مسلم ست و نیز دلالت دارد بر عدم جوازش علی الخصوص حدیث ابی ہریره قال جاء رجل فقال يا رسول الله سعر قال بل ادعوا الله ثم جاء آخر فقال سعر فقال بل الله يخفض ويرفع و این ابو داؤد و احمد روایت کرده اند ابن حجر گفته اسنادش حسن ست و دال ست بران حدیث ابی سعید که نحو حدیث انس ست نزد ابن ماجه و بزار و طبرانی در اوسط ابن حجر گفته اسنادش حسن ست و گفته و للبزار نحوه من حديث علي وعن ابن عباس عند الطبراني في الصغير وعن ابي جحيفة في الكبير واغرب ابن الجوزي فاخرجه في الموضوعات من حديث علي وقال انه حديث لا يصح انتهى و ظاهر این ادله عدم فرق ست میان ہر دو قوت و غیرها چه از هیچ تا ثر عدم طیب نفس به وقوع بیع بعدم تراضی معتبر ست و نیست فرق در آنکه رد تسعیر مذکور بسوی تعامل مردم باشد یا بجانب غیر آن

چه هیچ فرق مجرد رای و ملاحظه مصلحت ست و نیست مصلحت در آنچه مخالف شرع ست و در حدیث سابق انس
اشارت ست بآنکه در تسعیر مظلمه ست فلا خیر و لا مصلحة في مظلمة بل الخير و المصلحة كل المصلحة في العمل
بما ورد به الشرع فصل حرام ست تفریق میان ذوی الارحام در بیع بحدیث ابی ایوب نزد احمد و ترمذی گفته
حسن ست و نزد دارقطنی و حاکم گفته صحیح ست بلفظ سمعت النبي صلی الله علیه وسلم یقول من فرق بین والدة و ولدها
فرق الله تعالی بینه و بین احبته یوم القیامة و بحدیث ابی موسی نزد ابن ماجه و دارقطنی باسناد لا باس به
قال لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم من فرق بین الوالدة و ولدها و بین الاخ و اخیه و بحدیث علی کرم الله وجهه
نزد ابو داود و دارقطنی انه فرق بین جاریة و ولدها فنهاه النبي صلی الله علیه وسلم عن ذلك و رد البیع و ابو داود
اعلالش بانقطاع کرده و لکن حاکم بتصحیح اسنادش پرداخته و بیهقی بترجیح آن بنابر شواهد رفته و نیز بحدیث علی نزد
ابن ماجه و دارقطنی قال امرني رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ابیع غلامین اخوین فبعتهما و فرقت بینهما فذکرت
ذلك للنبي صلی الله علیه وسلم فقال ادرکهما فارتجعهما و لا تبعهما الا جمیعا و این را ابن خزیمه و ابن الجارود و ابن
و حاکم و طبرانی و ابن القطان تصحیح کرده اند و بحدیث انس نزد ابن عدی بلفظ لا یوله والدة عن ولدها و در سندش مسیر
بن عبید ست و وی ضعیف ست و بطریق دیگر هم روایتش کرده و در آن اسمعیل بن عیاش ست از حجاج بن ارطاة و تفرد
اسمعیل در غیر شامیین ضعیف ست و بحدیث ابی سعید نزد طبرانی بلفظ لا توله والدة بولدها و اخرجه البیهقی ایضا
و اینهمه احادیث دال اند بر تحریم تفریق میان والده و ولدش و میان والد و ولدش و میان دو برادر و گفته اند که
تحریم تفریق مادر از فرزندان مجمع علیه ست و ما عدای آنچه درین احادیث ذکر یافته تحریمش بقیاس شد و ظاهر احادیث
تحریم تفریق ست ببیع و غیره و اما جواز تفریق بعد از بلوغ صغیر و رضای کبیر پس استدلال کرده اند بر آن بحدیث عباده
بن صامت که نزد دارقطنی و حاکم ست بلفظ لا یفرق بین الام و ولدها قیل الی متی قال حتی یبلغ الغلام
و تحیض الجاریة و لکن در سندش عبد الله بن عمرو واقفی ضعیف ست و علی بن المدینی او را رمی بکذب کرده و لکن
بعد از بلوغ آنچه حصول تضرر تام بود باقی نمی ماند چنانکه در صغیر باشد و لهذا در غیث حکایت اجماع بر جواز تفریق بعد
بلوغ کرده و نجش در لغت بمعنی تنفیر صید اثارتش از جای اوست تا آشکار گردد و در شرع عبارت ست از زیادت در
سلعه تا بدان چیزی داده شود با آنکه اراده خریدارش ندارد بلکه مطلب آنست که سوام بوی اقتدا کنند و از آنچه
دیگری میدهد زیاده تر بدهند و در صحیحین و غیرهما از حدیث ابی هریره و حدیث ابن عمر و نزد مسلم از حدیث عقبه
بن عامر از نجش نهی آمده و درین باب غیر این احادیث ست و ابن بطال نقل اجماع کرده بر آنکه ناجش عاصی ست

بفعل خود در صحت بیع اختلاف کرده اند چون بر طریق بحث افتد ابن منذر از طائفه از اہل حدیث فساد این بیع نزد دو غش
نقل کرده وهو قول اهل الظاهر ورواية عن مالك وهو المشهور عند الحنابلة وهو وجه للشافعية شوکانی
فرماید قلت وهو الحق لاقتضاء النهي الفساد انتهى و اما سوم بر سوم پس از حدیث ابی ہریره در صحیحین وغیرهما از ان
نهی ثابت شده وهمچنان از بیع بر بیع نهی آمده و این نیز از حدیث اوست نزد شیخین و در غیر صحیحین از غیر حدیث او نیز وارد
شده و صورت سوم بر سوم آنست که مردی یکی سلعه بخرد قائل او را بگوید که این را واپس کن من بهتر ازین بدستت بفروشم
یا مثل آن بقیمت کمتر بدهم یا بائع را گوید باز گردان تا بقیمت بیشتر از تو بستانم و صورت بیع بر بیع و شرا بر شرا آنست
که خریدار سلعه را در زمن خیار بگوید که فسخ کن تا بانقص ترا بدهم یا بائع را گوید فسخ کن تا بازید از تو بخرم ابن حجر در فتح الباری
گفته هذا مجمع عليه و ازینجا شناخته باشی که سوم بر سوم دیگرست و بیع بر بیع دیگر و تقیید منع بآنکه بعد از تراضی
باشد صواب ست و اما بیع مزایده که آنرا احراج و نیلام خوانند و بیع من یزید نامند پس جائزست بدلیل حدیث انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم باع قدحا وحلسا في من يزيد و این نزد احمد و ابو داؤد و نسائی ست و ترمذی تحسینش کرده و این
لفظ ابی داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى على قدح وحلس لبعض اصحابه فقال رجل هما علي بدرهم ثم قال آخر هما
علي بدرهمين و بخاری از عطا حکایت کرده که وی گفت ادركت الناس لا يرون باسا ببيع المغانم فيمن يزيد ترمذی
بعد از اخراج حدیث انس گفته والعمل على هذا عند بعض اهل العلم لا يرون باسا ببيع من يزيد في المغانم
والمواريث ابن العربی گوید لا معنى لاختصاص الجواز بالغنيمة والميراث فان الباب واحد والمعنى مشترك
و اما سلم یا سلف و بیع پس در حدیث ابن عمرو آمده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل سلف وبيع الحديث و این نزد
احمد و ابو داؤد و نسائی ست و ترمذی گفته حسن صحیح ست و هم ابن خزیمه و حاکم تصحیحش کرده و احمد گفته صورتش این ست که اول
قرض دهد باز آنرا بدستش بقیمت زائد بفروشد و این فاسدست زیرا که اقراضش بغرض زیادت در ثمن کرده وگاه سلف
بمعنی سلم آید چنانکه در چیزی سلم کند و گوید که اگر مسلم فیه مهیا نگردد پس آن بیع ست از تو و این صورت داخل ست زیر
احادیث مشتمله بر نهی از بیع شئ قبل از قبض آن و از هر چه شارع منع کرده آن باطل ست بلا فرق در منع و منع و نهی و نهی
مگر آنکه کدام قرینه دال شود بر آنکه مراد مجرد کراهت قاصر از رتبه تحریم ست فقط و آنچه جامدین بر رای بدان عتلال کرده اند
که این نهی لذاته ست و این لوصفه و این الامر خارج عنه چنانکه در کتب اصول واقع شده پس بارها گذشت که این تفرقه مبنی
بر رای بحت ست مرتبط بدلیلی از عقل و نقل نیست و چنانکه سلف و بیع وغیره حرام ست همچنان از ربح ما لم یضمن و بیع
ما لیس عندک هم نهی آمده و این در حدیث ابن عمرست نزد احمد و ابو داؤد و نسائی و ترمذی و ابن خزیمه و حاکم بلفظ لا يحل

لمسلم سلف و بیع ولا شرطان فی بیع ولا ربح ما لم یضمن ولا بیع ما لیس عندك وحرام ست بیع شئی باکثر از سعر یوم جائز بنا بر نسا و بر منع ازین بیع بحدیث ابی ہریرہ استدلال میتوان کرد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من باع بیعتین فی بیعة فله اوکسهما او الربا و این را احمد و نسائی روایت کرده و ترمذی صحیح گفته و مؤید وست حدیث عبد الرحمن بن عبد اللہ بن مسعود عن ابیه قال نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن صفقتین فی صفقة و این نزد احمد و بزار و طبرانی در کبیر و اوسط ست در مجمع الزوائد گفته رجال احمد ثقات اند سماک گفته صورت این بیع آنست که مرد چیزی بفروشد و بگوید که این چیز بوام بانیقد ست و بنقد بانیقد و بالجملہ این ہر دو حدیث دال اند بر آنکه زیادت بنا بر نسا ممنوع ست ولهذا فرمود او کسهما او الربا و اعیان ربویه داخل اند زیر عموم این ہر دو حدیث و شوکانی در ین باب سالۂ مستقله نوشته و نامش شفاء العلل فی حکم زیادة الثمن لاجل الاجل نهاده و کلام درینمقام دراز میخواهد و مذہب جمہور جواز بیع شئی ست باکثر از نرخ روز بنا بر نسا و در دلالت این ہر دو حدیث نزاع کرده اند و ہر که یکی را قرض داد و خواست که مستقرض زیاده بر مقدار قرض بوی باز دہد و توصل نماید بسوی تحلیل زیادت باین حیله باطله که عینی را بدستش باکثر از قیمت آن بفروشد و باز از وی باقل از ان بخرد و این زیادت در ذمه مشتری باقی ماند و این درحقیقت زیادت در قدر قرض ست پس درین حیله توصل بربا ست و این بیع از جنس بیع عینه ست که بران وعید آمده چنانکه ابن عمر گفته ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا ضن الناس بالدینار والدرهم وتبایعوا بالعینة و اتبعوا اذناب البقر وترکوا الجهاد فی سبیل اللہ انزل اللہ عز وجل لهم بلاء فلا یرفعه حتی یراجعوا دینهم اخرجه احمد و ابو داؤد و لفظ ابو داؤد این ست اذا تبایعتم بالعینة واخذتم اذناب البقر ورضیتم بالزرع وترکتم الجهاد سلط اللہ علیکم ذلا لا ینزعه حتی ترجعوا الی دینکم و اخرجه ایضا الطبرانی و ابن القطان و صححه ابن حجر در بلوغ المرام گفته رجاله ثقات و در تلخیص نوشته انه لا یلزم من کون رجاله ثقات ان یکون صحیحا لان الاعمش مدلس ولم یذکر سماعه من عطا و عطا یحتمل ان یکون هو عطا الخراسانی فیکون فیه تدلیس التسویة باسقاط نافع بین عطا و ابن عمر انتهی و مخفی نیست که بعد تصحیح حدیث ازین امام و حکم بودن رجالش ثقات حجت قائم میشود و اصل عدم احتمال مذکور ست و اگر مجرد همچو احتمال مبطل استدلال باشد شطری از سنت باین دعاوی از عمل بیکار رود و دفع من شاء بما شاء و رد من شاء ما شاء و اعمش امام حافظ ثقه حجه ست اقل احوالش آنست که روایتش محمول بر صحت شود تا آنکه خلافش تبیین گردد لکن منذری در مختصر سنن گفته ان فی اسناده اسحق بن اسید ابو عبد الرحمن الخراسانی نزیل مصر لا یحتج بحدیثه وفیه ایضا عطاء الخراسانی وفیه مقال انتهی

وذهبی در میزان گفته ان هذا من مناکیره انتهی وابوحاتم درباره ابی اسحق مذکور گفته لا یشتغل به شیخ لیس بالمشهور
وابن عدی گفته مجهول ودر تقریب نوشته فیه ضعف وعطاء خراسانی را بعض اهل حدیث تضعیف کرده اند وابن
معین وابوحاتم توثیقش نموده وابن حجر در تقریب گفته صدوق یهم کثیرا ویدلس انتهی گوئیم چون کلام ابن حجر
درباره این هر دو رجل همچنین ست وحدیث از طریق غیر این هر دو نیامده پس چه قسم حکم بر رجالش ثقات بودن
میتوان کرد ولکن مخفی نیست که عطاء خراسانی از رجال مسلم ست در صحیح از وی اخراج کرده و تفنن را مجاوزت نموده
وبیهقی از برای طرق این حدیث انعقاد باب نموده وابن کثیر گفته روی من وجه ضعیف عن ابن عمرو بن العاص
مرفوعا وشاهد او ست حدیث ابو اسحق سبیعی از زن خود که وی بر عائشه در آمد وهمراه او ام ولد زید بن ارقم بود گفت
ای ام المومنین انی بعت غلاما من زید بن ارقم بثمان مائة درهم نسیة وانی ابتعت منه بستمائة
نقدا عائشه گفت بئسما اشتریت وبئسما شریت ان جهاده مع رسول الله صلعم قد بطل الا ان یتوب
اخرجه الدارقطنی حاصل آنکه حجت بمجموع ما فی الباب قائم ست ولاسیما این حیله منجمله حیل باطله ست که شریعت مطهره
بابطالش آمده ومستلزم آنست که مستقرض بیشتر از قدر استقراض باز گرداند واین ربای مجمع علی التحریم ست ودرین
باب اگر هیچ نمی آمد جز این ادله وارده در تحریم ربا کافی ومغنی میشد از غیر آن جوهری در صحاح گفته العینة بالکسر السلف
ودر قاموس گفته وعین اخذ بالعینة بالکسر ای السلف او اعطی بها والتاجر باع سلعته بثمن الی اجل
ثم اشتراها منه باقل من ذلک الثمن انتهی. انتهی گویند بیع عینه آنست که چیزی را بدست کسی بثمن موجل بفروشد
وبمشتری بسپرد وباز آن چیز را از مشتری قبل از قبض ثمن بثمن نقد باقل از آن مقدار بخرد ومذهب مالک وابو حنیفه
واحمد وغیرهم عدم جواز بیع عینه ست وهو الحق وشافعی واصحابش آنرا جائز داشته اند واستدلال کرده اند بانچه
دران دلالت بر مطلوب نیست

باب الخیارات

وآن بر انواع بسیارست چنانکه از فحوای کلام درین مقام برین مرام ظاهر گردد در بیع وشرا چون خداع یکی بدیگری
منکشف شود بنوعی از انواع خدیعت که منجمله آنها یکی خیانت ست خیار ثابت شود چنانکه در قصه مردی که در بیوع
مخدوع میشد در صحیحین وغیرهما ثابت شده که آنحضرت او را ارشاد کرد من بایعت فقل لا خلابة وخلابت بمعنی
خدیعت ست واگر یکی از دو متبایع این اشتراط کرده ست پس حکمش ظاهرست واگر اشتراط نکرده پس بیع مشتمل بر غررست

که مناط اعظم ست در خیارات و در حدیثی نزد بخاری در تاریخ و ابن ماجه و دارقطنی آمده که آنحضرت مرحبّذ کور را
گفت ثم انت بالخیار فی کل سلعة ابتعتها ثلاث لیال ان رضیت فامسك وان سخطت فارددها
علی صاحبها و این مخبر بمخصصات بیع غرر از احادیث نهی ست باثبوت خیار و چون بائع تیار باختیار مشتری داد و بیع
صحیح شد چنانکه سنت بران دال ست او یقول لصاحبه اختر و در صحیحین از حدیث ابن عمر آمده ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال المتبایعان بالخیار ما لم یتفرقا او یقول احدهما لصاحبه اختر و ربما قال او یکون بیع الخیار و اگر خیار
واقع نشد و بیع صحیح تباشد بنابر آنکه از باب بیع غرر منهی عنه ست متنافی که مناط بیع و شراست متحقق نگشته و دلیل دال ست
بر آنکه خیار در مصراة و در خدیعت تا سه روز ست و خیار تعیین مطلق ست تا آنکه اختیارش کند و در باقی خیارات معتبر
زمان اطلاع صاحب خیار ست چون مطلع شد و فسخ نکرد واقع شد و خیار نماند و بعد از آنکه بائع و مشتری را اختیار ثابت
گشت اگر مشتری پیش از وقوع خیار بمرد و مدت خیار موقت هنوز منقضی نگشته پس شک نیست که این حق ثابت ازبرای
او حق ثابت ست از برای ورثهٔ او همچو ثبوت سائر حقوق و آنکه گفته اند که وارث را حق خیار نباشد رای بحت خالی
از ثابت از کتاب و سنت ست که در بارهٔ میراث املاک و حقوق آمده و لم یاتوا فی الفرق بشیء الا ما هو هباء او
سراب بقیعة و چون بائع مشتری را اختر یا ترک گفت و وی سکوت کرد و مدت بگذشت بیع نماند چه وی ترک اختیار
کرده و در حدیث من بایعت فقل لا خلابة که در صحیحین از حدیث ابن عمر آمده ست اشارت ست بسوی خیار غبن
و احمد و اهل سنن از حدیث انس روایت کرده اند که ان رجلا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یبتاع
وکان فی عقدته یعنی ضعف فاتاه و نهاه فقال یا نبی الله انی لا اصبر عن البیع فقال ان کنت غیر تارك البیع فقل
ها و ها و لا خلابة ترمذی گفته این حدیث صحیح ست و اخرجه البخاری فی تاریخه و ابن ماجة والدارقطنی
عن محمد بن یحیی بن حبان قال هو جدی یعنی الرجل الذی کان یخدع فی البیوع وکان رجلا قد اصابته
آمة فی راسه فکسرة وکان لا یدع علی ذلك التجارة وکان لا یزال یغبن فاتی النبی صلعم فذکر ذلك له
فقال له اذا انت بایعت فقل لا خلابة ثم انت فی کل سلعة ابتعتها بالخیار ثلاث لیال ان رضیت فامسك
وان سخطت فارددها علی صاحبها و ازینجا ظاهر شد که هر که عارف بحقائق امور نباشد و از معرفت مقادیر اثمان
مبیعات و صالح و غیر صالح آن قاصر الفکره بود او را خیار حاصل ست تا آنکه با اهل خبرت استشاره کند و این تا سه شب
و ملحق ست بدان هر بائع و مشتری غیر عارف بدان و بمقدار قیمت آن و اگرچه مکلف باشد و اکثر الوقوع در همچو بیع زنان اند
بنابر نقصان عقول و عدم کمال تمیز و چون این اشتراط از مردی یا زنی واقع شود که متصف بصفت مذکور ست چنانکه

از جانب بر متعقد واقع شده پس این خیار را رسول خدا صلعم ثابت کرده و بیش مقدر فرموده و هو بمعنی بیع الملعاة
واگر اشتراط غیر واقع ست پس معلوم ست که بیع که مناطش تراضی ست جز برضا محقق تمام نمیشود واگر بائع راضی ست
بثمن و میداند که کمتر از ثمن مثل اوست پس او را بعد ازین خیار نباشد واگر نمیداند و اعتقاد میکند که این مبیع بهمین
ثمن فروخته میشود و ظاهر شد که این مبیع فوق آن ثمن ست یا این ثمن فوق آن مبیع ست یا اگر از هر دو یا از احدهما
رضای محقق و طیبت نفس حاصل نشده و پس این موجب عدم حصول مناط شرعی ست و تبایع میان هر دو ناتمام و نزد
اختلاف هر دو مثلا بائع گوید مارا ظاهر شد که قیمت مبیع بیشتر ست یا مشتری گوید که مارا ظاهر شد که ثمن فوق مبیع
واجب بر قاضی آنست که خصومت را سپر بعدول اهل خبرت بحال مبیع فرماید و بر قول آنها عمل کند. واگر بائع وکیل
مالک یا ولی صبی و مجنون ست پس ثبوت خیار بطریق اولی ست لکن نه مطلقا بلکه نزد اخبار عدول بغبن بر بائع یا مشتری
و وجهش واضح ست زیرا که مالک راضی نیست مگر بستاندن اعیان و اثمان و چون صبی بعد از تکلیف یا مجنون بعد از صحت
بگوید که وی مغبون شده بر قاضی امر بعدول بتقویم مبیع وقت بیعش واجب ست اگر غبن متقرر گردد خیار ثابت
شود چه باین غبن عدم تصرف ولی بعد انکشف شده کما قال تعالی پس تصرف و رضا او را که از وی واقع شده حکم نباشد
ولا بد ست از حصول رضای هر دو نزد زوال مانع از صغر و جنون ولا بد ست که این غبن از ان جنس باشد که عادت مردم باعتبار
مثل آن و تساهل در معاملات بدان جاری نیست و این غبن فاحش ست و مختلف میشود باختلاف ازمنه و امکنه و اشخاص
و از برای تقدیرش بتقدیر معین و تحدیدش بحد معلوم وجهی نیست و عقد فضولی خارج از باب خیار ست و هیچ حکم باعتبار
از برای آن نیست بلکه اگر مالک اجازتش داد بیع شرعی ست چه تراضی معتبر نزد این اجازت حاصل شده ورنه وجودش
همچو عدم اوست **فصل** از بیع چیزی که نزد بائع موجود نیست نهی بصحت رسیده کما تقدم و بیع بائع شیء غائب را از باب
بیع ملامس هنده ست و نهی از بیع غرر صحیح شده و آن همان ست که مشتری بر حقیقتش آگاه نیست و مشتری شیء غائب که آنرا
ندیده غیر واقف بر حقیقت اوست و دلیل مخصص این بیع ازین هر دو نهی که بدان قیام حجت میتواند شد ثابت نگشته و در سند
حدیث من اشتری مالم یره فله الخیار متهم بوضع ست چنانکه ابن حجر در تلخیص گفته و دارقطنی و بیهقی متفرد اند بروایتش
مرفوعا و گفته معروف آنست که از قول ابن سیرین ست و نیز بطریق ارسال مروی شده و در روی نیز کسی ست که
حجت بوی قائم نمیشود پس درین باب آنچه صالح تعویل باشد موجود نیست و بارها اشاره کرده ایم که بیع شرعی همان
تراضی ست و بر تقدیریکه هر دو راضی اند بر بیع غائب هر که نزد رویت شیء مبیع را بر غیر آن صفت یابد که بدان رضا
داده بود او را میرسد که بنا بر انکشاف عدم رضای محقق ترک دهد و این ست معنی خیار رویت نزد شبتین آن ولکن

ایشان میگویند که بیع بنفس عقد منعقد گشته و ما میگوییم که انکشافش برخلاف ضمنی که بران تراضی واقع شده عائد بر
تراضی سابق ست بنقص پس گویا که نبود و چون نزد رویت رضا حاصل شود این رضا بیع و شرا باشد لا ما تقدم
و بطلان خیار بموت غیر مستقیم ست بر قواعد ایشان که بدان کار بند اند چه خیار حق ثابت ست از برای صاحب خیار
و مجرد موتش سبب صالح بطلان حق وارث مالک نیست و حق همچو ملک ست در انتقال از میت بسوی وارثش پس لابدست که
مخصص این کلیهٔ ثابته بعموم کتاب و سنت و باجماع علی الجمله یافته شود آری بطلانش با بطال صاحب خیار صحیح ست
چه مفوض باو ست و بطلانش بتصرف و استعمال از انجهت باشد که مشعر برضا ست و همچنین بطلانش بعیب و نقص
که عقد شامل او ست وقتی جائز باشد که بفعل صاحب خیار بود چه عیب و نقص مشعر رضا به بیع ست بدلیل حدیث عبد الله
بن عمر نزد شیخین بلفظ المتبایعان کل واحد منهما بالخیار علی صاحبه مالم یتفرقا الا بیع الخیار چه درین حدیث
خیار را قسیم تفرق قرار داده اند پس چون هر دو متفرق شدند بیع یافته شد مگر آنکه میان هر دو خیار باشد که درینحال
وجوب بیع جز باختیار نخواهد بود گو هر دو جدا شوند و میان اهل علم درین استثنا خلاف ست بر سه قول احسن اقوال
قول ثالث ست که مراد باین استثنا آنست که هر دو را خیار ست تا دام که جدا نشده اند مگر آنکه مخایرت کنند
و اگر چه پیش از تفرق باشد یا بیع بشرط خیار باشد اگر چه بعد از تفرق بود حافظ در فتح الباری گفته هو قول یجمع
التاویلین الاولین انتهی و درین باب حدیثهاست که دال ست بر ثبوت خیار شرط و منجمله اش قصه حبان بن منقذ ست
که مصرح ست باثبات خیار شرط بعد از تفرق و ظاهر آنست که خیار با جهالت مدت صحیح ست و چون صاحب خیار باختیار
تراخی کند دیگر را مطالبه اش میرسد و نزد این مطالبه بیع مستقر شود یا باطل گردد و داخل نمیشود مبیع در ملک مشتری
بخیار شرط مگر باختیار او و قبل از اختیار باقی در ملک بائع ست بنا بر استصحاب حال و عمل بید اصلیه پس عتق و شفعه و
تعیب و تلف نباشد مگر از مال بائع اگر چه در ید مشتری باشد زیرا که این ید غیر مستقر ست بلکه مشروط ست باختیار امضاء
همچنین موت آن بر بائع باشد نه بر مشتری تا آنکه ملک مشتری مستقر گردد همچنین فوائدش هم از برای بائع ست تا آنکه ملک
مشتری مستقر گردد و چون مستقر گردد مشتری را باشد از وقت استقرار و انتقالش بسوی وارث او و ... ولی مجنون
یا صبی بالغ صحیح ست اما اول پس بنا بر آنکه خیار بجمیع اقسام خود موروث ست و اما ثانی پس بکریمه فان کان الذی
علیه الحق سفیها او ضعیفا او لا یستطیع ان یمل هو فلیملل ولیه و اما ثالث پس بنا بر آنکه صاحب حق در حقیقت او ست
و الکنون صحیح التصرف گردیده و صحیح ست خیار در نکاح زیرا که آنحضرت فرموده ان احق ما وفیتم به من الشروط
ما استحللتم به الفروج مگر آنکه اشتراط چیزی کند که رافع موجب نکاح و مخالف مقتضایش باشد و وجه عدم صحت خیار

در طلاق و عتاق و وقف این تعلیل کاین تقیید است از برای انشاء قائل و انشاء مقید نشود نزد ما صحیح نیست چه این
قول که طلقت فلانة ان اخترت ذلك یا اعتقت العبد ان اخترت ذلك یا وقفت هذا علی فلان ان قبل
مقید بشروط مذکوره از برای انشاء مذکور صحیح است پس چه قسم تقیید فاعلش از برای آن باختیار نفس خود تا هنگام
تردد فکر اندران و ترجیح رای دران صحیح نباشد و قیاس این اجرا بر نفوذ هزل هازل چنانکه سنت بدان وارد گشته
صحیح نیست زیرا که هزل باب دیگر است و شرط و خیار شرط باب دیگر و گفته اند که خیار شرط را شارع جز در بیع ثابت نکرده
پس خاص باشد به بیع نه بسائر معاملات و انشاءات ولکن میتوان گفت که اگر علت معاوضه است پس هر چه معاوضه
باشد لاحق گردد به بیع و اگر علت آنست که در بیع دو جهت است پس در هر چه دو جهت باشد حکمش همچنین باشد و من
اثبت هذا القیاس فی غیر هذا الموضع فلا عذر له من القول به هنا و اصل در ثبوت خیار عیب و رد حدیث
عایشه است نزد احمد و ابو داود و ابن ماجه ان رجلا ابتاع غلاما فاستغله ثم وجد به عیبا فرده بالعیب فقال
البائع غلة عبدی فقال النبی صلی الله علیه وسلم الغلة بالضمان و در لفظی از حدیث وی چنین آمده که ان النبی صلعم
قضی ان الخراج بالضمان و در روایتش باین لفظ احمد و اهل سنن نیز کرده اند و ترمذی و ابن حبان و ابن جارود و حاکم
و ابن القطان تصحیحش نموده و منجمله مصححینش ابن خزیمه است چنانکه ابن حجر در بلوغ المرام ذکر کرده و در تلخیص بازوی حکایت التصحیح
نموده و بخاری تضعیفش فرموده ولکن حدیث ثابت است بتصحیح این ائمه و در سنن ابو داود این حدیث به سه طریق آمده دو
طریق را رجال صحیح اند و معنی خراج بمنافع آنست که مالک فوائد مبیع مشتری است بسبب آنکه ضمان مبیع بر ما وست اگر
نزد وی تلف گردد پس با موحده دران از برای سببیت باشد و ظاهر حدیث آنست که عیبی که بسبب آن رد حاصل
میشود عیبی است که در مبیع نزد بائع موجود بود و اعتبار بعیبی است که در عرف مردم و نزد اهل خبرت عیب باشد خواه
قیمت کم شود یا نشود و بائع که معیب را بدست مشتری فروخت او را بازی داد و لاسیما نزد علم عاصی باشد بیع آن
معیب مخالف شریعت بود چنانکه در حدیث شریف آمده لا یحل لمسلم باع من اخیه بیعا وفیه عیب الا بینه اخرجه
احمد و ابن ماجة والدارقطنی والحاکم والطبرانی من حدیث عقبة بن عامر ابن حجر در فتح گفته اسنادش حسن است
و احمد و ابن ماجه و حاکم در مستدرک از حدیث واثله روایت کرده اند که قال رسول الله صلعم لا یحل لاحد ان یبیع شیئا
الا بین ما فیه ولا یحل لاحد یعلم ذلك الا بینه و در سندش مقال است و مسلم وغیره از حدیث ابی هریره آورده اند
که ان النبی صلعم مر برجل یبیع طعاما فادخل یده فیه فاذا هو مبلول فقال من غشنا فلیس منا و در حدیث
عداء بن خالد بن هوذه آمده که گفت کتب لی رسول الله صلی الله علیه وسلم کتابا هذا ما اشتری العداء بن خالد

بن هوذة قال من محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم اشتری منه عبدا او امة لا داء ولا غائلة ولا خبثة
بیع المسلم المسلم اخرجه الترمذی والنسائی وابن ماجه وابن الجارود وگذشت که مراد بقوله الضمان بالخراج
ضمان مبیع ست چون تلف گردد پس جمله فوائد مبیع که بدان انتفاع کرده در مقابل این ضمان ست نه در برابر اتفاق و تقدم
علم مشتری بعیب و اقدامش بر شرا آن بعد ازین علم دلیل ست بر آنکه وی راضی ست باین عیب و این دلالت بغایت بیان
و وضوح باشد خفای اندران نیست و اذا رضی بالعیب فلیس بعد الرضا شیٔ و نیست تفریق صفقه موجب عدم رد
بلکه اگر ضرر بائع در تفریق باشد مانع ازان همین ضررست نه مجرد تفریق صفقه در انچه غیر مضرست و چنانکه مشتری را تصرف
در فوائدش جائزست همچنان تصرفش در نفس عین و رد آن بعد از دریافت عیب ثابت ست بشرع و جز دلیل شرعی
یا رضا محقق یا انچه مشعر برضا محقق ست که تقدم علم بعیب باشد مانعی ازان نیست همچنین اگر بائع بمشتری عیبی معین یا جنسی
از اجناس عیب بیان کرد و مشتری آنرا قبول کرد و بدان رضا داد این بیع صحیح شد اگر همان عیب معین و جنس مقررست
و اگر منکشف شد که عیب زائدست او را ارش بوجه این زیادت میرسد و چون تمام مبیع بدست بائع تالف شود بروی
ارش آن لازم گردد و اگر تالف بعض اوست مشتری را میرسد که باقی را رد کند و تالف را ارش گیرد چه شرع از برای
رد تمام معیب ثابت کرده پس رد بعض بالاولی جائز باشد و تعلیلش بتفریق صفقه بی وجه وجیه ست و نیست فرق در انکه
تلف بعد از رد باشد یا قبل آن و بائع راضی باشد برد یا ممتنع ازان و حق آنست که غالب امثال این مسائل مفرعه مبنی بر
غیر اساس ست و عجب از کسی ست که دعوی اجماع بر هیچ خرافات کرده و میکند و رد معیب ثابت ست هر وقت که عیب موجود و
عیب ظاهر باشد گو مدت دراز گردد مگر آنکه مشتری بدان رضا دهد یا ساقطش سازد و تقییدش بخیار سه روز بلا وجه ست
و استدلال بران بحدیث مصراة و حدیث حبان بن منقذ صحیح نیست زیرا که اول از باب خیار فقد صفت ست و ثانی
از باب خیار خدیعت و غرر و لیکن ابراء ازان صحیح ست چه هر چه مورث راست ازان وارث ست و منتقل ست
بسوی او بادله ثابته در کتاب و سنت و فسخ آن بتراضی یا بحکم حاکم ظاهرست چه اگر تراضی حاصل شود از تشاجر مغنی باشد
و اگر نشود تشاجر رو دهد و حاجت رفع خلاف و دفع خصومت بسوی حاکم افتد و نیست فرق در انکه قبل قبض باشد
یا بعد آن و در انکه عیب مجمع علیه ست یا مختلف فیه همچنین نیابت حاکم از غائب و متمرد در فسخ ظاهرست چه اگر همچنین نبود
کسی را که فسخش میرسد ضرر حاصل گردد و حصول این ضرر منکرست و دفع منکر واجب و حاکم اقدر مردم ست بران
و لکن اگر چنین گویند که حاکم حکم میکند بر غائب و متمرد بفسخ نیکو باشد زیرا که معنی نیابت درینجا هیچ نیست و چنانکه حکم
بفسخ روا ست همچنین حکم بیع بنابر توفیر ثمن یا خشیت فساد هم جائزست اگر بوجه حق باشد و بهر حال رد بعیب

موجب رجیع ثمن ست و داخل ست در مبیع آنچه لابد ست از ان واگرچه این حکم راجع بسوی عرف و عادت ست لیکن
دستور نحو معامله متبع ست سابق آنکه ثمن ست و ضمیر بر واحد از دو متبایع مثلا اگر گفت که این عبد یا امت را بدست او
فروختم هرگاه فروخته شده و خرنده میداند که آنچه بدین هر دو از ساتر عورت و سواری ست از ان مشتری ست و قیمت
علیحده ندارد چه عادت مردم در حالیکه مدارات جاری ست با آنکه درین باب اعراف ارباب مناصب و حشمت و
ثروت و غیر ایشان مختلف ست و غنی و رئیس مسامحت میکند با آنچه فقیر و اهل حرف دنیه بدان مسامحت نمی توانند کرد
واین قسم اعراف جاریه میان مردم مخالف شرع هم نیست بلکه در کتاب عزیز جا بجا امر برد بسوی اعراف آمده و در غیر
یک موضع ذکر عرف بلفظ معروف فرموده با آنکه در صحیحین و غیرهما از حدیث ابن عمر باین لفظ وارد شده که من ابتاع
عبدا فماله للذی باعه الا ان یشترط المبتاع و رکن بنا این باب بر اعراف ست و منجمله مرجوع فیه الی الاعراف
بیع حیوانات ست چه اسپ و جز آن این هرچه متعارف بوده باشد در حکم منطوق به ست و تخصیص بعض حیوانات بوجه
بلکه هرچه باشد رد حق متوجه بسوی عرف ست و عرف یک اهل بلد لازم اهل بلد دیگر نبود واگر اعراف هر دو جا مختلف
باشد و دخول طرقات در بیع دار نه بمجرد عرف ست بلکه بنابر ضروری ست که انتفاع بمبیع جز بدخولش اندران ممکن نیست
پس اگر خانه بی راه فروشد در منع مشتری از ان راه که در آمدن بخانه جز بدان ممکن نیست ابطال فائده دار باشد که گذشت
که بیع ما لا نفع فیه صحیح نیست و همچنین آنچه ملحق بدار ست و انتفاع بکار او موقوف بر اوست داخل ست در مسمای دار
بنا بر اشتمال دار بر جمیع ابواب و طاقات خانه و نحو آن در حال بیع و هر که دعوی خروج چیزی ازین مبیع کند بحشش
جز برهان نیز را که در همچنین عقد اگرچه بر تنها ارض واقع شد ولیکن آنچه انتفاع بارض جز بدان ممکن نیست داخل باشد
در زمین بر از [illegible] ارض نیح ست و معلوم ست که سواقی ارض و مافیها و آبی که ازان بیاشامند تابع ارض ست و چون اعراف
بر خلاف آن جریان یابد در حکم استثنا این امور یا بعض آن باشد همچنین طرق ارض تابع ارض ست و انتفاع بدان
موقوف ست بر آن واگر کسی زمینی بخرید که او را راه نیست و ندیده بود لهذا بدان عیب راضی گشت پس روست نه
ارش واگر جاهل ست او را فسخ آن میرسد چه این عیب از اعظم عیوب ست بلکه بیع از اصل منعقد نگشته زیرا که وی راضی
نیست باین زمین که راه ندارد و الحال عدم وجود طریق منکشف شده با آنکه رضا سابق هیچ لا رضا ست و مناط
شرعی که تجارت از تراضی باشد یافته نشد و بالجمله اعتبار بعلم یا عدم علم مشتری ست بطریق یا عدم طریق و در صحیحین از
حدیث ابن عمر ثابت شده که آنحضرت فرمود من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للذی باعها الا ان یشترط
المبتاع و این حدیث آنست که ثمره نخل قبل از تابیر برای مشتری ست و چون این حکم در نفس ثمره باشد پس در شجرات

آنکه بدان بقا خود منتها یا ادراک باشد پس نتوان گفت که دخولش بعرف ست بلکه بنفس عقد بر زمین ست و شجر
و ورق و ثمر که از شجر قطع کنند ملحق بثمر نخله باشد. اگر بائع دران عملی کرده ست همچو تابیر بائع را باشد ورنه
مشتری را بود و اگر شیٔ حاصل از عمل بائع با مال غیر او مختلط گردد رجوع دران بسوی اهل اختیار نمایند اگر بیان
هر دو تمییز کردند فبها ورنه بائع را آنقدر باشد که در امثال آن بیع وقت بیع باشد و ماعدا مثل از برای مشتری بود و اگر از هر دو
ملتبس گردد تقسیم نمایند و مدعی زیادت بینه آرد و داخل نیست معدن و دفین در بیع زمین بنا بر آنکه اگر بائع میدانست
که درین ارض معدن یا دفین ست هرگز نفس او بدین قدر ثمن که بدان هر دو رضا داده اند خوش نمیشد بلکه برآمدن آن
کاشف از اختلال تراضی ست که در نقل املاک مناط است و چون مختل شد بیع نیست و لابد ست از تراضی بر بیع ثمنی که طیبت نفس
همراه آن باشد بعد از انکشاف معدن و دفین و نحوها پس اگر این تراضی واقع شود بیع جدید باشد و همچنین ست کلام
در آنچه یافته شود در بطن شاة یا سمک که مستحقش بائع ست و اسلامی و کفری بودن او را دخلی درین باب نیست بلکه
این حکم دیگر ست بائع دران کار بمقتضای شرع بکند و همچنین حکم عنبر و مشک ست و نحو آن والحاصل ان من عرف ان مناط
احکام البیع الشرعی هو التراضی لم یستبعد هذا و من خفی علیه ذلک فمن نفسه اتی **فصل** آنحضرت صلعم
خبر داد که وجوب بیع حاصل میشود از تفرق از مجلس بیع و معلوم ست که وجوبش مقتضی دخول بیع در ملک مشتری و خروج
از ملک بائع ست و چون در ملک مشتری در آمد غنم و غرم آن از برای او و بر وی باشد همچو سائر اموال وی و اگر تلف شود
از مالش تلف شود نه از مال بائع و دلیلی دال بر لابد بودن قبض نیامده که بدون آن داخل در ملک او نشود و وارد نیامده مگر در
نهی بائع از بیع چیزی که در قبض او نیست و نزدش موجود نباشد و چون متقرر شد که تفرق از مجلس عقد موجب بیع ست چنانکه
احادیث ثابته در صحیحین و غیرهما بدان مصرح ست و استثنا نکرده آنحضرت ازان مگر بیع خیار را پس نتوان گفت که تلف مبیع از
مال بائع باشد بعد از بیع قبل از قبض بلکه این حکم از غرائب احکام ست و با آنکه مخالف دلیل ست مخالف رای مستقیم جاری
بر نمط اجتهاد نیز هست چه آنچه در ملک مالکی گردیده اگر تلف شود از ملک او گردد و تضمین غیر مالک آن ستم باشد و بالجمله ما منع
میکنیم تلف او را از مال بائع بعد از تفرق از مجلس استناد این منع بدلیل ناطق میکنیم که وجوب بیع بتفرق شده و باز منع میکنیم از آنکه قبض شرط باشد پس
قائل تلف را از مال بائع سندی از دلیل منتهض بر آنچه منعش کرده ایم نیست نتوان گفت که در صحیح مسلم و غیره از حدیث جابر آمده که آنحضرت
فرموده ان بعت من اخیک ثمرا فاصابته جائحة فلا یحل لک ان تاخذ منه شیئا بم تاخذ مال اخیک بغیر حق
و در لفظی از احمد و ابی داود و نسائی آمده که ان النبی صلی الله علیه وسلم وضع الجوائح زیرا که در صحیحین و غیرهما از حدیث انس
آنچه دال بر تقیید این وضع نزد وقوع بیع قبل از صلاح باشد آمده و لفظه ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع الثمرة حتی

ترهي قالوا وما تزهي قال تحمر وتصفر وقال اذا منع الله تعالى الثمرة فبم تستحل مال اخيك. اين وضع مرتب ست
بر بيع منهي عنه و هر چه منهي عنه باشد غير صحيح ست ومعنى دريناء بيع صحيح ست که بتفرق واجب گشته وهذا ارق وليح
لا يتيسر معه الياس ورد. او ست حديث ابي سعيد نزد مسلم وغيره بلفظ اصيب رجل في ثمار ابتاعها فكثر دينه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك
وبر بائع ثمار رد ثمن قبوض واجب نگردد اگر تنزلا تسليم کنيم وضع جوائح محقق نشد بانچه از آفات سماويه آمده شده چنانکه
لفظ حديث متقدم انس بلفظ اذا منع الله الثمرة بران دال ست واگر تلف مبيع بجنايت ست از مشتري پس وي بمال خود
جاني ست وخود وي آنرا تلف کرده واگر جاني غير اوست بر وي ضمان آن تلف باشد بنا بر اين جنايت خواه جاني بائع باشد
يا غير او ودر حديث سمره نزد احمد وابو داود ونسائي آمده که آنحضرت فرمود من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به
ويتبع البيع من باعه ودر لفظي از احمد ست اذا سرق من الرجل متاع او ضاع فوجد بيد رجل بعينه فهو احق به
ويرجع المشتري على البائع بالثمن ورجالش ثقات اند لكن اسماع حسن از سمره ست ودران خلاف ست انتقديست که
حسن امام ست غير ثابت را روايت نکند واين حديث بر آنست که بردن متاع ملک مدعي بودن صادق ست واگر خلاف افتد
لابد باشد از قيام شهادت بران وواجب ست رد مستحق اگر ممکن باشد گو بعض بود ونزد تعذر بوجهي از وجوه احد ما قبض
شود بران وديگر را قدر نصيب او تسليم نمايد واگر هر دو باهم اختلاف کنند قرعه انداخته شود وتلف مبيع قبل از تسليم عام ست
از آنکه تالف کل باشد يا بعض وحکمش گذشت وتراضي که مناط بيع ست چون مقيد بشرط واقع شود نزد انعدام آن شرط
عدم تراضي منکشف باشد ونيست فرق در آنکه موافق مقصود باشد يا مخالف آن وغالب اين فروق که اهل فروع
دران پوست از سوي بر کنده اند راجع بسوي دليل يا شبه دليل نيست فلا تشتغل بعسلك بها وهمچنين نيست فرق
ميان جنس ونوع حاصل آنکه عدم وجود صفت با وجود مشروط بودنش موجب بطلان بيع وبا عدم شرطيت موجب ثبوت
خيار ست مگر آنکه عدم آن صفت بداند واشارت مفيد چيزي نيست ونه بران ترتيب حکم ميشود واثبات الاحکام
بالخيالات يکون هکذا والمقلد المسکين يظن ان هذه الخرافات في ام الکتاب اللهم غفرا

باب در بيان بيع غير صحيح

شک نيست که چون عقد مختل شود باختلال چيزي که دران معتبر بود وجود آن عقد چون عدم گردد زيرا که ما قدمنا قد حققنا ست
اگر صبي يا مجنون ست خود رضاي معتبر از وي عقد نپذيرد وهمچنين اگر مالک مبيع نيست يا مأذون ببيع آن نيست پس آنچه

کرده چنانکرده ست همچنین اگر تبایع بین ذکر ثمن کرده اند بیع صحیح نباشد زیرا که تراضی معتبر دست بهم نداده چه ضرورست
که بائع راضی شود ابوجه معلوم از ثمن ومشتری رضا دهد بآن مبیع در مقابله ثمن همچنین اگر میان خود ذکر مبیع نشن
نکنند بیع صحیح نباشد چه این تبایع از هر دو از باب عبث ولعب باشد ولیکن این امور را عامی هم میداند تا بکسی که نصیبی از
علم دارد چه رسد و بیع معاطاة که آنرا غیر مملک قرار داده اند ثمره و مستفاده ازین شروط مدونه ست که دلیلی از شرع
وعقل ندارد و این معاطاة که تراضی وطیبت نفس همراه اوست بیع شرعی ست او تعالی بدان اذن داده و زیادت بران
ایجاب بالم یوجبه الشرع ست و بران دلیل نیست و استدلال برای این عقد بر صفتی که اعتبارش کرده اند مثل اوله وارده
در نهی از بیع ملامسه ومنابذه و بیع حصاة ونحو آن غلط بین ست چه نهی ازین امور بنا بر آنست که از باب بیع غررست بنا بر
عدم استقرار بیع همراه آن وعدم تحقق مناط شرعی که تراضی ست وهمچنین استدلال بمثل انچه در ایام نبوت واقع میشد از
قول قائل بعت منك هذا ونحو کما ینبغی نیست چه در دلالت مثل این لفظ بر تراضی نزاع نیست نزاع دران ست که
دال بر تراضی جز انچه برین صفات ست نباشد که این معنی تحجر واسع ست وگذشت که هر مشعر تراضی بیع و شراء شرعی
حاصل میشود گو باشاره از قادر بر نطق یا بکتابت یا بمجرد تقابض بدون لفظ باشد اگر تراضی از ینها معلوم گردد حاصل آنکه
بیع صحیح آنست که او تعالی بدان اذن بخشیده و درباره آن تجارة عن تراض فرموده و شارع ازان نهی نکرده و انچه دال
بر عدم جواز تعامل بدان باشد از وی ثابت نگشته و ما عدا یش باطل رد بر فاعل اوست زیرا که امر شرع بران نیست
کما قال صلی الله علیه وسلم کل امر لیس علیه امرنا فهو رد و مسلمان را دخول دران جائز نباشد و اگر داخل گردد فعل
او را حکم نبود و نیست فرق در آنکه مقتضی ربا باشد یا نباشد اگرچه مقتضی ربا باشد تحریم و اعظم خطرست و بطلان و فساد
یک چیزست چون بر غیر وجه صحت که خدا بدان اذن داده واقع شود و نیست حکم از برای وقف چیزیکه شرع دال ست بر آنکه
آنچیز ملک واقف نیست و نه از برای عتق و بیع و هبه و غرس و صنیع و حشو و نسج و غزل و قطع آن مگر آنکه مالک اذن دهد بسیر
وکیل او باشد و مرجع بعزم همراه اذن باشد نه بدون آن و هر عقد که بران مرتب گردد باطل ست چه مرتب بر باطل
باطل باشد محصل هر که عبد یا صبی را اذن داد در شراء شئی خاص یا بیع شئی خاص او را تصرف در غیر آن جائز نیست و
شرعاً ولغةً ماذون بغیر آن نباشد و این ظاهر و واضح ست و این در اذن صحیح ست تا بسکوت چه رسد چه محتمل عدم رضا
ببیع و اجازت اوست و اذن عام آنست که یکی را سلعه تجارت از برای بیع بدهد امر یا تجار در یک جنس یا اجناس
بخشد و بران ستمریش دارد و نزد قصر بر اتجار در یک جنس تعدیه آن جائز نیست چه میداند که درین جنس تجارة نیکو می کند
دران جنس و اذن خاص اذن نیست در بیع آن و نه در اجاره و نه در تاجیر نفس وی و مرتفع میشود اذن بحجر عام

زیرا که مقتضی جواز معامله اذن بوده بعد از همه تصرفات باطل ست و همچنین بیع زیرا که بعد خروج از ملک مالک
تبرع برای اذن باقی نماند و مبیع ملک غیر گردیده مثل آنکه میان هردو منقطع شد و عتق اگرچه حق خود آزاد شده
من اذن سابق از وی مرتفع نمیشود بنابر آنکه در حکم توکیل ست و توکیل از برای حر اقوی ست مگر آنکه عرف جاری
باشد بآنکه هرکه بنده خود را آزاد کرد دستش از تصرف مال او برخاست که این عرف درین صورت محکم ست **فصل**
مرابحه آنست که بیع را بثمن اول بازیادت نقل کند و این بیع مأذون به ست بقوله تجارة عن تراض و بقوله احل
الله البیع و حرم الربا و شامل هر بیع ست باشد هرچه باشد اگر مانع شرعی یا فقد تراضی همراهش نبود و اشتراط لفظ
مرابحه یا بیع در خور اعتبار نیست و نه دیگر صفات متعلقه بدان که بذکرش پرداخته اند بلکه معتبر تنها حصول تراضی ست
که مدلول علیه باشد بهر لفظ یا اشاره و یا مجرد تقابض که بود و نزد ذکر اشعار باشد بران باین مناط و ذکر کمیت ربح و
راس المال منافاته مراد ده و چون بائع متعرض ذکر ربح و راس المال گردد و منکشف شود که امر خلاف قول اوست
مشتری را خیار حاصل باشد زیرا که وی او را بازی داده اگر خواهد نگاه دارد یا ترک کند و آنکه گفته اند که صحت عقد
اول شرط ست زیرا که بیع در عقود فاسده بقیمت در ملک می در آید این قاعده مبنی بر اساسی نیست و اضعف ازین
اشتراط مثلی یا قیمی بودن ثمن ست که بسوی مشتری رفته و بدان ربح گرفته و این را اعتبار نباشد بلکه ذکر راس مال و ربح
کافی ست اگرچه مختلف شود باختلاف ازمنه و امکنه چه اعتبار بوقت شرا ست که دران هنگام بائع خریدارش کرده
پس نزد ذکرش از عهده تغریر و تدلیس رهائی یافت و ضم مؤن صحیح ست لکن با بیان مقدار مؤن بعد از بیان مقدار
راس المال ورنه دران غرر باشد و بودن بیع میان شرکا بحسب ملک ظاهر ست و تولیه را همچو مرابحه داشتن توسیع
دائره احکام شرع ست بمجرد رای فاسد و اجتهاد زائف حاصل آنکه تولیه و مرابحه بیعی از بیوع شرع و نوعی از انها ست
و حق تعالی بدان اذن داده پس اگر بائع تعرض بذکر راس المال کند لابد ست که دران صادق القول باشد ورنه از
بیع غرر خواهد بود و اگر نکرد بیع شرعی کافی اوست و محتاج ذکر چیزی نیست اگرچه شرا باحقر ثمن باشد کیف که خود بائع نفس خود را
در مضیق تعرض بذکر با مشتری به انداخته و خیانت در عقد این هردو موجب خیار در باقی ست چه وی بتعرض بذکرش
باعدم مطابقت واقع مغرر و مخادع خائن میگردد و همین ست حکم خیانت در ثمن و مبیع که آنچه باقی ست آنرا رد کند و آنچه
تلف شده کل باشد یا بعض دران رجوع بارش نماید چه این نهایت ما یست از برای استدراک خیانت خائن و اگر
چنین گوید که خیانت کاشف عدم حصول مناط شرعی ست که تراضی باشد نبود پس بیع مشحون بباطل غیر نافذ باشد
بنابر عدم وجود مناط شرعی در مبیع که تلف شده کل یا بعض از مال بائع خائن تلف گشته

باب ندب الاقالة

درین باب از شارع ترغیب آمده و در حدیث ابو هریره که جماعتی از حفاظ تصحیحش کرده ست باین لفظ وارد شده من اقال نادما و در لفظی مسلما اقال الله عثرته یوم القیامة و مجرد رد ثمن یا طلب رد مبیع اقاله تامه محصله اجر مبطله تبایع ست و وجود لفظ دران معتبر نیست و اگر مرید اقاله بمیرد و وارث او نادم باشد بر صفقه مورث او را حکم مرید اقاله باشد زیراکه سببی که اقاله از برای آن مشروع شده موجود ست و نیست اقاله مگر بثمن اول و اگر بثمن آخر باشد بیع جدید بود و چون میان هر دو تراضی بزیادت یا نقص دست بهم دهد این باب دیگر باشد چه محلل اموال بعض عباد از برای بعض همین تراضی ست و فصل زیادت اگر ممکن باشد مشتری فصل کند و مبیع برگرداند و اگر ممکن نبود و بائع بتسلیم قدر قیمتش رضا دهد فبها و رنه مشتری مخیر ست میان رد مبیع بزیادت یا ترک استقاله و ترک ندم بر صفقه *

باب القرض

سنت بترغیب دران وارد شده و اجر فاعلش را عظیم نشان داده و در مشروعیتش میان مسلمین خلافی نیست و لکن قصر این ترغیب و عموم مشروعیت بر بعض اشیا که مردم بدان انتفاع گیرند و در قرض آن خواهان اجر باشند کما ینبغی نیست مگر بدلیلی که دال باشد بران و مقتضی تخصیص عمومات باشد و چون دلیل نبود و احدی را تقول بر شرع بانچه در شرع نیست جائز نبود و سد بابی که خدایش فتح کرده و آنرا از برای محاویج مستقرضین نافع و از برای اغنیاء مقرضین موجب اجر گردانیده روا نیست و ما احسن ما قیل مست

تفاوت ست میان شنیدن من و تو ... تو بستن در و من فتح باب میشنوم

و مجرد تعلیل بآنکه قرض بابی از ابواب بیع ست پس دران جائز نیست مگر انچه جائز در بیع ست چیزی نیست با آنکه شرعش جائز داشته و سنت صحیحه که صالح تخصیص هر عموم در بیع ست بدان ثابت شده در حدیث رافع بن خدیج در مسلم و غیره آمده استسلف النبي صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءت ابل الصدقة فامرني ان يقضي الرجل بكره فقلت اني لم اجد في الابل الا جملا خيارا رباعيا قال اعطه فان من خير الناس احسنهم قضاء و در صحيحين و غير هما ست از حديث ابي هريره كان على النبي صلعم سن من الابل فجاء يتقاضاه فقال اعطوه فطلبوا سنه

فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني اوفاك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خيركم
احسنكم قضاء واين سنت صحيح دال ست بر جواز قرض حيوان با آنكه از ان جنس ست كه دران تفاوت عظيم ميباشد
واين دلالت دارد بر آنكه عظم تفاوت را مانع گردانيدن بيوجه ست واين تبرع ست بدليل مدعى دليل بر مدعى تخصيص
اوست دال بر عموم مشروعيت ست وجواز قرض در حيوانات مذهب جمهور ست وتخصيص آنجا از خرافات فرق
باطله آنچه هديه وجزاء ايشان باشد وزيادت نزد ادائے قرض از باب تفضل واحسان ست چنانكه آنحضرت صلعم سنى
فوق سن مقروض داد واين نه بر طريق شرط ست چه شرط از باب هاى محرم ست ودر صحيح از جابر آمده كه اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي عليه دين فقضاني وزادني ونتوان گفت كه مقرض را از مستقرض هديه وجز آن
گرفتن وپذيرفتن جائز نيست چنانكه ابن ماجه از حديث انس روايت كرده اذا اقرض احدكم قرضا فاهدى اليه
او حمله على الدابة فلا يركبها ولا يقبلها الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك زيراكه در سند اين حديث
يحيى بن ابي اسحق هنائي ست ووى مجهول ست ونيز در اسنادش عتبه بن حميد ضبي ست ووى ضعيف ست وتحقيق اين بحث
شوكاني در شرح منتقى كرده ومالك ميشود مستقرض قرض را بقبض وقبل از قبض اگر تراضي رود بر چه منافات نقل اموال
از بعض عباد بسوى بعض همين تراضي ست وذكرش بكرات ومرات گذشته وواجب رد مثل ست در قدر وجنس
وصفت اگر مستقرض ترك تفضل واحسان بزيادت كند واگر نكند او را ميرسد لما تقدم من الادلة وهمچنين واجب ست
كه رد آن بموضع قرض نمايد چه مقرض محسن ست پس بر مستقرض لازم باشد كه مال او را در جاى بوى بسپارد كه از انجا
قبض كرده بود ومستقرض كه قبض مال بر تاجيل كرده قضايش بروى نزد انقضاء وتمام اجل واجب ست نه پيش از آن
وحق تعالى ذكر تاجيل دين در كتاب عزيز كرده وفرموده واذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه ونيست فائده
كتابت مگر حفظ قدر دين وقدر اجل وتسليم آن واز انچه دال ست بر لزوم تاجيل حديث المومنون على شروطهم ست ودر
قرآن عظيم در آيات كثيره وجوب وفا بعقود آمده واين عقود همان ست كه بران تراضي حاصل شده پس هر كه كسى را قرض
موجل داده او را طلب قضايش قبل از حلول اجل نميرسد وهمچنين در ساير ديون كه لازم بعقد شده چه وجوب تاجيل واجب
بر كسى ست كه وفا دين از طرف او واقع شده وهر قرض كه بر طريق غير مسوغ شرع واقع شود حكمش از اصل ثابت نيست
وقبض منفعه از باب امانت وضمانت ست وتراضي مسوغ او وغير اوست در تكلم بران درين مقام فائده نيست زيراكه
معروف ست در ابواب خود ولكن ذكرش درينجا بجهت آن كرده شد تا توهم نشود كه منجمله قرض جار منفعت ست
فصل چون ثبوت حق بشرع قطعا ويقينا باشد ووصول بدان از جميع وجوه متعذر گردد بنا بر امتناع كسى كه بروست

آن حق ست از نا دیلش پس عمومات کتاب وسنت دال ست بر جواز گرفتن حق مذکور اینال دری وحدیث ادّ الامانة
الی من ائتمنك ولا تخن من خانك که نزد ابو داؤد ست از ابو ہریرہ و ترمذی تحسینش و حاکم تصحیحش کردہ معارض این
عمومات نیست و درین باب ست از انس مرفوعا نزد حاکم و از ابی بن کعب نزد دارقطنی و طبرانی و از مردی از صحابہ نزد احمد
وابی داؤد و بیہقی و صححه ابن السکن و از حسن مرسلا نزد بیہقی و در سند ہر واحد ازین احادیث مقال ست تا آنکہ احمد گفتہ
هذا حدیث باطل لا اعرفه من وجه یصح و ابن الجوزی گفتہ لا یصح من جمیع طرقه ولکن ورودش ازین طرق
با تصحیح دو کس از ائمہ معتبرین حدیث برای بعض طرقش و تحسین امام ثالث برای بعض طرق دیگر موجب تنتهض گردیدن
حدیث از برای احتجاج ست اینقدر ست کہ خاص با مانت ست پس خیانت خائن روا نباشد اگر مال خائن نزد کسی
امانت ست کہ بر وی خیانت واقع شدہ و مؤید اوست آنکہ کلام ائمہ لغت دال ست بر آنکہ خیانت نمی باشد مگر
در امانت چنانکہ در قاموس وغیرہ ست حاصل آنکہ مال مسلم معصوم ست بعصمت اسلام و ہمچنین خون و آبروی مسلمان
چنانکہ قرآن وسنت بران دلالت دارند و این عموم مخصص ست بانچہ بر طریق مکافات باشد کما فی قوله سبحانه
ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما علیهم من سبیل و قوله تعالی جزاء سیئة سیئة مثلها و قوله تعالی فان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و قوله تعالی فمن اعتدی علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی علیکم و این
آیات مخصص اند بخیانت در امانت پس جائز نباشد بر طریقہ مکافات و مؤید جواز ست حدیث صحیح متقدم در اذن نبوی
از برای ہند زوجہ ابی سفیان در گرفتن مال زوج از بہر خود و ولد خود بقدر کفایت بمعروف و وجوب رد قرض در موضع
استقراض باین وجہ ست کہ مقرض محسن ست و ما علی المحسنین من سبیل پس اگر تجشم مشقت بر مقرض از برای
رد قرض خودش واجب بود منافی احسان او باشد و وجوب آن در رہن بر احدہا در روایتی در رائی صحیح نیامدہ
زیرا کہ کلاہما منتفع اند برہن و اما غاصب پس ظالم متعدی ست بر وی سرع خلاصت از نفس خویش برد مغصوب
در جای غصب بلکہ در جائیکہ مغصوب علیہ انجاست گو از موضع غصب دور باشد واجب ست و مستاجر چون طالب
انتفاع ست بعین او رد آن بموضعی باید کہ از انجا گرفتہ ولیکن میتوان گفت کہ چنانکہ مستاجر منتفع بمنافع متعلقہ بعین
ہمچنین موجر منتفع با جرت ست پس مستاجر رد بطرف موضع ابتدا اولی از موجر نباشد و معیر محسن ست پس مستعیر رد
عاریت بموضع استعارہ کند چنانکہ در قرض گذشتہ و خلاص ذمہ در حق موجل و معجل ہمانندم باشد کہ حق را بدست
حقدار دہد و مثل اوست کفالت بالوجہ و اولی آنست کہ چنین گویند واجب رد ست بسوی مالک در قرض بدون
نظر بموضع ابتدا ز تا عمل بحدیث علی الید ما اخذت حتی تؤدیه اخرجه احمد وابو داود والترمذی وابن ماجة

والحاکم وصححه من حدیث الحسن عن سمرة راست آید ودر سماع حسن از سمره مقال ست ودر این حدیث دلالت ست
بر وجوب تادیه هر آنچیز که دست آنرا گرفته و نیست تادیه مگر رسیدن بسوی ماخوذ منه باشد وشامل اوست حدیث ادّ الامانة
الی من ائتمنک چه تادیه در امانات نمی باشد مگر بدفع آن امانات بسوی مالکش ونزد حصول تراضی بر حط بعض مانعی از شرع
وعقل نیست چه صاحب دین بعض مال خود رضا داده ونفس او از باقی طیب ست وجائز ست که نفسش از همه مال طیب گردد
وبابراء ذمه قرضدار پردازد پس حط بعض بالاولی روا باشد ودر صحیح آمده که آنحضرت صلعم دو مرد را که تخاصم میکردند در
مسجد شنید که آوازهای شان مرتفع شده واین خصومت در دین بود که یکی بر دیگری داشت پس مشرف شد وقرضخواه را
بدست اشارت کرد که نیمه وام بنهد وبگذارد وی بگذارد واین دلیل ست بر جواز تعجیل بشرط حط بعض ورد غصب ونحو آن
متضیق ست قبل از مرضات زیرا که وی مطالب ست برد در هر وقت وچون رضا حاصل نشد وجوب رد ثابت متضیق ست
بر وی ورد دین نزد طلب قضا واجب ست واگر نه ظالم باشد اگر غنی ست ودر صحیح آمده لیّ الواجد ظلم یحل عرضه
وعقوبته وصحیح ست رهن ما فی الذمه ومرتهن آنرا نزد حلول اجل قابض گردد ودر دستش رهن باشد وهمچنین صحیح ست وقف آن
ومانعی از آن نیست وهمچنین صحیح ست زکوة گردانیدن آن وراس مال مضاربت ساختن وجز آن ودیگر تحلیلات محتمله وعلی هذه
ادا مانع نیست وهکذا صحیح ست تملیک آن از برای غیر ضامن ومانعی از آن از شرع وعقل نیست اگرچه بلا وصیت یا نذر
یا اقرار یا حواله باشد

باب الصرف

درینجا نیز لفظ مخصوص معتبر نیست چنانکه در دیگر بیوع بی اصل بود بلکه ماذون فیه بقوله عز وجل واحل الله البیع وحرم الربا
همان تراضی ست که در کریمه تجارة عن تراض آمده وچون تراضی حاصل شد مناط شرعی یافته شد اگرچه بمجرد معاطات
بدون لفظ یا اشاره از قادر بر نطق باشد آری اتفاق جنس وقدر معتبر ست بنا بر ادله وارده بر تحریم تفاضل ونسا در آنچه
اینچنین باشد ولا بد ست از ملک در حال عقد تا تقابض در مجلس عقد قبل از تفرق حاصل شود ورنه نسا باشد وآن ربا ست
چنانکه در حدیث انما الربا فی النسیئة وحدیث اذا کان یدا بید وحدیث اذا افترقا وبینهما شیء آمده ست وایجاب
تقابض که در مجلس بالاتفاق از ادله ثابت شده همچو ذهب بذهب وفضه بفضه در آن فرق میان ردی وجید نیست
پس اگر یکی را از متصارفین بعد از مجلس ورود مصروف فیه منکشف گردد او را فسخ صرف بخیار عیب بدلیل سابق رسد
قابض جید رد کند مقابل آن ردی را از جیدی که از صاحب ردی قبض کرده وگرفته ست چون رد از تا بعض منکشف

گردد واگر همه اش ردی ست رد همه اش بعیب نماید وصاحب ردی جید مقبوض را باز پس گرداند وصرف واقع میان جز باطل شود وهکذا ینبغی ان یقال فی هذا الفصل وبه یتضح ما هو الصواب واگر خواهد که ابدال ردی بجید کند جائز نباشد مگر در مجلس صرف بدون فرق درمیان ردی عین وجنس واگر هر دو جدا شده اند وصاحب ردی ردی خود یا بعض آن گرفته وجید را نزد مصارف خویش گذاشته پس هر دو در ربا افتادند ونیست استدراک مگر بتراد باز تصارف وتقابض کردن در مجلس وحال ست بر صحت حط بعض درد ومختلف حدیث فاذا اختلفت هذه الاجناس فبیعوا کیف شئتم اذا کان یدا بید چه آنحضرت صلعم تفاضل را جائز داشته ونسا را منع کرده وتقدم فی الربویات ما یغنی عن هذا وانما اعید هنا تکمیلا لمباحث الصرف وحلال نیست ربا درمیان مکلفین از هر جهت واین معلوم ست اما مسلمانان پس ظاهرست واما کفار پس گذشت که مخاطب اند بشرعیات یعنی معذب اند بر فعل محرم وترک واجب ونیست فرق درمیان دار الحرب وغیر آن چه هر چه را خدا حرام ساخته حرام ست در هر مکان وزمان وتخصیص دار الحرب باحکام مقتضی تخصیص تحلیل ربا در آن نیست واگر فقیری زکوة را که بر ذمه غنی ست والوف مؤلفه ست بدرهمی بدست غنی بفروشد وبران مواطات کند این حیله باطله وذله عاطله نافذ ومقبول نباشد ودر حقیقت زکوة موداة همان یکدرهم باشد نه همه بلکه اگر این درهم هم از زکوة در حساب نیفتد ودر نیست لما شابه من القصد الباطل والاضمار المخالف للحق ۞

باب السلم

بر جواز سلم اجماع مسلمین واقع شده مگر در روایتی از ابن المسیب چنانکه در فتح الباری حکایت کرده لکن در صحیحین وغیرهما از حدیث ابن عباس آمده که قدم النبی صلی الله علیه وسلم المدینة وهم یسلفون فی الثمار السنة والسنتین فقال من اسلف فلیسلف فی کیل معلوم ووزن معلوم الی اجل معلوم وسلف شرعی بیع چیزی موصوف ست بر ذمه کسی در بدل چیزی که عاجلا داده میشود ودال ست بران قوله صلعم من اسلف فلیسلف چه درین عبارت دلالت ست بر آنکه مسلم فیه غیر حاضرست بلکه در ذمه مسلم الیه ست ومؤید اوست قوله الی اجل معلوم وجهالت اجل صحیح نیست در فتح الباری گفته اتفقوا علی انه یشترط له ما یشترط للبیع وعلی تسلیم راس المال فی المجلس انتهی وزاعم صحتش در حاضر متمسک بغیر دلیل ست واستدلالش بانچه درباره سلم بغیر ذکر تاجیل آمده غیر نافع ست بنا بر آنکه مطلق محمول باشد بر مقید ونیز لفظ سلم مقید اوست پس اطلاقش بر حاضر نشود ولفظ حدیث فی کیل معلوم ووزن معلوم دال ست بر عدم صحت سلم در عظیم التفاوت بنا بر عدم ضبط آن بضابطی که بدان وصف او معلوم ست صحیح شود وهر که دعوی کند که ضبطش بضابط ممکن ست وی مبعد نجعه ست چه چیزان

و چون هر واحدی و نصوص مختلف اند و نیز میان اختلاف بعض را قیمت یکدینار ست و بعض را دو دینار و بعض را هزار و بعض را
دو هزار و همچنین انچه غیر منقول است بجواز اسلم در دور و سلم در آن صحیح نیست بنا بر آنکه این چیزها حاضر ست همچنین سلم در چیزی آنها جنس
ربویه که در آن نسا حرام ست سلم صحیح نیست بنا بر آنکه ربا ست و در ما عدای اینها صحیح ست لیکن شرطیکه در نصوص آمده
ثابت و شرطیکه در کتب فروع ذکر یافته اول آنکه قدر مسلم فیه و جنس آن مذکور گردد زیرا که جز این معلوم نمیتواند شد
و شارع معلومیت را شرط کرده کما تقدم دوم معرفت امکانش نزد حلول چه اگر در سلم ذکر وصفی کند که دال بر عدم امکان
باشد بر غرض مقصود از سلم عائد بنقض گردد و دال ست بر انعدام آن در حال عقد حدیث عبد الرحمن بن ابزی و عبد الله بن
ابی اوفی قالا کنا نصیب المغانم مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان یاتینا انباط من انباط الشام فنسلفهم في
الحنطة والشعير والزبيب الى اجل مسمى قيل اكان لهم زرع ام لم يكن قالا ما كنا نسألهم عن ذلك وفي رواية كنا
نسلف على عهد رسول الله صلعم وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وما نراه عندهم اخرجه احمد
وابوداود والنسائي وابن ماجة و سکوت نبوی تقریر ست سوم آنکه ثمن مقبوض باشد در مجلس چه لابد ست از این شرط بلکه
سلم تمام نمیشود مگر باین قبض ورنه از بیع کالی بکالی باشد و از آن نهی آمده و صحیح ست هر آن زیرا که دلالت ملازمه گاهی بنظر
معلومیت ثمن از برای مسلم و مسلم الیه و این در همه احوال ممکن ست و در انکشاف سر وی همان حکم ست که گذشت در خیار عیب
و در صرف چه دلیل دال است بر رد کردن آن بر صاحب وی ما بر عیب چهارم آنکه اجلش معلوم باشد و این منصوص علیه نص
و مدلول علیه دلیل متقدم ست پس سلم بدون تاجیل صحیح نباشد بلکه منقلب به بیع گردد و اجل معلوم صحیح نباشد و در تعیین اقل
یا اکثر مدت سلم انچه صالح احتجاج میتواند شد ثابت نگشته لکن اگر در اجل معلوم یافته نشود پس در حدیث ابن عمر نزد ابوداود
چنین آمده که ان رجلا اسلم في نخل فلم يخرج تلك السنة فاختصما الى رسول الله صلعم فقال بم تستحل ماله
اردد عليه ماله ثم قال لا تسلموا في النخل حتى يبدو صلاحه و در اسنادش رجل مجهول ست چه ابوداود در روایت او
محمد بن کثیر از سفیان از ابی اسحق از مردی نجرانی از ابن عمر کرده پس صالح احتجاج نباشد و بر اشتراط مکان کدام دلیل صحیح که
علیل نیامده و کذا تجویز الفسخ والخسران و چون سلم بفسخ یا عدم جنس باطل گردد جز راس المال چیزی دیگر بر ذمه مسلم الیه واجب
نشود زیرا که وی معذور ست بفسخ یا عدم وجود پس مطالب نشود بغیر رد راس المال و با فسخ ظاهر ست و با عدم جنس بنا بر
عدم قدرت بر ایجاد معدوم پس راس المال را بعینه واپس سازد اگر چه مثل آن تلف شده باشد اگر مثلی ست ورنه قیمت آن
و جائز نیست بیع مسلم فیه قبل از قبض زیرا که از فروختن چیزی که نزد بائع موجود نباشد نهی آمده و در خصوص سلم حدیث ابی سعید
وارد شده من اسلم في شيء فلا يصرفه الى غيره و این را ابوداود و ابن ماجه مرفوعا روایت کرده اند و در سندش

ضعیف و نیست و بحدیث ابن عمر تحتج نمیرود ولکن شاهد اوست حدیث ابن عمرنزد دارقطنی بلفظ قال قال رسول الله صلعم
من اسلف شیئا فلا یشترط علی صاحبه غیر قضائه و فی لفظ لمن اسلف فی شیء فلا یاخذ الا ما اسلف
او راس ماله و حکم فسخ سلم پس است اگر خواهد ارجاع راس المال اختیار کند و اگر خواهد بانظار و امهال تا سال دیگر
گراید میرود و امر او را جائز است و باین رفته اند جمهور و همچنین صحیح ست حط و ابراء قبل از قبض و بعد از ان و جائز ست
از همه و از بعض و بر فاعلش جبری نیست زیرا که ملک اوست چنانکه خواهد دران تصرف نماید و هیچ مانع شرعی از ان منع
نمیکند و از هر لفظ دال بر تراضی صحیح ست لفظی خاص شرط نیست ملاحظه معلومیتش با اجل معلوم باید وهذا هو الحق واذا
تقرر ذلک ماذکرناه فی هذا الباب علمت انه لا یعتبر فیه الا ما صرح به الحدیث الصحیح الذی ذکرناه
فی اوله **فصل** حدیث صحیح دال ست بر آنکه بینه بر مدعی و یمین بر منکرست پس چون بیعان مختلف شوند قول قول منکر باشد
با یمین و بینه بر مدعی ست لکن احمد و ابو داود و نسائی از حدیث ابن مسعود روایت کرده اند که آنحضرت فرمود اذا
اختلف البیعان ولیس بینهما بینة فالقول ما یقول صاحب السلعة او یترادان و زاد ابن ماجة والمبیع قائم
بعینه و احمد ذکر معنی این زیادت بلفظ والسلعة کما هی کرده و در لفظی از دارقطنی چنین وارد شده واذا اختلف
البیعان والمبیع مستهلک فالقول قول البائع و فی لفظ لاحمد والنسائی ان النبی صلعم امر البائع ان
یستحلف ثم یخیر المبتاع ان شاء اخذ وان شاء ترک و حدیث را طرق ست و در وی بر اسمعیل بن امیه ابن
ابن جریج باز بر سماع ابی عبیده اختلاف کرده اند ولکن شافعی روایتش از عون بن عبد الله بن عتبه از ابن مسعود کرده و
دران انقطاع ست چه عون ابن مسعود را اندریافته و از غیر طریق این هردو هم مروی شده چنانکه در شرح منتقی بذکرش
پرداخته و طرق و الفاظش را واضح ساخته و بعض طرق او را حاکم و ابن السکن تصحیح کرده اند و باقی را حاکم تحسین نموده و این
حدیث اگر از معارض ناهض سالم باشد بعض طرقش شاهد و مقوی بعض دیگر شود ولکن معارض اوست حدیث صحیح متفق علیه
البینة علی المدعی والیمین علی المدعی علیه و میان این هردو حدیث عموم و خصوص من وجه ست پس در ماده اجتماع
متعارض گردند انجا که بائع مدعی باشد و قول نبوی فالقول ما یقول رب السلعة دال ست بر آنکه قول قول اوست
با یمین وی و حدیث البینة علی المدعی دال ست بر آنکه قول قول او نباشد بلکه بر وی بینه ست و معلوم ست که
حدیث ثابت در صحیحین و غیرهما از چند طرق ارجح ست پس مصیر بسویش متعین باشد و نیست تعارض در هردو ماده
افتراق انجا که بائع منکر باشد و غیر بائع مدعی لهذا چه هردو حدیث دلیل ست بر آنکه قول قائل بائع منکرست با یمین
و دلیل اند بر آنکه بینه بر مدعی ست که بائع نیست و به تنحسم (؟) ماوقع فیه الغیر من التعب والنصب فی الجمع

بین المتبایعین و از ینجا متقرر شد که قول قول منکر وقوع بیع و منکر فسخ آن و منکر فساد ش و منکر خیار و اجل و منکر اطول المدتین و مضی آن مدت بایمین او ست و بینه بر مدعی ست نسبی ہمہا

کتاب الشفعة

بسیاری از محققین حکایت اجماع بر مشروعیت شفعه کرده اند پس خلاف ابی بکر اصم در خور اعتداد و التفات نباشد زیرا کہ این خلاف چنانکہ مخالف اجماع مسلمین ست ہمچنان مخالف سنت متواتره نیز ہست و بالجملہ وجوب شفعه در عین نہ در منافع کہ آن تابع ملک اعیان باشد و دال ست بران عموم قضاء ثبوت شفعه در ہر غیر مقسم چہ قسمت از خواص اعیانست نہ از منافع اعیان و لہذا آنحضرت فرموده کہ چون حدود واقع شد و طرق مصروف گردید شفعه نماند و در حدیث دیگر در صحیح باین لفظ آمده قضی بالشفعة في كل شرك مالم يقسم ربعة او حائط و از ینجا شناخته شد کہ اطلاق شی در حدیث الشفعة في كل شيء مقید بچیز یست کہ از ملکی بملکی دیگر منتقل میشود و قسمتش و ضرب حدود و تطرق طرقش ممکن ست کما صرحت بذلك الاحاديث و باید کہ بعقد صحیح باشد و عقود صحیحه ہمان ست کہ دران مناط شرعی حاصل گردد و از موانع شرعیه مجرد باشد پس اگر عقد فی نفسه صحیح ست شفعه دران صحیح ست و انچہ ہمچنین ست خود ش فی نفسه ثابت تا بانچہ بران مترتب میگردد چہ رسد و بودنش بعوض مال معلوم معلوم ست زیرا کہ بیع ہمچنین باشد و شفعه مترتب ست بران و احادیث ثبوت شفعه از برای مطلق جار مقید ست باحادیث وارده در آنکہ شفعه در ہر مالم یقسم ست و چون حدود واقع شد و طرق باز گردانیده آمد شفعه نماند و این تقیید مفید آنست کہ جار ملاصق را کہ میان او و میان شریکش خلطه نیست شفعه نباشد و دعوی ادراج فاذا وقعت الحدود الخ غیر مقبول ست بنا بر آنکہ از حدیث جابر نزد بخاری و غیره ثابت شده و ابو داود و ابن ماجه اخراجش بسندی کرده اند کہ رجالش ثقات اند بلفظ اذا قسمت الدار و حدت فلا شفعة و معهذا اصل حدیث ثابت در صحیحین و غیرهما باین لفظ ست انه قضى رسول الله صلعم بالشفعة في كل مالم يقسم و فی لفظ قضى بالشفعة في كل شرك لم تقسم و این دال ست بر آنکہ در شی مقسوم شفعه نیست و این ست معنے این زیادت و اعلال با دراج و ترتیب ثبوت شفعه جار ملاصق بران بعد از قسمت مردود ست باصل حدیث و حدیث الشفعة في كل شيء اگر ثبوتش فرض کرده آید مطلق باشد و این مطلق مقید ست باحادیث مصرحه بعدم قسمت و عدم شفعه نزد وقوع حدود و صرف طرق و حدیث شريد بن سويد قال قلت يا رسول الله ارض ليس لاحد فيها شرك ولا قسم الا الجوار فقال الجار احق بسقبه ما كان کہ نزد احمد و نسائی و ابن ماجه ست معلل ست باضطراب

وعلی کل حال صالح معارضه ما فی الصحیحین وغیرهما نیست وحدیث سمره مرفوعا جار الدار احق بالجار من غیره را احمد و
ابو داود روایت و ترمذی تصحیح و بیهقی و دارقطنی وضیا از طریق حسن از سمره اخراج کرده اند و در سماع حسن از سمره
مقال معروف ست با آنکه مقید ست باحادیثی که در صحیحین وغیرهما ست وبحدیث جابر قال قال النبی صلعم الجار احق
بشفعة جاره ینتظر بها وان کان غائبا اذا کان طریقهما واحدا اخرجه احمد وابو داود وابن ماجة والترمذی
وحسنه وباشتراک در طریق شرکت باقی وعدم قسمت کائن وعدم صرف طرق موجود ست پس از مجموع ما ذکرنا ثابت
میشود که بمجرد جوار بعد از قسمت و تصریف طرق ثبوت شفعه نمی تواند شد حاصل آنکه شفعه را هیچ سبب نیست مگر خلطه
واین عام ست از انکه در خانه باشد یا در زمین یا در راه یا در ساقیه شرب یا در کدام شی از منقولات و مبطلات شفعه
همان مبطلات بیع ست وحصول تراضی با انضمام عدم مانع مقتضی صحت ست و کافر معصوم الدم بذمه اسلامیه چون طالب
شفعه از مسلمان گردد و مرافعه بسوی شریعت اسلامیه آرد بر ما حکم بشریعت اسلام از برای وی واجب باشد چنانکه
آیات قرآنیه بران دلالت دارند و در سنت آنچه دلیل باشد بر اخراج اهل ذمه ازین حکم که حق تعالی تشریعش از برای عباد
کرده چیزی وارد نشده بلکه معامله بیع ونحو آن با اهل ذمه ثابت گردیده آری اگر این ذمی طالب شفعه در جزیره عرب باشد پس
شک نیست که ما ماموریم باخراج وی واخراج امثال وی از انجا ولکن چون نکنیم و در جزیره عرب جا دهیم این تقریر
موجب حکم بشریعت اسلامیه از برای ذمیان باشد مادام که انجا هستند چنانکه بیع با ایشان جائز ست بنا بر آنکه بیع
وشفعه هر دو در ایجاب انتقال ملک متحد اند با آنکه مضارت اهل ذمه بوجهی از وجوه ضرر حرام ست فلهم ما للمسلمین
فیما توجبه الشریعة من دفع المفاسد وجلب المصالح الا ما خصه دلیل واستدلال بمثل قوله عز وجل
ولن یجعل الله للکافرین علی المومنین سبیلا وقوله صلعم الاسلام یعلو درینجا صالح نیست زیرا که درینجا
ذمی را بر مومن سبیلی از طرف نفس یا شریعت او نیست بلکه بشریعت اسلام ست وبدفع ضرر از نفس خود عالی بر مومن
نشده واما ثبوت تنافع فیما بین خویش پس امر ظاهر ست واما عدم فصل بتعدد سبب پس باین وجه ست که مراد وجود چیزی ست
که بدان استحقاق شفعه باشد ولیکن وی نزد علم بیع ترک طلب کرد بگمان آنکه غیر وی اولی ست بدان پس این عذر ست
از برای او ورنه طلب شفیع سبب ست در استحقاق پس اگر مشتری بدان رضا داد مشفوع فیه ملک او گردید ور نه
بر حاکم شرع اجبارش بتسلیم این واجب شرعی واجب باشد و تملکش بحکم یا تسلیم طوعاً ظاهر ست و ابطالش بتسلیم بعد از
بیع بنا بر آنست که این شفعه حق شفیع ست وچون وی باطل کرد باطل شد و اشتراط فور دران و ابطالش بتراخی
باطل ست زیرا که در سنت مطهره باحادیث صحیحه ثابت شده که شفعه حق ثابت ست از برای کسیکه سبب استحقاقش

دارد پس هرکه گوید تراخی مبطل این حق ست بروی دلیل ست اگر صافی از شوب کدر باشد و خبها و ثبت اگر زبون
گردد و بستوه گراید حق ثابت بدلیل صحیح باقی غیر باطل ست بترک فور و حصول تراخی مگر آنکه شفیع تراخی کند از طلب بقصد
ضرار و تعلل یا عمدا متراخی گردد تا آنکه مشتری باصلاح مشترا ة بغرس یا بنا پردازد یا اصلاح غیر صالح نماید کما این افهم
انواع ضرار و اجب الدفع در وجه قاصد اوست بنا بر وقوع تراخی از وی لکن نه بمجرد این تراخی بلکه بنا بر انضمام قصد
ضرار محرم شرعی و اما مجرد تراخی خالی ازین قصد پس آنچه صالح تمسک باشد در بطلانش نیامده و حدیث الشفعة کحل
العقال را ابن حبان لا اصل له گفته و ابو زرعه منکر نشان داده و بیهقی فرموده لیس بثابت و استشهاد بحدیث
الشفعة لمن واثبها صحیح نیست زیرا که راویش کسی ست که معرفت بعلم روایت ندارد از فقها همچو ابو الطیب طبری
ابن صباغ صاحب شامل در فقه و ماوردی و این مردم از رجال روایت نیستند و نه در روایت بایشان رجوع میرود
و این حدیث نه صحیح ست و نه حسن و نه ضعیف و نه در کدام کتاب حدیث یافته میشود پس مغتر بدان و زاعم بآنکه این روایت
شاهد حدیث اول ست و افاده اصل میکند فی الجمله خاطی ست چه اول منکر غیر ثابت ست اگرچه ابن ماجه آنرا اخراج
کرده چه در سنن او امثال این حدیث بسیارست و ثانی حدیث نیست و مؤید اوست حدیث جابر بلفظ ینتظر بها وان کان
غائبا و این حدیث حسن ست کما تقدم و چون این معنی متقرر شد شناخته باشی که هرکه جاهلا از استحقاق خود تراخی کرد یا تراخی
خود را موثر در بطلان ندانست شفعه او بالاولی باطل نشود چه هرگاه بتراخی بی عذر بطلان نپذیرفت عدم ابطالش
بتراخی بعذر از باب فحوی الخطاب ست و قول ببطلان شفعه بطلب کسی که او را طلبش میسر نباشد یا بیع غیر آن یا بغیر لفظ
طلب و نحو آن از باب استکثار تعسفات در ابطال حق ثابت بشرح مبین و مجرد دعاوی غیر معتمد ببرهان ست دلیلی از
عقل و نقل بران دلالت ندارد و بالجمله اکثر قناطیر مبنیه برین خیالات مختله دلیل عقله هبا منثور ست و قل هل منا هلو
ادحناهم من التعب فی تقویمها و چون تراخی مبطل شفعه نشد پس غائب را انتظار کنند و ظاهر حدیث ینتظر بها وان
کان غائبا ناظر در سویت مدت ست خواه دراز شود یا کوتاه و خواه مسافت سه روز باشد یا زیاده و چون حق شفیع
بنفس بیع ثابت گشته پس موت مشتری موثر در بطلان حق شرعی نباشد و ظاهر عدم بطلان شفعه ست بموت شفیع
مطلقا بدون فرق میان قبل طلب و بعد آن چه این حقی ست که در وراثت میرود چنانکه سائر حقوق موروثه میگردد
و دفع ضرر غیر مختص ست بکسیکه نزد شرا موجود باشد و اگر شفیع پیش از علم بیع یا قبل از تمکن از طلب بمرد وارث
او در امیر سد آنچه شفیع را میرسید و همچنین اگر بعد از علم یا تمکن از طلب بمیرد زیرا که فور در طلب شرط نیست و بتفریط
ولی یا رسول باطل نمیشود بنا بر آنکه این تفریط از طرف این هردو بوده و حالانکه مامور بوده اند بطلب پس تفریط ایشان

موجب بطلان حق غیر این هردو نگردد و شفیع را میرسد که رد کند بمثل آنچه مشتری میکند زیرا که انتقال مبیع بسوی او بحکم رسول خدا شده پس او را میرسد که رد ش بر مشتری بانچه شرع آنرا برای او ثابت ساخته بکند و اخذش از دست مشتری گو انتقال آنرا بسوی وی مکروه دارد منافیش نیست چه مجرد اخذ و کراهت مانع شرعی آنرا برای مسوغ شرع نباشد و نیست فرق درمیان سبب و سبب از اسباب رد و نیست مانع از آنکه آنرا برای نفس خود درین امر که شرع از برای او ثابت ساخته خیار شرط مقرر گرداند و مشتری را گوید اگر رغبت من در انتقال این مبیع بسوی خودم بحق شفعه درچنین و چنان مدت حاصل گردد فبها ورنه رد ست بر تو و مشتری را نمیرسد که از قبول این شرط ممتنع شود و هذا و نحوه وان ابته المقلدة فهو لا یاباه من وفی الاجتهاد حقه و ضامن نمیشود مشتری گرچیزیرا که بجنایت یا تفریط او باشد و اگر بجنایت غیر بر مبیع ست شفیع را رجوع بر مشتری بقبوض از جانی میرسد اگر ارش از جانی گرفته ورنه شفیع را مطالبه از جانی میرسد زیرا که این ارش بر جنایت اوست هکذا ینبغی ان یقال فی الزیادة والنقص و چون شفیع طالب شد و سببی که بدان مستحق شفعه بود بصحت رسید و تسلیم ثمن را بذل کرد بر مشتری واجب ست که مبیع را بوی باز سپرد اگر اباکند بلا موجب شرعی غاصب بود و چون تلف شود از ملکش تلف شود و اگر از تسلیم ممتنع نشد بلکه بذل تسلیم کرد و مانع معقول از تعجیل منع کرد پس درینصورت بملک شفیع در آمد و اگر تلف شود از ملک شفیع تلف گردد و امهال شفیع که محتاج فروختن بعض املاک خود و نحو آن تا یکمدت باشد خواه اقل بود یا اکثر مبطل شفعه او نیست گو زیاده بر مدت مجهوله بگذرد چه مجرد شرط مسقط حق ثابت شرعی او نیست مگر آنکه بدان رضا دهد ورنه این شرط مخالف مقتضای شرع ست آری اگر تعمد مطل و مضارت مشتری از وی بعد از تسلیم ثمن معلوم گردد حاکم را میرسد که بروی درباره تسلیم جبر کند مگر آنکه ترک شفعه اختیار کند و لا بدست که شفیع متمکن باشد از تسلیم مثل ثمن و این شرط نیست که تمکن او از ملک خودش باشد بلکه اگر متمکن بقرض ست شفعه او ثابت باشد گو فقیر بود و مالک چیزی نباشد چه مقصود بر دمثل ثمن حاصل ست و غیر آن واجب نیست و حکم ببطلان شفعه بمجرد اعسار رفع شرع بصدر بدون برهان ست و حط و ابرا و اخلال از بعض قبل از قبض ملحق ست بعقد زیرا که واجب نیست بر شفیع مگر دفع چیزیکه مشتری داده و از هبه و نحو آن مانعی نیست اگر بنا بر مقصد صحیح باشد نه بمجرد حیله بر شفیع و فرق میان آنچه بلفظ هبه باشد و لفظ حط و نحو آن مجرد ملاحظه الفاظ ست که در شرع معتبر نیست چنانکه بارها ذکر رفت و لائق آنست که درین همه رجوع بسوی مقتضای سببی ظاهر و ایجاب قاصد کنند و معتبر قول قول نافی زیادت در قدر و نافی گران قیمت بودن جنس ست و بینه بر مدعی هردو لازم باشد آری در نفی سبب قول قول مشتری ست زیرا که اصل عدم اوست و همچنین معتبر در انکار اتصالش بمبیع قول

اوست وهمچنین در نفی حط بنا برآنکه اصل عدم اوست خواه مشتری دعوی کند که قبل از قبض ست یا بعد آن

کتاب الاجارة

ثبوت اجارات درین شریعت قطعی ست نزدیک نیست که انکار اصل جواز و صحتش کسے بکند مگر آنکه غیر عارف باشد بکتاب و سنت و امر ایام نبوت و ایام صحابه را نشناسد و آنحضرت صلعم نفس مقدس خود را اجیر کرد چنانکه در بخاری وغیره از حدیث ابی هریرة مرفوعا آمده قال ما بعث الله نبیا الا رعی الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم کنت ارعاها علی قراریط لاهل مکة و ثابت شده که آنحضرت مردی هادی خریت را از بنی دئل مستاجر گرفت و این حدیث در وصف هجرت آنحضرت صلعم آمده و اکابر صحابه در اسواق وغیرها مزدوری میکردند و این معلوم ست احدی را دران شک و شبهه نیست و تکلم در لزوم عقد اجاره کلام فضول بیش نیست و نه حاجت داعی ست بسوی آن زیرا که اجیر مر اجرت مستحق اجرت نیست مگر نزد وفای اجاره که هردو بران راضی شده اند و اگر از اجرت راغب گردد وفا با اجاره لازم او نشود و لهذا شعیب علیه السلام فرموده انی ارید ان انکحک احدی ابنتی هاتین علی ان تاجرنی ثمانی حجج فان اتممت عشرا فمن عندک و درینجا اولا قدریکه بدان مستحق نکاح یکی از دو دختر گردد ذکر کرد سپس قدر زیادت بر وجه مکارم و تفضل نمود و معلوم ست که موسی علیه السلام را دخول درین عقد ابتدا لازم نیست با آنکه اگر از اجیر عدم رغبت شود و در وسط مدت ترک اختیار کند بروی اتمام آن واجب نیست ما دام ابی و هکذا سائر اجارات پس لزوم عقد اجاره ازین حیثیت ست و این لزوم مفوض بسوی اجیر ست اگر خواهد دران امضا کند و مستحق اجرت شود و اگر خواهد ترک دهد و مطالبه اجرت بگذارد و لابد ست از اشتراط اجرت در حکم الانتفاع ورنه بحث خارج از اجاره باشد و استیجار درخت بنا بر انتفاع بثمر آن و استیجار حیوان برای انتفاع از صوف و لبن آن جائز صحیح ست و من ادعی خلاف هذا فعلیه الدلیل و اجاره مشاع هم صحیح ست زیرا که مالک جمیع شی را چنانکه تصرف دران میرسد همچنین مالک بعض شی چنانکه خواهد دران متصرف می تواند شد آری تصرف در نصیب خود بآنچه موجب ضرار شریک باشد ممنوع ست ادله وارده در منع از ضرار و لابد ست که منفعت مقدور اجیر باشد چه بر هرچه قدرت ندارد دران بوی انتفاع نمیتوان گرفت و ادله وارده در تحلیل اجاره علی العموم و در تحلیل مطلق اجاره بدون تقیید مقتضی آنست که قول بعدم جواز نوعی خاص از انواع اجاره صحیح نیست مگر بدلیل که دال باشد بران و صالح تخصیص عموم یا تقیید مطلق بود و بر عدم جواز استیجار برانچه واجب ست بر اجیر استدلال کرده اند بحدیث ابی بن کعب که نزد ابن ماجه و بیهقی ست قال علمت رجلا القرآن

فاهدى لي قوسا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخذتها اخذت قوسا من نار وزد رقا
بیہقی و ابن عبد البر گفته منقطع ست یعنی میان عطیه عوفی و ابی بن کعب وہمچنین مزی گفته و ابن حجر تعقب کرده و گفته
عطیه در زمن نبوی پیدا شد و ابن القطان اعلالش بجهالت بحال عبد الرحمن بن سلم راوی از عطیه نموده و حدیث را
طرق ست از ابی ابن القطان گفته لا یثبت منها شیٔ ابن حجر گوید و فیها قال نظر و مزی در اطراف از برای آن
طرق ذکر کرده و شاهد اوست حدیث عباده نزد ابو داود و ابن ماجه بلفظ علمت ناسا من اهل الصفة الکتاب
والقرأة واهدى لي رجل منهم قوسا فقلت ليست بمال وارمي عليها في سبيل الله عز وجل لاتين رسول
الله صلم فلاسألنه فاتيته فقلت يا رسول الله رجل اهدى لي قوسا ممن كنت اعلمه الكتاب والقرآن
وليست بمال وارمي عليها في سبيل الله فقال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها و در سندش
مغیره بن زیاد ابو هاشم موصلی ست و جماعتی در وی تکلم کرده و وکیع و یحیی بن معین توثیقش نموده ولکن از عباده از طرق دیگر
نزد ابی داود و بدین لفظ آمده فقلت ما ترى فيها يا رسول الله فقال جمرة بين كتفيك تقلدتها او تعلقتها
و در اسناد این روایت بقیه بن ولید ست و در وی جماعتی سخن کرده و جمهور توثیقش نموده اند و حدیث مقدم ابی را
طبرانی در اوسط از طفیل بن عمرو دوسی نحو آن روایت کرده و بعض این روایات متقوی ببعض ست پس حجت بدان
قائم باشد و ورودش در خصوص هدیه مانع از استدلال بدان بر تحریم اجرت نیست زیرا که آنحضرت صلعم ذکر دلیل بر تحریم
اخذ عوض کرده چنانکه در روایات ست و آنچه اصرح ست ازین احادیث بر تحریم بدان استدلال ترک کرده اند و آن
حدیث عبد الرحمن بن شبل ست مرفوعا نزد بزار و احمد باسنادی که رجالش ثقات اند قال اقرؤا القرآن ولا تغلوا فيه
ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به و در حدیث جابر ست قال خرج علينا رسول الله صلعم ونحن نقرأ
القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرؤا فكل حسن وسيجئ اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتاجلونه
اخرجه ابو داود واخرجه هو ايضا من حديث سهل بن سعد و از آنچه آنرا در منع اخذ اجرت بر آنچه طاعت
دخل ست قول وی صلعم ست در باره اذان که عثمان بن ابی العاص را ارشاد کرد لا تتخذ مؤذنا يأخذ على اذانه اجرا
و درین باب حدیثها ست و مذهب جمهور حلت اجرت بر تعلیم قرآن ست و از حدیث عباده و مافی معناه جوابها گذارش
کرده اند از انجمله آنکه اینهمه واقعات عینیه ست محتمل که آنحضرت دانسته باشد که این کار خالصا لوجه الله کرده اند پس اخذ
عوض را بران مکروه داشته و تمام اجوبه با اجوبه در شرح منتقی مستوفی ست و منجمله ادله مجوزین ست حدیث ابن عباس نزد
بخاری وغیره که ان نفرا من اصحاب النبي صلعم مروا بماء فيهم لديغ فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل

فيكم من راق فان في الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرء بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء
الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ
على كتاب الله عز وجل اجرا فقال رسول الله صلعم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله عز وجل واين عموم
دال ست بر جواز اخذ اجرت بر قرآن بر هر وجه از وجوه اجارات واين مخصوص ست باحاديث متقدمه پس مقصور باشد بانچه
مشتمل ست بران این احادیث وتصریح ست که اجاره بر محظور شرعی جائز نباشد چه احادیث وارده در نهی از مهر بغی وحلوان کاهن
دال ست بران زیرا که علت در منع ازینها ونحو آن محرم بودن اینهاست وهر محرم ملحق ست بدان بنابر استواء در علت
منع وجائز نیست استعمال اجیر مگر باذن مالک یا نائب مالک او ورنه از باب غصب باشد نه از باب اجاره وهکذا لابد ست
از تعیین اجرت وتعیین چیزی که بران اجیر گرفته شده ورنه انتفاع بران متعذر باشد وناگزیر ست ازانکه مدت معین بود
وعدم اشتمالش بر مدت معلومه هم صحیح ست چنانکه بر کذا در هر یوم بکذا یا در هر شهر بکذا مستاجرش گیرد وکذا این اجاره
صحیح ست ودلیلی بر امتناع آن نیامده وهر دو خیار دارند اگر یکی ترک اجاره گیرد او را بغیر حرج میرسد ودال ست بر اشتراط
تعیین اجرت حدیث ابی سعید نزد احمد قال نهی رسول الله صلعم عن استیجار الاجیر حتی یبین له اجره ودر مجمع الزوائد گفته
رجال احمد رجال الصحیح الا ان ابراهیم النخعي لم يسمع من ابي سعيد انتهى ونيز اخراجش عبد الرزاق واسحق بسند
خود با وابو داود در مراسیل ونسائی در مزارعه بطریق غیر مرفوع کرده ولفظ بعض این ست من استاجر اجیرا فليسم
له اجرته واخرجه ایضا البيهقي واعتبار بوقوع تراضی در اجرت ست از عین یا منفعت وهرچه در مبیعات ثمن
میتواند شد اجرت بودنش در اجارات صحیح ست وواجب اقتصار ست بر منفعتی که بران تراضی واقع شده چه دخول غیر آن
اگرچه اقل الضرر باشد مفسده بر موجر ست وگاهی مخالف غرض او باشد پس آنچه بران هر دو رضا داده اند گردنش نهاد
نباشد ودخول خیار در اجارات بانوجه ست که اغراض در منافع مختلف ست همچو اختلافش در اعیان ومسلط را بر منافع
عین تا مدتی از زمان فسخ آن بانچه بدان فسخ بیع باشد میرسد اگر فسخ را وجهی مقبول باشد که لاحق او شود بفوت غرضش در
اعیان وهمچنین داخل میشود دران تخییر چه هرگاه در بیع باحادیث صحیحه جائز ست دخولش در منافع از باب فحوی الخطاب
وهکذا دخول تعلیق بوقت مستقبل ست دران چنانکه گوید اجرت ملك هذا العين في شهر كذا من الشهور
المستقبلة ومانع نیست ازان شرع ونه عقل ونتوان گفت که مخالف دخول عقد در عقد ست چه اگر این وهم صحیح شود
این مخالفت مبنی بر مجرد رای بحث که غیر قادح در تعلیق ست باشد وبارها شناسا کرده ایم که مناط در تحلیل اموال تراضی ست

چنانکه در شی از مهریعنی وحلوان کاهن ونحوهما وارد گشته و توجه دخول تضمین عین در اجاره آنست که نفس مستاجر بدان
رضا داده واین رضا محلل مال مدفوع در ضمان اوست و نیست محذور در مثل این معامله و نه وجهی از برای قول قائل بعدم
صحت ست و وجوب رد بدلیل حدیث علی الید ما اخذت حتی تؤدیه ست والمراد به علی الید ضمان ما
اخذت پس بر اجیر تادیه اش بسوی مالک واجب باشد و نیست نزاع در دخول مستاجر در این عموم و نیست استحقاق
اجرت اعیان مگر باستیفاء منافع زیراکه اجرت در مقابله منفعت متعلقه بعین ست پس مستحق آن نشود مگر با نتفاع مستاجر
بدان ولکن اگر این منافع چنان ست که در اوقات انتفاع بدان متجدد میگردد و موجر را مطالبه مستاجر بقدر اجرت چیزی
که بدان منتفع شده میرسد و احمالش تا استیفاء هر انچه بران هر دو رضا داده اند لازم نمیشود مگر آنکه بر تاخیر تسلیم اجرت
تا استیفاء جمیع منافع متعلقه باجرت راضی گردند پس درین صورت لازم هر دو شود و چون منافع در اجرت مالک عین
راست و اجیر را انتفاع نیست مگر در وقتی از زمان پس الزامش بتسلیم اجرا و مادامیکه بدان منتفع نشده غیر معقول باشد
و بسیارست که بنا بر کدام عارض در عین انتفاع متعذر گردد پس آنقدر از حصهٔ اجرت ساقط شود و معهذا استاجر تسلیم
جمیع باحتمال چه قسم بدان مکلف میشواند شد و مالک عین مالک منافع اوست و مجرد اذن برای مستعمل عین تا مدتی از زمان
باجرت دال بر جواز صرف عین بسوی غیر مستاجر نیست بنا بر اختلاف اشخاص در اغراض و مقاصد و ازینجا شناخته باشی که
مستاجر را ایجار آن عین جائز نیست و در ان حقی ندارد بلکه حقش مختص باستیفاء منافع ماذون بها از برای خود ست و چون
سبب این استحقاق آنست که مالک عین اجیر را در برابر اجرت اذن بانتفاع از ان عین داده پس اذن مذکور متناول اخراج
مستاجر آن عین را بسوی غیر خود و تسلیطش بر انتفاع گرفتن از ان نیست آری اگر مالک عین
بدان دستوریش بخشد جوازش ظاهر باشد و مجرد وجود زیادت مرغب مصحح تاجیر مستاجر خواه مالک خواهد یا اباکند نمی تواند شد
زیراکه افتیات ست بر موجر در ملک او و در چیزی که امرش بدست وی ست و گذشت که نیست ادخال عقد در عقد
از شرع و عقل و قیاس اجاره بر بیع بی وجه ست بنا بر فرق میان هر دو و حاصل آنکه مناط در همه جا تراضی ست که کریمه
تجارة عن تراض بران دلالت دارد و هر که زعم تقیید این تراضی بقیدی که دلیلی بران دال نیست کند این زعم وی بروی
مردود باشد و همچنین احل الله البیع دلیل ست بران و هر که زاعم عدم حلت بیعی از بیوع بغیر دلیل ست زعمش رد ست
بروی و چون این حکم در بیع که نقل منجز املاک ست ثابت باشد تجارت در منافع که باقی در ملک مالک ست ببقاء عین
در ملک او چه رسد و عجب ست از فرق کردن میان اعیان و اعمال با آنکه همه منفعت ست چه اجاره اعیان تسلیط موجر
مستاجر را بر انتفاع از ان و اجاره در اعمال تسلیط عامل ست از برای صاحب عمل بر منافع آن و ظاهر ست مقتضی ثبوت

بوده است و چون مبطل شرعی یا حصول رضا محقق باطل نگردد و تفرقه میان تلف مال و نفس از غرائب باقی و عجائب
اجتهاد است و شک نیست که حفظ نفس مقدم بر حفظ مال است لکن جنایات مال متکاثرست و حرمتش مقترن بحرمت نفوس است
چنانکه در حدیث ان دماءکم و اموالکم علیکم حرام وارد شده و مجرد استیجار بر حمل چیزی از آن مستاجر بر دابه یا بر ظهر
او دلالت بر تضمین اجیر ندارد نه بمطابقت و نه بتضمن و نه بالتزام و نه شرع بدان وارد گشته و نه رای صحیح و عقل سلیم بران
دلالت نموده بلکه غایت آنچه واجب برین اجیرست ایصال آن چیزست بمکانی که مالک آنرا تعیین یافته و ضامن نمیشود
اجیر مگر وقتیکه از وی جنایتی یا تفریطی حاصل شود چه تضمین حکم شرعی است و مستلزم اخذ مال معصوم مسلم بعصمت اسلام است
جز بحجت شرعیه جائز نباشد ورنه از مجرای اکل اموال مردم بباطل خواهد بود و چون شناخته شد که اجاره را ایصال شیء محمول
تا مکانی است که بران تواطی واقع شده پس این ایصال بر اجیر واجب باشد خواه بر یک حامل بود یا اکثر و اگر حامل تلف گردد
اجیر را ابدالش لازم آید و جائز است او را استنابت سائر باد دابه و از برای ایجاب سیر بر اجیر وجهی نیست بلکه او را میرسد که
غیر آنرا بهمین دابه یا غیر آن دابه بار کند و وجهی از برای منع او از حمل غیر نیست و نیست استحقاق اجرت مگر بر ایصال محمول
تا جای معین پس اگر حمل دون آن جای تلف گردد و دران جنایت یا تفریط اجیر نبود مستحق اجرت بمقدار حصه مسافت مقطوعه
باشد و نیست فرق درانکه معین حامل باشد یا محمول چه کلام در همه همان است که ذکرش رفت و نیست وجهی از برای فرق مگر
مجرد خیالات که بنا احکام شرعی بران حلال نیست اینقدر است که چون دابه را استجاره کرد بر آنکه این حمل معین تا جای معین
بار کرده برد مالک را نمیرسد که غیر آن حمل بران بار نماید زیرا که مستحق منافع آن مستاجرست لکن غیر معین را بالای آن بار
نکند اگر خلاف آن کرد و بنابرین مخالفت تلف شد ضامن دابه باشد بنابر جنایتی که بران حیوان مسکین کرد و زیاده از قدر معین
بر پشت آن بیچاره بار نمود و چون مستاجر ممتنع شود از تحمیل یا فسخ اجاره کند آنچه اجیر باذنش کرده بود آنقدر لازم حالش گردد
اگر صدور این تفاسخ بر وجه تعدی از وی نبوده است **فصل** استیجار اجیر بر عمل مقتضی استحقاق اوست از برای اجرت مسماة
بفراغ از ان عمل مگر آنکه تمام عمل را در مدت معینه بر وی شرط کرده شده باشد ورنه نیست اجرت از برای اجیر و وی بدان
راضی گشته پس حکم رضا لازم او شود و اگر رضا نداده مستحق اجرت بتمام عمل باشد خواه مدت دراز باشد یا کوتاه و بعد از دریافت
این معنی تفاصیل و تقاریبی که رایحه از روائح علم از ان فائح و نوری از انوار شرع بران لائح نیست آسان گردد و حاصل
این معنی را میتوان گفت که هر که استیجار اجیر بر کاری کرد بر وی اجرتش واجب و بر اجیر بجا آوردن آن کار بر وجهی که بدان
تراضی و بران تواطی واقع شده لازم است و آنچه اجیر یا مستاجر زیاده بران از تعیین مدت یا اشتراط عمل بر صفت معروفه
و نحو آن که بران هر دو رضا داده اند ذکر کرده لازم حال هر دو است مخالفتش هیچیکی را از اجیر و مستاجر نمیرسد و نه خروج

از مقتضای ایش می زیبد و گذشت که ضمان جز بجنایت یا تفریط یا اشتراط ش بر وی که بدان راضی گشته لازم نمی آید و از آنحضرت
اجیر گرفتن و اجیر شدن ثابت شده و منجمله دلائل استیجار آنحضرت بر عمل حدیث سوید بن قیس ست نزد احمد و اهل سنن بلفظ
جلبت انا ومخرمة العبدي بزا من هجر فاتينا مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فساومنا سراويل فبعناه
وثم رجل يزن بالاجرة فقال له زن وارجح و این را ترمذی صحیح گفته و ابوداود و نسائی و ابن ماجه روایتش از حدیث
ابی صفوان بن عمیره هم کرده اند و اگر معلوم باشد که مقصد مستاجر تحصیل عمل ست بر صفتی که دران اجیر و غیر او برابر اند پس اجیر
را استنابت دران عمل بایں حیثیت میرسد و اگر اجیر در صنعت بهتر از غیر ست و غیر دران کار لاحق او نمیشود پس استیجار این
بران کار قرینه دال ست بر آنکه مراد مستاجر تولی اجیر بنفس خود از برای آن عمل ست و نگرفتن آن کار از دیگری که صنعت او
نیکو نمیداند همچنین اگر اجیر در مکانی رفیع از دین ست و مستاجر استیجارش بر امری از امور دینیه کرده پس او را نمیرسد
که دیگری را دران عمل نائب خود سازد و خودش بجا نیارد و این در صورت عدم شرط ست و اگر عدم استنابت مشروط
پس خودش روا نباشد گو آن دیگر بهتر از وی در صنعت بود یا در دین و عدالت اکثر و اتم باشد چه جریان عرف در محل عرف
مقصود بهر دو ست و نیست ضمان مگر در جنایت یا تفریط چه استیجار بر عمل شئ بود نه بر حفظ آن شئ آری اگر حفظ شرط کرده
لازم شود و هم ضمان آید و اجیر مستاجر بر عمل مستحق اجرت هماندم ست که عمل اجاره بجا آرد و این معلوم ست بعقل و در شرع خلاف
آن نیامده بلکه مقوی و عاضدش وارد شده بخاری و غیره از حدیث ابی هریره روایت کرده اند که آنحضرت صلعم فرموده
يقول الله عز وجل ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع
حرا واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه اجره پس لفظ فاستوفى منه دال ست بر آنکه
استحقاق اجرت نیست مگر باستیفاء عملی که بران اجیر گرفته شده و احمد و بزار از حدیث ابی هریره اخراج کرده اند که آنحضرت
فرموده انه يغفر لامته في آخر ليلة من رمضان قيل يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا ولكن العامل
انما يوفى اجره اذا قضى عمله پس لفظ انما يوفى الخ دلیل ست بر حکم مذکور و صحیح ست دادن بعض معمول و نحو آن
بعد از عمل در اجرت باجیر زیرا که مانعی از شرع و عقل ازان نیامده نه دادن معمول بعد از عمل زیرا که در حدیث ابی سعید
نزد دارقطنی و بیهقی مروی ست نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل وعن قفيز الطحان ابن تیمیه رح در
منتقی گفته قد فسر قوم قفيز الطحان بطحن الطعام بجزء منه مطحونا لما فيه من استحقاق طحن قدر الاجرة لكل
واحد منهما على الآخر وذلك متناقض وقيل لا باس به مع العلم بقدره وانما المنهى عن طحن الصبرة
لا يعلم كيلها بقفيز منها وان شرط حبا لان ما عداه مجهول فهو كبيعها الا قفيزا منها انتهى و تفسیر اول اقرب

وبران صاحب نهایه اقتصار کرده ولکن در اسناد حدیث ابوکلیب هشام ست ابن القطان گفته لا یعرف وکذا قال
الذهبي وزاد وهو حدیث منکر وشیخ الاسلام ابن تیمیه حفید صاحب منتقی گفته انه حدیث ضعیف بل باطل
منقطع گوید هشام مذکور ثقه ست وابن حبان در ثقاتش ایراد کرده وبعد ازین اینحدیث ضعیف هم نباشد تا باطل بودنش
چه رسد والمرجوع الی العمل به اولی من ظلمات الرای وتخلیطات الاجتهاد ومعمول متقاس ست بر معمول علیه
کائن ست نه معمول چنانکه در معمول ست وهر که عمل بمثل این قیاس در یافت اذان کرده ویرا عذری در عمل باینحدیث درین
مقام نیست وتخصیص چیزی که نا سدش نامند باحکام مخصوصه غالبا از باب ترتیب باطل بر باطل وتفریع بی اصل بر بی
اصل ست کما اوضحناه فی مواضع من هذا الکتاب واستحقاق بعض اجرت بفعل بعض وسقوط بعض بترک بعض
ظاهر ست واجیر که در صفت عمل مخالفت مستاجر کرد وغیر آن کار بجا آورد که مستاجرش بدان امر کرده بود مستحق اجرت در کل
خود نباشد وچون در عین بسبب این مخالفت نقص حاصل گردد بر اجیر ارش آن واجب گردد واگر زیادت دست بهم دهد
بر مستاجر هیچ شئ واجب نبود بلکه عین را با زیادت بگیرد واگر مخالفت در عین از طرف مستاجر رود هم او را اجرت زیادت
در مسافت یا حمل یا نحو آن لازم آید هکذا ینبغي ان یقال وچون تراضی بر مدت معلومه باجرت معلومه حاصل شد این
اجاره صحیح ست واین اجاره باین حیثیت داخل ست زیر قوله سبحانه تجارة عن تراض واگر این تراضی غیر حاصل ست
اجاره از اصل صحیح نیست وحاصل این تراضی مقرر کردن اجرت ست در مقابل آن منفعت با بقاء عین ومنافع آن در
ملک مالک وچون مالک بعد از وقوع استغراق بعض منافع رغبت خود از اجاره ظاهر کند یا مستاجر عین یا موجر نفس خود گوید
که من ازین اجاره راغبم آیا دلیلی دال بر الزام راغب بوفا هست یا نه چه مرغوب اگر از طرف مالک ست پس بری ست ترک
اجرت که در مقابل باقی از منفعت بود برضاء او وقیاس اجاره بر بیع صحیح نیست چه مبیع از تراضی در بیع خارج از ملک بایع
بسوی ملک مشتری بثمن میشود ودر اینجا خروج نیست بلکه هنوز منفعت در ملک مالک عین باقی ست واستحقاق اجرت اگر هست
بحسب استغراق منافع در وقت بعد وقت ست وچون دلیلی دال بر لزوم استمرار از هر دو سوی نیست هر واحد را ترک
اجاره هر گاه که خواهد جائز باشد حالانکه صاحب عین اجرت مقابل منفعت را گرفته وهر که بروی اجرت واجب بود منفعت
عین را که در برابر اجرت لازم داشت بدست آورده واگر اینجا کدام دلیل بر لزوم استمرار هست حجت ست واذا عرفت
هذا هان علیك الخطب وسهل علیك التخلص من هذه التفریعات المبنیة علی شفا جرف هار المؤسسة
علی السراب المستندة الی الهباء ومؤید این بحث وشاهد عدل اوست آنچه گذشت که استحقاق اجاره بعمل در اجاره
باشد وچون متارکه بلا سبب در اجاره صحیحه روا شد پس جواز ترک بروئیت یا عیب یا بطلان منفعت یا زوال غرض

یا عروض عذر یا موت یا حاجت مالک بعین اول در آخر نی باشد فصل کرده ست اجاره بر عمل کرده وبعض اہل علم اجرت حجام را از عمل مکروه داشته اند زیرا که آنحضرت صلعم از ان نهی کرده چنانکه در حدیث ابی ہریره ست نزد احمد باسنادیکه رجالش رجال صحیح اند و آنحضرت صلعم آنرا خبیث نام کرده چنانکه در حدیث رافع بن خدیج ست نزد احمد و ابوداود و ترمذی وصححه و بشر مکاسب نام زد کرده چنانکه در روایت نسائی ست از حدیث رافع و سید را از کسب حجام زجر فرموده و در علف ناضح ساختنش رخصت داده چنانکه در حدیث محیصه ابن مسعود ست نزد احمد برجال صحیح واخرجه ایضا ابوداود والترمذی وقال حسن و ثابت شده که آنحضرت صلعم را ابوطیبه حجامت کرد و او را دو صاع از طعام داد و موالی او را در بارهٔ تخفیف از وی گفتگو کرد و این در صحیحین وغیر ہما ست از حدیث انس وہم در صحیحین از حدیث ابن عباس ثابت شده که حجامت کرد رسول خدا را عبدی از بنی بیاضه و او را اجرت داد و با سیدش در بارهٔ تخفیف از ضریبه اش سخن فرمود و جمع میان این احادیث باین نہج میتواند شد که اجرت بر حجامت مکروه ست ولکن فعل مکروه از آنحضرت و تقریر صاحبش بران بعید مینماید و حجام کسی ست که خون از بدن میکشد و حلاق کسی ست که آرایش و پیرایش موی سر وریش و جز آن مینماید و میان ہر دو فرق ست و در نہی از اجرت حلق دلیلی وارد نشده

باب المزارعة

و آن عبارت ست از تاجیر ارض بذہب یا فضه چنانکه در حدیث رافع بن خدیج در صحیحین وغیر ہما ست کنا اکثر الانصار حقلا فکنا نکری الارض علی ان لنا ہذه ولہم ہذه فربما اخرجت ہذه ولم تخرج ہذه فنہانا عن ذلک فاما الورق فلم ینہنا وفی لفظ للبخاري فاما الذہب والورق فلم یکن یومئذ وسخن در تاجیر ارض بجزء خارج از حاصل زمین دراز ست شوکانی رح دران رساله مستقله نوشته بنا بر کثرت احادیث واختلاف ادلهٔ آن و در شرح منتقی ہم ایضاح این بحث نموده بروجہی که ناظر دران بعد از امعان نظر محتاج بکتاب دیگر نمیشود حاصل آنکه در صحیحین وغیر ہما از حدیث ابی ہریره ثابت شده که آنحضرت صلعم اہل خیبر را معامله کرد بر شطر آنچه بر آید از ثمر یا زرع و در لفظی آمده که بر نصف ثمره و بخاری از حدیث ابی ہریره روایت نموده که قالت الانصار للنبي صلی الله علیه وسلم اقسم بیننا وبین اخواننا النخیل قال لا فقال الانصار تکفونا المؤنة ونشرککم فی الثمرة قالوا سمعنا واطعنا و درین باب حدیثہا ست که دال ست بر ثبوت استیجار بجزء خارج از زمین باز دلیل بر استمرار این تاجیر بجزء خارج از ارض ثابت گشته تا آنکه بخاری گفته قال قیس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما بالمدينة اهل بيت هجرة

الا آنکه در خوردن على الثلث والربع بعد از ان از رسول خدا نهی از مخابره بثبوت رسید چنانکه در صحیحین وغیرهما ست از
حدیث جابر کان النبی صلى الله علیه وسلم نهی عن المخابرة وجابر تفسیرش بثلث وربع کرده وآمده که منهی عنه آنست
که دران جهالت باشد چنانکه بخاری ومسلم وغیرهما از حدیث رافع بن خدیج روایت نموده اند که کنا اکثر الانصار حقلا
کما تقدم قریبا ودر لفظی از حدیثش نزد مسلم چنین ست انما کان الناس یواجرون على عهد رسول الله صلعم بما
على الماذیانات واقبال الجداول واشیاء من الزرع فیهلك هذا ویسلم هذا ویسلم هذا ویهلك هذا
ولم یکن للناس کری الا هذا فلذلك زجر عنه فاما شیء معلوم مضمون فلا بأس به وفی لفظ للبخاری من حدیثه نحوه وفی لفظ
له ایضا من حدیثه قال حدثنی عمای انهما کانا یکریان الارض على عهد رسول الله صلعم بما ینبت على الاربعاء
وبشیء یستثنیه صاحب الارض فنهى النبی صلى الله علیه وسلم عن ذلك واین حدیث دال ست بر آنکه سبب نهی
همین ست که در حدیث ذکر یافته ووجه آن جهالت وتجویز عدم حصول نابت در مکانی ست که تاجیر بر خارج از ان مکان ست و
بروی محمول ست انچه از مطلق نهی از مخابره آمده چنانکه در حدیث جابر ودر بعض روایات حدیث رافع ست یا حمل نهی
بر کراهت کرده شود چنانکه حدیث ابن عباس افاده اش میکند ولفظ حدیث نزد بخاری وغیره از عمرو بن دینار ست که گفت
قلت لطاوس لو ترکت المخابرة فانهم یزعمون ان النبی صلعم نهی عنها فقال ان اعلمهم یعنی ابن عباس
اخبرنی ان النبی صلعم لم ینه عنها وقال لان یمنح احدکم اخاه خیر له من ان یاخذ علیها خرجا معلوما
وترمذی بطریق صحیح از ابن عباس باین لفظ اخراج کرده که ان النبی صلعم لم یحرم المزارعة ولکن امر ان یرفق بعضهم
ببعض ودر صحیحین وغیرهما ست از حدیث ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم من کانت له ارض فلیزرعها او
لیمنحها اخاه فان ابی فلیمسك ارضه صاحب منتقی بعد ذکر این حدیث گفته وبالاجماع تجوز الاجارة ولا تجب الاعارة
فعلم انه اراد الندب انتهى وزرع در فاسد از برای رب بذر ست وبروی اجرت ارض یا عمل واجب باشد واین
وقتی که بذر اجیر باشد ظاهر ست چه او باذن مالک بذر کرده ومجرد فاسد بودن مزارعه مبطل اذن که بدان او را بذر بانه
وبسببش زرع حاصل شد نیست واگر این بذر بغیر اذن ست زرع صاحب ارض را باشد چنانکه در حدیث رافع بن خدیج ست
که آنحضرت فرموده من زرع فی ارض قوم بغیر اذنهم فلیس له من الزرع شیء وله نفقته واگر بذر مالک ارض ست
پس ظاهر ست که بذر از ان اوست وبروی اجرت عمل عامل واجب زیرا که وی عمل باذن او کرده است واگر بذر طعام غصب
استهلاک ست بمثل آن غرم باشد زیرا که ارجاع عین بعد از استهلاک ممکن نیست تا چار عدول بسوی مثل آن کنند اگر
بهم نرسد در قیمتش بدهد **فصل** مغارسه نوعی از انواع اجارات ست چون تراضی بر غرس اشجار معلومه حاصل شود تا آنکه

بیع معلوم برسد بود نش با جرت معلوم از غیر ارض یا بجزوی از ارض یا از شجر صحیح ست و در دادن اجرت از ثمن
لابدست که بیع بصلاح بر سد زیرا که علت نهی که در بیع گذشته درینجا هم حاصل ست و ثبات شجر را حضر و سقی و اصلاح لابدست
حاجت اشتراطش نیست چه از لوازم اطلاق مساقات ست و مغنی ست ازان ذکر بلوغ شجر مثمر و سه بجز معلوم واگر ذکرش
نکرده جز غرس و اصلاح دیگر هیچ نباشد چه استحقاق اجرت مسماة نباشد مگر بر عمل معلوم نه مجهول نوع دیگر مساقات ست
و در قدر آن قول رب ارض معتبر نیست بلکه قول قول نافی زیادت ست و بینه بر مدعی وست و در بقا و اذن قول قول مالک باشد چه اصل بقاء اوست
واگر عیبش اجیر باشد قول قول مالک ست که فی الحال انکارش میکند آری اگر اجیر دعوی آن بعد از مضی وقت بکند قول
قول او باشد چه اصل عدم ارتفاع اوست پیش از اختلاف ؎

باب الاحیاء

اصل در ثبوت احیاء و ایجاب آن از برای ملک حدیث جابرست که ان النبي صلی الله علیه وسلم قال من احیی ارضا
میتة فهي له و این را احمد و اهل سنن روایت و ترمذی تصحیح کرده و در لفظی از احمد و ابو داؤد از همین حدیث چنین آمده من
احاط حائطا علی ارض فهي له وهم این هردو و طبرانی و بیهقی روایتش بهمین لفظ از حدیث سمره کرده اند و ابن الجارود
صحیحش گفته و سعید بن زید گفته آنحضرت فرمود من احیی ارضا میتة فهي له ولیس لعرق ظالم حق و این نزد احمد
اهل سنن ست و نسائی تحسینش و اعلال بارسال کرده و دارقطنی بترجیح ارسالش پرداخته و بخاری وغیره از حدیث عائشه
آورده اند قالت قال رسول الله صلعم من عمر ارضا لیست لاحد فهو احق بها و ابو داؤد و ضیاء در مختاره
از حدیث اسمر بن مضرس اخراج کرده اند قال اتیت النبي صلی الله علیه وسلم فبایعته فقال من سبق الی ما لم
یسبق الیه مسلم فهو له قال فخرج الناس یتعادون یتخاطون و این احادیث و آنچه در معنی اینها آمده دال اند بر آنکه
هرکه زمینی مرده غیر مملوک لاحد را زنده گرداند و ویرانش را آباد سازد وی احق ست بدان زمین و این زمین ملک آن کس
میگردد و اگر یکی از مسلمانان بدان سبقت کرده یا ملک ذمی بود احیارش جائز نباشد چنانکه لفظ احمد و حدیث عائشه بران
دلالت دارد و چنانکه لفظ میتة درین احادیث مفید اوست چه زمینی مملوک ذمی مرده نیست و لفظ ما لم یسبق الیه مسلم از باب
تخصیص بر بعض افراد عام ست زیرا که معنی اشتقاقی ازان محو گشته و آنچه جوامد گردیده و دلیلی بر اشتراط اذن امام درین
احیا نیست لکن زمین مرده که مالکش معلوم نباشد نظر دران بسوی امام مسلمین ست همچو نظرش در سائر اموال خدا و تصرف
دران بدست اوست و هرچه بران لفظ احیا لغةً یا شرعاً صادق می آید سبب ملک زمین مرده ست از برای محیی بر تقدیر ملکیتش

احادیث واردہ در احیاء دلالت دارد و ملک بعد از ثبوت باطل نمیگردد و نتوان گفت کہ استیجار دران صحیح نیست زیراکہ مباشرت فعل مختلف ہست باختلاف اغراض و مفاسد پس چون مباشر احیاء را مامور باشد از طرف غیر و اجیر او باشد صحیح بود واین عملش داخل بود در انواع اجارات و نیست مانع ازان ہمچنین گر مباشر وکیل ہست از طرف او پس اگر از براے خودش باحیاء آن ارض نپرداخت بلکہ از برای موکل احیاء کرد جائز باشد واین نہ ازان املاک قہریہ ہست کہ در ملک مالک می درآید خواہ خواہد یا نخواہد وہمچنین اشتراک در احیاء نیز رواست زیراکہ بعد از وقوع احیاء از ہر واحد بمنزلہ مواہبہ ہست ونیست مانع ازان از شرع ونہ از عقل وہر کہ بزمینی سابق شدہ وبران علامتی گذاشتہ این دلیل ہست بر سبق او بسوی آن زمین و وی احق ہست بدان چنانکہ در حدیث متقدم ہست بلفظ من سبق الی مالم یسبق الیہ نص لہ و شرع ثابت کردہ کہ این زمین ازان اوست وہمین ہست معنی ملک پس رجوع بسوی تحجر و اصطلاح با وجود شرع و بسوی مفاہیم لغویہ بر تقدیر آنکہ دران مفاہیم دلیلی بر تفاوت میان حق مالک باشد چیزی نیست و از ینجا شناختہ شد کہ نیست فرق میان احیاء و تحجر در ثبوت ملک زیراکہ بر ہر یکی از ین ہر دو احیاء راست می آید و نیست مراد باحیاء مگر عمل در نفس ارض بحرث یا غرس یا نحوہا و در احادیث متقدمہ گذشتہ کہ ہر کہ احاطہ حائط بر زمین کند این زمین او راست چہ حائط نہ عمل در نفس ارض ہست بلکہ از باب تحجر اوست از آنکہ داخل اندران درآید پس این تحجر در دلالت بر سبق ہمچو ضرب اعلام در جوانب ہست و یکی را از باب احیاء گردانیدن و دیگر را از باب تحجر داشتن وجہی ندارد و ہمچنین فرق نمودن در احکام احیاء و احکام تحجر بیوجہ ہست فلا نشتغل بالکلام علیہ ففی ھذا الکفایۃ **فصل** در حدیث ابو ہریرہ آمدہ کہ آنحضرت فرمود لا یمنع الماء والنار والکلاء اخرجہ ابن ماجۃ باسناد صحیح و اطلاق کلاء نزد اہل لغت بر حشیش ہست نہ بر درخت و در حدیث ابی خراش ہست از بعض اصحاب نبی صلعم مرفوعا نزد احمد و ابو داؤد بلفظ المسلمون شرکاء فی ثلث فی الماء والنار والکلاء و رجال اسنادش ثقات اند و ابن ماجہ روایتش از حدیث ابن عباس کردہ و دران ثمنہ حرام زیادہ نمودہ وصححہ ابن السکن و درین باب حدیثہاست حاصل آنکہ این ہر سہ چیز مشترک ہست میان مردم نجر ثابت در ارض مملوکہ ازان مالک ہست و در غیر مملوکہ ازان کسی ہست کہ بدان سابق شدہ وانچہ دال باشد بر مشترک بودن درخت در میان مردم در احادیث نیامدہ ومؤید اشتراک در کلاء و ماء ہست حدیث ابی ہریرہ در صحیحین وغیرہما مرفوعا لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا بہ الکلاء و لفظ مسلم این ہست لایباع فضل الماء لیباع بہ الکلاء وفی لفظ للبخاری لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا بہ فضل الکلاء و عایشہ گفتہ نہی رسول اللہ صلعم ان یمنع نقع البیر و این نزد احمد و ابن ماجہ ہست و در حدیث عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ہست من منع فضل مائہ او فضل کلائہ منعہ اللہ عزوجل یوم القیامۃ اخرجہ احمد و مسلم از حدیث جابر

روایت کرده ان النبي صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع فضل الماء واخرج نحوه اهل السنن وصححه الترمذي من حدیث ایاس بن عبد وله عنده طریق اخری وابن ماجه از عایشه آورده انها قالت یا رسول الله ما الشيء الذي لا یحل منعه قال الملح والماء والنار واسنادش ضعیفست وطبرانی در صغیر از حدیث انس اخراج کرده خصلتان لا یحل منعهما الماء والنار ابو حاتم گفته هذا حدیث منکر وبالجمله اشتراک مردم در آب وآتش وگیاه در درخت وچوب نیست خواه در ارض موات باشد که احیاء آن کرده یا در زمین مملوکه والله اعلم بالصواب

باب المضاربة

در وقوع تعامل بدان در زمن صحابه رضی الله عنهم شکی نیست جماعتی از اکابر اصحاب آنرا کرده وصاحب نهایة المجتهد حکایت عدم خلاف میان مسلمین در جواز قراض نموده ودر جاهلیت معمول بها بود اسلام آنرا مقرر داشته انتهی وابن حجر در تلخیص گفته انه اجماع صحیح وگفته انه کان في عصره صلعم فعلم به واقره ولولا ذلك لما جاز انتهی ونیست شرط دران مگر مجرد تراضی فقط بر تعامل وقدر ربح وچون این تراضی واقع شود این مضاربت داخل باشد زیر قوله تعالی تجارة عن تراض وبار ها شناسا کرده ایم در بیع وجز آن که این اشتراط الفاظ اثارتی از علم ندارد وضرورست که این معامله مضاربت میان دو جائز التصرف باشد چه هر که تصرفش جائز نیست صدور رضا را از وی حکم نباشد ومعلوم بودن مال با ینوجه معتبرست که جهالت ذریعه اختلاط راس المال بربح ست پس معامله مختل گردد واگر این مضاربت در عروض باشد لابدست که قیمتش متمیز باشد تا معلوم شود که زائد بران ربح ست ودر هر شی که بیع وشرا میسر وصحیح ست چه معامله ایست که دران ربح با بقاء راس المال منظورست وحضور مال شرط نیست اگر معلوم هر دوست لکن تفصیل کیفیت ربح ضرورست چه غرض ازین معامله همین ست ونیست مانع از دخول تعلیق وتوقیت با حصول مناط معتبر در معاملات که آن تراضی ست پس بر متعاملین در تعلیق تعامل بوقت مستقبل وتوقیتش بمدت معین حجری نیست ومالک را میرسد که در ملک خود آنچه خواهد شرط کند مادام که رافع مقتضای معامله نبود وعامل اگر امتثالش نکند متعدی وضامن خلاف باشد زیرا که در ملک غیر بغیر اذن او تصرف کرده وعامل را در مطلق مضاربت هر تصرف جاری بر نمط تصرفات عارفین بجلب نفع یا دفع ضرر میرسد ووجهی از برای منع خلط اگر عامل دران صلاح بیند نیست ومضاربت عامل با غیر بدون اذن مالک جائز نیست زیرا که وی مضاربت با اینکس کرده ست نه با غیر او ونه بمضاربت بغیر اذن داده واین مضاربت از عامل نه بمنزله بیع ست از وی برای طلب ربح تا گفته شود که باکی نیست مضاربت مگر آنکه عامل دیگر را دران نصیبی از ربح ست وبسیارست که مفضی بضرر بر مالک بنقص

مردن یا صورت خسر گردد همچنین وام قرض دادن مال مضاربه نیز بسبب آنکه خلاف مقصود از مضاربت ست وهو
الربح وگاه باشد که مستقرض را اعسار عارض گردد و بسبب آن از قضا ممتنع گردد و رشوه دهی وتحفه کردن مال مضاربت
اگر موجب مصلحت باشد باکی نیست واو را تصرف در مال مضاربت بر وجهی که در آن مصلحت نباشد یا مفسده بود جایز نیست
پس مجرد تفویض مال بعامل منصرف بسوی غیر نگردد چه مقصود از این تفویض طلب سود ست نه خواهش زیان وکیفیت که
مقتضای این معامله وموجب عقد درین مضاربه همین غرض ست لا غیر واعتماد در مثل آنکه مؤن مال از ربح باشد بحصول تراضی
اگر هر دو رضا دهند بر آنکه مؤن از نصیب عامل از ربح باشد هیچ باک نیست وهکذا العکس وهر چند تجویز استغراق ربح ذات
بغرض مقصود نیست لکن میتوان گفت که تراضی محلل ومسوغ اوست واصل عدم مانع ست ودلیل بر مدعی منع باشد وچون عامل
بمنزله وکیل صاحب مال ست وامر وکالت بسوی موکل باشد هرگاه خواهد او را عزل کند و وی تا وقت عزل مستحق نصیب
خود از ربح باشد وآنچه موجب تسلیط عامل بر مال بود تا آنکه گفته آید که مالک را جایز نیست که از وی سلع مضاربت بگیرد تنها
موجود نیست بلکه درینجا چیزی ست که در مسافت اقرب ودر مؤنت اقل ست وآن این ست که مالک را میرسد که سلعه
مضاربت بگیرد چه این سلعه ملک اوست واگر مشتمل بر ربح ست نصیبش از آن بدهد واگر این سلعه را هم بدست عامل
مضارب بفروشد مضائقه نیست زیرا که بیع ملک خود بدست غیر کرده ونیست از شرط صحت این بیع فقدان ربح چه وقوف
بر مقدارش بتقدیر عدول ممکن ست واین قاطع باشد از بیع وظاهر آنست که آنچه عامل بمال مضاربت بخرد در مضاربت باشد
بدون فرق در آنکه نیت اشترای آن از آن مال کرده باشد یا نه وهرچه بمال غیر مضاربت خریده خواه قبل از عقد بود یا بعد از آن
داخل در مضاربت نباشد وحکم مفرعین بر معاملات بفساد غالبا راجع بسوی فوات امور لفظیه باشد که هرگز مقتضی خلل معامله
نیست ونه حکمی بدان متعلق ست بلکه حصول تراضی میان صاحب مال وعامل بر تعیین معلوم از ربح مضاربت صحیحه ست واگر
این تراضی حاصل نیست وجود مضاربت چون عدم باشد ونیست وجه از برای گردانیدن کدام امر ثالث در میان صحت وبطلان
وثابت کردن کدام حکم از برای آن مخالف حکمی که در جانب صحت وبطلان بوده واگر صاحب مال بمیرد مالش از آن وارث
گردد واو را اختیار ست اگر خواهد مضاربت را چنانکه در حیات مورثش بود همچنان مقرر دارد واین مضاربت مستقله ست
که مجرد تراضی میان هر دو حاصل گشته واگر خواهد مقرر ندارد درین صورت بر عامل ارجاع آن مال بعد از گرفتن ربح خود
واجب ست واعراضی که در آن ربح ست نرخش از آن بقدر تقدیر عدول باشد وتفتیش در جز بتطلب موجود بدست اوست
دست عدوان جز بترک رد ونه طلب نباشد وهکذا باطل میشود مضاربت بموت عامل زیرا که اذن از مالک عامل را بود نه
دیگری را ولازم نمیشود بر وارث عامل مگر چیزی که لازم بر عامل بود واگر مالک مال بمیرد بر وجه مذکور وچون نیست مجملا گوییم که

نزد من مال فلان ست وارث او مطالب باشد بتعیین آن اگر از سعر فش انکار آرد نیست بروی گریمین وبر مالک مال بینہ بر تعیین اگر عاجز شود این اجمال ثابت باشد در ترکہ میت ونزد عدم امکان تعیین مقدار رجوع بسوئی اوسط تعامل مردم در سعار بات نمودہ آید و در حصر ربح قول قول ثانی زیادت ست وبینہ بر مدعی ست وہکذا قول قول اوست در حدوث ربح بعد از عزل وبعد از قبض وبینہ بر مدعی این ہر دوست ودر حجر قول قول ثانی باشد چہ اصل عدم اوست وبالجملہ خوض در ہیچو مسائل از مفرصین ظلمات بعضہا فوق بعض ست وقد کشفنا عنك مایحول بینك وبین ادراکہا بعین البصیرۃ وخلط بر وجہ تعدی خیانت مضمونہ ست وغایتش لزوم ارش نقص ست واین نزد تعذر امتیاز باشد ورنہ واجب بر خالط تمیز اوست

کتاب الشرکة

ثبوت شرکت بسنت مطہرہ ست ومسلمانان بران اجماع کردہ اند ودر مطلق شرکت حدیث ابوہریرہ مرفوعاً بلفظ وارد شدہ یقول الله انا ثالث الشریکین مالم یخن احدہما صاحبہ فاذا خانہ خرجت من بینہما اخرجہ ابوداود والحاکم وصححہ ودر حدیث سائب بن یزید ست نزد اہل سنن وحاکم وصححہ انہ کان شریك النبي صلی الله علیہ وسلم فی الجاہلیة ودر بعض الفاظ حدیث آمدہ انہ کان شریك النبي صلی الله علیہ وسلم قبل البعثة فجاء یوم الفتح فقال مرحبا باخي وشریکي لایداري ولایماري وحدیث را الفاظ ست ومیان جماعہ از صحابہ شرکت واقع شدہ واسلام آنرا مقرر داشتہ ولکن این انواع کہ اہل فروع ذکر کردہ اند ومفاوضہ وعنان وابدان ووجوہ نامش گذاشتہ جز اسامی مصطلح علیہا نیست وہریکی را ماہیتی مقرر نمودہ اند وبقیود مقید ساختہ واین نہ علم مواضعہ ست نہ علم اصطلاح بلکہ علمی ست کہ دران انچہ خدا از معاملات وعبادات از برای عباد مشروع فرمودہ مبین کردہ شدہ ست وشرکت شرعیہ بوجود تراضی میان دو کس یا بیشتر بر آنکہ ہریکی مقداری معلوم از مال خود بدہد وبدان طلب مکاسب وارباح بر شرط کہ ہریکی را بقدر مال مدفوعش حصہ از ربح حاصل بود وبر ہر واحد لزوم مؤن خارج از مال شرکت بقدر نصیب خویش باشد وست بہم میدہد وچون این تراضی کہ در ہمہ معاملات مناط شرعی ست حاصل شد پس درین شرکت تساوی مال ہر واحد از شرکا شرط نیست بلکہ مطلوب از تخاصص در غنم وغرم بدانستن حصہ ہر واحد اگرچہ بعض آن حقیر وبعض آن کثیر باشد حاصل میگردد وہکذا وجہی از برای اشتراط اخراج مال در بادی بدء وخلط آن در مال شریک دیگر نیست بلکہ مقصود اتجار بمجموع آن مال ست تا آنکہ اگر یکی از ایشان بنقد خود نوعی از انواع عروض بخرد ودیگران مثل آن

بکنند و همگنان برضا دهند بر آنکه ارباح این عروض مشترک همگنان را باشد بحسب حصص خویش و خسران بر همگنان بود این
شرکت صحیحهٔ شرعیه است و هکذا اگر هر یکی عروضی برآرد و مقدار قیمت هر نوع ازین انواع عروض که هر یکی برآورده است
میشناسند و براینچه در مجموع از ارباح و اغرام حاصل گردد تراضی بر اشتراک نمایند این شرکت صحیحه باشد همچنین اگر میان دو کس
یا بیشتر بر طلب اسباب رزق از مجموع ما رزقهم الله میان خود با تراضی دست بهم دهد این شرکت صحیح بود گو یکی در مشارق
ارض اتجار کند و دیگر در مغارب ارض ابن مسعود و عمار بن یاسر و سعد بن ابی وقاص اشتراک کردند در انچه از مغانم
روز بدر بیابند چنانکه مالک و ابو داود و نسائی و ابن ماجه روایت کرده اند و معلوم ست که این شرکت در مثل این یوم
با قلت صحابه بر آنحضرت صلعم مخفی نمانده باشد بلکه انچه دال ست بر وقوعش بسبیل دوام در زمن نبوی با اصحاب آمده
ابو داود و نسائی روایت کرده اند از رافع بن خدیج که گفت ان کان احدنا فی زمن النبی صلی الله علیه وسلم لیاخذ
نضو اخیه علی ان له النصف مما یغنم ولنا النصف وان کان احدنا لیطیر له النصل والریش وللاخر القدح
واگرچه در بعض طرق اینحدیث مجهول است لیکن نسائی آنرا از غیر طریق او باسناد دیگر رجالش ثقات اند روایت کرده و اذا
تقرر لک هذا اغناک عن هذا الکلام المدون فی کتب الفروع فی شرکة المکاسب وبه تعرف صواب ما ذکروه
من الشروط والقیود من خطائه حاصل آنکه تراضی بر اشتراک خواه متعلق بنقود و اعراض باشد خواه با بدان و وجوه
شرکت شرعیه است و نیست معتبر دران مگر مجرد تراضی با علم بمقدار حصه هر واحد از ربح و خسر و این خسر اگر باعتبار مقادیر مال
شرکت یا مقادیر قیمت عروض ست پس لابدست از معرفت مقدار زیرا که ترتیب ربح بروی ست و حصول تراضی بر
استوا در ربح با وجود اختلاف مقادیر اموال جائز و سائغ ست گو مال یکی یسیر و مال دیگری کثیر بود و درینچه مانعی
در شریعت نیست چه تجارت تراضی و مسامحت بطیبت نفس ست و هر واحد را از مشترکین ترک شرکت میرسد هرگاه که خواهد
و انفساخ بموت ظاهرست زیرا که مال از ملک یکی بملک دیگری منتقل شده و دخول تعلیق و توقیت صحیح باشد بنا بر عدم مانع

فصل در حدیث ابو هریره آمده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا اختلفتم فی الطریق فاجعلوه سبعة
اذرع و این در صحیحین و غیرهاست و دران دلالت ست بر آنکه نزد التباس عرض طریق در املاک رجوع باین مقدار در هر
طریق کنند و در تقیید این مطلق حدیث ابن عباس نزد دارقطنی باین لفظ وارد شده اذا اختلفتم فی الطریق
المیتاء فاجعلوه سبعة اذرع وهکذا فی حدیث عبادة عند الطبرانی و حدیث انس عند ابن عدی و در رسانیدن
هر واحد ازین هر دو حدیث مقال ست و احداث صوامع اگر در جائی ست که مختص بمحصورین ست پس لابدست از
اذن آنها چه هر یکی را دران موضع حق خاص ست و اگر احداثش در جائیست که اختصاص بمحصورین ندارد بر یاره ...

عام دران تضییق نیست بلکه مجرد ارتفاع صومعه بر بیوت ست و موذن غیر عدل ست در باطن پس شک نیست که
این مفسده باشد و دفعش ممکن ست بانچه با آن نظر بسوی محلات که بران اطلال می افتد متعذر باشد با رعایت مصلحت
عامه بسماع اذان اگر ازا ممکنه که دران اذان میشود دور بود و این مصلحت خاصه ست بعد از دفع مفسده و نتوان گفت
که مالک را در ملک خود انچه خواهد میرسد گو جار را ضرر رسد زیرا که این کلیه مخالف توصیه و اوامر نبویه ست باحسان بهمسایه
و دفع ضرر از وی تا آنکه آنحضرت فرمود والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يأمن جاره بوائقه و احادیث
این باب را اگر کسی فراهم سازد در مصنفی مستقل باید و ناهيك بقوله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره ان يغرز
خشبة في جداره كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة و قرآن کریم ضرار را در چند آیه باختلاف موارد
حرام گردانیده پس چه قسم مثل آن در حق جار ثابت نخواهد بود و در شرکت در اصل نهر اگر وقوف بر قدر حصص باشتمال
اشتراک ممکن نباشد قسمت بر قدر اموال بود که بدان استحقاق سقی ثابت شده وهذا كلام واضح ظاهر لا يخفى عليه
و در حدیث عباده آمده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في شرب النخل من السيل ان الاعلى يشرب قبل الاسفل
ويترك الماء الى الكعبين ثم يرسل الماء الى الاسفل الذي يليه وكذلك حتى تنقضي الحوائط او يفنى الماء
و این نزد ابن ماجه و عبد الله بن احمد و بیهقی و طبرانی ست و در سندش انقطاع ست ولکن مقوی او ست حدیث عمرو بن شعیب
عن ابيه عن جده نزد ابو داؤد و ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في سيل المهزور ان يمسك حتى
يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل ابن حجر در فتح گفته اسنادش حسن ست و نیز اخراجش حاکم در مستدرک
از حدیث عایشه کرده و گفته که صحیح ست و ابو داود و ابن ماجه روایتش از ثعلبه عن جده نموده و مجموع این احادیث درخور
قیام حجت ست پس امساک اعلی از برای آب تا انجا باشد که بکعبین رسد باز آنرا مرسل سازد و در صحیحین و غیرهما از حدیث
عبد الله بن الزبير عن ابيه آمده ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شراج الحرة
التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فاختصما عند رسول الله صلعم فقال للزبير
اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري ثم قال ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلعم
ثم قال للزبير اسق يا زبير ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر و زاد البخاري في رواية فاستوعى رسول الله
صلعم حينئذ للزبير حقه وكان قبل ذلك قد اشار على الزبير برأي فيه سعة له وللانصاري فلما احفظ
الانصاري رسول الله صلعم استوعى للزبير حقه في صريح الحكم وفي رواية له قال ابن شهاب فقدرت
الانصار والناس قول رسول الله صلعم اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فكان ذلك الى الكعبين

واین حدیث صحیح موافق حدیث متقدم است ودران دلیلیست برامساک اعلی تا رسیدن آب بکعبین بانا رسال آن برای که
احق بسقی اعلی فاعلی است ودر ملک هرکسی که حق مسیل باشد بردی ابقاء بر موجب حق مستمر ثابت وواجب است ودادن منع
عباد ازان نمیرسد ونه صاحب حق را زیادت بر حق می زیبد وحق اصلاحش برکسی است که آب در ملک اوست با تراضی اگر
تقدم رضا نبود وصاحب حق اصلاح آن بقدر استیفاء حق خویش بکند ونیست واجب بر صاحب ملک مگر بذل تمکن باجرای آب
معتاد فقط ومالک سعین وبئر وسیل ووادی مستحق چیزیست که مجاور اوست ودر اعراف مردم آنرا از برای مالک این چیزها
ترک میکنند ورجوع در مقدار بسوی اعراف غالبه باشد زیراکه در مقام انچه صالح احتجاج ودر خور استناد باشد موجود نیست
وگذشت که مردم شریک یکدیگر اند در آب وگیاه وبعض دران اولی از بعض نیند واین نوع اول است از ادلهٔ وارده
در آب نوع دیگر نهی منع از فضل ماست چنانکه در احادیث صحیحه وارد شده ومجموعش دال بر منع از فضل ماست تا بدان منع
کلا نمایند وظاهرش جواز منع غیر فضل وجواز منع فضل جز منع کلا است نوع سوم جواز امساک آب است از برای اعلی [illegible]
تا کعبین چنانکه آنفاً گذشته واز مجموع این ادلهٔ وارده در آب بعد تقیید بعض ببعض جواز منع آب بقدر حاجت خود از برای
سابق بسوی آب وارسال فضل برای منتفع بهست خواه سقی ارض کند یا دواب را نوشاند یا خودش بیاشامد یا بدان تطهر کند ومنع
آن بغرض منع کلا وزیادت در اثم است گویا جمع کرد میان منع دو چیز که شارع دران اشتراک مردم ثابت کرده بود وهما
الماء والکلاء حاصل آنکه اصل در هر آب موجود بر روی زمین شرکت میان مردم است مگر آنقدر که سابق را حق محتاج اوست
که این را شارع مستثنی ومسوغ ساخته ومنع از زائد بر قدر حاجت وتملک آن باحراز وجز آن نمیرسد بلکه در احرازش متعدی است
که بی حاجت ازان باز داشته با آنکه حاجت بسوی آن داعی است ومردم اولی تر اند بدان گو در حرزی بعد از حد حاجتش نهند
ونتوان گفت که منع از فضل ما بنا بر منع از فضل کلا است پس منع فضل ما بدون منع کلا جائز باشد زیراکه آنحضرت صلعم
حبس آب را از برای اعلی تا آنکه بکعبین رسد حق ثابت گردانیده وبعده بروی ارسال آن آب زائد واجب ساخته وحبس فضل
را مشروع نموده وهمچنین بشرکت مردم درین چیزها تصریح کرده ومنجمله آن یکی آب است که منعش حلال نیست پس میان احادیث
جمع کرده شد بآنکه سابق الی الماء یا مستخرجش از منابع احق است بآنچه حاجتش بسویش داعی است وجزین دیگر را هیچ
نمیرسد وچون منع فضل ما بنا بر منع کلا منجمله صور ممنوعه بلکه اشد آنهاست بنا بر جمع میان دو منکر ومعارض این تقییدیست
انچه اول است بر مقصود ازین دلیل پس صالح تقیید بدان نباشد وبهر حال منع فضل روا نبود

باب القسمة

هرچه مشترک است میان جماعتی از میراث و غیره هر واحد از شرکا مالک است نصیب خود است از ان مشترک اگر تقسیم آن کنند قسمت بقدر آنچه باو باید و این مشترک اگر کیلی یا موزون یا مذروع یا معدود است با اتفاق در جنس و صفت پس امر قسمت دران ظاهر است حاجت بسوی کلفت نیست و اگر غیر این ست پس عدل در قسمت جز بقیمت تمام نمیشود تا تغابن از میان خیزد و لا بدست که نزد قسمت هر مالک حاضر بود تا نصیب خود بستاند یا نائب او حاضر شود و اگر حاضر را در حق غائب متهم بخیانت نمیدانند نزد حضور بعض هم کافی ست و لا بدست که بهر واحد آنقدر برسد که بدان منتفع شود بدون ضرر مگر آنکه الجاء ضرورت بود بسوی آن بایطور که مشترک میان ایشان یک چیز باشد و انتفاع هر واحد ازان بقدر نصیب خود ممکن نبود که در خصوصیت قسمتش میان ایشان بطریق مهاباة خواهد بود حاصل آنکه درینچه باب مرجع بسوی تراضی ست زیرا که از وادی استیفاء املاک و حقوق ست و نزد اختصام در چیزی احکام شریعت را قطع آن خصومت بانچه اقرب الی العدل ست میرسد و این قسمت در مختلف همچو بیع باشد و مناط در بیع همان تراضی ست پس رضاء هر واحد بانچه یافته موجب ملک دیگر ست از برای آنچه بوی رسیده و بنابر خیار دران بر وجود مقتضی رد نصیب یکی از ایشان ست فقط و اگر تمام مقسوم میان ایشان معیب ست احدی را از ایشان رد نصیب خود نمیرسد زیرا که نصیب غیر او همچو نصیب اینکس دران چیز ست و این تشبیه ببیع خاص باین احکام ست در غیر آن همچو بیع نباشد و ظاهر عدم اجابت طالب ضرار ست در آنچه مضر نفس او باشد زیرا که نهی از ضرار عموماً و خصوصاً هر دو کتاباً و سنةً وارد شده تا بر ضرار همگنان بضرار النفس خود چه رسد بخلاف آنچه نفعش عام باشد که اجابت آنها اندران مسلم ست و اگر انتفاع یکی موجب ضرر دیگری ست خود اجابت نبود بلکه در وجه خلاص از ضرار غیر او نظر کنند خواه ببیع مشترک بدست غیر و قسمت ثمن آن یا بتسلیم آن بیکی از شرکا و بد بانیدن ثمن حصه دیگر نه عین و نحو آن و نزد تشاجر جز قسام کیست که قطع خصومت می تواند کرد و حق هر ذی حق بوی میتواند رساند و دو عدل برخیزند و تقویم مایحتاج الی التقویم بکنند و اگر باهم تشاجر نکنند و میان خود با برضا گرایند خود حاجت بسوی قسام و عدول بنابر تقویم نیست چه مقتضای تحلیل اموال بعض عباد از برای بعض همین تراضی ست و اجرت قسام بر قدر حصص ست چه اخذ اجرت از هر واحد از مشترکین بر قدر نصیب او اعدل ست از اخذ اجرت بر خلاف این وجه و بالجمله لائق آنست که سعی در صلاح و قطع خصومت کائنه میان ایشان کنند چه بقاء شرکت مظنه حدوث چیزیست که منتهی بسوی تشاجر و ضرار گردد حاصل آنکه دفع مفسده از شرکا یا از بعض و جلب منفعت ایشان متعین ست بر متولی قسمت گو باقتراع یا فروختن بدست غیر و دادن ثمن بقدر حصه بهر کس باشد و هر که از ایشان طالب چیزی باشد که دران مفسده یا ذهاب مصلحت ست وی حقیق بعقوبت بود تا آنکه ازین طلب برگردد و این قسمت عبارت ست از آنکه هر شریک را نصیب او از ملک بدهند و حق غیر مذکور را حق آن باشد

لیس هر یک طرق و سواقی و صبابات و تسرب آن در هر دار راطرق و نحو آن تابع گردد چه اگر این چنین نبود البته اتمام
وانفصال باسم حساب صورت نه بندد و قسمت ممتنع و متصل ماند آری اگر قسمت بعض حقوق و دعوی بضرر شود تشنیع
نبود و میان همگنان مشترک ماند و هر واحد بقدر نصیب خود از آن منتفع گردد و قرعه را بدون اصل قسمت کشند بنا بر آنکه
وکیف که تشریع قسمت از برای رفع ضرر است و همچنین قسمت ثابت بدون جنب و بالعکس در هر دو امر زیرا که این همه
موجب خصومت مفضی بسوی ضرر بعض یا همگنان است و کذا قسمت زمین بدون زرع که مستلزم ضرر است غالبا
و ناتمام ست بنا بر عدم استیفاء چیزیکه محتاج استیفا است و وجوب برداشتن شاخهای درخت از زمین غیر بر متجاوز
ظاهر ست زیرا که چون زمین در نصیب یکی آمد و در زمین دیگر که متجاور اوست و مالک غیرست اشجار آمد و اظلال آنها
زمین اینکس را افتد صاحب زمین را بنا بر آنکه ضرر بزرع او میرسد و صلاح غرس تجرمنی ماند ضرر عظیم باشد و اقرار
استرسال اشجار بر ارض غیر جائز نیست مگر آنکه تراضی و تسامح واقع شود و دعوی رب شجر که هوا حق اوست علاوه ظاهر
بروی بینه باشد ؛

کتاب الرهن

جائز ست رهن در میان دو جائز التصرف و اگرچه بتعلیق بود زیرا که مانعی از آن از شرع و عقل نیست و شرطیکه خلاف
موجب او باشد لغوست زیرا که موجبش آنست که در ید مرتهن ماند تا آنکه استیفاء دین خود از راهن کند و چون شرطی
برخلاف آن کند این شرط رافع موجب رهن باشد که آن بقاء اوست بید مرتهن و رهن آنحضرت صلعم همچنین بود چنانکه
در صحیح بخاری وغیره از حدیث ابی هریره آمده که رهن رسول الله صلعم درعه عند یهودی بالمدینة واخذ منه
شعیرا لاهله و در صحیحین وغیرهما است از حدیث عایشه کان النبی صلی الله علیه وسلم اشتری طعاما من یهودی
الی اجل و رهنه درعا من حدید و فی لفظ لهما توفی صلعم و درعه مرهونة عند یهودی بثلاثین صاعا
من شعیر و وجه خیارات در رهن آنست که گاهی راهن مطل میکند در دین یا مفلس میشود و رهن از آن مرتهن میگردد
باین سبب پس او را میرسد که بنا بر عیب و نحو آن ردش بکند و گاه باشد که از وفاء دین مرتهن ناقص میگردد پس او را
ابدال این بآنچه وفا بدین کند میرسد و تا قبض مرتهن نزد آید رهن نباشد زیرا که باقی ست در ملک راهن پس
ثبوت حق بدان نشود و مرتهن نگردد مگر بتراضی با قبض و بریں معامله حاجت باستدلال نیست زیرا که ماهیت این جز
باین شکل یافته نمیشود و اعتبار مجلس مجرد خیال است و نیست در حدیث الرهن یرکب و در ده یشرب و علی الذی

ویشرب ویرکب نفقته دلیل بر عدم اشتراط قبض بلکه دلیل بر قبض ست چه بدون قبض مرتهن شرب و رکوب
صورت نه بندد و در بعض الفاظ این حدیث نزد احمد آمده اذا کانت الدابة مرهونة فعلی المرتهن علفها و نیست
رهن مگر در مقابله دین ثابت بر راهن پس قبل از ثبوت دین بر راهن رهن نباشد بلکه مهیا از برای رهنیت بود و
مستقر نگردد در رهن بجبر و قبضه کردن راهن بعین مقابل رهن و رد راهن را استرجاعش جز برد عین میسر نشود چون مطلوب از مراهنت
توثیق مرتهن ست بمال او که نزد راهن ست پس میان عین و دین اندران فرق نباشد و هر که دعوی فرق کند بر وی
دلیل ست و ورود رهن در دین نافع او نیست زیرا که این ورود منافی صحتش در عین نبود و صالح مانعیت نباشد و غالب
فروقات و تفریعات که شیوخ فروع درین ابواب کرده اند غیر مبنی بر اساس ست و فوائد رهن مرتهن راست که منوش نیز برای او ست
و این بعینه مراد ست بحدیث ابوهریره در صحیح بخاری مرفوعاً بلفظ الظهر یرکب بنفقته اذا کان مرهونا و لبن الدر
یشرب بنفقته اذا کان مرهونا و علی الذی یرکب و یشرب نفقته و حدیث ابوهریره مرفوعاً لا یغلق الرهن من
صاحبه الذی رهنه له غنمه و علیه غرمه که نزد شافعی و دارقطنی ست و سند او را تحسین کرده و حاکم و بیهقی و
ابن حبان در صحیح خود آورده و طرقها دارد معارض او نیست چه محل حجت لفظ له غنمه و علیه غرمه ست و در رفع و وقف
این زیادت اختلاف ست ابن وهب که راوی او ست تصریح کرده که این زیادت از قول سعید بن المسیب ست و هکذا
صرح ابوداود فی المراسیل انه من کلام سعید پس رجوع بسوی حدیث اول با صحتش متعین باشد و فوائد منصوص علیها
در حدیث از برای مرتهن بود و الحاق دیگر فوائد بدان بقیاس باشد بنا بر عدم فارق و منجمله آن یکی کسب ست و وجهی از برای
فرق میان هر دو نیست بلکه همه مرتهن را باشد و مؤن نفقه و غیره از انچه حاجت مرتهن بسوی او ست بر مرتهن بود و ظاهر
آنست که نیست فرق در آنکه رهن ملک راهن باشد یا آنرا استجاره و استعاره کرده رهن داشته ست چه نزد قائل الضمان
سخن در ضمان مرتهن یکی ست گو حال مختلف باشد میان راهن و در میان مستاجر و مستعیر او و ضمان بر مرتهن جز در صورت
تلفش بجنایت یا تفریط او نباشد و معلوم ست که مال مسلمان معصوم ست بعصمت اسلام و استحلالش جز بدلیل شرع روا نیست
ورنه اندر دشت اکل یا تاکیل اموال ناس بباطل باشد و در غیر این هر دو بر وی ضمان نیست. باشد هر چه باشد چه وی رهن را
باذن مالکش گرفته ست در حقی که شرع از برای او ثابت ساخته و آن توثیق ست ببقاء رهن نزد مرتهن در عوض دینی
که مالک در راهن بدان انتفاع گرفته و استعمال رهن بنا بر این برای مرتهن بنص متقدم ثابت ست مگر آنکه بر وجهی استعمال کند
که نقصان پذیرد ا هیچو لبس ثوب که این مرتهن را درست نیست و اگر گذارش اتفاق لازم او شود بقدر آنچه از استعمال ناقص
گشته و اگر مستعمل آن رهن راهن ست بر وی چیزی لازم نمی آید زیرا که استعمال ملک خود کرده و لکن او را این استعمال

جائز نیست زیراکه رهن در حبس مرتهن ست و تصرف راهن اندران بیع و نحو آن مخالفت موجب رهن ست مگر آنکه تصرف اول
وی کرده در صورت ترک حق خود که متعلق بحبس رهن تا استیفاء دین بود رضا داده و اگر چنین کند تصرف آن درست باشد
و ظاهر آنست که عتق یا استیلاد فی الحال نافذ نمیشد چه حق مرتهن سابق ست بر این هر دو امر آری اگر مال فک رجوع رهن
برای راهن گردد نافذ شوند و رنه عبد و امت را حکم حریت ثابت نشود و ام ولد راهن نگردد و مجرد وقوع
تسلیط مسوغ مرتهن ست بیع رهن در وقت معین یا مطلقا یا عدم تعیین و اشتراط مقارنت بعقد مراعات امور لفظیه نیست
تا آنکه بارها گفته شد که اصلا لا تراضی دلالت بلکه مناط شرعی در معاملات و آنچه از تصرفات بران مترتب میگردد مجرد
تراضی ست پس چون راهن مرتهن را گوید که اگر دین تو در فلان وقت وفا نکنم رهن از آن تو باشد این گفتنش موجب ثبوت
ملک مرتهن از برای رهن ست و نیز ازین هیچ شرط نیست همچنین اگر گفت که اگر تا فلان هنگام وام تو ندهم ترا تسلط بیع رهن
ثمن خود از آن استیفا کن این گفتن صحیح ست و مزاید و ناقص هر دو باهم تراجع کنند و ازینجا شناخته باشی که میان تسلیط مقارن
بعقد یعنی بوقت رهن و میان تسلیط متقدم علیه و متاخر عنه فرقی نیست والکل تجارة عن تراض و چون راهن بیع ذی
بداد و مرتهن آنرا قبض کرد گویا بعدم تسلیط خود بر مقابل قدر مقبوض راضی شد پس در فروختن آن بمقابله رهن باقی جائز نیست
مگر آنکه راهن دین باقی ندهد که آنوقت بیع آنچه در مقابله دین باقی ست روا باشد و دست عدل دست راهن و مرتهن ست اگر
هر دو راضی شوند برآنکه فوائد رهن عدل را باشد در برابر نفقه رهن و نحو آن پس این جائز باشد و اگر راضی نشوند فوائد مرتهن را
بود و بروی ست مئون آن چنانکه گذشت و جائز نیست عدل را آنکه یکی را از هر دو عابر رهن گر بعد از تسلیم دین زیراکه مقتضای وضع رهن
از هر دو در دست عادل رهن ست و اگر کسی سگ گزنده را رهن کرد و اگر از مرتهن تفریطی در حفظ او نرفته ضمان جنایت عقور
بر راهن باشد نه بر مرتهن چه عقور بودنش موجب ثبوت ضمان ست بروی مگر آنکه تفریطی از مرتهن در نگاهداریش رود که نیز
صورت ضمان بروی لازم آید و اگر رهن عبد ست و جنایت موجب قصاص کرد تسلیمش از برای قصاص واجب باشد و چون
مجنی علیه ارش اختیار کند این ارش متعلق برقبه عبد بود و تسلیمش واجب آید و چون حق مرتهن متعلق ست برهن پس مرتهن را ست
حبس رهن تا آنکه استیفاء دین خود کند یا راهن ابدالش برهن دیگر نماید پس اگر ازین هر دو کار هیچ یکی ممکن نیست از عبد طلب
سعایت کنند بانچه متعلق برقبه او ست تا آنکه ایفا ارش جنایت که بر ذمه او ست بکند و در رهن باقی ماند هذا اعدل
مایقال و احسن <u>مایقضی</u> به و تعلق حق مرتهن بران مسوغ مثل این کار ست تا وفا هر دو حق حاصل گردد و نیست ظلم بر عبد
زیراکه سعایتش بنا بر جنایت او ست نه فسخ رهن صحیح ست چه مرتهن باسقاط حق خود که در حبس آن عین داشت رضا داد
اگر این فسخ بتراضی ست و اگر بحکم ست پس حکم حاکم لازم ست و بر راهن ابدال رهن یا تسلیم دین واجب باشد و همچنین

سقوط دین از هر وجه که باشد زیرا که سببی که مرتهن بدان مستحق حبس رهن بود در زوال پذیرفت و زوال قبض مرتهن بلا موجب ضمان موجب خروج رهن از رهنیت ست و بر راهن ابدال آن یا تسلیم دین واجب شود و اگر قبل از تسلیم دین عود کند حکم رهن هم عائد شد و مرتهن بدل را بر گرداند مگر آنکه هر دو بر رهنیه بدل راضی گردند که درین صورت رهن مبدل بسوی مالک عود کند و نیست فرق در میان منقول وغیر آن در خروج رهن از رهنیه و ضمان بمجرد ابدال صحیح ست تر د تراضی بر آن همچنین خروج رهن از ضمان نزد اتلاف راهن صحیح ست و بر وی رهن دیگر عوض آن واجب باشد زیرا که مرتهن مستحق حبس رهن ست تا استیفا ر دین و چون راهن آنرا تلف ساخته عوضش لازم نفس او گردد گو تعجیل دین موجل لازم نشود چه او را حق مت در اجل که بران مرتهن رضا داده ست و جواز فکش از طرف مرتهن ظاهرست محتاج ذکر نیست چه او را در اسقاط حق خود از حبس اختیار حاصل ست بلکه اگر دین را از اصل ساقط کند او داند و کار او و معتبر در قدر دین قول منکر زیادت ست و بینه بر مدعی ست آری قول راهن در نفی رهنیه صحیح باشد چه اصل عدم اوست ولکن چون رهن در دست مرتهن رسیده و در آمده ظاهر با اوست و ظاهر مقدم ست بر اصل پس درین صورت قول قول مرتهن میتواند شد و همچنین در نفی قبض و اقباض اعتبار بقول راهن ست چه اصل عدم این هر دوست باین حیثیت که در دست اوست و رنه ظاهر با مرتهن ست و هو مقدم علی الاصل و هکذا معتبر در نفی عیب و نفی رد قول قول راهن ست چه اصل عدم اینهاست و همچنین اعتبار در نفی رجوع مرتهن از اذن بیع بقول راهن ست باتفاق هر دو بر اصل وقوع اذن چه اصل عدم رجوع ست و هکذا قول قول راهن ست در بقاء رهن و عدم تلف آن چه اصل بقاءست و معتبر در قدر و قت قول قول نافی زیادت ست و بینه بر مدعی ست و هکذا در قدر قیمت و قدر اجل اعتبار بسخن نافی زیادت باشد و بر مدعی بینه لازم و همچنین قول قول مرتهن ست در انکه انچه باقی ست ما فیه الرهن ست چه راهن مدعی ارتفاع رهنیه ست و اصل عدم ارتفاع ست

كتاب العارية

و آن عبارت ست از اباحت منافع لغةً و شرعاً و اصطلاحاً پس هر که غیر خود را انتفاع بملک خود مباح ساخت وی آن ملک را باو بعاریت سپرد و صحتش از مالک ظاهرست چه هر چه با باحت غیر مالک ست عاریت نباشد بلکه غصب بود و صادق نیست مسمای عاریت مگر بر انچه انتفاع بدان با بقاء عین صحیح باشد چه هر چه بدان اصلا انتفاع ممکن نیست در عاریتش فائده چیست و هر چه انتفاع بدان با اتلاف عین ست آن خود عاریت نبود بلکه هبه ست یا نحو آن و نیست ضمان در عاریت و ودیعت بر مستعیر و ودیع مگر در صورت جنایت یا تفریط و چون صاحب عاریت و ودیعت تضمین خواهد و نفس او بدان رضا دهد

مجبر باین بنا سوئی تضمین باشد و آنکه در حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده آمده که آنحضرت فرمود که ضمان نیست بر مؤتمن
چنانکه دارقطنی روایت کرده و در روایت دیگر بلفظ لیس علی المستعیر غیر المغل ضمان ولا علی المستودع غیر المغل
ضمان آمده پس در اسناد لفظ اول کسی ست که حجت بوی نمی ایستد و لفظ ثانی را دارقطنی گفته که از شریح غیر مرفوع آمده و
هم در سندش دو کس ضعیف اند و معنا موجب این هر دو حدیث میگوئیم که بر این هر دو ضمان نیست لکن اگر جنایت کنند
ضمان من حیث الجنایة باشد و کذلک اگر تفریط نماید ضمان من حیث التفریط بود و این جنایت ست برای صاحب
این هر دو بر هر کی مغل بودن راست می آید و اما حدیث علی الید ما اخذت حتی تؤدیه که نزد احمد و اهل سنن ست
و حاکم تصحیحش از حدیث حسن از سمره کرده پس شک نیست که در حدیث دلالت ست بر وجوب رد و اما دلالتش بر ضمان بتقدیر
معنی علی الید ضمان ما اخذت باشد پس غیر مسلم ست بلکه ظاهر آنست که معنی علی الید تادیة ما اخذت ست
چنانکه آخر حدیث حتی تؤدیه دلالت دارد بران و ممکن ست که تقدیر چنین باشد علی الید حفظ ما اخذت چنانکه
لفظ تؤدیه که آخر حدیث بران دال ست و ترک حفظ تفریط موجب ضمان ست کما تقدم اگر ممکن باشد ورنه تفریط نبود و کجا
حدیث اد الامانة الی من ائتمنک چنانکه نزد ابو داود ست و ترمذی حسنش و حاکم صحیحش گفته و از ابی هریره مرفوعا
آمده دال نیست مگر بر مجرد تادیه و الضمان نزد رضا بدان پس مناط مجرد حصول رضا از وی ست و چون قبول کرد تضمینش
صحیح نبود و دال ست بران حدیث صفوان بن امیه مرفوعا ان النبی صلعم استعار منه یوم حنین ادرعا فقال
اغصبا یا محمد قال بل عاریة مضمونة قال فضاع بعضها فعرض علیه النبی صلی الله علیه وسلم ان یضمنها فقال
انا الیوم فی الاسلام ارغب اخرجه احمد والنسائی وابو داود والحاکم حاصل آنکه معتبر آنست که اسم تادیه بران
صادق آید چنانکه مدلول علیه حدیث سابق ست بلفظ حتی تؤدیه خواه خودش ادا کند یا رسول وی هر که خلاف آن حکم کند
بر وی دلیل ست و شک نیست که بر ردش باعتاد ودیعت و معتاد در لفظ تادیه صادق می آید چه دست رسول دست
مرسل ست و دست نائب در عادت از مالک بقبض املاک او دست مالک ست و بالجمله ضمان نیست مگر در جنایت خیانت
و منجمله اش تعدی در مدت و حفظ و استعمال ست و انهم تفریط ست و ضمان بر تفریط باشد و رجوع دران صحیح ست چه عاریت
از باب تکرم و مسامحت ست و در ملک اوست هر گاه خواهد استرجاعش کند و نیست غیر را حقی دران و در مبالغ آن لازم
نیست. و عاریت بر مستعیر باذن بغرس و بنا و قبل انقضاش بران چه شک نیست که مستعیر باذن بغرس و بنا و نحوها
مغرور ست معیر او را فریب داده و در غرسش انداخته پس او را اختیار باشد و اگر بدان اذن نداده باشد بلکه عاریت را فقط
یاد کرد مطلق انتفاع نموده که این منصرف بسوی غرس و بنا و نحوها ست بلکه منصرف بسوی انتفاع بشجر و نحو باست

که نزد عاریت در زمین موجود بود و اگر دران زمین درخت نیست و انتفاع بدان جز بزرع نمی شود اذن مطلق منصرف بسوی زرع گردد و خیار ثابت باشد زیراکه وی مغرور ست از طرف معیر هکذا ینبغی ان یقال فی هذا البحث و اطلاق اثبات خیار درانچه اذن بانتفاع از غرس و بنا و نحو آن مقتضیش نیست غیر سدید ست و اگر عاره برای انتفاع بود و دران دفن از مستعیر واقع شده پس اگر معیر بدان اذن دهد و راضی گردد جائز باشد و رنه میت از انجا نقل کرده آید زیراکه اذن مطلق منصرف بسوی دفن نیست و بطلان عاریت بموت مستعیر ظاهر ست زیراکه مالک اباحت منافع ملک خود از برای وی کرده بود نه غیر او را و اگر شرط نفقه کرد اجاره شد چه عاریت اباحت منافع ست بلا عوض و این شرط مقتضی عوض ست و لکن اعراف قدیما و حدیثا آنست که مستعیر بر عین مستعاره انفاق میکند و مادام که در دست اوست قیام بمحتاج الیه آن مینماید و این مقتضی بقاء اوست بطور اعاره و عدم مصیر او اجاره و معتبر در قیمت مضمونه قول ثانی زیادت ست و بینه بر مدعی ست چه اصل عدم اوست و هکذا در قدر مدت و مسافت قول قول نافی زیادت ست بدون فرق میان مضی و عدم آن چه هر چند دعوای معیر مستلزم آنست که مستعیر غاصب باشد لکن دعوی مستعیر مستلزم اثبات حق اوست در ملک غیر و اصل عدم ست این رجوع بسوی اصل که عدم زیادت باشد اولی ست و این بر تقدیریست که معیر اراده رجوع نکرده و اگر کرده او را لغیر تداعی میرسد و همچنین قول در رد عین عاریت قول مستعیر ست زیراکه وی امین بود و هکذا در تلف آن والله اعلم ❊

کتاب الهبة

هبه آنست که بر غیر خود بنصیبی از مال خویش بطیبت نفس تکرم کند و چون این تکرم وقوع گرفت هبه شرعیه شد ایجاب و قبول و مجلس مشترط نیست بلکه قبول موهوب له و رضایش بمصیر آن شی بسوی او گو بعد از یک مدت باشد اگر واهب باقی بر عزم ست هبه صحیحه باشد و نیست در شرع انچه دال باشد بر الفاظ مخصوصه یا مجلس یا قبض و زاعم اینمعنی که در شرع دلالتی برین اعتبارات ست مطالب بود بدلیل و اما آنکه هبه را اجازه خلیفه باشد پس این اجازه همین نفس هبه ست چه تصرف فضولی صحیح نیست و هبه تصرف ست در مال و تصرف دران جز از جائز التصرف درست نبود و جائز التصرف نیست مگر مکلف و حق آنست که عرف میان حقوق و املاک و گردانیدن هر واحد از ینها مختص بانچه زیر دست ثابت بران ست مجرد اصطلاح بعض مفرعین ست و اذا عرفت ذلک هان علیک الخطب و لم تحتج الی الاشتغال بما فی ذلک من التفاریع والتفاصیل اینقدر ست که شی موهوب معلوم و اهب و موهوب له باشد جملةً و تفصیلاً و اگر شی مجهول را هبه کرد پس تفسیرش کرد این هبه صحیح بود و هبه بصبی صحیح ست و دران بمصلحت اوست اگر مشتمل

برمفسده راجح برمصلحت نباشد و هبه بعبد در حقیقت هبه بسید ست نزد کسیکه قائل بآنست که عبد مالک نیست و نزد
کسیکه قائل بمالک اوست پس قبول این هبه عبد راست نه سید را و اگر عبد در قبولش کرده ست هبه صحیح نباشد و راجع
بمالک گردد زیراکه بنا در این باب بر تراضی ست و چون هبه شرعاً و لغةً عبارت از چیزیست که برجهت مکارمت افتد
پس مکافات بر هبه نیز برجهت مکارمت باشد مگر آنکه عوض را شرط کنند که درینصورت نه هبه شرعیه ست و نه هبه
لغویه بلکه مبایعت خارجه از باب هبه داخله در باب بیع باشد و چون عوض مشروط حاصل نگردد در حکم عدم تسلیم ثمن مبیع
بود و عین بسوی مالک برگردد بنابر فقدان تراضی که مناط شرعی بود و هکذا اگر عوض مضمر باشد که نزد عدم حصول راجع
بمالک خواهد گردید چه این عدم حصول کاشف از عدم تراضی و طیبت نفس ست و اشتراط فور را وجهی نیست چه نزد
عدم حصول عوض مضمر و عدم وقوع رضا برسیدن آنچیز بموهوب له بغیر عوض ملک باقی ست بنا بر فقدان مناط شرعی
که تراضی ست و بودن موهوب بر عوض مضمر را در حکم هبه نه در حکم بیع داشتن بنا و احکام شرع بر مجرد خیال کردن ست
نارة هكذا و تارة هكذا تاثير المجرد الالفاظ و هر که بعض چیز را لوجه الله هبه کرد و بعض آن بر عوض هبه نمود
آن صحیح ست چه از هبه بعض شی بطور خالص بی عوض و هبه بعض بعوض مانعی نیست بعض اول را حکم هبه و بعض دیگر را
حکم بیع خواهد بود و استدلال بحدیث ان الله تعالی يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك كما ينبغي نيست چه مراد
باینحدیث آنست که او تعالی اعمال را که برجهت ریاء باشد قبول نمیکند و هبه بعض خالصاً لوجه الله و بعض بر عوض
ازین باب نیست زیراکه خدا را درین هبه دیگری شریک نشده ست و نیست فرق در هبه کل شی یا جزوی ازان
و نه دلیلی بر منع ازان آمده و بالجمله هبه بعوض موهوب له را حلال نیست مگر بعوض مشروط یا مضمر و رنه رد باشد به
واهب چه رضا که مناط شرعی ست مقید ست بحصول عوض آن چنانکه در حدیث ابی هریره مرفوعاً آمده الواهب
احق بهبته ما لم يثب منها و این نزد ابن ماجه ست بطریق عبد الله بن موسی از ابراهیم بن اسمعیل از عمرو بن دینار
از ابی هریره ابن حجر گفته محفوظ از عمرو بن دینار از سالم عن ابيه عن عمر ست بخاری گوید هذا اصح و روایتش دارقطنی
بهمین وجه کرده و بیهقی بوجه دیگر از عمر آورده بلفظ من وهب هبة يرجو ثوابها فهي رد على صاحبها ما لم يثب
منها و گفته که از حنظله مرفوعاً آمده ست ابن حجر گفته صححه الحاكم و ابن حزم و اما هبه بغیر عوض پس ظاهر ست که معنی آن
نزد اهل شرع و لغت عدم اقتضاء عوض ست بنابر آنکه از باب مکارمت ست و اگر در هبه دلیلی بر امتناع رجوع نمی آمد
همین اصل کفایت میکرد فکیف که از آنحضرت صلعم در صحیحین از حدیث ابن عباس آمده که آنحضرت فرمود العائد في
هبته كالعائد يعود في قيئه و في لفظ للبخاري ليس لنا مثل السوء و این حدیث مشتمل بر تشبیه مفید تکرمه نزد

رجوع با لغ چیزی که انسان آنرا مکروه دارد دال ست برآنکه رجوع در هبه بغایت مکروه ست و اعظم چیزیست که
نفوس بنی آدم ازان متنفر دارند پس جائز نباشد و دال ست بر عدم جواز رجوع در هبه حدیث ابن عباس و ابن عمر مرفوعاً
نزد احمد و اهل سنن بلفظ لا یحل للرجل ان یعطی العطیة فیرجع فیها الا الوالد فیما یعطی ولده ترمذی گفته که این
حدیث صحیح ست وکذا ابن حبان والحاکم و حلال ضد حرام ست چنانکه در کتب لغت ست پس رجوع از هبه حرام باشد
مگر هبهٔ پدر به پسر چه این را شرع سائغ داشته چنانکه در همین حدیث ست و مؤید اوست حدیث عائشه نزد احمد و
اهل سنن بلفظ ولد الرجل من اطیب کسبه فکلوا من اموالهم هنیئا و صححه ابن حبان و ابو زرعة و نیز
تائیدش میکند حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان اعرابیا اتی النبی صلعم فقال ان ابی یرید ان یجتاح
مالی فقال انت و مالك لابیك ان اطیب ما اکلتم من کسبکم وان اولادکم من کسبکم فکلوه هنیئا
اخرجه احمد و ابو داود و ابن خزیمة و ابن الجارود و مؤید اوست حدیث جابر نزد ابن ماجه ان رجلا قال
یا رسول الله ان لی مالا و ولدا وان ابی یرید ان یجتاح مالی فقال انت و مالك لابیك ابن القطان گفته
اسناده صحیح و منذری گفته رجاله ثقات و درین باب حدیثهاست ابن حجر در فتح گوید والی القول بتحریم الرجوع
فی الهبة بعد ان یقبض ذهب الجمهور الا هبة الوالد لولده قال الطبری یخص من عموم الحدیث من
وهب بشرط ثواب ومن کان والدا والموهوب له ولده والهبة لم تقبض والتی ردها المیراث الی الواهب
لثبوت الاخبار باستثناء کل ذلك انتهی و منجمله هبه که مراد بدان عوض باشد هبه فقیر ست اگرچه ذکر عوض نکند
زیراکه مراد هیچ هبه مکارمت نباشد عرفاً بلکه استجلاب فائدهٔ زائده بود برانچه اگر فقیر آنرا بفروشد و در هبهٔ غنی
بفقیر عدم اراده عوض معلوم ست پس او را رجوع نباشد و همچنین هبه واقع میان دو متماثل در غنا و فقر و تخصیص
ذی رحم بمرفوعی ثابت نشده و انچه از بعض صحابه آمده در خور حجت نیست و حق امتناع رجوع ست علی کل حال بادله
متقدمه مگر پدر در هبهٔ پسر که رجوع دران جائز باشد کما تقدم و نیست فرق درانکه ولد صغیر باشد یا کبیر و حدیث مشتمل
بر استثناء بلفظ والد ست پس اگر صدق این لفظ بر ام ثابت شود همچو صدق ولد بر انثی ام در حکم اب باشد و اگر ام
را والد نمیگویند مگر بطریق تغلیب پس ام غیر داخل بود در استثناء و مؤید اوست انچه در مصباح نوشته الوالد الاب
و یجمع بالواو والنون والوالدة الام و جمعها بالالف والتاء والوالدان الاب والام بالتغلیب انتهی
و مؤید اوست حدیث متقدم بلفظ انت و مالك لابیك و چون هبه اخراج قطعه از مال ست برای موهوب له پس
در نفوذش با عدم مانع شک نیست و این تفصیل که میان هبه در صحت و هبه در مرض کرده اند مبنی برآنست که هبه

بی مسند و راجع تحریم نیست کما قال النبی صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الصحیح الثلث والثلث کثیر وفی امور
کسیکه تام الملک ست در ملک خود صحیح باشد یا مریض از جمیع مال خود ولکن بمعنی الائق آنست که ورثه خود را اغنیا بگذارد
بمالک کرم فرو نگذارد کما ورد فی الحدیث و در تفویت تصرف بهمه مال جائز نباشد و اگر کند خلاف قول نبوی
پس کن تذر ورثتک اغنیاء خیر من ان تذرهم عالة یتکففون الناس کرده باشد و این در صحیحین وغیرهما ست
لفظ از حدیث سعد بن ابی وقاص ولکن نیست درین حدیث مگر مجرد بیان اولی و افضل عزیمت و واجب نیست ریتله
حدیث حکیم بن حزام فی الصحیحین مرفوعا خیر الصدقة ما کان عن ظهر غنا و نحو آن نزد بخاری از حدیث
ابی هریره ست و قبض چنانکه نایب قبول ست در هبه همچنان نایب ست در صدقه و اصل هبه عدم اقتضای ثواب ست
و اگر اقتضایش کند بنا بر کدام شرط مظهر یا مضمر خواهد بود و از باب هبه برآمده در باب بیع خواهد در آمد و حرام ست
مخالفت توریث دران زیرا که ادله قاضیه بتحریم تخصیص بعض اولاد بچیزی نه بعض دیگر روشن تر از مهر نیمروز ست
از انجمله حدیث نعمان بن بشیر ست در هبه والدش او را نه سائر اولاد را آنحضرت والدش را گفت این برادران اند
گفت آری فرمود فکلهم اعطیت مثل ما اعطیته گفت نه فرمود فلیس یصلح هذا وانی لا اشهد الا علی
حق و این لفظ مسلم وغیره ست و دران تصریح ست بعدم صلاحیتش در شریعت مطهره و همین ست معنی البطلان
و نیز دران تصریح ست بآنکه این هبه غیر حق ست و غیر حق باطل ست و در لفظی نزد احمد درین حدیث چنین آمده که فرمود
لا تشهدنی علی جور و آنرا ستم نام کرده و جور باطل ست و این الفاظ در حدیث جابر ست که دران حکایت قصه
هبه نعمان از پدرش بشیر کرده، در صحیحین وغیرهما خود از حدیث نعمان آمده ان اباه اتی به رسول الله صلعم فقال
انی نحلت ابنی هذا غلاما کان لی فقال رسول الله صلعم اکل ولدک نحلته مثل هذا قال لا قال فارجعه
و این امر ست بارجاع هبه و زیاده برین چه خواهد بود و مجوزین تخصیص بعض اولاد بهبه دون بعض بدو وجه ازین احادیث
جواب گفته اند که در شرح منتقی ذکرش کرده بدفع آن پرداخته ست و محرر سطور در کتاب دلیل الطالب علی ارجح المطالب
ایضاح حق حقیق درین بحث نموده فلیرجع الیه والحاصل انه لیس فی المقام ما یدفع ما ذکرناه هنا من الروایات
الدالة علی تحریم التخصیص وانه باطل مردود و غیر حق و جواز جمیع انواع از هبه ست چه خروج شی از ملک
مالک جز بوجود مقتضی که تراضی میان متعاقدین و بیان ثمن خروج اوست نبود و اگر این تراضی حاصل نشود ملک باقی ست
و جریان اعراف بآنکه تجهیز ملک مجهزله ست در حکم تراضی متعاقدین هر دو ست گویا آنرا از ملک خود بطیب نفس بما
برآورده و این در صورتی ست که این جهاز عرف عام باشد و اگر خلاف آن [illegible] نشود هدیه

بتراضی وطیبت نفس باشد گو در دست مهدی بوده هرچند در دستش بطور اغرام ماند زیرا که در ملک مهدی الیه
گردیده ونیست فرق درمیان منقول وجز آن وجائز ست درآن تصرف باوجود بودن در دست مهدی مگر آنکه در آن
قبض شرط کنند چنانکه در نهی از بیع ما لیس عنده وبیع ما لم یکن فی قبضه گذشته وهر که گوید که در هبه قبض شرط ست
بروی دلیل باشد حاصل آنکه در عدم اشتراط قبض فرقی میان هبه وهدیه نیست وآنکه حاکم روایت کرده که آنحضرت
هدیه بسوی نجاشی فرستاد ونجاشی پیش از وصول آن بمرد وهدیه بآنحضرت برگشت پس صالح استدلال بر اشتراط قبض
نیست چه گذشت که تملک هدیه بتراضی از هردو سوی ست پیش قبل از رسیدن بسوی مهدی الیه باقی در ملک مهدی باشد
تا آنکه خبرش بسوی مهدی الیه رسد وبدان رضا دهد که درین حین ملک او خواهد گردید ونجاشی پیش از وصولش وقبل از
بلوغ خبرش ورضا دادن بآن بمرد واز انجا که مهادات مبنی بر مکارمت واستجلاب مودت ست تمامش آن باشد که بدان
مکافات واقع شود چه در صحیح آمده که آنحضرت صلعم هدیه قبول میکرد وبران اثابت میفرمود پس اگر مهدی طالب مکافات
وقاصد اثابت باشد چنانکه در غالب حالات واکثر اوقات از فقرا نسبت باغنیا اتفاق می افتد این هدیه نباشد چه مراد بدان
استجلاب مودت واتحاد قلوب نیست چنانکه در حدیث ابی هریره نزد بخاری در ادب مفرد وبیهقی آمده که آنحضرت فرمود
تهادوا تحابوا ابن حجر در تلخیص گفته اسناده حسن ومالک اخراجش در موطا از حدیث عطا خراسانی مرفوعاً کرده وطبرانی
در اوسط از حدیث عائشه آورده واین دال ست بر آنکه هدیه ذریعه استجلاب احسان از اغنیا وملوک ست پس حکمش حکم
هبه بعوض مظهر یا مضمر باشد وقد تقدم ومهدی الیه خیار دارد خواه ردش کند یا بران مکافات نماید که بدان مهدی راضی
شود کما اخرجه احمد باسناد رجاله رجال الصحیح وابن حبان وصححه من حدیث ابن عباس ان اعرابیا وهب
للنبی صلعم هبة فاثابه علیها قال رضیت قال لا فزاده قال رضیت قال لا فزاده قال رضیت قال نعم فقال النبی صلعم لقد هممت
ان لا اتهب هبة الا من قرشی او انصاری او ثقفی واخرجه احمد والنسائی من حدیث ابی هریرة بنحوه
وترمذی ذکر کرده که ثواب شش بکرات بود وکذا رواه الحاکم وصححه علی شرط مسلم وبعض الفاظ این حدیث بلفظ هدیه
وبعض بلفظ هبه وارد شده ودر لفظی از ابی داود آمده که آنحضرت فرمود وایم الله لا اقبل هدیة بعد یومی هذا
من احد الا ان یکون مهاجرا او قرشیا او انصاریا او دوسیا او ثقفیا وتحریم هدیه بر واجب محظور ظاهر ست
ووجه دران همان ست که در حلوان کاهن ومهر بغی گذشته وهمچنین آنچه در تحریم رشوت ودر هدایای امرا آمده چه هدیه دادن
با میر وقاضی وهمچنین هبه نمودن بایشان رشوت ست گو نامش هدیه یا هبه نهند ووجه عدم صحت هبه از میت همان فقدان
وقوع تراضی از هردو سوی ست وهکذا اسقاط دین از وی صحیح نیست بلکه در حقیقت اسقاط از ورثه اوست زیرا که

بعد از موت او متعلق بترکه اش گشته و تبرع بالتزام دین از میت چنانکه از انحضرت صلعم امتناع از نماز بر مدیون واقع شده
تا آنکه بعض حاضرین ملتزم اداء آن دین شدند پس وجهش آنست که اثمی که لاحق میت بود بترک قضا دیگری بدان قیام کرده
و باین قیام عقوبتی که بر مرده بود از وی ساقط گشته ولهذا آنحضرت فرمود الآن بردت علیه جلده و معتبر در نفی
فساد قول متهب ست چه اصل عدم اوست بعد از وجود مناط شرعی که تراضی ست وهکذا قول قول اوست در نفی شرط
عوض چه اصل عدم شرط و عدم اراده او ست برابرست که موهوب باقی باشد یا تالف بعد از هبه مگر بنا بر قرینه پس
میتوان گفت که اگر حدوث این فوائد بعد از هبه ممکن نیست سخن واهب را باشد و اگر از ان قبیل ست که وجودش پیش از هبه
نمی تواند شد پس قول متهب را باشد و نزد حصول احتمال ثبوت ید متهب بران موجب آنست که قول قول او باشد و همچنین
قول قول واهب ست در نفی قبول چه اصل عدم اوست

باب العمری والرقبی

احادیث وارده درین باب دلالت دارند برانکه عمری و رقبی معمر و مرقب راست و از وی بارث میرود چنانکه در صحیحین
وغیرهما ست از حدیث ابی هریره مرفوعا العمری میراث لاهلها او قال جائزة وفیهما من حدیث جابر قال قضی
رسول الله صلی الله علیه وسلم بالعمری لمن وهبت له و در صحیح مسلم وغیره از حدیثش آمده امسکوا علیکم اموالکم
ولا تفسدوها فمن اعمر عمری فهی للذی اعمر حیا ومیتا و احمد و ابوداود و نسائی از حدیث زید بن ثابت روایت
کرده اند که آنحضرت فرمود من اعمر عمری فهی لمعمره محیاه ومماته لا ترقبوا من ارقب شیئا فهو سبیل المیراث
واخرجه ایضا ابن ماجة وابن حبان و در لفظی نزد احمد و نسائی ازین حدیث آمده جعل الرقبی للذی ارقبها
وفی لفظ جعل الرقبی للوارث و در حدیث ابن عباس ست باسناد صحیح العمری جائزة لمن اعمرها والرقبی جائزة لمن
ارقبها اخرجه احمد والنسائی و هم این هر دو از ابن عمر اخراج کرده اند که قال قال رسول الله صلعم لا تعمروا
ولا ترقبوا فمن اعمر شیئا او ارقبه فهو له حیاته ومماته و این احادیث دلالت ست برآنکه عمری موبده و مطلقه
و هکذا رقبی مقتضی ملک دائم ست از کسیکه برای او کرده شده و آمده که آن عمری که معمر و عقب او را باشد آنست که
دران له ولعقبه گفته آید چنانکه در حدیث جابرست من اعمر عمری له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فیها وهی
لمن اعمر و عقبه اخرجه احمد ومسلم والنسائی وابن ماجة و در لفظی نزد ابی داود و نسائی از حدیث جابر
بسند صحیح چنین وارد شده ایما رجل اعمر عمری له ولعقبه فانها للذی یعطاها لا ترجع الی الذی اعطاها

لانه اعطی عطاء وقعت فیه المواریث وفی لفظ لاحمد ومسلم وابی داود عن جابر قال انما العمری التی اجازها رسول الله صلعم ان یقول هی لک ولعقبک فاما اذا قال هی لک ما عشت فانها ترجع الی صاحبها وفی روایة للنسائی عن جابر ان النبی صلعم قضی بالعمری ان یهب الرجل للرجل ولعقبه الهبة ویستثنی ان حدث بک حدث ولعقبک فهی الی والی عقبی انها لمن اعطاها ولعقبه واخرج احمد باسناد رجاله رجال الصحیح من حدیث جابر ان رجلا من الانصار اعطی امه حدیقة من نخیل حیاتها فماتت فجاء اخوته فقالوا نحن فیه شرع سواء قال فابی فاختصموا الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقسمها بینهم میراثا وابنهمه روایات از حدیث جابر آمده واز قول او مختلف وارد شده کما تری چه روایات اولی ازوی دال برانست که عمری موروث همانست که دران له ولعقبه گویند وحدیث دیگر در بارهٔ حدیقه دلالت برخلاف آن دارد وحاصل آنکه چون در رقبی وعمری لک ولعقبک گویند تملیک باشد از برای کسیکه بهرا و واقع شده وبرای کسیکه بعد از وی ست واگر فقط اعمرتک یا ارقبتک گفت پس ظاهر احادیث مذکوره تملیک معمر ومرقب و میراث اوست ودر مروی از جابر اختلاف در مرفوع از ان وموقوف بروی کرده اند وانچه مرجح ست دران حجت نیست ورجوع بجانب سائر احادیث واجبست وهی کما عرفت مصرحة بانها ملک له ولو رثته پس حکم مطلقه از ذکر عقب حکم مذکور العقب باشد وهکذا موبده اگر اعمرتک ابدا یا ارقبتک ابدا گفته ست همان حکم مطلقه ست چه لفظ تابید دلالت بر تملیک دارد واگر مقید ست بمدت معلومه چنانکه اعمرتک او ارقبتک هذا عشر سنین او عشرین سنة گوید درینصورت مستحق نشود مگر از برای همین مقدار زیراکه نفس او جز بانیقدر خوشدل نیست وهمچنین اگر اشتراط کند وگوید اعمرتک هذا ما عشت فاذا مت رجع الی که این رجوع میکند باو نزد موت معمر ومرقب هذا حاصل ما ینبغی ان یقال فی العمری والرقبی ودر عمری موقتة صاحبش مستحق جمیع فوائد حاصله در عین وسکنی بشرط بنا نزد وقوع تراضی بران صحیح باشد ومجرد جهالت قادح در صحت آن نیست زیراکه هر واحد را از ین هر دو میرسد که هرگاه خواهند ترکش کنند وبدون این شرط لفظ اسکان متضمن اباحت منافع باشد واین باحسب عاریت بود وحکم عاریت پیشتر گذشته

کتاب الوقف

ثبوت وقف درین شریعت وثبوت قربت بودنش واضح تر از هر واضح ست ولهذا ترمذی گفته لا نعلم بین الصحابة

المتقدمين من اهل العلم خلافا في جواز وقف الارضين انتهى وانچه از امام ابوحنیفه رضی الله عنه مرویست
که وقف غیر لازم ست پس در منقول خلاف وی جمیع اصحابش کرده اند گرز فر و طحاوی از ابو یوسف حکایت کرده که وی
گفته لو بلغ اباحنیفة لرجع لقال به انتهی گویم سزاوار منصب امامت در دین همین ست که بعد از بلوغ خبر صحیح سر از
اتباع نه پیچد این مقلده مساکین و متعصبه مجاورین پیاس ائمه خود ادکه قدوهٔ سائر امت وسادهٔ جمله اهل ملت اند بنام
کرده اند ورنه تقدیم حدیث بر رائی اجتهاد و نهی از تقلید مجمع علیه جمیع مجتهدین ست آمدیم بر آنکه آنحضرت صلعم وقف
جناب عمر فاروق را مقرر داشته و در وقف بئر رومه بترغیب صحابه پرداخته تا آنکه عثمان ذی النورین خرید ارشد
کرده و وقف ساخت وابوطلحه را فرمود که احب اموال خود را در اقربین خویش وقف سازد وارشاد کرد که اما خالد
فقد حبس ادرعه واعتده في سبيل الله و فرمود اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلث صدقة
جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوله واین احادیث صحیحه معروف ست در دواوین اسلام و از جماعهٔ صحابه بعد از
موت حضرت رسالت صلعم ثبوت وقف شده پس عجب از کسی ست که در برابر این شریعت واضحه و سنت قائمه قائم میشود
وانچه از ابن عباس آمده که لا حبس بعد نزول سورة النساء می آویزد با آنکه از طریق معروفه معتبره این روایت
از وی رضی الله عنه بثبوت نرسیده وآنکه گفته اند که بیهقی اخراجش در شعب کرده پس در سندش کسی ست که بوی احتجاج
نمی توان کرد و معهذا این اجتهاد صحابی ست بر احدی حجت نباشد با آنکه مرادش چیزی دیگر جز وقف ست که آن عدم حبس
فریضه عمر ست که حق تعالی عطا کرده چنانکه قید بعد نزول سورهٔ نساء مفید اوست فصل اشتراط تکلیف واسلام
وقف محتاج بیان دلیل نیست چه غیر مکلف محجور ست از تصرف در مالی که دران عوض ست همچو بیع ونحو آن تا بانچه دران
عوض نباشد چه رسد و وقف یکی قربتست از قرب موجبهٔ عظم ثواب وکافر نا اهل اثابت نبود واگر بجا آرد وقف
شرعی که ما در صدد بیانش هستیم نباشد وسخن نیست مگر در وقف شرعی پس ناگزیرست که واقف مسلمان باشد ولا بد است
که شئ موقوف چنان باشد که با بقاء عین بدان منتفع شوند چه ماهیت وقف جز درین صورت یافته نمیشود زیرا که وقف
عبارت ست از تحبیس اصل وتسبیل فوائد اگرچه مشاع باشد چه اصل عدم مانع ست وجاحتی در وقف مشاع تطویل کلام
استدلال ورد آکرده و همه لا طائل ست همچنین اگر همه مال را وقف کرد و دران مایصح ومالا یصح هر دوست این وقف
در مایصح صحیح باشد و در مالا یصح غیر صحیح چه انضمام مالا یصح مانع از وقف مایصح نیست بلکه مایصح صحیح وما یبطل باطل ست
واگر گفت که ارضی از اراضی خود که مالکش بوده ام وقف کردم بمجرد صدور این کلام از وی متقرب واقف شد
بعدش تعیین هر کدام زمین که خواهد بسوی اوست واین زعم که درین وقف نفی از صحت ست بوجهست ذ بر وجهیست

دلیل آوردن واجب باشد و اگر دلیلی بران جز مجرد ادعای نیت مبنی بر اینها نبود این ادعای بروی مردود باشد که مستبعد
بروایتیم نه برای ونزد التباس طامعین فی النیة واقف مختارست هر چه خواهد بعد ازین التباس معین باشد دیگر این التباس
موجب خروج ملک تیقن معصوم او وعصمت اسلام نیست بلکه هنوز اختیارش که نزد انشاء وقف بود باقی باوست و چون
مقصود باین وقف تقرب بخدای عزوجل ست تا ثواب فاعل این صدقهٔ جاریه منقطع نگردد پس صحیح نیست که مصرفش
غیر قربت باشد چه خلاف موضوع وقف مشروع ست و در هر انچه شارع اثبات اجر فاعلش کرده باشد هر چه باشد
قربت موجودست مثلا اگر یکی وقف بر اطعام نوعی از انواع حیوانات محترمه کند این وقف او صحیح باشد زیرا که درسنت
صحیح ثابت شده ان فی کل کبد رطبة اجرا و مثل اوست وقف بر کسیکه قذاة را از مسجد بیرون می افگند و از راه
مسلمانان رفع اذی مینماید که این وقف صحیح ست بنابر ورود ادله داله بر ثبوت اجر فاعل این کار و غیر آن مساوی در
ثبوت اجر فاعل باشد مقاس ست بران تا بانچه او کرد ترا ز ینهادر استحقاق ثواب ست چه رسد و اما اوقافی که مراد بدان
قطع چیزی باشد که حق تعالی امر بوصل آن فرموده و مخالفت فرائض عزوجل بود پس از اصل باطل ست هیچ حال انعقاد
نمی پذیرد چنانکه کسی بر اولاد ذکور خود وقف کند نه بر اناث و ما اشبه ذلک که این واقف مرید تقرب الی الله نیست بلکه
مرید مخالفت احکام الٰهی و معاندت شرع خداست که تشریعش از برای عباد کرده و این وقف طاغوتی را ذریعهٔ مقصد
شیطانی ساخته فلیکن هذا منک علی ذکر فما اکثر وقوعه فی هذه الازمنة و همچنین وقف کسی که حاملش
بران جز محبت بقاء مال در ذریت خود و عدم خروج آن از املاک خویش ست که وی وقفش بر ذریت کند و این واقف
ارادهٔ مخالفت حکم عزوجل کرده که آن انتقال ملک ست بمیراث و تفویض وارث ست در میراث تا چنانکه خواهد دران
تصرف نماید و نیست امر غناء و فقر ورثه بسوی این وقف بلکه بجانب خدای عزوجل ست و گاه باشد که وجود قربت در مثل
این وقف بنادریت بود بحسب اختلاف اشخاص و بالجمله واجب بر ناظر امعان نظرست در اسباب مقتضیهٔ وقف و مخلد این
نادرست وقف بر کسیکه از ذریتش متمسک بصلاح یا مشتغل بطلب علم ست که درین وقف گاهی مقصد صالح یا قربت متحققه
باشد و الاعمال بالنیات و لکن تفویض امر بسوی حکم خدا که بدان میان عباد امر کرده و از برای بندگان خود پسندش ساخته
اولی و احق ست و معتبر در وقف دلالت بر قربت ست بطیبت نفس بصرف مال اندران وجه بهر لفظ و بهر صفت که باشد
گو باشارت از قادر بر نطق بود چنانکه در غیر موضع ازین کتاب تقریرش کرده ایم و قصد قربت رکن اعظم ست که دوائر
صحت و بطلان بران دوران میکند و نطق بقربت معتبر نیست بلکه مراد قصد قربت نزد ارادهٔ فعل این خصلت محموده
و صدقهٔ جاریه و حبسهٔ دائمه بنابر ثواب مستمر النفع ست پس پس در هر چه قربت یافته شود خواه کل بود یا بعض

وقف باشد نه آنچه دران قربت نبود و اشتراط انحصار و تخصیص موقوف در منحصر چیزی نیست بلکه در هر صنف از اصناف
خواه فقرا باشند یا غیر ایشان که وجه قربت ثابت شود همچو صرف در مجاهدین یا فک اسرا و مسلمین بخرج آن صرف مال موقوف
صحیح ست پس اگر ابتدا تعیین نکرده صرف وقف در هر مصرف که خواهد بکند و اگر موضعی را از برای صرف یا انتفاع معین
نموده ست اختیار دارد آنچه خواهد بجا آرد بر وی حجر نیست و مرجع در بطلان مصرف بزوال موضع بسوی قصد واقف ست
اگر از اراده اش معلوم ست که چون این موضع معین زائل گردد در موضع دیگر مماثل آن صرف شود پس بزوال مصرف
مبطل وقف نخواهد بود چنانکه یکی وقف کرد بر اطعام غربا و وافدین بمکان معین پس نقل آن بسوی اطعام غربا در جای دیگر
مماثل او نزد دنیا مدن گدایان در جای نخستین صحیح باشد و اگر اراده واقف آنست که چون این موضع نماند وقف عائد شود
بسوی ورثه اش پس عود با ایشان خواهد کرد و نزد التباس مقصد اولی صرف اوست در مصرف دیگر در موضع دیگر مماثل موضع
نخستین چه درین صرف بقاء وقف و استمرار نفع از برای واقف ست و صحیح ست وقف بر نفس خود همراه فقرا و مجوز
آن بنا بر کدام مقصد صالح همچو منع نفس خود از بیع آن تا وقف متقرب به الی الله تعالی باشد ولکن این مقصد حاصل نشود
باضافت وقف بطرف ما بعد موت خود چه گاه باشد که حاجتی مسوغ بیع پیش می آید با عدم نجاز وقف و همچنانکه گاهی قربت
متحقق فقط بوقف بر نفس او بود چنانکه استمرار انتفاع را مادام که در حیات ست قصد کند و نفس خود را از معیشت قاصر کند
تا بعد از بیع محتاج بسوی مردم نگردد و اگر قصر وقف بر اولاد کرد اولاد اولاد دران داخل نشود و اگر اولادی ثم
اولادهم گفته و بران اقتصار نموده پس همین دو طبقه دران درآیند نه دیگر طبقات کائنه بعد از ایشان و در وقف بر قرابت
و اقارب اعتبار بقصد واقف ست تا گر اخواسته و گرانخواسته و لفظ قرابت و اقارب در لغت عرب معروف ست
پس اگر انجا عرفی متعین ست حمل کلامش بران مقدم باشد چه سخنش جز بر عرف جاری میان اهل عصروی نخواهد بود و آنحضرت
صلعم سهم ذوی القربی را که در قرآن کریم آمده میان بنی هاشم و بنی مطلب قسمت کرد و چون بعض بنی امیه بران ناخوش
شدند بنا بر آنکه در قرابت با رسول خدا همچو بنی المطلب بودند فرمود وجه تخصیص بنی المطلب آنست که ایشان هیچگاه
در جاهلیت و اسلام مفارقت بنی هاشم نکرده اند گویا مقتضی دخول ایشان این ست نه قرابت و در اقرب فالاقرب اعتبار
با قرب بسوی واقف در نسب ست ثم من یلیه چه عطف کائن میان دو صیغهٔ افعل التفضیل دال بر اعتبار اقرب بواقف
دو وقف تحبیس موبد باشد پس رجوعش بسوی واقف و وارث او نزد انقطاع مصرف مخالف تحبیس و تابید ست بلکه لائق
آنست که در مصرفی مماثل آن مصرف صرف کرده آید چنانکه قول آنحضرت بعمر فاروق مقتضی اوست ان شئت حبست
اصلها و تصدقت بها و در لفظ حبس اصلها و سبل ثمرها پس بقاء عین موقوفه بر موجب وقف معنی تحبیس ست

وزوال مصرفش رافع این تحبیس نباشد چه این حبس تحبیس مطلق ست واگر مقید ببقاء صرف بود وقف نباشد وهکذا فرش
بزوال شرط نبود زیراکه این شرط خلاف موجب وقف وغیر رافع اوست وهمچنین توقیت مخالف تحبیس مقتضای وقفست
وهکذا منافع آن وارث نرود زیراکه این منافع محبس از برای خدا تحبیس موبد گردیده واز ملک واقف برآمده در ملک
خدا درآمده پس توریثش یعنی چه وتحجر قرینه مقتضی خروج املاک نبود چنانکه یکی مصحفی در مسجد ومدرسه نهاد پس
تا وقتیکه خروجش از ملک او معلوم نگردد باقی در ملک وی باشد چه اصل عدم وقف وعدم تسبیل ست واز این باب ست
نصب جسر وتعلیق باب وآویختن قنادیل ووجهی از برای فرق میان اینها نیست وظاهر آنست که اقتطاع خشب
وشراء شی بنیت وقف صحیح ست وباین نیت آنچیز وقف میگردد چه معتبر در اعمال نیت ست نه الفاظ پس چون
باین نیت اقرار کند رجوع ازان از وی مقبول نباشد وصحیح ست وقف بر مسجد گو قبل از کمال شروط مسجد باشد
بلکه قبل از تعمیر آن چه تعلیق وقف بوقت مستقبل درست ست مانعی ازان در شرع وعقل نیست غایت آنکه نجاز
وقف متوقف بر تمام مسجد باشد وچون معتبر در شروط مسجد حصول رضاست بگردیدنش مسجد مسبل گو باشاره از قادر
بر نطق یا کتابت باشد پس اشتراط الفاظ مخصوصه درین باب ودر غیر آن جمود بیش نیست وجهی از رای وروایت
ندارد وبر اشتراط تسویه همه مردم در مسجد اثارتی از علم نباشد بلکه مسجدی که خاص از برای خود تعمیر کرده یا برای
اهل قریه یا بعض قریه تا خودش ومردم ده دران نماز بگذارند حکمش حکم دیگر مسجدهاست اگرچه نماز در مسجد کثیر الجماعه
اکثر الثواب ست وچندانکه انبوه نمازیان بیشتر باشد ثواب بیشتر بود واین فضیلت مستلزم آن نیست که مسجد بودن آن
مسجد نبود نه شرعاً ونه عقلاً ونه عادةً ومسجدیکه در ویرانه باشد واحدی دران نماز نمیگذارد دربقاء آلات دران واستمرار
اوقافش بران اضاعت مال ست که ازان نهی آمده بلکه دران احرام واقف ست از ایصال صدقه جاریه واحرام طائفه
از مسلمین ست از انتفاع بآن پس نقل آن آلات واوقاف در مسجد دیگر که محتاج آن مسجد باشد ضرورت وترک منهدم
بر انهدام مفسده ظاهره ست بر واقف وبر قاصدان آن مسجد از مسلمانان وعمارتش مصلحت واضحه ست عقل هر عاقل
مستحسنش میداند تا بانچه مدلول قواعد کلیه شرع که مبنی بر جلب مصالح ودفع مفاسد ست چه رسد پس اگر در اوقاف آنچه بتعمیر
مسجد کافی ست یافته شود تعمیرش بر متولی وقف لازم باشد وغله وقف در اصلاحش صرف میباید کرد واگر در اوقاف
مسجد گنجایش تعمیر نیست عمارت واعاده آن بسوی حالتش یا کمتر ازان قربت ومثوبت ست واقل احوالش آنست
که مندوب باشد نه مجرد جائز ودر توسیع مسجد وقف نزد حاجت اگرچه از یک جهت مصلحت ست لیکن از جهت دیگر
مفسده ست چه مراد واقف آن بود که ثواب وقف خاص بوی باشد والآن آن ثواب میان او ودیگری مشترک شده

خصوصاً اگر مرید توسیع چنان باشد که گمان عدم اتمام بوی میرود که درین حین مفسده بیشتر ست وساختن چیزی در مسجد
که حاجت مردم بسوی آن باشد بمصلحت عائد ست بر واقف بتکثیر ثواب لکن باین شرط که از مال خبیث نباشد چنانکه
تزئین محراب وجز آن از اسباب مباهات که در حدیث انس ازان نهی آمده ولفظه مرفوعاً لا تقوم الساعة حتی
یتباهی الناس فی المساجد اخرجه احمد وابو داود والنسائی ولفظ نسائی ازین حدیث این ست من اشراط
الساعة ان یتباهی الناس فی المسجد ونیز این زخرفت از صنیع یهود ونصاری ست وابو داود از ابن عباس مرفوعاً
روایت کرده که ما امرت بتشیید المساجد ابن عباس گفته لتزخرفنها کما زخرفت الیهود والنصاری
ودال ست بر کراهت تزئین قبلهٔ مسجد علی الخصوص بشیء یلهی مصلی حدیث عثمان بن طلحه نزد احمد وابو داود ان النبی صلی الله
علیه وسلم دعاه بعد دخوله الکعبة فقال انی کنت رأیت قرنی الکبش حین دخلت البیت فنسیت ان امرك
ان تخمرهما فخمرهما فانه لا ینبغی ان یکون فی قبلة البیت شیء یلهی المصلی وتسریج مسجد چیز دیگر ست ودران حیات
مسجد ست بجلب مردم بسوی آن چه بالیقین معلوم ست که مردم ارغب اند در مسجد مسرج نسبت بمسجد مظلم وآنحضرت صلعم
اذن داد به بعث زیت از برای تسریج مسجد بیت المقدس چنانکه در سنن ابی داود ست وولایت وقف بسوی واقف
باشد زیراکه مقصودش ازین وقف آنست که صدقهٔ جاریه بود ومستفاد شود ثمرهٔ ثواب حیاً ومیتاً ازان دست بهم دهد
واین علاقه مقتضی آنست که ولایتش واقف را بود یا کسی را که متولی از جهت او باشد در جلب منافع ودفع مفسده وحبس
بودن رقبه در راه خدا منافی انتفاع بدان نیست واین علاقه که واقف ومتولی وقف راست مقدم ست بر ولایت
عامه وامام وحاکم وولایت موقوف علیه ازان جهت باشد که وی مستحق منافع وقف ست پس اگر ولایت او را مقدم
بر ولایت واقف دارند دور نباشد زیراکه ثواب صائر بسوی واقف اثری از آثار این فوائد صائره بسوی موقوف علیه ست
واگر واقف وموقوف علیه موجود نیست یا موجود ست مگر صلاحیت جلب منافع ودفع مفاسد ندارد نظر دران امام
وحاکم را باشد ومتصدیکه ازین هردو دران وقف خلاف طریقهٔ حق رود هر ابطال آن وردش بسوی صواب ناگزیر ست
واعظم مفاسد آنست که متولی وقف خائن غیر امین باشد ومعلوم ست که هرکه از محظورات دین غیر متنزه ست وی در قیام
بفرائض بالضرور تساهل ورزد ودر اموال امانت بکار نبرد پس لا بد ست از اعتبار عدالت در کسیکه اناطت این ولایت
بوی باشد وبر امام وحاکم حق ست که وقف از دست چنین کس بکشد زیراکه هرچند وی در مصالح وقف انواع سعی بجا آرد
لیکن خیانت ست والاموال الدینیة متساویة الاقدام ومن خالف الله تعالی فی بعضها لا یؤمن ان
البعض الآخر آری اگر از شیوهٔ پیشین خود برگردد عدل شود ومباشرتش از برای کاری که پیش از حدوث این مباشرتش

بود جائز باشد و محتاج تجدید تولیت نبود چه انعزال و بطلان ولایتش مشروط باستمرار آن مانع بود و چون نماند و متمر اثر شر برفت عدالت سابق عود کرد و صاحب ولایت مستفاده را از وی اباء از قبولش و تصمیم بر نزع ید او نمیرسد مگر آنکه بعدالت متجدده اش انشراح قلب و ثلج خاطر بنا بر کدام امر دست بهم ندهد نه بمجرد وسوسه و شک که این احکم نیست و ولایت شخصی از اشخاص که از طرف امام در امری از امور ست اگر مقید بمدت حیات امام ست بوجه انقضاء وقت که بدان مقید بود باطل شود و اگر مطلق غیر مقید ست پس وجهی از برای بطلانش بموت امام نیست زیرا که این ولایت از طرف اهل ولایت واقع شده و بمحل خود رسیده و در دست قائل ببطلان دلیلی موجود نیست نه از روایت صحیحه و نه از درایت صریحه و اصل عدم حدوث مانع ست چنانکه اصل عدم ارتفاع مقتضی ست و اگر مجرد موت امام موثر باشد در بطلان ولایت متولی از طرف او باید که موت عاقدین امامت از برای امام از رؤس مسلمین موثر باشد در بطلان امامت و ارتفاع ولایت او و لازم باطل ست باجماع سابق و لاحق مسلمین پس ملزوم مثل آن باشد **فصل** نصب ائمه درین شریعت بر وجهی ثابت ست که احدی از عارفان سنت مطهره انکارش نمیتواند کرد و بعد از موت نبوی وقوع آن از صحابه فمن بعدهم رو داده و در آنچه مقتضی سقوط امر بمعروف و نهی از منکر بر افراد مسلمین باشد موجود نیست اگرچه اقدم و احق بدان ائمه مردم اند و چون ائمه آنرا بجا آرند غرض معلوم بادله قطعیه از کتاب و سنت و مجمع علیه جمیع امت ساقط گردد و اگر نکنند یا بران مطلع نشوند خطاب بر جمله افراد مسلمین باقی ست لاسیما علماء دین که حق تعالی از ایشان پیمان بیان گرفته و فرموده و اذا اخذ الله میثاق الذین اوتوا الکتاب لتبیننه للناس ولا تکتمونه و بعد ازین آیه فرموده ان الذین یکتمون ما انزلنا من البینات والهدی من بعد ما بیناه للناس اولئك یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون و چون تمام بیان جز بایقاع حکم خدا بالفعل با وجود تمکن ازان صورت نمی بندد پس آنچه واجب جز بدان تمام نمیگردد واجب ست همچو وجوب آن حاصل آنکه غرض مقصود شارع از نصب ائمه دو امر ست اول و اهم آن اقامت منار دین و تثبیت عباد بر صراط مستقیم و دفع از مخالفت آن و وقوع در مناهی دین طوعا و کرها ست ثانی تدبیر مسلمین ست در جلب منافع و دفع مفاسد ایشان و قسمت نمودن اموال خدا در میان مسلمانان و گرفتن زکوة از ایشان و در ساختنش بر فقراء و تجنید جنود و اعداد عده بنا بر دفع مرید سعی بفساد در ارض از بغاة مسلمین و اهل جبارت از متمردین که تسلط بر ضعفاء رعیت و نهب اموال و هتک حرم و قطع سبیل ایشان میخواهند و قیام نمودن در وجه عدو و هم الطوائف الکفریة نزد قصد دیار اسلام و غزو نمودن با ایشان در دیار کفران با جماعه مسلمین و حد و عدت مطاقه و این ست موضوع امام که شرع بر نصب آن وارد گشته و بر مسلمانان اخلاص طاعتش در غیر معصیت الهی و امتثال او امرش و نواهی او در معروف غیر منکر و عدم منازعت و تحریم نزع ایدی خود از طاعت او

واجب ست مگر آنکه کفر بواح بینند چنانکه ادلهٔ متواتره که در تواترش نزد عارف سنت مطهره شکی نیست بآن وارد
گشته و چون ماجرا این ست پس انچه درینجا ساقط وجوب امر بمعروف و نهی عن المنکر باشد و خلاف قیام بهیان تعه حجا
وارشاد بسوی فرائض الهی و زجر از مناهی او باشد موجود نیست و وجود امام صالح استاط این امور نیست بلکه هرگاه
بچیزی ازین چیزها قیام کند معاضدت و مناصرت او بر جمله مسلمین واجب باشد و اگر نکند پس خطابات مقتضیه وجوب
امر بمعروف و نهی از منکر بر مسلمانان علی العموم باقی در اعناق و معدود در اهم تکلیفات ایشان ست خلوص ازان
جز بقیام بر وجه امر الهی و تشریع عباد حاصل نشود و تخصیص علما درین بعد از دخول درین تکلیف بدخول اولی مخاطب
بوده اند بتکلیف بیان بر وجه مذکور و اذا تقرر ذلک مجموع ما ذکرنا عرفت الصواب ولم یبق بینك وبین
درکه حجاب و هرچند محل این بحث کتاب السیر بود لکن بتبعیت ما خدا اندکی گفتگو بر سر آن درینمقام رفت والشیٔ
بالشیٔ یذکر فلا باس بالتعرض لذلك و بالجمله هر تصرف از بیع و شراء غلات و تاجیر ارض و جز آن از انچه مصلحت
عائده بر مسلمین در مال موقوف باشد متولی وقف را جائز ست اگر عدل مرضی ست و تصرفش نافذ و منازعتش در ان
نامقبول باشد و نیست مانع او را از تصرف بر خود و معامله نفس خویش چه عدالتش مقتضی آنست که انچه بکند مطابق
حق کند و بر واحد یا اکثر بحسب مقتضای مصلحت صرف فرماید و نزد التباس مصرف متولی را عمل بظن روا ست چه راهی
بسوی یقین باقی نیست خلاصه آنکه در هرچه مصلحت خالصه غیر معارضه بانفع ازان باشد کردنش جائز ست کائنا ما کان
و هرچه در ان مصلحت نیست بر چه باشد ترک آن لازم ست و ضمان جز در صورت جنایت و تفریط واجب نشود و صرف غله
وقف در اصلاح وقف ظاهر ست چه بقاء رقبه مقدم بر هر چیز ست و لیس لاستمرار دوام فائدهٔ عائده بر وقف و مصرف متعین
و انچه بعد از ان فائض ماند آزاد در مصرف معین کرده واقف صرف سازد و وقف علی الوقف را حکم وقف ست و استعمال
وقف بدون اذن متولیش غاصب ست زیرا که اقدام بر استعمال چیزی کرده که شرع اذن باستعمالش نداده و انچه از غصب
لازم او شود و اختیار تش بدست والی وقف بود و در متعلقش صرف سازد مناسب و غیره را صرف آن نمیرسد و وطی امت
موقوفه بمجرد وقف حلال نیست مگر بنکاح و این معلوم ست در شریعت مطهره چه وقف تحبیس ست نه تملیک و رقبه اش
ملک خدا ست و هر که شیٔ وقف را بفروشد او را استرجاع آن باید زیرا که شرع باین بیع اذنش نداده بلکه بیع آن حرام
ساخته پس باز پس گرفتن آن بروی واجب باشد اگر دست مشتری بروی ثابت شده ست و خود درینجا چیزی که بر آن
نام بیع یا حکم آن صادق آید وجود نیست و نزد تلف وقف عوضش مصرف را ظاهر ست و اگر نفع وقف باطل گردد
و واقف را فائدهٔ ثواب و مصرف را انتفاع باقی نماند و در ترک آن عین باطل النفع و ذاهب الفائده گذاشتن وقف

برین حال انتظم تقریط از مستولی ست بروی استدراک امر به بیع بسبب امکان وخریدن عرض دیگر تا آن وقف باشد واجب ست کماکان گو قلیل وحقیر الفائده باشد چه اعمال گو قلیل بود بهتر از اهمال ست واین وجه محتاج باستدلال نیست ومعلوم ست که استبدال چیزی بچیزی دیگر اصلح تر از آن باعتبار غرض مقصود از وقف وفائده مطلوبه از شرعیت آن شرعاً وعقلاً سائغ حسن ست چه جلب مصلحتی خالص از معارض ست وبارها گفته ایم وبار دیگر میگوئیم که هر که این شریعت را کما ینبغی میشناسد میداند که بنایش بر جلب منافع ودفع مفاسد ست واینجا مقتضا که جلب مصلحت بظهور راجحیت بود واستفاء مانع که وجود مفسده باشد یافته شده پس در حسن استبدال شکی وریبی باقی نیست ودر وقف بعد از موت قول برجوع قبل از مرگ بیوجه ست چه وقف تصرف انسان ست در مال خود بقصد تقرب الی الله واخراج رقبه ست از ملک خود وگردانیدنش ملک خدا وتحبیس اصل وتسبیل رقبه پس مجرد اضافت الی ما بعد الموت مسوغ رجوع نباشد بنا بر آنکه ایقاع بطیبت نفس ورضای قلب واقع شده پس بر مدعی رجوع دلیل باشد که دلالت کند بر جواز ابطال این تصرف وارجاع آن بر حال سابق که ملک ست وقول بآنکه اینچنین وقف وصیت باشد مجرد دعوی ست بلکه وقف ست از واقف ومصارف محل ست وبر تقدیر تسلیم غایتش آنست که نفاذش از ثلث بود ولکن جواز رجوع دران علی الاطلاق نه موافق دلیل ست ونه مطابق قواعدی که بران بنا بسیاری ازین تفریعات کرده اند که نازل بمنزله ادله ست بلاف وگزاف ووقف از برای فرار از دین صحیح نیست بلکه از باب خلط احکام شرعیه باحکام طاغوتیه ست وچه قسم این وقف صحیح خواهد بود که دران از واجبات الهی فرار بسوئی غیر واجب کرده که نه مطلوب از وی ست ونه بدان ماذون ست بلکه آنچه بدان ماذون ست وقف ست که سبب تقرب باشد بسوئی او تعالی چه رکن اعظم وسبب اکبر در صحت وقف واقفین همین قصد قربت صحیحه خالصه از شوائب کدر ست ودرهرچه اینمعنی نیست آن خود وقف نباشد بلکه عین تلاعب باحکام خدای عز وجل ست واین هذا من ذالک والحاصل ان القائل بجواز هذا الوقف مع تصریحه بان الحامل علیه هو الفرار من قضاء الدین الذی هو علی العباد من اهم الواجبات واضیقها

قد غلط اقبح الغلط وجوز ما یحرمه الشرع تحریماً لا شک ولا شبهة فیه

کتاب الودیعة

صحیح ست از جائز التصرف بتراضی ومراضات چه اگر یکی از هردو غیر جائز التصرف باشد یا هردو حکم ودیعت یافته نشود چنانکه احدهما صبی یا مجنون بود پس اگر ودیع ست مودع له واضع مال در مضیعه باشد واگر مودع ست بر ودیع رد مقبوض

بسوی ولی واجب بود و اگر هر دو دیوانه یا کودک اند برا ولیا آنها استرداک مال از دست اینها و حفظ آن واجب
باشد و قید مرضات بنا بر آنست که اگر تراضی نبود غصب باشد و ودیعت نبود و این و دیعت در حقیقت امانت ست
و اصل شرعی عدم ضمان ست چه مال و دیع معصوم ست بعصمت شرع چیزی ازان ستاندن لازم نیست مگر بامر شرع
و با این اصل حاجت استدلال بر عدم ضمان بانچه ثابت نیست نیست چنانکه دار قطنی از حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن
جده روایت کرده که ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لا ضمان علی موتمن و در طریق اخری ازوی باین لفظ آمده که لیس
علی المستعیر غیر المغل ضمان ولا علی المستودع غیر المغل ضمان زیرا که در سند این هر دو طریق کسی ست که بحجت
بوی نمی ایستد و غایت واجب بر ودیع تادیه و دیعت ست بحدیث علی الید ما اخذت حتی تؤدیه و حدیث
اد الامانة الی من ائتمنك و تخریج این هر دو حدیث درین کتاب پیشتر گذشته آری اگر ودیع بر ودیعت جنایت
کند ضامن ضمان جنایت شود چنانکه بر مال غیر اگر جنایت میکرد ضامن میشد همچنین اگر از استعمال او تلف گرد و این نیز
جنایت باشد همچنین اگر دیگری را در عاریت یا اجاره دهد یا تفریطی در حفظ آن بکار برد چنانکه در جای غیر محفوظ که احتما
اندیشه اضاعت ست بگذارد که این نیز نوعی از جنایت ست و منجمله تفریط ست رد و دیعت بدست کسیکه مثل آن را حفظ
نمیتواند داشت یا بغیر اذن مالکش بوی بسپرد یا در سفر همراه برد بدون عذر صحیح یا ترک تعهدش نماید با وجود نقش فساد
که اینهمه از جنایات ست ولکن ظاهر آنست که این تعهد بروی واجب نیست مگر آنکه مالک عین بروی شرطش کرده باشد
و هکذا بیع چیزیکه خوف فساد اوست مگر آنکه مالک بروی این اشتراط نموده باشد و اما وقوع خیانت دران پس منقلب بغصب
میشود و از امین بودن بدر میرود و هکذا نزد جحود آن غاصب میگردد و همچنین نزد ترک رد بعد از طلب بغیر عذر که
باین تفریط خائن میشود و نزد موت مالک رد آن بوارث می باید و این واجب ست بر ودیع چه وارث مستحق این عین ست
بعد از حصول یاس از عود مالک و صرف آن بسوی فقراء و غیرهم او دیع نمیرسد و نه او را ولایت این کارست بلکه این کار
بدست امام یا حاکم یا نائب این هر دو ست نزد عدم وجدان کسیکه او را ولایت ست در مال مالک از وصیت و نحو آن
ورنه ولایت وصی اقدم از ولایت امام و حاکم ست و معتبر در رد و دیعت قول قول وارث و ودیع ست چنانکه سخن
ودیع بود دران و همچنین قول قول اوست در تلف و دیعت و بعد ازان رجوع بسوی طلب بینه از مالک

کتاب الغصب

و آن استیلا ست بر مال غیر بطور عدوان و ممکن نیست که بدعدوانیه عدوانیه شود مگر به نیت چه مدار احکام عدوان

وخطا برنیت ست و هرکه نا دانسته شئ مغصوب خریده بعده متبین شد که این غصب بود بروی ارجاع آن شئ بمالکش
واجب ست اگر بعد ازین علم ارجاعش نکرد حکمش حکم غاصب باشد چه درین حین استیلاء او بر مال غیر بطریق عدوان
ثابت ست وشبهه که داشت بحصول یقین ماحی شک مرتفع گردید و غاصب بعد از غصب نزد تلف ضامن باشد اگرچه
زیر دست او تلف نشود و نیست وجه از برای فرق درمیان منقول وغیر آن چه استیلاء بر شئ عدواناً ثابت ست و
اثبات ید بران بغیر اذن شرع موجب ضمان درهمه ماست آری نقل آن بنا بر خوف از جای بجای داخل غصب نیست
بلکه در عرف معدود در احسان ست وهمچنین نقل شئ معترض در طریق مسلمین که شرع وعرف قاضی ست بجواز آن و در
تعذر اگر فاعلش ماذون لست بدخول از طریق عرف پس غصب نباشد. ونه ضمان لازم او گردد واگر ماذون نیست پس بمجرد
دخول در ملک غیر غاصب بود و ضامن تالف بتعذر او گردد و واجب در غصب رد عین ست مادام که مستهلک نشده ست
واین معلوم ست چه خطاب برد نفس مغصوب ثابت ست بقطعیات شرع وغاصب را عدول بسوی قیمتش نمیرسد ونه شرع
آنرا از برای او مباح کرده مگر برضاء مالک واین رد بدست مالک یا دست ولی غیر مکلف بکند واین معلوم ست وهمچنین
رد بدست کسی که این شئ از وی گرفته اگر غیر غاصب ست بحدیث علی الید ما اخذت حتی تؤدیه واگر غاصب ست
پس رد بسوی او غصب بر غصب ست وستم بالای ستم ورد غصب بمالک باید که رد ظاهر باشد بروجهی که مغصوب علیه
بداند که این همان عین ست که غاصب از وی غصب کرده بود وباین رد از مظلمه برهد واینقول که رد بهر وجه محلل غاصب
از مظلمه ومسقط ضمان از وی ست گو مالک جاهل بود از ان پس نامحمود وغیر مرضی وخارج از طریق صواب ست وواجب
رد اوست بموضع غصب گو دور باشد واین ظاهر ست ولاسیما چون جای غصب موضع معتاد بود وبنا بر استقرار عین
مغصوبه در انجا یا مالک را مؤنت برد آن تا انجا لازم آید یا این رد بعد از طلب مالک بود پس شک نیست که این واجب
بر غاصب و هکذا اگر مالک ردش در غیر موضع غصب خواهد بر غاصب واجب بود که همانجا باز پس سازد چه تحلل از مظلمه
جز باین وجه مرضی مالک صورت نه بندد گو این عین در انجا نبود وحق آنست که بعد از تغییر عین بدون فرق در انکه این
تغییر بغرض باشد یا بی غرض مالک را اختیار ست در انکه اگر خواهد رجوع عین را بسوی خود با ارش نقص بگزیند یا عین را
بدست غاصب بگذارد وقیمتش از وی بستاند بلا فرق در یسیر وکثیر و هرکه خلاف اینمعنی گفته مجرد رجوع بقواعد رای
کرده ونیست بران اثارت از علم وفوائد عین مغصوبه تابع عین ست پس چنانکه رد عین بسوی مالک واجب ست
همچنان رد فوائدش بسوی او نیز واجب باشد ونیست در دست مخالف روایت ونه درایت وحدیث الخراج
بالضمانة وارد در عین مقبوضه باذن شرع ست پس الحاق عین مغصوبه بدان صحیح نباشد ومعلوم ست که غاصب

ضامن ست بر بهر حال نیس مستحق عوض کہ خراج در مقابلہ ضمانت ست چہ قسم میتواند شد و با جملہ مستند اهل این حدیث
درین موضع دفع دلیل در غیر جای اوست و نیست عموم آن مگر نسبت مورد او نہ نسبت انچہ ضد اوست و نیست
فرق درمیان فوائد اصلیہ و فرعیہ بلکہ ہمہ غصب ست بدست غاصب تا آنکہ مین نامی را با لاکش باز گرداند و دعوی تمیز
میان ہر دو مبنی بر مجرد خیال ست پس غاصب ضامن تالف باشد و غاصب مطالب ست ہمراہ رد عین مغصوبہ بر دا جرت
مثل آن در مدت غصب زیراکہ تفویت این منفعت بر مالک کردہ تعدیا و عدوانا و جرأة علی الشرع و علی اموال
العباد المعصومة و حدیث لیس لعرق ظالم حق دال ست بر آنکہ انچہ غاصب در زمین مغصوبہ غرس کردہ آن مالک
راست غاصب را ازان چیزی نباشد و ابن رشد بر ہمین روایت اجماع کردہ چنانکہ در نہایہ گفتہ اجماع العلماء
علی ان من غرس نخلا او ثمرا و نباتا فی غیر ارضه انه یومر بالقطع انتہی و حدیث مذکور را ابن حجر در بلوغ المرام
حسن گفتہ و مجموع طرقش در خور قیام حجت ست و عدم ثبوت حق غاصب بہیچ وجہ مطابق غاصب بودن یا اوست چہ ید
غاصب مستحق ہیچ شی نیست و ہرچہ در غصب کردہ در ان حق او نبود و حدیث رافع بن خدیج مرفوعا من زرع فی ارض
قوم بغیر اذنهم فلیس له من الزرع شیء وله نفقته با آنکہ مخالف اصل غصب ست کہ عدم رجوع غاصب ظالم ست
بر مغصوب علیہ مظلوم بنفقہ بنا بر تعدی با یقاع زرع غصبا و عدوانا بغیر اذن شرع جواب ازان بچند وجہ ممکن ست اول
آنکہ در این حدیث مقال ست کہ بسبب آن منتہض از برای استدلال نیست و آن این ست کہ ترمذی تحسینش از بخاری
روایت کردہ با آنکہ منقول از بخاری تضعیف اوست و ہم بیہقی آنرا از طریق عطا بن ابی رباح از رافع ضعیف گفتہ
و ابوزرعہ گفتہ کہ عطا از رافع نشنیدہ و موسی بن ہارون تضعیف این حدیث میکرد و میگفت لم یروه غیر شریك
ولا رواه عن عطاء غیر ابی اسحق دوم آنکہ ابن منذر از احمد بن حنبل حکایت کردہ کہ وی گفتہ ان ابا اسحق زاد
فی هذا الحدیث لفظ بغیر اذنهم ولیس غیره یذکر هذا الحرف انتہی و چون این لفظ مزید باشد در حدیث دلالت
بر ثبوت این حکم از برای غاصب نبود بلکہ از برای زارع در ارض قوم بر غیر وجہ تعدی و عدوان بود و اشکالی در حدیث
باقی نماند و مؤید اوست روایت احمد و ابوداود و طبرانی و غیرہم مرفوعا رأی زرعا فی ارض ظهیر فاعجبه فقال
ما احسن زرع ظهیر فقالوا انه لیس لظهیر لکنه لفلان قال فخذوا زرعکم و ردوا علیه نفقته این
دال ست بر آنکہ زرع تابع ارض ست و این از رسول خدا صلعم در ارض غیر مغصوبہ فرمودہ چنانکہ قول آنہا ولکنه لفلان
دلالت دارد بران و اگر زرع این ارض براہ غصب می بود ان الزرع له نمیگفتند و چون این حکم زرع با اذن رب ارض
شد تا بحکم زرع براہ غصب و ظلم چہ رسد وجہ سوم آنکہ ابوداود و دارقطنی از حدیث عروہ بن زبیر از بعض صحابہ

روایت کرده اند که ان رجلین اختصما الی رسول الله صلعم غرس احدهما نخلا فی ارض الآخر فقضی لصاحب الارض بارضه وامر صاحب النخل ان یخرج نخله منها قال فلقد رایتها وانها لتضرب اصولها بالفؤس وانها النخل عم وچون این حکم شرعی در نخل ست که مؤنتش عظیم وعزامتش کثیر باشد پس امر غاصب بقلع واخراج نخل با آنکه نخل عم گشته چه قسم زرع مثل او نباشد با وجود حقارت مؤنت وقصر مدت آن در در بودن ضرر از غاصب زیادتی بر بودن اصول غرس از وی نیست پس بودن یکی سبب استحقاق غاصب زرع برای نفقه نه دیگری صحیح نباشد بلکه قلع زرع اگر عمد نکرده باشد ولزوم اجرت ارض بر غاصب اگرچه منتفع نشده صواب ست وهمچنین وجوب ارش نقص بر وی واگر عین مغصوبه تلف شد در دست غاصب یا استرداد اکثر متعذر ست چنانکه نقد بمثل خود از نقود مخلوط گشته در ضرورت واجب بر غاصب رجاع قیمت عین ست موفرة وارجاع مثل نقد از جنس اعلی از ان اجناس وطلب اوراانچه بعین یا ثمن آن خرید کرده ونه ملک او میگردد زیراکه شرع بدان اذنش نداده ونه آنرا سائغ داشته وهکذا ربح آن نیز طیب نیست بلکه بروی ارجاعش بسوی مغصوب عنه واجب ست زیراکه از تصرف در ملک وی حاصل کرده وفوائد غصب غصب ست راجع میشود بسوی مالک او وهکذا ینبغی ان یقال فی مثل هذا البحث عملا بما تقتضیه القواعد الشرعیة ومن استبعد هذا فلیتهم عقله وقصوره عن ادراک المدارک الشرعیة وهر که زعم کند که غصب مقتضی خروج فوائد عین ست از ملک مالک او وقتی که غاصب بدست جاهل از غصب آنرا بفروخت پس بروی دلیل ست ولا دلیل واگر مالک عدم اخذ فوائد عین از مشتری جاهل اختیار کند وطلب اجرت زمین نماید او را میرسد ومشتری جاهل بر غاصب رجوع کند فصل اطلاق مثلی از سفر عین بر شیٔ متساوی الاجزا وقیمی بر مختلف الاجزا محض اصطلاح ست باز وقوع بت وقطع بانکه مثلی مضمون بمثل خود وقیمی مضمون بقیمت خود باشد نیز محجر درای بحث ست که بران عامل بوده اند ورنه از شارع علیه السلام تضمین مثلی بقیمت ثابت شده چنانکه در حدیث مصراة ردش با صاعی از تمر آمده وهو فی الصحیح کما تقدم وتضمین قیمی بمثلش آمده چنانکه در بخاری وغیره از حدیث انس وارد شده که اهدی بعض ازواج النبی صلعم الیه طعاما فی قصعة فضربت عائشة القصعة بیدها فالقت ما فیها فقال النبی صلعم طعام بطعام واناء باناء واین لفظ ترمذی ست وبخاری را در حدیث لفظها ست منها ان رسول الله صلعم کان عند بعض نسائه فارسلت احدی امهات المومنین مع خادم لها مع قصعة فیها طعام فضربت بیدها فکسرت القصعة فضمها وجعل فیها الطعام وقال کلوا ودفع القصعة الصحیحة للرسول وحبس المکسورة ونحو این حدیث احمد وابو داود ونسائی از حدیث عائشہ روایت کرده اند انها قالت

ما رایت صانعة طعاما مثل صفیة اهدت الی النبی صلعم اناء من طعام فما ملکت نفسی ان کسرته
فقلت یا رسول الله ما کفارته فقال اناء کاناء وطعام کطعام و در اسنادش افلت بن خلیفه ست احمد گفته
ما اری به باسا و ابن حجر و شیخ تحسین اسنادش کرده و چون اینها معلوم شد پس میتوان دانست که واجب رد عین
مغصوبست مثلیه باشد یا قیمیه و نزد تلفش مالک مخیرست در اخذ مثل یا قیمت بر هر چه رضا دهد بدون فرق میانه
مثلی و قیمی و لکن ارجاع مثل مثلی از اعلی انواع آن جنس و قیمت قیمی برین اصطلاح اقرب بسوی دفع تشاجر و اقطع اربابا
مادهٔ نزاع ست و آنکه قیمت وقت غصب در بیار و تلف پس اولی آنست که مضمون باوفر قیم باشد از وقت غصب
تا وقت تلف زیرا که غصب متطاولست چون قیمتش در بعض اوقات بیفزاید جائز باشد آنکه اگر این عین در دست مالک
باقی می ماند بایں زیادت می فروخت و بالجمله زیادت مضمون ست بر هر حال و معتبر در قیمت
قول نافی زیادت ست و بینه بر مدعی ست و صواب در عین بینه بر سائل [illegible] التعیین ست و قول قول منکرست بیمین
او و اولویت بینه مالک باین وجه باشد که دست غاصب عدوانی ست پس جنایتش ضعیف باشد بنا بر ضعف دست
و لکن این علت مقتضی آنست که قول در قیمت و عین قول او نباشد چه ید عدوانیه در همه موجودست و چون بینه ضعیف
شد بودن قول قول او هم ضعیف شد و ارجح همان ست که گفتیم و واجب بر غاصب نزد عدم وجود مالک یا عدم انحصار
حل این مظلمه بسوی امام مسلمین ست بعد از تصریح بتوبه و تبیین تعذر تدارک و سد باب تخلص و واجب بر امام صرف
آن در مصالح مسلمین ست و فرق میان عین و غیر آن درین صرف از عجائب رائی و غرائب خرد فتنه زاست این قسم
خرافات زینهار در احکام شرع معدود نیست و اگر مالک را وارث موجودست تسلیم عین بوی واجب باشد نزد یأس
از رجوع مالک و این غایت ایجاب شرع و مقتضای عدل ست ور نه با عدم وارث ولایت بسوی امام ست کما ذکرنا
و اگر مالک عود کند غرامت ثالث دافع الی الفقراء بر غاصب باشد زیرا که صرف آن بخیال کاذب منکشف گردید و اگر
مصارف امام و حاکم ست و غاصب این هر دو را بحصول یأس تغریر کرده پس ضمان بر غاصب باشد ور نه نزد عدم تغریر
بر بیت المال بود زیرا که القاعش از ایشان بر خیال دروغ صورت بسته و اگر گویند که خود ضمان بر مال امام یا حاکم ست
دور نباشد زیرا که از ایشان تثبیت در امر بر روی کار نیامده و نزد التباس در منحصرین قسمت پذیرد و اما سقوط رد
غصب باسلام بعد از ردت که وجوبش در کفر بود پس اگر دلیلی مقتضی تخصیص ان الاسلام یجب ما قبله قائم شود
مصیر بسویش جمعاً بین الخاص والعام واجب گردد ور نه وقوف بر عام واجب ست و المسئلة طویلة
الذیل و لها ماخذ عدة

کتاب العتق

درین باب نیز همان تکلیف شرط است که در ابواب سابقه سخن بران گذشته چه تصرف صبی و مجنون غیر نافذ ست
و اعتبار مالک از ان جهت ست که وجود عتق از غیر مالک همچو عدم باشد و صحتش از برای هر مملوک بنا بر عدم مانع و
وجود مقتضی ست و اما ثبوت ثواب پس جز در عتق مسلم از مسلم نیامده چنانکه در حدیث ابی هریره در صحیحین و غیرهما ست
مرفوعاً من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار حتى فرجه بفرجه و چنانکه در حدیث
ابی امامه ست مرفوعا ايما امرء مسلم اعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزى كل عضو منه عضوا
من النار اخرجه الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة باسناد صحيح و فی لفظ منه وايما امرء مسلم
اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما عضوا منه و احمد از حدیث کعب
بن مره نحو آن روایت کرده و زیاده نموده وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار
يجزي بكل عضو من اعضائها عضوا من اعضائها و درین باب حدیثها ست پس کافر را ازین اجر حاصل بعتق
هیچ نباشد مگر وقتیکه بعد از ان مسلمان شود چنانکه در حدیث اسلمت على ما اسلفت من خير در صحیحین و غیرهما از حدیث
حکیم بن حزام ست و مسلم از حدیث ابن مسعود آورده قال قلنا یا رسول الله انؤاخذ بما عملنا فی الجاهلية قال
من احسن فی الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فی الجاهلية ومن اساء فی الاسلام اخذ بالاول والآخر و درینجا
دلیل ست بر آنکه اسائت در اسلام موجب مواخذه باعمال جاهلیت ست چنانکه حدیث حکیم بن حزام دال بود بر آنکه
اسلام موجب کتابت اعمال خیر ست که در جاهلیت کرده و حکم اجازه درین باب همان ست که در ابواب سابقه بران تکلم گذشته
که اعتبار نیست فعل فضولی را و وجه نیست اثبات خیار را در عتق چه مالک مفوض ست در ملک خود و نیست اعتبار بالفاظ
صریحه و کنایه و مراد نیست مگر مجرد دلالت بر اراده متکلم و تراضی او بران اراده یا مجرد صدور شی از وی بدون معارض و منه
گو این دال اشاره از قادر بر نطق باشد و در الفاظ محتمله عتق و غیر آن لابد ست از اراده عتق و قول قول معتق باشد زیرا که
معرفتش جز از طرف وی نتوان بود و سبب نجاز عتق موت سید ست از ام ولد و مدبر و سبب متعلق به عتق استیلاد ست
در ام ولد و تدبیر ست در مدبر و سخن در بیع ام ولد بگذشت و در تدبیر در مدبر بیاید و چون حدوث اولاد بعد از وجود سبب
تعلق عتق این هر دو ست نه بعد از وجود سبب نجاز عتق پس این اولاد درینصورت اولاد کسی ست که عتقش ناجز و تحریرش
نافذ نیست اگر سید بمیرد نجاز عتق آنها مقتضی عتق اولادشان نباشد زیرا که قبل ازینحالت موجود بودند و تا مشارکه کردن

مالک مملوک را بقطع چیزی از اعضا او پس بدلیل صحیح در عبدی که مالکش مذاکیر او بریده و بینی او قطع کرده ثابت

شده که آنحضرت آن عبد را فرمود اذهب فانت حر واگر مثله بلطم وضرب ست پس در مسلم وغیره از حدیث ابن عمر

آمده سمعت رسول الله صلعم یقول من لطم مملوکه او ضربه فکفارته ان یعتقه واین دال ست برآنکه تکفیر

این لطم یا ضرب بعتق باشد ونیست دران دلالت بر حتم عتق بر سید وبنا برآنکه عبد بنفس مثله آزاد میگردد ودر مسلم

قید ضرب باین لفظ آمده من ضرب غلاما له حدا لم یأته فان کفارته ان یعتق واین مفید آنست که ضربی که کفاره

عتق ست همان باشد که بحد رسد زیراکه وارد شده که جلد فوق عشرة اسواط حلال نیست مگر در حدی از حدود وخدا ومؤید عدم

تحتم عتق ست در ضرب ولطم آنچه در مسلم از حدیث سوید بن مقرن آمده قال کنا بنی مقرن علی عهد رسول الله صلعم

لیس لنا الا خادمة واحدة فلطمها احدنا فبلغ ذلك النبي صلی الله علیه وسلم فقال اعتقوها وفی روایة انه قیل

للنبي صلعم انه لا خادم لبني مقرن غیرها قال فلیستخدموها فاذا استغنوا عنها فلیخلوا سبیلها واین مفید عدم

تحتم ست فی الحال وافاده کرد که نزد استغنا عذری نیست ولکن نووی در شرح مسلم از قاضی عیاض حکایت کرده اجمع

العلماء علی انه لا یجب اعتاق العبد بشیء مما یفعله سیده من مثل هذا الامر الخفیف یعنی الضرب الخفیف

واللطم قال واختلفوا فیما کثر وشنع من ضرب مبرح منهك او حرقه بنار او قطع عضو له او افساده او نحو

ذلك فذهب مالك والاوزاعي واللیث الی عتق العبد علی سیده بذلك ویکون له ولاؤه ویعاقبه السلطان

علی فعله وقال سائر العلماء لا یعتق علیه انتهی پس اگر این اجماع بصحت رسد صارف امر مذکور در حدیث سوید بن

مقرن از وجوب بسوی ندب باشد وموجب عتق از مثله همان بود که بقطع یا جدع یا تحریق باشد وما دامی آنکه شنیع

یا منهک بود امر دران بر معنی حقیقی خود باقی ست بنا بر عدم وقوع اجماع بر عدم وجوب عتق بدان ولا صارف الامر عن

المعنی الحقیقي ومنجمله اسباب عتق ست ملک ذی رحم محرم چه در حدیث مرفوع آمده من ملك ذا رحم محرم فهو حر

وبعض طرق این احادیث شاهد ومقوی بعض ست واعلالش بعلل منافی تعاضد نیست وجماعتی از ائمه تصحیح این لفظ وارد

در حدیث کرده اند پس از تصحیح معذرتی از عمل بدان باقی نیست پس ملک ذی رحم محرم یکی از اسباب ثابته عتق ست

شرعا وضمان شریک از برای شریک صحیح ست چه اگر معسر ست یا مالکش بغیر اختیار خود گشته پس اصل سعایت بحدیث ثابت

در صحیح وغیرها از ابی هریره مرفوعا آمده بلفظ من اعتق شقیصا له من مملوك فعلیه خلاصه في ماله فان لم یکن

له مال قوم المملوك قیمة عدل ثم استسعی فی النصیب الذي لم یعتق غیر مشقوق علیه پس از عبد مشترک

طلب سعایت بدون مشقت نمایند واز انجمله ست دخول عبد کافر بغیر امان در دار اسلام زیراکه اموال اهل حرب بر اهل

اباحت ست هر که چیزی ازان بهت کرده مالک آنچیز شد پس درآمدن بنده کافر بغیر امان ملک سابق الیه باشد و اگر
پیش از گرفتار شدن مسلم شد بمجرد اسلام آزاد گردید و اگر دخول او با امان باذن سید بوده است پس امان عصمت ست منع
میکند ازانکه احدی مالک او شود ولکن اگر مسلمان شد حر گردید باسلام و بالجمله مجرد اسلام او سببی از اسباب عتق ست
مطلقا و در حدیث آمده که مردی شش بنده را نزد موت خود آزاد کرد و مال دیگر نداشت آنحضرت صلعم میان ایشان
قرعه افگند و دو را عتیق و چهار را رقیق گردانید کما فی حدیث ابن عمر عند مسلم وغیره و کما فی حدیث ابی زید الانصاری
عند احمد وابی داود والنسائی باسناد رجاله رجال الصحیح و این قرعه که رسول خدا انداخت در شش بنده
بود که مالک هر واحد از انها آزاد ساخته و چون نافذ نگردد مگر از ثلث زیرا که از هر یکی ثلث او حر شده بود بیقین
باز صادق مصدوق حکم بقرعه کرد و چهار را بنده و دو را آزاد ساخت بر حسب اقتضای قرعه پس این شرع واضح ست
هر که شرع را انبیای یا از نزد خدا عز وجل آورده همان این قضیه را چنین حکم فیصله نموده ولیس بید من انکر القرعة
الا التشبث بالهباء تاثیر الاراء الرجال علی الشریعة الواضحة التی لیلها کنهارها و چه قسم الحکم در انچه دون سنت
باشد ثابت نشود در استحقاق عتق و آن کسی ست که یکی از جماعه باشد که بر آنها عتق افتاده و ملتبس گشته و شناخته نمیشود
که من وقع علیه العتق کیست چه نیست از برای هر واحد مگر مجرد احتمال بآنکه عتق بروی واقع شده باشد پس رجوع بسوی
اقتراع در مثل این صورت ثابت ست بفحوای خطاب و هر که عمل برین سنت واضحه بزعم آنکه مخالف اصول ست ترک کرده
پس این اصول او جودی نیست مگر مجرد قواعد که روایتی بران دال و درایتی بران شاهد نیست با آنکه رجوع بسوی قرعه
و عمل بدان از شارع در جاها اتفاق افتاده از انجمله آنست که نزد اراده سفر در میان زنان قرعه افگند و از انجمله آنکه
علی مرتضی در امر ولد مشترک میان جماعت متنازعه اقتراع کرد و آنحضرت تقریر و تحسینش فرمود فعرفت بهذا ان القرعة
شرع ثابت واضح تنقطع به الشبهة و تنقت بها الحقوق و صحیح ست عتق بشرط خدمت و اصل درین باب حدیث
سفینه ست قالت اعتقتنی ام سلمة و شرطت علی ان اخدم رسول الله صلی الله علیه وسلم ما عاش اخرجه احمد
والنسائی وابن ماجة وابوداود و صحت عتق بعوض مشروط ظاهر ست در خور آن نیست که دران اختلاف رفته
و سلف اعتاق ممالیک خود برین صفت میکردند و یکی عبد خود را میگفت ان فعلت کذا او ان ادرکت کذا او ان بلغت
کذا فانت حر و بالجمله خواه این عوض مال باشد یا منفعت اصل صحت ست و نزد تعذر عوض مجعول بمقابله عتق اگر ساخته شود
که مقصود تسلیم عوض یا مماثل یا قیمت اوست پس رجوع بجانب مثل یا قیمت واجب باشد ورنه جز بعوض معین عتق نیست
بنا بر تعذر باطل گردد و آزاد میشود بتملیک جزوی مشاع از مال و عتق باین سبب ظاهر ست زیرا که این جزوی از مال ست

و بحکم این جزء مالک جزء دیگر از نفس گردید و باین ملک مالک بعض او شد پس عتق در بعض باقی سرایت کند چنانکه
از شرکا و نصیب خود آزاد سازد و ولد مستولده باعتبار قبول یا استقلال مالک است تا مالکیت جزء بوقوع تراضی میان هر دو صورت
نمی بندد و اما تبعض عتق پس احادیث درین باب مختلف آمده صحیحین از ابن عمر آورده اند که ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال من اعتق شرکا له فی العبد وکان له مال یبلغ ثمن العبد قوم علیه العبد قیمة عدل فاعطی شرکاءه حصصهم
وعتق علیه العبد والا فقد عتق علیه ما عتق و این دال است بر آنکه ثبوت سرایت عتق بسوی نصیب شریک
نزد وجود مال است از برای شریک معتق که از ان غرامت قیمت نصیب شریک ممکن باشد و اگر مال ندارد سرایت نبود و نصیب
معتق آزاد و نصیب شریک رق ماند و در لفظی از صحیحین و غیرهما این حدیث باین لفظ است من اعتق عبدا بینه وبین آخر
قوم علیه فی ماله قیمة عدل لا وکس ولا شطط ثم عتق علیه فی ماله ان کان موسرا و در بخاری و مسلم الفاظی
آمده که مصرح است بتقیید وقوع عتق بموسر بودن شریک و این مفید آنست که اگر معسر باشد نصیب معتق آزاد گردد و لا غیر
و هم در صحیحین از حدیث ابی هریره مرفوعا وارد شده من اعتق شقصا من مملوک فعلیه خلاصه فی ماله فان
لم یکن له مال قوم المملوک قیمة عدل ثم استسعی فی النصیب الذی لم یعتق غیر مشقوق علیه و این افاده کرد
که اگر شریک موقع عتق معسر است بنده بجمیعه آزاد گردد و از برای نصیب شریک دیگر سعی کند و جمع میان این احادیث و
جز آن که خارج از صحیحین است آنست که شریک موقع عتق اگر موسر است ضامن قیمت نصیب شریک از مال خود باشد و اگر
معسر است و بنده بر سعایت قادر و اختیار آن کرده همراه آزاد شد پس سعی بجا آرد و اگر قادر بر سعایت نیست یا ابا دارد
از سعی پس آن مقدار که آزاد شد آزاد شد و آن نصیب معتق است و نصیب دیگر رق است و درین صورت مانعی از شرع و
عقل نیست و اعتبار رضای عبد بسعایت بنا بر جمع است میان حدیث سعایت و میان حدیث والا فقد عتق منه ما
عتق و چون بی رضای او بقای بعض بروی در خلاص نفس او بسعایت جبر نمی رود چه نفع این امر بعبد است و چون وی
نفع خود ترک داد بروی چرا جبر میتوان کرد چنانکه قواعد شرع بر همین معنی دلالت میکند و لا سیما وی درینجا متمسک بسنت صحیحه
ثابته است و هو قول مسلم والا فقد عتق منه ما عتق و هر که در ثبوتش شک کند پس شک او مدفوع و مرفوع است
بترجیح ائمه روات بنا بر ثبوت و در جمع این احادیث و ایضاح تمام کلام حفاظ در زیادت این جمله و زیادت ذکر استسعاء عبد
در شرح منتقی مذکور است

باب التدبیر

مدبر حرست از ثلث ولکن رفع آن از طریقیکه بدان حجت قائم گردد ثابت نشده بلکه حفاظ جزم کرده اند بآنکه موقوف ست والموقوف لاحجة فیه ولکن میتوان گفت که چون تدبیر مضاف بسوی مابعد موت ست در حکم وصیت باشد و وصیت درینصورت نافذ باشد از ثلث وآنحضرت صلعم فرموده الثلث والثلث کثیر ومؤید اوست حدیث اعبد ستة که آنحضرت ثلث را ازینها آزاد ساخت بقرعه زیراکه معتق را جز این اعبد مالی دیگر نبود واین تدبیر عام ست از آنکه بلفظ باشد نحو دبرتك او انت مدبر یا مقید بموت باشد مطلقا چه میان هر دو هیچ فرق نیست وسید را نمیرسد که او را مجبور کند بر کتابت اگر خودش بدان رضا نداده واند که او را چه وی ازین کتابت در سعت بود ولیکن بحمل مؤن مال کتابت راضی شد و درین حین عتق او بسبب اسبق بود وقد اخرج البخاری فی التاریخ عن محمد بن قیس بن الاحنف عن ابیه عن جده انه اعتق غلاما له عن دبر وکاتبه فادی بعضا وبقی بعض ومات مولاه فاتی ابن مسعود فقال ما اخذ فهو له ومابقی فلا شئ لکم وقتل مولی از دست مدبر رافع تدبیر واقع از وی نیست بلکه هنوز استحقاق وفا آن دارد وقیاس بر میراث قیاس مع الفارق ست وآنانکه قائل اند بتحریم بیع مدبر استدلال کرده اند بحدیث ابن عمر مرفوعا نزد شافعی ودارقطنی وبیهقی المدبر لایباع ولایوهب وهو حر من الثلث لکن در سندش عبیده بن حسان منکر الحدیث ست وحفاظ وقف این روایت بر ابن عمر کرده اند ودارقطنی در علل گفته الاصح انه موقوف وعقیلی گفته لایعرف الابعلی بن ظبیان وهو منکر الحدیث وابوزرعه گفته الموقوف اصح وابن القطان گفته المرفوع ضعیف وبیهقی گفته الصحیح موقوف واز علی مرتضی هم نحو آن موقوفا آمده ودر مرسل ابی قلابه ست ان رجلا اعتق عبدا له عن دبر فجعله النبی صلعم من الثلث ولکن غیر مخفی ست که هیچ موقوف ومرسل منتهض استدلال بر تحریم بیع نیست چه رفع بصحت نرسیده ودر وقف حجت نبود ولکن چون سید ایقاع عتق عبد بموت خودش کرده ست این ایقاع مانع از بیع باشد زیراکه عبد را از ملک خود خارج کرده وخروج او را مقید بوقت نموده پس او در انقص این ابرام نمیرسد واما تسویغ بیع او بنا بر فسق پس نیست درین باب مگر حدیث عایشه نزد شافعی وحاکم وبیهقی انها باعت مدبرة لها سحرتها وباین روایت حجت نمی استد زیراکه فعل صحابیه ست ونیز سحر کفر ست ومدبره باین سحر کافره گشت آری فروختن مدبر بنا بر ضرورت در صحیحین وغیرهما از حدیث جابر ثابت شده ولفظه ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه النبی صلی الله علیه وسلم فقال من یشتریه منی فاشتراه نعیم بن عبد الله بکذا وکذا فدفعه الیه واین دلیل ست بر جواز بیع بنا بر ضرورت وحاجت ومتحمل دلالت بر آنکه این بیع بنا بر حاجت بود در تولی جناب نبوت ست بفروختن او چه این مفید آنست که مدبر عبد را حاجت بسوی بیعش افتاد وکارش تا انجا رسید که عبد را بفروشد ولکن

در جواز بیع با تدبیر شک کرده از آنحضرت استفتا نمود آنحضرت او را بفروخت واگر چنین نمی بود بیع این آنحضرت
نمی شد و مؤید اوست روایت نسائی در حدیث باین لفظ که ان النبی صلعم باعه بثمان مائة درهم فاعطاه فقال
اقض دینك وانفق على عيالك و این دلالت دارد بر آنکه این بیع بضرورت قضاء دین و نفقه بر عیال جائز بوده نه
بیع بغیر حاجت بیع بنا بر حاجت با وجود فارق نا جائز ست و مذهب جمهور عدم جواز بیع ست مطلقا چنانکه نووی گفته و بیهقی نقلش در
معرفة از اکثر فقهاء کرده و حدیث راد ست بر آنها

باب الكتابة

جمهور بآن رفته اند که کتابت واجب نیست و ظاهریه گویند واجب ست، ابن حزم نقل آن از مسروق و ضحاک کرده
و قرطبی عکرمه را افزوده و آن قولی از شافعی ست و ابن جریر طبری اختیارش کرده و در بحر زخار حکایتش از عطا و عمرو بن
دینار نموده و اسحق بن راهویه گفته اما او اجبه اذا طلبها العبد حجت قائلین وجوب قول تعالی ست فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا و پاسخ جمهور ازین حجت آنست که قرینه صارفه این امر شرطی ست که در آخر آیه مذکور ست یعنی علمتم
در آنجا و توکیل اجتهاد درینجا بسوی مولی ست و مقتضایش آنست که چون خیر را نداند بروی جبر بکتابت نکند و این
دال ست بر عدم وجوب و نیز گفته اند که کتابت عقد غرر ست پس اصل عدم جواز اوست و چون درآن اذن آمد این
امر ست بعد از منع و امر بعد از منع مفید اباحت باشد و قرطبی گفته چون ثابت شد که رقبه و کسب عبد ملک سید اوست
این دلیل ست بر آنکه امر بکتابت واجب نیست چه قول عبد خذ کسبی و اعتقنی بمنزله اعتقنی بلا شیء ست و این بالاتفاق
واجب نیست و جزین با نتها اجوبه دیگر هم گزارش کرده اند و حق آنست که دلالت آیه بر وجوب کتابت ست بر او هم
سید بخیر در عبد و باین آیه عمل کرده ست عمر رضی الله عنه چنانکه در صحیح بخاری ست از موسی بن انس ان سیرین
سأل انس بن مالك المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق الى عمر فقال كاتبه فابى فضربه بالدرة وتلا عمر
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا آمدیم بر آنکه شرط کتابت تکلیف ست زیرا که عقد معاوضه ست و صبی و مجنون جائز التصرف
نیند و همچنین ضرورست که مالک رقبه او باشد چه صحت عتق و قبض عوض از بنده مرتب بر صحت ملک سید ست و لابد ست
از تراضی که مناط ست در ثبوت آن و مجلس شرط نیست بلکه اگر یکی ازین هر دو بعد از مدتی راضی شود و دیگر باقی
باشد بر رضا این معامله صحیح و تصرف شرعی ست و وجه اشتراط ذکر عوض که او را قیمت باشد آنست که معنی کتابت
جز باین ذکر یافته نمیشود و همچنین لابد ست از آنکه مال کتابت صحیح التملک بود و رنه وجودش کالعدم ست و درین

معنی کتابت یافته نشود و در تاجیل منجم مرفوعی از آنحضرت صلعم ثابت نشده و همان حجت ست نه اقوال و افعال بعض
صحابه با آنکه صحابه مختلف اند دران و دارقطنی از ابی سعید مقبری روایت کرده که وی گفت خرید کرد مرا زنی از بنی لیث
در سوق ذی المجاز بهفت صد درهم باز قدوم آوردم و مکاتب کرد مرا بر چهل هزار درهم پس بردم بسوی او عامه مال
و باقی را حمل کردم بجانب او و گفتم این مال تست بگیر و قبضه کن آنرا گفت نه تا آنکه ماه بماه و سال بسال گیرم من آنرا
نزد عمر بن خطاب بردم و این ماجرا ذکر نمودم عمر فرمود این مال را به بیت المال رفع کن و کسی را بسوی زن فرستاد
و گفت این مال تو در بیت المال ست و ابو سعید آزاد گردید اگر خواهی ماه بماه سال بسال بستان آن زن کسی را فرستاده بگرفت
و این را بیهقی هم اخراج کرده و چون عدم ورود دلیل بر تنجیم معلوم شد پس آنچه بران از فساد و جز آن مرتب ساخته اند
ناتمام باشد و چون مکاتب شد سید را منع او از تصرف همچو سفر و بیع و نکاح و عتق و وطی بملک نمیرسد زیراکه سید را
بروی جز این مال کتابت دیگر هیچ حق باقی نمانده اگر وفا کرد حر گردید و اگر زبون آمد بنده اوست و آنچه از وی در وقت
ملک وا ز برای تصرف واقع شد شد اکنون منعش ازان نمیرسد گو حال منتهی بدخول نقص بر سید بفعل این تبرعات شود
چه این فعل از وی باذن سید ست بنا بر ایقاع مکاتب از برای او و همین ست مقتضای عقد کتابت و حدیث عمرو بن
شعیب عن ابیه عن جده که نزد احمد و اهل سنن ست و حاکم تصحیحش کرده منافی آن نیست و لفظه ان النبی صلعم
قال ایما عبد کوتب بمائة اوقیة فاداها الا عشر اوقیات فهو رقیق و فی لفظ لابی داود المکاتب رقیق
ما بقی علیه من مکاتبته درهم و بعد ازان که عبد داخل شد در کتابت و رضا داد بدان وجهی از برای ردش باختیار خود
در رق نیست بلکه ظاهر عدم جواز ست مطلقا چه تلاعب ست بآنچه دران مناط شرعی که تراضی باشد متحقق گردیده
آری در صورت عجز این رد بحدیث متقدم عمرو بن شعیب ظاهر ست و این منافی حدیث بریره و اعانت عایشه او را بتسلیم
مال کتابت نیست زیراکه از باب تسلیم مال مکاتبت از طرف غیر ست نه بیع مکاتب مکاتب را الی الغیر لکن در روایت
صحیحین آمده که ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعایشة ابتاعی فاعتقی فان الولاء لمن اعتق و این مفید جواز
بیع مکاتب ست و اما حر گردیدن بعض او نزد تسلیم قسط پس قائلین تبعض استدلال کرده اند بران بحدیث ابن عباس
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یودی المکاتب بحصة ما ادی دیة الحر و ما بقی دیة العبد و این نزد
احمد و ابو داود و نسائی و ترمذی ست باسنادیکه رجالش ثقات اند و در حدیث علی ست نزد احمد و ابو داود مرفوعاً
یودی المکاتب بقدر ما ادی و بیهقی هم آنرا بطرقها آورده و در ینجا شارع اثبات تبعض از برای مکاتب کرده پس
غیر آن از آنچه ممکن التبعض ست بدان ملحق شود و این منافی حدیث متقدم المکاتب رقیق ما بقی علیه درهم و حدیث

نهو دقیق نیست زیرا که این حکم باعتبار آنست که وی حر خالص بنگردد دیگر بودن او در حدیث متضمن نیست مگر اثبات حکم
کتابت از برای او قبل از وفا نه اثبات حکم حر خالص فلا معارضة بین الاحادیث وحق آنست که مکاتب قبل از
وفا حکمی میان حکم حر و عبد ست مگر در رجوع در رق نزد عجز از وفا که درین صورت او را حکم عبد ست

باب الولاء

استدلال کرده اند بر اثبات توارث بولاء موالات بحدیث قبیصه بن ذویب از تمیم داری که نزد احمد و ابو داؤد
و ترمذی و ابن ماجه ست بلفظ سألت رسول الله صلعم ما السنة فی الرجل من اهل الشرك يسلم على يد رجل
من المسلمين قال هو اولى الناس بمحياه ومماته ترمذی گوید لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن موهب ويقال
ابن وهب عن تميم الداري وقد ادخل بعضهم بين ابن موهب وتميم الداري قبيصة بن ذويب وهو عندي
ليس بمتصل انتهى وشافعی درباره این حدیث گفته ليس بثابت انما رواه عبد العزيز عن ابن وهب عن تميم الداري
وابن وهب ليس معروف عندنا ولا نعلمه لقي تميما ومثل هذا لا يثبت عندنا ولا عندك لما قيل انه مجهول
ولا اعلمه متصلا انتهى وخطابی گفته ضعف احمد حدیث تمیم هذا و عبد العزیز گفته راویه ليس من اهل الحفظ والاتقان
وبخاری در صحیح گفته اختلفوا في صحة هذا الخبر وقال ابو مسهر عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ضعيف الحديث
انتهى گویم عبد العزیز از رجال صحیحین ست ویحیی بن معین گفته انه ثقة ودر تقریب توثیق ابن موهب نموده وگفته ولکن لم
يسمع من تميم پس آنچه شافعی گفته که مجهول ست تمام نیست ولکن علت در حدیث آنست که قبیصه تمیم را ملاقات نکرده
و حدیث مقدام بن معدیکرب مرفوعا که نزد احمد واهل سنن ست وحاکم وابن حبان تصحیحش کرده اند وابو زرعه رازی تحسینش
نموده من ترك مالا فلورثته وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه معارض حدیث مذکور نیست
زیرا که آنحضرت وارث بودن خود از برای لا وارث ثابت کرده و مولی الموالات وارث ست بحدیث متقدم پس
اقدم باشد از بیت المال و مؤید اوست حدیث عمر بن الخطاب نزد احمد و ابن ماجه و ترمذی وحسنه بلفظ ان النبی صلعم
قال الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له ونیز معارض نیست بحدیث مذکور حدیث عائشه
ان مولى للنبي صلعم خر من عذق نخلة فمات فاتي به النبي صلعم فقال هل له من نسب او رحم قالوا لا قال
اعطوا ميراثه بعض اهل قريته واین نزد احمد و ابو داؤد و ترمذی ست وحسنه ونزد ابن ماجه زیرا که این کار آنحضرت
صلعم از باب صرف چیزی ست که اولی بآنحضرت ست وآن جائز ست و همچنین محمول ست بر صرف روایت احمد و نسائی

از حدیث بریدة قال توفی رجل من الازد فلم یدع وارثا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ادفعوه الی اکبر خزاعة و در سندش جبریل بن احمر ست نسائی گفته منکر الحدیث و ابو زرعه گفته شیخ ست و یحیی بن معین گفته کوفی ثقة و ازینجا شناخته شد که میان این حدیثها معارضه نیست گو بعض اهل علم زعم آن کنند و نیست وجه از برای اشتراط ذکورة زیرا که زن هم که کسی ست که احکام شرع بوی تعلق دارد مگر آنچه دلیلی خاصش کرده باشد و حدیث تمیم صالح این تخصیص نیست چه ذکر رجل دران خارج مخرج غالب ست چنانکه در سائر خطابات شرعیة بوده آری اشتراط حریت و اسلام صحیح ست چه رق و کفر از موانع ارث ست، و ثبوت ولاء عتاق از برای معتق بادلهٔ صحیحه متواتره و اجماع صحیح ست احدی قول مخالف آن نگفته و این قول که اگر سید عتیق خلف نگذارد عتیق وارث اوست از عجائب چیزیست که قرع اسماع کرده باآنکه مخالف اجماع ست و استدلال برین دعوی واحضه بمثل حدیث الولاء لحمة کلحمة النسب صحیح نیست زیراکه آنحضرت بیان مراد ش بقوله لایباع ولا یوهب کرده و همین ست مراد تشبیه باآنکه جواب را برین تقدیر ملجی نیست چه مراد آنست که این وصله و وسیله بولا ملحق بنسب ست درانچه شرع از برای آن ثابت و ازان نفیش کرده پس بر بودن میراث منجمله آن دلیل چیست و ازینجا شناخته باشی که استدلال باین حدیث مصادره علی المطلوب ست و هکذا استدلال بحدیث مولی القوم منهم که وی از قوم ست در احکام ثابتة از شرع از برای او و آنکه آمده ان رجلا مات ولم یترك وارثا الا غلاما کان اعتقه فجعل النبی صلعم میراثه للغلام اخرجه احمد و ابو داؤد و الترمذی وحسنه و ابن ماجة من حدیث ابن عباس پس در سندش عوسجه مولی ابن عباس ست و در وی مقال ست و هذا ظاهر ان الغلام هو الذی اعتق و بر تقدیر احتمال حجت در محتمل نیست و علی کل حال صرف راد عتیق لاوارث مدخلی ست در وارث بودن او چه هرگاه آنحضرت وارث لاوارث باشد او را صرف آن میراث در هر مصرف که خواهد میرسد و عتیق لاوارث را نوعی اخصیت ست در صرف میراثش یا بعض آن در وی

کتاب الایمان

وجوب کفارهٔ حلف بر مکلف مختار ست زیراکه صبی و مجنون مخاطب باحکام شرعیه نیند و مکره مرفوع الخطاب ست بحکم شرع و نیز باکراهت یمین او غیر منعقد باشد و نیز غیر مکتسب بقلبه ست و حق تعالی گفته بما کسبت قلوبکم و حق تعالی از کسیکه باکراه تکلم بکلمهٔ کفر کرده رفع خطاب فرموده و گفته الا من اکره و قلبه مطمئن بالایمان و فرموده لکن بما عقدتم الایمان و نیز خطاب مکره بیمینی که بران اکراهش کرده انداز وادی تکلیف ما لایطاق ست و حق تعالی

رفع آن از عباد در کتاب عزیز کرده و سنت مطهره هم بدان ناطق است و کفر هم داخل است در خطابات وارده درین باب
بتکفیر ایمان و حفظ آن گو بحلف کردن ایمان باطله آثم است چه این اثم باعتبار عقاب او در دار آخرة است پس اسلام
مشترط است در حالف و وجه شرطیت عدم خرس آنست که از وی حلف ممکن نیست و چون ممکن نیست حکم یمین بر وی
ثابت نباشد و حلف بنام خدا یا بصفت ذات یا فعل او یا بدا حنث بحدا پس در ترتیب بر وجهی ثابت است که غبار شک
وشبهه را بدامن او راه نیست چنانکه در صحیحین و غیرهما از حدیث ابن عمر آمده من کان حالفا فلیحلف بالله تعالی او
لیصمت و همچنین در روایتی ازین حدیث نزد مسلم باین لفظ وارد شده من کان حالفا فلا یحلف الا بالله تعالی
و در بعضی حدیثها ست و اما حلف بصفت او سبحانه و تعالی پس ثابت شده که بیشتر آنحضرت صلعم والذی نفسی بیده میگفت
و در صحیحین و غیرهما مرفوعا ثابت شده که حلف کرد بلفظ و الذی نفس محمد بیده و هم در بخاری و مسلم و غیرهما آمده
که در بارهٔ زید بن حارثه گفته و ایم الله انه کان خلیقا للامارة و هم در صحیحین است و غیرهما که فرمود و ایم الله لو ان
فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد یدها و در کتاب عزیز امر الهی بجناب رسالت پناهی بحلف کردن برب عز و جل
آمده حیث قال قل ای و ربی انه لحق قال بلی و ربی لتبعثن بل بلی و ربی لتأتینکم حاصل آنکه این اقسام
در کتاب و سنت هر دو وارد شده و این همان قسم است که بدان کفاره لازم می آید و احکام یمین بدان برای آن ثابت گشته
و سائر صفات ذات مقدس الهی و فعال او را که حق تعالی بر صفات آن باشد بدان ملحق کرده اند و سوگند بعهد و امانت نزد هم
وقتی صحیح شود که ادن بدان وارد گردد و لا سیما از بعض ایمان نهی آمده چنانکه در حدیث بریده است نزد ابی داود باسناد
رجالش ثقات اند قال قال رسول الله صلعم لیس منا من حلف بالامانة و طبرانی در اوسط از حدیث ابن عمر روایت
کرده که ان النبی صلی الله علیه و سلم سمع رجلا یحلف بالامانة فقال الست الذی تحلف بالامانة و رجال
اسنادش ثقات اند در نهایه گفته یشبه ان یکون الکراهة فیه لاجل انه امر ان یحلف باسماء الله تعالی و صفاته
والامانة امر من اموره فنهوا عنها من اجل التسویة بینها و بین اسماء الله تعالی کما نهوا ان یحلفوا بآبائهم انتهی
و مخفی نیست که عهد و ذمه مشارک امانت اند درین علت و حلف تحریم غیر باد و ن بهست از طرف او تعالی برای عباد
بلکه بر چنین حلف بر رسول خدا صلعم عتاب فرموده و گفته یا ایها النبی لم تحرم ما احل الله لک تبتغی مرضات
ازواجک و کریمه قد فرض الله لکم تحلة ایمانکم دلالت ندارد برآنکه حلف بتحریم بود چه آیه محتمل است و حالف بحدا
که فلان چیز نکند روی صادق است که آن شی را بر نفس خود حرام ساخته و روایات بحدیث حاکی این قصه که سبب نزول
آیه است مختلف آمده و الحاصل تحریم و تحلیل بسوی خداست نه بدست عبد و هر تحریم که عبد آنرا بر نفس خود واجب کند

آنرا حکم نیست و نه اعتبار دارد و نه حلال باین ایجاب بروی حرام میگردد و تهاین فعل یمین ست بنابر احتمال آیه و بهر تقدیر
احدیرا از عباد نمیرسد که آنچه او تعالی بران رسول خود را صلعم معاتب فرموده بجا آرد و اگر بکن لغو غیر منعقد باشد و اعتبار
درینجا بچیزیست که بران یمین شرعیه بصفت منعقده صادق آید و الفاظیکه محتمل غیر یمین نیست یمین ست و اگر اراده
خلاف آن کرده یا زبانش بدان سبقت نموده یمین لازم او نشود بدون فرق در صریح و کنایه حاصل آنکه اعتبار بقصدست
در هر لفظ پس قصد ایقاع لفظ ناتمام باشد چه مجرد قصد ایقاع لفظ معتبر نیست بلکه اعمال به نیات ست و سخن بر نیت در بسیار
از ابواب گذشته و نیست بلفظ احلف یا اقسم مگر یمین اگرچه بمقسم به تلفظ نکند پس همراه قصد حلف یمین باشد و احمد
از حدیث عایشه آورده که ان امرأة اهدت الیها تمرا فی طبق فاکلت بعضه و بقی بعضه فقالت اقسمت
علیك الا اکلت بقیته فقال رسول الله صلعم ابریها فان الاثم علی المحنث و رجال اسنادش رجال صحیح اند درینجا
آنحضرت قول آن زن را اقسمت علیك یمین گردانید و امر کرد بابرار آن و نیز احمد و ابن ماجه از حدیث عبد الرحمن
بن صفوان روایت کرده اند و وی دوست عباس بود که وی پدر خود را روز فتح نزد آنحضرت آورد و گفت ای
رسول خدا بایعه علی الهجرة آنحضرت اباکرد و فرمود هجرت نیست وی نزد عباس رفت عباس با او آمد و گفت
ای رسول خدا قد عرفت ما بینی و بین فلان و اتاك بابیه لتبایعه علی الهجرة فابیت فقال النبی صلعم انها لا هجرة فقال العباس اقسمت
علیك لتبایعنه قال فبسط رسول الله صلعم یده و فرمود هات ابررت عمی و لا هجرة و در صحیحین و غیرهماست ان النبی صلعم قال لابی بکر
لا تقسم لما قال له و الله لتحدثنی بالذی اخطات پس صریح یمین اقسم نامید و در لفظ اعزم افاده یمین نیست لکن کثیر الوقوع ست
از سلف لا سیما اکابر که نزد اراده وقوع یا عدم وقوع چیزی عزمت علیك لتفعلن کذا او لتترکن کذا می گفتند و این را
سوگند می شمردند و مسارعت در امتثالش میکردند و اما لفظ اشهد پس حق تعالی ایمان را شهادة نامیده چنانکه در آیه لعان ست
و اراده یمین از لفظ علی یمین او اکبر الایمان ظاهر ست و متحقق نمیشود حنث موجب کفاره مگر در امور مستقبله چه حلف بر امر
ماضی که حالف دروغ بودن آن میداند یمین غموس ست و اگر نمیداند یمین لغو ست در هر دو کفاره نیست همچنین ظاهر آنست که
در نسیان و اکراه حنث و لزوم کفاره نباشد بنا بر آنکه خطاب شرع از ایشان مرفوع ست چنانکه در حدیث رفع عن امتی
الخطا و النسیان و ما استکرهوا علیه و ظاهر این رفع عام ست از امور دنیویه و امور اخرویه مگر آنچه مخصص باشد
بدلیل و در صحیح آمده از آنحضرت صلعم که چون او تعالی از قائلین ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطانا الی آخر الآیات
حکایت کرد او تعالی فرمود قد فعلت و این دلیل صریح صحیح ست بر رفع خطا و نسیان و عدم مواخذه برین هر دو و همچنین
عدم مواخذه بر خارج از طاقت عبد ثابت شده پس تکلیف مکره تکلیف ست بما لا طاقة له و وجه عدم ردت میان

بر وی داشت که اسلام قاطع ما قبل خود ست چنانکه دلیل صحیح بران ثابت گشته و حنث خلف ست باضافت محلوف
اگر حلف کرد بر فعل ناجائز الفعل حنث بر وی واجب شود و اگر حلفش بر شئی باشد که غیر آن شئی بهتر از وست حنث آن
مندوب باشد چنانکه در احادیث ثابته در صحیحین وغیرهما از طرق جماعه از صحابه آمده من حلف علی یمین فرأی غیرها
خیرا منه فلیأت الذی هو خیر ولیکفر عن یمینه بلکه در صحیح از آنحضرت صلعم ثابت شده که فرمود والله لا احلف
علی یمین فاری غیرها خیرا منه الا اتیت الذی هو خیر وکفرت عن یمینی و بعید نیست اگر حنث درین صورت واجب
لقوله فلیأت الذی هو خیر و اگر محلوف علیه مباح الفعل باشد ترک حنث افضل ست چه حق تعالی بحفظ ایمان امر کرد
و معنی حفظش همین عدم مخالفت مقتضای اوست و اگر محلوف علیه واجب الفعل باشد حنث آن حرام خواهد بود و اگر
محلوف علیه از ان جنس ست که ترکش واجب ست حنث آن واجب خواهد بود و از ینجا شناخته باشی که حنث در بعض
صور واجب الاثم ست بر حانث و در بعض موجب ثواب ست از برای او **فصل** لازم نیست اثم و کفاره در لغو
اهل علم در تفسیر لغو بر هشت قول اختلاف کرده اند و لکن غیر خفی ست که واجب درینجا رجوع بسوی معنی لغوی ست
اگر معنی شرعی لفظ لغو خلاف معنی لغوی ثابت نگردد و اگر گردد رجوع بمعنی شرعی مقدم باشد بر معنی لغوی چنانکه در
اصول متقرر شده و لغو در لغت بمعنی باطل ست و لکن از عایشه در بخاری وغیره آمده که انها قالت نزلت هذه
الآیة لا یؤاخذکم الله باللغو فی ایمانکم فی قول الرجل لا والله و بلی والله و صحابه اعرف ا
بمعانی قرآن پس رجوع بسوی اقوال ایشان واجب باشد و لکن از عایشه و جماعه دیگر از صحابه تفاسیر مختلفه در معنی لغو
و نگفته اند که سبب نزول قرآن همین قول ایشان ست با آنکه از وجهی که بدان حجت است ثابت نشده و ابو داود
قول عایشه را مرفوعا باین لفظ روایت نموده ان رسول الله صلعم قال هو کلام الرجل فی بیته کلا والله و بلی
والله وهکذا اخرجه مرفوعا ابن حبان والبیهقی و صحح الدارقطنی الوقف و از ابن عباس و ابن عمر مثل
قول عایشه مروی گشته و در تفسیر فتح البیان وغیره ایضاح کلام درین مرام کرده ایم **فصل** یمین غموس که بران وعید
شدید آمده و درباره اش حدیث ابن عمر در بخاری باین لفظ وارد شده جاء اعرابی الی النبی صلعم فقال یا رسول
الله ما الکبائر فذکر الحدیث وفیه الیمین الغموس وفیه قلت وما الیمین الغموس قال الذی یقتطع
مال امرء مسلم هو فیها کاذب و این تفسیر غموس از شارع ست و احمد و ابو الشیخ از حدیث ابی هریره روایت
کرده اند قال قال رسول الله صلعم خمس لیس لهن کفارة و ذکر منها الیمین التی یقتطع بها مال امرء مسلم
هو فیها کاذب و آنرا غموس نام کرده و معهذا حاجتی بسوی بحث از معنی غموس لغة باقی نیست چه این معنی شرعی

را رسول خدا گفته ودران بلفظ خصوص تصریح فرموده ومعنیش بیان ساخته باز ذکر کرده که این را کفاره نیست
واین مفید عدم لزوم کفاره حنث درین نوع سوگندست ولا یرد علیه شيء من التشکیکات التي هي داء من لم
یکن من المؤیدین الله نبیل علی القال والقیل وبالجملہ ایجاب کفاره در ایمان شرعیه ست وحلف بغیر الله سبحانه
از ایمان شرعیه نیست بلکه از ایمانی ست که وعید شدید بران وزجر بلیغ ازان وارد گشته واین نهی حاجز عباد ست
وهیچکی را نمیرسد که بغیر خدا سوگند خود کائنا من کان وجائز نیست اقسام بمخلوقاتی که او تعالی بدان قسم کرده زیرا که
وی سبحانه آنچه میکند پرسیده نمیشود وعباد مسئول اند وخالق را میرسد که بهرچه از مخلوقات خود خواهد قسم خورد
وواجب بر عباد امتثال چیزی ست که برلسان رسول خدا از ترک حلف بغیر الله تشریعش فرموده وهذا ظاهر وصحیح
لا یخفی واقل مقتضای احادیث صحیحه وارده در نهی از حلف بغیر خدا ودر وعید شدید بران آنست که فاعلش آثم
باشد بنابر اقدام بر فعل محرم واثم لازمی از لوازم حرام ست واستدلال بر عدم اثم بآنچه در غایت ندرت ونهایت
قلت وارد شده همچو حدیث افلح وابیه ان صدق از غرائب ست ومناهی وزواجری که قریب مورد تواتر وارد گشته
چه قسم بمثل این حدیث که علماء بتعرض بتاویل آن بوجهی از وجوه تاویل واجب الاستعمال کرده اند ومصیر بسوی آن
در آنچه خلاف سنن ظاهره مشتهره باشد متعین ست حمل گذاشته آید باآنکه در اصول متقرر شده که فعل آنحضرت برای آنچه
امت را ازان نهی کرده دال بر اختصاص بوی صلعم ست وتسویه در تعظیم آفت عظیم وبلاء جسیم وموجب اثم شدید ست
بمجرد خود دگو درغیر یمین بآنا دیمین چه رسد بلکه نوعی از انواع اشراک بالله تعالی ست وهکذا آنچه متضمن کفر یا فسق بود که بمجردش
اثم دامنگیر میگردد وارد له وارد ست بآنکه حالف را بمقتضی کفر محلوف بلازم میگردد وهمچنان میشود چنانکه گفته ست
وآمده که او را امر کنند بگفتن لا اله الا الله واین دال ست بر خروج او از اسلام اعاذنا الله منه وهکذا آرنده دال بران
درغیر یمین آرنده ردت ست **فصل** معتبر در یمین نیت مستحلف ست اگر ظالم نباشد چنانچه احمد ومسلم وترمذی وابن ماجه
از حدیث ابی هریره روایت کرده اند که آنحضرت فرمود یمینك علی ما یصدقك علیه صاحبك وفی لفظ لمسلم
وابن ماجه من هذا الحدیث الیمین علی نیة المستحلف ومعنی این حدیث ظاهر ست وایراد ابحاث متضمنه تشکیک
دران حاصلش رد ست بر رسول خدا صلعم واگر مستحلف ظالم باشد نیت حالف معتبر بود چنانچه در حدیث سوید بن
حنظله آمده خرجنا نرید رسول الله صلعم ومعنا وائل بن حجر فاخذه عدو له فتحرج القوم ان یحلفوا
وحلفت انه اخي فخلی عنه فاتینا رسول الله صلعم فذکرت ذلك له فقال انت کنت ابرهم واصدقهم
صدقت المسلم اخو المسلم واین نزد احمد وابوداود وابن ماجه ست برجال ثقات از روایت ابراهیم بن

عبدالاعلی از جده اش از سوید بن حنظله منذری غزوش بسوی سلم کرده پس در صحتش نظری باید کرد و بالجمله درین
حدیث سوید را بیان کرده که یمین او بار صادق ست و واقع ساخته که این را وجهی هست اگر مقصود او ست ورنه
حلفش صحیح ست و وی در یمین بار ست زیراکه مرد از مسلمین بسبب این سوگند از دست ستمگاری رهائی یافته و قاضی
عیاض و نووی بر جواز چنین سوگند حکایت اجماع کرده اند و اما عرف پس ظاهر ست زیراکه مقصود حالف درین
خود همان متعارف اهل بلد باشد حاصل آنکه کلامش محمول شود بر غالب آنچه مقصود و مراد مردم ست گو حالف عارف
لغت عرب یا عارف نقل شرعی ست از ان و بعد از ان نقل معنی شرعی گشته پس غیر محمول باشد بر عرف لغوی و شرعی
باوجود عرف مستقر شائع متقرر نزد حالف و قوم او و اگر درین کلام او عرفی از اصل موجود نیست رجوع در مثل آن
بسوی معنی عربی یا شرعی کنند اگر عارف آن و متکلم بدان ست و معنی حقیقی مقدم کرده شود بر معنی مجازی و شرعی مقدم
نموده آید بر لغوی و لا بدست ازین اعتبار صحیح و وجهی از برای اعتراض بر ان نیست چه قطعاً معلوم ست که حمل کلام بر
مقاصد و ارادات باشد و هر متکلم اراده نمیکند مگر همان را که غالب ست در لسان وی و لسان قوم وی و اگر سخن او را
بر غیر عرف قوم حمل کنند بر خلاف مراد محمول کرده باشند و این غلط است یا مغالطه و اعراف مختلف باشد باختلاف
ازمنه و امکنه و چون محلوف علیه بعد از امکان متعذر گردد حنث بنا بر عدم امکان وفا حاصل شود بدون فرق در آنکه
فعل واجب باشد یا حرام و وجوب فعل واجب و تحریم فعل حرام راجع بسوی صفت فعل ست پس در هرچه کردنش
بر وی واجب بود واجب ست و در هرچه ترکش بر وی واجب ست گذاشتن آن می باید و در حلف موقت حنث
بانقضاء آن وقت باوجود تمکن از بر باشد زیراکه اضافتش بسوی وقت معتبر ست و بعد از خروج آن وقت بر ممکن
نیست و اگر حلف کرد که لا یلبس الثیاب او لا یرکب الدواب حانث شود بپوشیدن یک جامه و رکوب یک دابه
زیراکه دخول الف و لام بر جموع موجب عدم جمعیت و صیرورتش از برای جنس ست چنانکه متقرر شده و همچنین اگر لا یلبس
ثیابه و لا یرکب دابته گفت چه اضافت مفید مفاد لام ست و در مثل اینجا نمیتوان گفت که معنی حقیقی شامل جمیع ست
پس جز بلبس جمیع یا رکوب جمیع حانث نشود زیراکه درینجا قرینهٔ قویه بر عدم ارادهٔ معنی حقیقی موجود ست که آن انهدام
معنی جمعیت ست و در محصور بعد دشک نیست که حنث یا بر جز بذکر عدد نبود و اگر گویند که حانث میشود ببعض معنی عدد
ضائع گردد و تکریر کفاره بتکریر یمین ظاهر ست در خور آن نیست که در مثل آن خلافی واقع شود و یمین مرکبه صدق اسم
یمین لغةً ست و نه شرعاً و ابن رشد مالکی استیفاء این مسئله کرده و اهل ظاهر بدان رفته که نه یمین ست و نه نذر و نه حنث
بدان متعلق ست و نه وفا بآن لازم

باب وجوب کفاره

این وجوب بر حنث یمین ثابت ست بکتاب عزیز و سنت مطهره و دال ست بران احادیث ثابته در صحیحین وغیرهما بلفظ فلیأت الذی هو خیر ولیکفر عن یمینه وفی لفظ النسائی وابی داود من حدیث عبد الرحمن بن سمرة اذا حلفت علی یمین فکفر عن یمینک ثم ائت الذی هو خیر و در صحیح مسلم ست از حدیث عدی بن حاتم قال قال رسول الله صلعم اذا حلف احدکم علی یمین فرای غیرها خیرا منها فلیکفرها ولیأت الذی هو خیر و درین هر دو روایت دلیل ست بر جواز اخراج کفاره قبل از حنث وجمع میان این هر دو وسائر روایات مصرحه بتاخیر کفاره از حنث باین طور باید نمود که عمل کرده شود بر روایت مصرحه بترتیب بلفظ ثم که دال ست برین که تقدیم کفاره بر حنث متحتم ست و روایت تاخیر کفاره معارض او نیست زیرا که بواو آمده و واو از برای مطلق جمع ست و دلالت بر ترتیب ندارد واین روایات مصرحه بتاخیر کفاره معارض حدیث عدی بن حاتم ست چه او تقدیم کفاره کرده درین روایت و تاخیر حنث نمود چنانکه دران روایات تقدیم حنث و تاخیر کفاره آمده وهم بلفظ واو ست که از برای مطلق جمع باشد پس روایت ترتیب بثم خالص از معارضه ماند و آنرا ابن حجر در بلوغ المرام صحیح گفته و طبرانی از حدیث ام سلمه بلفظ فلیکفر عن یمینه ثم لیفعل الذی هو خیر آورده واین احادیث متعاضد ست بر تقدیم کفاره بر حنث ابن منذر گفته اعتقاد ربیعه واوزاعی ومالک ولیث وسائر فقهاء امصار جز اهل رای یعنی حنفیه آنست که کفاره قبل از حنث مجزی ست مگر آنکه شافعی استثناء صیام کرده وگفته مجزی نیست مگر بعد از حنث واز مالک دو روایت ست واشهب از مالکیه و داود ظاهری موافق حنفیه اند وابن حزم مخالف داود ست درین باب وعیاض ذکر کرده که شمار قائلین بجواز تقدیم کفاره از صحابه چهارده صحابی ست وفقهاء امصار تابع ایشانند مگر ابو حنیفه رحمه الله تعالی وبالجمله کفاره یمین همان ست که در کتاب عزیز آمده وهو قوله تعالی فکفارته اطعام عشرة مساکین من اوسط ما تطعمون اهلیکم او کسوتهم او تحریر رقبة فمن لم یجد فصیام ثلثة ایام ذلك کفارة ایمانکم اذا حلفتم وافضل همان ست که بدان او تعالی بدایت کرده اگرچه غیر وی در قیمت بیشتر از وی باشد و مشروعیت ابتدا بما بدأ الله تعالی در حدیث ابدؤا بما بدأ الله به در صحیح ثابت شده پس نتوان گفت که عتق افضل ست درین مقام و واو درین آیه نزد ابن عمر از برای تقسیم ست و نزد عامه اهل علم از برای تخییر بقیاس جلی بر فدیه حلق در احرام و معتبر مصداق مسمای اطعام ست و شک نیست که هر که طعام ساخته ده کس را خورانید بروی اطعام عشره مساکین صادق ست ویکبار خورانیدن در شب یا در روز کافی ست وبر اطعام دو بار دلیلی

یافته نشده واما اگر این اطعام با ادام باشد پس این اشتراط غیر صحیح ست گر بر تقدیری که اطعام جزء مجموع طعام و ادام صادق نیاید واین خلاف چیزیست که لغت عرب و عرف شرع بران دلالت دارد چنانکه واقعات کثیره در ایام نبوت مفید اوست واگر دلیلی دلالت کند بر آنکه تملیک اطعام ست فذاک ورنه عجب از کسی ست که قائل عدم اجزاء چیزی جز تملیک ست با آنکه بالیقین معلوم ست که صدق آن بر اطعام طعام مصنوع مجمع علیه ست خلافی اندران میان اهل لغت واهل شرع نیست و تردید در عشره ظاهر ست محتاج بسوی نص نیست و هکذا اطعام بعض و تملیک بعض لاباس بدست اگر اطعام صادق باشد بر تملیک نه اطعام بعض وکسوت بعض که این غیر امر الهی و خلاف تشریع خداوندی از برای عبادت چه فاعلش نه مکفر باطعام ست و نه بکسوة واما اجزاء قیمت پس اگر بران اطعام صادق ست فذاک ورنه غیر مجزی ست واجزاء صوم خود منصوص علیه ست از برای غیر واجد وظاهر آیه اجزاء صوم ثلاث ست بتفرق بنا بر عدم تقیید به تتابع لکن ابن مسعود بلفظ متتابعات قرارت کرده واین مفید وجوب تتابع ست اگر اسناد این قرارت بصحت رسد و بر هرچه لغةً وشرعاً کسوت بودن راست آید کفاره باشد مثلاً اگر یک جامه را کسوت گویند یک ثوب تنها مجزی بود وقول ایشان کساء او ثوب او کساء جبة کساء قمیصا مفید آنست که ثوب واحد کافی ست وآنکه مرفوعاً مروی ست که ان الکسوة عباءة لکل مسکین پس روجهی که ان تحت استدلال بصحت نرسیده و در عتق هر مملوک مجزی ست و همین ست اصل بجهة اطلاق آیه و هرکه اشتراط ایمان کرده در آیه معاقبه ای مقید بکفاره قتل نموده و کلام در جواز این تقیید و عدم آن در اصول مستوفی ست وظاهر آنست که وجهی از برای قول بتقیید نیست چه ذنب کفاره قتل مغلظ ست و ذنب کفاره یمین مخفف وقیاس مخفف بر مغلظ با اختلاف که بقاء مطلق را بر اطلاق آن واجب میکند هرگز صحیح نخواهد شد ولاسیما با اختلاف سبب که بمجرد خود مانع از تقیید ست و استثناء حمل باز نیست صحیح ست که نزد عتق از کفاره بر وی رقبه مملوکه بودن صادق نیست و استثنا کافر بی وجه ست چه تملک او جائز ست پس عتقش از کفاره مجزی باشد و هکذا مدبر وام ولد ومکاتب صحیح ست زیرا که مستحق عتق بسببی دیگر بوده باند وقائل انشاء الله تعالی در حلف مستثنی ست بر وی حنث نیست زیرا که در حدیث آمده من حلف فقال ان شاء الله لم یحنث اخرجه احمد والترمذی وابن ماجة و ابن حبان ولفظ ابن ماجه فله ثنیاه ولفظ نسائی فقد استثنی ست واخرجه الحاکم ایضا وصححه ابن حبان وخود از آنحضرت این قسم استثناء واقع شده چنانکه ابو داود از عکرمه روایت کرده که ان النبی صلعم قال والله لاغزون قریشا ثم قال ان شاء الله ثم قال والله لاغزون قریشا ثم قال ان شاء الله ثم قال والله لاغزون قریشا ثم قال ان شاء الله ثم قال والله لاغزون قریشا ثم سکت ثم قال ان شاء الله ثم لم یغز هم ابو داود

گفته اسنده غیر واحد عن ابن عباس و قد رواه البیہقی موصولا و مرسلا و مؤید اوست حدیث صحیحین کہ ان سلیمان بن داؤد قال لاطوفن اللیلة علی سبعین امراة الحدیث وفیہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو قال انشاء اللہ لم یحنث وہمین ست مذہب جمہور و ابن العربی بران ادعاء اجماع کردہ و گفته اجمع المسلمون علی ان قوله ان شاء اللہ یمنع انعقاد الیمین بشرط کونہ متصلا و تمام کلام دریں مقام در روضہ ندیہ شرح درر بہیہ

باب النذر

در لزوم نذر تکلیف و اختیار شرط ست و مسلمانان اجماع کردہ اند بر صحت نذر و وجوب وفاء آن چنانکہ نووی در شرح مسلم و غیر او در غیر آن حکایت کردہ و حق تعالی در کتاب عزیز مدح موفی نذر فرمودہ حیث قال و یوفون بالنذر و یخافون یوما کان شرہ مستطیرا و از آنحضرت صلعم در صحیح از حدیث عایشہ آمدہ من نذر ان یطیع اللہ فلیطعہ و من نذر ان یعصیہ فلا یعصہ وہم دلیل بر کراہت نذر آمدہ اگر دال بر تحریمش نباشد ہمچو حدیث ابن عمر در صحیحین و غیرہما قال نہی رسول اللہ صلعم عن النذر و قال انہ لا یرد شیئا و انما یستخرج بہ من البخیل وہم شیخین و غیرہما از حدیث ابی ہریرہ مرفوعا آوردہ انہ لا یاتی ابن آدم النذر بشیء لم اکن قد رتہ لکن یلقیہ الی القدر فیستخرج اللہ تعالی نیوتی علیہ ما لم یکن یاتینی علیہ من قبل ای یعطینی ابو عبید قاسم بن سلام گفته در نہی از نذر و تشدید بران این نیست کہ نذر ماثم ست و اگر چنین می بود حق تعالی امر بوفاء آن نمیکرد و نہ حمد فاعلش میفرمود و لکن وجہش نزد من تعظیم شان نذر و تغلیظ امر اوست تا استہانت بشان او نرود و در وفاء آن تفریط نکنند و قیام بوفا ترک ننہند و مازری گفته وجہ نہی آنست کہ ناذر اتیان قربت باستثقال میکند زیرا کہ ضربہ لازب بروی گشتہ و در فعل ملزوم نشاط خاطر ہمچو مطلق اختیار نمی باشد و قاضی عیاض ذکر کردہ کہ اخبار بدان بر سبیل اعلام ست باآنکہ نذر غالب قدر و آرندہ خیر بسبب خود نیست و نہی از اعتقاد خلاف آن بنا بر خشیت وقوع آن در ظن بعض جہلاست و نحو آن ابن الاثیر در نہایہ نوشتہ و ابن القیم گفته ثالث الطرحیزی ست کہ دربارۂ نذر بطاعت خدا مشروع الوفاء و واجب الاداء گفته اند و بندہ را بران ثواب واجب حاصل میگردد و نذر در معصیت حرام ست و فاعلش آثم و وفاء آن حرام و کفارہ بران واجب چنانکہ در حدیث عایشہ نزد احمد و اہل سنن آمدہ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا نذر فی معصیة و کفارتہ کفارة یمین و در اسنادش مقال ست و عاضد اوست حدیث ابن عباس بسند حسن نزد ابوداود بلفظ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من نذر فی معصیة فکفارتہ کفارة یمین و نیز معاضد اوست حدیث عقبہ بن عامر نزد مسلم مرفوعا کفارة النذر کفارة

بعید و استمرار اسلام تا حنث آن نذر نیز معتبر ست که نذر قربت ست و کافر را قربت نیست پس عموم فانذر ما نذرت در حال
کفر صحیح نبود گو نذرش متضمن قربت باشد و اگر نذری در قربت بحال کفر کرده پس مسلمان شد پس بدلیل صحیح بر وفا آن نذر
قائم ست چنانکه ابن ماجه از حدیث عمر بن خطاب باسنادی که رجالش رجال صحیح اند روایت کرده قال نذرت في الجاهلية
فسألت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما اسلمت فامرني ان اوفي بنذري و در صحیحین و غیرهما باین لفظ آمده قلت یا رسول الله
اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال اوف بنذرك و بخاری در روایتی زیاده
کرده فاعتكف و احمد و ابن ماجه از میمونه بنت کردم اخراج کرده اند کنت ردف ابي فسمعته يقول يا رسول الله
اني نذرت ان انحر ببوانة فقال ابها وثن او طاغية قال لا قال اوف بنذرك و رجال اسنادش رجال
رجال صحیح اند و در حدیث کردم ابن سفیان ست نزد احمد انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نذر نذره
في الجاهلية فقال له لوثن او نصب قال لا ولكن لله تعالى قال اوف لله تعالى ما جعلت له انحر على بوانة
واوف بنذرك واخرج ابو داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله
اني نذرت ان انحر بمكان كذا وكذا مكان كان يذبح فيه اهل الجاهلية قال لصنم قالت لا قال لوثن قالت لا قال اوفي
بنذرك وهو يشهد للحديث الاول وان لم يذكر فيه انها نذرت في الجاهلية لان الظاهر انها لا تنذر
هذا النذر الا في الجاهلية لا في الاسلام و نیست تعویل در نذر و جزا آن بر خصوص الفاظ بل معتبر دال بر مقصود ست
بهر دلالت که باشد و مشروط از آن نزد حصول شرط واقع میشود و وفا بدان لازم میگردد اگر قربت ست ورنه کفاره واجب
آید و وفا بوعده نذر واجب ست بنا بر ادله داله بر آنکه خلف وعد از خصال نفاق ست و ضرورست که مصرف مال نذر
قربت بود و وجهش همان ادله داله بر وجوب وفا نذر در طاعت خداست و از انجمله ست حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه
عن جده نزد احمد و ابی داود و طبرانی و بیهقی که ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر الا فيما ابتغي به وجه الله تعالى
در مجمع الزوائد گفته في اسناده نافع المدني وهو ضعيف انتهى ولكن این مدنی در اسناد ابی داود نیست بلکه وی
اخراجش از احمد بن عبده ضبی از مغیره بن عبد الرحمن از عمرو مذکور کرده و در عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده مقال معروف ست
ولکن حدیثش خارج از درجه حسن نیست و این حدیث و حدیث متقدم من نذر ان یطیع الله فلیطعه دلالت دارند
بر آنکه مباح بودن مصرف مدر صحیح نیست و منطوق این هر دو وارد ست از مفهوم حدیث لا نذر في معصية الله
و سخن در مباح بیاید و چون تحقق قربت در فعل یا ذریا مباح قربت بودن صرف در آن مصرف نمی تواند پس باید حیثیت
نسبت قربت بسوی مصرف صحیح باشد و حاصل آنست که نذر تا جرد حال صحت تا قربت از جمیع مال همچو سائر تصرفات الیه

و تقیید آن بثلث بقیاس بر وصایا که مضاف بما بعد الموت ست یا بر عتق ستة اعبد صحیح نیست و برمن تخصیص نذر باین حکم دلیل ست و استدلال بران بحدیث کعب بن مالک که در صحیحین ست حکمن قال یا رسول الله ان من توبتی ان انخلع من مالی صدقة فقال امسك علیك بعض مالك و در لفظی از ابو داؤد آمده قال لا قلت فالثلث قال نعم و فی لفظ له قال له یجزی عنك الثلث وهکذا روی من حدیث ابی لبابة عند احمد و ابی داؤد و جائز ست نذر بانچه وارث آن شود از مورث زیرا که تقیید نذر بوصول آن ارث بملک خود کرده پس از باب نذر مالا یملک نباشد که از ان نهی آمده و هکذا اشتراط بقاء عین منذور بها تا حضور وقت یا حصول شرط که نذر را بدان مقید کرده ست صحیح ست و نزد تلف هیچ شی لازم او نگردد و در نذر عین اگر قصد فروع حادثه اش نکرده ست فروع داخل نذر نبود و اگر کرده ست منجمله نذر باشد و اگر هیچ قصد نیست ظاهر لحوق فروع بعین منذور بهاست و چون منذور به قبل از نذر ملک ناذر ست پس با جنایت یا تفریط متسبب باشد نه برای ضمان و عوض آن بروی واجب بود و نزد تلف بغیر این دو سبب وجهی از برای ضمان ناذر نیست اصلا و عدم اجزاء قیمت ظاهر ست چه تعلق نذر بعین بود پس وفا بدان جز باخراج آن عین نبود و عدول از ان بسوی قیمتش غیر مجزی باشد مگر بدلیل و نزد تعیین مصرف تعیینش ظاهر زیرا که صرف قربت بدست اوست چنانکه خواهد بهر جا که خواهد باوجود مطلق قربت صرف نماید اگر چه غیر آن اعلی از وی باشد و عدم رد قبول تام ست و اعتبار الفاظ مجرد جمود بر رای یا قصور از ادراک حقائق اصول بیش نیست و اما آنکه صرف نذر در فقرا کند که ولد و اهل نفقه ناذر نباشند پس معتمد در مثل این صورت عرف شائع میان قومی ست که ناذر از ینقوم ست و ثبوت این عرف مقدم ست بر لغت عرب و غیر ها چه ناذر جز عرف اهل جهت خود قصد دیگر بکلام خویش نکند ها ن اگر از قصدش اراده معنی لغوی یا شرعی شناخته شود عمل بدان واجب گردد و اگر این قصد یافته نشود و نه عرف موجود باشد ظاهر دخول ولد و منفق او در عموم فقرا ست زیرا که اینها منجمله اهل فقر اند و مانعی از شرع و عقل از ان نبوده ست و دخول نفس ناذر در ان مبنی بر خلاف ست در دخول مخاطب در خطاب نفس خود و هکذا در نذر بر مسجد بغیر تعیین کلام ست چه معتبر اطلاق این اسم بران در عرف ناذر و اهل بلد اوست و اگر عرف نباشد مرجع قصد اوست و اگر قصد نباشد ظاهر آنست که مراد مسجدی ست که دران نماز میگذارد اگر چه مساجد شهر بسیار باشند لیکن نمازش در یکی از ان مساجد وجهی از برای تخصیص ست و اگر در همه مساجد نماز میگذارد یا در خانه خود مصلی ست پس اولی بدان اقرب مساجد بسوی خانه اوست و نزد استوا در قرب اولی مسجد کثیر الجماعة ست ورنه منذور به مخصص نباشد بلکه تقسیم کرده شود در میان مساجد بنا بر عدم مزیت موجبه ترجیح بعض بر بعض و در فعل مقدور شرط ست و وجه این اشتراط

معلوم ست عقلاً و شرعاً چه تکلیف بوفا غیر مقدور تکلیف بما لا یطاق ست عقلاً واما شرعاً پس بهر چه تا در وسعت مکلف
نیست ودر صحیح آمده ولا نذر فیما لا یملک ابن آدم ولابد ست که نذر معلوم الجنس باشد بنا بر ایجاب نا معلوم الجنس
لغو ست از باب نذر ما لم یسم باشد و اشتراط وجوب جنس در نذر بی دلیل ست روایتی ودرایتی صحیح بران دال نیست
وادلهٔ متقدمه مصرح اند بوجوب وفا بطاعت و بانچه بدان ابتغاء وجه الله باشد و طاعت و ابتغاء وجه الله مختص
بواجب نیست بلکه در هر چه قربت کائنه در فعل واجب و ترک حرام و فعل مندوب و ترک مکروه باشد صحیح ست و نزد
نفاة مباح در مباح غیر واجب ست و امام علامه شوکانی را درین باب رساله مستقله ست بنام نهار دفع الجناح
عن نافی المباح دران تقریب این قول بوجوه معقول و منقول کرده و دال ست بر وجوب کفاره آنجا که نذر مقدور را
ناوفا شد حدیث ابن عباس مرفوعاً نزد ابو داود و ابن ماجه بلفظ من نذر نذرا لم یسمه فکفارته کفارة یمین
ومن نذر نذرا لم یطقه فکفارته کفارة یمین ابن حجر در بلوغ المرام گفته اسناده صحیح الا ان الحفاظ رجحوا
وقفه و دال ست بر عدم لزوم نذری که دران مشقت باشد حدیث ابن عباس نزد بخاری وغیره قال بینا النبی صلعم
یخطب اذ هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائیل نذر ان یقوم فی الشمس ولا یقعد ولا یستظل ولا
یتکلم وان یصوم فقال النبی صلی الله علیه وسلم مروه فلیتکلم ولیستظل ولیقعد ولیتم صومه
پس اورا امر کرد بوفا بانچه طاعت ست که صوم باشد و آنچه دران مشقت بود و قربت نیست امر بترک آن کرده و درین
باب ست حدیث دیگر ابن عباس قال جاءت امرأة الی النبی صلعم فقالت یا رسول الله ان اختی نذرت ان تحج
ماشیة فقال ان الله تعالی لا یصنع بشقاء اختک شیئا لتحج راکبة ولتکفر عن یمینها واین را احمد و
ابو داود برجال صحیح روایت کرده اند و دران با عدم لزوم نذر مشقت ذکر کفارهٔ یمین ست و در روایتی از احمد
در حدیث عقبه بن عامر آمده انها نذرت اخته ان تمشی الی الکعبة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله
سبحانه لغنی عن مشیها لترکب ولتهد بدنة واصل این حدیث در صحیحین ست بلفظ لتمش ولترکب واما وجوب کفاره
در غیر معلوم الجنس که عبارت از نذر غیر مسمی ست پس دال ست بران حدیث متقدم ابن عباس بلفظ من نذر نذرا فلم
یسمه فکفارته کفارة یمین واما وجوب کفاره در نذری که جنسش غیر واجب ست پس گذشت که طاعت و ابتغاء
وجه الهی نه مختص بواجب ست بلکه مختص بما فیه قربة ست پس خارج نشود ازان مگر همان که از جنس قربت نباشد و بدان
وجه خدا خواسته نشود و گذشت حدیث ابن عباس که در نذر غیر مطاق کفاره یمین ست و حدیث عائشه که در نذر
معصیت کفارهٔ سوگند باشد و شاهد اوست حدیث عقبه بن عامر نزد مسلم مرفوعاً بلفظ کفارة النذر کفارة یمین

وبر وصیت از تخوج وجز آن نزد تعذر استدلال کرده اند بحدیث ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ان امي ماتت وعلیها نذر لم تقض فقال اقضه عنها واین نزد احمد وابوداؤد ونسائی ست ولکن دلالت بر مطلوب ندارد که آن وجوب وصیت ست زیرا که ام سعد درین باره وصیت نکرده غایت آنکه ولد نذری راکه بر مادر ست گو بدان وصیت نکرده باشد نزد علم بدان قضا نماید وکسیکه زعم کرده که این حدیث در صحیحین ست وی وهم فاحش نموده چه نه در صحیحین ست ونه در احدهما وحدیثی که در بخاری ومسلم ست بلفظ دیگرست واین لفظ نیست مگر نزد احمد وابوداؤد ونسائی واما وجوب کفاره از غیر حج وصوم بهر شخص میت چون بعد از نذر متعذر گردد پس وجهش آنست که چون بی تفریط متعذر شد غیر مقدور نا ذر گردید وگذشت که در نذر غیر مطابق کفاره یمین ست واما وجوب کفاره بر ملتزم ترک محظور یا واجب که آنرا بجا آورده ودر بالعکس آن پس وجهش درانچه معصیت ست همان ست که گذشت یعنی در نذر معصیت کفاره یمین ست واما انچه واجب الفعل یا واجب الترک ست پس وفا بدان واجب ست چه ترک آن اثم ست وحدیث عقبه بن عامر که نزد مسلم ست بلفظ کفارة النذر کفارة یمین دال ست بر وجوب کفاره دران زیرا که این جنس از نذر مندرج ست زیر این عموم وانچه در غیر آن بذکر معصیت یا عدم تسمیه آمده صالح تخصیص یا تقییدش نیست وتعیین زمان از برای نماز یا روزه یا حج نذر صحیح ست چه فعلش در زمان مخصوص قید او گشته ووفا جز بدان حاصل نشود وتقدیم مجزی نگردد وظاهر آنست که تاخیر هم مجزی نباشد وکفاره لازم آید زیرا که بنا بر فوات وقت مقید به غیر مقدور ناذر گشته وهکذا ظاهر عدم اجزاء صدقه ست در غیر وقت معین لها وکفاره لازم اوست وحکم مکان درین صور حکم زمان ست واحادیث وارده در جواز فعل منذور به در غیر مکان محمول ست بر انچه دران مشقت زائده بر ناذرست همچو حدیث امر آنحضرت بکسیکه نذر نماز در بیت المقدس کرده بآنکه در مسجد حرام یا مسجد وی علیه السلام نماز بگذارد وگذشت که ناذر تحریرا بوانه امر بایفاء آن کرده ودر مطلق نذر عتق عبد اگر عتق او بعوض یا از کفاره کرد بار شد مگر آنکه قصد عتق مقید بنذر فقط کرده باشد

باب الضالة واللقطة واللقيط

خطابات شرع متوجه بسوی مکلفین ست وبسوی غیر مکلفین متوجه نیست وذلك قوله صلی الله علیه وسلم من وجد لقطة فلیشهد ذوی عدل ولیحفظ عفاصها ووکاءها فان جاء صاحبها فلا یکتم فهو احق بها وان لم یجئ صاحبها فهي مال الله تعالی یوتیه من یشاء اخرجه احمد وابوداؤد والنسائي وابن ماجة وابن حبان

ومثله حديث زيد بن خالد في الصحيحين وغيرهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن لقطة الذهب
والورق قال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة الحديث حاصل آنکه همه آنچه درین احادیث درین باب آمده
متوجه بسوی کسی ست که خطابات شرعیه متوجه باوست یعنی قبل از بلوغ هیچ شی متوجه نیست اگر از وی التقاط واقع شود
از دستش کشند واگر اتلاف کرد ضمون است از مال خود ومخاطب بآن ولی او باشد والتقاط عبد نزد اذن سیدش صحیح است
واگر منعش کرده جائز نباشد واگر مهنا کرد لقطه را با امام بسپرد واگر تلف کند این جنایت متعلق رقبه او باشد ولقطه نزد خشیت
فوت ست ونزد عدم خشیت لاقط متعدی ست واگر مالک میداند که لقطه در فلان جاست وباختیار خود آنرا ترک داده پس
غیر او را التقاطش نمیرسد واگر کند غاصب باشد وضمان غصب جبر و همی کا لازم آید وحدیث امر واجد لقطه باشهاد دو
حدیث تعریف وحفظ عفاص و وکاء آن وحدیث هي لك او لاخيك او للذئب درباره ضاله غنم چنانکه
در صحیحین وغیرهما است دلیل ست برآنکه ملتقط مامور ست بالتقاط چیزی که آنرا یابد وخارج نیست از آن مگر ضاله ابل لقوله
مالك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وترعى الشجر حتى يلقاها ربها وحديث لا ياوي الضالة
الا ضال که نزد احمد وابو داود ونسائی وابن ماجه وابو یعلی وطبرانی در کبیر وضیاء در مختاره از حدیث جریر بن عبد الله بجلی است
منافی آن نیست زیرا که این حدیث در ضاله است وضاله خاص بحیوانات باشد وجمع میان این حدیث وحدیث متقدم هي لك
او لاخيك او للذئب محمل این بر ضاله ابل ست واقل احوال این اوامر آنست که تارکش آثم باشد واما آنکه بر وی
ضمان ست پس نه زیرا که مالش معصوم ست بعصمت اسلام واخراج چیزی از آن جز بناقل شرعی ازین عصمت لازم نیست
واما آنکه هرچه در یافتش تردد دارد آنرا از برای خود التقاط نکند پس وجهش ظاهر ست چه اصل در اموال مملوکه تحریم ست
گو با مجرد شک یا تجویز باشد وادله کلیه وارده در تحریم ملک غیر بران دلالت دارند وجائز نیست اقدام مگر بر آنچه حلال
مطلق مباح باشد ومالک لقطه چون باوصاف صحیحاش بستاید دفعش بسوی او واجب باشد لقوله صلى الله عليه وسلم
في حديث زيد بن خالد الثابت في الصحيحين وغيرهما فان جاء صاحبها يوما من الدهر فادها اليه وفي
رواية لمسلم من هذا الحديث فان جاء صاحبها فعرف عفاصها وعددها ووكاءها فاعطها اياه والا فهي
لك وفي حديث ابي بن مالك عند مسلم وغيره بلفظ فان جاء احد يخبرك بعددها ووعائها فاعطها اياه
والا فاستمتع بها واگر داند که دیگری از مالک وصفش شنیده ربوده دفعش میخواهد رفع امر بسوی حاکم کند تا وصف ودفع
باطلاع او باشد وبعد از آن بر وی ضمان نیست زیرا که آنچه بران از شارع مامور بود بجا آورد وحالا مالک را رجوع بران مخبر
کاذب میرسد وحق آنست که مدت تعریف فقط یک حول ست پس ملتقط را استمتاع بلقطه میرسد پس اگر غنیا باشد

بیاید برملتقط مثل آن ست چنانکه در حدیث صحیح آمده ولکن این چیزی ست که در مثل آن تسامح میرود واگر چنان چیزیست که بمثل آن تسامح میرود پس در حدیث جابر آمده رخص لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی العصا والسوط والحبل یلتقطه الرجل ینتفع به واین نزد احمد وابوداود ست و در سندش مغیره بن زیاد ست و در وی مقال ست ولکن صدوق ست وشاهد او ست حدیث انس نزد بخاری ومسلم ان النبی صلی الله علیه وسلم مر بتمرة فی الطریق وقال لولا انی اخاف ان تکون من الصدقة لاکلتها واآنکه تعریف محقرات تا سه روز مرویست پس بروجهی که بدان حجت است ثابت نشده وسنت قاضی ست بآنکه استمتاع ملتقط وصرف وی لقطه را بر جان خود مقدم بر غیر ست پس اگر صرف آن در غیر خواهد در فقیر یا در کدام مصلحت صرف نماید واما لقیط دار الحرب پس غیر مخفی ست که دار الحرب دار اباحت ست هر که را بر هرچه دست رس باشد مالک اوست چنانکه در سیر بیاید خواه این اخذ بروجه قسر باشد یا ختل بدون فرق میان اشخاص واموال ورجال ونساء واطفال واگر در دار اسلام بامان در آمده ست پس معصوم الدم والمال ست التقاطش جائز نیست اگر حافظ نفس ومال خود ست چه اثبات ید بران وحال این ست مخالف امان وست واگر بغیر امان داخل دار اسلام شده ست خودش ومالش غنیمت ست از برای سابق بسوی او وکذا مبنی ان یقال وچون غنیمت آمد انفاقش بر غانم واجب باشد واگر مومن ست التقاطش بر هیچکس روا نیست

کتاب الصید

حلال ست از بحری انچه زنده ومرده گرفته شود چه حدیث هو الطهور ماؤه والحل میتته محتج بهست وظاهر قرآنست که میته بحر حلال ست بهر حال خواه بسبب آدمی باشد یا بسبب آب یا بلا سبب مرده باشد ومؤید اوست حدیث ابن عمر قال احل لنا میتتان ودمان فاما المیتتان فالحوت والجراد واما الدمان فالکبد والطحال واین را احمد وابن ماجه وشافعی ودارقطنی وبیهقی روایت کرده اند ومعلل ست بوقف وقیل موقوفش اصح ست ولکن آنرا طرق ست که بعضش مقوی بعض باشد یا آنکه چنین موقوف را حکم مرفوع ست چه قول صحابی احل بیچو رفع بسوی رسول خداست زیرا که تحلیل جز از وی صلعم نباشد ومؤید اوست حدیث ابی شریح از اصحاب نبوی نزد دارقطنی مرفوعاً بلفظ ان الله تعالی ذبح ما فی البحر لبنی آدم وبخاری ذکرش از ابی شریح موقوفا کرده ووقف در چو احکام حکم رفع ست لما قدمنا ومؤید صحیح ست حدیث حوت مسمی بعنبر که صحابه آنرا خوردند وذکرش بآنحضرت کردند پس فرمود کلوا رزقا اخرجه الله سبحانه لکم اطعمونا ان کان وسوال نکرد که موتش بکدام سبب بود وترک استفصال در مقام احتمال

نازل بمنزلهٔ عموم در مقال است پس مجموع این ادله مستقر شد که میتهٔ بحر حلال است بهر سبب که باشد و حدیث جابر بلفظ
ما القاه البحر او جزر عنه فکلوه وما مات فیه فطفا فلا تاکلوه که نزد ابو داود ست مرفوعا از روایت یحیی بن
سلیم از جابر بیامده تخصیص این عمومات نیست زیراکه معلل ست بضعف حفظ یحیی بن سلیم و هم معلل بوقف ست و هو الصواب
و استیفاء کلام حفاظ برین حدیث در شرح منتقی کرده و از بعض صحابه معارض این موقوف بر جابر مروی گشته چنانکه بخاری
از ابی بکر صدیق رضی الله عنه روایت کرده که وی گفت الطافی حلال و هم از ابن عباس آورده که وی در تفسیر آیه گفته
طعامه میتته و اما از غیر بحری در غیر حرمین پس مخلباش کی اصطیاد بکلاب معلم ست و احادیث کثیرهٔ صحیحه بجواز حش
آمده از انجمله حدیث ابی ثعلبه خشنی ست در صحیح و غیرها بلفظ وما صدت بکلبک المعلم فذکرت اسم الله علیه
فکل وما صدت بکلبک غیر المعلم فادرکت ذکاته فکل و در همین معنی ست حدیث عدی بن حاتم در صحیحین و غیرهما
و اما صید بازی پس دال ست بران حدیث احمد و ابی داود و بیهقی از حدیث عدی بن حاتم ان رسول الله صلعم قال
ما علمت من کلب او باز ثم ارسلته وذکرت اسم الله علیه فکل ما امسک علیک و این معلل ست بتفرد
مجالد بن سعید بذکر باز بیهقی گفته و خالفه الحفاظ انتهی ولکن غیر مخفی ست که مجالد از رجال مسلم و اهل سنن ست و آنکه
بعض شراح ذکر کرده اند که ترمذی اخراجش از طریق اخری کرده ست پس بی اصل محض ست بلکه از طریق همین مجالد
اخراجش کرده و گفته هذا حدیث لا نعرفه الا من حدیث مجالد عن الشعبی انتهی حاصل آنکه او تعالی در کتاب
عزیز ما علمتم من الجوارح فرموده پس بهر چه بودنش از جوارح صادق آید صیدش حلال باشد و چون بازی منجملهٔ جوارح ست
جز آیهٔ کریمه محتاج بدیگر استدلال نباشد و مراد بمکلبین معلمین اصطیاد اند و فقط کلاب مراد نیست بلکه مذهب جمهور علماء
حل صید جمیع جوارح ست و اشتراط تعلیم مجمع علیه ست چنانکه ابن رشد حکایتش در نهایه کرده بلکه خود حل صید معلم ببرکت همین
تعلیم و تعلم ست و اما آنکه قتل بخزق باشد نه بصدم پس دال ست بران حدیث عدی بن حاتم در صحیحین و غیرهما که انه صلی الله
علیه وسلم قال له اذا رمیت بالمعراض فخزق فکله وان اصاب بعرضه فلا تاکله ولکن در صید کلاب معلمه
انچه دال ست بر آنکه مجرد امساکش ذکاة باشد وارد شده چنانکه در حدیث عدی مذکور در صحیحین و غیرهما ست بلفظ فان
امسک علیک فادرکته حیا فاذبحه وان ادرکته قد قتل ولم یاکل منه فکله فان اخذ الکلب ذکاة
و بالجمله شرط کردن آنحضرت صلعم در احادیث صید کلب مگر تعلیم و تسمیه و عدم اکل او از ان و ذکر اشتراط قتل بخزق با تحریم
مقتول کلب بصدم نفرموده و ترک استفصال در مقام احتمال نازل میشود بمنزلهٔ عموم در مقال چنانکه در اصول مقرر شده
و لفظ امساک و قتل صادق ست بر انچه بصدم باشد چنانکه صادق ست بر انچه بخزق بود و اما آنکه مرسلش مسلم مسمی باشد

پس در احادیث صحیحه بتصریح بارسال آمده بلفظ اذا ارسلت کلبک المعلم ولا بدست از ین ارسال ورنه کلب
صائد لنفسه خواهد بود نه لصاحبه وہکذا اشتراط تسمیه مصرح ست در احادیث صحیحه منها بلفظ اذا ارسلت کلبک فاذکر
اسم الله واما اشتراط اسلام پس دلیلی که بدان قیام حجت میتواند شد بران قائم نشده ولکن اگر تسمیه نکرد عدم حل صیدش
باین حیثیت خواهد بود چنانکه در باب الذبح بیاید واینقدر معتبر وکافی ست که اصابت جارح مرسل یا سهم مرمی بدان صید
بداند لحوق فوری شرط نیست ودر صحیح ست بلفظ اذا رمیت بسهمک فغاب عنک فادرکته فکل مالم
ینتن وفی لفظ فی الصحیح ایضا کله الا ان تجده فی ماء ودر احادیث مجرد خرق آمده وآن بغیر ذی الحد حاصل
میشود وخارج میگردد ازان مگر انچه مقتول ست بصدم که آن وقیذ ست چنانکه معراض رسیده بعرض ومنجمله انچه
بدان حلت صید باشد از آلات این بنادیق ست که رمی آن بنار کنند ودران رصاص اندازند چه از رصاص خرق
زائد بر خرق سهم ورمح وسیف دست بهم میدهد وبنادیق را درین کار عملی فائق بر هر آله ست وباین طور ظاهر میشود که
اگر ریش یا نحو آن را فوق رماد دقیق یا تراب دقیق نهاده ودران رماد شئی بسیار ازبیخ آن ریش غرز نمایند وباز آنرا
به تیغ آبدار یا نحو آن از آلات بزنند هرگز آنچیز را قطع نکند وبرحال خویش ماند بخلاف این بنادیق که اگر آنرا مس نمایند
ببرد پس بندوق را قاتل بصدم گردانیدن نه موافق عقل ست ونه مطابق شرع زیراکه از اکل مرمی بالبندقه نهی آمده
نه از اکل مرمی بالبندوق چنانکه در حدیث عدی بن حاتم ست نزد احمد بلفظ ولا تاکل من البندقة الا ما ذکیت
ومراد به بندقه درینجا چیزی ست که متخذ از طین باشد وبدان رمی کنند بعد از خشک شدن ودر صحیح بخاری ست قال
ابن عمر فی المقتولة بالبندقة تلک الموقوذة وکرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهیم وعطا والحسن
وہکذا صید بخذف منهی عنه ست بحدیث عبد الله بن مغفل در صحیحین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الخذف
وقال انها لا تصید صیدا ولا تنکی عدوا ولکنها تکسر السن وتفقأ العین ومثل او ست انچه که مقتول ست برمی
حجارهٔ غیر محدده وچون خرق نکند وقیذهٔ غیر حلال باشد واگر بشگافد حلال باشد وهرکه اطلاق تسمیه کرد وصید را معین
ننمود چنانکه یکی رمی قطیعی از نخچیر کند وتسمیه گوید بر انچه سهمش بوی برسد پس این صید حلال ست ومشارکت کافر غیر
مضر ست در صید زیراکه دلیلی بر تحریم صید کافر قائم نیست اگر از وی تسمیه واقع شده وحصر در ملتبس وقتی مستقیم ست
که صید را مقتول جارح یابد ونداند که جارح مرسلش کشته ست یا غیر آن وہمچنین نزد شک دران تیرش بوی رسیده
یا سهم غیر او واگر شک دران ست که ممسک صید بر صائد ست یا جارح امساکش بر نفس خود کرده پس اصل عدم امساک او
از برای خویش ست بعد از تعلیم وارسال وتسمیه بران کما تقدم وہکذا نزد شک در انکه ازان خورده یا نه که اصل درینجا

عدم اکل اوست واگر یقین باکل وی از آن صید حاصل گردد پس صیدش حلال نبود زیرا که در حدیث متقدم اشتراط
عدم اکل جارح از صید از آنحضرت صلعم گذشته وآنکه در حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده آمده ان اعرابیا یقال له
ابو ثعلبة قال یا رسول الله ان لی کلابا مکلبة فافتنی فی صیدها فقال کل ما امسك علیك وان اکل منه
واین نزد ابو داود است پس این حدیث معارض ما ثبت فی الصحیح نمی تواند شد ولاسیما بعد تعلیل نبوی بآنکه انما امسکه
علی نفسه وگفته اند جمع میان این احادیث بدین طور است که نهی محمول باشد بر گرسنه سگ و مانند آن چون آنرا بگذارد
باز بیاید و از آن بخورد و این جمع بی وجه است بلکه خود حدیث صلاحیت معارضه احادیث ثابته در صحیحین ندارد ولاسیما بعد
از آنکه مشتمل بوده است بر نهی از اکل چنانکه در حدیث عدی بن حاتم در صحیحین وغیرهما است بلفظ الا ان یاکل الکلب فلا
تاکل و تذکیه واجب است بحدیث عدی نزد شیخین وغیرهما بلفظ فان امسك علیك فادرکته حیا فاذبحه
و این دال است بر وجوب تذکیه صیدی که زنده دریافته شد

باب الذبح

اشتراط اسلام در ذابح بی دلیل محض است بلکه اگر کافری ذبح کند و نام خدای عز وجل ذکر نماید و این ذبح از برای غیر خدا تعالی
نباشد و در آن نهر دم و فری اوداج بود در ادله آنچه دال باشد بر تحریم این ذبیحه واقعه برین صفت موجود نیست
و هر که زعم کند که کافر خارج است از آن ادله بعد از آنکه ذبح از برای خدا کرده
و بران نام مبارکش برده پس بروی دلیل است آری ذبیحه کافر که از برای غیر خدا کرده حرام است واگرچه از دست مسلم
چرا نباشد و همچنین اگر ذبح بدون ذکر نام خدا نموده چه اهمال تسمیه از وی همچو اهمال تسمیه از مسلم است حیث دعها
بجمعها الله عز وجل و چون این معنی معلوم شد لائح گشت که دلیل بر کسی است که قائل است باشتراط اسلام ذابح نه بر کسیکه
قائل بعدم اشتراط است پس حاجتی بسوی استدلال بر عدم اشتراط بآنچه در آن دلالت بر مطلوب نیست نبود همچو احتجاج
بقوله صلی الله علیه وسلم لم ینه عن ذبائح المنافقین زیرا که آنحضرت با منافقان در همه احکام معامله مسلمین میکرد عملا
بما اظهروه من الاسلام وجریا علی الظاهر و آنکه حکایت اجماع بر عدم حل ذبیحه کافر ذکر میکنند این دعوی مسلم نیست
و بر تقدیر یکه وجهی از صحت داشته باشد لابد است از حمل آن بر ذبیحه کافری که ذبح از برای غیر خدا کرده یا نام او نبرده واما
ذبیحه اهل ذمه پس قرآن کریم دال است بر حل آن طعام الذین اوتوا الکتاب حل لکم و هر که گفته طعام متناول لحم نیست
وی در بحث تقصیر کرده و در کتب لغت و ادله شرعیه که مصرح است باکل آنحضرت ذبائح اهل کتاب را نظر نکرده چنانکه

از شاة مطبوخه بود که در ان سم آمیخته بود بخورد و قصه مشهورتر از انست که حاجت تنبیه بران باشد و نیست مستند
از برای قول تحریم ذبائح اهل کتاب مگر مجرد شکوک و اوهام که غیر راسخ القدم در علم شرع بدان مبتلا میگردد و میتوان گفت که
گاهی ذبح لغیر الله یا بغیر تسمیه میکنند یا بر غیر سنت مشروعه در ذبح ذبح مینمایند زیرا که اگر چیزی ازینها بصحت رسد حکم
ذبیحهٔ او همچو حکم در ذبیحهٔ مسلمان باشد چون بر یکی ازین وجوه واقع شود و نیست نزاع مگر در مجرد بودن کفر ذمی مانع یا
بودن او شرط معتبر و آنچه دال باشد بر اشتراط فری اوداج در مرفوعی ثابت نشده مگر حدیث ابن عباس و ابی هریره که نزد
ابو داود ست قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان وهي التي تذبح فتقطع الجلد
ولا تفرى الاوداج و در سندش عمرو بن عبد الله صنعانی ست و غیر واحد از حفاظ در وی تکلم کرده اند و تفسیر مدرج ست
چنانکه خود ابو داود در سنن بدان تصریح کرده ولکن در کتب لغت آنچه موافق این تفسیر باشد ثابت شده پس صحیح خواهد بود
ولکن شان نیست مگر در صحت حدیث و قیام حجت بدان و در صحیحین و غیر هما از حدیث رافع بن خدیج آمده انه صلى الله عليه وسلم
قال ما انهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوا ما لم يكن سنا او ظفرا و این دال ست بر حصول تذکیه بچیزی که انهار
دم پس حلال باشد اگرچه بریدن اوداج حاصل نشود و احمد و اهل سنن از حدیث ابی العشراء عن ابیه روایت کرده اند قال
قلت يا رسول الله اما تكون الذكوة الا من اللبة والحلق قال لو طعنت في فخذها لاجزاك ترمذی گفته
حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة ولا نعرف لابي العشراء عن ابيه غير هذا الحديث
و خطابی گفته این حدیث را تضعیف کرده اند ازان جهت که روات مجهول اند و معلوم نمیشود که پدر ابو العشراء کیست و جز
حماد بن سلمه کسی از وی روایت نکرده و ابن حجر در تلخیص گفته متفرد ست حماد بروایت از وی یعنی ابو العشراء على الصحيح
وهو لا يعرف حاله انتهى گویم حماد بن سلمه امام ست تفردش باوجود که در مرویش مانعی از قبول نبود مضر نیست حالانکه دارقطنی
از حدیث ابو هریره روایت کرده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل اورق يصيح
في فجاج منى الا ان الذكوة في الحلق واللبة و در اسنادش سعید بن سلام عطار ست احمد گفته کذاب ست حاصل آنکه حدیث صحیح
دال ست بر آنکه معتبر انهار دم ست و طعنی که در حلق و لبه کرد تا آنکه خون ازان روان شد گو همه رگها بریده نگشت این ذبح
صحیح ست و ذبیحه حلال و مؤید او ست حدیث عدی بن حاتم نزد احمد و ابو داود و نسائی و ابن ماجه قلت يا رسول الله
انا نصيب الصيد فلا نجد سكينا الا الظرار وشقة العصا فقال صلى الله عليه وسلم امر الدم بما شئت واذكر اسم الله
تعالى و این را حاکم و ابن حبان نیز روایت کرده اند و مدارش بر سماک بن حرب از مری بن قطری از عدی ست وقد اخرج
بمعناه احمد والطبراني والبزار عن ابن عمر باسناد صحيح و معلوم ست که شقهٔ عصا فری همه اوداج نمیکند و کذا آنچه مروی ست

از قصهٔ امری که لقوه باد در گرفته بود و آنچه بدان نحرش کند نیافت و مدی گرفت و بدان لبتهٔ اش بخلانید تا آنکه خونش برخیت و آنحضرت را خبر شد کرد و امر
باکل آن فرمود و این در سنن ابو داؤد و نسائی ست و باین تقریر ساخته شد که چون از برای اشتراط فری اوداج که بدان حجت آمده
نیست و صحیح ست تذکیه بحدیده یا حجر یا شقهٔ عصا یا آنچه منهر دم باشد کائنا ما کان ما دام که سن یا ظفر نبوده و آنچه در احادیث صحیحه
از ترتیب جواز اکل بر انهار دم و ذکر اسم الله تعالی گذشته مفید آنست که تسمیه شرط ست ذبیحه بدون ذکر نام خدا حلال نیست
ولکن چیزی وارد شده که دلالت دارد بر آنکه چون بر آکل ملتبس گردد که نام خدا بر ذبیحه مذکور شده یا نه پس خودش بران تسمیه
گوید و بخورد چنانکه در بخاری وغیره از حدیث عائشه آمده ان قوما قالوا یا رسول الله ان قوما یاتوننا باللحم لا ندری
اذکر اسم الله تعالی علیه ام لا فقال سموا علیه انتم وکلوا قال وکانوا حدیثی عهد بالکفر و این دلالت
بین ست بر آنکه نزد التباس بر آکل که تسمیه از ذابح واقع شده یا نشده اکتفا بتسمیهٔ او دی میرود نزد اکل حاصل آنکه تسمیه فرض ست
بر ذابح و اعادهٔ آن نزد اکل فرض ست بر متردد و نیست در حدیث آنچه دال بود بر آنکه تسمیه سنت ست فقط چنانکه جماعتی
بآن قائل ست و نیست در ادله دلالت بر آنکه نسیان مسقط این فریضه تسمیه ست مگر احادیث عامه وارده برفع خطا و نسیان
و گذشت که آنحضرت صلعم از خدای عزوجل حکایت کرده که وی تعالی نزد دعا بقوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطانا
قد فعلت گفت و این ثابت ست در صحیح و اقل تسمیه آنست که بسم الله گوید و تقدیمش غیر مفترض ست اگر تحصیل آن در
وقتی باشد که منافی معقول بودنش از برای ذبح نبود و تحریک یسیر برای ذبیحه شدید المرض بنا بر علم بحیات اوست و رد
تسمیه بمرده افتد و بر ندب استقبال دلیلی از کتاب و سنت و قیاس نیست و آنکه قیاسش بر اضحیه کرده اند صحیح نباشد زیرا که
خود بر اصل که ام دلیل وجود نیست تا صالح قیاس فرع بران باشد بلکه نزاع دران کائن ست همچو نزاع در فرع و ندب حکمی
از احکام شرع ست اثباتش جز بدلیلی که بدان حجت ستد جائز نیست و تذکیه سبع منفی باشد زیرا که خدا و رسول بدان اذن
نداده و نیست سبع در معنای جوارح معلمه مرسله للصید تا امساکش تذکیه بود و لهذا حق تعالی گفت و ما اکل السبع الا ما ذکیتم
و این دلیل قرآنی محتاج استدلال بغیر خود نیست بر فرض آنکه مانع محتاج بسوی دلیل بود حالانکه چنین نیست بلکه قیامش بمقام
منع کافی ست و دلیل بر مدعی تذکیه حامله سبع ست و حدیث ذکاة الجنین ذکاة امه را احمد و اهل سنن و دارقطنی روایت
کرده اند و ابن حبان تصحیحش گفته پس تضعیف عبد الحق آنکه در اسنادش مجالد ست مدفوع باشد بآنکه وی در طریق ابو داؤد
و ترمذی نیست و نیز احمد اخراجش بطریق غیر او کرده و دران ضعیفی نبوده ست و همراه ابن حبان تصحیحش ابن دقیق العید
و تحسینش ترمذی نموده و از طریق غیر او از جماعهٔ از صحابه آمده منهم علی و ابن مسعود و ابو ایوب و البراء و ابن عمر و ابن عباس
و کعب بن مالک رضی الله عنهم و در شرح منتقی محرر بعض این احادیث را از این صحابه ذکر کرده پس حدیث فی نفسه صحیح ست

تکلیف که از حدیث سبعه از صحابه غیر ابی سعید آمده و هر که گفته که ذکاة امه منصوب ست بنزع خافض و تقدیر کذکاة
امه ست پس با آنکه خلاف روایت ست نیز خلاف درایت ست زیرا که شارع اراده تعریف ذکاة ما فی بطنها کرده
و اراده تذکیه اش همچو تذکیه مادرش ننموده زیرا که دران چندان فائده نیست با آنکه در سوال سائلی از آنحضرت صلعم آنچه
مفید معنی مراد باشد آمده چه لفظ حدیث نزد احمد و ابو داؤد این ست قال قلنا یا رسول الله ننحر الناقة و نذبح
البقرة و الشاة و فی بطنها الجنین انلقیه ام ناکل فقال کلوه ان شئتم فان ذکاته ذکاة امه و ظاهرست
که پرسیدن ایشان نه از کیفیت تذکیه بود بلکه سوال از حل اکل یا تحریم اکل بود نزد یافتن بچه در شکم پس دفع و روجه
با آنچه مسمن و مغنی از جوع نیست خروج از انصاف ست و اما آنچه ذبح آن متعذر شود پس سنت صحیحه بدان آمده چنانکه در
صحیحین و غیرهما ست از حدیث رافع بن خدیج قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه و سلم فی سفر فند بعیر من
ابل القوم و لم یکن معهم خیل فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم ان لهذه
البهائم اوابد کاوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا به هکذا و ظاهر این حدیث آنست که اگر باین سیه میرد
حلال باشد و محتاج تذکیه نبود و باین رفته اند جمهور و مالک و لیث و سعید بن المسیب و ربیعه گفته حلال نیست اکل متوحش
مگر بتذکیه در حلق یا لبه و حدیث راد ست بر ایشان و نیز قوله صلعم لو طعنت فی فخذها لاجزاك رد میکند بر ایشان

باب الاضحیه

در مشروعیتش خلافی نیست بلکه اضحیه قربت عظیمه و سنت موکده ست و جمهور بآن رفته اند که واجب نیست ابن حزم گفته
لا یصح عن احد من الصحابة انها واجبة و صح انها غیر واجبة عن الجمهور و لا خلاف فی کونها من
شرائع الدین انتهی و اقل بآن رفته اند که واجب ست و استدلال کرده اند بحدیث ابی هریره که نزد احمد و ابن ماجه
آمده مرفوعا بلفظ من وجد سعة فلم یضح فلا یقربن مصلانا و صححه الحاکم ابن حجر در فتح الباری گفته
رجاله ثقات لکن اختلف فی رفعه و وقفه و الموقوف اشبه بالصواب قاله الطحاوی و غیره
و وجه استدلال این ست که چون صاحب گنجایش را از نزدیک شدن بمصلی نهی کرد نزد عدم تضحیه پس دلالت کرد بر آنکه
وی ترک واجب نمود گویا در نزدیک شدنش بنماز عید با وجود ترک این واجب فائده نیست و نیز استدلال کرده اند
بحدیث جندب بن سفیان بجلی که در صحیحین و غیرهما ست انه صلی الله علیه و سلم قال من کان ذبح قبل ان یصلی
فلیذبح مکانها اخری و من لم یکن ذبح حتی صلینا فلیذبح باسم الله تعالی و آنچه در صحیح مسلم و غیره ست

از حدیث جابر ان النبي صلی الله علیه وآله وسلم صلی بهم یوم النحر بالمدینة فتقدم رجال فنحروا وظنوا ان
النبي صلی الله علیه وسلم قد نحر فامر النبي صلی الله علیه وسلم من کان نحر قبله ان یعید بنحر آخر ولا ینحروا حتی
ینحر النبي و در حدیث انس ست در صحیحین وغیرهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم النحر من کان ذبح قبل
الصلوة فلیعد واو امر ظاهر اند در وجوب لاسیما همراه امر باعاده وجمهور جواب داده اند بآنکه این اوامر مصروفست
از معنی حقیقی خود که وجوب باشد بآنچه در دیگر احادیث آمده که امر کرده شد آنحضرت بتضحیه وامتش بدان مامور نگشته واین
تضحیه بر جناب وی فریضه بود وامت را تطوع ست ولکن چیزی ازین احادیث بصحت نرسیده ودر اسانیدش کسی ست
که در اسفل مراتب ضعف ست وهکذا صحیح نیست قول بصرف احادیث اوامر از معنی حقیقیش بآنکه رسول خدا تضحیه از امت
خویش کرده ودر حدیث دیگر ضحی عن محمد وآل محمد آمده زیرا که تضحیه نبوی قائم مقام تضحیه از انهاست وحق تعالی او را
باین مزیت خاص فرموده ومؤید وجوب ست حدیث مخنف بن سلیم نزد احمد وابو داود وابن ماجه وترمذی وحسنه ان النبي صلی الله علیه وسلم
قال بعرفات یا ایها الناس علی اهل کل بیت اضحیة في کل عام وعتیرة ونسخ عتیره مستلزم نسخ اضحیه نیست ونیز آنچه
دالست بر وجوب قوله عز وجل ست فصل لربک وانحر اگر مراد نحر حقیقی باشد که نحر اضحیه ست نه اگر مراد وضع ید
بر نحر بود چنانکه در روایتی آمده واز ینجا شناخته باشی که حق قول قائلین ست که اضحیه واجب ست ولکن این وجوب مقید بسعت
وهر که سعت ندارد بر وی اضحیه نیست واحادیث صحیحه ثابته در صحیحین وغیرهما بلفظ ان النبي صلی الله علیه وآله وسلم امر
ان یشترک في الهدی في الابل کل سبعة في بدنة دالست بر شرکت ولکن حمل این ادله بر هدی ممکن ست و اضحیه غالم
باشد بآنچه در حدیث ابن عباس آمده قال کنا مع النبي صلی الله علیه وسلم في سفر فحضر الاضحی فذبحنا البقرة
عن سبعة والبعیر عن عشرة اخرجه احمد والنسائي والترمذي وحسنه وابن ماجة وشاهد است حدیث
رافع بن خدیج در صحیحین انه صلی الله علیه وسلم قسم فعدل عشرا من الغنم ببعیر واما شاة پس اجزاء جذع از ضان
مطلقا ومقیدا هر دو آمده مطلق قول وی صلعم ست نعم الاضحیة الجذع من الضان اخرجه احمد والترمذي
من حدیث ابی هریرة وقوله صلی الله علیه وسلم خیر الاضحیة الکبش الاقرن واین نزد ابو داود وابن ماجه وحاکم
وبیهقی ست از حدیث عباده بن صامت وهم ترمذی اخراجش کرده ونحو آن ابن ماجه از حدیث ابی امامه روایت نموده
وابو داود از حدیث ام بلال بنت بلال از پدرش آورده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یجوز الجذع من الضان
اضحیة ودر صحیحین وغیرهما از حدیث عقبه بن عامر آمده ان النبي صلی الله علیه وسلم امر بالتضحیة بالجذع من الضان
ودرین باب حدیثهاست واما تقیید پس بحدیث ابی ایوب انصاری ست که از سأله عطاء بن یسار کیف کانت

الضحايا فيكم على عهد رسول الله صلعم فقال كان الرجل في عهد النبي صلعم يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته الحديث اخرجه في الموطا وابن ماجة والترمذي وصححه ونحو حديث ابي شريحة قال حملني اهلي على الجفاء بعد ما علمت من السنة كان اهل البيت يضحون بالشاة والشاتين والآن يبخلنا جيراننا اخرجه ابن ماجة باسناد صحيح و دال ست بران احاديث وارده در ضمني وجميع احاديث مطلقه ومقيده دلالت دارند بر آنکه اقل چیزیکه مجزی در اضحیه ست جذع از ضان ست وآن مجزی ست از اهل بیت چنانکه مجزی ست از احد آن یک کس را و ترمذی در سنن حکایت کرده که ان الشاة تجزي عن اهل البيت قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم وهو قول احمد واسحق واحتجا بحديث ان النبي صلعم ضحى بكبش فقال هذا عمن لم يضح من امتي وقال بعض اهل العلم لا تجزي الشاة الا عن نفس واحدة وهو قول عبد الله بن المبارك وغيره من اهل العلم انتهى وازین کلام ترمذی عدم صحت زعم نووی وابن رشد ومهدی در بحر زخار که شاة را اجزاء سه کس مجزی نگویند شناخته آمد وحق آنست که یک گوسفند از تمام مردم خانه مجزی وبسند ست اگرچه صد کس چرا نباشند و اضحیه وحشی از انحضرت ثابت نشده ونه امت را تضحیه بدان جائز داشته و اینقدر در اجزا را این کافی ست وجذع از ضان ضماعدا ثابت ست بادله متقدمه وآنکه در حدیث عقبه بن عامر در صحیحین وغیرهما آمده که ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما فقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره للنبي صلعم فقال ضح به انت وعتود از ولد معز آنست که بروی حول آمده ویکسال گذشته پس جوابش آنست که بیهقی باسناد صحیح اخراج این حدیث باین لفظ کرده که انه قال له صلعم ضح به ولا رخصة لاحد فيها بعدك واز غیر آن مگر ثنی فصاعدا صحیح مسلم وغیره از حدیث جابر وارد شده قال قال رسول الله صلعم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان پس اجزاء جذع را مقید کرد بآنکه از ضان باشد وبرین ست دال احادیث متقدمه پس از غیرش جز مسن که عبارت از ثنی ست مجزی نبود ودر غیر مجزی از شارع دلیل آمده پس عمل بران درخور باشد ومن ذلك ما اخرجه احمد واهل السنن وصححه الترمذي والنووي واخرجه ايضا ابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث البراء بن عازب قال قال رسول الله صلعم اربع لا تجوز في الاضاحي العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها والكسرى التي لا تنقي واحمد واهل سنن از حدیث علي بن ابي طالب روایت کرده اند قال نهى رسول الله صلعم ان يضحي باعضب القرن والاذن وترمذی این را صحیح گفته واحمد وابو داود وبخاری در تاریخ وحاکم از حدیث عتبه بن عبد سلمی آورده انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستاصلة والبخقاء والمشيعة والكسرى فالمصفرة التي

يستأصل اذنها حتى يبدو صماخها والمستأصلة التي ذهب قرنها من اصله والعفاء التي يخف عينها
والمشيعة هي التي لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسراء التي لا تنقي و در حديث مرتضى ست امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء واين را احمد و اهل سنن
روايت كرده اند و ترمذی صحيح گفته واخرجه البزار وابن حبان والحاكم والبيهقي ايضا عنه كرم الله وجهه و با وجود اين عيوب
در اضحيه انواع اجزا است و در حديث ابي سعيد نزد احمد و ابن ماجه و بيهقي آمده قال اشتريت كبشا اضحي به فعدى
الذئب فاخذ الالية فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به و در سند آن جابر جعفي ست و وي ضعيف ست
و هم دران محمد بن قرظه ست و وي مجهول ست پس در خور قيام حجت نبود و مسلوب الالية جائز و مجزي نباشد و لكن تنها مثال
كرده ايم بآنكه اقتصار درين عيوب بر ما ورد عن الشارع مي بايد چه اصل همان ست كه شارع تضحيه بدان جائز داشته و خارج
نمي شود از ان مگر همان كه باستثناء ايش پرداخته **فصل** احاديث صحيحه ثابته در صحيحين يا در احدهما و در غيرهما قاضي ست بآنكه
وقت اضحيه بعد از نماز عيد ست و در بعض آن تقييد بنماز امام آمده چنانكه در حديث جندب بن سفيان بجلي در صحيحين و غيرهما
بلفظ ومن لم يكن ذبح حتى صلينا فليذبح باسم الله تعالى وارد شده و در بعض احاديث بلفظ انه صلى الله عليه
وسلم امر من نحر قبل ان ينحر ان يعيد نحرا آمده و اين در صحيح مسلم وغيره ست پس نماز مقيد ست بوجود نماز امام
و نحر مقيد بنحر نبي عليه السلام پس نحر نباشد مگر بعد از نماز امام و نحر ان و هر كه پيش از نماز ذبح كرد مجزي نشد و بروي اعاده
آن واجب ست چنانكه در حديث انس ست در صحيحين و غيرهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان
ذبح قبل الصلوة فليعد و در لفظي از بخاري در همين حديث چنين آمده من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن
ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين و نيست فرق درين احاديث ميان كسيكه نماز لازم
اوست و ميان كسيكه لازم او نيست فلا ذبح قبل صلوة العيد واما آخر وقت ذبح پس در حديث جبير بن مطعم ست
مرفوعا قال كل ايام التشريق ذبح اخرجه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي وله طرق ويؤيده الحديث الصحيح
في النهي عن ادخار لحوم الاضاحي فوق ثلاث و هر كه زعم كرد كه ذبح مجزي نيست مگر روز نحر يا مجزي ست بعد از ايام
تشريق پس اين حديث و مقويات او رد اوست بر وي و وجه رد آنست كه آنحضرت ص را بيان كرده كه ايام تشريق همه روزها
ذبح ست و هر كه زعم كند كه غير آن وقت ذبح ست بر وي دليل ست ولا دليل ينتهض للقول به و مراد اين ذبح
خاص ست كه اضحيه مجزيه باشد پس اين دعوي كه مجزي ست اضحيه در غير آن مقبول نيست و درين مسئله پنج مذهب ست
كه شوكاني استيفاء آن كرده و در شرح منتقى بايضاح ادله اش پرداخته و باب اضحيه غير باب هدي ست قياس يكي بر ديگري

صحیح نیست و دال ست بر اختلاف با بین حدیث وارد در ضحایا بلفظ کلوا وادخروا وائتجروا و درباره هدی آمده
که چون هدی از موت هدی بترسد نحرش کند و خود وی نخورد و نه احدی از اهل رفقت او بخورند چنانکه در صحیح مسلم وغیره
از حدیث ابی قبیصه آمده و احمد و ابو داؤد و ترمذی و ابن ماجه از حدیث ناجیه خزاعی که صاحب بدن نبی بود صلعم آورده اند
قال قلت کیف اصنع بما عطب من البدن قال انحره واغمس نعله في دمه واضرب صفحته وخل بين الناس
وبينه فليأكلوه ترمذی گفته حسن صحیح والعمل على هذا عند اهل العلم في هذا التطوع الى آخر كلامه
في سننه ونحو آن مالک و موطا از هشام بن عروه عن ابيه روایت نموده و در منع بیع هدی از ابن عمر آمده قال اهدى
عمر نجيبا فاعطى بها ثلثمائة دينار فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اهديت نجيبا
فاعطيت بها ثلثمائة دينار فابيعها واشترى بثمنها بدنا قال لا انحرها اياها **فالحاصل** انه ان صح
قياس الاضحية على الهدى فذاك والا فالاصل عدم ثبوت شئ من هذه الاحكام و ادله متقدمه دال ست
بر وجوب اضحیه و هر که اضحیه خرید و تلف شد یا معیب گردید بنا بر خطاب بروی شود در ضمن وفاء بانچه واجب ست بروی
اگر قائل ست بوجوب و در ضمن وفا بانچه سنت باشد اگر معتقد سنیت ست و مجرد تلف یا تعییب مسقط اضحیه بودن و مسوغ
عدم ابدال تالف یا معیب آمدن محتاج دلیل ست و چه قسم صحیح میتواند شد حالانکه آنحضرت میفرماید من ذبح قبل الصلوة
فليذبح مكانها اخرى و هر که نحر پیش از نحرش کرد او را امر باعادهٔ نحر دیگر فرمود و گفت من كان ذبح قبل الصلوة
فليعد و این احادیث ثابته در صحیحین پیشتر گذشت و مندوب ست تولیت ذبح بنفس خود بانیوجه که آنحضرت بدست
شریف خویش ذبح اضحیه میکرد چنانکه احادیث صحیحه بدان وارد ست پس هر که ارادهٔ قیام بحق این قربت متواتره و شریعت
ظاهره کند او را باید که همچنان بجا آرد که رسول خدا صلعم کرده ست و مانعی از شرع و عقل از استنابت نیامده ست و منع از ان
بمجرد قاعدهٔ فقهیه که اصلش شناخته نمی شود خوب نیست و استدلال بر منع بنحر نبوی هدی خود را بدست خود مدفوع ست بآنکه
این حدیث بخصوصه دال بر جواز استنابت ست چه آنحضرت علی مرتضی را در ذبح بعض نائب خود گرفت چنانکه ظاهر و مشهور
و ثابت در صحیح ست فهو حجة على المستدل به لا له و اما فعل آن در جبانه پس در احادیث آمده که اضحیه را در جبانه
ذبح میکرد و اقتدا بفعل نبوی مندوب ست زیرا که انچه دال باشد بر آنکه این فعل خاص بحضرتش بود وارد نشده و نه انچه
دال باشد بر آنکه همین عزیمت ست بر است نیامده پس مندوب باشد و در ذبح در جبانه فائده هاست از انجا آنست
که فقراء بدانند و قصدش بکنند و بروی وارد گردند لاسیما در حق امام تا مردم ذبح اضحیه اش بدانند و ضحایای خود را
ذبح کنند و این ضحایا مجزی باشد زیرا که گذشته که آنحضرت امر کرد نحر کننده را پیش از نحر خود باعادهٔ نحر و سر چه آنحضرت

ثابت شده بعد از وی است را ثابت باشد واما آنکه مندوب ست که اضحیه کبش به جواقرن املح باشد پس وجهش
آنست که در حدیث ابی هریره نزد ابن ماجه آمده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اراد ان یضحی
اشتری کبشین عظیمین سمینین اقرنین املحین موجوئین فذبح احدهما عن امته لمن شهد بالتوحید
وشهد له بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد وآله واین حدیث هرچند در اسنادش عیسی بن عبد الرحمن بن ابی فروه ست
لکن شاهدش از حدیث عایشه نزد احمد وحاکم وبیهقی آمده ودر اسنادش ابن عقیل ست ودروی مقال خفیف ست ونحو آن احمد
باسناد حسن از حدیث ابی رافع آورده ولفظ کان اذا اراد ان یضحی که در حدیث اول ست دلالت دارد بر آنکه غالب
احوالش اینچنین بود چنانکه لفظ کان مفید است وباین حکم ندب ثابت میشود ومخالفتش در بعض احوال منافی آن نیست چنانکه
در حدیث ابی سعید ست قال ضحی رسول الله صلی الله علیه وسلم بکبش اقرن فحیل اخرجه اهل السنن وصححه
الترمذی وابن حبان وهو علی شرط مسلم اگر گویند که ندبیت اضحیه بکبش دال ست بر آنکه افضل از تضحیه بابل و
بقر ست با آنکه معلوم ست که انتفاع در تضحیه بناقه وبقره اکثر واوفر ست از برای اهل بیت وفقرا ولهذا ده گوسفند را
برابر ده یا هفت شتر گردانیده گوییم ملازمت آنحضرت صلعم تضحیه کبش یا کبشین با وجود ابل در عصر شریف وکثرت شتران
دران زمان دال بر افضلیت کبش در اضحیه ست هرچند از وجه دیگر مفضول باشد واما انتفاع بدان وتصدق نمودن آن
پس وجهش آنست که آنحضرت فرموده کلوا وادخروا وائتجروا ودر لفظی بجای ائتجروا تصدقوا آمده واین در صحیح
وغیرهاست وصحابه را امر کرد که سه روز ذخیره سازند باز تصدق نمایند باقی پس این امر منسوخ شد وبیان کرد که قصر
ایشان بر سه روز بنابر دافه بود که محتاج عرب را دفت کرد ومعنی لفظ ائتجروا طلب اجر ست بصدقه چنانکه در روایت
دیگر بلفظ تصدقوا آمده ودرین باب حدیثهاست ومکروه ست بیع اضحیه زیرا که این بیع منافی اکل ست وادخار و
ائتجار ونیز خلاف مقصود اضحیه ست یعنی تقرب واگر قیاس ضحایا بر هدایا صحیح باشد پس نهی از اعطاء چیزی از هدایا بجازر
ثابت شده پس بیع ضحایا که ملحق بهدایاست بهیچ قسم جائز نتواند شد ولکن در صحت این قیاس سخن ست

فصل

جمهور را مذهب آنست که عقیقه سنت ست واهل ظاهر وحسن بصری بسوی وجوبش رفته اند ودلیل قائلین بوجوب آنست
که درین باب امر وارد شده بحدیث مع الغلام عقیقه فاهریقوا عنه دما واميطوا عنه الاذی اخرجه
البخاری وغیره من حدیث سلمان بن عامر الضبی وز انجمله حدیث سمره ست نزد احمد واهل سنن وصححه الترمذی
والحاکم وعبد الحق قال قال رسول الله صلعم کل غلام رهینة بعقیقته تذبح عنه یوم سابعه ویسمی فیه
ویحلق راسه ورهن بودن غلام بعقیقه افاده وجوب میکند واین حدیث اگرچه از روایت حسن از سمره ست

وحسن از وی نشنیده ولکن حفاظ چون بخاری وغیره ذکر کرده اند که این حدیث را بخصوصه حسن از سمره سماعت دارد
فلا علة فیه وجمهور گویند احادیث مشتمله بر افادهٔ وجوب مصروف از معنی حقیقی ست لقوله صلعم من احب منکم ان ینسك
عن ولده فلیفعل عن الغلام شاتان مکافئتان وعن الجاریة شاة اخرجه احمد وابو داود والنسائي
من حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده وحدیثش خارج نمیشود از درجهٔ حسن اگرچه در روایتش عن ابیه عن جده
مقال ست واز ابوحنیفه رح مروی ست که عقیقه سنت نیست واحادیث رادست بر وی وکراهت نبوی از نام عقیقه
دال بر کراهت مسمی نیست چنانکه در حدیث عمرو بن شعیب آمده قال لا احب العقوق وچون پرسیدند که اگر یکی را ولد شود
چه کند فرمود من احب ان ینسك الحدیث ومحمد بن حسن زعم کرده که عقیقه رسم جاهلیت بود اسلام منسوخش کرده و
این مدفوع ست بنا بر ثبوتش در اسلام بانچه بدان حجت قائم ست ودر حدیث دلیل ست بر آنکه عقیقه از غلام دو گوسفند
واز جاریه یک گوسفند ست چنانکه در حدیث عمرو بن شعیب گذشته وچنانکه در حدیث عائشه ست نزد احمد وترمذی وصححه
قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الغلام شاتان مکافأتان وعن الجاریة شاة واخرجه ایضا
ابن حبان والبیهقي ومثله ما اخرجه احمد والنسائي والترمذي وابن حبان والحاکم والدارقطني والبیهقي وصححه
الترمذي من حدیث ام کرز الکعبیة انها سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن العقیقة فقال نعم عن
الغلام شاتان وعن الانثی واحدة وحدیث متقدم سلیمان بن عامر ضبی منافی این نیست چه قبول احادیث مشتمله بر
زیادت متعین ست وهکذا حدیث ابن عباس که نزد ابو داود ست از آنحضرت صلعم بلفظ عق عن الحسن والحسین کبشا
کبشا منافات ندارد بآن زیرا که زیادت مرجح ست باآنکه در روایت نسائی در همین حدیث لفظ کبشین کبشین آمده
حاصل آنکه عقیقه سنتی از سنن اسلام ست تمام نمیشود وفا باین سنت مگر بذبح دو شاة از پسر ویک شاة از دختر واما توابع
این نسک از اماطت اذی از راس وذبح روز هفتم وتسمیه دران پس احادیث بدان وارد شده اماطت اذی در حدیث
سلیمان بن عامر آمده ست ومابقی در حدیث متقدم سمره گذشته ودر حدیث بریده اسلمی ست کنا فی الجاهلیة اذا ولد
لاحدنا غلام ذبح شاة والطخ راسه بدمها فلما جاء الله بالاسلام کنا نذبح شاة ونحلق راسه ونلطخه
بالزعفران واین نزد احمد وابو داود ونسائی ست واسنادش صحیح ست لکن در تلخیص نوشته که فیه نظر فان في
اسناده علي بن الحسین بن واقد وفیه مقال ودارقطنی از حدیث عائشه نزد ابن حبان وابن السکن وصححاه چنین آمده
فامرهم النبي صلی الله علیه وسلم ان یجعلوا مکان الدم خلوقا پس توابع عقیقه همین چیزها ست که احادیث
بدان مشتمل ست وانچه در بسیاری از کتب فروع خرافاتی که عقول آنرا برنمی تابد واقع شده چیزی نیست ومنجمله توابعش

یکی ازینها قسم سیم ست بوزن سوئی مرسی چنانکه در حدیث ابی رافع نزد احمد و بیهقی مرفوعا آمده و در وی شیخ حسین ست

.. بروی مقال ست و شاهد وی ست حدیث جعفر بن محمد از ابیش عن جده نزد بیهقی و ابن داود در مراسیل که

فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين وزينب وام كلثوم عليهم السلام فتصدقت بزنته فضة

فصل

در وجوب ختان اختلاف ست لکن ثبوت مشروعیتش درین ملت اسلامیه روشن تر از آفتاب بالکتاب ست تا اسلام آمده اند مردم دایم هرگز کسی نشنیده باشد که مسلمانی از مسلمانان ختان را ترک داده باشد یا در ترک آن رخصت کرده یا حول مزید الم تعلل نموده لا سیما بیچاره اطفال و صبیان که قلم تکلیف برایشان جاری نیست و نه در عداد مخاطبین بامور شرعیه اند هیچگاه ازین شعار سنت آثار معاف نمانده تا آنکه همچو این شعار علامت و دثار تمییز مسلم از کفار تا نه اختلاط یکدیگر گردیده پس قول بوجوبش حق ست و استدلال بکلامی که دران وارد شده و قدح در بعض طرقش اشتغال بالا یسمن ولا یغنی من جوع ست چه ثبوتش معلوم هر که و مه ست بر وجهی که غبار شک و شبهه را تا دامنش راه نیست بلکه مقطوع و متیقن ست و همواره اهل اسلام بدان امر میکردند و اسلام آرنده را می فرمودند که ختنه کند و درین قدر کفایت ست مستغنیه از مزید ست و خود انبیاء علیهم السلام آنرا بجا آورده اند چنانکه در صحیحین وغیرهما از حدیث ابی هریره ثابت شده که آنحضرت فرموده اختتن ابراهیم خلیل الرحمن بعد ما اتت علیه ثمانون سنة و در جاهلیت هم بر وجهی ثابت شده که احدی انکارش نمی تواند کرد و اسلام بتقریرش آمده و استدلال بحدیث الختان سنة فی الرجال مکرمة فی النساء غیر صحیح ست چه لفظ سنت شامل امر ثابت از سنت نبویه ست اعم از آنکه واجب باشد یا مسنون یا مندوب با آنکه در اسناد این حدیث کسی ست که حجت بدو قائم نمیشود و معهذا مضطرب ست باضطراب شدید چنانکه در شرح منتقی ذکر کرده و عدم استنهاض دلیل بر وجوب بیان نموده و لکن صواب همان ست که درینجا گفته و بآن

در سیل جرار رفته

باب الاطعمة والاشربة

هر ذی ناب از درندگان و هر ذی مخلب از پرندگان حرام ست ناب یعنی دندان ست و مخلب یعنی چنگال سنت صحیحه ثابته از طریق جماعه از صحابه همچنین آمده و نیست خلاف دران و در قیام حجت بدان و خارج نمیشود ازین عموم شامل مگر آنچه دلیل صالح قیام حجت تخصیصش کند هر که خاص مقبول آرد فبها و نعمت و بر بنا عام بر خاص واجب شود و هر که نیارد محجوج ست باین عموم و تخصیص دلیل ست بر وی و منجمله آنچه منتهض ست از برای تخصیص عموم هر ذی ناب از سباع ضبع

حدیث عبد الرحمن بن عبد الله بن ابی عمار است بلفظ قلت لجابر الضبع اصید هي قال نعم قلت اکلها قال نعم قلت اقاله رسول الله صلعم قال نعم و این را شافعی و احمد و اهل سنن و بیهقی روایت کرده اند و بخاری و ترمذی و ابن حبان و ابن خزیمه صحیح گفته اند و آنکه ابن عبد البر اعلالش بعبد الرحمن مذکور کرده وهم ست زیراکه وی ثقه مشهورست جماعتی از حفاظ توثیقش کرده و احدی در وی تکلم نموده و کذا وجهی از برای اعلالش بارسال نیست و باکدام شئ معتد به معارض گشته و آنکه در حدیث خزیمه بن جزء نزد ترمذی آمده قال سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الضبع فقال او یاکل الضبع احد و في رواية ومن یاکل الضبع پس صالح تعارض نباشد زیراکه در سندش عبد الکریم بن امیه ست و ضعفه متفق علیه و راوی از وی اسمعیل بن مسلم ست و وی نیز ضعیف ست باآنکه این هم گفته اند که ضبع را ناب نباشد و جمیع اسنان او یک استخوان ست همچو صفیحه نعل فرس کذا قال ابن رسلان في شرح السنن و اگر گیرند که دندان دارد پس حدیث جابر مخصص او از هر ذی ناب باشد و دلیلی بر تحریم خیل یعنی اسپ نیامده و اصل حل ست لعموم قوله عز وجل قل لا اجد فیما اوحي الي محرما علی طاعم یطعمه و معهذا در حل اکلش انچه ببعض آن قیام حجت باشد وارد شده تا بجمیع آن چه رسد در صحیحین و غیرهما ست از حدیث جابر ان النبي صلی الله علیه وسلم اذن في لحوم الخیل و فیهما و في غیرهما من حدیث اسماء بنت ابي بکر قالت ذبحنا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فرسا و نحن بالمدینة فاکلناه و در لفظی از احمد آمده فاکلناه نحن و اهل بیته و صحابه اجماع کرده اند بر حل خیل و احدی از ایشان دران مخالفت نکرده و جاهلیت گوشت اسپ میخورد و اسلام آمد و آنرا مقرر داشت و آنکه قول بکراهتش از ابن عباس مروی ست بوجه صحیح از وی رضی الله عنه ثابت نشده و قائل اند بکراهت آن حاکم بن عتیبه و مالک و بعض حنفیه و حق حل ست بلا کراهت و احادیث براد ست بر ایشان و استدلال بر تحریمش بکریمه والخیل والبغال والحمیر لترکبوها ساقط ست زیراکه امتنان بنعمتی از نعم بر عباد در خلق حیوانات منافی دیگر نعم نیست و این بر تقدیر عدم ورود ادله داله بر حل ست فکیف که ادله متقدمه وارد شده و بعض آن کافی ست و اگر فقط نظر بر ادله قرآنیه کنیم تا هم آیه قل لا اجد فیما اوحي الي و آیه هو الذي خلق لکم ما في الارض جمیعا بعموم خود دال اند بر حل و مجرد امتنان بنعمت رکوب صالح تخصیص این عمومات نیست چه میان امتنان و تحریم ملازمت نباشد و نیز آیه لترکبوها مکی ست بالاتفاق و تحلیل خیل بعد از هجرت بوده پس اگر فرض کنیم که دران دلالت ست چنانکه زعم کرده اند منسوخ باشد با دله تحلیل و اما بغال یعنی خچر پس مذهب جمهور تحریم اوست و لابد ست از مخصص آن از عموم قوله تعالی قل لا اجد فیما اوحي الي محرما و احمد و ترمذی باسناد لا باس به از حدیث جابر روایت کرده اند که گفت حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر لحوم الحمر الانسية و لحوم البغال

واحمد از حدیث خالد بن ولید آورده که آنحضرت امر بندا کرده دران فرمود حرام علیکم لحوم الحمر الاهلیة و خیلها و بغالها و این را ابو داود هم از حدیثش باین لفظ آورده ست فهانا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن البغال و الحمر ولم ینهنا عن الخیل و اخرجه ایضا ابن حبان فی صحیحه و این احادیث چنانکه دال ست بر تحریم لحوم بغال همچنان دال ست بر تحریم لحوم حمر اهلیه و انسیه و احادیث ثابته در تحریمش متواتر ست منها حدیث جابر و ابن عمر و ابن عباس و انس و البراء بن عازب و سلمة بن الاکوع و ابی ثعلبة الخشنی و عبد الله بن ابی اوفی و این نیز در صحیح بخاری ست از حدیث زاهر اسلمی و هم در ترمذی ست از حدیث ابی هریره و عرباض بن ساریه و نیز نزد ابی داود و نسائی ست از حدیث خالد بن ولید و عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده و نزد ابو داود و بیهقی ست از حدیث مقدام بن معدیکرب پس قائل حل آن مخالف متواتر از رسول خداست صلعم و قول جابر بن زید که ابن عباس ابا از تحریمش کرد و کریمه قل لا اجد فیما اوحی الی محرما فرو خواند پس جابر را میتوان گفت که این ابا از حبر ابن عباس با این اخبار ثابته از رسول خدا صلعم چیست و خود ش از رواة احادیث مذکوره ست و حجت در روایت اوست نه در رای وی رضی الله عنه واگر بنقش کدام روایت هم می بود به مطاولت این جبال راسیه نمی استاد و اگر سنت متواتره صالح تخصیص آیه مذکوره نباشد هیچ شی از سنت استدلال صحیح نشود زیرا که قطعا معلوم ست که متواتر از سنت در ارفع درجات و اعلی رتب ست نه هر چه لازم باطل مجمع علی بطلانه باشد آن بالاجماع باطل ست و آنکه ابو داود از غالب بن ابجر روایت کرده که وی گفته اصابتنا سنة فلم یکن فی مالی ما اطعم اهلی الا سمان حمر فاتیت النبي صلی الله علیه وسلم فقلت انك حرمت لحوم الحمر الاهلیة وقد اصابتنا سنة قال اطعم اهلك من سمین حمرك فانما حرمتها لاجل جوال القریة پس حجت این روایت غیر قائم ست چه در سندش ضعف و در متنش شذوذ ست و این بر تقدیر عدم معارض اوست فکیف که مخالف سنت متواتره ست آری قید اهلیه و انسیه در احادیث متقدمه مفید خروج حمر وحشیه باشد و لهذا بر حلش اجماع ثابت شده و صحابه صیدش کرده و خورده اند و آنحضرت خورده و امر در انجا ترانهان ست که حاجت تنبیه بران باشد اما انچه از بری خون ندارد پس شناخته که قرآن دال ست بر اصلیت حل و خارج نمیشود ازان مگر آنکه دلیل هم دال باشد بر تحریم آن و استدلال بر تحریم اکل بآنکه فلان حیوان مامور بقتل ست یا از قتلش نهی آمده محتاج باستدلال دیگر ست که آن این ست که امر بقتل یا نهی از قتل مقتضی تحریم مامور بقتل یا منهی عن القتل ست و بران دلیل نیست و اما استدلال بر تحریم خبث نفس بقوله تعالی کلوا من الطیبات و بقوله عزوجل کلوا من الطیبات ما رزقناکم پس غایتش امر ست باکل با طاب بدون تعرض منع از اکل مالم یطب که مستخبث باشد مگر بر منقول که امر بشئی نهی ست از ضداو

و آن درینجا بعید ست ولکن چون قوله تعالی یحل لهم الطیبات ویحرم علیهم الخبائث را بدان ضم نمایند و در هر چه مردار افتاده و بدبو شد آن مستخبث ست و هر چه خود ش حرام ست بعض او نیز حرام ست بلکه همه اجزاء او و همه آنچه از و منفصل شود و گذشت که دو خون و دو مردار مخصص اند از عموم تحریم میتة و جمله حیوانات بحر داخل اند زیر کریمه قل لا اجد و زیر آنچه در معنی اوست و بقوله تعالی احل لکم صید البحر و قوله صلعم هو الطهور ماءه والحل میتته مختص شده و اصل در هر حیوان بحری حل ست مگر هر چه را دلیل خارج ازین اصل کرده یا از عموم ادله بر آورده یا مستخبث ست و بر مضطر غیر باغی و غیر عادی اثم نیست در اکل میته و مجرد حصول ضرورت اکل مسوغ اکل ست و اگر خشیت تلف باشد اکل بقدر کفایت جائز ست و اقتصار بر مجرد سد رمق لازم نیست و حکم غیر میته از محرمات حکم میته ست از برای مضطر چه تحریم زیاده بر تحریم میته نیست و لهذا در کتاب عزیز بلفظ الا ما اضطررتم الیه استثناء واقع شده ولکن آنچه می بایست تقدیم میته ماکول ست بر غیر ماکول چه استخباث نفس از برای میته ماکول کمتر از استخباث اوست از برای میته غیر ماکول و این ست معنی قول اهل علم و یقدم الاخف فالاخف و از اکل لحم جلاله نهی آمده چنانکه احمد و ابو داؤد و ابن ماجه و ترمذی و حسنه روایت کرده اند بلفظ نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل الجلالة والبانها و در حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ست نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لحوم الحمر الاهلیة وعن الجلالة عن رکوبها و اکل لحمها اخرجه احمد و ابو داؤد و النسائی و الحاکم و الدارقطنی و درین باب ست از ابو هریره یعنی در نهی از جلاله ابن حجر گفته اسنادش قوی ست و هم نهی از شرب البانش در حدیث ابن عباس نزد ابی داؤد و ترمذی و نسائی و ابن حبان و حاکم و بیهقی آمده و ترمذی و ابن دقیق العید صحیحش گفته اند و ظاهر این احادیث تحریم ست چه حقیقت نهی پس نجس پیش از حبس جائز نباشد اگر چه اکلش حرام بود و شمیدن عین مغصوبه حرام ست و اگر رائحه آن در هوا فائح شده تا محل شام غیر قاصد پش رسید حرام نباشد و تکلیف بدان تکلیف بما لا یطاق ست تو وی نفس مغصوب را شم نکرده بلکه رائحه اش تا بوی متموج زوال انیصال بعض اجزایش بعض رسیده و وجه کراهت اکل تراب آنست که مضر بدن و مؤدی بسوی تلف ست چنانکه هر آکل نوعی از انواع تراب را معلوم ست بوجدان و حفظ نفس واجب ست و حق تعالی فرموده و لا تقتلوا انفسکم و در سنت ثابت شده که قاتل نفس خود مخلد فی النار ست و نیست فرق میان سبب و سبب و این دلالت دارد بر تحریم اکل تراب و انکار مجرد کراهت بنا بر عدم صحت دلائل وارده در نهی از تراب ضیق عطن بیش نیست و بر کراهت طحال اثارتی از علم نباشد بلکه قول بدان مدفوع ست بسنت ثابته احل لنا میتتان و دمان الکبد والطحال و السمک و الجراد تا آنکه بعض اهل علم ادعای اجماع کرده اند بر عدم کراهت ولکن درین دعوی بحکایت ترمذی از بعض اهل علم قول

بکم بہت تنزیہی ست و آنچہ نسبت بضب احادیث ثابتہ در صحیح دال ست بر حلتش کمافی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم کلوہ
فانہ حلال ولکن لیس من طعامی وکمافی صحیح مسلم وغیرہ وکمافی الصحیحین وغیرہما عن خالد بن الولید انہ
قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم احرام الضب یا رسول اللہ قال لا ولکن لم یکن بارض قومی فاجدنی اعافہ
قال خالد فاجتررتہ فاکلتہ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینظر و این دلیل ظاہر ست بر آنکہ سوسمار حلال ست و آنحضرت
ترک اکلش نفرمودہ مگر بہمین وجہ کہ در ارض قوم او ماکول نبودہ و بمثل این معنی کراہت شرعی ثابت نمیشود و در مسلم وغیرہ
حدیث عمر بن خطاب آمدہ کہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یحرمہ و آنکہ در حدیث ابی سعید نزد مسلم وغیرہ
آمدہ ان اعرابیا اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی فی غائط مضبۃ وانہ عامۃ طعام اہلی فلم یجبہ
فقلنا عاودہ فعاودہ فلم یجبہ ثلاثا ثم ناداہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الثالثۃ فقال یا اعرابی
ان اللہ تعالی لعن او غضب علی سبط من بنی اسرائیل فمسخہم دواب یدبون فی الارض ولا ادری
لعل ہذا منہا فلم اکلہا ولا انہی عنہا پس محمول ست بر آنکہ این قول را پیش از علم بآنکہ حق تعالی ممسوخ را نسل نگذاشتہ
ارشاد فرمودہ کمافی صحیح مسلم وغیرہ و این تردد را آنحضرت در بودنش از ممسوخات علت کراہت گردانیدہ نہ حرمت
زیراکہ تبیینش بقول خود وانہ لا نسل للمسوخ فرمودہ و آنچہ در نہی از اکل ضب مروی ست ائمہ حفاظ تضعیفش کردہ اند
پس صالح حجیت نبود و این بر فرض انفرادش از معارض ست فکیف کہ معارض بود و ست بآنچہ روشن تر از مہر جہانتاب ست
و دعوی ابن حجر کہ اسنادش حسن ست صالح رد چیزی کہ حفاظ بدان از علل قادحہ اعلالش کردہ اند نیست و اگر تسلیم کنیم کہ حسن ست
تاہم متعرض از برای معارضہ چیزی از ادلہ حل نمیتواند شد نووی گفتہ اجمع المسلمون علی ان الضب حلال لیس
بمکروہ الا ما حکی عن اصحاب ابی حنیفۃ من کراہتہ والا ما حکاہ القاضی عیاض عن قوم انہم قالوا
ہو حرام وما اظنہ یصح عن احد فان صح عن احد فمحجوج بالنصوص والاجماع من قبلہ انتہی و اگر فرض کنیم کہ
چیزی دال بر کراہت آمدہ محمولش بر آنکہ پیش از تبیین حال ضب کہ آن ممسوخ نیست متعین باشد فلیس فی المقام ما یصلح
للاستدلال بہ علی الکراہۃ اصلا و قنفذ از حشرات ارض ست ابوداود از ملقام بن تلب عن ابیہ روایت کردہ
قال صحبت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم اسمع لحشرات الارض تحریما بیہقی گفتہ اسنادش غیر قوی ست و احمد
وابوداود از حدیث عیسی بن نمیلۃ الفزاری عن ابیہ آوردہ قال کنت عند ابن عمر فسئل عن اکل القنفذ فتلی ہذہ
الآیۃ قل لا اجد فیما اوحی الی محرما الآیۃ فقال شیخ عندہ سمعت ابا ہریرۃ یقول ذکر عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فقال خبیثۃ من الخبائث فقال ابن عمر ان کان قالہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فہو کما قال خطابی گفتہ

لیس اسناده بذلك و بیهقی گفته اسنادش غیر قوی ست و شیخ مجهول راوی اوست و ابن حجر در بلوغ المرام گفته
اسنادش ضعیف ست و برین تقدیر حجیت در تحریم منتفی بوند در کراهت آن قائم میتواند شد و عیسی بن نمیله را
ابن حبان در ثقات ذکر کرده حاصل آنکه قول بکراهتش فقط غیر صواب ست چه دلیل بران اگر همین حدیث عیسی
بن نمیله ست پس دلالت بر تحریم دارد و اگر دلیل بران کدام چیز دیگر ست آن چیست و اصل حل ست بدلیل کتاب
عزیز چنانکه اشارت بدان گذشته و مؤید این اصالت ست حدیث سلمان فارسی نزد ترمذی و ابن ماجه بلفظ سئل
رسول الله صلی الله علیه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله عز وجل والحرام
ما حرم الله تعالی فی کتابه وما سکت عنه فهو مما عفی لکم عنه واخرجه ایضا الحاکم فی المستدرك
واخرج البزار وقال سنده صالح والحاکم وصححه من حدیث ابی الدرداء رفعه بلفظ ما احل الله تعالی
فی کتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سکت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله تعالی عافیته فان الله تعالی
لم یکن ینسی شیئا وتلی وما کان ربك نسیا و دارقطنی از حدیث ابی ثعلبه مرفوعاً روایت کرده ان الله فرض فرائض
فلا تضیعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وما سکت عن اشیاء الا رحمة لکم غیر نسیان فلا تبحثوا عنها و در
صحیحین وغیرهما از حدیث سعد بن ابی وقاص آمده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان اعظم المسلمین فی المسلمین
جرما من سأل عن شیء لم یحرم علی الناس فحرم من اجل مسألته و هم در صحیحین ست از حدیث ابی هریره مرفوعاً
ذرونی ما ترکتکم فانما هلك من کان قبلکم بکثرة سوالهم واختلافهم علی انبیائهم فاذا نهیتکم عن شیء فاجتنبوه
واذا امرتکم بامر فاتوا منه ما استطعتم و درین باب احادیث شاهد ثبوت اصالت حل در هر شیء بسیار ست تا دام
که ناقل صحیح که بدان حجت میتواند استاد نقلش از ان اصل ثابت نبرد از دو بر کراهت ارنب یعنی خرگوش استدلال کرده اند
بحدیث ابی هریره که نزد احمد و نسائی باسنادی ست که رجالش ثقات اند قال جاء اعرابی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم
بارنب فلم یاکل وامر اصحابه ان یاکلوا و درین حدیث دلالت بر کراهت نیست چه می تواند بود که امساك آنحضرت بسبب
از اسباب باشد همچو عدم الفت باکل آن یا عدم انبعاث شاهیه بسوی آن و مثل این حدیث ست در دلالت بر حل و عدم
کراهت انچه احمد و ابو داود و نسائی و ترمذی و ابن ماجه و ابن حبان و حاکم از حدیث محمد بن صفوان روایت کرده اند
که انه صاد ارنبین فذبحهما بمروتین فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فامره باکلهما و کذلك انچه در صحیحین وغیرهما ثابت
از حدیث انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعی القوم فلغبوا وادرکتها فاخذتها فاتیت بها ابا طلحة فذبحها
وبعث الی رسول الله صلی الله علیه وسلم بورکها وفخذها فقبله و در لفظی آمده فاکله فقیل له اکله قال قبله

ودر حدیث دیگرست نزد احمد و ابن حبان وحاکم و اہل سنن جز ابن ماجہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم امر باکلہا ابن حجر
در فتح گفتہ قول بحل اکل ارنب قول کافہ علماست مگر آنچہ در کراہتش از عبد اللہ بن عمرو بن العاص از صحابہ و از عکرمہ
از تابعین و از محمد بن ابی لیلی از فقہاء آمدہ و احتجاج کردہ اند بحدیث خزیمہ بن جزء قال قلت یا رسول اللہ ما تقول
فی الارنب قال لا اکلہ ولا احرمہ قلت ولم یا رسول اللہ قال نبئت انہا تدمی ابن حجر گفتہ وسندش ضعیف ست
واگر بصحت رسد در وی دلالت بر کراہت نیست **فصل** در حدیث میمونہ ست ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
سئل عن فارۃ وقعت فی سمن فماتت فقال القوہا وما حولہا وکلوا سمنکم اخرجہ البخاری وغیرہ و در لفظی
از حدیث نزد ابو داؤد و نسائی ست کہ انہ صلعم سئل عن الفارۃ تقع فی السمن فقال ان کان جامدا فالقوہا
وما حولہا وان کان مائعا فلا تقربوہ و در حدیث تفرقہ ست میان جامد و مائع و احمد و ابو داؤد از حدیث ابی ہریرہ
روایت کردہ اند سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن فارۃ وقعت فی سمن فماتت فقال ان کان جامدا
فخذوہا وما حولہا ثم کلوا ما بقی وان کان مائعا فلا تقربوہ پس حمل روایت اول میمونہ بر سمن جامد نیست
در روایت دیگر وحدیث ابی ہریرہ دال ست بر آنکہ قربانش اگر مائع باشد حلال نیست وہمین ست معنی تحریم وآنچہ
معارض این ہر دو حدیث بود بدان حجت استناد موجود نیست **فصل** مسکر ہر چند قلیل باشد حرام ست وتحریم خمر
ثابت ست بکتاب وسنت واجماع اولی آخر مسلمین واحدی دران مخالف نیست واز آنحضرت صلعم در احادیث صحیحہ
بثبوت متواتر ثابت شدہ کہ فرمود کل مسکر خمر وکل خمر حرام ونیز ثابت شدہ کہ ما اسکر کثیرہ فقلیلہ حرام
پس از مجموع اوہ حاصل شد کہ ہر مسکر از ہر نوع کہ باشد خمر ست وتحریم خمر ثابت ست بضرورت دینیہ وآنچہ بسیارش
سکر آرد کمترش حرام باشد ونوعی از انواع مسکر قلیل باشد یا کثیر حلال نیست وبنیذ را دخل در کلام بر تحریم خمر نیست
چہ اتفاق کائن ست بر آنکہ چون مست کند حرام باشد و بر ہر چہ حلال ست آن غیر مسکر ست ومسئلہ طویلۃ الذیول کثیرۃ
النقول واسعۃ الاطراف رحبۃ الاکناف ست در شرح منتقی ایضاح کلام دران کردہ ودر دلیل الطالب علی ارجح المطالب
بسطش نمودہ ایم فمن احب الوقوف علی حقیقۃ الحال فلیرجع الیہما واما شرب مسکر بنا بر عطش متلف پس ضرورت
حکم او ست لاسیما ہر گاہ بخشیت تلف رسد وحق تعالی در کتاب عزیز آنچہ بر غیر مضطر حرام ساختہ مضطر را مباح ساختہ
وباستثناء حالت اضطرار از برای مضطر پرداختہ واین حال مخالف دیگر احوال ست وہمچنین کہ در شرحش مرفوع غائب
کما تقدم من الادلۃ وتداوی بنجس حرام ست حق تعالی تحریمش در جمیع احوال کردہ وہر کہ دعوی حلتش در حالتی خاصہ کند
کہ آن حالت تداوی ست محتاج بسوی دلیل مخصص این عموم ست ورنہ عموم ادلہ بر وی رد قول او ودافع دعوای گفتہ

وہکذا تلوث بنجس وملابستش در جمیع احوال حرام ست وہر کہ مدعی جوازش در حالت تداوی باشد بروی دلیل ست
کہ تخصیص این عموم کند ورنہ سخنش بروی مردود باشد وبعد ازین تقریر دریافتہ باشی کہ مدعی جواز تداوی بحرام ونجس
مطالب بدلیل ست نہ مانع ازان بلکہ مانع را مجرد قیامش بمقام منع متعین اوست تا آنکہ دلیلی مستمر خرجش کند وبر قواعد
مناظرہ مطالبہ اش بہیچ چیز نمیرسد چہ وی قائم بمقام منع ومتمسک ست با دلۂ عامہ شاملہ محل نزاع ومعہذا دلیل خاص ہم
منع از تداوی بحرام وارد شدہ چنانکہ ابو داؤد از حدیث ابی الدرداء آوردہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ان اللہ تعالی انزل الداء والدواء وجعل لکل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام وانچہ گفتہ اند کہ در سندش اسمعیل
بن عیاش ضعیف ست پس ضعفش در روایت از حجازیین ست نہ در روایتش از شامیین ودر ینجا روایت این حدیث
از ثعلبہ بن مسلم خثعمی کردہ ست ووی شامی ثقہ ست ومؤید اوست حدیث ابو ہریرہ نزد احمد ومسلم وترمذی وابن ماجہ
بلفظ نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الدواء الخبیث ومعلوم ست کہ بعض حرام خبیث ست وہر نجس
خبیث ست ونزد مسلم واحمد وابی داؤد وترمذی بسند صحیح از حدیث وائل بن حجر آمدہ کہ ان طارق بن سوید سأل
النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الخمر فنہاہ عنہا فقال انما اصنعہا للدواء فقال انہ لیس بدواء ولکنہ داء ونیست
معارض این ادلہ اذن دادن آنحضرت صلعم عرنیین را بشرب ابوال ابل از برای تداوی زیرا کہ خلاف در نجس یا محرم
بودن آن معروف ست ودر مواطنش مقرر وبر تقدیر یکہ نجس باشد یا محرم لائق آنست کہ بناء عام بر خاص کنند پس
حدیث عرنیین مخصص این ادلۂ عامہ باشد وتمام کلام برین مسئلہ در کتاب دلیل الطالب کردہ ایم و اما بیع آن پس در حدیث
صحیح کہ در باب البیع گذشتہ وارد شدہ ان اللہ تعالی اذا حرم شیئا حرم ثمنہ وہکذا انتفاع بدان زیرا کہ ملابست
نجس جائز نیست بہر حال ہمہ لابد ست کہ استہلاک را حمل کنند بر عدم مباشرت وتلوث ورنہ حرام خواہد بود علی
کل حال اگر گویند کہ آنحضرت صلعم اذن دادہ ست در انتفاع با اہاب شاۃ میمونہ کہ مردار شدہ بود وفرمودہ ہلا
انتفعتم باہابہا گفتند یا رسول اللہ انہا میتۃ فرمود الیس فی القرظ ما یطہرہا یعنی الدبغ چنانکہ در حدیث دیگر آمدہ
ایما اہاب دبغ فقد طہر واین دلیل ست بر آنکہ اہاب نزد سلخ از میتہ نجس بود وکذلک بعد از سلخ ومعالجہ بدبغ آن
مباشرت نجس ست زیرا کہ طاہر نمیشود تا آنکہ مدبوغ گردد وانجا مباشرت وملابست نجس ہر دو واقع شدہ گوئیم این خاص ست
بمثل این منفعت وجائز نیست نزدیک شدن بچیزی از نجس مگر انچہ شرع بدان اذن دادہ با آنکہ در صحیح از آنحضرت صلعم
ثابت شدہ کہ انما حرم من المیتۃ اکلہا واین بصیغہ حصر ست وسخن بر نجاست میتہ در کتاب الطہارۃ گذشتہ

حل اما استعمال آنیہ ذہب وفضہ پس توان دانست کہ اصل حل ست چنانکہ کریمہ ہو الذی خلق لکم ما فی الارض

حیث قال تعالی من حرم زینة الله التی اخرج لعباده والطیبات من الرزق افاده و آن میکند پس منقول از تحریم

شود از این اصل. بعد از عموم کتاب عزیز مگر بیان چیزی که دلیلش تحریم خاص کرده دلیل در یافت نکرده مگر اکل و شرب

در آوند های زر و سیم و تحلی بذهب را بر رجال پس واجب اقتصار بر همین قدر و عدم تجاوز ازان ست آنچه دلیل بران دلالت

نمیکند بلکه خلاف دلیل دال ست و چیزی که ام دلیل نیامده و لیس تحریم استعمال علی العموم قول بلا دلیل و حیف بلا برهان

جلی ست و ما کان ربک نسیا و اما آنچه مذهب و مفضض پس اگر ازان این مذهب و تفضیض بود ظرف آنیه زر و سیم

راست آنچه اکل و شرب دران حرام باشد و اگر آوند زر و سیم گفتن صادق نیست چنانکه معلوم ست حرام نبود غایت الامر

دهن تردد بر موضع ذهب یافته شد و عجب ست از مجاوزت محل تخصیص بسوی ابعد مکان و شامل کردن آنیه و آوانی

بلکه این مجاوزت عین تجری بر تحریم چیزی بر عباد ست که حق تعالی بان اذن نداده و در قرآن کریم انما حرم ربی الفواحش

را با قول دان تقولوا علی الله ما لا تعلمون قرین کرده و ممنت بر بندگان خود بپوشیدن جواهر بحری ست نهاده

و فرموده و تستخرجون منه حلیة تلبسونها و هر که تقییدش بزنان کرده وی کلام خالق را بکلام مخلوق تقلید

مقید ساخته و هذه عضلة عظیمة لا یجوز بها الا من رزقه الله سبحانه الفهم الصحیح والانصاف الخالص

و هکذا انچه دال باشد بر تحریم استعمال آلات حریر بر رجال فقط وارد نشده و انچه آمده در لبس حریر آمده و سخن بران در

باب اللباس بیاید و هکذا التجمل بدان حلال ست آنرا حرام نساخته چنانکه استعمال ذهب و فضه در غیر اکل و شرب و تحلی

بذهب حرام نموده فالکل حلال مطلق اباحه الذی خلقه لعباده و لا یسئل عما یفعل و هم یسئلون

باب الولیمه

لفظ ولیمه در لسان اهل شرع خاص بعرس ست تناول غیر آن نیست و ادله در باره ترغیب دران و امر بدان وارد شده

و کذلک بمشروعیت اجابت آن آمده چنانکه در شرح منتقی الیضاحش کرده و هر که زعم کند که غیر عرس نام ولیمه گویند

بروی دلیل ست و نیست تلازم میان مشروعیت نوع دمیان ولیمه گفتنش ورنه در انواع ضیافات ولائم گفتنش

لازم آید زیرا که دران علی العموم ترغیب آمده و هکذا در ضحایا و هدایا لازم آید و آنرا وجهی نیست نه از شرع و نه از لغت پس

عقیقه را که دران ادله بمشروعیت آمده ولیمه نمیتوان گفت و نه این نسک زیرا احادیث مصرحه بترغیب در ولیمه اجابتش

مندرج میتواند شد پس سائر آنچه ناس ولیمه نهاده اند و شمارش بهفت یا نه رسانیده دلیلی بران نیامده و نه مشروعیت

چیزی ازان بروجهی که صالح احتجاج باشد ثابت گشته و آنکه رسول خدا صلعم امر بصنع طعام از برای آل جعفر فرموده

آن ماتم بود نه ولیمه و تبع بود نه فرح و مصیبت بود نه مسرت و کذا دلیل بر مشروعیت حضور جز در عرس نیامده پس
دعوی جواز یا ندب حضور در سه یا هفت ولیمه و نحو آن مشتمل اعراس موتی و محافل مولد نبوی بنا بر باطل بر باطل ست
و مراد حضور دعوت ست نه غیر دعوت که آن تطفل ست و اما اشتراط عمومش از برای غنی و فقیر پس آنچه دال باشد بر تقیید قول
نبی صلعم من دعی الی الولیمة فلیاتها این شرط نیامده و نیست تلازم میان بودن شر طعام و میان حضور آن زیرا که
این شریت نعمت آمده در طعام جزوی نیست که از طرف صاحب ولیمه آمده که توانگران را خوانده و گدایان را گذاشته اما
دعوا الیها پس اجابتش اتباع سنت کرده و تنصیص بایام در ضیافت وارد شده نه خاص در ولیمه و حدیث ابی شریح خزاعی
مرفوعا بلفظ والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوى عنده حتى يحرجه
در صحیح و غیر جا در باره مهمان ست و آنکه خاص در ولیمه آمده که روز اول حق ست و روز دوم معروف و روز سوم
ریا و سمعه پس حجت بدان قائم نیست اگرچه او را طریقهاست لاسیما با معارضه اش با حدیث متقدم که صحیح ست و بر تسلیم
انتهاض حدیث جمع ممکن ست بآنکه روز سوم اگرچه از ایام ضیافت ست لکن گاه باشد که ریا و سمعه همراهش باشد پس اقتصار
بر دو روز اولی ست و گاه همراه آن نباشد پس هر سه روز اولی ست لقوله صلعم الضيافة ثلاثة ايام و ضیافتی که شارع
آنرا مشروع ساخته ولیمه باشد یا جز آن مراد بدان همان ضیافت ست که بر وجه شرع واقع و از معاصی الله خالی باشد و اگر
بر غیر صفت شرعیه ست خودش نه ضیافت ست نه ولیمه که شارع بسوی آن ندب کرده و بر ترک اجابتش وعید عصیان
الهی و رسالت پناهی فرموده کما صح عنه صلی الله علیه وسلم و بعد از معرفت این معنی حاجتی بسوی استدلال بر
اشتراط عدم منکر در مشروعیت حضور و اجابت ست و لاسیما چون تبرع باستدلال بران بسمع و منعی از جمع نباشد و ضیافت
محافل مولد غالبا مشتمل بر منکرات ست که شرع بدان وارد نشده پس حضورش بلا شک و شبه منهی عنه و متوعد علیه ست
و در اجابت دعوت عرس امر و وعید هر دو آمده و همه در صحیح ثابت ست اما امر فقوله صلی الله علیه وسلم اذا دعی
احدکم الی الولیمة فلیاتها و اما وعید پس وصف کردن آنحضرت ست غیر مجیب را بعصیان خدا و رسول و تقدیم اقرب
در جوار و اقرب در باب ثابت ست و در اقرب در نسب بالخصوص کدام دلیل نیامده و دعوی تقدیمش بر جار مخالف قوله
صلعم ست اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما اليك بابا فان اقربهما اليك جوارا و ان سبق احدهما
فاجب الذي سبق و استدلال بمثل قوله تعالی واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض معارض آن نیست زیرا که
بر تقدیر عموم این اولویت و تناولش لما نحن بصدده مخصص ست باین حدیث و حدیث صالح احتجاج ست و قد عرفت
ان دلالة العموم ظنية ولاسيما اذا كان شمولها للمتنازع فيه بعيدا جدا كما هنا و مکروهات اکل و شرب

ثابت ست که برخلاف تعلیم شارع از آداب این هردو باشد، کراهت بعض این مکروهات خطری ست و آن منهی عنه ثابت شد مچو اکل بشمال که در صحیحین عیرها امر اکل بیمین آمده و در مسلم وغیره نهی از اکل بشمال ثابت شده حاصل آنکه ادب اکل متردد ست میان واجب و مندوب و محظور و مادون آن در کراهت، با ایضاح کلام بر هر دلیل وارد درین باب بیان وجه دلالت آن وانچه ازان مستفاد میشود جز مؤلف مستقل بیان آنرا بر نمی تابد.

باب اللباس

شک نیست که تحریم قلیل و کثیر حلیه ذهب بر رجال ادلهٔ صحیحه ثابت شده واما حلیهٔ فضه پس مانع محتاج دلیل ست چه اصل حلیت و کریمه قل من حرم زینة الله التي اخرج لعباده و قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا دال ست برین اصل با ثبوت اینمعنی که در سیف آنحضرت صلعم فضه بود و با قوله صلعم وعليكم بالفضة فالعبوا بها كيف شئتم و این استدلال که دران تشبیه بنساء ست مصادره بر مطلوب ست چه قائل بجواز میگوید که تحلی بفضه مختص بنساء نیست بلکه رجال ونساء دران برابر اند واگر استعمال هر واحد از هر دو نوع را برای نوعی خاص از حلیه فضه ست پس آن نوع خاص یکی را تا بدیگری نگردد نه در مطلق تحلی پس مردان را از تحلی سیف و منطقه وجز آن بفضه مانعی موجود نیست و آماده پس مافوق چار انگشت حلال نیست از آنحضرت صلعم جواز اربع اصابع و منع زائد بر نیقدر بصحت رسیده و ادله بر منع مطلق لبس حریر روشن تر از مهر تابان ست کما في قوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي هذا للمومنين و قوله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة و قوله صلى الله عليه وسلم انما يلبسه من لا خلاق له في الاخرة واحادیث بتصریح نهی وارد شده و بصریح تحریم آمده کما في حديث ان هذين حرام على ذكور امتي وحديث حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي و اینمقام در شرح منتقی بر وجهی موضح ست که ناظر را دران حاجت بسوی غیر آن نمیشود فليرجع اليه حتى يقف على الحقيقة في خالصه و مشوبه و ما يباح منه وما لا يباح و درین باب میان شارح منتقی و شیخ عبد القادر کوکبانی بحث دراز گشته تا آنکه نوبت بتحریر هفت رسائل رسیده و حق عدم جواز لبس مشوب ست که درین روزگار مشروعش نامند چنانکه در هداية السائل الى ادلة المسائل ذکر آن پرداخته ایم و پرده از روی تحقیقش برداشته و اما اشبع بعصفر و حمرت پس نهی نیامده مگر از ثوب معصفر که مصبوغ بعصفر یعنی کسم باشد و صبغ معصفر نوعی خاص از احمر ست پس لبس آنحضرت صلعم حله حمراء را معارض آن نباشد بنا بر امکان جمع بآنکه حله حمراء مصبوغ بغیر عصفر بود و آنکه ابن القیم در هدی تحقیق کرده که حله حمراء مختلط بود بخطوط

مسوغ پس مخالف ظاهر او لہ دارد و در حلۂ مذکور ثابت و دلیل بران جز اجتهاد وی رضی الله عنه قائم نیست و کیفیت که
در مطلق حمرت و صفرت آنچه مقتضی تحریم باشد و در نوعی خاص از ان که مشبع باشد دلیلی وارد نشده تا معرفت ہذا و شوکانی
را در ان رسالۂ ست که بجواب سوال بعض اہل علم نگاشته و آرہاب عدو بعدد و عدد و عُدد باشد و لشدت و
مکابرت و سلاح معد از برای کفاح بود و لہذا حق تعالی فرموده واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم و از تظاہر بحلی و حلل کدام ارہاب در صدور اعدا حاصل میتواند شد که بنا برش
قول بجواز لبس محرم از برای او درست باشد بلکه این لباس ما تا بربات الحجال ست و از عدا در رجال خارج و ہیچ عاقل
نگوید که ملابس نسا مؤثر مہابت در سینۂ احدی از بنی آدم ست وما احسن قول ابی العتاهية في معن بن زائدة

فما تصنع بالسيف اذا لم يك قتالا
فكسر حلية السيف وصغ منه خلخالا

و درین شعر او را امر کرده بآنکه زیور مختص بمردان را از تیغ برکشد و بجایش حلیۂ مختصه بزنان بگرداند و این بنا بر شباہت
بزنان و مہانت آن نزد مردان گفته حاصل آنکه ترہیب بر عدو مقصدی از مقاصد شرع ست ولکن نمی باشد مگر
بآنچه ذکر رفت و اما لبس آن بضرورت پس اگر این ضرورت تداوی ست پس در سنت مطہره آنچه دال ست بر افضلیت
تفویض ثابت شده فلا ضرورة و اگر گیریم که چیزی از ان صالح تداوی ست و بکار معالجه می آید تاہم از باب تداوی بحرام
خواہد بود و اگر این ضرورت لبس ثوب حریر یا ذہب یا نحو آن بنا بر مزید برد یا مخافت ضر ست پس حق تعالی در کتاب عزیز
اکل میته از برای ضرورت مسوغ ساخته و ارشاد فرموده فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه و قال تعالی
الا ما اضطررتم اليه و در سنت صحیحه متفق علیها نهی از افتراش حریر و جلوس بران ثابت شده و این سنت ہادم ہر رای
مخالف خود و مبطل ہر علت منصوبه در برابر خویش ست پس قول بجوازش دفع در وجه دلیل صحیح باشد آری در جبر سن
یا انف اذن نبوی باتخاذ انف از ذہب برای کسیکه بینی او در حرب رفته بود در حدیث حسن وارد شده و جبر دندان
ہمچو جبر بینی ست و گذشت که حلیۂ فضه از برای آلات حرب و ضرب از سلاح و جز آن بحدیث العبوا بها کیف شئتم
ثابت ست و تحلی آن بذہب خواه در سیف بود یا درع یا نحو ہما بسیار باشد یا کم حرام ست با دلۂ وارده در منع ازان
و ہر که دعوی جوازش کند بروی دلیل ست اگر ناہض شود فذاک ورنه واجب بقا ست بر تحریم زیرا که ادلۂ اش ناقل از
اصل اول ست و ہو الجواز و مستقر شده که خضاب یدین و رجلین و رنگین ساختن دست و پای کار زنان ست و ہر که
از مردان تشبه بزنان بخواہد این کار بجا می آرد کما ہو معروف و از تشبه بنسا نہی و بران وعید آمده و اصلا دین با

چیزی وارد نشده آری اول کسی که خضاب شیب آمده وانچه درین باب آمده دال بر تاکید مشروعیت ست کما فی الصحیحین وغیرهما
من حدیث ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الیهود والنصاری لا یصبغون فخالفوهم
واحمد واهل سنن از حدیث ابی ذر روایت کرده اند ان احسن ما غیرتم به هذا الشیب الحناء والکتم وصححه الترمذی
واحادیث درین باب بسیارست در هدایة السائل ایضاح کلام بران کرده ایم واین سنت میان سلف تا انجا شهرت داشت
که در تراجم رجال در غالب احوال بذکرش می پرداختند ومی نوشتند که کان یخضب او لا یخضب وحدیث لا تنتفوا الشیب
فانه نور المسلم که نزد احمد وابو داود ونسائی وترمذی وابن ماجه ست وترمذی وابن حبان صحیحش گفته منافی مشروعیت خضاب نیست
چه تعلیل منع از نتف بآنکه نور ست دال بر عدم جواز خضاب نیست زیراکه نورش بعد از خضاب زائد بر نورش پیش از خضاب
باشد **فصل** حرام ست بر مکلف نظر کردن بسوی اجنبیه وادله دال برین ثابت اند در کتاب وسنت حق تعالی فرماید
قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم الآیه وبعده گفته قل للمؤمنات یغضضن من ابصارهن وکلام متکلمین بتفسیر
این آیه از صحابه ومن بعدهم معروف ومنقول ست در کتب حدیث وتفسیر واز این باب ست انچه در کتاب عزیز درباره
حجاب وارد شده عموما وخصوصا ومن ذلک قوله تعالی ولا یبدین زینتهن الا ما ظهر منها وقوله تعالی والقواعد
من النساء الآیة پس تخصیص ایشان دال ست بر آنکه حکم ماعدای ایشان خلاف حکم ایشان ست چنانکه باید ومنها قوله تعالی
یدنین علیهن من جلابیبهن ومن ذلک قوله عز وجل ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن در حدیث صحیح آمده
که چون این آیه فرود آمد عایشه گفت رحم الله تعالی نساء المهاجرات الاول لما انزل الله ولیضربن الخ شققن
مروطهن فاختمرن بها یعنی تغطیه وجوه وما یتصل بها از ایشان واقع شد ومن ذلک قوله تعالی ولا یضربن
بارجلهن لیعلم ما یخفین من زینتهن ودرین آیات کریمات اعظم دلالت ست بر وجوب تستر بر زنان وتحریم نظر
بسوی ایشان واحادیث وارده در تحریم نظر بسیارست واز انجمله در تحذیر از نظر ست وتنبیه بر سوء عاقبت وعظم
مفسده اش ودر تصریح بآنکه نظر اول معفو ست وثانی بر ناظر ونحو آن از انچه این مقام گنجایش بسط آن ندارد وتحریم نظر کردن
زنان بمردان همچو تحریم دیدن مردان بسوی زنان ست زیراکه مامور اند بغض بصر چنانکه مردان مامور اند بدان وبنا بر
حدیث افعمیاوان انتما استثنا بقوله تعالی الا ما ظهر منها در حکم مستثنی از عمومات کتاب وسنت ست وصحیح نیست
استدلال بر جواز بآنکه زن روی خود نزد آن کشاده دارد ومردان را دیدن زنان درین حال روا نیست بلکه مامور اند
بغض بصر وقصر نظر درین حال ودر غیر آن چنانکه بر مردان پوشیدن روی خود نزد مخالطت با زنان واجب نیست بلکه واجب
ندیدن زنان ست بسوی مردان زیراکه مامور بوده اند بغض ابصار فاعرف هذا ففیه ما یغنی عن الاستدلال

بما لا دلالة فيه على الجواز او عدمه وبا دوعن الدلالة على المطلوب في ابعد مكان و حكم قواعد در
کتاب عزیز آمده قال تعالی والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن
ثيابهن و اجماع بوده ست بر آنکه اینها را نهادن جامهای خود از اعدای وجه و یدین جائز نیست پس رفع جناح از ثیاب
زنان در وضع ثیابی ست که بر وجه و کفین باشد و این دلیل ست بر جواز نظر بسوئی ایشان و هم دلیل ست بر آنکه
نظر بسوی غیر قواعد حرام ست و این آیه منجمله آیات داله بر تحریم نظر بسوی اجنبیه ست و سنت ثابته بجواز نظر خاطب
بسوی مخطوبه آمده و اما طبیب و شاهد و حاکم پس گفته اند که اجماع ست برین هر سه و معلوم نیست که این نقل چگونه ست لیس
اگر بصحت رسد همچنان باشد و لکن ازین انظار ثلثه بجانب اجنبیه مندوحه ست مثلا این هر سه کس زنان دیگر را امر
کنند تا موضع حاجت را که دیدنش ضرورست بنگرند و پیش ایشان بیان نمایند و درین تدبیر غناست از دیدن خود
شان با وجود وقوف بر مقدار حاجت اگر چه کمتر از نگریستن خود شان باشد و طفل خود خارج از خطاب ست و در مثل
آن ایجاب متصور نه و عورت مغلظه از سره تا زیر رکبه ست و این عورت جنس با جنس باشد و ادله دلالت دارند بر تحریم
نظر از مرد بسوی عورت مرد و زن بسوی عورت زن و با اختلاف جنس تحریم نظر مطلقا گذشته و استثناء بطن و ظهر
از محرم و قول بعدم جواز نظرش وجهی از رای و روایت ندارد و اما التعویل بر اجماع پس معلوم نیست که دعویش از کجاست
چه در نقل اجماعات تساهل بالغ از سفر صین حاصل شده و هر که مذاهب اهل علم را دوست گرفته در هر چه اتفاق اهل مذهب
یا اهل قطر خود می بیند گمان میکند که اجماع ست و این مفسده عظیم ست چه جمهور قائل بوده اند بحجیت اجماع و این ناقل
مجرد دعوی در امور عامة البلوی پیش می آرد و مجمع علیه بودنش نشان میدهد حالانکه از لزوم خطر عظیم بر عباد الله باین
نقل ذاهل ست و از نقلی که بر طریق تثبت و ورع و تحقیق باشد غافل و اما اهل مذاهب اربعه پس حال ایشان آنست که
آنچه میان اینها متفق علیه ست آنرا مجمع علیه میشمرند و لاسیما آنانکه عصر ایشان از اینها متاخرست همچو نووی و من فعل
کفعله با آنکه این نه اجماعی ست که علماء در حجیت آن تکلم کرده اند و کیست که قرون مشهود لها بالخیر پیش از ظهور این مذاهب
بودند باز در عصر هر واحد از ایمه اربعه اکابر اهل علم نا هض باجتهاد چندان بودند که حصر شان دشوارست و هکذا بعد عصر
آنها تا این غایت آنقدر مجتهدین آمدند که عد آنها درازی خواهست و هر عارف منصف اتبعی را نیکو میشناسد و لکن از انصاف
عقبه کئود ست جز کسیکه حق تعالی بروی فتح ابواب حق ابلج کرده و طریق باطل لجلج را از برای او بند ساخته و در آمدن
را درین باب سهل و آسان ساخته تجاوز این دره صعب نمیکند و رنه بیشتر مخلوق افتادهٔ هوة هوی و اسیر دام آرات
و اما استدلال بر جواز نظر نساء بسوی رجال بآنچه در صحیح مرفوعاً آمده که اذن لعايشة ان تنظر الى لعب الحبشة

فی المسجد پس جوابش است که میان دیدن بسوی وجوه حبشه و میان نگریستن لعب تلازم نیست چه لعب عبارت از حرکات صادره از حبشه است همچو تقلیب حراب در اید و حرکت ابدان و مصیر این سوی واجب ست بنا بر ایجاب غض بصر بر زنان چنانکه کتاب عزیز بدان ناطق ست و نیز در صحیح از عایشه در همین قصه آمده که وی گفت واما جاریة حدیثة السن پس تقدیر مقدار جاریه نو سال میتوان کرد که چقدر خواهد بود اما وجوب تستر از غیر خفیت پس ظاهر ست محتاج دلیل نیست زیرا که امر منکرست و انکارش واجب و اقل احوال انکار تستر ست و علتی که بنا بر ش تستر مشروع شده سبب نظر حرام گشته مخافت وقوع در معصیت ست و وقوع مشتهی و مشتهی دران عقلاً و عادةً مجوز ست و زن را میرسد که نظر بمملوک خود بکند چنانکه حدیث انس که باسناد صحیح نزد ابی داود ست بران دلالت دارد و لفظه ان النبي صلی الله علیه و سلم اتی فاطمة بعبد قد وهبه لها و علی فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم یبلغ رجلیها فلما رأی رسول الله صلعم ما تلقی قال انه لیس علیك باس انما هو ابوك و غلامك و حرام ست نمص و وشر و وشم و وصل شعر و در صحیحین و غیرهما لعن فاعلات این افعال وارد شده و این دال ست بر بودن این هر چهار فعل از کبائر و درین باب احادیث ست و در بعض الفاظ صحیح مسلم و غیره آمده زجر رسول الله صلی الله علیه و سلم المرأة ان تصل شعرها بشيء و این عام ست از موی محرم و جز آن بلکه موی بنی آدم چه دران تغیر ست بر زوج و مثل ازست آنچه در بعض الفاظ حدیث وارد شده که ایما امراة زادت في شعرها شعرا لیس منه فانه زور و حرام ست تشبه نسا برجال و رجال بنسا و در صحیح لعن مخنثین از رجال و مترجلات از نسا ثابت شده و لعن دلیل ست بر تاکید تحریم و مراد بمخنثان کسانی اند که متشابه میگردند بازنان و مراد بمترجلات زنانی اند که مانا میشوند بمردان پس هر متشبه هر دو نوع بنوع دیگر در کلام یا در حرکات یا در ملبوس داخل زیر این لعنت ست زیرا که آنحضرت صلعم نوعی را از انواع تشبه دون نوعی خاص نکرده و واجب ست ستر مغلظ زیرا که ادله داله بر تحریم کشف عورت و وجوب سترش آمده چنانکه در حدیث صحیح ست بلفظ یا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها و ما نذر قال ان استطعت ان لا یراها احد فافعل قال فالرجل یکون خالیا قال الله احق ان یستحیی منه من الناس و بحث در تقدیر عورت پیش ازین در کتاب الصلوة مستوفی گذشته و اصل جواز قبله و عناق ست میان جنس و جنس چه مس غیر عورت همجنس خود جائز ست و عناق و تقبیل منجمله مس غیر عورت باشد و هر که زعم کرده که این مس خاص ناجائز ست پس بر وی دلیل ست و قائل جواز محتاج بسوی استدلال نیست بلکه تمسک ببرائت اصلیه و قیام بمقام منع او را کافی ست و معهذا اگر تبرع بدلیل کند خلاف قواعد مناظره کرده باشد و نفس خود را تکلیف بما لا یعنی داده آری اگر چیزی ازینها سبب مقارنت شهوت باشد حرام بود باین حیثیت نه از حیثیت تقبیل یا معانقه بودن بلکه اگر مقدر کنیم که مجرد لمس یا مکالمه یا نظر مودی بسوی چیزی ناجائز

شهوت ست حرام خواهد بود کائنا ما کان پس هیچ وجه از برای تخصیص اهتمام بکلام بر تقبیل و عناق نباشد چنانکه بعض اهل علم
کرده اند و نتوان گفت که وجه تخصیص غلبهٔ ظن مقارنت شهوت و وجود اوست درین هر دو چه وجودش در شفت
وضم و غمز بعض مواضع زینه بیشتر از وجودش درین هر دو چیز ست پس وجهی از برای تخصیص نبود ع

فو الله لولا خشية الله والحيا — لعانقتها بين المقام وزمزما

لقد حرم الله الزنا في كتابه — وما حرم الرحمن خدا ولا فما

فصل مطلق استیذان واجب ست بادلهٔ سنت و نصوص قرآن چه این استیذان که حق تعالی تشریعش از برای
بندگان کرده و هر چه را ازان خواسته مستثنی نموده حکمی از احکام دین و شریعتی از شرائع اسلام ست ولیکن مردم آنرا
تا انجا فراموش ساخته اند که گویا در کتاب خدا نبوده ست چنانکه همین ماجرا در بسیاری از شرائع الهی در بارهٔ عباد روی نموده
و دخول بر محارم نوعی از انواع موجبهٔ الهی ست که دران استیذان را واجب ساخته و از برای استیذان زوج بر زوجه
و سید بر کنیز وجهی نیست و نه شرع مطهر بدان وارد شده و آنکه آمده که رسول خدا صلعم شب هنگام طروق بر اهل خود نمیکرد
وجهش مشط مغیبه و استحداد شعثه ست چنانکه در آخر حدیث تعلیل بدان وارد گشته نه مشروعیت استیذان کما لا یخفی
و وجه منع صغیر آنست که حق تعالی ارشاد کرده لیستاذنکم الذین ملکت ایمانکم والذین لم یبلغوا الحلم منکم ثلاث
مرات الی آخر الایة والله اعلم

کتاب الدعاوی

بر مدعی بینه و بر منکر یمین ست و این امر معلوم ست از سنت صحیحهٔ ثابته بر وجهی که شک و شبهه را بایوانش رسائی نیست
از انجمله حدیث اشعث بن قیس ست در صحیحین وغیرهما قال كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه و از انجمله در مسلم وغیره در قصهٔ حضرمی آمده که آنحضرت او را فرمود
الك بينة قال لا قال فلك يمينه و در حدیث ابن عباس ست ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه
و این در صحیحین وغیرهماست و لفظ مسلم چنین ست ولكن اليمين على المدعى عليه و درین باب حدیثهاست و این
جمله که بینه بر مدعی ست و سوگند بر مدعا علیه معلوم ست درین شریعت و بران آسیای خصومات میگردد پس اشتغال بانچه
بعض اهل حدیث را از کلام بر بعض طرق این حدیث واقع شده اشتغال بچیزی نیست که ازان سعت و در غیر آن مندوحه باشد
و خلافی درین مسئله معلوم نیست مگر آنچه از مالک آمده که توجه یمین نیست مگر بر کسیکه میان او و میان مدعی اختلاط بود تا

ابا سفر و نقض ایتمال تمیت نگردانند وهذا رأی باطل و دل علی الدلیل ما قال دحو حق علیه الحق
باطل و تعریف مدعی نزد اکثر فقها آنست که ظاهر خلاف دعوای او باشد و اقوی گفته اند که مدعی آنست که چون سکوت
کند او را و سکوت او را ترک کنند این جمله نتیجه گفته اند اول اشهر ست و ثانی اسلم و بر اول وارد ست که مودع چون دعوی
رد کند یا تلف نماید دعوایش خلاف ظاهر ست با آنکه قول قول او ست و مدعی علیه کسی ست که عکس مدعی بود
و این ظاهر ست و منقول علیه در ینجا آنست که دعوی را بغیر اشتراط امری بپذیرند اگر مدعی علیه گوید که این عین در ید من متشبث
نیست نه حقیقة و نه حکما این دعوی صحیح باشد و اجابت هم صحیح ست و راجع گردد بسوی تحالف و نکول و اگر جواب بانکار
استحقاق دهد رجوع میان هر دو بیمین سوگند و نکول باشد و ضرورست در دعوی ذکر حد یا وصف یا لقب آنچیز که در آن
دعوی ست تا بیان تعیینش شود چه در تعلق دعوی بمجهول خود هیچ فائده معتد بها نیست و نه بران ترتب چیزی از آنچه بر دعوی
مشتمل بر تعیین میشود مترتب میگردد و از حکم حاکم بعد قیام بینه یا یمین مدعا علیه بلکه بر مجهول خود بینه ممکن نباشد تا بحکم حاکم بران چه رسد
پس در نقدین ذکر قدر بکند و بگوید که اینقدر دراهم یا اینقدر دنانیر ست و در مثلیات منفقه چنین و چنان کیل یا وزن یا عدد
بگوید و در قیمی با اطلاق اسم وصف هم بیفزاید و در تالف رجوع بسوی تقویم عدول بکند و تا ممکن ست عین از برای جهت
حاضر کند چه مضمون شهادت همین ست که بودن این عین در ملک فلان ثابت گرداند و این محتاج احضار ست چه او صاف
ممیز مشاهده نیست ولیس الخبر کالمعاینة ولا سیما نزد تشابه بعض اعیان که از او صاف تمییز یکی از دیگر چنانکه باید
شاید دست بهم نمیدهد چنانکه در حیوانات متشابهه و قطع ارض متماثله و ابنیه متقاربه و آنچه اینجا شناخته باشی که اگرچه او صاف
در بعض احوال مفید ست همچو معرفت قدر قیمت شی لکن در همه احوال مفید نیست و یمین از برای دفع دعوی مدعی از برای
عین متنازع بها معین ست و اینقدر کافی ست پس حاجت باحضار عین نباشد نزد یمین و اقتصار در دعوی بر بعض موجب
اهمال زیادت مشهود لها از شهود نیست زیرا که ثبوت این زیادت بمستند شرعی ست که حق تعالی آنرا سبب از برای
حکم شرع ساخته کما فی الکتاب والسنة و هر که دعوی کند که این سبب شرعی از برای حکم سبب نیست مگر نزد تحقق
دعوی باشد پس وی مدعی تقیید کتاب و سنت ست بانچه اثاری از علم بران نیست بلکه خود وجهی از وجوه رای مستقیم نزد
کسیکه عامل با دست ندارد و بالجمله چون دو گواه شهادت دادند که مدعی را بر فلان کس هزار درهم می آید و مدعی پیش ازین
دعوی نکرده بود یا دعوی بعض این مقدار کرده پس حکم بالف از برای مدعی بحکم کتاب خدا و سنت رسول او باشد و چون
مدعی علیه دعوی کرد که وی بعض این الف بمدعی داده ست و بران برهان آورده پس حکم از برای او ست و این تعیین
قادح در شهادت شهود بالف نیست و بسبب اختلاف وقت لزوم و سقوط مناقض آن نباشد وهذا امر واضح

ظاهر وهو الشريعة التي شرعها الله تعالى للعباد فدع عنك هذيان الرائي وهجر العقل وفيست مانع
از قبول شهادت عدول براطراف آنچه خصومت بدان تعلق است باکمال نصاب برشهادت بر هر طرف وموجبی
از برای اشتراط شهادت واحده بر مجموع آن اطراف نیست ومقتضی این ایجاب چیست ومانع از خلاف آن کدام ست
بلکه موقع شهادت شهود مختلفین بر هر طرف از اطراف باکمال نصاب بر شهادت فوق موقع شهادت واحده بر
مجموع اطراف ست واین معلوم ست بوجدان پس وجهی از برای اهمال اقوی وادخل در تحصیل سبب شرعی نیست
وهل هذا الا من عكس قالب العمل باحكام الله عز وجل وترجيح مرجوحها على راجحها وبر هر که عین یا دینی
ثابت شد دلیل استصحاب مقتضی بقاء این ثبوت وعدم ارتفاع اوست پس مجرد دعوی رافع آن نباشد زیراکه بالاتفاق
ناقل نیست بلکه ناقل مقتضی ارتفاع این استصحاب بینه متضمنه ارتفاع کل یا بعض آن ثبوت ست واین وقتی باشد که
ادعای دعوی مقبوله کند وگوید که او راحقی درین دعوی ثابت ست یا بعض حق را از ان ساقط کرده واگر دعوی کند
که این حق از ان غیر اوست ودرین دعوی فائده راجعه بسوی آنکس بود چنانکه گوید که دران حق فلانی ثابت ست
ومن از وی استیجار یا استعاره یا نحو آن کرده ام پس این علاقه مسوغ این دعوی باین حیثیت باشد واگر آنکس که از برای او
ادعای حق دران کرده نا محض بیرهان شود پس همچنین باشد ورنه دعوی باطل بود وهمچنین ثبوت ید که بران مترتب ست
باطل باشد ودر تعیین عین مغصوبه ومودعه قول قول غاصب وودیع ست ولکن تقییدش بآنکه این دعوی مخالف ظاهر
معاملات نبود زیباست زیراکه اگر مخالف خواهد بود مقبول نخواهد شد وظاهر مقدم بر اصل ست وهر دعوی که علم
بکذبش متقدم شده قبول وسماعش حلال نیست زیراکه دران اتعاب مدعی علیه ست بآنچه مدعی معترف بکذب اوست
واین وقتی ست که جمع میان این متقدم بکذب ومیان دعوی لاحقه او بوجه صحیح ممکن نباشد حاصل آنکه مستند ابطال
این دعوی اقرار مدعی ست ببطلان آن واقرار یکی سبب قوی ست از اسباب حکم بلکه از اقوی اسبابی ست که شرع
بدان وارد گشته وچون مدعی علیه را تکلیف باجابتش کنیم ودرین خصومت در آریم ظلم بین وخروج از عدل ومخالفت حق
باشد وهذا ظاهر لا يخفى واگر یکی دعوی ملکی کرد که دست غیر بران ثابت ست وجهی از برای منع از قبول این دعوی
نیست چه جائز ست که ید ثابته بران شئ ید عدوان باشد واین تجویز مرتفع نمی شود مگر بظهور ناقل از ان ید قدیمه
بسوی این ید ثابته در حال آری اگر ثابت الید انکار کند وگوید که این شئ ملک اوست نه ملک مدعی بر وی یمین باشد
بر نفی علم بآن واگر اتفاق حاصل ست بر آنکه آن شئ در ملک مدعی ست پس اهمال این دعوی اصلا جائز نباشد زیراکه
خلاف امر الهی ست از حکم بعدل وحق ولابد ست از ظهور وجه نقل از ان ملک کائن ورنه دفع این دعوی در بادی الرای

ظلم بین ست از برای مدعی **فصل** حق تعالی امر بتعاون بر بر و تقوی کرده و بر عباد امر بمعروف و نهی از منکر واجب ساخته
و معلوم ست که بهر هر که حق کدام آدمی ست و مطلع بر حقیقت معاون حقدار شده خصوصاً اگر صاحب حق طاقت اقوال
در خصومات ندارد یا موثر سلامت ست از ان پس گرفتن دست مدعی علیه تا آنکه حق بحقدار دهد منجمله امر معروف و نهی
از منکر ست و حق تعالی تشریعش از برای بندگان کرده و بران حث فرموده بقوله و تعاونوا علی البر و التقوی
و شک نیست که اصدار دعوی بر کسیکه بر وی حق ست اقل رتب تناصر و تعاون ست و چون این امر ازین قبیل باشد پس چیست
مخصص آن و موجب بطلان قبولش و سد آذان از سماعش چیست آری اگر حقدار خود برضا و رغبت نه بسبب یا از اسباب حامله
بر ترک از حق خود تقاعد ورزد خیر او را میرسد که احدی ترازوی برحق وی باشد و چون حکام امنا، خدا در زمین اند اگر اینها
مستند شرعی ظاهر شود واجب ست که جزم بحکم خدا کنند و بایصال حق بمدعی پردازند و اگر دانند که نزد مدعی علیه تمرد یا غائب
از موقف حاکم دافع حجت مدعی ست استثبات نمایند پس اگر وقوف بر حقیقت ممکن باشد فذاک و رنه عمل بسبب صالح حکم لازم شود
و عین محکوم بها را موقوف در دست مثنی بگردانند تا آنکه انچه نزد مدعی علیه ست نمایان گردد و حاکم نمی شناسد که دعوی حق ست
یا باطل مگر به بینه یا اقرار یا یمین پس واجب ست بر وی ایقاف مدعی علیه از برای سماع بینه خصم او تا آنکه حکم فرماید از برای او
یا بر وی و لکن در مدتیکه مثل این مدت که دران استحضار بینه کند مضر مدعی علیه نبود و اگر مضر بود توقیف جائز نباشد و چون بعد
ازین مدت بینه حاصل شد عذر کند بسوی مدعا علیه اگر برای سماعش برسد فبها و رنه حاکم سماعتش کند و بدان عمل نماید و در
شرع تحدیدی از برای این توقیف که بمقدار ماه یا سال بکنند نیامده بلکه تقدیر باطل ست بسوی روایتی یا درایتی راجع نیست
و ماهذا باول هذیان من اهل الرای بلکه اولی بعلش بنظر حاکم ست چه احوال مختلف باشد باختلاف اشخاص و ازمان و امکنه
و باجبایات مقادیر خصومات و در املاک بنی آدم تحکیم ظنون بعض بر بعض ناجائز ست و هر که تصدیقش با برهان کرد جاسے
بر نفس خود دگر دید و آنرا عرض از برای ضمان نمود و اگر عدم مطابقت آن تصدیق با واقع منکشف شود رجوع نماید بر کسیکه عین در دست
او ست یا نزد وی تلف شده خواه مدعی به وصایت باشد یا ارسال یا غیرها و نیست فرق میان دعوی وصایت یا ارسال
و میان دعوی تنها وارث بودن آن که همه بر نمط واحد و جهت متحد ست و تفریق میان هر دو خیال محض و تعلیل معقل بیش نیست
همچو تفریق کردن میان عین و دین و سبحان الله ما یفعل الجمود علی الرای المبنی علی السراب من بناء مسائل
الدین علی شفا جرف هار آری اگر کسیکه این شئ در دست او ست تصدیقش دست بهم دهد وی بر نفس خود شاهد
بصدق دعوی ست در وصایت و رسالت و میراث و بر جان خود حقی مقرر کرده و راهی بسوی آن برآورده و در ید آن
بتصدیق خود گرفته آید پس در نهایت با قلنا عمل کند و اقل احوال ثبوت ید بر حق آنست که مفید باشد بنا بر آنکه ظاهر

باثابت الید است وحال مستصحب اوست وانتقال از ان جز بناقل ارجح بر صورت نگیرد چنانکه ثبوت ید بر عین موجب
استصحاب حال است ومنتقل نمیشود از ان مگر بناقل راجح تر از وی وآنکه اصل در منافع اعیان آنست که تابع عین باشد
معارض این اصل نیست زیرا که این اصل معارض است بارجح تر از خود وهو ما افاده ثبوت الید من کون الظاهر
من ثبوت الید علی الحق هو استحقاق ثابت الید له ومؤید اوست آنچه در خارج از اعیانی که بدان حقوق غیر مالک تعلق
دارد بسیار یافته میشود وحاصل آنکه مستفاد از مجرد نفس اصالت یا ظهور آنست که سخن سخن متمسک بها باشد وبینه بر خصم اوست
زیرا که مدعی کسی باشد که با وی اخفی الامرین است وچون از ایراد ناقل عاجز شد آن نفس خودش باقی شد **فصل**
حکم بملک مطلق مستند است بسوی استصحابی که ناشی است از ثبوت ید برای کسیکه در دست اوست یا در دست کسی که او
مقر است بآن واین استصحاب به بینه اقامت کرده مدعی یا بیمین رد او یا نکول کسیکه بدست اوست از یمین مرتفع شده
ومعلوم است که بینه رافع استصحاب است بنابر آنکه ارجح تر از وست بلاخلاف وهکذا یمین مدعی رد است زیرا که هر که بدست
اوست نفس خود را باین یمین رضا داده وهکذا نکول کسی که در دست اوست از یمین زیرا که بمنزله اقرار است وچون یکی ازین
امور حاصل نشد پس باقی است بر ملک محکوم به بملک مطلق باستصحابی که از ان استفاده ظاهر وایجاب کون القول قوله میشود
وبادله معمول بها ثابت شد که خصومتی پیش آنحضرت صلعم واقع شد وهر یکی از هر دو خصم اقامت بینه کرد آنحضرت میان هر دو قسمت
فرمود پس بودن بینه بر مدعی دال است که بینه بر وی علی الاصالة است واگر خصم او که مدعی علیه است هم بینه آرد مقبول باشد
وبر حاکم رجوع بسوی ترجیح واجب است ونزد تساوی میان هر دو تقسیم کند چنانکه آنحضرت صلعم قسمت فرمود واعتبار
ترجیح دمیکه هر یکی خارج باشد صحیح است بنابر عدم وجود مزیت از برای احد الخصمین بر آخر نسبت بید که مفید ظاهر است ووجوه
ترجیح بسیار است هر که عارف موازنه میان ادله ومعادله میان وجوه ترجیح است آن را می شناسد وهو القاضی المجتهد
واما المقلد المسکین فهو عن درك راجح الامور من مرجوحها فی ابعد مسافة فانه لا یفهم نفس الحجة
فکیف یفهم ان هذه الحجة ارجح من هذه وهذا السبب للحکم اقوی من هذا السبب وقسمت صحیح است زیرا که
نزد معارض بینتین در متنازع فیه از آنحضرت صلعم ثابت شده واگر مدعی بها در دست هر دو است پس وجهش ظاهر است بنابر
استواء هر دو نسبت بید وچون بینه نبود از ان کسی باشد که حلف کند یا خصم او از یمین ناکل گردد واگر هر دو بینه آرند
یا سوگند خورند یا نکول نمایند قسمت کرده شود میان هر دو ودلیل متقدم ومعتبر در انکار نسب قول منکر است چه اصل عدم
ثبوت نسب است وعدم تلف وعدم غیبت وعدم عوض در منفعت وهمچنین عوض در عتق وطلاق واما اعیان پس چون
غالب در ان عدم سماحت مالک مگر بعوض است عمل برین غالب متجه باشد زیرا که ظاهر بدان ثابت میگردد وهر که ظاهر

با اوست سخن اوست و بر حکم بقرائن قویه ابن القیم رح حکایات جامع کرده و از برای آن استشهاد بقضایا نموده
از انجمله ست اقامت حد بمجرد حبل و بمجرد وجود رائحه خمر در دهان و وقوع امر از آنحضرت صلعم بر بیر در تعذیب یکی از
بنی الحقیق تا دلالت کند بر کنز حیی بن اخطب که دعوی ذهابش در نفقات کرده بود و آنحضرت فرموده بود که اکثر من ذلک و عهد
قریب بود و از انجمله قصه یوسف علیه السلام ست که استناد حکم بسوی قد قمیص از قبل یا از دبر کرده و جز این امور نظائر دیگر
بسیار ذکر کرده پس حکم از برای هر یکی از دو ثابت الیه حکمی با نچه لائق حال اوست از باب حکم بقرائن ست و اقل احوال آنست
که این شی که لائق یکی ست نه دیگری افاده ظاهر از برای آن لائق میکند پس قول قول او باشد با یمین وی زیرا که هر که ظاهر
با اوست همان منکرست و با هر که اخفی الامرین ست او مدعی ست آری اگر چیزی یافته شود که اقوی ترا از قرینه لیاقت
احد بها دون الآخر بآن چیز ست عمل بر قرینه جائز نباشد و نه تعویل بران روا بود بلکه واجب رجوع ست بسوی انچه ثابت
در شرع بوده و حکم بدان جائز آمده مثل بینه و یمین و اقرار و نحو آن **فصل** وجوب یمین بر هر منکرست که با قرارش حق آدمی
واجب گردد و وجهش آنست که ایصال حق بمقدار مقصدی از مقاصد شرع و بابی از ابواب امر بمعروف و نهی عن المنکر ست
پس اگر یکی ادعاء دعوی کند و خصم او را دفع آن مدعی بها با قرار بسوی مدعی لازم آید و مدعی از بینه عاجز باشد و بر مستحق علیه
ایجاب یمین نکنند این منکر عظیم و تقریر ظلم مبین و اهمال حقوق عباد و فتح ابواب تظالم و ترویج اهل جسارت بر وثوب بر اموال
باشد و هیچ شک و ریب نیست در آنکه این شریعت مطهره باتمام کلیات و جزئیات خویش قاضی ست بوجوب این یمین و
سنت قائمه در خصوص این خصومت بودن بینه بر مدعی و یمین بر منکر وارد شده پس چه قسم بر منکری که با قرارش حق آدمی
لازم می آید یمین واجب کرده خدا و رسول صلعم واجب نباشد و چون این امر در حق آدمی مستقر شد پس حقوق خدا تعالی
بدان لاحق باشد زیرا که زجر ازان و کف ایدی متجرئین بر معاصی خدا از تعدی حدود و جز آن از اعظم مقاصد شرع
شریف ست بلکه از اکبر ابواب امر بمعروف و نهی عن المنکر و احتساب در حق بنی آدم ثابت ست تا بحقوق الهی چه رسد
که مطالب بدان قائم در مقام امر بمعروف و نهی عن المنکرست پس بر حاکم سماع دعوی محتسب در حقوق الهی واجب باشد
بلکه بر هر قادر بر اقامت حدود داعیه اقامتش بر کسیکه بروی واجب شده ست واجب ست چون موجب حد بسبب شرعی
مرضی از بینه یا اقرار بصحت رسد اگرچه محتسبی احتساب بدعوی نکند و این نکته را نیک شناختنی ست زیرا که اشتراط تقدم دعوی
بر اقامت بینه یا اقرار که منتهای خصومات باشد بی دلیل ست و نیست مگر باعتبار غالب اعنی اسباب حکم در غالب حالات
جز بعد از ایقاع دعوی از مدعی و اجابت مجیب نمی باشد نه باعتبار شرع ثابت که دران شک و شبهه نیست زیرا که مجرد وجود
سبب مقتضی حد کافی ست و بر قادر بر اقامت حدود خدا اقامتش بر کسیکه حد بروی واجب ست واجب و اگر دعوی کسی

استبعاد این حرف کند او را باید که نظر کند کدام دعوی نزد رسول خدا بر ماعز و غامدیه واقع شده بود و چون مجرد وجود
سبب شرعی مقتضی حد ست پس بعد از احتساب محتسب بدعوی چه قسم مقتضی حکم نباشد و اما کف مدعی از طلب پس
وجهش آنست که مدعی بطلانش گویا مدعی چیزیست که رافع خصومت و دافع مضرت ست از مدعی علیه پس این دعوای او
مندرج باشد زیر حدیث علی المدعی البینة وعلی المنکر الیمین و اگرچه مثل این صورت در زمن نبوت واقع نشده
لیکن مندرج ست زیر مطلق قول شارع و لابد ست که تقییدش کنند بآنکه از مدعی بطلان دعوی قصد تعنت و تطویل
ذیل خصومت و اتعاب غریم خود ظاهر نشود و اگر ظاهر شود این دعوی مسموع نبود و یمین حق مدعی ست و چون طالبش شد
و انقطاع خصومت را بالفعل بیمین یا نکول از ان جائز داشت او را میرسد و ترک یمین بر وی تا آنکه به بینند که انجا بینه
هست یا نه واجب نیست ولکن چون یمین اختیار کرد من بعد از وی ساعت بینه نکنند زیراکه سبب شرعی مقتضی حکم یمین
بود و آن واقع شد و حکم بدان واجب گردید و بر حاکم ست که چون بشنود که مدعی طالب یمین از منکر ست او را بیان کند
که اگر بینه داشته باشد پیش از یمین خصم بیارد و رنه بعد از حلف خصم بینه اش مقبول نباشد و این نه از باب تلقین خصومت
بلکه از ان چیز ست که لازم حاکم ست و لهذا آنحضرت صلعم مدعی را ارشاد کرد الک بینة کما فی صحیح مسلم وغیره و آنکه گفتیم
که بینه بعد از یمین مقبول نیست وجهش آنست که آنحضرت گفته شاهداک او یمینه و این در صحیحین وغیرهما ست پس حکم را دائر
بر یکی از دو سبب کرد و بیمین یک سبب حاصل شد و بر قبول بینه بعد از یمین دلیلی که بدان حجت استد نیامده و اسبابی که
شرع بدان وارد گشته اقرار یا بینه یا یمین ست و هرگاه که یکی ازین امور بر وجه صحت حاصل شد حکم شرع واجب آمد
و الزام خصم بدان متحتم گردید و نکول هرچند از اقوی قرائن بر صدق دعوی مدعی ست ولکن چون گاهی باعث موجب باشد که
از یمین ترفع میکنند چنانکه بسیاری از متکبرین مینمایند و گاه باشد که حامل بران مزید غباوت از متوجه علیه بیمین و عدم علم
او بوجوب یمین بر خود وی باشد و گاهی حامل بران اعتقاد عامه باشد بآنکه مجرد حلف هرچند بر امر حق باشد جائز نیست
و فاعلش آثم ست پس مجرد نکول سبب شرعی از برای حکم نباشد و نتوان گفت که چون مدعی از بینه عاجز آمد و خصمش از
یمین ممتنع شد حق ضائع گشت و عمل بر موجب شرع که ایصال حق بهر ذی حق و انصاف مظلوم از ظالم ست ترک گردید
زیراکه تقریر ممتنع از یمین بر امتناعش جائز نیست بنا بر آنکه مودی بسوی ضیاع حق و موجب ترک حکم شرع و ترک امر
بمعروف و نهی عن المنکر و اقامت احکام الهی ست بلکه واجب بر ائمه و حکام شریعت آنست که ناکل را بشناسانند که یمین حق
واجب ست بر وی و باز ماندن و سر تافتن از ان جائز نیست اگر بپذیرفت فبها و اگر نپذیرفت بوی انزال بعض
ما ینزل بغیر پذیرنده حق و غیر مجیب شرع بکنند همچو گرفتن دست او و الجاء و اضطرار او بسوی حق اگرچه بمس سوطی از عذاب باشد

تیر کرده باین کردار حق تمام نشده و شرع ماضی نگردد حالانکه حق تعالی بر عباد خود حکم بحق و عدل و لطف بظالم بر مظلوم
و استخراج حق مظلوم از دست ظالم و رد آن بسوی مظلوم واجب ساخته پس توصل بسوی آن بهر انچه سبب شرعی است واجب
باشد و گذشت که آنحضرت زبیر را امر کرد تا یهودی را تعذیب کند برای اقرار بمال حیی بن اخطب و موضع مال را نشان دهد
و نزد سکوت آن و حبس وی تا اقرار کند یا انکار صحیح است زیرا که مدعی را بینه نیست و خصم بر ترک اجابت مدعی تصمیم عزم کرده
پس تقریرش برین ترک اهمال تنفیذ احکام الهی و سد باب عدل و فتح دروازه ستم و تخلیه میان ظالم و مظلوم است و حبس بر وی
اقل عقوبت مستحقه باشد و اگر این حبس هم موثر نباید قاضی را انزال سوط عذاب بر وی واجب است تا آنکه اقرار کند یا انکار
نماید و قبول یمین بعد از نکول صحیح است و وجهش ظاهر است که وی از حقی که بر وی بود ممتنع شده بود و اکنون اجابت کرده
پس قبولش بر ما واجب باشد و مجرد نکولش از یمین در ابتدا صالح استناد حکم بر وی نیست و رد یمین بر مدعی چیزی صحیح
نرسیده و آنچه مروی شده درخور قیام حجت و انتهاض دلالت بر مطلوب نیست و اسباب شرعیه جز بشرع ثابت نمی توانند شد
و استدلال بر مشروعیتش بقوله تعالی او ترد ایمان بعد ایمانهم غلط ظاهر است زیرا که معنی آیه دیگر است چنانکه در کتب
تفسیر مبین شده و مصداق جمهور برانند که منسوخ است گویم شک نیست که این یمین بر مدعی غیر واجب است وقتی که منکر رد آن
بر وی کند و الزامش بران روا نیست و نه نکول وی از آن نکولی است که بدان انچه از نکول ثابت میشود ثابت گردد و بر
عدم لزومش حاجت استدلال بانچه از تنصیص بر اسباب شرعیه آمده نیست کقوله صلی الله علیه و سلم شاهداک او یمینه و قوله
علی المدعی البینة و علی المنکر الیمین چه دلیل بر نه مکیست که ادعاء سبب شرعی بودنش میکند و اصل عدم اوست
و هر که نفی سببیت آن میکند او را همین قیام بمقام منع کافی است و سخن در چیز دیگر غیر الزام کسی است که رد یمین بر وی کرده
و صورتش این است که چون از منکر که بر وی شرعا یمین واجب است و حق از وی جز باین سوگند منقطع نمی گردد طلب یمین
کرده شد و نفس منکر رضا داد بآنکه مدعی حلف کند که این امر که دعویش کرده ام ثابت است بر منکر و منکر بران قانع شد
و یمینی که بر وی بود باین رد از منکر منزحزح گردید پس این حکم بر منکر باین یمین نزد حلف مدعی نه بنا بر آنست که سبب شرعی است
بلکه بجهت آنست که خود منکر عوض یمینی که بر نفس او بود بدان رضا داد پس باین حیثیت صحیح باشد و انسان را میرسد که هر چه
خواهد لازم نفس خود کند و چون مدعی سوگند کرد منکر را لازم آمد و اگر ابا کند از حلف پس نیست اکراه او برای او بر ترک او
برای سوگند بر وی حجت نباشد و نه مبطل دعوی او گردد فاعرف هذا و تامله فانه نفیس و اما طلب یمین تاکیدی
اثاری از علم ندارد بلکه واجب نظر کردن است در بینه که مدعی اقامتش کرده اگر شهادتش مفید صحیح است حاکم را حکم کردن
بموجبش واجب باشد و یمین طلب کردن مدعی حلیه موجب توقف در حکم نیست و نه حاکم را سماعت این طلب از

مدعا علیه حلال ست واگر بینهٔ صالحهٔ استناد حکم بوی از وجوه نیست پس بر مدعی واجب ست که بینهٔ صحیحه معمول بها بیارد
اگر آورد فبها واگر عاجز شد جز یمین منکر از برای او نیست زیراکه شهادتی که اقامتش کرده بود ظاهر شد که سبب شرعی از
برای حکم نیست و نتوان گفت که طلب طالب یمین تاکید بآن وجه ست که وی میداند که در شهادت آورده مدعی خلل ست
اگرچه در ظاهر صحیح صالح سببیت حکم بوده گویا میگوید که من انکار عدالت شهود نیکنم و نه ادعا تعمد کذب نسبت شهود مینمایم
ولکن دعوی من آنست که در شهادت این شهود علتی موجب رد شهادت ست و مدعی آنرا میداند زیراکه در مضورت
حاکم را جزم بحکم تا از ان علت مدعاة منکر بحث نکند و مطالبه بیان آن علت نماید حلال نیست پس اگر بیان از طرف او
متعذر شود وی باین دعوی مدعی شده باشد و منکر از علم خللی که در شهادت ست منکر گردیده پس اندراج هر دو زیر
قوله صلی الله علیه وآله وسلم علی المدعی البینة وعلی المنکر الیمین دور نیست وایجاب یمین بر مدعی ثابت باشد باین
حیثیت نه بحیثیت موکد بودن یمین واما قضا بشاهد واحد ویمین مدعی پس هرگاه که شهادت غیر کامل بود ویمین که بدان ایجاب
حق باشد یمین غیر منکر بود واهل علم را در جواز قضا بدان اختلاف ست مانع گویدا سباب شرعیه یمین مدعی علیه واقرار وبینه
وشهادت واحد با یمین مدعی سببی از ان اسباب نیست وجوابش آنست که احادیث وارده در قضا بیک شاهد ویمین مدعی
متجاوز از بست حدیث ست منها الصحیح ومنها الحسن ومنها ما دون ذلك واین عدد مروی از مثل خود معدود
در احادیث متواتره ست وحجت شرعیه با دون آن قائم ست تا بمثل آن چه رسد واز ینجا متقرر شد که شاهد واحد با یمین
مدعی سبب شرعی از برای حکم ست وآبی ازان انچه معتد به باشد نیاورده واگر تقدیر کنیم وگیریم که ورود صیغه دال بر انحصار
اسباب شرعیه در اقرار وشهادت ویمین مدعی علیه ست پس این احادیث متواتره مخصص آن مفهوم مفاد از حصر خواهد بود
وهذا ظاهر لا یخفی ویمینی که سببی از اسباب حکم ست یمین شرعی ست که منصرف بسوی غیر آن نگردد وهر که زعم کند که
الزام منکر بغیر این یمین جائز ست بروی دلیل باشد ووی هرگز دلیل نیا بد واین بر تقدیری ست که امر بحلف بخدا
عز وجل تنها ونهی از حلف بغیر او تعالی وارد نشده باشد چنانکه در احادیث صحیحه کثیره ثابت ست فکیف که امر بحلف بخدا
ونهی بغیر او وارد گشته وهر که زعم کند که مدعی را حلف منکر بغیر خدا از طلاق یا عتاق یا نحو آن جائز ست وی گویا ایجاب
چیزی بر حالف ست که حق تعالی ایجابش بروی نکرده ومثبت سببیت چیزی از برای حکم ست که شرع با ثباتش نپرداخته
وهمین ست تقول بر خدا با نچه نگفته بلکه حاصل میشود یمین شرعیه بقسم خوردن بخدا عز وجل یا بصفتی از صفات او علی الانفراد
و واجب نیست بر کسیکه یمین بروی واجب ست مگر همین سوگند ودر حدیث ابن عمر آمده عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال من حلف بالله تعالی فلیصدق ومن حلف له بالله فلیرض ومن لم یرض فلیس من الله عز وجل

اخرجه ابن ماجة باسناد رجاله ثقات و آنکه آمده که رسول خدا صلعم مردی را امانت داد و گفت احلف بالله الذی لا اله الا هو ماله عندی شئ چنانکه ابو داود روایتش از حدیث ابن عباس بسندی که رجالش ثقات اند کرده همچنین آنچه در تحلیف یهود از وی صلعم مروی ست بلفظ اذکرکم بالله الذی نجاکم من آل فرعون واقطعکم البحر وظلل علیکم الغمام وانزل علیکم المن والسلوی وانزل التوراة علی موسی الحدیث اخرجه ابو داود پس غایت آنچه ازین اخبار ثابت آنست که امام را تغلیظ ببعض اوصاف الٰهی چون دران صلاح بیند جائز ست ودرین امر خود هیچ نزاع نیست بلکه محل نزاع وجوب تاکید بوصف ست و حالفی که حلف شرعی بجا آورد فاعل ما وجب علیه شد حالا ر و قسم ال تکرار که صاحب یمین طالب اوست واجب نیست ونیست فرقی درانکه حق مدعی واحد باشد یا متعدد آری اگر حق از ال جماعت ست هر یکی را یمین مستقل باید ولکن درین صورت خود هیچ تکرار نیست پس قول بتکرار یمین بنا بر تغلیظ بی وجه ست ومحلوف علیه اگر چنان ست که حالف را بدان قطع ویقین ممکن ست تحلیفش بر قطع جائز باشد وازین قبیل ست حلف کردن برانکه وی قتل نکرده وغصب ننموده یا چنین وچنان نگفته وهکذا یمین برآنکه وی مالک وست از مورث خود یا از بایعش خریده ست ونحو آن واگر راهی بسوی قطع نیست چنانکه منکر بر نفی ملک مدعی حلف کند که درین صورت سبیل بسوی قطع نیست چه جائز ست که در اصل ملک او باشد ولکن از ملکش بسبب ناقل بدر رفته وبر مدعی علیه مخفی مانده ودرینجا حلف جز بر علم نبود چه طریقی بسوی قطع نیست واگر فعل غیر ست خود هیچ راهی بقطع نبود بر هر حال وواجب نیست بروی حلف کردن مگر بعلم اگر فائده بدان متعلق باشد واین را شناختنی ست چه یمین ساگاهی بر قطع وگاهی بر علم داشتن لابد ست دران ازین تقیید که ذکرش رفت ورنه الزام بدان ظلم خواهد بود وحلف نمودن بدان مطابق واقع نخواهد افتاد بلکه یمین غموس خواهد بود که حالف وقاضی ملزمش هر دو دران آثم خواهند بود وبدون فرق میان مدعی ومنکر وتحری در دارت قیام الزام یمین جز بمحل نزاع صحیح ست زیراکه بر منکر همین حلف بر نفی دعوی مدعی لازم ست واگر طلب زیادت برین نفی مطلق کند بروی واجب نباشد ویمین حق مدعی ست انتظار طلبش میتوان کرد چه آنحضرت صلعم یمین را بر منکر نهاده وچون مدعی را بینه نبود انقطاع حقش بیمین منکر باشد وباین حیثیت گویا یمین حق مدعی ست ولکن اگر مدعی تراخی کند بقصد عدم نفاذ حکم استمرار سبب خصومت پس منکر را میرسد که از حاکم طلب راحت خود از خصومت بقبض خصم بگرفتن یمین واجب شرعی از وی کند وباین پس حکم براءت او از دعوی بفرماید ومدعی مخیر ست میان استیفاء یمین واسقاط آن وهمین ست معنی صحت ابراء وهر که از شهادت انکار کند وی را حلف نتوان داد زیراکه حق تعالی فرماید ولا یضار کاتب ولا شهید پس چون از شهادت منکر شد اگر درانکار خود صادق ست بروی زیاده برین نیست ووی محسن ست بشهادت وما علی المحسنین من سبیل

واگر غائب ست پس مصداق قوله عز وجل ومن یکتمها فانه آثم قلبه باشد وانتقاد عقوبت او را کافی ست واگر کتمان کرد بروی ضمان نباشد زیرا که وی غاصب ملک یا مستهلک آن نیست پس توجه ضمان بروی یعنی چه بلکه توجه آن بر مباشرت میان شاید معصوم ست بعصمت اسلام اخذ چیزی ازان جز بانچه این عصمت نقاش کند حلال نیست و چون مقصود بحلف منکر ست پس اگر بخانه خود سوگند کند خواه رفیع باشد یا وضیع جائز ست زیرا که واجب نیست بروی مگر ایقاع یمین و خروج از منزل خود بمنزل مدعی یا منزل حاکم بروی واجب نباشد بلکه آن با استیفاء یمین مدعی ست

کتاب الاقرار

صحیح ست اقرار از مکلف مختار غیر مکره بانچه مطابق خارج باشد اگرچه باشاره مفهمه از اخرس بود زیرا که لفظ درین باب شرط نیست و هرچند این اقرار در مقدمه زنا یا قتل بود کما هو الحق و اقرار وکیل از طرف موکل وقتی صحیح میتواند شد که انشاء اقرار و اخبار آن بوی سپرده باشد و نیست مانع ازان در هر حق از مال یا قصاص یا حد نزد وجود مقتضای صحت اقرار و نفی مانع از صحت آن و کذا هر گاه مالک یا ولی اذن تصرف در چیزی داد گویا التزام کرد که انچه از نقص یا خسر اقرار وی واقع شود منظور ست چنانکه رضایش بحصول فوائد ازوی بود پس باین حیثیت اقرار ماذون صحیح میتواند شد و اگرچه مقر با تلاف شود و اقرار محجور مادام که در حجر ست و اقرار عبد صحیح نیست مگر در انچه مضر سید نباشد و اگر حقی بر عبد ثابت برهان جز اقرار ست حاجت موافقت سید نیست بلکه آنرا حکم اموال باشد که لازم ممالیک میگردد لیکن با فرق درمیان انچه لازم بجنایت ست یا معامله و اقرار اقوی اسباب ست در ثبوت حقوق و حدود و انساب و اسباب چون بروجه صحت واقع شود معمول به باشد اگر از کسی ست که او را دخلی در نسب یا سبب ست و حدیث الولد للفراش منافی آن نیست چه این حکم همراه اختلاف ست چنانکه سبب حدیث شاهد اوست و همراه اتفاق و اقرار رجوع بفراش نیست زیرا که اقوی ترازان یافته شده و شک نیست که قبول تقریر ست از برای مضمون اقرار پس تصدیق باشد و نیست فرق درمیان اقرار بمال و اقرار بنسب و سبب بلکه مجرد قبول اگرچه بسکوت باشد در همه کافی ست و اقرار و تصادق بچیزی که مضر غیر نبود موجب التزام ما لا یلزم نباشد صحیح و ثابت ست وجهی از برای رد و مقتضای از برای عدم قبولش نیست بلکه نسب و ارث بدان ثابت گردد و هر که دعوی کند که اینجا مانعی هست وی بیان کند که آن مانع کدام ست و صحیح ست اقرار بعلوق زیرا که اقرار ست بانچه فراش موجب اوست و حکم شرع مقتضی آنست پس اقرار صحیح شرعی خواهد بود و بعد ازان خلاف این اقرار ازوی قبول نشود و همچنین اقرار زن بولد صحیح ست چه اضافتش بسوی پدر معین ست ولا بد ست از مصادقت او

برای آن واگر بر خلاف کند واجب رجوع ست بسوئی مقتضای حکم فراش وهمچنین اگر زوجه اقرار بولد کند لاحق او
شود ولازم زوجه نگردد نزد انکار او وهمراه اختلاف رجوع بسوئی فراش واجب باشد واین مسائل ظاهر و واضح الوجود
از کلیات وجزئیات شریعت واقراری که دران گزندی بغیر رسد بوجهی از وجوه صحیح نباشد بلکه صحیح بچیزیست که نافع بود
بمقر ومتعدی بغیر نگردد واقرار عبد بانچه مضر سید در حال یا استقبال نیست صحیح ست واین اقرار را حکم اقرار دادا و بود
نسب ست وضررش بغیر لاحق نیست پس چون مملوکی اقرار کند بانچه موجب تحریم نکاح ست میان او ومیان کسی که بسبب
قرابت مقتضیه تحریم اقرارش کرده این اقرار صحیح باشد وجهی از برای رد آن نیست وهکذا عمل بقرائن قویه نزد عدم وجود
اقوی ترازان مجمع علیه ست **فصل** ارتفاع موانع شرط ست در همه اقرارات بدون فرق میان نسب ومال وسبب پس
ضرورست که اقرار غیر معارض بود بمانع از عمل بدان چنانکه شرط هر مقتضاست کائنا ما کان که مجرد باشد از نفی که صالح
مانعیت ست وصحیح نیست اقرار هر واحد از زوجین مگر بانچه دران ضرری بر دیگر نبود ورنه مآل کار بر بینه وحکم باشد وداجب
حمل اقرارات بر اعراف غالبه ست چه مقصود مقر در همه محاورات خویش همین عرف باشد وخروج ازان نادرست وعمل
بر نادر در حکم بدان جائز نیست زیرا که خلاف ظاهر متبادرست پس در عرف مقر نظر باید کرد واگر این الفاظ عرف دیار
واهل محله اوست عمل بران باشد واگر درانجا عرفی نیست یا هست لیکن مختلف ست رجوع بسوئی عرف شرع واجب باشد
واگر یافته نشود عمل بر مقتضای لغت عرب باید کرد اگر مقر عربی ست واگر عربی نیست بر مقتضای لغتش کار بند باید شد
چه حمل اقرارش بر غیر این یعنی ظلم ست از برای مقر یا مقر له یا لهما واقرار بانچه فرع ثبوت شی ست اقرارست بثبوت آن شی
پس هر که گوید قد قضیتك ما كان لك علي من الدين یا مدعی عین اگوید بعها مني یا نحو آن پس وی باین دعوی
وباین مطلب اقرار کرد بجودن آن شی از برای مدعی واستصحاب حال وحکم بران بثبوت چیزی که بدان مقرست واجبست
تا آنکه ناقلی ازین استصحاب بیارد واین مسلک شرعی ست عدول ازان جز با عمال نه با همال ممکن نیست که جرح وستم
ووجهی از برای ابطال اقرار مقید بشرط مستقبل نباشد زیرا که لزوم شی در زمان مستقبل گاهی بسبب حلول اجل یا توقیت
مقیده با جل یا مدت محاله بر وقت مستقبل باشد واحتمالات درینجا امر بسیارست واستقبال را مانع گردانیدن مجرد
دعوی ست دلیلی بران منتهض نیست وصحیح ست اقرار بمجهول الجنس والنوع ومقر را الزام کرده پس اگر تفسیرش بچیزی کرد
فبها واگر متعذر شد تفسیر آن بنا بر موت ونحو آن پس واجب رجوع ست بسوئی اعراف غالبه اگر یافته شود واین مقدم ست
بر هر شی واگر یافته نشود واجب حمل اوست بر معنی شرعی اگر موجودست واگر نیست بر معنی لغوی حملش نماید چنانکه
اگر انجا عرفی نیست ومقر عارف مدلولات لغویه ست اقرارش محمول باشد بران واگر عارف نیست پس باید معرفت

وشرع هیچ اقرار بشئ مجهول محمول شود بر اقل مصداق در لغت عرب و رجوع بسوی لغت عرب در ینصورت مقتضای ضرورت ست بنا بر وجود مطلق اقرار و تعلق حق بمقر از برای مقر له وهذا الذي ذکرناه یغنیك عن الکلام علی کل صورة من الصور التي ذکرها المفرعون في هذا الباب و صرف آنچیزکه مستحقش مجهول ست در فقراء بنا بر آنست که با جهل طریقی بسوی تبیین مستحق باقی نیست پس صرفش در فقراء مخلص از مظلمه ست بحسب الامکان و لکن اولی صرف او ست در مصالح چنانکه حکم سائر اموال ملتبسه ست و رجوع از اقرار صحیح نباشد زیراکه حق باقرار او لازم گشته و وی عاقل و بالغ ست پس رجوعش از اقرار باطل ست مستلزم ابطال حق مقر له ست و این ظلم ست و ظلم حرام ست و مخالف عدل ست که حق تعالی عباد را امر بحکم کردن بدان فرموده و اما در حق الله تعالی پس لابد ست از آنکه رجوعش محتمل صدق بود تا آنکه شبهه بهر حدود والا رفع چیزی باشد که زبانش بدان تکلم کرده و بدان بر نفس خود مقر گشته بچیزی که صالح رفعش نیست و شبهتی که نزدش بدرء حدود مامور یم همان شبهه ست که موجب اشتباه در موقع در بعض لبس بود و گرنه از باب اهمال حدود که بران وعید شدید بر غیر مقیمش آمده خواهد بود.

کتاب الشهادات

اعتبار شهادت بر فعل زنا نص قرآن و اجماع سلف و خلف مسلمین ست و ذکر شهادت بر اقرار در حدود دیده نشد بالله تعالی و یک اقرار در زنا کافی ست وجهی از برای ایجاب چار گواه بر اقرار نیست و اما آنکه شهود رجال اصول باشند نظر باحتیاط و تحری در حدود ست زیراکه مستلزم اضرار بدان ست و در حدود شبهات آمده و لکن این علت قاصر از افاده مطلوب ست و دلیلی برین اشتراط و بر بودن شهادت در حق الله و در قصاص از رجال اصول نیامده و ظاهر قرآن آنست که یکمرد و دو زن قائم مقام دو مرد اند در هر شئ و بر مدعی تخصیص برهان ست و آنکه زهری گفته انه مضت السنة من رسول الله صلی الله علیه وسلم والخلیفتین بعده ان لا تقبل شهادة النساء في الحدود کما رواه ابن ابي شيبة پس با آنکه مرسل ست در اسنادش ضعف ست پس صحیح نیست که شبهه در حدود باشد تا بقصاص چه رسد و زیادت فائده در فصل در حد بیاید و شهادت عدل در آنچه تعلق بزنان دارد و اخبار ست شهادت نیست خبر عدل یا عدله مقبول ست در آنچه قبولش آمده و اما آنکه صالح استناد حکم ست پس دران نظر ست زیراکه شرع الهی از برای ما شهادت دو مرد یا یکمرد و دو زن ست نه از آنچه مقوی خبر عدل یا عدله ست در آنچه عمل متعلق بالغیر بران مترتب شود حدیث بخاری وغیره ست بلفظ ان النبي صلی الله علیه وسلم امر زید بن ثابت ان يتعلم كتاب اليهود

وقال حتى كتب للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه واقرأه لكتبهم اذا كتبوا اليه ولكن درينجا خصوصيت حيثيت
تا ہیچ حدیث دلیل باشد بر قبول واحد دران ولهذا کرمانی گفته لا نزاع لاحد انه يكفى ترجمان واحد عند
الاخبار وانه لابد من اثنين عند الشهادة وابن المنذر گفته القياس يقتضي اشتراط العدد في الاحكام
لان كل شيء غاب عن الحاكم لا تقبل فيه الا البينة الكاملة والواحد ليس بينة كاملة حتى يضم اليه
كمال النصاب غير ان الحديث اذا صح سقط النظر وفي الاكتفاء بزيد بن ثابت وحده حجة ظاهرة لا
يجوز خلافها انتهى ولكن آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم درینجا اکتفا بزید بن ثابت در خصوص نکرد بلکه در اخبار از
کتاب یهود کرد و آنکه از زهری مروی ست که مضت السنة ان تجوز شهادة النساء فيما لا يطلع عليه غيرهن
من ولادة النساء وغيرها واين روايت با آنکه مرسل ست ابن ابی شیبه آنرا روایت کرده وگفته حدثنا عيسى بن
يونس عن الاوزاعي عن الزهري واخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري ايضا وازينه رأيات انه
حاصل آنکه چون حاکم اراده مزید استثبات کند بیستکثار عدالت کند تا آنکه غلبه ظن بصدق قول آنها حاصل شود ولهذا
از شافعی آمده که لابد ست از دو عدل و مالک و اوزاعی گفته از دو عدل چاره نیست و در اعدالیت دو مرد بنص قرآن
کافی اند واین تامل بر خصوصیت ست الا ما خص بالدليل یا یک شاهد با یمین مدعی بنا بر ادله داله بر وجوب عمل بیک
شاهد و یمین و ادای شهادت برای هر یکی واجب ست بر متحمل آن لقوله تعالى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا
چه این آیه دال ست بر وجوب تحمل شهادت بر مدعو بسوی آن و بر وجوب تادیه اش از برای طالب تادیه بسوی حاکم و نیز
دال ست بران کریمه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وهم وجوب امر بمعروف و نهی از منکر مقرر ست
با دله قطعیه و وجوب تادیه شهادت از همین قبیل ست لا سیما از خشیت فوت حق و برین ست حمل حدیث الا اخبركم
بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها واین در صحیح مسلم وغیره ست از حدیث زید بن خالد جهنی و نیست
فرق درانکه حق قطعی ست یا ظنی زیرا که ادای شهادت بسوی حاکم واجب ست بر شاهد و بر حاکم حکم بانچه نزد او ثبت شده
واجب ست و تادیه این شهادت نزد کسیکه اقامت حق و اخذ بید ظالم و رد حق بر حقدار می تواند کافی ست بهر صفت که
باشد گو غیر قاضی بود اگر شاهد میداند که وی قادر بر ایصال حق بحقدار ست و وجهش آنست که تمام نمیشود امر بمعروف و نهی از
منکر مگر بسعی در اثباتش بهر ممکن و کذا حال آیت ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا چه هر گاه شهود را دعوت شهادت
بسوی کسی کند که از وی امید انفاذ حق دارد بر شهود واجب ست که انکار روا با از اجابتش نکنند ورنه در نهی قرآن
بیفتند و طلب اجرت بر شهادت جائز نیست زیرا که این اجرت ست بر واجب و سخن بران در اجارات گذشته

ونتوان گفت که واجب مجرد تادیه ست نه قطع مسافت زیرا که واجب آن تادیه ست که مشهود له بدان منتفع گردد و چون
این تادیه محتاج قطع مسافت باشد ادای شهادت بر شاهد صادق نیاید مگر بقطع مسافت ورنه داخل باشد زیر قوله تعالی
ولا یاب الشهداء وقوله ولا تکتموا الشهادة وتارک امر بمعروف ونهی عن المنکر باشد که واجب ست بروی و مراد بشهادت
اخبار ست بانچه شاهد آنرا میداند نزد حاکم بهر لفظ که باشد و بهر صفت که بود و نیست معتبر مگر اتیان شاهد بکلامی که سامع
آنرا میفهمد پس هرگاه که مثلا رایت کذا و کذا او سمعت کذا و کذا گفت این شهادت شرعی ست و لفظ شهادت شرط نیست
و هر که آنرا شرط کرده حجت نیره که درخور تمسک باشد نیاورده حافظ محقق ابن القیم رح در بدائع الفوائد نوشته لیس
مع من اشترط لفظ الشهادة فیها دلیل لا من کتاب و لا سنة و لا اجماع و لا قیاس صحیح انتهی و در بسیاری
از ابواب متقدمه گفته ایم که اشتراط الفاظ صنیع کسی ست که در حقائق اشیا را معان نظر نکرده و نه تا انجا رسیده که
تعقل نماید با آنکه الفاظ غیر مراد لذاتها اند و نیستند مگر قوالب معانی که تادیه اش بدان می کنند و چون تادیه معنی مراد دست بهم
دهد بر اشتراط زیادت بران کدام دلیل از روایت و درایت نیست اگرچه بعبارت غیر حسنه و بالفاظ غیر مانوسه چرا نباشد
چه مقام مقام بلاغت و فصاحت نیست تا حسن ادا از برای مودی شهادت شرط میتوان کرد بلکه مقام مقام اخبار ست
بانچه شاهد عالم او ست هر چند بر طانت و لغت مستعجمه بود اینقدر باید که مستمع سخن او بفهمد و مدعای بیانش دریابد اگرچه بتعبیر و
اشاره مفهمه از قادر بر نطق و بکتابت باشد و اما عدالت شهود پس این همان شرط ست که بران ابتنا و قناطیر مردود ترتیب
قبول بر او ست و این شرطی ست که حق تعالی در کتاب عزیز غیر آنرا شرط نکرده و نه بقول خود واشهدوا ذوی عدل
منکم و قوله ممن ترضون من الشهداء بر ما سوایش تنبیه فرموده و مراد باین عدالت آنست که حاکم خودش بداند یا بر که
بر حال شهود مطلع ست حاکم را اخبار کند که این شهود در حال تادیه شهادت قائم اند بانچه حق تعالی بر ایشان واجب کرده
و تارک چیزی اند که از ان نهی ایشان نموده و منجمله جرءت کنندگان بر کذب نمیند و نه حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده
که نزد احمد و ابو داود و ابن ماجه و بیهقی بسند قوی ست شامل ایشان ست و لفظ آن حدیث این ست قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم لا تجوز شهادة خائن و لا خائنة و لا ذی غمر علی اخیه و لا تجوز شهادة القانع
لاهل البیت وهو الذی ینفق علیه اهل البیت و درین باب احادیث دیگر ست که تقویت این حدیث میکنند چنانکه
استیفارش در شرح منتقی و مسک الختام شرح بلوغ المرام و ظفر اللاضی بما یجب فی القضا علی القاضی بوده ست و هم عنقریب
تعداد کسانی که گواهی شان صحیح نیست بیاید حاصل آنکه اعظم ارکان عدالت تحری صدق و عدم تسامح در کلام و تزید
در سخن ست هر که چنین باشد شاهد عدل ست و بعد از ان حاجت بآن نیست که در حال ظاهر العدالة بود که در حدیث گفته اند

هي ملكة تمنع النفس عن اقتراف الكبائر والرذائل و نه حاجت بسوی کثرت تفتیش و مزید تجسس از حالتی زائده
برین حالت ست چنانکه بعض اهل اصول گفته اند که فسق مانع ست و لابدست از تحقق عدم آن بلکه میگوئیم که فسق هرچند
مانع ست لکن اصل عدم وجود اوست پس بنا بر این اصل می باید کرد تا آنکه ناقل ازان قائم شود و اگر خصم رضا دهد بشهادت
غیر عدل این رضا دافع هر علت آید که بر شهادت ست گویا وی راضی شد باثبات چیزی که بران گواهی داده و لکن این
وقتی ست که رضا خصم بنا بر قصور در فهم یا ادراک آن نباشد چنانکه کی را گمان بود که مجرد شهادت شهود بران بر سبیل صفت
کر باشد موجب ثبوت حق ست بر ذمه وی و اما آنکه خصم یا نائب او حاضر باشد پس این صحیح ست زیرا که این شهادت را
الزام او بشهود به در عقب ست و گاه باشد که در حضورش تنبیهی بود از برای شهود بر خلاف معتقد شان بنا بر وهم عارض
یا شبه حاصله بر آنها و نیز خصم را میرسد که در شهود به جرح ایشان کند و بالجملہ لابدست از علم کیفیت شهادت تا نزد شهادت
بباطل عمدا یا سهوا باب جرح منفتح شود و اما تحلیف شهود پس مضارت ست از برای ایشان و حق تعالی گفته ولا یضار
کاتب ولا شهید و نیست معتبر در شهود مگر آنکه عدول مرضیین باشند چنانکه منطوق کتاب عزیز ست و چون برین صفت
باشند تهمت را هیچ تعلق با ینها نیست که تحلیف اینها کرده آید و اگر تهمت متعلق ایشان ست عدول مرضیین نیند پس شهادت
ایشان مردود باشد ازین حیثیت استدلال بقوله تعالی فیقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما صحیح نباشد
زیرا که این قصه منسوخ ست با آنکه در بارهٔ اهل ذمه آمده و دعوی نسخ بعض قصه نه بعض دیگرش تحکم ست انصاف ازان ابا دارد و نیز
اگر شهود عدول مرضیین اند تعریف شان جائز نیست بلکه این تعریف قدح در عدالت آنها و عضد شهود لهست بغیر سببی موجب
با آنکه درین باب شرعی واجب الاتباع و متعین المصیر الیه نیامده آری اگر حال آنها نزد حاکم ملتبس باشد و خواهد که اعتبار صدق و
اتفاق آنها بر شهود به کند لا بأس به ست زیرا که این اختبار یکی وسیلهٔ اثبات حق و دفع باطل ست قاضی علامه محمد شوکانی
فرماید وقد استعملنا هذا التعریف في غير قضية انتهی و لا سیما چون شهود در شهادت متفق اللفظ غیر مختلف العبارة
باشند که این اتفاق موذن بسازش و داعی بسوی تهمت ست که بر شهادت بآن لفظ و عبارة تواطی کرده اند و میان خود ها
بدان تواصی نموده و غالب در شهادت صدق ادا هر شاهد ست برای معنی که دیگری بدان گواهی داده بالفاظی که نزد ادا
بدان تعبیر میرود برابر ست که لفظ این شاهد موافق شاهد دیگر افتد یا مخالف آن با اتفاق بر معنی و از آنچه موضع صدق از
کذب ست همراه ریب آنست که حاکم این شهود را متفرق گرداند و از صفاتیکه تعلق بزمان و مکان و حال دارد هر یک را جدا
سوال نماید زیرا که نزد این حال شهادت کاذبه منتشر میگردد و بغایت تغیر و خلاف ظاهر و صدق و کذب نمایان میشود و
اجتماع شهود جهت ادای شهادت شرط نیست و استشهاد زنا باین احلال که شاید خود شهود قاذف او باشند باطل

محض ست اثاری از علم ندارد بلکه اگر هر شاهد در وقتی غیر وقت شاهد دیگر ادا شهادت کند هرچند اوقات متباعد
بود جائز باشد چنانکه در شهادت شهود بر مغیره واقع شده که زیاد تاخیر کرد و در وقت دیگر شهادت داد و اعیان صحابه
حاضر بودند و هیچکی بران انکار نکرد و نه این حرف گفتند که متاخر قاذف ست و پرسیدن شهود از سبب ملک چیزی
نیست زیراکه انچه برایشان واجب بود بحسب علم خود بثبوت ید مشهود له بران شی و تصرفش دران همچو تصرف مالک گواهی
دادند پس سوال ایشان از سبب ملک سوال غیر واجب المعرفة ست و میان صحت شهادت و این سوال تلازم نباشد
و گذشت که شهادت باشارهٔ مفهمه از قادر بر نطق صحیح ست تا بغیر قادر چه رسد پس گواهی اخرس صحیح باشد آری صبی خود
شهادت نیست ولکن اگر از خبر صبیان انچه مفید ظن قوی ست فراهم آید عمل بران از باب عمل بقرائن قویه باشد و نقل
اجماع برین عمل پیشتر گذشته و عدم قبول شهادت کافر نص صریح مجمع علیه ست چنانکه محققین اهل مذاهب مختلفه نقل کرده اند
و خلافی دران منقول نیست و هر که زعم کرده که درین مسئله خلاف ست وی خطا نموده و وجهش تصریح قرآن کریم ست باشتراط
عدالت مرضیهٔ شهود و کافر نه عدل ست و نه مرضی بلکه مسلوب الاهلیة و مظنهٔ تهمت ست و کریمهٔ او آخران من غیرکم
از ما نحن فیه نیست بلکه دربارهٔ امر دیگر ست چنانکه محققین مفسرین بیانش کرده اند و نیز این آیه منسوخ ست پس استدلال بدان
بدان حکمی نباشد حاصل آنکه این امر واضح تر از هر واضح و اجلی از هر جلی ست ولکن هر کرا حب مخالفت مردم محبوب ست وی
در مخالفت کتاب و سنت و اجماع می افتد و نمیداند مگر شهادت ملی بر مثل خودش جائز ست بنابر آنکه ما ماموریم بتقریر اهل ملت
بر شرع شان و منجمله اش قبول شهادت بعض ایشان بر بعض ست و اگر این را نپذیرا نداریم مقتضی اهدار بسیاری از قضایا باشد
که در آنها شاهدی از مسلمانان نیست چه تاخم و مداخلت فیما بین ایشان ست و اهل اسلام در مسکن و مخالطت متنزه اند از آنها
و این دلیل که تقریر ملیین بر شرع آنهاست مغنی ست از استدلال بمثل حدیث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز
شهادة اهل الكتاب بعضهم على بعض اخرجه ابن ماجة زیراکه در اسنادش مقال ست و بعد از انکه متقدم
شد که عدالت شرط ست در شهود پس حاجت تنصیص بعدم قبول شهادت کافر و صبی و فاسق و نحو آن نیست چه اطلاق
عدالت بر مرتکب معاصی خدا نباید و نیست در تنصیص بر فاسق و مانند آن مگر تطویل که هیچ فائده نمی بخشد با آنکه فسق در اصل
لغت اشد کفر ست و عبارات قرآن برهمین معنی آمده گو در مواضع قلیله مراد بدان عصاة مسلمین باشند کما في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ و درست دلیل بر رد شهادت غیر عدل وارد شده چنانکه در حدیث
عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ست قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة
اخرجه احمد و ابو داود و ابن ماجة والبيهقي باسناد قوي و این را ابوداود در بدو اسناد آورده و در هر دو متن نیست

و در لفظی گفته و کان ثان و لا ذا ابنه و شاهد اوست حدیث عایشه نزد ترمذی و دارقطنی و بیهقی لا تجوز شهادة خائن
و لا خائنة الحدیث و در سندش یزید بن ابی زیاد مقال ست و ترمذی گفته لا یصح عندنا اسناده و ابو زرعه گفته
منکر و ضعفه عبد الحق و ابن حزم و ابن الجوزی و لکن دربن باب ست نحو آن از حدیث ابن عمر نزد دارقطنی و بیهقی
و در سندش دو کس ضعیف اند و بعض این احادیث مقوی بعض ست و مغنی ست از استدلال باین احادیث انچه گذشت که
واقع در معاصی حرام نیست و مجرد وقوع توبه و تحقق انابت ماحی حوبه و اتصاف بسلب عدالت و رادّ بسوی اتصاف
باوست و جائز نیست شهادت کسی که او را نفع ست دران زیراکه وی باین نفع که عائد باوست مظنه تهمت ست نزد
حاکم و اگر بکاهانی از عدالت باشد که این نفع در وی موثر نبود پس عدل مرضی ست و هیچ از برای رد شهادت او با وجود
شرط معتبر دران نیست و در حدیث متقدم عمرو بن شعیب گذشته لا تجوز شهادة القانع لاهل البیت و قانع همان ست
که کسان خانه او را نفقه میدهند و وجه در عدم قبول شهادتش همین تهمت ست بنا بر نفعی که از شهود لهم حاصل اوست
و وجه عدم قبول شهادت ذی سهو واضح ست زیراکه با کثرت سهو وثوق بشهادت وی نباشد چه جائز ست که از معظم
مشهود به که شهادت بر وجه صواب جز بدان تمام نمی شود سهو کند و کذا شهادت ذی حقد چه بنا بر حقد مشهود علیه مظنه
تهمت و موجب عدم قبول ست و در حدیث متقدم عایشه زیادت لفظ و لا ذی غمر لاخیه و لا ظنین و لا قرابة
آمده و در ان مقال متقدم ست و از حدیث ابن عمر بلفظ لا تقبل شهادة ظنین و لا خصم مروی گشته ابن حجر گفته لیس له
اسناد صحیح و لکن له طرق یقوی بعضها بعضا و ازین باب ست انچه ابو داود در مراسیل از حدیث طلحه بن عبد الله بن
عوف آورده ان رسول الله صلی الله علیه و سلم بعث منادیا انه لا تجوز شهادة خصم و لا ظنین و بیهقی
از طریق اعرج مرسلا روایت کرده که ان رسول الله صلعم قال لا تجوز شهادة ذی الظنة و الحنة یعنی آنکه
میان تو و او عداوت ست و حاکم از حدیث علاء عن ابیه عن ابی هریره مرفوعا مثل آن آورده و در اسنادش نظر ست
و کذا شهادت ذی الکذب مقبول نیست و وی اقبح این معدودین ست در حال و ابین اینها ست در مقال و در عدالتی
که پذیرا نیست شهادت بدون آن و هر که از قرابت و ازدواج متهم بمحابات ست شهادتش غیر مقبول ست زیراکه وی
از ذوی ظنه باشد و هر که چنین نبود شهادتش پذیرا ست بدون فرق میان رقیق و خادم و اجیر و قریب و زوجه و نحو اینهم
و همچنین شهادت اعمی در هر چه مفتقر برویت ست نزد ادا صحیح نیست چه وی گواهی بر رویت نمی تواند داد و اگر داد
مجازف کاذب باشد بخلاف شهادت بر صوت و بر سائر انچه مفتقر بسوی رویت ست **فصل** جرح و تعدیل
خبر ست نه شهادت و گذشت که اعتبار لفظ در شهادت هیچ دلیلی وجه ست و شرطی که از ان چاره کار نباشد همین ست که

شهود معدول مرضیین باشند چنانکه قرآن کریم بدان ناطق ست و بکذا عدد و منطوق فرقان عظیم ست قال رجلان او
رجل وامرأتان پس معتبر در شهادت عدالت و عدد ست و در اخبار بآنکه فلان عدل ست یا غیر عدل یا متصف بکذا ست یا
غیر متصف بکذا پس این اخبار از باب روایت ست و لابد ست که حاکم را ظن صدق حاصل گردد و اگر بیک کس حاصل شد
همین قدر کافی ست و اگر بیک کس دست بهم نداد لابد باشد از زیادت باز عمل ست بر ترجیح حاکمی که بمثل ترجیحش قیام
حجت در اکتفا بمجرد اجمال یا فحص از تفصیل میشود پس هرگاه که در ظن حاکم صدق جارح یا معدل غالب گردد بران عمل کنند
و نیست فرق در آنکه جرح پیش از حکم باشد یا بعد از ان چه نزد غلبهٔ صدق جرح بر ظن حاکم فت در عقد حکم سابق صورت گیرد
و گفته اند که جارح اولی ست اگرچه معدل بسیار باشند چه غایت تعدیل آنست که معدل عالم بارتکاب قادح در شهادت شاهد
نیست و عدم علم او علم بعدم نیست بخلاف جارح که وی شاهد ارتکاب شاهد برای قادح در عدالت ست و این اثبات ست
و اثبات مقدم ست بر نفی ولکن این وقتی تمام شود که جرح مفصل باشد و اگر مجمل ست چنانکه جارح گوید این شاهد عدل نیست
و معدل گوید نه بلکه عدل ست پس لائق درین حال آنست که مرجح ازین هردو وصف حال شاهد در حالت شهادت باشد
اگر متصف بموجب عدالت و مجتنب از قادح در عدالت ست ترجیح تعدیل را باشد و جرح مجمل محمول بود بر آنکه جارح در جرح
مستند بسوی فعل یا ترک فعل شاهد ست پیش ازین حال که الآن ثابت بران و متصف بدان ست کما قیل ع

آدمی را بچشم حال نگر　　　از خیال پری و دی بگذر

واگر شاهد در حال شهادت متصف بمنافی عدالت ست جرح مقدم ست بر تعدیل و قول معدل محمول باشد بر آنکه وی
درین تعدیل مستند بسوی حال شاهد پیش ازین حالت ست که اینهم بران بوده ست و وجوه ترجیح در کتاب ارشاد الفحول
الی تحقیق الحق من علم الاصول و ملخص آن حصول المامول من علم الاصول بر وجه غیر مسبوق الیه مستوفی ست فمن رام شفاء
النفس و اندفاع اللبس فعلیه بهما و در دلیل ازاد لا نیامده که شاهد را بر شهادت خود شهادت دیگر دادن جائز ست
بلکه آنچه او تعالی بر شهود واجب کرده اتیان بشهادت متحمله ست کما قال سبحانه ولا یاب الشهداء اذا ما دعوا و قال تعالی
ولا تکتموا الشهادة ومن یکتمها فانه آثم قلبه پس این ارعا جائز نبود بنا بر عدم ورودش در شرع و اگر شاهد را عذری
عارض گردد که نزد آن عذر از فوت حق ترسد چو مرض یا پیش آمدن سفر بسوی مکان دور دست جواز ارعا درینجا بنا بر اقتضای
ضرورت باشد زیرا که در ترک آن اضرار ست برای مشهود له و تفویت حق اوست پس سعی در تلافی امر بحسب امکان واجب بود
واین غایت ما یمکن ست و از انچه قائم مقام ارعاست اگر اقوی تر ازان نبود آنست که شهود شهادت را بخط خود بنویسند
اگر معروف الخط اند یا از دست کسی بنویسانند که خطش معروف ست و بران دیگری را گواه گیرند زیرا که ادله صحیح دال اند

بر عمل بکتابت صحیحه در مواضع از کتاب و سنت و آنچه دال ست بر قبول کتابت علی العموم وارد شده و وجه عدم قبول
ارعا در حدود آنست که اینها ساقط میشوند بشبه و حکمی ست که شاهد در شهادت خود چون بنفسه گواهی میدهد چیزی آرد که
مفید شبه باشد و هرچند این تجویز سخت بعید ست لکن در حدود بشبهات مقتضی همچو امرست و اجتماع شهود بر حد شرط
نیست غایت آنکه انتظار شاهد کنند تا آنکه عذرش زائل گردد باز برای شهادت حاضرش آرند پس اگر حضورش متعذر
گردد و نصاب بدان منخرم گردد حد ثابت نشود و توجیهی اند برای استثناء قصاص نیست بل ارعا جائز ست با عذر یا شهادت
بکتابت صحیحه و اشهد علی شهادتی گفتن هیچ نیست چه پیشتر گذشته که اشتراط این الفاظ در غالب ابواب جمود ست دلیلی
بران نیست بلکه همین قدر کافی ست که شاهد را امر بشهادت کنند بهر لفظ که باشد و همچنین فرع را تادیه شهادت بهر لفظ که
بود کافی ست و تعدیل فرع بنا بر آنست که ایشان شهادت بحق نداده اند بلکه شاهد اند بر شهادت شهود و کفایت یک شاهد
با دو زن نص قرآن کریم ست و همچنین یک شاهد با یمین مدعی اگرچه فاسق باشد چه دلیل صحیح دال ست بران چنانکه در قصه
حضرمی ست که آنحضرت او را گفته شاهدان او یمینه وی گفت ای رسول خدا انه رجل فاجر لا یبالی علی ما حلف
فرمود لیس لک الا ذلک و ارتفاع یکی از دو شهادت متعارضه بهر مزیت از مزایا معتبر رجحان اوست پس شهادت
دیگر مرجوح باشد و تابع بعجت شهادت آنچه اقوی ست چنانکه نسبت مرجوح بانقص ست و گاهی تا انجا میرسد که مرجوح را
شرعی در تحصیل ظن معتبر باقی نمی ماند و نیست اعتبار بتجرد وجود نصاب مقتضی مگر با عدم مانع و وجود شهادت راجحه منجمله [illegible]
[illegible] ست و بر اختلاف دو شاهد که حمل آن بر تعدد واقعه بدون مانع ممکن باشد مضر نیست و از این وادی ست
اختلاف [illegible] اقرار یا انشا یا امکان این هر دو و اما اختلاف در قدر مقوم پس اگرچه ممکن ست بر تعدد واقعه حمل نموده شد
لکن لازم نمی آید مگر همان که بران هر دو متفق بوده اند چه نصاب شهادت بران تمام گشته پس اگر تکمیل نصاب بر زیادت
حکم شود بدین طریق که شاهد دیگر شهادت دهد بر آنچه شاهد بزیادت بدان شهادت داده یا مدعی حلف کند عمل بدان واجب
گردد بنا بر وجود نصاب معتبر در حکم و نیست اعتبار باتفاق شهود در لفظ و نه بدان کدام فائده تعلق دارد بلکه معتبر اتفاق
آنهاست در معنی فقط و تقدیم شهود اثبات مقدم بر نفی ست چه شاهد ثبت شاهد بعلم ست و غایت آنچه شهادت نافی متضمن آنست
عدم علم اوست بدان و عدم علم علم بعدم نیست پس چون مدعی شهادت مثبت یا یمین خود مکمل سازد یا شاهد دیگر همراه آن
شهادت دهد حکم بدان واجب گردد و همچنین کلام در اختلاف در قدر عوض ست و هر که دعوی دو مال کرده و بر هر یکی بینه
قائم آورده هر دو را برای او ثابت باشد و اینها از غایت وضوح و نهایت ظهور محتاج تعیین و تشکل چیزی نیست چه اختلاف
بیان دو مال در هر صورت که باشد مقتضی آنست که هر دو یک مال نیست پس واجب حمل بر تعدد ست و با عدم اتحاد

حمل هر دو بینه بر یک مال واجب باشد رجوعاً الی البراءة الاصلیة مع عصمة اموال المسلمین بالشرع فصل
رجوع از شهادت مبطل شهادت ست بدون فرق درانکه قبل از حکم باشد یا بعد ازان و کدام تاثیر از برای حکم با بطلان
مستندش خواهد بود و نیست فرق درمیان حد و قصاص و غیرها و اگر تنفیذش واقع شد شک نیست که حاکم مغرور ست
از طرف شهود و شهود سبب جنایت اند بر مشهود علیه و هر که بسبب شهادت ایشان در بدن یا مال مصاب شده او را
غرامت باشد بر ایشان و این غرامت در بدن ظاهر ست زیرا که بروی چیزی حلول کرده که استدراکش ممکن نیست مگر بتسلیم دیت
یا ارش آن و اما در مال پس مغرم نشوند مگر نزد تعذر ارجاع آن مال بسوی دست مالک و هر که بروی رجوع متعذر شود بنا بر تلف
وی مغرم بقیمت باشد و در شهادت بر نسب شهرت در محله کافی ست و بعض مشتغلین بعلم فروع فرق کرده اند درانکه کفایت
شهادت بشهرت باعتبار ثبوت میراث ست و درانکه ثبوت نسب تمام نمی شود مگر بتدریج ولکن مخفی نیست که این فرق کسی
میکند که میان حقائق اشیاء و میان انچه ازان متسبب میگردد فرق می نماید چه ثبوت میراث متسبب از ثبوت نسب ست
و چون سبب ثابت نشد متسبب ثابت نگردد و ثبوت متسببات بدون ثبوت اسباب آنها محال ست و هکذا فرقی میان شهادت
بر حق و شهادت بر ملک نیست حاصل آنکه غالب همچو تفریعات بعض ظلمات فوق بعض ست و حق تعالی برای عباد خود ازان
سعت گردانیده و جز مجرد تضییق بر عباد و تعسیر شریعت واضحه که شب آن همچو روز ست فائده دیگر نمی آرد و شهادت بر
نفی فی الجمله مفید انتفاء آن بشئ در علم شاهد ست پس اگر این نفی معارض گردد باثبات اثبات ارجح باشد ازان و اقدم بود
زیرا که این شهادت ست بعلم و اگر معارض نگردد وجهی از برای جزم بعدم صحت شهادت بران نفی بدون معارض اخص از نفی
نیست زیرا که فی الجمله افاده فائده معمول بها با عدم معارض میکند و اگر هیچ نباشد مگر همین قدر که این شهادت عاضد و مقوی
اصل ست کافی باشد چه عدم مقدم ست بر وجود و آنکه گفته اند که شهادت از برای غیر مدعی صحیح نیست و عدم صحتش مجمع علیه ست
پس این قسم دعوی بر اجماع مسلمین با وجود تعسر بلکه تعذر اجماع بسیار بر نذری کار آمده چنانکه در ارشاد الفحول و حصول المامول
مبین ست و گذشت که امر بمعروف و نهی از منکر دو عماد اند از اعمده این دین مبین و شرع متین و وجوبش موقوف بر
مطالبه ذی حق نیست زیرا که استیلاء غیر بر حق او غصب و مظلمه ظاهر ست پس اقل احوال عالم بحقیقت حال آنست که ذی حق را
یا کسی که قادر بر انصاف و دفع مظلمه او ست خبر کند و آگاه سازد و در رجوع باین دو اصل عظیم غنی ست از رجوع بسوی معارضه
حدیث خیر الشهداء الذي یاتي بشهادته قبل ان یستشهد و حدیث ذم قومی که شهادت میدهند بدون استشهاد
و اختلال شهادت اصل مستلزم اختلال شهادت فرع ست شرعاً و عقلاً و عادةً و حکم حاکم بشهادت فرع مختل الاصل باطل
یا سراب قیعان ست حاجت آن نیست که آنرا منقوض گویند چه آن شهادت از اصل منعقد نشده و قاضی مامور ست بآنکه

حکم موافق حکم خدا تعالی کند واین نمی باشد مگر باقرار وشهادت یا یمین پس در ذهن عالم حکم آنچه در دیوان خود با عدم ذکر
سبب آن یابد کما واقع میتواند شد که این را خود مدخلی در اسباب شرعیه نیست وچه قسم قاضی مسلمین گمان می توان کرد
که بمثل این معنی حکم سے تواند کرد و صحیح ست شهادت کسی که انکار کرد بنا بر آنکه انکارش از سهو ونسیان باشد
ولکن اگر تصریح بانکار کرد و بران تصمیم نمود این بیت در شهادت ست وچون شهادت جز از یقین نبود وظن دران کافی نیست
پس شهادت بر افعال متوقف باشد بر رویت که نزد آن علم یقینی دست بهم دهد وهکذا شهادت بر اقوال که لابد ست دران از
رویت صاحب قول وسماع صوت او مگر آنکه شاهد ممارس آن قائل باشد بر وجهی که بعلم یقینی بداند که این قول قول اوست
و بوجهی از وجوه دران مستریب نبود که درین حین حاجت مشاهده قائل نیست و شاهد اگر عارف مشهود علیه نیست و تمیز مش
از غیر نمیکند لا بد است از تعریف واگر او را نمی شناسد غنا از تعریف حاصل ست و در شهادت نسب وملک لابد ست که شاهد
تصریح کند بآنکه مستندش درین شهادت مجرد شهرت ست چه شهرت مستند ضعیف ست وچون معارض شد باقوی تر از خود از برای شهرت
حکمی باقی نماند چه بسیار شهرت ست که نشو ونمای آن از مجرد کذب کاذب وهزل هازل باشد کما قیل رب مشهور لا اصل له
وسامع را ظن کثرت آن شهرت دامنگیر میشود پس اکتفای آن بخیال کاذب میگردد واگر چه در شهادت بر ملک تصرف
ونسبت وعدم منازع صالح اعتبار ست ولکن نه بر جهت اطلاق بلکه مقید ست بآنکه شاهد تصریح کند بآنکه مستندش بسوی اسباب
ثلاثه مذکوره ست چه یقین وقطع ست بآنکه شهادت بر آنکه این ملک زن فلان ست وشاهد میداند که از پدرش میراث آن
گردیده یا از فلان خریده کرده یا فلانی باو هبه ساخته اقوی ست از شهادت مستند بسوی اسباب ثلاثه مذکوره وخط شاهد
صالح عمل ست اگر احتمال زیادت ونقصان ندارد یا خط کسی ست که خطش معروف ست وشک وتشکیک نمی پذیرد و پس چنین خط
رجوع در تفاصیل لا باس ست واگر چنین نبود فی الجمله شهادت دهد وتعرض تفصیل بگذارد چه تعرض بدان گویا تعرض بمحل شک ست
وشهادت بر محل شک حلال نیست

کتاب الوکالة

صحیح ست استنابت در قرب بدنیه که دلایل بران وارد شده وقول بعدم صلاحیت استنابت برای قرب دعوی مجرد ست چه از آنحضرت
صلعم بصحت رسیده من مات وعلیه صوم صام عنه ولیه ودر حدیث خثعمیه آمده ارأیت لو کان علی ابیک
دین فقضیته وحدیث حج عن نفسک ثم عن شبرمه ودرین باب واقعات شعر و باصل جواز ست ومنع نیست
از آن مگر جائی که دلیلی بران دلالت کرده باشد ونیز این اصلی ست که رجوع بسوی آن نزد عدم دلیل میرسد وهرکه از وی

فعل شیٔ بنفسه صحیح ست او را استنابت غیر دران جائز باشد مگر آنکه ناقل بیاید و ازین اصل نقلش کنند حاصل آنکه ناقل در یا
میرسد که دهندرا از طرف خود نائب گیرد و واهب را میرسد که ذبح شیدن در هبه که دران بیاید نبود کسی را نائب گرداند و
معتق را میرسد که در عتق از جانب خویش استنابت کند و نخواین امور و هر که دعوی منع از امری ازین امور کند بروی وجبت
که ناقل ازین امور بیارد و از انچه دال ست بدلالت بینه برین جواز فرستادن نائب ست در جهاد و تجهیز حجاج و نحو آن و هکذا
مانعی از ایقاع ظهار و طلاق باستنابت نیست اگرچه ظهار قول منکر و زور ست و طلاق بعض منهی عنه ست لکن چون حکم آن نزد
فعل لازم خودش ست پس کسی را که درین باب نائب خود گرفته این حکم لازم او هم باشد و هکذا مانعی از توکیل و استنابت در
اثبات و استیفاء حد و قصاص نیست خواه اصل حاضر باشد یا غائب و چه قسم این نیابت صحیح نبود آنحضرت صلعم کسی را بفرستاد
تا رؤس کفر را که ایذایش میرسانید ند بکشد و این در غیر واقعه رو داده و این استیفا حدی ست که بر آنها واجب گشته بود و بامثال آن
بدان حلال آمده زیرا که از یهود بود ند و روی یهود نامشتند و همچنین علی مرتضی را برانگیخت تا در آینده را برامهات مومنین
بکشد وی او را مجبوب یافت و انیس را فرستاد و فرمود اغد یا انیس علی امرأة هذا فان اعترفت فارجمها آری چون
استنابت متفرع از ثبوت تولی اصل ست پس اگر ولایت بر اصل آن شیٔ ممنوع باشد منع توکیل ازان بفحوای خطاب ثابت
مگر توکیل زن کسی را که بزنی دهد او را که شرع بدان آمده و درینجا هم لفظ شرط نیست بلکه صحیح ست استنابت از هر واحد برای
هر واحد هر که باشد و در هر چه باشد هر چند باشارت از قادر بر نطق یا بکتابت از قلم بود و باطل میشود برد زیرا که دخول دران
بر وکیل واجب نیست و چون واجب نشد او را میرسد هر گاه که خواهد نفس خود را معزول سازد و چون منعزل کرد باز تائب
و وکیل جز بتراضی دیگر نشود و همین ست معنی تجدید و لهذا اعتبار قبول بلفظ نیست و انقلاب فضول وکالت بمخالفت معتاد
صحیح ست زیرا که انچه وکیل را موافق قصد موکل می بایست کرد نکرد با آنکه معتاد در عرف هر دو همان مقصود در وکالت بود
نزد اطلاق پس مصیر بسوئی غیر آن مخالفت ظاهر ست که لازم وکیل و موکل نیست وکیل را ازانجهت که وی قصد تصرف
از برای نفس خود نکرد و موکل را ازانجهت که انچه وکیل کرد مراد او نبود و اما مخالفت چیزیکه موکل تعیین آن کرده پس امرش
ظاهر ست مگر عادلی عدول و خلاف موکل در امری کند که دران مصلحت خالصه باشد و بمخالفت آن مصلحت غرض موکل متعلق
نبود چنانکه عروه بارقی را رسول خدا صلعم امر باشترا ابر ضحیه از برای خود بیکدینار فرمود وی دو کبش بیکدینار خرید کرد و یکی را
ازان هر دو بدیناری بفروخت و یکدینار و کبش پیش آنحضرت آورد آنحضرت صلعم او را دعا داد و همچنین حال استفادست
مگر آنکه موکل را غرضی بنفسه متعلق باشد که درین حین بر وکیل مطابقت غرض موکل واجب ست بنا بر آنکه متصرف از طرف
اوست خودش را حظ و ابرا نیست و نه وی ماذون ست بدان پس فعل او کالعدم ست و معتبر در نفی وکالت قول موکل ست

زیراکه اصل عدم اوست پس قول قول ثانی باشد و لکن اقول قول اوست در قدر چیزی که وکیل خرایش کرده و در قدر
ثمن آن چه نافی زیادت منکر اذن دهی ست بآن و اصل عدم آن و عدم اذن بآن ست و روایتی و درایتی که مقتضی تعلق حقوق
بوکیل باشد نیامده و درین حین قول طرفین از وکیل در هر شی صحیح باشد اگر قصدش آنست که این شی موکل است و رابا [illegible] اگر
قاصد نفس خود ست وکیل را بود و مانعی از آن از شرع و عقل نیست و احدی نگفته رضا خصم در خصومت وکیل از طرف موکل
شرط ست و نه هیچکی قائل بعدم صحت خصومت نه بی گرباحضور موکل ست بلکه بذکر هیچو تخصیص پرداختن جز توسیع دائره و
تطویل مسافت نیست و آنچه از ابوحنیفه رح اشتراط همین مروی ست گمان نمیرود که صحیح باشد چه رای شریف او که بنا بسیار
از مسائل بران ست ارفع القدر ست از آنکه چنین تجویز فرماید و نیست مانع از برای وکیل ز تعدیل بینهٔ خصم لکن اقرارش بر موکل
صحیح نیست زیرا که موکل امر او کیل خصومت و مدافعت کرده ست نه وکیل اقرار بر موکل و آنچه بدان اذن نداده و وجه
ازین تنزیل نکول از وکیل بمنزلهٔ اقرار ست فیاله العجب من هذا اموال العباد بما لا تستحل به من
الاسباب آری صلح و توکیل و ابرا از وکیل صحیح نیست زیرا که بدان مامور نبوده مگر آنکه مفوض بتفویض شامل این امور باشد
بشمول ظاهری چه در بعض احترار محض موکل ست و هو الابراء و در بعض کتر از احترار ابرار ست و هو الصلح و بعض مظنهٔ عدم صدق
خصومت ست بلا ارادهٔ موکل و لکن سخن در تصحیح اقرار وکیل بغیر شرط ست و ظاهر آنست که تفویض موکل منصرف بسوی
چیزیست که دران نفع محض و مصلحت خالصهٔ موکل باشد و بسوی غیر آن باز نگردد و همین را هر عاقل از تفویض مراد میدارد
و موکل را میرسد که وکیل خود را هرگاه که خواهد عزل نماید خواه خصومت کرده یا نکرده و خواه خصم طالب عزلش شده یا نشده خواه
در حضرتش منصوب شده یا در غیبتش و آنچه منقول که عزلش بضرر خصم ست تعلیل عاطل و کلام قلیل التحصیل ست فسبحان الله یحجبه
مالنا و لطلب الخصم وللنصب بحضرته و ای جدوی لتکلیف عباد الله بهذه الخرعبیلات آری عزل وکیل بموت
موکل صحیح ست زیرا که وی او را در حیات خویش نایب ساخته بود نه بعد از موت و همچنین باطل میگردد وکالت بردت موکل
زیرا که وی باین ردت مباح الدم والمال گردیده پس وکیل را خصومت از طرف وی چه قسم میتواند رسید و خبر واحد در عزلش
کافی ست و چون در تکالیف عامة البلوی خبر واحد کافی باشد در عزل وکیل از خصومت چرا کفایت نکند و آنچه وکیل بعد از
عزل بکند لغو ست و این ظاهر ست خواه آزاد اند یا اند چه اعتبار باشعار ست و وکالت باجرت صحیح ست زیرا که نه از ان
قرب ست که دران او را اخذ اجرت حرام باشد و استحقاق او از برای اجرت بقدر حصهٔ کار وکیل ست و نیست فرق میان
صحیحه و فاسده بر فرض صحت اتصاف بعض وکالات خصومت بصحت و بعض آن بفساد و نیست وجه از برای آن بلکه
مستحق حصهٔ فعل ست از اجرت مسماة و با عدم تسمیه استحقاق اجرت مثل دیگر وکلا در همچو خصومت دارد ..

باب الكفالة

اصل واجب قضاء لازم ست بوجه شرعی و صاحب حق را میرسد که مطالبه تسلیم از من علیه الحق بکند و اگر من علیه الحق مهلت
مدتی از صاحب حق خواهد و خا بدان در حال متعذر باشد بنا بر تعذر مال یا عدم نفاق مال در حال امهال متوجه گردد بنا بر
اقتضای ضرورت و صاحب حق را میرسد که از غریم خود توثق برهن یا ضمین بکند و همچنین اگر من علیه الحق فی الحال متمکن از
تسلیم ست بلا مانع و صاحب حق رضا بامهال مدت با توثیق بضمین داد او را میرسد زیراکه ما لک سال التضییق در تسلیم مع الامکان
بر من علیه الحق بتاجیل جائز ست هکذا ینبغی ان یقال و معنی کفالت بالوجه آنست که احضار مکفول علیه نزد حاجت بسوی
احضار او واجبست و نزد تعذر احضار کفالت وجه کسی که بروی حد یا قصاص ست باینمعنی صحیح ست و مطالب میشود کفیل باحضار او
چنانکه بباید لکن حبس او نشود نزد تعذر احضار صحیح نیست و صحت کفالت بمال ظاهرست و اما کفالت بعین پس اگر رد عین بر کسیکه
در دست اوست واجب باشد هرچند مضمون نبود نزد وجوب رد کفالت صحیح ست و رد ش بر کفیل واجب چنانکه
واجب ست بر مکفول علیه و اگر تلف شود حکمش حکم اعیان متلفه غیر مضمونه باشد و در صحت ضمانت بتسلیم درین خود شکی نیست
و نه دران کدام نزاع ست و بر کفالت بالوجه معنی مطلق کفالت صادق ست و بر کفیل زعیم بودن راست می آید پس آنچه زعیم
را لازم آید کفیل را لازم باشد نزد تعذر احضار وجه مکفول علیه و هو قوله صلی الله علیه وسلم الزعیم غارم کما اخرجه
ابوداود والترمذي وابن ماجة و تضعیف این حدیث باسمعیل بن عیاش بی وجه ست زیراکه ضعف در روایتش از حجازیین ست
و در روایتش از شامیین قوی ست و این حدیث را از شرحبیل بن مسلم شامی روایت کرده نه از کدام رجل حجازی و حدیث را
طرق ست در نسائی دو طریقش از روایت غیر اسمعیل آورده و یکی را از انها ابن حبان صحیح گفته پس چون بر وکیل وجه احضار
مکفول بوجهه متعذر گردد ادا ضمان چیزی که بر ذمه مکفول بوجهه ست باین حدیث شریف لازم آید اگر تعلق آنچه بمال ست
نه آنکه متعلق ببدن باشد که درینصورت واجب بروی سعی ست در تحصیل آن تا آنکه بهر وجه متعذر شود و تمام کلام برین
وجه باید و لکن ازینجا شناخته باشی که مآل کفالت وجه بسوی ضمان مال ست و حق قول قائل بآن دلیل ست و صحیح ست
از میت مسیر تبرعاً زیراکه وی خود را در چیزی در آورده که از انجام کارش خوف تضمین ست لقوله صلی الله علیه وسلم
الزعیم غارم و دلیل دال ست بر صحت کفالت از مرده تنگدست چنانکه بخاری و غیره از حدیث سلمه بن اکوع روایت
کرده اند که ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم من دين قالوا نعم
دیناران فقال ابوقتادة هما علي يا رسول الله فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم زاد احمد والدارقطني

واما ذکر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال له لما قضی دینه الآن بردت علیه جلدته وقد بین من
طرق وفیها اختلاف فی قد مال بی وقد تقرر باصل الحدیث صحة الضمانة و غیث اعتبار لفظ بلا اعتبار
که مفید معنی کفالت باشد اگر چه باشاره بود و مرجع در مدلولات بسوی اعراف ست چه تکلم متکلم غالبا بمقتضای عرف است
و کفیل را میرسد که از برای خود هر چه خواهد شرط کند و نیست فرق میان وقت و شرط و میان اجل و تعلیق بمجهول بلکه
همه سوا بسوا ست خواه غرضی بود یا مثل آن بدان متعلق باشد یا نباشد چون ریاح و نحو آن و فرق کردن درینها راجع
بسوی روایتی یا درایتی نیست چه تعلق غرض و عدم آن امر خارج از ان تعلیق ست که وکیل آنرا از برای نفس خود جایز
دارد و بران تقیید لزوم ضمان کند و صاحب حق را اختیار ست اگر خواهد رضا دهد بدان یا ممتنع شود و از انجا صحیح ست تسلسل
کفالت زیرا که حقی که بر مکفول علیه بود بر ذمه کفیل آمد پس چنانکه کفالت از مکفول علیه اول صحیح بود همچنان کفالت از ین
وکیل صحیح باشد و همچنین مانعی از صحت اشتراک در کفالت و ثبوت طلب مکفول له از کفلا نیست زیرا که حق بر یکی از ایشان
متوجه ست پس موجب کفالتش باشد و نزد تقرر کفالت حاکم را میرسد که بقدر لزوم مال از مال کفیل بگیرد و بصاحب حق
بدهد بدون حبس و اگر بنا بر بعد مال یا تغلب او بر مال قطع از وی ممکن نشود حاکم را حبس او میرسد یا حریم را تعزیر باید که ملازم
او شود تا آنکه از انچه بر ذمه اوست خلاص گردد و نیست فرق درین صورت میان کفیل الوجه نزد تعذر احضار مکفول به
و میان کفیل مال و دلیلش همان حدیث متقدم ست که الزعیم غارم و ساقط میشود کفالت وجه بموت مکفول به زیرا که وفا
بدان متعذر گشته و فاتش از طرف او تعالی صورت بسته نه از طرف و سبب کفیل و نه بسببی از طرف مکفول علیه لیس این
زیر قدرت او داخل نیست بروی واجب نباشد و همچنین ساقط میشود بسپردن کفیل نفس خود را و با براء و هبه یا مالیکه
بر کفیل بود و بقبول صلح از هر دو و این همه واضح ست و همچنین با تمام کفیل چیزی را که ضامنش بود چه باین همه آن ضمان
ساقط میشود و اگر موهوب کفیل نزد مکفول علیه باقی ست کفیل را گرفتن آن از مکفول علیه میرسد زیرا که ادای او شده
و با وجود کفالت اگر خصم طلبش از اصل کند صحیح باشد زیرا که اصل حق بروی ست و اثباتش بر کفیل مستلزم اسقاط از
مکفول علیه نیست نه شرعا و نه عقلا و نه عادةً و استدلال بر عدم مطالبه اصل بقوله صلی الله علیه وسلم الآن بردت علیه جلدته
پس صحیح نیست بنا بر فرق که در میان کفالت بر میت معسر ست که رجوع بروی متعذر و وجوه مکاسب بروی مسدود
و تعلق ضمان بوی مشکل ست و میان حی صحیح کاسب که متمکن ست و ضمان و غیره بوی متعلق آری اگر کفیل براءت
مکفول علیه شرط کرده ست بنا بر براءت اوست باین شرط بنا بر آنکه از اصل بری ست و چون دخول کفیل در کفالت
باختیار نفس خودش باشد پس انچه از برای غیر بر خود لازم گردانیده لازم او شود و انسان را میرسد که مال خود را هر چه

خواہ صرف کند خواہ بطور تملیک غیر باشد یا او را ہبہ کند یا نذر دہد یا مال لازم واجب بر غیر یا بر جان خود بگیرد
فرقی در میان این صور نیست چہ مالیت فی الحال غیر موثر در ین کفالت ست فسادا یا ابطالا تا چہ اعتبار در ہمچو امر منتہای
مال ست و انتہاء مال بسوی علم بقدر او ست جملۃً یا تفصیلاً و برین تقدیر ضمانت بر معین معلوم و مجہول و بر آنچہ ثابت ست
یا ثابت شود و بآنچہ بر مصادر یا بآنچہ مسروق شود یا غرق گردد یا بوجہی از وجوہ تلف شود ہمہ نافذ ست در اختیار مکلف
از برای خود آنچہ بدان ضمان لازمش میگردد و الزام آن بغیر اکراہ و اجبار کردہ ست چہ وی را تصرف در مال خویش
چنانکہ خواہد در غیر اضاعت و در غیر امری کہ مباح شرعی باشد میرسد و درین صورت اضاعت مال ست و نہ تصرف بدان
در غیر حلال و التزام چیزیکہ بر مصادر باشد قربت عظیمہ و تفریج کربت و دفع ظلامت ست و در حین تلف ضمانت مثل
آن عین یا قیمت او ست و لہٰذا ضمانت در مثل این صورت صحیح نیست زیرا کہ وی خود اندران داخل شدہ و مفروض
آنست کہ وی کامل العقل صحیح التصرف ست و صحیح نیست رجوع در ہمہ انواع بر جمیع تقادیر فاعرف ہذا فانہ الذی
ینبغی المصیر الیہ و التعویل علیہ لقولہ علیہ السلام الزعیم غارم و رجوع مامور تسلیم مطلقا ظاہر ست زیرا کہ وی غریم
حق او ست بسبب امر او بکفالت و تسلیم چیزیکہ بر وی ست و مجرد امر بکفالت کافی ست زیرا کہ مستلزم ضمان ست و امر
بملزوم امر ست بلازم آن و اگر امر نیست بلکہ کفیل تبرعا دران داخل شدہ پس درینجا او را راہی بر مکفول علیہ نیست زیرا کہ
وی بدان امر نکردہ و نہ او را فریب دادہ و نہ از برای آن تسبب نمودہ تا می توان گفت کہ بسبب آن غریم حق او ست
و نیست فرق در میان کفالت صحیحہ و فاسدہ و کفیل را کہ الزام نفس خود بر وجہی کہ بنا بر آن بر وی وفا آن واجب شود نکردہ
رجوع بسوی کسیکہ مال خود بوی دادہ میرسد و اگر نفس خود را بدان ملزوم کردہ ست مکفول علیہ را بر وی بنفس این الزام
حق ثابت ست و رجوعش بر وے صحیح نبود زیرا کہ جانے ست بر جان خود

باب الحوالۃ

صحیح ست بآنچہ افادہ دلالت کند اگرچہ باشارہ از قادر بر نطق بود کما کررنا امثال ہذا فی الابواب التی اعتبروا
فیہا الالفاظ و قررناہ و لابد ست در صحت حوالۃ کہ محال حوالۃ را بپذیرد زیرا کہ این حوالہ نقل چیزیست کہ لازم او ست
از یک ذمہ بسوی ذمہ دیگر پس منتقل نشود از ذمہ اولی بسوی ذمہ اخری مگر باختیار و قبول او و لکن چون حوالۃ الدائن
بر توانگر کند و وی نپذیرد آثم گردد زیرا کہ خلاف امر نبوی ست و ہو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتبع احدکم
علی ملی فلیتبع کما فی الصحیحین و غیرہما من حدیث ابی ہریرۃ و فی لفظ لمسلم و اذا احیل احدکم علی ملی

جمهور گویند امر از برای ندب ست و ظاهریه بآن رفته اند که از برای وجوب ست و احاله بمعسر یا بمفلس تا جیل یا بر متقلت از تسلیم با تجهل حال ازین امور تغریر ست حالانکه وی بنقل دین خود بذمه محال علیه جز با عدم مانع راضی نیست و در رضائیکه با وجود مانع واقع شود آنرا حکم نیست بلکه غرر و تدلیس ست ❊

باب التفليس

افلاس و اعسار لغةً و شرعاً قریب المعنی ست و مرجع هر دو یکی ست که تعذر از قضاء دین ست و صاحب دین را میرسد که مطالبه وام خود در هنگامیکه امکان تحول حال از اعسار بسوی ایسار ست بکند و مطالبه با ظهور اعسار مخالف حکم خدا ست وان کان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة و قرضدار را اگر کسی چیزی بغیر طلب و سوال هبه کند او را منعی از قبول آن نیست بلکه واجب ست که بگیرد و در دین بدهد و هر که مدعی اعسار ست وی بینه آرد یا سوگند خورد کما قال صلی الله علیه وسلم شاهد اک او یمینه و بعد ازین هر دو حبس او روا نیست خصوصاً نزد جمع میان هر دو با آنکه چیزی نیست و اگر کسند شرع نباشد بلکه حکم طاغوتی بود آری اگر قرضدار توانگر ظاهر الغنا ست و معهم بر مطل ست عقوبتش روا باشد چنانکه در صحیحین وغیرهما از حدیث عمرو بن شرید آمده قال صلی الله علیه وسلم لي الواجد ظلم يحل عرضه وعقوبته ولکن حال اینکس با حال کسیکه بینه آورد یا سوگند خورد و بر فقر خود با علی صوت ندا کرد کدام مناسبت ست و بائع او لی با نچه ثمنش متعذر شده باشد و این حکم در سنت قائمه از طریق جماعه از صحابه بصحت رسیده از انجمله ست حدیث ابی هریره در صحیحین وغیرهما مرفوعاً من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس فهو احق به من غيره و لفظ مسلم و نسائی این ست اذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه انه لصاحبه الذی باعه و در حدیث ابی بکر بن عبد الرحمن بن هشام آمده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل باع متاعا فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجد متاعه بعينه فهو احق به اخرجه مالك في الموطا و ابو داود مرسلا و وصله ابو داود عن ابي بكر المذكور عن ابي هريرة و این طریق را تضعیف کرده اند بآنکه در اسنادش اسمعیل بن عیاش ست لیکن وی این روایت از حارث زبیدی کرده که شامی ست نه از کدام حجازی و هم عبد الرزاق وصل آن در مصنف و ابن حبان و دارقطنی از طریق ابی هریره کرده اند لکن بلفظ متقدم حدیث ابی هریره در صحیحین وغیرهما و حاکم را میرسد که بر مدیون واجد حجر کند زیرا که چون دین بذمه معلومه معینه ثابت شد و صاحب دین مطالب ست و غریم با آنکه متمکن از قضا از مال خود ست ماطل ست درینصورت مستحق سزا و جزا باشد لقوله صلی الله علیه وسلم لي الواجد ظلم يحل عرضه

وعقوبته وبحكام شرع كه قادر اند بر رفع ظلامات واخذ براى مظلوم واجب ست كه دين از ظالم قسرًا و قهرًا بستانند وبصاحب آن بدهند واگر قرضخواه مجرد حجر بر قرضدار مى خواهد اين اقل چيزى باشد كه بر حكام شريعت واجب ست وآنكه ذكر كرديم معلوم ست بكليات وجزئيات شريعت وبجملهٔ آن ادلهٔ امر بمعروف ونهى از منكر اند واخذ براى مظلوم از ظالم وهي كثيرة جدا في الكتاب والسنة واين مغنى ست از استدلال بحديث كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حجر على معاذ ماله وباعه في دين كان عليه اخرجه الدارقطني والبيهقي والحاكم وصححه وبحديث عبد الرحمن بن كعب قال كان معاذ شابا سخيا فلم يزل يدان حتى اغرق ماله كله في الدين فاتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكلمه ليكلم غرماءه فلو تركوا لاحد لتركوا لمعاذ لاجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ماله حتى قام معاذ بغير شيء رواه سعيد بن منصور في سننه هكذا مرسلا واخرجه ايضًا ابو داود وعبد الرزاق قال عبد الحق المرسل اصح وقال ابن الطلاع في الاحكام هو حديث ثابت انتهى ودال ست بر جواز حجر مال مفلس وتفريق آن ميان اهل دين حديث ابي سعيد در صحيح مسلم بلفظ ان رجلا ابتاع ثمارا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابتها جائحة فكثر دينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فلم يبلغ وفاء دينه فقال خذوا ما وجدتم ليس لكم الا ذلك ومعلوم ست كه چون تفريق مال مفلس ميان اهل دين جائز ست جواز حجرش تا آنكه ميان قرضخواهان متفرق كرده شود بفحواى خطاب هم ثابت باشد ولكن اينهمه تضييق بر وى بعد از حلول اجل بايد نه پيش از آن ونزد مطالبهٔ خصوم بايد نه بغير آن چه اگر خصوم طلبش ترک دهند توسيع خناق او وتنفيس از وى كرده باشند وحاكم را نزد قرائن داله بر صدق مدعى يا بر آنكه مدعى عليه عنقريب در مال خود تصرف خواهد كرد واز ملک خود خارج خواهد نمود ميرسد كه از تصرفش محجور نمايد وتعميم وتخصيص دران مى در آيد يعنى اگر حجر جميع اموال از جميع غرما مصلحت باشد همه را محجور كند واگر حجر بعض مال وافى بدين بود همانقدر حجر كند وچون حجر جميع جائز باشد اين حجر متناول بود مال زائد بر دين را ومالى را كه در مستقبل بملک او در آيد زيرا كه مفروض آنست كه محجور جمله مال ست وزائد ومستقبل منجمله مصداق مال قرضدار ست پس اگر تعليق حجر بقدر وفاء دين اهل دين بغير تعميم ممكن باشد اگر مال او بيشتر از وام ست پس عين عدل ست واگر بدون حجر كل ممكن نبود حجر جميع سائغ باشد زيرا كه حفظ مال قرضدار كه از ان قضاء قرضخواهان ميتواند بود جز باين تدبير راست نمى آيد وحاكم را فک حجر از طرف خود نميرسد تا آنكه دين منقضى گردد يا غرما اذن بفک دهند بر لكن ملبوس ومسكن وآنچه محتاج اليه ست از براى وقايهٔ برد وحر وآنچه ضرورت بسوى آن داعى ست مستثنى ست از ماليكه

بدان قضاء دین واجب ست ولهذا منقول نشده که آنحضرت صلعم معاذ را از مسکن وخانهٔ او بدر کرده باشد یا از جامه
برهنه ساخته یا متاع لابدیه منزل که محتاج الیه ست بیرون آورده بود و استثناء خادم وقتی تمام شود که مفلس بر خدمت
نفس خود واهل خود قادر نباشد واگرچه استثناء این چیزها از برای غیر کسوب و متجمل که غلات وقیعت ونحو آن بر وی
عائد باشد اولی ست بنابر آنکه احوج ست ازین هر دو ولکن معلوم ست که امثال معاذ وامثال ایشان مر آنچه حاجت بسوی
آن داعی ست گذاشته شده با آنکه با سیاف واعمال خویش کاسب بوده وهکذا لائق آنست که از برای مفلس بر
تقدیر طعام وادام را که حاجت بسوی او خواهان ست تا وقت دخل بگذارند ومجاهد را وهر کرا که محتاج بسوی مدافعت
از جان ومال خود ست سلاح ترک دهند وعالم را کتب تدریس وافتاء وتصنیف که محتاج الیه اوست واگذارند و نحو آن بر
هر که معاش او بکشت کاری ست ودر حرث محتاج دابه وآلات کشاورزی ست ترک نمایند وهکذا هر که کسب او تاجیر
دواب ونحو آن ست دابه را از برای وی واگذارند ووجه استثناء این چیزها آنست که حاجت بسوی آنها همچو حاجت
بسوی امور متقدمه مستثناة ست وشک نیست که مرد کسوب ساعی در وجوه رزق وابواب دخل در حکم مستغنی از استثناء
قوت وادام ست اگر از کسب او بقدر رش بهم میرسد که بدان قوام وی میتواند شد واگر کسبش قاصر ست از وفا بمحتاج الیه
او احکم غیر او می باشد در آنچه حاجت بجانب آن داعی ست حاصل آنکه تفویض همچو امور بانظار حکام عدل ست که ما
انزل الله تعالی را می شناسند وبسنت مطهره کار میبندند وهمین ست در خور مقام نه غیر آن بنابر اختلاف احوال واشخاص
والمکنه وازمنه وور تحجیم بر مفلس معتمد فاضل از کفایت معتبر ست اگر بیاید ورنه حکم قول او سبحانه ست وان کان
ذو عسرة فنظرة الی میسرة ومنجمله اسباب حجر ست صغر ورق وجنون زیرا که تصرف نمیکند از صغیر مگر ولی او وعبد
مالک چیزی نیست وجز باذن مولای خود در هیچ شی تصرف نمی تواند کرد ودر طرف دیوانه ولی او کارگزار باشد چه او را
عقل نفع وضرر نیست وما دام که مجنون ست قلم تکلیف بر وی روان نیست پس عدم صحت تصرف اینها شرعا گویا حجر
بر ایشان از طرف شرع وحاجتی بسوی حجر گردانیدن مرض نیست چه تصرف مریض ما دام که ثابت العقل ست شرعا
نافذ ست مگر آنکه مرض مخوف در استبدا باشد وبودن رهن بمنزلهٔ حجر ما دام که رهن ست ظاهر ست زیرا که حق مرتهن بدان
متعلق ست جز بآنچه در کتاب رهن گذشته خارج از رهنیه نگردد ومنجمله اسباب حجر یکی سفه وسوء تصرف وعدم ادراک
مصلحت از مفسدت وربح از خسر ست وادله بران قائم واستیفاءش در شرح منتقی بوده وحال نمی شود بسبب حجر
دین موجل چه تاجیل حق مدیون گشته وحجر بر وی ست آنچه مقتضی سقوط حق ثابت باشد حاصل نشده

باب الصلح

صلح از حقوق صحیح ست بنا بر آنکه داخل ست زیر عموم حدیث عمرو بن عوف ان النبي صلی الله علیه وسلم قال الصلح
جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم
وابن حبان وصححه الترمذي وابن تصحیح از ترمذی منجمله منتقدات ست چه در اسنادش کثیر بن عبد الله بن عمرو بن عوف ست
شافعی و ابو داود در حق وی گفته اند که من ارکان الکذب بود و از ترمذی اعتذار کرده اند بآنکه تصحیحش باعتبار کثرت طرق کرده
و ابو داود اخراجش از غیر طریق او نموده و از حدیث ابی هریره آورده و ابن حبان و حاکم تصحیحش و ترمذی تحسینش نموده
و هم حاکم روایتش از حدیث انس و دارقطنی از حدیث عایشه نموده و حدیث را طرق ست غیر این طرق و بعض آن حجت در
هر صلح قائم می شود مگر آنچه آخر حدیث باستثنایش پرداخته و باین دلیل متقرر شد صحت صلح بمنفعت چنانکه صحیح ست بمال
و ببعض چنانکه صحیح ست بکل و بموجل و معجل و تقیید صحت در بعض این صور محتاج قیام دلیل ست بران و اگر قائم نشود صلح بر هر
جائز باشد مگر آنچه حرام را حلال یا حلال را حرام گرداند و صحیح ست تقیید هر صلح بآنچه هر دو متصالح خواهند از شروط مگر
بمانع و دلیل بر مدعی وجود و تاثیرش در منع ست و معتبر در صلح از مجهول بمعلوم حصول تراضی ست که مناط شرعی ست
در تحلیل اموال و چون این مناط دست بهم دهد بهر حال جائز باشد تا وقوف بر قدر جملةً یا تفصیلاً ممکن ست زیرا که هر چه
بر قدرش بوجهی وقوف حاصل نشود این مناط دران متحقق نبود و دال ست بر جواز صلح مجهول از معلوم آنچه در صحیح ثابت
شده که ان جابر بن عبد الله کان علیه تمر لیهودي فعرض علیه تمر بستانه فابی فکلم جابر النبي صلی الله
علیه وسلم ان یکلم الیهودي فعرض صلی الله علیه وسلم ذلك علی الیهودي فابی فمشی رسول الله صلعم
ثم قال جد له فاوفی الیهودي وبقی لجابر قدر وهو سبعة عشر وسقا بعد ان اوفی الیهودي ما هو له وهي
ثلاثون وسقا و چون دین متعلق بترکه میت گردد و هر یکی را دران نصیبی باشد اگر یکی از ورثه مصالحه از جمیع کند رجوع
بر باقیین در آنچه زائد بر نصیب خود در صلح داده ثابت باشد اگر اجازتش دهند و بدان راضی گردند و رنه نفوذ صلح در نصیب
او باشد و عدم صحت صلح در حد از ان جهت ست که این صلح حرام را حلال میکند چه اسقاط حد و بعد از ثبوت حرام ست
چنانکه بادله صحیحه وعید بران ثابت گشته و هکذا عدم صحت صلح از نسب زیرا که بر منتسب بغیر نسب خود و مدخل غیر بر قوم
وعید شدید آمده و صلح از انکار داخل و مندرج ست زیر عموم حدیث متقدم و نیست دران تحلیل حرام و نه تحریم حلال
پس وجهی از برای منع از ان نبود و اینقدر در دفع منع کافی ست و معهذا صلح از انکار از آنحضرت صلعم در قصه کعب که
در مسجد شریف تنازع کردند و آوازهای ایشان بلند شد واقع شده آنحضرت صلعم قرضخواه را اشاره کرد که شطری از وام خود
بنهد و بگذارد و وی بدان راضی شد و این قصه ثابت ست در صحیح و چنانکه این صلح از انکار داخل ست زیر عموم

حدیث مذکور همچنان احتمال است نیز کریمهٔ والصلح خیر و نیز آیهٔ واصلاح بین الناس وفعل ابرا عبارت است
از اسقاط دین و اسقاط ضمان عین و اباحت امانت و این ظاهر است محتاج تدوین نیست و مجرد اختلاف در اصطلاح
که ابرا اسقاط است یا تملیک درخور ذکر بکتب فقه نیست چه تدوین این کتب نه از برای بیان اصطلاحات واضع علیها
بلکه از برای بیان احکام شرع و وضع چه مراد با برا آنست که قرضخواه را قرضی که بر قرضدار بود باقی نماند و همچنین برا
از عین که بمجردش موجب ملک گردیدن آن عین است از برای کسیکه او را ابرا کرده چه بارها گذشته که مناط شرعی در انتقال
املاک از ملکی بسوی ملکی دیگر بحصول تراضی باشد و مشتری راضی شده که این عین ملک مبری عنه گردد پس ملک او شد و مستلزم
عدم مطالبهٔ ضمان آمد و هکذا اباحت امانت که مراد بدان جز این نیست که ملک مباح له شد چنانکه خواهد دران تصرف کند و نیست
احتیاج بلفظ ابرأت یا احللت چه معتبر حصول دلالت بر معنی است کائنا ما کان و بهر صفت که واقع شود اگر چه بغیر لفظ ابرا
و دوال غیر لفظیه باشد و چون مبری محسن است او را میرسد که احسان خود را بهرچه خواهد مقید گرداند بدون فرق میان شرط معلوم
و مجهول و رجوعش بنا بر تعذر شرط از انجهت است که این رجوع اثر مترتب است بر شرط و فائدهٔ حاصله ازوست و همچنین
تقیید بعوض که ابرا از برای او بدون آن تمام نشود مگر بدان و هکذا صحیح است تقیید بموت مبری پس نفاذش بموت او باشد
همچو سائر وصایا آری ابرائیکه با تدلیس بفقر و اهدار حق باشد صحیح نیست چه این ابرا از رضا و طیب نفس صادر نشده
بلکه صدورش از خدیعت و تغریر است و انکشافش کاشف از عدم رضا است که مناط شرعی است و لابد است که مبری
عالم باشد بقدر ابرا اجمالا و تفصیلا و همین است مطلوب و هر کسیکه حق است بیان قدر یا صفت واجب نیست و ابرا ورثه
مشعر برضا بترک مطالبه و ترک رجوع بر ترکه است و این موجب سقوط دین است از ترکه پس ورثه مستحق آن اند و ابرا آنها
مستلزم سقوط دین و عدم تعلقش بترکه باشد و ذلک هو المطلوب و بطلان ابرا برد ظاهر است زیرا که هیچ شی در ملک
انسان جز باختیارش نمی درآید و قبول دران معتبر نیست

باب الاکراه

اما اکراه بوعید قتل یا قطع عضو پس شک نیست که تکلیف مکره درینصورت بترک تکلیف ما لایطاق است و حق تعالی گفته
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به و در حدیث صحیح حاکیا عن عز و جل آمده که انه قال قد فعلت پس جواز فعلی که
بران اکراه کرده شده در مثل اینصورت ماذون به شرع است و تکلیف بدان مرفوع و شک نیست که کفر فاحش است که در آن
غایت معصیت خدا است و حق تعالی تکلم بکلمهٔ کفر همراه اکراه جائز داشته من اکره وقلبه مطمئن بالایمان

ولکن من شرح بالکفر صدرا الآیه فرموده وازین قبیل ست حدیث رفع عن امتی الخطاء والنسیان وما استکرهوا
علیه وسخن بر طرق این حدیث گذشته وبعضش شاہد بعض ست پس صالح احتجاج باشد واما اکراه باضرار فقط پس ظاہر
جواز فعل محظور ست بآن زیراکہ غایت آنچه در سبب نزول کریمه الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان واقع شده آنست
که کفار بعض مسلمین را در حر رمضاء بسوط میاختند وبر صدور آنها صخرات می نهادند وهم او تعالی اکل میته بحجر فمن اضطر آ
بسوی مردار مباح ساخته واکل آن بجمله محظورات ست چنانکه معلوم ست وازانچه دال ست بر جواز با مطلق ضرر قول
او تعالی ست الا ان تتقوا منهم تقاة ونیست حکم ضمان بر مباشر فعل باکراه بلکه ضمان بر فاعل اکراه ست وچه قسم
میتوانند شد که باجبر دامر از قوی بضعیف ضمان ثابت شود وبا وقوع اکراه از وی بکره ثابت نگردد زیراکه امر ست باجبار
ووعید باضرار منضم بسوی اوست ونیست اضعف تر از مکره وتا توانند کلمه کفر را تاویل سازد واز معرت اکراه بر کفر بخدای
عزوجل تخلص گردد ودر هر چه نتواند بکند واین هیچ لا فعل باشد واین از وضوح وجلاد محلی ست که التباس وتردد در ادراک آن
گنجایش نیست گویا در ینحالت هیچ آلت از برای فاعل اکراه گشته پس در تکلیف او بفعل فعل تکلیف ما لا یطاق ست
باآنکه حق تعالی بنصوص کتاب وسنت رفع آن از عباد خود فرموده وچون باضرار فعل یا حرام اسد جائز باشد کما قررنا پس
ترک واجب چه قسم بدان جائز نخواهد بود وچه قسم معاملات بدان باطل نخواهند شد وبطلانش در خور آن نیست که دران
ترددی از متردد وشکی از شاک باشد وبارها شناسایت کرده ایم که مناط شرعی در جمیع معاملات تراضی ست کما قال تعالی
تجارة عن تراض وکدام رضا موجب اکراه خواهد بود وچون معامله بمجرد عدم وجود رضای محقق وعدم وجود طیبت نفس
صحیح نیست با مجاوزت ازین حد بسوی اکراه بر فعل چه قسم باطل نباشد وخشیت غرق هیچ اکراه ست چه ازان واز نحو آن
خشیت تلف تسبیب میگردد تا بخشیت ضرر چه رسد

باب القضاء

جمیع مسلمانان متفق اند بر وجوب امر بمعروف ونهی از منکر وچند بار گذشته که این هر دو دو عمود عظیم اند از اعمده دین و
واجب اند بر هر فرد از افراد مسلمین بوجوب مضیق وقاضی قادر بر حکم بحق وعدل وبانچه او تعالی نازل کرده چون از
دخول در قضا ممتنع شود اهمال واجب الهی ومتحتم شرعی برخود که امر بمعروف ونهی از منکر ست کرده باشد بلکه ترک اعظم
واجبات علی العباد واهم تکالیف بر مکلفین پرداخته واین بر تقدیریست که دیگری از وی مغنی باشد واگر اغنا دیگر از وی
نبود پس کدام واجب بر وی اوجب تر از دخول وکدام تکلیف شرعی عدیل این تکلیف وکدام فرار ازانچه بدان او تعالی

مبادا خود در متعب گردد پس مساوی این فرار خواهد بود والا سیا کسیکه حظی از علم دارد و ابلاغ حکم میان عباد از شرع شریف می تواند و از ثبوت کسیکه متعقل حج الٰهی نیست و علمش معرفتش نمیرسد برین منصب عظیم که مقعدی از مقاعد نبوت و مرتبه از مراتب رسالت برسد که درین صورت وجوب آن بر وسے متحقق و دخول در آن بر وسے متعین باشد ورنه مشارک ست در اثم با کسیکه اجرا احکام بر غیر مجاریش و القاع آن در غیر مواقعش میکند و بعد از معرفت این معنی شک نیست در وجوب دخول در قضا بر کسیکه غیرش از وی اغنی نیست و نیست شک در تحریم آن بر کسیکه عاری قضا نماید بنا بر قصور در علم یا در ادراک یا در دین زیرا که وی متلبس ست بانچه صالحش نیست و در کاری در آمد که از شان او نبوده و ما عدای این دو صنف متردد ست میان احادیث ترغیب در ولایات و ترهیب از آن و از احادیث ترغیب حدیث ابن عمرو در صحیح مسلم و غیره بلفظ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المقسطین عند الله عز وجل علی منابر من نور عن یمین الرحمن و کلتا یدیه یمین الذین یعدلون فی حکمهم و اهلیهم و ما ولوا و از آنجمله ست حدیث لا حسد الا فی اثنتین و فیه رجل آتاه الله تعالی الحکمة فهو یقضی بها بین الناس و این در صحیح بخاری و غیره و در صحیحین و غیرهما از حدیث ابی هریره و عمرو بن العاص مروی ست ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا اجتهد الحاکم فاخطأ فله اجر وان اجتهد فاصاب فله اجران و درین حدیث فضیلت عظیم ست برای قاضی زیرا که آنحضرت صلعم ترددیش میان یک اجر یا دو اجر کرده و او را ماجور بر خطا گردانیده بلکه حاکم و دارقطنی از حدیث عقبه بن عامر و ابی هریره و ابن عمر این حدیث را باین لفظ روایت نموده اند اذا اجتهد الحاکم فاخطأ فله اجر وان اصاب فله عشرة اجور و در سندش فرج بن فضاله ست و ابن لهیعه تابع اوست و این هر دو هر چند ضعیف اند لکن بضم ضعیف بضعیف حدیث قوی میگردد و شاهد اوست حدیث عمرو بن العاص نزد احمد بلفظ ان اصبت القضاء فلک عشرة اجور وان اجتهدت فاخطات فلک حسنة و در سندش ضعف ست و درین باب یعنی در ترغیب در قضا حدیثها ست که در شرح منتقی بذکرش پرداخته و فیما ذکرناه کفایة و حق تعالی در کتاب عزیز حکم بعدل و بحق و بما اراک الله للحکام کرده و فرموده یحکم بها النبیون الذین اسلموا للذین هادوا و اما حدیث ترهیب پس از آنجمله ست در صحیح مسلم و غیره از حدیث ابی ذر بلفظ ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا اباذر انی اراک ضعیفا وانی احب لک ما احب لنفسی لا تامرن علی اثنین ولا تولین مال الیتیم و در مسلم ست از حدیث وی رضی الله عنه قلت یا رسول الله الا تستعملنی قال فضرب بیده علی منکبی قال یا اباذر انک ضعیف وانها امانة وانها یوم القیامة خزی وندامة الا من اخذها بحقها وادی الذی علیه فیها و این هر دو حدیث مقید اند بقوله صلعم اراک ضعیفا و بقوله انک ضعیف و نیست نزاع در آنکه دخول در ولایت برای

مشعیت حلال نیست و لہذا بہ حدیث ثانی بقول الا من اخذ ہا بحقہا لفوہ استثنا کردہ و از احادیث ترہیب ست
حدیث ابی ہریرہ نزد احمد و اہل سنن و حاکم و بیہقی و دارقطنی و نسبہ الترمذی صححہ ابن خزیمہ و ابن حبان قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم من جعل قاضیا بین الناس فقد ذبح بغیر سکین و این حدیث اخو چیزی ست کہ مطلق از تقیید
احادیث ترہیب در دخول در قضا وارد شدہ و جماعتی آنرا ماول بر مدلول احادیث ترغیب کردہ نہ ترہیب مانند تاویلی
جوابہا ست کہ در شرح منتقی مذکور ست و لکن دریجا جواب دیگرست کہ موجب تاویل اوست و آن این ست کہ حدیث
المقسطون علی منابر من نور عن یمین الرحمن و حدیث بودن از ان دو خصلت کہ نیست حسد مگر در انہا و تردد میان
دو اجر ہمراہ اصابت و یک اجر با خطا پیشتر گذشتہ و ہر چہ باین منزلت باشد و او را چنین مزیت بود از اعظم اسباب فوز
بخیر و اجر ست حدیث ذبح بغیر سکین محمول برکسی باشد کہ داخل شود در قضا صحوب بمانع از موض بدان خواہ بنا بر ضعف
چنانکہ آنحضرت ابو ذر را گفتہ یا بنا بر عدم قدرت بر اجتہاد چنانکہ در تردید میان دو اجر یا یک اجر ست و تاجمع ممکن ست مقدم
باشد بر ترجیح بالاجماع و اینجا جمع ممکن آمد و بر تقدیر جواز مسیر بسوی ترجیح باشد پس احادیث ثابتہ در صحیحین از طریق جماعہ ارجح ست
از انچہ دران ثابت نشدہ چنانکہ در وجوہ ترجیح مذکورہ در اصول و در علم اصطلاح حدیث رسول صلعم معلوم ست و اما حدیث
القضاۃ ثلثۃ پس شک نیست کہ چون قاضی قضا کرد بجہل عامدا او جاہلا للحق وی مستحق این وعید ست کہ در حدیث آمدہ
و لکن نیست محل نزاع مگر در قاضی کہ عالم بحق و قاضی بحق ست و آنحضرت او را قاضی جنت فرمودہ پس این حدیث لائق آنست
کہ از جملہ احادیث ترغیب متاہلین للقضا در دخول بران باشد نہ از ترہیب و لفظ این حدیث در سنن ابی داود و سنن ابن ماجہ
از حدیث بریدہ از آنحضرت صلعم چنین آمدہ القضاۃ ثلثۃ واحد فی الجنۃ و اثنان فی النار فاما الذی فی الجنۃ
فرجل عرف الحق فقضی بہ و رجل عرف الحق وجار فی الحکم فہو فی النار و رجل قضی للناس علی جہل فہو
فی النار و اخرجہ ایضا الترمذی والنسائی والحاکم و صححہ و اما سائر احادیث واردہ در ترہیب از دخول در قضا
پس پاسخی کہ در آنہا ست محمول ست بر انچہ در جمع میان حدیث ذبح بغیر سکین و میان احادیث واردہ در ترغیب گذشتہ
و از ینجا نمایان شدہ باشد کہ دخول در قضا واجب مضیق ست و آن برکسی ست کہ غیرش از وی مغنی نیست یا حرام بحت ست
و آن برکسی ست کہ بانچہ معتبر در قضاست وفا نمی کند و انچہ ازان چارہ کار نباشد مستجمع آن نیست و دخول دران از عبادای
این ہر دو قربت باشد چنانکہ احادیث متقدمہ بران دلالت دارد و گاہ بود کہ این دخول بروی واجب گردد اگر وثوق
قیام بحق و اجراء امور بر مجاریش و وقوف بر حدود محدودہ او تعالی کہ از برای قائمین با وامر و نواہی کردہ از نفس خودش
دارد ہر چند غیر وی از وی مغنی بود و ہر کہ وثوق با مور مذکورہ از نفس خود ندارد در حق او مقتضای دخول ہنوز مکمل نشدہ

وانکه بسوال امارت حاصل آمده چنانکه بخاری ومسلم وغیرهما از حدیث عبدالرحمن بن سمره آورده اند که النبی صلی الله علیه وسلم
قال له یا عبدالرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اوتیتها عن مسألة وکلت الیها وان اوتیتها من غیر مسألة
اعنت علیها پس این نهی ست از امارت بخواهش واین نهی محمول بر اراده ست نه از قبول امارت بغیر سوال که دران نیز
فرموده بتو اعنت علیها کذا فی الصحیحین وغیرهما از حدیث ابی موسی مرفوعا آمده انه قال والله لا نولی هذا العمل
احدا یسأله او احدا حرص علیه که این دلالت دارد بر عدم جواز تولیت کسی که اراده عمل کند و بران حرص ظاهر نماید
نه بر عدم قبول آن بغیر سوال و بدون طلب واراده وقیل وقال در محل خود بیان ست ومثل اوست حدیث ابی هریره در صحیح بخاری
وغیرها مرفوعا انکم ستحرصون علی الامارة وستکون ندامة یوم القیامة که این تعبیر ست از حرص بر امارت بشأن
مستقل ست وکذا فی الحدیث هیئی آمده محمول ست بر انچه دران تصریح از انحضرت صلعم واقع شده و آمده که دا من طلب القضاء
فی مکانه هبط علیه ملکان یسددانه ویوفقانه ویرشدانه ما لم یجر فاذا جار عرجا وترکاه اخرجه البیهقی
من حدیث ابن عباس والطبرانی من حدیث ابن الاسقع والبزار من حدیث ابی هریرة ودر اسانید تحتانی مقال
لکن بعضش مقوی بعض ست وشاهد اوست حدیث صحیح متقدم بلفظ وان اوتیتها من غیر مسألة اعنت علیها چه این
مذکور در حدیث همونا ملائکه نوعی از اعانت ست ومن هذا ما اخرجه احمد وابوداود وابن ماجه من حدیث انس
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من سأل القضاء وکل الی نفسه ومن جبر علیه نزل علیه ملك یسدده واما
شروط قضا پس از انجمله یکی ذکورت ست چه آنحضرت صلعم زنان را بنقصان عقل ودین ستوده وهر که باین منزلت باشد
صالح تولی حکم بیان حق دادن وفصل خصومات بمقتضای شریعت مطهره وایجاب عدل نبود وبعد از نقصان عقل ودین نیست
وقیاس قضا بر روایت نمی توان کرد زیرا که زنان راویات آنچه ها وحکایات ما قیل لها اند وقضا محتاج اجتهاد وانتهای کمال ادراک
وتبصر در امور وتفهم در رای حقائق ست والمرأة لیست فی ورد ولا صدر من ذلك ومؤید اوست آنچه در صحیح بخاری
آمده لن یفلح قوم ولوا امرهم امرأة وبعد از نفی فلاح وعیدی شدید نیست ودر امر امور قضاست بحکم عز وجل پس داخل
ادران مدخول اولی باشد شرط دیگر تکلیف ست زیرا که بادله صحیحه متقرر شده که قلم تکلیف از صبی مرفوع ست از لوازم
قضاست تکلیف عباد بمقتضای شریعت مطهره وهر که صالح تکلیف نفس خود حتی نیست وی چه قسم صالح تکلیف دیگر عباد
می تواند شد وکیف یقوم الظل والعود اعوج وصبی را کجا تعقل لعدالت که همراه علم را س المال قاضی ست بتواند
حالانکه آنحضرت صلعم از امارت صبیان تعوذ فرموده چنانکه احمد از حدیث ابی هریره اخراج کرده وتعوذ رسول الله صلعم
من امارة السفهاء ایضا کما اخرجه احمد باسناد رجاله رجال الصحیح وصبی سفیه ست وآنحضرت تو ...

بسوی غیر اهل آن از علامات قیامت گردانیده و صبی اهل امر نیست **شرط سوم** سلامت از عمی و خرس ست بنا بر آنکه
قاضی محتاج ست بسوی بصر بنا بر مشاهده خصوم و معرفت احوال خاصمین و مالهم و ما علیهم و شنیدن کلام آنها لیس و لایت اعمی
و اخرس بلای مصبوب بر خصوم و عذابی نازل بر اهل خصومت ست با عدم رکون بسوی آنچه می گفت این هر دو و بوجه این نقص
که ظاهر و واضح ست پس باین حیثیت عمی و خرس مانع اند از ولایت با آنکه فاقد اعظم چیزی اند که مقتضی جز بدان تمام نمیگردد

الهی دیده تحقیق ده هر یک مقلد را چو عینک تا بکی هر سو بچشم دیگران بیند

شرط چهارم اجتهاد ست در اصح اقوال و ارجح مقال بنا بر آنکه قاضی مأمور ست بحکم کردن بعدل و بحق و بما انزل الله تعالی
و بما اراه الله عز و جل چنانکه برین امور نص در کتاب عزیز وارد شده و مقلد مسکین قادر بر تعقل حجج الهی نیست تا باقتدار
بر تمیز میان عدل و جور و حق و باطل و حکم بما اراه الله تعالی چه رسد زیرا که حق سبحانه او را چیزی ننموده و او را رشدی
بکاری نکرده و در حدیث صحیح گذشته که حاکم مجتهد خاطی را یک اجر ست و مصیب را دو اجر و مقلد کجا و اجتهاد کجا چه اجتهاد
عبارت ست از بلوغ جهد و طاقت در بحث از حکم خدا در حادثه و وی مقر ست بر نفس خود با آنکه مطالب نیست مگر رای
کسی که تقلیدش کرده نه بروایت او و هم مقر ست با آنکه غیر مطالب ست بحجت و نیست او را علم مگر آنچه تلقیش از امام خود
کرده باین طریقه معلومه و برین صفت موجوده لا غیر حاصل آنکه نصب مقلد از برای حکم میان عباد الله اذن ست بحکم
کردن بطاغوت چه وی عارف حق نیست تا بدان حکم می تواند کرد و هر چه ماعدای حق ست طاغوت ست و اگر گیریم که وی
در حکم مطابق حق آمده پس حکمش بآن حق بدون حق دانستنش باشد و اینچنین حاکم یکی از قضاة نار ست و اگر چه میان مردم
حکم بشرعی کند که محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله و سلم بدان مبعوث گشته و لیکن وی در هر دو حالت خود از اهل نار ست
و کفاک من شر سماعه ان الله لا یصلح عمل المفسدین و ان الله لا یهدی کید الخائنین و از انحضرت ثابت شده
که از علامات قیامت یکی آنست که مردم رؤس جهال گیرند که فتوی دهند بغیر علم و گمراه شوند و گمراه سازند و راس ریاسات
دینیه قضاست بلا شبه **شرط پنجم** عدالت محققه ست و در باب شهادات کلام بر عدالت و آنچه در ان کافی ست گذشته
اعاده اش نمیکنیم و چون این عدالت در شاهد قضیه فرده شرط ست پس در متولی قضا در هر قضیه وارده بسویش چه قسم شرط نخواهد بود
حاصل آنکه بحکم کسیکه او را عدالت نیست وثوق نبود و خصوم را قبول حکمش لازم نیست و باین معنی غرضی که از نصب او
بود باطل میشود با آنکه مظنه حکم بخلاف حق ست بزعم آنکه حکمش صدق و حق ست و وی معرض ست از اغراض دنیویه چه
فاقد العدالة از هیچ شی تورع نکند **شرط ششم** آنکه ولایت داشته باشد از طرف امام بر حق زیرا که احدی در زمن
نبوت متصدی بقضا جز بامر وی صلعم نشده و نه هیچکی متصدیش در ایام خلفاء راشدین گشته مگر بامر خلیفه وقت و امرای

ظاهر و واضح ست با بخاری سرزد و تحکیم باب دیگر ست از وادی قضا نیست و در صورت در صدر زیراکه در آن هر دو خصم
حکم محکم را بر جان خود الزام کرده اند و همین الزام سبب لزوم ست و حق تعالی دروازهٔ تحکیم را در کتاب عزیز کشوده و سنت
مطهره بدان وارد گشته چنانکه در جزاء صید و در تحکیم سعد در قصهٔ بنی قریظه و جز آن آمده و همچنین استمرار امر بعد از انقضاء عصر
خلفاء راشدین بوده و هرگز قضاء هیچ قاضی بگوش نرسیده مگر بولایت از طرف سلطان زمان تا این غایت و اشتراط
امام حق این جهت ست که طاعت کسیکه مسلمانان با وی بیعت کرده اند واجب ست باحادیث متواتره و امر بصبر بر
جور جائرین و ظلم ظالمین ثابت شده با آنکه ولاة مامور اند بامر معروف و نهی از منکر و از جملهٔ طاعت واجبه یکی آنست که
هیچکس متولی ولایتی نگردد مگر باذن سلطان ورنه از صحرای منازعت در امر نا شد و تحریمش ثابت ست تا دمیکه مقیم نماز اند
و کفر بواح از ایشان نمایان نگردد و احادیث صحیحه در مثل این امر بیش از آن ست که بحصر در آید و قضاة تابعین و تبع
تابعین که قرون ایشان بعد از قرن صحابه خیر القرون و مشهود لها بالخیر ست ولایت از طرف ملوک معاصرین از امویه و عباسیه
می ستاندند و همچنین از آن باز تا الآن تولی قضاء از علماء اسلام همبرین انسجام بوده آمده و هذا امر من الجلاء والوضوح
بحیث لا یحتاج الی بیان **فصل** هر که سلطان بیعت نکرده اند او را ولایت نیست و نه مستحق مباشرت چیزی ست که
امام مباشر آن باشد الا کلا و لا جزءا زیراکه سبب ولایت بیعت و التزام مسلمین ست از برای خود طاعت واجب امام را و آنکه
محتسب ست هیچ احدی از مسلمین ست در قیام بواجب امر معروف و نهی از منکر و هر که صالح قضا ست او را میرسد که بجوار احتساب
احتساب فرماید و محتاج ولایت از طرف او نیست زیراکه امر بیچ چیزه از خبر بیار دیگر جز در اظهار نفس زیرا برای نفس خیری
که از امور دین بسوی او می آید یا بوی میرسد و صالح قضا چون باظهار نفس خود بجوار اظهار محتسب پرداخت مستغنی شد از وی
و هر که از طرف امام قاضی ست او را باید که متوقف باشد بر رسوم از عموم و خصوص مگر در خلاف حق زیراکه قاضی را اعتماد
بر خلاف مذهب خود به تبعیت امام حلال نیست زیراکه مطلوب الهی از وی حکم بحق و عدل و بما اراه الله و بما انزل سبحانه و تعالی
نه بما اراه الامام و یا امر به پس اگر امام قاضی را حکم کند با نچه خلاف تدین بدین الهی نیست یا حکمش صحیح ست و قاضی آن را
بپذیرفت فذاک و اگر نپذیرفت از شعره مخالفت موجبات الهی رهائی یافت و حکم قاضی جاری ست بر امام و بر غیر او
از حکام و هر که را صلاحیت قضا ثابت ست او را مزید خصوصیت ست در قیام بامر معروف و نهی از منکر و از جملهٔ آن یکی
قضا و تنفیذ احکام شرعیه و اخذ بر ید ظالم و انصاف مظلوم از ظالم ست و هر مسلمان که قادر باشد برین کار وی مکلف ست
بدان و ذکر صلاحیت از آن کردیم که مخلصش در وجوب این کار اتم ست و وی الیق ست بدان ورنه هر که صالح امری باشد
امور شرعیه ست علی الاصح بلا نصب امام نزد نبودن امام بجا می تواند آورد **فصل** قاضی را میرسد که اعوان گیرد زیراکه قضا

یکی شعبیست از شعب امر بمعروف ونهی از منکر واین برهر مکلف واجب ست وبرقاضی ازین اوجب لاسیما بر علما وعارفین بمدارک شرعیه و متفرد من آنست که قاضی از جرگهٔ همین اهل علم و مدرکین ست کما قدمنا ودرین حین چون اتمام حکم شرع جز باتخاذ اعوان صورت نه بندد وگرفتن آنها بنابر استمداد وظائف خویش بر مرتکبین منکرات ومتساهلین در تادیهٔ واجبات ومتمردین از امتثال قضاء شرع عز وجل بنابر استعمال اتمام نفاذ احکام شرعیه واجب ست بر قاضی واگر بجا آوری حق جز بتشدید وتغلیظ ووعید ممکن نشود این نیز متعین باشد بر قاضی واز مقتضیات این اتخاذ ست احضار خصوم ودفع زحام واصوات چه این احوال مشوش ذهن حاکم ست ومیان او ومیان سماع دعوی واجابت خصومت بروجه کمال واستقصاء حائل میگردد وهمچنین اتخاذ عدول تا از انها از حال متکلمین بپرسد از احسن سیاست شرعیه ست اگرچه فتح باب جرح وتعدیل ازان بی نیاز میکند ولکن بسیار ست یا گاه باشد که اخبار این عدول محصل چیزی شود که بجرح وتعدیل دست بهم نمیدهد بنابر وقوف حکم بآنها وطمانیت نفس بسوئی ایشان زیاده تر ازانچه از آوردگان خصوم از شهود جرح وتعدیل اطمینان میشود ونیز بسیار ست که این عدول تفحص احوال خصوم میکنند ومی آگاهانند که فلانی از ایشان جمیل الحال کثیر الورع ست وفلانی سیئ الحال ومتهافت علی الطمع وهکذا التسویه میان دوخصم که این نخستین چیزیست که عدل حاکم از جورش بدان نمایان می گردد چه اگر میان هردو برابری نکند در طریقی از جور در بادی بدو بیفتد حالانکه وی ماموری بحکم کردن بحق وبعدل وعدم تسویه نه حق ست ونه عدل احمد وابوداود وبیهقی وحاکم از ابن الزبیر روایت کرده اند که قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الخصمین یقعدان بین یدی الحاکم ودر اسنادش مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبیر مختلف فیه ست وحاکم تصحیح این حدیث کرده وچون تسویه میان هردو در نفس مجلس واجب ست در ما عدایش از خطاب وجواب وتقریر وتقصید وتحوان بفحوای خطاب بالاولی واجب باشد ومثل اوست حدیث ام سلمه نزد ابویعلی ودارقطنی وطبرانی در کبیر بلفظ من ابتلی بالقضاء من المسلمین فلیعدل بینهم فی لحظه واشارته ومقعده ومجلسه ولا یرفع صوته علی احد الخصمین ما لا یرفع علی الآخر ابن حجر گفته در سندش عباد بن کثیر ضعیف ست مگر میان ذمی ومسلم زیرا که ابو احمد حاکم در کنی از ابراهیم تیمی آورده قال عرف علی بن ابیطالب کرم الله وجهه درعا مع یهودی فقال یا یهودی درعی سقطت منی وفیه انه رافعه الی القاضی شریح فجلس علی بجنب شریح وقال لو کان خصمی مسلما جلست معه بین یدیک ولکن سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا تساووهم فی المجالس ابو احمد گفته این حدیث منکر ست وابن الجوزی آنرا در علل آورده وگفته صحیح نیست متفرد ست بدان ابو سمیر وبیهقی روایتش بوجه دیگر از شعبی از علی کرده ودر اسنادش دو ضعیف اند ابن الصلاح در کلام بر وسیط نوشته لم اجد له اسنادا یثبت وقال ابن عسکر

درکلام بر احادیث مذهب ائمه استاد پیش مقبول ست و قاضی را باید که اول دعوی بشنود پس ازان تفتیش فرماید تا که معلوم
طالب حکم شریعت ست پس اگر پیش از مدعی حرف مدعا علیه بشنود و گوش کند قالب مقتضای تعلق خصومت را واژگون
کرده باشد حالانکه در حدیث مرتضوی ست ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا علی اذا جلس الیک الخصمان
فلا تقض بینهما حتی تسمع من الاخر کما سمعت من الاول فانک اذا فعلت ذلک تبین لک القضاء اخرجه
احمد وابو داود والترمذی وحسنه ابن حبان وصححه وله طرق استوفاها الشوکانی رح فی شرح المنتقی
و تحرم نیست حکم قاضی بحق چنانکه می باید و می شاید مگر بتثبت ورنه ایقاع حکم بر غیر وجه قضا بعدل و حق باشد بآنکه او تعالی
امر بحکم کردن بحق و بما انزل فرموده و نیز این تثبت از باب اجتهاد ست که در حدیث سابق بلفظ اذا اجتهد الحاکم
گذشته چه مراد باجتهاد درینجا ابلاغ جهد در تتبع وجوه حکم و نظر در شبهات ادله و موازنه میان ترجیح ست که بعمل درین حادثه
وارد و بینه تا وقتی که حاکم را صدق آن ثابت نگردد وجود بینه نیست و حکمی بدان مترتب میگردد و چون خصم بینه آورد که حاکم را عدالت
حال او نیست حاکم را باید که او را قبول نسازد تا آنکه تزکیه آن بینه همراه وی آرد و اما طلب در بینه از طرف منکر پس
از وظیفه قاضی ست نه از وظیفه حاکم بلکه واجب بر حاکم آنست که مدعی علیه را آگاه نماید که بینه چنین شهادت داده و قادحی در آن
ظاهر نگشته پس اگر قولی دافع آن بینه بیارد حاکم آنرا بگذارد و اگر نیارد حکم کند بر مدعی علیه بموجب آن مگر آنکه بر حاکم ظاهر شود
که شهود علیه نمیدانند که جرح مسلک شرعی ست پس درین صورت او را میرسد که مدعی علیه را بدان شناسا کند و این تعریف
نه تلقین ست و لهذا آنحضرت صلعم گفته شاهداک او یمینه و فرموده الک بینة و امر حاکم بتسلیم ثمره مستفاد از تحاکم بسوی
حاکم ست چه دمیکه طرق حکم استیفا پذیرفت حاکم حکم کند مدعی علیه را بآنکه دعوی را بمدعی بسپرد و اگر اباء کند آن را باشد از حقی که
خدا بر وی واجب ساخته و از امری که شرع بدان بروی قضا فرموده و حق تعالی از کسیکه قناعت بحکم آنحضرت صلعم نکند نفی
ایمان کرده و فرموده فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت
ویسلموا تسلیما و درین حین واجب بر حاکم و بر هر که قادر بر اخذ دست ایشان که منع حکم خدا نیست و مطرح برحق بعد
آنست که بایصال حق بمقدار پردازد و از مدعی علیه بمدعی برساند و اگر تخلص از وی نمی تواند مگر بعض نحو آن از انواع تغلیظ
پس کار بر وی واجب شود زیراکه تمام نمی شود مگر بدان و هرچه واجب جز بدان تمام نگردد واجب ست همچو وجوب آن واجب
چنانکه در اصول بتقریر رسیده و انکار بسیاری از فضلا بر حبس کار حاکم حق ممتنع از خروج مما یجب علیه واقع میشود و موهم ست
از ادراک مدارک شرعیه وقد بسط الشوکانی القول فی الحبس فی شرح المنتقی وبسطه فی رسالة القضاء المسماة
بطلع الاحمی بما ینبغی فی القضاء علی القاضی و چون ظلم را خدا بر خود و بر بندگان خود حرام گردانیده ست و امداد

از عموم تحریم مستثنی نفرموده پس اگر پدری با پسری ستم کند و از ظلم پدر دست باز نکشد حاکم را میرسد که پدر را
حبس کند تا آنجا که ولد از ظلم او رهائی یابد و هر چند حق الوالدین بسی بزرگ ست ولکن تقریر آنها برانچه ظلم صریح ست وشرع
ازان منع نموده میرسد بلکه بهر چه راست آید که این ظلم ست از پدر در حق پسر در ان شک و شبه نبود بر حاکم امر کردن پدر
بکفت ازان واجب ست و همچنین جائز ست حبس پدر بر بند کردن نفقه واجبه او لاد طفل باشد یا کبیر اگر متمکن ست بران

فصل

هر که را حاکم محبوس کرد نفقه اش از مال آن محبوس باید زیرا که حبسش بحقی بوده ست که لزومش بروی نزد حاکم تبیین گشته
و وی ازان حق ممتنع شده پس جانی بر نفس خود شده ست لهذا نفقه آن در حال حبس از حق لازم ربا شود مخاطب نیست
و اگر لعدا استیفای حق در حبس باقی ماند انفاقش بر حابس او نباشد زیرا که ظالم ست بروی و انچه بسبب این ظلم لازمش
گشته رجوع بدان بر ظالم خویش بکند و اگر محبوس فقیرست و امتثال حق نکرده پس یکی از مخارج بسوی بیت المال مسلمین ست
بنابر فقر خواه محبوس باشد یا غیر محبوس نه بنابر آنکه متمرد از حق واجب بروی ست و این وقتی ست که محبوس باشد در غیر مالی
که واجب ست بروی از حد یا قصاص یا تعزیر یا نحو آن و آنکه محبوس در مال ست چون از نفقه نفس خود ش عاجز آید از قضا
عاجز تر بود و این سبب از برای اطلاقش کافی ست و اجرت سجان و اعوان از مال مصالح باشد زیرا که نفاذ حکم شرع و تمام امر
بمعروف و نهی از منکر باینها حاصل میشود و اگر اجرت اینها از مال مصالح متعذر شود اجرت از کسی بیابند که متمرد عن الحق ست
و امتثال حضور مجلس شرع نمیکند مگر آنکه اعوان حاضرش گردانند و از محبوس بحق چه این هر دو جانی اند بر نفس خود بنا بر اخلال
در انچه بر اینها واجب ست و مندوب ست حث کردن بر صلح و برانگیختن بر آشتی و حاکم را میرسد که از برای مقتضی لهبا طل
یا مخاصم در خصومت باطله بذکر قوارع و زواجر پردازد چنانکه در صحیحین و غیرهما از حدیث ام سلمه آمده ان النبي صلی الله
علیه وسلم قال انما انا بشر وانکم تختصمون الي ولعل بعضکم یکون الحن بحجته من بعض فاقضی بنحو ما اسمع
فمن قضیت له من حق اخیه شیئا فلا یاخذه فانما اقطع له قطعة من النار و چنانکه در مسلم و غیره ست از
حدیث وائل بن حجر در قصه حضرمی ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لما ادبر الرجل اما لئن حلف علی ماله
لیاکله ظلما لیلقین الله تعالی وهو عنه معرض و چنانکه ابو داؤد باسنادیکه در ان مطعن نیست از حدیث ابن عمر
از آنحضرت روایت کرده من خاصم في باطل وهو یعلم لم یزل في سخط الله تعالی حتی ینزع وفي لفظ من اعان
علی خصومة بظلم فقد باء بغضب الله پس تقریع غرما بمثل این زواجر گاه باشد که سبب امتناع مبطل از باطلش
از اصل بیگردد چه در تعیینش بسوی صلح در بادی بدء تجری او ست بر اخذ بعض باطل بذریعه صلح و ترتیب و اصلین
بسوی حاکم طریقه حسنه ست از طرائق عدل چه احق بوصول بسوی مجلس حاکم اول واصلین ست بیشتر کسی که بعد از وی

برسد و ترتیب آنها بر خلاف این طریقه مخالف طریقه عادل ست و همچنین تمییز مجلس نسا از مجلس رجال تعیین گردیده ست
زیرا که در اجتماع زنان با مردان در یک بزم وسائل منکر در آن وقوع در معصیت ست و واجب تسویه قوی و ضعیف ست
بر وجهی که قوی را طمعی در جور حاکم و ضعیف را یاسی از عدل او نماند و هذا هو العدل الذی قامت به السموات
والارض و در هر چه راجع ست بسوی تسویه در آن تاثیر قوی بر ضعیف ناجائز ست ورنه ظلم باشد بر ناتوان و جور باشد
از برای توانا و وجه تقدیم بادی از متخاصمین بر حاضر آنست که بادی صاحب سبقت ست که آن لاحق حال حاضر نیست
پس درین تقدیم صرف بر صلاح ست و حاکم را افضل چیزی که اوفق بمراد الهی و ارفق باهل خصومات باشد بجا آوردن میرسد
و استحضار اهل علم در مجلس حکومت خوب ست چه ازین استحضار تحفظ و تحری حاکم از برای مقتضای مسالک شرعیه سبب میگردد
اگرچه حاکم بعدل متورع در تثبت خود باخلو مکان میکند که در حضور بجا می آرد و در جمیع حالات خود مراقب و محتاط می باشد لیکن
اعظم فوائد حضور اهل علم در بزم حکم کلی آنست که حاکم بتقویم خود نزد تبیع از حق با ایشان استعانت خواهد و بدان اذن با تمام دهد
که این فائده عظیمه ست اگرچه از ائمه مجتهدین باشد زیرا که گاهی طرائق اجتهاد مشتبه میگردد و بعضی اوفق از بعض و اقرب
بسوی قطع خصومت و طیبت نفس خصوم و موافقت حق باشد و تعریف خصم بچیزی که واجب ست از برای او یا بر وی
واجب ست بر حاکم چنانکه آنحضرت صلعم میکرد حیث قال الك بینة وزمرو فلك یمینه وگفت شاهداك او یمینه
حاصل آنکه احکام شرع مقامرت و مخادعت و مماکرت نیست بلکه جاده واضح ست که شبش همچو روز روشن ست و هیچکس از آن جز
جاحد سر برنتابد و چون حاکم یکی یا هر دو را از خصمین آنچه واجب و غیر واجب در شرع ست واضح ساخت عهده خود بجا آورد
و این ایضاح تمام آن چیزی ست که بدان حکم بحق و عدل بما انزل الله حاصل میشود و اگر این تلقین چنان ست که در آن تنبیه احد الخصمین ست
بر آنچه دال باشد بر عدم اقرارش بحق و اعترافش بآنچه بر وی واجب ست پس این تلقین اعظم محرمات ست و فاعلش نازل
بمنزله حکم میان دو خصم نباشد بلکه بمنزله خصم ثالث ست که نفس خود را از قضا خارج کرده در خصومت در آورد و خوض
همراه خصم در قضیه اقبح افعال حکام جور ست بنابر آنکه تسویه میان خصوم واجب ست بر حاکم و چون وی با احد الخصمین در تلقین [illegible]
شد خلاف تسویه کرد که واجب ست بر وی بر فرض آنکه اراده اش ازین خوض جز تثبت نیست تا هم در دو کار محظور افتاد
یکی اعانت ضد خصم دیگر دوم ادخال نفس در تهمت و این هر دو امر منقسم اند بسوی ترک تسویه که حرام ست بر وی و هر مفتی که
در فتوی متهم باشد بتعصب از برای قول سابق او در فتوی نخستین چنانکه از علمای غیر مهذبین بملاحظه کتاب و زواجر سنت
بسیار اتفاق می افتد و بسیار دیده شد که هر گاه ذهن او بسوی قول سابق در جانب معنی متسارع شد وی بعد از آن مجادله از آن
قول میکند و تا صیانت آن می پردازد و در مقامات ناموس جاعوتی خویش قیام و قعود می نماید و قسم محبت رفعت و غلبه ظهور

مقوی او میشود هرچند از بیان دیگر که عالم بحق ست بطلان قولش در ضمیرش نشیند. ولکن رجوع را از ان قول سابق خود
کمتر از ارتکاب حرام نمی بیند پس تفویض امر از حاکم بچنین کس بعد از فتوای او حلال نباشد بلکه ریختن خون شریعت و ریختن
خاک دین بیش نیست زیراکه وی متعصب متعسف ست هوای خود را آله خود گرفته و خدایش با وجود علم گمراهش ساخته
و اگر مفتی باین منزلت نیست مانعی از مسئول ساختن او از برای حکم نباشد چه ورع و علمش زاجر خواهد بود از مخالفت حق بنابر تقویم
حظ نفس ولکن وجود چنین مفتی و حصول چنان قاضی و تیسر اینچنین حاکم حق شناس باطل پرداز درین دور آخر کم از بهم رسیدن نسخهٔ
کیمیا و فراهم آمدن عنقا نیست و ممنوع ست حکم کردن در حال تاذی بمصیبت که مقتضی قصور در بحث از مسالک حق و طرائق
حکم یا استیفاء حجج وارد کردهٔ خصم که نافع یا ضار خصوم ست باشد و منع از ان بهمین حیثیت ست بنابر آنکه وی مامور ست
بحکم نمودن بحق و عدل و او را چیزی حادث شده که با وجودش متمکن از دریافت حقائق احوال خصوم بتمکن کامل نمی تواند شد
پس ضرور ست که حکم خود را تا وقت دیگر تاخیر بخشد و هرگز بروی حکم کردن پیش از تمکن از مقتضی حکم و بعد از وجدان مانع واجب
نیست و همچنین اگر تاذی او منتهی شود بسوی خشم و در غضب افگند پس حکم در حالت غضب حلال نیست چنانکه در صحیحین و غیرهما از حدیث
ابی بکره آمده قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یقضین حاکم بین اثنین وهو غضبان
و آنکه رسول خدا از بهر برادر شراج حره بعد از انکه خصم او را در خشم آورد حکم فرمود استدلال بدان صحیح نیست زیراکه وی صلی الله علیه
وسلم معصوم ست در حال رضا و غضب هردو و الحاق غیر او بوی صلعم جائز و درست نیست و بعض اهل علم حدیث نهی حکم در
حال غضب را مقید کرده اند بآنکه غضب مذکور از برای غیر خدا باشد ولکن این تاویل مخالف ظاهر حدیث ست و دلیلی دال برین
تقیید موجود نیست و شک نیست که ذهول مانع ست از بحث از مستندات حکم چه وی درینحالت مستغرق العقل ست بانچه بروی
طاری گشته از اموریکه مقتضی ذهولش گشته پس او را نمیرسد که نفس خود را متعرض حکم درهمچو حالت در دماء و اموال و اعراض
عباد گرداند که اینمعنی همچو جبا او را جائز نیست زیراکه مامور نبوده ست بآنکه کیفما اتفق بحکم پردازد و بهر صفت که خواهد
ایقاع امر کند بلکه مامور ست بآنکه حکم او بعدل و بحق باشد و انی له الوقوف علی ذلك وهو ذاهل العقل مستغرق
الفکر مشوش الفهم مبلبل البال و هرچند حاکم منجمله مردم ست لیکن چون مامور ست بحکم کردن میان مردم پس باین حیثیت
گویا خارج ست از ایشان چه بروی هرگاه که احد الخصمین باشد حاکم بودن راست نمی آید و در شهادات منع از شهادت متهم
گذشته و کدام تهمت اقوی تر ازین باشد که خود حاکم از برای خود حکم فرماید و اگر چه هر که را او تا حی از ورع و زاجری از دین بود
اقدام بر حکم لنفسه باطل نکند لکن حکم از برای غالب احوال ست نه از برای نادر ماجریات و همچنین حکم کردن از برای عبد خود
حکم لنفسه ست زیراکه مال عبد از ان سید ست نزد کسیکه قائل بعدم تملک عبد ست و هکذا حکم حاکم از برای شریک خود که این

متقرر شده واین بر تقدیری ست که سببیت غیر این اسباب ذلیلی وارد نشده باشد حالانکه معلوم ست که تضییم
بر اسباب ثانی سببیت غیر آن اسباب نیست وآنکه گفته اند که قوله صلی الله علیه وسلم ولیس لک الا ذلک
بعد از آنکه شاهداک او یمینه فرموده دال ست بر انحصار اسباب پس جوابش آنست که این حدیث وقتی دلیل تواند شد
که آنحضرت صلعم امر واقع را دران قضیه دانسته باشد وعمل بعلم خود اندران ترک داده وعدول بسوی طلب بینه
یا یمین کرده واین ثابت نیست با آنکه وارد ست برین حصر اقرار کسی که بروی حق کسی ست که این اقرار اقوی ست
در سببیت حکم نسبت به بینه ویمین حاصل آنکه حاکم بعلم خود ش حاکم بعدل وحق ست وتعلیل تهمت ونحو آن بیوجه ست
در خور التفات نباشد چه تهمت از حکام عادلین عارفین بشرع عز وجل که بحجج الهی آویخته اند ودست بدامن ادله صحیحه
سنت مطهره زده منفی ومحوست وهرگز غرضی که صالح علت گردانیدن باشد بر ذمه همت این منصفان حق گزین عائد
نمی شود ومحل نزاع حاکم متهم نیست بلکه موضع نزاع حاکمی ست که جامع شروط متقدمه در قاضی ست ووی البعد از ریب
وانزه از درن هیچ عیب ست واستثنا حدود ازانجهت ست که چون نصاب معتبر حاصل نشد دران شبهه بهم رسید
وحدود بشبهه درء میشود ولکن استدلال برین استثنا بقوله صلی الله علیه وسلم لو کنت راجما احدا بغیر بینة
لرجمتها که در قصه ملاعنه آمده ست صحیح نیست زیرا که درین قضیه کجا آمده که آنحضرت صلعم عالم بود بوقوع فاحشه از ان زن
ولکن استدلال بران بقرائن ظاهر کرده چنانکه قصه متضمن اوست واین از باب علم نیست ومعهذا بینه آنست که حق بدان
تبیین گردد وحقیقتش نزد آن ظاهر شود وعلم حاکم باین حیثیت بینه ست بلکه اقوی از بینه وشاهد در عدد دو چیزی بباید که
بصیرت بیفزاید انشاء الله تعالی واما حکم بر غائب پس حق تعالی حکم حاکم را اسباب معلومه مقرر کرده که حاکم عارف آنهاست
وآن اسباب اقرار یا بینه یا یمین ست ونکول ورد ومثل آن ملحق باوست وچون نزد حاکم شهادت عادله مرضیه ثبوت
حق بر غائب یا بر کسیکه معلوم نیست که کجاست یا بر کسیکه متمرد از حضور مجلس حاکم ست قائم شود بروی انفاذ محکوم له
بحکم خدا وقضا بشرع واجب باشد وحق وعدل وما انزل الله تعالی که بدان امر الهی ست جز باین طریق تمام نشود وهکذا
امر بمعروف ونهی از منکر جز باین سبیل ناتمام بود وهر که زعم کند که تثبیت کسی که بروی حق ست عذر ست از برای حاکم
در مطل کسیکه حق اوست ودر عدم انصاف ورفع ظلامت پس بروی دلیل ست وهمچنین اگر مدعی علیه که بروی حق
کسی ست در جائی باشد که معلوم نیست جواز حکم بروی اظهر از جواز حکم بر غائب موجود در مکان معروف ست وهمچنین
جواز حکم بر من علیه الحق که متمرد از حضور مجلس حاکم وتارک اجابت شرعیه واجبه ست اظهر از امر هر دو کس مذکور ست
واگر متمردین عن الشرع را تمرد ایشان بحال داشته شود بر غالب مردم انفاذ حق نشود وهرگز انصاف مظلوم از ظالم

صورت نبندد و درین چنین احکام ترسیم که تعلق بمعامله میان عباد دارد و بطلان پذیرد و آنچه را که امر بمعروف
و نهی از منکر ست باطل گردد و حصر و اقرار متقدم از غائب یا مجهول یا متمرد مثل بینه متصفه بصفت سابقه نزد حاکم
مثل اوست علم حاکم ثبوت حق بروی ملی با تقدم تقریره و لکن بر حاکم ایذان غائب بتوجه حکم بر وی واجب ست
اگر دافعی از نفس خود وی باشد بیارد و اگر در جای غائب ست که اعذار بمشقت نزد و لاحق حال او نمیشود و همین ا
در باره متمرد ست یا آنکه وسیلی خاص سد باب حکم بر غیر حاضر بمجلس شرع وارد شده و شوکانی در درین باب رساله معلو
و آنچه شرح صدر منصف و نتیجه قلب حق دوست می تواند کرد بدان بذکرش پرداخته هر که در توقف بران خواهد
و آنجا که اعذار بسوی غائب یا متمرد ممکن نبود حاکم باحتیاط پردازد و از محکوم له توثیق اخذ کند که تصرف نکند در آ
که از برای او قضا ذیافته تا بنگرد که غائب بعد از حضور و متمرد بعد از رجوع از تمرد خویش دران چه میگوید همچنین مجهو
تا آنکه مکانش ظاهر گردد و نیز اگر کدام مطالب حکم از برای خود چنان باشد که همین یمین بروی می آید بنا بر آنکه ظاهر با اوست لیکن
می سزد آنست که از برای او حکم بیمین ممین که مستند بسوی ظاهرست نمایند و اقرار عدم تصرف دران از وی بستانند
جائز ست که نزد غائب یا مجهول یا متمرد چیزی باشد که راجح ست بر یمین او و ناقل ست از ظاهری که با وی ست
ینبغی ان یقال فی هذا المقام و منع مانعین از حکم برین کسان سد باب حکم شرع و اهمال امر بمعروف و نهی عن المنکر
بدان ما مورست بلکه ظلم بحت ست در حق کسیکه شاکی ظلامت آمده و مستندی پیش کرده که حکام بحکم کردن بدا
از طرف او تعالی و اما قدر مسافت غائب پس مناسب آنست که نظر دران مفوض بسوی حکام مجتهدین باشد بنا
احوال باختلاف اشخاص و اموال و دسیکه غائب حاضر گردد یا مجهول یا متمرد بمجلس حاکم آید حاکم را باید که بروی مستند
بدان بروی حکم کرده گزارش نماید پس اگر خلاف آن مستند امری بران بیارد بران عمل نماید یا اتمامش بحکم ست
و نیست و جهی از برای قول ایشان که او عاجز تعریف شهود نیست چه مستندات حکم بیشتر ازین ست و جهی
موجب سلب عدالت معتبره در شهود ست ثابت ست نزد سلبش مقتضی حکم برفت و مانع یافته شد پس بعد از
وجود مانع حکم را اثری نبود و متولی حکم اگر بمکانی مکین از علم و دین ست ظاهر آنست که حکمش حکم حق و عدل ست
چنین باشد تنفیذش هم حق و عدل بود خصوصا دسیکه نفاذش جز باین تنفیذ نتواند شد که درین صورت تنفیذ حکم خدا
بحق مظلوم و اخذ از برای او از ظالم واجب ست و مانعی از حکم حاکم دیگر نزد قیام دعوی نزدیک حاکم نیست دیگر
دیگر را باید که قول هر دو خصم بشنود بنا بر حدیث متقدم که اول دعوی بشنود پس ترا جابش کند و اگر حاکم دیگر را از
آنچه از سماع از خصمین حاصل میشود درست بعلم در حد مغنی باشد از اعاده دعوی ورنه لابد ست از اعاده آن و وجهی از

استثنا حدود و قصاص منقول نیست حاصل آنکه عمل درین بحث راجع ست بسوی مسئله عمل بخط و عمل بدان ثابت
با دله متکاثره چنانکه شوکانی در رساله مستقله بیانش نموده پس هرگاه که خط حاکم اول نزدیک حاکم دیگر بدرجه معروفیت
باشد که شک و شبه بران معتری وی نشود این خط قائم مقام مشافهه بود والا فلا **فصل** حکم حاکم ظنی ست خواه متعلق
بحکوم فیه قطعی باشد یا ظنی در ایقاع یا در وقوع پس نفذ نشود مگر در ظاهر نه در باطن و حلال نشود بدان حرام و نه حرام شود
بدان حلال نه از برای محکوم له و نه از برای محکوم علیه و لکن امتثال حکمش بحکم شرع واجب و ممتنع منه را بدان خبر دهد پس اگر
محکوم له را معلوم باشد که این حکم از برای وی بباطل ست قبولش او را حلال نباشد و نه بمجرد حکم حاکم بغیر فرق استحلالش
روا بود و تعرض بمثل این فصل شعبه از شعب مذهب حنفیه ست که قائل اند بآنکه حکم حاکم محلل حرام و محرم حلال باشد هر چند
در نفس الامر و در واقع بر غیر صفتی که حکم بران واقع شده بوده باشد و این مقاله باطل و این شبه واحض ست حق تعالی
دفع آن در کتاب عزیز کرده و فرموده لا تاکلوا اموالکم بینکم بالباطل وتدلوا بها الی الحکام لتاکلوا فریقا
من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون و هم رسول خدا صلعم بدفعش پرداخته حیث قال فمن قضیت له بشیء من
مال اخیه فلا یاخذه فانما اقطع له قطعة من النار و این بر تقدیریست که حنفیه تعمیم مسئله در اموال و غیر آن
می کنند و آنچه در کتب ایشان ست تخصیصش بما عدای اموال ست و قائل کل مجتهد مصیب و غیر قائل بدان دران مختلف نیست
زیرا که هر که قائل ست بتصویب مرادش این نیست که مجتهد مصیب ما فی نفس الامر یا ما هو الحکم عند الله ست بلکه مرادش آن ست
که مجتهد مکلف ست بحکم آن مسئله اگر چه در واقع خطا کرده بود و لهذا آنحضرت در حدیث صحیح فرموده که حاکم مجتهد مخطی را
یک اجر ست و مجتهد مصیب را دو اجر پس مجتهد را گاهی مخطی و گاهی مصیب قرار داده و اگر دائما مصیب باشد این تقسیم
نبوی صحیح نبود و ازینجا شناخته شد که مراد بقول قائل کل مجتهد مصیب اراده صوابی ست که منافی خطا نباشد نه اصابت که
منافی اوست و امتثال حکم حاکم در آنچه از حد و غیره امر کرده واجب ست بدلیل آیه فلا وربك لا یؤمنون حتی
یحکموك فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما و درین آیه اگر چه خطاب برسول
خدا ست لکن حاکمی را که عنقریب میان متشاجرین حکم بحکم خدا فرماید مثل این حکم ثابت ست زیرا که حکم رسول خدا صلعم که ذکرش
درین آیه فرموده همان حکم کردن اوست بشریعت موجوده در کتاب الله و سنت رسول الله صلعم و کتاب و سنت موجود ست
و حکم باین هر دو از برای کسیکه کلام خدا و رسول او می فهمد متیسر و ازین باب ست قول وی عز و جل انما کان قول المؤمنین
اذا دعوا الی الله و رسوله لیحکم بینهم ان یقولوا سمعنا واطعنا و مراد دعوت ست بسوی حکم خدا و رسول و لفظ
سمعنا واطعنا دال ست بر وجوب امتثال نه بر مجرد جواز آن و مراد از امتثال تسلیم نفس ست از برای حکم و رضا بقضا

و از برای تعلیق وجوب با مر امام وجهی نیست زیرا که امام امر نمی کند مگر بانچه شرع بدان قاضی ست و اگر بخلاف آن کند یا اقتضای
تمایل امام [illegible] باشد بلکه امتثال معصیت ست و اجتناب امتثال امر امام مگر در قطعی که مخالف مذهب ممتثل باشد کما قیل زیرا که ادله وارده دراین
حکم که طاعتی از برای مخلوق در معصیت خالق نیست و آمده که انما الطاعة فی المعروف و وارد شده که من امرکم بطاعة الله
تعالی فاطیعه ومن امرکم بمعصیة فلا تعصه و لکن وجهی از برای اعتبار مذهب ممتثل نیست بلکه مراد حق ست در
واقع و در نفس الامر بدلیل کتاب و سنت و این تقییدات مقید اند مر طاعت اولی الامر را با آنکه ادله دال اند بر وجوب طاعت
ایشان چنانکه وارد اند بوجوب امتثال احکام حکام شرع پس کسیکه بروی حکم بخلاف واقع و نفس الامر رفته واجب ست که او را توقف
ایضاح کند و از ان بگریزد و ادله قاضیه بوجوب امتثال مروی غیر وارد باشد زیرا که وی بر یقین ست که حکم بر وجه
غلط واقع شده و از شرط جواز عدم امتثال آنست که محکوم علیه ببصیرت واقع و عارف حقیقت باشد و نه من هداه
گاهی حق را باطل می انگارد و صواب را خطا گمان میکند بنابر آنکه قاصر ست از درک حقائق و عمل بر حکم حاکم شرع الیه در خصومات
وقتی ست که جامع شروط سابقه باشد و در عبادات و معاملات که مردم دران مختلف اند امام و حاکم را میرسد که مردم را
ملزم کنند بعمل براجح که مدلول علیه دلیل صحیح باشد و ترک عمل برأی مجرد که عمل بدان جز نزد عدم دلیل از برای مجتهد رخصت
نباشد و دران تقلید آن مجتهد جائز نیست کما حققنا هذا البحث فی مؤلفاتنا فی غیر موضع ومن ذلک ما قدمناه
فی مقدمة هذا الکتاب و بالجمله چون امام یا حاکم از علمای مجتهدین موثر دلیل بر قال و قیل و موثر روایت بر رای
باشد شک نیست که عمل نزد او برای با وجود دلیل منکر عظیم ست و کیست که از حق قیام بامر بمعروف و نهی از منکر که از اعظم
اعمده دین و اهم مهمات شرع مبین ست امر کردن مردم ست با آنکه عمل بحق کنند و آنچه حق تعالی امر بعمل بدان کرده و از برای
عباد خویش تشریع فرموده و از عمل بباطل غیر ماذون به نهی نموده بجا آرند حاصل آنکه احیاء ما امات الکتاب والسنة
و اماتت ما احیاه و ادار مردم بسوی آنچه خدا و رسول بدان دعوت عباد کرده و نهی ایشان از آنچه از ان نهی کرده اوجب
واجب ست بر امام و بر کسیکه قادر ست بران و اینجا شناخته باشی که عدم الزام در مسائل خلاف چنانکه بسیاری از اهل فروع
میگویند شعبه از محبت تقلید ست که بمیان تا سیده و دران مدح بوده اند و حنین ست از ایشان بسوی الف الوف
فلیکن هذا منک علی ذکر و نیست فرق درینجا درمیان آنچه مقوی امر امام ست یا غیر مقوی و درمیان آنچه شعار ست
یا شعار نیست و درمیان عبادات و درمیان معاملات بل الکل فی سواسیة و واجب ست بر مدعی علیه اجابت مدعی در
حضور پیش حاکم نزد طلب حکم خدا در ان قضیه و سمعنا واطعنا گفتن و اگر دین خصم را برین مدعی کدام دعوی ست و خواهان
[illegible] او و بروی حاکم دیگر ست سخن دران همچو سخن متقدم ست زیرا که بروی ست مثل آنچه از برای اوست و لکن

این اجابت بدو شرط باشد یکی آنکه حاکمی که مدعی علیه را بسوی او طلب میکند جامع شروط سابقه باشد ورنه آن حاکم نیست
بلکه متوثب ست برانچه دخلش اندران نمیرسد وقاعدست در متعدی که براه نهی از منکر برخیزانیدنش از انتقام واجب
شرط دوم آنکه درین طلب بسوی حاکم که رسیدنش باوی میخواهد اضراری واتعابی بخصم نبود اگر وجود غیر او بدون وی ممکن
ودر صورت اختلاف تقدیم بقرعه صواب ست وگذشت که احادیث صحیحه در رفع خصومات بقرعه وارد شده تا بتقدیم متقدم
از مدعیین چه رسد **فصل** وجه انعزال حاکم بجور آنست که ستمگار عدل نباشد وعدالت شرط ست چنانکه گذشت وعدم
شرط موثر باشد در عدم مشروط وهمچنین عزل حاکم نزد وقوع قبول رشوت بنا بر بطلان عدالت اوست بصدور این معصیت
کبیره ازوی چه آنحضرت صلعم فرموده لعنة الله على الراشي والمرتشي في الحكم اخرجه احمد وابوداود والترمذي
وحسنه وابن حبان وصححه من حديث ابي هريرة واخرجه احمد وابوداود وابن ماجة والترمذي وصححه
من حديث عبد الله بن عمرو واخرجه ابن حبان والدارقطني والطبراني واخرجه ايضا احمد والحاكم من
حديث ثوبان وفي اسناده كما قال ابن حجر ليث بن ابي سليم قال البزار انه تفرد به ودر مجمع الزوائد گفته
انه اخرجه احمد والبزار والطبراني في الكبير وفي اسناده ابو الخطاب وهو مجهول انتهى وقیام بینه بروی
مفید ثبوت ارتشا ست خواه بجهت شهادت باشد یا اخبار وخواه آنجا کسی مدعی بود بروی یا نبود ولکن وقوف نزد این
اعتبارات جز مجرد تقلید لا اصل له نیست وعزل مجرد اوست از ایقاع حکم پس حکمی که بعد از عزل کند لغو محض باشد وقاضی را
میرسد که نفس خود را عزل کند وتخلی از قضا وخلاص از تکالیفش برگزیند ولکن اگر امام او را اذن بدان ندهد آثم باشد در
ترک زیراکه طاعت ائمه واجب ست وچون غیر وی مغنی ازوی نبود آثم باثم دیگر باشد بحیثیت خاص زیراکه حق تعالی ازوی
پیمان بیان حق از برای مردم گرفته در اهل علم وکتاب واجبش ساخته پس وی درینصورت تارک دو واجب وبائی بدو اثم باشد **فصل** حاکم جامع شرط
متقدمه چون حکمی نافذ کند این حکم لازم محکوم علیه باشد وبروی تلقی آن سمعا وطاعة واجب ست ودر سینه خود از حکم وی
حرج را راه ندهد بلکه سر بتسلیمش فرود آرد چنانکه حق تعالی در کتاب عزیز ذکرش کرده ولکن اهلیت حاکم عصمت نیست و
دین خدا همان ست که در کتاب وسنت از برای عباد مشروعش ساخته پس اگر این حاکم متساهل در حکم خود مصیب ست ممکن نیست
که هیچ مسلمان را کائنا ما کان تعرض بنقض آن حکم جائز نباشد بلکه خود در ترک امتثالش روا نیست تا بمجاولت نقض ومخالفت
وی چه رسد ومعنی اصابت در حکم آنست که ایقاعش موافق کتاب الله وسنت مطهره بکند واگر ازین هردو آنچه مقتضی حکم باشد
نیابد بجامع مقبول برین هردو قیاس کند چو نص بر علت یا عدم فارق ووجهش آنست که در حدیث شریف آمده که چون
آنحضرت معاذ را بنابر قضا بسوی یمن گسیل کرد امر فرمود تا آنکه حکم کند بانچه در کتاب خداست اگر دران نیابد بحکم سنت

بسوی کتاب گردید ست هم بنا بر استناد رای خود نمیاید واین حدیث اصل عمل ست چنانکه تحقیقش در رساله قضا بر وجه بسط
کرده ایم ودر همین موضع بذکرش پرداخته ایم بمجرد وجود دلیل معارض حکم مانع نقض حکم حاکم متاهل نیست آری بعض
اهل علم احتجاج کرده ست زیرا که فرض او نیز دقار رض یا دلیل بود ولیس بس ولکن چون تبیین شود که حاکم متاهل در
حکم خطا کرده اقرار حکمش درین حین جائز نبود بلکه واجب بر حاکم دیگر نقض حکم اوست زیرا که مجرد تاهل حاکم از برای قضا
عصمت نیست ولهذا آنحضرت صلعم در حدیث ثابت در صحیحین وغیرهما فرموده اذا اجتهد الحاکم فاخطا فله اجر
وان اجتهد فاصاب فله اجران پس درینجا حاکم را متردد میان خطا و صواب گردانیده واهلیت از عصمت نیست
چنانکه در معقول نبوی ست وصورت خطایش این ست که مثلاً استناد در حکم بسوی رای کند ودلیل صحیح که در خور قیام حجت
باشد موجود ست بسوی التفات نمی نماید پس حکم مبنی بران رای منقوض ست بدلیل صحیح و مضروب ست بر روی حاکم چه
شرع الهی یکی ست بخطا حاکم از شرع بودن بیرون نمیرود و تعبد بدان از برای عباد ثابت ست قبل از حکم و بعد از آن
هم درین تشکیک در آن حاکم حکم برائی کرده و هم در دیگر قضایا که بحکوم له وعلیه وغیرهما نافذ نموده واگر قاضی متولی حکم
از اصل متاهل قضا نیست حکمش از اصل باطل ست چه صادر از غیر متاهل ست ولکن اگر حکمش موافق حق افتد قبولش واجب
باشد بحیثیت آنکه حق ست نه از حیثیت آنکه صادر از غیر صالح قضا ست چه حق حق ست در نفس خود از حقیت
بوجه حکم غیر متاهل بقضا بیرون نمیرود واگرچه قاضی غیر متاهل آثم ست بنا بر آنکه نادانسته قضا بحق کرده پس یکی
از دو قاضی نار باشد چنانکه در حدیث سابق گذشته چه وی نمیداند حکمی که بران حکم کرده حق ست یا باطل ست
زیرا که تعقل حجت نمی تواند کرد تا بحکم کردن بحجت میان مردم چه رسد بعد از تقریر این معنی دریافته باشی که لزوم حکم حاکم
و وجوب امتثالش و تحریم نقض آن راجع بآن ست که حکمش مطابق حق باشد. و عدم لزوم و جواز نقض راجع ست
بآنکه حکمش مخالف حق بود و مثل این موافقت و مخالفت بر محققین از اهل علم که اشتغال بادله کتاب و سنت دارند
مخفی نمی ماند و رب عز وجل عباد را بلاد خود را از وجود چنین کس که قائم ببیان ما فی الکتاب والسنة باشد وارشاد
عباد بسوی آنچه این هر دو بران مشتمل بوده اند از شرع نماید خالی نمیگذارد چنانکه تا این غایت همچنین بوده آمده واز ینجا
شناخته شد که احکام مخالفه دلیل قطعی یا اجماع مسلمین اولی بنقض واحق بعدم وجوب امتثال ست و چون تحکیم جاری مجری
الزام نفس بقبول محکوم به ست پس رجوع ازان جائز و حاکم را تعرض بنقض آن حلال نیست لکن میلی برخلاف حق افتد
واز صوب صواب بدر رود پس معلوم ست که غرض محکم آنست که بران یا از برای آن حکم بشرع نماید پس التزام حق محض ست
بسوی شرع نه بسوی مجرد حکم بر هر صفت که افتد گو خلاف شریعت حقه بوا ضحیا تسع سخن درینجا چو سخن در حکم حاکم ست قدم

وحاکمی که حکم بخلاف حق کند جائر ست، وباین جور روا ایمش بطلان پذیرد که تقدم مجتهد را مذهب نیست مگر همان که قدرتش
تا انجا رسیده از نظر کردن در ادله وجمع میان روایات یا ترجیح بیان از ترجیح و جواب حکم کند عمدا بخلاف آنچه کار را اجتهاد
نزدش بصحت رسیده پس حاکم باطل باشد و وی میداند که این حکم باطل ست و این جرأت وجسارت ومخالفت امر الله
و رسول ست و هرگاه چیزیکه بدان حکم باطل کرده بود تلف شود و رجوع بر متلف متعذر گردد قاضی ضامن آنش باشد زیراکه
این تلف بسبب تعدی از وی تسبب گشته و دیده و دانسته معاندت شرع الٰهی ومضادت حق بر روی کار آورده و حکم
غیر مناهل خود صحیح ست مگر آنکه موافق حق افتد ولکن صحتش بنا بر این موافقت باشد لا غیر کما قدمنا وحکمی که خلاف حق عمدا
کرده و بر فرض آنکه بنا بر جهل اعتقاد دارد که آن حکم او حق ست پس تضمینش باین حیثیت باشد نزد تعذر رجوع عین
محکوم بها یا رجوع قیمت آن عین واگر متعذر شود از تضمین غرامت از بیت المال مسلمین باشد زیراکه حاکم معذور ست
بخطاء گذشت که تا اهلش عصمت از خطا نیست پس در حکم بخلاف حق از راه خطا بر وی ضمان نبود بلکه جور بیکار برست چنانکه
در حدیث صحیح متقدم گذشته ولکن درینجا این حکم او که بر جهت خطا واقع شده سببی بابت مال محکوم علیه گردیده و وی
مظلوم ست و رفع ظلامتش واجب و رجوع بعین یا بقیمت عین بر محکوم له متعذر و ضمان بحکم متعلق نیست تضمین قاضی نیز
ناجائز پس در صورت جز جبر خسر لاحقش از مال بیت المال مسلمین صورتی دیگر باقی نیست ناچار او را حکم غارم بشمرد
آنحضرت در آخر ایام نبوت بعد از آنکه بر مسلمین فتوح شد متکفل شد بآنکه هرکه دین یا ضیاع گذاشته آن بر وی یا بسوی اوست
وهرکه نگذاشته آن بر وی معلوم ست چنانکه احادیث صحیحه بدان ناطق ست پس مال این محکوم علیه بخطا در جهت کسیکه استغراق
کرده و رجوع بر وی دشوار گشته پس دین باشد بر بیت المال مسلمین و اجرت قاضی از مال مصالح مسلمین ست چه بلاشک و شبه
ثابت شده که آنحضرت صلعم هرکرا عامل عمل میکرد که راجع بسوی مصالح مسلمین ست از برای وی رزق مقرر می فرمود
و ازین باب ست ارزاق متصدقین و امراء مومرین بر عباد و همچنین در ایام خلفاء راشدین که در حق آنها علیکم بسنتی
وسنة الخلفاء الراشدين آمده ولاة و قضاة و عاملین فی الصدقات را رزق از بیت المال مسلمین مقرر می شد
مسلمانان از برای ایشان فرض رزق بقدر حاجت میکردند زیراکه احتیاج داشتند بسوی آن وکسیکه قائم بمونت ایشان در
خالص اموال شان گردد موجود نمی بود و شک نیست که انتصاب قاضی از برای قضا ومفتی از برای فتیا قیام ست بمصلحت
عامه پس ایشان را نصیبی از بیت المال مسلمین ازین حیثیت باشد و این نه اجرت ست بر واجب بلکه نصیب ست حق اینهاست
در مال مسلمین وصحابه عطای خویش از بیت المال میگرفتند اگرچه ولایت عمل نمیداشتند چنانکه معلوم ست تمکین که با نیه
قیام کنند بانچه سائر مسلمین بدان قائم نیند وحق تعالی عاملین علی الصدقه را یکی از اصناف ثمانیه مستحقین صدقه گردانیده

واین را هیچ سبب نیست مگر تبرع محض چه این ولایت دینیه راجع است بسوی قیام مصالح مسلمین و در سائر اموال
که معده در بیت المال مسلمین است فقر قاضی وغیره دران مشترط نیست و از آنحضرت صلعم بصحت رسیده که مر عمر بن خطاب را
فرمود ما جاءك من هذا المال وانت غير مستشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك واین وقتی فرمود
که عمر گفت که محتاج تر از من بده و صحابه الوف مؤلفه از عطایا می ستاندند کما هو معلوم بلکه امام حسن و امام حسین علیهما السلام
و عبدالله بن جعفر و امثال ایشان صد هزار بلکه بیشتر گرفته اند

کتاب الحدود

اقامت حدود در غیر مسجد واجب است بر امام یا بر کسیکه والی است از طرف او زیرا که در صحیح ثابت شده که صحابه ماعز را
بسوی بقیع بردند و انجا رجم کردند و احمد و ابو داود و حاکم و ابن السکن و دارقطنی و بیهقی از حدیث حکیم بن حزام نهی از اقامت
حدود در مساجد روایت کرده اند ابن حجر گفته اسنادش لا بأس است و ترمذی و ابن ماجه آنرا از حدیث ابن عباس آورده اند
ابن حجر گفته در وی اسمعیل بن مسلم مکی ضعیف است و بزار اخراجش از حدیث جبیر بن مطعم نموده و در وی واقدی است و ابن ماجه
روایتش از حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده باین لفظ کرده نهی ان یجلد الحد فی المسجد ابن حجر گوید در ان
ابن لهیعه است انتهی و غیر قوی است که بعض این احادیث مقوی بعض است پس حجت بدان قائم شود لا سیما با تجنب نبوی
از اقامت حدود در مسجد و ثابت نشده که آنحضرت صلعم حدی در مسجد قائم کرده باشد و وجه ایجاب اقامت حدود بر امام و
والی ظاهر است زیرا که حق تعالی عباد را امر باقامت حدود کرده و فرموده الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة و گفته السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما و فرموده انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف الآية و تکلیف درین اوامر گرچه
متوجه بسوی جمیع مسلمین است ولکن امام و هر که از طرف ایشان ولایت دارد و هر که قادر است بر تنفیذ حدود [illegible]
وجود امام داخل است درین تکلیف بدخول اولی و خطاب متوجه است بسوی او بر وجه کمال و دال است بر تاکد وجوب آنچه
در صحیح مسلم وغیره از حدیث عایشه آمده قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بقطع يدها فاتى اهلها اسامة بن زيد فكلموه فكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا اسامة
لا اراك تشفع في حد من حدود الله عز وجل ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال انما هلك من كان قبلكم
بانه اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه والذي نفس محمد بيده لو كانت فاطمة

بنت محمد لقطعت یدها فقطع ید المخزومیة، وازین وادی ست این حدیث من حالت شفاعته دون حد
من حدود الله فقد ضاد الله عزوجل واین را احمد وابو داود از حدیث ابن عمر روایت وحاکم تصحیح کرده واز انجملست
حدیث ما بلغنی من حد فقد وجب واین نزد ابو داود ونسائی ست از حدیث ابن عمرو بن العاص ودرین باب چیزهاست
که دلالت دارد بر عدم جواز اسقاط حدود وعدم جواز شفاعت دران واحادیث قاضیه بترغیب در اقامت حدود وترهیب
در اهمال آن ونتوان گفت که حدود بسوی ائمه ست وغیر ائمه را اقامتش بر واجب الحد نمیرسد چه برین حرف اثاری از
علم نیست واستدلال بلفظ اربعة الی الائمة که مروی شده لا اصل له ست وبوجهی از وجوه ثابت نگشته زیراکه قول
بعض سلف ست حدیث پیغمبر خدا نیست اگرچه شک نیست درآنکه امام ووالی از طرف او اولی تر اند از غیر ولکن این قول
که غیر امام حد برپا نکند ودر غیر زمان امام یا در غیر مکان ولایت وی حد ساقط باشد باطل ست بلکه اسقاط چیزیست
که او تعالی از حدود در کتاب واجب ساخته حالانکه اسلام موجود ست وکتاب وسنت حاضر واهل علم وصلاح موجود
پس اهمال حدود شرع بمجرد عدم وجود امام که یکی از مسلمانان ست یعنی چه ومعهذا هر که ولایتی از طرف امام یا سلطان
دارد یا متولی از طرف ایشان یا منتصب بصلاحیت در قطری از اقطار مسلمین ست چرا اقدام نکند زیراکه اگرچه بعض بادیه
ازان خالی باشد بادیه حاضره خود ازان تهی نمیتواند شد وامام را اسقاط حد از هیچکی نمیرسد وچه قسم میتواند رسید که
وی عبدی از عباد خداست اینکه دستش بالای دست بندگان آمد وامرش بر همگنان نفاذ یافت یعنی از خداست
واهم واجبات بروی عمل ست بشرع خدا وحمل مردم بران وتنجیز امر الهی واز اعظم تشریعات که بر ائمه وبرای ائمه ست
حدود اسلام ست پس چه قسم میتوان گفت که این عبد منعم علیه را ابطال امر الله واهمال شرعه لعباده میرسد حالانکه
از جناب نبوت وعید شدید بر تسبب از برای اسقاط حد بشفاعت ونحو آن وارد گردیده حاصل آنکه امام وسلطان را
اسوه برسول خدا باید وآنحضرت همواره اقامت حدود بر واجب الحدود میکرد ومسموع نشد که حدی را بعد از وجوب
ورفع بسوی خود اهمال کرده باشد واستتابات نه اسقاط ست ونه از اسباب اسقاط وهکذا درء حدود بشبه ازین باب
نیست ومن ذلک قوله صلی الله علیه وسلم الا ترکتموه فی قصة ماعز واین مبنی برآنست که حد مدفوع میشود بشبه زیراکه
ماعز گفته بود که قوم وی او را بهبی بریدند وفریب دادند پس این شبه آمد واز ینجا شناخته باشی که امام را اسقاط ما اوجبه الله
جز ببرهان از طرف عزوجل نه از طرف نفس خود نمیرسد زیراکه تفویض این کار بسوی او نموده ست ونه این اسقاط از
عهده اوست ونه ازان امورست که امام را دران مدخلی باشد پس اگر باسقاط حدود پردازد معاند خدا ورسول بود
وباین مضادت خارج شود از دائره طاعت وتارک بود از برای قیام بآنچه بدان مامورست وهکذا تاخیر از وجوب وتثبت

واین جرم او را جائز نیست زیرا او یکی بنده مکلف مامور و منهی ست نه معصوم ست و نه شارع و قصاص حق آدمی ست
که امام مامور ست بانصاف مظلوم و ایصال مظلمه و اخذ مرید ظالم پس تاخیر در ان نوعی ست از انواع مناسب که در کتب
اصول معروف ست آری شفاعت در قصاص از شارع آمده نه اجبار و اکراه ورثه مقتول بران بلکه بطریق ترغیب
در حدود خود راه شفاعت مسدود فرموده و همچنین اسقاط حدود و تاخیرش بنا بر مصلحت تاثیر نوعی از انواع مناسب ست
بر ما فی الکتاب و السنة و هکذا افلیکن تاثیر محض الرأی علی الشرع الواضح و در سنت صحیح ثابت شده که چون امت
زنا کند سید او را حد زند چنانکه در صحیحین و غیر آنها ست از حدیث ابی هریره و زید بن خالد و مسلم در صحیح خود و احمد و ابو داود
و حاکم و بیهقی از حدیث علی مرفوعا روایت کرده اند که اقیموا الحدود علی ما ملکت ایمانکم پس حد ارقا بسوی مالکین
آنها ست و بسوی امام چیزی ازان نیست بلکه فرقی در میان وجود و عدم امام در ین مقام نبود و از برای مبینا آورد ن بسوی
حاکم وجهی نیست بلکه امرش بدست سید ست و لهذا آنحضرت گفته اذا زنت امة احدکم فتبین زناها یعنی زنا او بسبب
او نزد سید وی ست و این نباشد مگر بسبب صالح اقامت حدود و اقامت حدود بر ارقا از مالکین در صحابه و من بعدهم
از سلف صالح شائع بود و احدی انکارش نمیتوانند کرد **فصل** زنا ایلاج فرج در فرج ست و همین ست زنای شرعی که حد بران
واجب بوده و یکی که نزد جناب نبوت اقرار بزنا کرد او را فرمود انکتها قال نعم قال کما یغیب المرود فی المکحلة
والرشاء فی البئر قال نعم هکذا فی حدیث اخرجه النسائی والدارقطنی من حدیث ابی هریرة و اگر ایلاج در
دبر ست عمل قوم لوط علیه السلام باشد و حد واجب گردد و حد بکر جلد ست و حد محصن رجم و لکن ادله دال بر قتل فاعل بعمل قوم لوط
و مفعول به اند چنانکه احمد و ابو داود و ابن ماجه و ترمذی و حاکم و بیهقی از حدیث ابن عباس روایت کرده اند قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم من وجدتموه یعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ابن حجر گفته رجالش
موثقین اند مگر آنکه در سندش اختلاف ست و ترمذی گفته انما نعرف هذا الحدیث من ابن عباس عن النبی صلعم
من هذا الوجه و محمد ابن اسحق این حدیث از عمرو بن ابی عمرو آورده و گفته ملعون من عمل عمل قوم لوط و ذکر قتل نکرده
انتهی و یحیی بن معین گفته عمرو بن ابی عمرو مولی مطلب ثقه ست حدیث عکرمه از ابن عباس را بروی انکار کرده اند و گفته
اقتلوا الفاعل والمفعول به انتهی و لکن بخاری و مسلم بحدیث عمرو بن ابی عمرو احتجاج کرده اند و درین باب ست از ابی هریره
نزد ابن ماجه و حاکم ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اقتلوا الفاعل والمفعول به احصنا او لم یحصنا و اسنادش ضعیف ست
ابن الطلاع در احکام گفته لم یثبت عن رسول الله صلعم انه رجم فی اللواطة و لا انه حکم فیه و ثبت عنه انه
قال اقتلوا الفاعل والمفعول به رواه عنه ابن عباس و ابو هریرة انتهی و در روایت ابو الفتح الازدی فی الضعفاء

والطبرانی فی الکبیر من وجه آخر عن ابی موسی وفیه بشر بن المفضل البجلی وهو مجهول وقد اخرجه
ابوداؤد الطیالسی فی مسنده عنه ولوطی را در زمن خلفاء راشدین قتل کرده اند و بران اجماع اتفاق افتاده
و اختلاف صفت قتل غیر مضرست و باین رفته اند جماعتی از علماء و حد دقتی اقامت کرده میشود که شبه همراه آن نباشد
زیرا که ابن ماجه از حدیث ابی هریره روایت کرده که رسول خدا فرموده ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعا و در
سندش ابراهیم بن فضل ست و وی ضعیف ست و ترمذی و حاکم و بیهقی از حدیث عایشه آورده اند قالت قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ادرؤا الحدود عن المسلمین ما استطعتم فان کان له مخرج فخلوا سبیله فان
الامام ان یخطئ فی العفو خیر له من ان یخطئ فی العقوبة و در سندش یزید بن زیاد دمشقی ضعیف ست و درء
بشبهات مروی ست از غیر این هر دو طریق مرفوعا و موقوفا و همه صالح احتجاج ست ولاسیما اصل در دماء و نحو آن عصمت
پس با وجود دلیل دال بر سقوط حد استباحت نشود و استدلال بمثل قوله صلعم لو کنت راجما احدا بغیر بینة لرجمت فلانة
چنانکه در صحیحین و غیرهماست دران جز اشتراط بینه و عدم جواز حد بدون آن همچو قرائن قویه دیگر هیچ نیست و این نه در حد
بشبهه ست زیرا که مقتضای حد حاصل نگشته وهو البینة کما لا یخفی و ایجاب حد بر ناکح بهیمه بنا بر صدق اسم عدت
بران و لکن دلیل دال بر قتلش آمده چنانکه در حدیث ابن عباس ست نزد احمد و ابوداؤد و ترمذی و نسائی و ابن ماجه مرفوعا من وقع
علی بهیمة فاقتلوه واقتلوا البهیمة ترمذی گفته هذا حدیث لا نعرفه الا من حدیث عمرو بن ابی عمرو عن عکرمة
عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم وقد رواه سفیان الثوری عن عاصم عن ابی رزین عن ابن عباس
انه قال من اتی بهیمة فلا حد علیه حدثنا بذلک محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدی حدثنا سفیان
وهذا اصح من الحدیث الاول والعمل علی هذا عند اهل العلم وهو قول احمد واسحق انتهی ولفظ ابن ماجه در
حدیث ابن عباس این ست قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من وقع علی ذات محرم فاقتلوه ومن وقع
علی بهیمة فاقتلوه واقتلوا البهیمة و این از غیر طریق عمرو بن ابی عمرو آمده و در اسنادش ابراهیم بن اسمعیل ست و در وی
مقال باشد و لکن احمد توثیقش کرده و مخفی نیست که عصمت دم باسلام ست جز ناقلی که نفس بدان مطمئن و صدر از برای آن
منشرح گردد نقلش از عصمت نمی تواند کرد بخلاف آنچه که در عامل بعمل قوم لوط گذشته چه عمل خلفاء راشدین بر قتل لوطی
و عدم اختلاف در میان صحابه عاضد دلیل وارد بقتل فاعل اوست و بابلغ دلالت دال ست بر آنکه این قتل لوطی شرع
ثابت و سنت قائم ست و بر کراهت اکل بهیمه مفعول بها دلیلی نیامده و امر بقتل آن منافی جواز اکل نیست اگر از دماء ماکول ست
و بالجمله اصل در دماء و اموال و اعراض مسلمین آنست که اینهمه معصوم ست بعصمت اسلام چنانکه ادله کتاب و سنت متواتره

بدان تصریح میکند پس اگر در شریعت موجب حد باب این معصیت بجز اسلام ثابت نمود چنانکه در حدیث صحیح ست که
لا یحل دم امرء مسلم الا باحدی ثلاث و فرق بیان ناقل واجب باشد و منجمله قلیل ازین معصیت کی عثرات
بزناست از بکر و از محصن و آنحضرت صلعم در غیر یکموضع بر یک اقرار اکتفا فرموده پس اگر اقرار چار بار شرطی بود این عصمت
جز با قرار اربع حلال نمیشد و هرگز آنحضرت صلعم اقامت حد بر مقر یکبار نمی فرمود و اما تثبت نبوی در امر ماعز تا آنکه چار بار
اقرار کرد پس قصه شاهد ست بآنکه جناب رسالت در صحت عقلش شک کرد و حالش از قوم او پرسید چنانکه مسلم وغیره از
حدیث عبد الله بن بریده عن ابیه روایت نموده اند ان ماعز الاسلمی اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله
انی زنیت وانی ارید ان تطهرنی فرده فلما کان من الغد فقال یا رسول الله انی قد زنیت فرده الثانیة فارسل
رسول الله صلی الله علیه وسلم الی قومه فقال هل تعلمون بعقله باسا تنکرون منه شیئا فقالوا ما نعلمه الا
وفی العقل من صالحینا فیما نری فاتاه الثالثة فارسل الیهم ایضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله
فلما کان الرابعة حفر له حفرة الحدیث و دال بر آنکه امر ماعز در تکرر حضور و اقرارش جز از برای تثبت نبود نه آنکه
شرع مقتضی تکرار اقرار باشد آنست که در مسلم وغیره از حدیث ابن بریده آمده ان الغامدیة قالت یا رسول الله انی قد
زنیت فطهرنی وانه ردها فلما کان من الغد قالت یا رسول الله لم تردنی کما رددت ماعزا الحدیث
و ازین زن بیک اقرار اکتفا فرموده حالانکه زن محل نقص ست در عقل و ادراک خویش پس اگر چار اقرار ناگزیر می بود
مکتفی بیک اقرار نمیشد و لفظ لم تردنی کما رددت ماعزا مفید آنست که مالوف معروف نزد این زن و نزد غیر او عدم
اشتراط تکریر اقرار بود و اگر شرطی بود و آنچه از آنحضرت صلعم از رد ماعز واقع شده استنکارش نمیکرد و ازینجا معلوم
کرده باشی که یک اقرار بزنا در وجوب بسنده ست و در دست مشترط جز قصه ماعز حجتی دیگر نیست و قد عرفت سببه
و هر که زعم داشته باشد که این تکریر شرط ست و حد جز بعد ازین تکرار قائم نمیشود وی دلیل بیارد و هو لا یجد
الی ذلک سبیلا و اگر قائل اکتفا اقرار واحد دلیل بیارد تبرع ست از وی و منجمله دلایل ست آنچه در صحیحین بر آمده
که ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لانیس واغد یا انیس الی امرأة هذا فان اعترفت فارجمها و این ترتیب رجم ست
بر مطلق اعتراف واقع نزد رسول رسول خدا صلعم و اقامت حد بر آن زن فوض او ساخت و ازانجمله ست حدیث
عبادة بن صامت نزد مسلم و اهل سنن انه صلی الله علیه وسلم امر برجم امرأة من جهینة ولم تقر الا مرة واحدة
و ازانجمله ست قصه غامدیه وگذشت که یکبار اقرار کرد و ازانجمله ست حدیث کسی که اقرار زنا بازنی کرد و زن انکار کرد
پس مرد را حد زد و زن را گذاشت و این در سنن ابی داود ست و ازانجمله ست حدیث علی نزد احمد وغیره قال یا رسولی

رسول الله صلی الله علیه وسلم الی امه سوء ا نزست اجلدها الحد و در حدیث نیامده که وی چار بار اقرار
کرده باشد و ترک استفسار در مقام احتمال ینزل منزلهٔ العموم فی المقال ست و از انجمله ست در صحیحین و غیرهما که آنحضرت
صلعم سیه را امر کرد که بامت چون زنا کند حد بر پا سازد و نیست دران اینکه بروی اقامتش کند تا آنکه چار اقرار نماید
استدلال بقیاس شهادت زنا قیاس فاسد الاعتبار ست بنابر مخالفت ادله و نیز قیاسیست مع الفارق چه در اقرار انسان
بر نفس خویش شکی و شبهه باقی نمی ماند و سامع را نزد وقوعش خلجانی بخاطر خطور نمیکند بخلاف قیام شهادت بروی با انکار
وی ازین حیثیت که تضاد در اموال بمجرد اقرار مقر واقع شده با آنکه لابدست که شهادت از دو کس یا از قائم مقام دو باشد و
بمجموع ما ذکرنا متضح شد که یک اقرار بزنا موجب حدست بدون فرق میان رجم و جلد و اما ایجاب تکرار ایمان در لعان
چار بار پس باین وجهست که قائم مقام شهادت ست و لهذا او تعالی نامش شهادت کرده و از باب اقرار در چیزی
نیست آری اشتراط آنکه چار عدل گواهی دهند صحیح ست و قرآن کریم و سنت متواتره رؤف رحیم بران نص
کرده و اهل اسلام مجمع اند بران و همچنین اگر ذمیین بر ذمی گواهی دهند زیرا که نزد تشاجر اهل ذمه بسوی اهل اسلام
ما مامور یم بآنکه حکم میان آنها بموجب حکم خدا بفرمائیم و حکم خدا قبول شهادت بعض اهل ذمه بر بعض دیگر و اقامت حد و اجب
برانهاست و آنحضرت حد را بر یهودی و یهودیه برپا کرد چنانکه در قصهٔ ثابته در صحیحین و غیرهماست و در روایتی از
ابی داؤد آمده ان النبی صلی الله علیه وسلم دعی بالاربعة الشهود منهم فشهدوا فرجمهما و این شهادت عام ست
از انکه متفرق باشد یا مجتمع اینقدر باید که متفق باشند بر اقرار یا حقیقتش و این ظاهر و جمع سلیست و در حدود شرط ست
که مکلف مختار باشد زیرا که بر صبی و مجنون احکام مکلفین غیر جاری ست چنانکه تقریرش مرا گذشته و از ینجاست
که آنحضرت صلعم در امر ماعز استثبات کرده و فرموده ابک جنون و قوم او را از عقل وی پرسیده و در روایتی
آمده استنکهه هل یجد به رائحة الخمر و این مفیدست بآنکه کمال عقل باید تا در خور حد شود و نقصان عقل و اگرچه
بکدام سبب باشد همچو سکر شبهه ست که بدان درء حد میشود و نیست فرق در انکه فاعل بود یا مفعول به چنانکه در احادیث
اقامت حد بر رجال و نساء و بر فاعل و مفعول در عمل قوم لوط گذشته و چون مفعول به صالح وطی باشد حد بر فاعل به
واجب گردد اگرچه از مفعول به بنابر صغر او ساقط شود زیرا که از سقوط حد بر صغیرهٔ صالحهٔ وطی لازم نمی آید که بزانی
بآن صغیره که مکلف ست اقامت حد کرده نشود با آنکه وی کاری کرده که بران نام زنا راست می نشیند هرچند بران کوچک
این نام صادق نیاید و بعد از انکه حد مرفوع شد تا حاکم اکنون بتوبه یا تقادم عهد ساقط شدنی نیست زیرا که وجوبش
بسبب بوده پس جز مسقط شرعی ساقط نشود و درینجا مسقط نیست و بالجمله حد بکر جلد تازیانه ست و برین مطابق ست

اول کتاب وسنت صحیحه ثابته وسابقی ولاحقی از مسلمانان دران اختلاف نکرده کما هو معلوم تضعیف آن از برای عبید

جویست که قرآن کریم بتنصیف حد ایشان آورده قال عز وجل فعلیهن نصف ما علی المحصنات من العذاب واما

اما ایما برعدم فارق ست میان مرد و نوع و تو ... از برای ممالیک حدیث علی ست

ارسلنی رسول الله صلعم الی امة سوداء زنت لاجلدها الحد قال فوجدتها فی دمها فاتیت النبی

فاخبرته بذلك فقال لی اذا تعالت من نفاسها فاجلدها خمسین واصل الحدیث در صحیح مسلم ست

خمسین ومالک در موطا از عبدالله بن عیاش بن ابی ربیعه مخزومی آورده که گفت امرنی عمر بن الخطاب

من قریش فجلدنا ولائد من ولاید الامارة خمسین خمسین فی الزنا وابن وهب

از عمرو بن دینار روایت کرده که ان فاطمة بنت رسول الله صلعم کانت تجلد ولیدتها اذا

وآنکه از ابن عباس مروی ست که لاحد علی مملوك حتی یتزوج متمسکا بقوله تعالی فاذا احصن

آنست که لفظ احصان محتمل اسلام وبلوغ وتزوج ست وحدیث ام سیده بجلد امة که در صحیحین وغیرهما

بران ومسلم وغیره از حدیث ابی عبدالرحمن سلمی روایت کرده اند که ان علیا خطب فقال یا ایها

علی ارقائکم من احصن منهم ومن لم یحصن ودربارهٔ قیام مرد وقعود زن بحال تحدید

دلیلی نیامده اگرچه قیام اقرب ست بوقوع جلد بر تمام بدن وقعود استر ست از برای زن واو

عورت وعادت مردم جاری ست باکه مجلود و محدود دو لابس ثیاب می باشند پس عدول از سوطی

وتکلیف بانچه غایت در رقت باشد چیزی نیست واما آنکه حد بسوطی باشد که عود باید پس از مرسل زید

اسلم گفته ان رجلا اعترف علی نفسه بالزنا علی عهد رسول الله صلعم فدعا له رسول

بسوط مکسور فقال فوق هذا فاتی بسوط جدید لم تقطع ثمرته فقال بین هذین فا

فامر به فجلد رواه مالک فی الموطا ودر معنی این روایت مرسل دیگر ست اخرجه

بن کثیر ومرسل سوم ست اخرجه ابن وهب من طریق کریب مولی ابن عباس واما تو

وارو گشته وجلد دران داخل باشد امر بتوقی وجه در حدیث صحیحین وغیرهما آمده واما

بر امهال نیامده آری امهال در مرض مرجو الزوال در صحیح مسلم وغیره ثابت شده چنانکه

علی را امر بجلد او کرد و وی حدیثة النفاس بود ترسید که مبادا از جلد بمیرد

بسند ست حق تعالی در قرآن کریم ایوب علیه السلام را فرموده خذ بیدك ضغثا

هم اتفاق‌ش افتاده چنانکه شافعی و احمد و ابوداود و ابن ماجه و بیهقی از حدیث ابی امامة بن سهل از سعد بن سعد
بن ابی عباده روایت کرده اند که گفت کان بین ابیاتنا رجل ضعیف مخدج فلم یرع الحي الا وهو على
امة من اماءهم یخبث بها فذکر ذلك سعد بن عبادة لرسول الله صلی الله علیه وسلم وکان ذلك الرجل
مسلما فقال اضربوه حده فقالوا یا رسول الله انه اضعف مما تحسب ولو ضربناه مائة قتلناه فقال
خذوا له عثكالا فیه مائة شمراخ ثم اضربوه ضربة واحدة ففعلوا و این مرسل ست و ابو امامة بن سهل
روایتش از جماعه از صحابه کرده ولکن در این حدیث انچه دال باشد بر اشتراط مباشرت هر ذیل از ذیول عثکول از برای
بدن موجود نیست پس مطلق ضرب در خروج از عهدهٔ واجب کافی ست رفقا بالمحدود المبتلی بالمرض و وجه اعتبار
احتمال آنست که چون متحمل ضرب این عثکول نباشد در ترک حد او عذری ظاهر موجود ست اگر زنده ماند و تحمل آرد حد
بروی برپا کنند و حدود در احق تعالی با اختلاف فواحش از جلد و رجم و قطع و قتل مشروع ساخته ست پس می باید که بر همان
صفت وارده بدون مخالفت صورت دینی و معنی شرعی بظهور و وجود آید و انکار تغریب در حد زنا دفع سنت صحیحهٔ
ثابته در صحیحین و غیرهما ست از حدیث ابی هریره و زید بن خالد در قصهٔ عسیف بلفظ ان النبي صلی الله علیه وسلم
قال وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام و خلفاء راشدین بران عامل بوده اند پس عجب ست از تمسک کردن
در برابر این دلیل که روشن‌تر از روز و اقوی‌تر از کوه ست بعدم ذکر آن در قرآن کریم چه در آیه همین جلد ست لیس الا
فیا لله العجب فانه اذا لم یذکر فیها فقد ذکره من بعثه الله تعالى لیبین للناس ما نزل الیهم و مثل این
استدلال ست استدلال کسیکه بعدم ذکرش در حدیث جلد ایام و نحو آن آویخته و معتبر ثبوت احصان شرعی بطریق
شرعیه ست و این جز در مکلف نبود بنا بر رفع قلم تکلیف از غیر مکلف و لابد ست از آنکه منکوحه صالحه وطی باشد و چون
این هر دو امر درست بهم داد احصان ثابت شد و اما آنکه در نکاح صحیح بود نه فاسد و باطل پس دلیلی برین اشتراط نیست
و بارها گفته ایم که بسیاری از ین اوصاف راجعه بسوی صحت و بطلان و فساد مجرد دعاوی مبنیه بر خیالات ست
که اوهن‌تر از بیت عنکبوت و احقر‌تر از اوراق توت باشد بلکه مراد درینجا همانقدر ست که بران نام احصان است
آید و آن حاصل ست بوجود نکاح شرعی و این شرط نیست که در حال زنا هم مستمر بر نکاح بود بلکه مراد وقوع نکاح ست
اگرچه مدت دراز بعد از مفارقت زوجه بگذشته باشد چه بروی صادق ست که اینکس در زمانی از عمر خویش نکاح
کرده بود و وی شرعا محصن ست و لهذا آنحضرت صلعم بمجرد سوال از ماعز محصن بودنش و نعم گفتنش اکتفا کرده نفرمود
که در حال زنا زیر تو زنی موجود ست یا نه و معلوم ست که ترک استفصال در مقام احتمال نازل بمنزلهٔ عموم

در مقال باشد چنانکه در اصول تقرر شده و لاسیما در چنین مقام که بیان ترتیب سنگسار مرد مسلم میرود و اما رجم
زانی مکلف محصن پس ثبوتش در شریعت حقه هم بکتاب الله ثابت است و هم بسنت متواتره رسول الله و هم باجماع
سابق و لاحق اهل اسلام و کاری مخالفی دران از طوائف مسلمین گوش نکرده مگر آنچه روایتش از خوارج می کنند و هم کلاب
النار لیسوا ممن یعتد بخلافهم و لا یلتفت الی اقوالهم و قد وصفهم رسول الله صلی الله علیه وسلم انهم
یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة و در صحیحین و غیرهما از چند طریق آمده ان عمر بن الخطاب خطب علی
منبر رسول الله صلعم قائلا ان الرجم ثابت بکتاب الله تعالی و انه رجم رسول الله صلی الله علیه وسلم و رجمنا
بعده و هم درین هردو کتاب مستطاب معلی القاب در قصه عسیف وارد شده والذی نفسی بیده لاقضین بینکم
بکتاب الله تعالی باز درین قصه ذکر کرده که انیس را گفت اغد یا انیس الی امرأة هذا فان اعترفت فارجمها و نیز
در صحیح ثابت شده که فرمود قد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر جلد مائة و تغریب عام و الثیب بالثیب جلد مائة
و الرجم و مخفی مباد که نسخ تلاوت مستلزم نسخ حکم نیست بالاتفاق و گرفتیم که رجم در کتاب ثابت نشده پس چه شد در
سنت متواتره که مطلع را دران شکی نیست ثابت شده و رسول خدا آنرا چندبار کرده و خلفاء راشدین آنرا بجا آورده
پس عجب است از کسیکه انتصار بمبتدعین بر کتاب و سنت و بر تبیع امت میکند و بدفع ادله ثابته بضرورت شرعیه بقول
مخذولی از مخذولین کالبنا رکه مارق اند از دین و ایمان و عبادات شان تجاوز از تراقی شان نمیکند می پردازد و الامر
لله العلی الکبیر و عدم ذکر جلد با رجم در قصه ماعز دال بر عدم نیست چنانکه این معنی معقول هر عاقل است و بر تقدیر یکه آنحضرت
صلعم جلد را درین قضیه فعلیه ترک کرده باشد این ترک را احتمال بسیار است و لاسیما با ثبوت مشروعیت جمع درمیان این دو
از برای محصن بقولی که در دلالت اقوی بود در جهت اصل است چنانکه مسلم و اهل سنن از حدیث عباده بن صامت روایت
کرده اند که آنحضرت فرموده خذوا عنی خذوا عنی قد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر جلد مائة و نفی سنة
و الثیب بالثیب جلد مائة و الرجم و این مقامی است که رسول خدا درانجا قیام از برای بیان ما نزل الیهم برای مردم
کرده و ایضاح شرع الهی از برای عباد نموده و جمع میان جلد و رجم از خلفاء راشدین واقع شده و احدی انکار آن نموده کما
اخرجه احمد و النسائی و الحاکم عن الشعبی قال کان لسراحة زوج غائب بالشام و انها حملت فجاء بها مولاها
الی علی بن ابی طالب فقال ان هذه زنت و اعترفت فجلدها یوم الخمیس مائة و رجمها یوم الجمعة و حفر لها
الی السرة الحدیث و این در صحیح بخاری است بدون ذکر حفر و سعید قرآن کریم دال است بر وجوب جلد برای هر
زانی قال عز و جل الزانیة والزانی فاجلدوا و ذکر نکرد که این حکم مختص است ببکر بلکه در کتاب و سنت ثابت شده

بر من زیادت ست پس ایکه آن بر مست فاسق قول من یقول بالجمع بین الجلد والرجم ودر حدیث شعبی از علی
در رجم سراحه بعد از ذکر جلد آمده که علی گفت ان الرجم سنة سنها رسول الله صلی الله علیه وسلم ولو کان شهد علی
هذه احد لکان اول من یرمی الشاهد یشهد ثم یتبع شهادته حجره ولکنها اقرت فانا اول من رماها بحجر ثم
رمی الناس وبعید ست که علی این حدیث از طرف خود واز راه رای گوید ولکن مخفی ست از رجم امام رجم اینکه امام او ابتدا
چنانکه در قصه ماعز ست ودر حدیث اغد یا انیس الی امرأة هذا ست واما ترک لجی الی الحرم تا آنکه از حرم بدر آید پس دلیلش
اینست که در صحیح بخاری از حدیث ابی سعید آمده ان مکة حرمها الله تعالی ولم یحرمها الناس فلا یحل لامرء یؤمن بالله
والیوم الاخر ان یسفک فیها دما ولا یعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقولوا ان الله تعالی اذن لرسوله ولم یاذن لکم وانما اذن لی ساعة من نهار وقد عادت حرمتها الیوم کحرمتها
بالامس وحدیث در لفظها ست وعمومش دال ست بر تحریم سفک دماء اگرچه بطریق حد باشد واستدلال بانچه در ساعت
از آنحضرت صلعم واقع شده صحیح نیست کما اخرجه احمد وابو داود والنسائی من حدیث سعد قال لما کان
یوم الفتح امن رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتین وقال اقتلوهم وان وجدتموهم
معلقین باستار الکعبة عکرمة بن ابی جهل وعبد الله بن خطل ومقیس بن صبابة وعبد الله بن سعد
بن ابی سرح زیرا که وقوع آن از جناب نبوت در ساعتی اتفاق افتاده که آنرا خدا از برای وی صلعم حلال ساخته وآنحضرت
ما را خبر داد که او تعالی او را اذن داده وما را بدان ماذون نساخته ومؤکد این حرمت ست قول او تعالی ومن دخله
کان امنا واین اخبار بمعنی امر ست یعنی هر که دران در آید او را امن دهید وطعام ندادن بملجی تا آنکه بیرون آید باین وجه
که وی از حدی که خدا بر وی واجب گردانیده بود گریخته پس اعانت او بر معصیت نباید ولکن حد بر وی قائم نکنند تا آنکه مفارق
حرم گردد وترک زن بنا بر رضاع تا فصال ثابت ست بحدیث سلیمان بن بریدة عن ابیه نزد مسلم وغیره باین لفظ ان
النبی صلعم جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت یا رسول الله طهرنی فقال ویحک ارجعی فاستغفری الله
وتوبی الیه فقالت اراک ترید ان تردنی کما رددت ماعز بن مالک قال وما ذاک قالت انها حبلی من الزنا قال
انت قالت نعم فقال لها حتی تضعی ما فی بطنک قال فکفلها رجل من الانصار حتی وضعت قال فاتی النبی
صلی الله علیه وسلم فقال قد وضعت الغامدیة فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغیرا لیس له من یرضعه فقام
رجل من الانصار فقال الی رضاعه یا نبی الله قال فرجمها وگذشت در حدیث علی در قصه جاریه حدیثة العهد
بنفاس که آنحضرت فرمود اترکها حتی تماثل ودر روایتی از حدیث غامدیه آمده انها ارضعته ثم اتت به النبی

صلی اللہ علیہ وسلم حین نطفتہ وفی یدہا کسرة خبز یدفع الصبی الی رجل من المسلمین وجمع میان ایں دو آیت
و روایت اولی باین طریق ست کہ چوں بعد از وضع آمد مرد ی گفت کہ رضاعش بسوی او دست آنحضرت ہیچ جواب داد
و زن او لد برگشت تا آنکہ فطام او شد پس صبی را بمردی از مسلمانان داد و بر زن اقامت حد کرد واین ہر دو روایت
در صحیح مسلم وغیرہ ست واگر کفیل صبی بعد از فطام یافتہ نشود مادرش کفالت وی نماید تا آنکہ مستغنی شود ولد از جان خود
بمقتضای ضرورت وتلقین سقط حد کہ مشروع ست آنست کہ حاکم با امام کاری کند کہ رسول خدا کردہ وآں این ست کہ
سارق را فرمود گمان نمیکنم کہ دزدی کردہ باشی و زانی را گفتہ شاید غمز یا تقبیل کردہ چنانکہ در صحیح بخاری وغیرہ در قصۂ ماعز
ومعہذا وجہی از برای استدلال بر مشروعیت تلقین بمثل حدیث اقیلوا ذوی الھیئات عثراتھم نیست زیرا کہ این حدیث
مخصوص ست بغیر حدود واجبہ واگر اللہ مبعوث کنندہ حدی بر احدی از ذوی الھیئات قائم نشود واین ہمان ست کہ رسول
خدا صلعم نہی آن بر بنی اسرائیل کردہ وگفتہ کہ ایشان اسقاط حدود کردند بر اشراف و بر ضعفا اقامتش نمودند و برای ماعز
حفرہ نیامدہ بل او را استادہ کردہ رجم نمودند چنانکہ در حدیث حاکی قصۂ اوست وام برای غامدیہ در مسلم وغیرہ آمدہ انہ حفر
لہا الی صدرہا واین مقتضی مشروعیت حفر ست از برای زن چنانکہ ترک حفر او برای ماعز مقتضی عدم مشروعیت حفر
از برای مرد ست ووجہ فرق ظاہر ست چہ تمام زن عورت ست در ہر حال واجمعین تو مرد را شیر سائلہ ہر کرا با زن یا کنیز خود یافتہ
بکشد بلکہ غایت انچہ واجب ست بر زوج وسید انکار منکر وسعی در تفریق میان ہر دو عاصی ست تا انجا کہ طاقتش میرسد پس
اگر مرتکب منکر ابا آورد ہر منکر راما ست آن میرسد اگرچہ بقتل باشد اگر دفع آن جز بقتل ممکن نبود درین فرق نیست کہ
زانی زنا بزن او کردہ یا کنیز او یا سائر قرابت یا بغیر ایشان حاصل آنکہ این باب ست از ابواب امر بمعروف ونہی از منکر
تخصیص بزانی زن وکنیز بیوجہ باشد وانچہ از آنحضرت صلعم درین بارہ انکار بر سعد بن عبادہ واقع شدہ چون گفت کہ اذا وجد
علی بطن لکاع لم اذہب فاتی باربعۃ شہداء بعدہ ذکر کرد انچہ مفید قتل کسی ست کہ او را اینچنین یابد آنحضرت بر وی
انکار کرد وفرمود انظروا الی ما یقول سیدکم صحابہ اعتذار کردند بشدت غیرت وحمیت کہ در سعد بود آنحضرت فرمود
واللہ اللہ اغیر منہ واین در صحیح مسلم ست پس درین مقام چنان می باید گفت کہ آدمی را کشتن زانی با زن یا کنیز خود در حال
فعل نمیرسد و ہر کہ زعم کردہ کہ میرسد وی بنا را این مسئلہ بر غیر اساس از کتاب وسنت وقیاس کردہ وسقوط حد بہ جوتی
شبہ محتملہ صحیح ست شارع بسوی آن ارشاد کردہ و در درء حدود بشبہات بیان نمودہ وشبہ محتملہ موجب سقوط ست
واگر محتمل نیست خود شبہ نیست بلکہ دسیسہ ست کہ بدان تذرع بسوی اسقاط ما شرع اللہ من الحدود کردہ وسقوطش با کراہ
واضح ست وادلہ قائم اند بر رفع قلم از مکرہ وعدم مواخذہ او بر امر مکرہ علیہ و ہکذا سقوط آن باختلال شہادت زیرا کہ

درینجا مقتضایش حاصل نشده تا بروی ثبوت حد شود چه وجود مختل الشهادة کالعدم ست پس مناط شرعی حد ثابت نگشته
پس این را ازانجمله مسقطات گردانیدن تسامح بیش نیست و مقتول میشود زانی مگر بشهادت زنا و احصان معا و چون شهود
بعد از تنفیذ که قتل مرجوم بدان متسبب گشته برگردند برهگنان بر عدد رؤس دیت لازم آید و اگر دو شاهد بر احصان منجمله شهود
اربعه زنا باشند بر هر دو دو ثلث دیت بود و بر مزکی هیچ نیست زیراکه وی در اثبات دو سبب موجب رجم که زنا و احصانست
مشارک نشده بلکه انچه از حال ظاهر شود میدانست بدان اخبار نموده و همچنین خطاب بر امام هم نیست زیراکه قیام او بتنفیذ
بنا بر کمال نصاب معتبر در ظاهرست و هکذا قاضی زیراکه وی حکم کرده ست بمستندی که شرع تابتش ساخته پس معذور باشد
و رجوع زانی از اقرار شبهه که بدان درء حدود والهی می توانند شد نیست و استدلال بر سقوط حد برجوع بحدیث ابی هریرة
ان ماعزا لما وجد مس الحجارة فر یشتد فاخبروا بذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال هلا ترکتموه
صحیح نیست اگرچه انحدیث نزد احمد و ابن ماجه ست و ترمذی آنرا تحسین کرده و رجال اسنادش ثقات اند زیراکه در ان دلالت
بر سقوط از وی بسبب رجوع از اقرار حد نیست با آنکه اگر ترک کرده می شد و با آنحضرت صلعم برمیگشت غالبا شبه مقبوله می آورد
و همچنین استدلال بحدیث جابر که نزد ابی داود و نسائی ست صحیح نیست و لفظه ان ماعزا صرخ بهم فقال یا قوم ردونی
الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فان قومی قتلونی وغرونی من نفسی واخبرونی ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم غیر قاتلی فلم ینزعوا عنه فلما اخبروا بذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فهلا ترکتموه وجئتمونی به
زیراکه آنحضرت برجوع وی اراده استثبات کردند تا آوردن شبه مقبوله با آنکه در بعض طرق انحدیث نزد مسلم و نسائی
و ابی داود باین لفظ از حدیث ابی سعید آمده لما امر رسول الله صلی الله علیه وسلم برجم ماعز بن مالك خرجنا
الی البقیع فوالله ما اوثقناه ولا حفرنا له ولکنه قام لنا قال ابو کامل فرمیناه بالعظام والمدر والخزف
فاشتد واشتددنا خلفه حتی اتی عرض الحرة ینتصب لنا فرمیناه بجلامید الحرة حتی سکت و این دال ست
بر آنکه فرارش بسوی محلی بود که انجا حجاره موجود بود و حجاره سریع القتل ست و هکذا استدلال بحدیث بریدة قال کنا
اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم نتحدث ان الغامدیة وماعزا لو رجعا بعد اعترافهما وقال لو لم یرجعا
بعد اعترافهما لم یطلبهما وانما رجمهما بعد الرابعة صحیح نیست زیراکه مراد رجوع این هر دو بسوی رحال خویش ست
بعد از اعتراف چنانکه لفظ لو لم یرجعا یعنی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد اعترافهما دلالت دارد بران
و نیز لفظ انما رجمهما بعد الرابعة دال ست بران و علی کل حال این تحدث واقع میان ایشان درخور قیام حجت نیست
چه مجرد خدش ست و از ینجا شناخته باشی که دلیلی دال بر آنکه رجوع از اقرار مسقط حد ست موجود نیست و مقتضای

افراری سهل ست پس چنین بینی که دلالت چیزی ظاهر بر سقوط کند ساقط نمی تواند شد آری اگر زانیه ادعای بکارت یا عذرا بودن کند زنان بدان شهادت دهند حد ساقط شود زیرا که وجود حقیقت زنا که موجب حد ست دریجا ممکن نیست آری اقرار آن در حرث نبود پس در چاه و سیل در سر وی دانست پس عذرا یا رتقا بودنش مانع از ثبوت حد ست شرعاً و عقلاً حاضر بودن شهادت ... پس مثل این حال چرا در نگردد و امام که پیش از علم بعذرا بودنش اقامت حد کرده بود هیچ شی لازم نمی آید زیرا که وی قبل بستند شرعی کرد لکن اگر این سند شهادت شهود ست گواهان مقصود باشند بنا بر مساوات در شهادت کما تقدم و آخرس که از نطق ار وی متعذر ست اگر اشارت بجانب شبهه می تواند کرد بعد از آنکه باشاره بر وی وجوب حد مستند شرعی ظاهر کرده اند حد از وی ساقط نمی تواند شد لکن اگر خرس او تا حدی رسیده که فهم اشاره نمی تواند کرد و بیان متکون نیست چنانکه همراه خرس نابینا هم بود پس هرچند که اصل درینجا عدم وجود شبهه ست لکن احتمال کافی ست و مجرد این احتمال حد برصیرت نباشد و مقتضای شرعی کالگشته اگرچه رجوع بسوی اصل دغیر این موضع کافی ست ولکن درین موضع شایع از ادراء حدود بشبهات گفته و سقوط حد باسلام ظاهر ست چه اسلام قاطع ما قبل خود ست از امور که در شبهات درآن نمی شود تا بآنچه مرفوع ست بدان چه رسد و بر امام استعمال همه مسقطات واجب ست زیرا که از آنحضرت صلعم متثل بالفاظ سرقت و لعکاس غزوت او قبلت و ابک جنون واقع شده وارجاع ماعز مرة بعد مرة و سوال قوم او از وجود ... در درء حدود بشبهات ثابت گشته پس تقصیر درآن اخلال ست و آنچه واجب ست بر امام اقدام ست بر اتلاف نفس یا عضو از آن پیش از آنکه شرع واجبش گرداند و چون بعد از آن مسقط شرعی ظاهر گردد ضمان باشد بر وی از مال او اگر تعمد کرده ست ورنه از بیت المال دهد چه تعمدش محمول ست بر وی الا خطا او پس اگر مال بر او متحمل غارمین باشد در مصرف نصیب زکوة بسوی او و مجمله مسائح ست از مصرف از بیت المال بر وی * * * *

باب در بیان حد قذف

این حد ثابت ست بکتاب الله و سنت رسول الله و اجماع مسلمین و اکتفا بشهادت دو عدل دران صحیح ست و بشهادت یک مرد و دو زن هم اکتفا می توان کرد و بشهادت واحد با یمین مدعی نیز مکتفی می توان شد زیرا که پیشتر گذشته که دلیلی ناهض که دال باشد بر اشتراط مرد بودن گواهان موجود نیست ورنه بر آنکه این حد جز بشهادت دو مرد ثابت نمی شود زیرا که این حکمی ست از احکام شرع و در کتاب عزیز و سنت مطهره ثابت شده که مستندات احکام شرعیه ادسع تر ازین ست و خاص نکرده از آنها مگر شهادت زنا را پس اعدادش داخل اند در عمومات ادله و ضرور نیست که تعدد شهادت حد یا اتحاد

بلکه حد وا مست بنا بر قول در اسلام معصوم الدم و المال و العرض اند بسبب عصمت که احراز را بود و انتهاک حرمت
این سه بر دو به رمی بزنا چو انتهاک حرمت از احراز است و وجه اشتراط اسلام ظاهر است بنا بر عدم وجود عصمت نزد عدم
وجود اسلام و اخرس تعبیر از مراد خود باشارت میتواند کرد و این بر تقدیر یست که آنجا معبری باز وی که قائم بحجت شود
حاضر نبود و امتحان بنداراً اخرس موجب طول محنت دیگر گردانیدن که عدم احترام عرض اوست باقامت حد بر قاذف بشر
بنا از مسالک رای است و معنی احصان حریت و اسلام و تزوج است و هر که عفیف نیست داخل است در عصمت اسلامیه
بمجرد ارتکاب بعض معاصی الهی از عصمت بیرون نمیرود و کدام دلیل دال است بر آنکه استحلال محرم الهی بازوی بمجرد عدم
عفت جائز است چه حق تعالی غیبت را حرام ساخته و در امر آن تشدید فرموده و آن ذکر غائب است بانچه در وی است و
بودن آن در وی مسوغ ذکر او بدان چیز نیست تا بقذف چه رسد حالانکه عمر بن الخطاب اقامت حد قذف بر شاهد مغیره
بزنا با اشتهار عدم عفت او کرده و این در محضری از صحابه بود و در رمی بزنا انتهاک حرمت است اگرچه بکدام شبه محتمله
از شبهات حد زنا از وی مندفع گردد و در تصریح دعوی قصد غیر قذف غیر مقبول و غیر ملتفت الیه است و از کنایه آنچه هتک
عرض معصوم از تصریح حاصل میشد دست بهم میدهد اگر مراد از کنایه بمفهوم سامع شود چه اعتبار بمعانی است نه بالفاظ و همچنین
تعریض که آنچه از تصریح حاصل میشود بدان دست بهم میدهد و نیست اعتبار بمجرد عدد بلکه لابد است از قیام بینه عدداً و صفةً
پس اگر با کمال عدد صفت مختل شود وجودش کالعدم باشد و مؤید اوست شهود بر مغیره با کمال عدد و نقص صفت شهادت
رابع که زیاد بن ابیه داده چه هرگاه که وی تصریح شهادت بایلاج نکرده و رأیت استا تنبو و نفسا یعلو و رجلین
من ورائه کانهما اذنا حمار و لا ادری ما وراء ذلک گفته بر سه شهود که پیش از وی گواهی داده بودند و هم
اخوة نفیع و نافع و شبل اقامت حد کرده شد و حد قاذف جلد است و این حد منطوق قرآن کریم و مجمع علیه اول و آخر
مسلمین است و میان قذف مرد و زن در ان فرقی نکرده اند بلکه قاذف مرد محدود است همچو قاذف زن و تا مه فردی
از افراد مسلمین مسموع نشده که انکار حد بر قاذف مرد کرده باشد مگر علامه جلال و شوکانی رح برین بحث رساله مستقله
نوشته و المنقول را بوجهی از بیخ بر کنده که مرتابی در ان ریب نمیکند اگرچه فسادش اوضح تر از ان است که محتاج بیان باشد
ولکن گاه باشد که هر که در عرفانش قصور و در ادراکش بعض فتور است بشنیدن این حرف مشوش میگردد و وجه عدم سقوط
حد از والد چون قذف ولد کند آنست که پدرش داخل است زیر عموم ادله و دلیلی که باستثنایش پردازد وارد نشده
و هر چه را خدا تعالی حرام ساخته اباحتش برای والد از ولد نکرده و تنصیف حد عبد و تخصیص مکاتب را ایمان وجه است که
در حد زنا گذشته و تعدد حد بتعدد قذف ظاهر است زیرا که قذف بر هر واحد افتاده و هر قذف امر مستقل است

واسقاط حد قذف قبل از رفع جائز نیست زیرا که حق مقذوف ست و چون وی از قاذف عفو کرد و امر بسوی حاکم یا امام نرسید

امر قذف تا حاکم یا امام رسید حد واجب شد بسبب این رفع بدلیل متقدم و نمی توان گفت که بعد از رفع هم ساقط میشود بشرط

آنکه بعد از رفع معفو کرده است زیرا که این حق از حقوق بنی آدم ست باسقاط ایشان ساقط میشود و امام و حاکم را اقامت

حد بعد از عفو نرسد و این دعوی که حد قذف مشوب ست مسلم نیست بلکه حق محض آدمی ست و آنچه در قصه سارق بعنوان

آمده که آنحضرت گفت هلا کان هذا قبل ان تاتینی به منافی آن نیست بنابر وضوح فرق میان قاذف و سارق

و لازم ست این حد کسی که بعد از شهادت بزنا رجوع کند زیرا که از رجوع در شهادت کاذب گشت و این قذف ست

باب در بیان حد شرب

ثبوت این حد از آنحضرت صلعم بحد تواتر رسیده شک و شبهتی در آن نیست و لکن اتفاق بر مقدار معین واقع نشده بلکه حاصل

مرویات درین باب آنست که آنحضرت صلعم در خمر جلد بجرید و نعال کرده چنانکه در صحیحین و غیرهما ست از حدیث انس و در

روایتی از مسلم و غیره از حدیثش جلد بدو جریده قریب چهل بار آمده و در بخاری و غیره ست از حدیث عقبة بن حارث

انه صلی الله علیه وسلم امر من کان فی البیت ان یضربوه فضربوه بالجرید والنعال و هم در بخاری و غیره از حدیث سائب

بن یزید آمده کنا نؤتی بالشارب فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم و فی امارة ابی بکر و صدرا من امارة عمر فنقوم

الیه نضربه بایدینا و نعالنا و اردیتنا حتی کان صدرا من امارة عمر فجلد فیها اربعین حتی اذا عتوا فیها

و فسقوا جلد ثمانین و در حدیث ابی هریره ست نزد بخاری و غیره ان النبی صلی الله علیه وسلم قال فیمن اتی به

وقد شرب الخمر اضربوه قال ابو هریرة فمنا الضارب بیده والضارب بنعله والضارب بثوبه و درین باب

حدیثها ست و در هیچها ثبوت مقدار معین در حد شرب نیست و اجتهاد صحابه در تقدیر مختلف آمده پس واجب بر امام ضرب

بجرید و نعال و ثیاب و ایدی ست و مرجع در آن بسوی نظر امام ست اگر بیند که زدنش بعدد معین مناسب ست تا هشتاد

میتواند زد بنابر اسوه با آنچه از صحابه واقع شده و اگر بیند که مطلق ضرب مناسب ست بدون تعیین بر آن امر کند که

درینجا اسوه برسول خدا ست صلعم و اگر بیند که زیادت ضرب تا هشتاد بر مسترسل در شرب و تخفیف ضرب تا چهل بر غیر

مسترسل در شرب مناسب ست این هم او را میرسد بنابر اقتدا بفعل عمر که در محضر صحابه واقع شده غرضیکه حد شرب

ثابت ست با تفویض مقدارش بسوی امام یا حاکم و گفته اند که بر وجوب این حد اجماع نشده چنانکه بر وجوب سائر حدود

اجماع بوده ست چنانکه ابن جریر و ابن المنذر از بعض اهل علم حکایت کرده اند انه لا حد علی شارب المسکر

ولکن این سخن مدفوع ست بسنت متواتره و اجماع صحابه و من بعدهم فلا التفات الیه ولا تعویل علیه و الاجماع
ثابت قبل وجود قائله وبعده وکافی ست در ثبوت این حد شهادت دو مرد یا یک مرد و دو زن چنانکه حق تعالی
در بار و شهود میان عباد بدان حکم فرموده و در باب ما قبل بران تنبیه رفته و همچنین حاکم را میرسد که درین حد حکم بعلم خود
کند و این هم در باب سابق واضح شده و مثل اوست حد قذف و سرقه و خاص نیست حدود بچار گواه از مرزم مگر حد زنا پس
ما عدا ایش داخل باشد در عموم مستند حکم شرع و وجهی از برای اشتراط اقرار دو بار نیست و دلیلی صحیح یا علیل بدان نیامده و در
تعبیر انسان از نفس خود زیادتی در سکون نفس و طمانینت قلب نیست و چون یکبار در اقرار زنا که موجب رجم ست کافی
باشد از ما دونش چه میتوان گفت ولکن شکوک در حدود ناشی از ضعف عزائم در تنفیذ حدود خدا عز و جل بسیار بهم رسیده
و این اشتراط که شارب مسکر عالم غیر مضطر و غیر مکره باشد اظهر از ان ست که محتاج تنصیص بر خود باشد و حد شرب ثابت ست
اگرچه قلیلی از ان آشامیده باشد زیرا که باحادیث صحیحه متقرر شده که آنحضرت شارب خمر را جلد کرد و امر بجلدا و نموده و از
قدر شرب پرسیده و نه از رسیدن شرب بحد سکر سوال کرده و این بمجرد خود دلیل ست بر آنکه مطلق شرب موجب
حد ست باز از آنحضرت صلعم در غیر یک حدیث بصحت رسیده که ارشاد کرد ما اسکر کثیره فقلیله حرام و این
دلیل قلیل را بکثیر و قطره واحده را بارطال ملحق میسازد و باز از جناب نبوت ثابت شده که کل مسکر خمر و کل خمر حرام
فرموده و در لفظی کل مسکر خمر و کل مسکر حرام آمده پس حکم نبوی درین احادیث باتحاد مسکرات و خمر بودن آنهمه موجب
ثبوت حد بر هر مسکر ست و این بحث را شوکانی در شرح منتقی و در رساله مستقله واضح ساخته و نامش القول المحرر فی
تحریم کل مسکر و مفتر نهاده و در دلیل الطالب علی ارجح المطالب بسط کلام برین مرام پرداخته ایم هر که خواهد
برجوع بسوی ایش ثلج صدر نماید اگر کسی گوید که علت در حد سکر تحریم ست یا سکر بودن مشروب گوئیم

خذا بطن هرشا او قفاها فانه کلا جانبی هرشا لهن طریق

چه تعلیل حد بسکر شامل انواع مسکرات ست و تعلیلش بتحریم شامل انواع محرمات از مسکرات ست و شارع قلیل آنرا
بکثیرش ملحق ساخته پس وقوع سکر بالفعل معتبر نیست بلکه شرب آنچه از جنس مسکرات ست یا اکل آن معتبر بود ولکن این
حد بعد از صحو باید بنا بر آنکه اصل مشروعیت حد از برای چشانیدن وبال امر موجب حد بمرتکب اوست و معلوم ست
که این ذائقه جز بآنکه صاحی صحیح العقل سلیم الحواس باشد نچشد و در وقوع حد بحال سکر تالمی که صاحی واجد اوست نیابد
ولکن چون از آنحضرت صلعم بثبوتی که دران شک و شبهه را راه نیست ثابت شده که امر باقامت حد بر واصلین بحضرت
نبوی که شرب کرده بودند میفرمود و جائز ست که دران حال باقی بر سکر باشد چنانکه صاحی بودنش جائز ست پس ترک

استعمال میل باشد ہوا قامت حد بحالت سجوده در عدم وجوب استفسار حالت صحوه کافی ست شہادت برتمروتی
واگرچہ از بر فرو بر برزد باشد زیراکہ فی رائحۂ خمر از جوف مردچنانکہ شراب خورده باشد ومی آشامیده نمی تواندست
وتقیا بخمر چون آنکہ آنرا نوشیده ست معلوم ہر عاقل ست پس شہادت برین ہر دو کار گویا شہادت بر شرب ست
اینقدر ہست کہ شاید بر شتم وقی مرد می تو خبرت منعنہ برائحہ خمر در لون سکر باشد با استفسار اینمعنی کہ چیزی از ماکولات
ومشروبات حلال اما لحمر در لون یا عرف یابد واگر یا بد وشارب ادعا نکند در حد باین ست بہ می تواند شد

باب در بیان حد سارق

در ثبوت سرقہ اقرار سارق یکبار یا شہادت دو مرد یا یکمرد و دو زن یا علم حاکم کافی ست بنا بر عدم وجود دلیل دال بر
تخصیص شہادت دو مرد فقط و با عدم وجود ش رجوع بسوی شرع ثابت بحق عبادا از طرف معبود در بارۂ شہادات
کہ حکم کردن بآنہا جائز ست واجب باشد و میان حکم و حکم فرق نکرده و نہ میان محکوم فیہ ومحکوم فیہ و نہ میان
محکوم علیہ ومحکوم علیہ واعتبار اقرار دو بار رجحہ دشکوک ناشی از ضعف عزائم ست کما تقدم وقید تکلیف واختیار در
اینا ابواب چہ قذف وچہ شرب وچہ سرقہ وچہ جز آن معتبر ست زیراکہ معلوم ست کا اختلال یکی ازین قیود سبب سقوط
حد ست وگذشت کہ دعوی متوب بودن حد قذف بی وجہ ست واما نصاب سرقہ پس قرآن کریم دال ست
بر مطلق قطع ید سارق وسارقہ کما قال سبحانہ وتعالی والسارق والسارقۃ فاقطعوا ایدیہما پس اگر بیان این مجمل
در سنت مطہرہ نمی آمد بریدن دست دزد در ہر مسروق چہ قلیل وچہ کثیر واجب میشد ولکن در سنت مطہرہ بیانش کافی
وشافی ووافی آمده ومبین آن رسول خداست صلعم کہ حق تعالی او را از برای بیان ما نزل بسوی مردم فرستاده
وازوی در حدیث عایشہ کہ نزد بخاری ومسلم در صحیحین غیر ہما ست وارد شده قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یقطع ید السارق فی ربع دینار فصاعدا واین عبارت دال ست بر آنکہ در مسروق ہمین مقدار معتبر میداشت
تا آنکہ در اصول مقرر شده ودر روایتی از حدیث عایشہ نزد احمد ونسائی وابن ماجہ باین لفظ آمده لا یقطع ید
السارق الا فی ربع دینار فصاعدا واین صریح ست در آنکہ در کمتر ازین مقدار قطع نباید کرد وعایشہ رفع این حدیث
بسوی جناب نبوت کرده ودر لفظی از حدیثش رضی اللہ عنہا نزد بخاری ونسائی وابی داؤد یقطع ید السارق فی
ربع دینار وارد گردیده ودر لفظ للبخاری منہا تقطع الید فی ربع دینار فصاعدا ودر لفظی ازین حدیث
نزد احمد چنین واقع شده اقطعوا فی ربع دینار ولا تقطعوا فیما ہو ادنی من ذلک ونسائی از حدیث عایشہ

روایت کرده قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یقطع ید السارق فیما دون ثمن المجن قیل لعایشه ما ثمن
المجن قالت ربع دینار وایحدیث متضمن بیان ست از برای کتاب عزیز که دران مطلق قطع آمده پس بریده نشود
دست تا اگر در ربع دینار و زیاده بران نیست منافی آن اختلافیکه در تقدیر مجن که دران رسول خدا دست دزد بریده واقع
شده کما اخرجه البیهقی والطحاوی من حدیث ابن عباس قال کان ثمن المجن علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
یقوم عشرة دراهم و در اسناد این روایت اگرچه مقال ست لکن نسائی نحو آن اخراج کرده و ابو داود روایت نموده که
ان ثمنه کان دینارا او عشرة دراهم و وجه عدم منافات آنست که راوی حکایت ثمن مجنی کرده ست که دران رسول خدا
دست سارقش بریده پس بر تقدیر تسلیم ایمعنی که قیمتش ده درهم بود چنانکه بعض صحابه تقدیر کرده اند بعض صحابه دیگر تقدیرش
بربع دینار نموده و در حدیث قطع در مجن که از ابن عمر در صحیحین وغیرهما ست همین قدر ست که در مجنی که جناب نبوت دستش برید
ثمنش سه درهم بود غرضیکه قیمت این مجن همین سه درهم بود و صرف ربع دینار نیز سه درهم ست و وده درهم بودن ثمن
مجن در بعض احوال غیر معارض او ست چه اختلاف مجان بزیادت و نقصان قیمت معلوم ست و حجت نیست مگر در انچه
رسول خدا صلعم دران قطع کرده و عایشه در تقویم مجن بسه درهم موافق ابن عمر ست زیراکه در حدیث متقدم قیمتش ربع دینار
گفته و صرف ربع دینار سه درهم باشد وانچه در صحیحین ست اقدم ست از انچه در غیر این هر دو صحیح ست و معهذا دلیل که
دال باشد بر آنکه در مادون ثمن مجن قطع نیست نیامده مگر درین روایت متقدمه از عایشه و این روایت در صحیح نیست
و بر تقدیریکه در نفس الامر صحیح باشد مقید ست بانچه تقدیرش کرده و آن ربع دینار ست پس اشکال مرتفع شد و احادیث
بر قطع در ربع دینار متفق آمد و خلاف آن بروجهی که حجت بدان استوار تواند شد وارد نشده مگر انچه در صحیحین وغیرهما از حدیث
ابی هریره آمده که آنحضرت فرمود لعن الله السارق یسرق البیضة فتقطع یده و یسرق الحبل فتقطع یده و تاویلش
در صحیحین وغیرهما از اعمش چنین آمده که انه قال یرون بیض الحدید والحبل کانوا یرون ان منها ما یساوی دراهم
پس اگر این تاویل بصحت رسد فذاک و ظاهر لفظ کانوا یرون آنست که مراد بدان صحابه اند و اگر بصحت نرسد پس تاویل
قائل بآنکه مراد نبوی تحقیر شان سارق و خسارت ربح اوست یا تاویل قائل بآنکه مراد تنفیر از سرقه و گردانیدن غیر مقطوع
فیه بمنزله مقطوع فیه ست درست باشد و اگر از اصل تاویل صحیح نبود پس میتوان دانست که قطع اقدام ست بر بریدن عضو
معصوم بعصمت اسلام و حلال نباشد مگر بانچه دران شبه و احتمال را راه نبود پس وقوف بر نفی قطع در مادون ربع دینار
و در کمتر از ثمن مجن که ثابت ست واجب باشد و در مادون آن هیچ شبه باشد و اینکه تقریرش کردیم مذهب جمهور سلف
و خلف ست و درین مسئله یازده مذهب ست اینکه ذکر کردیم ارجح مذاهب ست و شوکانی استیفایش در شرح منتقی

نموده و حافظ ابن حجر در فتح الباری بست مذهب ذکر کرده ولیکن آنچه زیاده بریانزده ست صالح مذهب مستقل گردانیدن

نیست و معتبر در دراهم درهم اسلامی ست که در ایام نبوت متعامل به بود اگرچه غیر مضروب اسلام باشد زیراکه در ایام

نبوت و در ایام خلفا و صحابه سکه نمیزدند و ضرب دراهم و دینار اتفاق نیفتاده و اول کسی که ضرب دراهم کرد و سکه زد

عبد الملک بن مروان ست و نزد التباس قدر درهم اعتبار بمقابل دینار ست که دوازده درهم باشد یا آنچه مساوی

اوست و لهذا آنحضرت در مجن و در رداء صفوان دست سارق ببرید و اگرچه این سرقه از جماعت و برای جماعت باشد

ولکن لابدست ازانکه هر واحد از جماعت از مال محرز بقدر نصاب دزدیده باشد نه آنکه مجموع ماخوذ و مخرج از حرز بمقدار

حصه هر واحد از قدر نصاب نرسد که درین حین دستهای جرگه قطع نکنند زیراکه شارع مطلق نصاب را در مطلق قطع شرط

کرده و دما معصوم ست ارتفاعش بجز بر حق نشود و آن سرقت نصاب ست از فرد فرد و وجهی از برای قیاس این حکم

بر قتل جماعه بنا بر واحد نیست زیراکه قصاص حق آدمی ست و این حق خداست و نیز در حد بشبهه میشود بخلاف قصاص و

نیز اینجا دلیل عقلی و نقلی قائم ست و اینجا اعتبارش صحیح نیست آری اعتبار قطع از برای جماعت صحیح ست زیراکه

شرط که نصاب سرقه باشد حاصل شده و دلیل بر آنکه مالک یکی باشد نه جماعت وارد نگشته و آدله حد سارق شامل

سرق ست در مال ذمی محترم و معصوم بالذمه ست پس در سرقه اش نیز دست دزد می باید برید همچنین اگر از مال غریم خود

بدزدد دستش بریده شود زیراکه از مال غیر بقدر نصاب دزدیده پس مستحق قطع باشد و اینکه دین سارق بر وی ست پس

دلیلی دال بر اسقاط حد باین دین نیامده بلکه واجب در خصوصیت بقا بر عموم ادله ست و آنانکه در سرقه حرز شرط کرده اند

استدلال میکنند بر ان بحدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده مرفوعًا انه سئل عن الثمر المعلق فقال

من اصاب منه بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء فعليه غرامة مثليه

والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع و این نزد احمد و ابی داود

و نسائی ست و ترمذی گفته حسن ست و حاکم گفته صحیح ست و در لفظی نزد احمد و نسائی آمده وما اخذ من اجرانه ففيه

القطع اذا بلغ ما يؤخذ من ذلك ثمن المجن و در لفظی نزد این هر دو درین حدیث در ذکر سرقه ماشیه که از مراتع بگیرند

چنین آمده قال فيها ثمنها مرتين وضرب نكال وما اخذ من عطنه ففيه القطع اذا بلغ ما يؤخذ من ذلك

ثمن المجن دلیل دیگر حدیث رافع بن خدیج ست قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر اخرجه

احمد واهل السنن والحاكم والبيهقي وابن حبان وصححاه دلیل سوم حدیث جابر ست از آنحضرت صلی الله علیه وسلم

ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع و این نزد احمد و اهل سنن و حاکم و بیهقی و ابن حبان ست و ترمذی گفته

صحیح ست ونحو آن ابن ماجه باسناد صحیح از حدیث عبد الرحمن بن عوف آورده وهم نحو آن ابن ماجه وطبرانی در اوسط از
حدیث انس اخراج کرده ومجموع این احادیث دلالت دارد بر آنکه نیست قطع بر سارق از غیر حرز وبر آنکه قطع بر سارق
از حرز ست همچو جرین وعطن ومستوی اوست آنکه دم مسلم معصوم ست بعصمت اسلام پس اقل احوال این احادیث آنست
که شبه باشد وبهمراه شبه قطع ید سارق از غیر حرز واجب نبود وحدیث ابن عمر در قطع ید مخزومیه که استعاره متاع کرده
جحد میکرد چنانکه نزد احمد وابی داود ونسائی وابو عوانه در صحیح ست معارض آن نیست اگرچه مسلم وغیره هم آنرا از حدیث
عایشه روایت کرده اند زیراکه در روایت صحیحین وغیرهما تصریح آمده ست بآنکه وی سرقه کرده ودر روایت ابن ماجه وحاکم
وصححه من حدیث ابن مسعود انها سرقت قطیفة من بیت رسول الله صلی الله علیه وسلم ونیز این حدیث را
ابو داود وترمذی روایت نموده اند واین مفید آنست که دستش بنابر دزدی بریده شده وذکر جحد او برای متاع بنابر
تعریف اوست گویا باین وصف اشتهار داشت ونیست مانع از انکه از مخزومیه هردو امر که جحد متاع وسرقه قطیفه ست
واقع شده باشد واگر فرض کنیم که قطع ید وی برهمین جحد متاع بوده پس درحکم تخصیص ادله قاضیه باشتراط حرز خواهد بود
ونیست معارضه میان عام وخاص واما حدیث صفوان بن امیه که نزد احمد وابو داود ونسائی وابن ماجه ست در قصه سارق
که رداء او از مسجد دزدیده وآنحضرت صلعم دستش برید پس دران دلیل ست بر آنکه مسجد حرز ست از برای انچه در وی ست
همچو جرین وعطن ونیست دران انچه معارض احادیث حرز باشد ومثل اوست حدیث ابن عمر نزد احمد وابو داود و
نسائی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قطع ید سارق سرق برنسا من صفة النساء ثمنه ثلاثة دراهم وغایت
اینحدیث آنست که صفه حرز ست از برای مسروق منها وهرکه متاع مسروق از حرز بدر برد بهر صفتی که از صفات باشد
از حمل یا رمی ونحو آن بروی سارق ست که متاع را از حرز گرفته واز انجا بیرون برده وهکذا اگر بیکدفعه گرفته یا بدفعات
ستانده مگر بقدر نصاب باشد وبرابر ست که مالک بعد از بعض دفعات دانسته یا ندانسته چه بر سارق سرقه نصاب از حرز
صادق ست بهرحال ازین احوال وهمچنین هرکه مال برا بوی نزدیک کرد یا گرفته داد بروی دزد دیدنش از حرز راست می آید
وسرقه گرفتن مال ست بطور اختفاء وغصب گرفتن مال ست درعلانیه وشارع تعلیق قطع بروصف سرقه کرده وتعلیق حکم
بروصف مشعر بعلیت باشد پس در غصب قطع نباشد وحرز آنست که مالک ملک خودرا در انجا محرز سازد ومعلوم ست
که این هما تجار است می آید که مال محرز دران مفارق مال موضوع بر ظاهر ارض ومنبوذ در جانبی از جوانب زمین بود و
اینمعنی یافته میشود بوجود چیزیکه مردم اموال خودرا بدان محرز میگردانند از ابنیه ونحو آن ست هرچیز بحسب حال خود
پس حرز ثمره مثلا بحسب اعتیاد مردم جرین ست وحرز ماشیه اعطان ومراح ابل وزرائب غنم وماننداوست وحرز نقد

و عرف منا ابن ست بالتعليق ابواب و بقا د اهل بدا نها چه عادت مردم در حفظ نقود و عروض چنین باشد و کذا در قفل
حرز ست از برای آنچه درا نها ست و قبور حرز ست از برای آنچه درا نها آید اگر حرز ش بمعتاد مردم باشد و قت
بعداز و ر و د نص بقطع ید نباشد و بالجمله مرجع در احراز اموال عرف ست هرچه در عادت مردم دریں امور معتد به
حرز ست کما هنا ما کان و اگر سارق را اذن داده ست بدخول در حرز و برای مو تمنش گرفته یا امر بحفظ آن نمود پس اخذ
وی ازان خیانت ست و گذشت که بر خائن قطع نیست و اگر برآن مو تمنش نگرفته بلکه اذن بمجرد دخول داده چون
ضیف پس آنچه ازان سارق ست که مال را خفیة گرفته و از حرزش بر آورده **فصل** آیه فاقطعوا ایدیهما دال
بر قطع ید و ید حقیقت ست در جمیع ید لکن در سنت بیانش آمده که آن برید ن کف ست از کوع چنانکه ابو الشیخ از ابن عمر
از آنحضرت صلعم و ابی بکر و عمر روایت کرده که کانوا یقطعون السارق من المفصل و بیهقی مثل آن از عمر آورده و
مؤید او ست اخراج اهل سنن از فضالہ بن عبید انه اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بسارق فقطعت یده ثم امر بها
فعلقت فی عنقه و در سندش حجاج بن ارطاة ضعیف ست لکن ترمذی تحسینش کرده و دال ست بر آنکه مراد بقطع
کف قطع یمین باشد بیان نبوی و قرارت ابن مسعود فاقطعوا ایمانهما و ظاهر کریمه آنست که در سرقه برید ن هر دو دست
و ید یسار مقدم ست بر رجل و قیاس بر حد محاربه بی وجه ست و دلیلی بر تقدیم قطع رجل بر ید یسری که بدان حجت ست
نیامده و نتوان گفت که بطرق مروی ست که بعضش شاهد بعض ست زیرا که در طرقش کذابین یا مده و حدیث کاذب شاهد
و عاضد کاذب دیگر نمی تواند شد چنانکه در اصطلاح اهل فن حدیث مستقر ست و لکن ابو داؤد و نسائی از حدیث جابر
روایت کرده اند ان النبی صلی الله علیه وسلم اتی بسارق فقال اقتلوه فقالوا یا رسول الله انما سرق
فقال اقطعوه فقطعوه ثم عاد ثانیة و ثالثة و رابعة فاتوا به النبی صلی الله علیه وسلم وهو یقول لهم مثل ما قال
اولا حتی اتوا به الخامسة وقد نفدت قوائمه الاربع فقال لهم اقتلوه و درین حدیث ذکر قطع بلا تعیین محل
وی ست و آنکه در بعض طرقش ذکر رجل بعد ازید آمده بی اصل ست با آنکه در نفس این حدیث نسائی گفته منکر لا اعلم فیه
حدیثا صحیحا و ابن عبدالبر گفته لا اصل له و شافعی گفته منسوخ ست خلافی دران نیست با آنکه اخراجش نسائی و حاکم
از حدیث حارث بن حاطب و ابو نعیم در حلیه از حدیث عبدالله بن زید جهنی کرده اند و چون تمام این حدیث منسوخ آمد پس قطع
رجل یسری بلکه در قطع ید یسری دلیلی که بدان قیام حجت می تواند شد نیامده و واجب قطع یمین ست بر هر صفت که باشد
و اگر بسببی دیگر بریده شده ست ساقط شود و این بر تقدیریست که حدیث جابر و شاهد او در خور قیام حجت بود و لکن
حدیثش منکر ست حجت بدان نمی استند پس واجب همان بریدن دست راست ست فقط و قطع غیر آن نزد مرقه

در بار دیگر واجب نیست و نه بریدن دست و نه پای وبر قاطع بر یسری اگر عمداً قطع کرده قصاص ست و اگر مخطی ست دیت ست بنا بر جنایتی که بروی کرده اند و هنوز قطع یمین واجب ست زیرا که دست راست که حق تعالی امر بقطع آن کرده باقی ست گذاشتن آن بوجه آنکه بلا یمین باقی ماند چیزی نیست بلکه آنرا هم باید برید واذا صار الی حالة لیس له فیها یدان فعلی نفسها براتش تجنی وعفو قبل از رفع مندوب ست بحدیث ابن عمرو نزد احمد وابو داود ونسائی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تعافوا الحدود فیما بینکم فما بلغنی من حدٍ فقد وجب اخرجه ایضا الحاکم وصححه ابن حجر در فتح گفته وسنده الی عمرو بن شعیب صحیح ومالک در موطا از ربیعه بن عبد الرحمن آورده ان الزبیر بن العوام لقی رجلا قد اخذ سارقا وهو یرید ان یذهب به الی السلطان فشفع له الزبیر لیرسله فقال لا حتی ابلغ السلطان فقال الزبیر اذا بلغت به السلطان فلعن الله الشافع والمشفع ودر حدیث متقدم مخزومیه گذشته که آنحضرت اسامه را گفت اتشفع فی حد من حدود الله وفی لفظ لا اراك تشفع فی حد من حدود الله ودر حدیث صفوان گذشت هلا کان قبل ان تاتینی به وچون سرقه موجبه حد واقع شود تملک سارق را برای شئ مسروق تاثیری در سقوط حد نبود بنا برآنکه سرقه در وقتی کرد که مالک آن چیز نبود واز آنحضرت صلعم واز احدی از خلفاء راشدین بصحت نرسید که سارق را امر کرده باشند بضمان شئ مسروق بعد از قطع ید وا ینقدر در استدلال کافی ست واما حدیث عبد الرحمن بن عوف نزد نسائی بلفظ ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یغرم صاحب سرقة اذا اقیم علیه الحد پس نسائی گفته که منقطع ست و ابو حاتم گفته منکر ست وابن عبد البر گفته لا تقوم بالحجة ودر حدیث اسید بن حضیر آمده ان النبی صلی الله علیه وسلم قضی بالسرقة اذا وجدها ربها مع غیر المتهم انه ان شاء اخذها منه بما اشتراها وان شاء اتبع سارقه وقضی بذلك ابو بکر وعمر ورد این حدیث باین دعوی که مشکل ست سخن غریب ست چه احکام نبویه حجت ست بر عباد وما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا ومجتهدی که خلاف آن برای خود کند خلافش مردود باشد ومضروب بوجه وی رد وی او ولکن تجری بر رد سنن صحیحه این کار صاحب خود می کند وشک نیست که حدیث انت ومالك لابیك شبهه محتمله ست در قطع ید پدر از برای پسر واقل احوالش در حد ست واین حدیثی ست که حجت بدان می استند وحدیث کلوا من کسب اولادکم عاضد اوست واگر ولد مال والد بدزدد خود هیچ شبهه نیست بلکه شمول ادله موجبه حد بر سارق ست وهر که گفته در قطع ذی قطع رحم ست وحق تعالی امر بوصل آن کرده پس مسرف در قول وسبدر در غفلت ست زیرا که این حد اشرع ثابت بکتاب وسنت واجماع مسلمین واجب کرده وصله رحم نه عبارت از اسقاط ایجاب شرعی وترک حدود الهی ست واگر این عذر صحیح باشد هیچ حق قریب بر قریب ثابت نگردد نه در نفس ونه در مال ولازم باطل ست باجماع پس ملزوم مثل او باشد ووجه

مرقلت در عهد بان سید تا بیرت ابیات بیکسیکی بنده را آنک چیزیست نمی گوید.

باب بیان حد محارب

این حد جمله حدودی ست که حق تعالی تشریعش از برای بندگان خویش کرده و در کلام تقدس نظامش بعینه آمده که
منادی بالعموم ست با علی صوت و اوضح دلالت پس این حد از حیثیت شرع عام ست از برای جمیع امت چه اول و
آخر. چه اسود و احمر و سبب نزول آن در مشرکینی که لقاح نبوی گرفته دال بر اختصاص این حد بآنها نیست زیرا که اعتبار
بعموم لفظ است نه بخصوص سبب چنانکه در اصول متقرر شده و احدی از ائمه فحول در ان مخالف نیست با آنکه این کسان که
در شان شان آیه آمده و سبب نزولش بوده اند متکلم بودند بکلمه اسلام چنانکه در صحیحین و غیرهما ست چون با آنحضرت صلعم
شکایت وبای مدینه کردند فرمود انجا که شتران اند بر آیند و البان و ابوال آنها بیاشامند تا آنکه تندرست گردند اینها
راعی را کشته لقاح را سوق کردند و باخود بردند و مجرد وقوع این حرکت از ایشان ردت نیست و اگر تسلیم کنیم که اما اینها
فعل کفار مشرکین کردند پس حق تعالی در کتاب عزیز امر بقتل مشرکین کرده هرجا که یافته شوند و این حکم عام منفی باشد
از ادخال شان در زمره اسلام در احکام مشروعه از برای اینها زیرا که مشرک خواه محاربه کند یا نکند مباح الدم ست مادام
که مشرک ست. پس وجه حمل آیه بر مشرکین و تخصیص حد محاربت بآنها جز تعطیل معانی کریمه و مخالفت مقتضای حق امری دیگر
نیست و شریعت این حد در شریعت مطلق آمده نه مقید باخافت سبیل در غیر مصر و از آنحضرت صلعم چیزی درین باب
ثابت نشده پس از هر که محاربت بوجود آید که عبارت ست از اخافت سبیل بقتل و نهب اموال وی محارب ست خواه
این رهزنی و غارتگری درون شهر و قصبه و ده باشد یا بیرون آن در صحرا و دشت و بعد از وقوع حدش همان ست که
در قرآن عظیم آمده از تخییر میان قتل یا صلب یا بریدن دست و پا یا نفی از ارض پس این حدی ست که حق تعالی تشریع آن از
برای عباد در کتاب عزیز فرموده و در غایت وضوح و بیان واقع شده که بر عامه هم پنهان نمی تواند ماند تا باهل علم چه رسد
و توزیع این عقوبات مذکوره در آیه تقیید کتاب است بلا دلیل مبین ست بلکه مجرد قال و قیل بیش نیست و اجتهاد هیچ مجتهدی
از صحابه لازم ما نباشد هرکه بوده باشد بسیار مادام که اجماع جمله اصحاب نبوده با آنکه مروی از ابن عباس در توزیع این عقوبات
ضعیف ست شافعی روایتش از طریق ابراهیم بن محمد بن ابی یحیی کرده و بمثل او حجت قائم نمی شود کما هو معروف
عند اهل الفن و ظاهر تقیید بقوله عز و جل الا الذین تابوا من قبل ان تقدروا علیهم آنست که قید محاربت باشد
چنانکه سیاق مشعر ست بآن پس امام و سلطان و غیرهما را نمی رسد که بر محارب تائب قبل از حصول قدرت بروی اقامت

حد محاربه کنند و در سائر حدود و لیکن مال را باسقاط آنها بتوبه و وصول نزد امام قبل از قدرت بر وی بدون باقی ...
خود بجز بسقط ساقط نشود و چون این مقال در باره حدود است نادر امواتیکه حد ذمه محارب ست پس ...
متعلق باشد بمحاربه که از آن تائب گشته چه در حالت محاربه خون ریخته و مال تلف شده ساقط باشد بنا بر تقیید بتوبه
پیش از قدرت بر وی و این ظاهر ست پس تحقق عدم مواخذه باشد از برای حد محاربه و آنچه متعلق باوست و اگرچه محارب
کافر اجرا این حد ست چنانکه بر مسلمان جاری ست و لکن چون از محاربه تائب شد و بر کفر باقی ماند این توبه از وی
پذیرفته شود و داخل باشد زیر عموم آیه و اگر اسلام آورد پس اسلام قاطع ما قبل خود ست و نیست در آیه نگاه اعتبار مجرد
حصول توبه همراه وصول بسوی امام باشد یا مجرد مراسله **فصل** حد حربی قتل ست و بضرورت دینیه ثابت و آیات
و احادیث بسیار دران وارد گشته و ضروریات دین محتاج بیان نیست و مسلمانان بران اجماع کرده اند و آنکه گفته اند که
قتل را حد نمی توان گفت چه حد منع از معصیت ست پس جوابش آنست که در قتل عاصی منع تام ست از معاودت معاصی
و ایضاً آنحضرت صلعم گفته حد الساحر ضربة بالسیف کما اخرجه الترمذی وصححه و قتل مرتد از اسلام هم ثابت بکلیه
فی الجمله اگرچه در تفاصیلش اختلاف کرده اند و ادله دال بران بیش از انست که بحصر گنجد و اگر هیچ نمی بود مگر همین حدیث
من بدل دینه فاقتلوه که در صحیح ست و حدیث لا یحل دم امرء مسلم الا باحدی ثلاث و این نیز در صحیح ست کفایت
میکرد و نیست فرق میان مرتد از مردان و زنان و آنکه از کشتن زنان نهی آمده پس در باره زنان کفار ست که باقی بر کفر اند
و اما زنان مسلمات که از ایشان ردت بوقوع آید پس بخروج از اسلام فاعلات سببی از اسباب قتل اند و میان کافره اصلیه و زن
مسلمه مرتده از اسلام بسوی کفر فرقی اوضح تر از هر واضح ست و حاجت کلام بر تعارض ادله وارده در قتل مرتدین علی العموم و ادله
وارده در منع قتل نساء کافرات علی العموم نیست بلکه هر یکی در بابی خود مقرر ست و ادخال کفار تاویل اصطلاحاً در مسمای ردت که
بسیاری از اهل علم دران گرفتار بوده اند زلت قدم ست که نزد شرع عثرة لا تقال و هفوة لا تغتفر میتوان گفت و اگر این ردت صحیح
شود غالب مسلمین روی زمین مرتد باشند چه اهل مذاهب اربعه اشعریه یا ماتریدیه اند و اینها تکفیر معتزله و اتباع آنها می کنند و معتزله
بتکفیر ایشان می پردازند و ازین مرادی ست آنچه درین زمان قیامت نشان در حنفیه هندوستان رو داده که براد نی اختلاف
در مسائل عقیدت بلکه عبادت و معاملت بلکه بر قول بسنت صحیحه قائمه تکفیر مخالف می نمایند و معارض خود را اگرچه در منصب اعلی
از حق و صواب باشد و تمسکش بدلالت ادله کتاب و سنت در افضل مراتب قوت و رجحان بود ضال یا بیشتر زند و ذلک نزغة
من نزغات الشیطان الرجیم و نبضة من نبضات التعصب البالغ و التعسف العظیم و کذا حکم عامه متعین بکفر
و ضلال مقلدین ائمه اربعه مجتهدین هوسی و هوای بیش نیست غایت ما فی الباب آنکه هر که رافضی از کتاب و سنت

در بارهٔ عملی از عبادت و معامله رسیده و باین وجه از وی یا از امام وی عمل بدان ترک گشته وی معذور است و هر که دیده
دانسته رای را بر روایت برگزیده و تاویلی دارد وی مبتدع است و تاویل خلاف ظاهر نص که از وی آمده مضروب بر
وجه او و مردود بروی است کفر یعنی چه و نعوذ بالله من جمیع ما کرهه الله و گمان نمی‌رود که مسلمانی در روی زمین اینچنین جرئت
بلا عذر صحیح صریح می‌تواند کرد که ادلهٔ قرآن و حدیث را بلا سبب بطور عناد و لداد در پس پشت افگنده دست برای مجرد
خرد سافرج زند و باز دعوی اسلام و ادعای ایمان نماید از ینجاست که شیخ الاسلام احمد بن تیمیه حرانی در کتاب رفع الملام
عن الائمة الاعلام قریب بست عذر از طرف سلف در ترک قول و عمل بموجب ادله بیان کرده و فرضا اگر کسی از عامه یا سفهاء
متفقهه جاهله مقلده اینچنین حرف بر زبان آرد در کفرش هیچ شک و شبهه نیست و من یشاقق الرسول من بعد ما تبین له الهدی ویتبع
غیر سبیل المؤمنین نوله ما تولی ونصله جهنم وساءت مصیرا و قد اوضح هذا شیخنا الشوکانی رح فی تولیفاته بما لا مزید بعده
دیب لمرتاب آمدیم بر آنکه ردت سببی از اسباب قتل است و این سبب قتل است بسببیت چنانکه در حدیث من بدل
دینه فاقتلوه و نحو آن آمده و در استتابت و انتظار تا ایام معین چیزی از مرفوع نیامده و حجت بغیر مرفوع قائم نیست
و واجب بر ما نزد ارتداد مرتد آنست که او را امر برجوع بسوی اسلام کنیم و سیف بر سر او باشد اگر ابا آرد گردنش بحکم خدا
فی النور بزنیم و من احسن من الله حکما و این قول بنا بر تقدیم دعوت اهل کفر بسوی اسلام است که بمجرد قول مسلمین یا بما
که اسلام آرید یا جزیه دهید حاصل میشود اگر ابا آرند از جواب این کلمه پس تیغ حکم عدل و نقل فصل است و ردت معصیتی
از اعظم معاصی و رذیله از اقبح رذائل است اما آنکه موجب سفک دم مسلم و استحلال او است پس آنچه مسائغ استدلال باشد
درین باب نیامده و دما مسلمین معصوم است بعصمت اسلام جز بناقل صحیح ازین عصمت نقل نگیرد و درینجا ناقلی نیست صحیح نه
حسن که بدان حکم بقتل و دیوث میتوان کرد و آنکه دلیل دال بر قتل ساحر حدیث جندب است نزد ترمذی و دارقطنی و حاکم
و بیهقی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حد الساحر ضربة بالسیف و آنکه گفته اند که در اسنادش اسمعیل بن مسلم
مکی ضعیف است پس پاسخش آنست که وکیع بن جراح گفته هو ثقة و مؤید او است عمل صحابه و اشتهار آن میان ایشان بغیر نکیر تا آنکه
حفصه زوجهٔ نبوی جاریه را که بروی سحر کرده بود بکشت کما رواه مالک فی الموطا و عبد الرزاق و احمد و ابوداود و عبد الرزاق
و بیهقی روایت کرده اند که ان عمر بن الخطاب قبل موته بشهر کتب ان اقتلوا کل ساحر و ساحرة و احتجاج بعدم
قتل بترک قتل یهودی از آنحضرت که سحرش کرده بود صحیح نیست زیرا که این ترک بنا بر عدم اثارت شر بر مردم بود و لهذا
در صحیحین و غیرهما آمده ان عایشة قالت له افلا اخرجته ای اخرجت السحر من البئر لما وصف لها ان السحر الذی
سحره الیهودی لبید بن اعصم فی بئر ذی اروان فقال لها لا اما انا فقد عافانی الله وشفانی وخشیت ان

اُتَّقِيَ على الناس منه شرّا پس ترک اخراج سحر از چاه بنا بر آن بود تا شر و فساد بر مردم نخیزد و درین باب ساحر بالا و سلے در خور قتل بود و مؤید اوست آنکه ساحر کافرست چنانکه ادله بران دلالت دارد پس کشتن جادوگر بنا بر کفر او باشد بارتکاب این معصیت عظیمه که بدان میان شوی و بانوی جدائی افگند و چون فعل محترف بالتمویه سحر باشد جز توبه هیچ شئ رافع کفر و قتل از وی نبود و اگر سحر نیست وجهی از برای وجوب قتلش باشد آری امام را تادیبش بضربه سیف که سرش را از تن بپراند میرسد و منجمله کسانی که حدش قتل ست ساب خدای عز و جل و کتاب الله و رسول الله و سنت مطهره یا اسلام ست که اینهمه کفر بواح باشد و تثبط از قتل کسیکه از وی این امور بوقوع آید حلال نیست مگر آنکه توبه خالصه بیارد و همچنین زندیق که وی احق اعداء الله بقتل ست زیرا که متظاهر باسلام و ساعی در کید دین و در حلقهٔ غیر متبصرین از دین ست واگرچه زندقت داخل ست زیر لفظ ردت لکن این ردت قبیحه ست و در بودن بعض آن کفر خلاف ست چنانکه در ساحر خلاف افتاده و درین زمانه که آخر صد سیزدهم از هجرت نبوی ست و در حین کتابت این کتاب چار سال از برای اتمامش باقی ست فرقه نابغ شده که باتظاهر اسلام دقیقه از دقائق مکائد در اسلام فرو نگذاشته و انبوهی کثیر را از جهله و عامه از راه دین بهاویهٔ زندقت و دهریت برده و طریقهٔ خود را نیچریه نام کرده و از دین و ایمان آزادگی تمام حاصل ساخته تا آنکه در تقویت هنجار مخترع خود بتالیف اخبار و رسائل پرداخته و در جرگه هم کیشان خود از حکام برطانیه نام نیک خواہی و دولت سگالی برآورده اعاذنا الله تعالی منهم انکار وجود جن و ملائکه و شیاطین و تجویز انتخاب کتاب عزیز و اصلاح احکام وارده در سنت مطهره اول مسئله از مسائل اینقوم مشوم ست منتظر همچو عمر بن خطاب یا عادلی همچو علی ابن ابیطالب درکارست تا دمار از روزگار ایشان برآرد و چمن شریعت را از خس و خاشاک آرای مفاسد انتمای این جرگه ضاله مضله رفت و روب کامل فرماید و بالجمله زانی محصن نیز از کسانی ست که حدشان قتل ست و لکن سخن بران در بابهٔ نا گذشته فلا نعیده

فصل در بیان تعزیر

دم و مال و عرض مسلم زیر عصمت اسلامیه ست درین امور معصومه هیچ جائز نیست مگر بحق اسلام و حدیث ابی بردہ بن نیار در صحیحین و غیرهما انه سمع النبي صلی الله علیه وسلم یقول لا یجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله دال ست برآنکه جلد باین مقدار بطور عقوبت عصاة که فاعل محرم و مرتکب حد نباشند جائزست و هم دال ست بران حدیث بهز بن حکیم عن ابیه عن جده ان النبي صلی الله علیه وسلم حبس رجلا في تهمة ثم خلی عنه کما اخرجه احمد و ابوداؤد والنسائي والترمذي والحاکم و صححه

زیراکہ دلالت میکند بر جواز حبس بتہمت پس انچہ اولی از تہمت باشد بالیقین بغیر تہمت ملحق باشد بوی و تی کہ
از وی تخلص نمی تواند شد و حاکم برای این حدیث شاہدی از حدیث ابی ہریرہ روایت کردہ ان النبی صلی اللہ علیہ
وسلم حبس فی تہمة یوما و لیلة و نیست انواع تعزیر مگر ہمین حبس و ضرب بنا بر فرق درانچہ تصریح از تخصیص این
حصص اسلامیہ وارد شدہ و لکن در منتہک کبائری کہ دران حد نیست زیادت ضرب تا حدی کہ تازیانہ میرسد و در
ادون آن اقتصار بر کمتر ازدہ میباید کرد و ہمچنین حال حبس ست کہ در حق ممتنع از حق ثابت بروی و منتہک معاصی کہ
دران حد نیامدہ تغلیظ حبس مناسب ست و در مادون آن ہمچو تہمت کہ ظہور دلیل برارت دران مجوز باشد تخفیف
میتوان نمود و بالجملہ غایت مبلغ تعزیر عشر و اسواط ست کہ عشر حد زنا و ثمن حد قذف و شرب باشد پس تجویز زیادت
دران تا نود و نہ یا ہشتاد و نہ و نحو آن یعنی بحیثیتی کہ کدام شرع بران دال باشد یا بدان قاضی برد آری قاضی باین قسم تشریع
وسوسہ و خیال می تواند شد و عمل کردن در احکام عز و جل برای شعبہ از قال و قیل بیش نیست تا حاصل آنکہ تعزیر ثابت
در معاصی و فوق اسواط عشرہ بلا حجت نیرہ چنانکہ صادق مصدوق علیہ السلام فرمودہ نارواست اما نرد پس در صحیح
مسلم و غیرہ از حدیث بریدہ مرفوعا آمدہ من لعب بالنرد شیر فکانما صبغ یدہ فی لحم الخنزیر و دمہ و در حدیث
ابی موسی ست قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من لعب بالنرد فقد عصی اللہ و رسولہ و این نزد احمد و
ابو داود و ابن ماجہ و حاکم و دارقطنی و بیہقی ست باسنادی کہ رجالش ثقات اند و اخرجہ ایضا مالک فی الموطا
و اخرج احمد حدیثا آخر عن ابی موسی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اخذ بالکعاب فقد عصی اللہ
و رسولہ لکن در سندش علی بن زید ضعیف ست شوکانی گفتہ والکعاب المذکورة ھنا ھی فصوص النرد و نیز
احمد از عبد الرحمن الخطمی روایت نمودہ کہ گفت سمعت ابی یقول سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول
مثل الذی یلعب بالنرد ثم یقوم فیصلی مثل الذی یتوضأ بالقیح و دم الخنزیر ثم یقوم فیصلی در
مجمع الزوائد گفتہ فیہ موسی بن عبد الرحمن الخطمی و لم اعرفہ و بقیہ رجالہ رجال الصحیح و این ہمہ احادیث
دال اند بر تحریم لعب نرد و دلالت اینہا واضح بین ست و در خصوص شطرنج انچہ صالح تمسک یا احتجاج باشد اثباتا
و نفیا نیامدہ و شاید کہ سببش تاخیر ظہور این آلہ از بعثت نبوی ست و لکن بورود منکر آن از جماعہ صحابہ و تابعین آمدہ کہ
شطرنج مندرج ست زیر قولہ تعالی انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان
و در تفسیر فتح القدیر شوکانی و تفسیر فتح البیان این فانی ایضاح کلام برین آیت ست و شکی نیست کہ شطرنج از اعظم
اسباب نشأ عداوات و حرج صدور و خصومات ست میان بازی کنندگان و آماغنا پس سخن دران در سازی خواہیم

وتشعب بنسوای دز بعولی میشود که مقام گنجائش آن ندارد و اشباع کلام و استیفاء مرام درین مسئله در دلیل الطالب
علی ارجح المطالب کرده ایم فمن اراد الوقوف علی حقیقة البحث والنظر فی جمیع الاحادیث الواردة
تارة بما یقتضی التحریم وتارة بما یقتضی الکراهة وتارة بما یقتضی الاباحة فلیرجع الی ذلک او الی
شرح المنتقی ففیه ایضاً ما یکفی ویشفی وشوکانی را درین باب رساله مستقله نیز هست حاصل آنکه غنا اگر از
حرام بین نباشد باری از شبهات خود بیرون نمی تواند شد والمؤمنون وقافون عند الشبهات و استدلال مستدلین
برجواز بانچه از مناشدت اشعار در حضرت وی صلعم و در مسجد شریف اتفاقاً واقع می شد از غنا در چیزی نیست همچنین
آن تغنی که در عرسات ونحو آن از رفع صوت بشعر یا ضرب دفوف واقع میشد که این غیر آن غناست که درینجا
مرادست واگر گیریم که نوعی از غناست پس مخصوص باشد بمخصصات وارده در عرسات فلا نطیل الکلام فی هذا
المقام فان الاحالة علی ما احلنا علیه فیها ارتفاع الاشکال وجلاء الریب ووضوح الصواب
واما قمار پس دال ست بر تحریمش حدیث ابی هریره از آنحضرت صلی الله علیه وسلم در صحیحین وغیرهما بلفظ انه قال من حلف
فقال فی حلفه باللات والعزی فلیقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فلیتصدق
فان هذه الصدقة هی کفارة لذنب القمار واین مفید آنست که قمار حرام ست و در تفسیر فتح البیان ذکر کرده ایم
که قمار داخل ست در مسمای میسر وحق تعالی گفته انما یرید الشیطان ان یوقع بینکم العداوة والبغضاء فی الخمر
والمیسر واما اغرا میان دو حیوان پس حق تعالی اجازت صید از حیوانات مصاد داده و بانتفاع اکل وغیره از اشیاء
منتفع بها دستوری بخشیده وقتل فواسق را که در ان اضرار عباد یا اموال ایشان باشد جائز ساخته و اغرا میان حیوانات
بابی از ابواب لعب وعبث ست واز جنس اباحات آلهی نیست چه در ان ایلام حیوان بغیر فائده بر غیر صفت ماذون بها ست
پس حرام باشد ازین حیثیت وحق تعالی عبث را بحیوان بغیر فائده حرام ساخته چنانکه مسلم وغیره از حدیث ابن عباس
مرفوعاً ذکر کرده اند لا تتخذوا شیئاً فیه الروح غرضاً وهکذا حدیث من قتل عصفوراً عبثاً عج الی الله تعالی
یوم القیامة یقول یارب ان فلاناً قتلنی عبثاً ولم یقتلنی منفعة وهو حدیث مروی من طرق قد صحح
الائمة بعضها ووجه استدلال بآنکه این اغرا نیست آنست که آنحضرت صلعم از عبث بی فائده نهی کرده واغراء
میان دو جانور عبث بی سود ولعب بیهوده ست

کتاب الجنایات

وجوب قصاص در جنایت بر مکلف عامدست چه بر غیر مکلف بالاجماع واجب نیست اگرچه ارش جنایت از مال وی
واجب باشد بنا برآنکه از احکام وضع ست کما هو مقرر فی موضعه و لا بدست از آنکه قید عدوان را هم باقید عمد منضم
و منضم سازند چه بالیقین معلوم ست که بر مدافع از نفس خودش و از اهل و مال خویش نه قصاص واجب ست و نه ارش
متحتم لان ذلک مما اباحه الشرع و اذن له به و قصاص در نفس نزد کل اهل مجتهدین معتبرست در ان ثابت ست بکتاب عزیز
کقوله تعالی النَّفْسَ بِالنَّفْسِ و قوله تعالی كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ و قوله تعالی وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ
يَا اُولِي الْاَلْبَابِ و هم ثابت ست بسنت مطهره چنانکه در حدیث صحیحین و غیرهما ست ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال من قتل له قتیل فهو بخیر النظرین اما ان یفتدی و اما ان یقتل و بخاری و غیره از ابن عباس روایت کرده ام
قال کان فی بنی اسرائیل القصاص و لم یکن فیهم الدیة فقال الله تعالی لهذه الامة کتب علیکم القصاص
فی القتلی الحدیث و من ذلک حدیث ابن مسعود الثابت فی الصحیحین و غیرهما لا یحل دم امرء مسلم
یشهد ان لا اله الا الله و انی رسول الله الا باحدی ثلث الحدیث و این در مسلم ست از حدیث عائشه و جمیع
مسلمین متفق اند بر ثبوت قصاص در نفس و احدی در ان مخالف نیست و در اطراف هم بلا خلاف ثابت ست چنانکه
در جروح ثابت لقوله عز و جل الْجُرُوحَ قِصَاصٌ و بحدیث ابی شریح خزاعی قال سمعت رسول الله صلعم
یقول من اصیب بدم او خبل و الخبل الجراح فهو بالخیار بین احدی ثلاث اما ان یقتص او یاخذ العقل
او یعفو فان اراد رابعة فخذوا علی یدیه اخرجه احمد و النسائی و ابن ماجة و در سندش سفیان بن ابی العوجاء
سلمی ست ابو حاتم گفته لیس بالمشهور حاصل آنکه ثبوت قصاص در جروح شامل ست مر مفصل و غیر ذی مفصل هر دو ست
اگر وقوف بر مقدارش ممکن باشد بر وجهی که مقتص الاقتصاص از جانی بمثل جنایت واقعه از وی ممکن بود خواه آن جنایت
موضحه باشد یا دون یا فوق آن و اگر آن جراحت مظنه حصول موت باشد نحو جائفه و هاشمه پس مقدارش تا انتها حال
مجنی علیه میرسد اگر منتهی بسلامت شد پس نیست او را مگر ارش زیرا که اقدامش بر قصاص در هیچ صورت گاه باشد که مفضی
شود بر زیاده از انچه از جانی واقع شده و هی الهلاک و قصاص نیست مگر مساوات بدون زیادت و اگر منتهی شد
بموت پس ولی او را میرسد که جانی را بکشد و این کشتن از باب قصاص در النفس باشد نه از وادی قصاص در جروح
و ابن ابی شیبه و دارقطنی و بیهقی از حدیث جابر روایت کرده اند کان رجلا طعن رجلا بقرن فی رکبته فجاء
الی النبی صلعم فقال اقدنی فقال لا حتی تبرء و اما انف و اذن پس قرآن کریم بران دال ست حکایة عن
بنی اسرائیل و کتبنا علیهم فیها ان النفس بالنفس و العین بالعین و الانف بالانف و الاذن بالاذن

والسن بالسن وشرع ما آنرا مقرر داشته پس شرع باشد برای ما و خلفا راشدین اثبات قصاص در لطمه و ضرب بسوط
ونحو آن کرده اند و هر که گفته که این منصوص کتاب و سنت ست قولش صحیح نیست زیرا که در کتاب کتب علیکم القصاص
مقید بقوله فی القتلی آمده و همچنین آیه حکایه امر مکتوب بر بنی اسرائیل که در بارهٔ امور مذکوره ست پس بس و هکذا قوله تعالی
ولکم فی القصاص حیوة که لفظ حیاة مشعر ست بانکه مراد بقصاص قصاص فی الانفس ست و هکذا قوله والجروح
قصاص چه لطمه و سوط زدن از جروح نیست و اگر بحد جرح رسد حکم جروح دارد و لکن مفروض آنست که منفی بجروح نیست
واما سنت پس در آن انچه مثبت قصاص در طانچه زدن و تازیانه زدن و نحو آن باشد نیامده و گاه میگویند که در قصهٔ عکاشه
بن محصن که در ان رسول خدا صلعم او را امر بقصاص گرفتن در ضربه کرده دلیل ست از سنت اگرچه عکاشه چنان نکرده و لکن
رسول حکم نکند مگر بانچه جائز ست و بعض اهل علم ادعای اجماع بر عدم ثبوت قصاص دران نموده و ابن القیم بر ترش پرداخته
وگفته که قصاص در لطمه و ضربه بسوط ثابت ست از خلفاء راشدین قال فهو اولی بان یکون اجماعا گویم طانچه زدن
یا سوط زدن نوعی از اعتدا ست پس داخل باشد زیر عموم قوله تعالی فمن اعتدی علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی
علیکم و قوله تعالی وجزاء سیئة سیئة مثلها و قصاصش همین ست که لاطم و ضارب بسوط را همچنان لطمه و ضربه بسوط
زند و اگر عفو کند میرسد زیرا که عفو در ما فوق آن از جنایات و جراحات ثابت ست قال تعالی فمن عفی واصلح فاجره
علی الله واما عدم قتل والد بولد پس استدلال کرده اند بران بحدیث عمر مرفوعا بلفظ لا یقتل الوالد بالولد اخرجه الترمذی
ابن حجر در تلخیص گفته وفی اسناده الحجاج بن ارطاة وله طریق اخری عند احمد واخری عند الدارقطنی والبیهقی
اصح منها وفیه قصة وصحح البیهقی سنده لان رواته ثقات قال ورواه الترمذی من حدیث سراقة و
اسناده ضعیف وفیه اضطراب واختلاف علی عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده فقیل عن عمر وقیل عن سراقة
وقیل بلا واسطة وهی عند احمد وفیها ابو مسلم المکی وهو ضعیف لکن تابعه الحسن بن عبید الله عن عمرو
بن دینار قاله البیهقی وقال عبد الحق هذه الاحادیث کلها معلولة لا یصح منها شیء وقال الشافعی حفظت
عن عدد من اهل العلم لقیتهم انه لا یقتل الوالد بالولد وبذلک اقول انتهی و لکن مخفی نیست که مجموع ما ذکر
بعضش مقوی بعض ست پس حجت بدان قائم گردد و نیست اعلال دران مگر از طریق انقطاع در بعض حالانکه در بعض روایات
واسطه ثابت شده پس متصل باشد و همچنین استدلال کرده اند بر عدم قصاص سید در قتل عبد بحدیث عمر نزد بیهقی و
ابن عدی مرفوعا لا یقاد مملوک من مالکه ولا ولد من والده و در سندش عمرو بن عیسی اسلمی ست بخاری گفته منکر الحدیث
ودلیل دیگر روایت دارقطنی و بیهقی ست مرفوعا لا یقتل حر بعبد ابن حجر گفته فیه جویبر وغیره من المتروکین دلیل سوم

حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ست نزد دارقطنی ان رجلا قتل عبدا متعمدا فجلده النبی صلی الله علیه وسلم
ونفاه سنة ومحی سهمه من المسلمین ولم یقده به وامره ان یعتق رقبة ودر اسنادش اسمعیل بن عیاش ست
ولکن وی ضعیف در روایت از حجازیین ست نه از شامیین اینجا راوی از او اوزاعی ست که شامی ست ابن حجر گفته
کم من دون محمد بن عبد العزیز الشامی قال ابو حاتم لم یکن عندهم بالمحمود وعنده غرائب انتهی اما شاهد او ست
حدیث علی نزد بیهقی قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم برجل قتل عبده متعمدا فجلده رسول الله صلعم مائة ونفاه
سنة ومحی سهمه من المسلمین ولم یقده به ومما یشهد له ایضا حدیث الرجل الذی جب مذاکیر عبده فاعتقه
رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یقتص من السید واین اطرافها ست نزد ابو داود وغیره وبیهقی از علی آمده
انه قال من السنة ان لا یقتل حر بعبد ودر اسنادش جابر جعفی ست وهو متروک ست واین ادله دلالت دارند بر عدم
قتل سید بعبد وهمین ست مذهب جمهور کما حکاه الترمذی وغیره ومهدی در بحر زخار حکایت اجماع بیان کرده مگر از
نخعی وهر که قائل قتل ست استدلالش بحدیث حسن از سمره ست نزد احمد واهل السنن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ترمذی گفته حسن غریب ودر روایتی از ابی داود ونسائی ست
ومن خصی عبده خصیناه واین زیادت را حاکم صحیح گفته ولکن در سماع حسن از سمره خلاف ست پس حجت بران
نایستد لاسیما ومعارض ست بما تقدم با بودن حکم سنگ دم سید حر بعبد وی وشک نیست که او امزید خصوصیت
بر سائر احرار دارد واما قتل حر بعبد غیر پس در بحر از ابی حنیفه وابی یوسف حکایت کرده که انه یقتل وصاحب کشاف حکایتش
از سعید بن المسیب وشعبی ونخعی وقتاده وثوری وابی حنیفه واصحاب وی نموده وترمذی از حسن بصری وعطا بن ابی رباح
ودیگر اهل علم حکایتش کرده که میان حر وعبد قصاص نیست نه در نفس ونه در ما دون نفس وگفته هو قول احمد واسحق ونیز زمخشری
حکایتش از عمر بن عبد العزیز وحسن وعطا وعکرمه ومالک وشافعی نموده واستیفاء کلام بر ترجیح قولین در شرح منتقی ست
فلیرجع الیه وظاهر عدم ثبوت قتل حر بعبد ست لاسیما نزد تعارض ادله بر اه ترجیح جانب حظر وعمل باصالت عصمت نفوس
تا آنکه دلیل صالح در خور قیام حجت بر عدم عصمت بیاید ولاسیما قوله تعالی والعبد بالعبد که بمفهوم خود دال ست
بر عدم قتل حر بعبد ونتوان گفت که چنانکه بر همین دال ست همچنان دلالت دارد بر عدم قتل عبد بحر زیرا که اجماع
واقع ست بر قتل عبد بحر واما کشتن مسلمان در قصاص کافر پس در حدیث علی ست نزد احمد وبخاری واهل السنن
مرفوعا بلفظ لا یقتل مسلم بکافر بغیر زیادة ولا ذو عهد فی عهده واین زیادت نزد احمد وابو داود ونسائی ست
وحاکم آن را صحیح گفته واخرجه احمد وابن ماجة من حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده باسناد ضعیف له

رجال الصحیح ان النبی صلی الله علیه وسلم قضی ان لا یقتل مسلم بکافر و در لفظی از حدیث او ست نزد احمد
و ابی داود لا یقتل مسلم بکافر و لا ذو عهد فی عهده و بعد از ین شناخته باشی که امر در حدیث اخیر بمعنی تحریم
چه آنحضرت صلعم نهی از قتل مسلم بکافر کرده و گاهی با آن نهی قتل معاهد را منضم ساخته بدون نظر بسوی قصاص بران هم
از روی دلیل صحیح تا در ست حتاج تقدیر نیست و مقرر شده که چون سخن بدون تقدیر صحیح شود زیادت بران عبث ست
و وجه ذکر نهی از قتل معاهد بعد از ذکر نهی قتل مسلم بکافر آنست که بسیارست که سامعین عدم قتل مسلم بکافر شنیده جرات
بر کشتن هر کافر معاهد کنند پس ایشان را از قتل وی نهی کرد زیرا که معصوم ست بذمه بخلاف کافر حربی که کشتنی و گردن
زدنی ست فما جاء به القائلون بانه یقتل المسلم بالذمی من التقدیرات المتکلفة لم تدع الیه حاجة
و لا قام علیه دلیل و مثل هذا السراب المبنی علی شفا جرف هار لا یصلح لقتل المسلمین بالکفار و در
قتل زن بمرد خلافی نیست و این ظاهر الادلہ است و مذهب همه و قتل مرد بزن ست تا آنکه ابن المنذر حکایت اجماع بران
کرده مگر روایتی از علی و از حسن و عطا و رواه البخاری عن اهل العلم و در شرح منتقی سوق حجج منهبین کرده
حاصل آنکه استدلال بکتاب بر قتل رجل بمرأة یا عدم آن خالی از اشکال خاص در خصوص استدلال نیست پس اولی تعویل
بر آنچه سنت بدان وارد گشته و در صحیحین و غیرهما از حدیث انس آمده ان یهودیا رض راس جاریة بین حجرین فقیل لها
من فعل بک هذا فلان او فلان حتی سمی الیهودی فاومأت براسها فجیئ به فاعترف فامر به النبی صلی الله علیه
وسلم فرض راسه بالحجرین و درین حدیث قتل مردست بزن و اگر ثابت نمی بود نه ذمی بدان کشته میشد و نه مسلم و در کتاب
عمرو بن حزم که مشتمل بر تفصیل دیات و ارش جنایات ست چنان آمده که ان الرجل یقتل بالمرأة و این کتابی ست
که رسول خدا صلعم آنرا بسوی اهل یمن نوشته و مالک اخراجش در موطا و نیز اخراجش شافعی و عبد الرزاق و احمد و ابوداود
و نسائی و ابن خزیمه و ابن حبان و ابن الجارود و دارقطنی و حاکم و بیهقی نموده و جماعتی از ائمه تصحیحش کرده منهم احمد
والحاکم و ابن حبان والبیهقی حاصل آنکه طرق این حدیث بسیارست و در بعض آن خارج بمخرج صحیح و در بعض آن بمخرج
حسن ست پس حجت بدان قائم و عمل بر مدلول علیه آن متعین باشد و هر که اعلالش کرده قادحی نیاورده و بر تقدیر تضعیف بعض
طرقش بعض دیگر صحیح ست شافعی در رساله خود میگوید لم یقبلوا هذا الحدیث حتی ثبت عندهم انه کتاب رسول الله
صلی الله علیه وسلم و ابن عبد البر گفته هذا کتاب مشهور عند اهل السیر معروف ما فیه عند اهل العلم یستغنی بشهرته
عن الاسناد لانه اشبه التواتر فی مجیئه لتلقی الناس له بالقبول والمعرفة و یعقوب بن سفیان گفته لا اعلم
فی جمیع الکتب المنقولة کتابا اصح من کتاب عمرو بن حزم فان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم والتابعین

يرجعون اليه ويدعون رأيهم واذا عرفت هذا فالعجب العجيب ممن يدعي انه من اهل الانصاف ومن
العاملين بالحق الموثر له على الرأي كيف يدفع هذا الحديث ثم يرد دعواه بمخالفته القياس اوهن من بيت
العنكبوت واخفى من السهى وابعد من كل بعيد واما قتل جماعت بواحد پس از مشروعيت قصاص ميان عباد
معلوم كرديم كه حكمت دران حيات ست كما قال تعالى ولكم في القصاص حيوة واگر اجتماع جماعت بر قتل واحد مقتضي ثبوت
قصاص ايشان از براى آن واحد نبود اين سبب ذريعه قتل نفوس باشد چه اعظم زاجر قتل ست نه ديت زيراكه ديت دادن بر
اهل اموال سهل ست وهم بر فقرا آسان كه بنا بر فقر از تاديه ديت معذور آمده پس قتيلي كه قتلش از مجموع جماعت ثابت شده
اقتصاص از انها مين مقتضاى حكمت شرعيه ثابته در كتاب خدا ست ولهذا حق تعالى تشبيه قاتل يك نفس بقاتل جميع مردم
كرده ورحم الله تعالى عمر بن الخطاب ورضي عنه ما كان ابصره بالمسالك الشرعية واعرفه بما فيه المصلحة
الدينية العائدة على العباد باعظم العائدة فقد ثبت عنه انه قتل سبعة بواحد تمالوا على قتله وقال لو تمالئ
عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا بخاري در صحيح خود گفته قال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيه اهل صنعاء لقتلتهم به واين قصه در موطا اطول ازين جا ست
ومنقول نشده كه احدى از صحابه درين باب خلاف عمر كرده باشد والعجب ممن يتمحل في دفع هذه المسئلة ويجيز ذريعة
بسقوط القصاص مسئله مقدر دين وادرين وهي اهون على المتشرع من شراك نعله ووجه وجوب ديت
بر هر واحد از انها نزد طلب ورثه انست كه گويا هر يكى مستقل ست در قتل آن قتيل ولهذا بر هر يكى قصاص ثابت شده
لكن اگر اين ديت عوض از دم مقتول ست حكمش همين ست واگر عوض از دم قاتل ست پس هر يكى از انها مستقل قتل ست
ونيست بر قاتل جماعت مگر قتل اگر اوليا طلب قصاص نمايند بحديث من قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يقتل واما
ان يفدى واين در صحيحين وغير هما ست ودر حديث ديگر نزد احمد وابو داود وابن ماجه باين لفظ آمده فهو بالخيار بين احدى ثلاث
اما ان يقتص او ياخذ العقل او يعفو فان اراد رابعة فخذوا على يديه ودرين حديث دلالت ست بر آنكه اين خيار
اولياء مقتولين است اگر قصاص خواهند بر قاتل جز تسليم نفس با اينها چاره ديگر نيست وغير ازان بروى واجب نباشد واگر
طالب ديات گردند تسليم ديت از مالش واجب آيد اگر مالدار ست ومؤيد او ست قول عز وجل كتب عليكم القصاص في
القتلى الى ان قال فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان وعفو قبول ديت ست هر كه
در حد يا تعزير يا قصاص بميرد دروى چيزى واجب نيست ووجهش ظاهر وواضح ست چه حق تعالى آنرا مشروع ساخته
تشريع استيفاءش از براى بندگان خود فرموده وچون با وجود اقتصار بر قدر تشريع مفضي الى الموت گردد دران ضمانى

بر مقیم نباشد زیراکه وی بشرع واجب مرد و پس قتیل شرع ست نه قتیل مقیم حد و نحو آن و آنکه در صحیحین و غیرهما از حدیث
علی علیه السلام آمده قال ما کنت لاقیم حدا علی احد فیموت واجد فی نفسی منه شیئا الا صاحب الخمر فانه لو مات
ودیته پس این بآن وجه گفته که رسول خدا آنرا سنت نساخته و این اخبار ست از وی رضی الله عنه بانچه در نفس و ست تورعا
و گذشت که رسول خدا صلعم بصفت متقدمه سنتش گردانیده و وجه تقدیم قصاص اطراف بر قتل آنست که حق نفس متعلق ست
با طراف خواه واحد بود یا جماعت و مقدم کردن اقتصاص نفس مبطل قصاص اطراف ست با وجود ثبوت تش در انها چه اقتصاص را
از سیت قصاص نگویند و بدان سقوط حق از وی نشود چنانکه دران قصاص و ارش واجب نیست پس ازین حیثیت قصاص
از اطراف مقدم باشد بر قصاص از نفس زیراکه بتقدیم قصاص در اطراف قصاص واجب در نفس فوت نمی شود بخلاف
عکس و انتظار برء دران بی وجه ست بلکه مجرد خیال مختل و تعلیل معتل بیش نیست و حق آنست که قطع واجب القصاص از اطراف
کنند پس استیفاء قصاص در نفس نمایند بدون انتظار و هر که ایراد کند بمروی از آنحضرت صلعم در امر مجنی علیه بانتظار برء
باز قصاص گرفتن از وی پس وضع دلیل ست در غیر موضع زیراکه مراد بانتظار درینجا بر جنایت واقعه بر وی بود تا تبین
شود که دران سرایت حاصل شده یا نه تا قصاص بعد از تبین منتهای امر باشد و این مجنی علیه مسلم ست نه در مقتص منه زیراکه
ورود حدیث دران نبوده چه مفروض آنست که صاحب قصاص طالب قصاص در وقت جائز الطلب ست و اگر یکی بر دو
کس یا اکثر جنایت کرده و هر واحد را از وی اقتصاص بحق شرع واجب آمده و یکی سبقت کرده قصاص خود در گرفت تا آنکه قصاص
دیگران فوت شد درینصورت آنهارا ارش جنایت واقعه بر آنها از مال جانی میرسد زیراکه فاعل موجب دیت او دست مستوفی
قصاص واجب چیزی لازم نیست و شریک در قصاص جز حق خود مستحق نصیبی دیگر نیست پس اگر یکی از ورثه مقتول اقدام بر
قتل جانی بدون امر شرکا کرد حق خود و حق آنهارا استهلاک ساخت و ضمان بر وی باشد و فرق میان هر دو مسئله واضح و ظاهر
و معقول ست **فصل** ولی دم را میرسد که اگر خواهد بر و عفو از قتل کند بدلیل قوله تعالی فقد جعلنا لولیه سلطانا
چه مراد آنست که ولی را سلطانی بر قاتل در دم مقتول ثابت گردانیده ایم اگر خواهد بکشد و اگر خواهد دیت بستاند و اگر خواهد
عفو کند و گذشت ادله داله بر آنکه ولی را خیار ست درین هر سه امر و امر این تخییر راجع بسوی اوست ولکن اگر قاتل معترف
مسلم نفس خود از برای قصاص باشد ولی را استیفاء ش بغیر مرافعه بسوی حاکم و امام میرسد و اگر مخاصم منکر قتل یا مدعی مدافعه
یا شبهه مسوغه ست ولی را استقلال بنفس خود بقصاصش نمیرسد زیراکه وی درینحالت خصم ست او را حکم ساز خصوم باشد
و قاطع خصومت جز حکم حاکم نیست و این در منع ولی از اقتصاص ست نزد منازعت و خصومت و اما طلب دیت پس حق او ست
محتاج مرافعه بسوی حاکم نیست مگر آنکه قاتل مدعی مدافعت باشد که این موجب سقوط قصاص و دیت ست و ولی را نمیرسد که

پس تسلیم دیت اجبار کنند گر چه باز مرافعه بسوی حاکم و بعفو استقلال حاصل دارد بدون مرافعه و درین نوع نیز تلف نیست
زیرا که عفو احسان محض و مقتضی خامی است اگر این عفو شامل قصاص و دیت هر دو بود و اگر خاص بقصاص است بدون دیت پس
استقلالش بدان صحیح است اگر قاتل درد جوابش بجز و منازع نیست چنانکه ولی را اختیار دیت ابتدا جائز است نزد شافعی
مرافعه ناگزیر باشد و مسامحه مقید برضای جانی ست اگر ابتداء نفس خود اضعاف دیت کند نیز رسدش و نزد عدم رضا
ولی را جز طلب دیت شرعیه نیز نرسد زیرا که شارع او را تخییر کرده است که میان دیت شرعیه و قصاص عفو را بسوی
طلب زیادت بر دیت نیست چنانکه کشتن قاتل بر وجه غیر مباح نیز نرسد چنانکه مثلا با خوان گردد و بمیراند و قصاص بضرب
عنق است و برین بود عمل در ایام نبوت با عدم مجاوزت بسوی غیر آن و هر که مستحق قتل میشد آنحضرت امر بگردن زدن او میفرمود
و صحابه چون کسی را میدیدند که در خور کشتن است میگفتند دعنی یا رسول الله اضرب عنقه تا آنکه گفته اند که قتل بغیر ضرب
عنق مثله است و از ان در چند حدیث نهی آمده تا آنکه عمران بن حصین گفته ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة اخرجه احمد والطبراني واخرج النسائي باسناد رجاله ثقات عن انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة و مؤید اوست حدیث شداد بن
اوس نزد مسلم و اهل سنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة
و احسان قتل جز بضرب عنق حاصل نمیشود و همچنان در حدیث جماعه از صحابه مرفوعاً باین لفظ آمده لا قود الا بالسيف و اگرچه
در هر طریقی از طرق این حدیث مقال است لیکن بعضش تا بعض تقوی بعضی است و آنچه آمده که آنحضرت سر یهودی را که قاتل جاریه
بود میان دو سنگ رض کرد چنانکه در صحیحین و غیرهما است پس غایتش آنست که مخصص باشد بکسیکه قتل از وی برین نحو صفت
واقع شود چه یهودی سر او را میان دو سنگ کوفته بود آنحضرت صلعم نیز با وی همچنان کرد و جواب ترکی بترکی داد و استدلال
بمثل قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها و آنچه در معنی از دیگر آیات وارد شده استدلال است بعام با وجود خاص که صالح تخصیص است
و لو سلمنا پس دال باشد بر آنکه با قاتل همان کار می باید کرد که با مقتول کرده است مگر آنکه در قتل مثله باشد که اقتصاص بمثل فعل او
در اینجا جائز نیست چه نهی از مثله اخص مطلق ازین آیات است آری اگر اقتصاص بضرب عنق متعذر شود پس هر چه ممکن باشد همان
می باید کرد چه ضرورت اقتضایش کرده و استیفا حق بحسب امکان ناگزیر است و لزوم اهمال در قصاص بنابر وصیت امتناع
زیرا که تخلص قاتل از حقوق واجبه بروی واجب است و بسیار است که حقوق غیر بروی باشد پس مقتضی را استیفا حق خود
با بطال حق غیر نرسد و اهمال از برای حضور غائبی از جمله مستحقین قصاص باین جهت باشد که شاید وی عفو کند یا دیت خواهد

و اما انتظار بلوغ صغیر از آن جهت است که وی نیز از مستحقین قصاص است پس انتظار او تا بلوغ بر حسب شرع واجب باشد زیرا که پیش از
بلوغ اختیار ندارد و بعد از بلوغ مختار است هرچه خواهد از قتل یا دیت یا عفو برگزیند و چنانکه انتظار حق صغیر
همچنان حق قاتل نیز هست چه جائز است که نزد بلوغ قصاص از وی ساقط گردد و آنکه در قصهٔ ابن ملجم آمده پس مسئلهٔ از مطارح
اجتهاد و مسارح نظر است و از آن وادی نیست که اجتهاد را در آن مجال نباشد تا آنکه در حکم رفع میتواند شد و وجه سقوطش بعفو
بعض اگرچه از یکی از شرکا باشد ظاهر است زیرا که باین عفو بعض دم او مستحق غیر نماند پس سفک آن بغیر حق جائز نباشد
ورنه ظلم خواهد بود و این مانع ظاهر و واضح ست محتاج استدلال نیست آری عفو قصاص مسقط دیت واجبه نیست و اگر
گفته که عفو کردم و مطلقش ساخت و بگذاشت ظاهرش عفو فعل صادر از وی ست بعد از آن مطالبهٔ دیت یا قصاص نسی
نمیرسد و اگر یکی از مستحقین قصاص چنان ست که او را اقتصاص بر قاتل واجب نیست چنانکه فرع او باشد و نحو آن که نصیبش
ساقط است پس من عدای او را از شرکا استحقاق سفک دم نیست زیرا که آنها جز بعض دم مستحق دیگر نیند ورنه بر قاتل
ظلم خواهد بود و اجترا بر آنچه شرع آن را واجب و مسوغ نساخته و شک نیست که خطا در شرع موجب قصاص در نفس و در
اطراف نیست و اهل لغت گویند یقال اخطأ اذا جاء بما یخالف الصواب فان کان عمدا و یقال اخطأ اذا لم یتعمد
ولکن بارها شناسایت کرده ایم که واجب حمل ست بر اعراف غالبه در مدلولات الفاظ از اهل آن چه هر متکلم در کلام مطلق خود
سخن بعرف می گوید و تفسیر کلامش بغیر عرف جائز نیست مگر بقرینهٔ مقتضیهٔ آن و چون خطا در عرف منافی عمد نیست سقوط
قصاص بقول مجنی علیه خطا کردی نشود و اگر منافی عمد است ساقط گردد زیرا که مقتضای قصاص باعترافش کامل نگشته و اگر
جانی گوید که عمدا کرده ام معتبر نبود چه مستحق دم از نفس خود تعبیر بنافی اقرار جانی کرده پس قصاص بر وی ثابت نباشد و کذا
قول مجنی علیه که ما فعلت سنت اعتراف ست ببراءت ساحت جانی از فعل پس ثبوت قصاص بر وی باعتراف صاحب حق
نشود و دیت محکم از برای بینهٔ ورثه بآنچه مخالف این باشد زیرا که مورث آنها معترف ست بآنچه دافع و منافی شهادت ست
و نیست بر ممسک و صابر مقتول مگر ادب اگرچه هر یکی از اینها کاری بزرگ و اقتراف اثمی سترگ کرده ولکن چون ذهاب حیاتش بفعل
قاتل بوده پس جانی در حقیقت همان ست و در عقوبت ممسک و صابر رجوع برای امام یا حاکم باشد از حبس زیرا که در حدیث
ابن عمر مرفوعا آمده اذا امسك الرجل الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي يمسك اخرجه
الدارقطني والبيهقي باسناد رجاله ثقات و صححه ابن القطان و اما معری و حابس تا آنکه از جوع یا برد بمیرد پس
قاتل عمد اند عدوانا و نیست اعتبار باختلاف اسباب ذهاب حیاة و مفارقت روح از جسد و این هر دو نه سبب اند بلکه مباشر اند
و در خور تعریه و حبس نیست فرق در رفتن جان بسبب گرسنگی و سردی و میان رفتن آن بزدن تیغ و طعن رمح یا آنکه

هر دو امام این برده و مفضی الی الموت شده و چنانکه ضرب و طعن مفضی بموت اوست و من یعقل الحقائق کما ینبغی لا یخفی علیه مثل هذا و چون مسلم معصوم ست بعصمت اسلام پس اقدام بر کشتن او بجبر و اکراه جائز نیست بلکه بر که از وی خواهان این کار شود واجب ست که از ان ممتنع گردد اگرچه بر جان خود از قتل بترسد یا دون آن چه رسد زیراکه او را طلب حیات خود بموت غیر نمیرسد بلکه نفس خود را فدا و نفس مسلم دیگر کند و اگر با وجود تمکن از کف اقدام کرد بر قتل این اقدام از وی مخالف شرع واقع شد مستحق آنست که از وی قصاص ستانند و اگر بوجهی از وجوه متمکن از کف نیست چنانکه مکره او تیغی بدست وی نهد و دستش گرفته گردن مردی بزند پس هیچ شک نیست در آنکه قصاص ایجاب بر مکره او باشد نه مکره علیه زیراکه وی هیچو آله اش گردیده و بر مکره علیه نه قود ست و نه دیت و چون اسباب مختلف شدند پس ما هر سببی که مفضی الی الموت شود بغیر مشارکت آن مباشرت ست نه تسبب و بر فاعلش قصاص واجب باشد چنانکه در صعری و مانیگر گذشته و اگر آن سبب بنفسه بمرگ نمیرساند هیچو ممسک و مما تا آنکه دیگری بکشد پس بر فاعل آن قصاص واجب نیست همچنین عدم وجوب بر غیر مکلف و غیر قاصد مقتول ظاهر ست چه عدم قصد منافی وصف عمد و وصف عدوان ست و همچنین قتل بانچه بمثل آن در عادت نمیکشند و بدان لفظ آمده چنانکه احمد و ابو داود و نسائی و ابن ماجه و بخاری در تاریخ و دارقطنی از حدیث ابن عمرو روایت کرده اند ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الا ان قتیل الخطأ شبه العمد قتیل السوط والعصا فیه مائة من الابل منها اربعون فی بطونها اولادها و در تصحیح این حدیث اختلاف ست و لکن ابن حبان و ابن قطان تصحیحش کرده اند و مؤید اوست حدیث عمر مثل آن نزد ابو داود و مثلش نزد احمد و نسائی و ابو داود و ابن ماجه و بخاری در تاریخ و دارقطنی نیز روایت کرده اند و این حدیثها افاده کرد که قتیل خطأ شبه عمد کشته سوط و چوب دستی ست چنانکه در هر واحد از این احادیث بدان مرفوعا الی النبی صلعم تصریح آمده و ظاهرش آنست که اگرچه این قتل عمدا جرا نمود چه مجرد بودن آلت برین صفت در قتل خطا بودنش کافی ست و واجب نیست دران مگر دیت مذکوره و منجمله خطائی که ما ناینعمد ست مدلول حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ست نزد احمد و ابو داود ان النبی صلی الله علیه وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ و لا یقتل صاحبه و ذلک ان ینزو الشیطان بین الناس فیکون دما فی غیر ضغینة و لا حمل سلاح و در اسنادش محمد راشد مکحولی دمشقی ست و در وی غیر واحد تکلم کرده اند و هم غیر واحد توثیقش نموده چه غالب در ثوران فتنه میان مردم عدم قصد قتل و شخص معین ست و لهذا آنحضرت صلعم فی غیر ضغینة و لا حمل سلاح فرموده و اگر چنان آله ست که بمثل آن در عادت کشته میشود اگرچه محدد نبود پس قصاص دران واجب باشد چنانکه در رضخ راس جاریه گذشته و چنانکه احمد و ابو داود و نسائی و ابن ماجه از حدیث حمل بن مالک اخراج کرده اند

قال كنت بين امرأتين فضربت احداهما الاخرى بمسطح فقتلها وجنينها فقضى النبي صلى الله عليه وسلم
في جنينها بغرة وان تقتل بها و در مثل این صورت مذهب جمهور وجوب قصاص ست و هو الحق و ادله کتاب و سنت
که مثبت قصاص اند شامل اینصورت باشند و هر که گفته در قتل بغیر محدد مطلقا قصاص نیست بدستش دلیلی که بدان حجت
استد نبوده و در آنچه از طریق کذابین و وضاعین آمده حجت نیست و آنحضرت صلعم بیان خطای که شبه عمد ست پرداخته
و بیان شافی آن نموده پس بران اقتصار کنیم و ما عدا ایش را بسوی قصاص در عمد سد و آن که تشریعش از برای عباد ست
برگردانیم و هر چه سبب آن از طرف مجنی علیه ست آن هدر باشد چنانکه رسول خدا درینصورت حکم کرده چه در حدیث عمران بن حصین
وغیرهما آمده که ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلعم فقال يعض
احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك و هم در صحیحین وغیرهما ست از حدیث يعلى بن اميه قال كان لي اجير
فقاتل انسانا فعض احدهما صاحبه فانتزع اصبعه فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلعم
فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل **فصل** مجرد حفر از راه تعدی صالح سببیت
ضمان ست چون وقوع واقع دران نه از تعمد باشد چنانکه شب هنگام رود یا ضعیف البصر باشد و دران بقید که این یکی از
اسباب تضمین عاقله ست و در صحیحین وغیرهما از آنحضرت صلعم بصحت رسیده که ارشاد کرد البئر جبار و آنکه اثبات ضمان بر حافر کردیم فقط
بنا بر تعدی اوست و اگر متعدی نیست البته ضمان لازمش نگردد بهمین حدیث و اولی درینجا ذبین عمل بحدیث حنش بن معتمر از
علی ست نزد احمد و بزار و بیهقی ان ناسا باليمن حفروا زبية للاسد فوقع الاسد فيها فازدحم الناس عليها فتردى فيها رجل
فتعلق بواحد فجذبه وجذب الثاني ثالثا والثالث رابعا فوقع ذلك الى علي عليه السلام فقال للاول
ربع الدية وللثاني الثلث وللثالث النصف وللرابع الجميع فرفع الى النبي صلعم فامضى قضاءه ابن حجر در تلخیص گفته
قال البزار لا نعلمه يروى الا عن علي ولا نعلم له الا هذا الطريق وحنش ضعيف انتهى گویم دران جرحے
که موجب عدم اعتبار بحدیث باشد موجود نیست غایت مقال دران آنست که بخاری گفته انهم يتكلمون فيه
و نحو آن نسائی هم گفته و این مقتضی جرحی که موجب ترک عمل بحدیث و تاثیر رای بران باشد نیست با آنکه ابو داؤد توثیقش
کرده و ابن حجر در تقریب وجه جرح بیان نموده و گفته صدوق له اوهام ویرسل انتهی و این قدح چیزی نیست چه وهمی
که در احادیث اوست حفاظ تبیینش کرده اند و کذلک الارسال لیس در نفس احادیثش علتی قادحه نیست و دارقطنی و
بیهقی از علی بن رباح آورده که ان اعمى كان يقوده بصير فوقعا في بئر فوقع الاعمى على البصير فمات البصير
فقضى عمر بعقل البصير على الاعمى و دران انقطاع ست و شک نیست که انقاذ غریق از اهم واجبات ست

بر هر قادر على الانقاذ و چون او را برای انقاذ گرفت و بر نفس خود دانه فرو رفتن تا آب ترسید درین حالت بروی شرعا و
عقلا وجوب نیست بلکه خود را خلاص کند و او را بگذارد خواه مشرف بر نجات باشد یا نباشد بلکه ظاهر قوله تعالی ولا تلقوا
بایدیکم الی التهلکة وجوب تخلیص نفس خویش بروی ست و هر چند ورود آیه بر سبب خاص ست چنانکه در سنن ابو داود و غیرها
آمده اما اعتبار بعموم لفظ ست نه بخصوص سبب چنانکه در اصول متقرر شده و هو الحق و حکم بضمان بر مرسل غریق بحیثیت تلف
خود غیر مطابق بشرع شریف ست و جز مجرد رای غیر موزون بمیزان شرع که از بیان امثال آن را قبول دار اندراج نمیشود
و گذشت که میان خطا مباشرة و میان خطا تسببا فرق ست و هر یک امور تباست پس وجه ضمان در جنایتی که موضوع
بتعدی در ملک غیر باشد ظاهر ست و در حق عام از انجهت ست که نمادنش جز باذن اصحاب روا نیست اگر منحصر باشند
یا باذن امام اگر غیر محصور اند و ظاهر لزوم ضمان ست در انچه از جنایات ناشی از اثر فعل او باشد بدون فرق میان انتقال
و عدم آن مگر دیسکه بمحل ماخوذ مستقر گردد همچو عقرب و عقور و بعد از ان جنایت کند که درین حین آن جنایت نه از اثر فعل
ناقل ست که بران ضمان آید و همچنین میزاب از جنایت خطاست تسببا چه دیسکه بر مارهٔ طریق افتد بنا بر عدم احکام وضع آن
وضمان جنایت لازم آید نزد سقوط آری اگر وقوع جنایت درحالت ثبوتش در محل خویش ست و در وضع آن تعدی اصل
نشده درین صورت ضمان نخواهد بود بلا فرق میان ظاهر و میان ملحق بنا، و جنایت صبی و مجنون مضمون ست از اموال آنها
زیرا که از احکام وضع ست نه از احکام تکلیف و همچنین از اسباب جنایت ست دابه مطرد در حق عام یا در ملک غیر زیرا که این
طرد در مکانی که او را تصرف دران مستقل بنفسه روا نیست متعدی گردیده پس ضمان لازم باشد و اگرچه تسویه میان طرد و غیر
در حفظ خوب ست ولکن تقییدش ببودن آن در شب می باید زیرا که در حدیث حرام بن محیصه آمده ان ناقة البراء بن عازب
دخلت حائطا فافسدت فیه فقضی نبی الله صلی الله علیه وسلم ان علی اهل الحوائط حفظها بالنهار
وان ما افسدت المواشی باللیل ضامن علی اهلها اخرجه احمد و ابو داود و النسائی و ابن ماجة و مالك
فی الموطا و الشافعی و الدارقطنی و ابن حبان و صححه الحاکم و البیهقی و ابن حجر بذکر اختلاف واقع درین حدیث
پرداخته و آن غیر قادح در احتجاج ست چه غایتش آنست که از چند طریق مروی شده و این مؤید قوت اوست پس بر
اهل مواشی در انچه در روز فاسد ساخته ضمان نیست و مؤید اوست حدیث ابی هریره در صحیحین و غیرهما انه صلی الله
علیه وسلم قال العجماء جرحها جبار و ملحق ست بجرح سائر انچه فاسدش ساخته بنا بر عدم فارق و مراد
بجبار درین حدیث هدر ست کما فسره بذلك اهل اللغة و خاص ست از ان انچه در حدیث متقدم گذشته
ما افسدت المواشی باللیل فهو ضامن علی اهلها پس انچه در روز فاسدش کرده باقی باشد در تحت

عموم ونیز خاص ست ازان انچه احمد و دارقطنی و بیهقی از نعمان بن بشیر روایت کرده اند قال قال رسول الله صلے
الله علیه وسلم من وقف دابة في سبیل من سبل المسلمین او فی سوق من اسواقهم
فاوطأت بید او رجل فهو ضامن ولکن بیهقی تضعیفش کرده پس در وجه تضعیف ببینی ست **فصل**
سبب ایجاب کفاره درین باب جز آن تکفیر گناه کسی ست که کفاره بروی واجب گشته بنا بر فعل مقتضی اثم و چون چنین اثم
در قتل خطا متحقق باشد پس قاتل خطا را که دران عمد و عدوان نیست چه قسم لازم می تواند شد چه از اصل مغفورست کما فی
قوله تعالے ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطأنا و در حدیث صحیح حکایة عن الله تعالی قد فعلت
آمده و رفع خطا و نسیان ازین امت بسنت ثابت شده و اگر وجوبش مفید کدام حکمت مخفی بر عباد است فسمعا و
طاعة لما اوجبه الله تعالی علی عباده و هو ظاهر قوله عز و جل و ما کان لمؤمن ان یقتل مؤمنا
الا خطأ و من قتل مؤمنا خطأ فتحریر رقبة مؤمنة و دیة مسلمة الی اهله ولکن دریجا اقتصار
بر مورد نص خوب ست و آن چنان باشد که قاتل بخطا مومن ست و مقتول هم مومن بود و نزد انتفاء وصف ایمان
از احدهما کفاره نباشد و این مخصص ادله مقتضیه عدم مواخذه در خطا بود و کذلک قوله تعالی فان کان من قوم
بینکم و بینهم میثاق فدیة مسلمة الی اهله و تحریر رقبة مؤمنة و قوله سبحانه فان کان من
قوم عدو لکم و هو مؤمن الآیة پس اینجا که مقتول از قومی باشد که میان ما و آنها میثاق ست یا از قومی نه باشد
که اعدا ما باشند و مقتول مومن ست و قصاص بوجهی از وجوه ساقط گشته ست و جز دیت واجب نیست کفاره واجب
گردد پس موجب کفاره بر هر قاتل خطا چیست پس اگر گویند که حدیث واثله بن اسقع ست نزد احمد و ابی داؤد
و نسائی و ابن حبان و حاکم قال اتینا رسول الله صلی الله علیه وسلم في صاحب لنا قد استوجب فقال
اعتقوا عنه رقبة یعتق الله بکل عضو منها عضوا من النار گوئیم این حدیث دال ست برآنکه هر که
مستوجب عذاب شد بفعل معصیت هر چه باشد از قتل یا جز آن تکفیر مشروط باشد از برای وی و معلوم ست که
بر قاتل خطا اثم نیست البته پس اینکس مستوجب عذاب نبود و این موکد سوال مذکورست و آنکه درین حدیث زیادت
قد استوجب النار بالقتل مروی شده پس نزد احدی از اهل حدیث که تخریجش کرده اند بثبوت نرسیده و بر
فرض ثبوتش خاص باشد بکسیکه مستوجب نار ست بقتل و هو القاتل عمدا عدوانا اذا اسقط عنه القصاص
بعفو او نحوه و مؤید اوست حدیث خزیمه بن ثابت نزد ابو نعیم در معرفه بلفظ انه صلے الله علیه وسلم
قال القتل کفارة ابن حجر گوید دران ابن لهیعه ست لکن از حدیث ابن وهب از وی آمده پس حسن باشد و گفته

ورواه الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي موقوفا عليه والاصل فيه حديث عبادة بن الصامت
في صحيح مسلم من اتى منكم حدا فاقيم عليه فهو كفارة الحديث وفي البخاري بلفظ كفارة له
منتهی و آنچه تاسخته شد که قاتل چون براه قصاص کشته شود بر وی کفاره واجب نیست و دران دلیل ست بر آنکه چون
مقتول بقصاص نشود بر وی کفاره باشد پس حاصل مدلول ادله آنست که کفاره در قتل خطای مومن بمومن واجب
ست در آنکه هر دو یا یکی غیر مومن بود و همچنین واجب ست در قتل کسی که از قومی باشد که میان ما و آنها پیمان یا دشمن ست
مقتول مومن ست و قصاص از قاتل بوجهی از وجوه ساقط گشته ست و واجب ست بر قاتل عمد اگر قصاص از وی بوجهی
برافتاده و بر ایجاب کفاره بر هر قاتل خطا دلیلی نیست چه تنا سایت کرده ایم بآنکه بر وی اثمی نیست خواه بتسبب کشته
یا بمباشرت قتل کرده و در کتاب عزیز تصریح ست بایمان رقبه و هر که رقبه نیابد روزه شهرین و سلامت قید از عیوب که دلیل
افاده آن از کتاب و سنت نمی شود و هر که عبد را کشته وی مالی را از مال مالک عبد تلف ساخته و اتفاق ست بر آنکه
هر که مال غیر تلف کند ضامن قیمتش باشد قلیل بود یا کثیر پس متلف عبد چه قسم ضامن قیمت این مال جز بقدر دیت حر
نمی تواند شد و وجهش چیست چه این نه مطابق روایت ست و نه موافق درایت نه عقلا و نه شرعا و معهذا مروی از
صحابه مقتضی ضمان قیمت ست بالغة ما بلغت کما اخرجه البیهقی عن عمر و علی انهما قالا في الحر يقتل
العبد ثمنه بالغا ما بلغ و شافعی باسناد صحیح تا زهری از عمر آورده انه قال جراح العبد من ثمنه
كجراح الحر من ديته زهری گفته وكان رجال سواه يقولون يقوم سلعة و عبد مغصوب چون بر غاصب
جنایت کند غاصب را از وی اقتصاص جائز نبود زیرا که وی ضامن جنایت واقعه از وی بر غیر ست پس جنایت
واقعه از عبد بر غاصب هدر باشد و جنایت واقعه از عبد مغصوب بر غیر اگر موجب قصاص ست و مجنی علیه
خواهان قصاص ست او را اختیار قصاص میرسد و بر غاصب ضمان منقوص از عبد ست اگر قصاص در ما عدای
نفس ست یا ضمان قیمت بالغة ما بلغت اگر قصاص بر نفس ست و مستاجر و مستعیر که در حفظ عبد مستاجر و مستعار
تفریط کرده اند و باین سبب از عبد جنایتی رو داده مجرد این سبب که تفریط حفظ ست مقتضی ضمان بر هر دو ست
و در رهین و دابه و نحو آن نقص قیمت ست و این غایت ممکن ست و غیث زاید بسوی غیر آن **فصل**
احادیث صحیحه ثابته در صحیحین و غیرهما از طریق جماعة از صحابه دلالت دارند بر مشروعیت قتل پنج حیوان
که مار و کژدم و موش و زاغ و غلیواز ست و اقل احوال امر بقتل آنست که مندوب باشد و قتل عقور
از باب دفع صائل ست و آن جائز ست اگر چه آدمی باشد تا بغیر او چه رسد در صحیح بخاری خبر آمده والكلب العقور

وملحق ست بعقور ہر صائل بر آدمی یا بر حیوانات و بر اموال کہ بنی آدم مالک آن ہستند ہمچو اسد و ذیب و نمر کہ
کشتن اینہمہ ہا از باب دفع صائل ست و بقتل وزغ و عناکب بالخصوص امر واقع شدہ حاصل آنکہ ہر چہ صائل
بر حیوان یا ضائر بابدان و اموال و مساکن باشد قتل و دفع آن جائز ست کائنا ما کان و خارج نمیشود از ان مگر آنچہ
شارع از قتلش نہی کردہ بالخصوص ولکن اگر ضررش متعاظم گردد قتلش از باب دفع صائل باشد **فصل**
متقرر ست کہ جنایت از حیوان کہ مملوک انسان ست دمیکہ مضمون بر مالک باشد ضمانش بر مالک اوست بالغا مابلغ
و عبد ہم جملہ مملوکات اوست پس مناسب ضمان جنایت مالک آنست کہ جنایت عبد ہمچو جنایت سائر حیوانات مملوکہ
باشد مگر آنکہ دلیلی موجب مخالفت بیاید ولہذا عمل بران بودہ و مخالف آن از مرفوع نیامدہ و ہر چہ از صحابہ مروی ست
مختلف ست و نیست حجت دران و مؤید ضمان سید بجنایت عبد ست بالغۃ مابلغت اخذ ارش جنایتش از جانی علیہ
بالغا مابلغ پس بروی باشد مثل آنچہ از برای اوست ولکن ہرگاہ کہ عبد عاقل مکلف بود وجوب قصاص بروی باشد
در جنایتی کہ قصاص فی النفس و مادون آن ثابت ست دران چون مجنی علیہ یا وارث اختیارش کند فھکذا ینبغی
ان یقال رجوعا الی القواعد الشرعیۃ المأخوذۃ من کلیات الادلۃ ولا مخصص لھا حتی یصار الیہ
و یجب العمل بہ مگر ام ولد و مدبر و مؤسر بنا بر وجود سبب عتق این ہر دو پس با ایشان سلوک مسلک ممالیک نتوان کرد
و نیست وجہ از برای ایجاب ارش بر سید آنہا بلکہ چون حال منتہی بسوی عتق گردد مطالب شوند بارش جنایت چنانکہ
از احرار مطالبہ می رود و گذشت کہ راجح اعتبار انتہا رست در عبد و کافر فلیکن الکلام ہنا ہکذا و لاسیما سببی کہ
بدان از رق بسوئی حریت می بر آیند دست بہم دادہ و اگر ادرش خواہ بنا بر طول مہلت متعذر گردد آن استسعاء آنہا
بقدر ارش جنایت سیر سد و مطالبہ کرام شئی از سید آنہا نمی رسید و ھذا یغنیک عما ذکرہ المفرعون وعدم
اقتصاص از مکاتب مگر آنکہ حر باشد و مثل آن قصاعدا درست ست اما حر پس ظاہر ست و اما مکاتب کہ مماثل اوست
در آنکہ زیادہ بر قدر تسلیم جانی از کتابت ادا کردہ پس بنا بر عدم حریت جانی بر مجنی علیہ و تاارش از کسب او صحیح ست
و نیست فرق درین امر میان ہر سہ از ام ولد و مدبر و مکاتب و ہر کہ فرق کند وی بلا روایت و درایت کردہ و
قصاص عبد بعبد حکم خدا ست در کتاب عزیز و اطراف را کہ دران قصاص واجب ست حکم نفس ست یا بشمول آیہ
یا بقولہ سبحانہ والجروح قصاص یا بالقیاس بر نفس مگر والد بولد بنا بر شمول دلیل قاضی بعدم قتل والد بولد و سنت صحیحہ
مقتضی عدم ضمان جنایت مطلق بہیمہ بر مالک بغیر در روز روشن ست بلا فرق میان مالک و متولی حفظ و تخصیص کلب
بعدم ضمان جنایتش در شب محتاج بسوی دلیل مقتضی ست و بر مالک عقور از حیوانات حفظش واجب ست در ہر وقت

ألا إن قتيل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر دية مغلظة مائة من الإبل منها أربعون من ثنية
إلى بازل عامها كلهن خلفة والخلفة الحامل ولهذا زيد في بطونها أولادها مرام و این جمع
میان احادیث در فرق تحمل بعض و اهمال بعض بدون موجب مرجح و آنا دیت تحمل بیرون از رسته اقتصاص نگردید
پس ترمذی و ابن ماجه از حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده روایت کرده اند من قتل متعمدا سلم الی اولیاء
المقتول فان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا الدية ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون خلفة
في بطونها اولادها و مصیر بتنویع دیت عمد بسوی این حدیث واجب است چنانکه مصیر تخلیص دیت خطا بسوی حدیثین
سابقین واجب بود و چنانکه واجب است مصیر بسوی حدیث متقدم در تعیین دیت خطا شبه عمد و آنا بقر و گوسفند
پس دیت بقر دو صد بقر است و در شاة دو هزار گوسفند و دال است بران روایت ابوداود از عطا بن ابی رباح از جابر
قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم في الدية على اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائتي بقرة
وعلى اهل الشاة الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة و در این حدیث ضعف است زیرا که در اسنادش محمد بن
اسحق است و روی عنعنه کرده و منذری حدیث ذکر آنکه ابوداود گاهی روایتش از عطا از جابر بسند کرده و گاهی
از عطا مرسلا آورده و لکن حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده نزد احمد و ابوداود و نسائی و ابن ماجه ست شاهد اوست
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان عقله في البقر على اهل البقر مائتي بقرة ومن كان
عقله في الشاة الفي شاة و در اسنادش محمد بن راشد دمشقی مکحولی است ولکن جماعتی توثیقش کرده کما تقدم و دیت از
ذهب هزار مثقال است دلالت میکند بران روایت مالک در موطا و شافعی و عبد الرزاق و ابوداود و نسائی و ابن خزیمه
و ابن حبان و ابن الجارود و حاکم و بیهقی و جماعتی از ائمه تصحیحش کرده اند منهم احمد و الحاکم و ابن حبان و البیهقی من حدیث ابی بکر
بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابیه عن جده مرفوعا و فیه ان الرجل يقتل بالمرأة وعلى اهل الذهب الف دينار و کلام برین حدیث
پیشتر گذشته و از نقره دوازده هزار درهم است چنانکه ابوداود از عکرمه از ابن عباس روایت کرده ان رجلا
من بني عدي قتل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ديته اثني عشر الفا ابوداود گوید روایت کرده ابن عیینة عن عمرو
عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ابن عباس و ترمذی روایتش مرفوعا و مرسلا هر دو طریق
کرده و مرسل النسائی و رواه ابن ماجه مرفوعا ترمذی گفته لا نعلم احدا یذکر فی هذا الحدیث عن ابن عباس
غیر محمد بن مسلم و ابو حاتم محمد بن مسلم الطائفی است که بخاری ازو روایت متابعة اخراج کرده و مسلم بوی استشهاد
نموده و یحیی ابن معین توثیقش فرموده و در اخبرنا النسائی عن محمد بن میمون عن ابن عیینة قال فیه

سمعاه مرة يقول حن ان حياس واخرجه الدارقطني في سننه عن محمد بن صاعد وقال فيه عن ابن عباس و متقرر شده کہ رفع زیادت ست و درینجا علتی قادحه از برای این زیادت کہ بدان قدح در احتجاج در مقدار دیت میتوان کرد موجود نیست و آنکہ در بعض الفاظ حدیث نزد احمد و نسائی و ابن ماجه آمده انها کانت قیمة الدیة علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم ثمان مائة دینار و ثمانیة آلاف درهم وان عمر قال قد غلت الابل ففرضها علی اهل الذهب الف دینار وعلی اهل الورق اثنی عشر الفا پس این الفاظ منافی حدیث متقدم نیست زیراکہ حالم حجت ست بر غیر عالم و گذشت کہ فرض کنندۂ الف دینار از ذهب و دوازده هزار درهم از فضه جناب رسالت صلعم و حق آن ست کہ جانی مخیر ست میان این انواع زیراکہ آنحضرت صلعم هر نوع را از یں انواع فرض گردانیده و بیان نفرمود کہ این اصل ست و آں بدل و وجه کثرت ذکر ابل آنست کہ غالب اموال عرب همین شتر بود پس جانی را اختیار ست کہ هر نوعی کہ ازیں انواع منصوص علیها خواهد بسپرد و بر مجنی علیه یا وارثش قبول کردنش واجب ست زیراکہ شارع فوجی را ازین انواع واجب ساخته و بایجاب نوع معین باز ان نپرداخته و در لزوم آن در نفس مسلم خود خلافی میان اهل علم نیست و ادله کثیرۂ متقدمه بران دلالت دارند و انا زن پس اجماع ست از همگنان الا من لا یعتد به کہ آن نصف دیت مرد ست و اختلاف اگر هست در ارش جنایت بر وی ست مذهب جمهور آنست کہ ارش جنایت بر زن همچو ارش جنایت بر مرد ست تا قدر ثلث دیت مرد باز استحقاق نصف ارش رجل دارد بدلیل حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عقل المرأة مثل عقل الرجل حتی یبلغ الثلث من دیته اخرجه النسائي والدارقطني وابن خزیمة وصححه و مؤید اوست روایت موطا و بیهقی از سعید بن مسیب انه سئل کم في اصبع المرأة قال عشر من الابل فقیل کم في اصبعین قال عشرون من الابل فقیل له کم في ثلاث اصابع قال ثلاثون من الابل فقیل له کم في اربع اصابع قال عشرون من الابل فقال له السائل حین عظم جرحها واشتدت مصیبتها نقص عقلها فقال له سعید اعراقي انت قال بل عالم متثبت او جاهل متعلم قال هي السنة یا ابن اخي و تحقیق کلام برین مسئله در شرح منتقی ست و مراد نیست درینجا مگر استدلال بر آنکہ دیت زن نصف دیت مرد ست و اما ذمی پس مذاهب علماء در قدر دیتش مختلف ست و حق آنست کہ بمقدار نصف از دیت مسلم ست بدون فرق میان ذمی و ذمی چه در حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده آمده ان النبي صلی الله علیه وسلم قال عقل الکافر نصف دیة المسلم اخرجه احمد والنسائي والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن الجارود وصححه و در لفظی از حدیث از حدیث عمرو بن عاص نزد ابی داود باین لفظ آمده کانت قیمة الدیة علی عهد رسول الله صلعم ثمانمائة دینار

وثمانمائة الاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلم ومخالف ايں حديث ثابت نشده
وانچه از بعض صحابه مروی ست قائم بحجت نیست ومرفوع بصحت نرسیده وانچه مطلق آمده کقوله سبحانه وان كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله مقید ست بسنت وقد اوضح شيخنا الشوكاني الكلام
في هذا في شرحه المنتقى فليرجع اليه ومجوسی ومعاهد داخل اند زیر ذمی چه مجوس ذمی ست ومعاهد ذمی ست
ویهودی ونصرانی ذمیان اند وحدیث عقل الكافر نصف دية المسلم شامل همگنان ست زیراکه زیر لفظ کافر
هر کافر داخل ست مگر کافریکه مباح الدم باشد وآن حربی ست کہ او را نه دیت ست ونه عهد و حواس خمس ظاهر سمع
وبصر وشم وذوق ولمس ودلیلی برآنکه در هر یکی ازین حواس دیت ست قائم بحجت نیست ولکن ابن حجر در تلخیص گفته
انه وجد من حديث معاذ في السمع الدية قال وهو موجود في حديث عمرو بن حزم وقد رواه البيهقي من
طريق قتادة عن ابن المسيب عن علي انتهى شوكانی فرماید ولا ندري كيف حديث معاذ هذا وقد روي عن
البيهقي انه قال اسناده لا يثبت مثله واما حديث عمرو بن حزم الذي اشار اليه فقد ساقه هو ايضا
في بلوغ المرام وليس فيه ذكر السمع وهكذا ساقه صاحب المنتقى ولم يذكر السمع انتهى واحمد وابن ابی شیبه از خالد
از عوف روایت کرده اند سمعت شيخا في زمن الحاكم وهو ابن المهلب عم ابي قلابة قال رمى رجل رجلا
بحجر في راسه في زمن عمر فذهب سمعه وبصره وعقله ونكاحه فقضى فيه باربع ديات وهو حي واين
غایت ما جاء فی الباب ست وجمیعش در خور قیام بحجت نیست فينبغي الرجوع في ذلك الى اجتهاد الائمة الحكام
العارفين بالمسالك الشرعية وفي قضاء عمر لهما اسوة ان لم نجد ما هو انقص من ذلك ودر عقل و قول و انقطاع
ولد وغائط وسلس البول انچه بدان حجت است نیامده وقضاء صحابی مثبت شرع عام نبود و اموال عباد معصوم بعصمت
اسلامیه ست اخراج هیچ شی از املاک شان جز ببرهانی از خدا حلال نیست ودر ضعیفی که مرفوعش گویند حجت نباشد
چه مجرد ذکر رفع در خور قیام حجت نبود تا آنکه ثابت گردد وچون ثابت گردد فسمعا وطاعة ودر قول وسلس البول خود دلیلی
نیامده ودر عقل وغیره جز اثر سابق از عمر نیست وبالجمله مراد ذهاب این قوی ست بدون ذهاب آلات که مکان این قوی
باشد ودر ذهاب ذکر از اصل ودیگر آلات حدیث عمرو بن حزم ست ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى
اهل اليمن كتابا وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول
وان في النفس الدية مائة من الابل وان في الانف اذا اوعب جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين
الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية

وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع
اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمرأة
وعلى اهل الذهب الف دينار اخرجه النسائي وابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود والحاكم والبيهقي
واخرجه ايضا ابو داؤد في المراسيل وصححه جماعة من ائمة الحديث منهم احمد والحاكم وابن حبان
والبيهقي وهذا الحديث قد تلقته الائمة بالقبول ودران مذكور است كه در ذكر ديت است وذكر نام تمام ترست
پس تناول بعض نبود مگر مجازا ولهذا قيد استيعاب زياده كرده اند وهمچنين مراد بانف تمام بيني از بيخ است چه مراد با ايعاب
جميع آن قطع جميع اوست واين منافي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نيست قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم
اذا جدعت ثندوة الانف بنصف العقل خمسون من الابل او عدلها من الذهب او الورق اخرجه البيهقي
چه مراد به ثندوه درينجا روثه انف يعني طرف ومقدم اوست كما قاله صاحب النهاية ونيز حديث ابن جريج از ابن طاوس
عن ابيه منافي نباشد وهو انه قال عندي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه في الانف اذا قطع مارنه
مائة من الابل اخرجه عبد الرزاق في مصنفه وذكره الشافعي تعليقا واخرجه البيهقي من طريق عكرمة
بن خالد عن رجل من آل عمر زيرا كه اطلاق مارن بانف آيد چنانكه بر طرف انف هم بود ومراد جميع انف است مقام موكر گفته
المارن الانف او طرفه او ما لان منه ودر حديث عمرو بن شعيب است نزد احمد وابي داود ونسائي وابن ماجه بلفظ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الانف اذا جدع كله بالعقل كاملا واذا جدعت ارنبته بنصف
العقل وهكذا يحمل ما اخرجه البيهقي عن كتاب عمرو بن حزم بلفظ وفي الانف اذا استوصل المارن الدية
الكاملة وهمچنين ظاهر در لسان قطع جميع اوست زيرا كه حقيقت است دران وتناول بعض جز مجازا نبود وواجب
حمل است بر حقيقت وچون بقدري منقطع شود كه كلام بدان باطل گردد قائم مقام قطع جميع لسان باشد بنا بر ذهاب
انتفاع بذهاب كلام ودر نزع از بدن همچو شفتين وبيضتين وعينين ديت است ومذهب جمهور ايجاب او است در هر
لب وهر دو خايه وگفته اند كه اين مجمع عليه است ودر روايتي از حديث متقدم وفي الانثيين الدية آمده ومراد بدان همان
بيضتين اند چنانكه اهل لغت بدان تصريح كرده اند نه جلدي كه محيط هر دو خايه است ونيست خلاف در آنكه واجب در
هر دو چشم ودر هر دو پاي ديت كامله است چنانكه حديث متقدم عمرو بران دلالت دارد ودر يك پا همچنين نيمه ديت است ودر
در هر دو دست چنانكه مالك در موطا از حديثش باين لفظ آورده في اليد خمسون وفي الرجل خمسون واحمد و
ابو داؤد ونسائي از حديث عمرو بن شعيب روايت كرده اند وفي اليد اذا قطعت نصف العقل وفي الرجل

نصف العقل وفی العین نصف العقل و گذشت که در اسنادش محمد بن راشد دمشقی مکحولیست و لکن جماعتی او را ثقه گفته و از انچه معدود ست در بدن زنخ بر دو گوش نست و دار قطنی و بیهقی در کتاب عمرو بن حزم انچه مفید دیت دو زنخ بر دوست آورده اند و درست شده انچه دال باشد بر لزوم دیت در شل حاجبین و شمین نیامده پس انچه نص وارد گشته دیت لازم نبود دیگر هر چه حاکم عالم با دله عارف بکیفیت استدلال ترجیح دهد و بکذا لازمست دیت در جفن عین و نه در جفنین گزارش که حاکم تقدیرش فرماید و اما آنکه در هر سن نصف عشر دیت باشد پس دلیلش ان حدیث متقدم عمرو بن حزم متلقی بالقبولست بلفظ وفی السن خمس من الابل و بکذا در حدیث متقدم عمرو بن شعیب واقع شده بلفظ وفی کل سن خمس من الابل و این در مسند احمد و سنن ابی داود و نسائی و ابن ماجه ست رجال اسنادش تا عمرو بن شعیب ثقات اند و پنج شتر نصف عشر دیت ست و ظاهر هر دو حدیث عدم فرق ست میان ثنایا و انیاب و ضروس زیرا که بر هر یکی از ینها سن بودن صادق ست و باین رفته اند جمهور و اجتهاد بعض صحابه معارض باین حدیثین نشود چه حجت بان غیر قائم ست اگر منفرد آید تا بحالت معارضه بامر فوع الی النبی صلی الله علیه وسلم چه رسد و ابو داؤد و ابن ماجه و بزار و ابن حبان باسنادی که رجالش رجال صحیح اند روایت میکنند که ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الاسنان سواء الثنیة والضرس سواء پس بعد این وجهی از برای مفاضله میان اسنان باقی نماند و در هر اصبع عشر دیت باشد چنانکه حدیث متقدم ابن حزم بران دلالت دارد بلفظ وفی کل اصبع من اصابع الید والرجل عشر من الابل و ده شتر عشر دیت ست و در لفظی از حدیث ابن عباس آمده دیة اصابع الیدین والرجلین عشر من الابل لکل اصبع اخرجه الترمذی وصححه و ابو داؤد و ابن ماجه و ابن حبان از ابی موسی روایت نموده اند ان النبی صلی الله علیه وسلم قضی فی الاصابع بعشر عشر من الابل و نزد احمد و ابو داؤد و نسائی و ابن ماجه ست از حدیث عمرو بن شعیب بلفظ الاصابع سواء الاسنان سواء و احمد و بخاری و اهل سنن از حدیث ابن عباس مرفوعا آورده هذه وهذه سواء یعنی الخنصر والابهام و بعض این احادیث دافع اجتهاد مفاصل میان اصابع ست تا بمساحت چه رسد و جمهور اهل علم بجانب مدلول این ادله رفته اند و در مفاصل اصابع ثلث عشر دیت باشد مگر ابهام که در مفصلش نصف او ست و ذلک احسن ما یقال اگرچه در نفع و مقدار آنها اختلاف ست چه معلوم ست که انچه از مفاصل زیر براجم ست اکبر ست از انها و در ماده و نش بمقدار نسبت از ان مفصل باشد و در جائفه ثلث دیت ست چنانکه در حدیث متقدم ابن حزم بلفظ وفی الجائفة ثلث الدیة گذشته و باین رفته اند جمهور و صاحب نهایه حکایت اجماع بران کرده و نحو آن بزار از حدیث عمر مرفوعا باسناد ضعیف آورده و بیهقی از وجه دیگر باسنادی که اضعف از وست اخراجش نموده و

حدیث عمرو بن حزم مغنی ست از غیر خود درین باب و کذا اقتنا کرد رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم در مامومہ بثلث دیت
چنانکہ در حدیث عمرو بن حزم بلفظ و فی المامومۃ ثلث الدیۃ و ہمچنین در حدیث عمرو بن شعیب بلفظ فی المامومۃ
ثلث العقل آمدہ و در منقلہ پانزدہ ناقہ ست چنانکہ بلفظ و فی المنقلۃ خمسۃ عشر من الابل کہ در حدیث
متقدم عمرو بن حزم ست دلیل ست بران و در حدیث عمرو بن شعیب ہم مثل این لفظ آمدہ و در حدیث عمر کہ نزد بزار
بلفظ فی المنقلۃ خمس عشرۃ وارد شدہ و اشارت بصحت آن پیشتر گذشتہ و در ہاشمہ عشر ست و ذکر ہاشمہ
در حدیث عمرو بن حزم و حدیث عمرو بن شعیب و سائر احادیث معمول بہا نیامدہ مگر در روایت زید بن ثابت نزد عبدالرزاق
و دارقطنی و بیہقی موقوفا حافظ ابن حجر در تلخیص گفتہ لا یصح مرفوعا و درین حین الاولی آنست کہ در تقدیرش رجوع بسوی
حاکم عادل رود و در ان ارش موضحہ با زیادت ارش ہشم بحسب اقتضای اجتہاد خویش مقرر نماید و در موضحہ خمس ست
چنانکہ لفظ حدیث عمرو بن حزم و فی الموضحۃ خمس من الابل دال ست بران و احمد و اہل سنن از عمرو بن شعیب عن
ابیہ عن جدہ روایت کردہ اند ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فی المواضح خمس خمس من الابل و رجال
اسنادش تا عمرو بن شعیب ثقات اند و بزار از حدیث عمر باین لفظ آوردہ و فی الموضحۃ خمسا من الابل و ابن
ابی شیبہ و بیہقی از مکحول اخراج نمودہ کہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جعل فی الموضحۃ خمسا من الابل
و لم یوقت فیما دون ذلک شیئا و این مرسل ست و روی عبدالرزاق عن شیخ لہ عن الحسن ان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یقض فیما دون الموضحۃ بشیء و این نیز مرسل ست و ہمچنین بیہقی از زہری و ربیعہ
و ابی الزناد و اسحاق بن ابی طلحہ مرسلا روایت نمودہ و بالجملہ حکم درین دیات نزد تبیین حال و عمل دران باتمام باشد
زیرا کہ تقرر مقدار جنایت بر انتہا است پس در میت دیت و در حی بقدر نزاہت روی لازم آید **فصل** عصمت مار
و عدم حل ساقت چیزی از ان و عدم جنایت بر معصوم الدم بغیر حق ثابت و متقرر ست بدون فرق در آنکہ کبیرہ باشد
یا صغیرہ و در شرع تقدیر آن آمدہ یا نیامدہ پس ہر کہ بر غیر خود جنایت ظاہرۃ الاثر کند و در شرع تقدیرش نیامدہ باشد
چنانکہ در مادون موضحہ و جز آن نیامدہ پس عدم ورود شرع بتقدیرش مقتضی اہدار آن جنایت و عدم لزوم ارش نمی نیست
بلا خلاف ورنہ اہدار چیزیکہ معصوم ست بعصمت شرع لازم آید و الازم باطل ست باجماع پس ملزوم مثل آن بود
و جنایتی کہ شرع بتقدیرش نیامدہ دران رجوع در تقدیر بسوی چیزیکہ بر طریقہ عدل بود و دران حیفی بسوی جانی یا مجنی علیہ
نبود ضرور ست مثلا در قدر لحم کہ بجنایت رفتہ و در قدر باقی از ان نظر کنند و در تقدیری کہ از شرع وارد شدہ بنگرند
و ارش دران بنسبت تقدیر وارد مقرر سازند چنانکہ اگر ماخوذ از لحم و باقی فوق عظم نصف اوست ارش آن نصف

ارش موضحه باشد واگر ماخوذ یک ثلث ست ارشش ثلث ارش موضحه بود ثم کذلک ومرجع درین تقدیر بسوی اهل خبرت
بجنایات ست پس دمیکه حاکم عادل را خبر کنند که ماخوذ انیقدر ست حاکم تقدیرش بارشی که شرع بدان آمده بحسب نسبت
این ماخوذ بآن وارد بکند وهمچنین در عضو زائد وسن صبی وذ هاب شعر اندازه نماید وگذشت که ما دون موضحه تقدیری
در شرع ثابت نشده پس در دامیه وباضعه وسمحاق اگر موافق افتد نظر حاکم خبیر بما ورد آنرا مقرر دارد ورنه هرچه در
نظرش مرجح نماید بدان کار بند گردد ونیست بروی حجر دران ونیست تقدیر متقدم حجت بر متاخر اگر صواب نزد او
در مخالفت وی باشد وهكذا الكلام في ارش المتلاحمة والجارحة والوارمة وتقديرات ثابت از شارع در
جنایات مطلق غیر مقید بآنکه در سر باشد آمده وانچه صلح تقیید بود وارد نشده پس واجب ابقا رست بر اطلاق ولازم
مثلاً در موضحه همان ست که شارع تقدیرش کرده بدون فرق میان آنکه در سر باشد یا در سائر بدن وهکذا اجزای آن از جنایات
مقدره وهکذا بودن حکومات درانچه تقدیری نیامده وارش زن تا بقدر نصف یا نند ارش رجل ست وهرچه بر نصف
بیفزاید ارشش براندازه نیمه ارش مرد باشد وقد ورد في ذلك ما تقوم به الحجة ويصلح للاعتبار واذا
ثبت الشرع طاحت الاقيسة وبطلت الاجتهادات العاطلة عن الدليل حاصل آنکه واجب تقفی ست
در باب دیات بموارد نص ودر هرچه نص نیامده انجا مرجع بسوی حاکم شرع ست ومجتهد متاخر را درین حکم اخذ باجتهاد
مجتهد متقدم لازم نیست بلکه هر واحد متعبد بمودای اجتهاد خویش ست بعد ازانکه نظر در تقریب جنایت بسوی ما ورد
بالنص کند فصل اهل علم اجماع کرده اند بر ثبوت عقل چنانکه ابن حجر در فتح الباری حکایتش کرده واحادیث صحیحه بران
دال آمده چنانکه در صحیحین وغیرهما وارد شده ان امرأتين من هذيل اقتتلتا ولكل واحدة منهما زوج فبرأ
الزوج والولد ثم ماتت القاتلة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثها لبنيها والعقل على العصبة ومسلم
وغیره از حدیث جابر روایت کرده اند قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقولة ثم كتب
انه لا يحل ان يتوالى مولى رجل مسلم بغير اذنه واحمد در مسند از عباده آورده که ان النبي صلى الله عليه وسلم
قضى في الجنين المقتول بغرة عبد او امة قال فورثها بعلها وبنوها قال فقال ابو القاتلة المقضي عليه
يا رسول الله كيف اغرم من لا صاح ولا استهل ولا شرب ولا اكل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا من الكهان وابو داود وابن ماجه وصححه النووي از حدیث جابر روایت کرده اند که ان امرأتين من هذيل
قتلت احداهما الاخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة
على عاقلة القاتلة وبرأ الزوج والولد قال فقال عاقلة المقتولة ميراثها لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

میراثها الزوجها وولدها و طبرانی از طریق ابی الملیح با سامه بن عمیر هذلی عن ابیه آورده قال کان فینا رجل
یقال له حمل بن مالک له امرأتان احداهما هذلیة والاخری عامریة وذکر نحو ما تقدم وحاکم از حدیث
ابن اسحق روایت کرده قال حدثنی عمر بن عثمان بن محمد بن الاخنس بن شریق قال اخذت من آل عمر هذا الکتاب
وفیه المهاجرون من قریش علی ربعتهم یتعاقلون بینهم والانصار علی ربعتهم یتعاقلون الحدیث
واین احادیث وانچه در معنی او آمده دلالت دارد بر ثبوت عقل فی الجملة ونیست معارض آن مثل قوله تعالی ولا تزر
وازرة وزر اخری وقوله صلعم لا یجنی جان الا علی نفسه وهر چه در معنی آمده زیرا که این عمومات مخصوص ست
باحادیث عقل ونیست درین احادیث انچه دال باشد بر آنکه جنایاتی که شرع دران اثبات عقل کرده این جنایات خطا
بلکه درین احادیث اشعار بعمد ست کما تراه ولکن دارقطنی وبیهقی از عمر آورده قال العمد والعبد والصلح والاعتراف
لا تعقله العاقلة ابن حجر گفته منقطع ست ودر اسنادش عبد الملک بن حسین ضعیف ست بیهقی گفته والمحفوظ انه
عن عامر الشعبي من قوله ومخفی نیست که چنین روایت صالح تقیید این احادیث مطلقه نیست بر تقدیر یکه صحیح بود
تا بصلاحیتش با وجود ضعف چه رسد واحمد از ابن عباس آورده لا تحمل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا
ما جنی المملوك واخرجه البيهقي ايضا واین نیز قول صحابی ست صالح تقیید مطلق نباشد ومالک در موطا از زهری
آورده که گفت مضت السنة ان العاقلة لا تحمل شيئا من دية العمد واخرج معناه البيهقي عن ابی الزناد
عن الفقهاء من اهل المدينة ومراد باین سنت اگر سنت رسول خداست صلعم پس مخالف احادیث متقدمه ست اگر
تسلیم کنیم که مخالف اخبار سابقه نیست پس محتمل ست که مراد سنت صحابه یا خلفا یا عمل اهل مدینه یا نحو آن باشد ودرین همه
حجت نبود وآنکه دارقطنی وطبرانی از عباده بن صامت روایت کرده اند که ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
لا تجعلوا علی العاقلة من دية المعترف شيئا پس در اسنادش کذاب مشهور مصلوب در زندقه محمد بن سعید ست
وهم در اسنادش حارث بن نبهان منکر الحدیث ست واز ینجا شناخته باشی که درین باب انچه صالح تقیید سنت مطلقه بود
موجود نیست اگر گوئی که احمد وابو داود ونسائی وابن ماجه باسناد صحیح از حدیث عمران بن حصین آورده اند که ان غلاما
لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتی اهله النبي صلعم فقالوا یا نبي الله انا اناس فقراء فلم
یجعل علیه شیئا گوئیم در ین حدیث جز اسقاط ضمان جنایت جانی در میکه عاقله اش فقرا باشند امری دیگر نیست پس خاص
باین صورت باشد وظاهر قولش ان غلاما لاناس فقراء آنست که وی عبد بود ومحتمل ست که حر باشد چنانکه اهل او فقراء
احرار بودند وتقیید عاقله بآنکه عصبه باشد مشکل ست بنا بر حدیث مقدام بن معدیکرب که نزد احمد وابو داود ونسائی

واین جه وابن حبان وحاکم ست ومحو جسنه ابوزرعة قال انا وارث من لاوارث له اعقل عنه وارثه
والخال وارث من لا وارث له یعقل عنه ویرثه واین را شواهد ست والزام فقیر از عاقله بوجه ست ونیز
اقتضاء میسرهٔ او همچو سائر دیون زیرا که حدیث عمران بن حصین نص ست در محل نزاع واین اخص ست از همه دیهای زیراکه
آنحضرت بر جانی هیچ شی مقرر نفرموده تا آنکه عاقله ضامنش شود واز وی تحمل دیت نماید وعلت دران همین فقر انهاست
پس فقر مسقط باشد مر او را ودال اند بر آنکه دیت بر عاقله است چنانکه احادیث کثیره دلالت دارند بر آنکه دیت بر قاتل است
پس اگر عقل را خاص بخطا گردانیم میان احادیث هیچ معارضه نباشد واگر عام گیریم پس لابد باشد از جمع میان آنها بوجه مقبول
چنانکه میگوییم که آن مقتضی حمل احادیث ضمان عاقله بر امکان ست پس اگر عاقله را وجود نبود دیت بر مال قاتل آید رجوعاً
الی الاصل تا خون مردی مسلمان رایگان نگردد واگر عاقله موجود ست مگر فقراء هستند پس دلیل دال ست بر عدم ضمان آنها و
همچنین اگر اموال آنها وافی عقل نباشد عذر باز دیت بر بیت المال ست وقوله صلی الله علیه وسلم انا ولی بکل مسلم من
ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا او ضياعا فالي وعلي که در صحیح ست دال ست بران وهم حدیث متقدم مقدام بن
معدیکرب دلالت دارد بران ودیت دینی ثابت ست بر ذمه جانی پس اگر فقیر باشد از بیت المال می باید داد چنانکه دین
او از بیت المال قضای توان نمود ودر قسامت ثابت شده که آنحضرت صلعم اعانت واجب الدیت بتسلیم دیت از
بیت المال فرموده ومنقول که او مسلمانان میباشند وجهی از روایت ودرایت ندارد چه اموال مسلمین بزیر عصمت شرعیه است
هیچ شی ازان حلال نیست مگر بناقل صحیح که ازان عصمت نقلش میتواند کرد چون عاقله تمام دیت بدهد بر جانی هیچ واجب نیست
زیراکه آنحضرت ایجابش بر عاقله فرموده واولی آنست که عقل ابن عبد بر موالی پدر اوست وآنچه مقید احادیث مطلقه
عقل بود زیاده وابن الزنا را قرابت نیست مگر از طرف مادر خود وگذشت که خال عاقله کسی ست که جز وی کسی دیگر وارث
او نیست ووی از عصبهٔ ام ودوی ارحام ابن اوست وامام ولی مسلم مقتول ست که وارث ندارد واولهٔ متقدمهٔ دال است
بران وجز آن دیگر عمومات هم بران دلالت دارند نیز وی ولی اموات مسلمین ست چنانکه رسول خدا بود صلعم پس امام را استیفاء لمن
الهم وما علیهم میرسد ووی را چنانکه عقوبت میرسد عفو هم میرسد بنا بر عموم ولایت اگر دران مصلحتی عائده بر مسلمانان باشد
عموما یا خصوصاً

باب در بیان قسامت

فی الجمله قسامت درین شریعت ثابت ست ومنکری انکار آن ودافعی دفع آن نمی تواند وجمهور بدان اخذ کرده وبران عمل
نموده اند واین شرع مستقل ست مخالفتش با بعض شرع کا عتبارش علی جهة العموم متقرر شده مضرتش نیست چه بنا بر عام

بر قاتل واجب ست و قومی از سلف گفته که قسامت ثابت نیست با وجود اعتراف بورود وقوع آن در زمن نبوت
و ایام خلفا راشدین و قائل بعدم ثبوت آن ابو قلابه و سالم بن عبد الله و حاکم بن عیینه و قتاده و سلیمان بن یسار و ابراہیم
بن علیه و مسلم بن خالد و عمر بن عبد العزیز اند و الیه مال السید العلامه محمد بن اسمعیل الامیر رح و تعویل ایشان بر حجج و استبعادات
بنا بر ثبوت آن با اشتمالش بر احکامیکه مخالف شرع مستقر ست در غالب ابواب میباید و تنزه ما وجهی از برای این استبعاد موجود
نیست و نه کدام مقتضی جزم بعدم او ست بعد از آنکه ثابت شده زیرا که رسول خدا صلعم آنرا بر نهجیکه در جاهلیت بود مقرر
داشته چنانکه در صحیح مسلم وغیره ست وکانت اول قسامة وقعت فی الجاهلیة القسامة التی ادعاها ابو طالب
عم النبي صلی الله علیه وسلم علی بطن من افخاذ قریش و این قصه در صحیح بخاری وغیره مستوفی ست وفیها ان
ابا طالب قال للذي اتهم بقتل الفتی من بنی هاشم اختر منا احدی ثلاث ان شئت ان تؤدی مائة من
الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابیت قتلناك به فاتی
قومه فاخبرهم فقالوا نحلف پس قسامه مشروعه همین ست که رسول خدا آنرا مقرر داشته و آن این ست که متهمین
بقتل دیت دهند یا سوگند خورند و نزد حلف دیت از ایشان برخیزد و آنکه در صحیح بخاری وغیرهما در قصه عبد الله بن سهل
که یهود خیبرش کشته بودند آمده که ان النبی صلی الله علیه وسلم عرض علی ورثته ان یحلفون ویستحقون فقالوا
کیف نحلف ولم نشهد قال فتبرئکم یهود بخمسین یمینا فقالوا کیف ناخذ ایمان قوم کفار فعقله النبی صلعم
من عنده پس این بر طریقه صلح بود زیرا که قسامت مقرر کرده اش همان قسامت ابی طالب ست پس خلافش بر آنچه
محمول شود بر آنچه حمل خلاف اصل بران میرود و گفته اند که آنحضرت ورثه عبد الله بن سهل را تلطف کرد تا بطلانش با نها
بنماید و لهذا دیت از پیش خودش بداد تا دم مقتول هدر نرود و اما جمع دیت و ایمان از برای متهمین پس خلاف چیزی ست
که در قسامت ابی طالب واقع شده و رسول خدا آنرا مقرر داشته و نیست درین باب مگر انچه متمسک بدان با وجود مخالفتش
با نچه از جناب نبوت ثابت رسیده جائز نیست و چون وجوب دلیل خلاف قسامت ابی طالب شناخته آمد پس منجمله انچه ثابت
او ست قصه عبد الله بن سهل ست که پنجاه کس از قرابت وی سوگند خورند و مستحق گردند چه یمین جز بر یقین نمی باشد و لهذا
لم نحلف ولم نشهد گفتند و این مقوی قول قائل ست که آنحضرت ورثه او را تلطف فرمود تا ایشان ابطالش نماید
حاصل آنکه قسامت ثابت ست درین شریعت هر که دعویش بر قومی کند آن قوم را بگویند که پنجاه کس از شما سوگند خورند
اگر خوردند هیچ شئی از دیت بر آنها واجب نیست و اگر نکول کردند دیت بر آنها واجب باشد و نزد التباس امر دیت از
بیت المال داده آید چنانکه رسول خدا صلعم در قصه عبد الله بن سهل کرده ولیس غیر هذا و لکن در قصه ابی طالب دعوی

بر معین واقع شده واین دال ست بر آنکه تعیین مبطل قسامت نیست بلکه متوجه بر قوم آن معین همانست که متوجه بر
قومی ست که دعوی بر یکی غیر معین از ان قوم بوده یا بر جماعتی غیر معینه واقع شده و وجوب آن در موضحه فما اعلا مبنی بر
صحت الحاق ما دون النفس ست بنفس فی لکن میتوان گفت که مقتضای قواعد متفرعین آنست که انچه مخالف قیاس آمده بران
قیاس نمیتوان کرد بلکه بجائی خود مقرر ماند اگرچه حق همانست که تمام شریعت مطهره وارد بر قیاس مطابق حکمت الهی ست
که عاجلاً یا آجلاً عباد بدان منتفع میگردند و قسامت بطلب وارث باشد چه شان حقوق آدمیین همین ست که جز بعد از
طلب واجب نمیشود چنانکه در باب دعاوی گذشته و همچنین باطل نمیشود حق غیر عافی بعفو عفوکننده و درین نزاع نیست
و چون قسامت عوض ست از دم مقتول و همگنان استحقاق آن دارند پس حق ساکت بسکوت باطل نگردد و وجه اشتراط
اختصاص محل بمحصورین آنست که دعوی بر غیر منحصرین همچو مدن کبیره صحیح نیست و ضروریست که بر مقتول اثر قتل یا جرح باشد
تا سبب ثبوت قسامت شود و این را قائم مقام لوث که بعض اهل علم باعتبارش رفته اند گردانیده اند اگرچه میان دو قریه
باشد چه تهمت باهل هر دو قریه جمیعاً متعلق شده باستواء هر دو بنسبت موضعی که دران قتیل یافته شده و اگر موضع قتیل
اقرب ست بیکی از ان هر دو قریه پس تعلق تهمت بدان اقوی باشد بنسبت بصاحب مکان ابعد و دال ست بران حدیث
ابی سعید نزد احمد و بیهقی قال وجد رسول الله صلی الله علیه وسلم قتیلا بین قریتین فامر رسول الله صلعم
فذرع ما بینهما و بیهقی زیاده کرده فوجد اقرب الی احد الحیین بشبر فالقی دیته علیهم بیهقی گوید تفرد به
ابو اسرائیل عن عطیة ولا یحتج بهما و عقیلی گفته هذا الحدیث لیس له اصل و شافعی از عمر آورده انه کتب فی
قتیل وجد بین حیین وادعه ان یقاس ما بین القریتین شافعی گوید لیس بثابت وانما روی عن الحارث
الاعور و بیهقی گفته روی عن مجالد عن الشعبی عن مسروق عن عمر قال وقد روی عن مطرف عن ابی اسحق
عن الحارث بن الازمع عن عمر ابن حجر گفته لکن لم یسمعه ابو اسحق من الحارث فقد روی علی بن المدینی عن
ابی زید عن شعبة سمعت ابا اسحق یحدث حدیث الحارث بن الازمع یعنی هذا قال فسألت یا ابا اسحق
من حدثک ای حدیث مجالد و مجالد غیر محتج به انتهی و حکم سفینه یا دار یا مزرعه یا نهر نیز همین ست و احادیثی که در
صحیحین و غیرهما از حدیث سهل بن ابی حثمه و رافع بن خدیج و غیرهما بلفظها آمده دران همین قدر ست که آنحضرت فرمود تبرئکم
یهود بخمسین یمینا و در بعض آن بلفظ فیحلفون وارد شده و نیست دران آنکه مدعی قسامت را میرسد که از برای
یمین هر که را خواهد برگزیند و همچنین در قسامت ابو طالب ذکر اختیار خمسین نیست بلکه طلب ایمان خمسین ست پس ظاهر آنست
که پنجاه کس از متهمین حلف کنند و از میان خود حالفین را متعین سازند و نیست مدعی را مگر همین قدر و مناط قسامت

تہمت ست و نیست تہمت بغیر جا مسروقت قتل پس ضرورست کہ خالنین مسقہ طنین یا تجاہ حاضرین بنگام قتل باشند واطر
لو نیز ایں اکہ لزوم دیت را از انفس خود این بمین رو کردن نخواہد و بعید الا ز تمعنی ہیچ لازم نمی آید پس بر بندگان یمین
نباشد و ہمچنین تعلق این تہمت بحال باشد نہ بزنان و صغیر ان و منت مستثنی ست بنا بر عدم تعلق تہمت بوی کو با ہیچ فیر جاہر
در معرکہ قتل ست و مضمون حلف این ست کہ یمین کنند کہ ما او را نکشتہ ایم و نہ قاتل او را میدانیم و در صحیح بخاری در قسامت
ابیطالب کہ تابع تشریحش کردہ باین لفظ آمدہ وان سنت حلف خمسون من قومك بالله لم نقتله و این کل
برآنکہ لابدست از انکہ پنجاہ کس حلف کنند نہ آنکہ این بعید او را کشتہ یا آنہا قاتل او را میدانند اگر انجا معین نیست و این
منجملہ اموری ست کہ خاص بقسامت وارد شدہ چہ یمین بر آنکہ این بمین آنرا کشتہ بعد از وقوع دعوی بر ان جز با عتبار
مرجوع بسوی اصل نخواہد بود کہ آن عدم صدور فعل از مدعی علیہ ست و فیہ ما فیہ و چون ایجاب یمین بر متہمین بنا بر اسقاط
دیت ست کما قررناہ و بعد از حلف دیت نیست پس ہر کہ از انہا ناکل شود در سوگند نخوردہ مخاطب شود بتسلیم دیت بقدر
نصیب خود چنانکہ در سائر حقوق نزد نکول از یمین مخاطب میشد و نیست وجہ از برای حبس و چہ میتواند بود کہ در اکراہ
بر یمین فاجرہ صورت بندد و چون ایمان قسامت پنجاہ قسم ست اگر این ایمان جز بتکرار بر بعض کسی کہ حلف کردہ تمام نشود
مدعی را تکرارش میرسد زیرا کہ حق او ست چہ بر کمال قسامت کہ پنجاہ یمین ست اینکہ سقوط دیت مترتب خواہد شد و لکن او را
اختیار کسی کہ تکرار یمین بروی باشد نمیرسد کما قدمنا چنانکہ او را تعیین در تحلیف نمی رسید بلکہ متہمین ہر کرا خواہند برای
تکریر یمین معین گردانند و اگر کی از انہا بمیرد بدلش از دیگری کہ تہمت متعلق او ست یمین ستانند مطلقا و عدم تکرارش
باوجود تخمسین ظاہر ست زیرا کہ تکرار بنا بر الجاء ضرورت بسوی تکریر بود و با سقط تکرار یعنی چہ و ہمچنین بتعدد آن بتعدد
قسامت ظاہر ست زیرا کہ واجب ست از برای ہر قتیل کما حکم بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و اگر تعلق تہمت در قسامت مثلا
بزنان و صغار باشد پس از زنان متہمات سوگند گیرند و در صغار انتظار بلوغ شان نمایند باز حلف خواہند پس اگر آنہا و زنان
حلف کردند دیت بر آنہا نیست و نہ بر عواقل آنہا و اگر نکردند بر ہمگنان از صغار و زنان دیت واجب آید و چون قسامت
در وجود قتیل میان دو قریہ ثابت ست پس ثبوتش در وجود مقتول میان دو صنف بالاولی باشد زیرا کہ تہمت اقوی
و سبب اظہر ست و ہر صنف کہ اقرب بود از دیگر تعلق تہمت بوی اقوی باشد مگر آنکہ در سلاح آن صنف دیگر کہ ابعد ست چیزی
باشد کہ در جنایت بروی موثر تر نسبت بصنف اقرب کہ در ینصورت صرف تہمت از اقربین بسوی ابعدین میتواند شد
و اما اخذ دیت بہ تنجیم پس غایت آنچہ درین باب مروی شدہ قول سعید بن المسیب ست کہ از طریق ابن لہیعہ از یحیی بن سعید
نزد بیہقی آمدہ انہ قال من السنۃ ان تنجم الدیۃ فی ثلث سنین و مقوی او ست حکایت کردن شافعی اجماع را

بران وہمچنین ترمذی حکایتش در جامع خود نموده وابن منذر هم حکایت اوست وتجیم در سه سال از جماعه از صحابه مروی گشته
ورافعی حکایت اجماع صحابه بران نموده واللہ اعلم

کتاب الوصایا

وصیت تکلیفی ست از تکالیف شرعیه که بدان امر وارد شده ودر فعلش ترغیب ودر ترکش ترهیب آمده ووصیت متضمن
اخراج پاره از مال ست از برای فلان یا قربت فلانیه یا نزد فلان اینقدر ست یا وارث چنان بکند وچنان نکند واین
امور صحیح نیست مگر از مکلف نه از صغیر که بحد تکلیف نرسیده واینقدر در استدلال بر اشتراط تکلیف از فاعل وصیت
کافی ست وانچه ابن حجر در تلخیص آورده که ان غلاما من غسان حضرته الوفاة وله عشر سنین فاوصی لبنت عم له
وله وارث فرفعت القصة الی عمر فاجاز وصیته واین را بسوی مالک از حدیث عمرو بن سلیم در قی عزو کرده صالح ستاشی
ما تقدم نیست ولفظ مالک این ست انه قال لعمر بن الخطاب ان ههنا غلاما لم یحتلم من غسان ووارثه بالشام
ولیس له ههنا الا ابنة عم فقال له عمر فلیوص لها الحدیث ورواه ایضا من وجه آخر وفیه ان الغلام
کان ابن اثنی عشرة سنة او عشر سنین بیهقی گوید علق الشافعی القول بجواز وصیة الصبی وتدبیره بثبوت
الخبر عن عمر لانه منقطع وعمرو بن سلیم لم یدرک عمر ابن حجر گفته ذکر ابن حبان فی ثقاته انه کان یوم قتل عمر
جاوز الحلم وکانه اخذ من قول الواقدی انه کان حین قتل عمر راهق الاحتلام انتهی ووجه عدم صلاحیت
این ست که اگر این اثر بصحت رسد غایتش آنست که اجتهاد عمر باشد بر خلاف انچه قواعد وادله این شریعت بران جاری
گشته ست از اشتراط تکلیف وحق تعالی اولیا را بحفظ اموال یتامی فرموده وگفته فان آنستم منهم رشدا
فادفعوا الیهم اموالهم وهمچنین در اخراج ابن ابی شیبه از طریق زهری از عثمان می گفت که ان عثمان اجاز
وصیة غلام ابن احدی عشرة سنة وچنانکه تکلیف درینجا شرط ست همچنان اختیار هم مشروط ست زیرا که
تصرف مکره بوصیت وجز آن صحیح نیست ومعتبر دلالت بر مقصود ست که مشعر باشد بمراد اگرچه بغیر لفظ باشد تا بلفظ
معین چه رسد **فصل** مادام که چشم صاحب مال بنگرد مال ملک اوست واو راه این چنانکه خواهد تصرف میرسد ولکن
از آنحضرت صلعم بصحت رسیده که سعد بن ابی وقاص را گفت الثلث والثلث کثیر او کبیر انک ان تذر ورثتک
اغنیاء خیر من ان تدعهم عالة یتکففون الناس واین وقتی فرمود که سعد اراده تصدق دو ثلث از مال خود کرد
وآنحضرت گفت نه وی گفت شطر مال صدقه کنم آنحضرت گفت نه گفت یک ثلث بدهم فرمود بان ثلث صدقه کن

قال ما حق امرء مسلم يبيت ليلتين وله شيء يريد ان يوصي فيه الا ووصيته مكتوبة عنده راسه
واين عبارت مقتضی ایجاب ست بر طریق مبالغه و هر که اراده دفع دلالت این حدیث بر وجوب کرده طاقی بیاورده
بتحقیق بحث در شرح منتقی ست بدان باید برگشت حاصل آنکه وجوب تخلص عبد از حقوق خدا و عباد که لازم اوست
معلوم ست بادله صحیحه ثابته و چون رهائی از انها در حالت حیات نمی تواند یافت تخلص از ان بوصیت واجب باشد
واگرچه جمهور قائل اند بآنکه وصیت مندوب ست لیکن در مثل این معنی مخالف نیستند بلکه موافق اند بر وجوب تخلص از
واجبات لازمه بهر ممکن و چون جز بوصیت ممکن نبود انکار وجوب نمیکنند و اما وصیت بقربتی از قرب که انسان اراده اش
دارد پس معلوم ست که بدست اوست و راجع بجانب اختیار وی ست چه جز واجب بروی هیچ واجب نیست و اصل
تبرعات که شرع آنرا واجب نکرده ندب ست ایل انچه بران متفرع ست بر وی میفزاید و هو الوصیة و اما وجوب اشهاد
بر وصیت پس اگر موصی داند که وصیتش تمام نمی شود مگر باشهاد گواه کردن او بران واجب باشد بر وی ورنه وجهی از
برای وجوب اشهاد در میان نیست و هر که را مال نیست بر وی وصیت واجب نباشد زیرا که آنحضرت صلعم فرموده وله شيء يريد ان يوصي
فيه ولکن چون بداند که هرگاه وصیت کند تخلیص از واجبی که بر وی ست از بیت المال یا برادران مسلمانش حاصل
گردد این معنی برآنها واجب باشد چه نوعی ست از تخلص از هر حق آدمی یا حق خدای عز و جل و وجه آن ظاهر ست کما
قدمنا و مراد ثبوت وصیت ست بر وی قبل از موت او پس چون ثبوتش متقرر شد آنرا حکم دین باشد و از راس المال
برآورده شود لقوله عز و جل من بعد وصية يوصي بها او دين و اگر ثبوتش قبل از موت او غیر متقرر ست
همچو نذر و هبه و وصایای قربت باضافتش بسوی بعد الموت پس مخرجش از ثلث ست لما قدمنا فصل میت چون
وصیت کند بانچه که بر ذمه او واجب ست و این وصیت متضمن تخلیص او از ان واجب باشد تنجیزش واجب ست
بر وصی یا وارث او یا سائر مسلمین اگر انجا وصی یا وارث نبود و امام و حاکم اولی المسلمین اند بقیام بآن تنجیز و الزام آن
زیرا که از باب امر بمعروف و نهی عن المنکر ست و اگر وصیت موصی بقربتی غیر واجبه ست پس وی این کار در مال خود
کرده که حق تعالی اذن تصرف دران او را داده ست و درین حین انفاذ این وصیت بر وصی یا وارث یا امام و حاکم
نیز واجب ست زیرا که در اهمالش اهمال حق مرد مسلمان ست و این اهمال منکر ست انکارش واجب باشد و هرچه از قصد
او معلوم شود آنرا حکم لفظ ست چه نیست مراد بلفظ مگر دلالت بر معنی که مراد لافظ ست و این دلالت بقصد او حاصل
گشته و بانجا واجب ست امتثال امر موصی در وصیت مادام که این وصیت محظور نبود زیرا که محظور منکر باشد و دفع آن
بر هر مسلم واجب ست و منجمله دفع اوست ترک تنفیذ آن و عدم امتثال امر موصی بدان و در جمله وصیت میان اهل

وهمه آنست که اینها مقرانه بر شریعت خود و ما را تغییر فعل ایشان و تعرض با بطالش نمیرسد مگر آنکه مرافعه بسوی ما کنند
وانما حکم اسلام را میان خود خواستار آیند که درینصورت حکم کردن میان ایشان بحکم اسلام بر ما واجب ست کما صح
به الله تعالی فی کتابه العزیز فان جاؤك فاحکم بینهم بما انزل الله و همچنین وصیت مسلم از برای ذمی
نزد عدم وجود مانع شرعی ازان صحیح ست و میکه آنچیز که موصی بدان وصیت نموده ازان قبیل باشد که معامله آن بهم
ما را وایشان جائز بود چه آنحضرت صلعم فرموده فی کل کبد رطبة اجر و نیز شامل اوست اذن عام بقوله عز و جل
لاینهاکم الله عن الذین لم یقاتلوکم فی الدین ولم یخرجوکم من دیارکم ان تبروهم و صحیح ست از برای قاتل
عمدا مطلقا زیرا که مقتول در مال خود تصرف کرده که شرع تصرفش دران مباح ساخته بود و مانعی ازان نبوده و عاصی
بودنش بجنایت مستلزم عدم صحت احسان بوی نیست بلکه در احسان کردن با او گاهی ثواب بیشتر باشد نسبت بغیر او زیرا که
از باب مقابله اسارت باحسان ست و این بمنزله عظیمه ست نزد او سبحانه وقد ندب الله تعالی الی ذلك بقوله
ادفع بالتی هی احسن فاذا الذی بینك وبینه عداوة کانه ولی حمیم وما یلقاها الا الذین صبروا وما یلقاها
الا ذو حظ عظیم ای ما یلقی هذه الخصلة وهی الدفع بالتی هی احسن الا من کان کذلك آری اگر موصی
بعد از جنایت از وصیت برگردد یا از قصد او مقتضای رجوع از وصیت معلوم شود مبطل وصیت باشد بنا بر عدم وجود
مناط شرعی که رضا و طیبت نفس ست و صحیح ست بمجهول زیرا که مقتضی موجود و مانع مفقودست و مجرد جهالت ابتداء صلاحیت
مانعیت نیست بنا بر آنکه بتفسیر یا برجوع بسوی قول مصدق آن لفظ مرتفع میگردد و نتوان گفت که قصرش بر تفسیر اکراه ست و اکراه
ممنوع ست زیرا که اکراهش بر تفسیر آنچه گفته در حال اختیار اوست و مجرد وصیت بمجهول ثبوت حق بر وی گشته پس
امتناعش از تفسیر آن قول همچو امتناع کسی ست که بروی حق معلوم متقرر شده لکن تسلیم آن حق نمیکند و حاکم را جبر و حبس میرسد
کما تقدم و افضل انواع بر که بدان وصیت میتوان کرد نزد بعض اهل علم جهادست ولکن در افضل انواع آن بدون نظر بسوی
خصوص وصیت او مختلف آمده گاهی جهاد را افضل اعمال فرموده و گاهی نماز را در اول وقتش گفته و گاهی بر والدین
و گاهی صدقه را نشان داده و همچنین دیگر آنچه در صحیح آمده و جمع میان این احادیث مختلفه باینطور خوب مینماید که افضلیت
عمل مختلف باختلاف اشخاص ست مثلا هر که قوی البدن قوی القلب آماده پیکار ست او را جهاد افضل اعمال وی باشد
و هر که قدرت بر جهاد ندارد یا دارد لکن ضعف لاحق حال او میشود و فائده از جهادش دست بهم نمیدهد افضل اعمال
وی محافظت بر نماز یا اذکار ست یا بر والدین و اگر مال بسیار دارد افضل اعمالش تصدق مال ست بر ذوی الحاجة
حاصل آنکه افضل اعمال هر آدمی همان ست که دران غیر را نفع کثیر حاصل شود و ثمره اجر و فائده اتم آرد و موصی که

وصیت کند بآنکه پارهٔ از مال وصی در افضل انواع بر صرف کرده آید پس این افضلیت مختلف ست باختلاف اوقات زیراکه افضل انواع بر در سالهای شدت وایام مجاعت صدقه باشد و افضل انواع بر در ایام مشاغرت کفار و مدافعت آنها از بلاد اسلام جهاد ست و در غیر این هر دو حالت صرف مال در اهل علم وتعلیم وتحشید اینها از برای نشر علم واستکثار تدریس وتخریج طلبه وترقی آنها در علوم ست چه باین کار تکاثر علم واهل علم دست بهم دهد ودین را جمال تازه واسلام را رونق دیگر بیفزاید لان حملة العلوم علوم الکتاب والسنة هم نجوم الدین الذین یستضیئ الناس بانوارهم ویهتدون بهدیهم حاصل آنکه بر عالم عارف بموازنه میان اعمال باختلاف اوقات راجح اعمال از مرجوحش وفاضلش از مفضول مخفی نمی ماند وتمام این بحث را در کتاب هدایة السائل الی ادلة المسائل ایضاح تام کرده ایم بروجهیکه در غیر آن نمیتوان یافت و موصی که وصیت جزئی از مال خود اتر برای اعقل الناس کرد اگر مراد اعقل مردم بحسب اقتضاء شرع ست پس شک نیست که اعقل مردم از همه مردم ست چه راغب از عرض فانی دنیا وطالب عرض باقی آخرت مستحق اسم عقل کامل وادراک صحیح ونظر مطابق مراد الهی ست واگر مراد موصی اعقل مردم باعتبار کدام امر دیگر جز زهد ست همچو تبصر باصدار وایراد امور ومداخل صلاح ونظر در عواقب امور واصابت رای ورزانت فکر در مآل مبادی امور ومنتهای حوادث دهور پس صرف آن بسوئی همین مقصود موصی باشد ونیست حجر در آن زیراکه وی را جعل مال خود در هر چه خواهد مادام که معصیت خدا نبود میرسد و وجه بطلان وصیت برموصی له آنست که انسان را ادخال کدام شی در ملک خود حتما لازم نیست بلکه مفوض باختیار اوست اگر رضا دهد ملک او گردد واگر رد کند ملک او نشود واعتبار قبول بلفظ موافق روایت ودرایت نیست بلکه معتبر در قبول قبض یا تصرف ست ودر عدم قبول رد ودلیلی بر اعتبار عدالت در وصی نیامد چنانکه در وکیل ورسول وشریک ونحوهم وارد نشده وصیت آنرا اختیار کرده وبجای خودش نشانیده پس اعتناش حسبت آری اگر تصرف خلاف حق خواهد کرد وصایتش باطل خواهد شد وضرور نیست که وصی یکی باشد بلکه دو کس وجماعت را موصی لهم ساختن بوصی میرسد وهر واحد را امتناع از قبولش میرسد زیراکه دلیلی بر تعیینی که وجوب واجبی بر انسان با یجاب انسان دیگر میشود نیامده وهرگاه که احدی آنرا قبول نکرد بمنزلهٔ عدم وصی از اصل شد وهر که رد کند جز بوصایت جدید بسوئی او عائد نگردد ورنه از باب تصرف در مال غیر بغیر مقتضا خواهد بود وآن ممنوع ست بنا بر ثبوت عصمت اموال عباد مگر باذن خدا یا اذن ارباب اموال ونیست فرق میان رد برروی موصی ومیان رد در پس پشت و فصل تنفیذ وصایا وقضاء دیون تنها بسوئی وصی ست زیراکه وی او را بجای خود مقرر کرده پس تنجیز وصیت از دست او اعظم مقاصد موصی ست وقضاء دیون منجملهٔ آنست ورنه امرش بسوئی وارث باشد زیراکه ملک او گردیده وتصرف در ملکش ناجائز ست وحق میت از ترکه منقطع گشته

پس او را وصیتی باقی نمانده مگر آنچه متعلق بوصایای اوست و وارث اولی ست بمبیع زیرا که این مبیع بنفس قضاء دین واجب بر میت یا تجهیز محتاج الیه اوست پس دیگر وارث بذل ثمن نماید آنچه مشتری بذل نماید احق باشد بآن مبیع چه کی منتقل گردید از ملک میت بملک وارث پس خارج نخواهد شد از ملکش بابدل نیست وامر غیر بسوی ولی ست و وصی را خلاف وصیت موصی کردن جائز نیست مگر آنکه بامری غیر حلال امر کرده باشد که امتثالش کنند و نزد التباس امر و وقوع خلاف در حادثه چاره کار مرافعه بسوی حاکم شرع ست بهر تقدیر که بدان عمل نماید و استعانت وصی در تنفیذ وصیت لا باس ست مانعی از آن از روایت و درایت نیست و اندری سببی مستقل ست از برای ضمان پس وصی که خلاف امر موصی کرد بسبب تعدی او مال تلف شد ضمان او بر وی باشد همچنین اگر تفریطا تراخی کرد و نه بسبب از اسباب چه این تراخی تساهل از وی و مخالفت امر موصی ست موجب ضمان گردد چه تنجیزش بر وی واجب بود و اگر کسی را وصی کرد پس آن اقارب را که طلب را وارث باشد زیرا که قرابت را زیادت اختصاص ست و وصیت را مزید موضعیت ست برنا بر قرابت که وارث نباشد و دلیل ست بران حدیث سعد اطول ان اخاه مات و ترک ثلثمائه درهم و ترک عیالا قال فاردت ان انفقها علی عیاله فقال النبي صلی الله علیه وسلم ان اخاک محتبس بدینه فاقض عنه فقال یا رسول الله قد ادیت عنه الا دینارین ادعتهما امرأة ولیس لها بینة قال فاعطها فانها محقة اخرجه احمد وابن ماجة وابو سعد عبد بن حمید وابن نافع والماوردي والطبراني في الکبیر والضیاء في المختارة باسناد رجاله ثقات و هر که مال دارد و آن مال مستغرق دین نیست او را در ثلث مال وصیت کردن مندوب ست چه تقرب بسوی خدای عز وجل بطاعات در هر وقت مشروع ست از برای عباد و در آیات و احادیث کثیره بران ترغیب آمده و حالت وصیت منجمله اوقاتی ست که در این اولا داخل ست ولاسیما موصی احوج ست بسوی تقرب ببر و احسان و وصیت از برای وارث منسوخ ست بحدیث عمرو بن خارجه ان النبي صلی الله علیه وسلم خطب علی ناقته وانا تحت جرانها وهي تقصع بجرتها وان لعابها یسیل بین کتفي فسمعته یقول ان الله قد اعطی کل ذي حق حقه فلا وصیة لوارث اخرجه احمد والنسائي والترمذي وصححه وابن ماجة والدارقطني والبیهقي و هم در حدیث ابي امامة قال سمعت النبي صلی الله علیه وسلم یقول ان الله قد اعطی کل ذي حق حقه فلا وصیة لوارث اخرجه احمد وابو داود والترمذي وحسنه الترمذي و آنکه گفته اند که در اسنادش اسمعیل ابن عیاش ست پس نزد ائمه حفاظ مقرر شده که روایتش از شامیین قوی ست و این همچنین ست زیرا که راوی او ست از شرحبیل بن مسلم و وی شامی ثقه ست و درین روایت تصریح بتحدیث کرده پس علتی از برای حدیث باقی نیست

ودر حدیث ابن عباس ست قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاتجوز وصیة لوارث الا ان یشاء الورثة اخرجه الدارقطنی وقد حسنه ابن حجر فی التلخیص ودر فتح الباری گفته رجاله ثقات لکنه معلول فقد قیل ان الذی رواه عن ابن عباس هو الخراسانی واخرج نحوه البخاری من طریق عطاء بن ابی رباح عن ابن عباس موقوفا قال الا انه فی تفسیر واخبار بما کان من الحکم قبل نزول القران فیکون فی حکم المرفوع انتهی ومتقرر ست که رفع زیادت غیر منافیه ست وعمل بدان واجب فلا صلة حینئذ للحدیث ومنها ما اخرجه الدارقطنی ایضا عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا وصیة لوارث الا ان یجیز الورثة ودر اسنادش مقال ست ودرین باب ست از انس نزد ابن ماجه واز جابر نزد دارقطنی واز علی نزد او واسنادش ضعیف ست نیز اخراجش ابن ابی شیبه کرده وابن حجر از شافعی حکایت نموده که وی گفته وجدنا اهل الفتیا ومن حفظنا عنهم من اهل العلم بالمغازی من قریش وغیرهم لا یختلفون فی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال عام الفتح لا وصیة لوارث ویاثرونه عن حفظنا عنه من لقوه من اهل العلم فکان نقل کافة عن کافة فهو اقوی من نقل واحد انتهی ومخفی نیست که این حکم ست بر حدیث بتواتر پس موجب اشتغال بکلام بر طرقش باقی نیست وعمل بمتواتر واجب ست وآن ناسخ کتاب عزیز نزد تاخر واگر گیریم که آیهٔ وصیت والدین واقربین غیر منسوخ ست آیهٔ مواریث پس تنها این حدیث در نسخ آن آیه کافی باشد وانفاق کائن ست بر آنکه آیه منسوخ ست بآیهٔ مواریث یا بحدیث ونیز این حدیث تقیید اطلاق ما فی القرآن میکند کقوله تعالی من بعد وصیة یوصی بها او دین وتقیید مطلق سنت ست کقوله صلعم ما حق امرء مسلم یبیت لیلتین یرید ان یوصی فیه وکقوله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی تصدق علیکم بثلث اموالکم وهکذا سائر آنچه در مشروعیت وصیت مطلقا آمده پس درینجا آنچه مقتضی توقف بر ابطال وصیت از برای وارث بود باقی نیست ودر دلیل الطالب افراد این بحث کرده ایم وشوکانی رح را دران رسالهٔ مستقله ست بجواب سوال بعض اهل علم وادلهٔ کثیره دال اند بر لحوق الفراغ قرب بمیت اگرچه بدان وصیت نکرده باشد وایضاحش در کتاب ثمار التنکیت کرده ایم فلیعلم

کتاب الامامة

اهل علم برین مسئله در اصول وفروع اطالت بسیار کرده اند ودر وجوب نصب امام اختلاف نموده که قطعی ست یا ظنی وشرعی ست فقط یا شرعی وعقلی هر دو ومرجح ساقط وادلهٔ خارجه از محل نزاع آورده اند واطالت در غیر طائل نموده ومغنی ست ازین همه آنچه از آنحضرت صلعم ثابت شده که ارشاد کرد بسوی امامت ومنصب آن چنانچه در قول وی الائمة

من قریش ست وامر بیعت ایشان بکتاب و سنت ثابت گشته سیما باستقرار بیعت خلفاء راشدین فرموده گفته
علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین واین حدیث صحیح ست وفرموده الخلافة بعدی ثلاثون سنة واحادیث وارده
قائم بعد از وی صلعم اشارات آمده وچون آنحضرت وفات یافت صحابه امر امامت ومبایعت امام را بر هر شیء مقدم کردند
تا آنکه پیش از تجهیز نبوی بدان مشتغل شدند وابوبکر صدیق رضی الله عنه نزد موت خود عهد امامت بسوی عمر نمود وعمر عهد آن
بسوی نفر معروفین کرد وهرگاه که عثمان مقتول شد مردم بیعت با علی علیه السلام بجا آوردند وبعد از وی بمبایعت حسن بن علی
پرداختند وهمه مسلمانان بهمین طریقه مستمر ماندند تا یک سلطان بود وامر امامت اجتماع داشت پس چون اقطار اسلام اتساع گرفت
ودر میان سلطانان اختلاف واقع شد وبر هر قطری از اقطار سلطانی مستولی گشت اهل اسلام اتفاق کردند بر آنکه چون سلطانان
بمردم مبادرت نمودند بنصب قائم مقام او واین معلوم ست احدی دران مخالف نیست بلکه اجماع جمیع مسلمین ست از دیگر زمان
خدا صلی الله علیه وآله وسلم مقبوض شد تا این غایت زیراکه مصالح دین ودنیا مرتبط بسلطان ست واگر هیچ نبود دیگر همین جمع
کردن او مردم را بر جهاد عدو وما مون ساختن سبل وانصاف مظلوم از ظالم نمودن وامر بمعروف ونهی از منکر فرمودن ونشر
سنن وامانت بدع پرداختن واقامت حدود الله بجا آوردن کافی بیشتر غرضکه مشروعیت نصب سلطان ازین حیثیت
باشد وخبط وخلط ودعاوی طویله وعریضه که مستند بجز محض قیل وقال ندارد واتکال بر خیال که همچو سراب در بیابان
بیش نیست ورسنده تا انجا هیچ نمی یابد در خور گذاشتنی ست از ان چشم پوشیدن جاده صواب پیمودن ست واز جمله
ادله بر وجوب نصب ائمه وبذل بیعت از برای ولاة حدیث حارث اشعری ست بلفظ من مات ولیس علیه امام
جماعة فان موتته موتة جاهلیة اخرجه الترمذی وابن خزیمة وابن حبان وصححه ورواه الحاکم من
حدیث ابن عمر ومن حدیث معاویة ورواه البزار من حدیث ابن عباس ووجه اشتراط آنکه امام مکلف باشد
ظاهر ست چه صغیر صالح تدبیر امور مسلمین نیست بلکه چون صلاحیت تدبیر نفس خود ندارد صالح تدبیر غیر کجا می تواند شد
وهمچنین ذکر بودن امام زیراکه زنان ناقصات عقل ودین اند چنانکه رسول خدا صلعم فرموده وهرکه را عقل ودین کمتر بود
وی کجا صالح تدبیر امر امت باشد ولهذا در بخاری آمده که آنحضرت فرمود لن یفلح قوم ولوا امرهم امرأة خصوصا
چون زن امامه کافر باشد که از وی جز فساد امور دین ودنیای امت نزاید چنانکه درین زمانه مشهود ست واما آنکه
حر باشد پس مانعی از امارت وسلطنت عبد نیست ودافع آن در شرع وارد نشده بلکه تقریرش وارد گشته ومؤید
اوست احادیث صحیحه مصرحه بطاعت سلطان اگرچه عبد حبشی بود وآنحضرت صلعم زید بن حارثه مولای خود را امیر عسکر
کرد وهمچنین اسامه بن زید را بر اکابر مهاجرین وانصار افسر ساخت واین در کتب حدیث وسیر معروف ست واما

امامت پس آنحضرت صلعم بیان خصائص ایشان ... فرموده و بمناصب امامت تقدیم کرده چنانکه در ... ثابت است که فرمود

قاطعی خیار الخیر وصفوة الصفوة فخار الفضائل است از انتساب بقریش و اعلای مردم ... در شرف و خاندان ولکن

صحت امامت در سائر بطون قریش منافی این معنی نیست چنانکه احادیث صریحه بآنکه ائمه از قریش اند دال است بران و هی

کثیرة جدا اگرچه در صحیحین نیست ولکن عددش در هر مرتبه از صحابه و تابعین و تبع تابعین و من بعدهم زیاده بر عدد تواتر است

و متواتر قطعی است و مؤید اوست حدیث ان الناس تبع لقریش فی الخیر والشر و این در صحیحین بچند طریق ثابت است

و بیان این خیر و شر آنحضرت چنین فرموده قریش ولاة الناس فی الخیر والشر الی یوم القیامة چنانکه در حدیث

عمرو بن عاص است نزد ترمذی و نسائی و چنانکه در حدیث ابن عمر است در صحیحین و غیرهما بلفظ لا یزال هذا الامر فی قریش

ما بقی منهم اثنان و این از طریق غیر او نیز در صحیح مروی است و این لفظها دلالت دارد بر آنکه مراد امامت اسلامیه است

و امر جاهلیت منقرض گشته و منجمله ادله بران حدیث الائمة من قریش است کما ذکرنا و از انجمله است قوله صلعم

الخلافة بعدی ثلاثون عاما ثم ملك بعد ذلك و این حدیث حسن است و خلافت بمعنی امامت است در عرف

شرع و آنانکه نبی صلی الله علیه وسلم بر خلافت شان نص کرده خلفاء اربعه اند و مراد با امامت درینجا معنی لغوی است که

شامل هر متقدم بر ... باشد بر هر صفت که بود بلکه مراد امامت شرعیه است و ازین وادی است قول

ابی بکر صدیق رضی الله عنه روز سقیفه بطریق احتجاج بر انصار و آنکه عرب این امر را نه برای غیر این حی از قریش نمی شناسند

و قاضی عیاض و نووی حکایت اجماع کرده اند بر آنکه خلافت مختص بقریش است در غیر ایشان جائز نیست و وجه آنکه

امام سلیم الحواس باشد آنست که مقصود بولایت عامه تدبیر امور مردم است بر عموم و خصوص و اجرا امور بر مجاری

و وضع آن در مواضعش و این کار و بار از کسیکه در حواس او خلل است هرگز سر انجام نپذیرد چه مقتضی نقص تدبیر است مطلقا

یا بنسبت این حاسه و اما سلامت اطراف پس اشتراطش بوجه است چه در تدبیر اعرج و اشل نقصی نبود بلکه قیام او بدان

همچو قیام سلیم الاطراف باشد و معلوم است که مراد از ... امام نه آنست که سباق علی الاقدام و ضارب صولجان و حامل

اثقال بود و اما اشتراط آنکه امام مجتهد صاحب اجتهاد باشد پس معلوم است که مقصود از نصب ائمه تنفیذ احکام خدای

عز و جل و جهاد اعدای اسلام و حفظ بیضه اسلامیه و دفع مرید مکر مسلمین و اخذ بر ید ظالم و انصاف مظلوم و تامین سبل

و اخذ حقوق واجبه بر مقتضای شرع و وضع آن در مواضعش است پس هر که مسلمانان با وی بیعت کردند و او باین امور

قائم شد بیشک او اعتبار امامت را متحمل آمد پس اگر با این کار و بار امامت علم و اجتهاد مطلق را در مسائل منضم ساخت

هیچ شک و شبه نیست که وی افضل از امامی است که برتبه اجتهاد نرسیده و عاری از مناصب امامت فی الدین گردیده

زیرا که ایراد و اصدارش از علم خواهد بود نه مجاری احوالش به جتجا به بصیرت اتفاق خواهد افتاد و لکن هیچ دلیل دلالت
ندارد بر آنکه بجز چنین کسی که در این منزلت از کمال بود و از هر سن نهمال این غایت قوی نرسیده باشد او را ولایت امر
میسر نیست نزاع در اکمل و نه در افضل بلکه نزاع در کسی است که مباح قول این منصب و قائم باین امور و ناهض باین اعباء
باشد زیرا که مراد از امامت و مراد از امام همین معنی و همچنین کسی است و بر وی واجب است که از علماء مبرزین و مجتهدین
محققین کسانی را برچیند و برگزیند که در این امور مشاور وی باشند و اجرا از آن بر مورد شرع کنند و خصومات
اهل این طبقه نهند و هرچه بر وی حکم دهند انفاذش بر امام واجب است و بجا آوردن امر آنها لازم و معرفت اهل این
طبقه بر عقلا که نصیبی از علم ندارند مخفی نیست تا اهل دانش که مردم شناسند چه رسد و لابد است که حق تعالی صیت و شهرت
ایشان چندان بلند گرداند که مردم بودن اینها از طبقهٔ عالیه نخست اهل علم بشناسند و امامی که مجتهد نبود او را میسر نشود که
در آنچه متعلق بامور دین است مستبد بعقل و رای خود گردد و بنفس خود در باب فصل خصومات بی فهم مستند شرعی در آرد و میان
مردم در نوائب حکم دهد زیرا که این کار مجتهد است چنانکه در قضا گذشت حاصل آنکه در این مقام دلیلی که موجب اشتراط اجتهاد
ائمه بر ما باشد و مصیر بسویش واجب گردد یا اجماعی که تعویل بران رود موجود نیست و آنچه موجود است مجرد مجادله مباحث
راجعه بسوی رای بحت است کما یعرف ذلک من یعرفه وما اهون مثلها علی المحققین من علماء الدین
المتقیدین بالدلیل المحکمین للشرع و اما آنکه امام عدل باشد پس ظاهر است که عدالت ملاک امور است و علیها تدور
الدوائر و ناهض نیست بامور یکه مقصود از امامت است مگر کسیکه عدل است و جریان افعال و اقوال و تدبیراتش بر مرضی
الهی است چه هر که عدالت ندارد وی بر نفس خودش مامون نیست تا بر عباد خدا کجا امین می تواند بود و در تدبیر دین
و دنیای آنها چه قسم بر وی وثوق حاصل میتواند شد و معلوم است که اتمام امور دین و دنیا جز بوازع دین و عزیمت
ورع نمیتواند بود و هر که ورع نبود وی در خبط ضلالات و خلط جهالات و اتباع شهوات نفس و ایثارش بر مرضی الهی و مرضی
عباد گرفتار است زیرا که با عدم تلبس بعدالت و خلو از صفات ورع او را مبالاتی بزواجر کتاب و سنت و بمردم امت
نخواهد بود و چرا مبالات بمردم کند که متولی بر ایشان و نافذ الامر و النهی در اینها است آنچه خواهد بکند و هرچه اندیشد
بجا آرد و بالجمله اهل حل و عقد را نمیرسد که دست بیعت بغیر عدل دهند و ستمگار مشهور و ظالم نامور را باین کار هرگز
برگزینند مگر آنکه توبه کند و از جور بنصفت گراید یا آنکه عدول بسوی غیر او متعذر شود و درین حین واجب آنست که
از وی پیمان عمل باعمال عادلین و سلوک در مسالک متقین بگیرند و چون وی بعد ازین امر بران عهد ثابت نماند
ایشان را باید که در معروف اطاعتش کنند و در معصیت فرمان او بجا نیارند و او را هدایت امر بمعروف و نهی از منکر

کنند لیکن خروج بروی و محاکمهٔ اش بسوی سیف هرگز ایشان را جائز نیست زیرا که احادیث صحیحه متواتره دال اند برآن بدلالتی که روشن تر از آفتاب ضحی ست و هر که بر سنت مطهره اطلاع دارد و صدرش منشرح باشد بدان چه شمل احادیث وارده در طاعت ائمه و ادلهٔ وارده در امر بمعروف و نهی عن المنکر و نصوص وارده در آنکه نیست طاعت در معصیت الله بدان متجمع میشود و آیات قرآنیه گواه اوست و هی کثیرة جدا لا یتسع لها الا مؤلف مستقل و وضع حقوق در مواضع یکی از مقاصد امامت ست و مثل اوست آنکه نگیرد مگر از موضعش چه آخذ شی از غیر موضع آن ظالم ست و ظالم عادل نبود و شحیح از موضع شی در موضعش نیز ظالم باشد و ظلم عدل نیست و توجیه این قول که امام مدبر بود و اکثر رای او صائب باشد آنست که هر که چنین نیست وی معدود در حمقا و سفها ست که صلاح تدبیر نفس خودش نیست تا بتدبیر سائر مسلمین چه رسد حاصل آنکه اگر عاقل و متانی در امور و مجتنب عجل و حدت و مباشرت امور بحالت غضب ست غالب آنست که در تدبیرش اصابت و در رای او رزانت و در فکرش صیانت خواهد بود خصوصا دمیکه مقتدی کتاب عزیز و سنت مطهره بود در مشورت گرفتن از مردم دانشمند و اهل خرد زیرا که او تعالی رسول معصوم خود را بسوی آن تدب کرده تا بدیگری چه رسد و چه قسم غیر رسول باقتدا آن و امتثال امر او سبحانه نپردازد و در صحیح ثابت شده که چون خبر اقبال و توجه ابوسفیان رسید آنحضرت صلعم با اصحاب خود مشورت فرمود و تمام عقلا روی زمین مطبق اند بر حسن استشاره در امور و معلوم ست که اجتماع رای از دو کس احزم از رای یک کس تنهاست تا از تطابق آرا جماعتی بر امری چه میتوان گفت قال الشاعر ؎

الرأي قبل شجاعة الشجعان	هو اول و هي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة	بلغت من العلياء كل مكان
در آرند دیوار روئین ز پاے	جوانان بشمشیر و پیران ز راے

ولابد ست که همراه امام قوت قلب و شدت باس باشد که حامل او بود بر مناجزت اعدا و خارجین از اسلام و اگر جبن دارد که مانع از این امور ست پس گویا مصاب ست بخصلتی که مبغوض خداست و فاقد مقصد اعظم از مقاصد امامت ست و همراه این بزدلی از مواطن قتال متنکب و از مصابرت زلزال متضعضع گردد و جبنش سرایت در غیر کند و بلوی عام شود و اعدا بر مسلمانان متسلط شوند و کار از پیش برند و بسیار ست که با این جبن و ناتوانی دل از اقامت حدود و قصاص و تنکیل سعاة فساد در ارض و ضرب اعناق کسانی که شرع واجبش کرده اگرچه عدد جم بود دبر کند غرضکه اهل حل و عقد را بیعت چنین کس که این غریزه داشته باشد هرگز جائز نبود و اگر بمبایعتش

جنگی شوند بار بی اتباع وی درین فسل وبیین زنهار ننمایند بلکه خود او را بجنگ باشند و همراه او برخیزند چه معهود او در هنگام
حرب ضرب وزمان جدال و قتال موجب افضا ضرر عظیم در ابدان و اموال و جسوم و اعراض مسلمین ست و از شروط
بیعت امام ست آنکه مجابی متقدم بر وی نبوده باشد زیرا که اگر مردم اجابت یکی پیش از بیعت با دیگری کرده اند
ثانی خارج بر امام اول خواهد بود و احادیث نهی از خروج بر ائمه مادام که کفر بواح از ایشان نمایان نگردد یا نماز ترک
ندهند بحد تواتر رسیده و چون یکی ازین هر دو کار از امام عادل ظاهر نشود خروج بر وی ناجائز بلکه حرام باشد گرچه
در ظلم باقصی غایت و بمبلغ قصوی رسیده باشد و لکن او را امر بمعروف و نهی عن المنکر کردن واجب ست بحسب
استطاعت و طاعتش واجب ست مگر در معصیت عز و جل و در صحیح ثابت شده که آنحضرت صلعم امر کرده ست بقتل
امام دیگر که بنزاع با امام اول برخاسته و اینقدر زجر و وعظ کافی ست و اما طریقه امامت پس صورتش این ست
که جماعتی از اهل حل و عقد فراهم آید و عقد بیعت او کند و امامت او را قبول نماید خواه از وی تقدم طلب بوده باشد یا نه و لکن اگر
از وی طلب متقدم شده ست در نهی ثابت از آنحضرت صلعم افتاده زیرا که از طلب امارت نهی فرموده اما مبایعت
او بعد ازین طلب موجب انعقاد ولایت اوست گو بطلبش آثم باشد هکذا ینبغی ان یقال علی مقتضی ما
تدل علیه السنة المطهرة و منجمله طرق اوست که خلیفه اول بسوی خلیفه ثانی عهد کند چنانکه از ابو بکر صدیق رضی الله
عنه واقع شده و احدی از صحابه بران انکار نکرده و از انجمله آنست که امام بر یکی از جماعت مبایعین نص نماید چنانکه
فاروق رضی الله عنه در نفری از صحابه گذاشت و بر وی انکار احدی نکردند حاصل آنکه معتبر وقوع بیعت ست از
اهل حل و عقد زیرا که وجوب طاعت بعد از همین امر ست و بدان ولایت ثابت میگردد و مخالفت حرام میشود و قد
قامت علی ذلک الادلة و تمت به الحجة و امامت دو امام در یکوقت صحیح نیست زیرا که چون امامت اسلامیه
بیکی اختصاص پذیرفت و مرجع امور گشت و اوامر و نواهی بوی مربوط آمد چنانکه در زمان صحابه و تابعین و اتباع ایشان
بود پس حکم شرع در امام ثانی که بعد از ثبوت ولایت اول آمد آنست که آنرا بکشند و قتل سازند اگر از منازعت
با امام اول تائب نشود و اگر با هر یکی ازان دو امام جماعتی در یکوقت بیعت کرد پس احدهما اولی از دیگر نیست بلکه
واجب بر اهل حل و عقد آنست که دست هر دو بگیرند تا آنکه امر ولایت در یکی ازان هر دو مقرر گردد و اگر مستمر مانند
بر تخالف پس برار باب بست و گشاد واجب ست که هر که ازان هر دو اصلح بود از برای مسلمین و الیق بود با قامت
امور دین او را برگزینند و آن دیگر را بگذارند و وجوه ترجیح بر متاملین غیر مخفی ست و لکن بعد از انتشار اسلام
و اتساع رقعت دین مبین و تباعد اطراف بلاد شرع متین در هر قطری از اقطار ولایت کار و بار بسوی امامی

یا سلطانی بازگشت در قطر یا اقطار دیگر امامی یا سلطانی دیگر نام امر یافت و ولایت بدست آورده و امر ونهی
بعض اقطار قطر یا اقطار دیگر بوی نیست چنانکه امروز و پیش ازین روز معلوم ست و کتب سیر و تواریخ بران شاهد
و ماجریات شوائف الملوک بران گواه پس در تعدد ائمه و سلاطین هیچ باکی نیست بلکه لا باس بهست و اهل قطر را
اطاعت امام یا سلطان قطر خود که دست به بیعتش داده و امر و نهیش در ین قطر نافذ ست واجب باشد همچنین حال
صاحب قطر دیگر است و هر که بمنازعت والی آن قطر که بیعت اهل انجا باوی ثابت و حکمش انجا نافذ ست برخیزد
حکمش همین ست که قتل کرده شود اگر توبه بجا نیارد و بر اهل قطر دیگر طاعتش واجب نیست و نه دخول زیر ولایتش
بنا بر تباعد اقطار میرسد زیرا که گاه باشد که خبر امام یا سلطان آن قطر تباعد نمی آید و نمیدانند که امام انجا مرده و کدام
یک بجایش قائم گشته پس تکلیف بطاعت درین حال تکلیف بما لا یطاق باشد و این امر مطلع بر احوال عباد و بلاد نیست
چینیان و هندیان نمیدانند که در ارض مغرب ولایت کیست تا متمکن از طاعتش چه رسد و کذا العکس و اهل ما وراء النهر همچنین
که در یمن ولایت کراست و هکذا العکس فاعرف هذا فانه المناسب للقواعد الشرعية والمطابق لما تدل
عليه الادلة ودع عنك ما يقال في مخالفته فان الفرق بين ما كانت عليه الولاية الاسلامية في
اول الاسلام وما هي عليه الآن اوضح من شمس النهار ومن انكر هذا فهو مباهت لا يستحق ان يخاطب
بالحجة لانه لا يعقلها بلکه اگر با وجود علم بولایت ولاة قطر یا اقطار متباعده و بلاد شاسعه و مدن واسعه امر و نواهی
یک والی در افق یا آفاق دیگر نافذ نیست و واجب بر اهل افق یا آفاق آنجا طاعت والی آن ولایت در ریاست آن
که اهل حل و عقد انجا زیر فرمان او بوده اند نه طاعت والی قطر دیگر که دسترسش بر رعایا و برایای انجا نیست و هر
والی مستقل بحکومت خود ست چنانکه امروز از حالات رؤسا و ولاة اطراف مملکت هند میمنا و شمالا شرقا و غربا
معلوم ست و او تعالی اینکس را غنی کرده ست از نهوض و تجشم سفر و قطع مفاوز تا بامامی که اهل حل و عقد مبایعتش
کرده اند بیعت کند زیرا که امامتش بمبایعت اینها ثابت گشته و طاعتش بر مسلمانان واجب آمده و نیست از شرط
ثبوت امامت آنکه هر صالح مبایعت بیعتش کند و نه از شرط طاعت بر مرد ست آنکه منجمله مبایعین باشد زیرا که این
اشتراط در هر دو امر باجماع مسلمین مردود ست و اول و آخر و سابق و لاحق اسلامیان بران متفق اند و لکن تحکم در
مسائل دین و ایقاع آن بر مطابقت رای مبنی بر غیر اساس همچنین کار میکنند و بعد از انکه اینمعنی متقرر شد اینکس که اهل
حل و عقد مبایعتش کرده اند طاعتش بر اهل آن قطر که امر و نهی او انجا نافذ ست واجب ست بادله متواتره همچنان
نصیحت وی بر اینها محتم ست چنانکه تصریحش در احادیث آمده که النصيحة لله تعالى ولائمة المسلمين وعامتهم

وباینجمله سبب ثبوت ولایت بیعت بوالی ست و نزد بیعت طاعتش واجب باشد و بر هر مسلم که در آن قطر ست لازم ست که امامت او را قبول دارد بعد از وقوع بیعت در طاعت اطاعتش کند و در معصیت عصیانش نماید و او را استنصار نکند و نه بنصرت منازعش پردازد و اگر چنین نکرد بخلاف تواتر ادله بجا آورد و بر باغی ذاهب العدالة و مخالفت ما شرع الله و ما وصی به عباده و من طاعة اولی الامر و عناد ایجاب طاعت و تحریم مخالفت ثابته از جناب نبوت گردید کما عرفناک و امروز طریقه بیعت بولاة متروک ست بجای آن در هر قطر کاری دیگر و نشانی آغاز نهاده اند مثل خواندن خطبه در مجالس و گذرانیدن نذر زر یا شمشیر یا جز آن و این امارت قبول ولایت اوست از اهل حل و عقد پس حکمش همان حکم ثبوت ولایت به بیعت باشد علی ما فیه من عوج و والی مردی از مسلمین ست تصیب او در فیء باشد له ما لهم و علیه ما علیهم و هر که با او تشبیط کند دفع او واجب ست اگر باز آمد فبها و رنه مستحق تغلیظ عقوبت و حیلولت ست میان او و میان دیگر ساعیان که نزد او بنابر تشبیط فراهم آمده اند بحبس یا جز آن از آنچه مصلحت باشد چه وی مرتکب جرم عظیم و ساعی در اثارت فتنه عظمی ست که بسبب آن اراقت دما و هتک حرم متیقن ست و درین تشبیط کشیدن دست از طاعت امام حالانکه در صحیح ثابت شده که آنحضرت صلعم فرموده من نزع یده من طاعة الامام فانه یجیء یوم القیامة و لا حجة له و من مات و هو مفارق للجماعة فانه یموت میتة جاهلیة پس معصیت امام و ترک طاعتش در غیر معصیت و خروج بروی ممنوع و حرام ست بنابر ورود احادیث متواتره درین باب از مقدمات صحیح تشبیط و تهییج شر و اذکار نار فساد و فتح ابواب بغی و عناد و اگر چه اینکس نصرت امام نکرد لکن ظاهر عدم سقوط نصیب او از فیء ست اگر چه بمجرد عدم نصرت و ترک طاعت آثم ست

کتاب السیر

ادله وارده در فرضیت جهاد کتابا و سنة بیش از آن ست که دینجا بکتابت آید و لکن واجب نیست جهاد مگر بر کفایه دمیکه بعض بدان قیام کنند از باقی کسان ساقط گردد و پیش از آنکه قیام بعض بدان صورت بندد فرض عین ست بر هر مکلف و همچنین واجب ست نفر و متعین ست برآمدن نزد استنفار امام و لهذا او تعالی بر کسیکه نفر با رسول خدا صلعم نکرد توعد فرموده و گفت ان لا تنفروا یعذبکم عذابا الیما و بر تخلف صحابه از جناب نبوت عتاب کرده و فرموده ما کان لاهل المدینة الی آخر الآیة و محمول ست بر استنفار امام کریمه انفروا خفافا و ثقالا و دال ست بر عدم وجوب جهاد بر جمیع قول عز و جل و ما کان المؤمنون لینفروا کافة و این آیه محمول ست بر آنکه از مسلمانان

کسی قیام کرده که کافی و وافی ست و امام استنفار غیر خارج از برای جهاد نکرده و ازینجا شناخته شد که جمع میان این آیات ممکن ست پس مصیر بسوی قول بترجیح یا نسخ نباشد و مخفی نیست که واجبات مختلف ست بعض چنان ست که قیام بدان جز بخروج بسوی آن تمام نمیشود همچو جهاد و حج و هجرت و نحو آن و وجوب خروج از برای هر واحد ازینها مقید بقیود و مشروط بشروط ست که در مواطنش متقرر گشته و قسم خروج از برای مندوبات بخروج بسوی واجبات با کراهت ابوین غیر صواب ست زیرا که تجنب مکروهات والدین واجب ست تا بخروج از برای مندوب همراه ناخوشی آنها از خروج چه رسد و چه قسم جائز خواهد بود حالانکه رسول خدا صلعم می فرماید چنانکه در صحیح بخاری وغیره از حدیث ابن عمرو آمده قال جاء رجل الی النبي صلی الله علیه وسلم فاستاذنه فی الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففیهما فجاهد و احمد و ابو داود و نسائی و ابن حبان از حدیثش روایت کرده اند که ان رجلا جاء الی النبي صلعم فقال یا رسول الله اني ارید الجهاد معك ولقد اتیت وان والدي یبکیان فقال فارجع الیهما فاضحکهما کما ابکیتهما و در حدیث ابی سعید ست ان رجلا هاجر الی النبي صلی الله علیه وسلم من الیمن فقال هل لك احد بالیمن فقال ابواي فقال اذنا لك فقال لا قال فارجع الیهما و استاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما اخرجه ابو داؤد و صححه ابن حبان و احمد و النسائي و بیهقی از حدیث معاویه بن جاهمه سلمی آورده ان جاهمة اتی النبي صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله اردت الغزو و جئتك استشیر فقال هل لك من ام قال نعم قال الزمها فان الجنة عند رجلیها و چون این حکم در باره جهاد می باشد که سنام دین و اساس شرع و ملاک اسلام ست پس از ما عدای آن از دیگر واجبات چه میتوان گفت تا مندوبات چه رسد و مذهب جمهور وجوب استیذان والدین ست از برای جهاد و تحریمش نزد منع ابوین جزم کرده اند بنا بر آنکه بر مادر و پدر فرض عین ست و جهاد فرض کفایه ست و شک نیست که امام اولی ست باقامت حدود از غیر خود بنا بر عموم ولایتش و بنا بر آنکه امر در ایام نبوت و ایام خلفاء راشدین همبرین هنجار بود و هرگاه غیر او را اقامتش ناجائز نیست چنانکه در بیان حدود و باب قضا گذشته و اما تنفیذ احکام پس اگر قاضی قادرست بر انفاذ حکم خود انفاذش بسوی او باشد ورنه بر امام بلکه بر هر قادر بر تنفیذ حکمش واجب باشد اگر جاری بر نهج حق و موافق الصواب ست زیرا که این انفاذ منجمله امر معروف و نهی از منکر ست و امام اولی ترین مردم ست باین کار و بار و لکن چون وی متقاعد شود وجوب بر غیر او از اهل قدرت بر الزام ساقط نمی شود و ادلهٔ کثیرهٔ متوافره کتاب و سنت دال اند بر آنکه امر بمعروف و نهی از منکر واجب ست بر هر مسلم و این کار اعظم اعمدهٔ دین و اقوی اساسات شرع مبین و ارفع منارات اسلام ست و شک نیست که حمل بر فعل واجب داخل

زیرا که امر بمعروف و نهی از منکر پس اگر امام بدان قیام فرماید می رسد راس امست و صاحب ولایت عامه است قیام بما
سقط وجوب بر غیر اوست و اگر قیام نکند خطاب امر بمعروف و نهی از منکر باقی ست بر هر مکلف که بر آن قدرت
داشته باشد و علاوه بر این امر خصوصیت ست درین باب زیرا که روس مردم اند و میان مردم بعلو قدر و رفعت
شان متمیز بوده اند و نصب ولاة و قضاة و ایتام چنانکه بسوی امام باشد همچنان بجانب حاکم بود بلکه بطرف هر مسلمی از
مسلمین موجب انتقاش با امام شد از درایت آمده نه از روایت و نحو ذلک و مناجزت اهل کفر و حمل آنها بر اسلام
یا تسلیم جزیه یا قتل معلوم ست که از ضرورت دینیه ست و بعثت رسول برای نزول کتاب برای آن بوده و ما زال رسول
خدا صلی الله علیه و سلم تا مبعوث شده تا آنکه از دنیا رفت که مقیم نگشته از امر الله تعالی درین شئون و دین گرامی و ادلهٔ
کتاب و سنت درین باب چندان ست که مقام گنجایش آن ندارد و اگر آن همه را جمع کنیم جلد ضخیم گردد و ما
بما ها رفی الغزو والسیر ذکر کرده ایم و آنچه وارد ست در ترک آن از وعید ستان یا رزند و شده منسوخ ست
مسلمین اولاد دو در ایجاب قتال کفار بر مسلمین و بهر حال با نحو قدرت بر آنها و تمکن از حرب آنان و قصد
کردن بر دیار کفر و اما غزو بغاة بسوی دیار شان پس اگر ضرر باغیان متعدی بسوی یکی از اهل اسلام ست در صورت
ترک غزو بر آنها پس این هم با غیان واجب ست و دفع الضرر ازیشان اگر ضرر آنها متعدی نیست پس اخلال و عدم طاعت
واجب امام و در دخول در آنچه سائر مسلمین در آن داخل شده اند از بنا بجو دانه و چه شک نیست که این معصیت
عظیمه و جرم کبیر ست ولکن در میکه همراه این بغاوت تسلیم واجبات کنند و از ادای آن ممتنع نباشند ایشان را بحال ایشان
می باید گذاشت و بتکریر موعظت و اقامت حجت بر آنها می باید پرداخت پس اگر از ادا امتناع آرند تظاهر بغی و تجاهر
بمعصیت کرده باشند و حق تعالی فرموده فان بغت احدهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی
امر الله و صحابه اجماع کرده اند بر عزیمتی که ابو بکر رضی الله عنه بر مقاتله فارق میان صلوة و زکوة نموده و کلام بر صفت
مقاتله بغاة بیاید و وجه اخذ حقوق بکره ظاهر ست بلکه مقاتله آنها بر امام در میکه تسلیم حقوق نکنند واجب ست چنانکه احادیث
صحیحه بران دلالت دارد و هی قوله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله و یقیموا الصلوة
و یؤتوا الزکوة الحدیث و این اخذ حقوق داخل ست در تحت ردا جب زیرا که از اهم حقوق واجبه ست و منع آن
ظلم ست لمن جعلهم الله تعالی مصرفا لها من الثمانیة الاصناف و اما استعانت از فاضل اموال بر وجه حرص
آنست که با خشیت استیصال کفار از برای قطری از اقطار مسلمین با عدم وجود بیت المال و عدم تمکن از اقتراض
و استعجال حقوق دفع از ین خطر که خشیت استیصال اوست واجب ست بر هر مسلم و متحتم ست بر هر قادر بر جهاد اگر چه

بمال و نفس خود ش مجاہدہ آنہا نکند و ہر کہ استعداد جہاد ندارد ہیچ با عدہ و اسواق و حراثین بر ایشان اعانت مجاہدین
باموال فاضلہ خود واجب ست زیرا کہ از اہم چیزیست کہ حق تعالی ایجابش بر عباد خود کردہ و ادلۂ کلیہ و جزئیہ از کتاب
و سنت دلالت دارد بران و بر امام واجب ست کہ درین ہنگام از صفراء و بیضاء ہیچ در بیت المال نگذارد و بلفاء قبلہ
مال خاص خود نیز چو غیر خود اعانت نماید و لکن واجب آنست کہ بر جہت اقتراض بستاند و از بیت مال مسلمین نزد حصول
امکان قضا نماید زیرا کہ دفع نوائب مسلمین باخراج مال از بیت المال متعین ست و این مقدم ست بر اخذ فاضل از
اموال مردم چہ مال ایشان خاص ست بآنہا و بیت المال مشترک ست میان آنہا پس اگر قضا در مستقبل از بیت المال ممکن
نباشد ہیچ عیب بر مسلمانان نیست و ثابت ست کما قدمنا و لہذا از تقریر مذکور می توان دانست کہ این استعانت مقیدہ
باین قیود و مشروط باین شروط [illegible] از اوقاف مسلمین [illegible] آن کاریست کہ درین روزگار ملوک و سلاطین
بمسارعت تمامی آوردہ اموال رعایا را بزعم آنکہ معونت جہاد ست یا جہاد رعایای آبی از تسلیم مال مطلوب ست
میستانند حالانکہ الوف مؤلفہ در بیت المال موجود ست یا موجود نیست و لکن رایگان بی اقتراض میگیرند پس شک
نیست کہ این ظلم بحت ست کہ ہرگز شرع بایجابش نیامدہ یا در جہاد کسی کہ معارض در امامت یا منازع آنہا در ریاست
صرف میکنند کہ این وجہی از وجوہ جواز ندارد فاعرف ہذا فان ہذہ المسئلۃ قد صارت ذریعۃ لعلماء
السوء یفترون بہا من قبل بعض الملوک و اعطاہم نصیبا من الحطام و مع ہذا ینسون او یتناسون
ہذہ القیود التی ذکرناہا وفاء باغراض من یرجون منہ الاعراض و الامر للہ العلی الکبیر و اما استعانت
در جہاد بکفار و فساق پس معلوم ست کہ فساق منجملۂ مسلمین اند و در منع استعانت جز از کسیکہ مومن صحیح الایمان
غیر ملابس معاصی ست دلیلی وارد نشدہ بلکہ خود آنحضرت صلعم بمنافقین در بسیاری از حروب استعانت جستہ حالانکہ
این منافقین در ظاہر بدتر از فساق مسلمین و در باطن اضرار از معلنین بالشرک اند و لہذا در درک اسفل از نار خواہند بود
آری استعانت بکفار بر قتال مسلمین جائز نیست زیرا کہ از وادی تعاضد کفر و اسلام بر اسلام ست و قبح آن مخفی نیست
بلکہ معلوم ہر عاقل ست و دفع آن بادلۂ شرعیہ غیر مخفی ست و اما استعانت بکفار بر کفار پس از آنحضرت در غیر یک موطن
واقع شدہ و ہم رد کسی کہ ارادۂ اعانت کردہ و از مشرکین بود بر قتال مشرکین صورت وقوع گرفتہ و فرمودہ ما استعانت
بمشرکان نمیکنیم و جمع ممکن ست بآنکہ ہمراہ حاجت در جای توقع جائز ست و رد با عدم این ہر دو امر یا یکی از آنہاست
و این مفوض بسوی نظر امام ست و آنحضرت صلعم باحدی از مشرکین یا منافقین استعانت نکرد مگر آنکہ ہمراہ رکاب وی
علیہ السلام طائفہ از خلص مومنین بود و از ینجا این ہم منکشف شد کہ اعانت مسلم از برای کافر حاکم کہ بارادۂ ملک گیری

بر ملکی از ممالک اهل اسلام بر آمده جائز نیست بلکه حرام بلکه قریب بکفر ست اگرچه اجاره کارگاه فراز برای مسلم روا ست
ولیکن این اجاره بر معصیت الٰهی ست و امانت کافر بر برادر مسلمان بدون حق شرعی و موجب دینی ست دلیلی از ادله
بران دال نیست بلکه دلالت صحیح صادقه بر خلاف اوست چنانکه از قواعد شرعیه معلوم ست پس ندای بر حال کسی ست که
در زمرهٔ سپاه ملازم کفار ست و همراه آنها بر قتل مسلمان میرود و دست اندازان در پی حصول بعض حطام فانی پاک میشود
والامر اوضح من ان یلتبس علی احد من المتفقهین فضلا عمن له اطلاع علی ادلة الکتاب والسنة
و یقتدی بهما و اما قتل جاسوس و اسیر کافر پس از کفار بر اصل اباحت ست چنانکه آیهٔ سیف بران دلالت دارد
تکلیف که نصب حرب کنند و مسلمانان باسیری یا جاسوسی از انها ظفریاب گردند که قتل این هر دو امام را جائز ست
چنانکه رسول خدا صلعم از اسرا و بدر کست هر کرا کشت و چنانکه با بنی قریظه بعمل آورد و چنانکه حق تعالی فرمود وما کان
لنبی ان یکون له اسری حتی یثخن فی الارض بان امام را میرسد که منت نهد و بگذارد یا فدیه ستاند کما قال تعالی
فاما منا بعد واما فداء و لکن مار بغاة معصوم ست بعصمت اسلام چنانکه قتل آنها جائز ست تا بدفع شر دسول
بر مسلمین و بغی بر مومنین و در شریعت دلیلی بر قتل اسیر باغیان و قتل جاسوس آنها نیامده خواه حرب قائم باشد یا نه بلکه آمده
که اسیر بغاة را قتل نکنند چنانکه باید آری اگر اسیر یا جاسوس باغیان قتیلی را کشته اند که موجب قصاص بران هر دو ست
قتل آنها قصاصا باب دیگر غیر باب بغی ست و تسبب آنها از برای قتل موجب قصاص نیست آری اگر امام داند که مصلحت
در حبس باغی ست حبس او جائز ست زیرا که وی بنا بر بغی مستحق بعض آن تعزیرات که عصاة دیگر استحقاقش دارند و اگر
چه همین قدر مصلحت چرا نباشد که از حبس تائب گشته صلاح بر آید و از بغی باز ماند و مساقبایش باخذ مال یا افساد مال جائز نیست
زیرا که با دلهٔ ثابته در کتاب عزیز و سنت مطهره حرمت مال مسلم و تحریم اکل آن بباطل و عدم حلت آن مگر بطیبت نفس وی
متقرر ست و اصل در دما و اموال و اعراض مسلمین حرمت ست پس عمل برین اصل و ثبوت بران و عدم خروج از آن
واجب باشد مگر بدلیلی ناهض که صالح نقل ازین اصل بود پس در هر چه بر وجه صحت عقوبت باخذ یا افساد مال آمده
مقصور بر محل خود ست متعدی نیست چنانکه شان هر وارد بر خلاف قیاس ست تا بخلاف قطعی از قطعیات شریعت
چه رسد و این بر تقدیری ست که عقوبت بمال منسوخ نباشد و در مواضعی که وارد شده ثابت بود و اگر منسوخ بود ست
پس عرق مفسده اش منقطع و ذریعهٔ آن منهدم و حکمش باطل ست و حق تعالی ما را از اشتغال بدان در راحت داشته
چون این مسئله یکی ذریعه و وسیلهٔ نهب اموال رعایا و صولت بر منکرش از برای ظلمه و فجره گشته و ابحاثش از بادر مولعات
منکر گردیده و شوکانی رحمه درین باب بافراد رساله مستقله پرداخته فاستدل بها علی ما ذکرنا و لا تقبل الاحد

صحيحة ثابتة عمن يقوم به الحجة فانه لا حجة فيما ورد عن بعض الصحابة ولا يجوز العمل به فيما لم
يرد فيه دليل فكيف والدليل القاطع قائم بعصمة مال المسلم حاصل آنكه مال مسلم ست اخذ و افساد مال الغیر
به هیچ حال روا نیست و چون حقوق امام که بر ذمهٔ رعایا او برایاست معلوم شد پس میتوان دانست که منجمله حقوق رعایا
بر امام یکی آنست که قیام بامر الله تعالی کند و ذکرش مفصلاً پیشتر گذشته چه مقصود از نصب امام همین ست پس بس
و دوم تسهیل حجاب آنست که حوائج مسلمین بازبسته باوست و اینها محتاج اند بوی در دفع هر نائبه از نوائب و رفع خصومت
و نازله از خصومات و نوازل پس در احتجاب امام از مردم اضرار بحال ایشان و اهمال حوائج رعایاست و این خلاف مقصود
امامت و مطلوب زعامت ست و اگر در نهی از احتجاب هیچ نمی آمد همین قدر کافی ست فکیف که ادله صریحه باشد
و وعید بران وارد گشته چنانکه در حدیث ابی مریم ازدی ست نزد ابی داود و ترمذی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من
ولاه الله تعالى شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وفقرهم احتجب الله تعالى دون حاجته
وخلته وفقره يوم القيامة واخرجه ايضا احمد والترمذي والحاكم من حديث عمرو بن مرة الجهني
و این وعید از احتجاب نه خاص باامام ست بلکه شامل هر والی چیزی از امور مسلمین ست و معنا بر امام استغراق جمیع اوقات
واجب نیست زیراکه وی محتاج نظر در کار و بار مسلمین در خلوت و تدبیر اموریکه متعلق آنهاست در تنهائی ست و حاجتمند
مفاوضه مستحق المفاوضه ست و از وقت طعام و شراب و نوم و خواب و هر انچه حاجت ناس بسوی اوست چاره ندارد
و اما تقریب و تعظیم اهل فضل پس عادت شریف نبوی صلعم مجالست اکابر صحابه و مشاورت با آنها در امور و اذن دادن بآنها
در اوقات خاصه بود که غیر در ان ماذون نبود چنانکه معروف ست بلکه با بسیاری از صحابه خلط داشت و نزد اهل صفه می نشست
و اینها فقرای مسلمین بودند و از اهل و مسکن هیچ نداشتند و در تقریب اهل فضل و علم فوائد جلیله و منافع جمه ست از انجمله یکی
آنست که اجرای امور برحسب نظر ایشان در صلاح مسلمین بکند چه علم و فضل ایشان مقتضی همین ست و تعظیم اهل فضل منجمله حق مسلم
بر مسلم و از باب تنزیل مردم بمنازل آنهاست چنانکه دلیل صحیح بدان وارد گشته و سخن بدین اشاره پیشتر گذشته و تعهد
ضعفا از اهم واجبات ست بر امام و اعظم معین بران تسهیل حجاب ست و بحث نمودن از احوال آنها بمعرفت ثقات
که رفع حوائج محتاجین بسوی وی کنند و اغراض آنها را تا مقام رفعش برسانند عمر بن خطاب رضی الله عنه شب هنگام
می گشت و دور میکرد و مثل این مقصد بمنازل ناتوانان و محاویج می آمد و از حال ایشان پرسجوی مینمود و آن حیثیت
امام باعتبار چیزیست که اعظم مقصود از نصب امامت ست و از انجمله محافظت مسلمین و دفع عدو از ایشان و اخذ بید ظالم
و انصاف مظلوم و تامین سبل و تفریق بیت المال بر اهل اسلام ست بموجب ایجاب شرع پس هرکه ناهض باین امور

و تجرا و ست مقصود امامت درین جا بت ست بمرد مرا و لیت شرع متبع و امن در دست و طلب معیشت و امن بعقوبت اولیا
و جوه ریاست کرد پس اصل وقت وقت باشد گر چه غیر او در علم از وی بیشتر و در عبادت ادنی تر بود و مرج بعد گر بود
دیگر امامت بقیام این امور نیست چه بر مسلمین از علم و عبادت دون او متحقق فائده با اثبت و صلاح و مرجعیت
مجرد حمایت امور مجاری شرعیه بود لیکن با وجود عجز از قیام با نچه قیام بدان واجب ست و با عدم قدرت بر انفاذ نفع
نمی بخشد و تامیر بر سریه کسی را که صلح باشد بر مسالح امور سریه دانست کامیر شی ما بت بود بقیادت جیش و
ابصر بود بترتیب صفوف ربین دست و اصل حرب عالم بود بتعبیه عساکر و در مواقع جنگ ثابت قدم باشد و ملازم قتال تحقق بعد
و ابع الحمد بحسن الت بر خبیر کیفیت بود که بدان راجی انتصار جیش باشد مقدم بود دیگر اقدام با مغتنم با مجهم بود چنانکه
اعمال را خوبتر بیند و آنحضرت صلعم هیچ سریه خود و برگ فیرستاد مگر آنکه برای وا امیری بگماشت چنانکه از کتب حدیث
و سیر معلوم ست و نزد ضرورت در وقوع حاجت امیر کردن کسی که فاسق ست بر سریه لا باس ست و لکن بر جیش امام
جیش را از جهت فسق او بترسد از وی بیان آن بگیرد و از جیش ما عدم الاطاعتش در معصیت بستاند چنانکه در حدیث
صحیحین و غیرهما از علی مرتضی آمده قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم سریة و استعمل علیهم رجلا من
الانصار و امرهم ان یسمعوا له و یطیعوه فاعتبوه فی شیء فقال اجمعوا الی حطبا فجمعوا له ثم قال اوقدوا
نارا فاوقدوا ثم قال الم یامرکم رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تسمعوا و تطیعوا قالوا بلی قال فادخلوها
فنظر بعضهم الی بعض و قالوا انما فررنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم من النار فکانوا کذلک حتی سکن غضبه
و طفئت النار فلما رجعوا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ذکروا ذلک له فقال لو دخلوها لم یخرجوا
منها ابدا و قال لا طاعة فی معصیة الله انما الطاعة فی المعروف و اول کفار را بسوی اسلام خوانند اگر نپذیرند
فبها و اگر ابا آرند بسوی جزیه طلبند و احادیث وارده در توصیت نبوی صلعم با مراء جیش بتقدیم دعوت بر حرب بسیار ست
تا آنکه احمد و ابو یعلی و حاکم و طبرانی باسناد دیگر رجالش ثقات اند از حدیث ابن عباس روایت کرده اند قال ما قاتل رسول
الله صلی الله علیه وسلم قوما قط الا دعاهم و احمد و ابو داود و ترمذی بسند حسن از حدیث فروه بن مسیک آورده
قال قلت یا رسول الله اقاتل بمقبل قومی مدبرهم قال نعم فلما ولیت دعانی فقال لا تقاتلهم حتی تدعوهم
الی الاسلام آری اگر امام مصلحت در ترک دعوت بیند ترک کند زیرا که در صحیحین و غیرهما از طریق نافع آمده لما کتب الیه
ابن عون یسأله عن الدعاء قبل القتال فکتب الیه انما کان ذلک فی اول الاسلام وقد اغار رسول الله صلعم
علی بنی المصطلق وهم غارون و انعامهم تسقی علی الماء فقتل مقاتلتهم و سبی ذراریهم و اصاب

یومئذ جویریة ابنة الحارث ثم قال نافع حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش ونیز بخاری از براء بن عازب روایت کرده که گفت بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم رهطا من الانصار الی ابي رافع فدخل عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم ودر صحیحین وغیرهما ست از حدیث صعب بن جثامه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل عن اهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من ذراريهم ونسائهم فقال هم منهم ودرین احادیث وانچه در معنایش آمده جمع کرده اند باین طریق که وجوب تقدیم دعوت از برای کسیست که اورا دعوت نرسیده واگر رسیده ست واجب نیست بلکه مستحب ست فقط ابن منذر گوید هو قول جمهور اهل العلم وهمچنین امام را باید که اول دعوت بغاة بسوی رجوع بطاعت کند زیرا که بغی آنها بنا بر همین خروج از طاعت بوده ست اگر بطاعت برگردند واجب شرعی را که طاعت ایمه ست بجا آوردند پس قتال یعنی چه واگر برنگردند باغیان اند وحق تعالی گفته فان بغت احدىهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ الى امر الله ومندوب تکریر دعا تا سه بار دلیلی نیست هرچند تکریر ابلغ در معذرت وادخل در انذار باشد واما نشر مصحف در حرب پس بدعت ست شرع بدان وارد نگشته ولکن اگر امام اند وبیند که در نشرش مزید تاثیر در رجوع باغی وارعواء فارق حق ست لا باس به باشد بنا بر آنکه مصلحتی بران مترتب میگردد ومرجع ترتیب صفوف بسوی ممارسین حرب عارفین قواعد ضرب ست بانچه دران رجاء غلبه وتمام نصرت بود پردازند پس اگر مقتضای تدبیر آن باشد که صفوف مجاهدین مرتب کرده آید امام امر بترتیب صفوف فرماید واگر بیند که انفع کرادیس وتفریق در جوانب یا خروج بعض بقتال ووقوف بعض آخر از برای ردء ست همچنان نماید وباجمله هرگاه که از قبول اسلام وتادیهٔ جزیه سر باز زنند هنگامهٔ پیکار گرم باید کرد واین واجب ست وادلهٔ صحیحه ثابته از انحضرت صلعم بران دال اند چه امراء جیش را امر میفرمود بدعوت کردن بسوی اسلام یا جزیه واگر آباء ورزند حکم بقتال آنها میفرمود وتقیید حرب بظن غلبه بی دلیل ست بلکه خواه غالب بودن آنها تجویز در آید یا مغلوب بودن بهر حال قتال کفار واجب ست والحرب سجال

ومن ظن ممن يلاقي الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا

آری اگر بقرائن قویه معلوم شود که کفار غالب آیند وبر ایشان مستظهر گردند درینصورت واجب ست که از قتال آنها تنکب ورزند وباستکثار مجاهدین ومستصرخ اهل اسلام پردازند وبرشمینی بکریمهٔ ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة استدلال کرده اند واین بعموم لفظ خود مقتضی تنکب ست هرچند سببش خاص باشد چه سبب نزول وی آنست که چون انصار آقامت بمزارع واصلاح اموال خود کردند وجهاد ترک نمودند حق تعالی در شان ایشان این آیه فرستاد کما اخرجه ابو داؤد والنسائي والترمذي وصححه والحاكم وصححه ايضا ودر اصول مستقر شده که اعتبار بعموم لفظ ست

نه بخصوص سبب معلوم است که هر که اقدام بر وی نماید وی مقتول است یا اسیر یا مغلوب وی را جست نمود و تهلکه
می افتد و پشت به پای خویش بیرون نموده فرار نماید هر که کما ینبغی از جمله موبقات است چنانکه در حدیث ابی هریره از آنحضرت
صلعم آمده قال اجتنبوا السبع الموبقات و شمرد از آن تولی یوم الزحف شمرده و حق تعالی گفته و من یولهم یومئذ
دبره الا متحرفا لقتال او متحیزا الی فئة فقد باء بغضب من الله و این معصیت که صاحبش مستحق غضب خدا بر خود گردد
و بغضب الهی برگردد کافی است ولکن ثابت است اینکه آنچنان باشند که در حدیث ابن عباس نزد بخاری وغیره آمده
قال لما نزلت ان یکن منکم عشرون صابرون یغلبوا مائتین فکتب علیهم ان لا یفر عشرون من مائتین
ثم نزلت الآن خفف الله عنکم الآیة فکتب ان لا یفر مائة من مائتین پس چون مسلمانان بمثل نصف کفار
باشند فرار و گریختن از مقابله کفار برایشان حرام باشد و اگر زیاده بر دو چند باشند فرار جائز بود و حق تعالی
متحرف لقتال و متحیز الی فئة را مستثنی فرموده و این از وادی فرار محرم نیست و فئة گاهی بد است و گاهی متعدد لهذا
گروهی را که بسوی رسول خدا گریخته آمده ارشاد کرد که انا فئتکم کما فی حدیث ابن عمر مسند احمد و ابی داؤد و
ابن ماجة والترمذی و حسنه و در اسنادش یزید بن ابی زیاد است و در وی مقال معروف است چه مصابرت
و اقدام بر قتال با خشیت استیصال با نفس نام مانند بن و ضعف بر مسلمین است و در ایام نبوت در غیر موطن فرار
افتاده و آنحضرت آنرا معذور داشته زیرا که گریختن تا از خشیت تحیز بود چنانکه آنحضرت صلعم ... خالد بن الولید را
بجیش و استخراج مسلمین از ملاحمه مشرکین فتح نام کرده و این قصه در کتب سیر و حدیث معروف است و این فرار
بعد از قتل امیر جیش بود که زید بن حارثه است باز امیر دیگر که بعد از وی بود عبد الله بن رواحه شهید شد سیوم کرت
سوم جعفر بن ابی طالب مقتول گردید بعده خالد رایت گرفت و با مسلمین بگروید و از آنگروه باز گرداند و کدام یک را باید گشت
و کدام یک را نمی باید گشت پس در حدیث انس آمده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انطلقوا باسم الله
و بالله وعلی ملة رسول الله لا تقتلوا شیخا فانیا ولا طفلا صغیرا ولا امرأة اخرجه ابو داؤد و در اسنادش
خالد بن عبد العزیز است و در وی مقال است و احمد از ابن عباس آورده ولا تقتلوا الولدان ولا اصحاب الصوامع
و در سندش اسمعیل بن ابراهیم بن ابی حبیبه ضعیف است و احمد توثیقش کرده و شیخین وغیرهما از حدیث ابن عمر روایت
کرده اند که ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن قتل النساء والصبیان و احمد و ابو داؤد و نسائی و ابن ماجه و ابن حبان
و حاکم و بیهقی از حدیث رباح بن ربیع از وی صلعم آورده اند لا تقتلوا ذریة ولا عسیفا و ابن کعب بن مالک
از عم خود روایت کرده قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن قتل النساء والصبیان اخرجه احمد

باسناد رجاله رجال الصحیح و در حدیث اسود بن سریع آمده قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقتلوا الذریة
فی الحرب اخرجه احمد ایضاً باسناد رجاله رجال الصحیح و اخرج احمد و الترمذی وصححه من حدیث سمرة بلفظ
اقتلوا شیوخ المشرکین واستحیوا شرخهم و بیهقی نحو آن از حدیث ابن عباس اخراج کرده و ابن ابی جریر نحو آن روایت
نموده پس این همه احادیث دلیل ست بر منع از قتل شیخ فانی و متخلی للعباده و نساء و صبیان و عسیف یعنی اجیر ولابدست
از انکه شیخ فانی باشد نه آنکه در وی قوتی بود که بدان قدرت بر قتال داشته باشد که آنرا می باید کشت اگرچه مقاتله نکند
چنانکه حدیث متقدم سمره بران دلالت دارد و لکن اینحدیث از روایت حسن بصری از سمره ست و بار با گذشت که وی از
سمره جز حدیث عقیقه نشنیده و نیز در سندش حجاج بن ارطاة ست و در وی مقال مشهور ست و اولی آنست که چنین گویند
که وصف شیخ بفانی بودنش مقیدست بانچه دران ذکر شیخ مطلقاً آمده و مطلق محمول ست بر مقید و حرام نیست مگر کشتن
شیخ فانی و دلیلی بر عدم جواز قتل اعمی و مقعد نیامده لیکن این هر دو بمنزله شیخ اند در عدم قدرت بر قتال پس الحاق اینها
بشیخ جائز باشد و نیست فرق درمیان احرار و عبید زیرا که دلیلی بانع از قتل عبید نیامده و مسلمانان چون با مشرکین قتال
میکردند با هر مقاتل از احرار باشد یا عبید بجنانکه پیش می آمدند و گاه باشد که عبید را در قتال تاثیر بر احرار باشد چنانکه از وحشی
روز احد اتفاق افتاده و قیاس عبد بر عسیف غیر صحیح ست زیرا که عسیف مقاتله نمیکند بلکه صرف از برای خدمت
سپاه و تعهد امور ذاتی او چو حفظ سلاح و دواب همراه می باشد همچو مجبور بنگاه و معهذا اگر عسیفی بمقاتله روبرو شود کشتن او
جائز باشد و اما جواز قتل ذی الرای پس دلیلی دال بران نیامده بعد از انکه متصف ست بوصف موجب عدم جواز قتل او
چنانکه شیخ فانی یا متخلی للعبادة یا زن باشد مگر آنکه چنان گویند که انچه ضرر از مقاتله بمقاتل مسلمین میرسد بیشتر از ان از رای
صادر ذوی الرای دست بهم میدهد و لکن این رای مجرد ست و تخصیص ادله بمجرد رای نزد اهل انصاف صحیح نیست فی وجه
قتل ترس بحوق ضررست بمسلمانان بترک قتل آنها زیرا که چون کفار کسی را ترس خود از برای حصن نفوس خود از سهام
و رماح مسلمین و سیوف آبدار مؤمنین گردانند که شرع شریف کشتن او را مباح نساخته ست و از مخالطت آنها خوف کثرت
قتل در مسلمانان یا غلبه کفار بر اهل اسلام باشد درینصورت قتل ترس و برداشتن هر انچه آنرا سپر و حصن خود ساخته اند
جائزست بغرض دفع مفسده عظیمه بمفسده که بمراحل مادون اوست و ادله کلیه شریعت اقتضاء آن میکند و اگر آن ترس
مسلم ست و از مخالطت کفار با ایشان خشیت استیصال مسلمین بقتل و ملاحمه بود پس شک نیست که قتل وی یا مباح ست
اهون از استیصال جیش مسلمین و ادخال وهن بر هر مسلم در اقطار اسلامیه ست و این کشت و خونش از باب دفع مفسده
کبیره بمفسده صغیره باشد و فی الشر خیار و لکن درین امر اکتفا بمجرد ظنون کاذبه و خیالات مختله نباید کرد زیرا که تخطر

قتل مسلم به غیر ظلم است بلکه لابد است از آنکه خشیت استیعمال متفق علیه مقبول اهل رای و تجارب است و لزوم دیت قتلش
ظاهر است چه دم مسلم مقتول هدر نشود و در امکان برباد داد نباید و همچنین لزوم کفاره چنانکه تحقیقش بموضعش گذشت
و ادله کثیره از کتاب و سنت دلالت بر منع ترک از معرکه شخص دارد در قتال مشرکین و همچنین را نهی از قتل رحم
ذی رحم که بیان حیث است و صالح تخصیص ادله عموم وارد نشده و معنا معارض است بقتل خود پس رجوع بسوی چیزی
که در قرآن و سنت ثابت گشته واجب باشد فاعرف هذا ولیس ههنا ما یوجب التخصیص والتقیید انتهی
وغیره پس اصل این است که او تعالی ما را امر بقتل مشرکین کرده و لکن صفتی که قتل بران باشد معین نفرموده و ما را امر
نکرده که چنین باید کرد نه چنان پس مانعی از قتل آنها بهر سبب قتل چه رمی و طعن و چه تحریق و هدم و چه رفع از شاهق و نحو
آن نیست و منع نیامده مگر از سوختن انسان چنانکه در صحیح بخاری وغیره از حدیث ابی هریره آمده قال بعثنا رسول الله صلعم
فی بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلین فاحرقوهما بالنار ثم قال حین اردنا الخروج انی کنت امرتکم
ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا یعذب بها الا الله تعالی فان وجدتموهما فاقتلوهما و این دال است بر منع
تحریق بهر حال چه بعد از آنکه آنحضرت صلعم امر باحراق دو مرد مشرک که مبالغ در ایذای وی صلعم بودند و مستحق قتل گشته از سوختن
منع کرده و چیزی تعلیل کرده که مفید عدم جواز تحریق احدی از عباد است مشرک باشد یا غیر مشرک گو عصیان و تمرد
علی الله یا علی الرسول بمبلغ عظیم رسیده باشد و آنچه از بعض صحابه واقع شده محمول بر نرسیدن دلیل است و همچنین قتل بمثله
ناجائز است و در احادیث کثیره از ان نهی آمده پس منع مخصص اوله قتل مشرکین باشد علی کل حال و بکل سبب من اسباب
القتل و مراد باحسان قتله در حدیث اذا قتلتم فاحسنوا القتلة ترک تعذیب و تعجیل در تحصیل موت است و این نه
مختص بقتل سیف است و استعانت بعبید نزد احتیاج ضرورت بر مالکان واجب است زیرا که جمله اموال مسلمین لابد امام
را نمی رسد که بی اذن مالکین از بندگان مدد جوید و برین محمول است رد آنحضرت صلعم عبید او اما بر آمدن زنان پس درست
حدیث ربیع بنت معوذ است نزد بخاری وغیره قالت کنا نغزو مع رسول الله صلی الله علیه وسلم نسقی القوم
ونخدمهم ونرد القتلی والجرحی الی المدینة و مسلم وغیره از حدیث ام عطیه انصاریه آورده قالت غزوت مع
رسول الله صلی الله علیه وسلم سبع غزوات اخلفهم فی رحالهم واصنع لهم الطعام واداوی
الجرحی واقوم علی الزمنی و نیز مسلم وغیره از انس روایت کرده اند که گفت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم
یغزو بام سلیم ونسوة معها من الانصار یسقین الماء ویداوین الجرحی و این احادیث دلالت دارند بر
جواز خروج زنان همراه غزاة و لاسیما دیگر نماز یا زن احاجت باشد بسوی ایشان و منافی آن نیست الخ

از حدیث عایشه اخراج کرده اند انها قالت قلت یا رسول الله نری الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لکن افضل الجهاد حج مبرور زیرا که این حدیث دال بر افضلیت حج مبرور ست و آن محل نزاع نیست و جواز غنیمت نفوس کفار معلوم ست از ادله کتاب و سنت و اجماع سابق و لاحق مسلمین و همچنین ادله صحیحه دال اند بر جواز استرقاق کفار بدون فرق میان عربی و عجمی و ذکر و انثی و در تخصیص اسرای عرب بعدم جواز استرقاق آنها دلیلی که صالح تمسک باشد قائم نیست بلکه ادله مشکاثره قائم اند بر آنکه حکم اینها حکم سائر مشرکین ست و آنحضرت صلعم جماعتی را از بنی تمیم بند کرده و عایشه را فرمود که هر کرا خواهد از انها آزاد سازد و مبالغه کرد و فرمود من فعل کذا فکانما اعتق رقبة من ولد اسمعیل و اهل مکه را ارشاد نمود اذهبوا فانتم الطلقاء حاصل آنکه واجب درینجا وقوف ست بر مدلول ادله کثیره صحیحه از تخییر در هر مشرک میان قتل و من و فدا و استرقاق و هر که دعوی تخصیص نوعی یا فردی از انواع و افراد آنها کند دعوی مطالب بدلیل ست و آنکه از انحضرت صلعم مروی ست که روز خیبر فرمود لو کان الاسترقاق علی العرب جائز الکان الیوم وانما هو اسر پس این روایت بهیچ وجه بصحت نرسیده و در سندش کسی ست که در غایت ضعف ست بلکه غایت ضعف و اما اسر نساء عرب ظاهر تر از ان ست که ذکر میتوان کرد و وقائع درین باب ثابت ست در کتب صحیحین و غیر هما و در کتب سیر جمیعا و اما غنیمت اموال کفار پس دران اختلافی نیست و ادله کتاب و سنت بدان مصرح اند اینقدر هست که غانم بغنیمت مستبد نگردد زیرا که اگرچه او سبحانه غنیمت را از برای غانمین گردانیده لیکن قسمتش را بسوی نظر نبوی مفوض کرده و بعد از انحضرت مفوض بسوی ائمه مسلمین ست پس استبداد احدی از غانمین بانچه غنیمتش کرده خلاف تشریع الهی ست بلکه خیانت مسلمین و غلول غنیمت باشد و این همه قبیح ست ادله بر منع و تحریمش و اثم صاحبش دلالت دارند و در هر چه از انها ترخیص آمده آن خارج ست ازین حکم چنانکه در حدیث ابن عمر نزد بخاری و غیره ست قال کنا نصیب فی المغازی العسل والعنب فناکله ولا نرفعه و مسلم و غیره از حدیث عبد الله بن مغفل روایت کرده اند قال اصبت جرابا من شحم یوم خیبر فالتزمته فقلت لا اعطی الیوم احدا من هذا شیئا فالتفت فاذا رسول الله صلعم متبسما و درین باب حدیثها ست و ازینجا معلوم شده باشد که انچه جیش غنیمت کرده مشترک ست میان همه غانمین مسلمین بغیر فرق میان آنکه این غنیمت خود ایشان کرده باشند یا غنیمت طلیعه یا سریه دیگر بود که تاراج این غنیمت نکرد مگر بقوت این جیش و اگر غنیمت بزور بازوی خود نمود نه بقوت جیش پس طلیعه و سریه همچو جیش مستقل باشد و مستحق چیزی ست که بدان منفرد گشته حاصل آنکه استقلال واحدی از غانمین قبیح ست مگر آنکه امام شرط کرده باشد چنانکه در صحیحین و غیر هما از حدیث ابی قتاده آمده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یوم حنین من قتل قتیلا فله سلبه و در حدیث قصه ست و احمد و ابو داؤد باسناد که رجالش رجال

صحیح امرازحدیث انس آورده اند رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یوم حنین من قتل رجلا فله سلبه
فقتل ابو طلحة عشرین رجلا واخذ اسلابهم واخرج مسلم وغیره ان عوف بن مالك قال لخالد بن الولید
اما علمت ان النبي صلی الله علیه وسلم قضی بالسلب للقاتل قال بلی ودر صحیحین وغیرهما است از حدیث سلمه بن
الکوع ان النبي صلی الله علیه وسلم قال فی قصة قتله للرجل صاحب الجمل الاحمر من قتل الرجل قالوا سلمة
بن الاکوع قال له سلبه اجمع ونیز در صحیحین وغیرهما است ان النبي صلی الله علیه وسلم قضی بسلب ابي جهل لمعاذ
بن عمرو بن الجموح لکونه الذي قتله ومذهب جمهور آنست که قاتل مستحق سلب مقتول ست برابر ست که امیر جیش قبل
از ان من قتل قتیلا فله سلبه گفته باشد یا نه ومن عدای جمهور بآن رفته اند که قاتل مستحق آن نیست مگر آنکه امام از برای او
این شرط کرده باشد ودال ست بر مذهب جمهور اشتهار این امر نزد صحابه در حیات نبوی که سلب قاتل راست گو امام
نگفته باشد چنانکه در حدیث متقدم عوف بن مالک ست واما تنفیل پس آنحضرت صلعم تنفیل ربع بعد از خمس در بدایت
وتنفیل ثلث بعد از خمس در رجعت فرموده اخرجه احمد وابو داؤد وابن ماجة من حدیث حبیب بن مسلمة
وصححه ابن حبان وابن الجارود والحاکم واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وصححه ابن حبان من حدیث
عبادة بن الصامت ان النبي صلعم کان ینفل فی البداءة الربع وفی الرجعة الثلث واخرج احمد وابو داؤد
وصححه الطحاوي من حدیث معن بن یزید قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم کان ینفل بعض من
یبعث من السرایا لانفسهم خاصة سوی قسم عامة الجیش وخمس در نیمه واجب ست ودر صحیحین وغیرهما است
از حدیث ابن عمر ان النبي صلی الله علیه وسلم بعث سریة قبل نجد فخرجت فیها فبلغت سهماننا اثنی عشر
بعیرا ونفلنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بعیرا بعیرا ودرین باب احادیث کثیره ست واما بودن صفی از برای
امام پس در حدیث یزید بن عبد الله ست کنا بالمربد اذ دخل رجل معه قطعة ادیم فقرأناها فاذا فیها
من محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم الی بني زهیر بن اقیش انکم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقمتم الصلوة وآتیتم الزکوة وادیتم الخمس من المغنم وسهم النبي صلی الله علیه وسلم وسهم
الصفي انکم آمنون بامان الله تعالی فقلنا من کتب لك هذا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم واخرج
ابو داؤد باسناد رجاله رجال الصحیح وصححه ابن حبان والحاکم من حدیث عایشة قالت کانت صفیة
من الصفي ولکن معارض ست حدیث ابن مالک در صحیحین وغیرهما قال صارت صفیة لدحیة الکلبي ثم صارت
لرسول الله صلی الله علیه وسلم واین ادر صحیحین طریقها ست وهر چه درین هر دو ست مرجح ست برانچه خارج از ین

هر دو ست کما هو معلوم و از انچه دال ست بر ثبوت صفی از برای ایم حدیث ابن عباس ست ان النبي صلی الله علیه وسلم تنفل سیفه ذا الفقار یوم بدر اخرجه احمد والترمذي وحسنه وابو داؤد ونسائی از عامر شعبی مرسلا آورده قال کان للنبي صلی الله علیه وسلم سهم یدعی الصفی ان شاء عبدا وان شاء امة وان شاء فرسا یختاره قبل الخمس و از ابن عون آمده قال سألت محمد بن سیرین عن سهم النبي صلی الله علیه وسلم والصفی قال کان یضرب له سهم مع المسلمین وان لم یشهد والصفي یوخذ له راس من الخمس قبل کل شيء اخرجه ابو داود باسناد رجاله ثقات ولکن مرسل ست ومجموع انچه ذکر رفت دال ست بر ثبوت صفی از برای امام بعد از انکه او را سهمی بر سند حاضر باشد یا غائب وبودن قسمت بعد از تخمیس منصوص قرآن کریم ست واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآیة ونیست خلاف در ان وتقیید بذکور بجهت آنست که آنحضرت صلعم زنان حاضرین را سهمی بچو سهام رجال مقرر نمیکرد چنانکه در صحیح مسلم وغیره ست از حدیث ابن عباس ان النبي صلی الله علیه وسلم کان یغزو بالنساء فیداوین الجرحی ویحذین من الغنیمة واما سهم فلم یضرب لهن وآنکه در حدیث ابن زیاد عن جدته عن ابیه آمده ان النبي صلی الله علیه وسلم اسهم لها ولمن معها من النساء کما اسهم للرجال عند فتح خیبر اخرجه احمد وابو داؤد پس در سندش راوی مجهول ست وبقیه اش ضعیف پس حجت بدان قائم نگردد تا بمعارضش بانچه در صحیح ثابت ست چه رسد وحمل آن بر رضخ کرده اند وغنیمت حق مقاتلین ست زیراکه در راه خدا مقاتله می کنند وصبیان مقاتل نبند ولهذا آنحضرت اذن نمیداد در غزو مگر کسی را که عاقل بالغ گردد چنانکه در کتب سیر وحدیث ست وآنکه ترمذی از اوزاعی آورده اسهم النبي صلی الله علیه وسلم للصبیان بخیبر پس حجت بدان غیر قائم ست لاسیما با ارسال این روایت ومخالفتش باحادیث صحیحه واین اسهام محمول ست بر رضخ وهمچنین عبید از اهل غزو نیند واستحقاق غنیمت غانمین راست مسلم وغیره از ابن عباس روایت کرده اند انه سئل عن المرأة والعبد هل کان لهما سهم معلوم قال لا الا ان یحذیا من غنائم القوم ودر حدیث اوست رضی الله عنه قال کان النبي صلی الله علیه وسلم یعطی المرأة والمملوك من الغنائم دون ما یصیب الجیش اخرجه احمد وابو داؤد والترمذي وصححه واین نیز محمول بر رضخ ست ومثله ما اخرجه احمد وابو داؤد والترمذی وصححه من حدیث عمیر آبی اللحم قال شهدت خیبر مع ساداتي فکلموا في رسول الله صلی الله علیه وسلم فامرني فقلدت سیفا فاذا انا اجره فاخبر اني مملوك فامر لي بشيء من خرثي المتاع واگرچه غنیمت حق غازیان غانمان ست لیکن رددرا حکم جیش مقاتل باشد زیراکه موجب زیادت قوت ورغبت در قتال وسبب افزایش ضعف وفشل ورهبت عدو و در اقدام بر جیش مقابل از مسلمین ست وانچه در

وعطای آنحضرت از برای حاضر قسمت که نه مقاتل ست و نه در دو باره شده محمول بر نفل ست نه بر سهام چنانکه در صحیحین
وغیره آنها از حدیث ابی موسی آمده که انه قدم هو وجعفر بن ابی طالب ومن کان معهم فی السفینة التی رجعوا بها
من الحبشة الی رسول الله صلعم وانه کان قدومهم علیه صلعم حین افتتح خیبر قال فاسهم لنا وقال
اعطانا وما قسم لاحد غاب عن فتح خیبر منها شیئا الا لمن شهد معه الا لاصحاب سفینتنا مع جعفر و
اصحابه قسم لهم معهم و هرکه از معرکه بگریخت اورا اثری در تحصیل غنیمت نبود زیرا که ضرری و وهنی که بسبب فرار
او بر غزاة مقاتلین حاصل شده بیشتر ازان تقویت ست که در حضور این گریزندگان همراه غزاة قبل از فرار غنیمت دست بهم
رسیده و حق مذهب جمهور ست که فارس با فرس سه سهم باشد و راجل را یک سهم و برین ست دلالت احادیث صحیحه کثیره
و هرکه قائل دو سهم از برای فارس ست حجت وی حدیث مجمع بن جاریه انصاری ست قال قسمت خیبر علی اهل الحدیبیة
فقسمها رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ثمانیة عشر سهما وکان الجیش الفا وخمس مائة فیهم ثلثمائة فارس
فاعطی الفارس سهمین والراجل سهما اخرجه احمد وابو داود لکن در اسناد این حدیث نزد جماعه از حفاظ ضعف ست
بالوهم روایت حیث قال فیهم ثلثمائة فارس با آنکه دو صد سوار بودند نه سه صد و معهذا تاویلش ممکن ست چنانکه گفت
که فارس را سهم فرس او بهم بداد و این دو سهم شد و سهم سوم او با سائر رجال بود و دال ست برین مراد روایت ابن ابی شیبه
از برای این حدیث باین اسناد بلفظ للفرس واخرجه ایضا احمد عن ابی اسامة وابن نمیر معا بلفظ اسهم للفرس
حاصل آنکه بهر حال تاویل این لفظ که در حدیث مجمع بن جاریه آمده واجب ست چه احادیث کثیره صحیحه از جماعه از صحابه آمده است
که آنحضرت صلعم فارس را سه سهم داد یک او را و دو فرس او را و وجه آنکه سوار حاضر وقعه را سه سهم باشد اگرچه پیاده قتال
کرده آنست که آنحضرت او را و اسپ او را سه سهم داد و نیز رسید که بر اسپ جنگ کرده یا پیاده و ترک استفصال نازل
بمنزله عموم ست و هرکه بمرد وارث میت مالک سهم او ست بدون فرق میان غنائم و نحو آن و نیست دلیل بر مشروعیت
رضخ از برای حاضر غنیمت که غیر از مقاتلین باشد مگر حدیثی که در باره نسا و صبیان و عبید گذشته واما من جدا ای ایها
پس امام را میرسد که هرکه قدمی در اسلام دارد تخصیص وی بچیزی از غنیمت فرماید چنانکه در حدیث متقدم ابی موسی ست
ورفع روایت الغنیمة لمن شهد الوقعة بصحت نرسیده پس در خور قیام حجت نباشد حاصل آنکه غنیمت مستحق غانمین ست
و ایجاب چیزی ازان از برای غیر غانمین بلکه ندب آن محتاج دلیل ست بلکه رضخ را مباح گفتن هم روا نیست زیرا که تصرف ست
در ملک غیر بغیر امر او و قیاس غیر نبی صلعم بر نبی علیه السلام صحیح نباشد لانه اولی بالمؤمنین من انفسهم نعم دلیل ست بر تطییب اوانی مشرکین
حدیث جابر بن عبد الله گفت کنا نغزو مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فنصیب من آنیة المشرکین واسقیتهم

فنستمتع بها ولا نغيب ذلك عليهم و چون سازستلین مال مسلم را از کفار ببتانند مالکش احق باشد بآن از دیگران چنانچه در صحیح آمده ان المشرکین اخذوا ناقة رسول الله صلی الله علیه وسلم العضباء فاخذتها امرأة من الانصار کانت في اسرهم و رجعت لرسول الله صلی الله علیه وسلم و هم در صحیح ثابت شده انه ذهب فرس لابن عمر فاخذه المشرکون فظهر علیهم المسلمون فرد علیه في زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم و ابق عبد له فلحق بارض الروم وظهر علیهم المسلمون فرده علیه خالد بن الولید بعد النبي صلی الله علیه وسلم و هر چه برداشتنش از غنیمت دشوار آید آنرا سوختن باید زیرا که در حدیث صحیحین و غیرهما از ابن عمر آمده ان النبي صلی الله علیه وسلم قطع نخل بنی النضیر و حرق و نزل في ذلک قوله تعالی ما قطعتم من لینة او ترکتموها الآیة و هم در صحیحین و غیرهما ست ان جریر بن عبد الله حرق ذا الخلیصة بالنار فبرک رسول الله صلعم علی خیل احمس و رجالها خمس مرات و احمد و ابو داود و ابن ماجه از اسامه بن زید روایت کرده اند قال بعثني رسول الله صلی الله علیه وسلم الی قریة یقال لها ابنا فقال ائتها صباحا ثم حرق و در سندش ضعف ست و جمهور بآن رفته اند که تحریق و تخریب در بلاد عدو جائز ست و اوزاعی ولیث و ابو ثور آنرا مکروه گفته اند ولکن نزد ایشان دلیلی بر منع نیست و تمسک بآنچه در موطا از ابی بکر آمده انه قال لزید بن ابي سفیان حین بعثه الی الشام ولا تعقرن نخلا ولا تحرقه صحیح نیست زیرا که قول صحابی حجت نیست بدان نمی استد میکه منفرد باشد فکیف که خلاف ما صح عن الشارع بود و دلیل بر عدم جواز احراق مستحق القتل کافر باشد یا غیر آن گذشته و همچنین جائز نیست تحریق حیوان مگر بعد از ذبح چه از تعذیب بنار نهی آمده و دفن یا کسر سلاح چون حمل آن از ارض عدو دشوار افتد برای امام ست و امیر سد که امر با تلاف آن و نحو آن از آلات حرب بسببی از اسباب مقتضیه تلف فرماید

فصل دار الحرب دار اباحت ست زیرا که او تعالی ما را امر بقتال اهل شرک کرده و دما و اموال و نساء ایشان را از برای ما مباح فرمود پس ازین حیثیت بر اصل اباحت باشند خواه ایشان را در دیار ایشان یابیم یا در غیر دیار ایشان ولکن تقیید این اطلاق لائق حال ست زیرا که عصمت دم مسلم و مال مسلم که در دار الحرب باشد هنوز باقی ست احدی را از مسلمانان خلاف این عصمت جائز نیست چه دار الاباحة بودن دار الحرب ازهمین حیثیت ست که ذکر یافت نه مطلقا و جواز شراء چیزی که از دار الحرب گرفته شده ظاهر ست چه هر که آنرا گرفته مالک آنچیز ست و این آخذ اگر مسلمان ست شراء والد و ذی رحمش از و صحیح نباشد چه مسلم مخاطب ست باحکام اسلام و منجمله آن احکام یکی عتق رحم اوست بروی و اگر کافر ست در شراء رحم او باکی نیست بنابر آنکه هر چند مخاطب بشرعیات ست لکن این باعتبار اثم اوست بر ترک شرعیات نه باعتبار صحتش از و زیرا که اسلام شرط ست از برای صحت و آنکه گفته اند که در دار الحرب قصاص نباشد بیوجه محض ست دلیل از کتاب و سنت و قیاس صحیح و اجماع

بران نیست وکیست که احکام شرعیه لازم حال اہل اسلام ست در ہر زمان ومکان که یافته شوند ودار الحرب ناسخ احکام
شرعیه یا بعض آن نیست وقصاصی که حق تعالی ایجاب آن بر مسلمانان کرده ثابت ست در دار الحرب چنانکه در غیر آن
ثابت ست مما وجد نا الی ذلک سبیلا ونیست فرق میان قصاص وثبوت ارش مگر مجرد خیال بی برهان زیراکه هر واحد
ازین هر دو حق محض آدمی ست حکم بدان از برای وی بر خصم او واجب ست واین سقوطش باختیار اوست وغایت آنچه در
باب ثابت شده وضع دماء واقعه در ایام جاهلیت ست که از آنحضرت صلعم واقع گشته ودران تعرضی از برای دماء مسلمین
نیست پس این دماء به همان احکام اسلام باشد که درباره اش وارد گشته وهیچ شی ازین احکام مرفوع نشود مگر بدلیلی
که صالح نقل بود ورنه بقا بر امر ثابت در شرع از لزوم قصاص ولزوم ارش واجب ست ومسلمانی که با امان اہل حرب
داخل دار الحرب گردد او را میرسد که بر هر چه از اموال حربیان وسفک دماء آنها قادر ومتمکن باشد بگیرد وبکند واسلام
حربی که در دار الاسلام اسلام آرد عصمت ست از برای مال واولاد او که بحد بلوغ نرسیده وهر که زعم کند که چیزی از
مال مسلم بنابر آنکه این مال او در دار الحرب ست حلال ست این حرف از وی جز بدلیلی که دال بر نقل از عصمت باشد پذیرفته
نشود ودلیل موجود نیست واحادیث صحیحه مصرحه اند بآنکه تکلم کفار بکلمهٔ اسلام عاصم دماء واموال آنهاست واین احادیث
مغنی ست از غیر خود در استدلال برین مدعا واز غرائب آراء مبنیه بر سراب فرق کردن ست میان اسلام کفار در دار الاسلام
ومیان اسلام آنها در دیار شان ومیان مال منقول وغیر منقول که برین فرق اثارتی از علم نیست ورد این فرق ست
اخراج احمد وابو داؤد باسناد رجال ثقات که ان النبي صلی الله علیه وسلم حاصر بني قريظة فاسلم ثعلبة واسيد
بن شعبة فاحرز لهما اسلامهما اموالهما واولادهما الصغار ودرین باب حدیثهاست وبالجمله اسلام حاصن
جمیع اموال اوست خواه در دار الاسلام باشد یا دار حرب وخواه نزد مسلم بود یا نزد حربی وفرق کردن بی وجه ست

فصل در بیان بغی

قرآن کریم وسنت مطهره بتسمیه کسیکه با محقین بمقاتله پیش آمد ببغی وباغی آمده قال الله عز وجل وان طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي ودر صحیح ثابت شده
ان عمار بن ياسر تقتله الفئة الباغية پس باغی عبارت از مومنی ست که خارج از طاعت امامی شده که حق تعالی
طاعتش را بر عباد خویش واجب ساخته ست وقادح ست بر وی در قیام او بمصالح مسلمین ودفع مفاسد از مومنین از
غیر بصیرت وبر غیر طریقه مناصحت وچون همراه این خروج وقدح محاربه وقیام را در وجه امام هم منضم ساخت بغی او تمام
وکامل شد وبغایت رسید ونهایت انجامید وهر فرد از افراد مسلمین مطالب آمد بمقاتله ومقابله او لقوله سبحانه وتعالی

فان بغت احداهما الآیة وقعود از نصرت حق نہ از باب ورع ست بعد از انکہ حق تعالی فرمودہ فقاتلوا التی تبغی
حاصل آنکہ چون بغی تبیین گردد والتباسی دران نماند وبلغی در صلح ندرآید قعود از مقاتلہ اش خلاف امر الٰہی ست ونزد
لبس واجب نبود تا آنکہ محق از مبطل نمایان گردد وسعی در صلح واجب آید واظہار اینمعنی کہ امام در مسئلہ از مسائل اجتہادیہ
سالک مسلک خلاف مقتضای دلیل شدہ داخل بغی نیست زیراکہ مجتہدان ہمیرین ہنجار بودہ اند ولکن انچہ لائق ست
آنست کہ ہر گاہ غلط امام ظاہر گردد وی امام را نصیحت کند وبر رؤس اشہاد بروی شناعت ظاہر نسازد بلکہ چنانکہ
در حدیث آمدہ کہ دستش گرفتہ بخلوت برد وبذل نصیحت فرماید وسلطان خدا را ذلیل نماید ودر اول کتاب امامت
گذشتہ کہ خروج بر امیہ جائز نیست ہر چند در ظلم مبلغ بالغ چرا رسیدہ باشند مادام کہ نماز بر پا دارند وکفر اشکار
از ایشان سر بر نمیزند واحادیث واردہ درینمعنی متواتر ست ولکن بر ماموم طاعت امام در طاعۃ اللہ وعصیان امام
در معصیت خدا واجب ست ونیست طاعت مخلوق در معصیت خالق ومامور یکہ انچہ دادنی ست بامام نسپد ہا باغی
ازین حیثیت کہ چنین غیر مطیع او در انچہ خدا طاعت امام بروی واجب ساختہ از جہاد یا ولایت بحق یا نصیحت وجز آن
باغی ست وہکذا اگر قائم بامری شدہ کہ اختیارش بسوی امام بود زیراکہ خود را بجای او نشاندہ ودر مقصدی قعود کردکہ جز
از برای کسیکہ امام باشد وا امتش بمبایعت مسلمین ثابت گردد نشاید پس ازین حیثیت باغی باشد وحکم باغی آنست
کہ اسیرش قتل نکنند وجریح را نکشند ومدبر را قتل نمایند در حدیث ابن عمر ست ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال
لابن مسعود یا ابن ام عبد ما حکم من بغی من امتي قال اللہ ورسولہ اعلم قال لا یتبع مدبرھم ولا یجھز علی
جریحھم ولا یقتل اسیرھم اخرجہ الحاکم وصححہ والبیھقي ولکن در سندش کوثر بن حکیم ضعیف ست بیہقی گفتہ
ھذا الحدیث ضعیف ولکن مقوی اوست انچہ ابن ابی شیبہ وحاکم وبیہقی از طریق عبد خیر از علی رضی اللہ عنہ روایت
کردہ انہ بلفظ نادی منادی علي یوم الجمل الا لا یتبع مدبرھم ولا یذفف علی جریحھم وسعید بن منصور از
مروان بن حکم اخراج کردہ قال صرخ صارخ علي علیہ السلام یوم الجمل لا تقتلوا مدبرا ولا تذففوا علی جریح
ومن اغلق بابہ فھو امن ومن القی السلاح فھو امن ابن حجر گفتہ قد صح عن علي علیہ السلام من طرق وبیہقی
از ابی امامہ آوردہ قال شھدت صفین فکانوا لا یجیزون علی جریح ولا یقتلون مولیا ولا یسلبون قتیلا
وہم از ابن فاختہ روایت نمودہ ان علیا علیہ السلام اتي باسیر یوم صفین فقال لا تقتلني صبرا فقال
لا اقتلک صبرا اني اخاف اللہ رب العالمین ثم خلی سبیلہ ودرین باب آثار کثیرہ ست از جناب مرتضوی
زیراکہ وی رضی اللہ عنہ مبتلی بقتال بغاۃ گردید وعلی اختلاف انواعھم وعمل در آمد وی اصل این باب ست مرفوعات

درین باب نیامده و بآنچه جائز نیست تحمل بیشتا آنکه باغی گردد و قتال حرب نه بعد از حرب اگرچه بجانب فئه خود برگردد
یا اندیشه عود داشته و دستگیر باشد و تمنی بغی مختص بخروج درون بر امام نیست و بطائفه دون طائفه بلکه شامل هرکسیست
که از وی بغی صورت گیرد خواه این بغی بر امام باشد یا بر طائفه از مسلمین یا بر فردی از افراد ایشان زیرا که مستند نیست
زیر قول تعالی فان بغت احداهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله و مال بغاة خواه جزو غنیمت
خواه همراه خود در معرکه قتال حاضر آورده باشند یا حاضر نیاورده و در خانها گذاشته زیرا که معصوم است و معصومیت اسلامیه
و هرکه دعوی خروج چیزی از ان اموال از عصمت شرعیه کند بر وی دلیل است چنانکه حدیث متقدم ابی امامه افاده آن مینمی
کرده و آنکه از علی علیه السلام مروی گشته که روز جمل فرمود انظروا الی ما حضروا به الحرب من آلة فاقبضوه و ما سوی
ذلك فهو لورثتهم پس بیهقی گفته که منقطع است و صحیح آنست که هیچ از ان نگرفت و نه سلب قتیل ستاند انتهی و نیز
بیهقی از علی آورده که وی سلب نمیگرفت و ازینجا شناخته باشی که نیست فرق درمیان آنچه جلبش کردند و آنچه جلبش نکردند
و نه میان آله حرب و جز آن و میان منصوب و غیره آری امام را تضمین باغیان و اعوان آنها میرسد زیرا که این اموال را بدون
حق گرفته اند پس باز گرفتن آن یا مثل آن را جائز باشد چه امام مامور است بامر بمعروف و نهی از منکر و باخذ بر ید ظالم و انصاف
مظلوم و این از همین قبیل است و نیست فرق در آنکه آنچه اینها گرفته اند اموال بنی آدم باشد یا اموال بیت المال مسلمین
زیرا که اینهمه مظلمه است و من استشکل مثل هذا واورد فی تائید بحثه فیه ما لا یسمن و لا یغنی من جوع فلم یصب
و با آنکه تضمین بغاة بآنچه از راه ظلم و عدوان گرفته اند حق است لکن املاکی که آنرا از ملک خود در تقرب الهی بیرون و تقدیم جز آن
برآورده اند و بموقع خود واقع شد امام را نقض آن و گرفتن آن در عوض آنچه تلفش ساخته اند نمیرسد زیرا که این اموال
در ملک شان نمانده بلکه در مصرف تقرب رفته پس نقض آن هیچ حال جائز و لائق حال امام نباشد همچنین حال آن مالیست
که در مباحی یا محظوری از املاک خود خارج کرده اند چه درین خارج ملک آنها باقی نمانده بلکه در دست دیگری رفته و خطاب
ضمان بآنها در املاکیست که زیر ایدی شان باقیست و مسلمانی که مال خدا در دست یکی از اینها یافت آنرا برای خود دستر
نکند اگرچه مستحق آن باشد بلکه چون بیاید به بیت المال رساند تا امام در مصرف وی صرفش نماید **فصل** تامین رسل ثابتست
در شریعت اسلام ثبوتی که در علم آن شکی و شبهتی نیست نزد آنحضرت صلعم رسل کفار می آمدند و احدی از صحابه متعرض حال
آنها نمی شد و این طریقه مستمره و سنت ظاهره است بلکه شیوه غیر اهل اسلام از ملوک کفار نیز همین بوده است و رسل آنحضرت
پیش آنها بدون تقدم امان از طرف آنها میرفتند و هیچکس تعرض نمیکرد حاصل آنکه اگر قائلی بگوید که تامین رسل
متفق علیه شرائع است چندان دور نباشد و اینمعنی نزد مشرکین اهل جاهلیت عبده اوثان هم معلوم بود و لهذا جناب

نبوت راشد گرد لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقکما و دین محمد بهر دو رسول مسیلمه کذاب فرمود اخرجه
احمد و ابوداود و درین حکم تصریح ست بآنکه شان رسل آنست که در اسلام و قبل آن کشته نمی شوند و مثل اوست آنچه
در حدیث احمد و ابوداود و نسائی و حاکم آمده و فیه ان ابن مسعود قال فمضت السنة ان الرسل لا تقتل و ادله
در باره تامین احدی از مسلمین بسیار ست از انجمله حدیث علی ست نزد احمد و ابوداود و نسائی و حاکم مرفوعا قال ذمة
المسلمین واحدة یسعی بها ادناهم و از انجمله ست حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده مرفوعا بلفظ ید المسلمین
علی من سواهم تتکافأ دماؤهم ویجیر علیهم ادناهم ویرد علیهم اقصاهم وهم ید علی من سواهم
و این نزد احمد و ابوداود و ابن ماجه ست و ابن حبان هم آنرا در صحیح خود از حدیث ابن عمر مطولا روایت کرده و ابن ماجه
آنرا از حدیث معقل بن یسار مختصرا آورده و اخرجه ایضا مسلم من حدیث ابی هریرة بلفظ ذمة المسلمین
واحدة فمن اخفر مسلما فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین وهو ایضا متفق علیه من حدیث
علی باطول من هذا واخرجه البخاری من حدیث انس و درین باب حدیثهاست و در لفظ ادناهم عبد
و زن و صبی داخل اند لکن ابن منذر حکایت اجماع کرده است بر آنکه امان صبی غیر جائز ست پس این اجماع مخرج صبی خواهد بود
از دخولش زیر لفظ مذکور و اما زن پس هم ابن منذر گفته که اجمع اهل العلم علی جواز امان المرأة انتهی و دال ست
بران حدیث ابی هریره مرفوعا ان المرأة لتاخذ للقوم اخرجه الترمذی وحسنه یعنی تجیر علی المسلمین
و در حدیث عایشه ست نزد ابوداود و نسائی قالت ان کانت المرأة لتجیر علی المسلمین فیجوز و در صحیحین غیر آن ست
از حدیث ام هانی که وی مردی را که فلان بن هبیره اش میگفتند امان داد آنحضرت فرمود قد اجرنا من اجرت یا ام هانی
و اما عبد پس وی نیز داخل ست زیر قوله صلعم یسعی بها ادناهم و جمهور امان عبد را جائز داشته اند و ابوحنیفه رح
گفته اگر مقاتله کند امانش جائز باشد و الا فلا و اما اشتراط اسلام پس بانجهت ست که ادله دال نیند مگر بر امان صادر
از مسلمین یا از احدی از اهل اسلام و لابد ست در صحت امان اختیار و امان در ادله مطلق آمده نه مقید بوقت لکن مسلمانان را
جائز ست که امان مطلق را مقید کنند و اگرچه بمدت طویله باشد و مقدار مدت حسب مقتضای مصلحت باشد اگر امان گیرنده
بران رضا دهد و رنه رد کرده شود بسوی مامن خود و این امان صحیح ست اگرچه باشاره باشد زیرا که مراد اشعار تامین ست
بهرچه حصول شعور باشد و وفا بذمه از ضروریات دین ست و در آیات قرآنیه و احادیث صحیحه تکریر امر بدان واقع شده
و ذم غادر بصحت رسیده و وعید بران در غیر یک حدیث آمده و وجه عدم تمکین مستامن از شراء آلات حرب آنست که وی عود
بدار الحرب خواهد کرد و این سلاح که خریده ست موجب قوت کفار بر مسلمانان خواهد شد پس عدم تمکین وی لابد ست

زیرا کہ دران مصلحت ست و بینہ بر مومن ست یعنی بر کسیکہ تامین بروی واقع شدہ چہ اصل عدم امان ست پس
قول قول منکر باشد و بینہ بر مدعی بود و نیست فرق میان آنکہ این امان قبل از فتح باشد یا بعد از ان مگر آنکہ از قرائن چیزی
ثابت شود کہ مثبت ظاہر از برای مومن باشد زیرا کہ ظاہر مقدم ست بر اصل پس قول قول او بود و جائز ست امام را
عقد صلح بنا بر مصلحت بدلیل قولہ عز و جل وان جنحوا للسلم فاجنح لها و این دلالت دارد بر جواز مصالحہ نزد صلح
خواستن کفار و بر جنوح بسوی مصالحت و گفتہ اند کہ جائز نیست بقولہ سبحانہ و لا تهنوا وتدعوا الی السلم وانتم
الاعلون ولکن مخفی ست کہ میان ہر دو آیہ معارضہ نیست چہ آیہ اولی دال ست بر آنکہ چون کفار جنوح کنند ما ہم جنوح
کنیم و آیہ دیگر دلالت دارد بر عدم جواز دعا از طرف مسلمین برای سلم و جمع میان ہر دو باین طریق ست کہ جائز ست
عقد صلح نزد طلب کفار و نا جائز ست خواستن آن از طرف مسلمین اگر وثوق بنصر دارند و ایضاح کلام برین مرام
در تفسیر فتح البیان کردہ ایم فلیرجع الیہ و بعض گفتہ اند کہ اصلا مصالحت درست نیست و آنچہ درین بارہ آمدہ منسوخ ست
بقولہ تعالی اقتلوا المشرکین و نحو آن و نیست وجہ از برای دعوی نسخ و نیز جمع ممکن ست بآنکہ قتل و مقاتلہ کفار تا آنجا ست
کہ مائل بصلح نشوند و جنوح بسوی سلم ننمایند و وجہ اعتبار مدت در صلح آنست کہ اگر مدت مطلق باشد یا موبد بود مبطل
جہاد گردد و کدام جہاد کہ اعظم فرائض اسلام ست پس ضرورست کہ مدت صلح معلوم باشد بر حسب مصلحت مرئیہ امام و چون
کفار مستظہر و غالب بر آیند و مستعلی شوند امام را میرسد کہ مدت صلح را دراز کند اگرچہ فوق دہ سال باشد زیرا کہ دلیلی
بر عدم جواز ش نیامدہ خصوصا چون مصلحت مقتضی اطالت آید و آیات قرآنیہ و احادیث صحیحہ در وفا از این صلح اکثر
از ان ست کہ بحصر می تواند در آمد اگرچہ این صلح برد کسی باشد کہ مسلمان شدہ بیاید زیرا کہ در صلح حدیبیہ از آنحضرت
صلعم ہمچنین واقع شدہ کہ کفار قریش شرط کردند کہ ہر کہ از ما مسلمان شدہ نزد شما رسد او را بما باز گردانید آنحضرت
باین شرط وفا کرد و بعد از صلح حدیبیہ چون ابو جندل و ابو بصیر آمدند این ہر دو را باز پس ساخت کما ہو ثابت فی الصحیح
و ہم درہمین حدیث آمدہ کہ انہم اجازوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابا جندل فلم یردہ الیہم و ہم درین
حدیث ست کہ آنحضرت صلعم زنان را رد نکرد لقولہ عز و جل اذا جاءک المومنات الی آخر الآیہ و ہمچنین عبیدا
واپس نفرمود کما اخرجہ ابو داؤد والترمذی وقال حسن صحیح من حدیث علی رضی اللہ عنہ قال خرج
عبدان الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعنی یوم الحدیبیہ قبل الصلح فکتب الیہ موالیہم فقالوا واللہ یا
محمد ما خرجوا الیک رغبۃ فی دینک وانما خرجوا ہربا من الرق فقال ناس صدقوا یا رسول اللہ فغضب رسول اللہ صلعم
وقال ما اراکم تنتہون یا معشر قریش حتی یبعث اللہ علیکم من یضرب رقابکم علی ہذا وابی ان یردہم

وقال هم عتقاء الله عز وجل واین لفظ دال ست بر آنکه فرار عبید بسوی مسلمین موجب اعزاز گردیدن آنهاست چنانکه در روز طائف هر که از عبید مشرکین گریخته آمد آنحضرت او را ردنکرد منهم ابو بکرة کما فی صحیح البخاری و مسند احمد وغیرهما وبالجمله ارجاع کسی که از مشرکان بسوی مسلمانان فرار کرده بیاید واراده دخول در اسلام کند مخالف مقتضای شریعت ومنافی عزت موجبه اسلامیه ست کما لا یخفی پس امام را باز گردانیدن این کسان جائز نیست مگر دمیکه ظن غالب باشد که اگر ارجاع نکند ضرر کفار بمسلمین بیشتر رسد ودر شوکت اسلامیه ضعف رود هر چه بر رهن یا مال گذاشتن برای امام ست اگر مصلحت بیند بکند وجائز ست فکاک اسرار کفار باسرار مسلمین زیرا که حق تعالی میفرماید فاما منا بعد واما فداء وفدا عام ست از انکه بمال باشد یا بفکاک اسرار آنها باسرار اسلام چه اینهمه فدا ست واز آنحضرت صلعم فکاک اسیری از بنی عقیل باسیری از اصحاب که نزد ثقیف بود واقع شده چنانکه در صحیح مسلم وغیره ست وکریمه ما کان لنبی ان یکون له اسری حتی یثخن فی الارض معارض امر بفدا نیست چه غایت انچه درین آیه ست تقدیم اثخان بر فدا ست نه آنکه فدا جائز نیست وروز بدر آنحضرت صلعم از اسرار مشرکین فدا گرفت واین فدا مال بود پس گذاشتن اسیری بر مال جائز باشد واما حمل روس پس اگر در برداشتن سرها تقویت قلوب مسلمین واضعاف شوکت کافرین باشد پس مانعی از ان نیست بلکه فعل حسن وتدبیر صحیح ست وتعلیل بانکه این سرها نجس ست چیزی نیست زیرا که حملش بدون تلوث بدان ومباشرت آن ممکن باشد وجوازش متوقف بر ثبوت این حمل از آنحضرت صلعم نیست چه تقویت جیش اسلام وترهیب جیش کفار مقصدی از مقاصد شرع ومطلبی از مطالب دین ست شکی وشبهتی در ان نیست ودر ایام صحابه بحمل روس اتفاق افتاده وآنکه حملش در ایام نبوت روایت کرده اند بصحت نرسیده ومثله کردن حرام ست ودر احادیث کثیره صحیحه از ان نهی آمده وطرفی ازان پیشتر گذشته وبود رسول خدا صلعم وصیت میکرد کسی را که از جیوش مسلمین میفرستاد بآنکه مثله نکنید وآنحضرت صلعم اسرار بدر را که باقی بودند بر کفر رد کرد وحق تعالی میان من وفدا مخیر فرمود کما فی قوله فاما منا بعد واما فداء و مقتضای جواز فدا آنست که برهمان دین که بوده اند برگردند چه اگر اسلام آرند فدا ازانها گرفته نشود بلکه جائز ست که امام اسیر حربی را باز پس سازد بدون فدا اگر بیند که در ان صلاح ست وهمین ست مقتضای تخییر میان من وفدا چه من آنست که منت نهد بفکاک اسیر وارجاع او بسوی قوم وی بر حالیکه بران بوده ست واین ماجرا از آنحضرت صلعم در غیر موطن صورت وقوع گرفته وظاهر ادله آنست که بذل جزیه از هر کافر که باشد موجب کف از مقاتله اوست وبود آنحضرت صلعم که از اصحاب خود امرا را با جیش بر طوائف مختلفه می فرستاد وبایشان وصیت می فرمود ومنجمله وصایای آنها این بود که اگر بذل جزیه کنند پذیرفته شود چنانکه در حدیث بریده نزد مسلم وغیره ست قال کان

رسول الله صلعم اذا امر امیرا علی جیش او سریة الحدیث وفیه فان هم ابوا فاسألهم الجزیة فان
اجابوك فاقبل منهم وکف عنهم پس لفظ کان دال ست بر آنکه شان نبوی در بر جیش مبعوث همین بود و قول تعالی
درباره اهل کتاب حتی یعطوا الجزیة عن ید وهم صاغرون معارض آن نیست زیرا که اهل کتاب نوعی از انواع
کفار اند که چون جزیه دهند کف از قتال آنها واجب باشد و نیز ورود امر بقتال مشرکین در آیه سیف وغیره منافی آن
نباشد زیرا که قتال آنها واجب ست مگر آنکه جزیه دهند که درین حین کف از ایشان واجب باشد چنانکه اگر اسلام می آوردند
کف واجب می شد و نیست منافی این تعمیم آنچه از آنحضرت صلعم واقع شده که امر کرده باخراج یهود و نصاری از جزیره
عرب چه غایتش آنست که مصالحه شان بجزیه در جزیره عرب جائز نبود و این منافی آن نیست که مصالحه با آنها بغیر جزیه
را آنها در غیر جزیره عرب جائز باشد حاصل آنکه هر که دعوی کند که برای طوائف کفار ضرب جزیه روا نیست بلکه میان
میان اسلام یا سیف بروی دلیل آوردن واجب ست و دلیلی که بدان حجت استد نیامده مگر آنچه در مرتد وارد شده
کما قدمنا وکما یاتی انشاء الله تعالی وکریمه وهم صاغرون دلیل ست بر آنکه در هر چه صغار باشد از ملبوس و بیوت و مرکوب
ونحو آن از دیگر شیون انزال آن باهل جزیه میرسد و هر چه مخالف صغار ست چنانکه تشبه مسلمین در ملبوس و بیوت و مرکوب
ونحو آن از آن منع کرده آید عمر بن خطاب رضی الله عنه از اهل کتاب عهد گرفت و آنچه بران در حال و مال و مسکن و کنائس
خود معتمد شوند ذکر کرد و از انجمله این ست که در ملبوسات از قلنسوه و عمامه و نعلین و فرق شعر با اهل اسلام نشوند و از انجمله
آنست که مقدم رؤس خود ببرند و براوساط خویش زنار بندند و صلیب و چیزی از کتب خود در راه مسلمانان ظاهر نسازند
و از انجمله آنکه ناقوس ننوازند مگر ضرب خفیف و در حضرت مسلمین آواز خود بلند نسازند و این عهد عمری را ابن حزم از عبد الرحمن
بن غنم اخراج کرده قال کتبت لعمر حین صالح نصاری الشام وشرط علیهم ان لا یحدثوا فی مدینتهم ولا حولها
دیرا ولا کنیسة وفیه انهم لا یجددون ما خرب منها حاصل آنکه الزام اموریکه فقها بذکرش پرداخته اند هم
آیه قرآنیه بران دلالت دارد وکفی بها و تمام کلام برین آیه در کتاب اکلیل الکرامه فی تبیان مقاصد الامامه
ذکر کرده ایم فمن تجار الاطلاع علیه فلیرجع الیه واگر چه امروز نصاری اکثر امور صغار را بوجه آنکه زمام حکومت بسیاری از
بلاد اسلام بدست ایشان ست تغییر داده اند و بجای آن امارات صغار بر مسلمانان نهاده چه مراتب ست معکوس لکن
معهذا بعض آثار عهد عمر رضی الله عنه هنوز در ایشان موجود ست بسبب آنکه کار براعین کار بر آن عهد فاروقی [illegible]
ده اند مثل جز مقادم رؤس و امتیاز در زی از اهل اسلام ونحو آن وکان امر الله قدرا مقدورا واحادیث
صحیحه ثابته در صحیحین وغیرهما از جماعه از صحابه مشتمل بر امر ست باخراج یهود از جزیره عرب پس هم حق از برای منع آنها

از سکون غیر جزیرهٔ عرب و الزام سکون در خطط شان نیست زیرا که بتسلیم جزیه و التزام صغار اهل ذمه گشته اند و بر مسلمانان
رعایت و حفظ دماء و اموال و ترک آنها در سکون هر جا که خواهند جز جزیرهٔ عرب واجب ست و آنکه در حدیث دیگر
امر باخراج اینها از حجاز آمده چنانکه احمد از حدیث ابی عبیده بلفظ اخرجوا یهود اهل الحجاز و اهل نجران من
جزیرة العرب وارد شده پس این امر از باب تخصیص بر بعض افراد عام ست و در اصول مقرر شده که این صالح تخصیص
نیست و هو الحق و غایت آنچه درو ست دلالت ست بر تاکید امر درین خاص بنا بر تخصیصش تنصیص بران تنها و مثلش موجب
اهمال دلالت دلیل بر ماعدای آن نیست و این قول که اگر بنا بر مصلحت پس از باب تخصیص دلیل صحیح بنوعی از انواع مناسبت
که در اصول مذکور ست و لا یصلح لذلک چه خود اهل اصول مقرر کرده اند که شرط عمل بدان عدم تصادم دلیل ست و درینجا
مصادم دلیل ست و منع از رکوب خیل بنا بر آنست که مخالف صغار ست و در عهد عمری آمده که لا یرکبون سرجا و لا
یتقلدون سیفا و لا یتخذون شیئا من السلاح و اما منع از رفع دور بر دور مسلمین پس وجه آن نیز همین ست
که بلند ساختن خانها بر خانهای اهل اسلام خلاف صغار و ذلت و خواری ست و لکن امروز عکس القضیه شد که هم خانها
بر خانها بالید و هم اظهار کتب در طریق مسلمین بکمال زور و شور ست و در هر کوچه و برزن هنگامهٔ وعظ قسیسان سر باسمان
کشیده و در غالب بلاد اسلام کنائس ها بنیاد گرفته و رکوب خیل و نحو آن صورت گرفته بفعل الله ما یشاء و یحکم ما یرید
درین طوفان عظیم همچو عمر فاروق باید که قهرا و قسرا بر عهد عمری فرود آرد و بالجمله ثبوت ذمه از برای اهل کتاب مشروط
بتسلیم جزیه ست و بالزام چیزیکه مسلمانان الزام اینها بدان کرده بودند و چون وفا باین شروط مشروطه بر ایشان دست بهم
نه دهد بر اصل حال از اباحت دماء و اموال عود کنند و این معلوم ست خلافی اندران نیست و در آخر عهد عمری ست فان
خالفوا شیئا مما شرطوه فلا ذمة لهم و قد حل للمسلمین منهم ما یحل من اهل العناد و الشقاق انتهی
و این انتقاض چون از جمیع ایشان باشد پس امر واضح ست و اگر از بعض ایشان صورت گیرد پس نسبت بر دیگران مگر
بمباینت آنها و اگر مباینت نکنند مجرد مخالطت نقض عهد نبود از کسیکه نکث نکرده مگر آنکه رضاء ایشان بدان نکث ظاهر
شود و با ناکثین موافق گردند و ماجرای امروز همین ست که همه شروط را نقض کرده اند پس هیچ ذمه از برای ایشان
نزد مسلمانان نیست بلکه عود بر حال اول کرده اند و آنچه اهل اسلام پیشتر با ایشان میکرده همان کار بعینه بلکه زائد بران
درین زمان با اهل اسلام میکنند ما شاء الله کان و ما لم یشاء لم یکن و ظاهر آنست که امتناع ایشان از جزیه موجب نقض عهد ست
چه اعطاء جزیه سبب اکبر ست در حقن دماء ایشان و عصمت اموال اینها و چون از جزیه دادن ممتنع شوند غیر ذمی باشند
و آنچه از حربی حلال ست از ایشان هم حلال گردد و اصل در اهل حرب حلت دماء و اموال و نساء ست و چون ذمی

کاری کند که بدان دم مسلم مستباح گرداند و دم او حلال باشد بفحوای خطاب و این چنان باشد که مثلا طعن در اسلام کند یا نبی
صلعم را سب نماید و بر قتل مسلم مقتول گردد و بر زنا با مسلمه محدود شود و حد شارب زده آید اگر از اهل ذمه باشد و میان او و
میان مسلمه که با وی نکاح کرده است تفریق نموده آید با تعزیر هر دو اگر معتقد صحت این نکاح اند و بر اقتنان مسلم اگر این فتنه راجع
بسوی طعن در دین بود تعزیر کرده شود فهکذا ینبغی ان یقال و بالجمله هر عهد که از ذمی گرفته شد چون خلاف آن بجا آرد
بمجرد مخالفت عهد ماخوذ حلال الدم شود و اگر آن کار در عهد او نیست در آن صورت مستحق چیزی باشد که شرع شریف آنرا
بر وی واجب ساخته چنانکه بدان اشارت رفت **فصل** اعتبار در دار الاسلام بظهور کلمه است پس اگر اوامر و نواهی در دار
اهل اسلام بحیثیتی باشد که کفار آنجا استطیع تظاهر بکفر خود نباشند مگر باذن از جانب اهل اسلام پس این دار دار اسلام است
و ظهور خصال کفریه دران ضرر نیست زیرا که ظهورش نه بنا بر قوت و صولت کفار است بلکه بوجه وقوع ذمه باذن اهل اسلام
چنانکه در اهل ذمه از یهود و نصاری و معاهدین ساکنین در مدائن اسلام از مملکت روم و جز آن مشاهد است و چون امر بالعکس
باشد پس دار هم بالعکس است چنانکه در بلاد هند و نحو آن مشاهد میشود و اینقول که دار الاسلام آنجاست که کسی از انجا تا
کفر اگر چه کفر بتاویل باشد معتقد و رنباشد قول باطل و رای مختل است چه این مسائل که دران اهل اسلام مختلف اند و بعض تکفیر
بعض بنا بر تعصب و جرئت بر دین و تاثیر اهویه میکنند اگر ظهورش در دار مقتضی آن باشد که دار کفر است همه دیار اسلامیه
یا سرها دیار کفر گردد زیرا که هیچ مدینه از مدائن و هیچ قریه از قری خالی از ان نیست که ذاهب بسوی مذهب اشعریه و معتزله
یا ماتریدیه نباشد و هر طائفه ازین طوائف معتقد چیزی است که نزد طائفه دیگر کفر تاویل است و کفانا من شر ساعده والحق انه
لا کفر تاویل اصلا و لیس هذا موضع البسط لهذه المسئلة فهذه کلیة تنج بها من موبقات لا تحصی و مهلکات
لا تحصر و نزدیک است که گفتگو بر سر این مسئله بیاید و چون آنرا باهتمام منضم سازند فائده و کمال گیرد و مخفی نیست که تعرض
بذکر دار اسلام و دار کفر بسی قلیل الفائده است چه در کلام بر دار حرب بالا گذشته که کافر حربی بهر حال در هر مکان مباح الدم
والمال است مادام که از طرف مسلمانان در امن نیست و مال مسلمان و دم مسلم معصوم بعصمت اسلام است در دار حرب
باشد یا جز آن و اگر فائده این است که آنها مالک چیزی اند از مال که در دار آنها داخل شده است قهرا و قسرا پیش اینجا واضح
کرده ایم که آنها مالک هیچ شی از ما نمیشوند و اگر فائده این ذکر وجوب هجرت است از دار کفر پس این وجوب مختص بدار کفر
نیست بلکه شریعت قائمه و سنت ثابته است نزد استعلان منکر و عدم قیام بواجب امر بمعروف و نهی از منکر و عدم وجود کسی
که دست متمکین محارم خدا عز و جل بگیرد و بر عبد مومن حق است که بجان و ایمان و نفس و دین خود از چنین جا بگریزد
اگر میتواند و ارضی تعالی از تظاهر بمعاصی خدا و عدم تناکر بر فاعل آن می باید و اگر واحد چنین زمین نیست پس امکان

از حاکمان امن نیست بلکه واجب بروی آنست که تا تواند امر بمعروف کند و منکر را از دست خود تغییر دهد و اگر از دست نتواند بلسان نماید و اگر بلسان هم مستطیع آن نبود پس بدل انکار نماید کما ارشد الیه ذلک الصادق المصدوق فیما صح عنه و اگر قادر شود بر آنکه دروازه را بر خود بند سازد و میان خود و عصاة حجاب زند پس این اقل چیزیست که بروی واجب بوده ست و در هدایة السائل الی ادلة المسائل و دلیل الطالب علی ارجح المطالب ایضاح امر هجرت و آنچه ازان باقی ست و هرچه ازان منسوخ شده کرده ایم و جملهٔ صالحه ازین مسئله در شرح منتقی هم مذکور ست و آنچه درینجا بدان اشارت نمودیم صفوه صفوه و زبده زبده ست حاصل آنکه در هجرت از امن ناگزیرست اگر مهجر بامن ست و در دار تظاهر بمعاصی و تجاهر بکبائر ست و قدرت بر رفع آن و اظهار شعائر اسلام حاصل نیست وجوبش باقی ست و اگر مهجر همرنگ این دارست یا بدتر ازان یا بیشتر ازان چارهٔ کار خموشی و خلوت گزینی و انکار بدل ست و این در حق کسی ست که توانا بر هجرت و قادر بر ترک یار ست و آنکه ضعیف ست و توانا نیست بروی خود هیچ وجوب نباشد بلکه وی معذور ست بشرع و ازینجا شناخته باشی که غالب ممالک اسلام امروز مهجر نیست الا ماشاء الله تعالی و آنکه بعض اهل علم بتقلید معتزله باثبات دار فسق پرداخته اند چیزی نیست و اصلا وجهی ندارد و بوی کدام فائده بدان متعلق ست اگرچه غیر مستبصر زعم آن کند و در انتقال از شر بسوی شر و از دار عصاة بسوی دار عصاة و دیگر جز اتعاب نفس بقطع مفاوز امری دیگر نیست پس اگر تظاهر بمعاصی در غیر بلد اینکس اقل ست نسبت ببلد او پس باین وجهی از برای هجرت است و فی الشر خیار و اگر مصلحت عائده بر طائفهٔ از مسلمین بقرار او درین دار ظاهر باشد چنانکه او را مدخلی در بعض امر بمعروف و نهی از منکر بود یا دستی در تعلیم معالم خیر دارد بحیثیتی که راجح ست بر هجرت و بر فرار او بدین خود ترک هجرت بروی واجب باشد بنابر رعایت این مصلحت عائده چه این مصلحت که بخصوص از هجرت حاصل او شود نسبت بمصلحت مرجوه در ترک هجرتش سفسده بیش نیست و وجه تضییق هجرت بامام آنست که طاعت ائمه واجب ست در هرانچه بدان از طاعات امر کنند و ادله داله برین مدعا از کتاب و سنت بسیار ست **فصل** حکم کردن بر مردی مسلمان بخروج او از دین اسلام و دخول او در کفر لائق حال کسیکه ایمان بخدا و روز آخرت دارد نیست و اقدام بران جز ببرهانی که روشن تر از آفتاب باشد نمیرسد زیراکه در احادیث صحیحه مرویه از طریق جماعهٔ از صحابه ثابت شده که من قال لاخیه کافر فقد باء بها احدهما هکذا فی الصحیح و فی لفظ آخر فی الصحیحین وغیرهما من دعی رجلا بالکفر او قال عدو الله ولیس کذلک الاحار علیه ای رجع و فی لفظ فی الصحیح فقد کفر احدهما و درین احادیث و آنچه وارد بمورد اینهاست اعظم زاجر و اکبر واعظ ست از شرع مطهر در تکفیر و قال قال عزوجل ولکن من شرح بالکفر صدرا پس لابد ست از شرح صدر بکفر و طمانینت قلب بدان و سکون نفس بسوی

آن نیست اعتبار بآنچه از خوارق عادات شعبده یا باجماع مخالفتش با طریقه اسلام واقع میشود وهمچنین بعد در فعل کفری
که فاعلش بدان اراده خروج از اسلام بسوی ملت کفر نکرده و همچنین نیست اعتبار بلفظی که مسلم بدان تلفظ میکند و آن دال
بر کفر است حالانکه وی معتقد معنی آن لفظ نیست اگر گویند که در سنت چیزی آمده که دلالت دارد بر کفر کسیکه ملت بغیر
اسلام کند و هم درست مشهور دلالت است بر کفر کمیز مسلم و هم درست اطلاق کفر بر فعل خاص مخالف شرع وارد شده
کما فی حدیث لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض و نحوه مما ورد مورده و این همه مفید آنست
که صدور چیزی ازین امور موجب کفر است گو فاعل آن اراده خروج از اسلام بسوی ملت کفر نکرده باشد گوییم اگر
راه تاویل درینجا تنگ گردد و سلوک طریق در مثل این احادیث دست بهم ندهد چاره کار آنست که این احادیث را چنانکه
آمده و وارد شده است همچنان بر مورد مقرر باید داشت و می باید گفت که بهر که رسول خدا صلعم اطلاق اسم کفر کرده وی
همچنان است که گفته و فرموده و اطلاقش بر غیر کسی که رسول خدا صلعم از مسلمانان کافرش نامیده جائز نیست مگر کسیکه اینها
بکفر منشرح گردیده باشد و درین عین نجات از معرکه خطره و سلامت از وقوع در محنت است چه اقدام بر بعض اخیر در ان
باس است از کسیکه شحیح بدین خود است بفعل نمی آید و هرگز اینچنین کس در هر چه بی فائده و عائده است مساهلت نمی نماید چنین
که بهر جان او باشد و میکه خطا کند بودنش در شمار آنانکه رسول خدا صلعم نام ایشان کافر نهاده و باین جانب تنها عقل قاصر است تا بترجیح
چه رسد و همچنین جمع میان ادله کتاب و سنت واجب است و اینجا این جمع ممکن است بماذکرنا پس مصیر بسویش متعین باشد
و بر هر مسلمان واجب است که اطلاق کلمه کفر جز بر کسیکه منشرح الصدر است بدان نکند و ما ورد در اقتصار بر مورد شرع دارد

وهذا الحق لیس به خفاء — فدعنی عن بنیات الطریق
یابی الفتی الا اتباع الهوی — ومنهج الحق له واضح

و اما حکایت قول کفری که از کافر صادر شده باشد پس چه قسم بر حاکی آن حکم بکفر می توان کرد حالانکه قرآن کریم از بعض
حکایات مشتمل بر چیزیست که حصر آن نمیتواند شد بلکه کفر بواح را از اقوال کفار حکایت فرموده و ازینجاست آنکه میگویند
نقل کفر کفر نباشد و همواره علمای ذاهبین با شریعت اقوال کفریه صادره از متصوفه وجودیه در کتب خود نقل کرده برد
و نقض آن می پردازند و همچنین حکم بکفر مکره بیوجه است و کیف که قرآن کریم بقوله الا من اکره و قلبه مطمئن بالایمان
باستثنایش پرداخته و کفی به و همچنین سجود لغیر الله تعالی مقید است بآنکه این سجود از برای مسجود له بقصد ربوبیت او باشد
که ساجد باین سجود مشرک بخدای عز و جل میگردد و با او تعالی خدای دیگر با ثبات میرساند و اگر مقصود نیست مگر مجرد
تعظیم چنانکه از بسیاری آنها داخلین بر ملوک اعاجم واقع میشود که تقبیل ارض بنا بر تعظیم ملک میکنند پس این معنی از کفر

درچیزی نیست وہرکہ از اعلام ست می داند کہ تکفیر بلازم از اعظم مزالق اقدام ست فمن اراد المخاطرۃ بدینہ فعلی نفسہ جنی وبالجملہ وقوع کفر ووجود آن سبب بینونت زوجہ از زوج ست ووجہش اختلاف دارین ست وادلہ کتاب وسنت دال ست بران بتفصیلی کہ درباب نکاح گذشتہ وظاہر آنست کہ مال مرتد باقی ست بر ملک او ودلیلی بر خروجش از ملک وی بمجرد ردت نیامدہ اگر بمیرد مال او از برای مستحق میراث وی باشد در حال کفر او آری اگر لاحق بدار الحرب گردد مالش ہمچو اموال اہل حرب باشد در اباحت وہرکہ زعم کرد کہ مال او خارج از ملک اوست بمجرد ردت بغیر لحوق بروی دلیل ست ووجہ عتق ام ولد ومدبرش آنست کہ سبب عتق آنہا در حال اسلام واقع شدہ پس مستحق تنجیز بود واما آنکہ ورثہ مسلمین او وارثش گردند پس وجہی از برای آن معلوم نیست ودلیلی بران یافتہ نشد وادلہ مصرح اند بآنکہ میان مسلم وکافر توارث نیست علی العموم ونیست صالح تخصیص مگر دلیلی کہ بدان قیام حجت شود ونیست حجت در مروی از بعض صحابہ زیراکہ محمول بر اجتہاد ست واجتہاد صحابی مخصص ثابت از آنحضرت صلعم نمی تواند شد باجماع مسلمین ومرتد کہ قبل از لحوق عود کرد مالش باقی بر ملک اوست وہرکہ چیزی از ان تلف کرد ضامن او باشد واگر لاحق شدہ ست مالش از ملک او وبنا براین لحوق خارج گردیدہ پس وجہی از برای رد آن نیست بلکہ ید احد المسلمین کہ بران ثابت شدہ وی مستحق آن مال ست نزع آن از وی جز بوجہی کہ موجب رفع سبب دخول در ملک آخذ باشد نتوان کرد وحکم مرتد مکلف قتل ست اگر اسلام نیارد چہ بخاری واہل سنن از حدیث ابن عباس روایت کردہ اند من بدل دینہ فاقتلوہ ودر صحیحین از حدیث ابی موسی ست در بارہ بعض مرتدین کہ معاذ گفتہ لا اجلس حتی یقتل قضاء اللہ ورسولہ واز ادلہ قتل مرتد ست حدیث لا یحل دم امرء مسلم الا باحدی ثلاث وقد تقدم ودرین باب حدیثہا ست وقتل مرتد اگر باسلام رجوع نکند مجمع علیہ ست ومؤید اوست قولہ عز وجل ومن یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منہ چہ مقتضایش آنست کہ جز اسلام از وی پذیرا نشود پس اگر اسلام نیارد کشتہ شود زیراکہ در ترک مرتد گویا قبول غیر دین اسلام از وی ست ونیست فرق میان ذکر وانثی لعموم قولہ ومن یبتغ وقولہ من بدل دینہ ودلیلی بر تخصیص اناث نیامدہ وعقود مرتد قبل از لحوق لغو ست چہ بردت کافر شد وکافر را قربت نیست وعقود ش در غیر قرب صحیح ست وہمراہ لحوق حکمش حکم حربی ست وساقط نمی شود حقوق ثابتہ بر مرتدین ہمچو دین ونحو آن کہ باقی در ذمہ اوست حالانکہ این حقوق در ملک مالک اوست پس حکم بخروج آنہا از ملک وی بارتداد کسی کہ این حقوق بذمہ اوست جائز نیست زیراکہ اگرچہ مرتد از دین خود مفارقت کردہ لیکن از آنچہ بروی ست بوجہی کہ مقتضی سقوط حقوق شود متخلص نگشتہ پس مال او راکہ در دار الاسلام گذاشتہ رفتہ ست در ادای آن حقوق میتوان داد واگر مالی ندارد صاحب حق را میرسد کہ مطالبہ آن نزد ظفر بوی بکند

وچیست فرق میان محمول بر دار اسلام و میان محمول بر دار کفر در آنکه هر دو مولد بر اسلام اند زیرا که در صحیحین بعبارتِ
حدیث ابی هریره آمده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما من مولود الا یولد علی الفطرة فابواه یهودانه
وینصرانه ویمجسانه کما تنتج البهیمة جمعاء هل تحسون فیها من جدعاء ثم یقول ابو هریرة فطرة الله التی فطر
الناس علیها الآیة پس مولود از کفار مطلقا مولود بر فطرت اسلامیه است تا آنکه زبان از وی اعراب کند و دیگری کفر
کافر کنند او را همان مادر و پدر او باشند و احمد از جابر روایت نموده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل
مولود یولد علی الفطرة حتی یعرب عنه لسانه فاذا اعرب عنه لسانه اما شاکرا واما کفورا و این مجموع
در اسلام یا در کفر چون کفر و ارتداد از وی واقع جائز است و هر که بر فطرت اسلامیه مولود شد استمرار در حکم با سلام او کافی است
و اسلام وی با اسلام احد الابوین اظهر است محتاج بسوی استدلال بدلیلی مخصص باین صورت نیست چه ولادت بر فطرت شده
در دار اسلام منجمله محکوم له بالاسلام است بهر دو سبب مذکور چنانکه هر که یکی از والدینش مسلمان شده مستحق است به این پدر
و پدرش یهودی یا نصرانی یا مجوسیش کرده بود پس با اسلام یکی از این هر دو داعی الی الاسلام گشته چنانکه دیگری
بسوی کفرش خوانده و داعی اسلام ارجح و اقدم است لان الاسلام یعلو ولا یعلی علیه ولن یجعل الله للکافرین
علی المؤمنین سبیلا و بر ملتبس الدار حکم با سلام می توان کرد زیرا که مولود بر فطرت است کما قال الصادق المصدوق

فصل و آنکه گفته اند که متاول هم مرتد است پس این موضع سکوب عبرات و صعود زفرات و نیاحت بر اسلام و بکاء
بر دین است سا بر جنایت تعصب در دین بر غالب مسلمین از تراهی بکفر بلا سنت در قرآن و بغیر بیان از جانب عمرو بدون
برهان از شرع نبی آخر الزمان بلکه چون معلول عصبیت در دین و تمکن شیطان رجیم از تفریق کلمه مسلمین خلیان گرفت بعض تلقین
بعض بچیزی کردند که شبیه بهادر هواء و ناسراب در بیابان است فالله وللمسلمین من هذه الفاقرة التی هی
اعظم فواقر الدین والرزیة التی ما رزی بمثلها سبیل المؤمنین وانت ان بقی فیک نصیب من عقل وبقیة
من مراقبة الله عز وجل وحصة من الغیرة الاسلامیة فقد علمت وعلم کل من له علم بهذا الدین ان النبی
صلی الله علیه وسلم لما سئل عن الاسلام قال فی بیان حقیقته وایضاح مفهومه انه اقامة الصلوة وایتاء
الزکوة وحج البیت وصوم رمضان وشهادة ان لا اله الا الله والاحادیث بهذا المعنی متواترة فمن جاء
بهذه الارکان الخمسة وقام بها حق القیام فهو المسلم علی رغم انف من ابی ذلک کائنا من کان فمن جاءک
بما یخالف هذا من ساقط القول وزائف العلم بالجهل فاضرب به فی وجهه وقل له قد تقدم هذیانک
هذا برهان محمد بن عبد الله صلوات الله علیه وسلامه

وکما انہ قد تقدم احکم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قام بنیۃ الارکان الخمسۃ الاسلامیۃ
حکم لمن امن باللہ وملائکتہ وکتبہ ورسلہ والقدر خیرہ وشرہ بالایمان وھذا منقول عنہ تواتراً
فمن کان ھکذا فھو المؤمن حقا وقد تقدم ما ورد من الادلۃ المشتملۃ علی الترھیب العظیم من تکفیر
المسلمین والادلۃ الدالۃ علی وجوب صیانۃ عرض المسلم واحترامہ بل بتحوی الخطاب علی تجنب
القدح فی دینہ بای قادح فکیف باخراجہ عن الملۃ الاسلامیۃ الی الملۃ الکفریۃ فان ھذہ جنایۃ
لا تعدلھا جنایۃ وجرأۃ لا تماثلھا جرأۃ واین ھذا المجتری علی تکفیر اخیہ من قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الثابت عنہ فی الصحیح ایضا المسلم اخو المسلم لا یظلمہ ولا یسلمہ ومن قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الثابت عنہ فی الصحیح ایضا سباب المسلم فسوق وقتالہ کفر ومن قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان
دماءکم واموالکم واعراضکم علیکم حرام وھو ایضا فی الصحیح وکم یعد العاد من الاحادیث الصحیحۃ والآیات
القرآنیۃ والھدایۃ بید اللہ عز وجل انک لا تھدی من احببت ولکن اللہ یھدی من یشاء افاد ذلک شیخنا
وبرکتنا الشوکانی رحمہ اللہ فصل امر بمعروف ونہی از منکر دو عماد عظیم اند از اعمدۂ دین ودو رکن کبیر اند از ارکان شرع مبین
وآیات قرآنیہ واحادیث صحیحۂ نبویہ کہ درین باب آمدہ مقام اتساع ذکرش ندارد وجز مؤلف مستقل آن را نگنجد ووجوبش
مجمع علیہ است واین اجماع معلوم است از سابق ولاحق این امت خلافی در ان معلوم نیست وخلافی کہ میان اہل علم
واقع شدہ در قیودی است کہ این وجوب ایشان بمقید کردہ اند چنانکہ سخن بران بیاید وچون این مقدمہ شناختہ شد
پس باید دانست کہ بر ہر مسلمان واجب است کہ چون منکری بہ بیند تغییرش بدست خود نماید واگر نتواند پس بزبان
دگر گونش سازد واگر این ہم نتواند پس بدل انکارش نماید کما صح ذلک عن رسول اللہ صلعم وظہر منکر بودنش
حاصل میشود ببودن آن امر مخالف کتاب اللہ سبحانہ یا سنت مطہرۂ رسول او یا اجماع مسلمین وہر کہ بر تغییر آن بدست
قادر است بروی این تغییر فرض است اگرچہ بقاتلہ باشد ومقتول دران شہید است واگر فاعل منکر را کشتہ است لیس
قتلش بحق وشرع کردہ ولکن تقدیم موعظت بقول لین می باید کرد واگر اثر نکند قول خشن باید آورد ودرشت
بباید گفت این ہم اگر اثر نکند انتقال بسوی تغییر بدست می باید نمود پس بقاتلہ باید برخاست اگر تغییر ممکن نیست
مگر بدین مقاتلہ واگر قدرت بر انکار بدست ندارد فقط انکار بزبان کند واین فرض وقت او است وچون استطاعت
انکار بزبان ہم برداشتہ باشد انکار بدل نماید واین اضعف ایمان است چنانکہ صادق مصدوق صلی اللہ علیہ وسلم خبر دادہ

وازینجا معلوم کرده باشی که اشتراط ظن تاثیر نیست گو در انکار بدست پستر و یا انکار بزبان و اما انکار بدل پس به هیچ حکم
ضرورست و محتاج تقیید بظن تاثیر نیست زیرا که امری کائن در دل ست و بتاریخ ظاهر نمیگردد و در بیان حصول تاثیری
نمی باشد و حتی از ماعش ها نم منکر شمرده میشود که بفعل آرد یا در مقدمات فعل شروع نماید و لکن چون گمان برد که
این منکر لا محاله از فاعلش واقع شدنی ست و لو بعد حین انکار بر وی واجب ست اگرچه وقت آن هنوز نرسیده
زیرا که کف از آن قبل از شروع یا منع از فعل آن اقطع از برای عرق منکر و احسم از برای ماده فساد ست و لا بست از
اعتبار این شرط که انکار بر منکر مؤدی بسوی مثل یا انکر تر از آن گردد چه دفعیه قیام بمقام امر بمعروف و نهی از منکر مؤدی
گردد بسوی تجری فاعل منکر چنانکه از بسیاری از ظلمه که مراقب آل ذمه در باره اهل ایمان نمیند و بزواجر الهی منزجر نمیگردند
و تجاوز بسوی اشد تر از آن منکر مینمایند و مقصود شان ازین تجاوز منع منکر بر خود شان و سد باب اقامت حجت است بر جویشان
و حسم ماده موعظت واعظین و قطع ذریعه مناصحه از ناصحین و تابی از برای مظلومین از فرست واقع میشود و ایضا نان در
التجاء آنها بسوی اهل علم و فضل طمع نبرد و پس سر بجز مقام سکوت و رجوع بسوی انکار بقلب حق ست زیرا که از تعرض
بانکار دست یا زبان قشور و نمای اتساع دائره منکر بر مظلومین ست و مصیبتی که نازل بر آنها ست بیشتر از آن بر سر این
بیچارگان می ریزد و فی الشر خیار حالانکه درین حال وجوب مرتفع ست بلکه جواز هم مرفوع ست چه این انکار موجب و رث
مظلمه دیگر همراه آن مظلمه نخستین و منکر با منکر اول ست و از اعظم چیزی که انکار بسویش مؤدی میگردد آنست که این
انکار مفضی بسوی تلف نفس منکر یا عضوی از وی شود یا مال او و در سر آن انکار رود و یا عدم قبول تاثیری که مطلوب
از انکار بود و کدام تاثیر که بسبب آن شر متضاعف و ظلم ظلمه متزاید گردد و انتهاک حرمت با حرمت شود و معصیتی بسوی
معصیتی منضم گردد بخلاف آنچه متقدم شده که اگر تغییر جز بمقاتله راست نیاید بمقاتله بر خیزد زیرا که انجا ثمرت بر تاثیر و تمام
چیزیست که متصدیش گشته و اقل احوال حصول احتمال ست نزد آن و اینجا طمع منقطع و رجا مرتفع ست با انضمام تادیه
انکار بسوی انکر تر از آن و تا کار بلینت بر آید خشونت ضرور نیست زیرا که توقف در انکار بر قدر حاجت واجب ست
و اینجا حصول مطلوب بدون تخشین میسر ست بهم داده پس با وجود تاثیر تلیین انتقال بسوی تخشین که حق تعالی بدان اذن
نداده و نه ضرورت اقتضای آن کرده یعنی چه و قول او سبحانه و تعالی فقولا له قولا لینا لعله یتذکر او یخشی
مشیر ست بسوی سلوک این مسلک و چون او تعالی رسل خود را بسوی تادب باین ادب همراه اکفر کفره و اعظم عصاة
متمردین با او تعالی ارشاد کرده باشد پس سلوک آن از قائمین بمقام انکار که غیر رسل اند با بعض عصاة یا ظلمه از مسلمین
که کمتر از فرعون بوده اند اولی و احق و اقدم و اهم ست و آنکه گفته اند که در مختلف فیه که مذهب فاعل منکر ست انکار

نباید کرد پس این مقاله مختصر ذریعه بسوی فتح باب امر بمعروف و نهی از منکر گشته و هیأ لنا [illegible]
الی بینا هنالک. حالانکه امر بمعروف و نهی از منکر بایجاب خدا و رسول برین امت واجب ست بر حسب [illegible]
شرع باشد و هر منکری که از منکرات اسلام بود و معیار این معروفات و منکرات کتاب عزیز و سنت مطهره ست پس [illegible]
هر مسلمان واجب ست که هر چه را در هر دو یا در یکی ازین دو حجت نیره معروف یابد بدان امر فرماید و هر چه را در ان [illegible]
یا در یکی منکر معلوم کند از ان نهی نماید و اگر قائلی از اهل علم مخالف آن گوید قبولش منکر و واجب الانکار باشد اولاً بر قائل و ثانیاً
بر عامل آن و این شریعت شریفه که ما را امر بمعروف و نهی از منکر کرد این معروف و منکر همان ست که در کتاب و سنت
موجود ست و اما این مذاهب که مستحدث شده و محدث گردیده پس شرائع مستجده ست و نه شرائع اسلام دین آورده
رسول خدا ست صلعم بلکه بدع ست که مبتدع شده و حوادث ست که در اسلام حادث گردیده پس هر چه درین مذاهب موافق
شرع ثابت در کتاب و سنت ست پس کتاب و سنت سابق اوست و هر چه از انها مخالف قرآن و حدیث ست پس مردود
بر قائل و مضروب بر روی وی ست کما جاءت بذلک الادلة الصحیحة التی منها کل امر لیس علیه امرنا فهو رد
پس هر که علم باین شریعت حقه دارد و نزد او حقیقت معروف و منکرش ثابت و معلوم ست بروی واجب ست که هر چه را معروف
میداند بدان امر کند و هر چه را منکر میشناسد از ان نهی نماید زیرا که حکم حق غیر متغیر و وجوب عمل بحق غیر ساقط ست و امر بفعل
کار نیک و نهی از کار بد و انکار بر مخالف آن بمجرد قول قائلی یا اجتهاد مجتهدی یا ابتداع مبتدعی چیزی نیست و اگر تارک واجب
یا فاعل منکر چنین سراید که فلانی چنان گفته ست و مذهب فلانی اینچنین ست جوابش همین قدر باشد که او تعالی ما را امر باتباع
فلان و بهمان نکرده بلکه در کتاب عزیز ارشاد فرموده ما آتاکم الرسول فخذوه و ما نهاکم عنه فانتهوا و اگر قناعت باین
جواب باصواب نکند محاکمه بسوی کتاب عزیز و سنت مطهره برد کما امرنا الله تعالی فی کتابه بالرد الیهما عند التنازع
و مرفوع ست قلم تکلیف از صبی و صغیر و لکن چون خواهد که معصیتی از معاصی بجا آرد پس این معصیت ست نسبت بمکلفین
نه نسبت بکسیکه بروی تکلیف نیست پس میان وی و آن معصیت حائل می باید شد چه اگر پیش از تکلیف معتاد اقدام بران
معصیت شود مفارقتش بعد از تکلیف دشوار گردد و ولی اولی و اقدم ست از غیر پس از اهل ولایات پس سائر مردم
و اگر صغیر یا مجنون اقدام بر بدن یا مال غیر کند بر ما دفع آن واجب ست چه بدن و مالش معصوم اند بعصمت اسلام و
ترک صبی یا مجنون بر فعل آن کار منکر ست نه نسبت باین هر دو بلکه نسبت بما و ما ماموریم بانکار منکر بلکه این انکار بر ما واجب ست
اگر چه فاعلش از غیر بنی آدم باشد زیرا که اگر دابه بر بدن یا مال مسلمانی اقدام کند بر ما دفع آن و حیلولت میان آن دابه
بنا بر حفظ حرمت بدن و حرمت مال آن مسلم حق خواهد بود و اگر دفع آن صبی یا مجنون یا دابه جز باضرار ممکن نشود اضرار رسانند

واز اینجا معلوم کرده باشی که اشتراط ظن تاثیر نیست مگر وقتی جز بدخول در منزل تمام نشود دخول دران واجب باشد
فرض ست ومحل تفتیش ظن تاثیر نیست زیرا که داین منزل که دران حکایت اگر از ان فاعل منکرست پس خود حرجی در
نمی باشد وشئی از فاعلش هما ندم منکر شمست پس صیت دخول دران خانه مواذن بعض معصیت ترک انکار منکر نیست وشکی
نباشد که معشا از فاعلش واقع شد فی التقدیم ست بر مفسدهٔ دخول مکان غصب زیرا که اهل علم اجماع کرده اند بر تاثیر اعظم
مفسدتین براخف هردو پس اینقول که انکار منکر بدخول منزل معارض بمثل خودست که دخول بغصب باشد جمود وغفلت
بیش نیست جائز نیست دخول در منزل بمجرد ظن معصیة بلکه لا بدست از علم چه در دخول تجسس نهی عنه ست بنص قرآن کریم
ولکن مصلحت انکار منکر ارجح از مصلحت ترک تجسس ست ومفسدهٔ ترک انکار منکر اشد از مفسدهٔ تجسس باشد ونیز جمع ممکن ست
باین طریق که تحریم تجسس مقید بعدم علم بوقوع منکرست چه مسمی تجسس نمیشود دیگر هماندم که فاعلش بر بصیرت از امر خود نباشد
وآنحضرت صلعم بر حمزه دمیکه شام شارف علی بن ابیطالب را قطع کرده در خانهٔ خود بشرب وتغنی قینات پرداخت در آمد کما
هو ثابت فی الصحیح ودر ریختن عصیر بگمان خمر باین وجه که مظنهٔ منکرست مجرد ظن غیر مغنی در مثل این با جراست بلکه اقدام بر اراقت
جائز نیست مگر بعلم وچون علم حاصل شد اراقت آن واجب باشد زیرا که انکار بقا خمر با وجود فسقهٔ مخامرین واجب ست و
آنحضرت صلعم امر باراقت خمور کرده دمیکه تحریمش نازل شد وهر که نزدش دران هنگام چیزی از خمر بود وی آنرا بریخت
پس این اراقت سنت قائمه وشریعت ثابته ست واینقول که محرم شرب خمرست نه عین خمر کلام لا حاصل وسخن باطل ست
در آیتی وروایتی بران دلالت ندارد واین بعینه در تمیز من صحابه کائن ست حالانکه صحابه اتقی تر اند از انکه مظنهٔ عدم امتثال
امر باشد در چیزیکه تحریمش از جانب خدا فرود آمده بلکه این چنین مظنه در ما بعد ایشان از فسقه متجرئین بر محارم الٰهی حاصل
ونیست وجه از برای ریختن عصیر که بنا بر علاج اِدام مهیا ساخته اند چه مقصود بدان نه معصیت ست بلکه بدان حلال ست
کما روی عنه صلعم ان الخل خیر الادام والامر فی هذا ظاهر وبقا رعی وقول فاسد در کتب بدایه مظنه آنست
که عاملی از ان کسان که بصیرت کامله ندارند بدان عمل کند پس بر واقف بر چنین کتاب تغییر آن بحسب امکان واجب ست
وبجهاته معنی داخل ست زیرا که امر بمعروف ونهی از منکر زیرا که تخصیص صورة دون صورة تو نیامده واز این باب ست
تحریق دفاتر کفر چه بقا آن منکرست زیرا که جائز ست که هر که بران واقف شود بسوی چیزی از انچه دران کتابست
مائل گردد وچون تسویدش ممکن شود مطلب حاصل گشت ودران انچه قطع ذریعه وحسم مادهٔ آن واجب ست
باقی نماند پس ارجاعش بسوی مالک بعد از تسوید متوجه باشد زیرا که باقی ست در ملک او ومنکری که دران بود زائل گردید
ووجه تمزیق وکسر آلات ملاهی همان ست که در باب اراقت خمر گذشته واحمد وغیره از حدیث ابی امامه از آنحضرت صلعم

روایت کرده اند که فرمود بعثنی رحمة وهدی للعالمین وامرنی ان امحق المزامیر والکبارات یعنی البرابط والمعازف والاوثان التی کانت تعبد فی الجاهلیة وغیر مخفی ست که تکسیر وتمزیقش از باب حق اوست چون ہیچو حکم در مثل آلات ملاہی که اقل مفسده انحصر در خمر ست ثابت گردد پس اراقت خمر بالاولی ثابت باشد کما قدمنا و در اسنادا ینحدیث علی بن یزید شامی ست بعض اہل علم دران تکلم کرده اند لکن این تکلم موجب طرح روایت او و ترک عمل بدانچه از طریق وی آمده نیست ور دکسور که قیمت دارد متقید ست بآنکه صالح جدید کل یا بعض الی نبود واما تغییر تمثال حیوان کامل پس ادلہ در تحریم تصویر بسیارست وتغییرش علی العموم وارد شده خواه تمثال حیوان باشد یا غیر آن چنانکه در حدیث عایشه ست نزد بخاری وغیره قالت ان النبی صلی الله علیه سلم لم یکن یترك فی بیته شیئا فیه تصالیب الا نقضه وتصالیب صور صلیب باشد و در لفظی از بخاری وغیره آمده لم یکن یدع فی بیته ثوبا فیه تصلیب الا نقضه ودر صحیحین وغیرهما ست از حدیث عایشه انها نصبت سترا وفیه تصاویر فدخل رسول الله صلی الله علیه وسلم فنزعه قالت فقطعته وسادتین کان یرتفق علیهما و بر عدم تحریم تصویر غیر حیوان نیز ادلہ آمده من ذلك ما اخرجه احمد وابوداود والترمذی وصححه من حدیث ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتانی جبریل فقال انی اتیتك اللیلة فلم یمنعنی ان ادخل البیت الذی انت فیه الا انه کان فی البیت تمثال رجال وکان فی البیت قرام ستر فیه تماثیل وکان فی البیت کلب فمر براس التمثال الذی فی باب البیت فیقطع حتی یصیر کهیئة الشجر الحدیث واین لفظ حتی یصیر الخ دلالت میکند بر جواز تصویر ماعدای حیوان ومن ذلك ما فی الصحیحین وغیرهما من حدیث ابن عباس وجاءه رجل فقال انی اصور هذه التصاویر فافتنی فیها فقال سمعت رسول الله صلعم یقول کل مصور فی النار یجعل له لکل صورة صورها نفسا یعذب به فی جهنم فان کنت لابد فاعلا فاجعل الشجر ومالا نفس له ومخفی نیست که قوله یجعل له لکل صورة الخ دلالت دارد برآنکه این وعید درباره تصویر حیوان ست واما قول ابن عباس فان کنت لابد فاعلا الخ پس از روایت نیست بلکه قول وی رضی الله عنه ست واقتصار آنحضرت صلعم برین روایت بر وعید بر تصویر غیر ذی نفس منافی وجوب تغییر سائر مخلوقات که بر غیر صور حیوانات باشد نیست چنانکه حدیث متقدم عایشه بران دلالت دارد لکن حدیث ابی هریره که پیشتر گذشت دال ست بر جواز تصویر شجر پس جمع ممکن ست باین طریق که در تصالیب صورت حیوان باشد وہمچنین تصاویری که در حدیث دیگر عایشه مذکور ست پس توجه منع فقط بسوی تصویر حیوان باشد و بر منسوج ہم تصویر بودن صادق ست وآنکه از بعض صحابه استثنای رقم

در وجوب آمده پس صالح تخصیص بین صورتی تواند شد چنانکه قول ابن عباس صالح تخصیص تحریم حیوانات نیست اما عدم
وجوب تغییر صورت فراش پس وجهش همان ست که در حدیث عایشه گذشته که وی ازان پرده که رسول خدا آنرا منع
کرده بود وساده ساخت و آنحضرت بران می نشست و در لفظی از احمد آمده فلقد رأیته متکیا علی احداهما وفیهاصورة
کتاب و سنت و اجماع دال ست بر تحریم غیبت اما کتاب فقوله عزوجل ولا یغتب بعضکم بعضا واین نهی عام ست
از برای هر آنچیز که بران اطلاق اسم غیبت رود و بعده حق تعالی از برای آن مثالی ذکر کرده که مؤید تحریم اوست و اشعار بتشدید
شدید ست پس فرمود ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا چه لحم انسان من حیث الطبع مستکره ست بنابر جبلت
واقعه میان افراد انسانیه واگرچه لحم دشمن باشد تا بلحم برادر چه رسد فکیف که لحم مردار باشد واما سنت پس احادیث
صحیحه قاضیه بتحریم غیبت در صحیحین وغیرهما ثابت ست و منجمله الفاظ ثابته در صحیح یکی این ست که انه سئل رسول الله
صلعم عن الغیبة فقال الغیبة ذکرک اخاک بما یکره فقال السائل ارایت ان کان فی اخی ما اقول
قال ان کان فیه ما تقول فقد اغتبته وان لم یکن فیه فقد بهته واما اجماع بر تحریم پس ثقات نقل آن کرده اند
و بعد از تقریر اینمعنی دریافته باشی که غیبت از اشد منکرات و اعظم محرمات ست و انکار آن بر فاعلش بر هر مسلمان واجب ست
و احادیث تحریم اعراض همچو تحریم دماء و اموال بصحت رسیده چنانکه در حدیث خطبة الوداع وغیره ست و شوکانی درین باب
رساله مستقله نوشته و رفع الریبه نامش نهاده و غیبت جائز و ناجائز را دران بیان کرده و بر هر صورت از صورتهای که
که علما را استثناء آن کرده اند تکلم نموده و این سالم در باب خود غیر مسبوق الیه ست چنانکه ایضاح تقریرش در کتاب جنایة السائل
نموده ایم و آنکه زعم کرده اند که در جواز غیبت فاسق حدیثی آمده ست پس این زعم را اصل نیست و بعض اهل علم استثنای
مجاهر معاصی کرده اند و اطلاق ادله تحریم غیبت را دست بروی و آنکه طبرانی بلفظ حتی متی ترعون عن ذکر الفاجر
اهتکوه حتی یحذره الناس روایت کرده پس اسنادی صحیح ندارد و بر فرض آنکه ثابت شود کجا این حدیث و کجا جبال راسیه
از کتاب و سنت و اجماع واگر در الفاظ این حدیث انچه مشابه الفاظ نبوت که جوامع الکلم داده شده نباشد دور نیست که
موضوع بود و هر که بسوی مثل این لیل که غیر مسمن و غیر مغنی از جوع ست مستروح شود او را شیطان بسوی وقوع درین معصیت
عظیمه معادل ظلم ظالمین بسفک دماء و اموال کشیده و این مغتاب در عداد ظالمین معدود گشته و در منزلتی از اثم متقوم
بی فائده و عائده افتاده و جز غضب خدا عزوجل نفعی دیگر حاصل نساخته بخلاف ظلمه که سفک دماء و اخذ اموال کرده اند
که ایشان زاد در دنیا انتفاع باین ظلم دست بهم داده که از طرف دماء تشفی و از اموال انتفاع حاصل گردید بخلاف این
مغتاب که مصداق قول شاعر بیش نیست ع

مگر باشارت و وجه جوازش آنست که مشروعیت مناصحت ثابت ست و نصیحت منجملهٔ حقوق مسلم بر مسلم ست چنانکه در صحیح ثابت
شده ولکن در ینجا آنچه مشیر را مضطر بسوی غیبت گرداند موجود نیست زیرا که قیام بدون آن ممکن ست مثلاً مستشیر را بگوید
که ترا این کار مشوره نمیدهم یا چنین نمیکنم یا نحو آن و زیاده برین بروی واجب نیست زیرا که دخول در اغتیاب کسی که
در بارهٔ او مشوره واقع شده فضول ست از جانب مشیر حق تعالی بروی این را واجب نساخته و نه کدام ضرورت بسوی
آن ملجی گشته و اما جرح و تعدیل پس وجهش آنست که سابق و لاحق مسلمین اجماع کرده اند بر جرح مستحق الجرح از رواة و
شهود و اگر این امر نباشد دروغگویان را مجال واسع از برای کذب بر رسول خدا صلعم دست بهم دهد و هر چه خواهند
بگویند و بر بندند و شهود زور را راهی بسوی اخذ اموال عباد حاصل گردد و لکن واجب ست توقف ازان بر قدر حاجت
پس اگر اجمال کافی آید جارح را تعرض بتفصیل جائز نباشد و اگر اجمال کفایت نکند تفصیل لابد منه بیارد و شکایت مظلوم
پیش کسی که شاکی را ازان نفع بود و رجا را کدام فائده نباشد مسوغ غیبت نیست و اگر رجا دارد راحت از ظلم او و امید نفع
دارد جائز باشد چنانکه حق تعالی استثنا آن کرده لایحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم و چون غیبت یکی
مظالم و جنایت ست بر عرض معصوم مسلم پس توبه ازان واجب ست و این توبه نشود مگر بتحلل از مظلوم و تضرع بسوی او
برای عفو و ظالمی که قیام بامر بمعروف و نهی از منکر کند وی گویا قیام بحق کرده پس اعانت او برین کار اعانت واجبست
و از باب اعانت ظالم بر ظلم او نیست و ازین وادی ست اعانت قلیل الظلم از فسقه بر کثیر الظلم اگر درین اعانت امید دفع
ظلم کثیر الظلم باشد چه این نیز داخل ست زیر امر بمعروف و نهی از منکر و جائز ست اطعام فاسق و اکل طعام او و این جواز
معلوم ست دران شکی نیست در بارهٔ کفار آمده و طعام الذین اوتوا الکتاب حل لکم و طعامکم حل لهم و آنحضرت
صلعم از طعام کفار اکل کرده چنانکه از شاة که یهودیه فرستاده بود خورده ولکن اگر مواکلت فاسق مؤدی شود بسوی فتور
مومن از قیام بانچه انکارش بران فاسق واجب ست یا مودی تجری فاسق بر فسق گردد کا این وجهی از برای منع
ازین حیثیت نه از حیثیت فاسق بودن او و دلیل بر کسی ست که زعم عدم جواز نزول بر فاسق دارد و انزال و صحبت او را
ناجائز میگوید زیرا که بیچاره فاسق یکی از مسلمانان ست له ما لهم و علیه ما علیهم و فسق او واجب الانکار ست بمقتضای
شرع اول بدست پستر بزبان سپس بقلب و ممنوع نیست مگر دوست داشتن او بنابر فسق و معصیت وی نه بنابر آنکه مردی
از مسلمین ست یا قریب او ست و چون مجرد اخوت اسلامیه در جواز صحبت کافی ست جوازش از برای خصال خیر دیگر ست
لائق آن نیست که دران تردد رود یا احتیاج تخصیص باشد بران و حق تعالی در بارهٔ کفار فرموده لا ینهاکم الله عن الذین

لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم الآية همچنین تعظیم و سرور بسرت فاسق جائز ست
وکافی ست عدم جواز آن مسلمانی از مسلمانان بودنش و وجود اخوت اسلامیه میان مطیع و عاصی از مسلمانان معلوم ست
واز آنحضرت صلعم بصحت رسیده که فرمود والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
وفرمود المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه واحادیث درین باب بسیار ست وهمچنین عمومات قرآنیه ازینجا ساخته
باشی که وجهی از برای تقیید جواز بمصلحت دینیه نیست زیرا که آنچه ممنوع ست همین قدر ست که تعظیم فاسق بنابر معصیت یا
فسق او بکند وبجهتی از خصال شرش که معاصی خداست مسرور شود وموالات فاسق ازین حیثیت که مردی از مسلمین
وبرادری ست از برای مومنین واجب ست چنانکه حدیث متقدم لا يؤمن احدكم حتى يحب لنفسه الخ دال ست برآن
وایحدیث در صحیح ست ومعنی آن از کتاب وسنت بروجهی ثابت شده که دران خفائی نیست وتحقق عدم جواز موالات در
همان صورت میتواند شد که از برای فسق وفجور او که بران کاربند بوده ست باشد وهمچنین مخالفت ومناصرت فاسق بر
امر حق وکار صواب حرام نیست بلکه ممنوع در باطل وفسق ست وهذا انعرفت انه لابد من التفصيل ههنا واذا اتضح
علينا ما هو المقصود من هذه المداخلة للفسقة والمحبة والموالاة والمخالفة والمناصرة يجب علينا حمل ذلك
على المحمل الحسن والمقصد الصالح فان هذا مع كونه الواجب علينا بادلة الكتاب والسنة هو ايضا من اسباب
الفوز بخيري الدنيا والآخرة

خاتمه کتاب بدور الاهله مع نظم تاریخ طبع رنجیه خامه ناثر سحر بیان ناظم یکتای زمان حافظ مولوی حکیم سید اعظم حسین سندیلوی سلمه الله تعالی

کلیدی که پیوسته قفل بسته کارها را بگشایش کار بار درکار ست حمد خداوند ستایش پسند ست که مستوده ستایشگران اوست
فرشته ستایشگزار ست ودرود دیگ خسته را خجسته دار و ست وثنا توانا بجای حرز بازو ودرود برگزیده ترین انبیاست
وسلام بر آل مجتبی واصحاب مقتدا ستپس بر خرد پوشیده نیست ودیده را نادیده نه که این نامه نامی وصحیفه سامی که بنام
گرامی بدور الاهله من ربط المسائل بالادله نامور گردید گرانمایه کدام بازاریست ووجود این نظیره ناظر فریب
بجلوه کدام صورت نمودار عاملان سنت را شگرف دستور العمل پدید آورده شده وعالمان ملت را لوائین فتاوا فراهم
کرده کسانیکه برهنمونی مطالع طریق مستقیم برگرفته اند فروغ این تیر نورانی را با روشنی شعل که شبروان را پیشرو باشد برابر
گرفته اند ونظر بازانیکه بنظاره جمال صورت کمال حقیقت را فرارسیده اند سواد این خال وخط زیبا را بصارت افزای

دیدهٔ بصیرت باز دیده دانایان رفته بساطها گسترده اند و نمطها نوردیده و نقشبندان پیشینه نقشها بسته از و خطها بر جریدها کشیده اما فروع فقه را با اصول حدیث در هم بستن نه آسان هر فضیلت دستگاه ست و در روی هر مسئله را بر روشنترین دلیلی برافروختن نه کار هر کار آگاه در یافته باشی که خود اینجا نقش آرای جادو طرازی هست و این کار ساخته را بپایاخته کارسازی یعنی صورت آرای حقیقت و حقیقت نمای صورت جاده پیمای احسان باده پالای عرفان فرمانروای فریدون بارگاه کشور خدیو سکندر دستگاه رهگرای سنت راهبر رهنمای خاصان ره سپر بهمن دیدار بهرام آثار خاقان کلاه قیصر سپاه فرخ فرجام حکمت احکام ستمگر گداز خرد ور نواز اندازه شناس فرخنده اساس دانش پسند بینش پیوند دارا ب کوس دارا ناموس هما سایه همایون سرمایه ابرادرار مهر انوار پرویز گنج سنجر سنج عالی النسب الالقب جناب مستطاب معلی خطاب الاجاه امیر الملک نواب سید محمد صدیق حسن خان بهادر لا زال بالمجد التقاء که سخن را از دم گرمش چراغ خاموش از سر دیگر گرفت و هنر را ستان نامدار چار سو قیمت تازه پذیرفت خدا پرستی که تا بر وساده آفاق اتکا زد سر و برگ عشرت دنیا را یکقلم پشت پا زد تخلیل کرداریکه چون بصورت آفرین روی آورد فرجام صورت پرستان از سراسر تار و مار کرد بفرمان همین گرامی نقشبند افاضت پسند در زمان میمنت نشان حکمرانی بانوی نوشابه جاه حجله آرای آلتقوا درگاه روشنگر آیینهٔ صلاح و سداد برهم زن هنگامهٔ بغی و فساد جانشین کشورکشایان تاجدار یادگار سربلندان روزگار قوت بازوی مملکت گوهر اکلیل سلطنت سلیمان تخت سکندر بخت بلقیس پایه برجیس پایه اقبال جاکر اجلال عسکر همایون علم سیادت توام جناب نواب شاهجهان بیگم مخاطب بعالیجناب رئیس دلاور اعظم طبقهٔ اعلای ستارهٔ هند و تاج هندوستان رئیسهٔ بهوپال دام لها العزو الاقبال تصحیح فروع آگاه اصول دستگاه مبادی سواد مقاصد مراد جناب محمد عبد الحق ابقاه الله العلی و نظر ثانی فرزانه روشن روش فضیلت منش بالغ نظر دانش گهر جامع مزایای سعید ابو الحسن سید ذو الفقار احمد حماه الله الاحد و کتابت خامهٔ زیبانگار بدایع آثار منشی محمد احمد حسین جعفری پوری عافاه الله القوی و اصلاح حجر از فتوت پناه مهارت دستگاه حافظ کرامت الله حفظه الله باد ارت کاردان دیانت نشان محمد عبد المجید خان اعانه المنان در مطبع شاهجهانی مرا این صحیفهٔ انیقه را بقالب طبع ریخته آمد و باحسن اوقات صورت اتمام داده خاطرخواه نقشی بر لوح مراد انگیخته ؛

نظم تاریخ

کارم همه آسان کند افتادن مشکل — طوفان زحجیم فگند جانب ساحل

آمد گرم پیش ز روداد جنون — لیلی سر خویش نساخت بمحمل

گاهی ز کشاکش ره شوق ستادیم — رهزن بوطن خفته بود حسرت منزل

آخر نتوان حسب غزالی بجرم کرد — از مشک ز آرم سخنی چو پیشه مائل

هنگامه درین بزم گرم گرد — شمعم که نیفروخته افتاده بمحفل

همیشه دگر گرد خرابات نگشتم — مجنونم جدا ز بادیه دورم ز مراحل

باشد که درین مشق بر آیند بسنگی — سوز دم شمع پروانه و نالهٔ عنادل

آنکس که از نسبت محبت شمرند — نقصان نزدیان دارد و نزد عاقل

دریوزه همت ز در فقر توان کرد — شاهی که بدولت پرویز بسائل

نازم که بعین صفت فقر زر تواب — در حضرت اقطاب شمارند فضائل

آن سید حجاه که در کشور انصاف — نامش نبرد خلق بجز خسرو عادل

صدیق حسن خان که بهم انگشت افتاد — هر ذره بخورشید جهانتاب مقابل

ای سر زده در صحن تو اورنگ سلیمان — وی ملک سبا گشته ز اقطاع تو شامل

چون قبله نمائی که بسوی کعبه گراید — سوی تو دل خلق خدا ساخته مائل

هم پایهٔ درویش بهیبت تو توانگر — هم پایهٔ دیوانه به پهلوی تو عاقل

پنهان تو غائب نشد از بزم حضوری — پیدای تو گو ساخته باشد متشاغل

دست تو سر بحر کانگشت نشان — از خوان جهان نیست جدائی بانامل

باز دل سر کعز ز تیغ تو جراحت — چندانکه ز افلاک حوادث شده نازل

تعمیر تو ویرانه و آباد زمین — یکدست برافراخته ایوان و منازل

تهذیب تو چون گلگنه فصل بهاران — پرداخته زمان ز اخس و خار رذائل

جز میکدهٔ راز تو نبود که بدانجا — هشیار بر در شک برآگاه نه غافل

جز سحر حلال تو نیز نه که آورد — از هند بیاید و فروشند ببابل

هنگام زمین بوس بدرگاه تو دیدیم — پرویز بدر آمد و کسری شده داخل

پرداخته تا بفسق کار جهان را — رانند رعیت عمل شحنه و عامل

آن دستگهِ فضل که هنگام افادت — زانوی ادب پیش تو ته کرده افاضل
آن پایهٔ تدقیق که تحقیق نهادان — آیند بزم تو و پرسند مسائل
نازم رقم آرائی کلکت که بتالیف — ز نقش کرشت نقش حریفان همه باطل
پرداخت کتابی و لقب کرد بدورش — ماناکه دمید از افق فن مه کامل
هر مسئلهٔ فقه ببرهان حدیثی — آورد بتحقیق شگرفان صلاحل
از پیچ و خم جعد که بندد دل عشاق — خوشتر بود ش ربط مسائل بدلائل
هر کس که بدید تازه رقم ذوق نظر یافت — دیگر نگرائید بپارینه رسائل
پرداخته ام بر روش تعمیه تاریخ — مجموعهٔ تشریح مسائل بدلائل

۹۸ ھ ۱۲

ثابت رقم عیش مؤلف بجهان باد
تا فرق توان کرد بپاینده و زائل

خاتمهٔ دیگر ریختهٔ خامهٔ ظهوری ظهور نظیری نظیر افتخار الشعرا حافظ خان محمد شهیر سلمه اللّٰه

امیر ملک بهادر که رشحهٔ قلمش — گهی بدیده در آمد گهی بدل جا کرد
دم از علوم چنان بیقرار تر زده ست — که دم کشِ نفس اضطراب دریا کرد
ببزم عام وهد خاص باده که بعمر — نه در پیاله در آمد نه سیر مینا کرد
بکار علم چو پیوست کند طبیعت او — کرشمهٔ که بدلداری زلیخا کرد
تردد ش بسر راه خودنمائی نیست — هر آنچه کرد برائی هدایت ما کرد
ادا فروش قلم در اناملِ شوقش — حضور قیس خرام عزور لیلی کرد
جماعتی نتوانند بعمرها کردن — هر آنچه کرد درین روزگار تنها کرد
بچار سوی فنا مایهٔ بقا بفروخت — کرم معاملهٔ با عجیب سودا کرد
کشید دست دو صد نقش دلفریب ولے — طبیعتش دگر انگیختن تقاضا کرد
برآرزو منشان چشم التفات افگند — کرم بحال طلب پیشگان شیدا کرد
بهار حسن بدور الالهه را نازم ؛ — که نقد عشق و عجب کمال انشا کرد

فہرست خطا وصواب ہر دو جزء کتاب بد ور الاہلہ من ربط المسائل بالادلہ

وعدم مراجعت بوجہ علالت طبیعت بسبب بادت سہوات شد در جزء اول معہذا در مواضع شکوک در کتاب اول بماخذ رجوع باید کرد تا ایراد غیر وارد دامن نگیرد ومجرد تعصب دست بگریبان نزند ع والعفو عند کرام الناس ماسول

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳	۶	نشناسد	نشناسند
۷	۱۰	واصول فقہ	×
۸	۹	الطلب	الطلب وقول مفید
〃	۱۴	مرفی	مزفی
۹	۱	عمایۃ	غزیۃ
〃	〃	الیضا	الیضا
〃	۳	خود	خود را
〃	۱۴	زاد	راد
۱۱	۲	بالتراش	بازوش از بسا غیر بادہ
〃	۵	نسبت باحجۃ	نسبت احجۃ
〃	〃	شریعت ست	شریعت بسوی آن
〃	۷	عمل	انتقال
۱۲	〃	ومقلد	ونتوان گفت کہ نزد انکشاف نقص یک مجتہد تقلید مجتہد دیگر کند مقلد
〃	۹	مجتہد مجتہد است	مجتہد باجتہاد مجتہد اول است
〃	〃	بمقلد	کس
〃	۱۰	خود	او

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۲	۱۴	گیرند	گیرند واگر از تقلید ناگزیر ست پس مناسب آنست
〃	۱۵	وہیچ حاجت بان نیست	+
۱۳	۸	تقلید	رای
〃	〃	تاخذ	باخذ
〃	۱۱	باشد ورنہ	از
〃	۱۲	مشتمل	کہ مشتمل
〃	〃	یا	باشد یا
〃	۱۳	خود	خویش
۱۷	۹	دران نگس	دران
〃	۱۲	نگس	بیند
۱۸	۸	یعنی رکس وجبس یکیست	+
〃	〃	رکس	رکس چہ یعنی رکس وجبس یکیست
۱۹	۲۲	طہارت بول	طہارت
۲۰	۴	نارنج	برنارنج
〃	۱۱	تعرض	اعتراض
〃	۲۱	نیست	پس

صفحه	سطر	خطا	صواب
۲۰	۲۱	تغیرد	تغیر باشد
۲۱	۴	تغیر آب	تغیر آب را الظاهر
〃	〃	قاصرا	+
〃	۶	وواد آم	واگرادآم
〃	〃	مطلق	مطلق شئ طاهر
〃	〃	که	پس
〃	۲۲	عدم اجزاء	انکشاف
〃	〃	شاید	شاید واگر عداً اقدام رهبر مخبری بوده پس منکشف شد که این آب مخبری ساقط ازین انکشاف ست
۲۵	۲۲	وضو	وضو بغیر آن
۲۷	۲۰	ت د	ش ه
۲۸	۲	انفعال	+
۲۹	۱۹	بالاولی باشد	نیز خواهد شد
〃	۲۱	باآنکه	چه
〃	۲۲	مطلق	باآنکه مطلق
۳۰	۲۱	این منافی	این را
〃	〃	مسجد	مسجد منافی
۳۱	۱۴	عنایت	عنایت ست
〃	〃	نماسد	-

صفحه	سطر	خطا	صواب
۳۲	۲۱	ست	ست باآنکه معارض ست بحدیث انس نزد دارقطنی ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم احتجم ولم یزد علی غسل محاجمه ودرمانحن فیه مثال مقابل ست وآن غیر قوی ست
۳۸	۷	ووجود	ووجود وتی در وجود سماع مؤثر نیست و سبب اباحت اخیری ست که وجود
〃	〃	سبب	باشد
〃	۸	میت	+
۳۹	۲	مرست	مردست
〃	۱۵	حاشر	حاسر
۴۰	۲۲	نه آنکه	چه آنکه
〃	۲۳	مسجد	مسجد را
〃	۲۳	ست	گردانید
۴۲	۱	و در	ولکن در
۴۳	۱۴	شعاء	شعاها
〃	۲۱	وتاذین	تاذین
〃	۲۲	صحت رزایت	صحت روایت او پس قبول روایتش نزد غیرهم متعین نیست

صفحه	سطر	خطا	صواب
۴۹	۶	بعد از هر دو	+
〃	〃	و مخالف	و نیز بعد از اقامت زیراکه مخالف
۵۱	۴	کریمه	کریمهٔ فاسمعوا له
〃	〃	و قول	و قول او صلعم
۵۴	۱۲	لقی	نقّی
۵۶	۴	درودش	ورودش
〃	۲۲	المتخطبین	المتخطین
۵۸	۲	اسکتوا	اسکنوا
〃	〃	سکوت	سکون
۵۹	۱۸	اثرم	اترم
〃	۲۰	فلیس	فلبس
۶۰	۹	ارباب امر معروف و نهی از منکرست	+
〃	۱۰	مستمر	مستمر
〃	۲۲	این نماز	جماعت
۶۱	۱۲	صبی	صبی فقط با امام
〃	۲۳	نیست	نیست و اقتدا ابوبکر در حال امام و نش مقتدی صحیح نیست
〃	〃	دیگراست	دیگرست و آنکه صف متاخر اقتدا بصف متقدم نماید پس مراد بدان آنست که برکوع و سجده بسجده آن اداکند زیراکه صف متقدم اعظم ست بر رکوع و سجود امام بخلاف صف متاخر که حال رکوع و سجود بر وی مخفی ست پس رسول صلعم متاخر را فرمود که بتقدم خود از صفوف جماعت اقتدا نماید
۶۱	۲۳	زیراکه الی قوله شده	+
۶۳	۶	مخالفت	مخالفت دارد مانند
〃	〃	دارد	+
۶۵	۲	نیست	نیست و دال بر مشروعیت انجذاب کسی که بجنب امام ست حدیث جابرست نزد مسلم ان النبی صلی الله علیه و آله وسلم قام عن یمینه فجاء آخر فوقف عن یسار النبی صلعم فاخذ النبی صلعم بایدیهما فدفعهما حتی اقامهما خلفه و
۶۵	۳	کسی که بجنب امام ست	لاحق کسی را که
〃	〃	و صف	در صف نیست
〃	۱۵	قعود	سجود

صفحه	سطر	خطا	صواب
۱۱۹	۱	ا ا	وزا
〃	۶	اہل ارض	اصل ارض
〃	۹	ہر سہ چیز	چیزہا
۱۲۰	۳	در	در یتامیٰ وابن سبیل و مساکین
۱۲۲	۲۰	کردہ	کردہ نمایند
۱۳۱	۱۹	جز صوم	بسبب صوم
۱۳۵	۲۱	و نطق	و بر نطق
〃	〃	مردود	دلیل نیست و اثبات ولد نجائز
۱۳۷	۱۷	القائل	الفائل
۱۴۰	۱۹	آنحضرت صلعم	رب العزت
۱۴۲	۱۶	بلکہ نزد	بلکہ نزد عدم
۱۴۳	۴	یا بعد	بعد
۱۴۸	۱۶	از احمد	+
〃	〃	کردہ اند	کردہ اند منقول از آنہا
〃	۱۷	و بناء	مسبوق ست از اجماع و بناء
۱۵۵	۱۴	گفتہ	گفتہ کہ
۱۵۶	۱۱	تعیین	این تعیین
۱۵۷	۱	نیفتادہ اند شد	نمی تواند شد نکاح بر کسے واجب بود
〃	۳	و ترک	بلکہ ترک

صفحه	سطر	خطا	صواب
۱۵۷	۴	بلکہ الی قولہ باوجود	+
〃	〃	تجویز	بسبب تجویز
〃	〃	ترغیب کردہ	+
۱۶۲	۱۹	خوشنک نیست الی قولہ اعام ست	~
۱۶۳	۲	شاہد	شاید
۱۶۶	۲	بسوی	بسوی آنہا نباک
〃	۱۰	خویش	اورا
۱۶۸	〃	اعتقہا	اعتقہا وتزوجہا
۱۶۴	۱۴	و وطی لشبہ بود	بابودن وطی بالشبہ
۱۷۵	۱۴	و ابن عام تا غیر	+
۱۷۶	۴	نیست	ست
〃	۶	در آنچہ	از آنچہ عقد نکاحش باشد نہ آنکہ
۱۷۹	۱۰	صحابہ کہ	صحابہ آنچہ کہ
〃	۱۸	طلاق سہ قرو ست	طلاق سہ وعدتش سہ قرو ست
〃	۲۱	عمرو	عمر
۱۸۲	۲۰	ثبت و اگر قصد سبنی کردہ شد	واقع شود
〃	۲۲	تحسینش	تحسینش
۱۸۴	۱۹	طلاق کردہ	تعلیق طلاق بشرط شدہ او توانا نمودہ

صفحہ	سطر	غلط	صواب
۱۹۰	۵	باہم	طالق ہاشمی
۱۸۹	۱۳	لزد وطی	+
۱۹۰	۶	لبدالعود	لعہدم عود
۱۹۶	۴	مقررست	مقرر نیست
〃	۱۱	محل	محمل نیست
۱۹۸	۲	ربی استفادہ	+
〃	〃	کردہ	ست
۲۰۱	۶	طعام	اطعام
〃	۱۷	طعام	اطعام
۲۰۶	۲۰	زوجت	زوجات
۲۱۰	۸	نیست	نیست بلکہ باذن زوج دخانہ غیر ست
۲۱۲	۱۸	ول	وے
۲۱۳	۲۲	این تسبیب نیست	تسبیب سبب غرور است ازاثم
۲۱۴	۴	اہل بی وجہ ست	اہل حربی وجہ ست
۲۱۶	۱۲	ستر	کثر

تم تصحیح الجزء الاول و یلیہ تصحیح الجزء الثانی

صفحہ	سطر	غلط	صواب
۲۲۰	۱۲	ینتاعون	یبتاعون
〃	۱۳	انتاع	ابتاع
〃	۱۴	حساب	حسبان
〃	〃	اندست	ست

صفحہ	سطر	غلط	صواب
۲۲۳	۳	عامۃ	ولایت عامہ
۲۲۶	۹	البیع فی	البیع و فی
〃	۱۵	کے	کئے
۲۲۷	۱۱	الاثمان	الاثمان الخ
۲۲۸	۷	ابوالہم	ابوالہیثم
۲۳۱	۲	نا	فا
〃	۱۰	اد	ادا
〃	۱۲	ساع	ستاع
〃	۱۶	فضول	فصول
۲۳۷	〃	امام محبت	امام محمد
۲۴	۱۴	مزانبہ	مزابنہ
۲۴۱	۳	حلوبت	حلب
۲۴۵	۱۰	مستفرض	مستقرض
〃	۱۴	لہم	بہم
۲۴۷	۱۸	تکسرۃ	بکسرۃ
۲۴۹	۱۹	ولی	وولی
۲۵۱	۱۱	کیرد	گیرد
۲۵۴	۵	الیبع	البیّع
۲۶۱	۱۱	زلّہ	زلہ
۲۶۵	۳	یاآنکہ	باآنکہ
۲۶۸	۱۲	تقسمل	تنفل
۲۷۱	۲	نیست حجر	و نیست حجر
۲۷۲	۶	معتوہ سلم	سلم معتوہ

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۷۵	۱۵	ینھانا	ینھنا
۲۷۶	۱۷	درفاسد	درمزارعہ فاسد
۲۷۷	۱۵	مطرس	متفرس
۲۷۸	۱۴	قفی	ففی
〃	۲۲	البیر	البئر
〃	۲۳	صاءۃ	مائۃ
۲۸۰	۲۲	رذ	رد
۲۸۵	۱	ار	از
۲۸۷	۴	دررہن	رہن
۲۹۴	۶	غنا	غنیً
۲۹۵	۷	تیل	قیل
۲۹۶	۱۴	محیاۃ ومماتہ	محیاہ ومماتہ
۲۹۷	۲۰	اباجب	اباحت
۳۰۳	۱۸	گرتا	گرنا
۳۰۵	۵	مقتضا	مقتضی
۳۰۷	۳	مرتقع	مرتفع
۳۱۰	۲	افلت بن خلیفہ	افلت بن خلیفہ
〃	۹	سباق	سابق
۳۱۲	۲۲	النصیبب	نصیب
۳۱۴	۱۱	النصیب	نصیب
۳۱۷	۱۴	مکاتبہ	مکاتبتہ
〃	۲۰	ادي	اذی
۳۱۸	۲۰	فالو	فالوا
۳۱۹	۵	شرعیۃ	شرعیۃ
۳۲۰	۱۷	نہایۃ	نہایۃ
۳۲۱	۹	بابرا	بابرار
〃	۲۳	دوجہ	دوجہ اشتراط
۳۲۲	۱۰	ہردو	یمین وحنث
۳۲۵	۲۱	وواو	واو
۳۲۷	۱۲	یانلیني	یوتیني
۳۲۸	۱۱	لضنم	لصنم
۳۳۰	۶	نفاۃ	نفاۃ نذر
۳۳۱	۲۱	وکائھا	وکاءھا
۳۳۲	۱۴	میتہ	میتتہ
۳۳۷	۱۸	الزکوۃ	الذکوۃ
〃	۲۱	الصرار	الظرار
۳۴۳	۲۳	ھے	نھے
۳۴۴	۱۷	نپز	نیز
〃	۲۰	الاذي	الاذی
۳۴۷	۱۵	جل	حل
۳۴۸	۹	ڈاین	باین
۳۴۹	۴	میتنہ	میتتہ
۳۵۱	۷	عفی	عفا
۳۵۳	۶	فنذاواوا	فنذاوواو

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۵۴	۷	تخفیس	تنفیس
۳۵۳	۲۳	لبنغ	لبنغ
۳۵۷	۸	یکں	یك
〃	〃	صع	صع
۳۵۰	۲	گفتہ	گفته اند
〃	۹	وگفتہ	گفته
۳۷۸	۲۲	سوبیتست	رویت نیست
۳۸۱	۵	حاول	حاول
۳۸۲	۲	بیاید	بیاید
۳۸۳	۴	بهیود	بهبود
〃	۱۰	محیوب	مجبوب
〃	۲۰	باشتر ارانچه	باتستر ارانچه
۳۸۵	۷	وزرد و لغزاحتنا	و
۳۸۷	۹	وکیل	کفیل
۳۹۱	۳	مختقد	منتقد
〃	۱۷	باتیقن	باقین
۳۹۳	۲۲	ص	الامس
۳۹۳	۱۰	لانطاق	مالایطاق
۳۹۵	۱۴	بران	دران
۳۹۸	۳	قرنیصه	قرنیطه
۴۰۲	۱۱	خصوم	خصومه
۴۰۸	۱۷	اما اتاه	اما تاه
۴۰۹	۲۰	مجا دلت	مجادلت

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۴۰۹	۲۳	نیاید	نیاید
〃	〃	یاعدم	باعدم
۴۱۲	۱۱	تبرع	تبرع
۴۱۷	۱۷	واگرچه	اگرچه
۴۱۹	۳	مجاح	مجلاح
۴۲۱	۱۲	معیش	مقیس کنبر
۴۲۴	۱۰	ادرعو	ادرءوا
۴۲۹	۲۱	مقها	عنها
۴۳۴	۱	یعبد بال سید	بسید بال عبد
۴۳۴	۱۰	گروته	گرویده
۴۴۱	۱۲	علی	عطا
۴۴۸	۱۴	والوراپدا	+
۴۴۹	۱	فقاتهما	وقتلتها
۴۵۱	۱۳	قومی که	قومی
۴۵۳	۱۵	آن	آنرا
۴۶۱	〃	زوح	زوج وولد
۴۶۴	۱۱	وغیرهما	وغیره
۴۶۶	۱	خالفین	حالفین
۴۶۹	۱۵	بعدالموت	ما بعدالموت
۴۸۳	۹	می مد	می آرند
۴۸۷	۱	حوریه	جویریة
〃	۱۶	آبا	ابا

فهرس مقاصد كتاب مختصر الحجة

قد تمّ فهرس كتاب حضرات التجلّي من نفحات التخلّي والتحلّي سنة ثمان وتسعين ومائتين والف الهجرية

حضرات التجلي من نفحات التخلي والتحلي

تأليف

السيد الكريم ذي القدر العظيم والحسب الصميم الواجب له التكريم والتعظيم
مولانا الملك المفخم النواب السيد محمد صديق حسن خان
بهادر نواب بهوپال المعظم فسح الله في مدته
وبارك في علومه وعدته ومتع الله المسلمين
بتأليفاته وضاعف ثواب جميله
وحسناته آمين ثم
آمين

طبع في المطبع الصديقي الكائن في بهوپال المحمية
بإدارة العبد الضعيف محمد عبد المجيد خان مدير المطابع الرياستية
١٢٩٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من لا هو الا هو وتبارك الذي حارت العقول في معرفته وتاهو
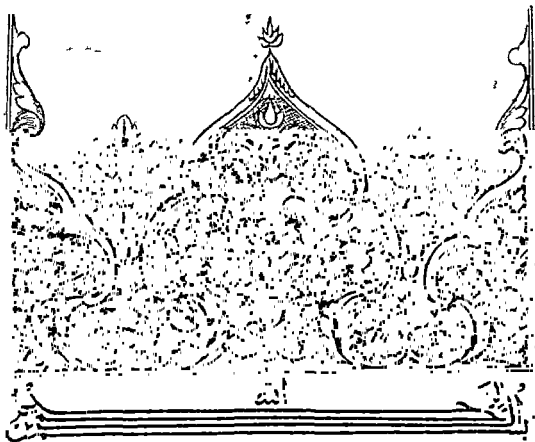
على علائق الاسماء الحسنى والصفات القدسية + وتجلى على اصحاب القلوب بالمعارف الانسية + قرب بعد و دنا
وعلا + وجمع بين المتباين والضدين والعدم والملكة والخلا والملا + فالى متى تعتمدون على التصورات و
التصديقات في معرفة رب الارض والسموات + وحتى متى تحصلونه بنتيجة الادلة الفكريات والبراهين العقليات
هيهات ان تعرفه النفوس بما عندها من التقييد + وما اطلعت عليه لامثالها من التعليل + وافضل
الصلوة والسلام وابلغ التحية والاكرام واكرم الاعظام والاحترام على السر الذاتي في الامر الصفاتي + و
الحقيقة السارية المنبسطة في حقائق الماضي والاتي التاج المكلل من جواهر الوحي الرباني والطراز الاول
من المجد الرفيع الروحاني محمد الاسم محمود الرسم المنعوت بالحق المبين من الحق المتين + وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين ورضي الله تعالى عن جميع آله الاطهار المتربين محل المعارف والعلوم والاسرار
المتربين بزي حبيبهم المصطفى المختار من حلل الاعمال الصالحة وحلي المراقبة والاستحضار لاثابتين اليه
بالاسباب والاظهار التابعين له بالاحسان في انواع الاصول واصناف الابواب الذين تسيلهم

بہم ارکان بیت الهدایة وعمرة تجمیراً انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا + و
عن جمیع اصحابه المقربین السابقین الاولین المهاجرین منهم الی الله ورسوله والانصار + الذین نصروا
هذه الملة الحقة والشریعة الصادقة بین البریة بالاقوال والافعال والاحوال السنیة السنیة + رغبة فی
متابعته وحبا فی مداومة طاعته + وسمعا وکرامة لجماعته + اینما تولوا بالقلوب والابصار + محمد رسول الله
والذین معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم تراهم رکعا سجدا یبتغون فضلا من الله ورضوانا الی قوله
لیغیظ بهم الکفار + وعن نقلة اخباره وحملة آثاره المقتدین بالعبادة والطاعة والتوحید + المتحین
بالاستقامة والقناعة والسنة المطهرة والتفرید + المبلغین الاوطار فی جمیع الاطوار الی جملة الاقطار +
فهم اهل السنة والجماعة + واصحاب المدد الخاص والعام الی قیام الساعة - وعن سائر مشائخ الحدیث
السادات + ارباب العلوم والمعارف والسیادات + المقتدین بهدیهم علی کل حال + فی کل اقامة علی حالة
وترحال + وعن من یحب احدا من هؤلاء المذکورین اهل الصدق والیقین + او یحب من یحبهم من
بقیة المسلمین الی یوم الدین + **وبعد** فهذه اذکار عدیدة وتذکار لاصحاب عقول حمیدة
فی عقائد سدیدة وقواعد شدیدة + اخذتها من کتاب الاعتقاد للامام احمد بن حسین البیهقی رحمه
الله تعالی وزدت علیه ونقصت منه فاثمرت بها ریاض القلوب ولمعت منها بوارق الحق من مطالع الغیوب
جمعتها لمن کان من اهل هذا البیت وقد وضع الله فی سراج بصیرته من الهدایة زیت + وطهر فؤاده
من دناس کیت وذیت + **سمیتها حضرات التجلی من نفحات التحلی والتخلی** والحسد
فی النفوس داء + والجاهلون لاهل العلم اعداء + والله اسأل ان یصون بضاعتها النافقة عن العصابة
المنافقة + ویحمی بیوتها العامرة من نزول آفات الآراء القاصرة + ویطهر بیتها المعمور للطائفین +
فانه تعالی نعم المرجو ونعم المعین + وانی لادعو الله تعالی سرا وجهارا + رب اغفر لی ولوالدی
ولمن دخل بیتی مؤمنا وللمؤمنین والمؤمنات ولا تزد الظالمین الا تبارا

قال العبد الفقیر الی الله الکبیر + الراجی من کرمه عفو الذنب والتقصیر **ابو الطیب**
الحسینی القنوجی + متعه الله بمعارف الحق الذی کل حین الیه یجی + هذا ما یفتقر اهل التکلیف
الی معرفته فی اصول العلم وفروعه مع الاشارة الی اطراف ادلته علی طریق الاختصار + فاول ما یجب علی العبد
معرفته والاقرار به قوله تعالی لنبیه صلی الله علیه وآله وسلم فاعلم انه لا اله الا الله وقوله له ولامته فاعلموا ان الله

من ذكر وقوله فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون وقوله قولوا آمنا بالله وما
انزل الينا الآية وجب بالآيات قبلها معرفة الله تعالى وعلمه وبهذه الآية الاعتراف به و
الشهادة له بما عرفه ودلت السنة على مثل ما دل عليه الكتاب عن ابي هريرة وجابر قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد وكل
ما يأتي في هذا الكتاب من الاخبار اخرجه البيهقي ايضا في كتابه المذكور فليكن ذلك على ذكر منك
غنيا عن عزو الحديث الى البيهقي وفي رواية لابي هريرة ويؤمنوا بي وبما جئت به وفي حديث طويل عنه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة واعطاني نعليه اذهب بنعلي هاتين
فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وعن عثمان
بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من مات وهو يعلم ان
لا اله الا الله دخل الجنة وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان آخر كلامه
لا اله الا الله وجبت له الجنة ففي الحديث الاول بيان ما يجب على المدعو ان يأتي به حتى يحقن به
دمه وفي الثاني بيان ما يجب عليه من الجمع بين معرفة القلب والاقرار باللسان مع الامكان حتى
يصير ايمانه وفي الثالث والرابع شرط الوفاة على الايمان حتى يستحق دخول الجنان بوعد الله تعالى

ذكر ما يستدل به على حدث العالم وان محدثه ومدبره اله واحد قديم لا شريك له ولا شبيه

قال تعالى وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك
التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل
دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون قال ابو الضحى لما نزلت هذه
الآية يعني قوله وإلهكم إله واحد تعجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول ان إلهكم إله واحد فليأتنا بآية
ان كان من الصادقين فانزل الله عز وجل ان في خلق السموات الى قوله ان في هذه الآيات لآيات لقوم يعقلون
ثم استقى آية اخرى بالنظر فيها فقال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل انظروا ماذا في السموات والارض يعني
من الآيات الواضحات فالدلالات النيرات وهذا لانك اذا تأملت هيئة هذا العالم ببصرك واعتبرتها
بفكرك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج اليه ساكنه من آلة وعتاد والسماء مرفوعة

كالسقف والارض ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة كالدخائر وضروب
النبات مهيأة للمطاعم والملابس والمارب وصنوف الحيوان مسخرة للمراكب مستعملة في المرافق والانسان
كالملك للبيت المخول ما فيه وفي هذا دلالة واضحة على ان العالم حادث متغير فان وان له صانعا
قديما حيا قيوما ثم ان الله تعالى حضهم على النظر في ملكوت السموات وغيرهما من خلقه في آية اخرى
فقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون يعني بالملكوت الايات يقول اولم ينظروا فيها نظر تفكر
وتدبر حتى يستدلوا بكونها محلا للحوادث والتغيرات على انها محدثات وان المحدث لا يستغني عن
صانع يصنعه على هيئة لا يجوز عليه ما يجوز على المحدثات كما استدل ابراهيم الخليل بمثل ذلك
فانقطع عنها كلها الى رب هو خالقها ومنشيها فقال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين وعن ابن عباس في قوله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض يعني به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين
فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي حتى غاب فلما غاب قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا اكبر حتى غاب قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت الخ
قال البيهقي وحثهم على النظر في انفسهم والتفكر فيها فقال وفي انفسكم افلا تبصرون يعني لما فيها من
الاشارة الى آثار الصنعة الموجودة في الانسان من يدين يبطش بهما ورجلين يمشي عليهما وعينين يبصر بهما
واذنين يسمع بهما ولسان يتكلم به واضراس تحدث له عند غناه عن الرضاع وحاجته الى الغذاء يطحن
بها الطعام ومعدة اعدت لطبخ الغذاء وكبد يسلك اليها صفوه وعروق ومعابر ينفذ فيها الى الاطراف
وامعاء يرسب اليها ثفل الغذاء ويبرز عن اسفل البدن فيستدل بها على ان لها صانعا حكيما عالما
قديرا وعن عبد الله بن الزبير في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الخلاء والبول وقال ابن
السماك لرجل تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم وتسمع بعظم وتتكلم بلحم ثم ان رأينا اشياء
متضادة من شانها التنافر والتباين والتفاسد مجموعة في بدن الانسان وابدان سائر الحيوان وهي
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فلنا ان جامعا جمعها وقهرها على الاجتماع ولو كان من غير
جامع يجمعها لجاز ان يجتمع الماء والنار وينفا وما من غير مقيم يقيمها وهذا محال لا يتوهم فثبت ان

اجتماعهما لما كان يجامع تنفرها عن الاجتماع والالتيام وهو اسم الواحد القهار وقد حكي عن الشافعي
انه احتج بقريب من هذا المعنى حين ساله المريسي عن دلائل التوحيد في مجلس الرشيد واحتج ايضا بالاية
المتقدمة في الاختلاف باختلاف الاصوات قلت وقد بين الله في كتابه العزيز تحول انفسنا من حالة
الى حالة وتغيرها ليستدل بذلك على خالقها ومحولها فقال ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون فالانسان اذا تفكر في نفسه رآها مدبرة وعلى احوال شتى
مصرفة فيعلم انه لم ينقل نفسه من حال النقص الى حال الكمال لانه لا يقدر بان يحدث لنفسه في
الحال الافضل التي هي حال كمال عقله وبلوغ اشده عضوا من الاعضاء ولا يمكن ان يزيد في جوارحه
جارحة فيدله ذلك على انه في حال نقصه واوان ضعفه عن فعل ذلك وليس في وسعه ان يزيل
حال المشيب ويراجع قوة الشباب فيعلم بذلك انه ليس هو الذي فعل هذه الافعال بنفسه وان له
صانعا صنعه وناقلا نقله من حال الى حال ولولا ذلك لم تتبدل احواله ثم يعلم انه لا يتاتى الفعل
المحكم المتقن ولا يوجد الامر والنهي ممن لا حياة له ولا علم ولا قدرة ولا ارادة ولا سمع ولا بصر ولا كلام
فيستدل بذلك على ان صانعه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم ثم يعلم استغناء المصنوع
بصانع واحد وعلو بعضهم على بعض ان لو كان معه آلهة وما يدخل من الفساد في الخلق ان لو
كانوا آلهة ويستدل بذلك على انه اله واحد لا شريك له كما قال عز من قائل ما اتخذ الله من ولد و
ما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم
الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون وقال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش
عما يصفون ثم يعلم ان صانع العالم لا يشبهه شيء من العالم لانه لو اشبه شيئا من المحدثات بجهة من
الجهات لاشبهه في الحدوث من تلك الجهة ومحال ان يكون القديم محدثا او يكون قديما من جهة حادثا
من جهة ولانه يستحيل ان يكون الفاعل يفعل مثله كالشاتم لا يكون شتما وقد فعل الشتم والكاذب
لا يكون كذبا وقد فعل الكذب ولانه يستحيل ان يكون شيئان مثلين يفعل احدهما صاحبه لانه ليس
احد المثلين بان يفعل صاحبه اولى من الآخر واذا كان كذلك لم يكن لاحدهما على الآخر مزية يستحق لاجلها

ان يكون محدثا له لان هذا حكم المثلين فيما تماثلا فيه واذا كان كذلك استحال ان يكون الباري سبحانه مشبها للاشياء فهو كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الخ قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا اي شبيها ولا عدلا فليس كمثله شيء قال ابن عباس في قوله ولله المثل الاعلى اي ليس كمثله شيء وفي قوله هل تعلم له سميا اي هل تعلم للرب مثلا او شبيها وقد سلك بعض المشائخ في اثبات الصانع وحدث العالم طريق الاستدلال بمقدمات النبوة ومعجزات الرسالة لان دلائلها ماخوذة من طريق الحس لمن شاهدها ومن طريق استفاضة الخبر لمن غاب عنها فلما ثبتت النبوة صارت اصلا في وجوب قبول ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا كان ايمان اكثر المستجيبين للرسل صلوات الله عليهم اجمعين وفي حديث ام سلمة زوج النبي صلعم في قصة هجرة بعض الصحابة الى الحبشة عند النجاشي فذكر الحديث بطوله وفيه فتكلمهم جعفر يعني النجاشي فقال كنا على دينهم يعني دين اهل مكة حتى بعث الله عز وجل فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعا الى ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ونخلع ما يعبد قومنا وغيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا بالصلوة والصيام والصدقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا تنزيلا جاءه من الله عز وجل لا يشبهه شيء غيره فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله عز وجل ففارقنا عند ذلك قومنا واذونا فقال النجاشي هل معكم مما انزل عليه شيء تقرأونه علي قال جعفر نعم فقرأ كهيعص فلما قرأها بكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم وقال النجاشي ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به موسى عليه السلام ليخرجان من مشكوة واحدة قلت فهؤلاء مع النجاشي واصحابه استدلوا باعجاز القرآن على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما ادعاه من الرسالة فاكتفوا به وآمنوا به وبما جاء به من عند الله وكان فيما جاء به اثبات الصانع وحدث العالم وعن انس قال كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يأتيه الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فاتاه

دخل بيتهم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق
السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل
فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذي خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع
الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق
قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صدقة في اموالنا
قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر
في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان
علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا
قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال لئن صدق
ليدخلن الجنة وهذا السائل قد كان سمع معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مستفيضة
في بلاده ولعله سمع ايضا ما كان يتلوه من القرآن فاقتصر في باب الخالق ومعرفة خلقه
على سؤاله وجوابه عنه وقد طالبه بعض من لم يقف على معجزاته ان يريه من آياته ما يدله
على صدقه فلما اراه اياها ووقعه عليه امن به وصدقه فيما جاءه به من عند الله عز وجل عن
ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال بم اعرف انك رسول الله قال ارايت لو دعوت هذا
العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة
حتى سقط في الارض فجعل ينقز حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له ارجع فرجع حتى عاد الى مكانه فقال
اشهد انك رسول الله وامن به رواه البيهقي ورواه ابو حيان عن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه

ذكر اسماء الله تعالى وصفاته عزت اسماؤه وجلت صفاته

قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون
وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال هو الله الذي لا اله الا
هو الى قوله له الاسماء الحسنى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة رواه البيهقي وزاد في رواية انه وتر
يحب الوتر وفيه ذكر الاسامي وزعم بعض اهل العلم بالحديث ان ذكر الاسامي فيه من جهة بعض

الرواة وان الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر عددها دون تفسير العدد وهذه
الاسامي مذكورة في كتاب الله وفي سائر الاحاديث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مفرقة نصا ودلالة
قد ذكرها البيهقي في كتاب الاسماء والصفات والسيد ابو الخير عافاه الله تعالى في كتاب الجوائز والصلات
وغيرهما في غيرهما وفي الجوائز من هذا الباب اعني الاسماء والصفات ما لا يوجد في غيره من الكتب جمعا
وتحقيقا مع ذكر الادلة عليها وقوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما لا ينفي غيرها
وانما اراد والله اعلم ان من احصى من اسماء الله عز وجل تسعة وتسعين اسما دخل الجنة سواء احصاها
مما في الحديث الاول او مما في الحديث الثاني الذي تركنا نقله لكونه مذكورا في كتب السنة والدعوات
او من سائر ما دل عليه الكتاب والسنة والاجماع وبالله التوفيق وقد عقد البيهقي في كتاب الاعتقاد و
كتاب الاسماء والسيد الصالح في الجوائز والصلات بابا في معاني تلك الاسماء والصفات على وجه لا يغادر
شيئا من ذلك فارجع اليهما ان شئت زيادة الاطلاع عليها قال البيهقي في كتاب الاعتقاد وقد قيل في
معاني هذه الاسماء غير ما ذكرنا وقد ذكرنا بعضها في كتاب الاسماء والصفات وبعضها في كتاب الجامع
وهذه الوجوه التي ذكرنا معانيها كلها صحيحة وربنا جل جلاله وتقدست اسماؤه متصف بجميع ذلك فله الاسماء
الحسنى والصفات العليا لا شبيه له في ذاته ولا شريك له في عبادته ولا في ملكه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

ذكر صفة الذات وصفة الفعل

قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا
هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم اشار في
هذه الآيات الى فضل اسماء الذات من اسماء الفعل على ما بينه الى سائر ما ذكر في كتابه من اسماء الذات
واسماء الفعل فلله عز اسمه اسماء وصفات واسماؤه صفاته وصفاته اوصافه وهي على قسمين احدهما
صفات ذات والآخر صفات فعل فصفات ذاته ما يستحقه فيما لم يزل ولا يزال وهو على قسمين احدهما
عقلي والآخر سمعي فالعقلي ما كان طريق اثباته ادلة العقول مع ورود السمع به وهو على قسمين احدها
ما يدل الخبر المخبر به عنه ووصف الواصف له به على ذاته كوصف الواصف له بانه شيء ذات موجود
قديم له الملك قدوس جليل عظيم عزيز متكبر والاسم والمسمى في هذا القسم واحد والثاني ما يدل

ثم الحي به حيه ووصف الواصف له به على معانٍ زائدات على ذاته قائمات به وهو كوصف الواصف
بأنه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم باقٍ ونحوها تلك هذه الأوصاف عند أصحاب دالّة على ذاته
قائمة به كحياته وعلمه وقدرته وإرادته وسمعه وبصره وكلامه وبقائه والاسم في هذا القسم صفة
قائمة بذاته ولا يقال إنها هي المسمى ولا إنها غير المسمى وأما السمعي فهو ما كان طريق إثباته الكتاب والسنة
فقط كالوجه واليدين والعين وهذه أيضاً صفات قائمة بذاته لا يقال إنها هي المسمى ولا غير المسمى
ولا يجوز تكييفها ولا تمثيلها ولا تشبيهها ولا تعطيلها ولا إهمالها بل يجب الإيمان بها وإمرارها كما جاءت
على ظاهرها من غير تأويل وصرف عن معانيها الواضحة مع عقيدة التنزيه عن شبه المخلوقات ويعلم
التشبيه بكلمة إجمالية هي قوله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وقوله تعالى ولم يكن له كفواً أحد وعلى
هذا درج سلف هذه الأمة وأئمتها وذهب الخلف إلى التأويل فراراً عن التشبيه وليس بشيء فإن الله و
رسوله لم يوجباه علينا كما لم يوجبا اتباع ما تشابه من ذلك ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم
تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وطريق إثبات هذه الصفات خبر
المخبر الصادق بها وأما صفات فعله فهي أسماء مشتقة من أفعاله ورد السمع بها مستحقة له فيما
لا يزال دون الأزل لأن الأفعال التي اشتقت منها لم تكن في الأزل وهو وصف الواصف له بأنه
خالق رازق محيي مميت منعم متفضل والتسمية من هذا القسم إن كانت من الله عز وجل فهي صفة
قائمة بذاته وهو قد لا يقال إنها المسمى ولا غير المسمى وإن كانت من المخلوق فهي صفة فعل وعلى
هذه الطريقة يدل كلام المتقدمين قال الشافعي إذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه
بالزندقة ومن قال بهذا احتج بقوله تعالى بغلام اسمه يحيى فأخبر أن اسمه يحيى ثم قال يا يحيى خذ الكتاب
بقوة فخاطبه به فدل على أن المخاطب يحيى هو اسمه واسمه هو وقال ما تعبدون من دونه إلا أسماء
سميتموها أنتم وآباؤكم وأراد المسميات وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام كما قال تبارك
الذي نزل الفرقان وكما قال تبارك الذي بيده الملك وروي عنه صلعم في الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وفي دعاء القنوت تباركت ربنا وتعاليت قال الأزهري معنى تبارك تعالى وقيل تفاعل
من البركة وهي الكثرة والاتساع وفي الدعاء النبوي باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه وفي حديث
أبي ذر يرفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال اللهم باسمك أحيى وباسمك أموت

كما قال في رواية ابي هريرة في الدعاء عند الصلوة اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت

ذكر ايات واخبار وردت في صفات تسمية الباري عز وجل لذاته

قال تعالى وهو العلي العظيم وقال وهو العلي الكبير وقال وهو الغني الحميد وقال هو الاول و
الاخر والظاهر والباطن وقال قل هو الله احد الله الصمد وقال هو الحق المبين وقال انه حميد
مجيد وقال الكبير المتعال وقال ما من اله الا الله الواحد القهار وقال نعم المولى ونعم النصير وقال هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقال ان العزة لله
جميعا وقال ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك لاغوينهم
اجمعين وقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
وقال وله الكبرياء في السموات والارض وفي حديث الشفاعة عن انس يرفعه فاقول ائذن لي
فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك لك او ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي الخ وفي حديث
عايشة قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلوة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه البيهقي وفي حديث عوف بن مالك الاشجعي يقول يعني النبي صلى
الله عليه وسلم في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل
ذلك وفي رواية ابن عباس يرفعه في الدعاء بعد الركوع اهل الثناء والمجد وهذه الصفات من كمال
اوصاف الالهية فوجب اثبات كل مدح له ونفي كل نقص عنه عز وجل

ذكر ايات واخبار وردت في صفات ذات الله سبحانه قائمات به

قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وقال وعنت الوجوه للحي القيوم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت
فهو سبحانه وتعالى حي وله حياة يباين بها صفة من ليس بحي وقال والله على كل شيء قدير وقال قل
هو القادر فهو قادر وله قدرة يباين بها صفة من ليس بقادر وقال والله بكل شيء عليم وقال وما
تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فهو عالم وله علم يباين به
صفة من ليس بعالم وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فكما ان
قدرته عمت المقدورات كلها فهكذا علمه احاط بالمعلومات كلها وقال ان الله هو الرزاق ذو
القوة المتين وان القوة لله جميعا والقوة القدرة وقال ان الله يفعل ما يريد وقال فعال لما يريد وقال وربك يخلق ما يشاء ويختار

والمشية والارادة عبارات عن معنى واحد فهو مريد وله ارادة وبأين بها صفة من يكون ساهيا
اومغلوبا اومكرها وقال وكان الله سميعا بصيرا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها و
تشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما فهو سميع بصير له سمع وبصر يدرك بأحدهما جميع المسموعات وبالآخر
جميع المبصرات وقال وكلم الله موسى تكليما وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
وقال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقال وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله فهو متكلم وله كلام يباين به صفة الاخرس والساكت وقال هو الاول والآخر
وقال هو الحي القيوم قيل في معنى القيوم انه الدائم وقال ويبقى وجه ربك فهو باق وله بقاء
وصفه بذلك عائد واجب الوجود فيما لم يزل مستمر الوجود فيما لا يزال وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وفي حديث ابن عباس يرفعه كان يقول في دعائه
اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وحلف كل واحد
من سعد بن عبادة واسيد بن حضير بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهما لعمر الله
اي بحياة الله وبقائه والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع وحديث جابر في دعاء الاستخارة معروف
وفيه اثبات صفة العلم وصفة القدرة واستخارة النبي صلى الله عليه وسلم بهما وشواهده من كتاب
في كتاب الجنائز والصلاة في حديث ابي هريرة يرفعه لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت او
ارحمني ان شئت او ارزقني ان شئت ليعزم مسألته فانه يفعل ما يشاء لا مكره له وفي هذا اثبات
المشية لله عز وجل وانه يفعل ما يشاء وشواهده كثيرة عن ابي بصرة قال ينتهي القرآن كله الى ان
ربك فعال لما يريد وروي عن جابر وابي سعيد وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه
وفيه اثبات الارادة لله عز وجل وقال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفيه اثبات المشية
وعن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشكو الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وفي هذا اثبات السمع لله عز وجل وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفعه
تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وفي هذا اثبات الرؤية لله سبحانه والرؤية والبصر
شيئ واحد ورويناه في حديث الحر والبرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار القى الله

ويصعد الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من جهنم قال الله عز وجل ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته وقال في اليوم الشديد البرد معناه وعن خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه وفي هذا اثبات صفة الكلام لله عز وجل وانما قال كلمات الله على طريق التعظيم وروينا في حديث الشفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما وفي حديث عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان وله طرق

ذكر آيات واخبار وردت في اثبات صفة الوجه واليدين والعين هذه صفات طريق اثباتها السمع فنثبتها لورود خبر الصادق بها ولا نكيفها

قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فاضاف الوجه الى الذات واضاف النعت الى الوجه فلما قال ذو الجلال الخ علمنا انه نعت للوجه لا صفة للذات وهو صفة الذات وقال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي بتشديد الياء من الاضافة وذلك تحقيق للتثنية وفي ذلك منع من حملهما على النعمة والقدرة لانه ليس لتخصيص التثنية في نعم الله ولا في قدرته معنى يصح لان نعم الله اكثر من ان تحصى ولانه خرج مخرج التخصيص وتفضيل آدم عليه السلام على ابليس وحملهما على القدرة او النعمة يزيل معنى التفضيل لاشتراكهما فيهما ولا يجوز حملهما على الماء والطين لانه لو اراد ذلك لقال لما خلقت من يدي كما يقال صغت هذا الكوز من الفضة او من النحاس فلما قال بيدي حملنا ان المراد بهما غير ذلك وقال عز وجل ولتصنع على عيني وقال فانك باعيننا وفيه اثبات صفة العين وعن جابر بن عبد الله قال لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هاتان اهون وايسر رواه البيهقي وعن انس يرفعه في حديث الشفاعة فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا الحديث اخرجه البيهقي واصله في الصحيح وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما بعث نبي الا وقد انذر من الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور رواه البيهقي وفي هذا نفي النقص عن الله سبحانه واثبات للعين له صفة وعرفنا بقوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ودل الدليل العقلي انها ليست بحدقة وان اليدين ليستا بجارحتين وان الوجه ليس بصورة وانما صفات ذات اثبتناها بالكتاب والسنة بلا تشبيه وبالله التوفيق

ذكر صفة الفعل

قال الله عز وجل الله خالق كل شيء وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال فاطر السموات والارض وقال خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى نظائر ما ورد في الكتاب في معنى هذه الايات وعن عمران بن حصين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه نفر من اهل اليمن فقالوا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض وهذا يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فكل ذلك اغيار وقوله وكان عرشه على الماء يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء وبيان ذلك في حديث ابي رزين العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ثم خلق العرش على الماء وعن طاؤس قال جاء رجل الى ابن عباس فقال مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فاخبرنا ان هؤلاء مما فيهما وقد اخبر عز وجل ان مصدر الجميع منه اي من خلقه وابداعه واختراعه وهو خالق كل شيء خلق الماء اولا والماء وما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو المبدع وهو الباري لا اله غيره ولا خالق سواه

ذكر القول في القرآن

القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله صفة من صفاته ولا يجوز ان يكون شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال جل ثناؤه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا لكان الله سبحانه قائلا له كن والقرآن قوله ويستحيل ان يكون قوله مقولا له لان هذا يوجب قولا ثانيا والقول في القول الثاني وفي تعلقه بقول ثالث كالاول وهذا يفضي الى ما لا نهاية له وهو فاسد واذا فسد ذلك فسد ان يكون القرآن مخلوقا ووجب ان يكون القول له ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال

وهذا كما ان علم الله عز وجل ازلي متعلق بالمعلومات عند حدوثها وسمعه ازلي متعلق بادراك المسموعات عند ظهورها وبصره ازلي متعلق بادراك المرئيات عند وجودها من غير حدوث معنى فيه تعالى عن ان يكون محلا للحوادث وان يكون شيء من صفات ذاته محدثا ولان الله تعالى قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان فلما جمع في الذكر بين القرآن الذي هو كلامه وصفته وبين الانسان الذي هو خلقه ومصنوعه خص القرآن بالتعليم والانسان بالتخليق فلو كان القرآن مخلوقا كالانسان لقال خلق القرآن والانسان وقال الا له الخلق والامر ففرق بين خلقه وامره بالواو والذي هو حرف الفرق بين الشيئين المتغايرين فدل على ان قوله غير خلقه وقال لله الامر من قبل ومن بعد يعني من قبل ان يخلق الخلق ومن بعد ذلك وهذا يوجب ان الامر غير مخلوق وقال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال لولا كتاب من الله سبق والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شيء سواه وقال وكلم الله موسى تكليما ولا يجوز ان يكون كلام المتكلم قائما بغيره ثم يكون هو متكلما دون ذلك الغير كما لا يجوز ذلك في السمع والبصر والعلم وقال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء فلو كان كلام الله لا يوجد الا مخلوقا في شيء مخلوق لم يكن لاشتراط هذه الوجوه معنى لاستواء جميع الخلق في سماعه من غير الله ووجود ذلك عند الجهمية مخلوق في غير الله وهذا يوجب اسقاط مرتبة النبيين صلوات الله عليهم اجمعين وقد اطال البيهقي في ذكر ادلة ذلك في كتاب الاعتقاد الى اوراق وفي ذلك رسالة لامام اهل السنة احمد بن حنبل وامام الايمان ابن تيمية رح فلا نطول بايراد ذلك هنا والحاصل ان افعال العباد حركاتهم وسكناتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة واما القرآن المتلو بالسنتنا المبين في مصاحفنا المثبت فيها المسطور المكتوب في اوراقنا المودع في قلوبنا في الحقيقة المحفوظ في صدورنا فهو كلام الله ليس بخلق قال الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وبهذا قال البخاري وهو لا يخالف قول احمد فقد روينا عنه انه انكر على تلميذه ابي طالب قوله لفظي بالقرآن مخلوق وكره الكلام في اللفظ وقال من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي انما انكر قول من تذرع بهذا الى القول بخلق القرآن وكان يستحب ترك الكلام فيه لهذا المعنى والله اعلم

ذكر القول في الاستواء

قال الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى والعرش هو السرير المشهور فيما بين العقلاء

وقال تعالى وكان عرشه على الماء وقال وهو رب العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال ثم استوى على العرش وقال وهو القاهر فوق عباده وقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال اليه يصعد الكلم الطيب الى سائر ما ورد في هذا المعنى وقال ءامنتم من في السماء واراد من فوق السماء كما قال ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل وقال فسيحوا في الارض يعني على الارض وكل ما علا فهو سماء والعرش اعلى السموات فمعنى الاية ءامنتم من على العرش صرح به في سائر الايات وفي الحديث عن ابي هريرة يرفعه ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة اسنده البيهقي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي رواه البيهقي بسنده وقال الاخبار في مثل هذا كثيرة وفيها وفيما تقدم من الايات دلالة على ابطال قول من زعم من الجهمية ان الله سبحانه بذاته في كل مكان وقوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم انما اراد به بعلمه لا بذاته ثم المذهب الصحيح في جميع ذلك الاقتصار على ما ورد به التوقيف لا التكييف والى هذا ذهب المتقدمون من اصحابنا ومن تبعهم من المتاخرين وقالوا الاستواء على العرش نطق به الكتاب في غير اية وورد به الاخبار الصحيحة فقبوله من جهة التوقيف واجب والبحث عنه وطلب الكيفية له غير جائز ثم قال يحيى كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فاطرق مالك راسه حتى علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج قال البيهقي وعلى هذا درج اكثر علمائنا في مسئلة الاستواء وفي مسئلة المجيء والاتيان والنزول قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا وقال هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من

يستغفرني فاغفر له قال البيهقي هذا حديث صحيح رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة من امثال هذا ولم يتكلم احد من الصحابة والتابعين في تاويله والعلماء في ذلك على قسمين منهم من قبله وامن به ولم يتاوله ووكل علمه الى الله ونفى الكيفية والتشبيه عنه ومنهم من قبله وامن به وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة ولا يناقض التوحيد وفي الجملة يجب ان يعلم ان استواءه سبحانه وتعالى ليس باستواء اعتدال عن اعوجاج ولا استقرار في مكان ولا مماسة لشيء من خلقه لكنه مستو على عرشه كما اخبر بلا كيف بائن من جميع خلقه وان اتيانه ليس باتيان من مكان وان مجيئه ليس بحركة وان نزوله ليس بنقلة وان نفسه ليس بجسم وانما هذه اوصاف جاء بها التوقيف فقلنا بها ونفينا عنها التكييف فقد قال ليس كمثله شيء وقال لم يكن له كفوا احد وقال هل تعلم له سميا واسند البيهقي عن الوليد بن مسلم قال سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد عن هذه الاحاديث فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية وعن سفيان قال كل ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه قال البيهقي وانما اراد والله اعلم فيما يؤدي تفسيره الى تكييف وتكييفه يقتضي تشبيها له بخلقه في اوصاف الحدث وعن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى قوله وما يذكر الا اولوا الالباب قال فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم رواه البيهقي وقال الشافعي لا يقال للاصل لم ولا كيف وعنه قال الاصل كتاب الله او سنة رسول الله صلعم او قول بعض اصحاب رسول الله او اجماع الناس قلت والتحقيق ان الاصل هو هذا الكتاب وهذه السنة النبوية لا ثالث لهما وقول الصحابي ليس بحجة وكذا يعسر وجود الاجماع كما بين في محله والله اعلم

ذكر القول في اثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة بالابصار

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني يوم القيامة وليس يخلو النظر من وجوه اما ان يكون الله سبحانه عني به نظر الاعتبار كقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت او عني به نظر الانتظار كقوله ما ينظرون الا صيحة واحدة او يكون عني به نظر التعطف والرحمة كقوله لا ينظر اليهم او يكون عني به نظر الرؤية كقوله ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت ولا يجوز ان يكون

عنى بقوله الى ربها ناظرة نظر التفكر والاعتبار لان الآخرة ليست بدار استدلال واعتبار وانما هي دار
اضطرار ولا يجوز ايضا نظر الانتظار لانه ليس في شيء من امر الجنة انتظار لان الانتظار معه تنغيص وتكدير
والآية خرجت مخرج البشارة واهل الجنة فيما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب من العيش
السليم والنعيم المقيم فهم ممكنون فيما ارادوا وقادرون عليه واذا اخطروا بالهم شيئا اتى به مع خطوره ببالهم واذا
كان كذلك لم يجز ان يكون الله اراد بقوله الى ربها ناظرة نظر الانتظار ولان النظر اذا ذكر مع الوجه
معناه نظر العينين اللتين في الوجه كما قال قد نرى تقلب وجهك في السماء واراد تقليب
عينيه نحو السماء ولانه قال الى ربها ونظر الانتظار لا يكون مقرونا بالى لانه لا يجوز عند العرب
ان يقولوا في نظر الانتظار الى الا ترى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون الا صيحة لم يقل الى اذ كان
معناه الانتظار وقالت بلقيس فيما اخبر الله عنها فناظرة بم يرجع المرسلون فلما ارادت الانتظار
لم تقل الى ولا يجوز ان يكون اراد نظر التعطف والرحمة لان الخلق لا يجوز ان يتعطفوا على خالقهم
فاذا فسدت هذه الاقسام الثلثة صح القسم الرابع من اقسام النظر وهو ان معنى قوله الى ربها ناظرة
انها رائية ترى الله عز وجل ولا يجوز ان يكون معناه الى ثواب ربها لان ثواب الله غير الله وانما قال الى
ربها ولم يقل الى غيرها والقرآن على ظاهره وليس لنا ان نزيله عن ظاهره الا بحجة الا ترى انه لما قال
اعبدوني واشكروا لي لم يجز ان يقال اراد ملائكتي ورسلي ولا حجة لهم في قوله لا تدركه الابصار
فانه انما اراد به لا تدركه ابصار المؤمنين في الدنيا دون الآخرة ولا تدركه ابصار الكافرين مطلقا
كما قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما عاقب الكفار بحجبهم عن رؤيته دل انه يثيب
المؤمنين برفع الحجاب عن اعينهم حتى يروه ولما قال وجوه يومئذ ناضرة قيل هذا يوم القيامة
ووصفها بالنضارة ثم اثبت لها الرؤية فقال الى ربها ناظرة علمنا ان الآية الاخرى في نفيها
عنهم في الدنيا دون الآخرة او في نفيها عن الوجوه الباسرة دون الوجوه الناضرة جمع بين الآيتين
وحمل المطلق من الكلام على المقيد منه وقال بعض اصحابنا انما نفى عنه الادراك دون الرؤية و
الادراك الاحاطة بالمرئي دون الرؤية فالله يرى ولا يدرك كما يعلم ولا يحاط به علما التقيد
وهذا اوضح مما قبله ومما يدل على ان الله عز وجل يرى بالابصار قول موسى الكليم عليه السلام
رب ارني انظر اليك ولا يجوز ان يكون نبي من الانبياء عليهم السلام قد البسه الله جلباب النبوة

وعصمه مما عصم منه المرسلين يسأل ربه ما يستحيل عليه واذا لم يجز ذلك على موسى عليه السلام
فقد علمنا انه لم يسأل ربه مستحيلا وان الرؤية جائزة على ربنا عزوجل ومما يدل على ذلك قول الله
عزوجل لموسى عليه السلام فان استقر مكانه فسوف تراني فدل ذلك على ان الله قادر على ان
يرى نفسه عباده وانه جائز رويته وقوله لن تراني اراد به في الدنيا دون الآخرة ولان الله تعالى
قال تحيتهم يوم يلقونه سلام واللقاء اذا اطلق على الحي السليم لم يكن الا رؤية العين واهل هذه
التحية لا آفة بهم ولانه قال ولدينا مزيد وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد فسر النبي صلى الله
عليه وسلم المبين عن الله عزوجل فمن بعده من الصحابة الذين اخذوا عنه والتابعين الذين
اخذوا عن الصحابة ان الزيادة في هذه الآية النظر الى وجه الله تبارك وتعالى وانتشر عنه وعنهم
اثبات روية الله تعالى في الآخرة بالابصار ونحن ذاكرون بعض الاخبار الوارد في ذلك الباب على
طريق الاختصار وقد افرد البيهقي لاثبات الرؤية كتابا ولشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه الحافظ
ابن القيم كلام بسيط على هذه المسئلة في مؤلفاتهما عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا لم تروه قال
فيقولون فما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب
فينظرون اليه قال فوالله ما اعطاهم الله عزوجل شيئا هو احب اليهم منه قال ثم قرأ للذين احسنوا
الحسنى وزيادة ورواه هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة الا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما اعطاهم شيئا هو احب اليهم ولا اقر لاعينهم من النظر الى وجهه تبارك وتعالى
وروينا عن كعب بن عجرة وابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله زيادة قال النظر الى
وجه الرحمن وقال ابو بكر الصديق فيه زيد والنظر اليهم وفي رواية النظر الى وجه الرب عزو
جل وروينا هذا التفسير عن حذيفة بن اليمان وابي موسى الاشعري وقال الحسن الحسنى الجنة
وزيادة النظر الى الرب تعالى وبمعناه قال ابن المسيب وابن ابي ليلى وابن سابط وقتادة وغيرهم
من التابعين قال ابن عباس الى ربها ناظرة يعني نظر الى الخالق قال الحسن تنظر الى ربها حسنها الله بالنظر اليه وحق لها ان تنظر
الى ربها وروينا ذلك عن عكرمة وغيره من التابعين في حديث ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يوما بارزا للناس فاتاه رجل
قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر

الحديث واللقاء هو لقاء الله عز وجل نقله أفراد البعث بالذكر وقال في حديث دعاء التهجد وعند حق والنار حق ولقاءك حق وفي رواية أبي بكرة يرفعه وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وفي حديث أنس في قصة الأنصار يرفعه قال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله وفي الكتاب فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا قال ابن المبارك في هذه الآية يعني من أراد النظر الى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به أحدا وعن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال أما انكم ستعرضون على ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا وزاد في رواية ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال البيهقي سمعت الشيخ الامام أبا الطيب سهل بن محمد يقول تضامون بضم التاء وتشديد الميم يريد لا تجتمعون في رؤيته في جهة ولا ينضم بعضكم الى بعض لذلك فانه عز وجل لا يرى في جهة كما يرى المخلوق ومعناه بفتح التاء مثل معناه بضمها وهو دون تشديد الميم من الضيم ومعناه لا تظلمون فيه يرونه بعضكم دون بعض وانكم ترونه في جهاتكم كلها وهو يتعالى عن جهة قال والتشبيه برؤية القمر ليقين الرؤية دون تشبيه المرئي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعن قيس بن جرير يرفعه انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية أبي هريرة مرفوعا ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر وليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك ولفظه في رواية أبي سعيد الخدري هل تمارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا قال هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا قال ما تمارون في رؤيته يوم القيامة الا كما تمارون في رؤية أحدهما روى هذه الأحاديث البيهقي بأسانيده وقال تمارون من المرية وهي الشك والتمري والاختلاف فيه يقول ترون ربكم يوم القيامة بلا شك ولا مرية كما ترونهما في دار الدنيا بلا شك ولا مرية وأسند عن عبد الله بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ولهذه الأخبار الصحيحة شواهد من حديث علي

وابن مسعود وعبادة بن الصامت وجابر بن عبد الله وابن عباس وابن عمر وعدي بن حاتم وابي رزين العقيلي وانس بن مالك وبريدة وغيرهم عن النبي صلعم ورويناه في اثبات الرؤية عن ابي بكر الصديق وحذيفة وابن مسعود وابن عباس وابي موسى وغيرهم ولم يُروَ عن احد منهم نفيها ولو كانوا فيها مختلفين لنقل اختلافهم الينا كما انهم لما اختلفوا في الشرائع والاحكام من الحلال والحرام نقل اختلافهم في ذلك الينا وكما انهم لما اختلفوا في رؤية الله بالابصار في الدنيا نقل اختلافهم في ذلك الينا فلما نقلت رؤية الله بالابصار في الآخرة عنهم ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف علمنا انهم كانوا على القول برؤية الله بالابصار في الآخرة متفقين مجتمعين وبالله التوفيق قال الشافعي في قوله سبحانه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون في السخط وكان هذا دليلا على انهم يرونه في الرضاء وقال سعيد بن اسد قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية قال يا ابن اسد اقض علي حييت ومت ان كل حديث يصح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني اقول به وان لم يبلغني انتهى

ذكر القول في الايمان بالقدر

قال الله عز وجل وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وقال يعلم السر واخفى وقال انا كل شيء خلقناه بقدر والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر يقال قدرت الشيء وقدرته بالتشديد والتخفيف فهو قدر اي مقدور ومقدر كما يقال هدمت البناء فهو هدم اي مهدوم وقبضت الشيء فهو قبض اي مقبوض فالايمان بالقدر هو الايمان بتقدم علم الله سبحانه بما يكون من اكتساب الخلق وغيره من المخلوقات وصدور جميعها عن تقدير منه وخلق خيرها وشرها قال يحيى بن يعمر اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فقلت لابن عمر انه ظهر قبلنا اناس يقرؤن القرآن ويعرفون العلم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اذا لقيتم اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وهم مني براء والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبله الله عز وجل منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ثم روى حديث جبرئيل عن عمر بن الخطاب مرفوعا وفيه قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره رواه البيهقي واصله في الصحيح ولفظ ابن بريدة قال والقدر خيره وشره من الله عز وجل وعن ابي هريرة قال جاء مشركو قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمون في القدر قال فنزلت هذه الآية

ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر اسنده
البيهقي وعن طاوس قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلعم يقولون كل شيء بقدر وسمعت ابن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس وعن ابن عمرو بن العاص يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة اسنده
البيهقي وعن ابي حفصة قال قال عبادة بن الصامت لابنه يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما
خلق الله القلم فقال له اكتب قال رب وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وعن علي قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا
يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى قال البيهقي بعد اخراجه باسناده يعني ان من يسر
في ايام حياته للعمل الذي سبق له القدر به قبل وجوده وكونه وامر بالعمل الذي هو امارة له ليكون راجيا
خائفا وعن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم
يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه
الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع يكتب رزقه وعمله واجله وشقي هو ام سعيد والذي لا اله غيره
ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل
الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها رواه البيهقي بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى اصطفاك
الله بكلامه وخط لك التوراة بيده اتلومني على امر قدره علي قبل ان يخلقني قال فحج آدم موسى رواه البيهقي ورواه
رفعه
ايضا عن عمر بن الخطاب وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بن كعب
ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه وعن ابن عباس قال كنت رديف

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن فقلت
بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سألت
فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان
ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم
يقدروا عليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقي بسنده وقال في الحديث رفعت الصحف وجفت
الاقلام وحديث السعيد من سعد في بطن امه لا يخالف الاحاديث الواردة في المقادير وجريان القلم بما
يكون فانه انما يسعد في بطن امه من جرى القلم بسعادته وانما جرى القلم بسعادة من كان في علم
الله و في تقديره سعادته وقال ابو حازم ان الله عز وجل علم قبل ان يكتب وكتب قبل ان يخلق فمضى
الخلق على علمه وعن ابي خزامة ان اباه حدثه انه قال يا رسول الله ارايت دواء نتداوى به ورقى
نسترقيها وتقى نتقيه هل يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من
قدر الله قال البيهقي بعد اخراجه بسنده والذي يشهد لهذا الحديث بالصحة قوله صلى الله عليه وسلم
كل ميسر لما خلق له فهو اذا تداوى او استرقى او اتقى فبتقدير الله وتيسيره امكنه ذلك
ولو لم يقدره لم يتيسر منه فعل ذلك انتهى

ذكر القول في خلق الافعال

قال الله عز وجل ذلكم الله ربكم خالق كل شيء فدخل فيه الاعيان والافعال من الخير والشر وقال ام
جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء فنفى ان يكون خالق غيره
ونفى ان يكون شيء سواه غير مخلوق فلو كانت الافعال غير مخلوقة لكان الله سبحانه خالق بعض الاشيا
لا جميعها وهذا خلاف الآية ومعلوم ان الافعال اكثر من الاعيان فلو كان الله خالق الاعيان والناس
خالق الافعال لكان خلق الناس اكثر من خلقه ولكانوا اتم قوة منه واولى بصفة المدح من ربهم
سبحانه ولان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون فاخبر ان اعمالهم مخلوقة لله قال قتادة اي
خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم وقال في قوله سبحانه اتعبدون ما تنحتون يعني الاصنام ولان الله

قال وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم فامتدح بالقولين جميعا فكما لا يخرج شيء من علمه لا يخرج شيء
من خلقه ولأنه قال وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ألا يعلم من خلق فأخبر
أن قولهم سرهم وجهرهم خلقه وهو بجميع ذلك عليم وقال وأنه هو أضحك وأبكى كما قال وأنه هو أمات
وأحيى فلما كان مستحيلا بأن خلق الموت والحياة كان مضحكا ومبكيا بأن خلق الضحك والبكاء
فضحك الكافرين بقتل المسلمين وهو منه كفر وقد يكون فرحا بظهور المسلمين وهو منه كفر شمت
أن الأفعال كلها خيرها وشرها صادرة عن خلقه وإحداثه إياها ولأنه قال فلم تقتلوهم ولكن الله
قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وقال أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون فسلب عنهم فعل
القتل والرمي والزرع مع مباشرتهم إياه وأثبت فعلها لنفسه ليدل بذلك على أن المعنى المؤثر في
وجودها بعد عدمها هو إيجاده وخلقه وإنما وجدت من عباده مباشرة تلك الأفعال بقدرة
حادثة أحدثها خالقها على ما أراد فهي من الله سبحانه خلق على معنى هو الذي اخترعها بقدرته القديمة
وهي من عباده كسب على معنى تعلق قدرة حادثة بمباشرتهم التي هي أكسابهم ووقوع هذه الأفعال
أو بعضها على وجوه تخالف فعل مكتسبها تدل على موقع أوقعها على ما أراد غير مكتسبها وهو الله ربنا
خلقنا وخلق أفعالنا لا شريك له في شيء من خلقه تبارك الله رب العالمين وكان الإمام أبو الطيب
يعبر عن هذه العبارة بحسنة فيقول فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب فتعالى القديم
عن الكسب بخلق وصغر المحدث عن الخلق ودل وقد أثبت الله سبحانه كسب العباد وخلق كسبهم بما
ذكرنا من الآيات في هذا الموضع وذكرها البيهقي في كتاب القدر مما لم نذكره هاهنا ومثل ذلك جاءت
السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله يصنع كل صانع وصنعته وعن أبي موسى يرفعه الخير والشر خليقتان تنصبان للناس يوم
القيامة وفي رواية أبي داود والذي نفسي بيده إن المعروف والمنكر لخليقتان تنصبان للناس يوم
القيامة فأما المعروف فيعد أهله الخير وأما المنكر فيقول إليكم إليكم وما يستطيعون له إلا لزوما
وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق [illegible] يقول أنا الله لا إله
إلا أنا خلقت الخير وقدرته فطوبى لمن خلقته للخير وخلقت الخير له وأجريت الخير على يديه أنا الله لا إله
إلا أنا خلقت الشر وقدرته فويل لمن خلقت الشر له وخلقته للشر وأجريت الشر على يديه وكما [illegible]

في ... دعاء الاستفتاح والخير في يديك والشر ليس اليك فانما معناه الارشاد الى استعمال الادب في الثناء على الله عز وجل والمدح له بأن يضاف اليه محاسن الامور دون مساويها ولم يقصد به ادخال شيء في قدرته ونفي ضده عنه فقد قال في هذا الحديث والمهدي من هديت وفي حديث اخر والمعصوم من عصم الله وفي ذلك دلالة على انه يهدي قوما دون قوم ويعصم قوما دون آخرين ومن لم يعصمه فقد خذله ومن خذله لم يرد به خيرا قال الله عز وجل اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وكان النضر بن شميل يقول معناه الشر لا يتقرب به اليك وعن عمران بن حصين قال قيل يا رسول الله أعُلِمَ اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له وفي رواية ابن علية قال اعملوا فكل ميسر لما قال قال الخطابي في هذا الحديث ان العلم السابق في امرهم واقع على معنى تدبير الربوبية وان ذلك لا يبطل تكليفهم العمل بحق العبودية الا انه اخبر ان كلا من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب له من سعادة او شقاوة فيثاب ويعاقب على سبيل المجازاة فمعنى العمل التعرض للثواب والعقاب وبه وقعت الحجة وعليه دارت المعاملة وكان الشيخ ابو الطيب يقول اعمالنا اعلام العقاب والثواب قلت وليس لقائل ان يقول اذا خلق كسبه ويسره لعمل اهل النار ثم عاقبه عليه كان ذلك منه ظلما كما ليس له ان يقول اذا امكنه منه وعلم انه لا يتاتى منه غيره ثم عاقبه كان ذلك منه ظلما لان الظلم في كلام العرب مجاوزة الحد والذي هو خالقنا وخالق لاكسابنا لا آمر فوقه ولا حاد دونه وكل من سواه خلقه وملكه فهو يفعل في ملكه ما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون عن ابي الاسود الدئلي قال قال لي عمران بن حصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلونه مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت به الحجة عليهم فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم قال فقال فلا يكون ظلما ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بما سألتك عنه الا لاحزر عقلك ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق الى قوله ففيم نعمل ابدا قال من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين فيسره لها وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل

ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وعن ابن الديلمي قال وقع في نفسي شيء من القدر فاتيت
ابي بن كعب فقلت ابا المنذر وقع في نفسي شيء من القدر فخشيت ان يكون فيه هلاك ديني او امري
فقال يا ابن اخي ان الله عز وجل لو عذب اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم
لكانت الرحمة خيرا لهم من اعمالهم ولو ان لك مثل احد ذهبا انفقته في سبيل الله ما قبله الله
منك حتى تؤمن بالقدر الى قوله وانك ان مت على غير هذا دخلت النار ولا عليك ان تاتي اخي
ابن مسعود فتسأله فاتيت عبد الله بن مسعود فسألته فقال مثل ذلك وقال لي لا عليك ان تاتي حذيفة
بن اليمان فتسأله فاتيت حذيفة فسألته فقال لي مثل ذلك وقال ائت زيد بن ثابت فسله فاتيت
زيد بن ثابت فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثل ذلك اخرجه البيهقي
بسنده وعن معمر قال سمعت ان عمرو بن العاص قال لابي موسى الاشعري وددت اني احد من اخاصم اليه ربي فقال
ابو موسى انا فقال عمرو يقدر علي شيئا ويعذبني عليه فقال ابو موسى نعم قال لانه لا يظلمك فقال صدقت
وعن اياس بن معاوية يقول لم اخاصم بعقلي كله من اهل الاهواء غير اصحاب القدر قيل اخبرني
عن الظلم في كلام العرب ما هو قال ان ياخذ الرجل ما ليس له قلت فان الله له كل شيء قال البيهقي الظلم
عند العرب هو فعل ما ليس للفاعل فعله وليس من شيء فعله الله الا وله فعله الا ترى انه فاعل
بالاطفال والمجانين والبهائم ما شاء من انواع البلاء وقال اغرقوا فادخلوا نارا فاغرقهم صغيرهم
وكبيرهم وقال في عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وغير ذلك من الآيات الواردة في تعذيب
الصغير والكبير والاطفال والمجانين بانواع البلاء

ذكر القول في الهداية والاضلال

قال الله تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال من يشأ الله يضلله
ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
وقال معناه في عدة آية من كتابه قد كتبها في كتاب القدر وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا ان تعيرني نساء قريش لاقررت
بها عينك فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت الآية وعن النواس بن سمعان الكلابي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا بين اصبعين من اصابع الرحمن

ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويخفض آخرين الى يوم القيامة وقد اثنى ربنا على الراسخين في العلم الذين يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وفيها وفي السنة دلالة على ان الله تعالى ان شاء هداهم وثبتهم وان شاء ازاغ قلوبهم واضلهم نعوذ بالله من زيغ القلوب وفي رواية رافع الزرقي في دعائه صلى الله عليه وسلم يوم احد لا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت وفيه اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اله الحق وعن ابن عباس في قوله افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه قال قد دعاه الله عز وجل الى توبته ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدء التوبة من الله عز وجل وعنه رضي الله عنه في قوله يحول بين المرء وقلبه قال يعني يحول بين المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر وبين الايمان وقال في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني لو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهداية كما حيل بينهم اول مرة في الدنيا وقال في قوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم يعني فاستجاب الله لموسى عليه السلام وحال بين فرعون وبين الايمان حتى ادركه الغرق فلم ينفعه الايمان وقوله رب بما اغويتني اي اضللتني وقوله انكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيت له انه صال الجحيم وقوله وكذلك زينا لكل امة عملهم يعني زين لكل امة عملهم الذي يعملون حتى يموتوا وقوله ولقد ذرأنا لجهنم اي خلقنا لها كثيرا من الجن والانس وقوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يعني ان الله بدء خلق ابن آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدء خلقهم مؤمنا وكافرا وقال في قوله واما ثمود فهديناهم يقول بينا لهم وقوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه اي امر وقوله كل من عند الله اي من الحسنة والسيئة اما الحسنة فانعم الله بها عليك واما السيئة فابتلاك الله بها وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الحسنة ما فتح الله عليه

يوم بدر وما اصاب من الغنيمة والفتح والسيئة ما اصاب يوم احد ان شج في وجهه وكسرت رباعيته
هذا كله عن ابن عباس وروينا عن سعيد بن المسيب انه قال في قوله وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون قال ما خلقت من يعبدني الا للعبادة وفي قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال ان من شيء يسبح الا يسبح بحمده ❊

ذكر القول في وقوع افعال العبد بمشية الله عز وجل

قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله فاخبر انه لا يشاء شيئا الا ان يكون قد شاءه سے

چاہا ہے وہ جو چاہا تو نے   تیرا چاہا ہوا ہوا ❊ [illegible]

قال الشافعي رحمه الله في هذه الآية اعلم الله خلقه ان المشية له دون خلقه وان مشيتهم لا تكون
الا ان يشاء وقال ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
وقال وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقال ومن يرد الله فتنته فلن تملك
له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وآيات القرآن في معنى هذه الآيات كثيرة
ذكرها البيهقي في كتاب الاسماء والصفات وكتاب القدر وبسط ابو الحسن ما قاله الله تعالى في كتاب الجزاء
والضلال وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان
ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه البيهقي بسنده وعن كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل
النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام من منتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من
العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم تقع الفتن كانها الظلل
رواه البيهقي واسنده وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم ان لا تعجبوا باحد حتى
تنظروا بما يختم له فان العامل يعمل زمانا من عمره او برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة
ثم يتحول فيعمل عملا سيئا وان العبد ليعمل من عمره زمانا من دهره بعمل سيئ لو مات عليه لدخل النار
ثم يتحول فيعمل عملا صالحا واذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قال
يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه رواه البيهقي بسنده وعن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
قالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي ارحم بك

من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحد
منكما ملؤها وعنه يرفعه المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير فاحرص على ما ينفعك
واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما
شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواهما البيهقي واسندهما واصلهما في السنن قال عمر بن عبد العزيز
لو اراد الله ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في اية من كتاب الله عز وجل وفصلها علمها
من علمها وجهلها من جهلها ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم وقد روي فيه خبر مرفوع
اسنده البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اراد الله ان
لا يعصى ما خلق ابليس وقال ابن عباس من يرد الله فتنته اي ضلالته فلن تملك له اي تغني عنه
من الله شيئا وقال لا يرضى لعباده الكفر وهم عباده المخلصون وقال واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها يقول سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله و
كذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وقال ولو نشاء لطمسنا على اعينهم اي اضللناهم
عن الهدى فكيف يهتدون وقال مرة اعمينا هم عن الهدى وقال في قوله فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين وفي قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا قال كذلك
كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا وقال فلو شاء لهداكم اجمعين يقول لو شئت
لجمعتهم على الهدى وقال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ونحو هذا في القرآن كثير
وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص على ان يؤمن جميع الناس و
يتابعوه على الهدى فاخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا
يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لعلك باخع
نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
اسنده البيهقي وقال وقد روينا في حديث زيد بن ثابت وفي حديث ابي الدرداء وغيرهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قوله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وهذا كلام اخذته الصحابة عن رسول
رب العزة واخذه التابعون عنهم ولم يزل ياخذه الخلف عن السلف من غير نكير فصار ذلك

اجماعا منهم على ذلك في كتاب الله عز وجل ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله فنفى ان يملك العبد كسبا ينفعه او يضره الا بمشية الله وقدرته وفي معنى ذلك ما انشده الشافعي رح

ما شئت كان وان لم اشأ	وما شئت ان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت	ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت	وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد	ومنهم قبيح ومنهم حسن

وعلى نحو قول الشافعي رح في اثبات القدر لله ووقوع اعمال العباد بمشية الله درج اعلام الصحابة والتابعين والى مثل ذلك ذهب فقهاء الامصار الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان والليث واحمد واسحق وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وحكينا عن ابي حنيفة رح مثل ذلك قال ابو عصمة سألت ابا حنيفة من اهل الجماعة قال من فضل ابا بكر وعمر واحب عليا وعثمان وآمن بالقدر خيره وشره من الله ومسح على الخفين ولم يكفر مؤمنا بذنب ولم يتكلم في الله بشيء رواه البيهقي باسناده

ذكر القول في الاطفال

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه كما تنتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس فيها من جدعاء قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه البيهقي بسنده وقال آخر هذا الخبر يدل على ان المراد بالاول بيان حكمهم في الدنيا كما قال الشافعي هي الفطرة التي فطر الله عليها الخلق فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يفصحوا بالقول فيختاروا احد القولين الايمان او الكفر لا حكم لهم في انفسهم انما الحكم لهم بآبائهم فما كان آباؤهم يوم يولدون فهم بحالهم اما مؤمن فعلى ايمانه او كافر فعلى كفره والذي يؤكد هذا ما روي عن ابي هريرة مرفوعا في هذا الحديث فان كانا مسلمين فمسلم وان حكمهم في الآخرة حكم آبائهم وبيانه في آخر الخبر وهو قوله الله اعلم بما كانوا عاملين وحكمهم في الدنيا في النكاح والمواريث وسائر احكام الدنيا حكم آبائهم حتى يعربوا عن انفسهم باحدهما وحكمهم

في الاخر موكول الى علم الله عزوجل فيهم وعلى مثل هذا يدل حديث عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في اطفال المسلمين وانقضه قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الانصار ليصلي عليه قالت فقلت
يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عايشة ان الله
خلق الجنة وخلق لها اهلا خلقها لهم وهم في اصلاب ابائهم وخلق النار وخلق لها اهلا خلقها لهم وهم
في اصلاب ابائهم فهذا الحديث يمنع من قطع القول بكونهم في الجنة وحديث ابي بن كعب مرفوعا في
الغلام الذي قتله الخضر انه طبع كافرا يدل على ذلك فقد كان ابواه مؤمنين وقد روينا اخبارا في ان
اولاد المشركين مع ابائهم في النار واولاد المسلمين مع ابائهم في الجنة واخبارا غير قوية في اولاد المشركين
انهم خدام اهل الجنة وما صح من ذلك يدل على ان امرهم موكول الى الله تعالى والى ما علم الله من كل واحد
منهم وكتب له من السعادة او الشقاوة وقد قيل في اولاد المسلمين ان الله تبارك وتعالى اكرم هذه الامة
بان الحق بهم ذرياتهم في الجنة عن ابن عباس في قوله سبحانه الحقنا بهم ذريتهم قال ان الله عزوجل
يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرء والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم اي ما نقصناهم من عملهم من شيء رواه البيهقي بطرق
عنه في قوله وان ليس للانسان الا ما سعى قال فانزل الله سبحانه بعد ذلك الحقنا بهم ذريتهم يعني بايمان
فادخل الله عزوجل الابناء بصلاح الاباء الجنة قال البيهقي فيحتمل ان يكون خبر عايشة في ولد الانصار
قبل نزول الاية فجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاصل المعلوم في جريان القلم بسعادة كل نسمة وشقاوتها
فمنع من القطع بكونه في الجنة ثم اكرم الله امته بالحاق ذرية المؤمن به وان لم يعمل عمله فجاءت اخبار
بدخولهم الجنة فعلمنا بها جريان القلم بسعادتهم فمنها حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
صغارهم دعاميص الجنة او دعاميص اهل الجنة وفي حديث ابي هريرة ايضا يرفعه اولاد المسلمين في
جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهما السلام فاذا كان يوم القيامة دفعوا الى ابائهم وحديث
معاوية بن قرة عن ابيه يرفعه في قصة الرجل الذي هلك ابن له قال فعزاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا فلان ايما احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تاتي غدا بابا من ابواب الجنة الا وجدته قد
سبقك اليه يفتحه لك فقال يا نبي الله لا بل يسبقني الى ابواب الجنة احب الي قال فذاك لك فقام
رجل من الانصار فقال يا نبي الله جعلني الله فداك اهذا لهذا خاصة ام لمن هلك له طفل من المسلمين

كان ذلك له قال بل من هلك له طفل من المسلمين كان ذلك له واسانيد هذه الاحاديث غير قوية
ذكرها البيهقي في كتاب الصغير من كتاب الجامع وكل ذلك ثمن وافاه ابواه يوم القيامة مؤمنين او
احدهما فيلحق بالمؤمن من ذريته كما جاء به الكتاب يستغفر له كما جاءت به السنة ويحكم له بانها
كانت ممن جرى له القلم بالسعادة وقد ذكر الشافعي في كتاب المناسك ما دل على صحة هذه الطريقة
في اولاد المسلمين فقال ان الله عز وجل بفضل نعمته اثاب الناس على الاعمال اضعافها ومن على
المؤمنين بان الحق بهم ذرياتهم ووفر عليهم اعمالهم فقال الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم
من عملهم من شيء فلما من على الذراري بادخالهم الجنة بلا عمل كان ان من عليهم بان يكتب
لهم البر في الحج وان لم يجب عليهم ذلك في المعنى قال وقد جاءت الاحاديث في اطفال المسلمين
انهم يدخلون الجنة قال البيهقي وهذه طريقة حسنة في جملة المؤمنين الذين يوافون يوم القيامة
مؤمنين والحاق ذريتهم بهم كما ورد به الكتاب وجاءت به الاحاديث الا ان القطع به في احد
من المؤمنين بعينه غير ممكن لما يخشى من تغير حاله في العاقبة ورجوعه الى ما كتب له من الشقاء فلذلك
قطع القول به في حديث عايشة لهذا المعنى فنقول بما ورد به الكتاب والسنة في جملة المؤمنين
وذرياتهم ولا نقطع القول به في احادهم لما ذكرنا ففي هذا جمع بين جميع ما ورد في هذا الباب
والله اعلم ومن قال بالطريقة الاولى من التوقف في امرهم جعل امتحانهم وامتحان اولاد المشركين
في الاخرة محتجا بما روي عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوم القيامة
يعني يدلون على الله بحجة رجل اصم لا يسمع ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم
فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب لقد جاء الاسلام والصبيان
يحذفونني بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئا والذي مات في فترة
فيقول رب ما اتاني الرسول فياخذ مواثيقهم ليطيعنه ويرسل اليهم ان ادخلوا النار فو الذي
نفس محمد بيده لو دخلوها ما كانت عليهم الا بردا وسلاما اخرجه البيهقي بسنده وبه نحوه عن
ابي هريرة يرفعه ايضا وهذا اسناد صحيح وعن انس يرفعه يوتى يوم القيامة بمن مات في الفترة و
الشيخ الفاني والمعتوه والصغير الذي لا يعقل فيتكلمون بحجتهم وعذرهم فيأتي عنق من النار فيقول
لهم ربهم اني كنت ارسل الى الناس رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه النار

فاما من كتب عليه الشقاء فيقولون ربنا منها فررنا واما اهل السعادة فينطلقون حتى يدخلوها فيدخل هؤلاء الجنة ويدخل هؤلاء النار فيقول الذين لم يطيعوه قد امرتكم ان تدخلوا النار فعصيتموني وقد ما ينتقوني فانتم لرسلي اشد تكذيبا رواه البيهقي بسنده بطرق وقال هكذا ينبغي ان يقول من قال بالطريقة الثانية في اولاد المسلمين فمن لم يوافِ احد ابويه يوم القيامة مؤمنا يجعل امتحانه في الآخرة حين لم يجد متبعا يلحق به في الجنة والله اعلم وعلمه اتم واحكم

ذكر القول في الآجال والارزاق

قال الله عز وجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون والاجل عبارة عن الوقت الذي ينقطع فيه فعل الحياة كما ان اجل الدين عبارة عن الوقت الذي يحل فيه الدين فالمقتول او الميت اجلهما عند خروج روحهما وقوله يغفر لكم من ذنوبكم يعني ما عدا الشرك ويؤخركم الى اجل مسمى يعني بغير عقوبة والله اعلم ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر يعني الموت وقال يحيى بن زياد انما اراد المسمى عندكم ومثله قوله وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه عندكم في معرفتكم وقال في الرزق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقد علمنا ان جميع المكلفين ليسوا ياكلون حلالا فلو كان لم يرزقهم الحرام كانه لم يرزق اكثر الانام لاكلهم الحرام وفي ذلك دلالة على ان جميع ما تغذى به الحيوان من حلال او حرام فهو رزقه فقد دخل فيه ما ياكله المكلفون من حلال او حرام وما ياكله الاطفال من لبن لا يملكونه وغيره وما تاكله البهائم وان لم يكن لها ملك اخرج البيهقي بسنده عن حذيفة بن اسيد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يوكل الملك على النطفة بعد ما يستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول اي رب ماذا اشقي او سعيد فيقول الله عز وجل فيكتبان ثم يقول اي رب اذكر ام انثى فيقول الله عز وجل فيكتبان ويكتب عمله واجله ورزقه واثره ثم ترفع الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص وفي الباب روايات مطولة ومختصرة وعن ابن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد دعوت الله لآجال معلومة وارزاق مقسومة وآثار مبلوغة لا يعجل شيء منها قبل حلها ولا يؤخر شيء منها بعد حلها فلو دعوت

الله ان يعافيك او سالت تداات بعينك او بعافيك من عذاب النار دعذاب القبر كان خيرا او لكان افضل اخرجه البيهقي باسناده وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستبطئن احد منكم رزقه فان جبريل عليه السلام القي في روعي ان احدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله ايها الناس واجملوا في الطلب رواه ايضا جابر بن عبدالله وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر القول في الايمان

قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فاخبر ان المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال التي بعضها يقع بالقلب وبعضها باللسان وبعضها بهما وسائر البدن وبعضها بهما او باحدهما او بالمال وفيما ذكره الله من هذه الاعمال تنبيه على مالم يذكره واخبر بزيادة ايمانهم بتلاوة اياته عليهم وفي كل ذلك دلالة على ان هذه الاعمال وما شبهها عليه من جوامع الايمان وان الايمان يزيد واذا قبل الزيادة قبل النقصان وبهذه الاية وما في معناها من الكتاب والسنة ذهب اكثر اصحاب الحديث وقالوا اسم الايمان لجميع هذه الطاعات فرضها ونفلها وانها على ثلاثة اقسام قسم يكفر بتركه وهو اعتقاد ما يجب اعتقاده والاقرار بما اعتقده وقسم يفسق بتركه ولا يكفر به اذا لم يجحده وهو مفروض الطاعات كالصلوة والزكوة والصيام والحج واجتناب المحارم وقسم يكون بتركه مخطيا الافضل غير فاسق ولا كافر وهو ما يكون من العبادات تطوعا واختلفوا في كيفية تسمية جميع ذلك ايمانا فمنهم من قال جميع ذلك ايمان بالله تبارك وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم لان الايمان في اللغة هو التصديق وكل طاعة تصديق لان احدا لا يطيع من لا يثبته ولا يثبت امره ومنهم من قال الاعتقاد والاقرار ايمان بالله وبرسوله وسائر الطاعات ايمان لله ولرسوله فيكون التصديق بالله اثباته والاعتراف بوجوده والتصديق له قبول شرائعه واتباع فرائضه على انها صواب وحكمة وعدل وكذلك التصديق بالنبي

صلی الله علیه وسلم والتصدیق له وقد ذکرنا نه ودلیله البیهقي في کتاب الایمان وفي کتاب الجامع
ونحن نذکرهها هنا طرفا من ذلك عن ابن عباس قال قیل النبي صلی الله علیه وسلم الذین ماتوا وهم یصلون
الی بیت المقدس فانزل الله عز وجل وما کان الله لیضیع ایمانکم ورواه ایضا البراء بن عازب ثم منه
اخرجه البیهقي في هذا دلالة علی انه سمی صلاتهم الی بیت المقدس ایمانا واذا ثبت ذلك في الصلوة ثبت
ذلك في سائر الطاعات وقد سمی رسول الله صلی الله علیه وسلم الطهور ایمانا فقال في حدیث ابي مالك
الاشعري الطهور شطر الایمان وسمی في حدیث عبد القیس کلمتي الشهادة واقام الصلوة وایتاء الزکوة
وصوم رمضان وحج البیت واعطاء الخمس ایمانا وهذا الحدیث رواه البیهقي بسنده وهو في السنن ایضا
وسمی شعب الایمان کلها ایمانا في حدیث ابي هریرة بلفظ الایمان بضع وستون شعبة الحدیث
رواه البیهقي باسناده وعن ابي سعید الخدري عن النبي صلی الله علیه وسلم انه سئل اي المؤمنین اکمل
ایمانا قال رجل یجاهد في سبیل الله بنفسه وماله ورجل یعبد الله في شعب من الشعاب قد کفی الناس شره
وفي حدیث ابي هریرة یرفعه اکمل المؤمنین ایمانا احسنهم خلقا قال البیهقي اراد به والله اعلم ان من اکملهم
ایمانا من جمع بینه وبین سائر ما ورد في هذا المعنی وهذا لفظ شائع في کلام العرب یقولون اکمل و
افضل مرادهم من اکمل ومن افضل وفي حدیث ابي امامة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال من احب
لله وابغض لله واعطی لله ومنع لله فقد استکمل الایمان وزاد في روایة ونکح لله وفي حدیث ابي سعید
الخدري قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من رأی منکم منکرا فان استطاع ان یغیره
بیده فلیفعل فان لم یستطع فبلسانه فان لم یستطع فبقلبه وذاك اضعف الایمان وفي حدیث
انس یرفعه یخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الایمان ما یزن برة ورواه ابو سعید
الخدري ایضا مرفوعا وقال من کان في قلبه مثقال حبة خردل من ایمان روی هذه الاخبار البیهقي
باسانیده والاحادیث في تسمیة شرائع الاسلام ایمانا وان الایمان والاسلام عبارتان عن دین واحد
اذا کان الاسلام حقیقة ولم یکن بمعنی الاستسلام وان الایمان یزید وینقص سوی ما ذکرنا کثیرة
وفیما اشرنا الیه ههنا کفایة وقد روینا في ذلك عن الخلفاء الراشدین ثم عن ابن رواحة ومعاذ
بن جبل وابن مسعود وعمار وابي الدرداء وابن عباس وابي هریرة وعثمان بن حنیف وعمیر
بن حبیب وجندب وعقبة بن عامر رضي الله عنهم ثم من التابعین واتباعهم عن جماعة کثیر

تعدادهم وهو قول فقہاء الامصار رحمهم الله تعالیٰ مالك بن انس والاوزاعي وسفیانین وحماد
والشافعي واحمد واسحق الحنظلي وغیرهم من اهل الحدیث ورویناه عن ابي یوسف القاضي وکل ذلك
مذکور في کتاب الایمان للبیهقي رح وعن علي کرم الله وجهه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الایمان قول باللسان عمل بالارکان معرفة بالقلب رواه البیهقي بسنده ثم اسند عن الشافعي انه
قال الایمان قول وعمل یزید وینقص قال البیهقي واما الاستثناء في الایمان فقد کان یستثني جماعة
من الصحابة والتابعین وانما رجع استثناؤهم الی کمال الایمان والی بقائهم علی ایمانهم في ثاني
الحال فاما اصل الایمان فکانوا لا یشکون في وجوده في الحال فان تغیر حال انسان في الایمان لم یمنع کونه
مؤمنا في الحال قبل التغیر والله اعلم وسأل رجل الحسن البصري عن الایمان فقال الایمان ایمانان
فان کنت تسألني عن الایمان بالله وملائکته وکتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا
مؤمن وان کنت تسألني عن قول الله عز وجل انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم
واذا تلیت علیهم آیاته زادتهم ایمانا وعلی ربهم یتوکلون الذین یقیمون الصلوة ومما رزقناهم
ینفقون اولئك هم المؤمنون حقا فوالله ما ادري امنهم انا ام لا فلم یتوقف الحسن في اصل ایمانه
في الحال وانما توقف في کماله الذي وعد الله عز وجل لاهله الجنة بقوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة
ورزق کریم قال الثوري قد خالفنا المرجئة في ثلث نحن نقول الایمان قول وعمل وهم یقولون الایمان
قول بلا عمل ونحن نقول یزید وینقص وهم یقولون لا یزید ولا ینقص ونحن نقول اهل القبلة عندنا
مؤمنون واما عند الله فالله اعلم وهم یقولون نحن عند الله مؤمنون قال البیهقي فسفیان الثوري رح
اخبر عن اهل السنة انهم لا یقطعون بکونهم مؤمنین عند الله یعني في ثاني الحال لان الله تعالیٰ یعلم الغیب
فهو عالم بما یصیر الیه حال العبد ثم یموت علیه ونحن لا نعلمه فنکل الامر فیما لا نعلمه الی عالمه خوفا من
سوء العاقبة ولیستثني علی هذا المعنی ونرجو من الله ان یثبتنا بالقول الثابت في الحیوة الدنیا وفي الاخرة
والاحادیث التي وردت في جریان القلم بما هو کائن ورجوع کل انسان الی ما کتب له من الشقاوة والسعادة
وموته علیه مانعة من قطع القول بما یکون في العاقبة حاملة علی الاستثناء وعلی الخوف من تبدل
الحالة والله یعصمنا من ذلك بفضله وسعة رحمته وعن عایشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال ان الرجل لیعمل بعمل اهل الجنة وانه لمکتوب في الکتاب انه من اهل النار فاذا کان عند موته تحول فعمل

بعمل اهل النار فمات فدخل النار وان الرجل يعمل بعمل اهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه
من اهل الجنة فاذا كان عند موته تحول فعمل بعمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة اخرجه البيهقي
بسنده وقال شواهد هذا الحديث كثيرة من حديث ابن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث سهل بن سعد الساعدي رفعه انما الاعمال بالخواتيم وفي حديث اسامة بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى

ذكر القول في مرتكبي الكبائر

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني ما دون الشرك
بلا عقوبة وقد يعاقب بعضهم على ما اقترف من الذنوب ثم يعفو عنه ويدخله الجنة بايمانه لقوله
انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت
من لدنه اجرا عظيما وعن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرء عليهم الاية وقال فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا
فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه فبايعناه على ذلك وفي حديث عبادة
بن الصامت في قصة المخدجي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على
العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة و
من لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة رواه البيهقي بسنده وعن
جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل
الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار وعن انس بن مالك يرفعه ثلث من اصل الايمان الكف
عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل
الى ان يقاتل اخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار اخرجها البيهقي
باسانيده وقال ولهذه الاحاديث شواهد ذكرناها في كتاب الايمان وفي كتاب
البعث والنشور وعلى هذا درج من مضى من الصحابة والتابعين واتباعهم رضي الله عنهم

من اهل السنة والجماعة وقال الشافعي في كتاب الوصية وجعل الآخرة دار قرار وجزاء بما عمل في الدنيا
من خير او شر ان لم يعفه جل ثناؤه وإلى مثل هذا ذهب فقهاء الامصار وقالوا في آيات الوعيد ان ذلك
جزاؤه وان شاء الله ان يعفو عن جزائه فيما دون الشرك فعل وعن ابي مجلز في قوله ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه فان شاء الله ان يتجاوز عن جزائه فعل وقرء رجل الآية المذكورة
عند محمد بن سيرين حتى ختمها فغضب محمد وقال اين انت عن هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية
قم عني اخرج عني فاخرج وعن ابن عمر قال ما زلنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وانه قال ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
يوم القيامة قال فامسكنا عن كثير مما كان في انفسنا ونطقنا به ورجونا وعن عون بن عبد الله قال قال
لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره وخف الله مخافة لا تيئس فيها من رحمته قال يا ابتاه
وكيف استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال المؤمن له قلبان قلب يرجو به وقلب يخاف به ؛ ؛ ؛ ؛

ذكر القول في الشفاعة وبطلان قول من قال بتخليد المؤمنين في النار

قال الله عز وجل لنبيه صلعم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وعن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع يوم القيامة وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة
ان من الانبياء لمن يأتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد اخرجه البيهقي بسنده وفي حديث جابر بن
عبد الله يرفعه انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر وعن انس
يرفعه ان لكل نبي دعوة قد دعا بها وانى اختبأت دعوتي شفاعة لامتي اخرجهما البيهقي وقال ومعناه
روى ابي بن كعب وابو هريرة وعبد الرحمن بن ابي عقيل وغيرهم عن النبي صلعم واسند عن انس عن النبي صلعم
قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون ذلك اليوم فيقولون لو استشفعنا على ربنا فيريحنا من مكاننا هذا
فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء
فاشفع الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا
نوحا اول رسول بعثه الله الى الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئة ولكن ائتوا ابراهيم

خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي اصاب ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله
التورية وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا عيسى روح الله
وكلمته فيأتون عيسى فيقول لهم لست هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال
رسول الله صلعم فيأتوني فانطلق معهم فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع واحمده بمحامد علمنيها ثم احد لهم
حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد
علمنيها ثم احد لهم حدا ثانيا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي عز وجل
وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع
فاحمد ربي عز وجل بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثالثا فادخلهم الجنة حتى ارجع فاقول يا رب ما بقي الا
من وجب عليه الخلود وحبسه القران اخرجه البيهقي بسنده قال وروى حديث الشفاعة بطوله
ابو هريرة وغيره عن النبي صلعم وعن انس ان النبي صلعم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ويخرج من النار
من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال هشام ذرة وقال شعبة ذُرَة قال البيهقي
رواية هشام الدستوائي اصح وكذلك قاله سعيد بن ابي عروبة وعن عمران بن حصين عن النبي صلعم
قال يخرج من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين رواه البيهقي واسند عن جابر بن عبد الله
قال سمعت باذني هاتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يخرج قوما من النار فيدخلهم
الجنة ورواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وزاد بالشفاعة وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم
اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن اناسا تصيبهم النار بذنوبهم حتى
اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فجيئ بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم
من الماء قال فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل قال البيهقي وفي هذا الحديث بيان حال من يبقى
في النار ومن يخرج منها قلت وله حديث طويل في ذكر جسر جهنم وشفاعة اهل النار اخرجه البيهقي بسنده
وفيه هل بقي الا ارحم الراحمين فيأخذ قبضة من النار قال فيخرج قوم قد عادوا حممة لم يعملوا لله عمل خير قط

فيطرحون في نهر بالجنة يقال له نهر الحياة فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل الحديث وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار قد احترقوا فيدخلون الجنة
فينطلقون الى نهر يقال له الحياة فيغتسلون فيه فينبتون كما ينبت العود فيمكثون في الجنة حينا
فيقال لهم تشتهون شيئا فيقولون ان يرفع عنا هذا الاسم قال فيرفع عنهم رواه البيهقي وفي
حديث ابي هريرة في ذكر رؤية الله تعالى كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه
قال فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت
وتبقى هذه الامة فذكر الحديث وقال ويضرب جسر جهنم واكون اول من يجيزه ودعوى الرسل يومئذ
اللهم سلّم سلّم وبه كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله
قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل قال فتخطف الناس باعمالهم
فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من
النار من اراد ان يرحم ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم قال فيعرفونهم
بعلامة آثار السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم من ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات
الحبة في حميل السيل قال ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني
ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار قال فلا يزال يدعو الله فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك ان تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك قربني الى باب
الجنة فيقول الله اوليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو حتى
الى قوله فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقال له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر
اهل الجنة دخولا الجنة قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه
حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه فقال ابو سعيد سمعت رسول الله صلعم يقول هذا لك وعشرة
امثاله فقال ابو هريرة حفظت ومثله معه اخرجه البيهقي بطوله واسناده وفي حديث انس بن مالك
يرفعه يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام وعنه يرفعه شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي وروي نحوه مرفوعا عن مالك بن دينار وفي هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وعن ابن عمر يرفعه حرمت على النار

وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين روى هذه الاحاديث البيهقي باسانيده وسمع حذيفة بن اليمان رجلا يقول اللهم اجعلني فيمن تصيبه شفاعة محمد صلعم فقال ان الله يغني المؤمنين عن شفاعة محمد صلعم ولكن الشفاعة للمذنبين المؤمنين المسلمين وعن ابن عباس في قوله تعالى لا يشفعون الا لمن ارتضى اي الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وعن ابن مسعود في قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا يرفعه يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم كلمع البرق ثم كمر الريح ثم كالراكب ثم كحضر الفرس ثم كالكوكب ثم كشد الرجال ثم كمشيهم وعنه قال الصراط على جهنم وعن ابن عباس قال الورود الدخول واستشهد بقوله انتم لها واردون وبقوله فاوردهم النار وبئس الورد المورود وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الورود الدخول ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا رواها البيهقي وقال وقد ذكرناه في كتاب الجامع وفي كتاب البعث مع سائر الروايات فيه انتهى قلت والكلام على معنى الورود يطول وقد حققناه في تفسيرنا فتح البيان في مقاصد القرآن فارجع اليه

ذكر الايمان بما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة والنار وانهما مخلوقتان معدتان لاهلهما وبما اخبر عنه من حوضه ومن اشراط الساعة قبل قيامها

قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن وقال الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وقال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وقال والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون والايات في مثل هذا كثيرة

وقال في الجنة أعدت للمتقين وقال في النار أعدت للكافرين وأعد لا يكون إلا لشيء موجود وقال
في الجنة عرضها السموات والأرض والمعدوم لا عرض له وقال في الحوض إنا أعطيناك الكوثر وقال
في أشراط الساعة يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في
إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون وفي حديث عمر بن الخطاب في قصة جبريل عليه السلام ومعه
قال فمتى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل إن شئت أنبأتك بأشراطها قال أجل
قال إذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا قال ما العالة الحفاة العراة
قال العريب قال وإذا رأيت الأمة تلد ربتها وربها فذلك من أشراط الساعة الحديث وفيه هذا جبريل
أتاكم يعلمكم دينكم أخرجه البيهقي بطوله وإسناده وفي هذا الحديث فسر الإيمان بما
هو صريح فيه بلفظ الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان
وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت
وهذا هو التصديق وفسر الإسلام بما هو أمارة له وإن كان اسم صريحه يتناول أمارته وأمارته تتناول
صريحه وهو لفظه صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن
تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان
قال فإن فعلت هذا فأنا مسلم قال نعم قال صدقت وهذا كما فصل بينهما وبين الإحسان وكان الإيمان
والإسلام إحسانا والإحسان الذي شرطه الإخلاص واليقين يكون إيمانا وهو قوله قال يا محمد ما الإحسان
قال أن تعمل لله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك قال فإن فعلت هذا فأنا محسن قال نعم قال
صدقت قال البيهقي قوله تلد الأمة ربتها وربها يريد به اتساع الإسلام وكثرة السبايا حتى يتسرى
الناس الجواري فتلد الأمة من سيدها ابنا فيكون ولدها في معنى سيدها إذ هو ولد مولاها
وبعث النبي صلى الله عليه وسلم واتباع شريعته من أشراط الساعة يعني أنه ليس بينه وبين الساعة
نبي آخر ولا يعلم أحد متى تقوم الساعة إلا الله عز وجل وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك عصموا مني
دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه البيهقي بسنده ونعتقد فيما أنزله
الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن ولم ينسخ رسمه في حياته أنه بقي في أمته محفوظا

منجر علیه زیادة ولا نقصان کما وعد الله بقوله انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون وهو کما قال
وانه لکتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه قال الحسن البصری حفظه الله من الشیطان
فلا یزید فیه باطلا ولا ینقص منه حقا وفی حدیث ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقوم
الناس یوم القیامة لرب العالمین حتی یغیب احدهم فی رشحه الی انصاف اذنیه وعن عایشة قالت سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من نوقش الحساب هلك قلت یا رسول الله ان الله عز وجل یقول
فاما من اوتی کتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا یسیرا قال ذلك العرض وعنها رضی الله عنها انها
ذکرت النار فبکت فقال رسول الله صلعم ما یبکیك قالت ذکرت النار فبکیت فهل تذکرون اهلیکم
یوم القیامه قال اما فی ثلاثة مواطن فلا یذکر احد احدا عند المیزان حتی یعلم ایخف میزانه ام یثقل
وعند الکتاب حتی یقال هاؤم اقرء وا کتابیه حتی یعلم این یقع کتابه افی یمینه ام فی شماله ام من وراء
ظهره وعند الصراط اذا وضع بین ظهرانی جهنم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
کلمتان خفیفتان علی اللسان حبیبتان الی الرحمن ثقیلتان فی المیزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظیم
وهذه الاحادیث اخرجها البیهقی بسنده وقال فالایمان بالمیزان واجب بما ذکرنا ثم کیفیة الوزن فقد
قیل توضع صحف الحسنات فی احدی کفتی المیزان وصحف السیئات فی الکفة الاخری وقد ورد فی
بعض الاخبار ما یدل علیه وقد یجوز ان یحدث الله تعالی اجساما مقدرة بعدد الحسنات والسیئات
بحیث یتمیز احدهما من الاخری ثم توزن کما توزن الاجسام والله اعلم وما ورد به خبر الصادق
نؤمن به ونحمله علی وجه صحیح وعن ابی هریرة یرفعه یقول الله عز وجل اعددت لعبادی الصالحین ما لا
عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر ثم قرء فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین جزاء بما
کانوا یعملون وعن انس قال بینما رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم فذکر الحدیث الی ان قال
والذی نفس محمد بیده لو رأیتم ما رأیت لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا قالوا یا رسول الله وما رایت قال
رأیت الجنة والنار وعن ابن عمر یرفعه ان احدکم اذا مات عرض علیه مقعده بالغداة والعشی ان کان
من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان کان من اهل النار فمن اهل النار یقال هذا مقعدك یبعثك الله
الیه یوم القیامة وعن انس یرفعه قال لما عرج بی الی السماء اتیت علی نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت
ما هذا یا جبریل فقال هذا الکوثر الذی اعطاك ربك فاهوی الملك بیده فاستخرج من طینه مسکا

اذ روي حديث ابي هريرة مرفوعه لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها
الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها الخ وعنه قال قال رسول الله صلعم ثلاث اذا خرجن
لا ينفع نفسا ايمانها الخ طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلعم يخرج الدجال في امتي فيمكث فيهم اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او
اربعين عاما فيبعث الله عيسى بن مريم عليهما السلام كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه
ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا
يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم كان في كبد جبل لدخلت عليه
قال سمعتها من رسول الله صلعم وبقي شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا الحديث بطوله وعن زينب زوج النبي صلعم قالت استيقظ النبي صلعم من نوم محمرا وجهه
وهو يقول لا اله الا الله ثلاث مرات ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل
هذه وحلق حلقة باصبعيه قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث روى
هذه كلها البيهقي باسناده وقال قد روينا في كتاب البعث قصة الدجال ونزول عيسى بن مريم وخروج
ياجوج وماجوج وهلاكهم وقيام الساعة من حديث النواس بن سمعان وغيره وفي حديث علي
كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك
اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وزاد في رواية يملأها عدلا
كما ملئت جورا وقال ابن مسعود مضت الآيات غير اربع طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة
وياجوج وماجوج وبها تختم الاعمال ثم قرء يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل يعني الآيات الكبار وفي حديث ابي هريرة يرفعه يقول الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم ينبغ له
ان يكذبني وشتمني ابن آدم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس
اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى
وما اية ذلك في خلقه قال اما مررت بواد اهلك محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا
ثم مررت به يهتز خضرا قال بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وذلك ايته في خلقه رواها البيهقي بسنده

وقد ورد ذالك في كتاب الله عزوجل قال تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذالك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وآيات القرآن في الاعادة كثيرة لايحتملها هذا المقام وقد جمعنا في كتاب حجج الكرامة كل ما ورد في اشراط الساعة واماراتها من الكتاب والسنة ثم لخصنا ذالك في الرسالة المسماة بالاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة وهما فردان في بابهما خطيبان في محرابهما ان شئت ان تعلم بها كلها وتطلع عليها بنقلها وجلها فعليك بهما تجدهما ان شاء الله تعالى لايغادران شيئا

ذكر الايمان بعذاب القبر نعوذ بالله منه ومن عذاب النار

قال الله عزوجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وما بعدها من الآية قال مجاهد ذالك عند الموت وقال في الكفار ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق اي ويقولون لهم هذا تعريفا اياهم انهم يقدمون على عذاب حريق وقال ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون فدلت الآيتان على ان الكفار يعنف عليهم في نزع ارواحهم وانهم يخبرون بما هم قادمون عليه من عذاب الهون خلاف المؤمنين الذين يؤمنون ويبشرون بالجنة التي كانوا يوعدون وقال في آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين وعن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله وعرف محمدا في قبره فذالك قول الله عزوجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية وفي رواية اخرى عنه بلفظ ان المسلم اذا سئل في القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذالك قول الله يثبت الله الذين آمنوا الحديث وفي خبر ابي هريرة يرفعه ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون فان كان مؤمنا كانت الصلوة عند راسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكوة عن يساره وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيؤتى

من قبل راسه فتقول الصلوة ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى
عن يساره فتقول الزكوة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فتقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة
والمعروف والاحسان الى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس قد دنت للغروب
فيقال له هذا الرجل ماذا تقول فيه فيقول دعوني اصلي فيقولون انك ستفعل اخبرنا عما نسألك
عنه قال عما تسألوني قالوا اماذا تقول في هذا الرجل الذي فيكم وماذا تشهد عليه فيقول اشهد انه رسول
الله وانه جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله
تعالى ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال انظر الى مقعدك منها وما اعد الله عز وجل لك فيها فيزداد
غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا وينور له ويعاد الجسد كما بدئ ويجعل نسمه
في النسم الطيب وهي طائر تعلق في شجر الجنة قال محمد وسمعت عمر بن الحكم بن ثوبان قال فينام نوم
العروس لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله ثم عاد الى حديث ابي هريرة قال وهو قول الله عز
وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا الآية وان كان كافرا اتي من قبل راسه
فلا يوجد شيء ثم اتي عن يمينه فلم يوجد شيء ثم اتي عن يساره فلم يوجد شيء ثم اتي من قبل رجليه
فلم يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ارايتك هذا الرجل الذي كان فيكم
اي رجل هو وماذا تقول فيه وماذا تشهد به عليه فيقول اي رجل فيقال الذي كان فيكم فلا يهتدي
لاسمه حتى يقال له محمد فيقول ما ادري سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قال الناس فيقال له
على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله تعالى ثم يفتح له باب من ابواب
النار فيقال له ذلك مقعدك من النار وما اعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب
من ابواب الجنة فيقال له ذلك كان مقعدك من الجنة وما اعد الله لك فيها لو اطعته فيزداد
حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه قال ابو هريرة فذلك قول الله عز وجل فان
له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى رواه البيهقي باسناده وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر كيف انت اذا كنت في اربع من الارض في ذراعين فرأيت
منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف
معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى ما استطاعوا رفعها وهي اهون عليهما من عصاي هذه

وامتحانك فان تعاييت او تلوثت ضربك بها ضربة تصيربها رمادا قال يارسول الله واني على حالتي
هذه قال نعم قال ارجوان اكفيكهما اخرجه البيهقي بسنده وقال غريب بهذا الاسناد وتفرد به مفضل
هذا وقد رويناه من وجه اخر عن ابن عباس ومن وجه اخر صحيح عن عطاء بن يسار عن النبي صلعم
مرسلا في قصة عمر قال ثلاثة ثلاثة اذرع وشبر ولم يذكر المنزرية ورويناه في حديث البراء بن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عذاب القبر قال فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان قال
البيهقي واعادة الروح في جزء واحد وسؤال جزء واحد وتعذيب جزء واحد مما يجوز في العقل
فليس في تفريق الاجزاء استحالة وردت بها الاخبار في عذاب القبر وهو كما شاء الله ولمن شاء الله
والى ما شاء الله نعوذ بالله من عذاب الله والاخبار في عذاب القبر كثيرة وقد افردنا لها كتابا
مشتملا على ما ورد فيه من الكتاب والسنة والاثار وقد استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر امته بالاستعاذة منه انتهى قلت ولي شرح بسيط الابيات التثبيت فيه بيان ما ورد في هذا
الباب وللسيوطي كتاب سماه شرح الصدور في احوال الموتى في القبور اشتمل على احوال كثيرة وحكايا
ثابتة في عذاب القبر وما جريات الاموات في الاجداث ولا بد لمن يؤمن بالله ورسوله وباليوم الاخر
ان يعتني بمطالعة هذه الكتب وما فيها من القرآن والاخبار ويتعظ بها ولكن ارى الناس عالمهم
جاهلهم مشتغلين بالدنيا وزخارفها وحطامها غافلين بل معرضين عن رفع الراس وميل
النظر الى الاخرة وامورها وعواقبها فهم كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة فاياك ان تغتر بما هم
فيه من شغل غير الكتاب والسنة وطلب العلو والجاه في الخلق بما لم يعطوا من العلم والفهم وبطر
الحق وغمط الناس وعليك بما قال ربك في كتابه العزيز قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون هذا
وعن عايشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت اعاذك الله
من عذاب القبر قالت عايشة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر فقال عذاب القبر
حق قالت فما سمعته يصلي صلوة بعد الا تعوذ فيها من عذاب القبر وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من صلوته فليدع باربع ثم ليدع بعد بما شاء اللهم اني اعوذ
بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول

ولو اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات روى هذه الاحاديث الثلثة البيهقي قال الشافعي ان
عذاب القبر ومسائلة اهل القبور حق والبعث والحساب والجنة والنار وغير ذلك مما جاءت به السنن
وظهرت على السنة العلماء واتباعهم من بلاد المسلمين حق انتهى قلت نحو ذلك كله حق وبه قال
جمهور اهل السنة ولا اعلم في ذلك خلافا لاحد منهم ما عدا اهل البدعة الذين لا اعتداد بخلافهم في
شرائع الاسلام الوارد بها الكتاب ولكن الذي عم اهل العصر قلة اعتناء المسلمين بل عدم توجههم
الى حفظ امثال تلك المسائل ولابواب من الدين وعام اهتمامهم بالموبقات وشغلهم بالمهلكات
كانت احكام الدين وشرائع الآخرة صارت شريعة منسوخة ولم تكن نزل بها الكتاب ولا السنة قط شعر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

ذكر الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة

قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول قال الشافعي سمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول
الحكمة سنة رسول الله صلعم وقال البيهقي رويناه عن الحسن البصري وقتادة ويحيى بن ابي كثير
وقوله ان تنازعتم قال الشافعي يعني ان اختلفتم فردوه الى ما قال الله وقال الرسول قال ميمون بن مهران
في هذه الآية الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول اذا قبض الرد الى سنته وفي حديث ابن عباس
رفعه ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه
رواه البيهقي بطوله واسنده عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ألفين احدكم متكئا
على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول ما ادري ما وجدنا في كتاب الله
اتبعناه رواه البيهقي بسنده قلت هذا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة الى القرآن فكيف
بترك امر من امور الدين لآراء الرجال واوهام الاحبار وقد لقيت احدهم بل اكثرهم يأتيه الامر
من امور السنة الصحيحة الحكمة الصريحة الثابتة او نص من نصوص الكتاب الناطق بالحق والصواب

فيقول ما ادري ما وجدناه في فقه ابي حنيفة او الشافعي او مالك او احمد تبعناه ويترك قول الرسول المعصوم بقول احد من امته وهذا كثير في فقهاء زماننا واين من يعتصم بالحديث ويتمسك بالقرآن في هذا الزمان وانى له التناوش من مكان بعيد الا من رحمه الله تعالى وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي حديث جابر بن عبد الله يرفعه ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وفي حديث العرباض بن سارية يرفعه فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا وفي حديث جرير بن عبد الله يرفعه من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء هذه الاحاديث رواها البيهقي باسانيده واصلها في الصحاح والسنن وفي معناها اخبار كثيرة طيبة لا يحتملها المقام وفي هذا دليل على وجوب الاتباع وترك البدع وكونها ضلالة وفي النار على الاطلاق ولم يشم هذا الاطلاق رائحة التقييد في شيء من الاحاديث فكانت تلك الكليات عامة في جميع انواعها واقسامها وان ذهب اليه ذاهب من المتقدمين او المتاخرين فان هذه الادلة ترد ما ذهبوا اليه من قسمها الى الحسنة والسيئة والمحرمة والمستحبة وغير ذلك فان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرفعه كلام احد من الناس ومن ذا الذي يقول البدعة اقسام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة فهذه مسئلة فيها خلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وفقهاء الرأي من اي مذهب كانوا واينما اجتمعوا او بانوا فسبحان الله وبحمده قال الامام الرباني والمجتهد المطلق اليماني شيخنا القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنه في شرحه للمنتقى تحت حديث ما ليس عليه امرنا فهو رد ما نصه هذا الحديث من قواعد الدين لانه يندرج تحته من الاحكام ما لا ياتي عليه الحصر وما اصرحه وادله على ابطال ما فعله الفقهاء من تقسيم

يمكننا ما يمنعه ولذلك امر بتعليمه والدعاء اليه الذي وقد شهدت التجربة بانها لا تخلو فرقة من فرق
الاسلام المفترقة على ثلاث وسبعين فرقة من بدعة في اصولها او فروعها ما خلا اهل الحديث
الذين هم على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اصحاب الكتب الامهات الست الصحيح
والسنن ومن نحا نحوهم من سلف الامة وخلفها وحذا حذوهم من عرب الارض وعجمها ومن اغتر
بحجية الاجماعات ووثق بالقياسات المصادمة للكتاب والسنة وابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله
وصار امعة تذروه رياح الآراء وتهوي به في مكان سحيق الاهواء فهو من حالة الاتباع وسنات
الاقتداء بهدي صاحب المكان بعيد المهمه جزاء احشرنا في زمرة اصحاب الحديث وجنبنا عن كل خبيث خبيث وبالله التوفيق

ذكر النهي عن مجالسة اهل البدع ومكالمتهم

عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم وعن ابن عمر
يرفعه القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وروي من وجه
آخر عنه موقوفا عليه وروي عن حذيفة وجابر وابي هريرة مرفوعا قال البيهقي وانما سموا قدرية
لانهم اثبتوا القدر لانفسهم ونفوه عن الله سبحانه وتعالى ونفوا عنه خلق افعالهم واثبتوه لانفسهم
فصاروا باضافة بعض الخلق اليه دون بعض مضاهين للمجوس في قولهم بالاصلين النور والظلمة
وان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا وفي امته قدرية ومرجئة يشوشون عليه امر امته الا وان الله قد لعن القدرية
والمرجئة على لسان سبعين نبيا روى هذه الاحاديث كلها البيهقي باسناده وقال روي هذا يعني
الحديث الاخير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بنحو من معناه وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية
قال ابو عمر سألت عكرمة عن المرجئة فقال الذين يقولون الايمان قول رواه البيهقي بسنده وقال هذا يعد
في افراد نزار بن حيان عن عكرمة وقد اخرجه ابو عيسى الترمذي في كتابه انتهى قلت ومن هنا عد الشيخ
المعروف عبد القادر الجيلاني قدس سره في كتابه الغنية الحنفية من المرجئة وكذا غيره في غيره لانه ثبت
انهم قائلون بذلك القول ولا يدخل عندهم العمل في الايمان الا ما ذهب اليه بعضهم مقتديا بالشافعي

والضيعة الذي بعده من هذا العصر الحياة والتصرية المسامحة في العلانية والنصيحة في السر وكل ما صح هذا الزمان ممن هم مذهب العدل قال البيهقي ورواه ابو عيسى الترمذي عن محمد بن رافع عن محمد بن بشر عن سلام بن ابي عمرة عن عكرمة وقال ابو قلابة لا تجالسوا اهل الاهواء فاني لا آمن ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون وعن الشافعي قال المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن وعنه قال لئن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الهوى

ذكر ما على الوالي من مراعاة امر الرعية

عن ابي المليح ان عبيد الله بن زياد دعا معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني محدثك بحديث لولا اني في الموت لم احدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم وامرأة الرجل راعية على بيت بعلها وولدها وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وروى شهر بن حوشب عن ابي امامة يرفعه اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله واوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم ويرحم صغيرهم ويوقر عالمهم وان لا يضربهم فيذلهم ولا يوحشهم فيكفرهم وان لا يخصيهم فيقطع وان لا يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم قال البيهقي وقد روي ما في هذا الحديث في احاديث متفرقة قد ذكرناها في غير هذا الموضع

ذكر طاعة الولاة ولزوم الجماعة وانكار المنكر بلسانه وكراهيته عليه والصبر على ما يصيبه من سلطانه

قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال ابن جريج نزلت هذه الآية في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وقالت

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وفي حديث ابي هريرة اخرجه البيهقي بسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم ائمة تعرفون منهم وتنكرون فمن انكر بلسانه فقد برئ ومن كره بقلبه فقد سلم ولكن من رضي وتابع فقيل يا رسول الله افلا نقتلهم وفي رواية او لا نقاتلهم قال لا ما صلوا وفي لفظ من انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم قال الحسن من انكر بلسانه فقد برئ وقد ذهب زمان هذا ومن كره بقلبه فقد جاء زمان هذا وقال قتادة من انكر بقلبه وكره بقلبه وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يستعمل عليكم امراء بعدي تعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم قال لا ما صلوا روى هذه الاحاديث الثلاثة البيهقي باسانيده وفي حديث ابن مسعود يرفعه ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواري واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بهاثم يخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وعن ابن عباس يرويه مرفوعا من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية وقال زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم وهذه الاخبار كلها مسندة عند البيهقي ولها شرح بسيط في كتب السنة ذكرت منها طرفا في آخر كتابي الروضة الندية في شرح الدرر البهية

ذكر معرفة جمل ما كلف المؤمنون ان يعقلوه ويعملوه

ويعطوه من انفسهم واموالهم ان يكفوا عنه بما حرم عليهم منه

قال الله جل ثناؤه اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وقال من شهد منكم الشهر فليصمه وقال واتموا الحج والعمرة لله وعلقه بالاستطاعة في اية اخرى وهي البلوغ بالزاد والراحلة وتخلية الطريق وامر بالجهاد وحض عليه حتى يقوم به من فيه الكفاية في غير اية من كتابه العزيز وحرم الفواحش والربا والقتل وقطيعة الرحم في غير موضع حدثت عكرمة بن خالد طاؤسا فقال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن الا تغزو فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه البيهقي بسنده وعن ابن الخصاصية يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط علي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكوة وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله قال قلت يا رسول الله اما ثنتان فلا اطيقهما اما الزكوة فما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون انه من ولى فقد باء بغضب من الله فاخاف اذا حضرني قتال كرهت وخشعت نفسي قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة قال ثم قلت يا رسول الله انا ابايعك فبايعني عليهن كلهن وعن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فقال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم ذرها قال كانه كان على راحلته قال ابو عمرو الشيباني اخبرني صاحب هذه الدار واومأ بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال وحدثني بهن ولو استزدته لزادني وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور او قال قول الزور وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

لا يسرق سارق وهو حين يسرق مؤمن ولا يزني زان وهو حين يزني مؤمن ولا يشرب الخمر داخل كم يعني الخمرة وهو حين يشربها مؤمن والذي نفس محمد بيده لا ينتهب احدكم نهبة ذات شرف يرفع اليه المؤمنون اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم واياكم روى هذه الاحاديث كلها البيهقي باسانيده وقال انما اراد والله اعلم ان هذه الافعال ليست من افعال من يكون مؤمنا مستكمل الايمان وكان الزهري يقول من الله القول وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم وقال ايضا كانوا يجرون الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت تعظيما لحرمات الله ولا يعدون الذنوب شركا ولا كفرا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا شهرنا هذا قال اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال اتعلمون اي يوم اعظم حرمة قالوا يومنا هذا قال فان الله تعالى حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم وعن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولنبيه ولائمة المسلمين وعامتهم وعن امية الشيباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت كيف نصنع بهذه الاية قال اية اية قال قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت امرا لايدان لك به فعليك نفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائك ايام الصبر الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن كاجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله هذه الاخبار رواها البيهقي باسانيده وقال واما ما ينوب العباد من فروع الفرائض وما يخص من الاحكام وغيرها فما ليس فيه نص كتاب ولا في اكثره نص سنة وان كانت في شيء منه سنة كانما هي من اخبار الخاصة وما كان منه يحتمل التاويل ويستدرك قياسا فقد قال الشافعي هذه درجة من العلم ليس تبلغها العامة واذا قام بها من خاصتهم من فيه الكفاية لم يحرج غيره ممن تركها ان شاء الله تعالى واحتج في ذلك بقول الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون

وجعل مثال ذلك الجهاد في سبيل الله والصلوة على الجنازة ودفنها ورد السلام وغير ذلك من فروض
الكفايات انتهى قلت ويرجع هذا الكلام الى اقتداء الائمة من اهل الحديث بما ورد به نص من كتاب
والسنة وهم ائمة المتقين رحمهم الله في الارضين لا يقولون في شيء برأيهم ولا يرضون بتقليد رأي
من احد تعلمت بامرهم في الدين والتوفيق بذلك من رب العالمين قال البيهقي واذا عرف العبد
ما تعبد به فحق عليه ان يطلب موافقة الامر فيما تعبد به ويخلص له النية فيما يعمل من العبادات وينته
من المنكرات حتى يكون مطيعا للامر ممتثلا للامر قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله والى رسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته
الى ما هاجر اليه رواه البيهقي بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر القول في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وهو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم سماه الله محمدا واحمد صلى الله عليه وسلم
وسماه باسماء اخر قال البيهقي ذكرناها في كتاب الدلائل انتهى قلت وذكرها القسطلاني في المواهب اللدنية
والزرقاني في شرحه والقاضي عياض في الشفاء والخفاجي في شرحه والسيد الصالح ابو الخير القنوجي
في كتاب الجوائز والصلات قال البيهقي ودلائل النبوة كثيرة والاخبار بظهور المعجزات ناطقة وهي
وان كانت في احادها غير متواترة ففي جنسها متواترة متظاهرة من طريق المعنى لان كل شيء
منها متى كان لصاحبه انه امر مخترع للخواطر ناقض للعادات وهذا احد وجوه التواتر الذي
تثبت به الحجة وينقطع به العذر وقد جمعناها في كتاب مع بيان ما جرى عليه احوال صاحب
المعجزة ايام حياته صلى الله عليه وسلم في خمسين جزءا انتهى قلت والكتب في دلائل النبوة كثيرة
من فحول اهل العلم وهذا اجمعها ومنها ما هو بالفارسي كالدلائل للشيخ عبد الرحمن الجامي ومنها
ما هو في الخصائص كالخصائص الكبرى للسيوطي ومنها ما هو باللسان الهندي كالكلام المبين وكلها
كاف شاف لمن يريد العلم بعضها او كلها ولا بد للمسلم المؤمن والمحسن المتقي من العلم بها وعرفانها
فانها تزيد في الايمان ونحن نشير هاهنا ان شاء الله تعالى من معجزاته ودلائل نبوته الى ما يليق
بهذا المختصر على طريق الايجاز لا كون ممن حددها وضبطها وان كانت يسيرة كما قال سبحانه وتعالى

فان لم يكن وابل فطل والله تعالى يقبل من العبد المخلص عمله ولا يضيعه وان نقص وقل فاقول
من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم التي استدل بها اهل الكتاب على صحة نبوته ماوجد في التوراة
والانجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره ونعته وخروجه بارض العرب وان كان كثير منهم قد حرفوها
عن مواضعها ما روى البيهقي بسنده عن عبد الله بن سلام انه كان يقول انا لنجد صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني في التوراة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي السيئة بمثلها ولكن يعفو
ويتجاوز ولن اقبضه حتى يقيم الملة المتعوجة بان يشهد ان لا اله الا الله يفتح بها اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا واخبر الليثي انه سمع كعب الاحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام
فهذان عالمان من اهل الكتاب شهدا ببعض ما وجدا في كتبهم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ولهذا شواهد عنهما وعن غيرهما ذكرها البيهقي في كتاب الدلائل وروينا عن زيد بن عمرو بن
نفيل انه خرج يبتغي الدين حتى اتى على شيخ بالجزيرة فاخبره بالذي خرج له فقال ممن انت قال من اهل
بيت الله قال فانه قد خرج في بلدك نبي اوهو خارج قد طلع نجمه فارجع وصدقه وآمن به وروينا في
حديث سلمان الفارسي وغيره ومنها ما حدث بين يدي ايام مولده ومبعثه صلى الله عليه وآله وسلم
من الامور الغريبة والاكوان العجيبة القادحة في سلطان ائمة الكفر والموهية لكلمتهم المؤيدة
لشان العرب المنوهة بذكرهم كامر الفيل وما احل الله بحزبه من العقوبة والنكال ومنها خمود نار
فارس وسقوط شرفات ايوان كسرى وغيض ماء بحيرة ساوة ورويا الموبذان وغير ذلك
ومنها ما سمعوه من الهواتف الصارخة بنعوته واوصافه والرموز المتضمنة لبيان شانه ومنها
انتكاس الاصنام المعبودة وخرورها لوجهها من غير دافع لها من امكنتها يرى او يظهر الى سائر
ما روي ونقل من الاخبار المشهورة من ظهور العجائب في ولادته وايام حضانته وبعدها الى ان
بعث نبيا وبعد ما بعث وهي في كتاب الدلائل مذكورة يتبع بعضها بعضا قال الخطابي ومنها انه وجد
في بدء امره يتيما ضعيفا عائلا فقيرا ليس له مال يستميل به القلوب ولا له قوة يقهر بها الرجال ولا كان له
في ادنى ملك فتشوف اليه الامال طمعا في دروك الحال المتقدمة وعود الملك الموروث ولا كان له
انصار ولا اعوان يطابقونه على الرأي الذي اظهره والدين الذي دعا اليه ثم خرج على هذا من الحال

الى العرب قاطبة والى الشعوب والقبائل كافة وجدا طريدا مهجورا محقورا وهم مجمعون على عبادة
الاصنام وتعظيم الازلام مقيمون على عادة الجاهلية في الحمية والعصبية والتعادي والتداعي و
سفك الدماء وشن الغارات في ساحة الحرم لا يجمعهم الفة دين ولا تجمعهم دعوة امام ولا تكفيهم
الطاعة ملك ولا يحجزهم عن سوء افعالهم نظر في عاقبة ولا خوف عقوبة او لي الامر فالف قلوبها وجمع
كلمتها حتى اتفقت الآراء وتناصرت القلوب وترادفت الايدي وصاروا يدا واحدة في نصرته عنقا
واحدا الى طاعته وهجروا بلادهم واوطانهم وجفوا اقوامهم وعشائرهم في محبته ونبذوا الاصنام
المعبودة وتركوا السفاح وكان مصيبتهم اشهر من شرب الخمر وكان من طعامهم الربا وكان معظم اموالهم
الحرام فبذلوا مهجهم وارواحهم في نصرته ونصبوا وجوههم لوقع السيوف بما في اعزاز كلمته بلا دنيا
بسطها لهم ولا اموال افاضها عليهم ولا عوض في العاجل طمعهم في نيله من مال يحرزونه او ملك
او شرف في الدنيا يحوزونه بل كان من شانه ان يجعل الملك منهم سوقة والغني فقيرا والشريف
اسوة الوضيع فهل يلتأم مثل هذه الامور ويتفق مجموعها لاحد هذا سبيله من قبل الاختيار العقلي
والتدبير الفكري او من جهة الاجتهاد او من باب الكون والاتفاق لا والذي بعثه بالحق وسخر له هذه
الامور ما يرتاب عاقل في شئ من ذلك وانما هو امر الهي وشئ غالب سماوي ناقض للعادات يعجز عن بلوغه
قوى البشر ولا يقدر عليه الا من له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقد انتظم جملة ما ذكرنا من
هذه الفصائل في قوله سبحانه والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم انه عزيز حكيم قال ومنها انه كان رجلا اميا لا يخط كتابا بيده ولا يقرأه وولد في قوم
اميين ونشأ بين ظهرانيهم في بلد ليس بها عالم يعرف اخبار المتقدمين وليس فيه منجم يتعاطى علم
الكواكب ولا مهندس يعرف التقدير ولا فيلسوف يبصر الطبائع ولا متكلم يهتدي لرسوم الجدل ووجوه
المحاجة والمناظرة والاستدلال بالحاضر على الغائب ولم يخرج في سفر ضاربا الى عالم فيعكف عليه باخذ
منه هذه العلوم وكل هذا معلوم عند اهل بلده مشهور عند ذوي المعرفة والخبرة بشانه يعرفه
العالم والجاهل والخاص والعام منهم فجاءهم باخبار التوراة والانجيل والامم الماضية وقد كان
ذهب معالم تلك الكتب ودرست وحرفت عن مواضعها ولم يبق من المتمسكين بها واهل المعرفة
بصحيحها من سقيمها الا القليل ثم حاج كل فريق من اهل الملل المخالفة له احتشد له حذاق المتكلمين

وجهابذة المميلين لم يتهيأ لهم نقض شي منه فكان ذلك من ادل شي على انه امر جاءه من عند الله عزوجل هذا هو معنى قول الله عزوجل اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ففيه اشارة الى ما قصصنا من حاله ووصفنا من امره في انه امي لا يكتب ولا يقرأ ولم يعرف الدرس للكتب وطلب الاخبار وانما هو شي انزله الله عليه فهو يتلو عليهم وكفى به دلالة على صحة امره وصدق دعواه

یتیمی که ناکرده قرآن درست — کتب خانهٔ چند ملت بشست

نگارمن که بمکتب نرفت وخط ننوشت — بغمزه مسئله آموز صد مدرس شد

ومنها ما جاء به من عند الله سبحانه من القرآن العظيم وانه تحدى الخلق بما في القرآن من الاعجاز ودعاهم الى معارضته والاتيان بسورة مثله فنكلوا عنه وعجزوا عن الاتيان بشي منه واختلف اهل العلم في اعجاز القرآن فمنهم من قال اعجازه من جهة البلاغة وحسن اللفظ دون النظم ومنهم من قال اعجازه في اخباره عن الحوادث وانذاره بالكوائن في مستقبل الزمان ووقوعها على الصفة التي انبأ عنها ومنهم من قال اعجازه في نظمه دون لفظه فان العرب قد تكلمت بالفاظه ومنهم من قال اعجازه في ان الله سبحانه اعجز الناس عن الاتيان بمثله وصرف الهمم عن معارضته مع وقوع التحدي وتوفر الداعي اليه ليكون اية للنبوة وعلامة لصدقه في دعواه وقد ذهب بعض العلماء الى اثبات الاعجاز للقرآن من جميع هذه الوجوه ولا معنى لقول من زعم ان الاعجاز في لفظه لان الفاظه مستعملة في كلام العرب ومتداولة في خطابها لان البلاغة ليست في اعيان الاسماء ومفردات الالفاظ حسب دون ان يكون هذه الاوضاع معتبرة بمحالها ومواضعها المصرفة اليها والمستعملة فيها وبيان ذلك ان العرب قد تعرف لفظ الصدع في لغتها وتتكلم بها في خطابها ثم انك لا تجده مستعملا لهم في مثل قوله فاصدع بما تؤمر وتستعمل اسم الضرب ثم لا تجده لهم مستعملا في مثل قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا وكذلك لفظ النبذ ثم لا تجده لهم مستعملا في مثل قوله تعالى فانبذ اليهم على سواء الى ما يجمع هذا الكلام من الوجازة والاختصار وحذف المقتضى واعمال الضمير والاقتصار على الوحي المفهم وكقوله آية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون اذ اخراج الشي مما لابسه وعسر انتزاعه منه لالتحامه به وذلك قياس الليل ومثاله وكقوله جل وعز عذاب يوم عقيم اي يوم لا يعقب للمعذب بين غدا ولا ينتج لهم خيرا وقد استحسن الناس قولهم في الايجاز

القتل انفى للقتل وبينه وبين قول الله سبحانه ولكم في القصاص حيوة تفاوت في البلاغة والايجاز وبيان
ذلك ان في هذا الكلام كل ما في قولهم المذكور وزيادة معان ليست منه فمنها الابانة عن العدل لذكره
القصاص ومنها الابانة عن الغرض المرغوب فيه لذكر الحياة ومنها بعده من التكلف وسلامته من تكرار
اللفظ الذي فيه على النفس مشقة وعلى السمع مئونة وفي قوله القصاص حياة ايجاز في العبارة فانه عشرة
احرف وقولهم القتل انفى للقتل اربعة عشر حرفا قال واذا تاملت هذه المعاني وشعبتها فيه كثر وجوهه
لها وانما ذكرنا هذا القدر ليكون مثالا يرشد الى نظائره فيه واما اعجازه من جهة النظم والمخترع فيه نظم
حسن الكلام الذي بان به القرآن سائر اصناف الكلام التي تتكلم بها العرب اجناس كلام
العرب التي تكلمت بها خمسة المنثور الذي يستعمله العرب في محاورة بعضهم بعضا والشعر الموزون
والخطب والرسائل والسجع وكل نوع منها لمنطه عن منط صاحبه ونظم كلام القرآن المبين مباين
لهذه الوجوه الخمسة مباينة لا تخفى على من يسمعه من عربي فصيح او ذي معرفة بلسان العرب من غيرهم
حتى اذا سمعه لم يلبث ان يشهد لمخالفته لسائر هذه الانواع من الكلام والحجة انما قامت على قريش
وسائر العرب لوقوفهم على ذلك من امره وان هذا الفرق بينه وبين سائر الكلام هو موضع الحجة
ولذلك صار معجز الخلق وقائما مقام الحجج التي بعث الله بها رسله واحتج بها على الناس مثل فلق البحر
واحياء الموتى ومنع النار من الاحراق ولذلك قال سبحانه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فاتوا بسورة من مثله الى ان قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الاية ثم قال وقال
بعض العلماء ان الذي اورده المصطفى صلعم على العرب من الكلام الذي اعجزهم عن الاتيان بمثله
اعجب في الاية واوضح في الدلالة من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص لانه اتى اهل البلاغة
وارباب الفصاحة ورؤساء البيان والمتقدمين في اللسن بكلام مفهوم المعنى عندهم فكان
عجزهم اعجب من عجز من شاهد المسيح عن احياء الموتى لانهم لم يكونوا يطمعون فيه ولا في ابراء
الاكمه والابرص ولا يتعاطون علمه وقريش كانت تتعاطى الكلام الفصيح والبلاغة والخطابة فدل
على ان العجز عنه انما كان لان يصير علما على رسالته وصحة نبوته وهذا حجة قاطعة وبرهان
واضح فان قيل ان وجدنا ظهر به نبوة القرآن من سائر انواع الكلام هو ما يقع من السجع في مقاطع
الكلام او شبيها لايات نحو قوله سبحانه والطور وكتاب مسطور وقوله والنجم اذا هوى ما ضل

صاحبکم وما غوی وقوله والشمس وضحها والقمر اذا تلاها وما اشبه هذا من سور القرآن فالسجع في کلام العرب کثیر غیر عدید ولا غریب فکیف جعلتم ذلك علماً للاعجاز قیل لیس شيء من هذا سجعاً وانما هي فواصل تفصل بین الکلامین بحروف متشاکلة في المقاطع تعین علی حسن افهام المعاني و الفواصل بلاغة والسجع عیب وذلك ان الفواصل تابعة للمعاني واما الاسجاع فالمعاني تابعة لها والسجع تکلف ولیس فیه شيء اکثر من تالیف اواخر الکلام علی نمط وهو ماخوذ من سجع الحمامة وهو موالاة الصوت علی نمط لا یختلف فمن شبه الفواصل التابعة لمعاني الکلام المفیدة حسن الافهام بالسجع الخالي عن المعنی المستتبع له التکلف علی سبیل الاستکراه فقد ذهب عن الصواب واخطأ مذهب القیاس واما من ذهب الی ان اعجازه لما فیه من الاخبار الصادقة عن الامور الکائنة فوجهه بیّن وشواهده کثیرة کقوله سبحانه الم غلبت الروم في ادنی الارض وهم من بعد غلبهم سیغلبون فکان الامر کما نطق به القرآن وظهرت فارس علی الروم فاغتم المسلمون وسرّ به المشرکون فوعد الله المسلمین بظهور الروم علی فارس في بضع سنین فظهروا علیها لتسع سنین وقیل لسبع وفرح المؤمنون بنصرة الله اهل الکتاب وقال عز وجل في قصة بدر واذ یعدکم الله احدی الطائفتین انها لکم وتودون ان غیر ذات الشوکة تکون لکم ویرید الله ان یحق الحق بکلماته ویقطع دابر الکافرین فکان الامر کما وعد من الظفر باحدی الطائفتین دون الاخری وهو انه اظفر بالمشرکین الذین خرجوا من مکة بیدر وانفلت ابو سفیان بن حرب بالعیر عن ابن عباس قال لما فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم من القتلی یعني یوم بدر قیل له علیك بالعیر لیس دونها شيء فناداه العباس وهو في وثاقه انه لا یصلح لك قال لم قال لان الله عز وجل وعدك احدی الطائفتین وقد انجز لك ما وعدك قال البیهقي بعد ما اخرجه و خشین النقیض والمشرکون ببدر قال وهو في قبته اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد الیوم فاخذ ابو بکر بیده وقال حسبك حسبك یا رسول الله قد الححت علی ربك وهو في الدرع فخرج وهو یقول سیهزم الجمع ویولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهی وامرّ فتلا ما کان قد نزل علیه من اخبار الله تعالی ایاه بهزیمة المشرکین فکان کما اخبر وقال تعالی لقد صدق الله رسوله الرؤیا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنین محلقین رؤسکم ومقصرین لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قریباً فدخلوا المسجد الحرام علی الصفة التي نطقت بها الآیة في

عمرة القضية وكانت وداعه وهذه السورة من آخر القرآن نزولاً وقيل الصلح الحديبية وذلك أن السكينة
عليهم وأصابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها قيل هو فتح خيبر وأخرى لم تقدروا عليها قيل هي فارس والروم
قال تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقد وقع الظهور والغلبة بحمد الله تعالى وأن التأثير ...
دينه الذي بعث به رسوله أشرف الأديان بل أبان لكل من جمعه أنه الحق وما خالفه من الأديان باطل وأظهره على
جماع الشرك وبان بين أهل الكتاب دين الأميين فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأميين حتى دانوا بالإسلام طوعا
وكرها وقتل من أهل الكتاب وسبى حتى دان بعضهم بالإسلام وأعطى بعض الجزية صاغرين وجرى
عليهم حكمه صلى الله عليه وسلم وهذا ظهور الدين كله وقال الله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك
هم الفاسقون ففعل ذلك بهم في حال الخوف والشدة وغلبة أهل الكفر ظهورهم واستخلافهم في الأرض
وتمكينهم من القيام بأمور دينهم الذي ارتضى لهم وتبديلهم من الخوف الأمن دينهم أنه وأيّدهم
وأتباعه جميع ما وعدهم به وفي ذلك دليل على صحة نبوته وصدقه في دعوته صلى الله عليه وسلم وعن أبي بن كعب
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن
قوس واحدة وكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه فقالوا ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين
مطمئنين لا نخاف إلا الله عز وجل فنزلت يعني هذه الآية إلى آخرها رواه البيهقي بسنده وقال وفي
هذا المعنى قوله عز وجل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة
ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون زعم بعض أهل التفسير
أنها نزلت في المعذبين بمكة حتى هاجروا إلى المدينة بعد ما ظلموا فوعدهم الله في الدنيا حسنة يعني
بها الرزق الواسع فأعطاهم ذلك فروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا أعطى الرجل عطاءه
من المهاجرين يقول خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك الله في الدنيا وما ذخر لك في الآخرة أفضل
وحين امتنع أبو لهب من الإسلام وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أنزل الله عز وجل فيه
تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب فمات أبو لهب على شركه
وصلي النار بكفره وإنما نزلت ما برا سنين فلم يمكنه مع حرصه على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونقض كلمته ان يظهر في الاسلام ليشكك الناس في امره صلى الله عليه وسلم وفيما كان اخبرهم به
من شانه ولا يجوز ان تتفق هذه الامور على الاتفاق وتستمر على الصدق فلا يتخلف شيء منها الا ان تكون
من قبل علام الغيوب واما الصرفة والتعجيز مع توهم القدرة منهم على الاتيان بمثله فانما يعلم ذلك
بعدم المعارضة مع توفر الداعي وشدة الحاجة اليه وذلك مما لا يجوز ان يشك فيه عاقل من اجل
انهم لو كانوا قادرين عليه لبادروا اليه مع حرصهم على ابطال دعوته ونقض كلمته ولما خرجوا
في امره الى نصب القتال والتعرض للانفس واتلاف الاموال ومفارقة الاهل والاوطان لكون ذلك
ايسر عليهم من مباشرة هذه الخطوب ومقاساة هذه الشدائد والكروب فلما لم يفعلوا دل على عجزهم
عن ذلك وسبيل هذا سبيل رجل عاقل اشتد به العطش وبحضرته ماء فجعل يلتوي من شدة
الظمأ ولا يشرب الماء فلا يشك شاك انه عاجز عن شربه او ممنوع بسبب يعوقه عنه وانه لم يتركه
اختيارا مع توفر الداعي له وشدة الحاجة منه اليه وهذا بين والحمد لله **ومن** دلائل صدقه
انه كان من عقلاء الرجال عند اهل زمانه وقد قطع القول فيما اخبر به عن ربه عز وجل بانهم
لا يأتون بمثل ما تحداهم به فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلولا علمه بان ذلك من عند علام الغيوب
وانه لا يقع فيما اخبر عنه خلاف لم يأذن له عقله في ان يقطع القول في شيء بانه لا يكون بفرض
ان يكون وقد روينا في كتاب الدلائل للبيهقي من الاخبار التي وردت في قراءة النبي صلعم بعض ما
انزل الله عليه على المشركين الذين كانوا من اهل الفصاحة والبلاغة واقرارهم باعجازه ما يكشف
عن جملة ما اشرنا اليه وفي قصة عتبة قال والله قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر
ولا السحر ولا الكهانة الحديث وعن ابن عباس في قصة الوليد بن المغيرة انه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرأ علي فقرأ عليه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال اعد فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله ان له لحلاوة وان
عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما يقول هذا بشر وقال لقومه والله ما فيكم رجل
اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيدته مني ولا باشعار الجن ما يشبه هذا الذي يقول شيئا
من هذا وانه ليعلو وما يعلى عليه وانه ليحطم ما تحته وروينا في حديث ام سلمة في قصة دخول
جعفر بن ابي طالب على النجاشي وقوله للنجاشي بعث الله الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه

وتلا عليها تديلا لا يشبهه شيء غيره روى هذا كله البيهقي والاخبار الصحيحة المشهورة المروية من طرق شتى في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وهي في كتاب دلائل النبوة مكتوبة والمعرفة بها لمن وقف عليها وامعن النظر فيها حاصلة وانما نذكر في هذا المختصر من الدلائل طرفها من الآيات والمعجزات ما يكون بلغة لمن لم يصل الى معرفة جميعها فمنها ما رويناه عن انس بن مالك انه قال ان اهل مكة سألوا نبي الله صلعم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر مرتين رواه البيهقي بسنده وعن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر سحركم به ابن ابي كبشة انظروا السفار فان كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق وان كانوا لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به قال فسئل السفار وقدموا من كل وجه فقالوا رأينا اخرجه البيهقي والكلام على هذه المعجزة يطول ذكره وقد حررنا ما ينبغي تحريره في ذلك في تفسيرنا فتح البيان وللشيخ رفيع الدين الدهلوي في هذا رسالة فارسية اتى فيها في اثبات هذه المعجزة بما يشفي ويكفي لكل احد ولوالده الشيخ الاجل مسند الوقت احمد ولي الله المحدث الدهلوي طريقة اخرى انيقة في بيان هذا الاعجاز تفرد بها رح في كتابه التفهيمات وحيث اوضحه بكلام بليغ في غاية المتانة واللطافة والتحقيق والتدقيق لم يشعر به بعض من يدعي الفضل الذي هو من الفضول لا من الفضيلة ونسب الى جنابه العلي انكار تلك المعجزة وحاشا بابه العلي ان يرمى بامثال هذه المساءة في الفهم والعقل بل لا يأتي به من قبل نفسه الامارة بالسوء كما قيل في المثل السائر رمتني بدائها وانسلت فكان قوله ردا عليه مضروبا به على وجهه عند من يرجع في درك العلوم والاعتناء بمنطوقها والمفهوم اليه وعلى نفسها براقش تجني وبيان ذلك ان حضرة الشيخ رح نفسه اوضح هذا المقام وحرر في كتابه تاويل الاحاديث ما يشفي الاوام ويبري الاسقام وهو قوله قدس سره وبالجملة فتحدث هذه الحوادث فيجعلها الله تعالى معجزة للنبي من الانبياء يوجد عن الوحي مثل ان يخبر بحدوثها قبل ان تحدث وتكون موافقة لما انزل الله عليه من سنة [illegible] وخو ذلك كما اهلك الله عادا وثمود بمعاصيهم المستوجبة للاهلاك فجعلها الله معجزة لهود وصالح عليهما السلام ومن هذا القبيل انشقاق القمر فانه حادثة قليل الوقوع جعلها الله امارة لقرب القيامة كما جعل الخسف والزلازل والملاحم آيات له وجعلها معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم من حيث انهم سألوه آية فاخبر ان الله تعالى سيريهم آية فلما انشق القمر اراهم ذلك وليس

يجب ان يكون انشقاقه البتة انشقاقا لعين القمر بل يمكن ان يكون ذلك بمنزلة الدخان وانقضاض الكوكب والكسوف والخسوف ومما يظهر في الجو لاعين الناس فيستعمل بازائها في اللغة العربية الفاظ وضعت لما يقع على انفس هذه الاشياء وانما نزل القرآن على لغة العرب ونظير ذلك ما ذكر عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انهم اصابهم قحط فكانوا كلما نظروا ابصروا دخانا في السماء وفي ذلك نزلت يوم تاتي السماء بدخان مبين وقال ابن الماجشون وهو امام من ائمة الهدى ان الله تعالى لا يتحول يوم القيامة من صورة الى صورة ولكن يراه الناس في صور شتى وادعى ان سبب هذه الحادثة اجتماع اجزاء مائية صقيلة ملتئمة كالسطح الواحد وراءها جبل او سحاب غليظ فيصير بمنزلة المرآة وينطبع فيها القمر فيرى الناس في الجو قمرين وربما كان المنطبع دون الذي في السماء وربما استتر عين القمر وظهرت فلقتان في الجو ومثل ذلك كله مثل الخسوف والكسوف وانقضاض الكوكب وقد جاء النص بانها كلها آيات وهذا ذكرته على الامكان والا فقدرة الله تسع الكل والعلم عند الله ولا يذهب عليك ان الطريق المستقيم في هذه المسئلة وما يشبهها من التشبيهات كاليد والرجل ومن المعاديات وغيرها ان يمرها الانسان على ظواهرها ولا يشتغل بكيفية وجودها ويعتقد في الجملة ان ما اراد الله ورسوله فهو حق ولا يقول اراد هذا ولم يرد هذا ونحو ذلك ولذلك لا ترى النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ولا التابعين لهم باحسان يشتغلون بشيء من ذلك وانما جاء الاشتغال به من المعتزلة حين استرقوا من الفلاسفة ثم استرق اهل السنة من المعتزلة وقد اوضحنا استراق المعتزلة من الفلاسفة واستراق اهل السنة من المعتزلة بما لا مزيد عليه في بعض كلامنا فراجع لتفهم المقصود منه واول هذا الكلام تاويل لا شك فيه وآخره تفويض لا ريب فيه فثبت من هذا ان المراد من التاويل المذكور كون المعجزة في هذا الامر هو الاخبار بانشقاق القمر آية لقرب الساعة فوقع كما اخبر وهذا اعجاز للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد من التفويض ان يمر العالم انشقاق القمر نفسه على ظاهره ولا يكيف ولا يأوّل بل يقول به كما وردت به الاحاديث الصحيحة في الصحيح وغيره وكما نطقت به آثار الصحابة ومن تبعهم باحسان فانهم رووا معجزة شق القمر من دون تاويل ولا تكييف ولم يرد منهم في ذلك شيء وعليه درج جمهور اهل العلم سلفا وخلفا ولم يخالف فيه احد منهم الى الآن والذي يظهر لي في هذا المقام ان الاخبار

يشق القمر قبل وقوعه خبر عن الغيب والخبر عن الغيب بإعلام الله تعالى لاحد من انبيائه معجزة ايضا
وشق القمر نفسه وظهوره على يد احد من الرسل ايضا معجزة فليس فيما ذهب اليه النباء ولي الله
المحدث الدهلوي وتفرد به عن غيره فساد في العقيدة او انكار لهذه المعجزة وانما قال به ما جلي
ما ظهر عنده من طرق المعجزات سبيل الحوادث والكوائن للانبياء والرسل جميعا فالتحامل عليه
في هذا الامر تحامل من جاهل غشوم على عالم مسلوم علمه وفضله ومزيته على اهل عصره وبلوغه
في ذلك الى ما لا سبيل لاحد من نظرائه واهل عصره اليه ولو تعشا رضا اتاه الله سبحانه وتعالى
وقد كان اماما من ائمة الهدى جامعا بين العلوم الظاهرة والفنون الباطنة كاملا في كليهما
مكملا لغيره من العباد الصلحاء الطلباء للدين والمعرفة والاحسان واليقين موصلا لهم الى اتباع
الشريعة والى سبيل الله رب العالمين والله اعلم ومنها ما رويناه عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع فاتاه فالتزمه رواه البيهقي باسناده
وروى ايضا به عن طريق عمر بن العلاء بمعناه وقال فاتاه النبي صلعم عليه وسلم فمسحه فسكن
واخرج عن جابر بن عبد الله انه قال كان المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسقوفا
على جذوع من نخل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع فلما وضع المنبر
قام عليها فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليها فسكنت وروى من طريق اخرى مثله وقال في اخره فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضمها اليه كانت تان انين الصبي الذي يسكت كانت تبكي على ما تسمع من الذكر عندها وفي
حديث سهل بن سعد الساعدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون من حنين هذه
الخشبة فاقبل الناس عليها وفرقوا من حنينها حتى كثر بكاؤهم وما احسن مخلص زاد في هذا

المقام من قصيدته في مدحته صلعم

احن شوقا الى النذاء ... حنين جذع الى الحبيب

وفي حديث ابن عباس عن النبي صلعم قال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيامة وروي عن انس مرفوعا معنى
قول ابن عباس ايضا وفي حديثه هذا في هذه القصة فلما قعد رسول الله صلعم على ذلك المنبر خار الجذع كخوار
الثور حتى ارتج المسجد بخواره وفي حديث ام سلمة فلما فقدته تعني الخشبة خارت كما يخور الثور حتى ...

اهل المسجد روى ذلك كله البيهقي رحمه الله تعالى وقال وامر الحنانه من الامور الظاهرة والاعلام
الباهرة التي اخذها الخلف عن السلف ورواية الاحاديث فيه كالتكلف قال الشافعي رح ما اعطى الله
عزوجل نبيا ما اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم فقيل اعطى عيسى عليه السلام احياء الموتى فقال اعطى
محمد الجذع الذي كان يخطب الى جنبه حتى هيئ له المنبر فلما هيأ له المنبر حن الجذع حتى سمع له صوت
فهذا اكبر من ذالك ومنها ما رويناه عن ابن مسعود قال انكم تعدون الايات عذابا وكنا نعدها بركة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن
نسمع تسبيح الطعام واتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال صلى الله
عليه وسلم حي على الطهور المبارك والبركة من السماء حتى توضأنا كلنا قال البيهقي بعد اخراجه وروينا
في تسبيح الحصاة في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان
رضي الله عنهم ومنها ما روى البيهقي بسنده عن سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يوم الشجرة
قال كنا الفا وخمسمائة وذكر عطشا اصابهم قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بماء في تور فوضع يده
فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه كانه العيون قال فشربنا ووسعنا وكفانا قال قلت كم كنتم قال
لو كنا مائة الف لكفانا كنا الفا وخمسمائة وزاد في رواية فشربنا وتوضأنا وفي لفظ قال النبي صلى الله
عليه وسلم حي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضؤا وشربوا وفي رواية ابن عباس قال
فرايت العيون تنبع من بين اصابعه قال فامر بلالا ينادي في الناس الوضوء المبارك قال البيهقي بعد
اخراجه وهذا يكون في وقت اخر فان ابن عباس لم يشهد الحديبية ورواه انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه صنع ذالك والاشبه ان ذلك كان في المدينة وعن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس
فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه قال انس فحزرت من توضأ منه ما بين السبعين الى الثمانين
وفي رواية خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا وروي عن انس ايضا بلفظ حضرت الصلوة فقام من
كان قريب الدار الى اهله يتوضأ وبقي قوم فذكر الحديث وذكر عدد الثمانين وزيادة وفي ذلك دلالة على
انه كان في وقت اخر سوى ما رواه جابر ومن تابعه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
كانوا بالزوراء والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فدعا بقدح فذكر الحديث غير انه قال كانوا زهاء

فلمائة ويسعه ان يكون هذا مرة اخرى وعن زياد بن الحارث الصدائي انه كان مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره فذكر الحديث وفيه فرأيت بين اصبعين من اصابعه عينا تفور فهذا يكون
جرى عن نبعه اخرى وهذه الادلة ترد ما تقدم من تاويل المعجزات وكونها من العوادث فما تمثل
ومنها ما رواه البيهقي عن البراء في قصة فتح حديبية قال فوجدنا الناس قد نزحوها يعني بير حديبية
فلم يدعوا فيها قطرة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عاد فوقع
منها ثم لجلس ببقيته مجة فتماه فدعا الله فكثر ماؤها حتى صدرنا وركابنا ونحن اربع عشرمائة ورواه
ايضا سلمة بن الاكوع والمسور بن مخرمة وقد صح مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانار وقد ذكر
صنيعه هذا البيهقي لكل واحدة منها في كتاب الدلائل ومنها ما رويناه عن عمران بن حصين قال سرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر هو واصحابه قال فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان من اصحابه قال
احسبه عليا والزبير او غيرهما قال انكما ستجدان بمكان كذا وكذا امرأة معها بعير عليه مزادتان
فاتياني بها قال فاتيا المرأة فوجداها قد ركبت بين مزادتين على البعير فقالا لها اجيبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت ومن رسول الله اهذا الصابي قالا هو الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاءا بها
فامر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في اناء من مزادتيها شيء ثم قال فيه ما شاء ان يقول وفي رواية
اسحق فقال ما شاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزادتين ثم امر بعزالي المزادتين ففتحت ثم امر
الناس فملأوا انيتهم واسقيتهم فلم يدعوا يومئذ اناء ولا سقاء الاملؤه قال عمران فكان يخيل الي انهما
لم يزدادا الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاؤا من ازوادهم
حتى ملأ لها ثوبها ثم قال لها اذهبي فانا لم ناخذ من مائك شيئا ولكن الله سقانا قال فجاءت اهلها
فاخبرتهم فقالت جئتكم من عند اسحر الناس او انه لرسول الله حقا قال فجاء اهل ذلك الحواء حتى
اسلموا كلهم اخرجه البيهقي باسناده ورواه من طريق اخرى فمعناه بزيد وينقص وقال في اخره
فكان المسلمون يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه فقالت يوما
لقومها ان هؤلاء القوم عمدا يدعونكم هل لكم في الاسلام فاطاعوها فجاؤا جميعا فدخلوا في
الاسلام قال البيهقي وهذا لانه صلعم كان يرجو اسلامهم فما رأت المرأة منهم من معجزاته واخبرتهم
بذلك فعلموا تصديقه فاسلموا وحديث الميضاة الذي رواه عمران وابو قتادة الانصاري من هذا

الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي قتادة امعكم ماء قال قلت نعم ميضأة فيها شيء من ماء فتوضأ القوم وبقي
في الميضأة جرعة فقال ازدهر بها يا ابا قتادة فانه سيكون لها شأن وذكر الحديث في سيرهم فلما اشتد عليهم الظهيرة
قالوا يا رسول الله هلكنا عطشا قال لا هلك عليكم ثم قال يا ابا قتادة ائتني بالميضأة فاتيته بها فقال حل لي غمري يعني
قدحه فحللته فاتيته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس فازدحم الناس فقال احسنوا الملأ فكلكم سيصدر عن ري فشرب القوم حتى لم يبق
غيري وغيره فصب لي فقال اشرب يا ابا قتادة قلت اشرب انت يا رسول الله فقال ان ساقي القوم آخرهم شربا
فشربت ثم شرب بعدي وبقي في الميضأة نحو مما كان فيها وهم يومئذ ثلثمائة وفي رواية ثابت من طريق اخرى قال فلما رأى
الناس ما في الميضأة تكابوا عليها فقال احسنوا الملأ فكلكم سيروى وفي صحيحه انما روي عن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاصابنا جهد شديد حتى هممنا ان ننحر بعض ظهرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا بعض مزاودكم فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بنطع فبسط قال فجاء القوم بشيء في جرابهم فنبذوه قال فتطاولت لاحزره حتى كرهو فاذا كربضة الشاة ونحن اربع عشرة
مائة فاكلنا حتى شبعنا اجمعين قال ثم تطاولت له بعد ما شبع القوم احزره كرهو فاذا هي كربضة الشاة قال
فحشونا جربنا منه ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنطفة في اداوة فصبها في قدح فرفعنا
منها حتى تطهرنا باجمعنا ثم جاء بعد ذلك ثمانية نفر قال هل من وضوء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرغ الوضوء وروي نحوه عن عكرمة بن عمار وقال في الحديث فتوضأنا كلنا اربع عشرة مائة وروى
ابوهريرة قصة الازواد وقال فدعا عليها حتى ملأ القوم ازودتهم وروي في مثل ذلك عن ابي عمرة
الانصاري وعن ابي خنيس الغفاري وعن ابن عباس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي
ومنها رواية جابر بن عبد الله في شهادة ابيه ودينه وفيها طاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات
ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي انا والله راض ان يؤدي
الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني لانظر الى البيدر الذي عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينقص من تمرة واحدة رواه البيهقي بطوله واسنده ومنها قصة ضيافة
ام سليم ودعوتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها ان انسا قال قال ابوطلحة لام سليم لقد سمعت
صوت النبي صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت
اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي وردتني ببعضه ثم
ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم

جالسا في المسجد ومعه اناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة
قال قلت نعم فقال طعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله قوموا فانطلق
قال انس فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال
فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي ما عندك يا ام سليم فجاءت بذلك الخبز فامر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتته وعصرت عليه عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا حتى خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون وفي رواية قال ثم
هيأها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها وفي رواية اخرى واكل منها بضع وثمانون رجلا وفضل منها
فضلة فدفعها الى ام سليم فقال كلي واطعمي جيرانك رواه البيهقي واسنده وفي حديث جابر بن عبد الله
انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاع من شعير وعناق فدعا الله على القدر والتنور فاكلوا
وهم ثلثمائة قال واكلنا واهدينا لجيراننا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك اخرجه
البيهقي بسنده وقال ربو الطعام بتبركه فيه حتى اكل منه عدد كثير وزيادة الماء بدعائه قد
رويناهما من اوجه وفي حديث سمرة في القصعة التي كانت تمد من السماء وفي حديث ابي ايوب فيما
صنع من الطعام وفي الشاة التي اشتراها من الاعرابي وفي اللبن الذي دعا عليه اهل الصفة
وفيما حلف على عائشة من الشعير وفيما اعطى الرجل من الشعير وفيما بقي عند المرأة من السمن في العكة
وغير ذلك وسائر هذه الاحاديث وغيرها مما في معناها باسانيدها مما يطول به الكتاب وفيما
اشرنا اليه كفاية وبالله التوفيق ومنها ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت ارعى غنما لعقبة
بن ابي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فقال لي يا غلام هل من لبن قال
قلت نعم ولكني مؤتمن قال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل قال فاتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلب
في اناء فشرب وسقى ابا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص ثم اتيته بعد هذا فقلت يا رسول الله علمني من هذا
القول قال فمسح راسي وقال رحمك الله فانك عليم معلم وفي رواية ثم قال هل عندك من جذعة

لم ينز عليها الفحل بعد قال فاتيت بهما فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله الضرع فدعا فحفل الضرع يذ-
البيهقي وقال وقد صنع مثل هذا في غير موضع وصنع ذلك بشاة ام معبد حين مرّ بها في الهجرة حتى قال
فيها الهاتف الابيات المذكورة في قصتها ومنها ما رواه البيهقي عن العازب عن ابي بكر الصديق في قصة الهجرة
بطولها وفيها قال ابو بكر فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم الا سراقة بن مالك بن جعشم على
فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال لا تحزن ان الله معنا فلما ان دنا منا وكان بيننا
وبينه قيد رمحين او ثلاثة قلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت فقال مايبكيك فقلت اما
والله ما على نفسي ابكي ولكني انما ابكي عليك قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اكفناه بما شئت قال فساخت به فرسه في الارض الى بطنها فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت ان هذا
عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها
سهما فانك ستمر بابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
حاجة لنا في ابلك وغنمك ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا الى اصحابه ومضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة ليلا وفي رواية عن البراء عن ابي بكر رضي الله عنه
قال واتبعنا سراقة بن مالك ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله أُتينا فقال لا تحزن ان الله معنا
فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه الى بطنها رواه البيهقي وقال روي عن سراقة قصة
خروجه خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى سمعت قراءة رسول الله صلعم وهو لا يلتفت وابو بكر
يكثر التلفت فساخت يدا فرسي الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد
تخرج يدا ها الحديث والاحاديث في دعائه على احاد المشركين ودعائه لاحاد المسلمين ودعائه
بالحبس واجابة الله تعالى اياه فيما سأل كثيرة وهي في كتاب الدلائل للبيهقي باسانيدها مذكورة ومنها
ما رواه البيهقي باسناده عن ابي الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلعم في سفر وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز تباعد حتى لا يراه احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس فيها علم
ولا شجر فقال لي يا جابر خذ الاداوة وانطلق بنا فملأت الاداوة ماء وانطلقنا فمشينا حتى لا نكاد نرى
فاذا شجرتان بينهما اذرع فقال رسول الله صلعم يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلعم
الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما ففعلت فرجعت حتى لحقت بصاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته

ثم رجعنا فركبنا راحلتنا فسرنا كانما علينا الطير تظلنا فاذا نحن بامرأة قد عرضت لرسول الله صلعم معها صبي تحمله فقالت يا رسول الله ان ابني هذا ياخذه الشيطان كل يوم ثلث مرات لاينه متى وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناوله فجعله بينه وبين مقدمة الرحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ عدو الله انا رسول الله فاعاد ذلك ثلاث مرات ثم دفعه اليها فلما رجعنا فكنا بذلك الماء عرضت لنا المرأة معها كبشان تقودهما والصبي تحمله فقالت يا رسول الله اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ان عاد اليه بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ واحدهما منها ورد الاخر ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا فجاء جمل ناد فلما كان بين السماطين خر ساجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس من صاحب هذا الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا يا رسول الله قال فما شانه قال سنونا عليه منذ عشرين سنة فلما كبرت سنه وكانت عليه شحمة فاردنا نحره لنقسمه بين غلمتنا فقال رسول الله صلعم تبيعونيه قالوا يا رسول الله هو لك قال فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله قالوا يا رسول الله نحن احق ان نسجد لك من البهائم قال لا ينبغي لبشر ان يسجد لبشر ولو كان ذلك كان للنساء لازواجهن وقد روي عن جابر بن عبد الله قصة انقياد الشجرتين لنبينا صلعم واجتماعهما حتى استتر بهما ثم افترقا قصما وروي عن يعلى بن مرة وقيل عن ابيه انه شهد هذه المعجزات الثلاث من رسول الله صلعم كما شهدهن جابر وروينا في حديث ابن عباس دعاء رسول الله صلعم العذق ونزوله من النخلة ومشيه اليه ورجوعه الى مكانه وفي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء الشجرة واقبالها اليه حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها وفي حديث سلمان الفارسي حين كاتب قومه على كذا وكذا نخلة يغرسها لهم ويقوم عليها حتى تطعم فجاء النبي صلعم فغرس النخل كلها الا نخلة واحدة غرسها غيره فاطعم نخله من سنته الا تلك النخلة وفي حديث جابر وغيره في قصة خيبر اخبار الذراع اياه بانها مسمومة وفي حديث ابي سعيد الخدري شهادة الذئب لنبينا صلعم بالرسالة وفي حديث النعمان بن بشير وسعيد بن المسيب شهادة زيد بن خارجة الانصاري بعد ما مات لنبينا صلعم بالرسالة وفي حديث روي عن عمر وغيره في شهادة الضب لنبينا صلعم بالرسالة وفي حديث ربعي بن خراش شهادة اخيه بعد ما مات لنبينا صلعم بالرسالة وفي حديث الاعمش عن شمر بن عطية عن اشياخه شهادة الصبي الذي شب ولم يتكلم

لنبينا صلعم بالرسالة وفي حديث معيقيب شهادة الرضيع لنبينا صلعم بالرسالة وفي قصة احد ان
نبينا صلعم اعطى عبد الله بن جحش عسيبا من نخل وكان قد ذهب سيفه فرجع في يد عبد الله سيفا
وفي مغازي محمد بن اسحاق بن يسار ثم الواقدي في قصة بدر ان عكاشة بن محصن انقطع سيفه فاعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف ابيض طويل القامة فلم يزل عنده حتى هلك وفي
كتاب الواقدي انه انكسر سيف سلمة بن اسلم فاعطاه رسول الله صلعم قضيبا كان في يده فقال اضرب
به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل وفي قصة بدر وقيل احد عن قتادة بن النعمان انه
اصيبت عينه فسالت حدقته على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمز حدقته
براحته فكان لا يدري اي عينيه اصيبت وعن رفاعة بن رافع انه رمي يوم بدر بسهم ففقئت
عينه فبصق فيها رسول الله صلعم ودعا له فما اذاه وبصق في عيني علي رضي الله عنه يوم خيبر
من رمد كان بهما ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع ثم لم يشتك عينيه بعد وله من دعواته واستسقائه
واستشفائه واجابة الله اياه في جميع ذلك ايات كثيرة ودلالات واضحة ومعجزاته اكثر من ان تحصى
واشهر من ان تخفى وانما اشرنا هاهنا من كل جنس الى مقدار ما يتضح به ما قصدناه في هذا المختصر
وقد روينا ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رأوا جبريل عليه السلام في صورة دحية
الكلبي ودحية غائب ورأى جماعة من المشركين جماعة من الملائكة الذين امدّ بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر ورأى سعد بن ابي وقاص يوم احد رجلين احدهما عن يمين النبي صلى الله
عليه وسلم والاخر عن يساره عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه اشد القتال ما راهما قبل ذلك ولا بعده
واذا هما ملكان واما اخبار النبي صلعم عن الكوائن ايام حياته وبعد وفاته وظهور صدقه في جميع
ذلك فهي كثيرة وهي في كتاب الدلائل للبيهقي منقولة فانه صلعم اخبر حين كان بمكة بما افسدت الارضة
من صحيفة قريش فاتي بها فوجدت كما قال وحين اخبر عن مسراه الى بيت المقدس ثم الى السموات السبع
وكُذِّبَ فيه واخبر عن عيرهم التي راها في طريقه وعن قدومها وعن بناء بيت المقدس فكان كما
قال واخبر اصحابه بما وقع لزيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة بموتة ونعاهم
قبل ان يجيئ خبرهم ونعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه واخبر عن كتاب حاطب بن ابي بلتعة و
اخبر عن اشياء وجد تصديقه في جميعها ورواية جميع ذلك هاهنا يطول بها الكتاب ووعد امته الفتوح

التي وجدت بعده وحذر من الفتن التي بدت في آخر خلافة عثمان وظهرت عند قتله وبعده واخبرهم
عدة الخلافة بعده واشار الى الملوك الذين يكونون بعده من بني امية ثم من بني العباس فكانوا كما قال
ومن جماعة من اصحابه شهد له فادركوا الشهادة بعده واخبر عن البلاء الذي اصاب عثمان بن
عفان وعن قتل عمار بن ياسر وقتل ابن ابنته الحسين بن علي واصلاح الحسن بن علي ابن ابنته
بين فئتين عظيمتين من المسلمين فوجد تصديقه في جميع ذلك ونعى نفسه الى ابنته فاطمة رضي
بانها اول اهله لحوقا به فكان كما قال وبشر امته بكفاية الله شر الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب
كما اخبر وذكر اويس القرني ووصفه بما وجد تصديقه بعده وارتد رجل من الانصار ولحق بالكفار
وكان قد قرأ البقرة وآل عمران ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبله الارض فدفن مرارا فلم
تقبله الارض ولكل حرف من اجناس دلائل صدقه اشياء ذكرها البيهقي في كتابه دلائل النبوة ومن
اراد معرفتها باسانيدها رجع اليها ان شاء الله تعالى ولنبينا صلعم مرتبة عظيمة ومنزلة شريفة بما
له من خاتم النبوة وكانت علامة ظاهرة في كتفه عرفه بها اهل الكتاب وبسائر صفاته التي وجدوها مكتوبة
بها في كتبهم وما كان من شق قلبه واستخراج حظ الشيطان منه وغسله وكان من ظاهر اثره جماعة
كانوا معه وكان انس بن مالك يقول كنت ارى اثر المخيط في صدره ثم بما كان له من المعراج ليلة اسري به
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى سدرة المنتهى وكان ذلك في اليقظة وكل ما اخبر عنه من رؤية
من رآه ملك الليلة من الملائكة والنبيين والجنة والنار وغير ذلك من آيات ربه كان رؤية عين قال
ابن عباس في قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس هي رؤيا عين اريها النبي
صلعم ليلة اسري به وقد ذكر الامام البيهقي رضي الله عنه قصة المعراج وشق الصدر وصفة خاتم النبوة
في كتاب دلائله واما قول الله عز وجل ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة اخرى فقد قالت عائشة
انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم اره على صورته التي خلق
عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض وفي حديث ابن مسعود
في هذه الآية فكان قاب قوسين او ادنى قال قال رسول الله صلعم رأيت جبريل عليه السلام له ستمائة
جناح وعنه في قوله سبحانه ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل له ستمائة جناح وعن ابي هريرة مثل ذلك
وذهب ابن عباس الى انه رأى ربه مرتين وحمل الآيتين على رؤية ربه عز وجل والله اعلم وقد مضى ذكر

انا و بلهم وانا ويل غيرهم في كتاب الاسماء والصفات وكتاب الرؤية للبيهقي وكتاب الجواهر والصلات لابي الخير عاماً دا رده تعالى وكتاب المواهب اللدنية وشرحه وعندي ان التوقف والسكوت في هذه المسئلة اولى واحرى وان كان ولابد فما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الايات والاحاديث الصحيحة فالقول بها متعين ودع عنك اختلاف السلف والخلف فيها فان كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حجة في قول احد غيره كائنا من كان واينما كان وفي اي شيء كان وبالله التوفيق

وهذا الحق ليس به خفاء + فدعني عن بنيات الطريق

قال البيهقي والانبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم ليلة المعراج وامر بالصلوة عليهم والسلام واخبر وخبره صدق ان صلاتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء وقد افردنا لاثبات حياتهم كتابا فنبينا صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عند الله عز وجل قبل ان خلق نبيا رسولا وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه والذين يبلغون عنه اوامره ونواهيه خلفاؤه فرسالته باقية وشريعته ظاهرة حتى يأتي امر الله عز وجل صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

ذكر القول في كرامات الاولياء

قال تعالى في قصة مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال في قصة سليمان عليه السلام قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك واصف لم يكن نبيا وانما لا يجوز ظهور الكرامات على الكاذبين فاما على الصادقين فانه يجوز ويكون ذلك دليلا على صدق من صدقه من انبياء الله عز وجل وقد حكى نبينا صلى الله عليه وسلم من الكرامات التي ظهرت على جريج الراهب والصبي الذي ترك السحر وتبع الراهب والنفر الذين اووا الى غار من بني اسرائيل فانحطت عليهم الصخرة وغيرهم ما يدل على جواز ذلك وقد ظهر على اصحابه في زمانه وبعد وفاته ثم على الصالحين من امته ما يوجب اعتقاد جوازه وروى ابو هريرة في قصة عاصم بن ثابت وقد بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

بلغ عنا نبيك السلام فقاتلوهم فقتل منهم سبعة اثر وفيه فلما اجمعوا على قتله يعني خبيبا قال ادعوني اصلي ركعتين فصلى ركعتين وقال لولا ان تحسبوا ان بي جزعا لزدت فكان خبيب اول من سن الصلوة لمن قتل صبرا وقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا **شعر**

فلست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان لله مصرعي

وذلك في جنب الاله وان يشأ ... يبارك على اوصال شلو ممزع

رواه البيهقي بطوله واسناده وله طرق وفي بعضها فاستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا وذكره ابن اسحق في المغازي عن عاصم وزاد فلما حال بينهم وبينه قالوا ادعوه حتى يمسي فناخذه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب به وقد كان عاصم اعطى الله عهدا لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا في حياته قال ابن اسحق فكان عمر بن الخطاب يقول يحفظ الله المؤمن فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع منهم في حياته وروينا عن بريدة بن سفيان استجابة الله دعاء خبيب على الذين قتلوه فلم يحل الحول وبقي منهم احد غير رجل لبد بالارض حين رآه يدعو وفي هذا الحديث الصحيح كرامات ظهرت على من سمي فيه وعن انس ان اسيد بن حضير الانصاري ورجلا اخر من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للاخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى اتى اهله رواه البيهقي بسنده وله طرق وفي بعضها كان عباد بن بشير واسيد بن حضير ورواه قتادة عن انس فلم يسم الرجلين قال ومعهما مثل مصباحين يضيئان بين ايديهما وقد روينا عن حمزة بن عمرو الاسلمي وابي عبس بن جبر انهما اكرما بقريب من ذلك فاضاءت اصابع حمزة ونور في عصا ابي عبس وفي حديث قتادة قال كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سريا في ليلة مظلمة فاذا طرف سوط احدهما عنده ضوء فقال لصاحبه اما انا لو حدثنا الناس بهذا كذبونا قال مطرف المكذب بنعمة الله اكذب ومطرف كان من كبار التابعين وانما اوردته عقب حديث الصحابة لكونه شبيها بما اكرموا به وقد روينا نزول الملائكة للقرآن عند قراءة اسيد بن حضير وذلك انه رأى مثل الظلة فيها امثال المصابيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة اتت لصوتك وروينا تسليم

الملائكة على عمران بن حصين ورويناعن جماعة ان كل واحد رأى جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي ورويناني قصة اضياف ابي بكر الصديق رضي الله عنه ماكنا ناخذ من لقمة الا وربا من سفلها اكثر منها وشبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر الحديث رواه البيهقي باسناده وقال قد روينا كرامات ظهرت على عدة من الاولياء في حياة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وله شواهد كثيرة ذكرناها في كتاب دلائل النبوة وغيره وقد روينا في فضائل الصحابة كرامات ظهرت على بعضهم بعد وفاة نبينا صلى الله عليه وسلم واعادتها في هذا الكتاب مما يطول به الكتاب فاقتصرنا منها على بعضها وفيه كفاية عن ابن عمران عمر بن الخطاب بعث جيشا وامر عليهم رجلا يدعى سارية قال فبينا عمر يخطب قال فجعل يصيح وهو على المنبر يا سارية الجبل يا سارية الجبل يا سارية الجبل قال فقدم رسول الجيش فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا وان الصائح ليصيح يا سارية الجبل فاسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله فقيل لعمر انك كنت تصيح بذلك اخرجه البيهقي باسناده وقال ابن عجلان حدثني اياس بن معاوية بذلك وقد روينا من غير وجه عن علي كرم الله وجهه انه قال ماكنا ننكر ونحن متوافرون ان السكينة تنطق على لسان عمر وعن ابن مسعود ما رأيت عمر قط الا وكان بين عينيه ملك يسدده وقال ابن عمر كان عمر يقول القول فننتظر متى يقع قال البيهقي وكيف لا يكون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في هذه الامة فهو عمر بن الخطاب وهذا الحديث اصل في كرامات الاولياء وفي قراءة ابي بن كعب وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وقرأها ابن عباس كذلك ثم في بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه وذلك يوافق ما رويناه عن علي وعبدالله في عمر رضي الله عنهم وفي حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم ضعيف متضعف ذو طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك وان البراء لقي زحفا من المشركين فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك قال اقسم عليك يارب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسم يا براء على ربك قال اقسم عليك يارب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا رواه البيهقي واسناده وعن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال ركبت سفينة

في البحر فانكسرت بي فركبت لوحا منها فاخرجني الى اجمة فيها اسد اذ اقبل الاسد فلما رأيته قلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل نحوي حتى ضربني بمنكبه ثم مشى معي حتى اقامني على الطريق قال ثم همهم ساعة وضربني بذنبه فرأيت انه يودعني وروي مثله عن ابن المنكدر ايضا

ذكر القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال البيهقي اثنى عليهم ربهم فاحسن الثناء عليهم ورفع ذكرهم في التوراة والانجيل والقرآن الكريم ثم وعدهم المغفرة والاجر العظيم فقال وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما واخبر في آية اخرى برضاه عنهم ورضاهم عنه فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم بشرهم بما اعد لهم فقال واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعفو عنهم والاستغفار لهم فقال فاعف عنهم واستغفر لهم وامره بمشاورتهم تطييبا لقلوبهم وتنبيها لمن بعده من الحكام على المشاورة في الاحكام فقال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله وندب من جاء بعدهم الى الاستغفار لهم وان لا يجعل في قلوبهم غلا للذين آمنوا فقال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم واثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وشبههم بالنجوم ونبه بذلك امته على الاقتداء بهم في امور دينهم كما يهتدون بالنجوم في ظلمات البر والبحر في مصالحهم وقال ابو موسى الاشعري صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المغرب فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي معه العشاء قال ففعلنا فخرج الينا فقال ما زلتم ههنا فقلنا نعم يا رسول الله نصلي معك العشاء فقال اصبتم او احسنتم ثم رفع راسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يوعدون وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون رواه البيهقي بسنده وقال روي عنه في

حديث موصول باسناد غير قوي وفي حديث آخر منقطع انه قال مثل اصحابي كمثل النجوم في السماء من اخذ بنجم منها اهتدى والذي رويناه هاهنا من الحديث الصحيح يؤدي بعض معناه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الحواريين والاصحاب الذين ينصرون دينه وياخذون بسنته ويقتدون بامره فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا يبعثه الله عز وجل في امة الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انه صلى الله عليه وسلم شهد بكونهم خير امته فقال في رواية ابن مسعود عنه وفي رواية عايشة وعمران بن الحصين وابي هريرة خير الناس قرني وفي بعضها خير امتي القرن الذي بعثت فيهم وقال في رواية عمر بن الخطاب اكرموا اصحابي فانهم خياركم وفي رواية اخرى احفظوني في اصحابي وامر فيما روي عنه بحبهم ونهى عن سبهم واخبر امته بان احدا منهم لا يدرك محلهم ولا يبلغ درجتهم وان الله تعالى يغفر لهم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر وعن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن بغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فاغرورقت عينا عمر وعن جابر يقول اخبرتني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وعن ابن مسعود قال ان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب الناس فاختار محمدا صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته وانتجبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له اصحابه فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه فما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله قبيح وعن عمرو بن ميمون قال كنا عند ابن عباس فقال اخبرنا الله في القرآن انه قد رضي عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا انه سخط عليهم بعد وعن الضحاك بن مزاحم قال

قال امر الله عز وجل بالاستغفار لهم يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انهم سيقتتلون
ما احد قوله وعن ابن عمر انه قال لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان مقام احدهم ساعة
افضل من عمل احدكم عمره وهذه الاخبار والآثار اخرجها البيهقي باسانيده وفيها دلالة على عظيم
شأن الصحابة بل التابعين لهم باحسان وفيها خبر عن غيظ الكفار بهم وان حبهم من حب الله و
بغضهم من بغض الله وان الاقتداء بهم حسن والمشي على طريقتهم ندب ويكون رؤيتهم لشيء حسنا
وقبيحا على حسب رؤية الله اياه وان في ذهابهم رفع الامان عن الامة وقد وقع كما اخبر فقد فشى
الكذب وظهر الحمق وحدثت البدع وعم الفتن في الدنيا والدين بعد ما ذهب صحابة نبينا خاتم
النبيين وسيد المرسلين واعجب كل امرء برايه واصر كل مبطل على باطله وجمد كل مقلد على
تقليده وانتصر كل صاحب محدث لصاحب محدث مثله وصار الدين غريبا وسبيل الهدى عجيبا
وعاد المعروف منكرا والمنكر معروفا والسنة بدعة والبدعة سنة والتوحيد شركا والشرك توحيدا
والفسق صلاحا والصلاح فسقا والفجور هداية والهداية فجورا والظلم عدلا والعدل جورا وملأت الدنيا
باضداد الشرائع وآفات الزمان ولم يبق فيها من الاسلام الا اسمه ومن الدين الا رسمه والله اعلم ماذا
يكون بعد ذلك اللهم احينا على الاسلام وامتنا عليه بجاه نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

ذكر القول في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال البيهقي في ابتداء
الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتخييرهن فلما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان لهن ما
وعد الله لهن من الاجر العظيم ثم ميزهن عن نساء العالمين في العذاب والاجر ثم ابان منهن فقال يا نساء
النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن ثم ساق الكلام الى قوله انما يريد الله الخ وانما ورد بلفظ الذكور
لادخال غيرهن معهن في ذلك ثم اضاف البيوت اليهن بقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات
الله والحكمة وجعلهن امهات المؤمنين فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
وحرم نكاحهن بعد وفاة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وانزل في براءة عائشة بنت الصديق مما رميت به قوله ان الذين
جاؤا بالافك عصبة منكم الى آخر الآيات فهي تتلى في مساجد المؤمنين وفي صلواتهم وتكتب في مصاحفهم

والواحد حال يوم الدين وفيها بيان عفتها وحصانتها وطهارتها وكبير اثم من رماها وعظيم عذابه ولعنه في الدنيا والاخرة وكفى لها بذلك شرفا ولمن وقع فيها عذابا صعدا ولعنا متتابعا عاجلا واجلا وعن زيد بن ارقم قال قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاث مرات فقال له حصين يا زيد من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال بلى ان نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل فقال كل هؤلاء تحرم الصدقة قال البيهقي قد بين زيد بن ارقم ان نساءه من اهل بيته واسم اهل البيت للنساء بحقيق وهو متناول للآل واسم الآل لكل من حرم الصدقة من اولاد هاشم واولاد المطلب لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد واعطائه الخمس الذي عوضهم من الصدقة بني هاشم وبني المطلب وقال انما بنو هاشم والمطلب شيء واحد وقد يسمى ازواجه الآل بمعنى التشبيه بالنسب فاما د زيد تخصيص الآل من اهل البيت بالذكر ولفظ النبي صلى الله عليه وسلم في الوصية بهم عام يتناول الآل والازواج وقد امر بالصلوة على جميعهم فعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وامر في حديث ابي حميد الساعدي بالصلوة عليه وعلى ازواجه وذريته ويحتمل انه افردهن بالذكر من جملة اهل البيت على وجه التاكيد كما افرد الذرية على وجه التاكيد ثم رجع الى التعميم في حديث ابي هريرة ليدخل فيها غير الازواج والذرية من الذين يقع عليهم اسم اهل البيت والله اعلم وعن ام سلمة قالت في بيتي انزلت انما يريد الله فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال هؤلاء اهلي قالت فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت قال بلى ان شاء الله تعالى رواه البيهقي بسنده وقال قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته قال البيهقي وهذا يؤكد ما ذكرنا من دخول آله وازواجه في اهل بيته وعلينا محبة جميعهم وموالاتهم في الدين وعن ابن عباس يرفعه احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه

واحبوني لحبه الله واحبوا اهل بيتي لحبي وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول على المنبر ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيامة بلى والله ان رحمي
موصولة في الدنيا والآخرة واني ايها الناس فرطكم على الحوض رواهما البيهقي باسناده وقال وقد روينا
في فضائل اهل البيت والصحابة رضي الله عنهم في كتاب الفضائل ما ورد فيها فيما رويناه عن عائشة
عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة
او نساء المؤمنين وفيما روي عن حذيفة وابي سعيد وغيرهما عن النبي صلعم فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة زاد احدهما في روايته الا ما كان من مريم بنت عمران وفي رواية ابن عباس افضل
نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم
وفي حديث ابي موسى وانس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام وقال لابنته فاطمة الستِ تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه يعني
عائشة وقال عمار بن ياسر بمشهد علي رضي الله عنهما لمن نال من عائشة اسكت مقبوحا منبوحا اتؤذي
حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا و
الآخرة وفي حديث ابي سعيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وجميع ذلك مع غيره من فضائلهم مذكور في كتاب الفضائل للبيهقي باسانيدها من اراد
الوقوف عليها رجع اليه ان شاء الله تعالى

ذكر تسمية العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه بالجنة

اسند البيهقي ان المغيرة بن شعبة كان في المسجد الاكبر وعنده اهل الكوفة فقال سعيد بن زيد اشهد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لم
اكن اروي عنه كذبا يسألني عنه اذا لقيته انه قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي
في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن مالك في الجنة
وتاسع المسلمين لو شئت ان اسميه لسميته قال فخرج اهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله من التاسع
قال نشدتموني بالله والله عظيم انا تاسع المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر ثم اتبع ذلك يمينا

واللہ لمشہد شہدہ رجل مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل من عمل احدکم ولو عمر عمر نوح رواہ
البیہقی بسندہ وفی روایۃ ان سعید بن زید حدث فی نفر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال عشرۃ فی
الجنۃ فذکر الحدیث وقال فعد ھولاء التسعۃ وسکت عن العاشر فقال القوم ننشدک باللہ یا ابا الاعور
انت العاشر قال نشدتمونی باللہ فابو الاعور فی الجنۃ رواہ البیہقی بسندہ قلت وھو عند الترمذی عن
عبد الرحمن بن عوف وعند ابن ماجۃ عن سعید بن زید بلفظ قال ابوبکر فی الجنۃ الی قولہ وسعد بن
ابی وقاص وسعید بن زید فی الجنۃ وابو عبیدۃ بن الجراح فی الجنۃ ومن ھذا الحدیث لقبوا بالعشرۃ المبشرۃ
بالجنۃ ووردت احادیث تدل علی کونھم فی الجنۃ وفی بعضھا ذکر ستۃ منھم وفی بعضھا ذکر سبعۃ
واقل واکثر قال البیہقی وقد روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ شہد لجماعۃ سواھم بالجنۃ وینا
قولہ فیمن شہد بدرا وفیمن بایع تحت الشجرۃ انھم فی الجنۃ قلت وفی حدیث جابر ان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم قال اُریت الجنۃ فرأیت امرأۃ ابی طلحۃ وسمعت خشخشۃ اما می فاذا بلال رواہ مسلم وفیہ
ان بلالا من اھل الجنۃ وعنہ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اھتز العرش لموت سعد بن معاذ
وفی روایۃ قال اھتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق علیہ وفیہ دلالۃ علی کونہ من اھل
الجنۃ یوضحہ حدیث البراء مرفوعا وفیہ التعجب من لین ھذہ لمنادیل سعد بن معاذ فی الجنۃ
خیر منھا والین متفق علیہ وعن سعد بن ابی وقاص قال ما سمعتُ النبی صلعم یقول لاحد یمشی علی
وجہ الارض انہ من اھل الجنۃ الا لعبد اللہ بن سلام متفق علیہ وفی حدیث انس فی قصۃ ثابت بن قیس
بن شماس فذکر ذلک سعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال بل ھو من اھل الجنۃ رواہ مسلم وعن زید بن ارقم
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار
رواہ مسلم وفی حدیث علی فی قصۃ حاطب بن ابی بلتعۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قد
شہد بدرا وما یدریک لعل اللہ اطلع علی اھل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لکم الجنۃ وفی روایۃ
فقد غفرت لکم الحدیث متفق علیہ وھذا یشمل اھل بدر کلھم وفی حدیث حفصۃ قالت قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی لارجو ان لا یدخل النار ان شاء اللہ احد شہد بدرا والحدیبیۃ الحدیث و
فی روایۃ لا یدخل النار ان شاء اللہ من اصحاب الشجرۃ احد الذین بایعوا تحتھا رواہ مسلم وعن انس قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الجنۃ تشتاق الی ثلثۃ علی وعمار وسلمان رواہ الترمذی وفی حدیث معاذ بن جبل

يرفعه بقول الله يعني عبد الله بن سلام عاشر عشرة في الجنة رواه الترمذي وفي حديث جابر رضي الله عنه
وقد استشهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كلم الله احدا الا من وراء حجاب واحيى اباك فكلمه كفاحا
الحديث رواه الترمذي وهذا يدل على كونه من اهل الجنة وفي حديثه رضي الله عنه في حق حاطب ان
عبد الله جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية رواه مسلم وعن ابي عبيدة
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة
رواه احمد وفي عند الترمذي من حديث ابي هريرة بلفظ نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف
الله وفي في مشكوة المصابيح اهل بدر على ما في صحيح البخاري مع ضبط اسمائهم رسائل مستقلة
واجمعها في الباب كتاب الجوائز والصلات للسيد الامام الحبر الطيب غفر الله في مدته احسن

ذكر تسمية الخلفاء الذين نبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خلافتهم بعده وعلى مدة بقائهم

عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلعم الخلافة في امتي ثلاثون سنة
ثم ملك بعد ذلك قال سعيد بن جمهان قال لي سفينة امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان
وخلافة علي فنظرناها فوجدناها ثلاثين سنة وفي رواية خلافة النبوة ثلاثون سنة رواه البيهقي
واسند عن ابن عمر انه قال استخلف ابو بكر في شهر ربيع الاول حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومات لثمان بقين من جمادي الاخرة يوم الاثنين في سنة ثلاث عشرة فكانت خلافته سنتين واربعة اشهر
الا عشر ليال وقتل عمر يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذي الحجة عام سنة ثلاث وعشرين وكانت
خلافته عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام وقتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من
ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته اثني عشرة سنة الا اثنا عشر يوما وقتل علي رضي
في رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة اربعين وكانت خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر
وقيل الا شهرين عن سمرة بن جندب ان رجلا قال يا رسول الله اني رأيت كان دلوا دلي من السماء فجاء ابو بكر
فاخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فاخذ بعراقيها

فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فاخذ بعراقيها فانشطت وانتضح عليه منه شيء رواه البيهقي بسنده وقال ضعف شرب ابي بكر قصر مدته والانتضاح منه علي علي رضي الله عنه ما اصابه من المنازعة في ولايته والله اعلم وشواهد هذا الباب قد ذكرناها في كتاب الفضائل وفي كتاب دلائل النبوة انتهى قلت وفي حديث ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابوبكر فرجحت انت ووزن ابوبكر وعمر فرجح ابوبكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء رواه الترمذي وابوداود قال الشافعي في الخلافة والتفضيل نبدأ بابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قال احمد بن حنبل وقد قيل له الى ما تذهب في الخلافة قال ابوبكر وعمر وعثمان وعلي فقيل له كانك تذهب الى حديث سفينة قال اذهب الى حديث سفينة والى شيء اخر رأيت عليا في زمن ابي بكر وعمر وعثمان لم يتسم باميرالمؤمنين ولم يقم الجمع والحدود ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل فعلمت انه قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن له قبل ذلك

ذكر تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة ابي بكر الصديق بعده وبيان ما في الكتاب من الدلالة على صحة امامته وامامة من بعده من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله ان ابابكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع يصلي بالناس قال فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فانكن صواحبات يوسف قال فصلى ابوبكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي بسنده وعن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال مروا ابابكر فليصل بالناس قالت قلت يا رسول الله ان ابابكر رجل رقيق اذا قرء القرآن لا يملك دمعه فلو امرت غير ابي بكر قالت والله ما بي الا كراهية ان يتشاءم الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين او ثلاثا فقال ليصل بالناس ابوبكر فانكن صواحب يوسف اخرجه البيهقي واسنده

وعن الزهري قال اخبرني انس بن مالك الانصاري وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وخدمه
وصحبه ان ابا بكر الصديق كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان
يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم
كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن ونحن في الصلوة من فرح لرؤية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم
خارج الى الصلوة قال فاشار الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم ثم دخل النبي
صلى الله عليه وسلم وارسل الستر فتوفي من يومه ذلك رواه البيهقي بسنده وقال وهذا الذي رواه
انس بن مالك من ارخائه الستر بعد ما نظر اليهم باظهار الفرح بمكانهم صفوفا خلف ابي بكر كان
في الركعة الاولى من صلوة الصبح ثم انه وجد في نفسه خفة فخرج فادرك الركعة الثانية فصلاها
خلف ابي بكر فلما سلم ابو بكر اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرة وتوفي من يومه ذلك
هكذا ذكره موسى بن عقبة في مغازيه وكذلك ذكره عروة بن الزبير وبمعناه ذكره عبد الله بن ابي
مليكة ويشهد له حديث ثابت البناني عن انس بن مالك انه قال اخر صلوة صلاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا به خلف ابي بكر الصديق وعن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيتني على قليب فيها دلو فنزعت منها ما شاء
الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت
غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع مثل عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن
وكذلك رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي بسنده قال الشافعي رؤيا الانبياء وحي
وقوله وفي نزعه ضعف يعني قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لاهل الردة والذي بلغه عمر
طول مدته وعن جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فتكلمت في شيء فامرها ان ترجع اليه
قالت يا رسول الله ان رجعت فلم اجدك كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر اخرجه البيهقي بسنده
ثم قال وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي قتادة في قصة الميضاة عموم قول النبي صلى
ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود رواه البيهقي وقد روي هذا عنه بطرق وعن عائشة قالت دخل

علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدئ به فقلت وارأساه قال لوددت ان ذلك كان وانا حي فاصلي عليك وادفنك فقلت كاني بك في ذلك اليوم معرسا ببعض نسائك قال وانا وارأساه ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر رواه البيهقي بسنده قال وقد روينا في حديث ابي سعيد الخدري وفي حديث ابن عباس جلوس النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر في ابتداء مرضه وقوله يا ايها الناس ان امن الناس علي بنفسه وماله ابو بكر وفي حديث ابي المعلى ما من الناس احد امن علينا في صحبته وذات يده من ابن ابي قحافة وفي حديث ابي الدرداء وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي قال فهذه الاخبار وما في معناها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ان يكون الخليفة من بعده ابو بكر الصديق رضي الله عنه فنبه امته بما ذكر من فضله وسابقته وحسن اثره ثم بما امرهم به من الصلوة خلفه ثم بالاقتداء به وبعمر بن الخطاب رضي الله عنهما على ذلك وانما لم ينص عليه نصا لا يحتمل غيره والله اعلم لانه علم باعلام الله اياه ان المسلمين يجتمعون عليه وان خلافته تنعقد باجماعهم على بيعته وقد دل كتاب الله عز وجل على امامة ابي بكر ومن بعده من الخلفاء قال الله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فلما وجدت هذه الصفة من الاستخلاف والتمكين في امر ابي بكر وعمر وعثمان وعلي دل على ان خلافتهم حق ودل ايضا على امامة ابي بكر الصديق قول الله عز وجل في سورة براءة للقاعدين عن نصرة نبيه صلعم والمتخلفين عن الخروج معه في غزوة الحديبية فقال قل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة اخرى سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني قوله فقل لن تخرجوا معي ابدا ثم قال كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا وقال قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما والداعي لهم الى ذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله له

فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة الفتح بعد ذلك ان يبدلوا كلام الله منعهم الخروج مع نبيه صلعم وجعل خروجهم معه تبديلا لكلامه فوجب بذلك ان الداعي الذي يدعوهم الى القتال داع يدعوهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال مجاهد في قوله اولي باس شديد هم فارس والروم وكذلك قال الحسن البصري وقال عطاء هم فارس في رواية عن ابن عباس مثله وفي رواية عنه هم بنو حنيفة يوم اليمامة فان كانوا اهل اليمامة فقد قوتلوا في ايام ابي بكر الصديق وهو الداعي الى قتال مسيلمة وبني حنيفة من اهل اليمامة وان كانوا اهل فارس فقد قوتلوا في ايام عمر وهو الداعي الى قتال كسرى واهل فارس وان كانوا اهل فارس والروم فانه صلعم اراد تنحية اهل الروم عن ارض الشام وقد قوتلوا في ايام ابي بكر ثم تم قتالهم وتنحيتهم عن الشام في ايام عمر مع قتال فارس فوجب بذلك امامة ابي بكر وعمر في وجوب امامة احدهما وجوب امامة الاخر وقد احتج بما ذكرنا من الايات علي بن اسمعيل رح وغيره من علمائنا في اثبات امامة الصديق رضي الله عنه ودلنا ايضا على امامته قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فكان في علم الله سبحانه وتعالى ما يكون بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم من ارتداد قوم فوعد تعالى رسوله ووعده صدق انه يأتي بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فلما وجد ما كان في علمه من ارتداد من ارتد بعد وفاة رسوله وجد تصديق امره بقيام ابي بكر الصديق بقتالهم فجاهد بمن اطاعه من الصحابة من عصاه من الاعراب ولم يخف في الله لومة لائم حتى ظهر الحق وزهق الباطل وصار تصديق وعده بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم اية للعالمين ودلالة على صحة خلافة الصديق رضي الله عنه وعن الحسن في قوله من يرتد منكم الخ قال هم الذين قاتلوا مع ابي بكر الصديق اهل الردة من العرب حتى رجعوا الى الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قاله عكرمة وقتادة والضحاك وروينا عن عبد الله بن الاهتم انه قال لعمر بن عبد العزيز ان ابا بكر الصديق قام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الى سنته ومضى على سبيله فارتدت العرب او من ارتد منهم فعرضوا عليه ان يقيموا الصلوة ولا يؤتوا الزكوة فابى ان يقبل منهم الا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قابلا في حياته وانتزع السيوف من اغمادها واوقد النيران في شعلها وركب باهل حق الله اكتاف اهل الباطل حتى قررهم

بالذي نفس وامنه وادخلهم من الباب الذي خرجوا منه حتى قبضه الله اليه وعن ابي هريرة قال والذي
لا اله الا هو لولا ان ابابكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل له مه يا اباهريرة فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد في سبعمائة الى الشام فلما نزل بذي خشب قبض
النبي صلى الله عليه واله وسلم وارتدت العرب حول المدينة واجتمع اليه اصحاب رسول الله صلعم فقالوا
يا ابابكر رد هؤلاء توجه هؤلاء الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال لا والذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب
بارجل ازواج النبي صلعم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حللت لواء عقده
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اسامة فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد الا قالوا لولا ان لهؤلاء
قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوا الروم فهزمهم الله وقتلوهم
ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام ۞ ۞

ذكر اجتماع المسلمين على ابي بكر الصديق وانقيادهم لامامته

وهو ابوبكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب القرشي التيمي رضي الله عنه عن عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابوبكر بالسنح فقام عمر فقال والله ما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثه الله عز وجل فيقطعن ايدي رجال
وارجلهم فجاء ابوبكر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا
وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله عز وجل الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك
فلما تكلم ابوبكر جلس عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان
يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية كلها فنشج الناس يبكون واجتمعت الانصار
الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابوبكر وعمر وابو عبيدة
بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابوبكر فكان عمر يقول ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد
اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابوبكر فتكلم وابلغ وقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال الحباب
بن المنذر لا والله لا نفعل ابدا منا امير ومنكم امير فقال ابوبكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء وهم

يعني المهاجرين اوسط العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر بن الخطاب وابا عبيدة بن الجراح
فقال عمر بل نبايعك فانت خيرنا وسيدنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عمر بيده
فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله رواه البيهقي بسنده
وقال ورواه ابن عباس عن عمر بن الخطاب في قصة السقيفة معنى ما روته عائشة وفيه من الزيادة
عن عمر قال فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك الى اثم احب الي
من ان اؤمر على قوم فيهم ابوبكر وزاد ايضا قال عمر فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى اشفقت
الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابابكر فبسط ابوبكر فبايعته وبايعه المهاجرون والانصار قال وقد ذكرنا
في كتاب الفضائل بالتمام وفي حديث انس بن مالك في ذكر سماعه خطبة عمر حين جلس ابوبكر على
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
انس فتشهد عمر وابوبكر صامت فذكر الحديث وفيه ثم ذكر عمر ابابكر فقال ان ابابكر صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه احق المسلمين بامرهم فقوموا فبايعوه وقد كان طائفة منهم
بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعته على المنبر بيعة العامة وعن عبد الله قال لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير قال فاتاهم عمر فقال يا معشر
الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلعم امر ابابكر ان يصلي بالناس قالوا بلى قال فايكم تطيب نفسه
ان يتقدم ابابكر قالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابابكر وعن سالم بن عبيد قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث في امره ابابكر بالصلوة بالناس ثم في وفاته ثم في خروج الناس الى امر ابي بكر في وفاته
النبي صلى الله عليه وسلم ثم في الصلوة عليه ثم في دفنه ثم في موضع دفنه ثم في امره بني عمه بغسله
ثم في خروج المهاجرين الى الانصار قال فقال قائل من الانصار منا امير ومنكم امير فقال عمر واخذ بيد
ابي بكر من له مثل هذه الثلاث التي لابي بكر قال الله ثاني اثنين اذ هما في الغار من هما اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا من كان الله معهما ثم بسط يد ابي بكر فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة
جميلة وعن ابي سعيد الخدري قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الانصار فجعل
الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم
قرن معه رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان احدهما منكم والاخر منا قال فتتابعت خطباء

الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين
وان الامام يكون من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابوبكر
فقال جزاكم الله خيرا يا معشر الانصار وثبت قائلكم ثم قال اما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم اخذ
زيد بن ثابت بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد ابوبكر على المنبر نظر في وجوه
القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقام ناس من الانصار فاتوا به فقال ابوبكر يا ابن عم رسول الله وختنه تريد
ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل
عنه حتى جاؤا به قال يا ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين
فقال مثل قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه رواه البيهقي بسنده واخرجه
بسند اخر بمعناه وقال فيه فقام عمر بن الخطاب فقال صدق قائلكم اما لو قلتم غير هذا لم نتابعكم
واخذ بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه وبايعه عمر وبايعه المهاجرون والانصار وعن
عبد الرحمن بن عوف في هذه القصة قال ثم قام ابو بكر فخطب الناس واعتذر اليهم يعني الى علي
والزبير ومن تخلف وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغبا ولا
سألتها الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة ومالي في الامارة من راحة ولكن قلدت امرا
عظيما مالي به طاقة ولا يدان الا بتقوية الله ولوددت ان اقوى الناس عليها مكاني عليها اليوم فقبل
المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به وقال علي والزبير ما غضبنا الا انا اخرنا عن المشاورة وانا
نرى ابابكر احق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لصاحب الغار وثاني اثنين وانا
لنعرف شرفه وكبره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي اخرجه البيهقي بسنده
وقال وكذلك رواه اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة وكذلك ذكره محمد بن اسحق
بن يسار في مغازيه وقال في اعتذار ابي بكر الى علي وغيره ممن تخلف عن بيعته اما والله ما حملنا ابرام ذلك
دون من غاب عنه الا مخافة الفتنة وتفاقم الحدثان وان كنت لها كارها ولولا ذلك ما شهدها احد كان
احب الي ان يشهدها منك الا من هو بمثل منزلتك ثم اشرف على الناس فقال هذا علي بن ابي طالب
فلا بيعة لي في عنقه وهو بالخيار من امره الا وانتم بالخيار جميعا في بيعتكم اياي فان رأيتم لها غيري فانا
اول من يبايعه فلما سمع ذلك علي من قوله تحلل عنه ما كان قد دخله فقال لا نرى لها احدا غيرك فمد يده فبايعه

ثم والنفر الذين كانوا معه وقال جميع الناس مثل ذلك وردوا الامر الى ابي بكر وقالوا خليفة رسول
الله ذلك لانه استخلفه على الصلوة بعده فكانوا يسمونه خليفة رسول الله حتى هلك وذكر محمد بن اسحق
قصة السقيفة ثم ذكر بيعة العامة من غد يوم السقيفة ثم ذكر ما نقلناه وابو بكر الصديق ذهب فيما
جرى بينهم من مبايعته مذهب التواضع واستبرأ قلوبهم في استخلافه حتى اخرج منهم الصدق فسكن
الى اجماعهم على ذلك في السر والعلانية روى هذه الآثار كلها البيهقي باسانيده ثم قال ومن تدبر ما
ذكرنا اجماعهم على بيعته مع علي بن ابي طالب لا يجوز لقائل ان يقول كان باطن علي وغيره بخلاف
ظاهره وكان علي اكبر محلا واجل قدرا من ان يقدم على هذا الامر العظيم بغير حق او يظهر للناس خلاف
ما في ضميره ولو جاز ادعاء هذا في اجماعهم على خلافة ابي بكر لم يصح اجماع قط والاجماع احدى حجج
الشريعة ولا يجوز تعطيله بالتوهم والذي روي ان عليا لم يبايع ابا بكر ستة اشهر ليس من قول عائشة
انما هو من قول الزهري فادرجه بعض الرواة في الحديث عن عائشة في قصة فاطمة رضي الله عنهم وحفظه
معمر بن راشد فرواه مفصلا وجعله من قول الزهري منقطعا من الحديث وقد روينا في الحديث
الموصول عن ابي سعيد الخدري ومن تابعه من اهل المغازي ان عليا بايعه في بيعة العامة بعد البيعة
التي جرت في السقيفة ويحتمل ان عليا بايعه بيعة العامة كما روينا في حديث ابي سعيد الخدري وغيره
ثم شجر بين فاطمة وابي بكر كلام بسبب الميراث اذ لم تسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب الميراث
ما سمعه ابو بكر وغيره فكانت معذورة فيما طلبته وكان ابو بكر معذورا فيما منع فتخلف علي عن حضور ابي بكر
حتى توفيت ثم كان منه تجديد البيعة والقيام بواجباتها كما قال الزهري ولا يجوز ان يكون قعوده على
في بيته على جهة الكراهية لامارته ففي رواية الزهري انه بايعه بعد وعظم حقه ولو كان الامر على غير
ما ذكرنا وقلنا لكانت بيعته آخرا خطأ ومن زعم ان عليا بايعه ظاهرا وخالفه باطنا فقد اساء الثناء
على علي وقال فيه اقبح القول وقد قال علي في امارته وهو على المنبر الا اخبركم بخير هذه الامة بعد نبيها
صلعم قالوا بلى قال ابو بكر ثم عمر ومن يزعم ان عليا كان لا يفعل الا ما هو حق ولا يقول الا ما هو صدق
وقد دخل في مبايعة ابي بكر ومؤازرة عمر ما يليق بفضله وعلمه وسابقته وحسن عقيدته وجميل
نيته في اداء النصح للراعي والرعية قال في فضلهما ما نقلنا الى كتاب الفضائل فلا معنى لقول من
قال خلاف ما قال وفعل وقد دخل ابو بكر الصديق على فاطمة في مرض موتها وترضاها حتى ر
ضيت

فلا طائل لسخط غيرها ممن يدعي موالاة اهل البيت ثم يطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويهجن من يواليه ويرميه بالضعف والعجز واختلاف السر والعلانية في القول والفعل وبالله
العصمة والتوفيق وعن الشعبي لما مرضت فاطمة اتاها ابوبكر الصديق فاستاذن عليها فقال
علي يا فاطمة هذا ابوبكر يستاذن عليك فقالت اتحب ان استاذن له قال نعم فاذنت له فدخل
عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضات الله و
مرضات رسوله ومرضاتكم اهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت وعن زيد بن علي بن الحسين
بن علي اما انا فلو كنت مكان ابي بكر لحكمت بمثل ما حكم ابو بكر في فدك واما حديث الموالاة فليس فيه
ان صح اسناده نص على ولاية علي بعده فقد ذكرنا من طرقه في كتاب الفضائل ما دل على مقصود
النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وهو انه لما بعثه الى اليمن كثرت الشكاة عنه واظهروا بغضه فاراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر اختصاصه ومحبته اياه ويحثهم بذلك على مودته وموالاته وترك
معاداته فقال من كنت وليه فعلي وليه وفي بعض الروايات من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه والمراد به ولاء الاسلام ومودته وعلى المسلمين ان يوالي بعضهم بعضا
ولا يعادي بعضهم بعضا وهو في معنى ما ثبت عن علي رضي الله عنه انه قال والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وفي حديث بريدة
حين شكى عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتبغض عليا فقلت نعم فقال لا تبغضه واحبه
وازدد له حبا قال بريدة فما كان من الناس احد احب الي من علي بعد قول رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله واصحابه وبارك وسلم قال الشافعي في معنى قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه يعني بذلك ولاء الاسلام وذلك قول الله عز وجل ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين
لا مولى لهم واما قول عمر بن الخطاب لعلي اصبحت مولى كل مؤمن يقول ولي كل مسلم وسأل رجل الحسن
بن الحسن الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال بلى والله لو يعني بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامارة والسلطان لافصح لهم بذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
انصح المسلمين ثم لقال يا ايها الناس هذا ولي امركم والقائم عليكم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا والله
لئن كان الله ورسوله اختار عليا لهذا الامر وجعله القائم به للمسلمين من بعده ثم ترك علي امر الله

ورسوله لكان علي اول من ترك امر الله وامر رسوله رواه البيهقي بطرق وسے طريق مهاجر سمعت الحسن
بن الحسن وهو يقول لرجل ممن يغلو فيهم وذكر قصة ثم قال لو كان الامر كما يقولون ان الله ورسوله
اختار عليا لهذا الامر والقيام على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان علي اعظم الناس
خطيئة وجرما في ذلك اذ ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره او يعذر فيه الى الناس
قال فقال له الرافضي الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه فقال اما والله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان يعني بذلك الامر والسلطان والقيام على الناس بعده لافصح
لهم بذلك كما افصح لهم بالصلوة والزكوة وصيام رمضان وحج البيت ولقال لهم ان هذا ولي امركم من
بعدي فاسمعوا له واطيعوا فما كان من وراء هذا شيء فان افصح الناس كان للمسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي عن فضيل بن مرزوق مثله واما حديث سعد بن وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم خلف
عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله اتخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي فانه لا يعني به استخلافه بعد وفاته وانما يعني به استخلافه
على المدينة عند خروجه الى غزوة تبوك كما استخلف موسى هارون عند خروجه الى الطور كيف
يكون المراد به الخلافة بعد موته وقد مات هارون قبل موسى ثم الجواب عن هذا وعن جميع ما روي
في معناه ما رويناه عن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب من تبرئة علي رضي الله عنه من كتمان
ما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قال اخوه عبد الله بن الحسن فيما روينا عنه انه قال
من هذا الذي يزعم ان عليا كان مقهورا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامور لم ينفذها
فكفى ازراء على علي ومنقصة ان يزعم قوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامر فلم ينفذه رواه
البيهقي بسنده وقال وقد اعترف امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يستخلف احدا بعد وفاته في احاديث قد ذكرناها في مرض النبي صلى الله عليه وسلم في آخر كتاب
دلائل النبوة وفي كتاب الفضائل وعن الشعبي عن شقيق بن سلمة قال قيل لعلي استخلف علينا فقال ما
استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خيرا جمعهم على خيرهم
كما جمعهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم على خيرهم وعن عمرو بن سفيان قال لما ظهر علي رضي الله عنه
على الناس يوم الجمل قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا في هذه الامارة شيئا

حتى رأينا من الرأي ان نستخلف ابا بكر فاقام واستقام حتى مضى لسبيله ثم ان ابا بكر رأى من الرأي ان يستخلف عمر فاقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه ثم ان قوما طلبوا هذه الدنيا فكانت امور يقضي الله فيها ودوى عنه بطرق اخرى مثله وعن الحكم بن جحل قال خطبنا علي بالبصرة فقال الا لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا اوتي باحد فضلني عليهما الا جلدته جلد المفتري وعن سالم بن ابي حفصة قال سألت محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي بكر وعمر فقالا لي يا سالم تولهما وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامي هدى قال سالم وقال لي جعفر بن محمد يا سالم ايسب الرجل جده ابو بكر جدي لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ان لم اكن اتولاهما وابرأ من عدوهما قال ابو عيسى وكانت ام جعفر بن محمد ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبرني بذلك بعض ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه

ذكر استخلاف ابي بكر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

وهو ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي عن ابي عبيدة قال قال عبد الله بن مسعود افرس الناس ثلاثة الملك حين تفرس في يوسف والقوم فيه زاهدون والمرأة التي تفرست في موسى فقالت لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين وابو بكر حين تفرس في عمر فاستخلفه رواه البيهقي بسنده وقال رواه جماعة عنه وعن سعيد بن المسيب قال لما ولي عمر خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اني قد علمت انكم كنتم تؤنسون مني شدة وغلظة وذلك اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده وخادمه وكان كما قال الله تبارك وتعالى بالمؤمنين رؤفا رحيما وكنت بين يديه كالسيف المسلول الا ان يغمدني او ينهاني عن امر فاكف والا اقدمت على الناس لمكان لينه فلم ازل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض فالحمد لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم قد قمت ذلك المقام مع ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده وكان من قد علمتم في كرمه ودعته ولينه فكنت خادمه كالسيف المسلول على الناس بين يديه اخلط شدتي بلينه الا ان يتقدم الي فاكف والا اقدمت فلم ازل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض فالحمد لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم صار امركم الي اليوم وانا اعلم

ان سيقول فانى كان يستو سيئا اذا امرالى شيء وكيف به ادصارالبه واعلموا انكم قد عرفتموني و
حربتموني وقد عرفت بحمدالله من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما عرفت وما اصبحت نادما على شيء
يكون كنت احب ان يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد سألته واعلموا ان شرتي التي كنتم ترون
مني قد زادت اضعافا اذ كان الامر الي على الظالم والمعتدي والاخذ للمسلمين لضعيفهم من قويهم واني
بعد شدتي تلك واضع خدي بالارض باهل الكفاف والكف منكم والتسليم واني لا ابالي كان بيني وبين
احد منكم شيء ان احسا مكم ان امشي معه الى من احببتم منكم فينظر فيما بيني وبينه فاتقوا الله عباد الله
واعينوني على انفسكم بكفها عني واعينوني على نفسي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضار النصيحة
فيما ولاني الله ثم نزل قال ابن المسيب فوالله لقد وفا بما قال وزاد في موضع الشدة على اهل الريبة والظلمة
والرفق باهل الحق من كانوا وعن قيس الخارفي قال سمعت عليا يقول هذا على المنبر سبق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وثنى ابو بكر وثلث عمر ثم اصابتنا فتنة بعد ما شاء الله عز وجل وكذلك رواه عبد خير
عن علي وقال فيه يعفو الله عمن يشاء وعن ابي معشر عن ابراهيم قال ضرب علقمة هذا المنبر وقال
خطبنا علي على هذا المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر ما شاء الله ان يذكر ثم قال بلغني ان ناسا يفضلوني
على ابي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكن اكره العقوبة قبل التقدم ومن قال بشيئا من
ذلك فهو مفتر عليه ما على المفتري ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر واحدثنا
بعدهم احداثا يفعل الله فيها ما ظنه قال ما احب روى هذه الاثار كلها البيهقي ولهذه شواهد عن
علي رضي الله عنه ذكرها البيهقي في كتاب الفضائل وعن ابن ابي مليكة قال سمعت ابن عباس يقول لما ان
وضع عمر على سريره فاكتنفه الناس يدعون ويصلون عليه فلم يرعني الا رجل اخذ بمنكبي فالتفت فاذا
علي بن ابي طالب فقال والله ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك واني كنت لازعم
ان يجعلك الله مع صاحبيك اني كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر وخرجت
انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما ورواه ايضا الامام
جعفر عن ابيه عن جابر عن علي مختصرا وعن ابي حازم عن ابيه انه قال لم ار هاشميا افقه من
علي بن الحسين سمعته وهو يسئل كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
بيده الى القبر ثم قال منزلتهما منه الساعة وروي بطريق اخرى عن عبد العزيز وقال في الحال كمنزلتهما

منه الساعة فما حبيبها لا وعن ابن عباس قال دخلت على عمر حين طعن فقلت ابشر بالجنة يا امير
المؤمنين اسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك اثنان وقتلت شهيدا فقال اعد
علي فاعدت عليه فقال والله الذي لا اله غيره لو ان لي ما على الارض من صفراء وبيضاء لافتديت به من
هول المطلع رواه البيهقي وقال زاد فيه غيره عن ابن عباس وليت فعدلت وقال فيه سماك الحنفي عن
ابن عباس ابشر يا امير المؤمنين فان الله قد مصر بك الامصار ودفع بك النفاق وافشى بك الرزق قال
فيه ابن ابي مليكة مرة عنه ومرة عن المسور بن مخرمة ان ابن عباس قال له لقد صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته وفارقك وهو عنك
راض وصحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون كل ذلك اخرجه البيهقي باسانيده

ذكر استخلاف عثمان بن عفان رضي الله عنه

وهو ابو عبد الله وقيل ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي تقدم حديث
ابي بكرة في رؤياه عند اهل السنن وفيه ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واخرجه البيهقي بسنده ايضا وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر
قال جابر فلما قمنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل الصالح النبي صلى الله عليه وسلم فاما
ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وعن عمرو
بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب فذكر الحديث في مقتله قال فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف
قال ما اجد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر والرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم
راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن بن عوف قال ليشهدكم عبد الله بن عمر
وليس له من الامر شيء كالتعزية له فان اصابت الامارة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم
اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي فذكر وصيته بالمهاجرين الاولين ثم بالانصار ثم
باهل الامصار ثم بالاعراب ثم باهل الذمة ثم ذكر دفنه ثم قال فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء

الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم قال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكم يبرء من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه وليحرص على صلاح الامة قال فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم فقالا نعم قال فاخذ بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك لئن انا امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه رواه البيهقي بسنده وقال رواه المسور بن مخرمة قال فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا علي اني قد نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا قال واخذ بيد عثمان فقال ابايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون وهذا بعد ان شاور عبد الرحمن ثلاثة ايام لا يخلو به رجل ذو رأي فيعدل به بعثمان وعن ابن عمر قال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا بابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نتفاضل بينهم رواه البيهقي بسنده واخرج عن محمد بن الحنفية بسنده ايضا قال قلت لابي يعني عليا اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر ثم خشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابت قال ما انا الا رجل من المسلمين وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء رجل اخر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم استاذن رجل اخر فسكت هنيئة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة بعد بلوى ستصيبه فاذا عثمان رواه البيهقي بسنده وروي من طريق اخرى عن ابي موسى نحوه غير انه قال عاصما زاد فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مكان فيه ماء قد كشف عن ركبتيه فلما اقبل عثمان غطاها وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادعوا لي او ليت عندي رجلا من اصحابي قالت قلت ابو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمك علي قال لا قلت فعثمان قال نعم قالت فجاء عثمان فقال قومي قالت فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسر الى عثمان ولون عثمان يتغير فلما كان

يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه رواه البيهقي بسنده وقال وروينا في حديث ابن عمر وابي هريرة وعبد الله بن حوالة ومرة بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة ذكرها واشار الى عثمان بانه يكون فيها على الحق او قال على الهدى وفي رواية بعضهم عليكم بالامين واصحابه واشار الى عثمان وفي كل ذلك مما ذكرنا في الفضائل دلالة على صحة خلافته وعن الشافعي قال وما اجمع المسلمون عليه ان يكون الخليفة واحدا فاستخلفوا ابا بكر ثم استخلف ابو بكر عمر ثم عمر اهل الشورى ليختاروا واحدا فاختار عبد الرحمن عثمان بن عفان وروينا عنه رضي الله عنه كان يقول افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رواه البيهقي بطرق عنه قال ما اختلف احد من الصحابة والتابعين في تفضيل ابي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة وانما اختلف من اختلف منهم في علي وعثمان ونحن لا نخطئ واحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعلوا قال البيهقي وقد ذكرنا اسانيدها في كتاب الفضائل وروينا عن جماعة من التابعين اتباعهم نحو هذا وبالله التوفيق قلت والخير كل الخير فيما وقع ولابد من وقوع ما قدر الله سبحانه وتعالى وقضاه في سابق علمه واختاره لامة نبيه صلعم والتفاضل له جهات كثيرة والاجور لها وجوه غزيرة لا تحصى والله سبحانه وتعالى اعلم بمصالح عباده ومنافعهم وليس لنا الخوض في امثال هذه المسئلة فانه يفضي الى سفاهة الحلم وجهالة العلم ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ط وتلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون

ذكر استخلاف ابي الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنه

تقدم حديث سفينة مرفوعا خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك لمن يشاء ثم ذكر سفينة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي قال سعيد قلت لسفينة ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن خليفة قال كذبت استاه بني الزرقاء اخرجه البيهقي بسنده وقال روينا عن الزهري انه قال لما قتل عثمان خطب علي بن ابي طالب الناس فدعاهم الى البيعة فبايعه الناس ولم يعدلوا به طلحة ولا غيره وهذا لان سائر من بقي من اصحاب الشورى كانوا قد تركوا حقوقهم عند بيعة عثمان كما تقدم ذكره فلم يبق احد منهم لم يترك حقه الا علي وكان قد وفى بعهد عثمان حتى قتل وكان افضل من بقي

من الصحابة انه لم يكن احد احق بالخلافة من علي ثم لم يستبد بها مع كونه احق الناس بها حتى جرد له
سيفه وبايعه مع سائر الناس من بني تيم اصحاب الشورى وعن الحسن قال لما قدم علي البصرة في اثر طلحة
واصحابه قام عبد الله بن الكوى وابن عباد فقالا له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرك هذا اوصية
اوصاك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام عهد عهده اليك ام رأي رأيته حين تفرقت الامة واختلفت كلمتها
فقال ما اكون اول كاذب عليه والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم موت فجاءة ولا قتل قتلا
ولقد مكث في مرضه اياما وليالي كل ذلك يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيقول مروا ابا بكر ليصلي بالناس
ولقد تركني وهو يرى مكاني ولو عهد الي شيئا لقمت به حتى عرضت في ذلك امرأة من نسائه
فقالت ان ابا بكر رجل رقيق اذا قام مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر ان يصلي بالناس قال لها
انكن صواحب يوسف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون في امرهم فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ولى ابا بكر امر دينهم فولوه امر دنياهم فبايعه المسلمون وبايعته معهم فكنت اغزو
اذا اغزاني وآخذ اذا اعطاني وكنت سوطا بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت محاباة عند حضور
موته لجعلها في ولده فاشار بعمر ولم يأل فبايعه المسلمون وبايعته معهم فكنت اغزو اذا اغزاني
وآخذ اذا اعطاني وكنت سوطا بين يديه لاقامة الحدود فلو كانت محاباة عند حضور موته لجعلها
في ولده وكره ان ينتخب منا معشر قريش رجلا فيوليه امر الامة فلا يكون فيه اساءة لمن بعده الا لحقت
عمر في قبره فاختار منا ستة انا فيهم ليختار للامة رجلا منا فلما اجتمعنا وثب عبد الرحمن بن عوف
فوهب لنا نصيبه منها على ان نعطيه مواثيقنا على ان يختار من الخمسة رجلا فيوليه امر الامة
فاعطيناه مواثيقنا فاخذ بيد عثمان فبايعه ولقد عرض في نفسي عند ذلك فلما نظرت في امري
فاذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت فكنت اغزو اذا اغزاني وآخذ اذا اعطاني فلما قتل عثمان
نظرت في امري فاذا الربقة التي كانت لابي بكر وعمر في عنقي قد انحلت واذا العهد لعثمان قد وفيت به
واذا انا رجل من المسلمين ليس لاحد عندي دعوى ولا طلبة فوثب فيها من ليس مثلي يعني معاوية ولا
قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت احق بها منه قالا صدقت فاخبرنا عن قتال هذين
الرجلين يعنيان طلحة والزبير صاحباك في الهجرة وصاحباك في بيعة الرضوان وصاحباك في المشورة
قال بايعاني بالمدينة وخلعاني بالبصرة ولو ان رجلا ممن بايع ابا بكر خلعه لقاتلناه ولو ان رجلا ممن

بايع عمر خلعه لقاتلناه قال البيهقي بعد اخراجه سمعت الامام ابا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي يقول لم
يحتج هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه ومراتبه ومحاسنه ودلالات صدقه وقوة
دينه وصحة يقينه قال ومن كبارها انه لم يدع ذكر ما عرض له فيما اجرى اليه عبد الرحمن بن عوف الى ان
ميراحتى قال ولقد عرض في نفسي عند ذلك ما يوهم انه لو عرض له في امر ابي بكر وعمر شيء و
اختلف فيه سرّ وعلن لبيّنه بصريح او نبه عليه بتعريض كما فعل فيما عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعل
قال البيهقي كان السبب في قتال طلحة والزبير عليا ان بعض الناس صور لهما ان عليا كان راضيا بقتل عثمان
فذهبا الى عائشة ام المؤمنين وحملاها على الخروج في طلب دم عثمان او الاصلاح بين الناس بتخلية
علي بينهم وبين من قدم المدينة في قتل عثمان فجرى الشيطان بين الفريقين حتى اقتتلوا ثم ندموا
على ما ... ليا وناب اكثرهم فكانت عائشة تقول وددت اني كنت ثكلت عشرة مثل ولد الحارث بن هشام
اليوم مسيري الذي سرت وروي انها ما ذكرت مسيرها قط الا بكت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني
كنت نسيا منسيا وروي ان عليا بعث الى طلحة يوم الجمل فاتاه فقال انشدك بالله هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال نعم
قال فلم تقاتلني قال لم اذكر قال فانصرف طلحة فروي انه حين رمي بايع رجلا من اصحاب علي ثم قضى
نحبه فاخبر علي بذلك فقال الله اكبر صدق الله ورسوله ابى الله الا ان يدخله الجنة الا وبيعتي في عنقه
وروي ان عليا بلغه رجوع الزبير بن العوام فقال اما والله ما رجع جبنا ولكن رجع تائبا وحين جاءه
ابن جرموز قاتل الزبير قال ليدخل قاتل ابن صفية النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لكل نبي حواري وحواري الزبير وعن سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي اني لارجو ان اكون و
طلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وكان
امير المؤمنين علي رضي الله عنه بريئا من قتل عثمان وكان يقول والله ما قتلت ولا امرت ولا رضيت ولا
شاركت في قتل عثمان ولكن غُلبت وكان يقول اني لارجو ان اكون انا وعثمان من الذين قال الله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم الاية وعن الشعبي قال ادركت خمسمائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او اكثر كلهم
يقولون عثمان وعلي وطلحة والزبير في الجنة واما من خرج على علي كرم الله وجهه مع اهل الشام
في طلب دم عثمان ونازعه اياه في الامارة فانه غير مصيب فيما فعل واستدللنا ببراءة علي من قتل

من الصحابة فليكن احد احق باعتلاء منبره ثم لم ينتبه بها مع كونه احق الناس بها حتى جرت
بيعته وبايعه مع سائر الناس من بني تيم باحجام النبوة. وعن الحسن قال لما قدم علي البصرة في امر طلحة
واصحابه قام عبد الله بن الكوا وابن عباد فقالا له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرك هذا اوصية
اوصاك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام عهد عهده اليك ام رأي رأيته حين تفرقت الامة واختلفت كلمتها
فقال ما اكون اول كاذب عليه والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم موت فجاءة ولا قتل قتلا
ولقد مكث في مرضه اياما وليالي كل ذلك يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيقول مروا ابا بكر ليصلي بالناس
ولقد تركني وهو يرى مكاني ولو عهد الي شيئا لقمت به حتى عرضت في ذلك امرأة من نسائه
فقالت ان ابا بكر رجل رقيق اذا قام مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر ان يصلي بالناس قال لها
انكن صواحب يوسف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون في امرهم فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ولى ابا بكر امر دينهم فولوه امر دنياهم فبايعه المسلمون وبايعته معهم فكنت اغزو
اذا اغزاني وآخذ اذا اعطاني وكنت سوطا بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت محاباة عند حضور
موته لجعلها في ولده فاشار بعمر ولم يأل فبايعه المسلمون وبايعته معهم فكنت اغزو اذا اغزاني
وآخذ اذا اعطاني وكنت سوطا بين يديه لاقامة الحدود فلو كانت محاباة عند حضور موته لجعلها
في ولده وكره ان ينتخب منا معشر قريش رجلا فيوليه امر الامة فلا يكون فيه اساءة لمن بعده الا لحقت
عمر في قبره فاختار منا ستة انا فيهم لنختار للامة رجلا منا فلما اجتمعنا وثب عبد الرحمن بن عوف
فوهب لنا نصيبه منها على ان نعطيه مواثيقنا على ان يختار من الخمسة رجلا فيوليه امر الامة
فاعطيناه مواثيقنا فاخذ بيد عثمان فبايعه ولقد عرض في نفسي عند ذلك فلما نظرت في امري
فاذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت فكنت اغزو اذا اغزاني وآخذ اذا اعطاني فلما قتل عثمان
نظرت في امري فاذا الربقة التي كانت لابي بكر وعمر في عنقي قد انحلت واذا العهد لعثمان قد وفيت به
واذا انا رجل من المسلمين ليس لاحد عندي دعوى ولا طلبة فوثب فيها من ليس مثلي يعني معاوية لا
قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت احق بها منه قالا صدقت فاخبرنا عن قتال هذين
الرجلين يعنيان طلحة والزبير صاحباك في الهجرة وصاحباك في بيعة الرضوان وصاحباك في المشورة
قال بايعاني بالمدينة وخالفاني بالبصرة ولو ان رجلا ممن بايع ابا بكر خلعه لقاتلناه ولو ان رجلا ممن

بایع عمر خلعه لقاتلنا ۵ قال البیہقی بعد اخراجہ سمعت الامام ابا الطیب سہل بن محمد الصعلوکی وشوبکر
مایجمع هذا الحدیث من فضائل علی رضی الله عنه ومناقبه ومراتبه ومحاسنه ودلالات صدقه وقوة
دینه وصلحة یتقید قال ومن کبارها انه لم یدع ذکرما عرض له فیما اجری الیه عبد الرحمن بن عوف ان کان
بسیرا حتی قال ولقد عرض فی نفسی عند ذلک وفی ذلک مایوهم انه لو عرض له فی امر ابی بکر وعمر شئ
اختلف فیه سر وعلن لبینه بصریح او نبه علیه بتعریض کما فعل فیما عرض له عند نسل عبد الرحمن ما فعل
قال البیہقی وکان السبب فی قتال طلحة والزبیر علیا ان بعض الناس صورها ان علیا کان راضیا بقتل عثمان
فذهبا الی عائشة ام المؤمنین وحملاها علی الخروج فی طلب دم عثمان او الاصلاح بین الناس بتخلیة
علی بینهم وبین من قدم المدینة فی قتل عثمان فجری الشیطان بین الفریقین حتی اقتتلوا ثم ندموا
علی ما فعلوا وتاب اکثرهم فکانت عایشة تقول وددت انی کنت ثکلت عشرة مثل ولد الحارث بن هشام
و... ۔م اسر مسیری الذی سرت وروی انها ما ذکرت مسیرها قط الا بکت حتی تبل خمارها وتقول یالیتنی
کنت نسیا منسیا وروی ان علیا بعث الی طلحة یوم الجمل فاتاه فقال انشدک بالله هل سمعت رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال نعم
قال فلم تقاتلنی قال لم اذکر قال فانصرف طلحة ثم روی انه حین رمی بایع رجلا من اصحاب علی ثم قضی
نحبه فاخبر علی بذلک فقال الله اکبر صدق الله ورسوله ابی الله الا ان یدخله الجنة الا وبیعتی فی عنقه
وروی ان علیا بلغه رجوع الزبیر بن العوام فقال اما والله ما رجع جبنا ولکن رجع تائبا وحین جاء
ابن جرموز قاتل الزبیر قال لیدخل قاتل ابن صفیة النار سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول
لکل نبی حواری وحواری الزبیر ذکر سفیان عن جعفر بن محمد عن ابیه قال قال علی انی لارجوان اکون
طلحة والزبیر من الذین قال الله عز وجل ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا علی سرر متقابلین وکان
امیر المؤمنین علی رضی الله عنه بریئا من قتل عثمان وکان یقول والله ما قتلت ولا امرت ولا رضیت ولا
شارکت فی قتل عثمان ولکن غلبت وکان یقول انی لارجوان اکون انا وعثمان من الذین قال الله تعالی
ونزعنا ما فی صدورهم الایة وعن الشعبی قال ادرکت خمسمائة من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم او اکثر کلهم
یقولون عثمان وعلی وطلحة والزبیر فی الجنة واما من خرج علی علی کرم الله وجهه مع اهل الشام
فی طلب دم عثمان ثم نازعه ایاه فی الامارة فانه غیر مصیب فیما فعل واستدللنا ببراءة علی من قتل

عثمان ما عرف له من البيعة ثم ما كان له من السابقة في الاسلام والهجرة والجهاد في سبيل الله و
الفضائل الكثيرة والمناقب الجمة التي هي معلومة عند اهل المعرفة وبان الذي خرج عليه وبارزه كان
باغيا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر عمار بن ياسر ان الفئة الباغية تقتله فصار هؤلاء
الذين خرجوا على امير المؤمنين علي رضي الله عنه في حرب صفين وعوام سلمة رواه البيهقي بسنده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية يعني فكان كما قال ووقع كما اخبر
ثم رواه البيهقي بسنده اخرجها قال ابن خزيمة خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم
بالخلافة ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال
وكل من نازع امير المؤمنين علي بن ابي طالب في امارته فهو باغ على هذا عهدت مشائخنا وبه قال
ابن ادريس يعني الشافعي قال البيهقي ثم لم يخرج من خرج عليه بغيه عن الاسلام فقد كان رسول
الله صلعم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ثم اسند هذا
الحديث عن ابي هريرة مذكرة قال البيهقي ويعني بقيام الساعة انقراض ذلك العصر والله اعلم وصح عن علي انه قال لهم قتال
اهل العدل مع اهل البغي وكان اصحابه لا يجيزون على جريح ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيلا اخرج ابي
قال شهد صفين فكانوا لا يجيزون على جريح ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبر بفرقة تكون بين طائفتين من امته فيخرج من بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق فكانت
هذه الفرقة بين علي ومن نازعه فقد جعلهما جميعا من امته ثم خرجت هذه المارقة وهي اهل
النهروان فقتلهم علي واصحابه وهم اولى الطائفتين بالحق وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المارقة
الخارجة واخبر بالمخدج الذي يكون فيهم فوجد بالصفة التي وصف وبالنعت الذي نعت وذلك
بين في حديث ابي سعيد الخدري وغيره فكان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مع وجود تصديقه
بعد وفاته من دلائل النبوة ومما يؤيد في فضائل امير المؤمنين علي رضي الله عنه في كونه محقا في قتالهم
مصيبا في قتل من قتل منهم وجود المخدج فيهم وحين وجد سجد شكرا لله تعالى على ما وفق له من
قتالهم قال البيهقي بعد ذكرنا هذه الاحاديث في الفضائل وهذا الكتاب لا يحتمل اكثر من هذا وعن
الحسن قال سمعت ابا بكرة يقول لي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي معه الى جنبه
وهو يلتفت الى الناس مرة واليه مرة ويقول ان ابني هذا السيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين

قال سفيان قوله فئتين من المسلمين يعجبنا جدا قال الشيخ يعني البيهقي وانما اعجبهم لان النبي صلى الله عليه وسلم سماهما مسلمين وهذا خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من الحسن بن علي بعد وفاة علي في تسليمه الامر الى معاوية بن ابي سفيان فقال في خطبته ايها الناس ان الله هداكم باولنا وحقن دماءكم باخرنا وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعاوية حق لامرء كان احق به مني او حق لي تركته لمعاوية ارادة اصلاح المسلمين وحقن دمائهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قال الشيخ الامام البيهقي رضي الله عنه هذا الذي ودعناه هذا الكتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة واقوالهم وقد افردنا كل باب منها بكتاب يشتمل على شرحه منورا بدلائله وحججه واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر اصوله والاشارة الى اطراف ادلته ارادة انتفاع من نظر فيه والله تعالى يوفقنا لمتابعة السنة واجتناب البدعة ويجعل عاقبة امورنا الى الرشد وسعادة بفضله وسعة رحمته انه المنان الواسع الغفران انتهى قال ابو الطيب جامع هذا المختصر هذا اخر كتاب الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد اوردناه في هذا الفصل من هذا المختصر بحذف اسانيد الاخبار والآثار ومعاني اسماء الله الحسنى وما لم يكن اليه حاجة في هذا الكتاب ومن اتقن هذه الاصول وامعن النظر في اذكار هذا الفصل المقبول لم يضل ان شاء الله تعالى عن السبيل السوي المستقيم ويكون على بصيرة من جبر القويم وقد تعصب قوم بل اقوام من سلف هذه الامة وخلفها وعامتها وائمتها في امر مشاجرة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فيما بينهم وذهب كل فرقة الى عصبيتها وكل طائفة الى اهويتها وانتصر لكل واحد منهم جمع جاء من بعدهم حتى خفي منار الحق وانطمس طريق الصواب وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ووقعت الزلازل والفتن في كل قطر من اقطار العالم في كل زمن وزادت القلاقل والاهوال وانقلبت الامور والاحوال ولم ينج منها الا من عصمه الله تعالى ورحمه وهداه الى التجنب من الفتن الظاهرة والباطنة وليس لطالب الحق في امثال هذه المسائل الا ايثار ما جاء عن ائمة الاوائل الذين كانوا على هدى مستقيم من اتباع السنة واجتناب البدعة والقدوة بالكتاب العزيز واغماض البصر عن الخوض في باب المشاجرات وحسن الظن وصدق اليقين وتقوية الايمان في جملة الآل والاصحاب وما احسن ما قاله شيخنا وبركتنا الامام الشوكاني رحمه الله في الفتح الرباني في جواب سوال عن المذهب الحق في شان ما شجر بين الصحابة في الخلافة وما يترتب عليها ونصه اقول ان كان هذا السائل طالبا للنجاة مستفهما عن اقرب

الاقوال الى مطابقة مراد مولاه كما ينبغي لمن بلغ تعصبه في سؤاله فينبغي الاشتغال بهذا الامر وترك المرور في هذا
الطريق الذي تذهب فيه الافكار وتتحير عنده ابصار اهل الابصار فان هؤلاء الذين يبحث عن سواد هذه وتطلع
لمعرفة ما تجري بينهم قد صاروا تحت اطباق الثرى ولقوا ربهم في المائة الاولى من البعثة وها نحن الان في المائة
الثالثة عشر فما لنا وللاشتغال بهذا الشأن الذي لا يعنينا ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه و
اي فائدة لنا في الدخول في الامور التي فيها ريبة وقد ارشدنا الى ان ندع ما يريبنا الى ما لا يريبنا ويكفينا من تلك
القلاقل والزلازل ان نعتقد انهم خير القرون وافضل الناس وان الخارجين على امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه المحاربين له المصرين على ذلك الذين لم تصح توبتهم بغاة وانه المحق وهم المبطلون وما زاد على
هذا المقدار فمن الفضول الذي يشتغل به من لا يبالي بدينه وقد تلاعب الشيطان بكثير من الناس وانهم
في الاختلاف في خير القرون الذين قال رسول الله صلعم في شأنهم لبعض من هو من جملتهم لكنه تاخر اسلامه عنهم
لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فاذا كان مثل احد ذهبا من المتاخرين من الصحابة
المخاطبين بهذا الخطاب لا يبلغ مد احد متقدميهم ولا نصيفه فما ظنه يبلغ مثل احد ذهبا منا مقدار
حبة من احدهم ولا نصيفها فرحم الله امرأ اشتغل بالقيام بما اوجبه الله عليه وطلبه منه وترك ما لا يعود عليه
بنفع لا في دنيا ولا في آخرة بل يعود عليه بالضرر لم يكن من الضرر الا مجرد مخالفته لما ارشدنا اليه رسول الله صلعم بقوله
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فهذا والله مما لا يعنينا ومن ظن خلاف هذا فهو مغرور مخدوع قاصر
الباع عن ادراك الحقائق ومعرفة الحق على وجهه كائنا من كان والله لو جاء احدهم يوم القيامة بملء الدنيا
من الحسنات لكان ما كان لنا من ذلك شيء ولو جاء احدهم وما تم الله عليه بملاء الدنيا من السيئات ما كان
علينا من ذلك شيء نعم التعب وعلام تضييع الاوقات في هذه الترهات قال والجواب عن هذه المسألة
ان الامساك عن الكلام فيها اولى وسد هذا الباب الذي لا يستفاد من فتحه امر يتعبد الله به عباده
اسلم وكلام الطوائف في ذلك معروف وكل حزب بما لديهم فرحون والحق ما بين المقصر والغالي والصواب في
المتوسط بين جانبي الافراط والتفريط والحديث الثابت في الصحيح ان عمارا يقتله الفئة الباغية قد دل اكمل
دلالة على من بيده الحق ومن هو مقابله وما ورد في قتال الخوارج انما تقتلهم اولى الطائفتين بالحق واضح
الدلالة على المراد وقد كان بايع عليا رضي الله عنه من بايع ابا بكر وعمر وتخلف عن بيعته من شذ بلا حجة شرعية
وطلبوا ان يمكنهم من قتلة عثمان رضي الله عنه فقال ان الحكم فيهم الى الامام وهو اذ ذاك الامام ويلزم ثبت

في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
وبالجملة فلا ياتي التطويل في مثل هذا بفائدة وقد قدموا على ما قدموا ولم يكلفنا الله بشيء من هذا بل ارشدنا
الى ما فيه علينا في كتابه العزيز بقوله والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا فرحم الله امرأ قال خيرا او صمت انتهى كلام الشيخ رف
وبنحوه ومثله قال جمع جم من المحققين الفحول العلماء من ائمة الدين وسلف الامة بالحق واليقين وان كانت
عبارتهم في اداء هذا المعنى وتحرير ذات المبنى مختلفة ولا اعلم احد اخالفهم في ذلك الامن ليس من حزبه
على بصيرة ومن المذهب الحق والصواب على منهج واضح ولا يعتد بخلافه في شرعة الاسلام كالشيعة وا
الخوارج والنواصب ومن يحل محل وهم في قلة العلم وفقد المدركة وضعف العقل وسفاهة
الاحلام والقناعة على اراجيف منقولة في كتب التاريخ والسير واباطيل جاءت عن البطالين
المبطلين من اعداء الاسلام ولم يرفعوا راسا الى ما تعبد الله العباد به بل خاضوا في مالم يخض فيه سلف
هذه الامة وائمتها واحدثوا الشيئ ما لم يكن اشتغال خير القرون بها من امثال هذه المسئلة واخواتها
كتفضيل مكة على المدينة وبالعكس وكتفضيل نعمان بن ثابت على غيره من ائمة الاجتهاد والعبادة
وكتفضيل الفقه المبنى على الرأي على ظاهر السنة الغراء وكختم الاجتهاد بعد المجتهدين السابقين و
كاشكال العمل بالكتاب والحديث ورد هما الى القياس وعلم الرد عند التنازع اليهما مع كونه مامورا به في
نص القرآن الكريم وكترك اتباع الاحسن من الاقوال وكتفضيل الشيخ الجيلاني على ابي حنيفة رحمه الله
تعالى وبالعكس وكالقول بمغفرة جميع السادة وكالبحث في مسئلة الصفات نحو الاستواء على العرش
وكالصلح بوحدة الوجود ووحدة الشهود مع ان الشريعة الحقة ساكتة عنهما سكوتا لا ينكره من له
ادنى معرفة بالدين وكالخوض والاشتغال في ردود العلماء بما ليس من الانصاف في تحقيق المسائل في صدد
ولا ورد وكالبحث في سبع ارضين وكون الادم والخواتم فيها مثل ما على هذه الارض الى غير ذلك
مما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة في الدنيا ولا في الاخرة وهذا شان المقصرين في العلم و
القاعدين عن العمل الطالبين الدنيا واكلها بالدين عصمنا الله واخلافنا واصحابنا من
هذه الصنيعة ورزقنا في الفردوس الاعلى الدرجة الرفيعة المنيعة وبالله التوفيق

خاتمهٔ طبع مع قطعهٔ تاریخ ریختهٔ خامهٔ ناثر بی عدیل ناظم بی مثیل جامع فنها مولوی حکیم سید اعظم حسین صاحب ابن حکیم سید محمد ذکی سندیلوی سلمه الله العلی

دیده را که دیدار جوی طلعت زیباست نظر بر جمال صورت دوخته باد و دل را که ادراک خوی حقیقت آشناست چراغ اندیشه بخلوت افروخته که هم آنرا یوسف لقائی بچارسوی جلوه فروش آمد و هم این را معنوی باده از خم افلاطون بجوش نظر را بسیر عالم جبروت سر داده اند و خرد را بر اسرار لاهوت خبر داده نهان رازهای وحدت که غیر از زبان پیمبر نتوان شنید آشکارا گفته آمد و گفتگوی صفات کبریا که دل بدان باید بست در فرود این نامهٔ نامی ملقب بحضرات التجلی من نفحات التحلی والتخلی سراسر نهفته علمی که خدا را بدان باید شناخت تا خود را از ما سوا میتوان پرداخت بیرون از این اوراق پیدا نیست و آن اعتقادی که پاکان ملت و خبرداران سنت بران بوده اند تا گوی دانش از دیگران ربوده در خلاف این مسلک هویدا نه آن فصاحت نخواهد و همت بر نتابد که بچه صبح نورانی کران تا کران نه دمیده ماند و پرتو این آفتاب دیدهٔ دوربرابر نارسیده لاجرم همت نهاد فیض گستر افاضت صفات داد پرور تمکین سریر سنت مسیر بخشش آئین نوازش قرین حاتم دستگاه سنجر بارگاه هدایت جولان عدالت میزان جمشید دماغ پرویز ایاغ رفاطبیعت صفا سیرت آفاق مرجع اخلاق منبع حدیقه بند تحقیق بهار آرای تدقیق دانشمند خداوان مرزبان شریعت فرمان چشم و چراغ دودمان سیادت آب و رنگ بوستان امارت عالی نسبت همایون لقب جناب مستطاب والاجاه امیر الملک نواب سید محمد صدیق حسن خان بهادر دام المجد والتفاخر کمر این نامهٔ نامی را نقشبند ندرت نگارست و صورت طراز حقیقت گزار آنکه از برای ایزد پرستی اساسهای محکم برنهادهٔ اوست و آن عالم پیمبر پرستی نشانهای دلنشین باز دادهٔ او ساعیان سنت را خجسته همای خضر جولان ست و داعیان هدایت را گرامی همنوای داؤد الحان فرمان طبع داد و دست برجهان تها و تا بعهد میمنت عهد بانوی بلند بالان داور دارا دربان آبرو افزای شوکت چراغ افروز دولت کارآرای جهانبانی ستکوه افزای سلطانی شهریار بلقیس اورنگ فرمانروای سکندر سر هنگ سخن سنج پاکیزه گفتار خردمند پسندیده کردار پرویز بام کسری مقام عصمت قصاب عفت نقاب عالی همم فرخ علم جناب نواب شاهجهان بیگم رئیسه والا دراعلم طبقهٔ اعلای ستارهٔ هند و تاج هندوستان و رئیسهٔ بهوپال دام لها العز والاقبال فرزانهٔ فضیلت کیش دانش اندیش حقیقت اساس ایزد شناس ابوالحسن سید ذوالفقار احمد عفا الله الاحد بدان تحقیق که سرا

از دیده ظلمت‌بینان نور و سایه از آفتاب جدا سازد و تصحیح نمود و دیگر معارف آگاه حقائق دستگاه گرامی پایه خرد
سرمایه جناب مخدوم محمد عبد الحق کابلی ایده الله العلی برنگی که در دیباچه زبان و معنی آن شایسته بیان است طراز تنقیح بر آن
افزود سپس نگارآرایی بائی رقم حافظ علی حسین لکهنوی سلمه الله القوی لباس کتابت دربرش کرد و فتوت
پناه کارآگاه حافظ کرامت الله حفظه الله باصلاح حجر بر منصه‌اش جلوه‌گر آورد و خان لیاقت
عنوان امانت نشان محمد عبد المجید خان اعانه المنان بحسن ادارت طبع آراسته نقاب از چهره‌اش برانداخت
و کالا شناسان روشن نگاه را نگارستان چین از نظر انداخت **قطعه تاریخ**

جم حشم نواب والاجاه ما — آن سکندر درگه داراب در
از سر کویش گدایان میبرند — گنج زر قسمت کنان با همدگر
تا بریزد خون اعدایش بخاک — بست ترک آسمان محکم کمر
تا سعادتها کند در کار او — مشتری با زهره میدارد نظر
دانا از دانش بحر سخن میخرد — خرده از اهل خرد سنجد گهر
در سلوکش او فتاد از بهشت خلد — سایه و سرچشمه‌ها بر رهگذر
جاده پیمای خلافش را مدام — خار در راه و قدم بر نیشتر
میخرامد خضر راهش پیش پیش — میرسد اقبال و دولت بر اثر
در دم نظاره زیر منظرش — سربلندان را کلاه افتد ز سر
نیمتاجی از برایش ساختند — مهر و مه را دوخته با همدگر
ابر جودش میکند بر روزگار — ریزشی از سیم و بارانی ز زر
شد جهان سیراب زین باران ولی — کلبه درویش شد نمدیده تر
دست بر سر مر یتیمان را کشد — با نوازشها که خوانندش پدر
هند تا یونان ستایندش برای — کرده در آئین و دستورش نظر
از سکندر تا بگور پیش او — ترگ بردارند از بالای سر
گر کند شمشیر بیرون از نیام — کیقباد از ترس اندازد سپر
تا صفات کبریا دانند خلق — تا شوند از اصل ایمان بهره‌ور

در حقائد بو العجب نقشی کشید ✦ گرد راز حق شناسا سر بسر
دیده مرد روشن بسکه دیدارش نمود شد بحضرات التجلی مشتهر
دلکشا راهی ست بر وی میروند پیروان سنت خیر البشر
کحل بینائی ست در چشم کشند دیده ور سنت نظر فرقان نگر
گوئی از کوثر سبیلے بر کشاد بگرود تشنه لب تفته جگر ✦
در زمان آورد از جنت نشان بر زمین افشاند از طوبی ثمر
ناگهان گم کرده راهان را بشب خضر راه آمد بشعل راهبر
تا گل چینیم و گلگشتی کنیم خلد را از چار سو بکشاد در
بسکه این ناظوره خاطر فروز شد بکام اهل خبرت جلوه گر
سال تاریخش بر آورد دم همی آمده مقصود ارباب خبر

۱۲۹۶ھ

خاتمہ کتاب بخیۃ خامۂ ناثر یکتا ناظم بی ہمتا ظہوری ظہور نظیری نظیر افتخار الشعرا حافظ خان محمد خان المتخلص بشہیر سلمہ اللہ القدیر ✦ ✦

صدیق حسن خان که بپابوس نفائسش جان طرف درود دل بسر رهگذر افتاد
هر طول که سنجند بوصف دگرانش در مدح شکوه وحشمش مختصر افتاد
محتاج چنان سیر بضاعت ز دهش رفت یک کیسه زر بر دو دو درج گهر افتاد
از نفحه خلقش سبد بوی گل آمد آن بار که از دوش نسیم سحر افتاد
دست کرمش رستم هنگامه جود ست با کان زره آویخته با بحر در افتاد
بهرام بجوف سپهش بی سر و پا ست تیغش ز میان رفت زد ستش بسپر افتاد
سست آمده بنیاد مخالف بجلالش چندانکه گدا فراخته جو یوار در افتاد
بر پایه گه فضل و بدرگاه کمالش هر کس که تیغگند سر آخر بسر افتاد
از همت ممدوح بخنجانه هر جبل زد صاعقه دانش و برق هنر افتاد

کمتر که برابر بر قدو با دیگلاکش — وین سیر که در پس گذر و بیشتر افتاد
هر نقش قبولیکه کشد مستند آید — هر حرف دل آویز که زد معتبر افتاد
آن نغز تر آورد کتابیکه بشوقش — در پیرهن جان تمنا شرر افتاد
نازم حضراتیکه بهنگام تجلیش — سودای دل خلق ز خود بیخبر افتاد
آن نسخه که سرمایهٔ عرض هنر آمد — آن نامه که سامان شکوه نظر افتاد
باشد چمن آگهی و گلشن تحقیق — دل رفت و درین خرمن گل تا کمر افتاد
آری سخن از مدعی و منکر اینست — بحثی که ز انسان شد و در گاو و خر افتاد
هنگامهٔ خوشفالی تالیف سر آمد — وین قرعهٔ اقبال بنام دگر افتاد
زان بعد که هنگامه فروز قلم آمد — هم دست خوش عرض متاع هنر افتاد
ای آنکه بگفتار تو تعبیر توان کرد — آن چیز که نامش بزبانها شکر افتاد
از فیض نوای که سر و برگ ثنا یافت — هر کس بشهیر تو در افتاد بر افتاد

تا زمزمهٔ ساز سلامت بلب آورد
بر شان دعای تو نگاه اثر افتاد

فهرس مؤلفات ابی الطیب الحسینی البخاری سلمه الله الباری

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	مدت تالیف	علم کتاب	بلدۂ طبع	تعداد اجزاء کتاب
۱	ابجد العلوم	عربی	۴ ماہ		بھوپال	۵۹ جزء ۱ ورق
۲	اتحاف النبلاء المتقین باحیاء مآثر الفقهاء المحدثین	فارسی	یک ماہ	طبقات	کانپور	۷۲ ج ۱ ق
۳	الاحتواء علی مسئلة الاستواء	اردو	یکهفته	عقائد	لکھنؤ	۱ ج
۴	افادة الشیوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ	فارسی	یکهفته	ناسخ و منسوخ	کانپور	۵ ج ۲ ق
۵	الادراک لتخریج احادیث رد الاشراک	عربی	۴ یوم	عقائد	〃	۲ ج ۱ ق
۶	الاذاعة لما کان وما یکون بین یدی الساعة	عربی	۱۲ یوم	حدیث	بھوپال	۶ ج

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	مدت تالیف	علم کتاب	بلدۂ طبع	تعداد اجزاء کتاب
۷	اربعون حدیثا متواترا	عربی	دو روز	حدیث	بھوپال	۴ ورق
۸	اربعون حدیثا فی فضائل الحج والعمرہ	〃	یک یوم	〃	〃	۲۰ ق
۹	الانتقاد الرجیح شرح الاعتقاد الصحیح	〃	یک ہفتہ	عقائد	لکھنؤ	۳ج ۸ق
۱۰	اکسیر فی اصول التفسیر	فارسی	〃	تفسیر	کانپور	۷ج ۶ق
۱۱	اکلیل الکرامة فی تبیان مقاصد الامامة	عربی	یک ماہ	حدیث	بھوپال	۱۵ج ۱ق
۱۲	بغیة الرائد فی شرح العقائد	فارسی	یک ہفتہ	عقائد	لکھنؤ	۴ج ۱ق
۱۳	بلوغ السول من اقضیة الرسول	عربی	۱۵ یوم	حدیث	〃	۶ج ۳ق
۱۴	البلغة فی اصول اللغة	〃	۲۲ یوم	اصول لغت	قسطنطنیہ	۱ج ۴ق
۱۵	بدور الاہلة من ربط المسائل بالادلة	فارسی	۴ ماہ	فقہ سنت	بھوپال	۴۰ج
۱۶	التاج المکلل من جواہر مآثر الطراز الآخر والاول	عربی	یک ماہ و دو روز	الطبقات محدثین	〃	۲۰ج
۱۷	تقصار جیود الاحرار من تذکار جنود الابرار	فارسی	یک ماہ	الطبقات محمدیہ	〃	۱۵ج
۱۸	تمیمة الصبی فی ترجمة احادیث النبی	اردو	یک یوم	حدیث	لاہور	۱ج ۳ق
۱۹	ثمار التنکیت فی شرح ابیات التثبیت	فارسی	یک ماہ	علم الآخرہ	بھوپال	۷ج ۳ق
۲۰	الجنة فی الاسوة الحسنة بالسنة	عربی	۱۵ یوم	فقہ	〃	۶ج ۴ق
۲۱	الحطة بذکر الصحاح الستہ	〃	〃	حدیث	کانپور	۱۰ج ۱ق
۲۲	حل الاسئلة المشکلة	فارسی	یک ہفتہ	فقہ	〃	۲ج
۲۳	حجج الکرامة فی آثار القیامة	〃	دو ماہ	علم الآخرہ	بھوپال	۳۱ج ۱ق
۲۴	حظیرة القدس وذخیرة الانس	〃	〃	سفینہ	〃	۳۳ج ۱ق
۲۵	حصول المامول من علم الاصول	عربی	۲۲ یوم	اصول فقہ	قسطنطنیہ	۱۳ج ۲ق
۲۶	حسرات التملی من تبعات التحلی والتخلی	〃	اسبوع	عقائد اہل حدیث	بھوپال	۹ج ۴ق
۲۷	خبیئة الاکوان فی افتراق الامم علی المذاہب والادیان	〃	۱۰ یوم	ملل ونحل	قسطنطنیہ	[illegible]

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	مدت تالیف	علم کتاب	بلد طبع	تعداد اجزاء کتاب
۲۸	دلیل الطالب علی ارجح المطالب	فارسی	۳ ماہ	مسائل شتی	بھوپال	۱۶ج ۵۰ق
۲۹	ذخر المحتی من آداب المفتی	عربی	۱۲ یوم	ادب الافتاء	"	۷ج ۶۰ق
۳۰	رحلة الصدیق الی البیت العتیق	"	یک ہفتہ	مناسک حج	کانپور	۵ج ۲ق
۳۱	ریاض المرتاض وغیاض العرباض	فارسی	یکماہ ودو روز	تصوف	بھوپال	۱۰ج ۴ق
۳۲	الروضة الندیة فی شرح الدرر البہیہ	عربی	یکنیم ماہ	فقہ حدیث	مصر	۲۵ج ۷۰ق
۳۳	الروض الخصیب من تزکیة القلب المنیب	فارسی	ہفتہ	شعب الایمان	آگرہ	۴ج
۳۴	سلسلة العسجد فی ذکر مشائخ السند	فارسی	۱۵ یوم	اسناد	بھوپال	۶ج ۰ق
۳۵	السراج الوہاج من کشف مطالب صحیح مسلم بن الحجاج یعنی شرح تلخیص حافظ منذری	عربی		حدیث	"	۱۰۰ج
۳۶	شمع انجمن	فارسی	دو ماہ	تذکرۂ شعرا	"	۴۳ج
۳۷	ظفر اللاضی بما یجب فی القضاء علی القاضی	عربی	۱۸ یوم	ادب القضا	"	۹ج ۰۶ق
۳۸	العبرة مما جاء فی الغزو والشہادة والہجرة	عربی	۱۸ یوم	حدیث	"	۹ج ۵ق
۳۹	العلم الخفاق من علم الاشتقاق	"	۴ یوم	اشتقاق	قسطنطنیہ	۳ج
۴۰	عون الباری لحل ادلة البخاری	"	۶ ماہ	حدیث	مصر	۱۷۹ج ۱ق
۴۱	غنیة القاری فی ترجمۂ ثلاثیات البخاری	اردو	۱ یوم	"	لاہور	۱ج ۰۲ق
۴۲	غصن البان المورق بمحسنات البیان	عربی	۱۲ یوم	بدیع	قسطنطنیہ	۶ج ۳ق
۴۳	فتح المغیث بفقہ الحدیث	اردو	یک ہفتہ	فقہ حدیث	"	۱۰ج
۴۴	فتح البیان فی مقاصد القرآن چہار جلد	عربی	یک سال	تفسیر	"	۲۲۴ج ۵ق
۴۵	الفرع النامی من الاصل السامی	فارسی	اسبوع	انساب	کانپور	۲ج ۳۰ق
۴۶	قصد السبیل الی ذم الکلام والتاویل	عربی	یوم	عقائد	بھوپال	۱۰ج ۴ق
	الاذاعة لما کان ویکون بین یدی الساعة / الانتقاد الرجیح... عقیدة اہل الاثر	"	اسبوع	عقائد	کانپور	۱ج ۵ق

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	مدت تالیف	علم کتاب	بلدۂ طبع	تعداد اجزاء کتاب
۴۸	کشف الالتباس عما وسوس الخناس	اردو	یک ماہ	مناظرۂ شیعی وسنی	کانپور	۲۰ جز
۴۹	لقطة العجلان مما تمس الی معرفته حاجة الانسان	عربی	〃	تاریخ	قسطنطینیہ	۱۴ ج
۵۰	لف القماط فی المولد والمعرب والدخیل والاغلاط	〃	〃	لغت	بھوپال	۱۵ ج ۶ ق
۵۱	مسک الختام شرح بلوغ المرام	فارسی	۲ ماہ	حدیث	کانپور	۱۷ ج ۴ ق
۵۲	مثیر ساکن الغرام الی روضات دار السلام	عربی	۱۵ یوم	حدیث	〃	۵ ج ۲ ق
۵۳	منهج الوصول الی اصطلاح احادیث الرسول	فارسی	یک ماہ	اصول حدیث	بھوپال	۱۳ ج ۷ ق
۵۴	الموعظة الحسنة بما یخطب فی شهور السنة	عربی	〃	خطابت	بھوپال	۱۹ ج ۳ ق
۵۵	المقالة الفصیحة فی الوصیة والنصیحة	فارسی	۱۴ یوم	وصایا	اکبرآباد	۷ ج
۵۶	المغنم البارد للصادر والوارد	فارسی	دو ماہ	طبقات شعراء عرب	بھوپال	۳۰ ج
۵۷	موائد العوائد من عیون الاخبار والفوائد	فارسی عربی	۲۰ یوم	حدیث	〃	۱۰ ج
۵۸	نیل المرام من تفسیر آیات الاحکام	عربی	یک ماہ	تفسیر	لکھنؤ	۱۲ ج ۲ ق
۵۹	نشوة السکران من صهباء تذکار الغزلان	〃	۱۴ یوم	عشق ومحبت	قسطنطینیہ	۷ ج
۶۰	نفح الطیب من ذکر المنزل والحبیب	فارسی	۱۰ یوم	شعر	بھوپال	۴ ج ۲ ق
۶۱	هدایة السائل الی ادلة المسائل	〃	دو ماہ	فقہ	〃	۲۳ ج ۵ ق
۶۲	یقظة اولی الاعتبار مما ورد فی ذکر النار	عربی	۱۲ یوم	حدیث	〃	۸ ج ۶ ق
۶۳	الحرز المکنون من لفظ المعصوم المامون	عربی	یوم	حدیث	بھوپال	۶ ق
۶۴	ضالة الناشد الکئیب فی شرح النظم المسمی بتانیس الغریب	فارسی	۳ یوم	〃	〃	۲ ج
۶۵	قضاء الارب من تحقیق مسئلة النسب [illegible]	عربی	یوم	فقہ	کانپور	۵ ق
۶۶	قرة الاعیان ومسرة الاذهان فی مآثر النواب محمد صدیق حسن خان لتسلیم فارس افندی مدیر الجوائب			تقاریظ نظم ونثر	قسطنطینیہ	۱۰ ج
۶۷	قطر الصیب ترجمة الامام ابی الطیب السید [illegible]	〃		ترجمۂ لغات [illegible]	〃	۵ ج

فہرست مؤلفات ابی الخیر السید نور الحسن خان سلمہ اللہ الرحمٰن

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	علم کتاب	بلدۂ طبع	تعداد اجزاء کتاب
۱	عرف الجادی من جنان ہدی الہادی	فارسی	حدیث	بھوپال	۱۸ جز ۵ ورق
۲	النہج المقبول من شرائع الرسول	〃	〃	〃	۶ ج ۰۶ ق
۳	الطریقۃ المثلی فی الارشاد الی ترک التقلید واتباع ما ہو الاولی	عربی	اصول فقہ	قسطنطنیہ	۳ ج ۰۵ ق
۴	کتاب الجوائز والصلات من جمیع الاسامی والصفات	〃	حدیث	دہلی	۲۹ ج ۵ ق
۵	نگارستان سخن	فارسی	تذکرۂ شعرا	بھوپال	۱۳ ج ۲ ق
۶	طور کلیم	اردو	〃	آگرہ	۸ ج
۷	الروض البسام من ترجمۃ بلوغ المرام ترجمۃ مؤلفہ الامام	عربی		دہلی	۲ ج

فہرست تالیفات ابی النصر السید علی حسن خان سلمہ اللہ المنان

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	علم کتاب	بلدۂ طبع	تعداد اجزاء کتاب
۱	الاقلید لادلۃ الاجتہاد والتقلید	عربی	اصول فقہ	قسطنطنیہ	۳ جز
۲	صبح گلشن	فارسی	تذکرۂ شعراء	بھوپال	۴۰ ج ۲ ق
۳	بزم سخن	اردو	〃	آگرہ	۹ ج ۶ ق
۴	آئینہ نامہ	فارسی	مصادر	بھوپال	۳۰ ج

عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مات الانسان انقطع عنہ عملہ الا من ثلاثۃ من صدقۃ جاریۃ او علم ینتفع بہ او ولد صالح یدعولہ رواہ مسلم فی صحیحہ

مزيل الاغلاط لكتاب حضرات التجلي من نفحات التحلي والتخلي

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٥	١٣	يقيما	يقيمها	٥٣	٧	دعا	حاد
٦	١١	اجتماعها	اجتماعها	٥٨	〃	منتضى	مقتضى
٧	١٣	النجاشي	النجاشي واصحابه	〃	١٧	بها	به
〃	٢٠	مع	اي	٦١	٣	الفواصل	الفواصل
١٠	٢٢	الكثيز	الكثرة	٦٣	٤	توفير	توفر
	١	تحي	فحي	٦٧	١	لجنانة	الحنانة
	١٣	عيرها	غيرها	〃	١١	بور	نور
	٨	فاته	فانه	〃	١٧	صبح	صنع
〃	١١	للمترقيا	نسترقيها	٧٣	٢٠	واخبر	اخبر
٢٥	٢١	مزينه	مزينة	٧٥	٣	بها	به
٢٦	٢٠	كتنها	كتبها البيهقي	٨٥	١٠	لم تتسم	لم يتسم
٢٧	٢٣	سبئة	سيئة	٨٧	٢	اناجي	اناجيّ
٣١	〃	لمن	من				
٣٨	〃	حطيئة	خطيئته				
٣١	١٩	يضيع	نضع				
٤٣	١٣	تغسل	تعتسل				
٤٦	٢٣	مرزنة	مرزبة				
٤٧	٣	المرزنة	المرزبة				
٤٨	٥	لم لكن	لم يكن				
٢٥٢	٥	داشته	داده				

کتاب الاعتقاد للبیهقی المتوفی سنه ۴۵۸ که ماخذ این کتاب ست باقدری
زیادت بافادت ذکرش در اتحاف النبلاء صفحه (۱۲۱) مرقوم ست
ورویٰ گفته بقاضی آنرا برحافظ ابن حجر قرات کرده ومختصرش باسم
خیر الزاد المنتقی من کتاب الاعتقاد نام نهاده ودر بستان المحدثین نوشته
که اول کتاب تا ذکر مابستان به علی حدث العالم در ابا ذت
میخوانند والحسنی از باب الصلوات علی تا آخر کتاب واین کتاب بسیار
نفیس ست انتهی هذا ولم تکن تلک الام خالیة عن الغلط فلیصلح الواقف
ان عثر علی الام الصحیحة وبعد المؤلف تمت